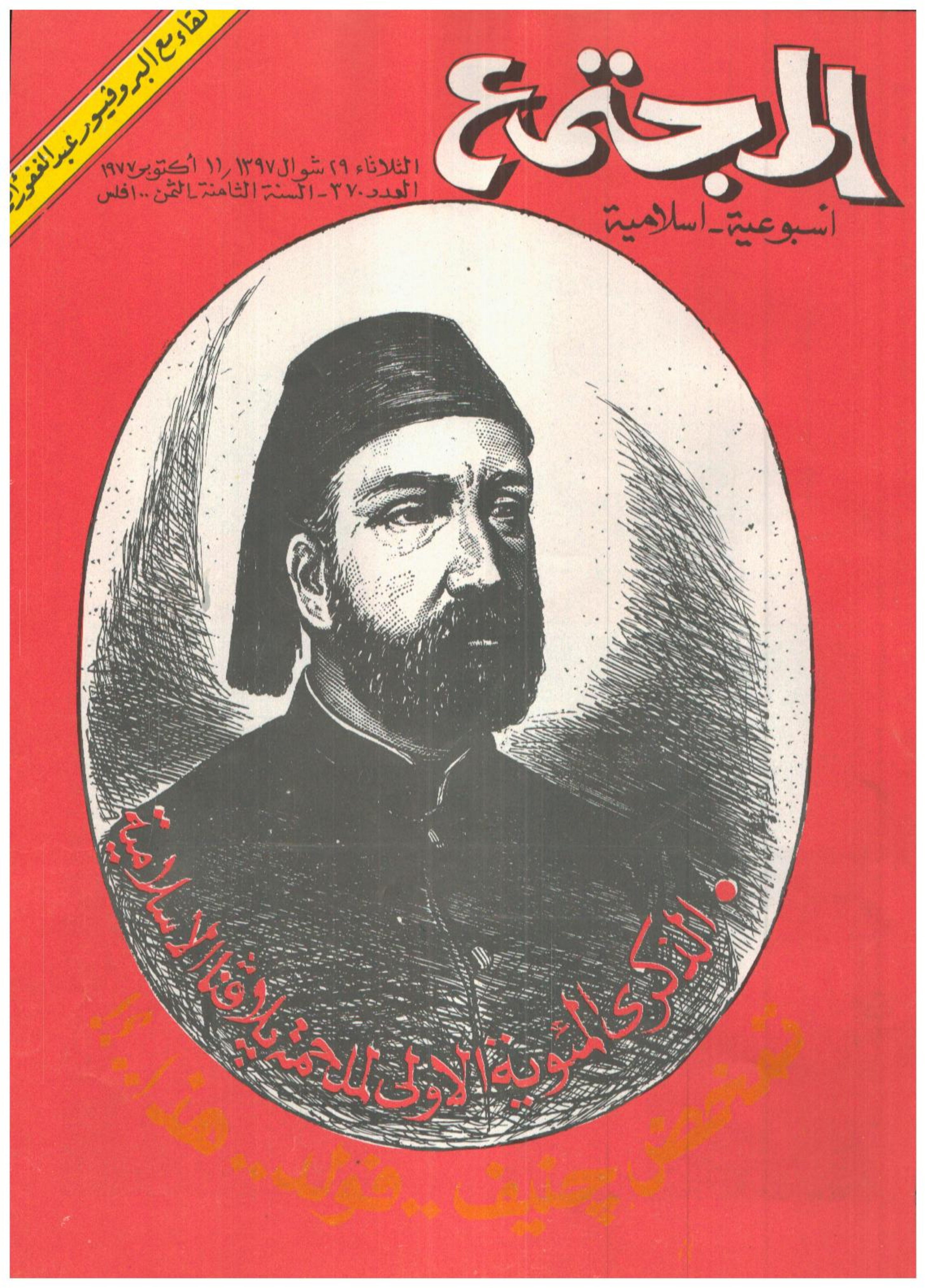
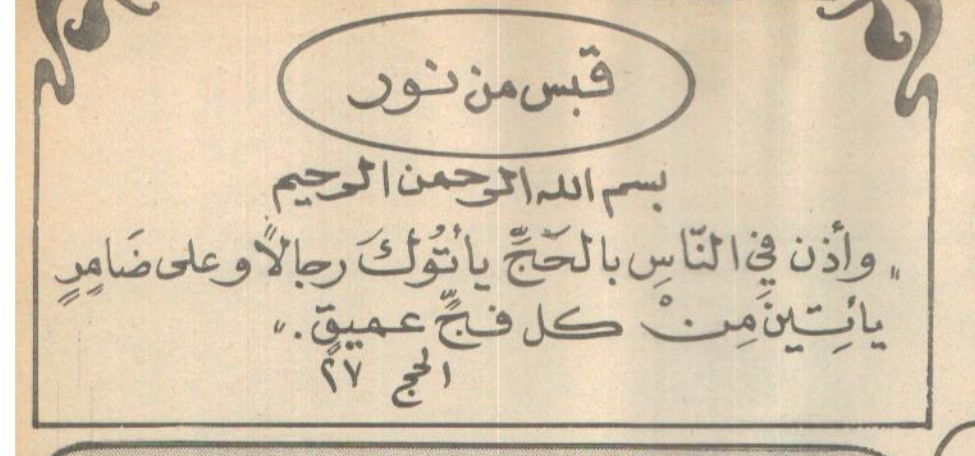

لقاء مع البروفيسور عبدالغفور
المجتمع
الثلاثاء ٢٩ شوال ١٣٩٧/ ١١ أكتوبر ١٩٧٧
العدد ٣٧٠ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس
أسبوعية - اسلامية
الذكرى المئوية الأولى لملحمة بلاوفنا الإسلامية
تمخض جنيف.. فولد.. هذا!!

محارم ورق

كلينكس

من انتاج وطني كويتي







# المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي


## اقرأ في هذا العدد

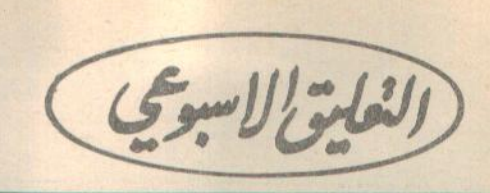



الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ١٩٥٣٩






# تمخض جنيف فولد .. هذا ؟!

فيم هذه الضجة الدعائية السياسية ، من الامم المتحدة ، الى واشنطن ، الى موسكو ، الى العالم العربي ، الى الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ؟

مرحبا .. بالبيان الامريكي – السوفييتي ،
( ومرحبا بالبيان الامريكي – الصهيوني حسب ما جاء في تصريحات اليهود ) .

أهلا .. يا مليون أهلا بجنيف .

مرحبا .. بتمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف

فيم كل هذا ؟

ألان العدو وافق على جنيف ، أم لان أمريكا نظرت بعين الرضا للعرب ، أم لان الاتحاد السوفييتي اتفق مع الولايات المتحدة الامريكية على – مبادىء – لتسوية الصراع العربي – الصهيوني ؟

ما حصيلة ذلك كله ؟

لنفترض أن هذه الضجة أسفرت عن النتائج التالية :

- انعقاد مؤتمر جنيف
- مفاوضات مباشرة بين العرب والصهيونيين .
- اتفاق على :

١ – انهاء حالة الحرب مع العدو

٢ – عقد سلام دائم معه – السلام الدائم في القانون الدولي أمر لا يجوز أن تنقضه الحكومات أو الانظمة المتغيرة ، ولا يجوز للاجيال اللاحقة أن تنقضه كذلك –

٣ – الكف عن الدعاية المضادة له – لا نستبعد أن تمنع الاذاعات العربية من تلاوة الايات التي تبين سلوك اليهود العدواني مع الانبياء والمسلمين والانسانية عامة – .

٤ – انهاء المقاطعة الاقتصادية الموجهة ضده .

٥ — فتح الاسواق العربية . والمجالات الثقافية والفنية و . و . أمام العدو — من شروط السلام أن يحصل انفتاح كامل على العالم العربي — .

٦ — قيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح . محدودة العدد — اليهود لا يوافقون على دولة فلسطينية مسلحة كثيفة العدد — .

٧ — بقاء القدس تحت السيطرة اليهودية — مع السماح للمسلمين بالصلاة في المسجد الاقصى كزائرين ..

٨ — تعديل في حدود سيناء .

٩ — تعديل في حدود الجولان .

فهل في ذلك انجاز يستحق كل تلك الضجة .

ان ٩٠ بالمائة من هذه النتائج في صالح العدو وأهم هذه النتائج أن يظفر باعتراف عربي لاحتلاله لفلسطين . يساهم فيه الفلسطينيون أنفسهم مقابل دولة — الورق —

وأغرب من كل ذلك أن يصور الامر في صورة انتصار للعرب وهزيمة للعدو ..

نحن لسنا من الذين يطالبون بمكاسب سياسية لا تقل عن ١٠٠ بالمائة ولكن أين هى المكاسب النسبية هنا ؟

ان المكسب النسبي هو أن تأخذ أكثر مما تدفع . وفي هذه الحسبة السياسية يدفع العرب أكثر مما يأخذون .

ان هذه الاوضاع لا يقبلها الاسلام . ولا يطيقها الشرفاء الاحرار .

وهذا كلام نظرى لا قيمة له . ما لم يصحب بموقف عملي جاد . . الم ينهض الاسلاميون بواجبهم الحق . في توعية الامة . وتبصيرها بالمخاطر التي تحيق بها .

شيء عجيب حقا .

أن تمر كل هذه الاحداث . ويتلقاها الجميع بالبرود . أو بالشتائم السرية والهمس المسكين .

# هذا الرجل .. ماذا وراءه .. ؟

أشاد محمد توفيق عويضة — أمين المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في مصر — بحكومة الفلبين — وعلى رأسها : ماركوس — وزعم انها تحاول أن تعالج قضية المسلمين بالحكمة والعدل ..

وهذه تصريحات .. أكثر من خاطئة

● فهى تعطى صورة زائفة عن الصراع بين مسلمي الفلبين . وبين حكومة ماركوس . صورة زائفة تستر جرائم ماركوس المتكررة وحملته العسكرية الجديدة الشاملة ضد مسلمي الفلبين وتجمل — من جهة أخرى — وجه هذا الصليبي المجنون .

● وهى تخذل مسلمي الفلبين في كفاحهم العادل من أجل نيل حقوقهم ورد العدوان عن مساجدهم وبيوتهم ومزارعهم .

● وهى تناقض موقف الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي ، فقد صرح الامين العام للمؤتمر الاسلامي بأن حكومة ماركوس قد خذلت العالم الاسلامي ونقضت العهد الذي أبرم بينها وبين جبهة تحرير مورو .وكان الضامن فيه هو مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .

من فوض توفيق عويضة بالحديث في هذه القضية .

ولماذا هو ينحاز دوما الى جانب الصليبية ضد المسلمين ؟



# لقاءات المجتمع مع

## السيد

# يوسف جاسم الحجي

## وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

- موسوعة الفقه الاسلامي
- بيت التمويل الكويتي
- الاستعداد للقرن الخامس عشر الهجرى
- كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
- التنسيق بين الوزارات التوجيه

**توجهت – المجتمع – الى وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد : يوسف جاسم الحجي – بعدد من الاسئلة حول جملة قضايا وموضوعات • وقد بدأ اجاباته على سؤال حول موسوعة الفقه الاسلامي •**

قال :

- عندما فكر في الموسوعة – قبل سنوات – روعي فيها أن تكون مرجعا كبيرا وأصيلا للفقه الاسلامي • كما روعي فيها أن تستوعب الموسوعة ما جد من أقضية ومعاملات • في حياة المسلمين ، ثم تبين هدى الشرع الاسلامي في تلك القضية حتى يستطيع المسلمون أن يعيشوا باسلامهم في حياتهم العملية •

وعملية استكتاب علماء خبراء في الفقه الاسلامي • وباحثين ، وتكوين لجنة علمية لتمحيص الموضوعات والتثبت منها • كل ذلك دليل على أن الموسوعة ستكون – موسوعة فقهية • تتميز بأمرين :

- الامر الاول : الاصالة والعمق والاستيعاب
- الامر الثاني : العصرية والجدة ، بمعنى أن يكون من مهامها الاساسية • تقديم فقه اسلامي في المعاملات المعاصرة • مع حسبان التطورات في العلوم • الطبيعية والانسانية • لانه لو أقتصرنا على المعاملات التي كانت موجودة في الماضي – دون أن ندخل عليها ما جد من تطورات اقتصادية واجتماعية – فان الموسوعة لن تكون قد أدت واجبها كما ينبغي •

ولا شك في أن الموسوعة ستفيد من جهود العلماء ذوى الفكر الاسلامي المعاصر • وستدرج

انتاجهم — بعد الاستيثاق — في مراجع الموسوعة وسلاسلها .

و في رأيي أنه من الضروري أن تستعين الموسوعة بالوسائل العلمية والتكنولوجية . لذلك فستكون هناك لجان فنية تستخدم الكمبيوتر — وكافة وسائل التنظيم العصرى للموسوعات — لتسهيل مهمة الرجوع الى مصادر البحوث والدراسات أمام طلاب الماجستير والدكتوراة . وأمام المؤلفين ومراكز البحوث والدراسات .

ولكي تكون كل المراجع موثقة نقية سيبذل جهد في التدقيق في الاحاديث على ضوء المنهج العلمي الذي اعتمده علماء الحديث النبوى .

ولقد بدأت طلائع الجانب العملي . ذلك أنه يجرى — الان — التعاقد مع الخبراء والباحثين — ومنهم عدد موجود في البلاد — كما أن هناك تجاوبا ملحوظا من المستكتبين .

● وعن بيت التمويل الكويتي قال الوزير :

بيت التمويل الكويتي هو المؤسسة الوحيدة التي تكونت بقانون حدد نظامها الاساسي ، وحدد صلاحيتها . وحدد مهام مجلس الادارة .

والقانون جيد يتيح لهذه المؤسسة أن تنمو وتقوى وفق مبادىء الشريعة الاسلامية .

ان الضمانات القانونية موجودة — لنهوض هذه المؤسسة على أساس اسلامي — ومن هنا فان الشىء الباقي — في مجال التطبيق — أن تتقيد الجمعية العامة — وان يتقيد مجلس الادارة — في نشاطه — بالنظام الاساسي .

● وتحدث وزير الاوقاف والشئون الاسلامية عن استقبال القرن الهجرى الخامس عشر فقال :

بناء على أمر سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الأحمد الجابر . شكلت لجنة من مكتب سموه . ومن جامعة الكويت . ووزارة التربية . ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لاستقبال القرن الخامس عشر الهجرى بما يليق به . وبتاريخنا الاسلامي العظيم .

وهذه اللجنة تدرس جميع الاستعدادات الفكرية والثقافية — وغيرها — حتى تكون هذه المناسبة فرصة لتجديد عهد المسلمين بالاسلام . وتذكيرهم برسالتهم وتميزهم بين الامم .

ولا تزال هذه اللجنة تقوم بالتحضير .

● وعن مشروع انشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت صرح الوزير : بأن الحاجة ماسة جدا الى كلية للشريعة والدراسات الاسلامية . فالبلاد في أشد الحاجة الى دعاة متخصصين مهرة في العلوم الشرعية . وفي أشد الحاجة الى مدرسين للتربية الاسلامية .

كما أن القضاء الكويتي في حاجة الى قضاة وخبراء وفقهاء في الشريعة الاسلامية يستطيعون معالجة المشكلات والقضايا بفقه اسلامي وروح اسلامية .

● وسألته — المجتمع — عن مدى التنسيق القائم بين وزارات الاعلام والاوقاف والتربية فقال :

عند تشكيل الوزارة الجديدة . قرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة وزارية تضم وزارات الاعلام والخارجية والتربية . والاوقاف

ولقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات لكي تقوم والشئون الاسلامية .

بوضع خطة التوجيه والاعلام وللتنسيق بين ما تبثه اجهزة الاعلام . وبين مناهج التربية وبرامج الاوقاف .

ولقد شكلت لجنة فرعية من مسئولين في وزارات : الاعلام ، والشئون الاجتماعية ، والتربية ، والتخطيط ، والاوقاف . وكنا نبني الامال على أن تكون هذه اللجنة مخططة ومشرفة على كل الامور التوجيهية والاعلامية والتربوية ولكنها حتى الان لم تتقدم بالمطلوب منها . ونأمل أن نرى لها نشاطا في المستقبل القريب . حتى تحقق ما قرره مجلس الوزراء من سياسات في هذا الشأن .

بسم الله الرحمن الرحيم

# إجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الإجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع
الجمعية العمومية العادية

## لمناقشة التقرير الإداري والمالي

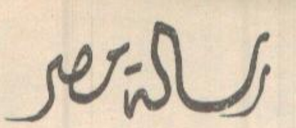
فى الساعة الثالثة والنصف من مساء
يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٢/١٠/١٩٧٧ م

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية
الحضور فى الموعد المذكور

والله الموفق

رئيس الجمعية




# هل تنجح الصليبية في اشعال نار الفتنة الطائفية .. في مصر ... !؟؟

بقلم : أبي أشرف

الاحداث الاخيرة التي قام بها النصارى في مصر خلال الاسابيع القليلة الماضية جعلت كثيرا من المصريين يعتقدون ان هناك مخططا امريكيا صليبيا يشارك فيه نصارى مصر ويقومون بتنفيذه يريدون ان يحققوا مكاسب لهم مستغلين في ذلك الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب المصرى .. وربما اغراهم من ذلك انتصارات اسرائيل في تحقيق مخططها الذي اقامت به دولتها ومكنتت لها ، رغم انف الالف مليون مسلم .. وايضا نجاح الصليبية في لبنان في محاولتها الشرسة لطمس الوجه الاسلامي لغالبية الشعب اللبناني وابراز الوجه الصليبي له ..

**ويشعر المصريون أن شخصية البابا شنودة تختلف عن شخصيات أسلافه فهو يتميز بعلاقاته الواسعة بالدول النصرانيه وعلى الاخص الاوروبية والامريكيه .. وقد زار** عددا من هذه الدول ومثل هذه الزيارات لم تحدث من قبل . واخر زياراته كانت الى الولايات المتحدة الامريكية التي اتفق فيها مع الرئيس كارتر على اقامة جامعة نصرانية على غرار جامعة الازهر وقد وافق الرئيس المصرى على ذلك .

**يعارضون .. تطبيق الشريعة ..**

وموقف النصارى الذي اعلنوه من تطبيق الشريعة الاسلامية موقف جديد كل الجدة .. لم يسبق أنهم خلال القرون الماضية انهم رفعوا صوتهم بمثل هذا القول بل أن المتصفح للجرائد والمجلات في العشرينات والثلاثينات يجد عددا من النصارى منهم اساتذة جامعات يثنون على الشريعة الاسلامية وعدالتها .. ان موقفهم الحالي هو ثمرة من الثمار المرة لثورة يوليو .. التي طاردت الحركة الاسلامية طوال الفترة الماضية .

**مؤتمر .. لمجالس الكنائس**

ومنذ ان نشرت الصحف المصرية انتهاء مجلس الدولة من اقرار قانون الردة وتحويله الى مجلس الشعب للموافقة عليه والنصارى في مصر لم يقر لهم قرار والكنائس ومجالسها في اجتماعات مستمرة .. وقد اجتمع مجلس الكنائس بمدينة القاهرة يوم ١ — ٩ — ١٩٧٧ وارسل برقيات الى المسئولين والى رؤساء تحرير الصحف هذه واحدة ..

تقول الرسالة :

**— نشعر بالقلق من التيارات السائدة بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية وخاصة ما يخص مشروع قانون الردة الامر الذي يتعارض مع الدستور الذي ينص على حرية العقيدة ومع ميثاق حقوق الانسان العالمي لذلك نطالب بايقاف هذه المشروعات ضمانا لتماسك جبهتنا الداخلية من أجل مصر الغالية ... الراسل سكرتير مؤتمر الكنائس الدكتور كمال حنا بطاقة عائلية رقم ٣٦٥٣ قسم الزيتون القاهرة ورسالة اخرى من مجلس ادارة وشعب جمعية شباب مارجرجس بالمطرية نصها :**

**— مجلس ادارة وشعب جمعية شباب مارجرجس بالمطرية يرفض التحيز العنصرى بين شطرى الامة على أساس ديني ولا نقبل انتهاك حرية العقيدة ولذلك نستنكر بشدة قانون الردة عنهم سعيد عبد الملاك . بطاقة عائليه ٨٢٩٨ المطريه القاهرة**

ورسالة ثالثة من القمص ميخائيل والقس انطونيوس بندر دمنهور ..

**فرحنا بتطبيق الديمقراطية والحرية والمساواة والحب الكامل بين أفراد الاسرة الكبيرة في وطننا مصر الحبيبة ان مشروع قانون الردة يتعارض مع المساواة والديمقراطيه وحقوق الانسان نرجو سحبه لانه يسبب التفرقة العنصرية —**

القس ميخائيل والقس انطونيوس شعبة كنيسة الملاك بدمنهور .

**مطران المنوفية .. ومندوب الفاتيكان**

كما اجتمع ايضا البابا شنودة مع مطران المنوفية واسمه — بنيامين — مع مندوب الفاتيكان ومندوب اخر من امريكا .. وسبب اجتماع مطران المنوفية مع البابا هو اجتماع المطران بمفتش المباحث العامة بالمحافظة واخبره بانه سينفذ مطالب المسيحيين بالقوة وانه اعد فرقة استشهاد لهذا السبب كما اجتمع بالمحافظ في نفس اليوم وتحدث معه في نفس الموضوع وكان مفتش المباحث قد اتصل بالمحافظ قبل اللقاء الاخير واخبره بمضمون ما حدث بينهما واتفقا على معاملته بجفوة . وقد ثار المطران وسافر الى القاهرة وقابل لشنوده ودعوا الى اجتماع انتهوا فيه الى القرارات الاتية :

**١ — المطالبة بالغاء قانون الردة .**

**٢ — المطالبة بتمثيل المسيحيين في كل مناصب الدولة .**

**٣ — المطالبة بالغاء نظام التصريح الخاص ببناء الكنائس .**

**٤ — المطالبه بالغاء نتائج الاحصاء الاخير .**

**٥ — المطالبة بعمل حزب ديني مسيحي اذا قام حزب اسلامي في مصر .**

**اجتماع البابا بممدوح سالم .. والسادات ..**

وقد اجتمع ممدوح سالم رئيس الوزراء ووزير الداخلية بالبابا شنودة وصوره التلفزيون ونشر الخبر والذى لم ينشر هو انتظار رئيس الوزراء خمسة وثلاثين دقيقة قبل السماح له بالمثول بين يدى البابا وكان موضوع اللقاء هو تطبيق الشريعة الاسلامية ويقال أن رئيس الحكومة طمأنه ووعده بما يريحه ..

ثم اجتمع بالبابا اخيرا الرئيس السادات الذي تبرع بمبلغ خمسين الف جنيه لبناء مستشفى مار مرقص .

ولا اعتقد ان المخطط الصليبي في مصر قد انتهى بشراء رضاء نصارى مصر بالخمسين الف جنيه التي دفعها الرئيس السادات بل أقول أن موقف السلطة في مصر يغرى المسحيين على الاعتقاد أنهم يستطيعون تحقيق الكثير من المكاسب والنفوذ في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها مصر ..

# حول محاكمة المتهمين .. في قضية الشيخ الذهبي ..

## • التعذيب داخل القفص .. في قاعة المحكمة

## • جميع المحامين دفعوا ببطلان المحاكمة العسكرية

## • ابنة الشيخ الذهبي تتهم توفيق عويضة والمغربي

بدات محاكمة المتهمين في خطف وقتل الدكتور محمد حسين الذهبي أمام محكمة عسكرية .. وفي قاعة محكمة داخل ثكنة عسكرية ..

والسبب في اختيار المكان كما جاء على لسان أحد جنود الشرطة العسكرية هو :

ــ امكانية السيطرة على المكان ..

وتعذر ذلك لو كان المكان القضاء العالي أو أى مكان اخر .. واثناء المحاكمة يحاصر المكان برجال البوليس الحربي .. مما يجعلك تحس بالاسراف في تقدير الخطر .. بينما المتهمون كلهم شبان وثلاثة منهم احداث ..

**الدفاع .. يدفع بالبطلان ..**

حتى الجلسه الاخيرة لم تكن المحكمة قد قطعت شوطا كبيرا في القضية .. لان الجلستين الاولى والثانيه ضاعتا بين النيابة والدفاع

**والدفاع في القضية له دور طيب فقد دفع المحامون جميعا ببطلان محاكمة المتهمين امام القضاء العسكرى ..**

وبطلان قرار رئيس الجمهورية الحالي الذي أصدر بتحويل القضية الى القضاء العسكرى اعتمادا منه على قانون الطوارىء الذي أصدره رئيس الجمهوريه السابق والذي لم يصدق عليه مجلس الشعب في اية جلسة من جلساته وبذلك يصبح قانون الطوارىء ذاته باطلا ..

**التعذيب .. داخل القفص ..**

وقد حدث اثناء الجلسة الثانية ان احتد شكرى مصطفى على رئيس المحكمة مما دعا رئس المحكمة الى طرده من القفص واضطر رئيس المحكمة الى التراجع بعد أن قدم المحامي اعتذارا صوريا عن المتهم .. ولكن شكرى مصطفي أصر على أن يسمع رئيس المحكمة طلباته التي كانت :

**١ ــ انهاء الحبس الانفرادي بالنسبة للتهمين .**

**٢ ــ السماح للمتهمين بالاتصال ببعضهم لتنسيق دفاعهم عن انفسهم**

**٣ ــ السماح لهم بالجرائد والمجلات والورق والاقلام .**

**واضطر رئيس المحكمة ــ حتى تسير الاجراءات سيرا طبيعيا أن يثبت طلبات شكرى ..**

وفي الجلسه الثالثة وعندما حضر المتهمون الى المحكمة كان رئيس المحكمة قد امر المسئول عن الحرس أن يدخل مع كل منهم حارسين داخل القفص .. وعند حضور جميع المتهمين في القفص ادعى الحرس ــ أن المتهمين امسكوا بالباريهات الحمراء والقوا بها خارج القفص وعد ذلك اعتداء من المتهمين على الحرس فردا على ذلك اشبع المتهمون ضربا بالقايش ــ وقبضات الايدى والركل بالنعال ..

ولم تكن القوة متكافئة بين عدد الحرس وعدد المتهمين بالاضافة الى القوة الجسدية لافراد الشرطة العسكريه وتدريبهم على أساليب الدفاع عن النفس ــ مما ساق الحرس على اصابة المتهمين اصابات كثيرة وصلت الى حد أن احتاج جرج أحد الافراد الى أربع غرز وحدث لاخر نزيف داخلي ..

في الصباح وقبل الجلسة طلب رئيس المحكمة المحامين وأخبرهم الخبر .. وطلب منهم اقناع المتهمين بالهدوء داخل القفص وعندما ذهب

المحامون الى المتهمين وراوا حالتهم السيئة ثاروا ثورة كبيرة على المحكمة وطالبوا رئيس المحكمه بالتحقيق فورا في الحادث وتنحيه قضية الشيخ الذهبي حتى يتم الفصل في موضوع الاعتداء **وقد ندد المحامون بهذا العمل الهمجي وشجبوه وطالبوا بالطب الشرعي للكشف عن المتهمين** وهددوا بالانسحاب من المحكمة ما لم تستجب المحكمة لطلباتهم .

وقد احالت المحكمة التحقيق الى المدعي العام العسكرى مع الاستمرار الذهبي ..

ملاحظه : لم تنشر الصحافة المصرية كلمه واحدة حول الاعتداء على المتهمين داخ لانقفص وقد طلبت الرقابة حذف كل ما يتصل بالحادث وقيل : ان مكتب وزير الحربية نفسه هو الذي طلب من وزير الاعلام المشرى ذلك .

**اتهام توفيق عويضه .. والمغربي ..**

في الجلسة الاخيرة استمعت المحكمة الى ثلاثة من شهود الاثبات : الدكتور مصطفى الذهبي نجل الدكتور الذهبي .. والانسة بنت الدكتور الذهبي .. وشاهد ثالث .

كانت شهادة الشهود — حول عمليه الاختطاف فقط .. وقد شهد الثلاثه بأن الذين قاموا بعملية الخطف تسعة أفراد تعرفوا على ثلاثة منهم فقط هم : أحمد طارق عبد العليم — الضابط السابق — .. ومحمد السيد .. وانور مأمون ابراهيم .. ولم يتعرف أى من الشهود الثلاثة على احد غير هؤلاء الثلاثة .. وقد حوصر الشهود الثلاثة من المحامين والمتهمين بعديد من الاسئلة للكشف عن دور المباحث العامه في تركيزها على هؤلاء الثلاثة بالاضافة الى المتهم حجازى — سائق العربة — المازدا — التي وجدت قريبا من فيلا الشيخ الذهبي ليلة الحادث.

● **وكان اخطر وأهم ما جاء على ألسنة الشهود ما قالته بنت الدكتور الذهبي من أنها حينما سئلت عن أعداء لوالدها قالت :**

— لا أعرف لوالدى أعداء غير توفيق عويضه والمغربي لانه اثناء توليه وزارة الاوقاف اكتشف عددا من التصرفات كانت سببا في تحويلهما الى المساءلة أمام النيابة وأمام مجلس الشعب .

ولما سئلت عن اتهامها لجماعة التكفير والهجرة بقتل والدها قالت .

— أنا لم أتهم التكفير والهجرة ولكن وزارة الداخليه هى التي اتهمتهم بذلك لما اكتشفت الافراد الذين قاموا بعملية الاختطاف .

وقد طالب المحامون بضم ملف قضية المغربي وتوفيق عويضة الى ملف قضية الشيخ الذهبي ..

واغلب المحامين يركزون تركيزا شديدا حول احتمال تلفيق المباحث العامة للحادث .. وقد قال أحد المحامين للمحكمة .

**— ان هناك مؤامرة على الاسلام والمسلمين وافتعلت القضية كمبرر لهذه المؤامرة ولا يمكن القطع بذلك لان القضيه ما زالت في البدايه — وقد تكشف الجلسات القادمه عن الحقيقة أو بعضها في هذه القضية .**

**أبو أحمد**

# ماذا يريد النصارى في مصر ...؟!

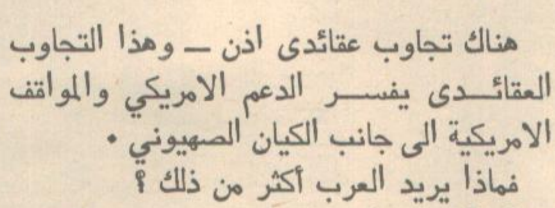
في الايام الاخيرة صام النصارى في مصر عدة أيام احتجاجا على اتجاه الدولة في تطبيق حد الردة وادعوا ان هناك اضطهادا لهم من المسلمين وانهم حرقوا لهم كنيسة .

وقد عقدوا عدة لقاءات في كنائسهم وطالبوا بالاجتماع مع الدكتور مصطفى خليل الامين العام للجنة المركزية بالاتحاد الاشتراكي .. ولا يعرف ماذا دار في هذا الاجتماع ويتهم النصارى جماعة التكفير والهجرة بحرق كنيسة لهم بينما اجهزة الدولة تتهم الناصريين والشيوعيين بهذا الحريق بقصد اشعال نار الفتنة الطائفية بين المسلمين والنصارى والحقيقة أن النصارى في مصر يستفيدون من الاوضاع المحيطة بمصر خارجيا وداخليا وعلاقة امريكا بمصر يستثمرها المسيحيون لتوسيع رقعة نفوذهم بالنسبة للسلطة ويشيعون ان عددهم أكثر مما اظهره التعداد الاخير ١٩٧٦ .

والحكومة لا تحاول أن تكذبهم بل تتغاضى عن تنظيماتهم ومخالفاتهم وتتملقهم وقد ذهب ممدوح سالم الى باباهم — شنوده — ليهنئه بعيد النيروز وقيل : ان فؤاد سراج الدين قد انتقد الحكومه في العمل على تطبيق الشريعه الاسلامية ويقال : ان من بين برنامج حزبه الجديد ان تكون الدولة علمانية .

# الانتحار .. خير لي من التخلي عن اسرائيل





هذه عبارة قالها الرئيس الاميركي كارتر • منذ أيام — وبعد أن أقام أناس الافراح ابتهاجا بالبيان السوفيتي — الامريكي حول قضية الشرق الاوسط —

وقد يفسر الفرحون قول كارتر هذا بأنه لا يخرج عن كونه أرضاء عاطفيا لليهود • أو أنه للاستهلاك اليومي •

وهذا التفسير يضيف — الى خطأ التعلق بالدول الكبرى — تضليلا للرأى العام العربي — الاسلامي •

فقول كارتر يعبر — في الحقيقة — عن موقفه الحقيقي ازاء الكيان الصهيوني • ففي تبادل الكلمات بينه وبين الارهابي مناحم بيغن — اثناء زيارة الاخير لامريكا — قال كارتر : — ان أكثر ما يعجبه في مناحم بيغن هو تمسكه الشديد بالدين والمبادىء • وأن دولة اسرائيل نموذج لهذا التمسك المستمر — •

هناك تجاوب عقائدى اذن — وهذا التجاوب العقائدى يفسر الدعم الامريكي والمواقف الامريكية الى جانب الكيان الصهيوني •

فماذا يريد العرب أكثر من ذلك ؟

ان اليهود واضحون في موقفهم • وكارتر واضح في موقفه • فماذا يريد الذين لا يريدون أن يفهموا ؟

لقد قالوا : ان كارتر من الرجال الذين يتمسكون بكلمتهم تمسكا تاما •

اذن فهذا يؤكد أنه متمسك بكلامه الجديد :

— الانتحار خير لي من التخلي عن اسرائيل —

لم يبق أمام العرب الا التعامل مع الحقائق وترك الاوهام والاحلام •

وحين يتعاملون مع الحقائق • لن يموتوا • بل سيحيون الحياة الحرة الكريمة •

من هذ الحقائق : أن يعزموا عزمة الرجال على افراد الله وحده بالولاء والتوكل •

ومنها : أن ينظموا طاقات الامة — البشرية والمادية — فيخطة للاعتماد الكامل على الذات

ومنها : الوعي السياسي بأنه لا أمريكا ولا روسيا تخلص لنا في صراعنا مع العدو •

## لا جنيف بدون الفلسطينيين

صرح رئيس لجنة الشرق الاوسط المتفرعه من لجنة الشئون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركى صرح بان عدم اعطاء الفلسطينيين نوعا من التمثيل في موتمر جنيف يجعل التوصل الى نتائج فيمالو عقد المؤتمر امرا مستحيلا •

وحذر السناتور الاميركى من انه اذا لم تحل مشكلة الجنوب اللبنانى فان هناك احتمالات بقيام حرب جديدة في الشرق الاوسط خلال الاسابيع القليلة القادمة •

الرياض ٢٩/٩/٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

# مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم أنها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القران الكريم في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله حفظه وتدبره والعمل به ٠٠ وتم اختيار المساجد الاتية في هذه السنة ٠ ٠نأمل ان شاء الله أن يزداد عدد المراكز في السنوات القادمة ٠

| المسجد | المنطقة |
|---|---|
| ١ ـ الطخيم | النقرة |
| ٢ ـ الخالدية قطعة ٣ | الخالدية |
| ٣ ـ الامام النووى | الفروانية |
| ٤ ـ الفارس | السالمية |
| ٥ ـ الشويخ ـ الجامعة | الشويخ |
| ٦ ـ عسكر | الفحيحيل |
| ٧ ـ الضاحية | الصليبخات |
| ٨ ـ مبارك حمد العيار | الجهراء |
| ٩ ـ خيطان الضاحية | خيطان |
| ١٠ ـ المساكن الشعبية | ميناء عبدالله |
| ١١ ـ خباب بن المنذر | الرقة المسجد الجديد |
| ١٢ ـ المسجد الكبير | الوفرة |

تنظيم حلقات في المساجد لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانوية بعد العصر ـ وحلقات ـ لغير الطلبة بعد المغرب ويشترط اجادة القراءة والكتابة ٠

★ يحفظ الدارسون في المركز كل سنة خمسة أجزاء الى أن يكملوا حفظ القران الكريم كله في ست سنوات ٠

★ تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة ٠ وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية ٠

★ يمنح الدارس في المراكز مكافأة شهرية ٠

★ تعطل المراكز يوم الخميس والايام التي تعطل فيها المدارس ٠

★ يستمر التسجيل في المراكز المذكورة الى نهاية شهر شوال ١٣٩٧هـ وتبدأ الدراسة في أول ذى القعدة ٠

والله ولي التوفيق ،،،

# مقصد الشريعة من الحج ..



**الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وأمام المتقين .**

**وقائد الغر الميامين ، وعلى آله واصحابه الهداة ، الذين نشروا لواء الدين ، وسلم تسليما كثيراً .... وبعد :**

قال تعالى :

**( الحج اشهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج فلا رفثولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقون يا اولي الالباب ).**

وقال تعالى :

**( واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا أسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعامفكلوا منها واطعموا البائس الفقير ، ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ) .**

آيات بينات بين الله سبحانه وتعالى فيها كيفية الحج للمنفعة الخاصة بالناس وذلك قصد الاسلام من الحج وعلى سبيل التفصيل ، فالحج مؤتمر اسلامي نادى الله تعالى عباده للاجتماع في تلك البقعة المعينة ، وفي ذلك الوقت المعين ، ليتفقدالمسلمون احوالهم وليتشاوروا في حل مشكلاتهم ، وتحقيق مقاصدهم والا فليس لله تعالى مصلحة خاصة من هذا اللقاء ، وكما ذكر الله تعالى في الهدى :

**« لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم » .**

ومن مقاصد الاسلام في الحج ، تعظيم شعائر الله والانصياعلاوامره واجتناب نواهيه ، فبتعظيم تلك الشعائر ، تنطلق القلوب الى بارئها صافية نقية طاهرة فان رجع العبد الى ربه جدير به ان ينال كل خير ، قال تعالى :

**« ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب »**

ولا شك ان المسلم انسان كسائر البشر ، ليس معصوما من الاخطاء والذنوب وارتكاب المعاصي ، فهو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون ) و فيحديث اخر ( لو لم تذنبوا وتستغفروا لذهب الله

# والطريقة التي يؤدى بها اليوم ...

الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري
مدير الشؤون الدينية والتربوية    الدوحة - قطر

بكم ولأتى الله بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر الله لهم ) .

لذلك فان الله قدر لعباده نفحات وهيأ لهم لاستجابة الدعاء اوقاتا ومن اجل هذه الاوقات يوم عرفة بصفة خاصة وايام الحج بصفة عامة ، ففيها يغفر الله الذنوب ويكشف الكروب ويستجيب الدعاء، وينادى عباده انصرفوا فاني قدغفرت لكم ، و في هذا اليوم دحر للشيطان عدو الانسان اللدود فلم ير في يوم اصغر ولا اذل ولا ادحر من يوم عرفة .

لهذا فان من مقاصد الاسلام من الحج تمحيص الذنوب والسيئات ، ونقاء قلب العبد ورجوعه الى ربه وتنقيته من شوائب الشهوات، وابعاد النفس عن ارتكاب المنكرات كي تختط لنفسها طريقا بعد ذلك فيه حماية لها وللمجتمع من المنكرات.

ومقاصد الاسلام في الحج عظيمة وكثيرة من اهمها :

التوبة الى الله والرجوع اليه وهذه الخاصية من اهم الخواص في الدين فلا يأس بل باب التوبة مفتوح للعبد يلجه في اي وقت يشاء خصوصا عقب الحج المبرور . ومن مقاصد الحج تحقيق التوحيد بالتقرب الى الله مباشرة بدون واسطة في الدعاء والاستعاذة والاستغاثة والذبح لله وحده ومن الله وحده وبالله وحده والتوحيد من اجل العبادات ومن الاسس القويمة لهذا الدين ، فلا يكون التقرب بشىء من تلك الصفات الا الى الله وحده .

• ومن مقاصد الاسلام في الحج اسداء المنفعة الى اهل الحرم استجابة لدعوة ابينا ابراهيم عليه السلام .

**( ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ) .**

والصدقة في الحرم المكي تعادل في الاجر مائة الف صدقة وفي الحرم المدني الف صدقة .

ومن مقاصد الاسلام في الحج تدريب العبد على الاخلاق الفاضلة والاداب الاسلامية السامية ، لان الرفث والفسوق والجدال يخالف تلك الخصال ، ولقد ادب الله تعالى عباده وعلمهم مكارم الاخلاق اثناء تادية الفريضة ، فمن الجدير بالحاج ان يتدرب على هذه المكارم واجتناب الرذائل وكون هذا سمته في حياته بعد ذلك اذا رجع الى وطنه .

ولو استرسلنا في تعداد مقاصد الشريعة السمحاء في الحج لطال المدى في الكلام ولضاق الوقت عن ذلك ، ولننطلق الان الى الشطر الثاني من الكلمة وهو الطريقة التي يؤدى الحج بها اليوم .

لقد مررت مع تجارب كثيرة في مواسم الحج في السنين الاخيره ووجدت نفسي مضطرا لان اجعل منها موضوعا يطرح في مجتمعنا هذا للبحث والتشاور ولعلنا نخرج براي مجمع عليه يخفف على الناس بعض المشقة والعناء .

فالحج كما نعلم فريضة محكمة وركن قويم من اركان الاسلام افترضه الله تعالى على عباده سنة ست بعد الهجرة على ارجح الاقوال لدى جمهور العلماء ، ومنذ فرضت هذه الفريضة والمسلمون يؤدونها في كل عام . فتقبل وفود الحجيج ضيوفا على الرحمن يرجون رحمته ، ويطلبون عفوه ومغفرته .

واليوم ومع التقدم العلمي الذي شهدته البشرية في السنين الاخيرة، خصوصا في مضمار المواصلات البرية والمائية والجوية تزيد اعداد وفود الحجيج عاما بعد عام حتى ان الحرم رغم التوسعات المشهودة التي لم تنقطع فيه منذ اكثر من عشرين عاما، بدأ يضيق بوافديه ، واصبح الحجاج يجدون متاعب ومصاعب شتى في اداء مناسكهم لكثرة الازدحام ولعدم التزام الحجاج بالنظام الاسلامي في كل المراحل الامر الذي يجعل الناس في حرج شديد قد تذهب معه حكمة الانصراف الوجداني للعبادة ، والخلوص الروحي لها ، عندما يجد الناس انفسهم وقد ضاقت واصبحوا يبحثون عن ملاذ يلوذون به من شدة الزحام حتى يمكنهم ان ينصرفوا بوجدانهم كليا للدعاء الى الله .

انني — ايها الاخوة — عندما اجعل من هذا الموضوع ميدانا للبحث لارجو — مع الاحتفاظ بالمبادىء الرئيسية في اداء المناسك — ان نتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم « ان هذا الدين يسر » ومن اولى الامور التي ينبغي ان نعمل لها الان تيسير امور حجاج بيت الله الحرام وهذا التيسير ينقسم الى قسمين ، اولهما ايجاد التسهيل اللازم في المشاعر المقدسة ، وقد اعطى لهذا القسم حقا وافيا من الحكومة السعودية فما من صعوبة تشاهدها في عامك الا وتجدها مسهلة في العام القادم وهي تسير على الطريق لايجاد التسهيلات لوفود بيت الله الحرام بجد دائب ، نسأل الله ان يبارك في جهودها المتواصلة وان يتغمد عاهلها الراحل بواسع رحمته ورضوانه ويأخذ بيد خلفائه الى كل خير

»

# مقصد الشريعة من الحج ...

»

وحج البيت في الزمن السابق لم يكن مشكلة ابدا ولم يكن كما نراه اليوم، بل انه منذ عشرين سنة لم يكن كما نشاهده في السنين الثلاث الاخيرة ، فالاعداد – والحمد لله – تتزايد ويضيق بها الحرم وسائر المشاعر الاخرى .

لذلك فانني اعرض على بساط البحث امورا آمل دراستها دراسة وافية ، ولان يتقدم من يريد من الاخوة باقتراحات اخرى ويعدل فيها حسب ما يرى وليس لنا جميعا سوى هدف واحد هو البحث عن طريق سليم يوصلنا لحج مبرور هدفنا فيه التخفيف من ازعاج حجاج بيت الله الحرام «ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب »

وقبل ان اقدم الاقتراحات كحلول للمشاكل التي تواجه الحجاج، احب ان اوضح منذ البداية انني ضد اي راي لتقنين الحج او تحديد عدد الحجاج من البلاد الاسلامية المختلفة، بل اننا اذا سلكنا طريقا علميا في حل هذه المشاكل لن نكون بحاجة ابدا لمثل هذا التحديد ان شاء الله .

اما الاقتراحات التي اتقدم بها فتتلخص في النقاط التالية :

**اولا :**

**برامج التعليم الديني في البلاد الاسلامية :**

سرت في المجتمعات الاسلامية في السنين الاخيرة كلمات جوفاء عن التطور ، مسرى النار في الهشيم ، واصبح مفهوم هذه الكلمة يعني البعد السريع عن الدين لانه رمز – في نظرهم المريض – للتأخر ، فهل لي ان اوصي بتقوية البرامج الدينية واعادة النظر فيها في البلاد الاسلامية بحيث تكون اركان الاسلام الخمسة تحت الدراسة والبحث في مختلف المراحل التعليمية .

اننا لو نجحنا في اقرار هذه التوصية فسنكون قد وضعنا لبنة قوية في بناء الاجيال القادمة لامتنا. وسيكون لمناسك الحج حظ وافر في هذا الميدان كما يكون لباقي اركان الاسلام .

**ثانيا :**

**التوعية قبل موسم الحج :**

ارى انه من الضرورة ان ينشط الاعلام في الفترة التي تلي شهر رمضان المبارك مباشرة كاعداد لموسم الحج وذلك عن طريق وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في مختلف البلدان لتوجيه الذين يرغبون في اداء فريضة الحج الوجهة الصحيحة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية ويعرفونهم بالامور التي تيسر طريق الحاج وتحفظ له جهده من الضياع ومن اهمها :

١ – المحافظة على النظافة ، سواء منها البدن او المكان او المظهر العام ، فكثيرا ما نرى العوام من الحجاج قضون حاجاتهم في الشوارع العامة ويلقون بالفضلات في الطرقات عند الحرم علما بأن الحكومة السعودية قد بنت وتكلفت كثيرا جدا في عمل دورات مياه كافية بجوار الحرم ووضع اوعية للفضلات فعمل مثل هذا من عوام الحجاج يعطي مظهرا غير مناسب على المكان وقدسيته في نفوس رواده من وفود الرحمن .

٢ – ان يحرص الحاج على اداء نسكه كاملة ، وذلك بأن يضع نصب عينيه دائما قول الله تعالى : ( فلا رفث ولا فسوق ولا جدال ) وليحرص الاعلام الاسلامي باجهزته المختلفة على تذكيره بأن يكون الحاج طيلة ايام اقامته في المناسك بعيدا عن اللغو والجدل ، ذاكرا الله في كل آونة محافظا على اداء نسكه على الوجه الاكمل قارئا للقرآن الكريم مذكرا اخوانه ممن يجهلون امور نسكهم محافظا على النظام وروعة المشهد وان لا يكون عاملا من عوامل الشغب وداعية للفتنة ، فان مثل هذه الايام المباركة ينبغي على كل مؤمن ان يقضيها في العبادة والتوجه الى الله بكل جوارحه ، والانصراف عن هموم الدنيا ومشاغلها . متسما بالصفح والعفو عمن تجاوز الحد عليه ، وان يكون واسع الصدر رحب القلب ليستكمل ثواب حجه .

٣ – الزحام : الزحام امر لابد منه عند اداء نسك الحج، سواء في الطواف او السعي او رمي الجمار .. الى غير ذلك من الافعال التي يؤديها الحاج .. وانما ينبغي ان ننبه الحجاج الى مراعاة مكارم الاخلاق واحسن الفضائل في مثل هذا الموقف العظيم وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه وقد كان يزاحم على الحجر ( يا ابا حفص ، انك رجل قوي ، فلا تزاحم على الركن فانك تؤذي الضعيف ولكن ان وجدت خلوة فاستلم ، والا فكبر وامض ) .

لمثل هذه المكام والفضائل ينبغي ان ينبه ضيوف الرحمن ، خصوصا العوام منهم الذين يتقاتلون في هذه المواقف ، فيضيع عملهم ويفسد حجهم .

٤ – المحافظة على الصحة العامة وذلك بتنبيه الحجاج الى ضرورة اتباع قواعد الصحة العامة منذ ان يعقدوا نيتهم على المضي لاداء الفريضة فيحصنوا انفسهم ضد الامراض المعدية قبل ان يغادروا بلادهم بالوسائل المعروفة كما ينبغي وان ينبهوا الى الحذر دائما في حلهم وترحالهم بالبعد عن مصادر الامراض وان يكونوا على صلة تامة ودائمة بالبعثات والهيئات الطبية في الحرمين الشريفين في كل ما يلم بهم من الام وامراض .

**٥ – الفتيا بشان الحج والمناسك في الحرمين :**

كثيرا ما يقع الحجاج في المحظور اثناء الحج او العمرة فيلجأ العوام منهم الى استفتاء اقرب الناس اليهم وقد يكون هذ المسؤول مطوفا او عاملا عند المطوف وكثيرا ما لايردون سائلا خصوصا اذا كان الامر يتعلق بفدى فنجد الجواب في كثير من الحالات غير مناسب للاصول الشرعية ، لذلك ينبغي ان تقا[م] ندوات في الاذاعة والتلفزيون في البلا[د] الاسلامية ، ينبه فيها الحجاج دائ[ما] الى المحظورات التي كثيرا ما تقـ[ـع] واذا عن لهم سؤال اثناء الحج او العمرة فليكن المسؤول عنه احد الذين

تعرضون للفتيا داخل احد الحرمين الشريفين وهم كثيرون .

**ثالثا : التوعية على مدار السنة:**

وهذه هي النقطة الهامة التي ارجو ان الفت لها الانظار وتتلخص في انني ارى ان توجه انظار المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، عوامهم وخواصهم ، الى حقيقة سنيه ثابتة الا وهي ان الحج يجب مرة واحدة في العمر الا بنذر ينذره المسلم ، فيجب الوفاء بالنذر وما زاد عن ذلك فهو تطوع .

فعن ابى هريره قال : خطبنا رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال : « يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا ، فقال رجل، أفي كل عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا ، ثم قال صلى الله عليه وسلم : لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ، ثم قال :« ذروني ما تركتكم ، فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه » .

وفي حديث اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا ايها الناس كتب عليكم الحج » فقال الاقرع بن حابس أفي كل عام يا رسول الله ؟ فقال « لو قلتها لوجبت ، ولو وجبت لم تعملوا بها ، ولم تستطيعوا ، الحج مرة فمن زاد فهو تطوع » . من هذا يتبين لنا انه لايجوز للمسلم ان يحمل نفسه فوق طاقتها بتكرار الحج ،بل عليه ان يترك الفرصة لاخوانه الذين لم يؤدوا الفريضة لكي يؤدوها باطمئنان ويسر .

كما اريد ان انبه الى حقيقة مكملة للحقيقة الاولى الا وهي ان الحج واجب على الفور وقت الاستطاعة ولا مانع من تأخيره لمعذرة ، فيؤديه المسلم وقت ما يستطيع بعد ذلك، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ، فقد اخر صلى الله عليه وسلم الحج الى السنة العاشرة من الهجرة ، مع ان وجوبه كان سنة ست ، فلو كان واجبا على الفور لما اخره النبي صلى الله عليه وسلم ، كما انه يستحب تعجيله والمبادرة به متى استطاع المكلف اداءه في اول فرصة .

من هذا المنطلق الفت الانظار الى المسلمين الذين يحجون كل عام كأنما الحج فريضة سنوية عليهم ان يؤدوها، لذلك ارى ان ينبه المسلمون الى حقائق الدين واصوله وان كان هناك فضل من مال لدى هؤلاء فليكن صدقات تقدم لمن هم بحاجة اليها في اوطانهم وهم كثيرون للاسف الشديد في البلاد الاسلامية وان كان لابد فلتلفت انظار هؤلاء الى فضل العمرة للتوجه اليها في غير موسم الحج تخفيفا عن الناس في الموسم ، وقد وردت في العمرة احاديث شتى .

فعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: « عمره في رمضان تعدل حجة » .

وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: « العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ».

وقد ورد في الاثر ان العمرة كان يؤديها الصحابة اكثر من مرة في العام فقد قال نافع : اعمر عبد الله بن عمر رضى عنهما اعوانا في عهد ابن الزبير ، عمرتين في كل عام .

وقال القاسم : ان عائشة رضى الله عنها اعتمرت في سنة ثلاث مرات .

كما انه يجوز للمعتمر ان يعتمر في اشهر الحج من غير ان يحج ، فقد اعتمر عمر رضى الله عنه في شوال، ورجع الى المدينة دون ان يحج .

وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر هي :

— عمرة الحديبية
— وعمرة القضاء
— والثالثة من الجعرانة .
— والرابعة مع حجته :

**ايها الاخوة الافاضل :**

من هذا المنطلق نريد ان ننبه المسلمين في مشارق الارض ومغاربها الى فضل العمرة وانها مرغوب فيها بعد حجة الاسلام . وان نية المرء خير من عمله فكم من حاج يتكبد المشاق ولعله لايستحضر الاخلاص في عمله ويكون خيرا منه مسلم تخلف لعذر او عسر من ان يدرك الحج .

ومن احسن ما قيل :

يا راحلين الى البيت العتيق قد
سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحا
انا اقمنا على عذر وقد رحلوا
ومن اقام على عذر كمن راحا

والقادمون الى البيت الحرام يزدادون لدرجة تهدد بالخطر ، فبدل ان ينصرف المرء الى ربه يدعوه وهو في نسكه ، يكون همه الاول والاخير هو المحافظة على حياته من شدة الازدحام الذي تزهق فيه كثير من النفوس .

وديننا ولله الحمد دين الفطرة ، ودين اليسر ولا يمكن ابدا ان يحضنا على السكوت على هذه الحالة بل يوجب علينا ان نحافظ على سلامة ابداننا وان نبحث عن مخرج لما يعترينا من امر وهذه حالة تستدعي ان نتضافر جميعا بالراى وان نتداول الفكر لما فيه صالح الاسلام والمسلمين ، فادعوكم جميعا — ايها الاخوة الاعزاء — لتخصص ملتقى اخر للبحث في الحج ، وليدل كل منكم بدلوه في هذا المضمار . ولا اظنني قد اكملت البحث او وفيته حقه ، بل من ضم ارائكم النيرة الى رايي المتواضع ، وفي تداول الراي والفكر الخير والبركة وفي الشورى المنهج السليم لمن اراد ان يسلك سبل الرشاد .

هذا وآمل ان اكون باقتراحي هذا قد فتحت بابا للخير في توجيه الانظار الى فريضة الحج المحكمة حتى يفقهها الناس فقههم للصلاة والصيام وباقي الاركان الاخرى .

واكرر رجائي بأن تضموا جهودكم القوية الى جهدي المحدود وعلمكم الغزير الى علمي المتواضع وان تتضافر جهودنا وقوانا حتى نؤدى بعض ما علينا تجاه النصيحة والتوجيه لاخواننا .

والله اسأل ان يبارك في مجتمعنا هذا وان يجعل عملنا خالصا له ومتقبلا منه وان يثيبنا عليه ، يوم لاينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته




## الجزء الثاني

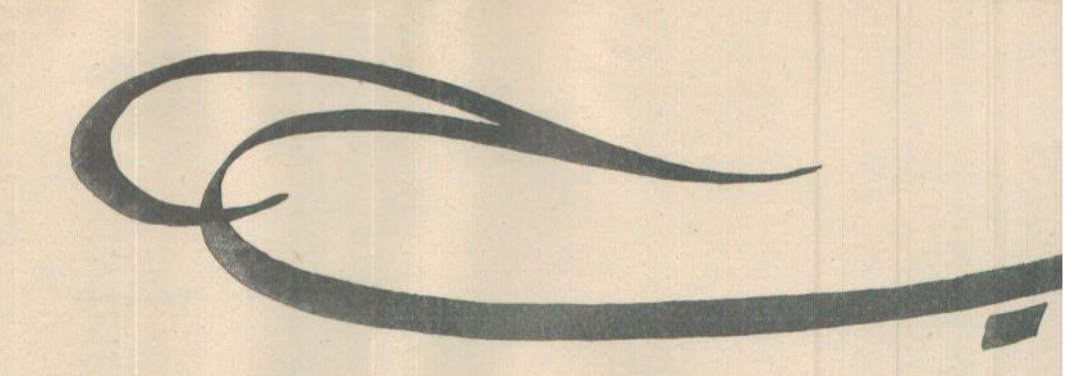
# " الايمان العميق "

**اخي القارىء من كتاب اصول الدعــوة لعبد الكريم زيدان نواصل معك هذا المبحث الجميل جدا في عدة الداعي في دعوته الى الله راجين من الله ينفعنا بما علمنا أنه على كل شيء قدير .**

**حقيقة الايمان العميق .**

نريد بالايمان العميق ، أن الداعي المسلم تيقن بان الاسلام الذي هداه الله اليه وامره بالدعوة اليه ، حق خالص لانه هدى الله وما عداه باطل وضلال قطعا ، قال تعالى « قل أن أهدى الله هو الهدى » «فماذا بعد الحق الا الضلال المبين » وان هذا اليقين بأحقية الاسلام صار عند الداعي المسلم كالبدهية وكالواحد زائد واحد يساوى اثنين ومن ثم لا تقبل هذه البدهية أي نقاش أو جدال أو شك أو مراجعة أو اعادة نظر . وتيقن ان اى تحول عن هذا اليقين وميل الى غيره يعني اتباع الاهواء الباطلة التي فيها الضلال وضياع الايمان قال تعالى «**ق ل اني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله ق ل لا أتبع أهواءكم قــد ضللت اذا وماأنا من المهتدين** » ان هذا الايمان العميق باحقية الاسلام قائم على علم قطعي وبينــــة راسخة لا شك فيها ، وان كذب بها المبطلون الضالون الذين لا يبصرون الحق المنزل من عند الله لا لخفائه ولكن لعمى ابصارهم وموت قلوبهم فلا يتصور ميل الداعي المسلم الى باطلهم ولا يتصور منه الشك في دعوته ، كما لا يتصــور ارتياب البصير في بصره اذا وجد نفسه بين العميان

قال تعالى « **قل اني على بينة من ربي وكذبتم به ، ما عندى ما تستعجلون به ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين** » وان هذه البينة التي اقام عليها الداعي المسلم ايمانه العميق مستمدة من ذات الاسلام وطبيعته لا من شيء خارج عنه ، ولهذا فان ايمانه العميق [illegible] كيانه [illegible] ويسرى فيه مسرى الدم ولا يمكن أن يتأثر أو يضعف أو يزول لاى سبب خارجي مهما كان نوع وطبيعة هذا السبب الخارجي فهو ليس من الذين



قال الله فيهم « **ومن الناس من يعبد الله على حرف فان « اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخر ذلك هو الخسران المبين »** فهذا شأن المنافق أو ضعيف الايمان المرتاب كما قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم « هو المنافق ان صلحت له دنياه أقام على العبادة وان فسدت عليه دنياه وتغيرت انقلب فلا يقيم على العبادة الا لما صلح من دنياه فان اصابته فتنة أو شدة أو اختبار أو ضيق ترك دينه ورجع الى الكفر » .

فايمان الداعي العميق ثابت لا يتزعزع مهما صادفته محنة أو شدة ومهما كانت حالة من ضعف وقلة ، ومهما كان حال الكفرة من قوة ومنعة حتى لو بقى وحده في الارض ، وهكذا كان ايمان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع أحوالهم يوم كانوا في مكة محاصرين يعذبهم الكفرة ، ويوم هاجروا فارين بدينهم الى الحبشة ويوم هاجروا الى المدينة ويوم انتصروا في بدر وانكسروا في أحد وحوصروا في الخندق ، انهم في جميع تلك الاحوال التي تقلبوا فيها لم يتزعزع ايمانهم ولم يتسرب الى قلوبهم ذرة من الشك في كونهم على الحق وموصولين بالحق ويدعون الى الحق وان الكفرة في ضلال مبين قال تعالى : « **له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال** » ولا يضعف ايمان الداعي انصراف الناس عنه وعدم اجابتهم له . فقد لبث نوح عليه السلام كما أخبرنا الله عنه « **فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما** » ولم يؤمن له الا القليل . كما لا يدل انصراف الناس عنه أنه مقصر في دعوته ما دام قد أفرغ جهده فالتقصير يعرف — أن وجد — من قلة ما يقدمه الداعي للدعوة لا من عدم اجابة المدعو .

**ثمرات هذا الايمان ولوازمه .**

ان لهذا الايمان العميق لوازم وثمرات لا بد منها ويستحيل تخلفها واذا ما تخلفت أو ضعفت كان ذلك دليلا قاطعا على عدم وجود هذا النوع من الايمان أو دليلا على ضحالته وضعفه

فما هي هذه الثمرات واللوازم ؟ الواقع أنها كثيرة وهي مذكورة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في باب صفات المؤمنين فما على المسلم الا أن يتلو تلك الايات والاحاديث الشريفة ويقف عند كل صفة وردت فيها ويتمعن في معناها ويتأمل في مدلولها ثم يرجع الى نفسه ويتفحصها ويسبر مقدار ما فيها من معاني تلك الصفة فان وجدها فيه فليحمد الله تعالى وان لم يجدها أو وجدها هزيلة فليتدارك ايمانه ويعيد النظر فيه ويقويه ويعمقه ويتعاهده ويغذيه بالغذاء الايماني الخاص ، فانه سيثمر ان شاء الله تعالى الثمر المطلوب ، وتنصبغ نفسه بصبغة أهل الايمان العميق ويكفينا هنا أن نذكر بعض هذه الثمار الطيبة للايمان العميق وبعض لوازمه لاهميتها ونترك غيرها لمقام اخر اذا يسر الله تعالى ذلك .

**أولا — المحبة**

محبة العبد لربه ومحبة الرب لعبده من ثمرات الايمان المنوه به في القران قال تعالى « **يحبهم ويحبونه** » وهي من ثمرات الايمان العميق تطعابل هي روح الايمان ولبه لان الايمان يقوم على المعرفة اليقينية بالرب جل جلاله كما قلنا ، ومن عرف ربه أحبه كما قال الحسن وكلما قويت المعرفة ازداد عمق الايمان وازدادت محبة العبد لربه وقوة المعرفة انما تكون بالفكر الصافي في صفات الرب وعظمته ونعمائه التي أعظمها هدايته للداعي المسلم الى الايمان به « **وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله** » وحب المسلم لربه تعالى يمتد الى ما يحبه المحبوب جل جلاله ولهذا يحب المسلم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم لانه حبيب الله ورسوله الى الناس ومبلغهم الاسلام وكذلك يحب المسلم القران وتعاليم الاسلام لانها رسالة الله ويحب المؤمنين لانهم عباد الله المطيعين الذين يقومون بعبادة مولاهم . وحب المسلم لله وما تعلق به ويترك أثرا طيبا حلوا في نفس المسلم يحس بحلاوته وطيبه قال صلى الله عليه وسلم « ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما



عـــدة الداعي

# الايـــمان العـــميق

» سواهما ، وان يكره أن يرجع الى الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار وان يحب المرء لا يحبه الا الله » . فحب العبد لربه يستلزم هذه الامور قطعا ولا يمكن أن تتخلف عنه وقد يكون من المفيد أن اتبسط ولو قليلا في لوازم محبـــة المسلم لربه جل جلاله واجمل هذه اللوازم في فقرات زيادة في ايضاحها واظهارها لعظيم أهميتها فأقـــول :

**لوازم محبة العبد لربه**

— قال تعالى « **يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم** » وقال تعالى **قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم اللـــه** » فلوازم محبة المسلم لربه في ضوء هاتين الايتيـــن الكريمتين هي :

اولا : اذله على المؤمنين ، فالمسلم رقيق رحيم شفيق على أخيه المسلم والداعي وهو يدعو أخاه المسلم الى يرضي الله ، يستشعر هذه الشفقة والرحمة . التي تصل الى صورة الذلة المشروعة وسنتكلم عن هذه فيما بعد وهذه مثل قوله تعالى في صفة محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه « **رحماء بينهم** » .

ثانيا : أعزة على الكافرين ، وهذا مثل قوله تعالى « **محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ...** » لا يهين ولا يستكين ولا يشعر بصغار أمامهم ولا في غيبتهم ، لا في ظاهره ولا في باطنه فهو قوى عليهم بقدر ما هو لين على المؤمنين

ثالثا : يجاهدون في سبيل الله ، والجهاد في سبيل الله يعني جهاد النفس الدائم حتى تستقيم وتستمر على طاعة الله وجهاد العدو حتى يخنس وينكف ضرره ، وجهاد الدعوة الى الله حتى يتم التبليغ والتبيين ويتيسر للناس سبل الهداية ، وهذا الجهاد المبذول من الداعي المسلم في دعوته الى الله تعالى بظهر ويتميز بالانشغال التام في أمـــور الدعوة والافتكار بها وتقليب وجوه الرأى فـــي وسائلها والحرص على نجاحها وايثارها على الولد والمال والنفس والراحة وحطام الدنيا كلها قال تعالى « **قل ان كان اباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين** » .

رابعا : لا يخافون لومة لائم ، اى لا يردهم عما هم فيه من طاعة الله والدعوة اليه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يردهم عن ذلك راد ولا يصدهم عن ذلك صاد ولا يمنعهم منه لوم اللائمين ولا عذل العاذلين ..

خامسا : متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في هديه في جميع أحواله بالاضافة الى طاعة أمره والابتعاد عما نهى عنه « **وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** » فهو قدوة الداعي الى الله . يقتدى به في سيرته في دعوته الى الله خطوة خطوة «**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة**» وانفع شيء للداعي المسلم أن يتفقه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته في الدعـــوة الى الله منذ أن بعثه الله الى أن اختاره الـــى جواره الكريم ، ووجه هذا النفع للداعي أن سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام هى ترجمة عملية للمنهج الرباني للدعوة اليه الذي جاءت به ايات الله في قرانه وما من حدثة قط يمر بها الداعي الى الله ألا يجد مثيلها أو شبيها لها أو قريبا منها في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف تصرف ازاءها سيد الدعاة الى الله . ان التفقه فـــي السيرة النبوية اذا انضم الى التفقه في القران لا سيما

فيما يخص الدعوة الى الله ، يجعل الداعي على نور من ربه ، وفرقان مبين يبين له الصواب في الامور المشتبهة والدقيقة ، والذي يعين على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم استحضار شخصه الكريم في فكر الداعي ومصاحبته مصاحبة روحية وجدانية وتخيل مواقفه المختلفة واستحضار صفاته الكريمة وعظيم شفقته على الامة ، فان هذا ونحوه سيزيد من محبة المسلم لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وكلما ازدادت محبته له ازداد تعلقه به ومتابعته له .

ومن لوازم محبة الداعي المسلم لربه المستفادة من القران والسنة وطبيعة المحبة امور اخرى منها :

أ ـ الولع بذكره تعالى في كل لحين فلا يفتر عنه لسان الداعي ولا يخلو منه قلبه فمن احب شيئا اكثر بالضرورة من ذكره وذكر ما يتعلق به ، ومن هنا كان من علامات المحبين ، الاكثار من تلاوة كتابه جل جلاله ، فهو ربيع قلوبهم وانيسهم في وحدتهم والنور الذي ينير صدورهم وكذلك ذكر الله في كل حين وفي كل مناسبة ، ولهذا يستحب للداعي المسلم ان يأخذ نفسه باوراد الذكر التي وردت بها السنة النبوية يتلوها بعد صلاة الصبح وعند النوم الخروج والدخول والاكل والشرب واللباس والسفر والاقامة وفي الاسحار .

ب ـ يأنس بمناجاة الله بالخلوة فهو لا يستوحش منها ولا يضيق بها بل يهتبلها فرصة لهذه المناجاة .

ج ـ يتنعم بطاعته ولا يستثقلها فان المحب يتلذذ بخدمه محبوبه وينشط لها ولهذا كانت الصلاة قرة عين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وراحة لنفسه الكريمة من تعب الدنيا . قال الجنيد رحمه الله : علامة المحب دوام النشاط في طاعة الله .

د ـ لا يتأسف على ما يفوته مما سوى الله عز وجل ويعظم تأسفه على فوت كل ساعة خلت عن ذكر الله وعن القيام بخدمته وطاعته .

هـ ـ يؤثر ما يحبه الله على ما يحبه هو في ظاهره وباطنه ، فان المحب الصادق يؤثر دائما ما يحبه محبوبه ، ولا يبالي بالمشاق والاتعاب في هذا الايثار ..

ز ـ يحب لقاء الله لان المحب يحب لقاء الحبيب وبالتالي فهو لا يكره الموت اذا جاء لانه مفتاح اللقاء وطريق الوصول الى الله .

ح ـ الغيرة لله وعلامتها الغضب اذا انتهكت محارم الله وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغضب لنفسه وانما يغضب لربه اذا انتهكت محارمه ، ومع هذه الغيرة حزن يصيب المسلم اذا رأى مخالفة المسلمين لشرع الله ، روى ان احد الصحابة ـ واظنه ابا الدرداء ـ دخل الى بيته يبكي ، ، فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : دخلت المسجد فرايت الناس لايقيمون صلاتهم على النحو الذي شاهدته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

**ثانيا ـ الخوف**

ـ ومن ثمرات الايمان العميق ولوازمه الخوف من الله . فان راس الحكمة مخافة الله . ومن عرف الله خافه ومن خاف الله لم يخف احدا من الناس وخافه الناس . وبيان ذلك ان حقيقة الخوف عبارة عن تألم القلب بسبب توقع المؤلم في المستقبل ، وسبب هذا الخوف العام بالمفضي الى وقوع هذا المؤلم في المستقبل فالخوف من الله علم المسلم بما يفضي الى عقابه وهو عصيانه وعدم القيام بحقه تبارك وتعالى . ويزداد هذا الخوف كلما فقه المسلم عظم الجناية في مخالفة الرب تبارك وتعالى وانه جل جلاله لو اهلك العالمين لم يمنعه من ذلك مانع ، واعظم ما يقوى جانب الخوف في العبد تدبر ايات الوعيد في القران فانها حق وصدق ، لا مبالغة فيها ولا تخييل ، وان العباد مجزيون على اعمالهم حتى الذرة من الخير او الشر يعملونها . فاذا حصل عنده هذا الايمان العميق بأثر الذنوب ودقة الحساب وتفرد الله بالحكم يوم الحساب ومجهولية الخاتمة ، انبعثت في القلب الخشية من الرب جل جلاله وابتعد المسلم عن مفضيات المكروه المؤلم . ثم لا تلبث هذه الخشية وحرقة الخوف أن تفيض من القلب على البدن ، فلا يرى المؤمن الا وجلا كالمصاب الحزن لا يمزح ولا يهزل ولا يضحك الا تبسما ، فان الحزين الخائف المشدوه لا يجد فرصة للهزل وان وجدها لا يستطيعه ولا يقدر عليه . وللخوف أثره القطعي فان من خا فمن شيء هرب منه وابتعد عنه واخذ الوقاية منه ولهذا يفر من الاسد الهائج والنار المحرقة . والذنوب والمعاصي عقارب وحيات ومؤذيات ومحرقات ، لا بد أن يفر منها كل خائف من الله ولا بد أن يغلبها بالطاعات .

ان الداعي المسلم اذا ما استشعر خو فالله ، انكف وانزجر عن المخالفا توواندفع الى ما يقي نفسه من المؤذيات في الاخرة ، وعلى راس الوقاية تقوى الله وفي مقدمة تقوى الله الجهاد في سبيل الله ومنه الدعوة اليه . وازداد بخشيته من ربه هد ىورحمة قال تعالى : **« وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون »** فالهدى والرحمة للخائف لا للامن .

**ثالثا ـ الرجاء**

ومن ثمرات الايمان العميق الرجاء ، وعدم القنوط من رحمة الله . ذلك أن الله تعالى وعد عباده المؤمنين بما وعدهم به في كتابه المجيد ومنعهم من القنوط والشان في صاحب الايمان العميق أن يؤمن بهذا الوعد الصادق من الرب القادر الرحيم فيحمله هذا الرجاء على تحقيق أسبابه ، وأسبابه هى طاعة الرب ومنها الدعوة اليه .




## القسم الثاني

● **سيد رجل الفكر والحركة :**

ان هناك خطا رئيسيا اعتمده الشهيد في عامة كتبه وان سبق قولنا في تقديم أعمدة كتبه انها لم تسر في خط واحد ، فلا نعني الخط المتميز الذي سار عليه ، وانما التفاوت في دقة الافكار ، ودليل ذلك أن المعالم ـ بما أنه في النهاية ـ يمثل النضج الفكرى لديه . أما الخط الفكرى الذي نعنيه فهو أن هناك كفر واسلام ، وان الجماعة المسلمة تواجه لونا واحدا من المجتمعات مهما اختلفت شاراته وعناوينه وأشكاله فهو الكفر والجهل ما دام بعيدا عن شرع الله سبحانه وتطبيق تعاليم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

وعليه فقد جاءت كتابات الشهيد توجيها للجماعة المسلمة في قيامها ، وتكوينها ومواصفاتها ، وموقفها من ركام الجاهلية ، ومواجهتها للاحداث وتتضح لنا حقيقة نهج المجاهد الشهيد بأن قدم موضوع العمل الاسلامي ووعي هذا العمل ، قدمه بصياغته في قوالب قاعديه فالامر عنده لما له من أهمية جاء مبرهنا مفصلا ، وامتد هذا الخط عن الشهيد متوزعا في كافة كتاباته الا أنه جاء متناسقا في كتابه الاخير ـ المعالم ـ وان كان كتاب ـ هذا الدين ـ قد رسم ميزات هذا الدين ولزوم العمل به غير أنه لم يكن كـ ـ المعالم ـ قوة في رسم خطة العمل والقيام باشادة صرح الدعوة الى الله سبحانه .. ويعد سيد بحق رجل التجديد في الفكر الاسلامي لصياغته في مفاهيم عملية مقنعة ، وذلك من خلال توكيده على ضرورة قيام الجماعة المسلمة ، فجاء عرضه لافكار الدعوة وازعا قويا يحمل القوة والصدق والايمان لدى الشباب المسلم في قيامه بالدعوة الى الله سبحانه فكان أن بين رحمه الله ورضى الله عنه :

● الصورة الكاملة للجهاد بتبيان مراحله واصلا به الى النهاية من كونه قضية تحرير مفروضة على الامة المسلمة لنشر دين الله سبحانه ، فهو ليس حمية ولا عصبية ولا دفاعا وانما هو اقدام على من شذوا عن طريق الحق واغتصبوا حقا لله سبحانه بتحكيم شرائعهم دون شرعه سبحانه واقامة للعدل ونشرا للحريه ، فلا بد من قصم كل متطاول لان الارض لله سبحانه ولا بد أن يسود عليها شرعه العادل الحكيم .

● ان هذا الدين لا يتحقق الا بجهد البشر ، لا بكونهم مسلمين وحسب ومن الادلة القاطعة في ذلك ما حدث في غزوة أحد ، وقد أجلى هذه الحقيقة في الفصل الاول من كتاب ـ هذا الدين ـ

● القران هو الكتاب الاول والاخير زائدا عليه هدى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كشرح وايضاح وأن هذا الكتاب هو المنهج وهو الدستور لذلك فقد رتب الكاتب الشهيد رحمه الله تفسيره ـ الظلال ـ قائما على هذا الاساس .

● اعتمد جملة من المفاهيم بربطها بالتصوير الاسلامي ، مؤكدا ذلك بعيشه وانغماسه لمدركات وأبعاد كتاب الله سبحانه ولحياة المجتمع الاسلامي الاول فكان من ذلك ربطه لمفهوم جنسية المسلم بالعقيدة دونما تقيد بالارض أو القوم أو المصالح أو ما شابه مما يصطلح عليه البشر ، وربطه لمفهوم الحضارة بالاسلام ، فلا حضارة بدون الاسلام كذلك ربطه لمفهوم الثقافة بالتصور الاسلامي ، وتمتد نظرة أسلمة الحقائق والمفاهيم في عامة التعامل البشرى الانساني .

● قدم الدعاة زادا طيبا كفيلا بأن يحقق أمال المسلمين باقامة المجتمع الاسلامي في ظل شرع الله سبحانه ويخضد شوكة الاعداء ـ كل الاعداء ـ أيا كانوا ، فكان أن بين لهم أخيرا رحمه الله مفهوم الاستعلاء ، مذكرا بالشواهد الحية بمواقف الايمان بموقف مؤمني نجران من أصحاب الاخدود

● ان ما قدمناه لا يعتبر الاتيان على كافة المفاهيم التي طرحها الشهيد وان كان ـ سالف الذكر ـ الطائفة الكبيرة التي تمثل خطه الفكرى المتميز اذ لم يكن عليه من ضير مهما خالف بالرأى

# رجل فكر سليم وعقيدة صافية

بقلم
صالح الراشد

الاخرين غير حافل بتضارب ما ذهب اليه مع أي من المفكرين ما دام قد قدم البرهان والدليل لا قولا مجردا وانما عملا حيا فهو يكتب معاينا كل ما تنزف به المحنة من ايذاء والم وتعذيب ..

● ان الخطوط الاساسية لنهج الشهيد رحمه الله قد ابا نعنها في الفصل الاول من المعالم باعتبار ان كلماته جاءت موجهة للجماعة المسلمة تلك التي تكون نقطة

البعث الاسلامي منطلقة لتحقيق شرع الله سبحانه لذلك يؤكد الشهيد اهمية عملية البعث الاسلامي بقوله — انه لا بد من طليعة تعزم هذه العزمة ، وتمضي في الطريق — ولا بد لهذه الطليعة التي تعزم هذه العزمة من — معالم في الطريق — معالم تعر فمنها طبيعه موقفها من الجاهلية الضاربة الاطناب في الارض جميعا .. اين تلتقي مع الناس واين تفترق ؟ ما خصائصها هي وما خصائص الجاهلية من حولها ؟ كيف تخاطب أهل هذه الجاهلية بلغة الاسلام وفيم تخاطبها ؟ ثم تعرف من اين تلتقي — في هذا كله — وكيف تلتقي ؟ ص٩ وينطلق بنا الشهيد بعد هذه السطور ليؤكد مصدر هذه الطليعة ، فتؤخذ العقيدة والتوجيهات والسلوك من القران الكريم ويناقش قضية توكد هذا المصدر في الفصل الثاني — جيل قراني فريد من كونه المنبع الذي ربى الجماعة المسلمة الاولى فيقول — كان النبع الاول الذي استقى منه ذلك الجيل هو نبع القرآن . القران وحده ، فما كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم — وهديه الا اثرا من اثار ذلك النبع . — كان القران وحده اذن هو النبع الذي يستقون ويتكيفون به ، ويتخرجون عليه ،ولم يكن ذلك كذلك لانه لم يكن للبشرية يومها حضارة ، ولا ثقافة ولا علم ، ولا مؤلفات ،ولا دراسات .. كلا . فقد كانت هناك حضارة الرومان وثقافتها وكتبها وقانونها ومثلها حضارة الفرس والهند والصين ، كما كانت اليهودية والنصرانية تعيشان في قلب الجزيرة .. فلم يكن اذن عن نقص في الحضارات العالمية والثقافات العالمية يقصر ذلك الجيل على كتاب الله

وحده وانما كان ذلك عن تصميم مرسوم . يدل على هذا القصد غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد راى في يد عمر رضي الله عنه صحيفة من التوراة . وقوله — انه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا أن يتبعني — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد صنع جيل خالص القلب . خالص العقل ، خالص التصور ، خالص الشعور ، خالص التكوين من اي مؤشر اخر غير المنهج الالهي ، الذي يتضمنه القران الكريم — ١٣ — ١٤ . يطرح الشهيد قضية منهجية القران حتى تحقق في كيان الفرد مراد مطالب القران ساخلا على عتبة اسلامه كل ماضيه في الجاهلية ، محاولا أن تنغرس في ذات الفرد العزلة الشعورية كي تمده بقوة احتفاظه بالحق وقوة اتصاله بالناس داعيا اياهم لئن يسيروا في صفه لرفعة دين الله سبحانه ، وكي يتم الانخلاع الكلي من واقع الجاهلي يوضح الشهيد طبيعة هذا الواقع فيقول — نحن اليوم في جاهلية كالجاهلية التي عاصرها الاسلام أو اظلم . كل ما حولنا جاهلية .. تصورات الناس وعقائدهم ، عاداتهم وتقاليدهم ، موارد ثقافتهم ، فنونهم وادابهم ، شرائعهم وقوانينهم . حتى الكثير مما تحسبه ثقافة اسلامية ، ومراجع اسلامية ، وفلسفة اسلامية ، وتفكيرا اسلاميا . هو كذلك من صنع هذه الجاهلية .. ص١٨ ويوضح أن استقامة قيم الاسلام في نفوسنا تكون بالتجرد في فترة الحضانة والتكوين من كل مؤثرات الجاهلية ، وهكذا تتساوق العبارات مترابطة الحلقات : بما يريده منا القران ، بالتخلص من الضغوط الجاهلية ، وان مهمتنا الاولى تغيير هذا الواقع الجاهلي من اساسه الذي يصطدم اصطداما اساسيا بالمنهج الاسلامي . وان اول الخطوات في طريقنا هي أن نستعلي على هذا المجتمع الجاهلي وقيمه وتصوراته . ان الشرارة التي يطلقها الشهيد في نفس الداعي الى الله لادراك محيطه المعاش تصل الى قمة التحميس بعدم اللقاء مع منهج المجتمع في منتصف الطريق مع ادراك ما سيلاقيه الداعي من متاعب وتضحيات . وتكون هذه الكلمات

«

السالفة بداية التوجيه لطليعة البعث الاسلامي ، حيث ينتقل بعدها تفصيل مصدر الجماعة المسلمة مبينا طبيعة المنهج القراني في تكوينه للجانب الفكرى والجانب الحركي مؤكدا أنه كتاب الدعوة فعلى أساسه قام الرسول صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا وعلى حياضه كانت التربية لم تكن على جمع الكلمة على مبدأ العرق والنسب باعتبار انهم عرب ولم تكن الوحدة على أساس غلبة الطبقة الضعيفة وهى الاكثر على الطبقة الغنية من السادة بل حتى لم تكن باهدار المفاسد الخلقية مع انها كذلك وانما كانت الدعوة بهذا الكتاب وبه وحده لان الله أراد ذلك سبحانه وتمالى ، وكان بيان الشهيد في هذا الفصل يعد كلمات جيدة حاسمة في تركيز العقيدة . كما أنه أوضح المفهوم الحركي للاسلام بأنه دين يتعامل مع الواقع لا مع الفروض وهو ما ذهب اليه بأنه — ليس مجرد نظرية — كما يطرح ما يدس به للدعاة كعائق أمامهم في تحقيق دين الله من المناداة بتطوير الفقه الاسلامي ، وكل ذلك من جملة المفاهيم التي يسير تباعا في تقديمها في كتابه — المعالم — وكي تتبدى الصورة المثلى التي طرحها في الفصل الثاني وناقش وجودها في الفصل الثالث — طبيعة المنهج القراني — لذلك جاء الفصل الرابع — نشأة المجتمع المسلم وخصائصه تطبيقا لما ذكره سابقا . وذلك أنه صور كيف أن المصطفى عليه الصلاة والسلام ربى العصبة الاولى على تركيز عقيدة الايمان بالله وحده وربط كل متعلقات الحياة والسلوك بهذه العقيدة ، وهو في ذلك — الشهيد — يدفع بالجيل المسلم لئن ينهج ذا تنهج نبيه صلى الله عليه وسلم وكي يتحقق هذا المجتمع المنشود جاء الفصل الخامس حافزا لتثبيت القاعدة الصلبة فكان موضوع الجهاد قضية كبيرة أثارها الشهيد بأسلوب جديد معطيا للدعاة الصورة الحية في نشر دين الله سبحانه وان الدفاع عنه لا يكون بحصر قوة الاسلام للحفاظ على الارض وحسب وانما الجهاد اقدام لتحرير النفوس والاملاك للرب وما أدق كلمات الشهيد في الموضوع فهي استلهام لايات واحاديث الجهاد وانه ماض الى يوم القيامة ، وعليه فقد عد القول بدفاعية الجهاد في الاسلام قول المهزومين روحيا وفكريا أو المخدوعين من حيث لا يدركون حقيقة ما يذهبون اليه ، وتاتي الفصول التالية في الكتاب لتقرر مفاهيم فكرية وحركية اما أن تكون توكيدا لما سبق او طر حقضية تعزز مفاهيم الدعاة من طليعة البعث الاسلامي وتصحيح المسير الطويل ... وعليه فقد جاء الفصلان السادس والسابع — لا اله الا الله منهج حياة — وشريعة كونية يؤكدان المنهج العقيدى الجازم أما الفصل الثامن — الاسلام هو الحضارة — فهو مفهوم جديد للحضارة بأنها الاسلام ولا حضارة بدونه ، والذي يستوقف النظر هنا أن تعبيرات الشهيد لم يبنها على المصطلح التاريخي أو العلمي وانما بناها — مع وعي مدلولها اللغوى — على التصور الاسلامي فالجاهلية كما تعرف في الاصطلاح التاريخي بأنها الفترة التي سبقت الاسلام ، وان الحضارة حسب الاصطلاح المعروف تعني التقدم وتختلف تلك النظرة عند كاتبنا الجليل لا جهلا بها — فحاشا له وانما تجاهلا ، فتكون عنده الجاهلية تحكيم اى شرع دون شرع الله والحضارة هى الاسلام ، والاسلام فحسب . كذلك الفصلان التاسع والعاشر يطرح بهما مفاهيم جديدة من ربط الثقافة بالتصور الاسلامي وان جنسية المسلم عقيدته ، والجميل في هذا الفصل كثرة الادلة التي تغرس في نفس المسلم انه لانسب الا في العقيدة ، أما الفصول الثلاثة الاخيرة — نقلة بعيدة — استعلاء الايمان — هذا هو الطريق — فانها تجتمع في غرس مفهوم المفاصلة والثبات .

تلك لفتات سريعة خاطفة مررنا خلالها على فكر المجاهد الكبير الشهيد سيد قطب رحمه الله وانها بحق تمثل التجديد في الفكر الاسلامي كما تمد الدعاة بزاد العمل الصحيح الرتيب الذي سار عليه سيدنا الرسول صلى الله عله وسلم في تكوينه لطليعة الايمان وقدخط الشهيد كلماته بأقوى ما تكون من ممارسة الداعي المسلم مما لا يجعلها جديرة بأهمية الاطلاع على كتابه وحسب وانما يكون من اللازم على الدعاة لدين الله سبحانه ان يتبينوا تلك الخطوط التي رسمها الشهيد بخلاصة فكره الناضج الذي عاش تجربة معاناة الواقع الاليم وتجربة المحنة القاتلة فكانت تلك الكلمات التي تعتبر تصحيحا لافكار الدعاة الى الله ، ويمكننا أن نختصر القول في اتجاه الشهيد الفكرى الحركي بأنه :

— بنى فكره على العقيدة مركزا على المصدر الاول القران الكريم .

— وجه الدعاة الى الله بالصورة الصحيحة الى عملية البعث الاسلامي .

— أشاح قناع الاضاليل عن زيف الجاهليه بكل ما لها من بريق .

— وضع مفاهيم حركية جديدة منها مثلا : القاعدة الصلبة ، العزلة الشعورية ، الحاكمية ، الاستعلاء جنسية المسلم ، الاسلام هو الحضارة ، الثقافة معتمدة على التصور الاسلامي .

— اضافة الى كونه قد ضرب المثل القاطع على صدق اتجاهه فكان قدوة خير وأسوة حق وعالم من أعلام الاسلام المجاهدين .

وبعد ..

فهذا ما امكن ان يصاغ في فكره وحركته اما كونه رجل عقيدة صافية وما له وما عليه كي نتبين كيف انه جيل شامخ وقمة سامقة لا يطاولها الا من وقف ذات الموقف الذي وقفه العلامة الشهيد فنسأل الله سبحانه ان نفيد من هذا الفكر القيم السليم وأن يكون لنا زادا في الطريق الطويل .. أما كونه رجل عقيدة وما له وما عليه — كما سبق القول — فهذا ما سيكون من نصيب القسم الثالث في الكتابة عن الشهيد .



# الذكرى المئوية الاو

- **بطولات اسلامية حديثة تنافس بطولات السلف**
- **عزيمة قائد تطيل عمر الدولة العثمانية**
- **عثمان باشا يفوت على الروس اهدافهم الحربية**
- **اربعون الف قتيل روسي في ساحة واحدة**
- **اخذها عثمان .. ففتح له .. !!!**

هذا الجيل الحاضر من ابناء المسلمين : جيل مسكين ، وقع عليه التلبيس ، وأوهمته التربية الجاهلية أوهامها ، فلم تشوش عليه فكره ومفاهيمه فحسب ، بل حرمته أيضا من حقه في التمتع بالارث الوضاء الذي خلفه له أهل الهمم من أسلافه ، حتى انه ليجهل المناقب والمفاخر التي فيها انعاش قلبه وتصعيد حماسته ، مع انه ليس بينه وبينها الا أمدا يسيرا .

انها جناية المؤسسات التربوية عليه ، وهو الضحية البريئة ، مذ حرص العدو الكافر على التقاط العناصر الساذجة ، أو العناصر العميلة من بيننا ، فغذاهم بأفكاره ، وجعلهم مقدمة غزوه للامة الاسلامية ، يثبطون ويرجفون ، ثم مذ اقعدهم – بعد نجاح الغزو – مقاعد التدريس ومقاعد الصحافة والاعلام الاذاعي ثم التلفزيوني ، يواصلون التخدير وحجب الحقائق وتزوير التاريخ القريب مثل البعيد ، وطمس اخبار مسلسل البطولة في هذه الامة الهمامة .

**وتمر بنا هذه الايام من أواخر سنة ١٩٧٧ ، الذكرى المئوية الاولى لمعركة (( بلافنا )) الخالدة وبطلها المغوار (( الغازي عثمان باشا )) ، الذي استطاع تحوير الحرب العثمانية الروسية في جبهة الدانوب والبلقان من حرب ارادت لها روسيا أن تكون خاطفة وضربة أخيرة للدولة العثمانية ، الى حرب بطيئة غالية الثمن ، الايام**

# ملحمة بلاقنا الاسلامية

بقلم
محمد احمد الراشد



البطل
الغازى عثمان باشا

فيها سجال ، فاعطى عمرا جديدا للدولة المنهكة وأعاذ بذلك السلطان عبد الحميد من أن يشهد النهاية ، وفي أمان من ان يصفه مؤرخ بأنه اخر الخلفاء ، أو بان اقدام الصليبية قد دنست عاصمة العز « اسلامبول » في زمنه بعد تطهير جده الفاتح لها ، بل أحال ذلك على النفر الاغرار الثوريين ، الذين أساؤوا العمل بداية وخاتمة ، فحق عليهم قول السوء .

ان معركة بلافنا مثال لهذا الذي نقول من جناية أجهزة الاعلام والتربية على جيلنا ، حلت أيام ذكراها ، والناس قاطبة لا يدرون خبرها ، مفوت عليهم معرفة اسم قائدها الفذ ، بله الاحداث التفصيلية خلالها .

● تنكر العرب للدور العثماني

ولقد عودنا المخدوعون أن يتململوا كلما سمعوا منا مثل هذا الكلام ، ليقولوا : مالنا ولهذه الذكريات ؟ نحن عرب وأولئك اتراك ، بل أولئك اتراك كانوا يستعمرون بلغاريا ، أرض هذه المعركة ، ودفاعهم عنها دفاع مستعمر عن مصالحه والواجب انكار كل الاستعمار .

وفي مثل هذه الاقوال اكبر الدليل على الذي ذهبنا اليه من أنهم أسرى دعاية الاعداء ، ولولا الاطالة لاعدنا جوابا مكررا يهدم اسس التفكير القومي الذي فرق أبناء الامة الاسلامية الواحدة ، وجعل بعضهم متنكرا لبعض ، أصم أبكم عن التناصر والتمادد والتناجد في الملمات والاتراح ، كصممهم عن سماع أخبار ذكريات الفخر والشجاعة والافراح .

واكثر من ذلك ، فان هذا الشعور القومي الذي يترك العرب اليوم بمعزل عن الذكريات العثمانية ، ويعد بسط النفوذ العثماني على أوروبا الشرقية استعمارا ، هو شعور يخالف صميم المصلحة العربية لو فقهوا ، فان الاندفاع العثماني نحو الغرب ، ووصولهم الى اسوار فيينا ، وغايتهم — التي عجزوا عنها — في احتلال كل أوربا ، واخماد قواها ، وانقاذ الاندلس من الشمال ، ما كانت الا ردا حاسما على محاولات

»

# الذكرى المئوية الاولى لملحمة بلافنا الاسلامية

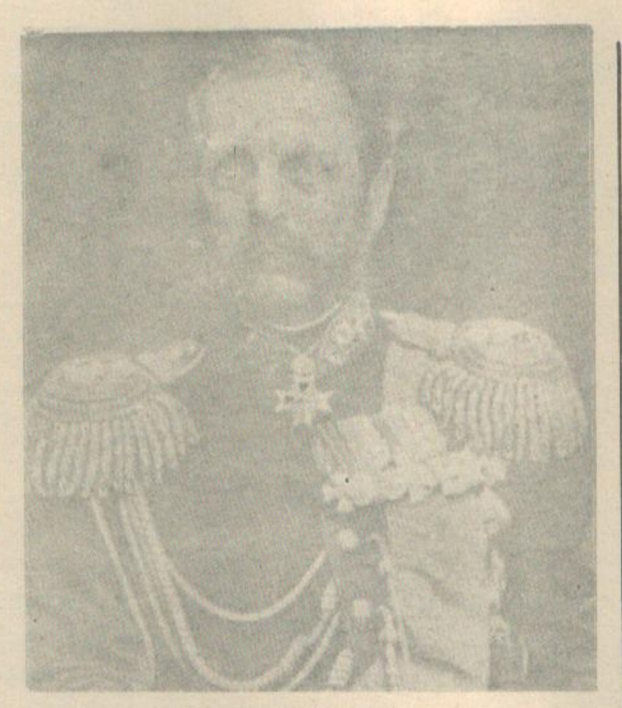
» تجديد الحروب الصليبية التي يممت وجهها شطر دارك أيها العربي ، ولا ينكر صواب الاندفاع العثماني لنشر الاسلام في أوربا أو تطويعها الا من يواطىء الشيوعيين والمبشرين النصارى في الانكار على الفتوحات الاسلامية الاولى في صدر الاسلام .

وهذا الاستعمار الانجليزى والفرنسي الذي أرهقك ، لم يأتك الا من بعد ما انقرض عثمان باشا وأمثاله ، الذين كانوا يتلقون — دفاعا عنك — الطعنات من خصومك .

**أما ان في الحكم العثماني ثغرات ، وأن ظلم بعض الولاة قد أتعبك ، وأنك أننت ، فذلك مما لا ننكره ، ولكن لم يكن ذلك ليعالج بتغليب المشاعر القومية والقطيعة ، ولا هو بمبرر لهدر المحاسن.**

**أو أن حكم الاتحاد والترقي قد انحرف وبدأ بالعدوان القومي التركي عليك ، وأن في الحكم التركي الحاضر برودا تجاهك ، وفي الجيل التركي الحاضر تعاليا طورانيا ، فذلك مما لا ننكره أيضا ، ولكنه الحكم الموالي للغرب ، العلماني الاتا توركي الذي ننكر عليه قبلك ، وينكر عليه دعاة الاسلام الاتراك قبلك ، لا الحكم العثماني الذي نؤرخ له كما أنه الجيل المخدوع مثلك ، لا أولئك الغزاة ، الذين كان حب العرب شعبة من ايمانهم ، لما يحفظونه لهم ممن انهم قوم النبي صلى الله عليه وسلم ، الذين كان لهم استاذيه الهداية لكل الشعوب — والله الهادى — ، أصحاب لغة القران .**

**فدع عنك اخي الهواجس والنزعات ووساوس الشيطان ، واستمتع معنا بقصة الغازى عثمان باشا رحمه الله ، وبطولاته ومن معه في بلافنا .**



قيصر روسيا الاسكندر الثاني



السردار المشير عبد الكريم نادر قائد الجبهة الغربية

**● بلافنا في الطريق الى أيا صوفيا**

تقع بلافنا — والتي تسمى اليوم : بليفن — في شمال بلغاريا ، قرب حدودها مع رومانيا ، فلو وصلت خطا مستقيما بين صوفيا عاصمة بلغاريا وبخارست عاصمة رومانيا ، لوقعت بلفين قريبة من منتصفه .

والمعركة التي دارت فيها هى أهم معارك الحرب العثمانية الروسية التي اندلعت أول حكم السلطان عبد الحميد ، وهى المشهورة بحرب سنة ٩٣ ، اى بالتقويم الرومي الذي كان ساريا تلك الايام وكان مدحت باشا يومها هو رئيس الوزراء ، الصدر الاعظم

والعداء الروسي للدولة العثمانية عداء مستحكم قديم ، أدى الى سلسلة من الحروب ، كان من اخرها حرب القرم سنة ١٨٥٤ ، وهى شبه جزيرة متدلية في شمال البحر الاسود ، الا أن بعض الدول الغربية وخاصة بريطانيا ، كانت سياستها أنذاك تقتضي تأييد الدولة

العثمانية ، فتجاوز العثمانيون الحرب دونما احراج كبير ، مع أن دلالة الضعف كانت بادية.

أما في حرب سنة ١٨٧٧ م فقد كان الوضع مغايرا ، اذ بردت أكثر الدول الغربية عن اسناد الدولة العثمانية ، وكانت تود وتحب لقيصر روسيا أن يخنق — الرجل المريض — ، والا يتركه للموت البطيء أو يعطيه فرصة للعلاج ، ولولا خوف الانجليز على مصالحهم المنتظرة في البلاد العربية لساعدوا القيصر .

وهكذا استعد الروس للحرب بحماس كبير ، اذ لهم من الحياد الغربي الظاهري ظهير ، وتم التخطيط لان تكون الحرب خاطفة سريعة ، وهدفها احتلال اسطنبول وارجاعها الى حكم الصليب ، والسيطرة على مضيقي البسفور والدردنيل ،

واستعد القيصر ليقرع الاجراس ويركع للصليب في ايا صوفيا ، ختاما لحكمه الطويل الناجح الذى جعله لدى الروس بطلا قوميا . بل ساح القيصر في خيالاته يومها ، وجعل الهدف من بعد ذلك الاستيلاء على قناة السويس ثم باب المندب فكان تفكيره من اسباب تعجيل الانجليز في احتلال مصر والقناة سنة ١٨٨١ ، وان غدت السيطرة على هذا الخط المتصل من المضايق الاربعة هدفا استراتيجيا روسيا دائما ، ما زالت الحكومة الشيوعية الحالية ، بعد مائة سنة من تلك الحرب تسعى اليه بحماسة ، وما وقوف الاتحاد السوفييتي اليوم ضد ثوار ارتيريا واسناده للحبشة — خلافا للمنطق الثوري الشيوعي المفترض — الا من أصداء هذا التفكير القديم .

وكان السلطان عبد الحميد مدركا لضعف دولته وجيشه أمام الجيوش الروسية التي ستستند في موقع المعارك بالثورات المحلية من البلغار وبالجيش الروماني المتعطش للانتقام بعد استقلال رومانيا عن الدولة العثمانية في أعقاب حرب القرم ، واراد عبد الحميد ان يتحاشى الحرب ببعض التنازلات البسيطة ، كما أفصح عن ذلك خلال مذكراته التي نشرت مجلة — المجتمع — ترجمتها ، وخاصة ان الاسطول العثماني ، الذي كان يعد انذاك ثالث أقوى الاساطيل العالمية ، لم تتم تنقيته من الربابنة والخبراء الانجليز بعد ، وهم الذين استقدمهم قبله السلطان عبد العزيز ، اذ كان من المنتظر منهم أن يشلوا حركة الاسطول اثناء الحرب ويعطلوا دوره دون استثمار تفوقه الساحق على الاسطول الروسي ، وهو ما حدث فعلا ، ليكون درسا ودليلا على ضرر وجود الخبراء الاجانب في الجيوش الاسلامية ، لو وجد من يعتبر ويتعظ .

الا ان مدحت باشا وحزبه خالفوا عبد الحميد واصروا على دخول الحرب ، واجبروه ، فكان الحاحهم من أسباب اقالة مدحت ونفيه الى أوروبا حيث استمر يحرض على الفتن والمظاهرات أيام التحام جيوش الدولة مع الروس ، فلما جاءت النتيجة العامة للحرب لصالح روسيا ، وخسرت الدولة العثمانية أكثر أراضيها في رومانيا وبلغاريا وجلت عن سهول نهر الدانوب وجبال البلقان : عادوا ، يتهمونه ويحملونه وزر الحرب ، وينعون عليه دخولها .

### ● مزايا عثمان تكمل النقص المادى

وقد بدأت روسيا الحرب في جبهتين : جبهة نهر الدانوب والبلقان ، وهى الاهم ، وجبهة قفقاسية من الشرق وكان القائد العام هو الغراندوق نقولا شقيق القيصر ، في أكثر من — ٣٠٠ — ثلاثمائة الف مقاتل في الجبهة الاولى وحدها ، ولكن مع بعض الضعف في التدريب ، فان روسيا لم تخض حربا منذ حرب القرم ، وعاش معظم جيشها في سلام ، وأكثر ضباطه لم يشاهدوا الحرب الفعليه ، الا الجنرال أسكوبلف ، أشهر قائد روسي بمعية الغراندوق ، وأكثرهم شجاعة وطول تجربة ، اذ كان قادما لتوه من حرب مع المسلمين ، اخضع فيها الشعوب الاسلامية في انحاء خيوة وطاشقند واعالي الصين لحكم القيصر .

أما الجيش العثماني فاقل من ذلك وأضعف سلاحا وتموينا ، وقائده العام هو السردار عبد الكريم نادر باشا ، المشير انذاك ، والفريق منذ حرب القرم ، وكان مطاعا من قبل جميع القادة الذين بمعيته ، وله خبرة واسعة ، وكان هو الذي قاد الحرب مع الصرب سنة ١٨٧٦ منتصرا عليهم ، وقد اكسبت تلك الحرب جيشه تدريبا فعليا ممتازا وروحا تحملية ، في صنفي المشاة والمدفعية خاصة ، ولا يؤخذ عليه الا كونه بطيئا في عملياته ، مفرطا في الحذر .

**أما عثمان باشا فلم يكن الا قائدا لفيلق واحد من** »

# الذكرى المئوية الأولى لملحمة بلاڤنا الاسلامية

**● بدايه الملحمة**

وكان اجتياز الدانوب اول العمليات الحربية الروسية ، ابتداء من يوم ٢٧ – ٦ – ١٨٧٧ ، ونجحوا في ذلك رغ مبسالة الجيش العثماني المدافع عن شواطئه اليسرى ، وساعدتهم على ذلك الاخطاء القيادية التي ارتكبها المشير عبد الكريم في توزيع جيشه ، وخاصة في عدم احتفاظه بالاحتياط الكافي ، ويقال انه لم يخطىء ، بل اراد استدراج الروس ثم ضربهم ، الا انه اقيل قبل ذلك ، نظرا للهياج الشعبي العام في دار الخلافة بعد توغل الجيش الروسي ، اذ نجح الروس في ١٩ – ٧ في عبور جبال البلقان المنيعة من خلال مضيق – شيبكا – الذي يحرسه محمد خلوصي باشا ، وكان قائدا ضعيفا انسحب دون قتال شديد واعطى هذا المر المهم غنيمة باردة للروس ، ونقلهم فجاة الى الاراضي المحيطه ببلافنا ، المدينة المهمة ، فأصدر السلطان تعليماته الى عثمان باشا المرابط مع فيلقه في – ويدين – بالتحرك لايقاف الزحف الروسي ، فكانت بداية بطولته .

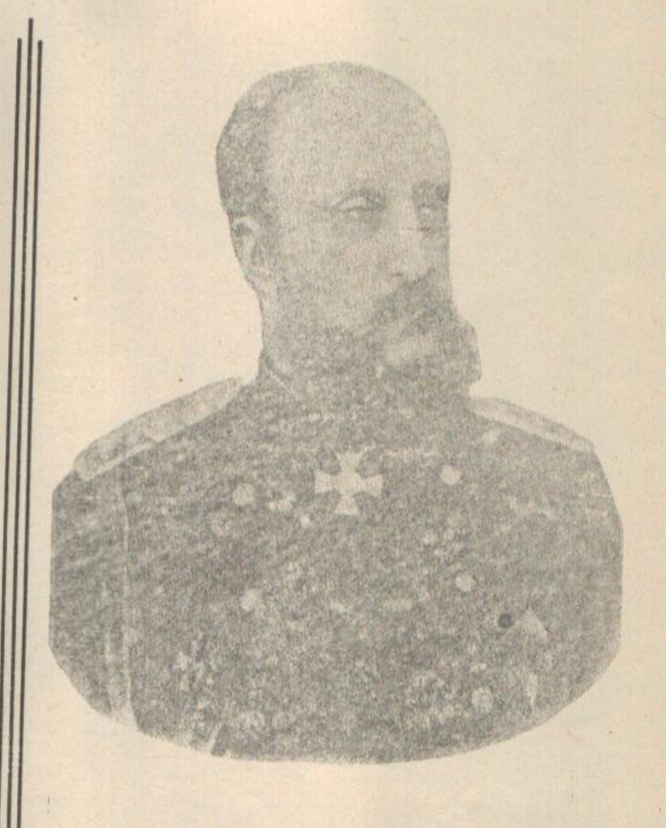
غادر عثمان باشا ويدين باثني عشر الف مقاتل و ٥٤ مدفعا بعد ان ابقى بعض الحاميات فيها وحل في بلافنا ، التي كان يسكنها كثير من المسلمين وفيها العديد من المساجد ، وشرع باقامة الاستحكامات ، حتى غدت قلعة منيعة .

**● الهجوم الروسي الاول .**

وبعد ٢٤ ساعة فقط من استقرار عثمان في



امهر القادة الروس الجنرال اسكوبلف



الغراندوق نقولا القائد العام للجيش الروسي

الفيالق الستة التي تواجه الروس ، وكان في الاربعين من عمره ، الا ان الله تعالى أودع فيه من الصبر والصلاة والتقوى والشجاعة والفن العسكرى ما مكنه من الابداع واطالة النفس في الدفاع ، وكانت خطته مبنية على اساس مشاغلة الجيش الروسي لمدة طويلة تحرمه عامل السرعة والانقضاض المتلاحق ، مما يمكن الدوله من الاستدراك داخليا ، والتحاور الدولي السياسي خارجيا ، فنجح في ذلك ايما نجاح ، وابدى من ضروب البطولة في صد الهجمات الروسية ، واثناء الحصار الذي تعرض له ، واثناء محاولته فكه ، ما رفع سمعته عالميا كقائد قدير ، ورفع سمعة الجيش العثماني ومعنوياته – رغم الهزيمة – رفعا جيدا جعل الدول الكبرى تدرك أن – الرجل المريض – ما زالت فيه قوة وصحوة ، فهادنته ، اذ طالت الحرب سنة كاملة بعد ما حسبوا ان وصولهم ايا صوفيا سيكون في اقل من شهرين ، بل كان السفير الروسي في استانبول الجنرال ايفناتيف قد رفع تقريرا الى القيصر يتوقع فيه احتلال عاصمة الخلافة خلال شهر واحد بمجرد خمسين الف مقاتل ..

بلافنا ، ظهرت أمامها طلائع الجيش الروسي بقيادة شيلدر شولدنز ، عازما على احتلالها ، فقام بهجوم شديد كادت تسقط به المدينة ، لولا براعة عثمان باشا في ادارة دفة القتال ، اذ أستدرجهم استدراجا دون مقاومة ، حتى اذا

قاربوا المدينة فتح النار عليهم ، فحصدت ثلاثة الاف منهم ، وقتل بعض كبار القادة الروس ، أحدهم برتبة جنرال ، فانهزمت بقيتهم ، وتعقب المسلمون فلولهم حتى أبعدوهم ، وكان عثمان باشا قد نزل ساحة القتال بنفسه ذلك اليوم راكضا أمام جنوده ، ولكن حال تعب جنوده دون اطالة التعقب ولو طال لاوهن الجيش الروسي

وبهذا تغير اتجاه الحرب ، اذ خاف الروس أن يتقدموا نحو عاصمة الخلافة مع ابقاء عثمان **باشا في ظهرهم ، وعزموا على تصفيته قبل التقدم** فثبت له مطويلا ، فثبتوا هم أيضا دون تقدم ، ففوت عليهم هدف حربهم .

بعد هذا النصر الاول وصل تعداد الجيش الاسلامي الى عشرين الف مقاتل ، وواصل عثمان باشا التحصن وحفر الخنادق ، استعدادا لصد الهجوم الثاني المنتظر .

● **الهجوم الثاني البائس**

ثم أسندت القيادة الروسية العامة الى الجنرال كرودنر ، في اربعين الف مقاتل و ١٧٦ مدفعا ، أمر القيام بهجوم ثان في ٣٠ تموز — يوليو — ، فهاجمها بضراوة ، ودارت معركة عنيفة جبهتها عشرون كيلومترا ، واستولى جناح الروس الايمن على الخطوط العثمانيه الاولى ، لكنهم دفعوا ثمنا غاليا لذلك . ثم استبسل الخط الثاني في الدفاع ودارت معركة بالسلاح الابيض ، وركز الروس على احتلال حصن قرية — غريويجة — القريبة من بلافنا ، **وكروا الهجوم عليه ، ولكن شجاعة قائد الحصن أمين بك حالت دون مبتغاهم ، اذ جرح وظل يقاتل بسيفه ، حاسر الرأس في الصف الاول .**

وكذلك ارتد الجناح الروسي الايسر بقيادة شاخوفسكي ، وتبعه القلب بقيادة الجنرال أسكوبلف ، المذكور بالشجاعة ، فتمت هزيمة **الروس ، في كارثة هزت أخبارها العالم أجمع ، اذ تركوا وراءهم عشرة الاف قتيل ، بينهم عدد من كبار الضباط ، بينما لم تتجاوز خسائر الجيش العثماني الالفين ،** ولو تعقب عثمان باشا فلول الروس ذلك اليوم لافناهم عن بكرة أبيهم ، الا أن الاوامر العليا — فيما يقال — منعته من ذلك

وكان الفريق عادل باشا يقاتل ذلك اليوم بسيفه أثناء الالتحام بالسلاح الابيض ، حتى انكسر في يده لكثرة الضرب ، فأهداه السلطان عبد الحميد سيفا من ذهب تعويضا . كما أن توفيق بك ، رئيس أركان حرب الجيش المدافع قد أظهر هو الاخر مقدرة فائقة يومها ..

● **القائد توتلين يشير بالياس .**

اندكت معنويات الجيش الروسي ، واضطرب



**الجنرال توتلين خبير الاستحكامات**

قادته بعد الهزيمة الثانية ، ومالوا الى تفضيل التراجع ، الا أن الغراندوق شقيق القيصر اصرعلى هجوم ثالث ، واستنجد بالجيش الروماني ، فأنجده بثلاثين ألف مقاتل ، وانتقل القيصر نفسه الى موطن المعركة ، وتقدم بأكثر من مائة الف روسي ، مزودين بأربعمائة وخمسين مدفعا . بعد أن تعززت القوة الاسلامية أيضا وبلغت أربعين الفا .

**وبنى عثمان باشا خطته على اساس الاحتفاظ باكثر جيشه كقوة احتياطيه في نقطه مركزية يتصرف بها أنيا بعد أن تتبين الخطة الروسية ، فكان مصيبا بذلك كل الاصابة .**

**وكان القيصر قد استقدم الجنرال المتقاعد توتلين ليستانس برأيه ، وهو أشهر قائد روسي في حرب القرم وتولى الدفاع عن سواستبول أنذاك ، ويعتبر أبرع العسكريين في العالم في بناء الاستحكامات الدفاعية ، الا انه هرم وشاخ فترك الخدمة ، فلما رأى توتلين موقع بلافنا ، والاستحكامات التي خططها وبناها عثمان باشا أشار على القيصر بالياس من فتحها عنوة بالهجوم واثنى على مهارة عثمان في تخطيطها ، الا أن القيصر أعرض عن رأيه ، وظنه تخريفا ، وأمر بالهجوم ، معرضا عن وصية اخرى مماثلة من وزير الحربيه الجنرال ميلوتين .**

● **عزيمة عثمان تغلب عناد القيصر .**

مهد الروس لهجومهم الثالث بقصف مدفعي عنيف دام أسبوعا كاملا ، ثم هجموا في يوم عيد ميلاد القيصر الموافق ١١ أيلول — اغسطس — ، ليكون النصر الذي يريدونه هدية لمناسبة مولده ، وعهدوا الى أسكوبلف بأصعب نقطة في الهجوم لشجاعته التي طبقت الافاق ، وتم احتلال بعض **الحصون ، الا أن الهجوم العكسي للقوى الاحتياطية التي أدخرها عثمان هزم الروس ثالثة وتراجعوا مخلفين وراءهم اكثر من عشرين الف**

# الذكرى المئوية الأولى لملحمة بلافنا الاسلامية

قتيل في ساحة المعركة ، وبكاء القيصر يقطع سكون الليل بعد صمت المدافع وانتهاء لعلعة الرصاص ، في نشيج مسموع ، مع توتر عصبي دعاه الى طرد سفيره السابق في استانبول الجنرال ايغناتيف من صحبته ، من بعد ما تبينت مجازفته في تحريض القيصر على الحرب ، ومبالغته في تصوير ضعف الدولة العثمانية .

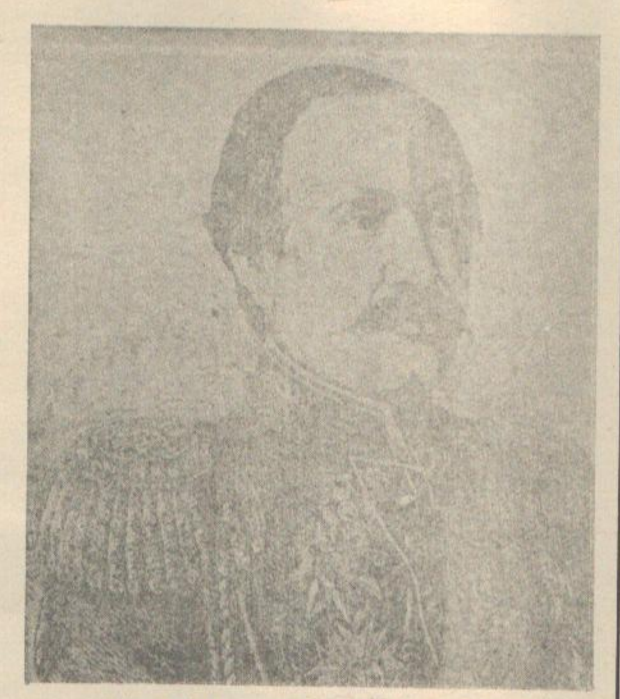
وبهذا ارتفع اسم عثمان باشا عاليا في كل أرجاء الدنيا ، واستمرت اسلاك البرق تنقل أخباره ، فاستاثر باهتمام الرأى العالمي ، واهتزت لبطولاته قيادات جيوش الدول الكبرى اعجابا ، وصار مثال البطولة عند ابناء الامة الاسلامية ، وانعم عليه السلطان عبد الحميد بلقب — الغازى وهو أعلى لقب عسكرى .

وهكذا قرر القادة الروس استحالة احتلال بلافنا بالهجوم ، وبدلوا خطتهم الى فرض الحصار الطويل على عثمان باشا ، بعد نجاحهم في احتلال الطريق الذي كان يتمون الغازى منه ، واستلامه بسهولة من يد قائد سكير جبان اسمه حقي باشا سارع الى الاستسلام وبمعيته سبعه الاف جندى دون قتال .

● **الحصار الساخن البارد**

ودام الحصار طويلا ، وتحول هدف القيصر من احتلال استانبول ، الى هدف عناد وتحد وانقاذ سمعته ، فلم يبرح الروابي المحيطة ببلافنا وفي هذا الانتظار من الفشل للحملة الروسية والنجاح لعثمان باشا ما فيه .

وطال الحصار وطال ، والروس يقصفون فيه بلافنا بالمدفعية ثلاث مرات كل يوم ، حتى كادت ذخيرة عثمان باشا ومؤونته ان تنفذا ، وجاء فصل البرد ، فقرر القيام بهجوم اختراق انتحارى لفك الحصار عنه بعد ٤٢ يوما من بدئه ، وقسم جيشه الى فيلقين ، يهجم هو بالاول منه ، ويبقى الثاني حاميا لمؤخرته ، وبدأ هجومه فعلا يوم ٢٨ — ١١ — ١٨٧٧ شاهرا سيفه ، على جواده ، في مقدمة الجيش ، وكاد ان ينجح ويفوز ، لولا أن اهالي بلافنا من المسلمين قد خافوا على أنفسهم البقاء فسمح لهم بالخروج معه ، رحمة بهم ، فكانت رحمته تلك أكبر خطأ ارتكبه ، اذ زاحموا الجيش الاسلامي المهاجم ، فاضطرب النظام عند الجسور المقامه على النهر القريب من بلافنا ، وفقد جيش عثمان حريه حركته ، ومع هذا استمرت المعركة بضراوة طيلة النهار، وتم اختراق الخطين الاوليين الروسيين ، وكان الخط الثالث على وشك أن يخترقه عثمان ويظفر بالحرية ويتصل ببقية الجيش العثماني غير المحاصر ، الا انه أصيب بشظية قنبلة في ساقه ، وخر جريحا ، ولم تتمكن



الجنرال ايغناتيف السفير الروسي في الاستانة

النجدات التي تركها في بلافنا من الالتحاق به ، بسبب انسداد الجسور بالاهالي المسلمين المذعورين ، فكان الفشل والاسر ، بالاستعلاء الشامخ .

● **النجاح العسكرى لا يقتضي التغلب**

لقد انتهت المعركه نهاية ظاهرها نجاح الحصار والاستسلام ، ولكن مغزاها عند المتأمل كله اشارة الى النجاح ، فان الاستسلام انما يذم اذا كان الجيش المستسلم مهاجما غازيا ، كمثل ما كان من استسلام الحملة الانكليزية الاولى على العراق فيما بعد ، اما اذا كان المستسلم مدافعا كدفاع عثمان باشا ، فان الميزان ينعكس ، ويكسب وصفا يقرب من النجاح اقترابا طرديا بمقدار طول صبره في دفاعه ، ومدة تثبيته وتجميده للعدو المهاجم في الجبهة دون حراك وتقدم ، وبمقدار الخسائر التي ينزلها بخصمه ، وتعتبر مدة الاشهر الخمسة التي أعاق فيها عثمان تقدم الروس من اطول مدد الدفاع في التاريخ الحربي الحديث ، فضلا عن الاربعين الف قتيل الذين خلفتهم المعارك الثلاث وما تخللها من معارك فرعية لم نذكرها ، أولئك الذين ارتفع لموتهم نحيب القيصر عاليا .

وهذا الميزان في التحليل العسكرى يشابه ميزان الانسحابات الناجحة التي يتملص فيها القائد الناجح من ضربة خصمه ، فمع أنه انسحاب ، الا أنه يعد نجاحا ، لما فيه من الاحتفاظ بالقوة لفرصة أخرى ، كانسحاب دنكرك في الحرب

ية الثانية مثلا ، الذي تخلص فيه الجيش بريطاني وبعض الجيش الفرنسي من ملاحقة الجيش النازى بعبور المانش ، فانه يعد عملا عسكريا رائعا ، ومثله تراجع الجيش الروسي امام نابليون واخلاء موسكو واحراقها بأمر من القائد الروسي ، اذ يعتبر انجازا فذا ، لما فيه من تفويت الفرصة على نابليون ، حتى أهلك جنده البرد والجوع ، ورجع خائبا .

**وكذلك ما ورد في السيرة النبوية الكريمة من تسمية النبي صلى الله عليه وسلم لعمل خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم مؤتة فتحا ، مع أنه مجرد انسحاب ، لما فيه من الاحتفاظ بالقوة والتملص من معركة خاسرة لو استمرت .**

**والحال في كل ذلك ، أيضا ، كحال البطولات الفرديه ، فأن أمه الاسلام ما زال يهزها نشيد خبيب رضي الله عنه طربا وحماسة ، بعدم مبالاته اذا قتل مسلما ، على أي جنب كان في الله مصرعه ، مع أن خبيبا قد وقع أسيرا بعد طول المقاومة ، وقتل صبرا بعد استسلامه .**

**● العدو يشهد لعثمان**

وهكذا شاء الله ان يسلم هذا الاسد سيفه لعدوه ، ويقاد أسيرا الى القيصر ، تحفه عزة الشجاعة ، مرفوع الرأس ، في كبرياء تامة .

وفي الطريق تقدم منه الجنرال أسكوبلف وقال له ( أنك خدمت وطنك أعظم خدمة بصدنا خمسة أشهر عن دخول بلافنا ، وملامحك ملامح قائد عظيم ، وانك لقائد منتصر رغم تسليمك . )

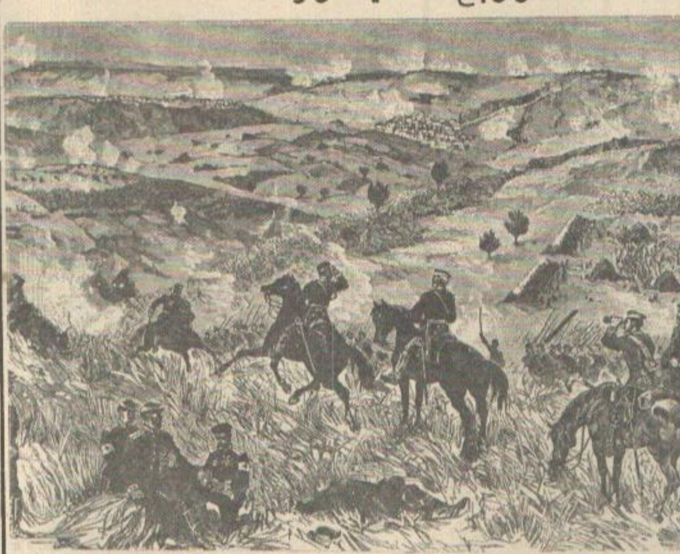
ثم لقيه الغراندوق شقيق القيصر وقال له :

(أهنئكم ايها الباشا على النبوغ الحربي الذي أظهرتموه ، وان دفاعكم هذا لهو من أمجد المعارك الحربية في التاريخ . ) .

ثم ادخل على القيصر ، فقال له :

( لقد رفعت اسم الجنديه العثمانية ، وانك — والحق يقال — : بطل . ) .

**وأرجع له سيفه وأوسمته .**



**القيصر على جواده يراقب الهجوم الثالث على بلافنا**



**توفيق بسك**
**رئيس أركان حرب**
**جيش بلافنا**

ومن الجدير بالذكر ، هنا ، أن التاريخ الرسمي لروسيا ، المؤلف في الزمن الشيوعي من قبل لجنة من أكبر المؤرخين الروس ، والمطبوع بالعربية في موسكو ، يعترف في ص ٤٠٣ منه بمأثرة بلافنا ويقول :

**( وكانت عمليات القوات الروسية غير ناجحة بالقرب من بليفنا — حاليا مدينة بليفن — في الجناح الغربي للجيش ، فبسبب الاخطاء الفادحة التي ارتكبتها القيادة القيصريه وجدت قوى كبيرة من الجيش الروسي — ومن الجيش الروماني فيما بعد — نفسها مقيدة . وقد هاجمت القوات الروسية بليفنا ثلاث مرات ، فتكبدت خسائر فادحه ، وفي كل مرة كانت تصاب بالفشل ، واذ ذاك قررت القيادة أن تحتل بليفنا عن طريق الحصار ، فطوقت المدينة من كل الجهات وانقطع وصول الاحتياطيات ونقل الاغذية والذخيرة ، ولم تتكلل بالنجاح محاولة الجيش التركي لفك الحصار . وفي نهاية شهر تشرين الثاني — نوفمبر — استسلمت حامية بليفنا ، وتعدادها ٤٠ الف شخص . )**

**● عثمان ... النموذج التربوى ؟**

وبعد انتهاء الحرب وعقد الصلح عاد الغازى عثمان باشا الى استانبول ، وسلمه السلطان سيفا من ذهب ، وغدا رمزا للشجاعة الاسلامية الموصولة بشجاعة السلف ، وشغل منصب مشير المابين ، أي رئيس التشريفات السلطانية ومدير ديوان الخلافة ، وزوج السلطان ابناءه من بنات عثمان باشا ، وظل برفقته الى موته رحمه الله رحمة واسعة .

**● شكيب أرسلان يصف المعركة**

وقد آن وقت سماعك لاقوال شكيب أرسلان في وصف هذه الملحمة البطولية ، بعد اذ عرفت تفصيلها ، لتقف على صدق الذي ذكرناه ، فان الامير شكيب مؤرخ ثقة معروف بالتزام الدقة ، وقد حدتنا صفاته هذه دائما الى الحرص على أقواله حين الحديث عن المباحث العثمانية . يقول شكيب .

# الذكرى المئوية الأولى لملحمة بلافنا الاسلامية

رويش
اشا

( كادت الحرب تنتهي بفشل تام للعثمانيين ، واذا بعثمان باشا قاهر الصرب جاء ودخل في قلعة بلافنة واعتصم بها ، فجمع الروس جيوشهم ، وصمدوا اليه ، **فكسرهم كسرة شنيعة ، فاعادوا الكرة عليه اولا وثانيا ، وفي كل مرة كان يهزمهم ، وفي احدى المرار فقدوا خمسة عشر الف عسكرى ، ورجعت** الحرب تبشر بحسن مال العثمانيين ، ولكن عثمان باشا لم يبق عنده وهو محصور من كل الجهات ذخائر تساعده على الثبات ، وجاء قيصر الروسيا اسكندر الثاني بنفسه ، واستصرخ امارة رومانيا — أي الفلاخ — ومولدافيا ، وذلك باسم النصرانية قائلا : انها كلها تحت الخطر ، فأنجده الرومانيون بسبعين الف عسكرى .

انضافت هذه الى الجيش الروسي المحاصر لعثمان باشا في بلافنة ، ومع هذا **فلولا نفاذ الذخيرة لم تكن تلك الجيوش كلها لتتغلب على عثمان باشا ، وفي اخر وقعة اراد عثمان باشا أن يخرق جيوش الروس برغم كثافتها وينفذ الى الخارج ، فوقع جريحا** ، فاضطر الى النكوص نحو بلافنة ، وعرض على امبراطور الروسيا الاستسلام ، ولما دخل عليه وأراد أن يسلمه سيفه — كما هى عادة كل المستسلمين — قال **له الامبراطور : أن قائدا مثلك يحق له أن يبقى سيفه معه .**

**وبالغ القيصر في اكرامه .)**

**● وللجبهة الشرقية غازيها ..**

وهنا لا بد من العودة الى اخبار جبهة الحرب الشرقية ، المسماة بجبهة الاناضول ، فنقول : أن موقفا مشابها لموقف عثمان باشا قد وقفه الغازى أحمد مختار باشا ، احد كبار القادة ومن أشجعهم واعلمهم بالحرب ، اذ استطاع الصمود ستة أشهر كاملة أمام الجيش الروسي ، وخاض عدة معارك ظافرة قتل فيها بعض كبار قادتهم ، وحصل على لقب الغازى بعدها ، ولكن البرد الجبلي وضعف التموين شل قواته ، حتى سرت فيها الامراض ، فحوصرت وأسرها الروس واندفعوا نحو هدفهم المهم ، وهو احتلال أرضروم الا أنه نجا بنفسه ، وأعاد تنظيم الصفوف ، واطال الدفاع ، وحث القادة الذين بأمرته على الاحتفاظ ببلدة قارص المنيعة وجعلها على الروس مثل بلافنا ، ولم تسقط بأيديهم الا في الايام الاخيرة من الحرب ، وكان درويش باشا قد استطاع هو الاخر الاحتفاظ بباطوم حتى النهاية ، وبذلك فات على الروس هدفهم أرضروم ، اذ لم يفلحوا في دخولها الا بعد الهدنة ، ثم تركوها بموجب شروط معاهدة الصلح المعقودة في برلين بعد انتهاء الحرب .

ومع ان احمد مختار باشا قد فشل في تلبية رغبة الدولة في نقل المعركة الى داخل الاراضي الروسية ، الا أن طول ثباته وثبات درويش باشا ، وتعويقهما لحركات الجيش الروسي التي اراد القيصر لها أن تكون سريعة ، يعتبر عملا عسكريا رائعا يقارب عمل الغازى عثمان باشا ، ويضعهما في مرتبة عالية بين أبطال هذه الامة اقرانا لعثمان .

و في وصف أعمالهما يقو لشكيب أرسلان :

( فأما من جهة القوقاس ، فكان القائد الكبير احمد مختار باشا الغازى قد انتصر على الروس في وقعة كدكلر ، وتقدم الى الامام ، ولكن الروس عادوا فتغلبوا عليه بتفوقهم في العدد ، وكان درويش باشا قائد الجيش العثماني المرابط في باطوم تحت الحصار ، فهاجمه الروس مرارا ، فدحر جميع هجماتهم ، وانتهت الحرب وباطوم في يده . )

**الا ما اكثر الابطال في هذه الامة**
**وما اكثر جهل الخلف بماثر السلف**

# المراجع


١ — كتاب — عصر السلطان عبد الحميد واثره على البلاد العربيه — ، صدر فى اجزاء صغيرة بدمشق خلال الثلاثينات من هذا القرن ، وهو من اهم المراجع حول هذه الحرب .

٢ — تعليقات الامير شكيب على تاريخ ابن خلدون ص ٣١٣ ، صدر سنة ١٩٣٦ بالقاهرة عن المطبعة الرحمانية .

٣— تاريخ الاتحاد السوفييتي ، طبع دار التقدم بموسكو في أوائل الستينات .

٤ — ملحق خاص لمجله الحياة التركية بمناسبة الذكرى المئوية للحرب ، حرره يلماز أوزتونه .

الحلقة الاخيرة



الصحافة عملت على تحويلهم الى مجرمين

## موقف الصحافة المصرية مما أسموه بـ

# قضية التكفير والهجرة ..

**السطحية وعدم البحث عن الاسباب**

والخطأ الخامس الواضح الذي وقعت فيه الصحافة هو أنها كانت سطحية في تغطيتها للحادث .. لم نقرأ الا دراسات قليلة جدا عن أسباب اتهام أعضاء الجماعة بقتل الشيخ الذهبي واكتفت الصحف بسب أعضاء الجماعة ولعنهم والمطالبة بتوقيع اقصى العقوبات عليهم .

يقول أنيس منصور أنه كتب في مجلة أكتوبر أن التكفير ليس علاجا ، فأكبر جريمة أمكن أن نرتكبها جميعا أن نلعن الجريمة وان نقف عند هذا الحد .. فشتيمة الامراض ليست علاجا لها وانما يستحق الشتيمة واللعن والطرد وعظيم الاحتقار من يكتفي بتكفير جماعة التكفير .

وانما يجب أن نجد حلا وان يكون الحل هو الاقتراب والفهم والاحتواء وتقدير وزن وعمق هذه النزعات الرافضة . وبعد ذلك نتقدم معا للعلاج .

ويقول صلاح جلال أن لكل موضوع أسبابا علمية يمكن دراستها . والصحافة لم تدرس في تغطيتها للحادث أسباب اقدام الشباب على هذا العمل . واذا كان هؤلاء الشباب الرافض قد ظهروا على السطح وتم القبض عليهم فان هناك الافا من الشباب تحت السطح يرفض كل شيء وعلينا بدلا من سبهم واتهامهم بالانحلال والتطرف أن نعالج أسباب رفضهم .. فهم على حق في هذا الرفض . وهناك ظواهر كثيرة جدا ««

في المجتمع تجعل الشباب ويغضب مثل ضياع القيم والمثل العليا وانتشار الانحلال واتساع الهوة بين الطبقات ووقوف القانون عاجزا أمام سرقات وتصرفات بعض الاشخاص من أصحاب السطوة •

ويضيف صلاح جلال قائلا أن الصحافة الناجحة هى التي تجيب على تساؤلات الشعب وعلامات الاستفهام التي يطرحها في موضوع معين •• وهناك تساؤل ضخم في موضوع التكفير والهجرة لم تتعرض له الصحافة رغم أهميته ، وهو أسباب التفريق في المعاملة بين اليسار المتطرف وأعضاء جماعة التكفير والهجرة •• لماذا تم تقديم الشيوعيين الى القضاء العادى وقدم أعضاء جماعة التكفير والهجرة الى القضاء العسكرى ؟ ألم يذكر رئيس الجمهورية عقب أحداث ١٨ ، ١٩ يناير الماضي أنه لن يخرج عن سيادة القانون على الرغم من بشاعة العمل الذي ارتكبه اليسار المتطرف وسيتم تقديمهم الى المحاكمة العادية •

يقول محمد عبد المجيد الديروطي أن الشعب لا يستطيع أن يفهم أبدا كي فتحاكم انتفاضة الحرامية • التى ازهقت أكثر من مائة نفس والحقت خسائر فاقت الخمسين مليونا من الجنيهات والتي كانت تبغى قلب نظام الحكم بثورة دموية مما اضطر الدولة لاول مرة أن تفرض حظر التجول على العاصمة وغيرها من المدن الاخرى الهامة •

كيف يحاكم هؤلاء أمام المحاكم المدنية ، ثم يحاكم أعضاء جماعة التكفير والهجرة أمام القضاء العسكرى اليست سرعة الحسم والفصل في الاجراءات وسرعة النظر في القضية وهى الحجج التي تم بها تبرير احالة جماعة التكفير والهجرة كانت أولى بالاتباع مع اليسار المتطرف الذى كان يحاول حرق مصر •• ألم يشرف وزير العدل بنفسه على التحقيق •• في حادث الدكتور الذهبي وذلك خلال الايام الاولى لارتكاب الجريمة الجريمة ، فما معنى احالة القضية بعد ذلك الى محكمة عسكرية بعيدة كل البعد عن اختصاصها ؟

ويضيف محمد الديروطي قائلا : لماذا لم تحب الصحافة حول التساؤلات التى طرحها الشعب من أن هناك جهات داخل مصر كان لها صلة بمقتل الدكتور الذهبي وهل صحيح أن عائلة الدكتور الذهبي قد قالت أن والدها قد قتل لاسباب شخصية •• كل هذه التساؤلات كان يجب أن تجيب عليها الصحافة اذا كانت حقا تمثل الشعب وتعبر عنه •

### الهجوم على الاسلام والجماعات الاسلامية

وكان أكبر خطأ وقعت فيه الصحافة كما يقول د • يوسف القرضاوى هو هجومها على الاسلام والجماعات الاسلامية ولم تكن الصحافة هى المتهم الوحيد في هذا الصدد بل وشاركها جهات أخرى مثل :

— عضو مجلس الشعب الذى قام بتحريض الدولة على الجماعات الاسلامية بالجامعات واتهمها بأنها هى مصدر الجماعات المتطرفة • والغريب أن عضو مجلس الشعب هذا هو نفسه المتهم الاساسي في حرق المركز العام للاخوان المسلمين سنة ١٩٥٤ وكأن أمنيته أن تتكرر المأساة التي كان أحد أبطالها منذ ثلاث وعشرين سنة •

— جهات الامن التى كانت تلقى القبض في كثير من الاحيان على المتدينين في الشوارع لمجرد أنهم ملتحون بحجة الاشتباه في أنهم من أعضاء جماعة التكفير ، وكأن اطلاق اللحية قد أصبح شبهة •

وانه وان كانت قد وقعت اخطاء من أجهزة الامن ورغم أنها لا تقارن بالاخطاء الفادحة التي كانت قد وقعت فيها سنة ١٩٦٥ ومن قبل سنة ١٩٥٤ بمحاولة ذبح وتنكيل وتشريد جميع العناصر الاسلامية •

اننا نجد أن الصحافة ما زالت تعيش بعقلية عصر الطغيان الذى كان هدفه الاساسي التنكيل بالاسلام •• فنجد بعض الصحف قد انتهزت فرصة ما حدث للغمز واللمز والهجوم على المتدينين والحجاب وتهاجم الزوجات والسخرية من الالقاب الاسلامية مثل لقب أمير المؤمنين وهو

ما نستنكره ونرفضه واليك نماذج منه :

— حديث كاذب بالطبع على لسان أمير الجماعة يقول فيه : — سوف نعيد للسيف هيبته وسوف ننشر به الاسلام من جديد •• وكان الاسلام قد انتشر بالسيف وهو ما يزعمه أعضاء الاسلام •

— صورة لامير الجماعة كتب تحتها دون أى تعليق •• خليفة الله في الارض أمير المؤمنين طه المصطفى •

— قال كاتب كبير مبررا التفاف أعضاء الجماعة حول أميرهم •• لقد استغل ضيقهم بأشياء كثيرة وقرفهم وفشلهم ويأسهم وربما تدينهم وكأن الدين مرادف لهذه الاشياء التي ذكرها الكاتب •

— احدى الصحفيات في مجلة أسبوعية أجرت حديثا مع زوجة أمير الجماعة وحاولت الصحفية النيل من تعدد الزوجات فقالت لزوجة أمير الجماعة كيف ترضين بأن يكون لرئيس الجماعة زوجة •• أخرى ألست امرأة •• أين الغيرة والحب له •• ثم أفتت بأن القرآن حرم تعدد الزوجات باية •• وان خفتم الا تعدلوا فواحدة

— السخرية من اللحية بالكلمة كقول احدى الصحف عن أعضاء الجماعة أنهم أصحاب اللحية السوداء •• والسخرية بالنكتة كالقول تحت صورة هزلية ظهر فيها شخص ملتحي : يا راجل تلاقيه ما كانش فاضي يحلق فعمل سني ونجد في مجلة أخرى نكتة تسخر من لفظ أمير حيث يقول مراهق لوالده : وفي نفس المجلة نجد نكته يقول فيها شاب لزميله • دول كفروني لحد ما بقيت هييز •

والغريب أن الهجوم على الاسلام قد صدر حتى من رجال الدين فنجد أحدهم — يهاجم أعضاء الجماعة بشدة لانهم طالبوا باقامة الخلافة الاسلامية وقال لهم بصريح العبارة أن اقامة الخلافة في العصر الحالي مستحيل •

لقد اعتقد بعض الصحفيين أن التدين هو الذي أدى الى ظهور التطرف ولم يعلموا أن فكرة التكفير والهجرة قد نشأت كما يقول مصطفى أمين في السجون وسط جو مخنوق وزنزانة جرداء رطبة ملعونة تمشي على جدرانها الاف الحشرات بالليل والنهار •

## حرية الصحافة هى حرية اصدار الصحف

قد يسأل القارىء : لماذا وقعت الصحافة في هذه الاخطاء الفادحة • •ولماذا كل هذا الانحياز في صف الحكومة والشرطة ؟ أين الموضوعية والامانة في الكلمة والاحاطة الكاملة بالموضوع خبرا وتحليلا وسماع وجهات نظر جميع الاطراف أو بعبارة مختصرة أين حرية الصحافة ؟

يقول مصطفى أمين أن السبب الاساسي للسقطة التي وقعت فيها الصحافة في حادث التكفير والهجرة هو أنها ما زالت حكومية تعيش في حضن الدولة • فجميع الصحف اليومية وأغلب المجلات الاسبوعية ما زالت تابعة للاتحاد الاشتراكي ومشكلة الصحافة انه لا توجد صحف جديدة بعيدا عن السلطة وبالتالي لا توجد حرية صحافة حقيقية • أحدث صحيفة يومية عمرها على الاقل عشرون سنة وحرية الصحافة تعني حرية اصدار الصحف وعندما ننشىء صحفا بعيدا عن الدولة فاننا سنضمن عدم تكرار مهزلة الصحافة في حادث التكفير والهجرة مرة أخرى •

ويؤدى هذا السبب الى نتيجة مباشرة ومبدأ خطير يجب أن ينتهي من حياتنا كلها وهو مبدأ الولاء قبل الكفاءة الموجودة في بعض الصحف • هكذا يقول صلاح جلال ويشرح هذا المبدأ قائلا : ان رئيس الاتحاد الاشتراكي وهو في نفس الوقت رئيس الجمهورية هو الذى يقوم بتعيين رؤساء مجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف التابعة للاتحاد الاشتراكي لانه يثق بهم • ويظن هؤلاء أن الذي يدفع الى هذا التعيين هو الكفاءة والثقة معا فلا يندفعون في تيار النفاق والرياء ولا تكون هناك مشكلة • فالمشكلة الكبرى هى مع هؤلاء الذين يظنون أن رئيس الاتحاد الاشتراكي قد أختارهم لمبدأ الولاء له وللنظام بحسناته وسلبياته أما الكفاءة فلا اعتبار لها وتأتي في المرتبة الاخيرة • وهذا المعيار هو نفس معيار عهد الطغيان ، فيندفع هذا الصحفي لاثبات ولائه ويكون حكوميا أكثر من الحكومة نفسها ويكون طابعه الاول هو النفاق والرياء والتزلف

ولا تأخذ الجريدة التي يرأسها الا بوجهة نظر الحكومة فقط وهذا ضد مصلحة الحاكم والشعب معا .. فالحاكم يريد أن يعرف وجهات نظر جميع الاطراف لا وجهة نظر الحكومة وحدها

**رقابة على الصحف من داخلها**

سبب ثالث ادى الى سقطة الصحافة في هذا الحادث وغيره من الحوادث وهو كما يقول صلاح جلال غضب كبار المسؤولين من الصحافة بأن لها دورا أساسيا في سخط الشعب وانها تبالغ وتزايد ولا تنشر الا الجانب السيىء لوجه مصر فيخاف الصحفيون وينحازون الى الحكومة تماما لاستجلاب رسائلها مما أدى هذا الى وجود رقابة مشددة من رئيس مجلس ادارة الجريدة على كل ما يكتب في جريدته .. هكذا يقول جلال الحمامصي ويضيف أن سلطة الرقيب قد انتقلت بسبب ذلك من رقيب رسمي الى رقيب من داخل الجريدة نفسها وهى رقابة أسوأ من الاولى لانها رقابة من الصحفيين على الصحفيين .. ويضيف جلال الحمامصي قائلا : ان حرية الصحافة الحقيقية تعني أنه لا يجوز لاى مسئول داخل الجريدة أو خارجها أن يشطب أو يحذف الكاتب الصحفي الا في حالة واحدة فقط .. وهى حالة اذا كان ما يكتبه يحرمه القانون ويؤدى بالجريدة كلها الى ساحة القضاء . أما في غير ذلك من الاحوال . فالكاتب له الحق في أن يكتب بحرية ويستطيع رئيس مجلس ادارة الجريدة أو غيره من المسئولين أن يعلق على هذه الكتابات ويهاجمها اذا شاء في نفس الصفحة التي يكتب فيها الكاتب .

ان الواقع الذي يحدث يختلف عن التمني والمطالبة بالحرية الحقيقية .. فكثيرا ما يقوم المسئول في الجريدة بحذف ما يكتبه أحد كتابها لمجرد أنها لا تتفق مع وجهة نظره .. اخر مثال لذلك هو ما حدث مع جلال الحمامصي نفسه حيث كتب مقالا عقب استشهاد الدكتور الذهبي بعنوان ـ شباب ضائع .. كيف ننقذه ونطهره وشرح فيها الظروف التي أحاطت بحادث مقتل الشيخ الذهبي . فتم حذف نصف المقالة على الاقل وأخرجت مبتورة مشوهة . ونعرض على القارىء الاجزاء المحذوفة ليحكم بنفسه ويقدر :

شرح جلال الحمامصي ظروف الشباب المتطرف فقال :

هذه الظروف قد تكون نابعة أصلا من أوضاع عائلية مريرة وقاسية جعلتهم يهربون من الواقع الاليم الذي يحيط به م.. وهى قد تكون نابعة من مشاهد ومناظر وحالات مرضية داخل المجتمع لا نجد من يعالجها أو يواجهها بالاجراء الاصلاحي الحاسم واتخذها قادة التفكير والهجرة أساسا لاقناع هذا الشباب البرىء بالانضمام اليهم والانطلاق في تنفيذ تعاليمهم .. وهى ظروف ربما كانت نابعة من تناقضات مسيطرة على المجتمع . اذ يسمع الشباب كلاما جميلا ولكنهم لا يرون له تطبيقا عمليا .. وما أتعس الشباب الذي يعيش تحت مظلة مثل هذه التناقضات .. ان علينا كي نصحح كل هذا الذى جرى أن نسأل أنفسنا سؤالا كبيرا ما الذي دفع الشباب الى هذا الاتجاه ؟ وعندما نصل الى الاجابة الصادقة والمبرأة من أى غرض فاننا لن نفتقد الشباب الذى ذهب ضحية لهذه الجماعة .. بل اننا سنضمن الا يتكرر مثل هذا الطيش مستقبلا ..

انتهى كلام جلال الحمامصي ، ويستطيع أى قارىء أن يحكم على هذا الحديث بأنه منطقي وموضوعي وهادىء والسؤال ما هى الاسباب التي دفعت الى حذفه ومنعه من النشر ؟ هل السبب أن تسير الصحيفة في اتجاه واحد هو مهاجمة أعضاء الجماعة وسبهم والمطالبة بسحقهم وتوقيع أقصى العقوبات عليهم .

وبعد .. ان حرية اطلاق اصدار الصحف والمجتمع المفتوح الذى تتعدد فيه الاراء والصحف المختلفة ستؤدى الى خلاص الصحفي من النفاق لجهة معينة لانها تتحكم في قوته ولقمة عيشه .. ففي المجتمع المفتوح والصحافة الحرة لا يوجد جهة واحدة تتحكم في رقابة الصحفي وعندما نصل الى هذا سنضمن عدم سقوط الصحافة في أخطاء فاحشة كالتي وقعت فيها في حادث مقتل الشيخ الذهبي . سنضمن وجود صحفيين ينطلقون في البحث والتحليل وعرض كافة وجهات النظر .. وسينتهي عصر املاء الخبر وينتهي عصر صحف عهد الطغيان ..

# الاسلام ليس يتيما .. وإنما يمسح دموع اليتامى !

هذا الاسلام ليس يتيما وانما يمسح دموع اليتامى ان دين الاسلام الذي اختاره الله تعالى للبشرية كافة وختم به الرسالات وبعث به محمدا صلى الله عليه وسلم للناس بشيرا او نذيرا هذا الاسلام الذي تنطوى نظمه وتشريعاته على اصلاح الفرد والمجتمع والذي تتضمن تعاليمه السعادة للناس في الدنيا والاخرة والذي تتكفل أوامره ونواهيه بالعزة والغلبة لمن اتبعها وعمل بها هذا الاسلام لا يمكن أن يكون يتيما ولا يعقل أن يكون مضيعا كيف وقد تعهد الله بحفظه فقال تعالى — أنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون . نقول هذا تعقيبا على ما نشرته مجلة المجتمع في عددها ٣٦٨ السنة الثامنة تحت عنوان هذا اليتيم من يمسح دموعه ؟ ونحن لا نوافق أخانا الكاتب على كثير من العبارات والنعوت التي نعت بها الاسلام وسنورد بعض العبارات التي ساقها الكاتب في مقالاته منها قوله على لسان الاسلام — واما أنا فالحائط الواطي يركبني من شاء — ثم يقول وفي هزيمته أمام طلابه هزيمة لي أى الاسلام — ثم يقول فيموضع اخر يا أبناء اليتيم .. وأهله ويعني هنا باليتيم أى الاسلام الى غير ذلك من الاوصاف والنعوت المبثوثة في تضاعيف المقال .

ونسال هل يجوز شرعا وهل يصح عقلا أن نصف الاسلام باليتم والضياع نحن نرى ان ذلك لا يجوز وسوف نورد الادلة من الكتاب والسنة على عدم جواز ذلك : قال الله تعالى من كان يريد العزة فان العزة لله جميعا . وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف يسألون ويرى كثير من المفسرين ان المراد بالذكر هنا الرفعة والشرف فان العرب لم يعرفوا ولم يذكروا ولم تقدر لهم مكانة بين الناس الا بعد أن أنار الله بلادهم بالاسلام وقال تعالى ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقي وقال تعالى — ولله العزة ، ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ، فالمؤمنون أعزة بعزة الاسلام يستمدون قوتهم من قوته ويستلهمون شرفهم من شرفه ورفضه الى غير ذلك من النصوص الصريحة فان هذا الاسلام هو مصدر العزة وباعث القوة وملهم العظمة ولقد ربى أتباعه على الرجولة والقوة والعزة أما الادلة من السنة فهى كثيرة نقتبس منها ما يأذن به المقام من ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرض الاسلام على سادات قريش واعيانهم قال لهم صلوات الله وسلامه عليه انما جئتكم من الله تعالى بما بعثني به — وقد بلغتكم ما أرسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه على أصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم فالاسلام اذا هو حظ من يقبلونه في الدنيا والاخرة هو سعادتهم يأخذ بأيديهم الى الحياة النظيفة ويقودهم الى أسمى الاهداف ومنها قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير .

وانما يكون المؤمن قويا بمايستمده من هذاالدين القوى .

ولما سئل المفسر الكبير عكرمة عن حديث — اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين اليك ابي جهل عمرو بن هشام أو عمر بن الخطاب — طعن في صحة الحديث وقال دين الله أعز من ذلك فأنت ترى كيف كان السلف يفهمون هذا الدين فالاسلام لا يكتسب العزة من الرجال مهما عظم شأنهم وانما الرجال هم الذين يكتسبون العزة والرفعة اذا هم تمسكوا بهذا الدين وارتضوه منهجا لحياتهم ودستورا يتحاكمون اليه فان هم فرطوا فيه ونكلوا عن الالتزام به ورفضوا التحاكم اليه عندئذ يحكمون بالذلة على انفسهم ويقضون بالصغار والهوان على مجتمعاتهم وأوطانهم ولعلك تلمس ذلك فيما وقع للامة منذ سقطت الخلافة الاسلامية فأنت ترى كيف استبيحت أوطانهم وانتهكت مقدساتهم ونكست أعلامهم وما ذلك الا لانهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ونحن مع الكاتب الكريم في أن هناك تقصيرا مقصودا في التعليم الديني ونحن نعلم علما يقينا أن أعداء الاسلام في الداخل والخارج يخططون لابعاد الاسلام من حياة المسلمين ولكن ذلك لا يحملنا أبدا على القول ان الاسلام يتيم ان اليتيم حقا هو الذي يرفض تعاليم هذا الدين ويتولى عن هداية الله ويتبنى انظمة وقوانين لم يشرعها الله تعالى هذا هو الشقي الذي حكم على نفسه وامته بالشقاء والضنك قال تعالى ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا — والضنك الذي يعاني منه الناس اليوم ليس في حاجة الى ايضاح او بيان أما الاسلام فانه عزيز كريم تتغير قلوب الرجال كالمعدن الذي يقبل التحلل اما الدين فلا يتغير أبدا لانه تنزيل من لدن حكيم خبير حكيم في تشريعه خبير بنفوس من شرع لهم الاسلام

البقية ص ٤٢

# من شذرات القلم

## في رحاب آية

قال تعالى « فاستخف قومه فأطاعوه ، انهم كانوا قوما فاسقين » واستخفاف الطغاة للجماهير أمر لا غرابة فيه ، فهم يعزلون الجماهير أولا عن كل سبل المعرفة ، ويحجبون عنهم الحقائق حتى ينسوها ولا يعودوا يبحثون عنها ، ويلقون في روعهم ما يشاءون من المؤثرات حتى تنطبع نفوسهم بهذه المؤثرات المصطنعة . ومن ثم يسهل استخفافهم بعد ذلك ، ويلين قيادهم ، ويذهبون بهم ذات اليمين وذات الشمال مطمئنين

ولا يملك الطاغية أن يفعل بالجماهير هذه الفعلة الا وهم فاسقون لا يستقيمون على طريق ولا يمسكون بحبل الله ، ولا يزنون بميزان الايمان . فأما المؤمنون فيصعب خداعهم واستخفافهم واللعب بهم كالريشة في مهب الريح . ومن هنا يعلل القران استجابة الجماهير لفرعون فيقول : فاستخف قومه فأطاعوه . انهم كانوا قوما فاسقين .

سيد قطب — في ظلال القران

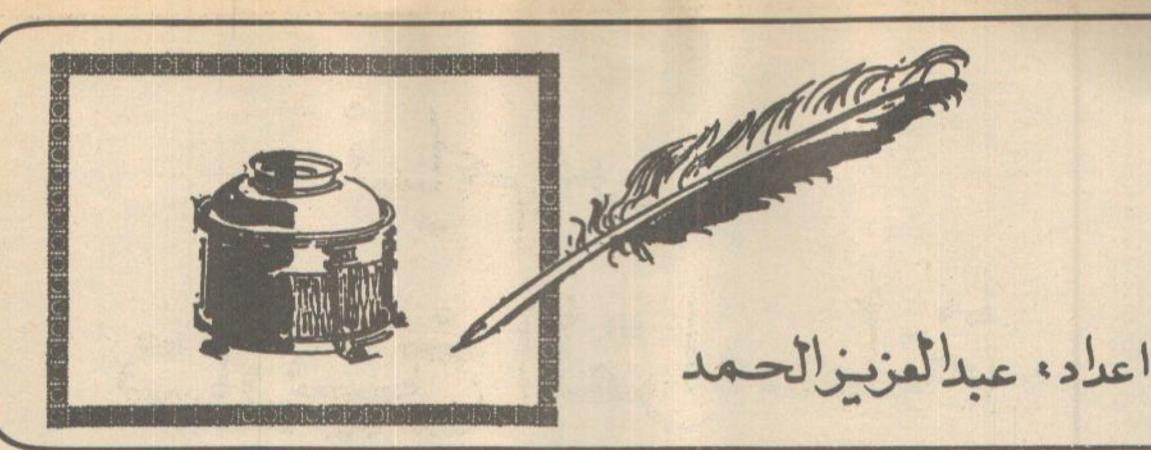
## اياكم والسمنة

- كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول — أياكم والسمنة — فانها عقلة —
- وكان يقول — اياكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة ومفسدة للجسم ومؤدية الى السقم وعليكم بالقصد في قوتكم فهو أبعد من السرح وأصح للبدن وأقوى على العبادة ..
- ورأى عمر رجلا غليظ البطن ، فقال : — ما هذا ؟ قال : بركة من الله ، فقال : بل عذاب .

## أمثال

- من ترك الشهوات عاش حرا
- ربما كان السكوت جوابا
- رب كلمة سلبت نعمة
- اذا زل العالم زل بزلته عالم
- اذا نصر الرأى بطل الهوى
- حسبك من شر سماعه

قيل لرجل : صف لنا الاحنف بن قيس . فقال ما رأيت أحدا أعظم سلطانا على نفسه منه .




## ابن الذيب

قال بعضهم : دخلت البادية فاذا عجوز بين يديها شاة مقتولة وجرو ذئب مقع • فنظرت اليها فقالت : أتدرى ما هذا ؟

قلت : لا • قالت : جرو ذئب أخذناه وأدخلناه بيتا فلماكبر قتل شاتنا ، وقد قلت في ذلك شعرا قل تلها ما هو ؟

فأنشدتني هذه الابيات :

**بقرت شويهتي وفجعت قلبي**
وأنت لشاتنا ولد ربيب
غذيت بدرها وربيت فينا
فمن أنباك أن أباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء
فليس بنافع فيها الاديب

## وصية عمر الى سعد

أرسل عمر الى سعد فقدم عليه فأمره على حرب العراق وأوصاه فقال : — يا سعد بن وهيب ، لا يغرنك من الله أن قيل خال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فان الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن فان الله ليس بينه وبين أحد نسب الا طاعته ، فالناس شريفهم ووضيعهم في ذات الله سواء الله ربهم وهم عباده يتفاضلون بالعافية ويدركون ما عنده بالطاعة ، فانظر الامر الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ بعث الى أن فارقنا فالزمه فانه الامر • هذه عظتي اياك ، أن تركتها ورغبت عنها حبط عملك وكنت من الخاسرين •

## السر في انتصار المسلمين ..

— ولم يكن السر في انتصار المسلمين الاولين ونجاحهم في تحقيق أهداف الاسلام أنهم ملكوا الوسائل ، فهم انما ملكوها بفضل ايمانهم ، وأتباعهم ، وستجابتهم لمتطلبات دينهم .. انما سر النجاح والنصر أنهم بايمانهم الصادق الخالص ، وبانصياعهم الكامل لامر الله عز وجل ورغبتهم العميقة في مرضاته وثوابه ، وقد توفر عندهم الاستعداد التام لتلبية كل حاجه من حاجات الاسلام ، والنهوض بكل مطلب من مطالبه ، مهما كانت المشقة والتضحية •

**عصام العطار — أزمة روحية**

# فيلم عن تاريخ القرامطة

فيلم سينمائى عن القرامطة بانتاج يشترك بين سوريا والمانيا وفرنسا ، وقد كتب السيناريو انروانى المصرى صنع الله ابراهيم مؤلف روايتى «تلك الرائحة» و «نجمة اغسطس» . وشارك في الكتابة المخرجان السوريان عمر اميرالاى ومحمد ملص سيخرج الفيلم عمر اميرالاى

مجله المستقبل ٢٤ / ٩ / ١٩٧٧

ونحن .. عزيزى القارىء : اظنك تعرف من هم القرامطه لا ! انهم الفرقه التى عداها اعداء الاسلام من يهود وزنادقه ومجوس منذ فجر الدوله الاسلامية ليمزقوا شمل المسلمين ويثيروا في وجوههم الزوابع والشبهات ، وهم الذين عملوا سرا وجهارا على ذلك واستخدموا كل الوسائل الخسيسه — من قتل وتخريب وتنكيل واغتيال وفجور وخسة واباحيه للوصول الى اغراضهم ، وهم الذين كانوا رديفا لاعداءالاسلام من صليبيين ويهود منذ وجدوا حتى الان .

واخيرا هم الذين تحاول ان تزيل عنهم غبار السنون وركام التاريخ — الدعوات المنحرفه والاحزاب الضالة التى اقيمت لتصرف المسلمين عن اسلامهم بتسويه تاريخهم وابراز سفاكى الدماء ودعاه الاباحيه بصوره ثائرين على الظلم مبشرين بشرعيه الثوره واسعين لاخضاعهم الاسس في الانتقام من الاسلام كلما لاحت لهم الفرصه .



## «بقية» الاسلام ليس يتيما .. وانما يمسح دموع اليتامى (١) ..

اذن هو الهدى وغيره ضلال والاسلام هو الحق وغيره باطل وماذا بعد الحق الا الضلال ويقول صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لا تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتي فأنت ترى ان الضلال والهوان انما يأتي من عدم التمسك بهذا الكتاب الكريم وبهذه السنة المطهرة التي ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك .

والإسلام ما هو الاسلام ؟ الاسلام هو الكتاب والسنة هذان هما مصدر الاسلام فهل يصح في العقل ان نطلق لفظ اليتم والضياع على هذا الاسلام وهذه مصادره نحن نعلم حرص الكاتب واخلاصه وصدق عاطفته ونعرف له ذلك ولكننا لا نرضى ابدا ان يقول احد أن الاسلام يتيم أو ضعيف او غير ذلك من الالفاظ المشعرة بالهوان والصغار ان الحماسة الزائدة عند بعض العاملين للاسلام تنسيهم كثيرا من الحقائق الاساسية التي يؤدى نسيانها الوقوع في تناقضات وملابسات تضر العمل للاسلام من حيث يريدون نفعه ان الحماسة وحدها لا تكفي ولكن لا بد من العلم الصحيح حتى يمكن لدعاة الاسلام ان يأخذوا بأيدى أمتهم الى مراقي الكمال ومعارج العزة والسعادة ان العلم الصحيح هو الذي يحكم رأى صاحبه ويوجهه الوجهة السليمة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه بالدين .

**يونس حمدان مطر**

ولا يمكننا فرض حظر على حرية التعبير وكيف لنا أن نقوم بذلك ونحن الذين ناضلنا من أجل تلك الحرية ان الوضع في باكستان هو انه ولمدة ثلاثين عاما لم يكن هناك سوى صوت واحد ، وان الناس نسوا انه يمكن ان يكون هناك اختلاف مخلص في الاراء ،لقد كان هناك اختلاف في الاراء ، وربما يحصل هذا الاختلاف في المستقبل ، ولكننا على ثقة من أنه باستعمال نفس الاسلوب (مناقشة الامور في الاجتماعات) فاننا سنتوصل الى قرارات باجماع الاراء .

**س : بوتو يقول أن التحالف لن يتمكن من حكم البلاد اذا ربح الانتخابات لانه يتالف من تسعة أحزاب ذات نظرات مختلفه فما هو تعليقك على هذا القول ؟ .**

ج : ان السيد بوتو يقول ايضا انه اذا لم يوجد على كرسي رئاسة الوزراء في البلاد ، فان البلاد لا يمكن أن تستمر في الوجود ، انه يربط مصير البلاد بمصيره الشخصي ، ويشعر بأن البلاد كلها تدور حوله .

ان بوتو رجل عادى ، وسوف يموت موته الطبيعي ، ان عدم وجوده لا يعني زوال باكستان من خريطة العالم انه يعيش في الاوهام .

**ما هو وضع السيد بوتو في حزبه ؟**

انه في حزبه نفسه يوجد من لهم اراء مخالفه لاراءه ، ولهم نظرات مختلفة في مسائل مهمة . ولكن بالنسبة للتحالف ، صحيح أنه توجد تسعة احزاب ، ولكننا متفقون على بيان انتخابي واحد ، ونخوض الانتخابات ببرنامج انتخابي واحد ، ومتفقون على دستور واحد ، هو دستور التحالف . وانا أعتقد ان افضل العناصر في البلاد وقد جمعها التحالف على هدف واحد ان في التحالف والحمد لله اشخاص من أحسن الاشخاص ، من المتعلمين الاذكياء الذين يعرفون كيف يواجهون المشاكل ويحلونها . ان السيد بوتو بالمقارنه مع وضعنا ، يعد شخصا مفلسا ، لانك اذا ازلت السيد بوتو فان حزبه يعد منتهيا .

**س : هل تعتقد بانكم ستربحون الانتخابات باغلبية كبيرة ، وما هو الوضع الحقيقي للتحالف في اقليم البنجاب حيث يقال بان حزب الشعب له تاثير اكبر من الذي للتحالف ؟**

ج : هناك حملة اشاعات علمية في جميع أنحاء البلاد ، فاذا حضرت الى اقليم السند سألني الناس عن وضع التحالف في اقليم البنجاب ، واذا ما ذهبت الى البنجاب سألني الناس عن وضع التحالف في اقليم السند ، وذلك لان ابناء كل منطقه يعرفون ان وضع التحالف في منطقتهم وضع جيد جدا ولذلك يسألون عن الوضع في المناطق الاخرى ، ويمكنني القول بأن الوضع كان في صالح التحالف عندما كان بوتو رئيسا للوزراء قبل انتخابات مارس وقد تحسن الان اكثر وانا متأكد من أننا بمشيئة الله سنربح الانتخابات بأغلبية كبيرة ، ان حزب الشعب قد يفوز بمقاعد ، ولكن هذا الفوز لن يكون بفضل شعبيه الحزب ، وانما لان بعض الشخصيات المهمة من أعضاءه سيفوزون بالتأكيد ببعض المقاعد نظرا لشعبيتهم ضمن مناطقهم الانتخابية ، ولكن التحالف سيربح الانتخابات كحزب ، وان شاء الله سوف نربح بأغلبية كبيرة .

**س : هل تعتقد ان اعتقال السيد بوتو ثانية سوف يؤثر على الانتخابات ؟**

ج : ان السيد بوتو يعلق اهمية كبيرة على شخصه ، خلال جولاتي وعندما اكون في بيتي ، يأتيني الناس بالمئات ويقولون لي بأنهم وزعوا الحلوى بمناسبة اعتقاله غير أنني لست ذلك النوع من الناس ، أوزع الحلوى بمناسبة اعتقال بعض الاشخاص . ان الناس سعداء اما انا شخصيا فلست مهتما جدا بذلك ، ان المهمة الان مهمة القانون ، لانه اذا ثبت ان السيد بوتو قد ارتكب بعض الجرائم فلندع المحكمة تقرر مصيره ، الا ان راينا هو أنه يجب علينا أن نهزم السيد بوتو في ميدان الانتخابات ، فاذا كان حرا واذا كان سيخوض الانتخابات فاننا سنهزمه هزيمة كبيرة ان شاء الله ، أما اذا كان متورطا في عمليات اغتيال ، وسجن واختطاف أشخاص فبالطبع فان القانون سوف يأخذ مجراه ولا يمكننا التدخل في ذلك .

**س : هل هناك ايه مخاوف من أن مؤيدى بوتو ، قد يقومون بحملة احتجاج بعد الانتخابات القادمه ، كما فعل التحالف بعد انتخابات مارس ، اذا لم يخض السيد بوتو الانتخابات .**

ج : اولا : ليس هناك ا[illegible]مال لمثل ذلك ، لان الناس ليسوا مع السيد بوتو . ثانيا : اذا لم يحضر حزب السيد بوتو الانتخابات ــ وهو الشيء الذي لا اتوقعه ، حيث انه اذا قاطع السيد بوتو الانتخابات ، فان حزبه سيخوضها ــ وانا متأكد من اننا سوف نربح في معظم الدوائر الانتخابيه ليس فقط باغلبية ، ولكن بأغلبية كبيرة ، افترض ان اكثر من ٥٠ بالمئة من الناخبين ادلوا بأصواتهم وصوت ٦٠ بالمئة منهم لصالحنا فان ذلك يعني ان الغالبية من الناخبين في البلاد معنا ، ان السيد بوتو ربح انتخابات ١٩٧٠ بحصوله على ٣٧ ٪ فقط من مجموع اصوات الناخبين ــ وخسرت الاحزاب التي تشكل التحالف الان لان كل حزب منها وضع مرشحا له في كل دائرة انتخابيه مما فرق الاصوات التي ستأتي الان لمرشح واحد وهو المرشح الذي سماه التحالف .

انني متأكد من ان التحالف ان شاء الله سيحصل على اكثر من ٥٠ ٪ من مجموع الاصوات وهذا نوع من الاستفتاء الذي يعني انه اذا كانت اغلبية الناخبين معنا فان الشعب معنا

**س : ان التحالف الوطني كان دائما ضد محاكمه الاشخاص في محاكم خاصة ، ولكن الحاكم العرفي العام أعلن ان السيد بوتو سوف يحاكم من قبل محكمة خاصة . فما هو رأيك في هذا ؟**

ج : ان رايي كانسان اومن بالديمقراطيه هو أن بوتو يجب أن يحاكم في محكمة عادية .ولكن هل تعلم ماذا كان بوتو يفعل ؟ ستملكك الرعب عندما تعلم أنه كان يكتب على ملفات بعض اعدائه السياسيين بخط يده : ــ تخلصوا منه ــ . واذا ما تمت عملية قتل او اختطاف ذلك الشخص كتب على ملفه : ــ تم ذلك بناء على أوامرى ــ . ان هذا الانسان المتورط في عدد كبير من قضايا القتل والاختطاف والسجن السياسي لم يكن رئيسا للوزراء وانما كان مجرما . ولكن فيما يتعلق بالمبادىء فانني أشعر انه حتى هو فانه يجب محاكمته في محاكم عادية . اننا لا نملك اتخاذ قرار في هذا الشأن والتي تقرر ذلك الان هى السلطات العسكرية .

# لقاء مع عبد الغفور احمد



**س : قد يجادل بعض الناس انه كيف يمكن لشخص مثل بوتو أن يكتب مثل هذه الملاحظات عن قتل واختطاف السياسيين ، وهو يعلم انه قد يتعرض لما يتعرض اليه اليوم في وقت من الاوقات ؟ .**

ج : ان السيد بوتو كان يعتقد انه سيبقى رئيس وزراء البلاد طالما ظل على قيد الحياة ، وانه من كرسي الوزاة سيذهب الى القبر . هكذا كان يفكر وهذا الذي شجعه على فعل ما فعل .

**س : بمناسبة حديثكم عن جرائم القتل التي قام بها بوتو ، ماذا عن قضيه اغتيال الدكتور نذير احمد ، عضو الجماعة الاسلاميه ، واحد ممثليها في الجمعية الوطنية ، الذي اغتيل منذ ثلاثة سنوات ؟**

ج : هذه القضية تتابعها الحكومة الانتقالية الحالية ، انه لم يكن بامكاننا رفع دعوى في هذه القضية لان الجريمة فعلت بطريقة لم تدع لنا مجالا للحصول على شهود بالاضافة الى تستر الحكومة السابقة وتزييفها للتحقيق ، ولكن من حسن الحظ ان في ملفات الحكومة السابقه ما يشير الى الفاعل الحقيقي ، لقد قام بعملية الاغتيال رجلان ، ثم قتل احدهما بعد الثاني واسمه — الله بادو — في كراتشي حديثا ، والقضية الان في مراحلها الاولى اما ماحدى المحاكم في مدينة ملتا ن .

**س : ماذا كان الدافع على اغتيال المرحوم الدكتور نذير أحمد ؟**

ج : عندما تولى بوتو السلطة اصبح فرعون هذه الامة ، وكان الدكتور نذير مجاهدا ، فكان اول من فتح فمه وانتقد السيد بوتو في كثير من الاجتماعات الشعبية الكبرى التي كان يدعى للتحدث فيها ، بالاضافة الى انتقادته له في الجمعية الوطنية ، وبالطبع لم يكن بامكان بوتو تحمل ذلك ، ولقد عبر عن نفاذ صبره غلام مصطفى كرئيس وزراء اقليم البنجاب في ذلك الوقت ، الذي هدد الدكتور نذير في احدى خطبه العلنية ، احفظ عليك لسانك والا قتلت — . وكان الامر الاخير .

**س : في حالة فوز التحالف في الانتخابات ، ما هى الوزارات التي تفضل الجماعه الاسلامية الحصول عليها .**

ج : اعتقد ان هذا السؤال سابق لاوانه ، وسوف يكون بامكاننا الجواب عليه بعد الانتخابات ، والجماعة سوف تكون في وضع هام وجيد ان شاء الله .

**س : هل لكم ان توضحوا لنا لماذا ليس للجماعة الاسلامية شعبية في صفوف العامة ، والعمال والفلاحين كتلك التي لها في صفوف المثقفين ؟**

ج : ان الجماعة ولاسباب هامة تركز على المثقفين لانه لاى ثورة او تغيير لا بد من الاعتماد على المثقفين ، لكن هذا لا يعني اننا غير شعبيين بين العمال والفلاحين انني ارى ان الوضع قد تغير كثيرا عما كان عليه قبل اربع او خمس سنوات ، وان الجماعه قد اصبحت حزبا اكثر شعبية ، وان اعدادا كبيرة تقبل عليه ، ان الانضمام الى الجماعة ليس سهلا لان هناك بنودا يجب ان تتوفر في الشخص الذي يرغب في الانضمام اليها قبل ان تقبله الجماعة ، ولهذا فان الجميع يسلمون بالحقيقة القائلة بأن الجماعة الاسلامية هى الحزب الوحيد المنظم في البلاد ، ان سبب حسن هذا التنظيم يرجع فضله الى النظام المتبع في اختيار اعضاء الجماعة ، وكما قلت ان لنا الان تأثيرا في صفوف العمال ، ولقد بدانا العمل في صفوف الفلاحين ، ان الوضع قد تغير الى حد كبير .

**س : أعداء الجماعة الاسلامية اعتادوا على القول بأن الجماعة الاسلامية عدوة لباكستان لان الاستاذ المودودي كان ضد حركه محمد علي جناح لاقامة دولة باكستان . ما رايكم في ذلك ؟**

ج : ان هذه الدعايات قد ماتت الان ، لقد كانت تنشر من قبل كل حاكم لباكستان . لان مواقف الجماعة من الذين حكموا باكستان ، كانت سليمة ، وقريبة الى قلب كل باكستاني انه لم يكن بامكان اولئك الحكام ان يشككوا فيها فأخذوا يقولون أن الجماعة الاسلامية ضد الفكرة الاسلاميه ، وانها تنادى القائد الاعظم محمد علي جناح ، بالكافر الاعظم واشياء مثل هذه ، ان هذه الدعايات قد انتهت وماتت الان ، ولقد حكمت محاكم باكستان بكذب تلك الاقاويل بأن الاستاذ المودودى لم يكن ضد حركة قيام باكستان ، انه في الحقيقة وضع صيغة لدوله للمسلمين الذين في الهند وهذه الصيغة مطبوعة ، وهكذا ترى ان الاستاذ المودودي لم يكن ضد فكرة تقسيم الهند ، ولكنه في الحقيقة لم يتعاون بشكل كامل مع حزب العصبة — الذي كان يتزعمه القائد محمد علي جناح .

**س : ان مسلمي الهند يقولون أن انفصال باكستان عن الهند كان ضد مصالح مسلمي شبه القارة الهندية ، وان هؤلاء المسلمين لو بقوا متحدين كما كانوا سابقا في الهند ، لكان خيرا لهم .. فبماذا تعلق على ذلك ؟**

ج : ان باكستان برزت الى الوجود بفضل تأييد المسلمين الموجودين في الهند الان . ان السبب في شكوى هؤلاء هو ان باكستان لم تحقق الهدف من وجودها حتى الان ، ان الهدف من وجودها هو ان تكون دولة اسلامية بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

لقاء اجراه : ابن زيد



# لقاء مع البرفسور عبد الغفور احمد

## الأمين العام للتحالف الوطني الباكستاني وامير الجماعة الاسلامية في كراتشي

في بيت متواضع ، التقيت برجل متواضع ، متوسط القامة ، بسيط الثياب ، وقور المظهر ، يزين وجهه الاسمر لحية وابتسامه ، لحية متوسطة الكثافة خالط سواد شعرها كثير من البياض ، وابتسامة مشرقة دائمة لا تكاد تفارق وجهه حتى في اكثر الاوقات شدة ، انها تعبير عن سماحة نفسه الكريمة ، كما انها تعبير عن تفائله ببزوغ فجر الاسلام على ارض باكستان الطيبة من جديد بعد أن مضى من عمرها ثلاثين عاما او يزيد .

ذلكم هو البرفسور عبد الغفور احمد امير الجماعة الاسلامية في مدينة كراتشي ، والامين العام للتحالف الوطني الباكستاني ، والرجل الثاني فيه ، والناطق الرسمي باسمه ، كان من الذين مثلوا الجماعة الاسلامية في الجمعية الوطنية السابقة واعادت ترشيحه في انتخابات مارس — اذار الماضي عن مدينة كراتشي فحصل على اعلى نسبة من اصوات الناخبين فيها وفاز رغم ما حصل في الانتخابات من تزوير ، كما كان ثالث ثلاثة مثلوا التحالف في المحادثات الشهيرة ، التي جرت بينه وبين ذو الفقار علي بوتو وحكومته قبل الانقلاب العسكرى الاخير .

من اكثر قواد التحالف شعبية وتأثيرا في الجماهير ، وله من الحنكة السياسية القدر الذي جعل الكثيرين يتوقعون أن يكون له شأن كبير في الحياة السياسية الباكستانيه ، اذا شاء الله للتحالف الوطني الباكستاني أن يشكل حكومه في باكستان .

خطبه هادئة ، وحديثه رزين ، ولعل

# لقاء مع

# عبد الغفور احمد



»

القاء التالي الذي اجريته معه بالانكليزية ونقلته الى العربية — التي أعرب لي عن شديد رغبته في اجادتها لانها لغة القران . يوضح لكم بعض الذى اقول .

**س : هل من الممكن ان تعطينا فكرة عن الظروف التي أحاطت بتشكيل التحالف الوطني الباكستاني ؟**

ج : تشكل التحالف في مطلع شهر فبراير — شباط — من هذا العام بعد اعلان السيد بوتو رئيس الوزراء السابق عن حل الجمعية الوطنية . والمجالس الاقليميه ، وتعيينه للسابع من مارس اذار موعدا للانتخابات العامة .

قبل ذلك كانت هناك الجبهة الديمقراطية المتحدة وفيها خمسة احزاب من احزاب المعارضة ، بينما كان هناك حزبان اخران من احزاب المعارضة خارج الجبهة وهما حزب حركة الاستقلال ، وحزب جمعية علماء باكستان ، لقد كان هناك شعور بأن بوتو بوجوده كرئيس للوزراء فانه بالتاكيد سيقوم بتزوير الانتخابات كما فعل في الماضي ، وأن احزاب المعارضة اذا لم تشكل مجموعة واحدة فانه سيكون من الصعب جدا عليها أن تجابه بوتو جيدا ، ولهذا انضم الحزبان الاخران الى مجموعة المعارضة التي تغير اسمها الى التحالف الوطني الباكستاني :

**س : هل أجبرت الظروف السياسية التي كانت تسود البلاد وقت تشكيل التحالف الجماعة الاسلامية التي لها خط تفكيرها المتميز النابع عن الاسلام على الدخول فيه . على الرغم من وجود بعض الاحزاب المنضمة اليه ، والتي ليس لها نفس خط التفكير الذي للجماعة .**

ج : لا شك انك ستسر اذا علمت أن الجماعة الاسلامية لم تساوم على المبادىء ، وأنا سعيد لان أقول أن الاهداف التي لا تزال الجماعة الاسلاميه تسعى في هذا البلد منذ ثلاثين عاما وهى العمل على اعلاء كلمة الاسلام ، وتطبيق القران والسنة والحفاظ على وحدة وسلامة باكستان قد تبناها التحالف الوطني في دستوره عندما حدد أهدافه وأركانه ، واننا محظوظون بمفهوم أن تلك الاحزاب التي كانت غير ملتزمة بالاسلام التزاما كاملا ، قد تبنت الان هذا الخط بموافقتها على دستور التحالف .

**س : هل لك أن تعطينا فكرة عن المحادثات التي جرت بين التحالف الوطني . الذي كنت أحد ممثليه الثلاثة وحكومة حزب الشعب ، ما هى النقاط التي تم الاتفاق عليها ، وتلك التي جرى الخلاف فيها ، وما هو انطباعك الشخصي عنها ؟**

ج — لقد أجرينا محادثات طويلة مع السيد بوتو وزملائه ، لقد بدات تلك المحادثات في الثالث من يونيو — حزيران ، وانتهت في الثالث من يوليو — تموز — ، وخلال تلك المدة كان التحالف جادا في الوصول الى اتفاق مع السيد بوتو .

لقد سلم السيد بوتو بأن الانتخابات قد زورت ، وأن التزوير كان على نطاق واسع ، وان نتيجه الانتخابات لا تعتبر تعبيرا صحيحا عن أراء الناخبين ، لهذا وافق على اعادة الانتخابات للجمعيه الوطنية والمجالس الاقليمية ، كما وافق على أن يقوم الجيش والقضاء بالاشراف على الانتخابات الجدة ، ووافق ايضا على عدم جعل وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفاز تنحاز الى جانبه ثانية ، ولكن وكما يعلم العالم بأجمعه فان السيد بوتو ذو وجهين ، بالوجه الاول كان يجلس على طاولة المحادثات ويوافق على مطالبنا المهمة ولكنه في نفس الوقت وبالوجهه الثاني كان يسلح أفراد حزبه ، لقد وزع عليهم الاسلحه النارية ، والاسلحة الاوتوماتيكية ، بتصاريح وبدون تصاريح ، لقد كان يخطط لحرب أهلية تشمل جميع أنحاء الوطن ، وعندما اصبحت هذه الحقائق معروفة عند رجال الجيش لم يجدوا مفرا من اعتلاء السلطه . انه لم يكن مخلصا في نواياه ولكننا كنا مخلصين في نوايانا فلقد وافقنا على بقائه في منصب رئيس الوزراء ، رغم أننا نعلم انه ببقاء السيد بوتو في منصب رئيس الوزراء سيمكنه من عدم تطبيق اجزاء الاتفاق ولكننا كنا نريد تجنب فرض الحكم العرفي على البلاد . وحل المشكلة عن طريق سياسي .

**س : خلال الشهر الماضي كانت هناك اشاعات عن وجود خلافات في التحالف هل لكم أن تذكروا لنا ماذا كان الوضع الحقيقي ؟**

ج : أحب أن أقول أن كلمة خلافات ليست هى الكلمة الصحيحة ، هناك اختلافات في الاراء حيث أن هناك تسعة أحزاب هناك اراء مختلفة بالنسبة لبعض المسائل ، ولقد عبر قادة التحالف عن اراءهم المختلفه هذه وجاءت تلك الاراء في الصحافة ، ولهذا ظن الناس أن الافكار ليست واحدة ، ولكن الوضع الحقيقي هو انه في كل مرة نلتقي فيها فاننا نتخذ قراراتنا بالاجماع ، بعد نقاش قد تختلف فيه الاراء . واننا نأمل أن يستمر ذلك ، اننا نؤمن بحرية التعبير عن الاراء

**س : بما ان التحالف الوطني وعد باستبدال النظم الاقتصاديه الحالية ، بنظم اقتصاديه اسلاميه كيف ستحلون مشكلة البنوك والربا .**

ج : أعتقد ان الكثير من الدراسات والمحاولات في هذا المجال قد جرت في بعض الدول الاسلامية ولهذا فاننا سنعمل على الاستفادة منها ، ولكن عمليه الاستبدال لن تتم بين عشية وضحاها .

**س : في حالة فوزكم في الانتخابات بعد كم من الزمن ستبداون في هذه العمليه ؟ .**

ج : العملية ستبدأ مباشرة ، فعلى سبيل المثال : سنلغى فورا جميع الفوائد على القروض التي قدمتها الحكومة لمستخدميها من اجل بناء بيوت لهم او شراء وسائل مواصلات من سيارات ودراجات نارية وما شابه ذلك من أمور . وبعد ذلك سنبدأ بالمؤسسات الاخرى الموجودة داخل البلاد .

**س : ماذا عن تأميم الصناعة .**

ج : لقد قلنا في بياننا الانتخابي اننا لسنا ضد التأميم على طول الخط ، نحن نعتقد انه اذا كان في تأميم صناعة ما فائدة كبرى للبلاد فانه عند ذلك يجب تأميمها . والا فاننا سنعطي اهمية كامله للقطاع الخاص مع تأمين الحماية له ، وفي صناعات المواد الاساسية اذا تم تأميم صناعة ما فاننا سنسمح للقطاع الخاص بمنافسة منتجات المصانع المؤممه ، فعلى سبيل المثال ، صناعة الزيوت النباتية ، هذه الصناعة تم تأميمها وهناك أوامر بعد السماح بانشاء مصانع خاصة اننا لن نلغى تأميم صناعة الزيوت ولكننا سنسمح للقطاع الخاص بانشاء مصانع جديدة ، وكذلك البنوك اننا لن نلغى تأميمها ولكننا سنسمح بافتتاح الجديد منها .

**س : الا ترى انه من غير العدل السماح بفتح مؤسسات جديدة بينما لا تعاد الاصلية الى اصحابها ؟**

ج : من اجل هؤلاء قلنا اننا سنعيد عملية تقدير التعويضات التي قدمت لهم ، واذا لم تكن تلك التعويضات محقة ، فاننا سندفع لهم التعويض الحقيقي .

**س : ولكن لماذا لا تعيدونها اليهم وتبقونها تحت اشراف الدولة ؟**

ج : ان هذا سيخلق الكثير من المشاكل مثل مشكلة العمال وغيرها ، على سبيل المثال البنوك ، لقد تم تأميم البنوك منذ مدة طويلة ، وسوف يكون من الصعب جدا الغاء تأميمها ، وانت تعلم أن هذه المؤسسات عامة ، اي انها ليست مملوكة من قبل شخص واحد وانما من قبل أعداد كبيرة من المساهمين ، ولهذا ستكون عملية الالغاء صعبة جدا ، لهذا قلنا بضرورة اعادة تقدير التعويضات وخاصة في المؤسسات المساهمة .

**س : في مجال التعليم ، ماذا ستفعلون من أجل حل مشكله الاختلاط ؟**

ج : لقد قلنا بأننا سنعطي الفرصة الكاملة لتعلم بناتنا ونسائنا ، واننا سنفتح مؤسسات وكليات وجامعات منفصله لهم ، ولكن الى ان يتم تحقيق ذلك فاننا سوف نقوم بادخال الاجراءات التي تتفق مع تعاليم ديننا الحنيف .

**س : ماذا عن المدارس التبشرية؟**

ج : انا اعتقد ان اقبال المسلمين على تعليم أولادهم في تلك المدارس ، يرجع الى عدم وجود المدارس الحكومية التي تقدم التعليم الجيد ، الذي يوازى ويضاهي التعليم في تلك المدارس ، ان ايجاد مثل تلك المدارس الحكومية سوف يجعل المسلمين تحولون الى تعليم أولادهم فيها ، وهذا يتحولون الى تعليم أولادهمفيها ، وهذا

**س : ماذا عن السياسة الخارجية للتحالف ؟**

ج : لقد حددنا سياستنا الخارجية في بياننا الانتخابي : علاقات جيدة جدا مع الدول المسلمة الشقيقه لان ذلك سيعود بالفائدة علينا جميعا ، علاقات جيدة مع جيراننا وعدم الانحياز الى الدول الكبرى ، سنقيم علاقات جيدة معها ، ولكن لن ننحاز لاى منها .

**س : ماذا عن باكستان وتايد القضية الفلسطينية ؟**

ج : ليس فقط التأييد ، وانا اعني ما اقول ، ان قوات باكستان ستقف جنبا الى جنب مع الاخوة العرب ، ان مشكلة اسرائيل مهمة بالنسبة لنا بنفس الدرجة التي تهم أخوتنا العرب ونحن نقول ان جميع أمكانياتنا ستكون تحت تصرف أخوتنا ، وجيشنا سيكون مستعدا لان يقاتل الى جنبهم في حالة اندلاع اى قتال مع اسرائيل ، ان هذه ليست سياسة حكومة ، انها سياسة شعب باكستان ، ولن يتمكن احد من تغييرها .

**س : ان معظم الدول العربية الان ، على استعداد لان تعترف باسرائيل وتقبل تدويل المدينة المقدسة ، هل ستؤيدونها في سياستها هذه ، أم انه ستكون لكم نظرتكم الخاصة في هذا الموضوع ؟**

ج : اذا كان اخوتنا العرب يرغبون الان في فعل ذلك تحت ضغط بعض الظروف ، فانه من الصعب ، أو من المستحيل على باكستان ان تفعل ذلك

**س : هل تعتقد انه سيكون من السهل تطبيق النظام الاسلامي في باكستان ؟ هل تعتقد انه سيكون هناك تدخل وضغط خارجي لاجل لمنع ذلك ؟**

ج : ان ذلك لن يكون سهلا بالطبع ولكن الشيء المشجع هو ان الغالبية العظمى من ابناء باكستان قد اصبحوا على اقتناع تام بأن الاسلام هو النظام الوحيد الذي بامكانه أن يحل مشكلاتهم لقد توصلوا الى هذا الراي بعد ثلاثين عاما من المعاناة ، أن الغالبية العظمى من ابناء البلاد يؤيدون تطبيق الشريعة الاسلاميه ، الا انه يوجد في هذا البلد بعض الجيوب التي ستعارض تطبيق الشريعة ، انني اتوقع تدخلا خارجيا لان هناك بعض من دول العالم التي لا ترغب ولن ترغب اطلاقا في ان ترى دولة مسلمة أصبحت مسلمة حقيقية ، ولكن بالوحدة ، وبارادة الشعب ، وبتوفيق الله ، سنتمكن من تحقيق ذلك أن شاء الله .

**س : في ختام لقائي معك ، هل ترغب في أن توجه بعض الكلمات الى أخوانك المسلمين في العالم العربي ؟**

ج : الى الاخوة المسلمين في العالم العربي اقول : اننا نتطلع شوقا الى اليوم الذي توجد فيه حكومة اسلاميه حقيقية في هذا البلد، حتى نتمكن من ان نتعاون سوية ، ونضع ايدينا في ايدى بعض ونعمل على اعلاء كلمة الله ونرفع راية الاسلام .

# المسلسل الدموي على الاسلاميين .. الى متى ؟

## استمرار اضطهاد الشباب المسلم في المغرب ... ؟

وصلت الى المجتمع رسائل عديدة من المغرب تتحدث عن اعتقالات جديدة حصلت في الفترة الاخيرة لمجموعة من الشباب المسلم .. حيث هاجم عدد من القوات المساعدة (وهى شرطة مختصة في القمع) المصلين في بعض المساجد اثناء الصلاة واعتقلوا مجموعة من الشباب المتدين .

يحدث هذا بالاضافة الى استمرار السلطات المغربية في اعتقال الشباب والتنكيل بهم رغم نداءات الهيئات الاسلامية ومناشدتها للمسئولين ان يفرجوا عن المعتقلين ويسمحوا لجمعية الشبيبة الاسلامية بمواصلة اداء رسالتها في توجيه الشباب .

ومازال الداعية الاسلامي الاستاذ **ابراهيم كمال** ( نائب رئيس الجمعية المذكورة) التي تعمل لاعلاء كلمة الله ونشر الدعوة الاسلامية بين الشباب مازال في السجن وقد اصيب بالمرض وقد مضي على سجنه مايقرب من السنتين والواجب الاسلامي والانساني يقتضي ان تستجيب حكومة المغرب للافراج عنه وعن اخوانه والسماح لهم بأداء واجبهم في التوعية الاسلامية.

فهل يستجيب المسؤولون في في المغرب لذلك ؟

# شريط الأخبار



واشنطون ـ أعلن اثنان من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى ان الحكومة الامريكية ستطلب من ايران ان توقف تصدير البترول الى اسرائيل اذا رفضت تل ابيب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف

واوضح هذان العضوان وهما السناتور دانيال موينهان/ديمقراطى عن ولايه نيويورك والسناتور كليفورد كيس جمهورى عن ولايه نيوجيرسي الذين لم يفصحا عن مصدر النبا انه لو صح حدوث هذا الاجراء فانه يكون مسيئا وغير لائق بالولايات المتحده الامريكية .

وجدير بالذكر ان متحدثا باسم وزارة الخارجية نفى رسميا هذا النبا واوضح انه لو حدث مثل هذا المسعى لتم ابلاغ العضوين به .

**وكاله الانباء الفرنسية**
**١٩٧٧/٩/٢٩**

## هدايا من العدو الى ضباط الكتائب

تل ابيب ـ ذكر مراسلو العدو العسكريون ان اسرائيل منحت اثنين من قادة القوات اليمينيه في جنوبى لبنان اوسمة عسكريه وقالوا ان الاوسمه قدمت الى الرائدين شدياق وحداد وهما من الضباط السابقين في الجيش اللبنانى بواسطة وزير الدفاع الاسرائيلى عيزر وايزمان ورئيس الاركان مردخاى غور .

وذكر مراسلو العدو كذلك ان اسرائيل اقترحت عقد اجتماعات بين ضباطها وضباط لبنانيين قرب الحدود لبحث المشكلات الناجمة عن وقف اطلاق النار في جنوب لبنان .

**قطر ـ ١٠ر١ ظهرا ١٩٧٧/٩/٢٠**

## السعودية تمنع المواطنين من تأجير مساكنهم للحجاج

**الرياض ـ حذرت وزارة الحج والاوقاف السعودية المواطنين في مكة المكرمة والمدينة المنورة من تاجير منازلهم او عقاراتهم او خيامهم لسكن الحجاج وذلك لبعثات الحج الحكومية او المكاتب السياحية في داخل المملكة او خارجها عن طريق السماسرة او الوسطاء او المتعهدين .**

**وطالبت الوزارة في بيان لها جميع المواطنين بالتقيد بتنظيمات مكاتب الخدمات والاسكان المشكلة حسب التنظيمات التي وضعتها وزارة الحج والاوقاف .**

**كما دعت وزارة الحج المواطنين بالتعاون فى تنفيذ تعليمات الحج حتى لا يتعرضوا للعقاب ويتحملوا المسؤولية سواء كانوا ماجرين او مستاجرين .**

## الكتائب تواصل أسر ٣ صحفيين لبنانيين

**بيروت ـ وجهت ـ لجنة الدفاع ـ عن الصحفيين الثلاثة بصحيفة ـ الكفاح العربي ـ الذين اختطفوا في التاسع والعشرين من شهر سبتمبر ( أيلول ) الماضي اثناء قيامهم باجراء تحقيق صحفي في جنوبي لبنان ـ رسائل [illegible] الى البابا بولس السادس والى كثير من رؤساء الدول والشخصيات الاجنبية والى المنظمات الدولية الصحفية والى مختلف المنظمات الدولية الانسانية .**

**وذكرت لجنة ـ الدفاع ـ في هذه الرسالة « ان الصحفيين الثلاثة روبرت ملحم وأحمد الزين وطارق معدي ذهبوا الى جنوبي لبنان لمشاهدة الاحداث التي كانت تهز هذه المنطقة فاختطفهم خمسة عشر رجلا مسلحا تابعين للقوات الكتائبية » .**

## القبض على خلية شيوعية في مصر



القاهره ـ اصدر الرئيس انور السادات قرارا باحالة القضيه رقم ٣٠٠ امن دوله الى القضاء العسكرى

وكانت مباحث أمن الدولة قد تمكنت خلال اليومين الماضيين من ضبط تنظيم شيوعى يضم ٣٤ عضوا ينتمون الى الحزب الشيوعى المصرى وحزب العمال الشيوعى المصرى .

ويستهدف هذا التنظيم تغيير النظم الاساسية للمجتمع بالقوة وكانت اجراءات المتابعه تتم منذ فترة مع النيابة .

واسفرت عمليات القبض والتفتيش عن العثور على العديد من النشرات والتحليلات والاصول الخطيه لبعض المنشورات التى ضبطت اخيرا .

وتستهدف هذه المنشورات اثارة الجماهير من خلال تزييف واختلاق بعض الوقائع والتشكيك في الانجازات التى تحققت في مجالات العمل الوطنى

**وكاله انباء الشرق الاوسط**
**١٩٧٧/٩/٣٠**

# برقيات قبطية تندد بتطبيق الشريعة في مصر ..

فرحنا بتطبيق الديمقراطية والحرية والمساواة والحب الكامل بين افراد الاسرة الكبيرة في وطننا مصر الحبيبة ان مشروع قانون الردة يتعارض مع المساواة والديمقراطية وحقوق الانسان . نرجو سحبه لانه يسبب التفرقه العنصرية .

**القمص ميخائيل القس أنطونيوس**
**شعبه كنيسه الصلاة بدمنهور**

مجلس ادارة وشعب جمعية شباب مارجريس بالمطرية يرفض التحيز العنصرى بين شطرى الامة على أساس ديني ولا نقبل انتهاك حرية العقيدة ولذلك نستنكر بشدة قانون حد الردة .

**عنهم : سعيد مسعد عبد الملاك**
**عطفه بولس يونان**

# مجلس الكنائس المصري يعارض تحكيم الشريعة الاسلامية ..

**١٨١ تر ٣٥ التحرير مصر ٣١٠٢٢٧٤**
**ا ت م٥**
**ثم السيد /**
**القاهرة**

مجالس الكنائس المجتمعة بتاريخ ١٠ — ٩ — ٧٧ وهى مجلس كنيسة العذراء بالزيتون ومارجريس بمصر الجديدة ومار مرقص بمصر الجديدة وبطرس وبولس البطرسية بالعباسية العذراء بالقصرين والملاك بطوسون ومارسينا بالالف مسكن والشهيدة دميانة بالوايلي الكبير ومارجريس بأرض الخيمة وماجرروما وجرجس بخماروية والشهيدين ابى سيقين ودميانة بأرض رائف بشبرا وصرارجررومارجرس بفم الخليج ومار جرجس أبو الفرح والشهيد جاورجيوس والانباء انطونيوس بمصر الجديدة وملاك الرو الملاك القبلي بمصر القديمة والعذراء مريم بأرض الجولفور والعذراء مريم بالمطرية والعذراء .

بعياد بك شبرا والعذراء والقديسة هيلانة بشبرا والاقباط بكلية البنات بالعباسية والملاك ميخائيل بطوسون والعذراء بمدينة النور بشبرا ومجلس كنيسة نيجريا بنجيريا والملاك ميخائيل والروماني بقرية الريس بالمطرية ومارجريس الماظة ومار مرقص شبرا والعذراء بعين شمس الزرر الغربية وابو سيفين بمصر القديمة ومارجرجس بعين شمس والمعلقة بمصر القديمة ومارجرجس والملاك القبلي والملاك بالظاهر والعذراء بعين شمس الشرقية ومارمينا بالترعة البولاقية ومارجرس منشية التحرير والانبا أنطونيوس بشبرا وعذراء الوجوه بشبرا ومارجرجس الجيوشي والعذراء بمهمشة بالشرابية ومارجرجس المطرية ومارجرجس منشية الصدر وحارة زويلة بمصر القديمة والعذراء بحدائق القبة والعذراء بحارة الروم وماريوكرير وماريو حنا بحلمية الزيتون مشروع العذراء وسط القاهرة العذراء بالزهراء والعذراء بمدينة ناصر والعذراء بمسرة والانبا بيشوق بالعباسيه والعذراء والانبارويس بالعباسية ، الشهيدة دميانة شبرا العذراء بروض الفرج مارجرجس بكوت سيكا والعذراء بالاباصيرى القديسة دميانة بشبرا بالعدوية بولاق بالزاوية الحمراء والعذراء جاردن سيتي والملاك ميخائيل بالظاهر والملاك غبريال بحارة السقايين ومارجرس بعزبة الورد والعذراء بمهمشة :

**وهى تشعر بالقلق من التيارات السائدة بشأن تطبق الشريعة الاسلامية وخاصة ما يخص مشروع قانون الردة ، الامر الذي يتعارض مع الدستور الذي ينص على حرية العقيدة ومع ميثاق حقوق الانسان العالمي لذلك نطالب بايقاف هذه المشروعات ضمانا لتماسك جبهتنا الداخلية من أجل مصر الغالية .**

**صورة مرسلة للسيد / رئيس تحرير الاهرام**

**صورة مرسلة للسيد / رئيس تحرير الاخبار**

**صورة مرسلة للسيد/ رئيس تحرير الجمهورية**

**الراسل سكرتير مؤتمر الكنائس الدكتور كمال حنا بطاقة ع رقم ٢٦٥٣ قسم الزيتون القاهرة .**

ما هذه الصيحة في مصر!


# المجتمع

أسبوعية - اسلامية

الثلاثاء ٥ ذو القعدة ١٣٩٧هـ ١٨ اكتوبر ١٩٧٧
العدد ٣٧٢ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس





## افغانستان المسلمة.. وشهداء على المشانق

## هل تتدخل الاهواء السياسية في مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية

## قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

« وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة »

البينة - ٥

## اقرأ في هذا العدد




# المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي



... والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف ... ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير ... الاعلانات ـ تتفق بشأنها مع الادارة .
... البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ ... الامارات العربية المتحدة درهم ... مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



## التعليق الاسبوعي

# الاغتيال.. في جانبه السياسي

سيحاط اغتيال الرئيس اليمني . ابراهيم الحمدى بجدر من التعمية والتعقيد بحيث يصعب الوصول الى حكم نهائي . أو حكم راجح – مقرون بالادلة والقرائن – في هذه القضية السياسية

منذ أن وقع حادث الاغتيال انهمك الصحفيون ومرا سلوا وكالات الانباء . والمحللون والمعلقون السياسيون في التنقيب عن – التفاصيل الدقيقة لحادث الاغتيال : من هو القاتل بالضبط ؟ ولماذا قتل بالضبط ؟ ولماذا في هذا الوقت بالذات ولماذا الحمدى بالذات ؟ – اذا أخذ بالتحليل الذي يقول : ان اغتيال الحمدى مقدمة لاحداث مفزعة في المنطقة .

في تقديرنا أن جدر التعمية والتعقيد ستحول بين أجهزة الاعلام وبين المعلومات الصحيحة عن مقتل الحمدى .

منذ قليل اغتيل النعمان . وحتى هذه اللحظة لم يعرف الناس – المعلومات الصحيحة – في مقتله .

واغتيل القاضي عبدالله الحجرى . فلم يعثر على قاتله حتى الآن . ولم يعرف الناس حقيقة وأسباب وأهداف الاغتيال .

واغتيل كمال جنبلاط . فلم يعرف الناس حتى الان – المعلومات الصحيحة – في اغتياله .

ويبدو أن جدر التعمية والتعقيد – حول الاغتيالات السياسية – ليست – عادة عربية خاصة – بل هى – عادة عالمية – أو دولية .

مثلا : اغتيل الرئيس الامريكي جون كنيدى ومر على اغتياله تاريخ يمكن المحققين من اكتشاف أخر خيط في القضية . ولكن – الى هذ اللحظة لا يزال جدار التعمية والتعقيد مضروبا حول مقتل جون كنيدى .

هل معنى هذا ألا يهتم الناس بالتفاصيل ، ولاتهتم الجهات المختصة بالتنقيب عن أسباب وأهداف وأشخاص الجريمة ؟

لا .. لا نقصد هذا المعنى .

وانما نقول : أن للقضية جانبين :

● جانب جنائي - وان كان من الصعب فصل الجانب الجنائي المحض عن الجانب السياسي في مثل هذه القضايا - يتركز في البحث عن ادلة الجريمة وقرائنها . والبحث عن مرتكب الجريمة . والقاء القبض عليه . وتقديمه للمحاكمة .

وينبغي أن نتذكر أنه حتى في حالة اكتشاف - كل الحقائق - في موضوع كهذا . فان هذه الحقائق لا تنشر . وتساق مبررات شتى لتبرير الكتمان .. يقال مثلا :

● لم نستطع الوصول الى شيء .

● ما زال البحث مستمرا في هذه القضية

● أن دواعي الامن لا تسمح بنشر كل شيء .

قيل هذا أكثر من مرة في الماضي . ويقال اليوم . وسيقال غدا .

● وجانب سياسي : وهذا الجانب هو الذي ينبغي أن يأخذ مزيدا من الاهتمام . والدراسة والتحليل .

حين تقع حوادث متقاربة - نوعا وزمنا - فان التحليل السياسي يضل الطريق . ويزاور عن الهدف . اذا حلل كل حادثة على حدة واكتفى بالتفسير الجزئي .

ومن هنا ندعو - السياسيين وأساتذة العلوم السياسية وكبار المثقفين الى اعتبار الاغتيال السياسي - ظاهرة سياسية في الوطن العربي ظاهرة تستدعي التحليل والدراسة . ابتغاء الوصول الى تصور سليم يؤدى الى موقف سليم وعلاج معقول .

في فترات متقاربة : اغتيلت شخصية كبيرة في المنطقة . واغتيل عبدالله الحجرى . ومحمد النعمان . وكمال جنبلاط وابراهيم الحمدى .

طبعا . لكل شخص وزنه الخاص . واغتيل لاسباب تختلف عن أسباب اغتيال الاخرين .

لكن هذه الاغتيالات . تشكل - مجتمعة - ظاهرة سياسية .

ومساهمة في دراسة هذه الظاهرة ، نتصور أن يدور التحليل والتفسير حول عدد من الموضوعات . منها :

● ما هى علاقة القوى الدولية بحوادث الاغتيال السياسي في المنطقة العربية ؟ وهل يرتبط ذلك باستراتيجية دولية تستهدف :

أولا: ارباك المنطقة باستمرار . واشعار الزعماء فيها بأن أمنهم متوقف على رضى تلك القوى عنهم .

ثانيا : احداث انفجارات حول مخازن النفط بهدف : خذه الى الحافة ولا تزيد على ذلك في هذه المرحلة .

ثالثا : رج استقرار المنطقة .. مقابل توفير استقرار أكبر للكيان الصهيوني .

● لماذا اللجوء الى التصفية الشخصية . في العمل السياسي . وهل مرد ذلك الى أن العقلية العربية لا تزال ترى الدولة والمجتمع . والسياسة والتاريخ من خلال الافراد . وما علاج ذلك ؟

● ادانة أسلوب الاغتيال السياسي .

باعتباره أسلوبا همجيا . في مجال الفكر والسياسة والاعلام .

وبتكوين رأى عام وناضج . ينفر من هذه الجرائم . ويسقط الذين يقومون بها من حسابه السياسي والوطني .

● الامن وحده لا يكفي . بل لا بد من علاج سياسي لمواقف المعارضين .

# السفارة الليبية في لندن ... والتناقض مع شعار الدولة

هل للدولة — أي دولة — سلوكان . داخلي . وخارجي ؟ واذا استحل الناس هذا التناقض فهل من الممكن أن يحيا — من ينتمي الى الاسلام — حياة الانفصام هذه ؟

لا داعي للمقدمات .

يوم ١٩ — ٩ — ١٩٧٧ نشرت جريدة — الغارديان — الانجليزية وقائع حفل . أقامته السفارة الليبية في لندن بمناسبة ذكرى الفاتح من سبتمبر — يوليو تحولت ليبيا الى جمهورية في أول سبتمبر عام ١٩٦٩ .

تقول الجريدة : أن الحفل كلف ٢٠٠ ألف جنيه استرليني . فقد قدمت فيه أغلى أنواع الخمور الفرنسية . وانه بالرغم من منع الخمر رسميا داخل ليبيا الا أن ضيوف حفل السفارة في لندن تمتعوا بالشمبانيا التي بلغ سعر الزجاجة الواحدة منها ٢٠ جنيها استرلينيا . وقدم للضيوف المسلمين عصير الفواكه . ونقلت الغارديان عن السفير الليبي في لندن — محمد يونس المسماري — قوله : أنه مخول للانفاق على الحفل من غير حدود .

فما هذا التناقض غير المفهوم ؟

منذ قامت ثورة ليبيا . وهي ترفع شعارات الاسلام . وتسن القوانين الاسلامية .

قانون جريمة الزنا .

وقانون الحرابة

وقانون الردة

وقانون منع الخمر . وهكذا

وفي التعديل الاخير في النظام . قررت القيادة الليبية — بناء الدولة على أساس القران الكريم ..

فكيف يستقيم هذا مع ما يفعله السفير الليبي في لندن ؟

انه يقول : أنه مخول على الانفاق من غير حدود . وقد يكون هذا التعميم قد حصل فعلا . لكنه كلام مطلق يحتاج الى تحديد :

هل قيل له انفق على الخمور أيضا ؟ هذا هو السؤال .

ان السفارة — أية سفارة — هي جزء من دولتها . وان كانت تقيم فوق أرض دولة أخرى وقانون منع الخمر الليبي قد منع تعاطي الخمر . ونص على عقوبات معينة تنزل بالمخالفين . فهل من المنطق أن يلتزم الانسان بطاعة الله في خاصة نفسه . ثم يعصيه من أجل الاخرين ؟

وماذا يصدق الناس : الشعار المرفوع ؟ أم الواقع العملي المناقض له ؟

ان هذه القضية تثير قضايا أخرى مهمة .

● الاسلام لم يحرم شرب الخمر فحسب . وانما حرم بيعها وشراءها وحملها .. و . و . وتقديمها للضيوف في السفارات وغير السفارات .

● ان انفاق ٢٠٠ ألف جنيه استرليني — في حفل واحد خطأ اخر يعبر عن ضعف الاحساس بهموم الامة ومشكلاتها الاقتصادية والمالية . فالمسلمون في بنغلادش وتشاد . وتايلاند . والسنغال ويوغندا . وتركيا واليمن . ومعظم بلدان العالم الاسلامي . هؤلاء المسلمون يحتاجون الى مثل هذه الاموال تنفق على تعليمهم وغذائهم وصحتهم .

● هذا البذخ أو الانشغال بالحفلات الكبيرة يعبر — من جهة أخرى — عن ضعف الاحساس بهموم الامة السياسية . فالقدس أصبح قضية منسية . وفلسطين تجرى الترتيبات لدفن شرعيتها العربية الاسلامية . بصفة نهائية والهجمة الدولية تتركز على الامل بثقل شديد الضغط .

ان الهم القومي وحده — اذا كان صادقا — لا يترك مجالا للترف . فكيف اذا كان هذا الهم — فوق قومي — أي اسلامي ؟

لقد قالت الغارديان : أنها تعتقد أن ذلك الحفل لن يجد الارتياح في ليبيا . وهذا ما نرجوه نحن ، بيد أن عدم الارتياح لا يرى وهو مكتوم وانما يرى في اجراءات عملية .

## دورة شباب آسيا

# الرياضة وسيلة لماذا..؟

الرياضة شيء محبب الى الشباب . وهي وسيلة الى لياقة الاجسام . والتعود على التنافس البرىء . والتمرن على تحقيق – تفوق وطني – في هذا المجال .

ولقد أقيمت في الكويت الدورة الرابعة لشباب اسيا لكرة السلة .

ولنا على هذه الدورة ملاحظتان :

الاولى : أن الرياضة اتخذت كوسيلة للتفرج على مفاتن البنات اللاتي شاركن في الدورة . ولبس ملابس قريبة من العرى . وكأن الرياضة تبيح ما لم يبحه الشرع .

الثانية : أن الفلبين اشتركت في الدورة .

وكان ينبغي أن تعامل الفلبين نفس المعاملة التي نعامل بها فرق الكيان الصهيوني الرياضية . فحكومة الفلبين تكرر في جنوب الفلبين ما صنعه اليهود في فلسطين .

حكومة الفلبين نصبت مذابح دائمة لذبح مسلمي الفلبين .واحتلال أرضهم . ولقد رصدت – في نفس الوقت الذي استقبل فيه وفدها الرياضي في الكويت – الوف الدولارات مقابل العثور على عدد من الثوار المسلمين – احياء او أمواتا . .

ان حكومة كهذه يجب مقاطعتها على كل المستويات .

# ماركوس يشن حرب الابادة من جديد ضد شعب مورو بجنوب الفلبين

لقد شنت حكومة ماركوس العميلة هجوما عسكريا عنيفا ضد شعب مورو منذ خمسة أيام الماضية ، ولا شك أن هذه العملية انتهاك لحرمة وقف أطلاق النار الذي تم التوصل اليه والتوقيع عليه في ٢٢ ديسمبر ١٩٧٦م بمدينة طرابلس العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

واشتركت القوات المسلحة الفلبينية البرية والبحرية والجوية للهجوم على مواقع المدنيين مستخدمة المدافع والقنابل الثقيلة ، ونتيجة لهذه العملية تم تدمير مدينة اندانا بجزيرة هولو ولقي مئات من المدنيين مصرعهم واكثرهم العجائز والنساء والاطفال

وفي الوقت ذاته ارسلت الحكومة العميلة التي حصلت مؤخرا على ٤ مليار دولار امريكي من اليابان وتمكنت من التزويد بمعدات حربية ضخمة بسبب ذلك ارسلت عدة كتائب من قواتها المسلحة الى منطقة مورو

وطبعا قد تعود ماركوس على مثل هذه العملية ، فمنذ السنوات الخمسة الماضية كان يشن حرب الابادة ضد شعب مورو .

وقد تم تدمير مدينة هولو في عام ١٩٧٤م كما دمرت مدينه مايمبورنج بجزيرة هولو قبل ذلك . وكما تم تدمير بلدة بولدون في كوتاباتو ١٩٧٥م وكذلك توبوران بجزيرة باسيلان بسبب العملية العسكرية المكثفة .

هذا بالاضافة الى المذابح المتكررة التي قام بها الجيش الفلبيني ومنظمة اللاجا ضد المدنيين المسلمين .

ولم تمض فترة بعد التوقيع على وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه بمدينة طرابلس حتى انتهكت حكومه الفلبين حرمة هذا الاتفاق بوسائل مختلفة منها :

١ – تسلل جماعات من القوات المسلحة الفلبينية وغارتها على مواقع الثوار .

٢ – تدريب وتسليح الخونة والقوات الخاصة واستخدام هذه القوات لقتل اعضاء جبهة مورو الوطنية في المدن والقاء القبض على المؤيدين للثورة .

٣ – قامت القوات المسلحة الفلبينية بعدد من الحملات العسكرية المتقطعة في كوتاباتو ، ولاناو ، وزمبونجا ، بادعاء تتبع المجرمين والقراصنة .

واذا كان ماركوس يعتقد انه يستطيع أن يخمد نار الثورة وان يهدىء الجماهير فهو مخطىء لان جيش شعب مورو وجماهير هذا الشعب سيقاتلون حتى النصر .

**جبهة تحرير مورو الوطنية**

# مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية لبحث حلول الاسلام لقضايا العصر ..

افتتح رسميا يوم الجمعة الاول من ذى القعدة مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية وسيجتمع اعضاء المؤتمر في هذا اليوم وهم يمثلون علماء من جميع الدول الاسلاميه وغيرها .
ومجمع البحوث الاسلاميه هو الهيئة العليا للبحوث الاسلامية وتقوم بدراسة كل ما يتصل بهذه البحوث ويعمل على نشر الثقافة الاسلامية وتجريدها من الفضول والشوائب وعرضها في جوهرها الاصيل الخالص وتوسيع نطاق العلم بها لكل الناس وفي كل بيئة .

وبيان رأى الاسلام في قضايا العصر وما يجد من مشكلات او معاملات . تتعلق بالعقيدة وغيرها وحمل تبعة الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

والمؤتمر الجديد لمجمع البحوث الاسلامية هو المؤتمر الثامن من نوعه وهو يضم بالاضافة الىاعضاء المجمع الاصليين الذين يبلغ عددهم خمسين عالما عددا كبيرا من علماء الاسلام من شتى دول العالم ..

**ثلاثة بحوث اساسية امام اعضاء المؤتمر**

وهناك ثلاث موضوعات تدور حولها بحوث المؤتمر وهى :

اولا : بحوث فقهيه : ويندرج تحتها تسعة بحوث هى :
١ ـ نظرية الحدود في الاسلام
٢ـ نظريه القصاص في الاسلام وحكمة تشريعها .
٣ ـ نظرية التعزيرات في الاسلام وحكمة تشريعها ومدى تطبيقها .
وحكمتها وتطبيقها .
٤ ـ نظرية لا يطل دم في الاسلام
٥ ـ طرق الاثبات ومن بينها ابحاث القسامة .
٦ ـ الديات في الاسلام وحكمتها ومدى تطبيقها .
٧ ـ المعاملات في الشريعة الاسلامية ومدى تطبيقها .
٨ ـ تقدير نصاب الزكاة .
٩ ـ فقه ائمة السلف

ثانيا : بحوث عقائدية : ويندرج تحتها خمسة بحوث :
١ ـ موقف الاسلام من المذاهب المعاصرة والمشبوهة كالوجودية ـ والوضعية والبرجمانيه ـ والعلمانية ـ والبهائية ـ والقديانية والماسونية والماركسية . و .. الخ
٢ ـعلاقة المسلمين بغيرهم من اصحاب الاديان الاخر ى.
٣ ـ العقيدة الاسلامية اساس الوجود الاجتماعي للمسلمين .
٤ـ المظاهر الحديثه لتفسير التاريخ الاسلامي .
٥ ـ عجز الماركسيين عن تفسير التاريخ الاسلامي .

ثالثا : بحوث اجتماعية : وتشمل ست بحوث .
١ ـ الدين ضرورة لتقدم المجتمع .
٢ ـ النظام الاسلامي كفيل بتحقيق التقدم الانساني .
٣ ـ الاسلام والتقدم الاجتماعي
٤ ـ ضرورة تقيد وسائل الاعلام باصول الدين الاسلامي .
٥ ـ ضرورة تقيد اساليب التربية باصول الدين الاسلامي .
٦ ـ شخصية المسلم في الفن الحديث كوسيلة للتأثير في الدعوة للاسلام .

ونظرا لكثرة البحوث القديمة لاعضاء المؤتمر فقد تقرر ان يجتمع اعضاء مجمع البحوث الاسلامية وعلماء المسلمين المشتركين في المؤتمر على فترتين صباحيه ومسائية حتى انتهائه يوم الخميس ٧ من ذى القعدة الموافق ٢٠ اكتوبر حيث تبدأ بعد ذلك اجتماعات اعضاء مجمع البحوث الاسلامية وحدهم وتستمر لمدة ثلاثة اسابيع اخرى .

# هل تتدخل الاجواء السياسية في مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية ..؟

بقلم : أحمد عبد السلام

في جميع المؤتمرات السابقة لمجمع البحوث الاسلامية كانت تصدر توصيات قاطعة بادانة اسرائيل وعدم الاعتراف بها ومطالبة الدول الاسلامية بقطع جميع علاقاتها معها وتأييد الثورة الفلسطينيه تأييدا شاملا .

والمراقبون في القاهرة يتساءلون : هل ستتجدد هذه التوصيات رغم ان الحكومات العربية قد قررت السير في طريق السلام مع اسرائيل ام ان الاجواء السياسية ستتدخل لمنع مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية — الذي بدأ اجتماعاته منذ ايام قليلة — من اصدار توصيات تطالب بعدم الاعتراف باسرائيل .. هذا ما ستجيب عليه قرارات المؤتمر التي ستعلن يوم الخميس ٨ ذى القعدة الموافق العشرين من اكتوبر .

* ادانة قاطعة لكل من يعترف باسرائيل ومن التوصيات السابقة التى تكررت في جميع مؤتمرات مجمع البحوث الاسلاية من شجب الاعتراف باسرائيل والتعاون معها .

فمن قرارات المؤتمر الثانى الذى عقد سنة ١٩٦٦ مطالبة الدول الاسلامية التي اعترفت بحكومة اسرائيل الى سحب هذا الاعتراف وان توقف الدول والشعوب الاسلاميه التي تتعامل مع اسرائيل هذا التعاون .

ويعتبر علماء المسلمين التعاون مع اسرائيل هو مروق عن الاسلام حيث ينص المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الاسلامية في توصياته على ضرورة تنبيه المسلمين في جميع اقطار الارض الى ان العمل الجدى الدائم على انقاذ فلسطين من ايدى الصهيونية الباغية الغاصبة هو فرض في عنق كل مسلم ومسلمة وتحذيرهم من فتنة المروق من الاسلام بالتعاون مع الصهيونيين الغاصبين الذين اخرجوا العرب والمسلمين من ديارهم او التعاون مع الذين ظاهروا على اخراجهم وتأكيد ما تقرر في المؤتمر الثاني من دعوة الدول الاسلاميه التي اعترفت باسرائيل الى سحب اعترافها .

ويعود علماء المسلمين في مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية الخامس الى مطالبة جميع الحكومات الاسلامية الى ان تقطع كل علاقة لها مع اسرائيل ايا كانت هذه العلاقة ويقرر ان التعامل مع العدو في اية صورة من صور التعامل طعنة موجهة للمسلمين جميعا ومخالفته لتعاليم الاسلام . قال تعالى— لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم ..

## طريق الجهاد هو الطريق الوحيد

ويوضح علماء المسلمين الطريق الذى ينبغى ان يسير عليه كل من يؤمن بالاسلام فيرفضون اولا كل حل المشكلة الفلسطينية لا يعيد القدس في سيادتها وادارتها الى الحالة التي كانت عليها قبل عدوان سنه ١٩٦٧ كما يرفضون كل حديث عن تدويل القدس. ويقولون انه مرفوض رفضا قاطعا المؤتمر السادس لمجمع البحوث الاسلامية ويرى علماء المسلمين ان الدفاع عن فلسطين والعمل على تحريرها فرض على كل مسلم والقعود عنه اثم كبير! فقضية فلسطين هى قضية المسلمين جميعا لارتباطها بدينهم وتاريخهم وتراثهم وانه لن يهدأ للمسلمين بال حتى تعود الارض المقدسة الى اهلها فلا يوجد حل لمشكلة فلسطين غير عودة الحقوق الى اهلها وازالة اسرائيل —

— المؤتمر الثاني —

ويعود علماء المسلمين للتاكيد على ذلك فيقولون — يجب ان يولى المسلمون جميعا قضية فلسطين كامل عنايتهم حتى يتم تحرير هذا الوطن العربى المغتصب تحريرا كاملا — المؤتمر الثالث .

ويوضح علماء المسلمين في قراراتهم السابقة التي صدرت عن مجمع البحوث كيفية السير في طريق تحرير فلسطين فيعلنون اولا تاييدهم الكامل والشامل للثورة الفلسطينية وهذه هى امثلة بعض القرارات والتوصيات في هذا الصدد :

— تعريف المسلمين في مختلف انحاء العالم بخطر قيام اسرائيل على الاسلام والمسلمين ودعوتهم الى مؤازرة شعب فلسطين في حقه في العودة الى وطنه السليب باعتبار ذلك كله واجبا دينا مقدسا — المؤتمر الاول

— مؤازرة منظمة التحرير الفلسطينية لكى تؤدى واجبها في الدفاع عن الوطن السليب في مختلف المجالات الى ان يعود الحق الى اهله — المؤتمر الثاني

»

— دعم الكفاح الذي يخوضه أبناء الشعب الفلسطيني وامداده بكل أسباب القوة التي تضمن له الصمود والتصعيد وتحقق له هدفه وغايته — المؤتمر الثالث —

— يوصي المؤتمر الشعوب والمجتمعات الاسلامية بالدعوة للثورة الفلسطينيه في كل المؤتمرات والتجمعات والمناسبات — المؤتمر الرابع —

— يقرر المؤتمر أن على جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها دعم الثورة الفلسطينية دعما كاملا على المستوى المادى والمعنوى وتقديم المساعدات والتسهيلات التي تكفل لها نجاحها — المؤتمر الخامس —

— يقرر المؤتمر أن العمل الفدائي من أهم ضروب الجهاد المشروعة بل المفروضة ولذلك فان تجهيز الفدائين بالسلاح والمال وكل ما يحتاجون اليه هو من الواجبات الشرعة وان دفع الزكاة في هذا السبيل هو من مصارف الزكاة الشرعية تبرأ به ذمة المزكى أمام الله سبحانه وتعالى — المؤتمر السادس —

— يوصي المؤتمر جميع المسؤولين في البلاد العربيه والاسلامية أن ييسروا للعمل الفدائي القيام بمهمته الشريفة على الوجه الاكمل حتى يكون تأيد المسئولين مناسبا لتضحية الفدائيين — المؤتمر السادس —

— يوصى المؤتمر الى انشاء صندوق لتمويل كفاح الشعب الفلسطيني على ان تكون للصندوق فروع في كل بلد اسلامى .

---

## المؤتمر السابع :

# تعبئة القوى الدينية وتعميق القيم الاسلامية

وبالنسبة الدول والشعوب الاسلاميه أكدت التوصيات التي صدرت من مختلف المؤتمرات التي عقدها مجمع التحوث الاسلامية أن أسباب القتال والجهاد التي حددها القران الكريم قد اصبحت كلها متوافرة في العدوان الاسرائيلي ولذلك صار الجهاد بالاموال والانفس فرضا عينيا في عنق كل مسلم يقوم به على قدر وسعه وطاقته مهما بعدت الديار .

وقد صدرت توصيات مختلفة من مجمع البحوث الاسلاية تحدد طريق النصر على العدوان الاسرائيلي من اهمها :

— يهيب المؤتمر بالمسلمين أن يبادروا الى تعبئة القوى الدينية وتعميق القيم الاسلامية في المساجد والمدارس والمعاهد والجامعات والمنتديات والقوات المسلحة في كل وسائل النشر والاعلام ويحثهم على التمسك بتعاليم الاسلام وادابه وحشد القوى في جميع المرافق والمصانع والمزارع على ان يكون ذلك في صورة جدية دائمة .

— المؤتمر الخامس —

— ان امانة الدعوة الى الحق وواجب الاحلاص في النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم لتوجب على المؤتمر انيدعو الشعوب والحكومات الاسلامية الى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله والاخذ بتعاليمه فذلك طريق النصر وسبيل العزة والكرامة « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » ( المؤتمر الرابع )

— يهيب المؤتمر بالمسلمين شعوبا وحكومات ان ياخذوا باسباب العلم والقوة ليحققوا لمجتمعاتهم واوطانهم النصر والامن ويوفروا لهم الطمأنينة والرخاء واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل » ( المؤتمر الرابع ) .

— ويؤكد المؤتمر الدعوة الى التعاون الوثيق بين الدول العربية والاسلامية في جميع المجالات والى أقصى الحدود والعمل على تنسيقه ( المؤتمر السادس ) .

— يوصي المؤتمر بطبع المخطط الصهيونى التوسعي في خريطة مع صفحتين او ثلاث لتفسيره وترجمته وارسال نماذج منه لكل دولة اسلامية ومجتمع اسلامى ليطبع منه مايدرج في برامج التعليم وما يعلن على الناس من منابر المساجد وبجميع الوسائل حتى يكون جميع المسلمين على بينة مما يدبره الاعداء ضد الاسلام والمسلمين ( المؤتمر السابع )

وبعد فهذه من التوصيات المختلفة لمجمع البحوث الاسلامية في معركتنا المصرية مع اسرائيل وللاسف فان الحكومات العربية لم تأخذ بالتوصيات التى صدرت من كبار علماء المسلمين وظنت ان المعركة المصرية يكون حلها في يد موسكو تارة او واشنطون تارة اخرى .

ان وقت النصر لم يضع بعد بشرط ان تعلم الحكومات العربية — وبسرعة — ان الطريق الوحيد هو طريق الجهاد وانه يبدا وينتهى بالدول والشعوب الاسلامية .

## انباء من القاهرة

# بأمر من المباحث العامة
## وزارة التعليم في مصر تمنع تدريس كتاب عن خالد بن الوليد ..

قال المحامي شوكت التوني ضمن شهادته اما م المحكمة العسكرية التي تتولى محاكمة احدى الجماعات الاسلامية التي تسميها اجهزة الاعلام المصرية جماعة التكفير والهجرة هذه الواقعة أن التعليم الديني خاطىء اسلوبه منفر .. سألت وزير التعليم كيف يلغي تدريس كتاب عن خالد بن الوليد ويستبدل بشعر لحافظ او شوقي ؟

وعجبت حين علمت ان الغاء كتاب خالد بن الوليد كان بتقرير من المباحث العامة لانه يعلم الطلاب الشجاعة ويخلق منهم متظاهرين في الجامعة .

جريدة الاخبار ١١ — ١٠ — ١٩٧٧
الصفحة السابعة

## حظر الهدايا على المسؤولين

— يقال أن القانون الجديد الذي سيصدر في مصر بمنع كبار المسئولين من قبول الهدايا من المنتظر ان يسري أيضا على زوجاتهم .

## مطبعة امريكية للاقباط في مصر

وصلت من أمريكا مطبعة جديدة ... جريدة الكرازة الاسبوعية التي ... يصدرها البابا شنودة وقد ظهر تطور ... في الجريدة بعد وصول المطبعة ... التي يقال أن البابا شنودة قد تعاقد عليها خلال رحلته الى أمريكا .

— قيل أن مسئولا في نيابة امن الدولة قد صرح في حديث خاص بان النيابة كانت قد اوشكت على الانتهاء من التحقيق في قضية تنظيم الجهاد الاسلامي وانها اتجهت الى حفظ القضية بالنسبة الى عدد كبير من المتهمين قبل أن يصدر فجاة القرار باحالتها الى النيابة العسكرية ..

## لماذا احمر وجه كبير ضباط المباحث خجلا ..؟

اللواء فؤاد فريد المدير السابق لفرع القاهرة بمباحث امن الدولة قال أمام المحكمة العسكرية التي تنظر قضية التكفير والهجرة : أن شقيق المتهم محمد جمال السيد حضر اليه وقال له بأن أخاه مارق وطالب فاشل وان العائلة تتبرأ منه . وتصادف في جلسة المحكمة وجود شقيق هذا المتهم واسمه محمود السيد محمد وهو طالب بالسنة النهائية بكلية الطب فنفى كل ما قاله ضابط المباحث الكبير واتهمه بالكذب فاحمر وجه لـواء المباحث خجلا واطرق برأسه الى الارض وخاصة بعد أن اخذ شقيق المتهم يشيد باخلاق اخيه ويقول للمحكمة ان شقيقه ضحية للمجتمع قبل أن يكون مجرما .

## رئيس الجمهورية يرفض ضغوط الأقباط

من أسرار الفتنة الطائفية الاخيرة ... مصر قيل أن رئيس الجمهورية رفض رفضا قاطعا التفاوض مع ممثلي الاقباط اثناء صيامهم احتجاجا وقال : ان الدولة ترفض التفاوض تحت أي ضغط . وفعلا لم تبدأ المفاوضات بين الحكومة المصرية والاقباط الا بعد أن أنهوا صيامهم

# كتاب مذابح الاخوان في سجون ناصر

تأليف : جابر رزق

عرض وتلخيص « أبي أشرف »

منذ أن عرف أعداء الاسلام حقيقة دعوة الاخوان المسلمين وادركوا مراميها واهدافها وهم يتصدون لها في خصومة شديدة وعداوة قاسية وحقد اسود ويضعون في طريقها كل العراقيل ويوصدون امامها كل الابواب .. اكثر من ذلك ان وضع الاخوان المسلمون ربع قرن من الزمان خلف اسوار السجون والمعتقلات ..

واستعان أعداء الاسلام في ذلك بالرؤساء والزعماء وذوى السلطان وجندوا لذلك كل الحكومات في محاولات يائسة للحد من نشاط الجماعة وتعطيل مسيرة الدعوة .. واثاروا حول الدعوة والجماعه غبار الشبهات ووجهوا لها أظلم الاتهامات وحاولوا ان يلصقوا بها كل نقيصة وان يظهروها للناس في ابشع صورة معتمدين في ذلك على قوتهم وسلطاتهم ومعتزين بأموالهم ونفوذهم ..

واعدموا من الاخوان القادة وسجنوا الالاف واعتقلوهم وشردوهم وصادروا اموالهم وعطلوا اعمالهم وفتشت بيوتهم .. كل ذلك حدث للاخوان .. واكثر منه .. قد حدث ولكنّ لم يثنهم .. ولم يهنوا ولم يحزنوا ولم ينكروا فضل الله عليهم اولا واخيرا .

هذا التاريخ الذي قارب نصف قرن من الزمان لم يكتب منه شيء ... وهذه المحن التي استمرت ربع قرن لم تسطر بعد .. لتستلهمها طلائع البعث الاسلامي الزاحفة علها تجد فيها زادا يعينها على مواصلة السير في طريق الجهاد الشاق لاقامة دين الله في الارض وكتاب مذابح الاخوان في سجون ناصر — بدايه لتسطير بعض الصفحات من تاريخ محنة الاخوان التي استمرت ربع قرن .

والكتاب ليس تاريخا ولكنه فقط مادة خام ستكون يوما مصدرا من مصادر تاريخ الجماعة والدعوة كتبت بقصدين الاول : ان تستلهمها طلائع البعث الاسلامي علها تجد فيها زادا يعينها على مواصلة السير .. اما القصد الثاني فهو ابراز حقيقة — المؤامرة على الاسلام ودور القوى العالمية صليبية ويهودية وشيوعية ووثنية .. وعملاءهم داخل الوطن الاسلامي

ولم يكن هم كاتبه ادانة جمال عبد
ناصر فقد أفضى الى ما قدم ...
اصبح عدما انما أراد أن يفضح تلك
قوى التي كانت بمثابة العقل المدبر
المجرم الحقيقي لكل محن الاخوان
عهد عبد الناصر .. وما قبل عبد
ناصر والتي لا تزال وستظل تكيد
لاسلام ولدعاة الاسلام حتى يظهر
ه الحق ويزهق الباطل ..

ومذابح الاخوان في سجون ناصر
و الجزء الاول يليه ان شاء الله ..
سيل المخ .. أو التعذيب الجماعي
لاخوان المسلمين .. ثم يليه الوجه
آخر .. لمحنة الاخوان ..

ومذابح الاخوان .. تتناول في
فصلين الاولين .. الاجابة على
سؤال .. لماذا ادخل الاخوان السجون
المعتقلات ؟ وللاجابة على هذا
سؤال تعرض الكتاب لاسباب محنة
سنة ١٩٤٨ واغتيال الامام الشهيد
حسن البنا ونشر وثيقتين انجليزيتين
تضمنتا اتفاق سفراء انجلترا وفرنسا
على ضرورة حل الاخوان المسلمين ..
الذين مهدوا به لاغتيال الامام الشهيد
حسن البنا وهذا ما أثبتته أوراق
سيته .. وكشف أيضا دور الولايات
المتحدة لامريكية في أحداث ما قبل
انقلاب العسكريين في ٢٣ يوليو ١٩٥٢
وعلاقتها به .. وبما بعده من أحداث
واعتمد الكاتب في ذلك على اقوال
كبار الساسه .. والكتاب أمثال
الدكتور محمد صلاح الدين الذي قال
— ان الولايات المتحدة هى المتهم
الاول في احراق القاهرة .. وايضا
قال ذلك الوزير الوفدي المسيحي
ابراهيم فرج .. ويوضح الدكتور
محمد صلاح الدين اتهامه لامريكا ب
ان الولايات المتحدة الامريكية كانت
المحرك الاول للاحداث التي جرت قبل
وبعد حريق القاهرة ويرجع السبب
في هذا الى عدة أمور منها :

ان امريكا ارادت تصفية النظم
الديمقراطية في مصر حتى يتسنى لها
ضرب الحركات الوطنية ..

ولقد كانت معارك القناة التي
خاضها الاخوان .. وبرزت قوتهم
بصورة أفزعت المستعمر هى السبب
في التعجيل بالانقلاب العسكرى فبدلا
من قيامه في نوفمبر سنة ١٩٥٥ قام
في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وكانت يد
المخابرات الامريكية قد نسجت خيوط
اللعبة وبدات تحرك الدمى على مسرح
الاحداث . .

**تمثيلية .. حادث المنشية ..**

وعن حادث المنشية عرض الكتاب
من المعلومات ما لم ينشر من قبل
واثبت بما لا يدع مجال الشك ان هذا
الحادث الذي اتخذه جمال عبد الناصر
ذريعة لضرب جماعة الاخوان
وتصفيتهم ليس من فعلهم ولا من
تدبيرهم ولكنه يحمل نفس أسلوب
عبد الناصر التامرى .. والذي شهد
عليه رفاقه ..

وفي الفصل الثاني اجابة على
سؤال : لماذا كانت مذبحة السجن
الحربي سنة ١٩٦٥ اثبت فيه كاتبه
ان مذبحة الاخوان سنة ١٩٦٥ كانت
أمرا مبيتا وكان المطلوب كشف اي
تنظيم للاخوان حتى يكون مبررا
للمحنة التي أعدت للاخوان والتي بدا
من واقع الاحداث ان النية كانت
معقودة لادخال الاخوان المسلمين
السجون مرة أخرى وتغييبهم عن
المسرح قبل وقوع المأساة الفاجعة
التي قصمت ظهر الطاغية قبل ظهر
الامة في ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ .. وكان
اكتشاف تنظيم بل تنظيمات للاخوان
المسلمين قدرا من اقدار الله وليس
بحذق ومهارة كلاب حراسة الطاغية
.. وبدات المجزرة الحقيقية بدءا
باستشهاد الاخ محمد عواد الذي لم
يعترف بكلمة واحدة ولم تفلح معه
وسائل التعذيب الهمجية حتى بعد
أن هشم صفوت الروبي جلاد السجن
الحربي راسه في جدار الفسقية .

**المجرم .. الحقيقي ..**

كلمه أخيرة يختتم بها الكاتب هذين
الفصلين .. وهى ان فكرة تصفية
جماعة الاخوان المسلمين لم تكن
في يوم من الايام تفكيرا مصريا خالصا
ولكن في جميع المحن التي تعرض لها
الاخوان المسلمون كان الحقد الصليبي
والكيد اليهودى والمكر الشيوعي هم
وراء كل محنة لتصفية هذه الجماعة .
ويقينا ان الولايات المتحدة الامريكية
هى المحرض الاول على ضرب الاخوان
المسلمين سواء كان ذلك أيام ابراهيم
عبد الهادى او ايام جمال عبد الناصر
لانها صاحبة المصلحة الاولى في
المنطقة سواء كانت المصلحة
اقتصادية أو استراتيجية ثانيا لانها
حامية حمى الصليبيه العالمية في
القرن العشرين وثالثا لانها اصبحت
مطية الصهيونية العالمية تسخرها
لتحقيق حلمها الكبير في اقامة — هيكل
سليمان — من جديد . والجميع
يعلمون أن هذا الحلم لن يتحقق الا في
غيبة الاسلام وبالذات اسلام الاخوان
المسلمين الذي أعلن جمال عبد الناصر
انه لن يسمح بتواجده في المنطقة
اقول ان العقل المفكر في ضرب الاخوان
المسلمين كان عقل القوى الخفيه التي
تحكم العالم اليوم وتعتبر الاسلام
عدوها الاول والاخير وبرميل البارود
الذي لا يدرون متى ينفجر فيبدد أحلام
الجميع ..

أما الاقزام من الحكام الذين صورتهم
اجهزة القوى الخفية في صور الابطال
الاسطوريين امام شعوبهم فلم يتعد
دورهم دور الهراوة الغليظة التي
هوى بها المجرم الحقيقي على
يافوخ الضحية .

ولكن انى للانسان القزم أن يحجب
بيده نور الشمس ؟ .

وانى للحقد الصليبي والكيد اليهودى
والمكر الشيوعي ان يقفوا في وجه
الزحف الاسلامي الكاسح ..

ان المسلم الحق الذي يعمر الايمان
قلبه مطمئن الى قوة الله وقدرته
واحاطته بالبشر جميعا ويقينه أنه
لو شاء الله لانتصر منهم ولكن لله
سنة لا بد أن تتحقق فحتى يتحقق
نصر الله لا بد أن نستقيم نحن أولا
على طريق الله فالنصر مرهون
باستقامتنا نحن على دين الله وليس
رهن بقوة الباطل او ضعفه ..

وفي الفصول الثلاثة الباقية من
الكتاب صورة لمأساة كرواسة ولمأساة
النساء في السجن الحربي .. ثم
الفصل الاخير في ساحة التعذيب
وقصة استشهاد وتعذيب تسعة من
الاخوان على رأسهم الشهيد سيد
قطب ..



# دار القرآن الكريم

## في خدمة الدعوة الاسلامية

## ترحب بزيارتكم

تقدم لكم أحدث الكتب الاسلامية

- دار الاعتصام
- دار المختار الاسلامي
- دار الانصار
- ومختلف دور النشر الاسلامية







تدعوكم لزيارة جناحها في :

**المعرض الثالث للكتاب العربي في الكويت**

مابين ١ - ١٠ نوفمبر القادم على أرض المعارض في الشويخ

دار القرآن الكريم - ص. ب : ١١١٤٣ - برقيا : كيمكسبورت - تلكس : كيمبكس ١١٠
الكويت - شارع الهلالي - بناية الاوقاف - هاتف ٤١٢٥٤١




ما زالت الامه تعيش في تيه وضلال وحيرة وتخبط لان المنتفعين من شرود الامه عن قبلتها الاصلية يريدون ذلك .

اية هذا التيه وذلك الضلال ان الدولة تحتفل رسميا بذكرى وفاة الطاغية الذي رحل والصنم الذي هوى بعد ان كان يعبد في الارض من دون الله

وكتب كتاب هنا وهناك يشيدون بذلك المستبد الذي تعنت وتمادى والبسوه اردية مجد زائفة وخلعوا عليه نعوتا واوصافا هم انفسهم يعلمون انها كاذبه ولا نستطيع نحن أن ننطق بها حياء من الله سبحانه وتعالى .

ان النكبات التي حلت بنا والمصائب التي نزلت علينا لم تأت من الطغاة الذين جبنوا أمام الاعداء واستأسدوا على الشعوب وانما من هؤلاء الكتاب الدجالين الذين سبحوا بحمد الطاغية وزينوا له سوء عملـه وأخفـوا عنه شناعة فعله وقبحه وبذلك خدروا الشعوب ونوموه وزيفوا الواقـع عليه فاصبحت الهزيمة انتصارا والفقر غنـى والتبعية استقلالا ..

لقد أتى حين من الدهر على هؤلاء الكتاب كانوا فيه ينافقون ولي نعمتهم ويبالغون في مدحه بكاذبات المودائح حتى أنهم لو اصاب مصر زلزال مدمـر ينشدون قائلين :

ما زلزلت مصر عن كيد يراد بها
لكنهـا رقصـت من عدلكم طربا

نحتفل به هكـذا بعـد ان اضاع ثلث الارض فكيف كنا سنحتفل لو اضاع كل الارض ؟ .

هل فينا من سمع بأن المانيا تحتفل بذكرى هتلر أو ايطاليا بذكرى موسيلني أو روسيا بذكرى ستالين ؟ أن الامم الواعية لا تحتفل بذكرى البغاة الظالمين ولا حتى بالقادة المنتصرين .

واية أخرى للضلال الذي نعيش فيه .

لقد مضى على هزيمة يونيو أكثر من عشر سنوات والان فقط يريدون ان يؤلفوا لجنة لدراسة اسباب النكبة والادهى والامر أنهم لا يجدون من يراس هذه اللجنة لان الكل يعتذر لانه مشغـول ولا وقت لديه لمثل هذه الامور .

يا للاسى يا للاسف .

ان اسرائيل الفت لجنة بعد حرب اكتوبـر مباشرة وبعد أيام فقط كانت الدراسات قد اعدت ونال كل مقصر جزاءه وفاقا وطارت الرؤوس ولو كانت كبارا اما نحن فلا وقت لدينا .

واية أخرى للضلال وما اكثرها .

احتفل القوم هنا وهناك بذكرى حرب اكتوبر — ونسينا رمضان عمدا وبسبق الاصرار — على اننا انتصرنا وحققنا الامال .

هذا تمثيل على الشعوب فالي متى سيكون التمثيل بيننا ؟ الى متى سيكون النفاق رائدنـا اما أن لهذه الشعوب ان تستيقظ ؟ اما ان لها ان تفيق من هذا الرقاد الطويل ؟

لم نسمع بامة في الاقدمين ولا المحدثين تحتفل بذكرى انتصار محدود لحرب أريد لها ان تكون محدودة لانهم ارادوها نوعا معينا من الثمار طال انتظارهم لقطفها واراهم يفركون ايديهم فرحين لانهم يظنون انها قد اينعت وحان قطافها .

جذور البلاء في هؤلاء الحكام والكتاب فان كنا نريد أن نقتلع هذه الجذور فلا بد أن نردم المستنقـع الذي يرتوى منه هؤلاء وأؤلئك ونطهـر الارض ونسقيها بماء طهور لتكون طيبة تخرج لنا نباتها باذن ربها .

ابن بطوطه

# مَا لهذه الصيـ

الشعوب اليوم تستشرف لكلمة الحرية ، وتتغنى بكلمة الديموقراطية ! وهي نشيد تذوقت الامم حلاوته اذ اخذت تمارس انظمة من الحكم حلت محل الاستبداد والطغيان والجور .

وانا كمسلم لااعتقد ان الديموقراطية — وهي حكم الشعب بالشعب — يمكن انترقى بالانسان الى مستوى العدل والحق المطلوب. ولكنه الانسان يحارب شريعة الله بدعوه التحرير ويدخل في عبودية الانسان باسم التحرر . يكفر هذا الانسان بألوهية الله ليؤمن بألوهية اخيه الانسان او غيره من الاوثان والطاغوت .

ولما بدأ هذا الانسان يشرع لنفسه فيستحسن ما يراه هو حسنا ويستقبح ما يراه هو قبيحا وجد ان القلة يجب ان تخضع للكثرة . واصبحت هذه الظاهرة من الحقائق لدى هؤلاء — على اختلاف دياناتهم وعقائدهم — فروسيا الشيوعية او امريكا الراسمالية تدعيان بانهما تمارسان الديموقراطية .

هذه صيحة العالم وتقليعة الزمن !

لا نستغرب انيخضع الذاهب الى المانيا الى قانون البلد الذي هو فيه . ولو تحول به المقام الى فرنسا لوجدته يخضع للقانون الفرنسي عن قناعة واطمئنان . بل ان الاعداد الهائلة من المسلمين في المانيا او فرنسا اذا ما ارادوا ان يقيموامسجدا وجدوا العقبة تلو لعقبة وليس هذا غريبا لان كلتا البلدين تدين بالمسيحية .واهلها مسيحيون. وما سمعنا ان اليهود البالغ عددهم في امريكا ستة ملايين طالبوا ان تكون امريكا في قوانينها موافقة لدينهم كما في فلسطين المحتلة .

ان ضجة الاقباط في مصر اليوم هي صيحة مفتعلة تنفخ فيها وسائل الاعلام المحلية والعالمية . هذه الصيحة لهاعلاقة بزيارة البابا شنودة للولايات المتحدة . ونحن نشك في المساعدات الامريكية المقدمة الى المنطقة ان تكون غير مشروطةبامانة الاسلام . وان شنودة له اهميته السياسية لدى القوم كأهمية الاستقبال الذي لقيه في امريكا .

لقد قرر الفقه الاسلامي علاقة المواطنة ووضحها توضيحا لا لبس فيه . ( وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله )

وهذه خطوط قرآنية واضحة في شأن غير المسلمين ان يحكموا بالقانون الاسلامي . وقد بينت سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب قد يعفون من بعض الاحكام الاسلامية في امورهم الخاصة بعقيدتهم كالانكحة لان هذه الخصوصيات ذات صلة بالعقيدة . والله قرر ان ( لا اكراه في الدين ) .

ان خضوع المسلم وغير المسلم لقانون البلد الاسلامي من مسلمات الاقوال ما دام غير المسلمين يقيمون في ديار الاسلام .

لما بدأ التخطيط يأخذ مجراه في المنطقة لعزلها عن الاسلام وتقسيمها الى ممالك ودويلات جعل من وجود الاقليات غير المسلمة راس حربة يتذرع بها اعداء الله كلما علا صوت بالاسلام .

لقد فزع نصارى لبنان عام ١٩٥٨ من الوحدة بين مصر وسوريا واصبح كل داعية للوحدة عدوا للمسيحيين في لبنان وانكانت تلك الوحدة لاتنص في دستورها على اسلامية الدولة . أكد تهذه الظاهرة ان النصارى في لبنان كانوا يخشون وحدة البلاد الاسلامية . وجاءت هذه الخشية تدليلا على الحرب الصليبية الكامنة التي لاتنطفىء جذوتها في صدور القوم .

وعام ١٩٦٣ في شهر ابريل انبثق ميثاق الوحدة بين مصر وسوريا والعراق ونص على اسلامية الدستور فضج فيمن ضج كتاب نصارى وغير نصارى من الممائلين للفكر الكافر شيوعيه أو راسماليه . فمثلا صاح سهيل ادريس صاحب مجلة الاداب قائلا: سنخسر نصارى لبنان بدعوى اسلامية الدولة !

# ...حة في مصر!

بقلم : محمد علي الحانوتي

والعجيب انهم هم الذين بداوا لنا دعوة القومية كما اشار الى ذلك كتاب القومية ومؤرخوها .

فالتخطيط يريد اخفات صوت الاسلام بدعوى انه طائفية .

اما ان يصيح النصراني بنصرانيته فهذا منطق وثقافة وتقدمية . في عام ١٩٦٥ او قريبا من ذلك طلعت علينا مجلة العربي باحصائية للملل في الكويت ذكرت فيها ان نسبة المسيحيين ١ بالمائة من مجموع سكان الكويت . وهذه نسبة جاءت اخت الزور والزيف .

ولكن احمد زكي رحمه الله اراد ان يجعل للنصارى في الكويت حجة تقر لهم حقوق التبشير والانشطة الاخرى بدعوى الاقلية .

ونحن نعرف ان الكويت فيها عائلتان او ثلاث من النصارى ، الذين وفدوا اليها وحصلوا على المواطنية . فهل هذه هي نسبة الـ ١ بالمائة .

نحن نعلم من احداث لبنان وقبرص من قبل ان نصارى العالم يتحدون في مراجهة الاسلام وهم بهذا يلتقون مع اليهود في الكيد للاسلام.

ان ميرزا ومشتقات ميرزا في الكويت مثلا لاتقيم فيها لتحقيق المنافع المشروعة المتبادلة ولكن ايفاء بالرسالة التي تحملها على عاتقها المؤسسات التبشيرية .

ما هذه الصيحة في مصر ؟ الاقباط نسبة قليلة . ما علمنا انهم وقعوا يوما تحت اضطهاد ديني واجتماعي.

بل كل ما وجدناه ان السلطان في مصر كان يخنق كل صوت مسلم . بل ان المسلم حرم عليه ان يتنفس الهواء في مصر بدعوى انه ليس له الحق في ذلك . سجن المسلم . عذب المسلم . هتك عرض المسلم بدعوى انه مسلم والجلاد اسمه مسلم .

هل راينا قبطيا الا وهو يرقى كل اسباب السيادة والاحترام في مصر. وان عبث بفكر الامة وتراث الامة كسلامة موسى ولويس عوض . بل وجدنا الذين تصدوا في الرد على هؤلاء يقادون الى السجن كمحمود شاكر .

اين هو الحق المنقوص اتراه في حياة القبطي ام المسلم الذي مضى عليه ما يربو على النصف قرن وهو شر مكانا من اي عبد يمارس العبودية في عصور الظلم والاضطهاد .

ان مصر بلد مسلم فان دعا الناس فيه الى تطبيق الاسلام فانما هي من مطالب التسعين او الثمانين او السبعين بالمائة من سكان مصر. وما علمنا الحدود في الاسلام الا انها عقوبات قانونية جاء بها الاسلام وان كان القانون الوضعي رأى سجن السارق وقد شجع تشريعاته الاجتماعية والقانونية على نمو السرقة وتعقيد اساليبها وهذا شرع الانسان للانسان فان شريعة الله قررت قطع يد السارق لعلم الله بصلاحية هذا القانون لبناء المجتمع والحياة الانسانية .

وكذلك الزنا والقذف وكل القوانين التي جاء بها الاسلام . ليست لها طبيعة ان تطبق على طائفة من الناس دون طائفة لان هذا ليس له نظير في تاريخ البشرية الا عند من يريد خرق السفينة ليستقي الماء .

ايها المسلمون ليس هذا الكلام الا بيانا لما لنا وما علينا ( لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ) .

نحن ندعو الى القانون الذي انتصر للقبطي في مصر لما ضربه مسلم امير . فقرر عمر ان يضرب القبطي ابن الامير المسلم اقتصاصا وهو يقول للقبطي « اضرب بها ــ الدرة ــ ابن الاكرمين » .

ماضركم ايها المسيحيون ان تستظلوا بقانون الاسلام وهو الذي احتميتم برحابه يوم ظلمكم الرومان؟ عودة الى التاريخ والعدل والانصاف . ولاتكونوا انامل اعداء هذه البلاد تعبثون فيها فان قيل لكم لاتفسدوا في الارض قلتم طائفية !

# موسوعة الفقه

- وعاء "التراث الاصيل" تنوعا واستيعابا..
- تنظيم فني يدني قطوف المعارف الاسلامية
- فقه معاصر يلبي الحاجات المتجددة

**منشأ فكرة الموسوعة :**

لقد نادى بفكرة الموسوعة الفقهية كثير من علماء الشريعة في البلاد العربية والاسلامية ، في تصدير بعض الكتب الفقهية التي نشرت وفي المجلات الاسلامية منذ منتصف القرن الحالي ، ولما عقد مؤتمر — أسبوع الفقه الاسلامي — في باريس في بهو كلية الحقوق من جامعة السوربون أول شهر تموز — ١٩٥١ بدعوة من لجنة الحقوق الشرقية في المجمع الدولي للقانون المقارن وظهر من المحاضرات التي القيت في موضوعات شتى من مختلف شعب الحقوق والقانون في الفقه الاسلامي ما في هذا الفقه الاصيل المؤثل من ثروة حقوقية ونظريات قانونية خالدة القيمة أتخذ المؤتمر قراره التاريخي الذي من جملة ما جاء فيه ما ترجمته الحرفية كما يلي :

أ — ان مبادىء الفقه الاسلامي لها قيمة — حقوقية تشريعية — لا يمارى فيها •

ب — وان اختلاف المذاهب الفقهية في هذه المجموعة الحقوقية العظمى ينطوى على ثروة من المفاهيم والمعلومات ومن الاصول الحقوقية هى مناط الاعجاب ، وبها يستطيع الفقه الاسلامي أن يستجيب لجميع مطالب الحياة الحديثة والتوفيق بين حاجاتها •

ويأمل المؤتمرون في أسبوع الفقه الاسلامي هذا أن تؤلف لجنة لوضع معجم للفقه الاسلامي

# ـه الاسلامي



اللجنة العليا لموسوعة الفقه الاسلامي

السيد يوسف جاسم الحجي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية يترأس اللجنة . وفي الصورة : محمد ناصر الحمضان وكيل الوزارة عبد الرحمن الفارس وكيل الوزارة المساعد للشئون الاسلامية . عبدالله العقيل مدير ادارة الشئون الاسلامية . فيصل مقهوى مدير مكتب الوزير .

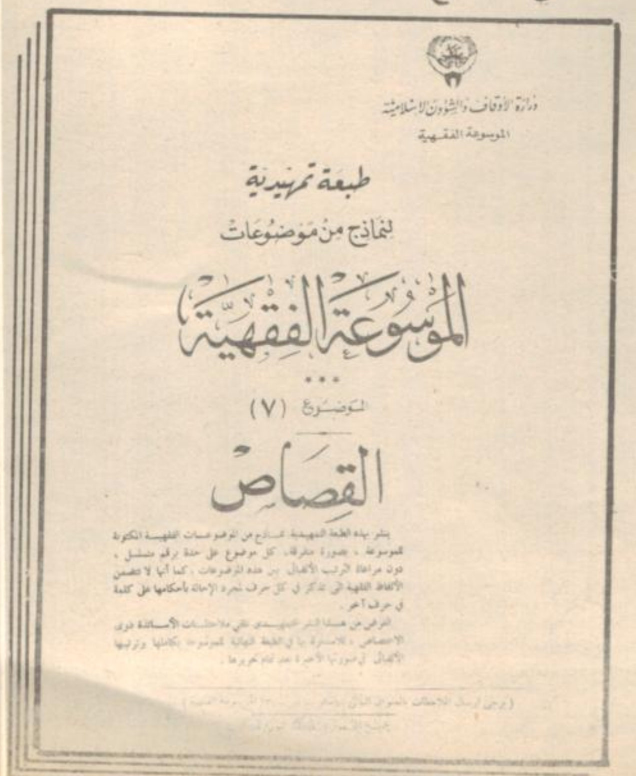
يسهل الرجوع الى مؤلفات هذا الفقه ، فيكون موسوعة فقهية تعرض فيها المعلومات الحقوقية الاسلامية وفقا للاساليب الحديثة — انظر المجلة الدولية للحقوق المقارنة — العدد — ٤ — من السنة — ٣ — الصادر في تشرين الاول سنة — ١٩٥١ — . فهذا الامل الذي دعا الى تحقيقه مؤتمر — أسبوع الفقه الاسلامي — الاول في باريس كان هو النواة لفكرة — موسوعة الفقه الاسلامي — التي أنشئت لها لاول مرة لجنة خاصة في كلية الشريعة بجامعة دمشق سنة ١٩٥٥ . ثم نهضت بذلك مصر وسورية في عهد الوحدة ، وما بعدها باشراف المجلس الاعلى للشئون الاسلامية من جهة ، وجمعية الدراسات الاسلامية من جهة أخرى .

وقد قامت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية قبل عشر سنوات بالاشراف على اصدار موسوعة للفقه الاسلامي ، باعتبارها من الضرورات العصرية لمواكبة الفقه ما وصلت اليه العلوم «

# موسوعة الفقه الاسلامي


وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية
ادارة الشؤون الاسلامية
قسم الموسوعة الفقهية

طبعة تمهيدية
لموضوعات
الموسوعة الفقهية
...
الموضوع (٤)
صلاة المسافر


وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية
الموسوعة الفقهية

طبعة تمهيدية
لنماذج من موضوعات
الموسوعة الفقهية
...
الموضوع (٧)
القصاص

الاخرى — ولا سيما الدراسات الحقوقية — من تطوير في الشكل والاسلوب ، ليجمع الى أصالة مضمونه وغزارة تراثه جمال الاخراج وسهولة الترتيب ، ولا يخفى أثر ذلك — بعد ما استحوذ على عصرنا الاعلام والسرعة — في تيسير العودة الى تراثنا الاسلامي والافادة منه في استنباط الحلول للحاجات المستجدة ، وتوفير الوقت على المختصين في القيام بدراساتهم فيه ، وتمكين غيرهم من الالمام بأبحاثه والاطلاع على ما استنبطه الفقهاء من الكتاب والسنة لتنظيم جميع شئون الحياة •

وقد استمر مشروع الموسوعة خمس سنوات — تم فيها وضع الخطة ، وانجاز خمسين موضوعا فقهيا رئيسيا ، نشر منها تسعة نماذج لحد الان في طبعة تمهيدية مع صنع معجم لكتاب المغنى في الفقه الحنبلي — ثم رؤى ايقاف المشروع فترة — قاربت مدة دورته الاولى •• — بقصد اعادة تقويم خطواته وتوفير متطلباته وتجميع الجهود والطاقات للمضي في استكماله •

وقد اعتزمت الوزارة — بعون الله — استئناف العمل في الموسوعة ، بعد تكوين — اللجنة العامة — المشرفة عليها ، وتنقيح الخطة السابقة وتفريغ جهاز علمي متخصص •

**اهداف واختصاصات — الموسوعة الفقهية :**

تهدف — الموسوعة الفقهية — الى عرض تراث الفقه الاسلامي في المذاهب المعتبرة ، للوفاء بحاجات الاستمداد من الثقافة الاسلامية الحقوقية للدراسات والبحوث والقضاء والافتاء وصياغة التشريعات • وسبيل ذلك الرجوع الى أوثق المراجع الفقهية المعتمدة واستخلاص ما فيها من قضايا فقهية في شتى جوانب الحياة من عبادات ومعاملات وعقوبات ونظم دستورية وادارية ودولية واداب شرعية مقرونة بالادلة والتعليلات والامثلة • وسيضاف الى التراث الفقهي : جميع المسائل المستحدثة والقضايا

العصرية المستنبطة أحكامها حسب أصول الاجتهاد الصحيح – في ملحق – كما سيلحق بالموسوعة أيضا جميع أبحاث أصول الفقه وقواعده ، فضلا عن الاهتمام باعلام الفقهاء والمراجع الفقهية .

ولا يخفى أنه باختلاف الزمن وتطور الاساليب والحاجات الثقافية أصبح الفقه الاسلامي وما فيه من جوهر نفيس وعبقريات الاجتهاد ، ونظريات حقوقية محكمة ، ومبادىء قانونية سامية ذا تقيمة خالدة، كل ذلك فيه أصبح محجوبا عن أنظار الحقوقيين والمتشرعين بغلاف من أسلوبه وترتيبه القديم ، وعباراته المعقدة وبمراجعه الصعبة المسالك على غير المختصين ولكن تطور الحياة وحاجاتها وتشعب الثقافة العامة جعلت وقت الباحث لا يتسع للتنقيب عن مظنته ، وهذا ما يوجب تعبيد الطريق الى هذا الفقه العالمي الذي أقام نظام العدل في مشارق الارض ومغاربها نحو أربعة عشر قرنا ، وواجه الوان الحضارات وحل جميع مشكلات الحياة بأحسن الحلول وأعدل الاحكام على اختلاف الزمان والمكان والاعراف والحاجات ، بمذاهبه الاجتهادية المتعددة .


وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
قسم الموسوعة الفقهية

طبعة تمهيدية

لموضوعات

الموسوعة الفقهية

* * *

الموضوع (٦)

الإرث

ينشر بهذه الطبعة التمهيدية ما ينجز من الموضوعات الفقهية المكونة للموسوعة ، بصورة متفرقة، كل موضوع على حدة برقم متسلسل ، دون مراعاة الترتيب الألفبائي بين هذه الموضوعات ، كما أنها لا تتضمن الألفاظ الفقهية التي تذكر في كل حرف لمجرد الإحالة بأحكامها على كلمة في حرف آخر .

الغرض من هذا النشر التمهيدي تلقي ملاحظات الأساتذة ذوي الاختصاص ، للاستنارة بها في الطبعة النهائية للموسوعة بكاملها وترتيبها الألفبائي في صورتها الأخيرة بعد تمام تحريرها .

( يرجى إرسال الملاحظات بالعنوان التالي : الكويت ص.ب/ ١٣ مشروع الموسوعة الفقهية )

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الموسوعة الفقهية

طبعة تمهيدية

لنماذج من موضوعات

الموسوعة الفقهية

* * *

الموضوع (٨)

التعزير

ينشر بهذه الطبعة التمهيدية نماذج من الموضوعات الفقهية المكونة للموسوعة ، بصورة متفرقة، كل موضوع على حدة برقم متسلسل ، دون مراعاة الترتيب الألفبائي بين هذه موضوعات ، كما أنها لا تتضمن الألفاظ الفقهية التي تذكر في كل حرف لمجرد الإحالة بأحكامها على كلمة في حرف آخر .

الغرض من هذا النشر التمهيدي تلقي ملاحظات الأساتذة ذوي الاختصاص ، للاستنارة بها في الطبعة النهائية للموسوعة بكاملها وترتيبها الألفبائي في صورتها الأخيرة بعد تمام تحريرها .

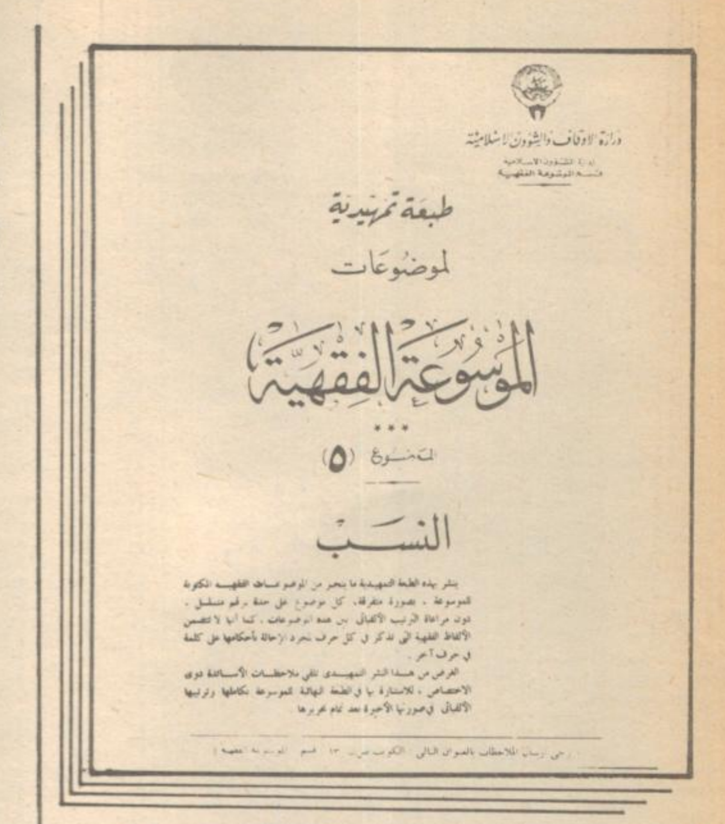
( يرجى إرسال الملاحظات بالعنوان التالي : الكويت ص.ب/ ١٣ الموسوعة الفقهية )

جميع الحقوق محفوظة للوزارة

فغاية الموسوعة صياغة الفقه الاسلامي كما هو في مراجعه الاصلية بأسلوب سهل ، وتبسيط العبارات المعقدة التي تصادف فيه ، مع الاشارة الى اختلاف المذاهب والاجتهادات في كل موطن يكون فيه ذلك هاما ومفيدا ، ثم ترتيب هذه الاحكام الفقهية الشرعية في الموسوعة ترتيبا أبجديا على حروف المعجم بحسب الحرف الاول وما يليه من الكلمة والعنوانية الدالة على الموضوع الفقهي .

فكل باحث ولو غير فقيه مختص يستطيع أن يراجع في الموسوعة عن حكم الشريعة واراء الفقهاء في كل موضوع بالنظر الى ترتيب حروف كلمته كما يراجع عن أي كلمة شاء في قاموس لغوى لكنه في القاموس يراجع عن الكلمة ليرى معناها في اللغة ، اما في الموسوعة الفقهية فيراجع عنها ليرى ما تحتها من أحكام الشريعة وفقهها في الموضوع ، واختلاف المذاهب والاراء الفقهية في ذلك مع الاحالة على مواطن البحث في مراجعة الفقهية الاصلية من كتب المذاهب بذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة واسم المطبعة وتاريخ الطبع ليرجع اليها من يشاء .

# موسوعة الفقه الاسلامي ..


وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
إدارة الشئون الإسلامية
قسم الموسوعة الفقهية

طبعة تمهيدية
لموضوعات
الموسوعة الفقهية
...
الموضوع (٥)

النسب

ننشر بهذه الطبعة التمهيدية ما ينجز من الموضوعات الفقهية المكونة للموسوعة ، بصورة متفرقة، كل موضوع على حدة برقم مستقل ، دون مراعاة الترتيب الألفبائي بين هذه الموضوعات ، كما أنها لا تتضمن الألفاظ الفقهية التي تذكر في كل حرف بمجرد الإحالة بأحكامها على كلمة في حرف آخر .

الغرض من هذا النشر التمهيدي تلقي ملاحظات الأساتذة ذوي الاختصاص ، للاستنارة بها في الطبعة النهائية للموسوعة بكاملها وترتيبها الألفبائي في صورتها الأخيرة بعد تمام تحريرها

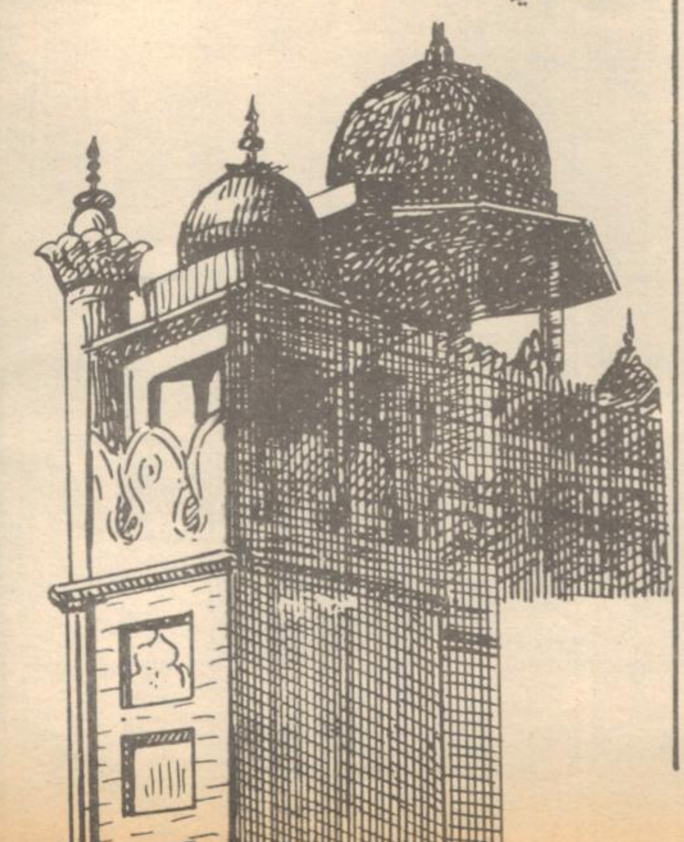
يرجى إرسال الملاحظات بالعنوان التالي : الكويت ص.ب ١٣ قسم الموسوعة الفقهية

» وهذه الموسوعة يقدر لها لتكون كافية أن تبلغ ثلاثين مجلدا فأكثر ولا سيما انها ستشتمل على جميع أقسام الفقه من عبادات ومعاملات وجنايات وعقوبات وقضاء وبينات وسياسة شرعية واحكام الاسرة المعروفة اليوم باسم الاحوال الشخصية من النكاح الى الميراث وما بينهما .

سينهض بهذا العمل العظيم جهاز متخصص مكون من خبراء وباحثين وكتبة وموظفين اداريين ، ومهمة الخبراء : كتابة الابحاث الفقهية ومراجعة ما يكتب من قبل الفقهاء المستكتبين في الخارج ،وتوجيه صنع المعاجم الفقهية ، ومهمة الباحثين اعداد ما يتطلبه عمل الخبراء من مراجع وتخريج النصوص وصنع المعاجم ويقوم الكتبة بأعمال التصنيف والاتصال والترجمة والتصوير والسكرتارية والارشيف ، ويشرف على هذا الجهاز – الامين العام – ومن يساعده علميا واداريا .

أما الاشراف على سير العمل والتخطيط الرئيسي له ، فقد أسند الى لجنة عامة مكونة من ثمانية أعضاء من بين كبار الاداريين في الوزارة وعدد من المختصين في مجال الفقه والقضاء والقانون ويرأس هذه اللجنة السيد الوزير ، وتجتمع اجتماعا نصف شهرى ، وتنتظم بقراراتها وتوصياتها سير العمل وتكفل التنسيق واختيار أفضل السبل لتحقيق أهداف الموسوعة المشار اليها أعلاه .

وقد التزمت اللجنة العامة الافادة من رصيد الموسوعة في فترتها السابقة حيث نقحت خطة الكتابة بالاستنارة بخطط المشاريع المماثلة في مصر وسورية ، والتعاون مع المشاريع المشابهة في السعودية ، وتبنت ما رأته صالحا من البحوث الخمسين التي أنجزت سابقا مع نشر قسم منها كنماذج عملية ، كما قامت بالاتصال والتعاون مع الفقهاء والجهات العلمية المختصة في العالم الاسلامي .



# تعرّف على إلهك الحقّ ..

**س : من أين جاء هذا الوجود ؟**

ج : لقد صنعه الاله الذي في السماء ، فهو تبارك وتعالى قال « الله خالق كل شيء » وقال أيضا سبحانه « خلق السموات والارض بالحق » .

**س : كم اله في الوجود كله ؟**

ج : اله واحد . سبحانه وتعالى عما يشركون قال سبحانه : « انما الهكم اله واحد » وقال سبحانه : وهو الذي في السماء اله وفي الارض الـه » .

**س : ما اسم هذا الاله العظيم ؟ اله اسم ؟ فاني أحب أن أعرفه باسمه ؟**

ج : ان أشهر اسم له هو ، الله ، ثم يأتي الاسم الثاني ، الرحمن وله الاسماء الحسنى أيضا . تبارك وتعالى .

**س : هل هو ملك ؟**

ج : نعم ، هو الملك الحقيقي للوجود كله ، قال تعالى : « فتعالى الله الملك الحق »

**س : من عنده في السماء حول العرش ؟**

ج : الملائكة ، الم تقرأ قوله تعالى « الذيـن يحملون العرش ، ومن حوله ، يسبحون بحمد ربهم ، ويؤمنون به ، ويستغفرون للذين امنوا »

**س : ما هو مقامه تبارك وتعالى ؟**

ج : سبحانه سبحانه ،انه تبارك وتعالى يقول « رفيع الدرجات ذو العرش »

**س : هل يمتلك ثروة ــ وما مقدارها ؟**

ج : سبحانه ، انه يقول : « فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء » ويقول : « ولـلـه ميراث السموات والارض » ولله خزائـن السموات والارض « ولله ملك السمـوات والارض »

**س : ماذا يستطيع الله أن يفعله ؟**

ج :سبحانه ، اقرأ اياته تعالى ان الله يفعل ما يشاء ان الله على كل شيء قدير فعال لما يريد .

**س : هل هو الذي يحكم الكون ، هل هو الحاكم الاعلى ؟**

ج : نعم سبحانه اقرأ كلامه لله مقاليد السموات والارض أن الله يحكم ما يريد له الحكم .

**س : هذا العالم المادى الذي نسميه ــ الكون هل هو وراء هذا الكون ؟**

ج ــ سبحانه .اقرأ كلامه هو ، فهو أعلم تبارك وتعالى ، « هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم » « ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله » « وما كان الله ليطلعكم على الغيب » ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء » .

**س . لقد قلت لي أيها المؤمن ، أن الله على كل شيء قدير ، فكيف يقدر على كل شيء ؟**

ج : سبحانه ، سبحانه ، سبحانه . قال عن نفسه تبارك وتعالى « انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون »

**س : لقد أكثرت أسئلتي أيها الاخ المؤمن . فأخاف عليك من السامة ، وانت تدرى ان المؤمن يحب كثيرا أن يعرف الهه الذي خلقه ، عفوا يا أخي ، ما رايك أننرجيء الحوار الى جلسة قادمة**

ج : كما تحب يا أخي العزيز ، واني أحمد الله تعالى اليك ، حمداكثيرا طيبا مباركا فيه ، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على كافة نعمه عامة ، وعلى نعمة القران خاصة ، لولا القران يا أخي لبقينا ننظـر الى السماء ونقلب وجوهنا فيها ، ونحن حيارى ضالون هائمون تعساء ، قائلين ليته نزل من وراء هذا الغيب كلاما نفهمه كي نسعى الى مرضاته وحبه كما يريد وأحمدك ربي على هداك .

**ابو اسلم**

# لجنة الزكاة



## بمسجد العثمان

## خطوة جادة لتحقيق مجتمع الاسلام

ان المال مال الله ، وهو وديعة استخلف الله فيها عبادة لينفقوها في مصارف حددها لهم وليس لهم منها الا ما انفقوه في هذه المصارف سواء كان ذلك على انفسهم او على غيرهم . وفرض الله تعالى للفقير حقا معلوما فيما أودعه لدى الغنى من مال وجعل في ذلك تزكيته وتطهيره ( خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ) التوبة اية ١٠٣ (امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير ) الحديد اية ٧

اما ما بقى من المال بغير صرف ، أو ما صرف في غير ما حدده الله من مصارف ، فالناس مسئولون عنه يوم الحساب ( والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب إليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون )

**كيف تأسست لجنة الزكاة**

تيسيرا على الأخوة المسلمين في تحقيقهم للتطبيق العملي لما فرضه الله سبحانه وتعالى عليهم قام فضيلة الشيخ حسن ايوب في شهر ربيع الاول لسنة ١٣٩٤ للهجرة — ابريل ١٩٧٣ — بتأسيس لجنة خاصة للزكاة بمسجد العثمان مهمتها جمع أموال الزكاة والصدقات ممن يرغب في توكيلها ان تنوب عنه في انفاق زكاته وصدقاته في مصارفها الشرعية ، وذلك بعد ان لاحظ فضيلته أن عددا من الاخوة ممن يملكون نصاب الزكاة لا يعرفون سبيلا لتوصيل زكاتهم وصدقاتهم لمستحقيها لصعوبة الاستدلال عليهم والتحقق من مدى حاجتهم مع متابعة ذلك — فذلك يتطلب لجنة متفرغة لمتابعة مساعدة الاسر التي تعيش في أوضاع مرهقة بسبب فقد عائلها وبالتالي مورد رزقها .

**تشكيل اللجنه :**

تتشكل اللجنة من رئيس وستة اعضاء وامين للصندوق وقد روعي اختيار اللجنة من عناصر يطمأن الى امانتها وكفاءتها ومقدرتها على تحمل الاعباء .

عبد اللطيف محمد برزق

## موارد لجنة الزكاة

اولا مساهمة الاخوة المصلين بالمسجد .

حرص فضيلة الشيخ حسن ايوب على التعريف المستمر للمصلين بالمهام الملقاة على عاتق لجنة الزكاة بالمسجد ، وذلك من خلال محاضراته الاسبوعية يوم الخميس بمسجد العثمان .

وقد لاقى هذه الامر استجابة طيبة تتمثل في تقديم العديد من الاخوة مبلغا شهريا — مهما قل للجنة حسب ما يتيسر عنهم دون اى الزام .

ثانيا الاموال المقدمة من الاخوة التجار والمحسنين

جرى الاتصال بعدد من الاخوة التجار وابلغوا بوجود لجنة للزكاة بمسجد العثمان وشرح لهم مدى اهمية تحقيق رسالة لجنة الزكاة في تقديم المساعدات النقدية والعينية بانتظام للاسر المستحقة .

وقد كان التجاوب مشجعا للجنة على التوسع في تقديم خدماتها .

## الاشراف المالي

يتولى الاخ الكريم السيد احمد البزيع الياسين الاشراف المالي على أعمال لجنة الزكاة . وتحرر اللجنة ايصال استلام بكل مبلغ يقدم لها كذلك يعمل كشف شهرى باسماء الاخوة مقدمي الاموال مع بيان المبالغ المقدمة منهم . كما يقوم المنتفعون بأموال الزكاة بالتوقيع على استلام المبالغ المخصصة لهم في دفاتر معدة لهذا الغرض .

وجدير بالاشارة ان كافة العاملين بلجنة الزكاة لا يأخذون اي مقابل لعملهم الا المثوبة من عند الله تعالى .

## دراسة الحالات المستحقة للزكاة .

تقوم اللجنة بدراسة وتدقيق الطلبات المقدمة لها من المستحقين في سريه تامة ، وتشترط عند اخطارها من الغير عن حالة اسرة مستحقة ان تكون تلك الاسرة على علم بذلك .

يكلف اثنان على الاقل من أعضاء لجنة الزكاة بزيارة المتقدم بطلب المساعدة في محل سكناه ، وبعد التثبت من صحة ما ورد بشأن مصادر دخله تقوم اللجنة بما يلي : .

اولا تخصيص مبلغ شهرى مناسب للاسرة المستحقة يقدم لها في مطلع كل شهر ويتم توصيله الى محل اقامة الاسرة حرصا على راحتها .

ثانيا — تقديم مساعدات عينيه متنوعة من ملابس واغطية ومواد غذائية .

## من أعمال لجنه الزكاة

تسترشد اللجنة في اعمالها برأى فضيلة الشيخ حسن ايوب في اية مشكلة تواجهها ، ولقد تسنى للجنه الزكاة امكانية متابعة أحوال العائلات المستحقة ليس فقط من ناحية مادية بل انها تتطلع على الدوام الى ربط العائلات بالعقيدة الاسلامية بالاخص الالتزام بالصلاة واللباس الشرعي للمراة المسلمة .

وهناك نشاط مضاعف خلال شهر رمضان المبارك حيث تتولى جمع زكاة الفطر وتوزيعها لمستحقيها ، كذلك يجرى توزيع ملابس ومواد غذائية قبل عيدى الفطر والاضحى .

## المبالغ المنصرفة بواسطه لجنة الزكاة

يوضح الجدول التالي المبالغ التي تم صرفها بواسطة لجنة الزكاة منذ انشائها . ومنه يتضح اطراد التوسع في تقديم المساعدات للاسر المحتاجة وبالتالي زيادة الاعباء الملقاة على عاتقها .

٢٠٥٨ر٥٠٠ دينار في ابريل — ديسمبر ١٩٧٣
٩٤٤٣ر٠٠ دينار خلال عام ١٩٧٤
١٩١٠٥ر١٥٠ دينار خلال عام ١٩٧٥
٢٥١٥٨ر٧٥٠ دينار خلال عام ١٩٧٦
٢٤٠٢٤ر٠٠ دينار في يناير — اكتوبر ١٩٧٧
٧٩٧٨٩ر٤٠٠ دينار المجموع .

ينتفع حاليا بخدمات لجنة الزكاة حوالي تسعين اسرة تتقاضى مخصصات شهرية .

## اللجنة اصبحت نموذجا يحتذى به

بعد ما تبين من أهمية وجود لجنة للزكاة تتولى الرعاية المنتظمة للاسر المحتاجة كذلك مساعدة عابرى السبيل والقادمين وغيرهم من مستحقي الزكاة ، قامت في العام الماضي مجموعة طيبة من اهالي دولة قطر الشقيقة بالطلب الى لجنة الزكاة بمسجد العثمان اعطاءها كافة أنظمتها وطريقة العمل بها وبدأت نشاطها هناك على بركة الله .

كذلك فقد شكلت بمسجد العلبان بمنطقة كيفان بالكويت لجنة للزكاة على غرار لجنة الزكاة بمسجد العثمان وتقوم بمهمتها خير قيام .

ونحن حين نقدم هنا عرضا لنشاطات لجنة الزكاة نرجو الله تعالى ان يكون عملها خالصا لوجهه الكريم ، وصدق الله العظيم اذ يقول ( الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ) .

البقرة اية ٢٧٤ . ؟

# كيلا ننسى .. في غمرة الاحداث

# افغانستان وشهداء عا[illegible]

**كلمة لا بـد منهـا :**

نحن بحاجة الى مزيد من المعرفة بحقائق بلادنا الاسلامية كلها ... بحاجة الى كسر الحواجز ، وتفتيت جدران الصمت والعزلة والمضروبة من حولنا .. بحاجة الى الحقيقة — حلوها ومرها — في عالمنا الاسلامي .. ومن هنا نرى لزاما علينا حينا بعد اخر ، أن نزيح الستار عن حقيقة احدى بلادنا الاسلامية ، وما يجري فيها تأثرا وتأثيرا ، وان نقدم اليكم وضع الحركة الاسلامية فيهـا ، ونبذة عن تاريخها وجانبا من الوان المحن القاسية التي يواجه بها أعداء الاسلام ، دعوتنا وجند الله الغالبين ، وهم يجاهدون في الله حق جهاده .

واليوم نقدم بلدا كاد يغرقه النسيان في ظلامه لولا أن فيها من شباب الاسلام العاملين ، وجنوده المجاهدين الصابرين المحتسبين ، من يذود عن حياض الاسلام ، ويواجه أعداءه ، وينشر لواءه ويعلن كلمته المنتصرة باذن الله .. نقدم كلمة اليـوم عن :

**افغانستان المسلمة :** اشبه ما تكون بالجزيرة لا يحيط بها الماء ولكن يحيط بها الاعداء ففـي شمالها روسيا — أو الجمهوريات الاسلامية التي استعمرها الشيوعيون — وفي شرقها الصين وكشمير ، وفي غربها ايران ، ومن جنوبها باكستان التي توالى عليها حكام عسكريون فرضوا وصايتهم عليها واذاقوا شعبها مر العذاب .

سكانها أكثر من ستة عشر مليونا ،باستثناء العرب البوادى الذين لا يعطون أرقاما حقيقية عن أعدادهم .. ومساحتها نحو ٦٥٠ الف من الكليومترات ، وعاصمتها كابول .

وتتمتع بسهول واودية للزراعة ، وبها مـاء وفير للرى .

ويتحدث أهلها لغة البشتو ، ويدينون بالاسلام عقيـدة ربانية سنية .

ونظامها جمهورى ، بعد أن كان ملكيا ، ولهـذا التحول في نظام الحكم قصة ، هى قصة معظم الانظمة القائمة في العالم الاسلامي والعربي .. ولكل هذه الانظمة القائمة مواقف من الحركة الاسلامية ، بل لعل الحركة الاسلامية هى أول ما تستهدفه تلك الانظمة ، فما قصة انتقال الحكم من الملكية الى الجمهورية في افغانستـان ؟

**١٧ يوليو ١٩٧٣ :** هو اليوم الذي وقع فيـه الانقلاب الذي قاده سردار محمد داود خان ضد ابن عمه الملك محمد طاهر ، الذي سبقه الـى الحكم وعرفت وقتذاك بمحاولة خواجه نعوم .. تربى في فرنسا منذ طفولته وتشرب بكل ما في الغرب من تحلل وحقد على الاسلام ...

وعاد الى بلاده بعد انتهاء حياته في فرنسا ليرأس الوزارة في افغانستان وهو من أفراد الاسرة المالكة وقتذاك .. وعرف خلال ذلك بالقسـوة والبطش والخروج على تقاليد أسرته المالكة ، حتى اشتهر بين الناس باسم — السردار المجنون

ولم يصل داود خان الى رئاسة الوزارة فجأة فقد تولى قبلها منصب حاكم منطقة قندهار سنة ١٩٣٢ ، ثم قائدا للقوات العسكرية ١٩٣٧ م ، فوزيرا الخزينة فسفيرا في بون وباريس ، فرئيسا للوزراء سنة ١٩٥٣ .

**نواة الشيوعية :** ففي عهد رئاسته الوزارة وضع نواة الحزب الشيوعي الذي كان ينفق عليه في سخاء من ميزانية الدولة .. في الوقت الذي كان يسحق فيه الابرياء ويسجنهم ويحاول أن يدمر قسما من العاصمة كابول بمن فيها من شيوخ ونساء وأطفال بحجة مؤامرة مزعومة لقلب نظام الحكم وعرفت وقتذاك بمحاولة خواجه نعوم ..

**الروس يتحركون :** لم يكن شيء يثير مخـاوف الروس وأحقادهم مثل الوجود الاسلامي في الدول المتاخمة للجمهوريات الاسلامية التي يحكمهـا

# ...ستان .. المسلمة
# ...ـب المشانق ....!؟

الروس .. ولهذا كانت روسيا ترى في وجود دولة باكستان المسلمة خطرا يتهددها ، وترى في ذات الوقت أن القضاء على باكستان هو من أولى واجبات الحزب الشيوعي ..

ومن ثم بدأ الروس عام ١٩٥٣م يتقربون لرئيس الوزراء .. وفتح هو ذراعيه لهم .. فقام بتسليح الجيش منهم ، وعهد اليهم بادارته ، ومنحهم حق التنقيب عن البترول والغاز ، وفتحت روسيا امامه باب الاقتراض على مصراعيه .. ووجد الروس فرصة سانحة أمام هذا السخاء ، فاستولوا على التجارة الخارجية ، وسيطروا على وسائل التعليم والتربية ، والتخطيط ..

**عداؤه وسلاحه** : ومنذ تولي داود خان الوزارة اعلنها حربا سافرة ضد علماء المسلمين واتهمهم بالرجعية والوقوف في وجه التقدم .. يعاونه في ذلك العملاء الشيوعيون ، والمتدللون من الشباب .

ثم أعقب ذلك حربه على الدين في بعض فروعه ، فأصدر الحكم باباحة السفور والاختلاط وانشاء المدارس المختلطة لاول مرة في افغانستان

**الانقلاب** : وفي عام ١٩٧٣ ، قام داود خان بالانقلاب بمساندة القوى الاجنبية والاحزاب الشيوعية ، واشرك الحزبين الشيوعيين في الوزارة . وكان أول ما اهتم به هو تركيزه على دعم جهاز المخابرات الشبيهة بالمخابرات الروسية

وبدأت الحملة ضد الاسلاميين ، فاعتقل المئات من الشباب المسلم والشيوخ ، وقتل منهم عشرات لا يعلم الا الله عددهم .. واغلق مركز البحوث الاسلامية بالجامعة ، ومنع الصحف والمجلات ...سلامية — مجلة شرعيات — عن الصدور ، و... ، عدد الحجاج الى الربع عما كانوا عليه . و...صدر منشورا يمنع النهى عن المنكر .. ويعتبر المساس بالشيوعية أو مهاجمتها ونقدها جريمة يعاقب عليها القانون ..

**الحركة الاسلامية في المعركة** : في هذا الجو المكفهر المليء بالبطش والتنكيل والسجن والتقتيل والذي مكن فيه نظام الحكم للشيوعيين حتى صارت الجامعات والمعاهد العلمية أرضا خصبية لكل التيارات المنحرفة الهدامه .. وركن فيه كثير من العلماء الى الدعة ، واستنام الروحانيون التقليديون ، وبلغت فيه الحيرة بالشعب حدها فلم يعد يدرى الى اين يتجه ، وأصرت فيه السلطة على نشر كل الوان الفساد والانحراف ، وارتمى فيه الجيل الجديد في احضان الثقافة الغربية بكل انحرافاتها وسلوكها المشين .. في هذا الجو الملبد بالغيوم ، المليء باليأس ، كانت عين الله تعالى ترعى البذرة المباركة في قلوب الشباب المؤمن ، الذي لم يفقد الامل ، ولا الثقة في نفسه ولم يعرف اليأس والقنوط الى قلبه من سبيل ..

وكان لا بد للحركة الاسلامية من أن تولد ... وللاسلام أن ينبعث .. وللحق أن يعلو ..

فمنذ نحو اثني عشر عاما ، وقبل الانقلاب العسكرى بعدة أعوام ، وقف أحد الشيوعيين في الجامعة يعترض على صوات الاذان والطقوس البالية — فكانت هذه هى الشرارة .. فقام على الفور أحد الشباب فأذن للصلاة ، واصطف عدد من الشباب فأدوا فريضة الظهر .. ووقع بينهم وبين الشيوعيين صدام شديد .. أقسم بعده الشباب أمام مدير الجامعة أنهم سيرفعون الاذان ولو كانوا على أعواد المشانق .

وانطلقت الحركة منذ ذلك اليوم باسم الله وتحت عين الله تعمل في ايمان وثقة بنصر الله .. برغم الظلام الكثيف الذي يلف كل ما حولهم ..

بدأت الحركة عملها بين الشباب والعلماء وفئات الشعب في غير ملل ولا توان تحدد هدفها في أمور أربعة :

التعريف بالإسلام : مبادئه وأحكامه ومقوماته

— الدعوة الى التمسك بالدين والعمل به —

# افغانستان .. المسلمة .. وشهداء على المشانق ..!

» التصدى للغزو الثقافي ، ومقارعة جميع النظريات الهدامة ــ العمل على اقامة حكم اسلامي تطبق فيه الشريعة السمحاء .

ومضى الموكب الاسلامي الصاعد ، يبني قواعد الحق ، ويرسى دعائم الايمان بين جميع أفراد الشعب في افغانستان ، في ظروف قاسية حالكة لم يكن يخرجهم منها الى نور الله ، الا ايمانهم وثقتهم غير المحدودة في نصر الله .. وهم بين لحظة واخرى كانوا يرقبون بل ويتوقعون من اعداء الله أن ينقضوا عليهم .. ولكن متى كان البطش والسجن والتقتيل موانع تصد جند الله عن المضي قدما في ثبات ويقين لاعلاء كلمة الله في الارض ، وهم يرددون :

سأثأر لكن لرب ودين وأمضي على سنتي في يقين
فاما الى النصر فوق الانام واما الى الله في الخالدين

وتردد هتاف الجنود في كل مكان . وكلما علا الصوت زاد الطغاة في بطشهم وزادت حملاتهم الوحشية على العاملين من شباب الاسلام في افغانستان .. في محاولة يائسة من حكومة داود خان ، لايقاف المد الاسلامي الزاحف من كل مكان .. ولكن هيهات .. ففي غمرة الحملات الضاربة سجنا وتعذيبا واعتداء على الحرمات ، لم يكف الشباب المسلم من ابلاغ الدعوة ، وترشيد وتبصير المواطنين بالاسلام وحقائقه ، بالنشرة والكلمة وبالصلات .. وفي غضون كل ذلك ، كانوا يقذفون بحقهم في وجه اباطيل خصومهم من الماركسيين والاشتراكيين وكلاهما درع كان يتوقى به داود خان .. وما زالت بهم الحركة الاسلام تشدد عليهم النكير وتكثف عليهم الحملات حتى استطاعوا أن يعزلوهم عن داود خان ، وان يوسعوا من الفجوة بينهم حتى انه اقصى عددا من الوزراء الشيوعيين عن الحكم .. وزادت الحركة الاسلامية من ضغطها حتي اضطر داود خان الى أن يسلك من العداء المستحكم الذي كانت تذكى أواره كل ازاء باكستان مسلكا أكثر اعتدالا عما كان عليه من الهند والاتحاد السوفيني .

**نعم .. ولكن :**

ولئن وجد داود خان نفسه منصاعا لهذه المطالب الا أن حقده الدافق على الحركة الاسلامية لا يزال يشتد .. فهى في نظره عنبة كأداء في طريقه المنحرف ، طريق الشيطان والعمالة .. فلا بد له من البحث عن طريق لتصفيتها والخلاص منها في زعمه .

وقد عمد داود خان من قبل الى محاولة واسعة لوضع هذه التصفية موضع التنفيذ ، في أعقاب حركة عسكرية اتهم بها الحركة الاسلامية ، فقام باعتقال المئات من اعضائها من الجامعات والمدارس .. واسند التحقيق معهم الى عدد من الشيوعيين الذين نفثوا سمومهم الدفينة والظاهرة في ابشع ما تكون القسوة والشراسة والتعذيب الذي لا يصدقه العقل ..

واعادت الحركة تنظيم نفسها من جديد في اعداد قوى وبذل فدائي به يبتغون رضوان الله والشهادة في سبيله .. وكان ذلك عام ١٩٧٥ .. ولبست بعدها الحكومة جلد الحمل ، ورفعت زورا شعار الاسلام تضليلا ونفاقا ..

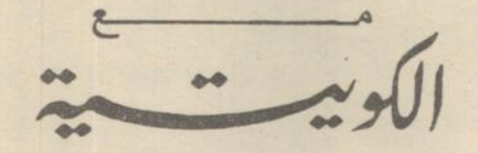
**شهداء على المشانق :** وتحت تعتيم أعلامي مرسوم ، وفي ظل حكم دكتاتوري رهيب ، ظل يعيش فيه الشعب المسلم في افغانستان ــ تسربت الانباء من كابول العاصمة ، تحمل أنباء لم يكن يصدقها العقل لولا أنها حقائق .. فقد اعتقل عدد كبير من قادة الحركة الاسلامية الذين ابوا ان يخفضوا راية الله والدعوة الي الاسلام .. وبعد محاكمات سريه عسكرية جائرة .. وفي اليوم الثاني عشر من شهر يونيو من هذا العام ١٩٧٧ ــ ٢٤ جمادى الاخرة ١٣٩٧هـ ــ صعدت الى بارئها أرواح ثلاثة من خيرة العاملين في قيادة الحركة الاسلامية في باكستان ، بعد أن نصبت لهم الى الله تعالى ، لتلتقي مع أرواح الشهداء الذين سبقوهم الى جنة الله ورضوانه ..

اولئك هم :

**الشهيد حبيب الرحمن أستاذ بكلية الشريعة بجامعه كابل .**
**والشهيد الدكتور محمد عمر**
**والشهيد القائد العسكرى خواجه محفوظ .**

وستمضي مواكب الشهداء في سبيل الله شهيدا في أثر شهيد حتى تندحر دولة الظلم والطغيان في افغانستان .. وحتى تعلو فيها كلمة الله وحده وتخسأ دولة الفجار والملحدين ، وستجتاز الامة المؤمنة في افغانستان كل الحواجز ، وستحطم باذن الله كل القيود والسدود ، دفاعا عن عقيدتهم واستمساكا بدينهم ، وايمانا بربهم ، واستجابة لنداء الله في كتابه الكريم : ــ ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ــ وما النصر الى من عند الله .. صدق الله العظيم .






مع

الكويتية

السـاعـة ١١،٤٥ صبـاحًا
بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC الخطوط الجوية الكويتية

# هذه التحديات المستمرة متى تتوقف

## لماذا الحرب على الاسلام واتباعه..؟

عزيزي القارىء الكريم : اصبحت مشاكلنا المعاصرة كثيرة ومتعددة ومتشعبة ، ومن اهم هذه المشاكل هذه الحرب الضروس على الاسلام واهله ، واذا تذكرنا تاريخنا الاسلامي الحافل بالبطولات ، لوجدنا ان العلاج الناجح هو رجوعنا بصدق وايمان الى الاسلام منهجا وتطبيقا ، فان قادة الفتح الاسلامي من اول عهد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم حتى النهاية كيف انتصروا ؟ لقد انتصروا بالاسلام .. ها هو جيش المسلمين يطوق مدينة القدس ، واذا بابي عبيدة عامر بن الجراح يستدعي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وقرب وصوله الى القدس ، يرى هذه المدينة المقدسة من فوق جبل المكبر ، فيهلل عمر ويكبر ثم يقول « انا كنا اذل امة فاعزنا الله بالاسلام ، ومهما طلبنا العز بغيره اذلنا الله » .. وسارت الفتوحات الاسلامية مسارها الطبيعي حتى عام ٨٩٣هـ ، ثم توقفت لقد كانت العقيدة الراسخة من اهم اسباب الفتوحات والانتصارات المتتالية حيث كان اهم ما يتحلى به المسلمون هو : العقيدة .. لم يتغيروا ولم يتلونوا ، بل ثبتوا على عقيدتهم ، فهزوا عرش كسرى ، وفتحوا كثيرا من بلاد الروم ووصلوا الى سيبيريا والى قلب فرنسا ، وكان الدافع الى هذ الانتصارات ليس الشهرة ولا الجاه العريض ، انما هو شيء داخل في سويداء القلوب : انه العقيدة الراسخة .

.. لقد بقيت العقيدة الاسلامية راسخة في النفوس ، مصونة ، تصون الامة الاسلامية من الانهيار ، حتى دخل هولاكو بغداد عام ٦٥٦ ، وحطم الخلافة العباسية الاسلامية انذاك ، لقد كان هولاكو باغيا لم يسلم منه النساء والاطفال وقتل الخليفة العباسي ، وعاث في الارض فسادا حتى اصبح نهر دجلة جسرا من الكتب الثمينة يلفت النظر ويشد الانتباه ، ان ابن هولاكو كان قائدا كبيرا اعجبته ابنة حماد ، وكان رجلا مسلما من بغداد ، فاراد ابن هولاكو ان يتزوجها فخطبها لنفسه ، ولكنها قالت : لا .. كيف أتزوج رجلا غير مسلم .. اني افضل الموت على ان اتزوج غير مسلم ، وتمسكت الفتاة بعقيدتها خاصة عندما هددها ـ ابن هولاكو ـ كما هدد اباها بالقتل ، وفعلا تم قتل الفتاة وابيها .. انه الاعتزاز بالاسلام يسجل في صفحات من نور الاعتزاز بالعقيدة ..

عبر التاريخ الاسلامي نجد سيف الله المسلول خالد بن الوليد ، وعلي بن أبي طالب وأبا عبيدة عامر بن الجراح ، وطلحة بن عبيد الله ، وغيرهم كثير ، كانت لهم بطولات قل أن يوجد مثلها .. بعد ذلك انتقلت المعارك الاسلامية من حروب هجومية للفتح العادل ، الى حروب دفاعية ، وهنا يروى التاريخ انه لم ينتصر قائد قط في الحروب الدفاعية الا اذا كان متمسكا الى ابعد الحدود بالاسلام ، عقيدة وبذلا ، وتضحية وفداء ..

.. ها هو صلاح الدين الايوبي ، وقد كان متمسكا الى ابعد الحدود بالاسلام ..

.. وها هو السلطان محمد الفاتح ، يروى التاريخ انه كان رجلا يقوم الليل ، ويصوم اكثر أيامه ، حتى اشتهر بالعدل والتقوى .

•• وها هو قطز الذي صد التتار ، وانتصر عليهم في عين جالوت على أرض فلسطين وقد كان لوجود الامامين الكبيرين معه افضل الاثر في هذا الانتصار الباهر ، انهما العز بن السلام ، وأبو الحسن الشاذلي •• يروي المؤرخون أنه في الصفحة الاولى من المعركة هبط الجيش المصرى — أنذاك — فنادى الامامان : العز بن عبد السلام وابو الحسن الشاذلي •• وا اسلاماه فاحدثت ضجة عنيفة في الجيش ، فرجعوا الى التتار وانقض الجيش المصرى عليهم ، حتى الجأوا التتار الى الهرب ، ففروا ، ثم لم تقم لهم قائمة بعد ذلك مطلقا ••

•• لقد علمنا الحق تبارك وتعالى أن نربط المسببات بالاسباب ، وجعلها سنته في هذه الحياة ، فالرسول صلوات الله وسلامه عليه قد بين لنا أسباب تغيير النعمة ، وانكشاف الحال وتقلص الظل ، و في ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : يوشك أن تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها ، قالوا ، امن قلة نحن يا رسول الله ؟ قال : بل من كثرة ولكنها كثرة كغثاء السيل — • فهذا الحديث النبوى الشريف يبين لنا السبب الواضح لهذه التحديات المعاصرة المتتالية •• فلقد أجاب السائلين عن اسباب ذلك الانحدار العجيب بعد الارتفاع الهائل ، فلما قالوا : — أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قا ل: بل انتم كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ونستفيد من فقه الحديث ، أنه ليس الشأن عند الله تعالى بالكثرة العددية ولكن الشأن بالجودة التي تتمسك بكتاب الله تعالى ، وبسنة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم • فليس مناط الامر في العدد ، ولكنه مناطه الثبات وصدق العزيمة ، ما فاق المسلمون الاولون الكفار الكثيرين في العدد والعدد ، وما انتصر المسلمون عليهم الا بذخائر حية في قلوبهم من صدق الايمان وما باعوا انفسهم لله تعالى الا باليقين الصادق فكان الشهيد في المعركة قبيل خروج أنفاسه يبشر وبصدق ، ويستيقن ويستنهض الرسم لماذا ؟ لانه يجد ريح الجنة •• ان غثاء السيل لا ينفع ، ولا يستفاد منه سواء أكان رطبا أم جافا •• ومن هنا كان من الواجب على الامة أن تعني بعلو الهمة ، لان ضعفاء الامم ، الفاترى الهمم بلاء على الامة ، عالة عليها لضعف هممهم لقد كان المجاهد في سبيل الله تعالى يلقي بنفسه في الخطرات ، ويتجرع الشدائد ، متمنيا أن يفوز بالشهادة ، واثقا انه أن مات الجسم فان الروح باقية ، وانه سيحيا حياة طيبة ، وان حيى فقد فاز من الله عز وجل بالغنيمة والنصر ، وفي الاخرة له المثوبة والاجر الجزيل •

•• لقد مرت على المسلمين الاولين العظات والعبر ، كما مرت عليهم في أحد وحنين فوعظهم المربي الاول للانسانية صلوات الله وسلامه عليهم فاتعظوا ، وذكرهم الله عز وجل فتذكروا •• وثبتهم ربهم فثبتوا ، ودعاهم فاجابوا ، من اجل ذلك •• كانت قيادة العالم كله للامة الاسلامية في القرن الاول من الهجرة حيث كان الرعيل الاول يعيش حياة الصلاح والاصلاح العام للانسانية ، على ركيزة من عقيدتهم وشريعتهم أسسوا حضارة رائدة ، حيث التقدم الفكرى ، والاستقرار الاجتماعي ، والرقي الخلقي ، والازدهار العام الشامل في كل ما تعتز به الانسانية الرفيعة ، لقد نفعوا العالم في كل ما تحتاج اليه البشرية بوجه عام • وصدق الله العظيم : — فاما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض — •• لقد كان المسلم مكتمل الشخصية ، عقائديا وعقليا ، وخلقيا وحضاريا ، معاشيا ومعاديا ، وهكذا كانت الامة الاسلامية ، فكانوا نماذج عملية صالحة للعالم ، وسادوا العالم بهذا الدين الحنيف فبالاسلام سادوا ، وبالقرآن الكريم قادوا ، مطبقين قول الله تعالى : « وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ، ولدار الاخرة خير » فاذا اراد المسلمون أن تعود لهم السيادة والقيادة ، فليكونوا مرآة لرسالتهم ، ونموذجا عمليا لها •• وبهذا يستحقون أن تكون لهم القيادة العامة لخلق الله فوق أرض الله ••

# وزارة الاوقاف تصدر بيانا :

# تنظيم حملات

**اصدرت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بيانا ارشاديا ينظم مسيرة الحجاج وقد انتظم البيان مجموعة اشتراطات ينبغي ان يتقيد بها الافراد واصحاب الحملات في موسم الحج . وفيما يلي هذه لاشتراطات :**

**بسم الله الرحمن الرحيم**
**دولة الكويت**
**وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية**
**لجنة شؤون الحج :**
**الاشتراطات التي يتعين على الافراد واصحاب الحملات التقيد بها في موسم الحج**

**اولا —**

تحديد ٢٠ ذي القعدة من كل عام كآخر موعد لسفر الحملات الى المملكة العربية السعودية عن طريق البر ، اما الافراد فيتقيدون بالمواعيد التي حددتها السلطات السعودية كما هو مبين بالبند عاشرا .

**ثانيا —**

على جميع الافراد الراغبين في اداء مناسك الحج تسجيل اسمائهم لدى اي حملة من الحملات المرخصة ضمانا لسلامتهم وحرصا على راحتهم .

**ثالثا —**

**يشترط فيمن يرخص له بتسيير حملة الحج الى المملكة العربيه السعودية ان يكون كويتي الجنسية لا يقل عمره عن ثلاثين سنة حسن السير والسلوك وان يتولى بنفسه تسيير الحملة وان يكون على دراية تامة بالطريق والمام كامل بمناسك الحج .**

**وتحدد لجنة شؤون الحج طريقة التثبت من توافر هذه الشروط .**

**رابعا —**

يجب على صاحب الحملة ان يقدم ما يثبت قيامه باستئجار سكن مناسب للحجاج في المدينة المنورة حسب الاشتراطات المرفقة .

**خامسا —**

لايجوز تسيير حملة حج يقل عدد الحجاج فيها عن مائة فرد ، كما لايجوز لاصحاب الحملات قبول غير الكويتيين ممن لم يمض على اقامتهم المشروعة في الكويت مدة سنة على الاقل .

**سادسا —**

على كل من يرخص له بتسيير حملة حج ان يزود حملته بما يلي :

ا — مرشد ديني توافق عليه اللجنة .

ب — مسعف او ممرض معتمد من جمعية الهلال الاحمر الكويتي اذا كان عدد افراد الحملة اقل من ٣٠٠ فاذ بلغ هذا العدد فيجب ان يستعان بطبيب معتمد ترشحه جمعية الهلال الاحمر الكويتي .

جـ — سيارة اسعاف مزودة بصيدلية ونقالات وأدوات اسعاف اولية وتتوفر فيها الشروط الفنية التي تضعها وزارة الصحة العامة والادارة العامة للمرور .

د — سيارة للصيانة الميكانيكية مشتملة على قطع الغيار والادوات الضرورية .

هـ — مولد كهربائي للانارة لاتقل قوته عن ( ٥٠٠٠ ) شمعة خمسة الاف .

و — سيارة نقل مياه كبيرة تحدد مواصفاتها الادارة العامة للمرور وتكون مناسبة لعدد افراد الحملة ( لكل مائة فرد الف جالون مياه ) .

ويراعى ان تكون سيارة صاحب الحملة في المقدمة وسيارتي الاسعاف والصيانة الميكانيكية في مؤخرة الحملة .

ز — خادم لكل عشرة افراد على الاقل وطباخ ومساعد لكل مائة فرد على الاقل .

ويشترط في الخدم وعمال التغذية حصولهم على شهادة من مركز عمال التغذية يثبت لياقتهم الصحية وخلوهم من الامراض المعدية لضمان صلاحيتهم للعمل .



# ...الحج

**سابعا ـ**

يجب ان تكون جميع سيارات الحملة من طراز حديث لايزيد عن خمس سنوات سابقة وان تثبت صلاحيتها فنيا بالطريقة التي تحددها اللجنة بالاتفاق مع الادارة العامة للمرور كما يجب أن تزود كذلك بوسائل اطفاء الحريق واجهزة الامان المعتمدة من ادارة الاطفاء العام .

**ثامنا ـ**

يشترط تناسب عدد الحجاج مع عدد المقاعد المخصصة لهم بسيارات الركوب بالجملة على ان يترك مقعد خال على الاقل لكل عشرين راكبا في كل سيارة .

**تاسعا ـ**

يحظر حظرا تاما نقل الاشخاص في اللوريات والوانيتات التي تحمل البضائع . كما يمنع منعا باتا استعمال سيارات الاسعاف في غير ما خصص من اجله ويتحمل صاحب الحملة مسؤولية مخالفة ذلك .

**عاشرا ـ**

تنظم العلاقة بين الحاج وصاحب الحملة بعقد يبرم بينهما يحدد التزامات كل منهما .

**حادي عشر ـ**

يجب على صاحب الحملة التقيد بالتعليمات التي اصدرتها السلطات المختصة بالمملكة العربية السعودية والمبينة فيما يلي :

ا ـ تزويد الحجاج بشهادات تثبت خلوهم من الامراض التي تعيقهم عن اداء الفريضة ويشترط لتسجيل اي حاج ان يحمل بطاقة صحية مستوفاة وشهادة تطعيم دولية صالحة ومعتمدة .

ب ـ يجب ان يسجل على كل قطعة من الامتعة الخاصة بالحجاج اسمه وصورته درءا لدخول اية ممنوعات او محرمات ضمن امتعة الحجاج .

ج ـ ان يكون كل حاج ـ غير كويتي ـ حاصلا على تأشيرة دخول للمملكة العربية السعودية وكل صاحب حملة يحمل شخصا ليس لديه هذه التأشيرة سيعرض نفسه للعقوبة بالاضافة الى الزامه باعادته من حيث اتى .

د ـ ان يكون جواز سفر صاحب الحملة مسجلا عليه عبارة «صاحب حملة مطالب بعودة جميع حجاجه» .

هـ ـ اذا توفي شخص من أفراد الحملة او أصيب بمرض يمنعه من العودة مع الحملة وجب على صاحب الحملة أن يقدم شهادة وفاة أو شهادة تثبت المرض تكون صادرة ومصدقة من قبل السلطات السعودية .

و ـ اخر موعد لوصول الحجاج القادمين بالبر او البحر هو نهاية اليوم الاول من ذي الحجة . اما القادمين بالجو فاخر موعد لوصولهم هو نهاية اليوم الرابع من الشهر نفسه .

**ثاني عشر ـ**

على صاحب الحملة ان يتقدم الى لجنة شؤون الحج في موعد أقصاه ١٥ ذي القعدة بكشف يشتمل على اسماء جميع أفراد الحملة والمقيدين ضمنها مع كافة البيانات الاخرى .

**ثالث عشر ـ**

على صاحب الحملة ان يدفع الى لجنة شؤون الحج تامينا ماليا قدره ـ ٤ ـ الاف دينار كويتي تنفيذا لما جاء بنص المادة الرابعه من القانون رقم ٥٨ ـ لسنة ١٩٧٦ م بتنظيم حملات الحج ، وذلك اما نقدا أو بموجب شيك مصدق أو كتاب ضمان من أحد البنوك المعتمدة في الكويت لصالح ـ لجنة شئون الحج بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية .

**رابع عشر ـ**

يجب أن تستغرق كل من رحلة الذهاب وكذلك العودة ثلاثة ايام على الاقل ويفضل توقف الحملة في الاماكن الاتيه :

ا ـ مفرق الظهران .

ب ـ الرياض .

ج ـ الدوادمي

**خامس عشر ـ**

على صاحب الحمله اثبات وتسجيل تاريخ وصوله لدى البعثة الطبية الكويتية في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمه ويجب أن يعطي عنوان مقر حملته بوضوح تام ليسهل الوصول اليها كما يجب أن يقدم للبعثة كشفا كاملا باسماء حجاج حملته وجنسياتهم وعليه أن يراجع مقر البعثة بنفسه أو »

## وزارة الأوقاف تصدر بيانا بتنظيم الحج ..

»

من ينوب عنه — يوميا — حتى يتسلم افراد حملته الذين يلجأون الى مقر البعثة بسبب عدم اهتدائهم لمقر الحملة واستلام الرسائل الخاصة بحجاج الحملة وللتعرف على ما تصدره البعثه الطبية من تعليمات ، كما يجب اثبات بدء تاريخ عودته الى الكويت بعد الانتهاء من اداء فريضة الحج .

**الشروط والمواصفات لسكن الحجاج في المدينة المنورة**

اولا — أن يقدم صاحب الحملة المصرح له ما يثبت أنه قد استأجر سكنا في المدينة المنورة يتناسب مع عدد حجاجه ، مستوفيا للشروط التالية قبل نهاية شعبان من كل عام :

ثانيا — يكون سكن الحملة الواحدة في عمارة أو أكثر .

ثالثا — يجب أن تتوفر الشروط التالية في بيوت السكن التي يستأجرها صاحب الحملة :

١ — أن تكون مبنية ومقسمة الى غرف سكنية .

٢ — أن تكون مجهزة بالماء والكهرباء والمراوح .

٣ — أن يتوفر فيها مرافق صحية بنسبة ١ — ١٠ من عدد الحجاج .

٤ — أن يتوفر فيها حمامات بنسبة ١ — ١٥ .

٥ — أن تكون ملائمة من الناحية الصحية وفي مواقع جيدة .

٦ — أن يتوفر فيها مطبخ كبير لاعداد الطعام والشاي .

٧— أن يتوفر فيها مكان لتقديم الطعام وجلوس الحجاج .

٨ — يفضل أن يكون المكان المستأجر قريبا من المسجد النبوى الشريف . واذا كان بعيدا فعلى صاحب الحملة نقل الحجاج الى المسجد النبوى .

رابعا — يجب أن تكون الغرف مفروشه بمفروشات أرضية جيدة .

خامسا — يراعى وضع لافتة على واجهة العمارة لتسهيل استدلال الحجاج على مقرهم .

سادسا — توزع الغرف على الحجاج بحيث يخصص لكل حاج مساحة — ٢ — متر مربع كحد ادنى

سابعا — يجب على صاحب الحملة الذي يرغب في الحصول على الترخيص الرسمي أن يرفق مع الطلب المستندات التالية :

١— عقد ايجار المبنى مع تحديد عنوانه بالتفصيل .

٢ — بيان بعدد الغرف المخصصة لسكن الحجاج ومساحه كل منها ومقدار ما تستوعبه من الحجاج .

٣ — بيان بعدد دورات المياه .

ثامنا — يجب أن لا يزيد عدد الحجاج عن سعة البيوت المؤجرة في المدينة المنورة .

**بيان بالمواد الممنوع دخولها الى المملكة العربية السعودية**

١ — الاسلحة واجزاؤها والمهمات الحربيه .

٢—المفرقعات وملح البارود بجميع انواعه ، الا باذن من الحكومة .

٣ — الالعاب النارية بكافة أنواعها كالصواريخ والطراطيع والكبريت الفشاش ونجوم الليل .

٤ — عموم المسكرات والمخدرات والقات والخشخاش بجميع أنواعه ومسمياته وقشوره وبذوره المسماة — حبب النوم — والجنزفوري والفنجةواي صنف يتكون كليا أو جزئيا من الهوريين أو المورفين أو الكاكايين او الحشيش أو الافيون أو اية مادة مخدرة اخرى .

٥ — الحبوب المخدرة والمنومة والمنبهه .

٦ — الكينا الحديدية وكينيا لابيس وبسليري ولاروش والفينانيتا وشراب تونيك فيال وجميع المستحضرات المماثلة والتي تحتوي على نسبة معينة من النبيذ سواء قلت أو كثرت تلك النسبة وكل ما كان فيه شبه المسكر .

٧— المستحضرات المحتوية على مواد سامة والادويه الخطرة الا برخصة من وزارة الصحة .

٨ — عموم المستحضرات الطبية الا المرخص لهم من وزارة الصحة .

٩— المطبوعات والنشرات المخلة بالاداب والعقائد الاسلامية .

١٠ — الصور الخليعه والعارية وما شابهها والاشياء التي ترد مصنوعة على شكل صليب أو مرسم عليها صليب .

١١ — الصور المجسمة والتي تستورد برسم البيع .

١٢ — الافلام السينمائية باستثناء الافلام الثقافية التي توافق عليها وزارة الاعلام وجميع الاشرطة المسجلة ما عدا التي توافق على دخولها وزارة الاعلام

١٣ — الاجهزة السلكيه واللاسلكية الا ما يرد للاجهزة الحكومية وبعد عرضها على وزارة المواصلات .

١٤ — المسدسات ذات الصوت المزعج لارها بالاطفال .

١٥ — بنادق اللعب التي يتعلم بها الصبيان الرماية الا برخصة من وزارة الداخلية .

١٦ السلع المرسوم عليها شعار الحكومة .

١٧ — كل ما ينطوى على دعاية للانظمة الشيوعية أو ما يتعارض مع العقيدة وسياسة الدولة من منشورات وخلافه .

١٨ — البضائع التي تحمل النجمة السداسية أو أي شعار من شعارات العدو .

١٩ — زهور صيد الاسماك — الكوكيس — لما لها من مفعول مخدر وسام للاحياء المائية والانسان .

٢٠ — حلوى الاطفال على شكل سجائر وكل ما يحمل معنى الدعاية للدخان والسجائر .

٢١ — أنواع المسلى والزيت والمأكولات المغشوشة والتالفة وكل ما هو مضر بالصحة العامة .

٢٢ السبح ذات اللون الاسود السادة والمطعمة سواء كانت هذه السبح مصنوعة من الباغة أو البلاستيك أو الزجاج أو من اي مادة مشابهه .

---

**الحد الادنى للغذاء اللازم لكل مائة حاج**

| | الكمية |
|---|---|
| لحم او سمك او دجاج | ٣٠ كيلو صافي ما يعادل خروفين او ٢٥ دجاجة . |
| أرز | ٥٠ كيلو |
| خبز او بقسم | ١٠ كيلو |
| تمر | ٥ كيلو |
| خضار مشكلة معلبة أو طازجة | ٢٥ كيلو |
| سمن — دهن — | ٤ كيلو |
| شاى | |
| قهوة | |
| حليب | |

# من شذرات القلم

## في رحاب آية

قال تعالى « من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب »

فالله لطيف بعباده يرزق من يشاء • يرزق الصالح والطالح ، والمؤمن والكافر • فهؤلاء البشر أعجز من أن يرزقوا انفسهم شيئا ، وقد وهبهم الله الحياة ، وكفل لهم أسباب الاولية ، ولو منع رزقه عن الكافر والفاسق والطالح ما استطاعوا أن يرزقوا أنفسهم ولماتوا جوعا وعريا وعطشا ، وعجزا عن أسباب الحياة الاولى ، ولما تحققت حكمة الله من أحيائهم واعطائهم الفرصة ليعملوا في الحياة الدنيا ما يحسب لهم في الاخرة أو عليهم • ومن ثم أخرج الرزق من دائرة الصلاح والطلاح ، والايمان والكفر وعلقه بأسبابه الموصولة بأوضاع الحياة العامة واستعدادات الافراد الخاصة وجعله فتنة وابتلاء يجزى عليها الناس يوم الجزاء •

سيد قطب ــ في ظلال القران

## الطبع على القلب

عن الاعمش قال • كنا عند مجاهد فقال : القلب هكذا ــ وبسط كفه فاذا اذنب الرجل ذنبا قال هكذا فعقد واحدا ثم اذا أذنب قال هكذا وعقد اثنين ثم ثلاثا ثم أربعا ، على رد الابهام على الاصابع في الذنب الخامس يطبع على قلبه قال مجاهد : فأيكم يرى أن لم يطبع على قلبه •

## وصية ..

أوصى رجل بنيه فقال : يا بنى أياكم ومخالطة السفهاء فان مجالسهم داء وانه من يحلم على السفيه يسر بحلمه ومن يجبه يندم ومن لا يقر بقليل ما يأتي به السفيه يقر بالكثير واذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فليوطن نفسه قبل ذلك على الاذى وليوقن بالثواب من الله عز وجل ، انه من يوقن بالثواب من الله عز وجل لا يجد مس الاذى •

## الإفرنجي أمس واليوم

ان الافرنجي هو الافرنجي •• ما تغير شيء من طبعه فهو اليوم كما كان عندما زحف الينا من ثمانمائة سنة بما فيه من الظمأ الى الدماء والقرم الى اللحم ، وأن هذه المدنية التي يتدرع بدعواها ان هى الا غطاء سطحي لما هو كامن في طبعه متهيء للظهور لادنى حادث فالمدنية العصرية لم تزد الافرنجي الا تفننا في الات القتل ، وفصاحة التمويه ، وتسمية الاشياء بغير أسمائها • وبالجملة فالذي ازددناه منه هو الرياء لا غير •

الامير شكيب ارسلان




## مجاهد في التفسير

- أخص أصحاب ابن عباس بالتفسير .
- وعلى تفسير مجاهد يعتمد أكثر الائمة كالثورى والشافعي واحمد بن حنبل والبخارى .
- قال الثوري : اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به .
- يقول مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس أقفه عند كل أية وأسأله عنها .

## ايسرهم حساباً..

قال الحسن البصرى رحمه الله وايسر الناس حسابا يوم القيامة الذين يحاسبون أنفسهم لله عز وجل في الدنيا ، فوقفوا عند هومهم وأعمالهم فان كان الذي هموا به لله عز وجل مضوا فيه ، وان كان عليهم أمسكوا .

وانما يثقل الحساب يوم القيامة على الذين جازفوا الامور في الدنيا اتخذوها على غير محاسبة فوجدوا الله عز وجل قد احصى عليهم مثاقيل الذر . ثم قرا – يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها .

## علامة السعادة والشقاوة

ان الله سبحانه اذا أراد بعبده خيرا انساه رؤية طاعاته ورفعها من قلبه ولسانه فاذا ابتلى بالذنب جعله نصب عينيه ونسى طاعاته وجعل همه كله بذنبه فلا يزال ذنبه أمامه ان قام أو قعد أو غدا أو راح فيكون هذا عين الرحمة في حقه كما قال بعض السلف أن العبد ليعمل الذنب فيدخل به الجنة ويعمل الحسنة فيدخل بها النار قالوا وكيف ذلك قال يعمل الخطيئة فلا تزال نصب عينيه كلما ذكرها بكى وندم وتابواستغفر وتضرع وأتاب الى الله وذل له وانكسر وعمل لها أعمالا فتكون سبب الرحمة في حقه ويعمل الحسنة فلا تزال نصب عينيه يمن بها ويراها ويعتد بها على ربه وعلى الخلق ويتكبر بها ويتعجب من الناس كيف لا يعظمونه ويكرمونه ويجلونه عليها فلا تزال هذه الامور به حتى تقوى عليه اثارها فتدخله النّار فعلامة السعادة أن تكون حسنات العبد خلف ظهره وسيئاته نصب عينيه وعلامة الشقاوة أن يجعل حسناته نصب عينيه وسيئاته خلف ظهره .

ابن القيم – مفتاح دار السعادة

## سقم القلوب

قال يحيى بن معاذ : سقم الجسد بالاوجاع وسقم القلوب بالذنوب ، فكما لا يجد الجسد لذة الطعام عند سقمه ، فكذلك القلب لا يجد حلاوة العبادة مع الذنوب .

# من مائدة القرآن

# موعظة وتذكرة ..

قال الله تعالى ( يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم) فيا ايها المسلمون اعلموا اننا لو تتبعنا رقي الاسلام في اي عصر من العصور لم نجد له سببا وحيدا غير الاخذ بالتعاليم الاسلامية والاخلاق الشريفة المحمدية والمزايا الحميدة الايمانية فاذا الامة حسنت اخلاقها وهذبت صفاتها وزكت نفوسها من الفساد والرذائل والمنكرات سمت ورقت وعلى من جوارها من الامم استولت وحكمت واذا لبست رداء الفسوق والفجور وتسربلت بالغدر والخيانة واتصفت بالكذب والتزوير وركنت واطمأنت الى العطالة والبطالة والكسل وتمسكت بخرافات العادات وخيالات الضلالات استعبدهم عدوهم وجعل اعزتهم اذلاء وقادتهم اسراء . قال الله تعالى ( سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا )

اذ لا نجاة لنا معاشر المسلمين مما اناخ علينا من المصائب والمحن الا التمسك بأهداب الشريعة الاسلامية الغراء ونبذ كل ما يشين ويشوه وجه الديانه الاسلامية الصقيل النير وايم الحق انه ليسوءنا ان نرى التعاليم الاسلامية قد نبذها المسلمون وراءهم ظهريا مع انها المتكفلة بتقدمهم ونجاحهم ورقيهم فنرى الكذب فاشيا وظاهرا بين المسلمين وهو مناف للايمان والله سبحانه يقول ( انما يفترى الكذب الذين لايؤمنون بآيات اله ) المؤمن لا يكذب المؤمن صدوق يسوءنا ان نرى سم الحقد والحسد قد سرى في القلوب بين المسلمين والله جل شأنه يذم ذلك قال الله تعالى ( ومن شر حاسد اذا حسد ) ويقول الرسول الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والحسد حسك من تعلق به هلك يسوءنا أن نرى شهود الزور على ابواب المحاكم صاروا وصمة في المسلمين مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شهادة الزور عادلت الاشراك بالله مرتين قال الله تعالى ( والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما ) وقال تعالى ( فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ) اجل اي قلب لايتفطر اسفا من نفاق النفاق بين المسلمين والله تعالى يقول ( ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ) نعم ان مما يدمي القلوب حصول التنافر والتنازع والشقاق بين اهل الاسلام وهو المخالف لامر الله تعالى ويقول عز وجل ( ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم فيا ايها المسلمون ما لنا نهمل حدود ديننا ننبذ اوامر ربنا والله تبارك وتعالى يقول (ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى) نسمع باذاننا الرشوة والخيانة فاشية بين المسلمين والله تعالى يقول ( ان الله لا يحب الخائنين ) ونبينا يقول لعن الله الراشي والمرتشي والرائش . عباد الله ما لي ارى سوق الربا في رواج وهو مما يؤذن بالخراب والهلاك لان الامة اذا اشتغلت بالربا واهملت امر الصناعة والزراعة والتجارة هلكت لان الله تعالى يقول ( يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربى ا نكنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ) ورسو لالله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله آكله وموكله وكاتبه وشاهديه ولو ان الامة عملت بنقودها باب العلم والصناعة واشتغلت اراضيها بالحرث والنسل ومكائن النسيج وفتح الجداول والانهار وحفر الابار لفاض عليها انهار من الذهب مبارك فيه بدل الربى المحرم المحفوت وبح قلب يسمع بموبقات المسلمين فلا يذوب قلبه كمد امن ركون اكثر المسلمين الى الفاحشة وانعكاسهم على مراسح رقص العاهرات واهل الفجور الذي نبذتهم بلادهم لامتصاص ثروتنا وفساد اخلاق ناشئتنا فكم من نظرة اعقبت القلب حسرة رمت بصاحبها في تيار الهلاك ولذا شدد الله سبحانه على الزناة الامر فقال ( ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ) ووصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم يحشرون وجيفة فروجهم تؤذي اهل المحشر ثم يساقون الى جهنم زمرا واما الاقتداء بأعمال قوم لوط الخبيثة فهي التي يهتز من دهشتها عرش الرحمن ويحشر صاحبها مع اهل الكفر والطغيان ولذا جعل الله تعالى ديار من تعاطاها عاليها سافلها وامطرها عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد نسألك اللهم العافية .

عبد الله السندي

بسم الله الرحمن الرحيم

# إجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الإجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

## لمناقشة التقرير الإداري والمالي

فى الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٢/١٠/١٩٧٧م

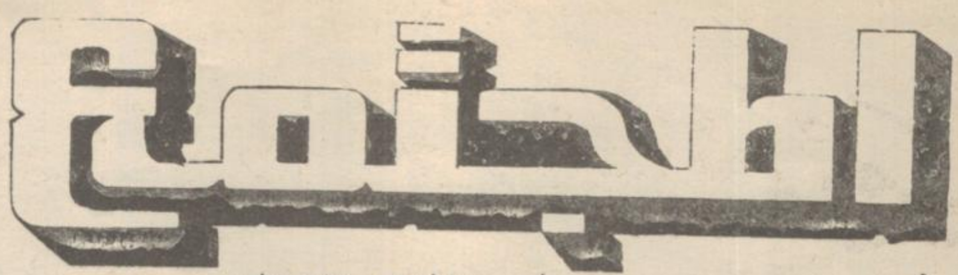
في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور فى الموعد المذكور

والله الموفق ،،

رئيس الجمعية

بسم الله الرحمن الرحيم




مجلة أسبوعية إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص. ب (٤٨٥٠) الصفاة

# طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم بتاريخ / /

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ارجو تجديد اشتراكي في مجلة "المجتمع" لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وان يتم ارسال المجلة على العنوان التالي:

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

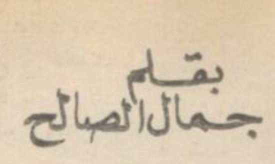
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ التوقيع
الموافق / / ١٩٧ م

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / / الادارة




# المفردون



بقلم جمال الصالح

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — الا اخبركم بخير اعمالكم ، وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة ، وخير لكمهن ان تلقوا العدو فتضربوا اعناقهم ، ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله ، قال : ذكر الله .**

هذا الحديث الشريف يرسم لنا قاعدة ايمانية لو فقهناها لادركنا السر وراء تفضيل ذكر الله عز وجل واستحبابه بل واى الذكر الذي ينفعنا ويجعلنا في عداد — المفردون — الذين يسبقون غيرهم بذكرهم الله عز وجل كما ورد في الحديث — سبق المفردون قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : الذاكرون الله كثيرا والذاكرات هذه القاعدة مؤداها أنه من الافضل للمسلم أن يكثر من ذكر الله عز وجل سواء بصلاة فريضة او نافلة او تسبيح وتهليل وتكبير او ذكر لدعاء مأثور عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وهذا الامر ، أى أفضلية ذكر الله واضح من نص الحديث وضوح الشمس هنالك نكتة ايمانية لطيفة اختبأت بين سطور الحديث ، هذه النكته الايمانية اللطيفة تظهر لنا بوضوح اذا عرفنا أن غاية ايمان العبد بربه وتعلق قلبه وحبه الشديد له ولرسوله ولدعوته أن تهون الدنيا كلها عنده فيسهل عليه الانفاق في سبيل الله حيث تنقطع هذه الوشائج المادية حال اتصال قلبه بالله ، بل ويسهل عليه ان يبذل نفسه وروحه التي بين جنبيه رخيصه في سبيل الله عز وجل ، فالايمان لا يملك ان يبلغ بالعبد المؤمن اعلى من هذه الدرجة : درجة الانفاق والمجاهدة بالبدن وقتال الاعداء في سبيل الله ، وهنا وعند هذه النقطة تبرز لنا النكتة الايمانية اللطيفة وهى أن الذكر الذى يقصده هذا الحديث هو ذلك الذكر الذي يورث في قلب العبد خضوعا لربه واستكانة لله وتفكرا في عظمته وجبروته وسلطانه ورحمته وعفوه ومقدرته فتمتلك هذه المشاعر الايمانية عليه قلبه وحبه وعقله فيجد في نفسه حبا لله ولرسوله ولدعوته والعمل والمجاهدة في سبيله يزداد يوما بعد يوم كلما أعاد ذكره لله عز وجل حتى تبلغ همته الايمانية الناتجة من حبه لله ولرسوله ولدعوته مبلغا عظيما قد يفوق به من دفعته همته الايمانية للانفاق في سبيل الله او مقاتلة الكفار والمرتدين في ساحات القتال العسكرية وهذه النكتة الايمانية قد تبرز لنا بصورة أوضح اذا استمعنا الى الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يحدثنا في الصحيحين فيقول : من تعار من الليل ، فقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ، ثم قال : رب اغفر لي ، أو قال ثم دعا استجيب له ، فان عزم فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته والتعار من الليل معناه الاستيقاظ في الليل الناتج من خشيه العبد ان تفوته صلاة الفجر أو صلاة الليل ان كان قد أخرها ، فمثل هذا العبد الذي امتلأ قلبه بحب الله عز وجل وحب الاتصال به والتلذذ اليه ومناجاته في الليل والناس نيام واغتنام صلاة الفجر التي تفيض روحانية واستشعارا للذة المناجاة ، هذا العبد الذي امتلكت قلبه هذه المشاعر الايمانية حتى اقضت مضجعه وأطارت النوم من عينيه فما عاد يستلذ الرقاد ، هذا العبد استحق أن يغفر الله له وان يستجيب دعاءه بكلمات بسيطة خفيفة على اللسان — لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فهذه الكلمات جعلها الله سببا لمغفرة ذنوب هذا العبد الذي حقق الهدف من ذكر وهو تعلق قلبه كلية بحب الله وحب رسوله والعمل الصالح وحب الاتصال بالله ومناجاته فلعمرى أن من يقرأ هذا الحديث دون أن يهديه الله لهذه النكتة الايمانية اللطيفة ليستعجب كيف أن هذه الكلمات البسيطة الخفيفة على اللسان تكون سببا في هذا الجزاء والمثوبة من الله التي ما بعدها جزاء ولا مثوبة .

والان أخي الفاضل فان هذا التوجيه النبوى من حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم يدعو الى أن نكثر من ذكر الله عز وجل لنتمكن من مفارقة صفوف الغافلين لننضم الى صفوف المفردين ، كما يدعونا الى ان نحقق في انفسنا أثر الذكر ونتأكد أن هذا الذكر من صلاة وتسبيح ودعاء مأثور كان له فضل في اتصال قلوبنا بالله عز وجل وفضل في احياء حبنا لله ولرسوله وابتعادنا عن المعاصي والسيئات واقبالنا على الطاعات والحسنات والا فلا فائدة من الذكر . فليس المراد من الذكر ذكر اللسان وحده بل المراد ذكر اللسان والقلب جميعا ، وذكر القلب افضل لانه يردع عن التقصير في الطاعات ، وعن المعاصي والسيئات كما قال الحليمي عليه رحمة الله ..

واعلم — وفقك الله — أنه مما يعينك على تحقيق أثر الذكر ان تترك همهمه العجائز في المساجد ، تلك الهمهمة الخالية من الروح والتي لا يستفيد منها صاحبها الا ازدياد قدرته على العد والحساب ولكن اعمد على استجلاء المعاني الايمانية العظيمة في كل فعل او قول من ذكر الله ، فاذا أقبلت على الصلاة فاقبل عليها مستحضرا لعبوديتك وضعفك أمام مولاك وسيدك وانك ستقف امامه يوما ليس بينك وبينه حجاب فيحاسبك على كل صغيرة وكبيرة ، واستحضر بذهنك ان من عظم عنده لقاء ربه في الدنيا هان عليه لقاؤه في الاخرة فان الصلاة لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم اليه راجعون ، فاذا انتهيت من الصلاة فاحرص على أن لا يفوتك الاستغفار

لما بدر منك من تقصير في صلاتك واحرص على أن تستحضر عظمة ربك في كل تسبيحة وتكبيرة وتحميدة ، فاذا قلت سبحانه الله فاستجمع في فكرك تسيير الله لهذا الكون الفسيح واحاطته جل وعلا بكل صغيرة وكبيرة وقدرته على كل شيء .. والتي بها استحق سبحانه أن ينزه وأن يسبح واذا قلت الحمد لله فاستحضر نعم الله عليك وعلى الناس أجمعين وان لم يكن من نعمته عليك الا أن جعلك من الذاكرين فما أجملها من نعمة تستحق الحمد والثناء كما ورد في الاثر أن رجلا وجد شخصا كسيحا قد تكالبت عليه الامراض يحمد الله فقال له : علام تحمد الله وانت بهذه الحال ؟ فقال : أحمد الله على أن وفقني لذكره وحمده وانا بهذه الحال

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



# التوراة والأنجيل والقرآن في ضوء « العلم الحديث »

لكل دين من الاديان الثلاثة التي تدعو الى التوحيد كتابه المقدس ، هذه الكتب المقدسة هي مصادر العقيدة لكل مؤمن من اليهود او النصارى او المسلمين . وتعتبر هذه الكتب التعبير المادي للوحي الالهي الذي نزل بطريق مباشر كالذي كان على ابراهيم وموسي حيث تلقياه عن الله مباشرة ، أو بطريق غير مباشر كالذي كان على عيسي ومحمد حيث يتحدث الاول باسم الآب على حين يبلغ محمد الوحي عن طريق الملك جبريل .

واذا اخذنا في الاعتبار المنهج الموضوعي لتاريخ الاديان فيجب علينا ان نضع كلا من التوراة والانجيل والقرآن في درجة واحدة كمصاحف للوحي المكتوب ، لكن هذا الامر المسلم به من حيث المبدأ عند المسلمين ليس مماثلا لما يعتنقه المؤمنون في البلاد الغربية ، فقد تأثروا بالتعاليم المسيحية السائدة ويرفضون ان يسلموا ان القرآن كتاب منزل .

ويتضح هذا من المواقف التي يتخذها كل فريق تجاه الفريقين الاخرين فيما يتعلق بالوحي ، فاليهودية لها كتابها المقدس الذي يختلف عن العهد القديم ، فان هذا العهد القديم يشتمل على اضافات ماخوذة من مصادر ليست عبرية ، وهي وان كانت لاتغير كثيرا في الموضوع فان اليهودية لا تعترف بأي وحي يأتي بعد كتابها المقدس .

والمسيحية وان وضعت في اعتبارها كتاب اليهود ملحقة به بعض الاضافات فانها لاتعترف ببعض الآيات التي تتعلق برسالة المسيح ، حيث ان بعض الفقرات بالغة الاهمية قد حذفتها الكنيسة في كثير من الكتب التي تبسط حياة المسيح والتعاليم التي بشر بها ، ولم تحتفظ المسيحية في « العهد الجديد » الا بعدد محدود من الاناجيل التي عمدتها الاناجيل الاربعة ، فالمسيحية لاتعترف بوحي نزل بعد المسيح ورسله ، فهي بهذا تلغي القرآن اذن .

ولقد نزل الوحي القرآني بعد ستة قرون من رسالة المسيح فتناول مسائل عدة مما في الكتاب العبري والاناجيل . وكثيرا ما يذكر التوراة والانجيل ، فالقرآن يفرض على كل مسلم ان يؤمن بالكتب السابقة : « انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده ، وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وموسي وايوب ويونس وهارون وسليمان ، وآتينا داود زبورا » ، وهو يركز في تاريخ الوحي على المكانة المرموقة التي يحتلها رسل الله كنوح وابراهيم وموسي والنبيين ثم عيسي الذي تميز من بينهم بوضع خاص ، حيث يعرض القرآن والاناجيل ميلاده كواقعة غير عادية ، فضلا عن ان القرآن يبوىء مريم مكانة خاصة ، الا ترى ان سورة كاملة من القرآن تحمل اسمها ؟

ومن الواجب علينا أن نثبت ان مبادىء الاسلام وتعاليمه تجهلها بلادنا الغربية بشكل عام . افلا تغمرنا الدهشة اذا ما تصورنا المنهج الذى تعلم عليه كثير من الاجيال السابقة مسائل الدين ومدى الجهل الذى كانوا عليه بالنسبة لما يتعلق بالاسلام !

فاستعمال هذه العبارات « الدين المحمدى » و « المحمديون » قد شاع استغلاله حتى ايامنا هذه ليلقى في الاذهان وهما باطلا : ان الاسلام تعاليم قد انتشرت بجهد بشر ولايمكن ان يكون لله ( بالمعنى الذى يفهمه المسيحيون ) نصيب فيها . وكثير من المثقفين المعاصرين يهتمون بالجوانب الفلسفية والاجتماعية والسياسية في الاسلام دون أن يتساءلوا اطلاقا عن حقيقة الوحي الاسلامي كما هو الواجب في مثل هذا الامر . والاساس الذى يبررون به صنيعهم ان محمدا قد اعتمد على الاديان السابقة ، فليس له بادىء ذي بدء صلة بالوحي نفسه

ان المسلمين يحسون بكثير من الازدراء في بعض الاوساط المسيحية وقد تمكنت من بحث هذا الموضوع بدراسة مقارنة بين قصص الكتاب المقدس وقصص القرآن التي تتناول موضوعا واحدا وتأكدت من وجود انكار منظم لكل مايتناوله القرآن حوله ، بحجة التثبت ، فان الرجوع الى القرآن يعتبر في نظرهم كاستفتاء الشيطان ، لكن تغيرا جذريا قد بدأ في عصرنا وكان على مستوى القمة

في العالم المسيحي، فالوثائق المطبوعة بأمر مجلس الفاتيكان الثاني لغير المسيحيين تؤكد عمق التغيير في الاوساط الرسمية ، فبعد الدعوة الى نبذ الفكرة القديمة الموروثة من الماضي أو المشوهة بسبب احكام جائرة او اتهامات مزورة والتي ورثها المسيحيون بالنسبة للاسلام ، تعترف وثائق الفاتيكان صراحة « بمظالم الماضي التى ارتكبها الغرب المسيحى تجاه المسلمين » . انه ينتقد التصورات المسيحية الباطلة عن تواكل المسلم ، عن قدرية الاسلام وتعصبه ... الخ ، ويركز على وحدانية الله ، ويذكر بمدى الدهشة التى اثارها الكاردينال كوينج باعلانه ذلك اثناء انعقاد المؤتمر الرسمي في جامعة الازهر سنة ١٩٦٩ ويذكر كذلك ان سكرتارية الفاتيكان دعت المسيحيين في سنة ١٩٦٧ الى ان يبعثوا بتهانيهم الى المسلمين بمناسبة انتهاء شهر رمضان .

هذا وذاك يدعونا الى ان نتساءل من جديد : ما مدى صحة النصوص التى بين ايدينا الان ؟ كما انه يدعونا الى دراسة الظروف التى احاطت بتحرير النصوص ونقلها الينا .

ان دراسة الكتب المقدسة بنقد نصوصها وجدت بيننا منذ عهد قريب، وفيما يتعلق بالكتاب المقدس « العهد القديم والعهد الجديد » فقد مرت احقاب متطاولة اقتصر الناس فيها على قبولهما كما هما ، مع ان مجرد الاطلاع عليهما يكشف عن قضايا غير مسلمة ، فان من الاثم ابداء اى نقد تجاههما ، حيث ان رجال الكنيسة وقد كانوا متميزين هم الذين يستطيعون بسهولة معرفة هذا الامر جملة ، على حين ان معظم رجال الدولة لايتلقون منهما الا قطعا مختارة عن طريق المواعظ او اثناء الحفلات الدينية .

وفي احوال خاصة كان نقد النصوص جديرا بأن يكشف مايعرض من مشكلات خطيرة ويحلها ، ولكن كثيرا من هذه الانتقادات المدعاة خيبت الامال عند الاطلاع عليها ، ولم تقدم امام اختلافات المفسرين الحقيقية الا بسطا غير مقنع هدفه اخفاء حيرة صاحبه .

وكي يحتفظ المرء بكامل قدرته الفكرية واتجاهه الموضوعي السليم يجب الا تلح عليه الاوهام والتناقضات ولنا ان نأسف للاصرار على اثباتها مع مجافاتها للمنطق وابقاء هذه الفقرات الموسومة بالاخطاء بين نصوص الكتاب المقدس ، وربما اثر ذلك على عقيدة بعض المثقفين ، ومع ذلك فالواقع يشهد انه اذا كانت قلة قد استطاعت أن تكشف اللثام عن هذه الاخطاء ، فان الاغلبية الساحقة من المسيحيين لم يلقوا لها بالا وظلوا على جهلهم بعدم توافقها مع المعارف الحديثة التى تعتبر معظمها من ابسط البديهيات .

السنة في الاسلام في مرتبة الانجيل فان الحديث عبارة عن روايات لاقوال الرسول وافعاله ، والانجيل كذلك بالنسبة الى عيسي ، وتدوين الحديث بدأ بعد موت محمد بعشرات السنين ، والانجيل كذلك بعد موت عيسي . وتقوم كلتا الحالتين شاهدا انسانيا على ما وقع في الماضي من احداث ، **ونرى ان كاتبى الاناجيل الرسمية الاربعة ليسوا هم شهود الوقائع التى حرروها** . والحال كذلك بالنسبة لمؤلفات السنة .

ولكن المقارنة يجب ان تتوقف عند هذا الحد ، فاننا اذا ناقشنا هذا الحديث فاننا في المقابل قد حكمنا بشكل حاسم منذ العصور الاولى للكنيسة على عديد من الاناجيل معلنين ان اربعة منها فحسب هي المعتمدة على الرغم مما فيها من كثرة المتناقضات في كثير من النصوص ، وان ماعداها يجب اخفاؤه ، وهذا ما اثار حولها الشكوك .

وفرق جوهرى بين المسيحية والاسلام فيما يتعلق بكتب الوحى ، وهو فقدان النصوص الموحى بها والثابتة جملة بالنسبة للمسيحية ، على حين ان الاسلام ثرى بهذا الا وهو القرآن .

ان القرآن هو التعبير الالهى المنزل على محمد عن طريق جبريل ، والذى سجله الصحابة توا في السطور وحفظوه في الصدور وتلوه في الصلوات وفي شهر رمضان على الخصوص ، وهذا القرآن رتب بمحمد نفسه سورة سورة ثم جمع بعد وفاته ليصير مصحفا في عهد الخليفة عثمان ، وهو الذى بين ايدينا اليوم ، وعلى العكس من هذا فان الوحى المسيحى يعتمد على الروايات البشرية المتعددة غير المباشرة ، اذ اننا لا نعتمد على اية رواية مصدرها شاهد عيان لحياة المسيح .

اننا نؤكد باديء ذى بدء ان مطابقة العلم لكتب الوحى عنصر ضرورى لاثبات صحة النصوص المقدسة ، وقد قرر هذا المبدأ صراحة القديس اغسطين في كتابه رقم ٨٢ وسنذكره فيما بعد. ثم اننا نرى انه كلما تطور العلم بعدت الفجوة بينه وبين الكتاب المقدس ، حتى ان المرء ليعتقد انه لم يعد مجال للتقارب ، ومن هنا نشأ وضع خطير يجب الاعتراف بخطورته ، الا وهو بعد يقبل في الواقع الا وحى يتعلق بوقائع غير صحيحة بالمرة ، ولم يعد حينئذ الا امكانية التطابق منطقيا ، وهو قبول النص المقدس الذى يتضمن امرا علميا غير مقبول على انه غير صحيح ، ولم يكن هذا الحل هو المختار ، بل اننا على العكس من ذلك تعصبنا بعنف لابقاء النص صحيحا ، وهذا قد جر المفسرين على ان يتخذوا مواقف تمجها الروح العلمية .

القرآن كما سنبين فيما بعد يذكر وقائع للعلم مجال فيها ، وهى فيه اكثر بالنظر الى الكتاب المقدس ، بل لا مجال للمقارنة بين النطاق المحدود للمسائل المتعلقة بالعلم في الكتاب المقدس وبين الموضوعات العديدة المتعلقة بالعلم في القرآن .

انني بموضوعية كاملة ودون فكرة سابقة قد اتجهت الى القرآن لادرس درجة التطابق بين النصوص القرآنية ونتائج العلم الحديث ، واني لاعرف بوساطة الترجمات ان القرآن قد تحدث عن كل نوع من انواع الظواهر الطبيعية ، ولكني لا احصل منها الا على معلومات مختصرة ، وما ان درست النص العربى بدقة حتى استوعبته ، لدرجة انى اذهب بكل تاكيد الى ان القرآن لايتضمن اية معارضة يمكن ان تكون محلا للنقد من وجهة النظر العلمية في عصرنا الحديث .

كم يدهش المرء عندما يعلم ان الاسلام يجعل الدين والعلم كاخوين توأمين ، فقد قرر من اول الامر ان التبحر في العلم فريضة دينية ، وبتطبيق هذه التعاليم قطع المسلمون اشواطا بعيدة في مجال العلم في عصورهم الزاهرة التى كان لها الفضل على الغرب نفسه ، فقد تغذى منها قبل نهضته .






## شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

## كلمة الأسرة — ان عذاب ربك لواقع

تطالعنا بعض الجرائد اليومية في كل يوم بصور فاضحة أعاذنا الله منها ففي احد الايام عرض في احدى الجرائد صورة لحفلة أقيمت في احد الفنادق الكبيرة اختيرت بها من بين الحاضرات الحسناوات ملكة للجمال ـ قبحكن الله ـ والطاولات رصت عليها أنواع خبيثة ـ ابعدنا الله عنها ـ .. واخرى من الجرائد تعرض صورة لحفل أقيم وفتاة تهز وسطها كالفانيات بين الافراد من رجال ونساء .

يا خلق الله ما بالكم ؟ ان الله تعالى يقول ..
« ان زلزلة الساعة شيء عظيم »
« ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع »

قليل من الحياء .. وقليل من العظة الا تنظرون فتتفكرون .. وباء الكوليرا ينتشر في البلاد من سخط الله سبحانه وغضبه .. الجفاف أصاب معظم الدول في السنة الماضية وليس هناك من عقل يفكر ويتدبر .. والناس في غفلة دائمة ..

الا تستحي يا فتاة يا من توسطت جموع الناس ليتفرجوا على محاسن بدنك بغير خجل ولا حياء تنفذ عيونهم اليك كانها عيون الذئاب الجائعة .. جسمك امانة من عند الله فصوني امانته بما يحب ويرضى .. ارخي ملابسك وصوني عرضك .. فان الله قادر على كل شيء قادر على ان يجلسك فلا تتحركين ولا تتمايلين وقادر ايضا على حرق هذا الجسد بالدنيا او بالاخرة .

الا تعلمين ان أكثر واردى جهنم هم من النساء .. يقول الرسول عليه الصلاة والسلام « صنفان من اهل النار لم ارهما .. من هذين الصنفين » ..
نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا ..

أم محمد

## أضيفي الى معلوماتك

* قال تعالى « أقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق » .

اثبت الطب أن منى الانسان ما هو الا سائل يحوى حيوانات صغيرة لا ترى بالعين المجردة وترى بالمكرسكوب وكل حيوان منها له راس ورقبة وذيل يشبه كله دودة العلق في شكلها ورسمها اي أن الله خلقه من هذه الحيوانات الشبيهة بالعلق .

* تبلغ درجة حرارة مركز الشمس ١٥ ـ ٥٠ مليون درجة مؤية بينما تبلغ درجة السطح حوالي ٦٠٠٠ درجة مئوية ...

# غـــذاء الحامل ..

هناك اخطاء كثيرة عند عدد من النساء حول موضوع غذاء الحامل فيعتقد بعض النساء خطأ أن عليها أن تأكل ضعف الكمية التي كانت تتناولها قبل الحمل لكي تكفي حاجتها وحاجة الطفل في رحمها ، فتتناول كمية كبيرة من الطعام وخاصة الحلويات والنشويات والدهنيات فيزيد وزنها زيادة ملحوظة ، بحيث تجد صعوبة كبيرة بعد الولادة كي تستعيد وزنها السابق .

لذلك يجب على المراة الحامل أن تتناول غذاء موزونا محتويا على المواد التالية ..

١ — المواد البروتينية ..

يجب أن تكثر الحامل من هذه المادة الضرورية لنمو عضلات الطفل واجهزته المختلفة ، وتوجد هذه المادة بكثرة في اللحم ، البيض ، السمك ، الدجاج ، الحليب ، الفول ، العدس والحمص .

٢ — المادة النشوية والسكرية ..

يحسن تقليل هذه المادة بقدر المستطاع ، وتوجد هذه في الحلويات والبطاطا والارز والخبز والمعكرونة والبقول .

٣ — المادة الدهنية :

وتوجد في الزيت والسمن والزبدة والقشدة واللحم السمين وعلى المراة ان تقلل من تناول هذه المادة لئلا تترسب تحت الجلد .

٤ — الفيتامينات والاملاح ..

تعتبر هذه المادة ضرورية لنمو الطفل فيجب على المراة أن تكثر من تناول المواد الغنية بها كالخضار الطازجة والفواكه والحليب والبيض وخصوصا مادتي الكالسيوم والفسفور الموجودتين بكثرة في الحليب ومشتقاته واللازمتين لتكوين عظام الطفل ، ومادة الحديد الضرورية لبناء دم الطفل وعضلاته والموجودة في اللحم والسمك والطماطم وصفار البيض والبقول — كالعدس والفول والحمص — .

٥ — على المراة الحامل تناول كمية كبيرة من السوائل كي تتجنب حدوث الامساك ومن زاوية أخرى فان هناك اعتقادا خاطئا عند بعض النساء ، اذ يعتقدون أن زيادة الاكل اثناء الحمل تسبب زيادة في حجم الطفل مما قد يسبب صعوبة الولادة . لذلك تجدهن يقللن من كميه الغذاء مما قد يسبب نقصا في بعض المواد الضرورية ، وهذا الاعتقاد غير صحيح حيث أن حجم الطفل ليس له علاقة بكمية الغذاء الذي تتناوله الام .

خلاصة القول ، انه يتوجب على المراة ان تتناول كمية كافية من المادة البروتينية والفيتامينات والاملاح وتقلل من النشويات والدهنيات ما أمكن .

**قول : فتنة الطعام**

**قال بعض الحكماء**

**من كثر اكله كثر مشربه ، ومن كثر مشربه كثر نومه ومن كثر نومه كثر تخمه ، ومن كثر تخمه قسا قلبه ومن قسا قلبه غرق في الاثام .**

# مسلمات خالدات

## الحلقة الثانية

# فاطمة بنت الخطاب

## « اسلام فاطمة »

عاد سعيد الى بيته فاستقبلته زوجته فحدثها بما جرى معه وما اقدم عليه كما حدثها عن لقائه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شعر به خلال ذلك اللقاء من روحانية شفافة علوية ثم ظهرت على محياه علامات الجد والرصانة حين اخذ يشرح لها بعض ما يدعو اليه — محمد من تغييرات اساسية في التركيب العقائدي والاجتماعي والسياسي لما تعارف عليه الناس في المجتمع القبلي الجاهلي كانت فاطمه تصغي اليه بكل جوارحها وعواطفها وما أن ختم كلامه حتى شهدت فاطمه بالشهادتين فسر ذلك سعيد غاية السرور وضم زوجته اليه ضمة أودعها كل حنانه ومحبته .

( **البيت المسلم** ) وران على جو البيت طائف الرحمن يسيجه بالعلم ويحصنه بالخلق ويحميه من الزيف والفتنة ويأخذ بيده في مدارج المعرفة

وكان خباب بن الارت رضي الله عنه يأتيهم دوما فيزودهم بالقران ويفقههم بالدين ويشرح لهم ما استغلق في عقولهم وينمي في قلوبهم غريسة الايمان ويحرص ويحرصون على ان لا يشيع خبر ايمانهم خوفا من بطش عمر بهم وثورته المدمرة عليهم .

# المطبخ

## اقراص البيض

**المقادير :**

٣ بيضات — ملعقة حلو بقسماط — ملح — فلفل — ٣ فص ثوم — نصف ملعقة شاي كمون ناعم — ٤ ملاعق زيت نباتي للتحمير .

**الطريقة :**

— يدق الثوم ناعما ويضاف اليه الكمون

— يخفق البيض قليلا ثم يضاف اليه خليط الثوم والكمون وكذلك البقسماط

— يتبل بالملح والفلفل ويخفق قليلا

— يقدح الزيت قدر التحمير ويصب فيه نصف المقدار .

— توضع في صحن وتجمل بالمقدونس

## سبعة طائرات حديثة تنضم لترسانة الاسلحة الايرانية

واشنطن — انتهى الجدل الامريكي حول بيع ايران سبع طائرات حديثة مجهزة بالرادار بموافقة الكونغرس على اتمام الصفقة فقد قاوم غالبية اعضاء الكونغرس اقتراح باستخدام حق النقض الفيتو على الصفقة التي تزيد تكلفتها على بليون دولار واتخذت الخطوة الايجابية لصالح ايران بعد انتهاء مهلة شهر التي تمنح عادة للكونغرس للبت في اي مبيعات اسلحة تزيد قيمتها عن ٢٥ مليون دولار .

وقد اقترنت موافقة الكونغرس بدعوة من السناتور — روبرت بورج بتاجيل مبيعات اخرى الى ايران وقال لزملائه ان الصفقة الاخيرة ستجعل اجمالي المبيعات العسكرية الامريكية لايران منذ عام ١٩٧٢ يصل الى ثمانية عشر بليون دولار .

وكانت هذه الصفقه قد قوبلت بمعارضة قوية عندما ابلغ الكونغرس بها بادىء الامر الا ان الادارة الامريكية اعطت تاكيدات بأن الطائرات ستستخدم فقط للاغراض الدفاعية ولن تحمل معدات بالغة السرية .

٢٥ شوال ١٣٩٧ هـ
٨ اكتوبر ١٩٧٧ م

اذاعة قطر

## القدس والتآمر النصراني - اليهودي

مدينة الفاتيكان — اثارت موافقة موشى دايان وزير الخارجية الاسرائيلي في نيويوك على اجراء مفاوضات اذا اقتضى الامر حول مصير القدس اهتماما كبيرا في الفاتيكان رغم التحفظ المعتاد في مثل هذه المحاولات .

وجاءت هذه الموافقة بعد مضي اربعة ايام على نشر مقال في صحيفة اوبزيرفاتوري رومانو الايطالية شديد اللهجة ضد اسرائيل جرى اعتباره على انه عودة المقر البابوي الى المسرح السياسي في الشرق الاوسط على اثر صمت دام عامين .

وموقف البابا بولس السادس حول القدس معروف ويوصي البابا بمنح وضع خاص مصحوب بضمانات دولية للمدينة على الاقل للقطاع الاردني السابق وعلى هذا فان دخول الاماكن المقدسة المسيحية لن يتوقف على مجرد ارادة السلطات الاسرائيلية وكانت اسرائيل قد قاومت هذا الموقف حتى الان .

٢٨ شوال ١٣٩٧ هـ
١١ اكتوبر ١٩٧٧ م

وكالة الانباء الفرنسية

## الخلاف المغربي الجزائري والتآمر اليساري ..

وكالة الانباء الفرنسية
٢٧ شوال ١٣٩٧ هـ
٨ — ١٠ — ١٩٧٧ م

الجزائر — ذكرت اليوم صحيفة ( الشعب ) الجزائرية ان عبدالرحمن بو عبيد زعيم الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية ( المعارضة اليسارية المغربية ) ربط ما بين اشتراكه في الحكومة المغربية الجديدة واحتمال تصعيد التوتر مع الجزائر .

واشارت الصحيفة الحكومية التي تصدر باللغة العربية الى ان بو عبيد كان دائما من انصار تصعيد حرب الصحراء المغربيه بتفجير النزاع مع الجزائر عن طريق ممارسة الجيش المغربي لحق تتبع الثوار الصحراويين في الاراضي الجزائرية .

وقالت الصحيفة اننا لم نقع في خطأ الرد على مثل هذا التصريح لاننا لانرى اي فرق بين بوصة واحدة من رمال « تبندون »و «بيشار » وبين جزء من وديان « ميتجا » او «عنابة»

.. وتساءلت صحيفة الشعب قائلة: اين كان خادم القصر المخلص حين حضر سفاك الدماء موشى دايان الى المغرب للاتفاق مع الملك من وراء ظهر المقاومة الفلسطينية بشأن احتمالات عقد مؤتمر جنيف .

واضافت الصحيفة: ان تصريحات بو عبيد الاشتراكي بصدد التصفية الجسدية التي تقوم بها يوميا الاجهزة المغربية الخاصة ضد الوطنيين المغربيين الحقيقيين في قاعات التعذيب .

واستطردت ( الشعب ) قائلة لماذا يلزم بو عبيد الصمت ولا يتخلى عنه سوى خلال الحملات الانتخابية بصدد ظروف صحيفة الجماهير الشعبية المغربية وتجميد الاجور وتحويل طاقات البلاد من اجل حرب ابادة الشعب الصحراوي .

اعداد : انس بن ماجد واحمد البدر

## على درب الخيانة

القدس — صرح حوران الجعبري وهو من ذوي النفوذ في الخليل اليوم بانه يجب منح الضفة الغربية لنهر الاردن استقلالا اداريا في الوقت الحاضر.

وهذا التصريح الذي ادلى به حوران الجعبري لراديو اسرائيل يعتبر ذا مغزى فان قبيلة الجعبري ذات نفوذ كبير في منطقة الخليل . ويقوم عمد الخليل منذ عدة سنوات بزيارة رسمية لتوطيده في الوقت الحاضر .

وقال حوران الجعبري ان الشخصية التي تعين على راس هذه الادارة المستقلة يجب ان تكون من الضفة الغربية لنهر الاردن وتقيم فيها وان توافق اسرائيل والاردن على تعيين هذه الشخصية .

واضاف ليس لذلك اي علاقة بالمستقبل السياسي للمنطقة والذي يشغلني هو رفاهية سكان الضفة الغربية لنهر الاردن .

وكالة الصحافة الفرنسية

٢٤ شوال ١٣٩٧ هـ

٧ اكتوبر ١٩٧٧ م

## مظاهرات دينية خطيرة في ايران

وردت انباء من ايران تفيد بوقوع اضطرابات خطيرة في مدينة ( رى ) الواقعة الى جنوب العاصمة طهران.

ويقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في طهران ان الاضطرابات [illegible] الاسبوع الماضي .

واضاف [illegible] بان حوالي الف [illegible] تظاهروا تاييدا للافراج عن [illegible] من الزعماء الدينيين المسجونين وقيل ان عددا كبيرا من [illegible] اعتقلوا .

لندن

١ اكتوبر ١٩٧٧ م

٢٧ شوال ١٣٩٧ هـ

## القذافي يكشف قضايا خطيرة

وكالة الانباء الفرنسية

٢٥ شوال ١٣٩٧ هـ

٨ — ١٠ — ١٩٧٧ م

باريس — انتقد العقيد معمر القذافي بشدة مساء امس الحلول المطروحة حاليا لايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط مؤكدا انها تهدف الى [illegible] .

ففي خطاب القاه في ترهونه في جنوب شرق طرابلس بمناسبة العيد السابع لطرد الايطاليين الفاشست من ارض الوطن قال قائد الثورة الليبية ان الموقف الذي يضيع نفسه العرب في اوهام المفاوضات والمؤتمرات وتشكيل الوفود فان الصهاينة يستمرون بتطوير اسلحتهم واستقبال المهاجرين الى اسرائيل وجمع الاموال للوصول الى هدفهم وهو اقامة دولة تمتد من النيل الى الفرات .

وفي هذا المجال اتهم العقيد القذافي واشنطن التي تلعب اليوم نفس الدور الذي كانت تلعبه في قديم الزمان روما الاستعمارية ضد الامة العربية .

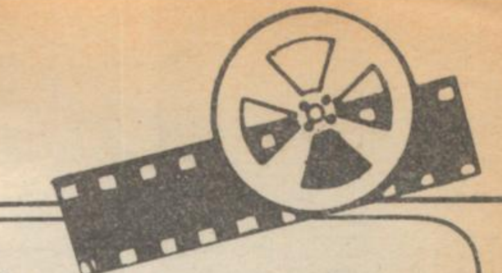
واضاف ان امريكا تود الهجوم الشامل ضد الشعب الفلسطيني مستهدفة من وراء ذلك الامة العربية باسرها والقومية العربية ، واشار العقيد القذافي الى ان الموقف الامريكي الذي يتسم بمناهضة العرب والمسلمين ينعكس على الموقف في جنوب لبنان حيث تواجه حفنة من الفلسطينيين حربا صهيونية تقودها امريكا الاولية باساطيلها وقنابلها الذرية ؛

وكرر العقيد القذافي بعد ذلك دعوته خاصة الى دول المواجهة العربية بفتح ابوابها امام المقاومة الفلسطينية كي تتمكن من الاضطلاع بدورها في تحرير فلسطين .

وقال عندما ينطلق الفلسطينيون من الجولان فانهم يدافعون في الحقيقة عن سوريا وعندما ينطلقون من الاردن فانهم يدافعون عنه وعندما ينطلقون من سيناء فانهم يدافعون عن مصر وعندما ينطلقون من العرقوب فانهم يدافعون عن لبنان .

وبعد ان وصف الخلاف الذي وقع مؤخرا بين مصر والجماهيرية بانه اكبر كارثة في تاريخ العالم العربي قال العقيد القذافي ان المؤتمرات الشعبية سوف تجتمع ابتداء من منتصف اكتوبر الجاري لمناقشة امكانية وضع القوات المسلحة الليبية تحت تصرف مصر اذا كانت ترغب في تحرير سيناء ؛

# شريط الاخبار



## اسباب اغتيال المقدم الحمدي

تقول وكالة اليونايتد برس انه لم يتوفر دليل فوري عن من قد يكون المسؤول عن حادث اغتيال المقدم ابراهيم الحمدي .

وبرئكز تكهن دبلوماسيين في الشرق الاوسط حول احتمال تحرك المعارضة ضد الحمدي في محاولته اصلاح العلاقات مع حكومة عدن اليسارية. وقالت مصادردبلوماسية ان الجزء الاكبر من المعارضة ربما جاء من العناصر القبلية داخل اليمن الجنوبية واتهمت الدوائر السياسية الراديكالية انظمة الحكم العربية المعتدلة بأنها ربما كانت قد دعمت عملية الاغتيال لهذا السبب . لقد تلقى الحمدي دعما ثابتا من المملكة العربية السعودية المعتدلة وبعدها من مصر وذلك عقب استيلائه على السلطة في الاول من يونيو عام ١٩٧٤ في انقلاب ابيض وكان الحمدي قد اكد في اذاعة له بعد ساعات من انقلابه بأن مصالح بلاده تكمن في اقامة روابط وثيقة مع جارتنا الكبرى السعودية وبعد ذلك بشهر اعلن بصراحة ان الخطوات الخاصة بتوحيد اليمنين ستكون دون جدوى ما لم يتم الاطاحة بنظام الحكم الراديكالي في عدن . ولكن الحمدي اشار مؤخرا في عدة مناسبات الى انه قد يكون راغبا في رتق العلاقات مع اليمن الجنوبي وبخاصة بعد ان اقامت المملكة العربية السعودية علاقات دبلوماسية كاملة مع عدن في العام الماضي .

● المجتمع : ونحن نتساءل بدورنا هل لقضية اغتيال الحمدي من ارتباط بقضية عفا عليها الزمن وطمست الا وهي قضية اغتيال الحجري ؟ هل يا ترى كان للمقدم الحمدي يد في تصفية الحجري ادت الى اخذ الثار بقتله ؟

٢٩ شوال ١٣٩٧ هـ
١٢ — ١٠ — ١٩٧٧ م

## وزير الخارجية الجزائري يعتزل مهامه الوزارية

بيروت ـ نسبت صحيفة السفير اللبنانية نقلا عن مصادر سياسية عربية مطلعة في باريس قولها ان السيد عبد العزيز بوتفليقه وزير الخارجية الجزائري موجود في العاصمة الفرنسية منذ شهر تقريبا في عزلة ادارية رافضا القيام بمهام وزارة الخارجية او اي نشاط سياسي .

واضافت السفير تقول ان ابتعاد السيد بوتفليقه عن الجزائر يعود الى خلاف في وجهات النظر مع الرئيس الجزائري هواري بومدين حول امور تتعلق بالوضع الداخلي وقضية الصحراء الغربية وعدم موافقته على اسلوب معالجة الوضع الاقتصادي وطريقة التصدي للمظاهرات العمالية التي وقعت اخيرا في الجزائر .

## مسلسل التسوية والضغوط الامريكية على العرب

وكالة انباء رويتر
٢٦ شوال ١٣٩٧ هـ
٩ ـ ١٠ ـ ١٩٧٧ م

لندن ـ قالت صحيفة الاوبزرفر البريطانية اليوم ان العرب يتعرضون لضغط اميركي يتجاوز حتى الضغط الذي يتعرض له الاسرائيليون للاقدام على اختيارات صعبة

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي لها في عددها الصادر اليوم الاحد ان الاسرائيليين يخشون من ان تؤدي تسوية مفروضة عليهم تشترك فيها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى تقويض ثقتهم في الحماية الاميركية والى اضعاف مقدرتهم على الدفاع عن انفسهم ويخشى الفلسطينيون من جانبهم ايضا من ان تؤدى اية تسوية مفروضة الى تهديد بقائهم كشعب او مجتمع ، وان اية تسوية في الضفة الغربية لابد وان تشمل اقامة منطقة محايدة وادخال قوة محايدة هناك ، غير انه لن يستتب سلام في الشرق الاوسط حتى يكون للفلسطينيين شأنهم في ذلك شأن اليهود وطنا خاصا بهم ليحكموا ذاتهم .

## تعديل وزاري قريب في الحكومة العراقية

بغداد ـ ا ش ـ
علم مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في بغداد ان تعديلا وزاريا سيجرى في الحكومة العراقية خلال الايام القليلة القادمة وسيشمل عددا من المناصب الوزارية من بينها وزارات الاعلام والداخلية والاسكان وهي المناصب الوزارية التي خلت نتيجة انتخابات القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي .. وكان قد اعلن في بغداد ليلة اول امس ان القيادة القومية للحزب قد عقدت المؤتمر الحادي عشر في بغداد حيث جرى خلاله انتخابات ادت الى فوز السادة ميشال عفلق واحمد حسن البكر وصدام حسين وشبلي العيسمي ( سوري ) ومنيف الرزاز ( اردني ) وعبد المجيد الرافعي ( لبناني ) وعلي غنام ( سعودي ) وقاسم سلام يمني وبدر الدين مدثر ( سوداني ) وعزت ابراهيم وطه الجزراوي ونعيم حداد وطارق عزيز ( اربعة عراقيون ) .

وقد أعاد المؤتمر القومي للحزب انتخاب السيد ميشيل عفلق أمينا عاما للحزب كما انتخب السيد أحمد حسن البكر نائبا للامين والسادة صدام حسين وشبل العيسمي ومنيف الرزاز امناء عامين مساعدين .

## اغتيال شخصيتين عراقيتين في بيروت ..

٢٥ شوال ١٣٩٧ هـ
٨ ـ ١٠ ـ ١٩٧٧م

وكالة الانباء القطرية

دمشق ـ اعلن هنا اليوم ان اثنين من الشخصيات العراقية قد اغتيلا مساء يوم الاثنين الماضي في بيروت وهما احمد الجبوري عضو القيادة المركزية لمؤتمر القوميين الاشتراكيين في العراق وخالد الحربجي عضو مؤتمر المقاتلين العراقيين . وذكر متحدث باسم قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا الذي اعلن ذلك انه سيتم في دمشق تشييع جثمان السيد جبوري الا انه لم يذكر عن المكان الذي سيدفن فيه السيد الحربجي .

# اليهود يسرقون مياه نهر الليطاني

ذكرت مجلة الدستور — التي تصدر في لندن باللغة العربية أن — اسرائيل تقوم الان بسرقة — مياه نهر الليطاني بعد أن انتهت من مد شبكة من القنوات التي تربط — اسرائيل — بهذا النهر الذي يجرى في لبنان .

وأكدت المجلة بناء على معلومات واردة من جنوب لبنان انه لم يبق سوى اقامة قناة بازى على النهر حتى تتمكن اسرائيل من استغلال مياه هذا النهر في رى اراضيها .

واوضحت المجلة أن حفر هذه القنوات بدأ منذ نشوب الحرب في جنوب لبنان واوضحت المجلة ان مهزلة التاريخ تكمن في أن العمال اللبنانيين من مارون ودروز وشيعة هم الذين قاموا بشق هذه الشبكة من القنوات

وكالة الانباء الفرنسيه

١ ذي القعدة ٩٧ه
١٤ اكتوبر ٧٧م

# تعاون سوري عراقي لتحرير فلسطين ..!؟

— بيروت — ذكرت صحيفة — لوريان — اللبنانية الناطقة بالفرنسية انه يعتقد ان سوريا قد اقترحت مع منظمة التحرير الفلسطينية اشتراك الجيش العراقي في المعركة ضد — اسرائيل — ورفض اية تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط .

وأشارت الصحيفة الى ان الاجتماع الاخير الذي تم بين حافظ الاسد رئيس الدولة السوريه وأبو اياد عضو اللجنة المركزية لاهم حركة فلسطينية — فتح — قد تناول الوساطة بين دمشق وبغداد . وأكدت الصحيفة انه تم الاتفاق على أن يقوم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذيه لمنظمة التحرير الفلسطينية بهذه المهمة .

وتحدثت صحيفة — لوريان — عن الاسباب التي ادت الى التحول السورى فقالت — أن سوريا لها ابدت تحفظات تجاه البيان السوفياتي الامريكي الذي ترى انه لا يختلف في شيء عن ورقة العمل الامريكية .

وقالت الصحيفة ان التحفظات السورية ترجع الى الاسباب التالية — ان ورقة العمل الامريكية لا تعترف بتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف . وان سوريا تعارض اي لجان جغرافية واي حل خارجي كما انها تؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة بينما تعارض ورقة العمل الامريكية انشاء مثل هذه الدولة .

وجدير بالذكر أن احدى الصحف الصادرة في قطر ذكرت اجتماعات ستعقد في الشهر المقبل في الجزائر بين مسئولين سوريين وعراقيين في محاولة لتسوية النزاع بين البلدين توطئة لتشكيل — جبهة رفض عربية تعارض أي حل للنزاع الاسرائيلي العربي عن طريق التفاوض — تضم اليهم ليبيا والجزائر — ومن هذا المنطلق تجدر الاشارة الى ان مسئولا فلسطينيا كبيرا اقترح مؤخرا تشكيل جبهة سوريه — عراقية — فلسطينية

وكالة الانباء الفرنسية

٣٠ شوال ٩٧ه
١٣ اكتوبر ٧٧م

# تنسيق المناهج التعليمية بين مصر واسرائيل ..!!

— كشف اليعازر شموئيلي المدير العام لوزارة المعارف والثقافة [illegible] عن أن السعودية تدخلت لوقف اتصالات كانت تجري بصورة مكثفة بين رجال التعليم من اسرائيل ومصر في جامعة هارفرد الامريكية . وقال شموئيلي ان رجال التعليم في البلدين كانوا قد بدأوا في السنة الماضيه باجراء سلسلة من اللقاءات في الجامعة الامريكية الا أن اللقاء الذي كان مقررا عقده هذا العام الغي بعد أن وجهت السعودية الضغط الى الحكومه المصرية

وكان المدير العام لوزارة المعارف والثقافة قد تحدث في محاضرة القاها في القدس وعرض فيها خطة مفصلة للتنسيق بين المناهج التعليمية في — اسرائيل — والدول العربية بعد احلال السلام في الشرق الاوسط .

[illegible]

٢٠ شوال ٩٧ه
١٣ اكتوبر ٧٧م

# المجتمع

إسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ١٢ ذو القعدة ١٣٩٧هـ - ٢٥ أكتوبر ١٩٧٧
العدد ٣٧٢ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس


فطاني: دولة اسلامية بين مخالب الموت...

# مسلمو الفلبين

## وواجب مسلمي العالم نحوهم...

الجديد في

## أحداث باكستان

## براءة منشئ حزب الإصلاح من البدعة

## قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » الاسراء - ٧٠

## اقرأ في هذا العدد






# المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

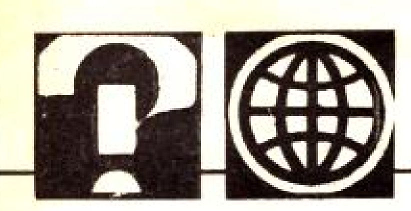
مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة جميع توزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان ـ دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الحروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العصر للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية عمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



# مسلمو الفلبين ..
# وواجب مسلمي العالم نحوهم ..

**نظم حاكم الفلبين وسفاحها – ماركوس – هجمات جديدة ضد مسلمي الفلبين . هجمات اشتركت فيها كافة الاسلحة . الصواريخ والدبابات والطيران .**

**ويتصدى مسلمو الفلبين لصد الهجوم في معركة غير متكافئة .**

فهم ان حصلوا على القنابل البسيطة .

والرشاشات . فانهم لا يملكون الصواريخ . وان حصلوا على الصواريخ فانهم لا يملكون الدبابات والطيارات .

وكثافة جيش مار كوس عامل اضافي في اختلال التوازن القتالي بين الطرفين .

مسلمو الفلبين يقاتلون في معركة حياة أو موت .

**بينما العالم الاسلامي جاهل بأحوالهم . غافل عما يدور هناك .**

حتى على المستوى الاعلامي . **تفتقد قضية مسلمي الفلبين في العالم الاسلامي .**

**هل البعد الجغرافي يضعف الاحساس الى هذه الدرجة ؟**

**ليس صحيحا** . فاعلام العالم العربي – **الاسلامي كان يغطي** أخبار واحداث فيتنام . وانغولا . وكمبوديا . وهو يغطي اليوم أخبار وأحداث جنوب أفريقيا . و . و المباريات الرياضية في أي مكان في العالم ..

مسلمو الفلبين يحتاجون الى عون حقيقي . يمكنهم من المحافظة على الوجود المادى والادبي للاسلام في تلك المنطقة .

- عون مالي : من الحكومات الغنية . والمؤسسات الغنية . والافراد الاغنياء في عالم المسلمين . وفي دول النفط بالذات .
- وعون سياسي ودبلوماسي ، ينقل قضية مسلمي الفلبين الى المحافل الدولية .

هل تحدث دبلوماسي ما – يمثل دولة اسلامية في الامم المتحدة – مع السكرتير العام لهذه المنظمة الدولية – ولو بصفة شخصية من البوفية مثلا – عن قضية مسلمي الفلبين . وأنهم – من وجهة نظر انسانية بحتة – مظلومون يستحقون الانصاف .

- وعون اعلامي يعرف العالم بهذه القضية العادلة ، ويحشد حولها قطاعات من الرأي العام العالمي .

ومن الغريب أن يرفض بعض الناس وصف المقاتلين في جنوب الفلبين بأنهم – ثوار مسلمون – . ويقترح مناقشة الموضوع من وجهة نظر سياسية واقتصادية في اطار وحدة الفلبين .

ولنا على هذا الاتجاه ملاحظات :

أولا : ان الثورة – أية ثورة – لا تنزع عن



الثوار صفتهم وهويتهم وأيدلوجيتهم . فهناك الثوار الشيوعيون وهناك الثوار الكاثوليك . وهكذا .

صحيح أن كثيرا من الثورات والحركات تخفي حقيقتها في أسماء مستعارة . وليس من السياسة أن نغفل عن ذلك .

ثانيا : أن انتماء مسلمي الفلبين للعالـــم الاسلامي . قضية مربحة سياسيا . فلكل ثورة غطاء أو امتداد شعبي . والعالم الاسلامي هو عمق ثورة مسلمي الفلبين .

ثالثا : ليس هناك فارق موضوعي بين مـا هو اسلامي . وبين ما هو سياسي واقتصادى فالكفاح باسم الاسلام قضية سياسية باعتبار دينا لا يفصل بين الوجود الثقافي . والوجود السياسي لاى كيان اسلامي .

رابعا : مسلمو الفلبين ليسوا دعاة انفصال . انهم يطالبون بالحكم الذاتي في اطار الوحدة الوطنية للفلبين .

وقد وافقت حكومة ماركوس على ذلك . وصدر بيان سياسي بتوقيع الطرفيين يحدد صلاحيات الحكم الذاتي في جنوب الفلبين علاقته بالحكومة المركزية في مانيلا .

وكانت الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي في في جدة هى ـ الضامن ـ لهذا الاتفاق .

لكن ماركوس خادع ونقض الاتفاق . وذوبه فيمهزلة اجراء استفتاء عام في جنوب الفلبين حول الحكم الذاتي .

وكانت النتيجة كما خطط لها ماركوس . بينما البداهة تقول : لو كان الاستفتاء حرا . لجاءت نتائجه في صالح جبهة تحرير مورو . لسبب بسيط وهو : أن ٩٠ بالمئة من سكان المقاطعات التي جرى فيها الاستفتاء مسلمون وأعضـاء في جبهة التحرير . فكيف يصوتون لصالـــح ماركوس . وهو ظالمهم ؟ وكيف يهزمون أهدافهم بوسيلة الاستفتاء هذه .

اننا ندعو الى وقفة جادة مع الكفــاح الاسلامي السياسي الاقتصادى الاجتماعـي الثقافي الانسانى في جنوب الفلبين وذلك كجزء من المساهمة في استراتيجية طويلة تنعش الكيان الاسلامي في شرق اسيا .

# حادثة الاعتداء على المدرس ..
# واعادة النظر في العلاقات التربوية

حادثة الاعتداء على المدرس في مدرسة الاصمعي لا ينبغي النظر اليها كحدث عابر ، أو كشغب مبرر بصغر السن .

انها حادثة تقتضي اعادة النظر في العلاقات التربوية بأسرها ، وفي العلاقة بين الاستاذ والطالب ، على وجه الخصوص .

وهناك أسباب قوية تدعو ، بالحاح الى مراجعة العلاقات التربوية في البلاد .

● سبب احترام التعليم ، فلا يحترم التعليم من لا يحترم المعلم ، ذلك أن المادة – أي مادة تعليمية – يتلقاها الطالب من خلال معلمه ، فاذا استهان التلميذ بمعلمه انصبت هذه الاستهانة على المادة ذاتها .

● وسبب أن الاجيال الكويتية الحالية والقادمة ، تحتاج الى تعليم حقيقي ، لا الى تعليم من أجل – الزينة – ففي المستقبل سيعتمد الشباب الكويتي – في الدرجة الاولى – على مؤهله العلمي الذي يدخل به في منافسة حادة مع الكفاءات الاخرى ، فاذا لم يكن مؤهلا لهذه المنافسة فان مستقبله لن يكون مريحا ، اذ أن التطور سيجعل شروط التوظيف أشد وأدق .

وهذا النوع من التعليم ، لا يمكن الحصول عليه الا بجهد تعلمي حقيقي ، يبذله التلميذ ، والعلاقة المتينة والمهذبة بين المعلم وتلميذه هي أساس هذا الجهد المطلوب .

● وسبب الامتحانات ، فالتلميذ أو الطالب علاقته مباشرة مع المعلم ، فاذا حصل على تقدير غير حسن في الامتحان ، حمل المعلم مسئولية رسوبه .

قد يكون نظام الامتحان غير ملائم ، ولكن المعلم ليس مسئولا عن ذلك .

ان المعلم المخلص حين يضع علامات التقدير اثناء العام الدراسي ، فانما يفعل ذلك لاعتبارين مهمين :

● أن يؤدي الامانة التربوية التعليمية .

● ويلتزم بمعيار النجاح والفشل ، – من كل حسب جهده وأكل حسب جهده .

ان اضطراب هذا المعيار ، يقتل حوافز التفوق والابداع في نفوس الذين يريدون التفوق والابداع .

أما حادث الاعتداء ذاته ، فان شرف مهنة التربية يلزمنا بالمطالبة بمعالجة الموقف بحزم لا يعرف المجاملة .

فقد قرر الفقه الاسلامي قاعدة : تحمل الضرر الخاص في سبيل دفع الضرر العام .

الضرر الخاص – في هذه الحال – هو : الاجراءات المدرسية والقانونية التي تتخذ ضد منتهكي حرمة المعلمين والتعليم .

والضرر العام هو : أنه اذا لم تتخذ هذه الاجراءات فان – التسيب – سينتشر ويؤدى ذلك الى اهتزاز في ترتيب الحاجات التربوية والتعليمية .

ومن العقل – اذن – أن يدفع الضرر العام بتحمل الضرر الخاص .

وقد قامت وزارة التربية – مشكورة – بخطوات عاجلة في هذا الموضوع ، نرجو أن تحقق أهدافها في المحافظة على هيبة هذا المرفق الذي هو من أهم المرافق – أن لم يكن أهمها في البلاد .

ونحن ندعو الى علاج جاد وعميق – يتخذ من الحادث مناسبة لمراجعة العلاقات التربوية – نرفض – في نفس الوقت – أن ينقل الموضوع الى اطار سياسي ، أو يصور بأنه كارثة قومية ..

لا داعي لهذا التهويل أبدا .

بيد أن أي تهوين من شأن الحادثة ، سيفتح أبوابا واسعة للتهويل والدوى .

# اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

مساء يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ الموافق ٢٢ ـ ١٠ ـ ١٩٧٧م عقدت الجمعية العمومية العادية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها في مقر الجمعية برئاسة رئيس الجمعية وحضور مندوب من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل .

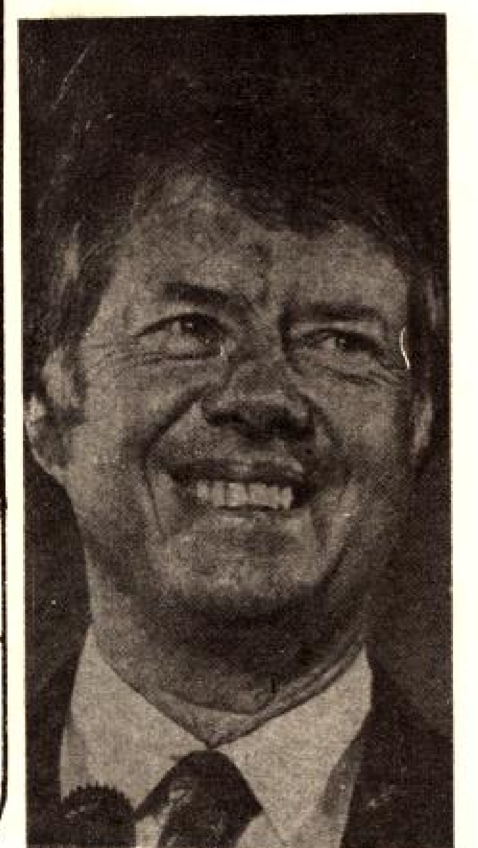
ابتدأ الاجتماع بتلاوة القران الكريم ثم القى رئيس الجمعية السيد عبدالله العلي المطوع كلمة أوجز فيها ما قامت به الجمعيّة من اعمال في شتى المجالات .

وافقت الجمعية العمومية على التقرير الادارى والمالي واعتمدت الحساب الختامي ووافقت على الميزانية التقديرية وعلى المراقب المالي .

وفاز بالتزكية ستة اعضاء بدلا من الاعضاء الذين انتهت عضويتهم وبذلك أصبح مجلس الادارة يتكون من السادة :

١ ـ عبدالله العلي المطوع
٢ ـ محمد علي الدخان
٣ ـ علي فهد الرجيب
٤ ـ أحمد البزيع الياسين
٥ ـ عبد الواحد أمان عبدالله
٦ ـ فهد يوسف العدساني
٧ ـ علي خالد السداني
٨ ـ رابح مفرح الرباح
٩ ـ وليد عبد الرحمن الرويح
١٠ ـ عدنان سالم الرومي
١١ ـ جاسم النصف

## كارتر في السعودية



ــ صرح مسؤولون في البيت الابيض بأن الرئيس كارتر أضاف المملكة العربيه السعودية الى قائمة الدول الثماني التي سيقوم بزيارتها خلال جولة يقوم بها في الشهر القادم وتستغرق ١١ يوما .

وسيجتمع الرئيس كارتر في الرياض مع الملك خالد والامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد وغيرهما من كبار المسؤولين السعوديين **لبحث الجهود الرامية لاستئناف مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط .**

**ومن المتوقع ان تتناول المحادثات ايضا موضوع البترول .**

ومن المنتظر أن يصل الرئيس كارتر الى المملكة العربية السعودية في السادس والعشرين من شهر نوفمبر القادم بعد زيارة لنيجيريا وقبل زيارته للهند .

**صوت امريكا**

**٤ ذو القعدة ٩٧هـ**
**١٧ اكتوبر ٧٧م**

## التعاون الخليجي

ــ صرح السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتية بأن اللجنة الكويتية للتعاون مع الخليج العربي ستبدأ نشاطها خلال الفترة المقبلة باجتماعات مع مثيلاتها في كل من دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين وقطر وقال السيد الراشد إن الهدف من هذه الاجتماعات هو دعم وتنسيق العلاقات بين الكويت وأشقائها في الخليج في كافة المجالات التي تعود بالخير على شعوب المنطقة .

**الكويت**

**٥ ذو القعدة ٩٧هـ**
**١٨ اكتوبر ٧٧م**

## الوضع في ظفار..

ــ تفيد الانباء أن ستة من رجال المقاومه العمانيه يقال ان احدهم شخصية بارزة في الجبهة الشعبية الماركسية لتحرير عمان تفيد الانباء بانهم فروا الى صفوف حكومة السلطان قابوس بن سعيد .

وقد كشف مراسل لصحيفة التايمز اللندنية في رساله بعث بها من ظفار عن هوية زعيم المقاومة هذا قائلا ان اسمه هو ــ سالم مسلم الاعور بن سعيد وقد صرح هذا الزعيم للمراسلين البريطانيين بانه ترك الجبهه الشعبية لتحرير عمان والتي يوجد مقرها في الجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبيه بسبب خيبة امله في الشيوعية المتطرفة التي تنتهجها الجبهة الشعبيه لتحرير عمان

وقال لقد كنا نتعلم كل شيء عن كارل ماركس ولكننا لم نكن نقاتل الا القليل القليل . وقال ايضا انه على الرغم من أن القتال داخل عمان قد انتهى فعلا منذ مطلع العام الماضي فانه ما زال يوجد في المنطقة حوالي ٣٠ من رجال المقاومة وقد نقل عن السيد سالم مسلم قوله انه يجرى تدريب مئتين آخرين من رجال المقاومة في الجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبيه .

**لندن**

**٥ ذو القعدة ٩٧هـ**
**١٨ اكتوبر ٧٧م**

# مظاهرات في ايران ..

ـ اكدت حركة تحرير ايران ـ الجناح الخارجي ـ في بيان لها اذيع في باريس انه حدثت اشتباكات عنيفة بين الطلاب وقوات الامن في ايران في مطلع هذا الشهر واضافت حركة تحرير ايران أن حرس جامعة طهران الخاص شن في الثالث من اكتوبر هجوما ضد الطلبه الذين كانوا قد اعلنوا الاضراب قبل ذلك بيومين للمطالبة بعودة الزعيم ى أيه الله ـ من المنفى .

واكدت الحركة أن عددا من الطلبة قد أصيب بجراح خلال هذه الاشتباكات وانه تم القبض على عدد منهم .

وجاء في بيان الحركة أنه في السابع من أكتوبر وبينما كانت المظاهرات تجوب مدينة ـ اشبو العظيم ـ وهى مدينة ـ مقدسة ـ بالقرب من طهران تحول البوليس وانهال ضربا على المتظاهرين فجرح عددا منهم وقام باستجواب الاخرين . وفي ٩ أكتوبر حدثت صدامات كذلك في مدينة نموم وهى مدينة مقدسة ، بين البوليس وطلبة الدراسات الدينية وقد جرح عدد منهم وسجن حوالي المائة . ومن جهة أخرى نددت الحركة بحالات عديدة من التعذيب .

**وكالة الانباء الفرنسية**

**٥ ذو القعدة ٩٧هـ**
**١٨ أكتوبر ٧٧م**

## مناقلات وظيفية هامة في السعودية

صدر أمر ملكي بتعيين فضيلة الشيخ ناصر بن حمد بن مبارك الرئيس العام لتعليم البنات رئيسا لادارة الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة .

كما صدر أمر ملكي بتعيين فضيلة الشيخ راشد بن صالح بن خنين وكيل وزارة العدل رئيسا عاما لتعليم البنات بالمرتبه الممتازة .

**الرياض**

**٥ ذو القعدة ٩٧هـ**
**١٨ أكتوبر ٧٧م**

## التعاون الايراني الامريكي الوثيق

ـ قال نائب الرئيس الامريكي السابق ان نيلسون روكفلر ـ أن **قوات ايران العسكرية عامل مهم في الحفاظ على الاستقرار والسلام في هذا الجزء من العالم وان الولايات المتحدة من خلال ادراكها لهذا الامر تقيم تعاونا وثيقا مع ايران .**

واعلن روكفلر في ختام زيارته للعاصمة الايرانية ان الولايات المتحدة ستفي بوعدها لايران بتسليمها قاعدة أواك العسكريه .

**اذاعــه قطر**

**٥ ذو القعدة ٩٧هـ**
**١ أكتوبر ٧٧م**

## السعودية والطائرة اف ١٦

**ـ ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان الحكومة الامريكية تعيد النظر في مشروع بيع ستين طائرة مقاتلة من طراز أف ١٥ للمملكة العربية السعوديه وانها تفكر الان في السماح لهذه الدوله بالحصول على بديل اقل تطوراً هى الطائرة اف ١٦ .**

وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر حكومية في واشنطن ان الحكومة قد اعادت النظر في هذه المسالة على اثر المعارضة التي ابداها بعض اعضاء الكونغرس من ذوى النفوذ ومن بينهم السناتور هيوبرت همفرى ديمقراطي من ولاية مينيسوتا لمشروع بيع الطائرة اف ١٥ للسعوديين .

والطائرة اف ١٦ طائرة اعتراضية تستخدم في الدفاع أكثر منها في الهجوم وذكرت المصادر نفسها أن هذه الطائرة تتميز بانها أصعب في استخدامها ضد القوات الاسرائيلية في حاله نشوب حرب .

اما الطائرة اف ١٥ فهى مقاتلة ثقيلة تفوق سرعتها سرعة الصوت وهى نموذج تعدم الجيش الامريكي بطلب الحصول عليها ليضمها الى قواته في أوائل الثمانينات . ويقدر ثمن الطائرة الواحدة بمبلغ ١٧٫٣ مليون دولار . اما الطائرة اف ١٦ فهى اقل وزنا ولا يقدر ثمنها الا بمبلغ ٩٫٦ مليون دولار .

**الانباء الفرنسية**

**٥ ذو القعدة ٩٧هـ**
**١٨ أكتوبر ٧٧م**

# نظام السجن

بقلم المستشار - توفيق على وهبة

عرف الاسلام نظام السجن ووضع له الفقيه أبو يوسف صاحب الامام ابى حنيفة نظاما دقيقا يحقق العدالة ولا يختلف عن أحسن النظم الحديثة ولم يكن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الخليفة أبو بكر سجن معد لحبس الخصوم ولكن لما انتشرت الرعية في عهد الفاروق ابتاع من صفوان بن امية دارا باربعة الاف درهم في مكة وجعلها سجنا وسجن عمر رضى الله عنه الشاعر الحطيئه في هذا السجن .

كما سجن أبو محجن الثقفي لشربه الخمر فقد حده مرارا ولما لم ينته سجنه وكان ابو محجن فارسا مقداما أراد الاشتراك في الجهاد ضد اعداء الله ودعاه ذلك الى التفكير في الهرب من سجنه ليلحق بسعد بن ابي وقاص قائد المسلمين في معركة القادسية التي كانت دائرة حينذاك بين المسلمين والفرس في عام ٩٤ ولما لحق بسعد تسرب خبر هروبه الى عمر فامر سعد بحبسه وقد استجاب سعد لطلب الخليفة فحزن ابو محجن لعدم — اشتراكه في المعركة وحاول مع سعد أن يأذن له في القتال فأبى وعرض على زوجة سعد أن يشترك خفيه في المعركة فرفضت وكان لذلك اثره البالغ في نفس الشاعر فانطلق يعبر عن مشاعره الحزينة قائلا :

كفى حزنا أن تلتقي الخيل بالقنا
وأترك مشدودا على وثاقيا
اذا قمت عناني الحديد وغلقت
مصارع دوني قد قصم المناديا
وقد كنت ذا مال كثير واخوة
فقد تركوني واحدة لا اخا لها
وقد شف نفسي أنني كل شارق
اعالج كبلا مصمتا قد برانيا
فلله درى يوم اترك موثقا
وتذهل عنى اسرتي ورحاليا
ولله عهد لا اخيس بعهده
لئن فرجت الا ازور الحوانيا

وقد وقعت القصيدة موقع الاعجاب من زوجة سعد واحست صدق نيته فاستجابت لطلبه وقالت له قد استخرت الله ورضيت لعهدك ، فركب فرس سعد التي تسمى البلقاء في احدى ليالي القتال واثبت بطولة نادرة جعلت المسلمين يعجبون من امره حتى قال بعضهم لولا ان الملائكة لا تباشر القتال ظاهرا لقلنا هذا ملك يثبتنا . وقد عجب سعد من شجاعة الفارس المجهول وكان ينظر اليه ويقول الطعن طعن ابى محجن والضبر ضبر البلقاء .

واستمر اشتراكه في الحرب حتى تحقق النصر للمسلمين وعاد ابو محجن الى سجنه وفاء لعهده ولما علم بذلك سعد أعجب بشجاعته وبطولته وادرك صدق توبته عن شرب الخمر فعفا عنه .

وهكذا اخذ بمبدا احداث السجون من عهد الخليفة عمر الى يومنا هذا وعن جعفر بن بلقان — قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز — لا تدعن احدا في سجونكم من المسلمين في وثاق لا يستطيع ان يصلي قائما — ولا تبيتن في قيد الا رجلا مطلوبا بدم — واجروا عليهم ما يصلحهم في طعامهم وادمهم فمر بالتقدير لهم ما يقوتهم في طعامهم وصير ذلك دراهم تجرى عليهم في كل شهر فانك ان اجريت عليهم الخبز ذهب به ولاة السجن والقوام والجلاوزة وولى ذلك رجلا من اهل الخير والصلاح ليثبت اسماء من في السجن ويكون للاجراء عشرة دراهم في الشهر لكل واحد .

وكسوتهم في الشتاء قميص وكساء وفي الصيف قميص وازار ويجرى على النساء مثل ذلك وكسوتهن في الشتاء قميص ومقنعة وكساء وفي الصيف قميص وازار ومقنعة واغنهم عن الخروج في السلاسل ليتصدق عليهم الناس فان هذا عظيم أن يكون قوم المسلمين قد اذنبوا واخطأوا وقضى الله عليهم ما هم فيه فيحبسوا ليخرجوا في السلاسل يتصدقون — وما اظن اهل الشرك يفعلون هذا في اسارى المسلمين فكيف ينبغي

ان يفعل هذا اهل الاسلام وامر الاجراء عليهم مثل ما فسرت لك ومن مات منهم ولم يكن له ولي ولا قرابة غسل وكفن من بيت المال وصلى عليه فمر ولاتك جميعا بالنظر في امر اهل الحبس في كل ايام فمن كان عليه ادب أدب واطلق ومن لم يكن خلى عنه .

**السجن في القران الكريم**

وردت كلمه السجن في القران الكريم في عدة مواضع نذكر منها ما ورد في سورة يوسف على سبيل المثال : —

١ — قالت ما جزاء من اراد بأهلك سوءا الا ان يسجن
٢ — لئن لم يفعل ما امره ليسجنن
٣ — قال ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه
٤ — فدخل معه السجن فتيان
٥ — يا صاحبي السجن
٦ — وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن

**وردت كلمة السجن في الحديث الشريف**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ليس شيء احق بطول سجن من لسان )

وفي خطاب عمر بن عبد العزيز الى ولاته ( لا تدعن احدا في سجونكم من المسلمين في وثائق لا يستطيع ان يصلي قائما .

ووردت كلمة سجن في اقوال العرب

ولا تسجنن الهم ان لسجنه
عنـاء وحملـه المطى النواجيا

# إذا لم تستح فقل ما شئت ... !

تحدث لنا الكاتب — المعروف في سوق قرائه — توفيق الحكيم في مقابلة تلفزيونية عرضت مساء الثلاثاء الماضي بحديث حار منه العقل ، واضطرب فيه الفؤاد ، فلم اكن قبلها اعرف شيئا عن هذا الاديب الا ما ندر ، رغم شهرته بين كتاب الادب .. لكنني خرجت منذ تلك الليلة بفكرة يعلم الله مدى سوادها من هذا التوفيق حكيم — وما هو بحكيم — .

فقد تعرض لدى استجوابه من محقق الجلسة للسخرية من نفسه — وهذا هين — ، ومن نبي الله ادم عليه افضل الصلاة والتسليم ، ذلك انه حين سئل عن مغزى رأس ابليس باذان حمار في اعلى عصا يتوكأ عليها .

قال — ويا لبئس ما قال :
هذه العصا هدية من جنس ناعم وحضرتك بتعرف الهديه اذا كانت من جنس ناعم يكون شكلها ايه ..
اما اذان الحمار في راس ابليس فقد تقصد بها صاحبة الهدية انني انا (...) .. ولم لا ؟ فانا لا امانع بان اكون (...) — ..

وان كانت تقصدني براس ابليس فليكن فانا ابليس طيب ! بل كلنا يعلم ان ابليس هو الذي اخرج ابونا العبيط ادم من الجنة !!

... الله اكبر .. اللهم انا نبرأ اليك من فحش القول هذا ، ومن سفيه الادباء ذاك .

يقول الله عز وجل في شأن ادم : « ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى » ويقول تعالي في شأن ابليس : « وان عليك اللعنة الى يوم الدين »
ويأتي هذا المعتوه —

— فيحتقر ابا الانبياء والبشرية جمعا ، ويوقر ابليس فيجعل منه طيبا ، ...

وهو الذي لعنه الله الى يوم الدين .. فأي مصيبة تلك التي ازكمت الانوف وانت العيون حتى هان شتم الانبياء بين الناس ، وعلى صعيد جهاز من اهم اجهزة الاعلام .

الا لا عتب على توفيق الجاهل ، فقد عاش الزمان بفكره حتى الف كتابا مفصلا عن شعور الحمار ! وعزل كتاباته عن مناصرة المسلمين وقضاياهم المرحلية .

وافرط في القول جزافا وبكل غلو دون خشية او خوف من الله جل تناؤه ، لكنه لن يلفظ من قول الا وسيقراه يوم تسود الوجوه ...

وقد اثر رائد المقلدين هذا بتمسكه بعادة فرنسية تركها اهلها منذ فترة بعيدة وظل هو الوحيد ، فريدا بينهم يمشي باسواق فرنسا يذكر شعبها بعاداتهم القديمة في لبس القبعة المائلة ، وهم يضحكون منه ..

فيا للسخرية ويا للعار من امة ارهقها التقليد والانقياد للامم الكافرة اما كان حرى بنا أن نشاهد حوار مع عالم دين او عالم دنيا يفيض بعلمه فنخرج من اللقاء معه بحصيلة وثمرة من العلوم النافعة ، بدل هذه المهازل في اللقاءات العمياء ؟

ثم هل تعلم عزيزي القاريء كم تقاضى الحكيم على هذه المقابلة السخيفة ؟ . ستة الاف جنيه مصرى ومصر تشكو ضيق الحال ..



بعد الحرب العالمية الاولى انتشرت في البلاد العربية ظواهر غريبة بعيدة كل البعد عن التقاليد والعادات الاسلامية وذلك بسبب التأثر بالمفاهيم الغربية . من تلك الظواهر مثلا ظاهرة تقصير اللحى او حلقها بينما كان معظم ابائنا في اوائل هذا القرن ملتحين وكذلك كان اجدادنا من قبل .

ان الجدال لايزال دائرا حول شرعية اللحية في الاسلام فمن قائل انها سنه ومن يقول انها من مظاهر المدنية اما السلفيون فيرون وجوب ارسانها وحرمة حلقها عملا بالحديث المشهور : « جزوا الشارب واعفوا اللحى » وقد ورد هذا الحديث بروايات متعددة ، وهو موجود في الصحاح والسنن .

وكان اخر ما اطلعنا عليه « مقالا بعنوان » : « تعقيب » للسيد في اخر فتواه « سامحه الله » اهـ ، مجلة « المجتمع » الكويتية « على فتوى غريبة .. » قال المعقب : « نشر في مجلة الوعي الاسلامي الشهرية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت في عددها — ١٥٢ — بتاريخ ١ شعبان ١٣٩٧ هـ الموافق ١ اغسطس ١٩٧٧م في باب الفتاوى في ص — ١٠١، ١٠٢ — للشيخ عطية صقر : والحق ان امر اللباس والهيئات الشخصية ومنها اللحى من العادات التي ينبغي ان ينزل المرء فيها على استحسان البيئة فمن درجت بيئته على استحسان شيء منها كان عليه ان يساير بيئته وكان خروجه عما الفه الناس فيها شذوذا ، كذا قال المفتي في اخر فتواه سامحه الله » اهـ ، المنقول من مجلة الوعي .

وقد فند المعقب — جزاه الله خيرا ما نقله مما حوته الفتوى ، على اساس « ان من الواجب وزن جميع الامور بميزان شريعته صلى الله عليه وسلم وسنته واصول دينه ، فما وافق قبل وما خالف رد على قائله كائنا ما كان ، كما ثبت في الصحيحين مرفوعا من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد » ثم حقق القضية على اساس قوله تعالى :

« فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الاية ، وانه عليه الصلاة والسلام امر باعفاء اللحية وحلق الشارب ، وبه يسقط الاستدلال باستحسان البيئة او مسايرة الناس ، قال تعالى : فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ، واذا حكم الله ورسوله بشيء فليس لاحد مخالفته » موجز للتعقيب ( المجتمع عدد ٣٦٥ — ١٦ رمضان سنة ١٣٩٧ ) اهـ .

ونظرا الى ان الاخ المعقب قد استدل بعموميات ، ولما كان للقضية اهميتها كما سنوضحه ان شاء الله، فقد اقتضى الامر النظر في المسالة هذه بصورة اكثر تحديدا ، ودقة في تخريج الحكم فقهيا فنقول ، وبالله التوفيق :

# ...ة والأزياء

بقلم : الشيخ عثمان الصالح

ان من الامور التي ينبغي التمييز بينها — فيما يخص الازياء وما اسمي في انفتوى : « الهيئات الشخصية وما اليها . او لا: الشكل الذي اصله وضع خلقي — ومنه اللحية ، والثاني المصنوع ، للستر، والمصنع للتجميل.

فاما الاول — وهو الوضع الخلقي فان الاصل المحافظة عليه وعدم مساسه الا بمشروعية وذلك حماية للفطرة من انعبث ، وحفاظا على الطبيعة كما خلقها الله من تشويهات الانسان لها . ومن ذلك اللحية ، التي يفترض ان الله تعالى لم يخص الرجل بها دون المراة عبثا ، واتى الوحي ليؤكد هذه الحقيقة ، حتى اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم من الفطرة في حديثه المشهور: خمس من الفطرة ، وذكر فيه اعفاء اللحية واحفاء الشارب ..

والمسالة — من جانبها هذا تدخل ضمن موضوع الافساد العام الذي يشمل جوانب الحياة ويوهم من يعتمد على الاصل القائل « الاصل في الاشياء الاباحة » والغلط يحصل لجهة الخلط بين اصلين — السابق، وينطبق على ما خلق الله للانسان مما يصنع ماكلا او ملبسا او مشربا باستثناء المحرم ، واصل اخر ، يتعلق بافعال العباد ، التي تنتظم احكاما شرعية خمسة ، ومنها المباح ، واذا كان المباح حكما شرعيا — والحكم الشرعي خطاب الشارع المتعلق بافعال العباد — وكان مساس اللحية فعلا ، فمن يزعم اباحته فعليه ان ياتي بالخطاب المبيح، او الاقرار ، ولما كان الخطاب جاء مضادا لهدف المبيح ، ولا اقرار البتة ان الرسول صلى الله عليه وسلم راى من يحلق فسكت عنه ، فقد ثبت منع الحلق ؛

وتوكيدا لهذا المعنى ، جاء قوله تعالى مشنعا على من يعبث بالفطرة وذلك في قوله على لسان ابليس : « ولآمرنهم فليغيرن خلق الله » ،ومن ذا الذي يجرؤ على الزعم ان اللحية ليست من خلق الله ؟ وهي ظاهرة كونية تميز بها الرجل عن المراة تكوينيا ؟ وعليه ، فلا مجال للمراء في ان حلقها تبديل للخلق ، ويحمل معنى تشبه الرجال بالنساء المنهي عنه ايضا .

*ويذهب بعض الشيوخ على ان اللحية من السنن، وليس من متعلقات هذا المبحث تبكيت من يزعم هذا ويخالف السنة التي يعترف بها مع انه قدوة ، ولكن نناقش وجهة النظر هذه ، من الزاوية الفقهية ايضا :

ان القول بانها سنة ، مبني على قاعدة تقول : الاصل في الامر الندب ، او التخيير ، او الطلب ، فلا بد من قرينة تعين الوجوب في الامر دون سواه ، ولا مكان هنا للجدال في الاصول ، وسنسلم — جدلا ، ان الاصل في الامر الندب فيكون الامر للندب في الحديث ، او ان الاصل في الامر الطلب وثمة

»

# اللحيـة والأزياء ...

قرينة ( ولا قرينة في الحقيقة سوى ما اسلفنا مما يرجح الوجوب ) ونقول وبالله التوفيق :

ان الزعم بأن الامر – في قوله عليه الصلاة والسلام جزوا الشارب واعفوا اللحى – هو للندب ، مبني على أنه – طالما كان ذلك ، فانه يؤخذ اباحة الحلق لجهة كون المندوب غير ملزم فيكون معنى : من المندوب ان ترخوا اللحى هو : من المباح ان تحلقوها . وصيغة الحكم هذه خطأ بسبب اساءة فهم الحديث النبوي الشريف .

فمن يتأمل روايات الحديث يجدها – جميعا تحمل الامر بتكبير اللحى وليس بمجرد ابقاء لحية كيفما اتفق، فنصوص الروايات تقول : وفروا اللحى ،اوفوا ، ارجوا ، ارخوا، اعفوا ، وكلها تحمل الدلالة على التكبير ، وعلى التسليم بأن الامر للندب ، والحلق لا يقابل التكبير بل يناقضه ، ولا وجه لهذا الفهم البتة، وعليه يكون معنى قوله عليه السلام: كبروا اللحى – ندبا ، جواز بقاء اصلها – كلحية يصدق عليها هذا الوصف ، جوازا واباحة ، وليس الحلق ، كما فهمه القائلون بسنية الحلق ، مجيزين حلقها بموجب فهمهم الخاطىء .

هذا ، واما فيما يتعلق بالاثرار ، فقد ورد ما يناقضه ، وانكر في هذا حديثا لا اعرف مقدار صحته ، ان رسلا جاءوا نبي الله صلى الله عليه وسلم من قبل كسرى حالقي اللحى ذوي شوارب طويلة فسألهم من امرهم بهذا ، قالوا ربنا – يقصدون كسرى ، فأعرض عن النظر اليهم وقال : اما انا فقد امرني ربي بقص شاربي واعفاء لحيتي .

والقضية – كما اسلفنا – لها اهميتها على مستوى الامة ، ذلك لاعتبار اللحية – رغم جزئيتها ، من المظاهر الحضارية ، ومن المفاهيم المغلوطة التي تشاع، ان العبرة بالجوهر وليس بالمظهر وهذا ضرب من الخداع ، لان كلا من المظهر والجوهر لاينفصل احدهما عن الاخر ، والظواهر هي المعبرة عن المضامين ، والى هذا المعنى يشير قوله عليه الصلاة والسلام : الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ، وبهذا تكتسب المسألة طابع المبدئية .

واما من يعمل على اسقاط الحكم الشرعي من القضية ففيه جهالة او خبث ، ان بعض الامزجة التي ترغب ان تحول اللحية الى مجرد « مظهر شخصي » يدخل ضمن حرية الفرد، بمفاهيم الديمقراطية ، والحريات الشخصية ، وهي مذهبية تخالف الاسلام كما هو معروف ، وبناء على كل ما سبق لا يصح القول : ان اللحية واجبة من الوجهة الفقهية وبدقة ، بل يحرم حلقها او انهاكها لدرجة التشويه

● واما فيما يتعلق باللباس ، فان الاسلام جعله مباحا بالاصل ، بمعنى انه لم يحدد « لباسا اسلاميا » بالمعنى الشائع في المدارس والاجهزة كالألبسة الحزبية او البسة الجند والدرك وغيرها ، ولكن الاسلام وضع شرائط اللباس :

**الاول** : عدم التشبه باصحاب مذهبية ، وذلك حين يخصص اتباع فلسفة لانفسهم زيا معينا ، او رمزا شارة توضع على الصدر او سواها، فان تحريم تقليد هؤلاء – ان كانت فكرتهم غير اسلامية – هو تحريم عقائدي ، بمعنى ان تقليدهم يكون كفرا ، وان كان لايكفر الفاعل الا ان اتاه عن ادراك وقصد .

**الثاني** : ستر العورة ، كلا بحسبه ، رجالا ونساء ، والستر ليس للبشرة الجلدية فقط ، ولكن للاعضاء لتورية احجامها واشكالها ايضا .

**الثالث** : عدم تشبه الرجال بالنساء والعكس صحيح ، وهذا الشرط الاخير قد يخضع للنسبية ، بمعنى انه – ان كان لباس اصله خاص بالنساء ولا يحمل طابع الانوثة ، وانتشر بين الرجال ، أو اخر خاص بالرجال ولا يحمل طابع الرجولة ، وعم النساء ، فلا حرج فيه ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، وبشيوعه تنتفي علة التحريم ، كالسراويل – ( البنطلون ) مثلا ، الذي عم استعماله ، فتلبسه المرأة ان كان فضفاضا ، وترتدي فوقه ازرة تستر جسدها حتى الركبة . ونكرر : ان التبادل جائز، بشرط ان لا يحمل الثوب ملامح الانوثة للرجال ، او الرجولة للاناث.

فمن وفى بالشروط السابقة ،كان لباسه شرعيا ، ولا جناح عليه بعد ذلك ان يتخير الهندام الذي يحلو له – رجلا أو امرأة ، مع مراعاة الذوق الاسلامي فيما يتعلق بالالوان .ونوع القماش ، واختيار ما كان ملائما للبيت فللبيت ، او ما كان ملائما للخروج فهو للخروج .

وختاما ، نذكر ما قدمنا لبيان الحكم الشرعي الفقهي الذي يرسم حدود الحل والحرمة ، وهذا لا يمنع ان يكون في الامة من هم اكثر ورعا، ولكن مع الحرص على ان يكون الدين ثوبا يستر تحته الرياء والنفاق ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وصلى الله على محمد نبيه الامي وعلى اله وصحبه وسلم .

# مـــا ينبغي أن يحذره المسلم

بقلم : عبدالله الجار الله

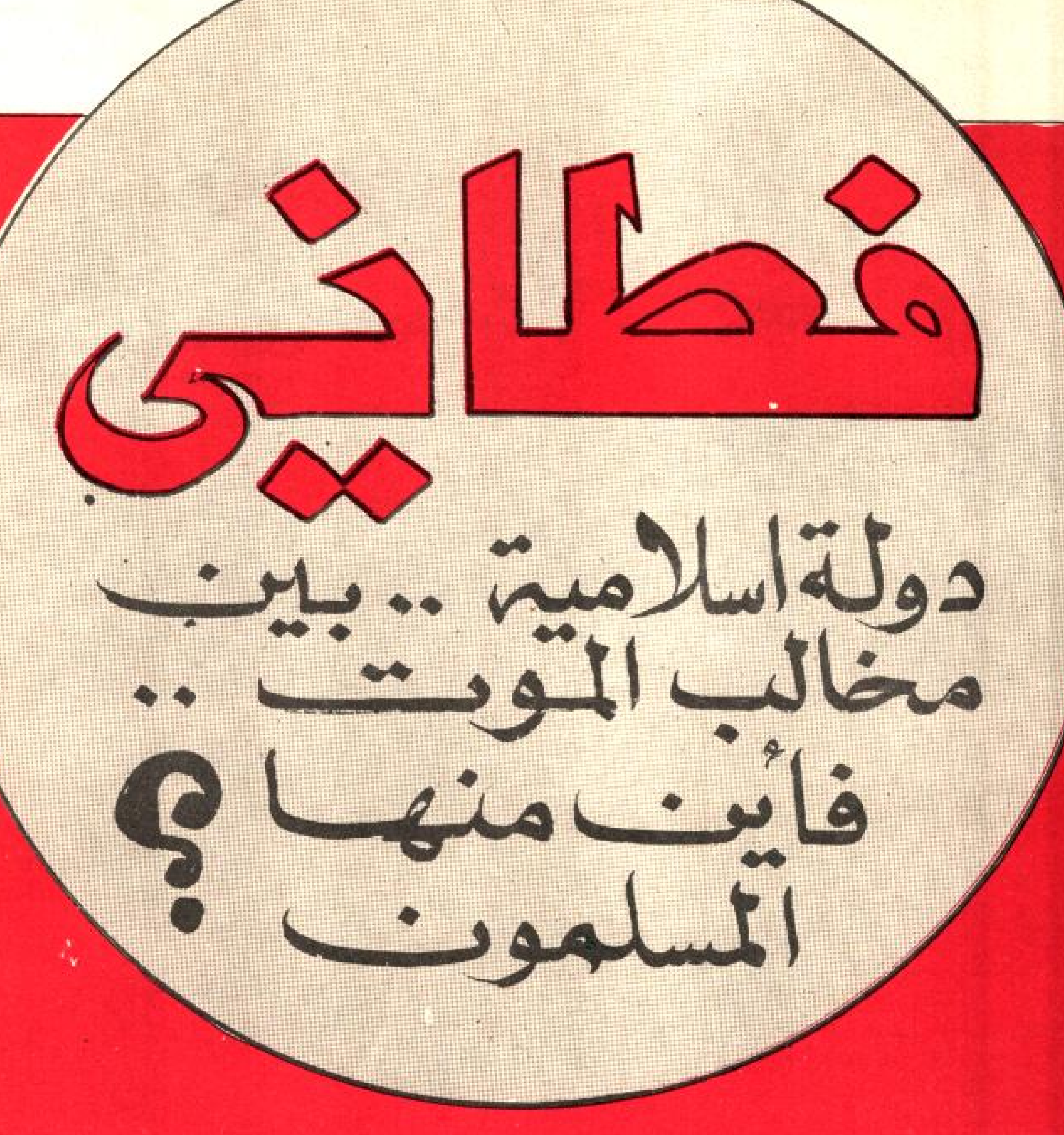
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد : —

فيا أخي المسلم فاني احذرك ان تفعل شيئا مما نهاك الله عنه ورسوله لتفوز بسعادة الدنيا والاخرة وتسلم من شقاوة الدنيا والاخرة .

احذر ان تشرك بالله شيئا في القول او الاعتقاد ان العمل كدعوة غير الله او الذبح لغيره او التوكل على غيره في جلب نفع او دفع ضرر او حصول نصر او غير ذلك مما لا يقدر عليه الا الله وحده لا شريك له — ان الله لا يغفر أن يشرك به — . احذر ان تترك الصلاة متعمدا فتكون من الخاسرين . احذر ان تمنع زكاة مالك فيكون عذابا عليك . احذر ان تفطر يوما من رمضان لغير عذر فانه كفر احذر ان تؤخر حج الفريضة مع القدرة عليه فتموت عاصيا قبل ان تحج . احذر أن تعصي والديك او تقطع اقاربك او تسيىء الى جيرانك فتكون من الاثمين . احذر ظلم الناس في دمائهم واموالهم واعراضهم فانه حرام يذهب الحسنات . احذر ان تفعل جريمة الزنا واللواط ومقدماتها كالنظر المحرم والكلام المحرم والسماع المحرم احذر التعامل بالربا فانه جريمة شنيعة وعاقبته وخيمة احذر الكذب والخيانة والغش في المعاملات وتناول الحرام على اى وجه كان فاى لحم نبت من سحت فالنار اولى به احذر الكبر والخيلاء واسبال الثياب اسفل من الكعبين فانه حرام . احذر لبس الذهب والحرير والتشبه بالنساء في اى مظهر فان فاعله ملعون . احذر شرب المسكرات والمخدرات كالخمر والدخان الضار بدينك وصحتك ومالك ومجتمعك . احذر الغيبة والنميمة والشتم واللعن والسباب والقذف وشهادة الزور واخلاف الوعد فانها من كبائر الذنوب ، احذر التشبه بالكفار فيما يختص به فان من تشبه بقوم فهو منهم . احذر اذية أولياء المؤمنن ومعاداتهم فانها محاربة لله .

احذر رياء الناس في الطاعات فانه يحبط العمل . احذر أن تخالف سنة نبيك بقول او فعل وقد أوجب الله عليك طاعته وحرم عليك مخالفته ولك فيه اسوة حسنة . احذر تصوير ذوات الارواح من الادميين والبهائم لغير ضرورة فانه متوعد عليه بأشد العقوبات . احذر أن تعصي الله بالقول والعمل ، واحذر عقاب الله واربح ثوابه ليستقيم ايمانك . احذر الاستهزاء بشيء فيه ذكر الله او القران او الرسول — صلى الله عليه وسلم — فانه كفر . احذر أن تحرم ما أحل الله او تحل ما حرم الله فان ذلك كفر . احذر الاعراض عن دين الله بعدم تعلمه والعمل به فان ذلك من نواقض الاسلام . احذر هجر القران الكريم بعدم قراءته وتدبره والعمل به فيكون حجة عليك عند ربك احذر ان تحب الكفرة والمشركين والعصاة والملحدين فان المرء مع من احب يوم القيامة . احذر ان تجحد شيئا من اسماء الله وصفاته او تأولها عن مدلولها او تشبهها بصفات المخلوقين بان الله تعالى — ليس كمثله شيء وهو السميع البصير احذر أن تعمل عمل الاخرة للدنيا كتعلم العلم الشرعي وتعليمه والحج والجهاد والاذان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه متوعد على ذلك بحبوط العمل وبطلانه ودخول النار . احذر أن تكفر نعم الله عليك بانكارها او الاستعانة بها على معاصيه احذر ان تترك نساءك يخرجن سافرات او متبرجات فاتنات مفتونات فانك سوف تسأل عن ذلك . احذر ان تؤخر التوبة فتموت فجأة قبل ان تتوب نادما مع الخاسرين قال الله — فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم — وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون — وفقك الله يا أخي المسلم لما يحبه ويرضاه من موجبات رحمته وعزائم مغفرته واعاذك من موجبات غضبه واليم عقابه .

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم ،،




كم من المسلمين اليوم على الساحة الاسلامية كلها يعرفون تلك البقعة الاسلامية الواقعة في شرق أسيا تستصرخهم منذ سنوات . وتستغيثهم فلا مغيث ولا مجيب ؟ وكم منهم حاول ان يقف على الحقيقة الدامية والمأساة الانسانية التي اتخذت من ذلك الوطن الحبيب مسرحا لا تزال تخضب اطرافه وجنباته بقع الدم الغالي الذي أريق من أجساد الاف الشهداء ، تحصدهم أسلحة الفتك وتبيدهم جيوش الغدر والحقد ترسلها عليهم الحكومة البوذية في — تايلاند ؟

اقرأوا صحافة العالم العربي الموصوف ايضا بالعالم الاسلامي .. واحصوا ان استطعتم ما يصدر فيه من صحف ومجلات ونشرات ... واستجمعوا — ان قدرتم — أرقام الاعلام الرسمي والاهلي ، وراقبوا نشرات الاخبار في اذاعات وتلفاز هذا العالم العربي كلها وهي تقذف بالاف الاخبار كل يوم من مطلع الشمس الى غسق الليل .. كم منها تحدثت عن — فطاني — او أفسحت المجال في صفحة منها او خلال دقيقة واحدة في نشراتها ، لتنقل الى الناس حقيقة واحدة عما يجرى في ذلك الوطن الاسلامي الذي يبلغ المسلمون فيه اكثر من خمسة ملايين مسلم ، تضم منهم — فطاني — وحدها أكثر من ثلاثة ملايين ، ويتوزع الباقون منهم في الولايات الاخرى من — تايلاند — في شرق اسيا ؟ . أرأيتم كيف يقف الاعلام



في بلادنا العربية والاسلامية سدا في وجه الحقائق ؟ ارأيتم كيف يصرف الاذهان عما يجرى هناك ؟ وكيف يضن بالسطور عما يجرى للاسلام والمسلمين في شرق اسيا ؟ . ويفتح الصفحات بعد الصفحات للحديث عن غانية او مطربة .. او عن حيوان هرب من حديقة الحيوان ؟ ولئن عجزت وسائل اعلامنا عن تغطية الحقائق ، واعتمدت — فيما تبثه على الناس من أخبار — اعتمدت فيها على وكالات الانباء والاذاعات الغربية المشبوهه المسمومة ، فكيف بنا ننتظر أن تبرز الحقائق ، او ان تقال كلمة حق بشأن ما يجرى في تلك البلاد ضد المسلمين ؟ أم أن مراعاة الخواطر بين بعض الحكومات هي التي تجعل منها شيطانا اخرس يرى الحق ويسكت عنه ؟ اننا نكاد نجزم بان وسائل الاعلام كأنما قد فرض عليها الا يتعدى اختصاصها منطقة الشرق الاوسط وما يجرى فيها .. حتى المقالات المترجمة عن صحافة الغرب لا تعدو أن يكون محورها قضية الشرق الاوسط وحدها .. اما الشرق الاقصى .. أما الفلبين ومجازر ماركوس الخداع السفاح الذي ولغ في دماء المسلمين الثائرين في بلادهم هناك .. اما قضيه شعب — فطاني وما يلقاه المسلمون فيها على يد البوذيين في تايلاند .. أما المؤامرة التي تشارك فيها هناك اكثر من حكومة ، واكثر من جيش واكثر من دوله كبرى او صغرى .. اما يدور من مآس ضد المسلمين في الولايات الاسلامية التي اغتصبها الاتحاد السوفيتي .. اما هذا وغيره ، فانه لا يدخل في اختصاص الاعلام هنا ..

انها لا تعبا الا حين يرتفع السلاح بين الدولتين الكبيرتين ، او بين دولتين تسندهما هاتان الدولتان الكبريان ... اما ان يرفع المسلمون السلاح في فطاني ويشعلون الثورة دفاعا عن وجودهم ، ومطالبة بحرية بلادهم ، وذودا عن عقيدتهم ، فهذا أمر لا يدخل في دائرة اعلامنا ولا يجد لديه أذنا صاغية ، ولا عينا راعية ، ولا أقلاما مشروعه أو أصواتا مسموعة .

ومن هنا فقط بقى الواجب الذي لا واجب فوقه .. بقى علينا وحدنا أن ننهض بهذا العبء وهو عند صدق العزيمه والثقة والتوكل ، سهل ميسور .. علينا كمسلمين أن نزيح الستار عن كل مكنون ومستور .. عن كل ما سكت عنه الاخرون ظلما أو خوفا او طمعا .. علينا ان نتبين حقيقة ما يجرى للمسلمين في كل وطن مغصوب ، بل وفي كل وطن تعيش فيه أقلية مسلمة .. ، بل اكثر من ذلك في كل بلد تعاني فيه حركة اسلامية شيئا مما يراد بها او يدبر لها بليل .. فهذا أمر قد يبدو في ظاهره شيئا عاديا ، لكنه عند التمحيص اكبر من ذلك بكثير .. فوحدة المشاعر والاحاسيس بين المسلمين في هذا الوقت بالذات ، أمر تفرضه الضرورات والاوضاع القائمة على الساحة الاسلاميه والعالمية .. وهذه الوحدة لا يمكن لها أن تكتمل ، او ان تبدأ في النمو ، ما لم يكن كل ما يحدث بينهم عن القضايا الصغيرة والكبيرة معلوما بينهم بالضرورة ، وعلى وجهه الحقيقي خيره وشره ..

# فطاني .. دولة اسلامية بين مخالب الموت فأين منها المسلمون ..



وبانفعالاته المفرحة والمحزنه وبواقعه كاسبا او خاسرا .. وبمثل هـذه المشاعر الموحدة يمكن ان تجيء كل خطواتنا في موضعها الصحيح في طريق العمل الاسلامي ، وهو طريق طويل مليء بالمفاجات . .كما هو مليء بالانتصارات ..

ومن هذا ، المنطلق يكون النظر الى قضية الاسلام والمسلمين في ـ فطاني ... نعرفها وندرسها ونحدد ابعادها ومسارها ومستقبلها .. ولا نقف عن حدود معرفتنا الذاتيه ، بل علينا أن ننقل هذه المعرفة للاخرين ، لتزداد وحدة الشعور بوحدة القضيه وبوحدة الغاية والوسيلة .. وعلينا أن نستزيد من ايضاح ما نجعله لا يغني عن الحق وبهذا المقياس او هـذا الميزان وحده يمكن النظر الى كافة قضايانـا الاسلامية .. وما اكثرها من قضايا .. واهونها مع الصدق والعزيمـة والصبر ..

فلا بد من كلمة وافية عن ـ فطاني ولكن هل يفي بحق هذا البلد الجريح تعليق واحد يجمع شتات هـذه القضيه ماضيها وحاضرها ومستقبلها السنا بحاجة الى حقائق تعين عليها وقفة متانية ؟

اذن ، فليكن البدء بتحديد شخصية هذا الوطن الاسلامي المغصوب ..

فموقع البلاد الفطانية هو اقصى الجنوب من تايلاند ، وشمال الملايو ـ ماليزيا ـ ويحدها من جهة الشرق بحر الصين الجنوبي ، ومن الغرب المحيط الهندى .

وتتكون فطاني من اربع ولايات هى فطاني ، جالا ، منارا ، ساتول ، ومنها يتكون الاقليم الذي يحمل اسم اقليم فطاني .

المسلمون هم الغالبية الساحقة ٨٠ بالمئه ، والباقون من الهنود والصينيين وغيرهم ... ويتحدثون اللغة الملايوية ، وهي ذات اللغة التي يتحدث بها سكان ماليزيا واندونيسيا وبروني ، فكلهم ينتمون الى اصل واحد وثقافه واحدة وحضارة مشتركـة وتاريخ واحد .. لا شيء يفصل اولئك بل هم جميعا يرجع بعضهم الى بعض في كل شيء .. انها اسرة ملاوية واحده تجمع اولئك جميعا .. وفطاني جزء من الوطن الملايوى لا يتجزا عنه

وتمتد فطاني طولا وعرضا لتبلغ مساحتها نحو ٦٠٠٠ ميل مربع .. وليست هى امتدادا جغرافيا لتايلاند ، ولا ينتمي شعبها المسلم بصلة مع شعب تايلاند البوذى .

ولكنه الاستعمار الذي يقلب الموازين والذي سعى ويسعى جاهـدا لان يجعلها من شعب فطاني المسلم أمة بوذية . ومن ارضها الملايوية ، ارضا تايلندية .. او هكذا .. ولكن هل استطاعت حكومه تايلاند ان تفعل من هذا شيئا ؟

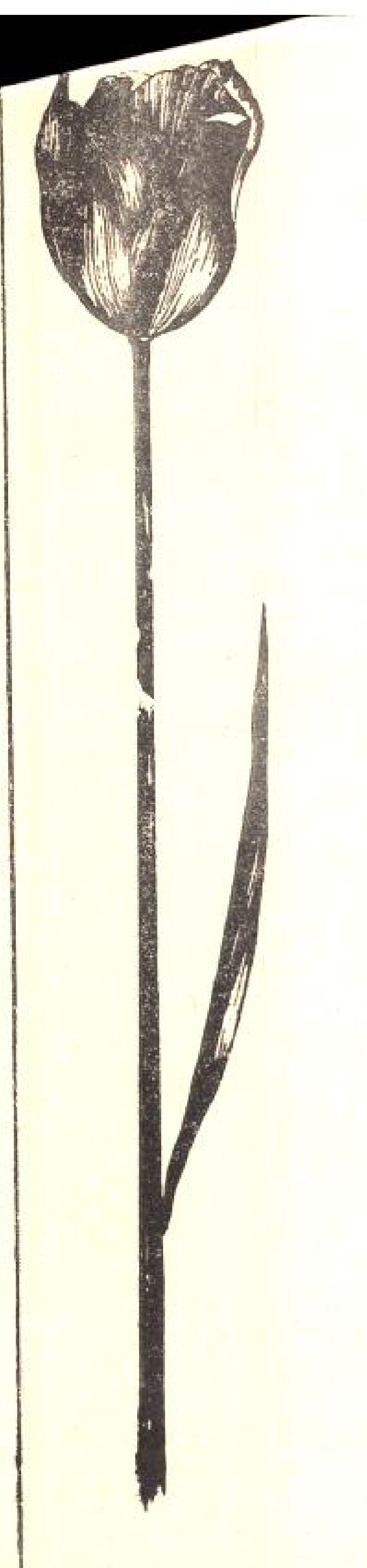
ان التاريخ يذكر الحقائق التاليه :

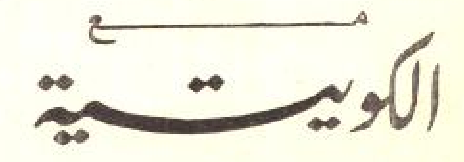
عندما شرع البرتغاليون في اوائل القرن السادس عشر يبحثون عـن مستعمرات لهم في شرق اسيا ، كانت سلطنة ـ ملقا ـ يمتد سلطانها الى شبه جزيرة الملايو واندونيسيا وكانت دولة فطاني يومذاك دولـة ملايوية مستقلة مزدهرة .. واستولت البرتغال على ملقا ـ ١٥١١ م وعقدت معاهدة مـع تايلانـد ... ووقعت حرب بن تايلاند وبورما ، استنجدت فيها تايلاند بسلطنة فطاني فهبت لنجدتها .. وفي ١٧٨٢م استقر لاسرة راما الحكم في تايلند واتخذ ـ بانكوك ـ عاصمه له . وفي عـام ١٧٨٦م قام راما الاول بهجوم علـى سلطند فطاني واخضعها عنوة لحكمه .. الا ان راما الرابع قام في عام ١٨٧٠ بتقسيم اقليم فطاني الى سبعة اقسام وظلت فطاني على ذلك عـدة سنوات ، وفي عام ١٨٩٥م اعيـد تقسيمها مرة اخرى لتصبح اربعـة اقاليم هى التي تتشكل منها فطاني في حاضرها ..

فهل ظل شعب فطاني خلال كل تلك الحقبة التاريخية المؤلمة التي حاولت القضاء على تاريخ شعب باكمله .. هل ظل شعبها ساكتا عن حقه وهو يرى بعينه بلاده تستباح . وتاريخه يمحى ، وماضيه يوشك ان يزول ؟ .

كلا .. ولا نقولها الا والدليل مـن تاريخ ثورات هذا الشعب شاهد عليه فما استكانوا ساعه ، او رضـوا بالهوان يقيم في ديارهم ولا بالاجنبي المعتدى ـ مهما بلغ من الجبروت ان يستبيح ارضهم وديارهم واموالهم وعقيدتهم .. لم يقبلوا من ذلك شيئا لكنهم صنعوا صنائع الرجال المؤمنين لينتزعوا حريتهم واستقلالهم وكرامتهم وسلكوا في سبيل ذلك اكثر من طريق وشحذوا اكثر من سلاح ، ولقـوا العنت والقتل والتشريد .. ولكنهم لم يلقوا من ايديهم السلاح .. ولم تفتر منهم العزائم .. ولم يحنوا رءوسهم لغير الله ..

كل هذا وغيره ـ عن فطاني المسلمه له حديث قد يطول .. وعلينا نحوها واجب لن يتغير او يحول ، فالى لقاء قادم نصل به حلقة اليوم ونكمل بـه واجبا لن تزول عنا تبعاته ، حتـى تعود فطاني المسلمة الى اهلها من جديد .




امستردام

# المرض والعدوى

## بين الطب وحديث المصطفى «صلوات الله عليه»

**«لا عدوى ولا طيره ولاهامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد»**
**اخرجه البخارى**

تنقسم الامراض التي تصيب الانسان الى قسمين كبيرين : امراض غير معديه وامراض معدية . اما الامراض غير المعديه فهي امراض كثيرة تصيب الجسم الانساني دون ان تكون هناك عدوى انتقلت من شخص الى اخر . وهذه ربما تكون وراثية مثل بعض امراض الدم كالهيموفيليا او غذائية نتيجة نقص البروتينات او الفيتامينات مثل مرض البربرى الناتج من نقص فيتامين ب . أو هورمونية نتيجة زيادة نشاط احدى الغدد الصماء او قلة افرازها مثل امراض الغدة الدرقية او الغدة النخامية أو الغدة الكظريه او غيرها من الغدد بزيادة او نقصان في الوظيفة وما ينتج عنه من خلل شديد يؤدى الى الوفاة او المرض الشديد حسب نوع الاصابة ودرجة شدتها وحسب الغدة المصابة .. او لاسباب خلقية

تصيب الجنين وهو لا يزال في رحم امه فيخرج الى الدنيا مشوها او مصابا في احد اجهزة جسمه .. او امراض سرطانية او اورام حميدة .. او لاسباب مجتمعه و اسباب مجهولة في حقيقتها معلومة في ظواهرها كمرض البول السكرى وضغط الدم وجلطات القلب .

واما الامراض المعديه فهي التي تنتقل من مريض الى اخر بأحد طرق العدوى وهى اما بواسطة التنفس كما في امراض الجهاز التنفسي كالانفلونزا والسل الرئوي او بطريق الفم مثل امراض الجهاز الهضمي كالدوسنتاريا — الزحار — الاميبي والباسيلي والتيفود والكوليرا وشلل الاطفال والتهاب الكبد الوبائي او عن طريق الزنا او اللواط مثل الامراض التناسلية كالزهرى والسيلان او عن طريق الملامسة مثل الجدرى او الجذام او بواسطه الحقن او نقل الدم مثل التهاب الكبد الفيروسي او بواسطة وخز الحشرات كالبعوضة التي تنقل مرض الملاريا وداء الفيل والحمى الصفراء او ذبابة التسي التسي التي تنقل مرض النوم او القمل الذى ينقل حمى التيفوس .

والامراض المعدية كما ترى لها طرق عديدة لانتقال العدوى من مريض الى اخر ولها اسباب عديدة .. ودرجات في شدة العدوى ودرجات في المناعة والمقاومة لدى المصابين بها .

واهم اسباب الامراض المعدية هي مخلوقات متناهيه في الصغر والدقة بحيث لا تراها العين المجردة وانما نحتاج لكي نراها أن تكبر صورتها مئات المرات والاف المرات ومئات الالاف من المرات فالاميبا وهي مخلوق وحيد الخلية نحتاج لتكبيرها مئات المرات والبكتريا الدقيقة لا بد من تكبيرها الاف المرات لكي ترى بوضوح اما الفيروسات فقد نحتاج الى تكبرها مئات الالوف من المرات حتى ترى بوضوح وجلاء ، ولنبدأ بنبذة مختصرة عن الفيروسات ..

فالفيروسات كائنات دقيقة جدا لا ترى الا بالمجهر الاليكتروني بعد الالوف من المرات . .وقد احتار العلماء فيها حيرة شديدة .. فهم لا يدرون ايضعونها في مملكة الحيوانات او مملكة النباتات بل انهم لا يدرون ايضعونها في قائمة الاحياء ام في قائمة

## القسم الاول

بقلم: د. محمد علي البار

الجمادات .. فهي ليست خلية وليست نواة ولا تتغذى ولا تنمو وانما تتكاثر بطريقة عجيبة غريبة تدخل الى الخلايا الحية فتسيطر عليها .. وتتعرف على السر الكامن فيها الذى به تنقسم الخليه فتتحكم فيه .. وتجعل الخلية نفسها تتحول الى فيروس .. كلما انقسمت الخلية ذاتها انقسمت الى ملايين الملايين من الفيروسات التي تدخل الى خلايا اخرى فتستعمرها وتحولها الى مجموعة جديدة من ملايين الفيروسات حتى تتمكن من خلايا الجسم كلها فتهلكها او تتم لخلايا الجسم قدرة عجيبة جديدة فتصد ذلك الغازى وتقضي عليه ..

والفيروسات تختلف عن جميع الكائنات الحية في كل شيء .. ولا تتفق معها الا في التكاثر وان كانت طريقة تكاثرها فذة تختلف كل الاختلاف عن بقيه الكائنات الحية صغيرها وكبيرها حيوانها ونباتها .

واهم ما تختلف فيها الفيروسات عن الكائنات الحية الاخرى انها مكونة من حامض نووى واحد بينما جميع الكائنات الحيه الاخرى بها حامضان نوويان .. هما ران و دان . فالفيروس لا يمكن الا ان يكون احد الحامضين النووين اما بقية الكائنات فتجمع بينهما .

واشهر الامراض التي تسببها الفيروسات هى الانفلونزا والزكام ونزلات البرد .. وهى ليست نوعا واحدا من الفيروسات وانما انواع عديدة .. كلما تكون لدى الجسم مناعة لنوع منها خلقت انواع جديدة لاعهد للجسم بها من قبل ولا منعه ومنها فيروس شلل الاطفال وفيروس النكاف المسبب لالتهاب الغدة النكفية وفيروس الحصبة والجدرى والجديرى وفيروس التهاب الكبد الوبائي وفيروس الحمى الصفراء .. العديد من الامراض والاوبئه الخطير منها واليسير .

واما البكتريا فمملكة كاملة وهى مخلوقات لا يمكن ان يقال عنها انها وحيدة الخلية ولكنها تملك مقومات الحياة فهى تنمو وتتكاثر .. وتتنفس وتتكون اساسا من الحامضين النووين ران و دان مثلما تتكون كل خلية حية سواء كانت نباتا أم حيوانا .. وتستطيع البكتريا الحياة مستقلة ويمكن زرعها في البيئة المناسبه .

وهى انواع عديدة وتقسم الى مجموعات وفصائل حسب صفاتها وعاداتها وتكوينها وطرق زرعها وخصائصها .

ومنها ما هو نافع للانسان مثل البكتريا التى تثبت النتروجين الجوى الى لبن رائب وذلك بتحويل السكر الموجود في الحليب الى حامض ومنها البكتريا التي تثبت المتروجين الجوى في التربة فتزيدها غناء فتمتصها النباتات البقولية فتخرج لنا الفول والفاصوليا .. وغيرها من النباتات التي بها مادة البروتين .

ومنا ما يعيش في امعاء الانسان ويساعد بعضها على هضم المواد الغذائية كما يساعد بعضها في تكوين فيتامين ب المركب .. ويتعايش كثير منها مع الانسان فيفيد ويستفيد ويوجد منها البلايين على سطح الجلد .. وهى تعيش على الخلايا الميتة — القشور — التي يطردها الجلد في كل لحظة واونة .. فتاكل هذه القشور وتدع المجال مفتوحا للخلايا الجديده الحيه لتحل محل هذه القشور الميتة .

وتعيش البلايين من هذه البكتريا في فم الانسان وانفه وعلى سطح جلده وفي امعائه دون ان تحدث له اي ضرر بل ان كثيرا منها ذو نفع وفائدة كما اسلفنا . ولكن العجيب حقا ان هذه البكتريا المفيدة والتي تعيش معنا في وئام وسلام قد تحول طبيعتها الهادئة المسالمة فجاة وبدون سابق انذار الى طبيعة عدوانية وحشية ماكرة فتهجم علينا وتستغل ضعفنا فتجعلنا فريسة لها بين عشيه وضحاها .

ومن البكتريا من مرد على العدوان والهجوم وهى البكتريا المسببه لكثير من الامراض والاوبئه مثل الطاعون والكوليرا والتيفود والتيفوس والسل الرئوى والتهاب اللوزتين .. الى اخر القائمة الطويلة جدا من الامراض والاسقام والاوبئه التي تسببها البكتريا .

ولكن العجيب والغريب حقا ان نجد تلك البكتريا التي مردت على البطش والعدوان قد استحالت طبيعتها عند بعض الناس الى حمل وديع لا يسبب ضررا ولا يهيج ساكنا .. فلا تهاجم ولا تقاتل وانما تقبع في مكانها هادئة هامدة تاكل مما يفيض عليها في وئام وسلام .. بل اكثر من هذا .. انها تقوم احيانا بتغيير طبيعتها تغييرا شاملا كاملا — وهى نفسها لا تدرى عن هذا التغيير شيئا — تتحول من الاساءة الى الاحسان .. ومن الضر الى النفع .. ومن الهجوم على جسم الانسان الى الدفاع عنه .. ومن خذلانه الى نصرته .. كل هذا على غير سابق عهد منها ولا ردا لجميل قدمه لها الجسم الانساني ولا توقعا منها لمثل هذا الجميل فيما تاتي به الايام

وليست هناك قاعدة معروفة نستطيع ان نتنبا بها عن طبيعة هذا الميكروب — الكائن الدقيق — المخاتل المخادع وانه سيتحول فجاة من السلام والوئام الى الهجوم والعدوان الى المسالمة والموادعة .. فليس الامر بأيدينا وليس الامر كذلك بيد تلك الميكروبات الدقيقة فهى لا تعلم من امرها شيئا .. ولكن الامر لمن بيده الامر كله يصرفها كيف يشاء .. واما معلوماتنا فهى تعتمد على التجارب وعلى الاغلب الارجح .. وليس لدينا من علم يقيني بان هذا الميكروب سيسبب المرض الفلاني .. او انه سيسبب المتعه والمناعه .. ولا نعرف سلفا ان هذا الميكروب سيكون ضارا عند هذا الشخص الا على سبيل الترجيح والتغليب فليس في العلم التجربي بفروعه كلها شيء يفيد اليقين .. وانما هو علم مبنى على غلبه الظن والترجيح .

ولنضرب بعض الامثال حتى تتضح الحقائق .. من المعروف ان بكتريا الحمى الشوكية شديدة العدوان




كاسحة الهجوم .. سريعة الانتقال من شخص الى اخر بطريق الرذاذ فتدخل لتتكاثر ثم تغزو السحايا — الاغشية المحيطة بالنخاع الشوكي والمخ فتهجم هجومها الشديد الذي قد يؤدي الى الوفاه في كثير من الاحيان ..

ولكن هذه البكتريا ذات الطبيعة العدوانية تتغير طبيعتها فجاة عند بعض الاشخاص .. فتبقى هادئة مسالمة .. ولكنها حين تنتقل من ذلك الشخص الى اخر تعود الى سابق عهدها من العتو والعدوان .. بل انها قد تبقى في فم ذلك الشخص امدا طويلا دون ان تحرك ساكنا ولكنها فجاة تنقلب من السلام والوئام الى الهجوم والعدوان ..

بل اكثر من ذلك فقد وجد في زمن انتشار هذا الوباء ان تسعين في المائه من السكان يحملون الميكروب وهم اصحاء وان المصابين بالمرض لا يتعدون ٥ في المائة .. ففي الوقت الذي يوجد فيه الف مريض بالحمى الشوكية مثلا فان هناك مالا يقل عن مائة الف يحملون ميكروب الحمى الشوكية دون أن يبدو عليهم اي تأثير وجود الميكروب في أفواههم وحلوقهم المرجع الطبي سيسل لوب طبعة ٧١

ولذا فنحن لا نستطيع أن نقول أن كل من يصاب بميكروب الحمى الشوكية سيصاب بالحمى الشوكية فعلا رغم اننا نستطيع العثور على ميكروب المرض المذكور في فم المريض وحلقه وليس انتقال الميكروب من شخص الى اخر هو السبب الوحيد في حصول المرض المعدى ولكن هناك عوامل كثيرة وأسبابا عدة من بينها هذا الميكروب .. والا فلماذا يحمل مئات الالاف ميكروب الحمي الشوكية ولا يصاب بالحمى الشوكية الا بضع الاف على أسوأ التقدير ..

قد يتبادر الى الذهن أن هناك اختلافا في الميكروب ذاته ولكن الفحص الدقيق يثبت ان الميكروب واحد وانه اذا انتقل الى شخص اخر فانه قد يفتك به .. فما هو السر يا ترى في الاشخاص .. فيحملون الميكروب دون ان تتاثر به أجسامهم فاذا انتقل الميكروب ذاته الى شخص اخر فعل به الافاعيل ؟؟

ربما يرجع ذلك الى اختلاف المقدرة على مقاومة الميكروب لدى الاشخاص ولكن المقدرة على المقاومة نفسها مبنية على اسباب مجهولة .. وليست مبنية على ما يبدو لنا من قوة هذا الشخص وضعف ذاك فقد تصرع الشخص القوى الشديد الذي يبدو في اتم صحة وتبقى كامنة هادئة مسالمة لذاك الضعيف الهزيل .. بل انها قد تكون مسالمة موادعه لفترة ما ثم تغير طبيعتها فتهجم وتكون عليه وبالا .

وليست ميكروبات الحمى الشوكية هي الوحيدة بين الميكروبات التي لها هذه الطبيعة المزدوجه وتكون وبالا ودمارا على شخص ما وتكون سلاما ووئاما على شخص اخر .. ولكن الميكروبات جميعها تحمل هذه الصفة فهي وبال على شخص ما هو المريض .. وسلام على اخر وهو حامل المرض أو حامل الميكروب .. فالتفوئيد من الامراض المعدية ومع ذلك فهناك المريض الذي تصرعه هذه البكتريا .. وهناك الحامل للبكتريا في جسمه ومرارته على وجه الخصوص دون ان تؤثر فيه .

بل الامر ابعد من ذلك واخطر .. يصيب الفيروس او البكتريا شخصا ما فيصرعه ويصاب اخر فيحمل الميكروب دون ان تبدو عليه اي اعراض اما الثالث فيصاب بالميكروب فيسبب له مناعة ومنعه لمقاومة الميكروب فيما تاتي به الايام .. ومن ذلك فيروس شلل الاطفال .. فهو يدخل الى الطفل بواسطة الاطعمه الملوثة فيدخل الامعاء وهناك تتلقفه الغدد اللمفاوية فتهجم عليه وتتعرف عليه معرفة دقيقة وتسجل ذلك في

مجموعة من خلايا الغدد اللمفاوية . ولا يبدو على الطفل اي مرض .. بل وتتكون لديه المناعة وهي هذه المعلومات المختزنة في خلايا الغدد اللمفاوية والمواد التي تستطيع صد هذه الفيروسات اذا اعادت الهجوم ثانية في مستقبل الايام .

وتصيب هذه الفيروسات طفلا اخر فتسبب له مرض شلل الاطفال .. والفيروسات واحدة هي وبال على هذا ونعمة على ذاك .

وقد ضربت الامثلة بالامراض الشديدة العدوى السريعة الانتشار كالحمى الشوكية وحمى التيفود وشلل الاطفال . .ومع هذا فأمر العدوى فيها قائم على أمور مجهولة وليست مؤكدة وأما اذا اخذنا انواعا اخرى من الامراض البطيئة العدوى البطيئة الانتشار فانا سنجد من بينها امراضا كثيرة شاع بين الناس انها شديدة العدوى وهي ليست كذلك ومن اشهرها الجذام .

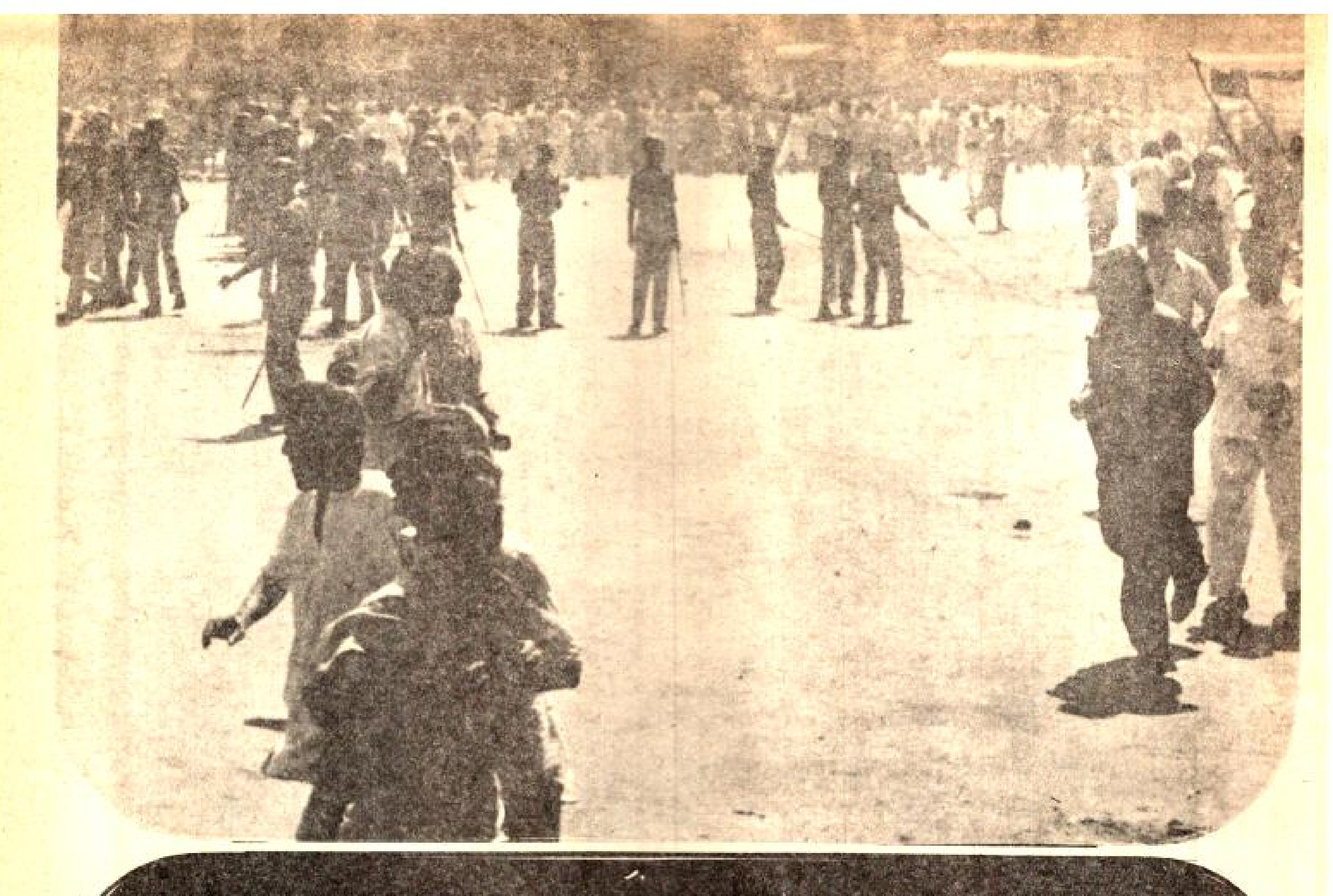
والجذام مرض معد لا شك في ذلك ولكن العدوى مبنية على أمور كثيرة منها ما نعلمه ومنها ما نجهله .. فمما نعلمه انه لا بد من المخالطة الطويلة للمجذوم حتى تتم العدوى وربما مضت سنوات طوال من الخلطة دون ان تنتقل العدوى .. ومما لا نعلمه هو لماذا يصاب هذا الشخص المخالط للمجذوم ولا يصاب ذاك الذي هو اكثر خلطة واكثر التصاقا بالمجذوم .

وعلى هذا نستطيع ان نقول بكل ثقة ان الميكروب – الكائن الدقيق مثل الفيروس او البكتريا او الفطريات او الحيوانات ذات الخلية الواحدة مثل الاميبا وطفيلي الملاريا – او الحيوانات متعددة الخلايا مثل الديدان الطفيلية ليست وحدها المسببة للمرض والعدوى وان هناك اسبابا مجهولة تتحكم في الطبيعة العدوانية لهذا الميكروب فتحولها الى طبيعة مسالمة او تتحكم في الطبيعة المسالمة لذلك الميكروب فتحوله الى معتد اثيم .. وهناك ايضا من الاسباب المجهولة التي تتحكم في المقاومة الموجودة لدى الانسان فتجعلها قوية عارمة تكتسح كل عدوان او تجعلها ضعيفة هزيلة تنهزم في كل ميدان .

ولا تقوم المقاومة على ضعف الهيكل والبنيان ولا على قوته وعرامته وضخامته .. وانما تعتمد على مجهولات كثيرة ومعلومات قليلة .. فمن المعلوم أن بعض الامراض مثل البول السكري والسرطانات تضعف المقاومة ضد عدوان الميكروب ... ومنها ان استعمال بعض العقاقير الطبية مثل الكورتيزون كذلك يضعف المقاومة .. ومنها أن شرب الخمر يضعف مقاومة الجسم في صد كل عدوان .. ولكن هناك من المجاهيل ما لا يعلمه الا الله .

هذه الحقائق العلمية توضح لنا بجلاء معنى الاحاديث النبوية الشريفة الواردة في العدوى وتزيل عنها ما قد يبدو لاول وهله من تعارض .. بل وتبدو الاحاديث النبوية على حقيقتها القدسية تتحدث عن الحقيقة في ابعادها السحيقة بلفظ قريب الى الاذهان والعقول .. وهي متصلة بالازل .





# الجديد في أحداث باكستان..

بقلم : ابن زيد

في اليوم الاول من هذا الشهر اعلن الجنرال محمد ضياء الحق الحاكم العرفي الباكستاني ، وقائد الانقلاب الابيض الذي اطاح بحكومة بوتو ، اعلن عن تأجيل موعد اجراء الانتخابات العامة في البلاد ، وقد جاء قراره هذا قبل ثمانية عشر يوما من الموعد السابق لاجراءها .

ترى ما هو الدافع المعلن وراء هذه الخطوة ؟ هذا ما يكشف عنه هذا التقرير الذي يعد تكملة لتقرير العدد الماضي الذي نشر تحت نفس هذا العنوان .

سلب ونهب .. في عهد حكومة الشعب :

● مؤسسة الشعب : مؤسسة انشئت في ٩ــ٨ــ٧٤ ، مجلس ادارتها مؤلف من ثلاثة اشخاص هم السيدة نصرت بوتو زوجة رئيس الوزراء السابق بوتو ، وهي رئيسة مجلس الادارة . الانسة بنزير بوتو . والسيد ميرمرتضى بوتو : ابنة وابن السيد بوتو ، وهما العضوان الاخران

# الجديد في أحداث باكستان..

الوحيدان في مجلس الادارة ، أصدرت السلطات العسكرية أمرا بتجميد حسابات المؤسسة وأموالها المنقولة وغير المنقولة ، وختمت مكاتبها بالشمع الاحمر ، وذلك للتحقيق في امو رالمؤسسة بعد الشكاوى العديدة من المواطنين عن اساءة استعمال اموال المؤسسة .

رفعت السيدة نصرت بوتو ، دعوى في المحكمة العليا لاقليم السند في كراتشي ضد عمل السلطات العسكرية تطالب فيه المحكمة باصدار أمر بابطال التحقيق واعادة المؤسسة اليها ، وفي نص الدعوى التي نشرتها الصحف الباكستانية بعض النقاط الجديرة بالتسجيل والانتباه وخاصة من المسؤولين العرب الذين يتبرعون بأموال شعوبهم دون التأكد من امانة القائمين على تلك التبرعات مما يؤكد الحاجة الى تقديمها الى الجهات الامينة المخلصة فقط . تقول السيدة بوتو : ان هدف المؤسسه هو نشر الثقافه والعلوم والمعرفة بين جماهير الشعب في باكستان ، اموالها يتبرع بها الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي تقول السيدة بوتو انه وافق على تأسيسها وتمويلها ، عندما كان ضيفا في بيت زوجها بعد زيارة وسمية لباكستان عقب انتهاء مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في لاهور في عام ١٩٧٤ ، وان التحقيق في امور المؤسسة من شانه ان يسيء ؟ الى العلاقات الحميمه مع الدولة الشقيقة المجاورة .

وفي معرض تحدثها عن امور المؤسسة قالت : ان حسابات المؤسسة قد تم تدقيقها بين فترة واخرى ، وان مجلس الادارة لم يعد لديه الان تلك الحسابات لانها تم تدقيقها وانتهت .

## الوزير اللص

● الوزير اللص : هو جام صادق على وزير البلديات في حكومة اقليم السند في عهد السيد بوتو ، لم يكتف بجرائم القتل التي قام بها وأهمها



قتل الاحرار السته الذين تحدثنا عنهم في العدد الماضي ، بل له تاريخ مجيد في اعمال التهريب ، واللصوصية ، أما التهريب فقد اكتشفت مديرية الجمارك مؤخرا ان سيارته المكيفة البونتياك سيارة مهربه لم يدفع عليها جمارك والرقم الذي كانت تحمله كان رقما مزورا وجد في النهاية انه رقم لسيارة شاحنة مسجلة في مدينة اخرى في البلاد ولا تزال رخصة تلك الشاحنة صالحة . اما اللصوصيه واساءة استعمال اموال الشعب فاقرأ معي ما يلي: بينت التحقيقات التي اجرتها السلطات المسؤولة ان السيد جام صادق علي كان عنده ٥٠ سارة لاستعماله الشخصي ، وكان ثمن وقود هذه السيارات يدفع من قبل بلدية كراتشي ، ومؤسسة تطوير كراتشي الحكوميتين ، من بين هذه السيارات ، كان هناك سيارتا اسعاف كان جام صادق علي يستعمل احداها اثناء حركه احتجاج التحالف الوطني الاخيرة . حيث كان يجلس في الخلف ويضع في المقعد الامامي احد حراسه بلباس طبيب حتى يتحرك بحرية في المدينة ويقوم بمراقبة سير الحوادث التي كانت تجرى في تلك الايام .

وفي تحقيق اخر ، تبين أن بلدية كراتشي رفضت دفع مبلغ مئة الف روبية تكاليف ديكور مكتب جام صادق علي في وزارته ، وذلك لان لكل وزارة مخصصات من الوزارة نفسها من اجل أعمال الديكور ولقد اعتبر مكتب جام صادق علي اجمل مكتب وزير ، مما جعل السيد غلام مصطفى جوتوي رئيس وزراء اقليم السند يغار ويطلب هندسة ديكور مكتبه على نفس الطراز ولكن من مال الشعب ...

## فندق النجوم الخمسة

● فندق النجوم الخمسه : فندق مؤلف من ١٤ طابق في قلب كراتشي تبنيه مؤسسه أمريكية بالتعاون مع بعض الرجال ذوى النفوذ في البلاد هذا الفندق بني بغير مصادقة بلدية كراتشي التي اعترضت على بنائه لانه اولا ليس في خريطته مكان لتأمين وقوف السيارات ، وثانيا لانه يقع على ارض ستستعمل في المستقبل لتعريض احد الجسور الواقعة في المدينة ، وقد بعث رئيس البلدية ببرقيه الى وزير السياحة الفدرالي المسؤول عن الفنادق يعلمه بالامر ، وقد حول الوزير المسألة الى رئيس الوزراء بوتو ، الذي اتصل برئيس وزراء اقليم السند وطلب منه — حل المسألة . فدعا رئيس وزراء السند

رئيس البلدية واصحاب الفندق الى اجتماع لم يتوصل فيه الطرفان الى قرار وتابع الرجال ذوو النفوذ بناء الفندق بغير رخصة .

● اربعمائة مليون روبية من التبرعات لمتضرري الفيضانات لمن قدمت ؟ : خلال الاعوام ١٩٧٣ — ١٩٧٤ — ١٩٧٥ ، اجتاحت باكستان فيضانات تضرر فيها الكثير من الفقراء من الفلاحين وقد قدمت دول العالم ومن بينها الدول العربية مساعدات لباكستان من اجل اغاثة المتضررين

ولكن هل كانت تلك الاموال تذهب حقا للمتضررين ؟ لقد كشفت التحقيقات الاخيرة ان مبلغ اربعمائة وسبعين مليون روبية من تلك الاموال قد وزعت على اعضاء حزب الشعب الباكستاني من الذين لم يتضرروا بشيء في حين ان هذه الاموال كانت مخصصة لتقديمها كقروض للمتضررين لاعادة بناء منازلهم .

## اراضي الدولة

● اراضي الدولة : اعلنت السلطات العسكرية عن الغاء ملكية جميع الاراضي التي قدمتها الدولة الى المواطنين خلال لفترة التي تلت بداية هذا العام وذلك بعد التأكد من صحة الشكاوى التي قدمها مئات المواطنين من ان تلك الاراضي منحت على اساس سياسي ، ولم تراع فيها الشروط اللازمة .

## سيارات الدولة

● سيارات الدولة : في اقليم الحدود الشمالية الغربية طالبت السلطات المختصة ٦٤ شخصا من حزب الشعب الحاكم بدفع مبلغ مليون واربع وسبعين ألف روبية باكستانية وذلك كتعويض للدولة على استعمالهم لسبعين سيارة جيب جديدة ، ولمدة اربعة اشهر اثناء الحملة الانتخابية التي جرت للتحضير لانتخابات مارس

ومن بين هؤلاء رئيس وزراء الاقليم السابق واخوه الذي كان تحت تصرفه خمسة من هذه السيارات ، ووزراء واعضاء سابقون في الجمعية الوطنية واعضاء سابقون في المجلس الاقليمي وفي اقليم السند تتابع السلطات هناك التحقيق في كشف اسماء الذين استعملوا سيارات الحكومه اثناء الحملة الانتخابية ، وقد كشفت حتى الان أن ثلاثة من مرشحي حزب الشعب في مدينه كراتشي ، وهم كمال اظفر — رئيس حزب الشعب في اقليم السند — جميل الدين عالي والبرفسور ان دي خان ، كما بينت التقارير ان طائرة هليوكبتر كانت تحت تصرف غلام مصطفى جوتوى رئيس وزراء الاقليم اثناء الحملة ايضا

اما في اقليم البنجاب حيث استعملت نسب أكبر من السيارات فان التحقيقات لا تزال جارية .

## وزارة الصحة

● وزارة الصحة : تم اعتقال الدكتور نصير شيخ المدير العام لوزارة الصحه ، وذلك بعد أن ثبت بالتحقيقات التي أجرتها وكالة التحقيقات المركزية أنه تلقى رشاوى كبيرة تقدر بعدة الوف من الروبيات وذلك من شركات الادوية في باكستان نظير السماح لها بتصنيع بعض الادويه وذلك بعد أن قام بتغيير النظام المعمول به في تسمية الادوية حيث انه قبل توليه المنصب فان الادوية كانت تباع في الاسواق بأسمائها العلمية فقام بالغاء النظام واصبح لزاما على كل شركة أن تسجل الادوية بأسمائها التجاريه ، ولا يسمح بالتصنيع والتسجيل قبل موافقة السيد الدكتور الذي كان يتقاضى الرشاوى على على حساب دواء الشعب ، ولا عجب فلقد كان الطبيب المرافق لرئيس الوزراء حامي حقوق الشعب .

## المواصلات العامة

● المواصلات العامة : محمد افضل وطو ، وزير المواصلات في حكومة البنجاب السابقة أعطى احدى الشركات تعهدا لبناء هياكل ٣٠٠ باص للدولة بكلفة ٥٠٠ر٢٤ روبية الا ان هذه الكلفه رفعت بعد منح التعهد الى ٥٠٠ر٢٩ روبية ثم الى ٥٠٠ر٣٢ روبية بدون تقديم اية اسباب او اجراء دعوة جديدة لاجراء مناقصة وعلى الرغم من هذه الزيادة الفاحشة فقد كانت الباصات تحت المستوى المطلوب بالاضافة الى تاخر موعد تسليمها عن الموعد المحدد وعلى الرغم من ذلك لم تحاسب الشركة على ذلك وقد نتج عن هذا خسارة الدولة لمبلغ ٤٠ مليون روبية — طبعا من مال الشعب ، وبالتأكيد كان للسيد الوزير فيها نصيب — .

## جوازات السفر

● جوازات السفر : السيد تشاندوي عضو سابق في الجمعية الوطنيه ، اقطاعي وصاحب وكالة السفر وتأمين العمال لدول الخليج . قامت السلطات العسكرية بالاغارة على مكتبه منذ فترة قصيرة بعد أن اعيد الكثير من المواطنين الباكستانيين من دول الخليج لثبات أن جوازات سفرهم وتأشيرات دخولهم كانت مزورة ، وقد تم ضبط ٧٠٠ جواز سفر مزور في حوزته .

## اسلحة وبضائع مهربة

● اسلحه وبضائع مهربة : اغارت مجموعة من رجال البوليس والجيش على بيت السيد قمر الزمان شاه نائب رئيس المجلس الاقليمي للسند وقد تم العثور على خمسة بنادق ذات فوهه واحدة وبندقية ذات فوتين . وجميعها غير مرخصة ، كما تم العثور على كميات من البضائع المهربة وقد أصيب ذلك الممثل السابق للشعب بنوبة قلبيه اثر ذلك دخل على اثرها المستشفى .




تميزت الفترة التي تلت تولي الجيش للسلطة بادخال والتحضير للعديد من

# الجديد في احداث باكستان

» الاصلاحات السياسية والقضائية والاقتصاديه في البلاد ، بعد ان تبين للشعب وللحكام الانتقاليين الجدد أن البلاد تعيش في حاله من الفوضى والتخبط الخطيرة ، وفيما يلي نستعرض اهم تلك الخطوات التي تمت .

● الغاء حالة الطوارىء وقوانين الدفاع عن باكستان : كانت هذه القوانين قد أعلنت في عام ١٩٧٠ قبل أيام قليلة من اندلاع الحرب الهندية الباكستانية ، ورغم انتهاء الحرب ، وتولي حكومة مدنية للسلطه ، فان تلك الحالة والقوانين بقيت نافذة المفعول و في ظلها تمكن بوتو من فرض ديكتاتورية على الشعب والزج بمعارضيه السياسيين في السجون بتهمة مخالفتهم لتلك القوانين .

● الغاء جميع التعديلات التي ادخلت على الدستور والتي تحد من السلطة القضائية : في عام ١٩٧٥ قامت حكومة بوتو بتعديل الدستور بطريقة حدت من حرية القضاء ، وخولتها حق تشكيل محاكم خاصة ، وكانت المعارضة قد انسحبت من الجلسات التي عقدت لتعديل الدستور في ذلك الوقت وبموجب هذا الالغاء أعيد العمل بالنص الدستوري الاساسي الذي وافقت عليه جميع الاحزاب السياسية في البلاد عند وضعه في عام ١٩٧٣ . وقد تم تعيين أعلى قاض في المحكمه العليا الاستئنافيه في البلاد السيد القاضي انوار الحق في منصب قاضي قضاة باكستان .

ان الحرية التي يتمتع فيها القضاة الباكستاني الان قل أن تجد لها مثيلا في الدول الاسلامية ، ان المحكمة العليا الان تنظر في الدعاوى التي رفعتها زوجة بوتو ضد الحاكم العرفي الجنرال ضياء الدين الذي أمر باعتقال زوجها لامور تتعلق باساءة استعمال منصبه ، ووعد الجنرال باحترام حكم المحكمه مهما كان .

● الغاء الرقابة على الصحف واطلاق حرية اجهزة الاعلام التي تملكها الدولة : الغت الحكومة الانتقالية مجلس الرقابة على الصحف الذي



انشىء عام ١٩٧٠ واستمر في الوجود طيلة عهد الحكومه السابقة والذي قام بخنق حرية الكلمه وتوجيه الصحافة لمصلحة الحاكم . كما اعطيت الحرية كاملة للاذاعه والتلفزيون بنقل اراء جميع الاطراف السياسية في البلاد ، بالاضافة الى حريتها في النقد البناء .

● اجبار جميع الوزراء ، واعضاء مجالس البرلمان على تقديم كشف بممتلكاتهم : اصدر الجنرال ضياء الحق امرا يجب بموجبه على رئيس الوزراء ، والوزراء واعضاء الجمعية الوطنية والمجالس الاقليمية السابقين ومن جميع الاحزاب ، بتقديم كشف بممتكاتهم الشخصيه قبل توليهم السلطه في بداية الاول من يناير عام ١٩٧١ . وكذلك كشف بما يملكون الان بعد ان انتهت فترة حكمهم والهدف من ذلك هو كشف النقاب عن مدى الفائدة التي استفادها هؤلاء من مناصبهم وهل ما حققوه من زيادة في ممتلكاتهم يتناسب مع دخلهم وقد قدم هؤلاء السياسيين بالفعل كشوفهم وتقوم الدولة بنشرها تباعا ، وقد عينت لجان للتحقيق في صحة البيانات وطلبت من الشعب الاطلاع عليها ، وتقديم ما لديه من معلومات في ذلك الصدد حتى تتم مواجهة اصحاب الكشوف بها وكشف كل تزوير .

● اعادة تشكيل مجلس العقيدة الاسلامية : تم اعادة تشكيل هذا المجلس وذلك لاعادة صياغة القوانين الحكوميه بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية . وقد عقد المجلس جلسته الاولى في ٣٠ أكتوبر ، ويتكون من كبار القضاة والعلماء والمحامين .

● انشاء معهد باسم معهد العالم الاسلامي ومهمة هذا المعهد هي الدراسات الاسلاميه ودراسة استكشاف طرق تنمية العلاقات بين الدول الاسلامية وباكستان .

● عدم السماح لاى حزب بخوض الانتخابات اذا لم ينص في بيانه الانتخابي على العمل من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد .

● الاعلان عن بدء الدراسات لافتتاح جامعة او جامعتين كاملتين للبنات فقط في مدينة لاهور وكراتشي ..

● اغلاق جميع المطاعم في البلاد خلال شهر رمضان المبارك خلال النهار وحتى وقت الافطار ، وهذه هي المرة الاولى في تاريخ باكستان التي يتم فيها ذلك ، كما تم ادخال فترة اذاعة عند السحور والاذان في الاذاعة خلال الاوقات الخمسه ، وهذه الامور ايضا تجرى لاول مرة في باكستان .

● تقديم خدمات افضل للحجاج الباكستانيين وتعيين أمير لكل ١٠٠ شخص منهم ، وامير اعلى لكل ١٠٠٠ شخص ومهمة هؤلاء الامراء الاشراف على امور الحجاج الذين تمت امارتهم وتثقيفهم الثقافة اللازمة القيام باداء شعائر الحج على الوجه الصحيح .

● الغاء تأميم المطاحن ووحدات تقشير الارز واعادتها الى أصحابها الاصليين وكانت هذه المطاحن والوحدات قد تم تأميمها من قبل حزب الشعب ومن ذلك الوقت فهى في حالة فوضى ونقص في الفعالية .

● السماح باقامه مصانع تابعة للقطاع الخاص في مجال صناعة الاسمنت والزيوت النباتية وقد كانت الحكومة السابقه أممت هذه الصناعات ومنعت القطاع الخاص من العمل بها .

● السماح للباكستانيين المقيمين خارج البلاد بادخال اموالهم على شكل الات ومصانع معفاة من الضرائب الجمركية ، وذلك بعد الحصول على اذن من الحكومة .

● ازاحه معظم الذين تم تعيينهم في مناصب حكومية عليا على أسس سياسية بدون النظر الى الكفاءات . وخاصة في مجال القضاء ، ووكلاء الوزارات والبوليس والمؤسسات العامة ، كما تقرر اجراء فحوص مؤسسة الخدمة العامه ، وهى

الفحوص التي يجب على كل من يتقدم الى وظائف الدولة النجاح بها قبل تعيينه — لجميع الذين تم تعيينهم في وظائف الدولة بطرق ملتوية ولــم يتقدموا الى تلك الامتحانات وسيتم الاحتفاظ بالذين يجتــازون تلــك الامتحانات في مناصبهم .

● الاصغاء الى جميع الشكاوى التي يتقدم بها الشعب الى مكاتب الحاكم العرفي والمتعلقة بأمور الحياة اليومية بالاضافه الى الشكاوى من مظالــم الناس من العهد السابق .

# بوتو لماذا اعتقل وهل يمكن أن يطلق سراحه من جديد ..؟؟

اعتقل بوتو بعد الانقــلاب العسكري الاخير مرتين ، المرة الاولى في الثالث من شهر سبتمبر ، وذلك للتحقيق معه في قضية اغتيال المرحوم نواب محمد احمد خان ، ثم اطلــق سراحه بعد ذلك بأسبوع واحد تقريبا بكفالة مالية مقدارها ١٥٠ الف روبية باكستانية .

اما المرة الثانية فقد جرت بتاريخ السابع عشر من سبتمبر ، وقد اعتقل معه ايضا عشرة مــن وزرائـــــه ومساعديه ، من بينهم الامين العام لحزبه الدكتور غلام حسين ، ونائب رئيس الحزب شيخ محمد رشيد ، والسيد عبد الحفيظ بيرزاده ، والسيد ممتاز على بوتو ، وهؤلاء جميعهم من اعضاء الحزب ووزراء سابقون .

وفي بيان له الى الشعب تحــدث الجنرال ضياء الحق عن ذلك الاعتقال فقال ان هذا الاعتقال خطوة مهمة ستحل مشكلتهم وتمكنهم من الحصول على قرار البراءة او الادانة مــن قبل المحاكم المدنية والعسكرية قبل أن يواجهوا الناخبين .

وتابع قائد الحكم العسكري يقول : ان وسائل الاعلام الحرة ، والقضاء النزيه قد كشف بعض التهم الخطيرة التي تحتاج الى تحقيق أولئك الذين حكموا هذا الشعب لمدة خمس سنوات ونصف ، وان هذه التحقيقات قــد كشفت عن ادلة دامغة لم يتمكــن الشعب من رؤيتها خلال تلك السنين نظرا لانعدام الحرية .

واضاف الجنرال يقول : انه من سوء الطالع ان تلاحظ ان المؤسسات العامة في البلاد قد دمرت بشكل منظم ، وان التوظيف في الخدمات العامة كــان يجرى على اسس سياسية بحيــث اصبحت هذه الخدمات مشلولة عديمة الفعالية ، كما أن الاموال العامــة قد تم استعمالها من اجل الرفاهية الشخصيه والمصلحة الحزبيــه ، بالاضافة الى ان حياة وممتلكــات المواطنين الشرفاء اصبحت غير امنة ان الحكم السابق استعمل الطــرق اللاانسانيه والبربرية من اجل تحطيم والقضاء على خصومه السياسيين ، لقد تم بذل جميع الجهود الممكنه من أجل ابراز شخصيات معينة علــى حساب مصلحة الامة ان الانتخابات التي جرت في مارس — اذار الماضي قد تم تزويرها بشكل واسع النطاق كما ان أموال الدولة ، ووسائــل مواصلاتها ، واعلامها ومؤسساتها قد استعملت من اجل دعم مرشحي حزب الشعب الباكستاني .

وخلص الجنرال محمد ضياء الحق الى القول : — انه باساءة استعمال السلطة فان الحكومه السابقه لــم تفشل فقط بالقيام بواجباتهــا الدستورية بل ايضا بقيت في السلطة بدون مبررات قانونية او فكريــة . أن اجراء انتخابات حرة يتطلب ان يكون الناخب على علم كامل بالوجه الحقيقي للمرشحين . انه بعد ذلك فقط يمكن لهؤلاء الناخبين أن يستعملوا أصواتهم بالتقاليد الديمقراطيه ، وفي صالح مصلحة البلاد .

انني أعد نفسي قد فشلت في تأدية واجبي نحو شعبي وبلدي اذا لــم أضع الحقائق أمام الشعب قد عقد الانتخابات . ومن أجل ذلك قررت أن اجعل الامة على علم بكل المعلومات اللازمة وذلك بوضع المتهمين امام المحاكم المدنية والعسكريــة . ان الديمقراطية تعني ايضــا أن يعطــي رئيس الوزراء السابق السيد بوتــو وزملاءه الفرصة الكاملة لتوضيــح مواقفهم امام القانون . انكم تذكرون أن رئيس الوزراء السابق بــوتــو قد طلب بنفســه محاكمته قبــل الانتخابات ، لقد قررت أن اقبل عرضه واحقق طلبه بمحاكمته محاكمة عادلة حيث سيعطي الحريه والفرصة الكاملة للتحدث عن موقفه ، وان نفس الشيء سوف يمنح الى زملائه —

ان هذا البيان الصحفي الذي اصدره الحاكم العرفي العام في باكستــان الجنرال محمد ضياء الحق قد وضع النقاط على الحروف وبين القصد من وراء اعتقال بوتو وزملائه ، كما ان نفس البيان يفيد بأن السيد بوتو لن يطلق سراحه من جديد هذه المرة لانه في المرة الاولى اعتقل بناء على اوامر محكمة مدنيه ، اما هذه المرة فقد تم اعتقاله بناء على أوامر الحاكم العرفي الذي قرر ان تكون محاكمته قبل اجراء الانتخابات العامة القادمة في باكستان تلك الانتخابات التي كان من المقرر أن تجرى في الثامن عشر من شهر اكتوبر الا انه أعلن عن تأجيلها في بيان أصدره ضياء الحق في الاول من اكتوبر وسبب التأجيل كما أوضحه الجنرال هو اجراء محاكمة السيد بوتو قبل الانتخابات — حيث أن الوقت قــد اصبح ضيقا ولا يمكن اكمال التحقيقات والمحاكمة خلال مدة ثمانية عشر يوما وقد أعلن الجنرال ضياء الحق أن هذه المحكمة ستجرى أمام محاكم مدنيــة فقط وستكون مفتوحة ، حتى يــرى العالم بأجمعه انه لا تزال في باكستان حريه ، حرية تعبير وحرية قضاء تلك الحرية التي حاول قتلها أولئك الذين تم منحهم الآن اياها للدفاع عــن انفسهم .

# براءة منشئ حزب

# توجب براءة الاستاذ الامام محمد عبده ومدرسته

الحلقة الاولى

بقلم الشيخ
أحمد حماني

عاد الاستاذ المستشار سالم البهنساوي — في مجلة المجتمع عدد ٩ رمضان ١٣٩٧هـ الى الحديث عن المدرسة الاصلاحية وزعيمها الاستاذ الامام محمد عبده رحمه الله و (بدعة) القول بأن الاسراء وقع بالروح فقط ، وانكار المعجزات التي لم ترد في القرآن او الاحاديث المتواترة، وتأويل ما ورد منها في صريح القرآن والمتواتر من الاحاديث تأويلا فاسدا مستمدا من اقوال المبشرين والمستشرقين ومذاهبهم الى غير ذلك من التهم المردية .

واني ابادر — اولا — بشكر الاستاذ البهنساوي على اقتناعه ببراءة الاستاذ محمد رشيد رضا مما اصر على توريط الاستاذ الامام ومدرسته فيه . وآمل ان تكون براءة الشيخ رشيد رضا عنده مقدمة لاقتناعه ببراءة الاستاذ الامام وجميع حزبه — الحقيقي — من هذه التهم الموبقة . . ذلك لان الاستاذ محمد رشيد رضا — هو في الحقيقة عميد هذه المدرسة ولسان حالها ، والناطق باسمها والمسجل لتفسير الاستاذ الامام وافكاره ، وقد كان يعرض عليه ما يكتب غالبا قبل النشر او بعد النشر دائما فيقره كما هو او يعدله وبذلك يصبح القول قوله، ويصح ان ينسب اليه كما هو معلوم في الرواية ثم ان الاستاذ الامام قد صرح بالقول — كما روى عنه في ( تاريخ الاستاذ الامام الجزء الاول صفحة ١٠١٨ ) بما نصه :

ان في نفسي امورا كثيرة اريد ان

# لاصلاح من البدعة

اقولها او اكتبها للامة وقد ابتليت بما شغلني عنها ، **وهو يقوم ببيانها الان كما اعتقد واريد** ، واذا ذكرت له موضوعا ليكتب فيه فانه يكتبه كما احب ويقول ما كنت اريد ان اقول ، واذا قلت له شيئا مجملا بسطه بما ارتضيه من الـبيان والتفصيل ، فهو يتمها بدات ،ويفصل ما اجملت . وقد رايت في سفري هذا — يريد سفره الى تونس والجزائر قبيل وفاته بقليل — من آثار عمله وتاثير مناره ما لم اكن اظن ولا احسب ، فهو **قد انشا لي حزبا** واوجد لي تلاميذ واصحابا .

فهذا تصريح واضح بان منشىء حزب الاصلاح ومدرسة محمد عبده هو الاستاذ محمد رشيد رضا بمناره المجلة والتفسير ، وان ما جاء فيهما من افكار يعبر عن اراء هذه المدرسة تعبيرا صحيحا فاذا صدرت من الاستاذ المستشار براءة له ، فهي براءة لجميع المصلحين وامامهم .

ولكن الاستاذ البهنساوي برأ محمد رشيد رضا وبقي مصرا على توريط الاستاذ الامام ، واغراقه في بحار من التهم الموبقة ، وما هي في الحقيقة الا تهم ملفقة من نسيج خصوم الاستاذ الامام ، او اعداء الاصلاح والاسلام ، لاتثبت امام التحقيق ، ولا تعمل مع التدقيق والتحري . وان ما رايته من موقف الاستاذ البهنساوي — بالنسبة الى الشيخ محمد رشيد رضا — يطمعني في تعديل موقفه من الاستاذ الامام ومدرسة الاصلاح واخراجهم من زمرة ( المصلحين ) باصطلاح المستشرقين والمبشرين والمستغربين، ووضعهم في مكان الصدارة من المصلحين السلفيين القرءانيين .

وربما كنت قاسيا في مطلع مقالي الاول بان الاستاذ البهنساوي لم يكن محققا ولا مدققا ولا متحريا فيما نسبه الى الشيخ محمد عبده ومدرسته ، وما كنت اريد الحط من قيمة الاستاذ ، وانما عز علي انه جازف في بعض اقواله ، ولم يزنه جيدا بميزان التحقيق والتدقيق العلمي ، ولا بميزان الدين والخلق كما يفهم من قوله تعالى ( يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة ) . واي اصابة اشد وانكى من الاصابة في العقيدة والدين والاتهام بالانحراف والتاويل الفاسد، والبدعة والضلالة ؟

ان الاستاذ البهنساوي ما يزال يصر على توريط الاستاذ الامام في مآزق مردية ، فينفي عنه السلفية، وينسب اليه اقوالا شنيعة في المعجزات ، والملائكة ، ومواقف مريبة من البهائية ومن الانكليز ، ومن المستشرقين والمبشرين . وهذا ما اريد ان اوضحه وادفع عنه معرته وابين براءته وصحة اقواله ومواقفه واعماله .

**اولا : مدرسة الاصلاح سلفية كمدرسة شيخ الاسلام :**

زعم الاستاذ البهنساوي ان مقالي قد ( خلط بين الاصلاح الممثل بالاتجاه السلفي الذي اشتهر به شيخ الاسلام ابن تيمية ثم حافظ عليه الامام محمد بن عبد الوهاب . والفرق شاسع بين الاصلاح الذي سار فيه اصحاب المدرستين . فالمدرسة السلفية لم تؤول النصوص ولم ترد المعجزات ولم تكن محل اتهام يذكر بينما المدرسة الاصلاحيه بروادها — ما عدا قلة منهم الشيخ محمد رشيد رضا،كانوا يردون المعجزات ويؤولون النصوص ) هـ .

هذا الكلام عار عن الصحة بعيد عن التحقيق فليس في رواد المدرسة الاصلاحية — بما فيهم محمد عبده ومحمد رشيد رضا — من تثبت عليه هذه التهم ، واني اتحدى صاحب المقال ان يأتيني بقول رجل واحد من رجال هذه المدرسة : محمد عبده او محمد رشيد رضا او بهجة البطار ( سوريا ) او الطاهر بن عاشور، او محمد النخلي — تونس — أو عبد الحميد بن باديس او مبارك الميلي ، او محمد البشير الابراهيمي او العربي التبسي ( الجزائر ) اومولاي محمد العربي العلوى او علال الفاسي ( المغرب ) ما يثبت هذه الدعاوى وما يخرجهم من الاصلاح والسلفية ، وكلهم قد كتب وترك اثارا ، بل انهم كانوا — وكثير غيرهم — مصلحين سلفيين امامهم كتاب الله وهديهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقدوتهم السلف الصالح يؤمنون بالكتاب كله، ولا يحرفون الكلم عن مواضعه .ومن فعل ما نسبتم اليه من هذه التهم فليس منهم ولا من حزبهم ، وان وضعه بينهم المستشرقون ، وشهد له ( بالاصلاح ) المبشرون ، واقسم على ذلك المستغربون ، وأصر عليه

# براءة

# منشئ حزب الاصلاح من البدعة توجب براءة الاستاذ الامام محمد عبده ومدرسته

الاغرار الكرام من المؤمنين الذين لم يتبينوا عندما جاءهم الخبر .

**محمد عبده يعلم عقيدة السلف :**

اجل كتاب الفه محمد عبده بقلمه، والقاه دروسا على تلاميذه في بيروت، وفي الازهر هو ( رسالة التوحيد ) ولما تكلم عنه عند نشره قال في مقدمته ( قد سلك في العقائد مسلك السلف، ولم يعب اراء الخلف وبعد عن الخلاف بين المذاهب ) (صفحة ٢٠ من الطبعة الرابعة — دار المعارف بمصر ) .

ويقول عن علم التوحيد ( الغاية من هذا العلم القيام بفرض مجمع عليه **وهو معرفة الله تعالى بصفاته الواجب ثبوتها له مع تنزيهه عما يستحيل اتصافه به والتصديق برسله على وجه اليقين الذي تطمئن به النفس** اعتمادا على الدليل لا **استرسالا** مع التقليد **حسبما ارشدنا الله في الكتاب** ) . اليست هذه طريقة السلف ؟

وفي كلامه عن افعال العباد واختلاف المذاهب فيها قال : ( فمنهم القائل بسلطة العبد على جميع افعاله واستقلالها المطلق ، وهو غرور ظاهر ، ومنهم من قال بالجبر وصرح به ، ومنهم من قال به وتبرأ من اسمه . وهو هدم للشريعة ومحو للتكليف وابطال لحكم العقل البديهي وهو عماد الايمان ) .

**الشرك والتورط فيه**

وتكلم عن الشرك فقال (الاشراك اعتقاد ان لغير الله اثرا فوق ماوهبه الله من الاسباب الظاهره ، وان لشيء من الاشياء سلطانا على ما خرج عن قدرة المخلوقين . **وهو اعتقاد من يعظم سوى الله مستعينا به فيما لا يقدر العبد عليه كالاستنصار** في الحرب بغير قوة الجيش والاستشفاء من الامراض بغير الطرق والسنن التي شرعها الله لنا . وهذا هو الشرك الذي عليه الوثنيون ومن ماثلهم فجاءت الشريعة الاسلامية بمحوه ورد الامر فيما فوق القدره البشرية والاسباب الكونية الى الله وحده جاءت الشريعة لتقرير ذلك وتحريم ان يستعين العبد باحد غير خالقه في توفيقه الى اتمام عمله بعد احكام البصيرة فيه وتكليفه بان يرفع همته الى استمداد العون منه وحده بعد ان يكون قد افرغ ما عنده من الجهد في تصحيح الفكر واجادة العمل .. هذا الذي قررناه **قد اهتدى اليه سلف الامه فقاموا** من الاعمال بما عجبت منه الامم ) اه ( ص ٧١ — ٧٢ ) .

فاي شيء في هذا الكلام يباعد — بعدا شاسعا — بين ما التزمه وذهب اليه ابن تيميه وابن القيم وابن عبد الوهاب وبين ما ذهب اليه محمد عبده .

ان رسالة التوحيد وتفسير المنار — من اقوال محمد عبده نفسه — طافحة بالشواهد على سلفيته وعلى حربه لكل انواع البدع في العقائد والاعمال والانحراف عن توحيد الله في الوهيته وربوبيته ، والاشراك بالله ، وهذا ما فعله اولئك الائمة . وقد جاء منه التصريح بانه على طريقة السلف : في العقائد كما جاء ذلك عن تلميذه محمد رشيد رضا ، وكما سمعناه من كل شيوخنا المصلحين وحزبهم في الجزائر والمغرب وتونس وهذه شواهد مكتوبة .

**انا على طريق السلف :**

جاء في تفسير المنار الجزء الاول صفحة ٢٥٢ عند الكلام على قوله تعالى ( واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ) ان الاستاذ

الامام [illegible]

( اجمعت الامه الاسلاميه على ان الله تعالى منزه عن مشابهه المخلوقات ، وقد قام البرهان العقلي والبرهان النقلي على هذه العقيده فكانت هي الاصل المحكم في الاعتقاد الذي يجب ان يرد اليه غيره وهو التنزيه ، ثم جاء في نصوص الكتاب او السنة شيء ينافي ظاهره التنزيه، فللمسلمين فيه طريقتان .

احداهما طريقة السلف وهي التنزيه الذي ايد العقل فيه النقل كقوله تعالى ( ليس كمثله شيء ) وقوله عز وجل ( سبحان ربك رب العزة عما يصفون ) ، وتفويض الامر الى الله تعالى في فهم حقيقة ذلك .

والثانية طريقة الخلف : وهي التأويل : يقولون ان قواعد الدين الاسلامي وضعت على اساس العقل فلا يخرج شيء منها عن المعقول. فاذا جزم العقل بشيء وورد النص بخلافه يكون الحكم العقلي القاطع قرينة على ان النقل لايراد به ظاهره ولا بد من معنى موافق يحمل عليه فينبغي طلبه ) وبعد هذا البيان قال صاحب المنار بالحرف الواحد : ( قال الاستاذ الامام : **وانا على طريقة السلف في وجوب التسليم والتفويض فيما يتعلق بالله تعالى وصفاته وعالم الغيب** ، واننا نسير في فهم الايات على كلا الطريقين لانه لابد للكلام من فائدة يحمل عليها لان الله عز وجل لم يخاطبنا بما لا نستفيدمنه معنى ، واقول انا — **مؤلف هذا التفسير — انني والحمد لله على** طريقة السلف وهديهم ، عليها احيا وعليها اموت ان شاء الله تعالى ) .

## الجمع بين العقل والنقل طريقة السلفيين :

بعد ان ذكر **صاحب المنار انه قد ينقل عن شيخه او عن غيره او من نفسه بعض التأويل** ، وان انتشار نظريات **الفلاسفة ومذاهب** المبتدعة **المتقدمين والمتأخرين** جعل مذهب السلف **يتوقف قبوله** — في الغالب — **على تلقيه من الصفر قال ما نصه بالحرف :**

( لانعرف في كتب علماء السنة انفع في الجمع بين النقل والعقل من كتب شيخي الاسلام ابن تيميه وابن القيم رحمهما الله وانني اقول عن نفسي انني لم يطمئن قلبي بمذهب السلف تفصيلا الا بممارسة هذه الكتب ) ثم قال ينبغي ان تعلم ايها القارىء **ان من الخير لك ان تطمئن قلبا بمذهب السلف ولا تحفل بغيره،** فان لم يطمئن قلبك **الا بتأويل يرضاه اسلوب اللغة العربية فلا حرج عليك،** فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها . وائمة علماء السلف قد تأولوا بعض **الظواهر كما فعل الامام احمد وغيره في آيات المعية واخرون في غيرها )** ( ج ١ — ص ٢٥٣ ) .

## متى يكون التأويل مقبولا ؟

ثم قال : **( والذي عليك قبل كل** شيء ان توقن بأن كلام الله حق والا تؤول منه بسوء قصد ، **وكذا ماصح عن رسول الله من امر الدين بغير شبهة . والتفسير الموافق للغة العرب لا يسمى تأويلا وانما يجب معه تنزيه الخالق وعدم تشبيه عالم الغيب بعالم الشهادة من كل وجه).**

( المصدر المذكور ص ٢٥٣ )واثناء تفسيره بين الاستاذ الامام انواع التأويل او التحريف لايات الله المفسدة للدين والدنيا ، وذكر منها انواع الحيل وقال ( اننا نرى كثيرا من الحرمات قد انتهكت في المسلمين بمثل تلك التأويلات حتى جوز بعض المشتغلين بالفقه هدم ركن عظيم من اركان الاسلام بالحيلة وهو ركن الزكاة الذي يحارب تاركوه شرعا وترى هذه الحيل قد اثرت في الامة اسوأ التأثير ) ( ص ٢٠٦ — ج ١ — من المنار ) .

## مثل هذا قول ابن تيمية وابن عبد الوهاب :

**مذهب محمد عبده ومدرسته في توحيد الله في الوهيته وربوبيته ،وفي وجوب حرب انواع الشرك التي دخلت على اهل الاسلام — كمذهب** ابن تيمية قال في المنار عند تفسير قوله تعالى ( **وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ) ما نصه : ( فالقول** على الله بغير علم اعتداء على حق الربوبية بالتشريع **وهو شرك صريح وهذا اقبح ما يأمر به الشيطان** فانه الاصل في فساد العقائد وتحريف الشرائع واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير ، اليس من القول على الله بغير علم زعم هؤلاء الرؤساء ان لله **وسطاء بينه وبين خلقه ووجوههم الى قبور لاتعد ولا تحصى ، والى عبيد ضعفاء** لا يملكون لانفسهم ضرا و لانفعا . ولا يملكون موتا ولا حياة ولانشورا **وقد يسمون هذا توسلا اليه اي يتقربون اليه بالشرك به ودعاء غيره من دونه او معه وهو يقول ( فلا تدعوا مع الله احدا )ويقول ( بل اياه تدعون )** اي دون غيره ثم قال الاستاذ الامام هنا . كل من يزين في الدين عقيده او حكما من غير استناد الى كتاب الله او كلام المعصوم فهو من الذين يقولون على الله ما لا **يعلمون ،** ومثل لذلك بالزائرات للقبور وما يأتينه هناك من البدع والمنكرات باسم الدين ومن تشييع الجنائز بقراءة البردة ونحوها بالنغمة المعروفة ويحمل المباخر الفضية والاعلام امامها وبالاجتماع لقراءة الدلائل ونحوها من الاوراد بالصياح الخاص ( ص ٨٩ — ٩٠ ) وفي تاريخ الاستاذ الامام صفحتي ٩٩١ — ١٠٠٠ ذكر محمد رشيد رضا استنكاره لحفلات الموائد )بمصر فقال :

« قلت له انني مررت بطنطا فرأيت في مسجد السيد البدوي ما لم ار مثله من الطواف بقفص القبر وطلب الحوائج منه ... فذكر لي ان احد وجهاء المصريين كان عنده اثناء **مولد** السيدة زينب من هذا الشهر رجب ... فقام الوجيه وقال اني ذاهب لزيارة السيدة . قال قلت له لم خصصت الزيارة بهذا اليوم ؟ قال لانه يوم المولد .. قلت ما هذا المولد ؟ انا لا افهم معنى لهذا اللفظ ... ونهيته عن الذهاب فلم ينته وهم بالخروج ، فقلت له : انني لست مازحا وانما اتكلم بالجد واقول **ان هذا العمل من اعمال الوثنيين وان الاسلام يأباه ، كل آيات القران الكريم في التوحيد تنهي عن هذا العمل ، تخاطبون الله تعالى »**

# براءة

# منشئ حزب الاصلاح من البدعة توجب براءة الاستاذ الامام محمد عبده ومدرسته

وتذمه ، **ان الفاتحة التي تقرؤونها كل يوم في صلاتكم مرارا تنهاكم عن بقوله ( اياك نعبد واياك نستعين ) كذبا لانكم تستعينون غيره او تعبدون غيره** ثم ان عملكم هذا متناقض حيث تهدون الفاتحة الى من تزورونه ان معناه انه محتاج اليكم وينتفع بفاتحتكم ثم تطلبون منه قضاء حوائجكم » ا هـ .

**بعيد عن التحقيق :**

بعيد عن التحقيق ، مرسل على عواهنه قول الاستاذ البهنساوي عن المدرسة الاصلاحية السلفية التي اشتهر بها شيخ الاسلام ابن تيمية . وحافظ عليها الامام ابن عبدالوهاب رحمهما الله : ( انها لم تكن محل اتهام ) واى اتهام اشد مما وجه **الى كل منهما ! واي حرب اعنف مما اعلنت عليهما ! الم يهاجم ابن تيميه من فقهاء ومتكلمي دمشق ومصر ، ثم يستنطق من الحكام ثم انه سيق — معتقلا — من دمشق الى القاهره عام ٧٠٥ هـ ومثل امام مجلس القضاء حتى اذا شرع يدافع عن نفسه قوطع بعنف وحرم من الدفاع عن نفسه ثم اودع السجن مع اخيه وبقيا فيه بضعة عشر شهرا ، حتى اذا خرج** منه عاد اليه ، ونفي الى الاسكندرية . واضطهد بمصر كثيرا قبل ان يعود الى دمشق ، ولولا صدقه وثباته وايمانه — وان الله يدافع عن الذين امنوا — لسفك دمه ولم تنته محنته لما عاد الى دمشق بل تجددت عام ٧١٨ حتى ٧٢٨ حيث مات في دمشق سجينا مضيقا عليه محروما من كتبه وكل ادوات الكتابة ، وكان قد سجن معه تلميذه العلامة ابن قيم الجوزية. **وما كانت محنة شيخ الاسلام وتلاميذه الا بسبب ( بدعته ) — كما زعم خصومه — في اعتقاده ، وتمسكه بنصوص القرآن والحديث، ومخالفته لعلماء المذاهب في حكم الطلاق الثلاث في الكلمة الواحدة ، واليمين بالطلاق، وبالحرام ، الى غير ذلك مما تمسك فيه بادلة صحيحة من الكتاب والسنة ومذاهب بعض الصحابة والتابعين ورفض اقوال المجتهدين وعاب على اتباع المذاهب جمودهم على اقوال المخنوقين ، وتعصب كل منهم لمذهبه، فأهاجهم واثار حفيظتهم وقالوا فيه وفي ارائه واتباعه ما قال مالك في الخمر وبقى مذهبه متهما بالبدعة والشذوذ والانحراف منذ عهده حتى الان هذا ابن تيمية . واما الامام محمد ابن عبد الوهاب فقد اعلن عليه ( علماء ) المذاهب في جميع** انحاء الارض الحرب العوان ، واسندوا اليه التهم الباطلة ، وحرضوا على سفك دمه ، وافتوا بوجوب اعلان الحرب على اتباعه . واذا كانوا لم ينالوا منه بسبب حماية الامام محمد بن سعود رحمه الله له ، فانهم نالوا من انصاره واتباعه وسفكوا دماءهم بغير حق، ومنعوهم من الحج الى بيت الله الحرام ، كل ذلك بفتاوى تحكم عليه بالبدعة والخروج عن الجماعة ، صادرة قطعا من هؤلاء ( العلماء ) الاعلام ، من الفقهاء وعلماء الكلام ، من فطاحل الازهر وغيرهم وقد قالوا — ومايزال كثير منهم يقولون — في ابن تيمية وابن عبد الوهاب رحمهما الله ما لم يقولوا عشر معشاره في محمد عبده ومدرسته ، بل انهم يؤاخذون محمدا عبده وانصار مدرسته بأنهم من اتباع ابن تيمية وانصار ( الوهابية ) يحاربون الاولياء والصالحين ولا يقولون بدولة القطب والغوث الابدال الذين يتصرفون في الكون — احياء وامواتا — مع الله او دون الله .

تعالى الله عما يشركون . اني اتحدى الاستاذ البهنساوي ان يوجه سؤالا الى هؤلاء العلماء من تلاميذ الشيخ يوسف الدجوى — الذي كان حامل الراية ضد مدرسة الامام الاحياء

— ازهريين وغيرهم — يسالهم بصراحه عن رايهم في ابن تيمية وابن عبد الوهاب ليعلم رايهم في المدرسة الاصلاحية السلفية سواء مثلها ابن تيمية او ابن عبد الوهاب او مثلها محمد عبده ، او مثلها الشيخ الحركان او الشيخ الشرباصي من المعاصرين الاحياء . انه لن يجد من يقول عنها وعنهم خيرا الا ان يكون من تلاميذ المدرسة الاصلاحية فانهم يجلون كتب ابن تيمية وابن القيم ويعلمون ان حركة ابن عبد الوهاب كانت بداية نهضة الشرق ، وان نبوغ جمال الدين ومحمد عبده من اثارها .

فلا عجب ان ساء راي الشيخ محمد عبده في الازهر وفي رجاله الذين لقى منهم عنتا ومقاومة لادخال الاصلاح فيه اصلاحا من مقتضاه العودة الى دراسة الكتاب والسنة والاعتماد عليهما ، والتخفيف من التعصب لاقوال علماء ( المذهب ) ولو خالفت الكتاب او السنة الصحيحة . فكيف يزعم الاستاذ البهنساوى انها لم تكن محل اتهام يذكر ؟ اتهام نتيجته وفاة ابن تيمية في السجن واذايته في عقيدته وفي مذهبه الفقهي ، واتهام نتيجته انهار من الدماء سفكت ظلما بيد محمد علي وجيشه في الجزيرة العربية والحرمين كيف لا يذكر ؟

## من الذي خلط ؟

زعم الاستاذ البهنساوي انني خلطت بين مدرستين متباينتين ، شتان ما بينهما . وقد بان بالشواهد انهما في الاصل واحدة وان باعد ما بينهما الزمن ، وتعددت الرجال ، قد اعتمدوا في دعوتهم الكتاب والسنة واقتدوا بالسلف الصالح في فهمهما والعمل بهما ، وتبراوا من كل بدعة وضلالة في الاعتقاد والعمل . وان كان هناك التباس فالذي وقع فيه هو الاستاذ البهنساوي الذي اعتنق مذهب المستشرقين في التعريف بالاصلاح والمصلحين ، وخلطوا بين من يدعو الى القرآن والسنة واعتمادهما ، ومن يدعو الى (التحرر) منهما ومن كل دين — ربما — او يدعو الى تجديد مذهب الاعتزال .

واني اضرب المثل بواحد منهم لم يقل سوءا في ديننا ، ولكنه وقع في هذا الخطأ وحشر في باب الاصلاح حتى ( البابية ) . هذا المستشرق هو ( لوتروب ستودار ) في كتابه حاضر العالم الاسلامي تكلم في هذا الموضوع ومدح ( المصلحين ) بانهم عادوا الى مدرسة الاعتزال ( فاستكشفوا دفائنها ونفخوا فيها نسمة روحية فصارت الى الحياة ) ( ط . الثانية ج ١ ص ٢٦٥ — وتكلم عن المصلحين فجعل في طليعتهم — بل اولهم في العصر الحديث — الامام محمد بن عبد الوهاب وقال عنه ( هو المصلح المشهور محمد بن عبد الوهاب الذي اشعل نار الوهابية فاشتعلت واتقدت السنتها في كل زاوية من زوايا العالم الاسلامي ثم اخذ هذا الداعي يحض المسلمين على اصلاح النفوس واستعادة المجد الاسلامي القديم والعز التليد فتبدت تباشير صبح الاصلاح ثم بدات اليقظة الكبرى في عالم الاسلام ) ( المصدر المذكور ٢٦٢ ) .

وفي هذا الباب حشر كل الحركات والرجال الذين جاءوا من بعد ابن عبد الوهاب ، وسرد اسماء السيد الشهيد احمد بن علوان الهندي ، ومحمد بن علي السنوسي والسير السيد احمد خان الهندي مؤسس جامعة عليتره فقال عنه ) السيد احمد خان هو خير مثال من المصلحين الاحرار المتاخرين وكان مذهبه مذهب المحافظين المتمسكين بفضائل الدين) اهـ . ( ٢٧٠ من المصدر المذكور ) وابعد من هذا انه جعل البابية البهائية وغير البهائية نابعة من حركة الاصلاح هذه اذ قال بالحرف الواحد ( الدعوة البابية البهائية من اثار الاصلاح ، وانها بلا مشاحة حاملة روحا كروح الوهابية ) اهـ ( ٢٦٣ من المصدر المذكور ) وكان في قائمة المصلحين الذين عدهم — اخيرا — جمال الدين ومحمد عبده . والجدير بالذكر ان احمد خان الذي عده هذا المستشر قمن المحافظين المتمسكين بفضائل الدين كانت العروة الوثقى تعده خائنا للدين وللمسلمين منحرفا عن النهج القويم ، وهو الذي بدا يروج — في جامعته — لمذهب الطبيعيين ، وينشر مذهب داروين فهاجمه جمال الدين برسالة هي التي ترجمها الاستاذ الامام محمد عبده بمعاونة احد الفارسيين تحت عنوان عنوان ( الرد على الدهريين ) . واذا عدت البابية البهائية ، والدهرية الطبيعية ورجالهما في حركة الاصلاح والمصلحين فلا غرابة ان تعد الكمالية ورجالها القدماء والمحدثون في الاصلاح والمصلحين عند هؤلاء المستشرقين .

وما يزال هذا التلبيس او التخليط مستمرا منهم حتى اليوم . ففي جريدة العالم ( لوموند ) الفرنسية الصادرة يوم ٦ سبتمبر ١٩٧٧ — في صفحتها الاخيرة — مراسلة من القاهره بقلم مندوبها المدعو ج.ب — بيرونسيل هوقوز يزعم فيها ( ان المصلحين او الاحرار ) — وكذلك المسيحيون — قاموا ضد تطبيق شريعة القران الذي قدمته الحكومة ، وضغطوا عليها حتى اضطروها ان تتراجع بعض الشيء وتعيد النظر في مشروعاتها وخصوصا في الحكم بقتل المرتد ، وان المفتي الاكبر — الذي هو اكثر تحررا من شيخ الازهر الذي يطالب بتطبيق حازم لشريعة القرآن — كتب المفتي الاكبر في الصحافة واخذ موقفا ضد استعمال العنف في ميدان الدين — . يريد ان يقول ان مفتي الديار المصرية ( من المصلحين او الاحرار الداعين لتعطيل احكام القرآن — بجانب المسيحيين — وعدم قتل المرتد لان ذلك من استعمال العنف في ميدان الدين ) .

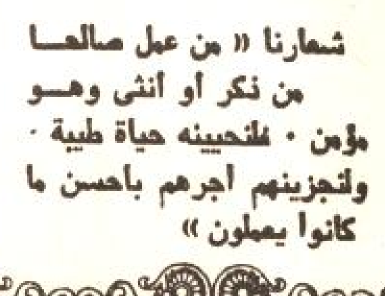
وكلنا يعرف شيخ الازهر ومكانته العلمية ، وتخرجه برسالة الدكتوراه من الجامعات الفرنسية ، ولكنه لا يعد — في نظر المستشرقين — من المصلحين لانه يدعو الى تطبيق احكام القرآن ، ولكن تخليط المستشرقين وتلبيسهم لا يلزمنا ولا يلزم محمد عبده ومدرسته كما لا يلزم الاستاذ الامام شيخ الازهر ولا فضيلة الاستاذ الجليل مفتي الديار المصرية ، وعلينا ان نتبين حتى لا نقع في اللبس ولا نصيب قوما بجهالة . فلنتبين ما نسب الى محمد عبده ومدرسته أصحيح ام هو افك وزور ؟











شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

## كلمة الأسرة

# متى كان الاجهاض علاجًا للفقر وكثافة السكان ..!

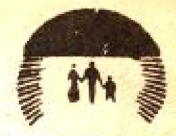
نشرت مجلة اسرتي في عددها ٣٠ لسنة ١٢ الصادر بتاريخ ٢٤ — ٩ — ١٩٧٧ مقالا تحت عنوان تحديد النسل — وتفتتح صاحبة المقال مقالها بهذه الجملة — العقل الالكتروني يؤكد الاجهاض افضل من حبوب منع الحمل وتتابع بان الاجهاض محرم قانونا في كثير من الدول ولا يزال هذا التحريم مستمرا بالرغم من طول هذه السنين ، دون أن يجرؤ احد على مناقشته مجرد مناقشة ، وليس المطالبه باباحته ، حتى بدات الظروف تتغير — وما ادراك ما الظروف التي تعنيها — فارتفعت اصوات بعض الدول مطالبة باباحة الاجهاض ومنها دول اسلامية آسيوية معروفة بتمسكها بتعاليم الدين الاسلامي وقد قامت الجمعيات النسائية هناك برفع مشروع قانون اباحة الاجهاض الى الحكومة والبرلمان ، وتضمنت المذكرة المرفقه بالمشروع مبررات على حد زعمهم .

والذي ينبغي ملاحظته بان الاصوات التي ارتفعت مطالبه باباحة الاجهاض ورفع العقوبة عنه ، لم تطالب بذلك لانقاذ حياة ام يشكل الحمل خطرا عليها فحسب بل طالبت بان يكون من حق اي امراة حامل لا ترغب في استمرار حملها لاى سبب ، ان تلجأ الى الاجهاض وان يكون حقها مشروعا .. كان هذا السبب أقوى من سابقه كما وانها تعطي المراة الحامل حتى غير المتزوجة الحق في ذلك .. ومن مبرراتها انه قد تكون العائلة من الفقر وقلة الكسب بحيث لا تكون قادرة على اعالة أفراد جدد ، كما وانه سيكون الاجهاض وسيلة مضمونه من وسائل تحديد النسل في بلد مشكلته كثافة السكان نقول ليس هناك مشكلة تسمى كثافة السكان فالله عز وجل يقول : — ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم — المائدة واين هذه الاخت من قوله تعالى . ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم — فليس هناك شيء اسمه الفقر ناتج عن النسل فالله ياتي بالعبد ومعه رزقه كما تشير الاية السابقة .

وتستمر بالتحدى فتقول :: ومع كل هذه المبررات التي أشرت اليها فاننا نجد من يعارض الاجهاض ، ويصر على انه جريمة لا بد وان يعاقب القانون مرتكبها ، الا يكون لصاحبة المقال نظرة عادله لتعاليم ديننا الاسلامي لو كان لها ذلك لعرفت ان الاسلام نظام متكامل للحياة الاجتماعية فقد استاصل كل الاسباب والدواعي التي ترغم الانسان على ان يعرض عن تحقيق هذا المقتضى الهام التوالد والتناسل — من مقتضيات فطرته . فقد حرم الربا والميسر والقمار والاحتكار والزنى .. الخ وهو ما تعج به الحياة الغربيه مما يحيلها الى عذاب اليم يعاني منه الجميع، كما وانه اعطى للمراة حقوقا تحول دون اقترافها الاثم وانحرافها فهذا حق الارث وذاك مسئولية ولى امرها عنها كوالدها او زوجها، والاسلام بتعاليمه الخلقية دعا الانسان بل حرص حرصا شديدا على ان لا يحيا في هذه الحياة الدنيا الا حياة الشرف والفضيلة والتقوى ويبعده عن الاسترسال الممقوت وراء الاهواء واللذات النفسية التي هى من اهم دواعي تحديد النسل . ومع هذا كله وكلامي لم ينته بعد . وتقول صاحبة المقال — بانه اذا وضعنا مبررات لكل من الطرفين على كفتي ميزان عادل — واى عدل هذا — لراينا الحقيقة والمنطق والواقع يرجح كفه من يطالبون باباحة الاجهاض لان مبرراتهم تخدم الانسانية ؟.

وللكلام بقيه في تبيان اضرار الاجهاض

ام هبه



## مسلمات خالدات

### الحلقة الثالثة

# فاطمة بنت الخطاب

في أحد الايام بينما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه . في جماعة من رؤوس قريش يجلس في دار الندوة يتناقشون في أمر الدعوة الطارئة التي يحمل لواءها — محمد بن عبد الله — صلى الله عليه وسلم . ويبشر بها ويتجادلون فيما أصبح عليه مجتمعهم من تزلزل وتفكك .

بينما هم في ذلك و — عمر — أكثرهم حماسا وأشدهم انفعالا ، قام واقفا والغضب باد في عينيه ، ثم غادرهم متوجها الى دار الارقم بن أبي الارقم يريد ان يفتك بمحمد ويقضي عليه ليريح الناس من شرور دعوته وآثام رسالته ، التي — كما يدعي — فرقت بين الاب وابنه ، والزوج وزوجته .

وفي طريقه التقى برجل من بني — زهرة — فسأله اين تريد يا عمر ؟ وأراك في سورة غضبك هائجا .

فقال عمر : أريد ان أقتل — محمدا

فقال له الرجل : وكيف تأمن من بني — هاشم — وبني زهره — وقد قتلت محمدا .

فقال عمر : ما أراك الا قد صبوت

فأجابه الرجل : لم أصب ، ولكن .. أفلا أدلك على العجب .. ان أختك فاطمه وصهرك — سعيد بن زيد — قد صبوا وتركا دينك ..

وهنا ارتفعت حمى الغضب عند عمر وقال :

أوقد فعلا ذلك ؟ لئن فعلا لاقتلنهما شر قتله .

— يتبع —



## ركن الطفل

# استخدام اليد اليمنى أو اليد اليسرى عند الاطفال

ان موضوع اليد التي يستخدمها الاطفال في تناول الاشياء موضوع مربك الى حد ما فبعض الاطفال يبقون طيلة السنة الاولى من العمر محتارين مترددين من هذه الزاوية ثم يتحولون الى استعمال يدهم اليمنى أو اليسرى ولكن بعضهم يبدأون ذلك في سن مبكره بينما نجد آخرين يغلب عليهم استخدام اليسرى حينا آخر قبل أن يستقروا على ايثار استخدام احداها بصورة دائمة

ولقد ارتأى العلماء النفسانيون عدم محاولة التأثير في الطفل تفاديا لارباك الطفل الذي يتبين فيما بعد أنه أعسر حيث أنهم ظنوا أن ذلك مسألة تولد مع الانسان حتى اكتشف الدكتور — ابرم بلاو — غير ذلك حيث أن الطفل يكتسب بحكم العادة وهو يوصي بأن يساعد الابوان طفلهما بلباقة على ايثار اليد اليمنى منذ البدايه وهو يعتقد أن الطفل الذي يؤثر استخدام اليد اليسرى على الرغم مما تبذله أمه من جهود انما يفعل ذلك بسبب ما يعانيه من روح سلبية

وهكذا يجد الابوان أنهما يواجهان نظريتين متناقضتين فماذا يصنعان ؟ انه من الافضل أن الطفل اذا بدأ باستخدام اليدين كما تكون الحال في منتصف السنة الاولى اذ كان يؤثر استخدام اليد اليمنى فافترضي انه سيستخدم بطبيعته اليد اليمنى واربطي لعبته السريرية بالقرب من هذه اليد وضعي ما يحتاج اليه من الاشياء فيما بعد كالملعقة في يده اليمنى ، أما اذا تبين لك منذ البداية بوضوح وجلاء أنه يؤثر استخدام اليد اليسرى أو أخذ يصر على ذلك فمن الافضل الا يقسر على خلاف ذلك وحتى حين يكون استخدام يده اليسرى دليلا على السلبية فان حمله على التغير يزيد الامر سوءا ويجعله أشد عنادا فالطريقة المثلى اذا هي في توجيهه نحو استخدام اليد اليمنى بلباقة اذا لم يعارض ذلك بشده .

## مطبخك : كفتة اللحم

**كفته لحم**

**المقادير : رطل لحم فخذه معزى ناعما ملعقة شاي من مقدونس مفرى بصلة مفرية او عصير بصلة ٣ فصوص ثوم ربع رطل سمن للتحمير . ملح — فلفل — بهار**

**الطريقة :**

**١ — تخلط جميع المقادير وتدق في الهاون جيدا**

**٢ — تشكل اصابع او مستديرات وتحمر في السمن المقدوح — تحميرا بسيطا —**

**٣ — ترفع من السمن في صحن وتجمل بالمقدونس .**






من اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم
ما اغبر وجه امراة من نفض دارها الا جاءت يوم القيامة بخطف وجهها ابصار اهل الموقف جميعا ، ولا غسلت اناءها الذي تطعم فيه زوجها الا غسل الله ذنوبها وخطاياها .

## القناعة

● خذ القناعة من دنياك وارض بها
واجعل نصيبك منها راحة البدن

● وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها
هل راح منها سوى بالقطن والكفن

## مناجاة ..

من انست نفسه بالله لم يجد لذة في الانس بغيره ، ومن أشرق قلبه بالنور لم يعد فيه متسع للكلام ، ومن سمت روحه بالتقوى لم يرض الا سكنى السماء ، ومن احب معالي الامور لم يجد مستقرا الا في الجنة ، ومن احب العظماء لم يقنعه الا ان يكون مع محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن ادرك سر الحياة لم ير جديرا بالحب حق الحب الا الله تبارك وتعالى .

# كولومبيا .. أطفال للبيع .. !!

سيفد الى اوروبا والولايات المتحدة هذا العام اكثر من الف طفل قادمين من كولومبيا ، بعد ان ازدادت حركة التبني التجارية بشكل ملحوظ في المدة الاخيرة .. لقد كان لانخفاض نسبة المواليد في البلاد الصناعية رغبة لطلب الاطفال بالتبني لدى الاباء والامهات ، ولهذا اتجه الكثير الى بلاد اتسمت بالفقر وكثرة الاطفال . لقد تضاعف طلب اللقطاء من الاطفال على كولومبيا الى ثلاثة اضعاف ما كان عليه قبل ثلاث سنوات . وهناك وكالات مخصصة بهذا النوع من التجارة اشهرها واقدمها : الوكالة الكولومبية للتبني واسمها — بيت الام والطفل — وشهرتها — كاسا — ولديها قاعة انتظار بالف وثلاثمائة من الاباء والامهات ينتظرون بيع اطفالهم . وهناك وكالة اخرى ضخمة تسمى — مؤسسة التبني والاطفال غير المرغوب فيهم ، وشهرتها — فانا — وتشحن الاطفال الى الخارج بسرعة غير عادية .

ان فانا — وكاسا — تعتبران من كبريات الوكالات الخمس الرسمية المعترف بها رسميا من الحكومة الكولومبية . ولكن هناك ايضا حركة تجارية نشيطة سرية لهذا العمل ، تصدر أساسا الى الولايات المتحدة وبالتحديد سوق الساحل الشرقي حيث تصل قيمة الطفل الى خمسة وعشرين الف دولار .

وبالشركات الرسمية المعترف بها تبلغ قيمة الطفل بحسب الشركة متوسط قدره الف دولار وقد يصل الى خمسة الاف دولار .

وياخذ الطلب الرسمي حوالي سنتين ونصف حتى وصول الطفل الى المشترى ، وفي حالة وصولك بنفسك الى مدينة بوقوتا او السوق السوداء فان المدة تعتمد على المبلغ المدفوع لهذا الغرض ان ٧٥ بالمئة من الاطفال تذهب الى الولايات المتحدة والبقية لدى اوروبا وغالبا الى هولندا ، سويسرا المانيا الغربية وفرنسا .

ان كولومبيا تعاني .. نسبة عالية في المواليد تبلغ الى ٢و٨ بالمئة زيادة في السكان كل عام اضافة الى ثمانين الف ...و٨٠ من الاجهاض السرى المخالف للقانون سنويا ، مما يجعل كولومبيا في حالة استعداد لتمويل الدول الاخرى بالاطفال ، كما يرى المحامي ازوروفالنسيا الذي يفضل ايضا تصدير القهوة التي تستطيع البلاد ان تنتجها بكثرة ولكن ممثل وزارة العدل اسبنوزا يرى بمنظار اخر فيقول : — ان هناك واحد او اثنين في المائة فقط من الشعب الكولومبي يستطيعون توفير الضروريات لاطفالهم . ان الحقيقة المرة تكمن في أن كثيرا من الامهات يرمين باطفالهن في الشوارع ، لماذا اذن لا نتخذ الاجراءات اللازمة ليعيش اطفالنا حياة أفضل ؟ هناك كثير من النقد يوجه الى التبني واكثر هذا النقد يرتكز على العاطفة هذا ما يقوله عالم اجتماعي اوروبي الذي يضيف معترضا على هؤلاء العاطفيين : ان النوم في بيت بباريس افضل بكثير من النوم في صندوق باحد الشوارع في بوقوتا حتى ولو كانت بوقوتا في كولومبيا وباريس في فرنسا . أما معهد رعاية العائلة الكولومبية الذي يشرف بنفسه على تجارة التبني فيقول : يوجد هناك الفان من الاولاد غير المرغوب فيهم يعيشون في شوارع بوقوتا ، وعدد مماثل من البنات يباع للخدمة المنزلية او يستعملن كمومسات لهذا فالمعهد يرى ان بعض النقد الموجه للتبني له اسبابه واعتباره وليس عاطفيا فقط .

اما ماريا لويزا — أخت رئيس البلاد الفونسولوبز — التي اسست وكالة — كاسا — منذ خمسة وثلاثين عاما فتقول ان وزارة الخارجية تقوم بعملية التدقيق والتحقيق في اوراق تجارة التبني لمنع الفوضى وعند فشل بعض الوكالات تجرى مقابلة شخصية مع الابوين الراغبين في الشراء لمعرفة الاسباب ، مما يساعد كثيرا في تنظيم العملية وتقليل الفوضى .

فمثلا حدث ان احدى الوكالات ويديرها سويسرى مع رفيقته السويسرية ايضا والتي كانت تصدر الى المانيا الغربية وحدها ستين طفلا كل عام تم اغلاقها من جهة معهد رعاية العائلة الكولومبية وذلك سنة ١٩٧٦م لمخالفتها اللوائح والقوانين الخاصة بالتبني . وكانت هذه الوكالة قد دابت على ارسال اكثر من ١٥ طفلا كل ثلاثة شهور الى اوروبا دون طلب مسبق كنوع من الدعاية للتوزيع والدفع المؤجل وكانها وكالة سياحية وليست مركزا للتبني كما وصفتها الصحافة ببوقوتا .

ابو بلال — فرنسا

عن مجلة : الى الهدف الاسبوعية العالمية التي تصدر ببلجيكا المجلد الرابع — رقم ٢٢ تاريخ ١ — ٨ — ١٩٧٧ م .

# ليس فى الإسلام رجال دين بل علماء ..

بقلم الشيخ
طه الولي

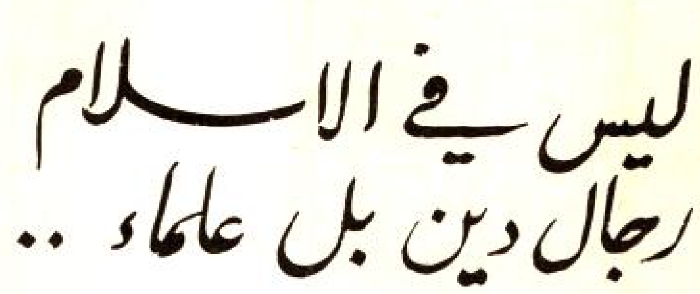
يبدو ان موجة التقليد بلغت في مدها المتعاظم اوساطا اسلامية كنا نحسبها في حصانة ومنعة من أن تخضع في يوم من الايام لهذه الوافدة التي تدفقت بها الحضارة الغربية الى عقول المسلمين وافئدتهم حتى أصبح هؤلاء أو كادوا ، صورة ممسوخة عن المجتمعات الاجنبية من اميركية أو اوروبية .

وعلى الرغم من ان سنة الحياة تفرض نفسها بالنسبة الى علاقة الضعيف بالقوى اذ تجعل من الاول ظلا تابعا للثاني ، على الرغم من هذه القاعدة المنطقية في كل زمان ومكان ، فاننا كنا نعتقد بأن روح الاسلام قادرة على ان تحيط المسلمين بسياج من المقومات الذاتية يعصمهم دون الذوبان في خضم الامم المتغلبة لا سيما في حدود المعالم الفكرية التي تتصل اتصالا وثيقا بطبيعة العقيدة الدينية أو الخصائص القومية . بيد ان هذا الاعتقاد نفسه ، بدأ يساوره الشك على ما يظهر بعد الذي اصبحنا فيه من خضوع مباشر او غير مباشر لاساليب الحياة الحديثة التي اجتاحت الشرق تحت شعارات التطور والتقدم والازدهار .



ولا بد لنا من الاعتراف ، بان المسلمين يمارسون اليوم ضغطا متزايدا من المؤثرات الغربية التي تسربت الى افكارهم عن طريق الاحتكاك المباشر بينهم وبين الغرب في ظروف ليست متلائمة مع مصالحهم الحقيقية ، ذلك ان الغرب ، في عصرنا الحاضر ، يتمتع بمميزات مادية وفكرية تتيح له فرصة التفوق والهيمنة على مقدرات العالم الحضارية في حين ان الشرق ، والمسلمون من صميمه ، ما يزال يتململ في محاولاته الاولى للخروج من قيود الارتباك الاجتماعي والركود الذهني التي شدته قرونا طويلة الى الجمود والتخلف والاتكالية الرخيصة .

««




»

وفي مثل هذه الحالة من التفاوت الكبير، بين قدرة الغرب وعجز الشرق وجد المسلمون — انفسهم مطوقين باساليب التفكير الغربي التي هي بطبيعة الحال، نابعة من صميم المراحل الحياتية التي تقلبت فيها شعوب اوروبا يوم كانت الكنيسة تمسك بأزمة القيادة الفعلية في هذه الشعوب بواسطة رجال الكهنوت الذين كانوا يتخذون من المؤسسات الدينية واجهزتها المختلفة اكثر انطلاق لبسط نفوذهم الادبي وسيطرتهم السياسية في ان واحد . وعندما اصطدمت الكنيسة بطموح الزعماء المدنيين بعد الصراع المميت بينها وبينهم وجدت هذه المؤسسه العريقة نفسها مضطرة الى التراجع عن سيادتها المباشرة على الشعوب التي كانت خاضعة لها طوعا أو كرها ، تاركة وراءها رغبة هذه الشعوب في أن تقيم حاجزا فكريا بشكل حاسم ونهائي بين لهفة الكهنوت على استرجاع سيادته وبين تصميم المدنيين على الاحتفاظ باستقلالهم ومباشرة شؤونهم العامة بأنفسهم .

وهكذا ، نشأت الفكرة القائلة بالفصل بين السلطتين الدينية والزمنية واعتبار الكهنوت وظيفة روحية خالصة لا علاقة لها بحياة الناس المدنية من قريب او بعيد . وبذلك اجبر رجال الكنيسة ، على اختلاف درجاتهم ومستوياتهم ، على الاكتفاء بالبقاء داخل معابدهم ، لتنظيم شؤون المؤمنين في الحياة الاخرة ، تاركين شؤون هؤلاء في الحياة الدنيا الى سواهم من الملوك والرؤساء والحكام الزمنيين وبصورة اوضح ، الى المدنيين الذين اطلق عليهم لقب العلمانيين .

ومن الغريب ، أن هذا التوزيع الطبقي الذي تذرعت به اوروبا للتخلص من نفوذ الكنيسة وفضول امرائها في شؤونها العامة ، ما لبث ان ارخى سدوله على عقول المثقفين المسلمين الذين سارعوا الى تلقفه بدون روية ولا مناقشة ، وجعلوا منه نظرية علمية بعد ان احاطوها بما توصلت اليه براعتهم العلمة من قدرة على تزويق الكلام بنفس الحجج والبراهين التي ترجموها من اللغات الاوروبية الى اللغة العربية دون أن يكلفوا انفسهم محاولة فهم الفوارق البعيدة بين المعاني التي تمثلها الطبقة الكهنوتية المرتبطة بالكنيسة مباشرة وبين طائفه العلماء الذين يمثلون جزءا لا يتجزأ من المجتمع الاسلامي .

وبكلمة اخرى ، ان المثقفين المسلمين من ابناء زماننا ، تغاضوا عن قصد او من غير قصد عن دراسة العوامل التاريخية التي ادت بالاوربيين الى عملية فك الارتباط العام بين مؤسساتهم المدنية وبين المؤسسات الدينية وهي عوامل تنهض على المبادىء الروحيه التي ارسى قواعدها مؤسسو الكنيسة الذين كانوا حريصين على التأكيد بأن ما لقيصر لقيصر وما لله لله .. وان مملكتهم في السماء وليس لها من علاقة بشؤون أهل الارض الا بمقدار ما يؤمن لهؤلاء راحتهم وسعادتهم بعد نهايتهم في هذه الارض ودخولهم في ملكوت السماء .

في حين نجد الرسالة الاسلامية حريصة على معالجة علاقتها باتباعها على انها قائمة فيهم من خلال وجودهم بالفعل فوق هذه الارض دون أن

تتعرض لما ينتظرهم بعد انتقالهم الى العالم الاخر الا بمقدار ما يمارسونه في حياتهم الدنيا من أوجه النشاطات المختلفة التي تعكس عليهم اثارهـا ونتائجها في هذا الوجود بالـذات واذا أردنا أن نقف قليلا عند هـذه النظرية الاسلامية بالنسبة الى وجهتها في تقييم الانسان ، فاننا نستطيع القول بأن هذه النظرية تؤكد على اهمية الدور الذي يؤديه هذا الانسان في الحيا ةالدنيا بينما تجعل من الحاة الاخرة وما فيها من مثوبة او عقوبة مهمازا صارما يدفعه الى تنسيق أفكاره وتصرفاته بما يتوافق مع انتظام الجماعة الانسانية عبر المفاهيم التي وضعها الاسلام لاضطراد تقدم الكون وازدهاره وسعادته . وبهذا ، تكون السماء في الاسلام وسيله لعمران الارض ، وليس العكس كما هـى الحال في النظرية الكنسية ..

من هذا المبدأ فاننا نستطيع ادراك الاختلاف الجوهري بين وجود طبقـة رجال الدين في الكنيسة وانعدام مثل هذه الطبقة في المجتمع الاسلامي . ولعلنا اذا نحن رجعنا الى النظـم التشريعية في الاسلام ، فاننا نجدها لا تشير في أى باب من أبوابها الـى توزيع المسلمين ما بين دينيين ومدنيين وبالتالي لا تفرق بين مسلم واخر في اداء دورهما الاسلامي مادام على وجه الارض . فالمسلمون جميعا ، كأسنان المشط الواحد ، لا يمتـاز بعضهم على بعض في تطبيق مفاهيم العقيدة الاسلامية سواء فيما يتصل المناسك التعبدية المحضة أو فيما يتصل بسائر الشؤون العامـة . فالمسلم الذي التزم حدود الله وهـو يصلي في المسجد هو المسلم نفسه الذي عليه ان يلتزم حدود الله وهـو على كرسي الحكم أو في قيادة الجيش أو أينما كان مستقلا بنفسـه أو مشتركا مع غيره من سائر البشر .

وانطلاقا من هذه النتيجة التـي انتهينا اليها فاننا نتوجه الى المثقفين المسلمين الذين أريد لهم ان يستعيروا لعقولهم أفكارا غريبة عن مجتمعهم الشرقي وعقيدتهـم الاسلاميـة ، وندعوهـم بحرارة واخـلاص لان يتخلصوا من عقدة التبعية للغرب وان يتغلبوا بجراة وثقة على ما يتحكم في نفوسهم من شعور بالدونية نحـو الحضارة الاوروبيه ، وان يرضـوا ضمائرهم على مراجعه تراثهم القومي وتعاليم دينهم مع شيء مـن الايمان بذاتهم والتحرر من المؤثرات الوافدة عليهم . وليس من شك في انهم ان فعلوا ذلك فسوف ـ يجسدون فـي هذه التعاليم وذلك التراث ، ما يتيح له م ان يكتشفوا بانفسهم ما يحملهم على اعادة النظر بما كانوا يرونه من المسلمات البديهية في منطق الامـور التي كانوا يأخذون بها من قبل .

على اننا ، حين نتوجه بالخطاب الى الرعيل المثقف من أبناء أمتنا ، بهذه اللهجة من الصراحة والحزم ، فنحن ، لا نبتغي من وراء ذلك بخسهم ما يتأثر به واقعهم مـن الملابسـات والمفارقات التي تحيط بظروفهم وبيئتهم هذه الملابسات والمفارقات التي جاءت في الواقع ، نتيجة احتكاكهم بطائفة من العلماء المسلمين الذين اكتفـى غالبهم من هذا اللقب الكريم بظواهره الشكلية التي ارادوها ان تدل عليهم وهى الجبه والعمة ومعهما احيانا ، لا دائما ، لحية تغالي المزين في تهذيبها وتشذيب حواشيها ، ومسبحة تعددت في سلكها الذهبي الكرات الثمينـة الانيقة التي ليس لها من التسبيـح الا طقطقة الحبة فوق الحبة في نغمـة نشاز لا تعني اكثر من صداهـا الفارغ .

أجل ، لقد ادى احتكاك المسلمين بهذا النوع من علماء الاسلام الى اصطدام انفصالي بين عقليتيـن متناكرتين ، شدت أولاهما باسباب غريبة غريبة كما تركت الاخـرى لوحدها تعاني عقد الانعزال عـن المجتمع الذي جعلها الدين الحقيقي رائدة له في الخير في الدنيا والسعادة الأبدية في الاخرة في ان واحد .

وكلما تطاول الزمن على المجتمع الاسلامي ، فان هذه العقـدة الانفصالية بين جمهور المسلمين وبين اصحاب الزى العلمي ، تزداد فـي استعصائها على الحل ، حتى توشك أن نصبح في زمن ، نجد أنفسنا ونحن بين يدى مشكله نفسية لا قبل لنا بالخروج منها الا للوقوع نهائيا في الشرك الذي استدرجنا اليه ، الا وهو التسليم الاضطرارى بأن نقف بديننا العظيم بعيدا عن معطياته الحياتية الشاملة ، تاركين لعوامل التمويه ان تفعل فعلها القاتل باقرار الحجر على الاسلام في تمقم الطقـوس والمراسم التي لا تستطيع الخروج من أسار المناسك التعبدية العاديـة في داخل أروقـة المساجد او ما يتصل بها من شعائر موسمية تعتـرض حياتنا خلال العام في شهر الصيام المبارك أو رحلة الحج الى الديار المقدسة .

ولكي نقاوم هذه المشكلة الداهمة قبل أن يستشرى داؤها ويستفحل خطرها ، فانه ليس أمامنا الا أن نصمم على ارادة التحدى بكل ما اوتينا من قوة على الاصرار والالحاح والعناد متخذين من حقيقة الرسالة الاسلامية واحقيتها ، عروة وثقى ، نستمسك بعصمها التي قامت عليها أركانهـا الاساسية فيما جاء في الكتاب الكريم من ايات بينات أو فيما بينه لنـا الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم في سنته الشريفة من قول أو فعـل أو تقرير .

ولعله من بدهيات القول ومسلماته المنطقية المباشرة ، ان الديـن الاسلامي ، سواء في جوهره العقائدى او اطاراته العملية المتعددة ، يختلف جمله وتفصيلا عن الدعوات الدينية التي سبقته ، وان هذا الاختلاف ، في الواقع ، هو المبرر الذي استند اليه في وجوده المستقل عنها جميعا ، اذ لـو كان الاسلام الذي حمل لواءه محمد صلى الله عليه وسلم مجرد نسخـة مكررة كتبت باللغة العربية مترجمة عن تلك الدعوات التي جاءت من قبله في الامم الاخرى ، لما كان هنالك اى سبب للتناقض العميق الذي استمر حتى اليوم بين اتباعه وبيـن ابناء المذاهب الدينية الثانية التي ظهرت هنا وهناك بغير اللغة العربية .

وهذا ما يحدو بنا الى القول بأن وجود طبقه من الكهان الذين يحملون لقب رجال الدين لدى الجماعات غير المسلمة ، يقابله ، بلا مناقشة ولا تردد ، انعدام وجود مثل هـذه الطبقة لدى جماعة المسلمين .

البقية ص ٤٤

# من شذرات القلم

## افعال الشيطان

وقد ذكر لي غير واحد من اعرفهم أنهم استغاثوا بى فرأوني في الهواء قد اتيتهم وخلصتهم من تلك الشدائد ، مثل من أحاط بهم النصارى الارمن ليأخذوه ، وآخر قد أحاط به العدو ومعه كتب ملطفات من مناصحين لو اطلعوا على ما معه لقتلوه ونحو ذلك ، فذكرت لهم أني ما دريت بما جرى أصلا وحلفت لهم حتى لا يظنوا انى كتمت ذلك كما تكتم الكرامات . وأنا قد علمت أن الذي فعلوه ليس بمشروع بل هو شرك وبدعة ، ثم تبين لي فيما بعد أو بينت لهم أن هذه شياطين تتصور على صورة المستغاث به .

ابن تيمية – تفسير سورة الاخلاص

## لانهضة بلاخلق

لا نهوض لامة بغير خلق – فاذا استطاعت الامة أن تتشبع بروح الجهاد والتضحية وكبح جماح النفوس والشهوات أمكنها أن تنجح بمعنى أن الامة اذا استطاعت أن تتحرر من قيود المطالب النفسية والكمالات الحيوية أمكنها أن تتحرر من كل شيء فليكن حجر الزاوية اصلاح خلق الامة .

لقد طغت العادات ومظاهر الحياة غير الاسلامية علينا حتى صار المصلح في اشد ما يكون حاجة الى قوة الارادة واليقظة والبحث عن المظاهر الاسلامية بين هذا السيل الجارف من المظاهر .

حسن البنا – مذكرات الدعوة والداعية

## عبادة صحابي

عن مسروق قال : قال لى رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو قرب أن يصبح يقرأ آية من كتاب الله ويركع ويسجد ويبكي – أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ..

## شعر

و لم أجد الانسان الا ابن سعيه
فمن كان أسعى كان بالمجد أجدرا
وبالهمة العلياء ترقى الى العلى
فمن كان أعلى همة كان أظهرا
ولم يتأخر من أراد تقدما
ولم يتقدم من أراد تأخرا




## سبب الانحراف

ان غيبة الفكر الديني عن دنيا الناس ، وتعطل حاكمية الله في الارض وهيمنة التشريعات والنظم والقوانين المنبثقة عن النظريات المادية كانت العامل الاساسي في انحراف سير القافلة البشرية عن الطريق القويم ، وانطلاقها في متاهات الضياع والشرود ان المسؤولية الاولى انما تقع على هذه الاتجاهات والفلسفات المادية التي تقدم للانسانية قاطبة مبررات ودوافع الانحراف والشذوذ ٠

فتحي يكن – الاسلام والجنس

## عيون في القلب

**عن خالد بن معدان قال : ما من عبد الا وله عينان في وجهه يبصر بهما امر الدنيا ، وعينان في قلبه يبصر بهما امر الاخرة ، فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد الله بالغيب ٠ واذا اراد الله به غير ذلك تركه على ما فيه ثم قرا – ام على قلوب اقفالها ٠**

## اخوة امس واليوم

**عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : كنا فيما مضى اذا لقى الرجل الرجل فكأنما يلقى اخاه ابن امه وابيه ، وأما اليوم اذا لقى الرجل منكم الرجل فكانما يلقى عدوا ٠**

## قصة مثل

**خرج قوم الى صيد في يوم حار فبينما هم كذلك اذ عرضت لهمأم عامر وهى الضبع ، فطردوها ، فاتعبتهم حتى الجاوها الى خباء اعرابي فاقتحمته فخرج اليهم الاعرابي فقال : ما شأنكم ؟ فقالوا : صيدنا وطريدتنا ٠ فقال : كلا ، والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي بيدى ٠**

**فرجعوا وتركوه ٠فقام الى لقحة فحلبها وقرب اليها ذلك وقرب اليها ماء ٠ فاقبلت مرة تلغ من هذا ومرة تلغ من هذا حتى عاشت واستراحت ٠٠ فبينما الاعرابي نائم في جوف بيته اذ وثبت عليه وبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له فوجده على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع فلم يرها ، فقال صاحبتي والله ٠ واخذ سيفه واتبعها فلم يزل حتى ادركها فقتلها ، وانشا يقول هذه الابيات :**

**ومن يصنع المعروف في غير اهله**
**يلاق الذي لاقى مجير ام عامر**
**ادام لها حين استجارت بقربه**
**قراها من البان اللقاح الغرائر**
**فقل لذوى المعروف هذا جزاء من**
**غدا يصنع المعروف مع غير شاكر**

" بقية "

# ليس في الاسلام رجال دين .. بل علماء ..

واذا نحن قلبنا صفحات تاريخ المسلمين في جميع عصورهم ودولهم وأمصارهم ، فاننا نجد في هذه الصفحات ، ما يؤكد لنا ويقنعنا بأن هؤلاء المسلمين ، كانوا جميعا ، بلا استثناء ، رجال دين ، لا فرق في ذلك بين فرد واخر في سائر المجالات والنشاطات . ومن هنا ، من هذا — المنطلق المبدئي ، كان الحاكم المسلم الذي يتولى شؤون المسلمين العامة هو نفسه أمامهم في صلاتهم اذا صلوا وهو نفسه أميرهم في حجهم اذا حجوا وهو نفسه مرجعهم الاخير في اقرار ما يعترضهم من أغراض تشريعية ، اذا قاسوا أو اجتهدوا ، ولاجل هذا قال الفقهاء في تعريفهم لوظيفة هذا الحاكم — الامامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا ، —

الماوردى . في الاداب السلطانية .

ومعنى خلافة النبوة بالنسبة للامام الذى هو في الاسلام لقب اخر لرئيس الدولة عند الامم الأخرى ، ان هذا المعنى من الوضوح بحيث لا يحتاج الى مزيد من الشرح والتفسير ، فلقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يمارس تنظيم أمته من خلال المبادىء الدينيه ، سواء فيما يتصل بالجانب الروحي الذى يتكون منه ضمير الفرد والجماعة أو فيما يتصل بالجانب الانساني الذ يؤدى الى قيام الكيان الاجتماعي لهذه الامة . وعلى هذا تكون الخلافة استمرارا لمهمة النبي بكل ما يفهم من هذه المهمة حاشا العلاقة الخاصه التي كانت تقوم بينه وبين الله عز وجل عن طريق الوحي على ما هو مقرر ومعروف .

واذا كان الخليفة — الحاكم — هو صورة أخرى عن النبي ، دون الوحي الالهي ، فان العالم ، هو الاخر ، كان ويجب أن يكون دائما عند تبعاته في ريادة الامة ، ليس فقط في اداء المناسك التعبدية الروحية المحضة ، بل وكذلك في حياتها العامة التي يعبر عنها اليوم بالحياة المدنية العاديه ، وهذا هو ما قصد اليه القول الماثور : العلماء ورثة الانبياء ، ذلك ان وراثة النبي كخلافته سواء بسواء ، من حيث الدور الذي يؤديه ، الخليفة والعالم كل في حدود العمل الذي يقوم به في المجتمع الاسلامي .

وقد جعل العالم في التشريع الاسلامي في مقدمة الصفات التي يجب ان يتحلى بها الحاكم الاول في الاسلام . فعندما تحدث ابن خلدون في مقدمته عن الاشراط التي بدونها لا يصح اختيار كائن من كان لمنصب رئاسة الدولة الاسلامية ، الذي هو الخليفة أو الامام على حد تعبير الاصطلاح التشريعي ، قال : .. وأما شروط هذا المنصب فهى اربعه : العلم والكفاية وسلامة الحواس والاعضاء مما يؤثر في الراى والعمل ، واختلف في شرط خامس وهو النسب القرشي ، ثم اخذ ابن خلدون في تحليل اشتراط هذه الشروط فابتداء بما هو أولها فقال : فاما اشتراط العلم ، فظاهر لانه انما يكون —اى الامام — منفذا لاحكام الله تعالى اذا كان عالما بها وما لم يعملها لا يصح تقديمه لها . ولا يكفي من العلم الا ان يكون مجتهدا ، لان التقليد نقص والامانة تستدعي الكمال في الاوصاف والاحوال .

وهكذا ، نرى هذه العلامة الذي لا ينتطح في اصالة رايه وسلامة تفكيره عنزان ، كما يقولون ، نراه جعل من العلم أول الشروط التي لا بد من توافرها لمن يتصدى لرياسة الامة ولا ميكن علامتنا في هذا مبتدئا ولا مبتدعا وانما هو مقرر لما اتفق عليه جهابذة التشريع الاسلامي من قبله الذين هم بدورهم قرروه كذلك وفقا لما جاء في الكتاب والسنة في صدد هذا المنصب الحساس .

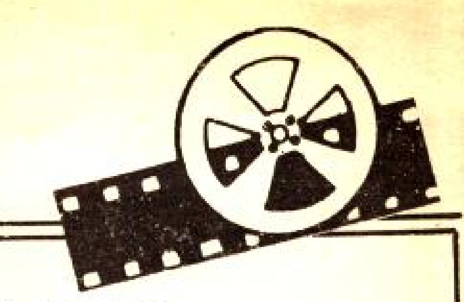
ولقد حدد ابن خلدون العلم كما رأينا بأنه الاحاطة الواعية باسباب المعرفة الشرعية والقدرة على تنفيذ قواعدها واصولها وروحها عن دراية تامة وفهم ثابت ، سواء عن طريق النصوص الواردة أو عن طريق القياس والاجتهاد الشخصي بما يتفق والهدف الذي ارادته هذه النصوص وغايتها الاجتماعية السامية فاذا كان أول شرط في منصب الامامة والشخص الذي يتصدى له ان يكون عالما ، فانه لا يسعنا بعد هذا أن نضيق ما وسعه الاسلا مونجعل هذه الصفه الكبيرة تصغر وتصغر حتى ندخلها في خرق بالية ونجعل منها لقبا كهنوتيا قاصرا على من يتولى بعض الوظائف التعبديه اليومية التي يمكن أن ينتدب لها اي فرد من عامة المسلمين اناء الليل وأطراف النهار .

هذا مع العلم بأننا لا نجد فيما تركه لنا السلف من الاقوال والمصنفات ما يشعر بأنهم جعلوا في اي عهد من العهود ، للدين معنى مقصورا على المناسك التعبدية أو جعلوا لهذا الدين طبقة مخصوصة من المسلمين تتميز بلباس خاص تتمتع من خلاله بأوضاع ما أنزل الله بها من سلطان تجعلها في نظر الناس ، منفصلة بكيان روحي قائم بنفسه من بين سائر أفراد الامة ومجموعها .

ولعله من أكبر المغالطات التي نعيشها اليوم ، اننا نستمع الى الخطب التي يرددها الائمة من فوق اعواد منابر المساجد في كل صلاة جامعة فنجد هؤلاء الائمة يؤكدون فيخطبهم أن لاكهنوتية في الاسلام ولا طبقات متمايزة بين المسلمين ثم هم ، في حياتهم الخاصة ، يصرون على أن يصنفوا أنفسهم برجال الدين وان هذا وايم الله لمن العجب العجاب . وكأننا بهؤلاء السادة الائمة لم يقراوا في القران الكريم قول رب العالمين « يا أيها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون .. كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » .

وبعد ، فلا بد لنا من الانتهاء من هذا الحديث بما سبق أن بدأناه به الا وهو انه : ليس في الاسلام رجال دين بل علماء .

**طه الولي**





# موقف السلطات المصرية من دعاة الاسلام ..

يشير المراقبون في القاهرة الى انه في الوقت الذي تشن فيه الصحف المصرية حملة مناهضة للاسلام وتطالب فيه النيابة العامه بعقوبة الاعدام على اثنين وعشرين من المسلمين .

فالواقع ان مبشري ومنظري مختلف الاتجاهات الاسلامية في مصر قد بداوا منذ بضعة اسابيع في تناول موضوعات ممنوعة مثل الجيش ورئاسة الجمهورية والامن الداخلي والسياسة الخارجية .

وكان الشيخ عبد الحميد كشك الداعية الذي يتمتع بشهرة وبتاثير له شأنه بين صفوف المسلمين اول من فتح ملف الجيش فقد صرح امام جمهور بلغت حماسته اشدها بقوله : **ان تقاليد الاسلام تقضي بالا يجلس قائد الجيش في برج عاجي لكي يصدر اوامر القتال وهو يرتشف قهوته ويدخن السجائر الامريكية .**

ويتهم الشيخ كشك الذي تسجل خطبه وتعرض للبيع في محلات تجارية خاصة السلطات بقمع كل حركة دينية اذ يقول ان الالاف من الشباب المصريين يضيعون وقتهم هباء في اللعب في الشوارع **ولكن اذا تجمعوا لتلاوة القران الكريم فانهم يتعرضون لالقاء القبض عليهم ومحاكمتهم بتهمة محاولة قلب نظام الحكم بالقوة .**

اما الانتقادات التي يوجهها الدكتور عيسى عبده وهو استاذ جامعي في العقد السابع من عمره فانها اكثر عنفا اذ يقول الدكتور عيسى عبده — ان **رئيس الجمهوريه لا بد ان يعيش كسائر المصريين ويلبس ما يلبسونه وهو ينتقد القانون الذي يخول لرئيس الدولة التصرف بحرية وفي سرية في جزء من الميزانية ويطالب بتطبيق التقشف في رئاسة الجمهورية .**

ويعلن الدكتور عيسى عبده انه سيكون اول من يبايع رئيس الجمهورية الشجاع ولكن بشروط معينة .

ويقول الدكتور عيسى عبده **ان مهمة الجيش ليست بمثابة نزهة فلا بد من اعلان الجهاد المقدس** ويرى انه منذ ثلاثين عاما وحالنا يتدهور من سيء الى اسوا ويجب علينا ان نوقف كل المفاوضات مع اسرائيل وفي حالة تعرضنا للعدوان سنبيد الدولة اليهوديه عن اخرها رافعين لواء الجهاد المقدس .

كما يقول الدكتور عيسى عبده ايضا انه ينبغي على مصر ان تضع حدا للتقارب مع اوروبا الغربية لان اوروبا تتصرف دائما بروح الحروب الصليبية وعهد شارلمان كما يقول ايضا **ان السياسة الداخلية الحاليه تهدد بالكارثة ويضيف نحن نسير اما الى كارثة وما الى ثورة — ثورة لن ترحم احدا على الاطلاق — .**

**وكالات الانباء**

# المؤتمر الثامن للعلماء المسلمين يدعو للجهاد

وكالة الانباء المرئية : القاهرة/

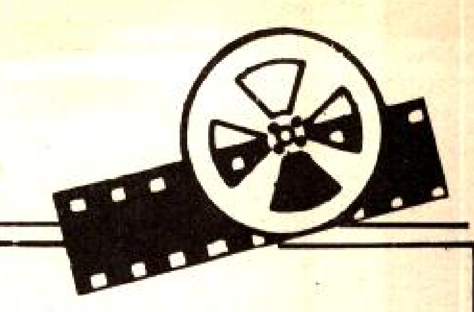
وجه المؤتمر الثامن لعلماء المسلمين نداء للنضال المقدس من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وقد دعا المؤتمر الذي اختتم اعماله مساء الخميس الى اقامة لجنة دائمة مكلفة بالدفاع عن مصالح المسلمين في البلاد العربية التي يتعرضون فيها للظلم وقد اعرب علماء المسلمين عن اسفهم العميق للاحداث التي وقعت في لبنان كما وجهوا نداء لحماية وحدة وسيادة هذا البلد .

وقد اوصى المؤتمر من جهة اخرى بتطبيق وتنفيذ الشريعة الاسلامية واشار المؤتمر الى ان تطبيق الشريعة سيعالج المجتمعات من الانحلال الذي انتشر فيها

واشار البيان الذي اصدره المؤتمر الى تعارض الاسلام مع الماركسية واوصى بحماية المسلمين من الغزو الفكري الهدام .

وقد ايد المؤتمر حظر عرض فيلم محمد رسول الله ، الذي يسيء الى الرسول والصحابة .



# شريط الأخبار

## تصريحات للأمين العام للجامعة العربية ..

منعت السلطات المصرية اجهزة الاعلام من نشر اية تصريحات للسيد **محمود** رياض الامين العام للجامعة **العربية** بصدد القضية الفلسطينية قبل الرجوع اليها والحصول على موافقتها على النشر مسبقا .

وذكرت مصادر مطلعة لمراسل وكالة الانباء العراقية أن دوافع هذا المنع تعود الى الكلمة التي القاها السيد رياض خلال اجتماعات المجلس الاقتصادى العربي الذي عقد هنا في العشرين من أيلول الماضي .

**وكان السيد رياض قد أشار في كلمته الى الاخطار التي تواجهها الامة العربيه من استمرار العدوان الصهيوني وقال ان هذه الاخطار اتخذت بعدا جديدا يتمثل في محاولة فرض ما يسمى بسياسة الحدود المفتوحة واقامة علاقات اقتصادية طبيعية .**

ونبه السيد رياض في كلمته ان هذا يعد سلبا للاقطار العربيه لحق من حقوق السيادة في ممارسة السياسة الكفيلة بحماية اقتصادها وتجرى هذه المحاولة في ظل الاحتلال العسكري للاراضي العربية والاعلان بأن أرض فلسطين كلها أرض اسرائيليه .

وحذر السيد رياض من أن هذه المحاولة قد تخدع دولا لا تعرف حقيقة الاهداف الصهيونية وقال ان الدول العربية تدرك ان اهداف اسرائيل العدوانية لا تقتصر على احتلال أكبر قدر من الاراضي العربية وتشريد الشعب الفلسطيني وحرمانه من اقامة وطنه بل تعمل في النهاية من أجل السيطرة على مقدرات العرب الاقتصادية اي انها تهدف لغزو اقتصادي حضارى تأمل أن تحققه من خلال التفوق التكنولوجي والاقتصادي للصهيونيه العالمية .

**ويقول مراسل وكالة الانباء العراقية نقلا عن هذه المصادر أن أجهزة الرقابة المصرية منعت فعلا الاشارة الى التصريحات التي أدلى بها السيد رياض في نيويورك مؤخرا بشأن أزمة الشرق الاوسط على الارغم من الحاح المركز الصحفي بالجامعة العربية على أجهزة الاعلام المصرية بضرورة نشر هذه التصريحات .**

**وكاله الانباء العراقية**

**٤ ذو القعدة ٩٧هـ**

**١٧ أكتوبر ٧٧م**

## التبادل التجاري بين الفلبين و"اسرائيل" ..

اعلن وزير التجارة الفلبيني اليوم أنه من المتوقع أن تتبادل الفلبين والكيان اليهودي البعثات التجارية في مايو القادم وذلك في محاوله لزيادة التبادل التجارى بينهما .

وقد جاء هذا الاعلان في أعقاب اجتماع **شول نيومان** — السكرتير العام لمجلس المنظمة الاقتصادية الاسرائيلية الخاصة مع وزير التجارة الفلبيني في — **مانيلا** — .

وجدير بالذكر — **نيومان** يقوم حاليا بجولة في اسيا .

**الرياض**

**٥ ذو القعدة ٩٧هـ**

**١٨ أكتوبر ٧٧م**



## جولة لشيخ الأزهر في عدد من المراكز الاسلامية في أمريكا ولقاء مع كارتر ..

يبدأ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر يوم ١٢ نوفمبر القادم جولة يزور خلالها عددا كبيرا من المراكز الاسلاميه في الولايات المتحدة الامريكية ويلتقى خلال هذه الجولة مع الجاليات الاسلامية المنتشرة في عدد كبير من الولايات المتحدة . **كما يلتقي خلال الزيارة بالرئيس الامريكي كارتر**

**أنباء الشرق الاوسط**

**٣ ذو القعدة ٩٧هـ**

**١٦ اكتوبر ٧٧م**

اعداد : أحمد البدر وأنس بن ماجد



# سوريا قد تتخلى عن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢

ذكرت صحيفة السياسة الكويتية ان الرئيس السوري حافظ الاسد طلب منذ عدة أيام من شخصيتين من قادة المقاومة — لم تحدد الصحيفة اسميهما — **ان ينقلا عنه للمسؤولين العراقيين استعداد سوريا لاستقبال الجيش العراقي وتمركزه داخل سوريا وانه في هذه الحالة سيعلن تخليه عن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .**

ونسبت الصحيفة الى مصادر دبلوماسية عربية قولها ان عملية اعادة بناء الجبهة العربية قد اخذت تتفاعل بشكل سريع وان جهود الوساطة بين سوريا والعراق قد دخلت مرحلة جديدة تولى فيها السوفيات دورا رئيسيا بعد ان قطعت الوساطة الجزائرية الليبية الفلسطينية شوطا كبيرا فيها .

واكدت صحيفة السياسة **ان جهدا سعوديا يجرى الان من اجل اعادة** تلاحم الموقفين .

**جريدة السياسة الكويتية**

**٥ ذو القعدة ٩٧هـ**
**١٨ اكتوبر ٧٧م**

# بروتوكول سري بين أمريكا واسرائيل



اعلن — **هودينغ كارتر** — الناطق بلسان الرئيس الاميركي **جيمي كارتر**

أن الولايات المتحدة تعترف بحق اسرائيل في الاعتراض على اشراك اي طرف في مؤتمر جنيف . واعترف الناطق الاميركي بأن التصريحات التي ادلى بها حول هذا الموضوع في نهاية الاسبوع الماضي لم تكن واضحة بما فيه الكفاية .

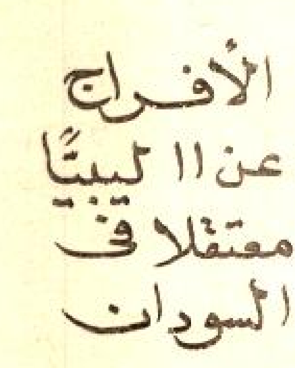
**واضاف الناطق بلسان الرئيس كارتر انه قد تم التوصل الى بروتوكول سري بين الايات المتحدة واسرائيل**

**يوم توقيع ورقة العمل المشتركة بين البلدين جاء فيه أن مسالة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف تستوجب الدراسه وان الولايات المتحدة ستواصل بحث هذه المسالة مع اسرائيل والدول العربية .**

**اذاعه العدو**

**٤ ذو القعدة ٩٧ هـ**
**١٧ اكتوبر ٧٧م**

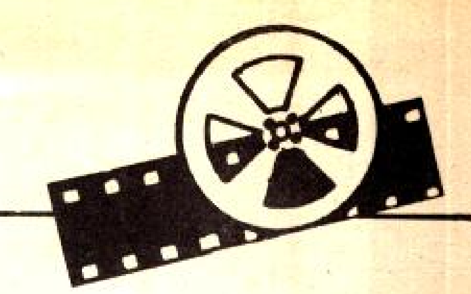
# الأفراج عن ١١ ليبيًا معتقلا في السودان



افرجت **السلطات السودانية** بناء على توجيه من الرئيس السوداني جعفرنميري عن احد عشر شخصا ليبيا كانوا قد اعتقلوا في شمال دارفور ابان مايسمى محاولة الغزو التي تعرض لها السودان في الثاني من يوليو ٧٦ .. وذكرت وكالة الانباء السودانية ان السلطات السودانية سلمت المفرج عنهم للسفارة الباكستانية في الخرطوم التي ترعى مصالح ليبيا بالسودان توطئة لترحيلهم الى بلادهم .. كما اصدر الرئيس نميري عفوا شاملا عن المتهمين في احداث **جزيرة جوبا والتي** وقعت في فبراير الماضي ويبلغ عددهم مائة شخص .

**الشرق الاوسط**

**٤ ذو القعدة ٩٧هـ**
**١٧ اكتوبر ٧٧م**



# شريط الأخبار

## مشروع سعودي لتسوية مشكلة الصحراء المغربية ..

ــ نشرت صحيفة السفير اللبنانية ما اكدت أنه مشروع سعودي لتسوية مشكلة الصحراء الغربية . واوضحت الصحيفة في برقية لها من باريس أن **المملكة العربية السعوديه التي قامت مؤخرا بدور الوساطة حول هذه المساله بين الجزائر والمغرب والتي تحظى مبادرتها بمساندة الولايات المتحدة قد عرضت على الجزائر هذا المشروع الذي ينص على :**

١ ــ قيام المملكة العربيه السعودية بمنح الجزائر قرضا طويل الاجل بدون فوائد لتمكينها من تعويض النفقات الطارئة ــ شراء اسلحة جبهة بوليساريو .

٢ ــ اشراك الجزائر كدولة رابعة في استغلال حقول الفوسفات في الصحراء على قدم المساواة مع المغرب وموريتانيا واسبانيا ومساعدتها كذلك على اقامة خط حديدي يعبر الصحراء الى المحيط الاطلسي ليسمح للجزائر بتصدير الفوسفات الخاص بها .

ووفقا ايضا لصحيفه السفير فان المشروع السعودى يتضمن التزام الملك الحسن الثاني ملك المغرب أن يجعل البرلمان يوافق على معاهدة ١٩٧٢ التي تعترف بسيادة الجزائر على ارض تندوف وتنظيم استفتاء في الصحراء يدخل بعدها سكان هذه المنطقه تحت السلطة المغربية .

واكدت الصحيفة ان هذا المشروع كان السبب الاول لنزاع داخل السياسية الجزائرية وظهور تيارين احدهما مناهض لمشروع بتزعمه الرئيس بومدين واخر يحبذ المشروع ويتزعمه بوتفليقه وزير الخارجية الجزائرية .

واضافت صحيفه السفير وفي الوقت نفسه فان الخلافات الجزائرية كانت لها انعكاسات على جبهة البوليساريو التي انقسمت الى مؤيدين ومعارضين لرئيس الدولة الجزائرية .

**وكالة الانباء الفرنسية**

**٤ ذو القعدة ٩٧هـ**
**١٧ اكتوبر ٧٧م**

## من ضمن لأمريكا عدم قيام حظر بترولي عربي ؟

ــ صرح ــ جيمس شليزنجر ــ وزير الطاقة الامريكي بانه لا يخشى من حظر بترولي عربي اخر في المستقبل القريب بالنظر الى حدوث تقدم جوهرى على طريق عقد مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط . واضاف قائلا ــ **ان الخطر الحقيقي الذي يهدد موارد الطاقة يكمن في احتمال نفاذ احتياطيات البترول في الثمانينات .**

وقال ــ شليزنجر ــ في مقابلة بثت على شاشات التلفزيون الامريكي ان حكومة الرئيس كارتر تسمح للكونجرس بالتمهل في اتخاذ قرار حول برنامج للطاقة بالنظر الى عدم وجود اي خطر عاجل ولكنه قال ان الافتقار الى ادراك عام للنقص الوشيك في الطاقة يتجلى في العملية السياسية ويحدو بالكونجرس الى التباطوء في اتخاذ اجراء .

**صوت امريكا**

**٣ ذو القعدة ٩٧هـ**
**١٦ اكتوبر ٧٧م**

## حوادث شغب واضطرابات في مدينة هلال التونسية

اعرب ممثلو مختلف المنظمات القوميه والهياكل الحزبية والنقابية والمهنية في معتمدية هلال التونسية عن استنكارهم لاعمال الشغب التي **شهدتها المدينة مؤخرا .. وكانت حوادث الشغب والاضطرابات قد وقعت في مدينة هلال التونسية على اثر الاضراب العام الذي قام به عمال احدى الشركات مطالبين بابعاد مدير الشركة وبعض المسئولين الاخرين بها وقد استمر الاضراب ثلاثة ايام واستمرت معه اعمال الشغب** والمظاهرات مما أدى الى تدخل قوات البوليس التونسي وحدوث صدام بين المتظاهرين والبوليس نتج عنه سقوط بعض الجرحى والقتلى .. وقد عاد الهدوء تماما الى المدينة بعد ان قام البوليس والجيش بعملية مشتركة امكن بعدها السيطرة على الوضع في المدينة .

**أنباء الشرق الاوسط**

**٤ ذو القعدة ٩٧هـ**
**١٧ اكتوبر ٧٧م**

بسم الله الرحمن الرحيم

# إجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الإجتماعي

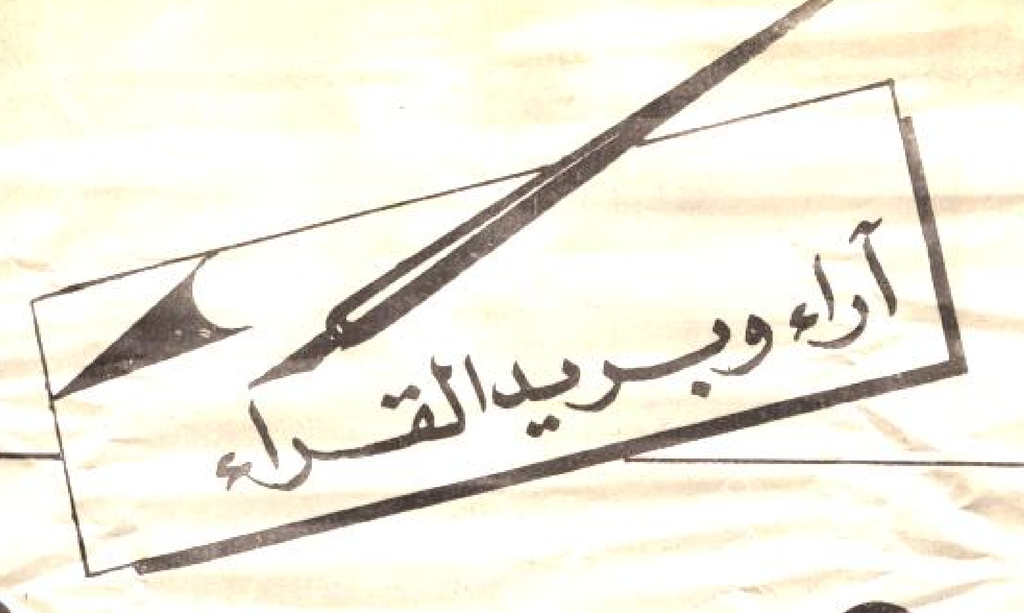
تقرر أن يكون موعد اجتماع
الجمعية العمومية العادية

## لمناقشة التقرير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء
يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٢/١٠/١٩٧٧م
في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية
الحضور في الموعد المذكور
والله الموفق

رئيس الجمعية




عند استلامي البريد هذا الاسبوع وجدت رسائل عديدة منها ما هو صالح للنشر ومنها ما يحتاج للرد ومنها ما ارسل قبل أشهر من وصوله لنا فمثل الرسائل الاخيرة التي تعطلت في البريد لا نستطيع نشرها ان كانت متعلقة بأحداث انية لذلك نرجو من الاخوة الذين لا يجدون ذكرا لرسائلهم ان يجدوا لاخوانهم عذرا .




وصلتنا من امناء جمعية المسلمين في براتيون وهوف بجنوب بريطانيا رسالة عبروا بها عن شكرهم لاخوانهم المسلمين في الكويت لما قاموا به من بذل وسخاء لهذه الجمعية بحيث استطاع المسلمون في تلك البلاد ان يشتروا ارضا للجمعية ويقوموا ببناء مبنى للجمعية الاسلامية والمجتمع ندعو الله أن يتقبل من المحسنين وان يوفق العاملين لهذا الدين .

## القارئ محمد الخزعل

نشكر لك اهتمامك والمجلة قامت وستقوم بما ذكرت في أي فرصة تسنح لها .

## الأخ صالح العليان

وارسل لنا الاخ صالح العليان رسالة نشكره عليها وعلى ارائه ونسأل الله أن يعيننا على السعي للنهوض بهذه الامه وسترى اقتراحاتك مكان التنفيذ متى استطعنا ذلك ولك الشكر .

## الأخ محمد الخطابي

لك الشكر على المقال الواقعي ونخبرك أن مقالك قد وصل متأخرا ولا يمنع ذلك من نشره في أعداد قادمة .

## الأخ سالم التميمي

لقد قامت المجلة بما اقترحت في السابق وستعمل على وجود ما قلت في المستقبل وأما عن سبب الضياع بين شبابنا فنقول ان اعداء الدين يخططون لهذا الفساد والضياع الفكرى ليل نهار لابناء المسلمين حتى اوجدوا من ابناء هذه الامة من يتحمل مسئولية الافساد فتجدهم ونجد هذا الصنف من ابناء هذه الامة قد تشعبوا بأجهزة الدوله وخاصة الاعلام لكي يتمكنوا من توصيل المرض لعامة الشعب وهم في بيوتهم .

# المجتمع

أسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ١٩ ذو القعدة ١٣٩٧ - ١ نوفمبر ١٩٧٧
العدد ٣٧٣ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس


حول مؤتمر غرف التجارة والصناعة في البلاد الإسلامية



## مع الحاج في مناسكه خطوة خطوة ...

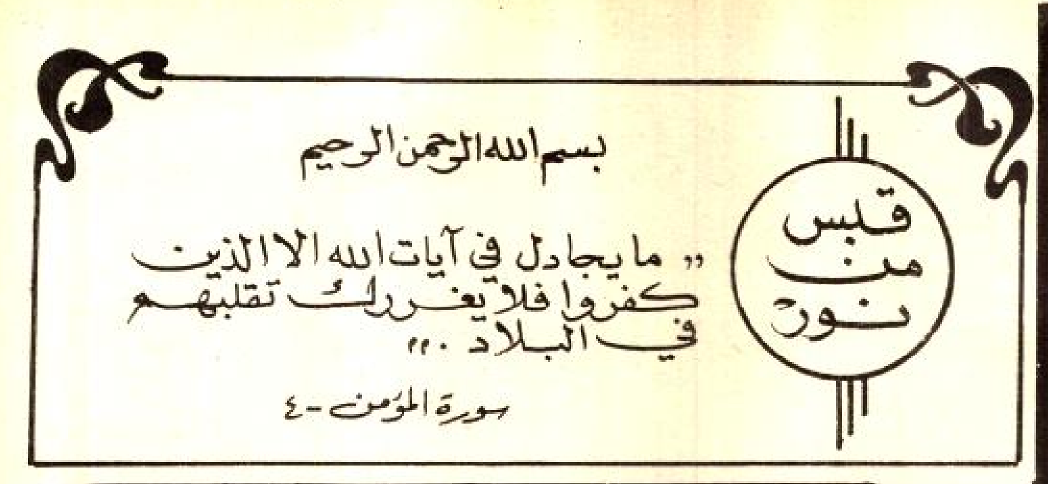
## الحرب كاحتمال

## حول تردي قانون الردّة .. !

## عذاب الفرقة والخلاف



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة
للدقة
وضبط
الوقت
للدقة وضبط الوقت
ساعات أنيكار السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات







# المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي


## اقرأ في هذا العدد




الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الإمارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٤٣٩

## التعليق الاسبوعي



# الحرب كاحتمال ..

لا يمر أسبوع دون أن تجد خبرا أو مقالا أو تحقيقا أو تعليقا سياسيا عن احتمالات الحرب بين العرب . والكيان الصهيوني .

والذين يرجحون احتمال الحرب يقدمون ملاحظات تدعم استنتاجهم .

- المناورات الشاملة والمتنوعة التي يقوم بها العدو برا وبحرا وجوا .
- استدعاء الاحتياطي
- تخزين مواد غذائية .
- اللهفة على جلب مزيد من الاسلحة المتقدمة .
- الاستعداد لحرب طولها ٣٠ يوما كما قالت صحيفة — واشنطن بوست — في الاسبوع الماضي .

ولكن لماذا يقوم العدو بشن هذه الحرب . بينما تدابير — السلام الدائم — تحقق مصلحته أو هي — على الاقل — ليست ضد مصلحته ؟

هنا يستمر الاستنتاج محاولا معرفة الاسباب والاهداف . أول هذه الاسباب : أن الكيان الصهيوني يريد أن يزداد العرب انحناء له ليحقق بذلك مزيدا من التفوق النفسي . ومزيدا من المكاسب السياسية .

ثانيها : أنه يرى أن الظروف مواتية — اقليميا وعالميا — لشن مثل هذه الحرب .

ثالثها : أن امتلاكه للقنبلة الذرية يحمله على خوض حرب تقليدية في البداية فلذا تطورت الحرب واتسعت وطالت خير العرب بين أمرين اما النصر التقليدى عليهم واما استعمال الاسلحة الذرية .

وفي الجانب العربي هناك احساس بخيبة الامل بالنسبة لتعلقهم بشعارات — السلام الدائم —

فلقد ظنوا أن السلام الذي يريدونه سيتحقق بعيد حرب أكتوبر بشهر أو شهرين .. فلما طالت المدة تبخر الهدف من حرب اكتوبر وهو : حل المشكلة في جو ساخن .

لقد برد الجو الى درجة الصقيع . مما جعل الركود يسود الموقف من جديد .

وفي هذه الحال هناك مجموعة خيارات :

- تسخين الجو بحرب جديدة .
- تجميد الاوضاع على ما هى عليه .
- الاستمرار في تحميل أمريكا — .. مسئولية خدمة القضايا العربية .. وحل مشكلاتهم .
- ابرام عقود صلح منفردة مع العدو

ان هذه الصورة تقضي باعادة النظر في الاستراتيجية العربية وتغييرها ووضع استراتيجية جديدة . أهم خطوطها .

- الاعتماد على الذات — بعد التوكل على الله تعالى — في البناء العسكرى والاقتصادى — ولدى العرب امكانات ذلك — .
- استقلال القرار السياسي . فقد تبين أن القوى الدولية كانت تعلم بقرار حرب أكتوبر . وعلمها هذا — باعتبار وزنها — يجعلها مشاركة في اتخاذ ذلك القرار .
- الاستماتة في الحصول على القنبلة النووية . ليس من أجل هواية استعمالها فليس هناك أمة راشدة تتخذ من الاسلحة النووية أدوات للهو واللعب والتسلية . وانما ينبغي أن يمتلك العرب السلاح النووى لكي يتحقق تعليم حرب من هذا النوع في الشرق الأوسط . لان تبادل الرعب النووى يحمل كل الاطراف على استبعاده من الحرب .
- وضع الصراع في موضعه الطبيعي كصراع عقائدى في الدرجة الاولى .

# لقاءات المجتمع مع السيد احمد البزيع الياسين

## حول مؤتمر غرف التجارة والصناعة في البلاد الاسلامية

اقامة جسور بين تركيا والعالم العربي . وبينها وبين العالم الاسلامي بصفة عامة . عمل يدعو اليه داعي العقيدة وداعي المصلحة ، وداعي الروابط الانسانية في عالم يوشك أن يصبح أسرة واحدة .

ولقد عقد فيما بين ١٧ — ٢٠ من أكتوبر الماضي في استنبول مؤتمر يعتبر بمثابة جسر جديد يربط البلاد الاسلامية ببعضها ويوثق العلاقات بينها وهو مؤتمر : — غرف التجارة والصناعة في الدول الاسلامية —

ولقد أجرت — المجتمع — المقابلة التالية مع السيد أحمد البزيع الياسين الذى حضر المؤتمر وشارك في أعماله .

**● هل يمكن التعرف على هذا المؤتمر .. ومن مثل الكويت فيه ؟**

— مؤتمر غرف التجارة والصناعة في البلاد الاسلامية . الذي انعقد في استنبول . تطبيق عملي لتوصية مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، فقد نهضت الامانة العامة للمؤتمر بتطبيق هذه التوصية بالتعاون مع الجهات المختصة في تركيا .

ولقد مثل الكويت في المؤتمر :

— الحاج يوسف عبد العزيز الفليج نائب رئيس غرفة التجارة

— عقيل الجاسم نائب مدير الغرفة

— أحمد البزيع الياسين

ووفد الكويت يبعث بخالص تقديره واكباره للاخوة الاتراك الذين قدموا له من التكريم والحفاوة ما يستحق الشكر الجزيل .

**● ما هى أهداف المؤتمر ؟**

— من أهداف المؤتمر : تبادل وجهات النظر . ودراسة السبل التي بموجبها يحصل التعاون بين الدول الاسلامية تجاريا وصناعيا وسياحيا .

ان الغرف التجارية تعمل في مجال حيوى جدا ويتصل بصميم الحياة العملية في التجارة والاقتصاد والتعاون في هذا المجال له مردود حى حيث أن تبادل السلع والاسواق ينعش تجارة واقتصاد الدول الاسلامية ويعود عليها جميعا بالنفع والخير .

**● هل توصل المؤتمر لتصور واضح في مجال التعاون التجارى والصناعي بين الدول الاسلامية**

— من أهم التوصيات التي أقرها المؤتمر توصية بانشاء — اتحاد لغرف التجارة والصناعة وتبادل السلع بين البلاد الاسلامية — تدخل فيه الغرف منفردة — كغرفة تجارة الكويت — والاتحادات الاقليمية للغرف التجارية — كاتحاد الغرف العربية للتجارة .

وهناك توصية بالاهتمام بالزراعة ، وتنشيط القطاع الزراعي وتصنيع المنتجات الزراعية في البلاد الاسلامية .

وهناك توصية بتنشيط وتوسيع حركة المواصلات والنقل بين البلدان الاسلامية .

ولم يقتصر المؤتمر على النواحي التجارية والصناعية المجردة ، بل اتخذ من التوصيات ما يتلاءم مع طبيعته كمؤثر ذى علاقة بالامانة العامة الاسلامية .

من ذلك :

توصية بتعليم وتدريس اللغة العربية في مدارس الدول الاسلامية . وتوصية بأن تعيد الدول التي تتعامل مع الكيان الصهيوني اقتصاديا وتجاريا . أن تعيد النظر في هذا التعامل وتنهى علاقاتها مع العدو بحيث تنسجم مع صفتها الاسلامية التي لا تسمح بمد يد التعاون الى العدو .

# الى رحمة الله

# الشيخ عبد الله السند

انتقل الى جوار ربه الرجل التقى العالم العامل فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن السند تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته .

في الاسبوع الماضي صلى الفقيد رحمة الله صلاة الفجر يوم الاحد وشكى بعدها ارهاقا قليلا .. وفي مساء اليوم نفسه انتقل الى رحمة الله حيث توفي ليلة الاثنين ١١ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ ( ٢٤ / ١٠ / ١٩٧٧ م ) وشيع الى مثواه الاخير ضحى الاثنين . وقد حزن على فقده الكثيرون حيث كان رحمه الله محبوبا ومقدرا لما كان يتصف به من خلال حميدة وصفات طيبة واخلاق كريمة .

ولد الفقيد في الزبير ودرس العلم على عدد من العلماء الافاضل وخاصة العالم الجليل فضيلة الشيخ محمد امين الشنقيطي رحمه الله الذى اسس مدرسة النجاة الاهلية وقد عمل الشيخ عبد الله السند معلما في المدرسة المذكورة فترة من حياته .

وبعدها اشتغل في الاعمال الحرة .. ولكنه ظل مثابرا على اداء واجب النصيحة ونشر العلم والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

وانتقل بعد ذلك الى الكويت حيث عمل اماما وخطيبا في جامع العثمان بالنقرة عدة سنوات ثم اماما وخطيبا في جامع الصانع وجامع القطان وفي السنوات الاخيرة عمل اماما في مسجد جمعية الاصلاح الاجتماعى وخطيبا في جامع الروضة الضاحية .

عرف الفقيد رحمه الله بحرصه على اداء الشعائر الدينية فقد كان مواظبا على اداء الصلوات في المسجد ومنذ سنين كثيرة (حوالى خمسين سنة تقريبا وهو يصلى صلاة القيام في رمضان ) وحج الى بيت الله الحرام واعتمر مرات كثيرة .

وساهم في نشر العلم النافع حيث كان رحمه الله من المتمسكين بالكتاب والسنة ويحث على اتباعهما وترك البدع والخرافات وكان يصدع بذلك .

وله مؤلفات عديدة طبع بعضها عدة مرات وكان يوزعها مجانا ابتغاء للاجر والثواب . . ومن مؤلفاته :

١ – كتاب الاحكام المفيدة : وفيه جملة من الايات القرآنية وعدد من الاحاديث النبوية مما اتفق عليه البخارى ومسلم او انفرد به أحدهما رحمهما الله تعالى . وقد رتب ذلك كله على أبواب كتب الفقه واضاف اليه دعاء ختم القرآن .

وقد اثنى على الكتاب المذكور فضيلة الشيخ محمد سليمان الاشقر واثنى عليه ايضا اثناء زيارته للكويت موخرا فضيلة الشيخ القاضي يحيى الفسيل ( من علماء اليمن ) ورئيس مكتب الارشاد والتوجيه في صنعاء وقال انه مناسب ليقرر على طلاب المعاهد الدينية في اليمن .

٢ – ذكرى : وتضمن مجموعة الخطب المنبرية في الجمعة والعيدين .. التى القاها في جامع العثمان .

٣ – منسك الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوى :

وهو منسك مختصر مفيد مستمد من الكتاب والسنة يوضح احكام الحج والعمرة وزيارة المسجد النبوى .

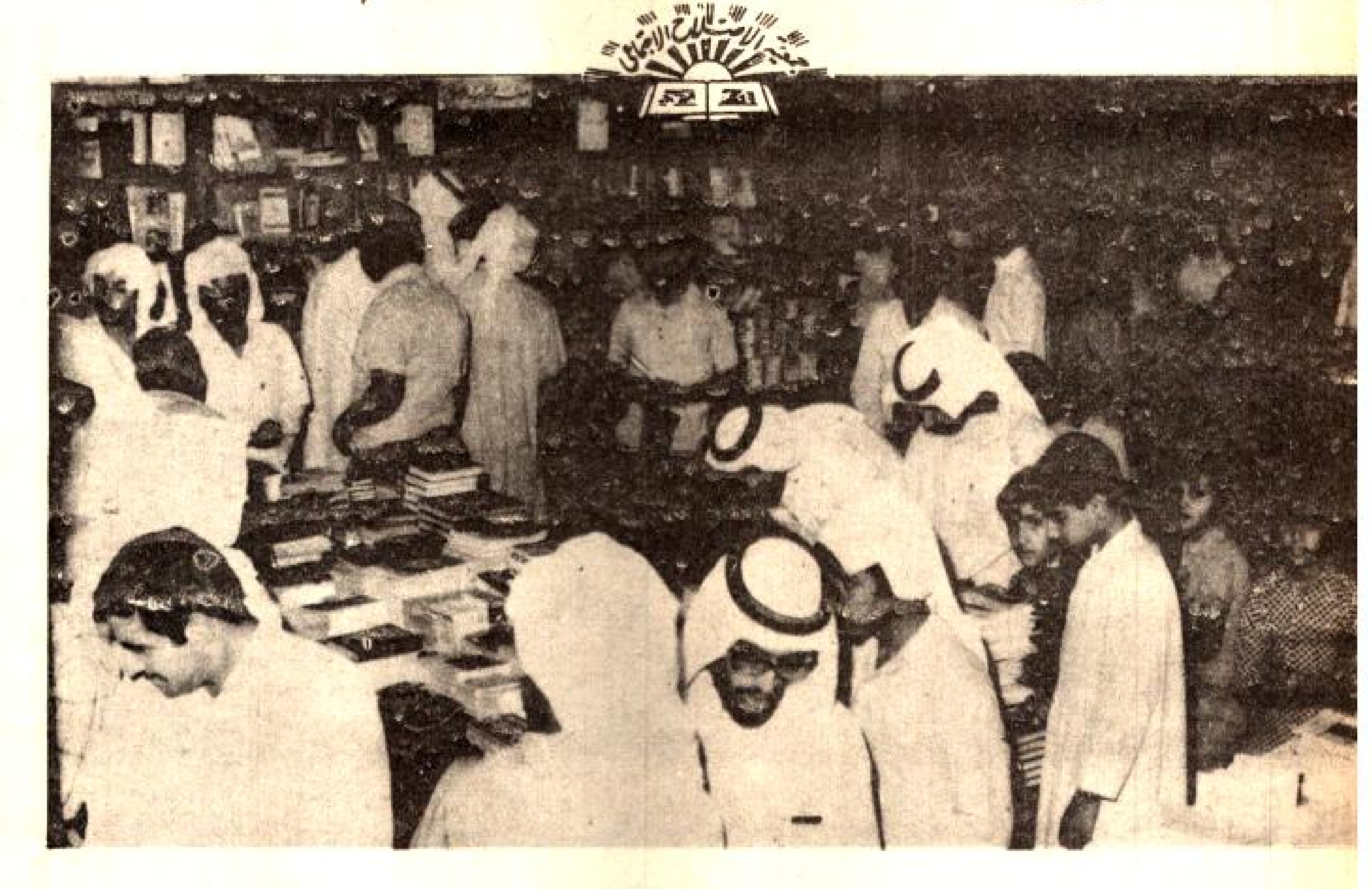
٤ – نصيحة الانسان عن استعمال الدخان .

٥ – مجالس رمضان .

٦ – المراة المسلمة والحجاب .

ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا عليك يا ابا عبد العزيز لمحزونون نسال الله عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته ويلهم ذويه واخوانه الصبر وانا لله وانا اليه راجعون .

# جمعية الاصلاح الاجتماعي في عام




# التقرير السنوي عن اوجه النشاط في الفترة الأخيرة

في مساء يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ الموافق ٢٢ - ١٠ - ١٩٧٧م عقدت الجمعية العمومية العادية اجتماعها برئاسة رئيس الجمعية السيد عبد الله المطوع وحضور مندوب من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل وقد نشرت المجتمع في العدد الماضي ملخصا للاجتماع المذكور وننشر فيما يلي التقرير السنوي الذي تضمن تفصيلا عن نشاطات الجمعية في الفترة الاخيرة .

**التقرير الاداري السنوى ٩٦/١٣٩٧هـ ( ٧٦/١٩٧٧م )**

عقدت الجمعية العمومية اجتماعها العادى مساء يوم الاحد ٢٠ ذو الحجة ١٣٩٦هـ - ١٢/١٢/٧٦ - في مقر الجمعية وتم انتخاب ستة أعضاء جدد . وقد اجتمع مجلس الادارة وانتخب من بين اعضائه .. رئيسا ونائبا للرئيس وامينا عاما وامينا للصندوق .

«

# جمعية الاصلاح الاجتماعي في عام




وشكلت اللجنة الثقافية في الجلسة الاولى .. وفي جلسات أخرى تم تشكيل لجان اخرى للاشراف على — مراكز تحفيظ القرآن — معرض الكتاب الاسلامي — مشروع المطبعة — وتوزيع الهدايا بمناسبة الهجرة — وقد تابعت الجمعية جهودها لفتح فرعين لها في منطقتي الفحيحيل والجهراء .. وهي بصدد اعداد مكانين مناسبين وقد كتبت للبلدية لتخصيص قطعتي ارض لبناء مبنيين لهما .. وسوف تواصل الجمعيه ان شاء الله جهودها لتحقيق فتح الفروع وتدرس الجمعية انشاء صندوق لجمع الزكاة من أهل الخير وانفاقها على المستحقين من العوائل المحتاجة وغيرهم .

وخلال الفترة الماضية قامت الجمعيه بنشاطات عديدة فيما يلي موجز عنها ..

## النشاط الثقافي

**مراكز تحفيظ القرآن — أ — مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد**

فتحت الجمعية — بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية مراكز دائمه لتحفيظ القرآن الكريم — ١٢ مركزا في المساجد — للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله .. حفظه وتدبره .

وقد بدات الدراسة من اول هذا الشهر ذي القعدة لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانويه — بعد العصر ولغير الطلاب — بعد المغرب — .

يحفظ الدارسون في المراكز في كل سنة خمسة أجزاء الى أن يكملوا حفظ القرآن الكريم كله في ست سنوات ويمنح الدارس مكافأة شهرية . ونأمل ان شاء الله أن يزداد عدد المراكز في السنوات القادمه .

**ب — الدورة الصيفية العاشرة ..**

انشات الجمعية في صيف هذا العام ٢٥ مركزا لتحفيظ القرآن الكريم في مناطق عديدة بالكويت — ١٨ مركزا للبنين و ٧ مراكز للبنات — التحق فيها حوالي اربعه الاف طالب وطالبة يتلقون الى جانب حفظ وترتيل وتفسير أجزاء من القرآن الكريم حفظ وفهم احاديث نبوية ومعرفة بعض احكام الفقه .. — الصلاة — الصيام — الحج — مع دروس في السيرة النبوية .

والى جانب الدراسة في المركز هناك انشطة كثيرة جيدة تنظم للطلبة والطالبات فيحفظون الادعية والاناشيد الاسلامية ويصدرون صحف الحائط ويلقون الكلمات التوجيهية والحوار الهادف .. وتنظم زيارات لطلبة المراكز وكذلك لطالبات المراكز

ويجدر بنا أن نشير الى تعاون وزارة التربيه التي اعارت الجمعية عددا من مدارسها لتكون مراكز للتحفيظ .

ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل التي نظمت دورة للتحفيظ في مراكز الشباب التابعة لها .. وقد زار وزير التربية عددا من المراكز وابدى اعجابه وسروره بالعمل فيها وارتياحه لاقبال الطلبة والطالبات على كتاب الله عز وجل وشكر الجمعية على جهودها في هذا المجال .

واقيم حفل ختامي في نهاية الدورة في مقر الجمعية تضمن فقرات عديدة حيث القى رئيس الجمعية كلمة بهذه المناسبة اشار فيها الى قرار الجمعية بانشاء مراكز عديدة وفي نهاية الحفل وزع رئيس الجمعيه الجوائز القيمة على المتفوقين الاوائل من الطلاب في مراكز البنين .

اما بقية المتفوقين والمتفوقات فقد اقيمت لهم حفلات في مراكز البنين ومراكز البنات ووزعت عليهم الجوائز المناسبة والشهادات .

وقد ساهمت الجمعية بجوائز في مسابقة تحفيظ القرآن الكريم التي نظمتها ادارة تعليم الكبار بوزارة التربية واشترك عدد من طلاب المراكز في مسابقة ترتيل القرآن الكريم التي نظمتها اللجنة العليا للترويح السياحي بمناسبة الاسراء والمعراج .

وللجمعية جهود في مجال التعاون مع مراكز تحفيظ القرآن الكريم في البحرين التي يشرف عليها نادى الاصلاح حيث ساهمت باهداء مجموعة من كتب تعليم الصلاة للبنين والبنات وكتاب الاحاديث النبوية وكتب أخرى .

## محاضرات وندوات •

نظمت الجمعية محاضرات وندوات ودروس عديدة هى ..

* فضيله الشيخ الدكتور يوسف القرضاوى — رئيس قسم الدراسات الاسلاميه في كلية التربية بقطر — القى محاضرة موضوعها — الهجرة .. الى أين ؟ —

* الدكتور جعفر شيخ ادريس — الاستاذ بجامعة الرياض — القى محاضرة موضوعها — في منهج العمل الاسلامي — .

* ندوة عن — تعديل الدستور الكويتي في ضوء الشريعة الاسلامية اشترك فيها ..

السيد يوسف الرفاعي
الدكتور محمد بديع بدوي
الاستاذ حسن عبد الغني

* فضيلة الشيخ عبد اللطيف

مشتهرى – رئيس الجمعية الشرعية في مصر – القى محاضرة موضوعها – واجب المسلمين نحو المسجد الاقصى .

ويضاف الى ذلك دروس اسبوعية للشباب ودروس اسبوعية للنساء .

**معرض الكتاب الاسلامي**

نظمت الجمعية في النصف الاول من شهر رمضان المبارك المعرض الثالث للكتاب الاسلامي الذي افتتح في مقر والشئون الاسلامية والقى رئيس الجمعيه كلمة بهذه المناسبة اشار فيها الى عناية الاسلام بالعلم وحضر الحفل جمهور كبير من المواطنين والهدف الاساسي من اقامة المعرض المذكور هو تعريف المواطنين بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه واتاحة الفرصه لهم للحصول على الكتب الاسلامية باسعار مخفضة .

وقد اشترك في المعرض عدد من وزارات الدولة والمكتبات ودور النشر الاسلاميه – ١٩ جهة منها ٥ جهات للعرض فقط اما الباقية فكانت للبيع ويلاحظ ازدياد عدد الجهات المشتركة في هذه السنة .

نجح المعرض نجاحا جيدا حيث اقبل الجمهور عليه اقبالا منقطع النظير فبلغ المجموع الكلي للزائرين ١٨٣٤٩ شخصا وعدد الكتب المباعة ٣٦٨١٨ كتابا وخصص يوم الاثنين للنساء وتميز المعرض الثالث بمزيد من التنسيق والتنظيم فقد بذلل شباب الجمعية جهودا كبيرة في هذا المجال وزع فهرس بمحتويات المعرض من الكتب وصدرت نشرة يومية تضمنت اخبار المعرض وكتب مرشحة للقراءة واحصائيات عن الكتب واشرطة التسجيل المباعة الى جانب الكتب يوجد اشرطه تسجيل القران الكريم والمحاضرات الدينية ولوحات ودليل القبلة وساعة دليل المسلم .

وكتبت الصحف المحلية مقالات عديدة عن المعرض واستفادة الجمهور منه وثنائهم عليه واعجابهم بـه .

**مجلة المجتمع**

المجتمع هى الصحيفه الاسلامية الاسبوعية التي تصدرها الجمعية وهى الان في عامها الثامن ولها اثر طيب في نفوس قرائها الكثيرين في الكويت والبلاد العربية والاسلامية ومناطق عديدة في العالم يترقبون صدورها ليطلعوا على ما تنقله اليهم من ابحاث ومقالات نافعة واخبار العالم الاسلامي .. وابراز ما تقوم به الجمعية من نشاطات وكذلك نشاطات الهيئات والمراكز واتحادات الطلبة المسلمين في العالم .

استأنفت المجتمع نشر دراستها التقويميه عن الجامعة – نحو اصلاح جذرى في جامعة الكويت – في عدة حلقات تناولت اوضاع الجامعة ودعت الى اصلاح جذرى في مناهجها وادراتها وطريقة تدريسها وهيئة تدريسها ونشرت اسماء غير المسلمين الذين زاد عددهم .

وتلقى الاضواء على مشكلات المسلمين في كل مكان وان من يستعرض الاعداد التي صدرت في الفترة الاخيرة يجد فيها تغطية لقضايا اسلامية عديدة وخاصة اخبار النشاط الاسلامي في تركيا والباكستان وعن اوضاع المسلمين في فلسطين المحتلة وفي لبنان والفلبين وغيرها .

وقد دعيت المجتمع الى لقاءات ومؤتمرات عديدة في الفترة الماضية حيث حضر رئيس تحريرها ملتقى الفكر الاسلامي في الجزائر ومؤتمر توجيه الدعوة واعداد الدعاة الذي نظمته الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وحضر مندوبون عنها الى المؤتمر الاسلامي التعليمي الاول في مكة المكرمة ومؤتمر الاتحاد العالمي الرابع للمنظمات الاسلامية في تركيا .

اشارت المجتمع الى خطورة التحرك الصليبي في مصر وحذرت من ذلك منبهه الى ما جرى للمسلمين في لبنان . . وكشفت ايضا عن النشاط التبشيرى الصليبي في الكويت ومنطقة الخليج .

وقد تابعت الجمعية جهودها في مجال انشاء – مطبعة اسلامية وراجعت الجهات المختصة من اجل اصدار رخصة وانجاز المبنى الذي وضت له تصميما مناسبا وحصلت على رخصة للبناء على الارض التي تبلغ مساحتها الفين متر مربع في منطقة قسائم الصحف في الشويخ .

ونأمل ان شاء الله أن تستكمل الجمعيه بقية الاجراءات في وقت قريب

**المكتبة وطبع الكتب**

في الجمعية مكتبتان في مقرها الرئيسي والثانية في مبنى مركز الشباب .. وقد ازداد عدد الكتب في كلتيهما وفي الفترة الماضية تم ضم مكتبة .. المقر الى مكتبه مركز الشباب وخصص لهما مكان واسع .

ونظمت الكتب وجلدت النسخ التي تحتاج الى تجليد .. ليتسنى للشباب الكثيرين الاستفادة مما تحتويه المكتبة من كتب نافعة .

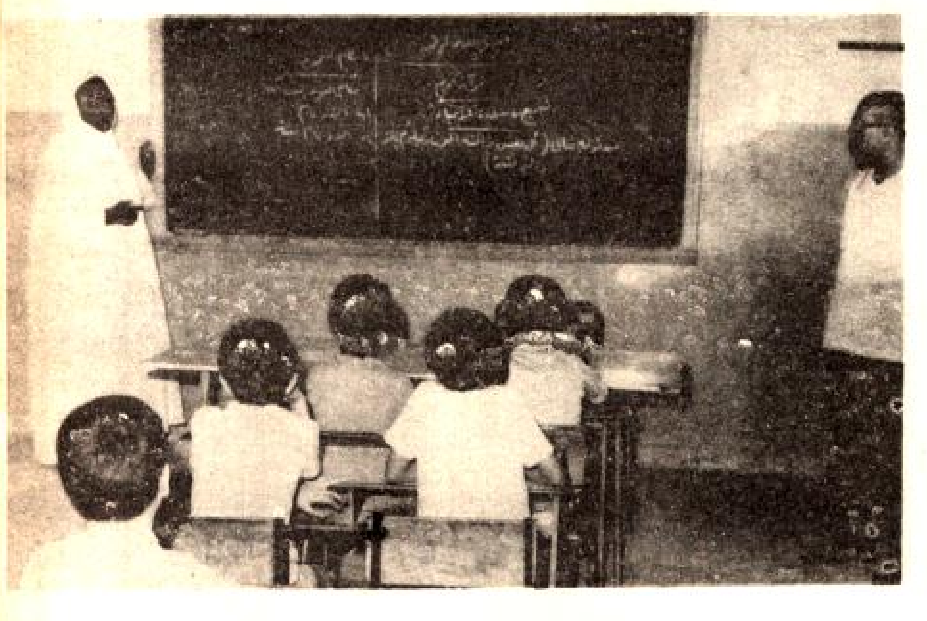
واعادت الجمعية طبع كتابي تعليم الصلاة للبنين والبنات نظرا للحاجة اليهما وخاصة في المدارس . .

**مركز الشباب**

مضت اكثر من ثلاث سنوات على انشاء مركز الشباب في مقر الجمعية ليمارسوا نشاطاتهم المديدة فيه وخاصه في العطلة الصيفية حيث يزداد النشاط .



# جمعية الاصلاح الاجتماعي في عام



»

والعمل في المركز منظم حيث تقوم عدة لجان بالاشراف على النشاطات الدينية والثقافية والعلميه والرياضية وتشرف اللجان المذكورة على اصدار نشرة الملتقى والمسابقات والنشاط المسرحي والمكتبه والملصقات والزيارات وعرض لافلام هادفة والدروس .. وعلى الفرق الرياضية والسباحة والتسلية والرحلات .

**المهرجان الرياضي :** اقيم مهرجان رياضي بمناسبة الاسبوع الرياضي الذي نظمه المركز واشتركت فيه خمس فرق من شباب المركز واحتوى على دوري خروج المغلوب في كل لعبة — كرة القدم والطائرة والسلة وتنس الطاوله .

وحضر عدد من المسؤولين في الجمعية والشباب واولياء امورهم والقى رئيس الجمعيه كلمة حث فيها الشباب على المثابرة ومضاعفة جهودهم في المجال الاسلامي ... وتضمن المهرجان عرضا للفرق وللكاراتيه ومسابقات عديدة .

وفي ختامه وزع رئيس الجمعية الجوائز على المتفوقين .

**توسعة المبنى :** الجمعيه بصدد بناء طابق اخر في مبنى المركز نظرا لازدياد عدد الشباب وتضاعف نشاطهم ونأمل ان شاء الله ان يتم ذلك في اقرب وقت مناسب .

**مذكرات — برقيات — وفود**

**مذكرات :** وجهت الجمعية مذكرة الى مجلس الوزراء — نشرت في المجتمع — لمعالجة أوضاع المجتمع الكويتي الاخلاقية والاجتماعيه واعادة النظر في ما تعرضه اجهزة الاعلام وما تقدمه في الصيف فرق الترويح وكذلك الرقص في حفلات التربية .

وناشدت مجلس الوزراء اتخاذ اجراء المناسب لمعالجة ذلك .

* مذكرة الى المسئولين في وزارتي الاوقاف والاعلام حول ما نشرته مجلة العربي من موضوعات فيها تهجم على الشريعة الاسلامية .. ودعت الى التاكد من سلامة المقالات التي تتعرض للاسلام خاصه وبقية .. المقالات كذلك لكي لا ينشر فيها اشادة بمن لا يستحقونها .

* مذكرة الى وزارة التربية لاعادة النظر في تجربة معلمات يدرسن الاولاد في المرحله الابتدائية وبينت اضرار هذه التجربة ودعت الى تركها ليقوم المعلمون بتدريس البنين والمعلمات بتدريس البنات .

**برقيات :** ابرقت الجمعية الى الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي عن اضراب اخواننا الفلسطينيين عن الطعام في سجون العدو في فلسطين المحتلة وما يقاسونه من انواع التعذيب مما ادى الى استشهاد عدد منهم وتدهور صحة الباقين .

وطالبت الجمعية من الهيئات الدوليه التحقيق في أوضاعهم واتخاذ خطوات عاجلة لحمايتهم ..

وتلقت جوابا من بعضها أنهم بذلوا جهدا في هذا المجال .

* ابرقت الجمعية الى المسئولين في الكويت تؤكد وتشكر الخطوة الطيبه بانشاء بيت التمويل الكويتي الذي يتعامل وفق احكام الشريعة الاسلامية .

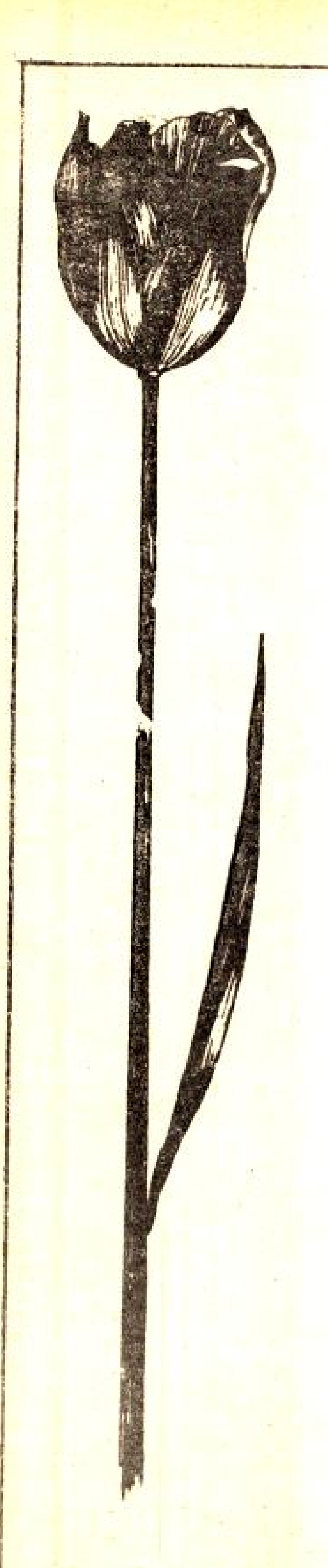
* نددت الجمعية بمحاولات أصحاب فيلم الرساله ان يعرض في البلاد العربية بعد ان عرضوه في بعض دول الغرب .. فابرقت الجمعية الى المسؤولين في الاردن تستنكر محاولات عرض الفيلم المذكور وتناشدهم عدم السماح بعرضه استجابة لفتاوى الهيئات الاسلاميه التي أوضحت الاخطاء التاريخية والدينية التي تضمنها الفيلم .

ومن الجدير بالذكر ان المسلمين احتجوا على عرض فيلم الرسالة في بعض الدول الغربية .. وان الدول الاسلامية والعربية منعت عرض الفيلم المذكور لإساءته للسيرة النبوية وتاريخ الصحابه رضوان الله عليهم .

* عندما علمت الجمعية ان وفدا من حكومة الفلبين سيزور الكويت ابرقت الى المسئولين وناشدتهم ضرورة اتخاذ موقف حازم من حكومة الفلبين التي تضطهد المسلمين وزورت الاستفتاء ليعلم الوفد ان المسلمين في الكويت وفي كل مكان يناصرون اخوانهم في العقيدة — وابرقت الجمعية الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في ليبيا للاهتمام بقضية الفلبين .

وفي الفترة الاخيرة عندما تعرض المسلمون في الفلبين الى حرب الابادة التي تشنها عليهم حكومه الفلبين الصليبية الحاقدة .. ابرقت الجمعية الى المسئولين في الكويت والهيئات الاسلامية تناشدهم الوقوف الى جانب اخوانهم المسلمين في الفلبين ماديا ومعنويا ومقاطعة حكومة الفلبين سياسيا واقتصاديا .

* ابرقت الجمعية الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلاميه تستنكر محاولات المسيحيين الاقباط في مصر انشاء جامعة تبشيريه في مصر تمولها أمريكا .. وبينت خطورة ذلك على العالم الاسلامي .



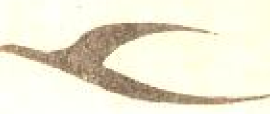
# امستردام

مع

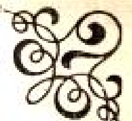
## الكويتية




**KAC**



الخطوط الجوية الكويتية



## خلاصة ما كتب الشيخ محمد الصالح العثيمين عن

# ادلة وجوب الحجاب على المرأة المسلمة

تلخيص : عبدالله الجارالله

**حجاب المراة المسلمة :** ـ دل على وجوبه كتاب الله وسنه رسوله ـ صلى الله عليه وسلم .

والاعتبار الصحيح والقياس المطرد . فمن ادله القران ما يلى : ـ

١ ـ قوله الله تعالى ( وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن .. ) الايه والامر بحفظ الفرج امر به وبما يكون وسيله اليه ومن وسائله تغطيه الوجه لان كشفه سبب للنظر اليها والوسائل لها احكام المقاصد واذا كانت المراة مأمورة بان تضرب بالخمار على جيبها كانت مأمورة بستر وجهها لانه من لازم ذلك . فانه اذا وجب ستر النحر والصدر كان وجوب ستر الوجه من باب اولى لانه موضع الجمال والفتنه فان الذين يطلبون جمال الصورة لا يسألون الا عن الوجه . فاذا كان جميلا لاينظرون الى ماسواه وقوله تعالى ( الا ما ظهر منها ) يعنى ما لا بد وان يظهر كظاهر الثياب ولذلك قال ( الا ما ظهر منها ) ولم يقل ما اظهرنا منها .

ثم نهى عن ابداء الزينة الا لمن استثناهم فدل على ان الزينة الثانيه غير الاولى فالاولى هى الظاهرة لكل احد والثانية هى الباطنة لايجوز ابداؤها الا لاناس مخصوصين واذا كانت المراة منهية عن الضرب بالارجل خوفا من افتتان الرجل بما يسمع من صوت خلخالها فكيف بكشف الوجه وتخصيص التابعين غير اولى الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء بجواز ابداء الزينة لهم يدل على تحريم ابدائها لمن عداهم .

٢ ـ قوله تعالى ( والقواعد من النساء اللاتى لايرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن ) الاية وتخصيص الحكم بهؤلاء العجائز دليل على أن الشواب اللاتى يرجون النكاح يخالفنهن في الحكم .

٣ ـ قوله تعالى ( يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين عليهن من جلابيبهن .. الاية قال ابن عباس : امر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة . أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب وتفسير الصحابى حجة بل قال بعض العلماء انه في حكم المرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم قال ويبدين عينا واحدا وكشف العين الواحدة عند الحاجة والضرورة واذا لم يكن حاجة فلا موجب لذلك . والجلباب هو الرداء فوق الخمار بمنزلة العباءة .

٤ ـ قوله تعالى ( لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن .. الاية قال ابن كثير عندما امر الله النساء بالحجاب عن الاجانب بين ان هؤلاء الاقارب لا يجب الاحتجاب عنهن كما استثناهم في سورة النور عند قوله ( ولايبدين زينتهن الا لبعولتهن الاية فهذه اربعة ادلة من القرآن على وجوب الحجاب والاية الاولى دلت على وجوب الحجاب من خمسة أوجه فتأملها ، واما ادلة السنة فمنها : ـ

١ – قوله ( صلى الله عليه وسلم ( اذا خطب احدكم امراة فلا جناح ان ينظر منها اذا كان انما ينظر اليها الخطبة وان كانت لاتعلم وجه الدلالة انه نفى الاثم عن الخاطب خاصة اذا كان نظره للخطبة فدل على ان غير الخاطب آثم بالنظر وكذلك هو اذا نظر لغير الخطبة .

٢ – ان النبى صلى الله عليه وسلم لما امر باخراج النساء الى مصلى العيد قلن يارسول الله احدانا لايكون لها جلباب فقال لتلبسها اختها من جلبابها ) متفق عليه .

فدل على ان المعتاد عند نساء الصحابة ان لا تخرج المراة الا بجلباب وفي الامر بلبس الجلباب دليل على انه لابد من التستر .

٣ – ماثبت في الصحيحين عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات بمروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن أحد من الغلس . وقالت لو راى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء ما راينا لمنعهن من المساجد والدلالة من هذا الحديث من وجهين الاول ان الحجاب والستر كان من عادة نساء الصحابة اللواتي هن خير القرون .

الثاني ان عائشة وابن مسعود فهما ماشهدت به النصوص الشرعية من المحذور بخروج النساء وان الرسول ( ص ) لو راى ذلك منهن لمنعهن .

٤ – ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامه فقالت ام سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن قال يرخينه شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهن قال يرخينه ذراعا لايزدن عليه . ففى هذا الحديث وجوب ستر اقدام المراة وان الامر معلوم عند نساء الصحابة والقدم اقل فتنة من الوجه والكفين . فالتنبيه بالادنى تنبيه على مافوقه .

٥ – قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحداكن مكاتب وكان عنده مايؤدى فلتحتجب منه فدل على وجوب احتجاب المراة من الرجل الاجنبى .

٦ – عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جاوزونا سدلت احدانا جلبابها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه ففيه دليل ) على وجوب ستر الوجه لان المشروع في الاحرام كشفه فلولا وجود مانع قوى من كشفه لوجب بقاؤه مكشوفا حتى عند الركبان .

ادله من يبيح السفور والجواب عنها .

١ – تفسير بن عباس لما ظهر منها بالوجه والكفين وجوابه من وجهين يحتمل انه قبل نزول آية الحجاب .

٢ – أن تفسيره لايكون حجة الا اذا لم يعارضه غيره وقد عارضه تفسير ابن مسعود لما ظهر منها بالثياب الظاهرة مما لايمكن اخفاءه .

٣ – ما رواه ابو داود عن عائشة ان اسماء بنت ابى بكر دخلت على الرسول صلى الله عليه وسلم بثياب رقاق فأعرض عنها وقال اذا بلغت المراة المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه ، ويجاب عنه بانه حديث ضعيف من وجهين

احداهما : الانقطاع بين عائشة وخالد بن دريك الذى روى عنها فانه لم يسمع منها .

الثاني ان في اسناده سعيد بن بشير ضعفه احمد وابن معين وغيرهما . فلا يقاوم ما تقدم في وجوب الحجاب وعلى تقدير صحته فهو محمول على ماقبل الامر بالحجاب لان نصوص الحجاب ناقلة عن الاصل فتقدم عليه .

٣ – مارواه البخارى من حديث بن عباس . ان اخاه الفضل بن العباس كان رديفا للنبى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع . فجاءت امراة من خثعم فجعل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل النبى يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر ففيه دليل على أن هذه المراة كاشفة وجهها والجواب : ان النبى لم يقر الفضل على ذلك ففيه تحريم النظر الى الاجنبية فان قيل فلماذا لم يأمر المراة بالتحجب فالجواب انها كانت محرمه فلها ذلك ولعله امرها بالتحجب بعد ذلك .

٤ – اخرج البخارى وغيره من حديث جابر بن عبد الله في صلاة النبى صلى الله عليه وسلم العيد ثم وعظ الناس وذكرهم ثم مضي حتى اتى النساء فوعظهن وذكرهن وقال يامعشر النساء تصدقن فانى رايتكن اكثر أهل النار فقامت امراة من سطة النساء سفعاء الخدين مالنا اكثر اهل النار .. ) الحديث والجواب اما ان تكون هذه المراة من القواعد اللاتي لايرجون نكاحا فلها ذلك . او يكون قبل نزول آية الحجاب فانها كانت في سورة الاحزاب سنة ٥ من الهجرة وصلاة العيد شرعت في السنة الثانية من الهجرة هذا وان ادلة وجوب الحجاب ناقلة عن الاصل وادلة جواز كشفه مبقية على الاصل والناقل عن الاصل مقدم كما هو معروف عند الاصوليين لان مع الناقل زيادة علم وهو اثبات تغيير الحكم الاصلى وفي السفور محاذير عديدة ولذلك حرمه الاسلام كما تقدمت ادلة في اربع آيات من القران وستة احاديث من السنة وفيها مقنع وكفاية لمن هداه الله ووفقه وكان مقصوده الحق .

( ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور ) وبالله التوفيق والله اعلم وصلى الله على محمد وسلم ..

بسم الله الرحمن الرحيم




مجلة أسبوعية اسلامية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت شارع المغرب ص. ب (٤٨٥٠) الصفاة

## طلب تجديد اشتراك

الاسم
العنوان

تاريخ بداية الاشتراك في المجلة عام
رقم وتاريخ آخر وصل لسداد الاشتراك رقم بتاريخ / /

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجو تجديد اشتراكي في مجلة المجتمع لمدة عام من تاريخ نهاية الاشتراك السابق وان يستمر ارسال المجلة على العنوان التالي :

ومرفق لكم شيك / حوالة بريدية رقم بمبلغ
مقابل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

التاريخ / / ١٣٩ هـ التوقيع
الموافق / / ١٩٧ م

رقم الاشتراك
تجدد الاشتراك لمدة عام من / / الى / /
رقم وصل السداد بتاريخ / / الادارة

# في الهدف

# ما أشبه الليلة بالبارحة

امريكا تراوغنا مراوغة الثعالب وتلعب معنا لعباتها القديمه التي مارستها معنا منذ ان الت اليها زعامة العالم الصليبي — ولا أقول الحر — من بريطانيا وفرنسا .

في أوائل الخمسينات اشتدت مقاومة الشعب العربي المسلم في الشمال الافريقي للاستعمار الفرنسي وتحركت الكتلة العربية الاسيوية — انذاك — اذ لم تكن هناك دول افريقية متحررة — لنصرة قضية العرب في تلك الرقعة من الارض .

حينئذ خافت أمريكا على حليفتها فرنسا وسعت لانقاذها رغم انفها ولكن كيف ؟

قال رئيس الوفد الامريكي في الامم المتحدة آنذاك — جيمس جوب — أن الولايات المتحدة تحاول اقناع الكتلة العربية الاسيوية بعدم التطرف في عداء فرنسا وانه سعيد لان اعضاء الكتله قد بداوا يتراجعون عن موقف التطرف الشديد في عدائهم لفرنسا ، وقال كذلك — ان الولايات المتحدة تريد أن يكون مشروع القرار الذي سيقدم للامم المتحدة معتدلا بحيث يقتصر على مطالبة الفريقين باستئناف المفاوضات .

هذه المأساة ، مثلتها أمريكا معنا قبلا وتمثلها الان . ان كل ما تطالب به امريكا بالامس واليوم وغدا هي المفاوضات لانها تعلم أن خير وسيلة لقتل الحقوق وامتصاص حماس الشعوب هي جر الفرقاء الى موائد المفاوضات . وكلنا يعلم أن الشعب العربي المسلم في الشمال الافريقي لم ينل استقلاله الا باسنة الرماح وما نال شيئا عندما ذهب بعضهم الى طاولة المفاوضات .

أولئك الذين يظنون أن امريكا جادة كل الجد وساعية باخلاص لحل القضية واقامة وطن قومي للفلسطينين اثمون وحالمون فلوانهم قراوا تاريخ أمريكا معنا لعلموا أنها تضحك على ذقون العرب والمسلمين وحق لها ان تضحك . الم تستغفل فرنسا — محمد سعيد — والي مصر بطبق من الماكرونه — وتسرق ملكيه قناةالسويس ؟

الخطر كل الخطر في هؤلاء الكتاب والخطباء الذين يسبحون بحمد أمريكا كما سبحوا من قبل بحمد روسيا ، ويحاولون تلميعها وتزويقها وتنميقها لتقديمها للشعوب التي أفهموها بالامس بانها عدوة الشعوب وأن لا خلاص الا على يد روسيا .

ويضفون عليها هالات مزورة ودعايات براقة وهم لا يعلمون أو يعلمون ولا يدركون — أنهم بذلك يمزقون الامة كل ممزق لتعيش أبدا لا تدرى من أمرها شيئا .

لا خلاص لهذه الامة الا اذا تخلصت من هذه الاقلام الخائنة والالسنة الخادعة فهم عبيد والعبيد لا يقدرون علىتحرير أنفسهم وهم بالاحرى على تحرير غيرهم أعجز .

ابن بطوطه

# الجراءة في الفتوى

## وأثارها المدمرة ...

اعتاد بعض الناس من انصاف المثقفين ، واشباه المتعلمين أن يجيبوا على كل ما سئلوا عنه ، وأن يفتوا فيما يعرفونه وفيما لا يعرفونه بعلم أو بغير علم وهم بذلك ينسون أو يتناسون أنهم حينما يفتون في دين الله ، انما يخبرون عن حكم الله تعالى ، في أمر من الامور فكيف بهم اذا سئلوا عما افتوابحله وهوحرام ، أو افتوا بتحريمه وهو حلال وقال بعض السلف :

ليتق احدكم ان يقول أحل الله كذا ، وحرم كذا فيقول الله تعالى له كذبت لم أحل كذا ولم أحرم كذا ومن اجل ذلك كان أئمة السلف يتحرجون من الفتوى وها كبعض الامثلة التي تبين مدى تحرجهم من الفتيا .

فقد حدث عبد الله بن المبارك : حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال — ادركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه قال في المسجد فما كان منهم محدث الا ود أن اخاه كفاه الحديث ، ولا مفت الا ود ان اخاه كفاه الفتيا .

وكان الامام الجليل احمد بن حنبل يقول في بعض الاحيان اذا عرضت عليه مسألة سل عن هذا غيري .

وكان عمر بن الخطاب رضى اله عنه يقول — ويل لديان من في الارض لديان من في السماء يوم يلقونه الا من أمر بالعدل وقضى بالحق ولم يقض على هوى ، ولا على قرابه ولا على رغب ولا رهب وجعل كتاب اله مراه بين عينيه — بل كان بعض السلف يذهب الى ابعد من ذلك فيرمون المتسرعين بالفتيا بالجنون وقله العلم ، فابن عباس حبر الامة يقول ان كل من أفتى الناس في كل ما يسألونه عنه لمجنون .

وقال سحنون بن سعيد : أجسر الناس على الفتيا أقلهم علما ، يكون عند الرجل الباب الواحد من العلم يظن أن الحق كله فيه . فأنت ترى من مجموع الاقوال المتقدمه كيف كان أهل العلم وأساطين الدين يفرون من الفتوى مخافة أن يقعوا في القول على الله بغير علم فيقترفوا بذلك اثما عظيما .

بقلم يونس حمدان مطر

والقول على الله بغير علم صنو الشرك وقد ذكره الله تعالى بعد الشرك بالله للدلالة على كبير ضرره وعظيم خطره قال تعالى — قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون .

فالقول على الله بغير علم جريمة منكرة ينشأ عنها اثار خطيرة تستحل بها المحارم ويحرم بها الحلال لذلك رأينا السلف يحجمون عن الفتيا الا ان تتعين على احدهم فلا يجد فيها بدا فيبذل اجتهاده ويستفرغ وسعه في استنباط حكم المسألة فيما تحصل لديه من علم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتاوى الصحابة والائمة رضوان الله عليهم . اذا كان هذا شأن السلف من ائمة الهدى ومصابيح الدجى فما بال رجال في عصرنا يجترئون على دين الله ويتسرعون في الفتيا ويجيبون عن كل مسألة ويناقشون في كل قضية مع قلة حظهم من العلم ، ونقص نصيبهم من المعرفة ، وخفة ذات يدهم من فقه الكتاب والسنة

ماذا يعني كل ذلك ، هل يعني ان الدين قد هان في نفوس أصحابه فتكلم فيه الجاهل والمتبطل والذي يدرى والذي لا يدري من احلاس المتعلمين

ان الطب مثلا علم مستقل بذاته لا يجرؤ احد من غير المتخصصين على أن يخوض فيه أو يتحدث في قضاياه او يحكم في مسائله لانه سيجد عندئذ من يردعه ويوقفه عند حده ويكف يده ولسانه عن العبث في شأن الطب فيه والمتمحضين له والعارفين به وانما يفتئت على البت في قضاياه من لا يعرف كوعه من بوعه ، ويفتي في أمر التحليل والتحريم من لا يفقه من الحلال ولا يفهم معنى الحرام ، وهذا الامر الخطير قد أوقع كثيرا من العامه في حيرة من أمر دينهم . ومن العجيب ان الجاهل المتعالم عندما يتحدث في أمور الدين يأتيك بكلام خلاب وعبارات براقة والفاظ زاهية مما يجذب قلوب العامة ويلهج السنتهم بالثناء عليه ، ويغريهم بالانصات له والاخذ عنه ولقد حذرنا السلف من امثال هؤلاء الجهلة المتعالمين قال معاذ بن جبل — تكون فتن فيكثر فيها المال ويفتح القران حتى يقراه الرجل والمراة والصغير والكبير والمنافق والمؤمن فيقراه الرجل فلا يتبع : فيقول ، والله لاقرانه علانية ، فيقراه علانية فلا يتبع فيتخذ مسجدا ، ويبتدع كلاما ليس من كتاب الله ولا من سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاياكم واياه فانه بدعة وضلاله .

وروى البخاري بأسناده عن معاوية بن ابي سفيان أنه قال لوفد من قريش كانوا عنده قال : اما بعد فانه قد بلغني أن رجالا فيكم يتحدثون باحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئكم جهالكم .

اذن فالجهله الذين يحذر السلف منهم اولئك الذين لم يتعمقوا في دراسة القران ولم يستبحروا في معرفة السنة المطهرة ولم يستمكنوا من فقه فتاوى الصحابة وبالجملة لم يدرسوا علوم الاسلام دراسة واعيه مستأنية ومن كان بهذه المثابة فهو جاهل لا يعتد برايه في مسائل الاسلام ولا في أمر الحلال والحرام ، وان كتب وخطب واستفتى وأفتى وزعم انه عالم .

يعزز ما نقول ما رواه مالك عن نافع عن بن عمر انه قال — انما العلم ثلاثة ، كتاب ناطق ، وسنة ماضية ، ولا ادرى .

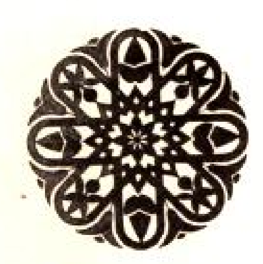
فمعرفه الحلال والحرام ليس بالامر الهين ، حتى يخوض فيه من يعرف ومن لا يعرف فهذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم .

وانت اذا امعنت النظر وجدت أكثر الناس كلاما في الاسلام هم اقلهم علما به ، ولا يخفى عليك ان فتوى الجاهل في أمر الحلال والحرام ، هي من اخطر مكائد أعداء الاسلام وما أكثرهم ، وينبغي على علماء المسلمين الفاهمين أن يوقفوا هذا السيل الجارف من الفتاوى وأن يتصدوا بحزم لاولئك الذين يهرفون بما لا يعرفون فيحلون للناس ما حرم عليهم ، ويحرمون ما احل الله لهم ، وقد نهى الله تبارك وتعالى عن التحليل والتحريم بغير برهان من كتاب ناطق او سنة ماضيه قال تعالى في سورة النمل : ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ، متاع قليل ولهم عذاب اليم .

وقد شرحت الاية الكريمة أن الذين يقولون في امر الحلال والحرام من غير برهان ولا دليل انما يفترون على الله الكذب ، وأن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ، وقد بينت أيضا عدم فلاحهم بأنه متاع قليل في الدنيا وانه عذاب اليم في الاخرة فالامر ليس يسيرا أو هينا بل هو على جانب كبير من الخطورة ، كيف لا وامر التحليل والتحريم يترتب عليه استحلال الفروج وضرب الرقاب واخذ الحقوق وغير ذلك مما له أبلغ الاثر في حياة الناس وعلاقاتهم ولقد أدرك علماؤنا السابقون رضوان الله عليهم — خطورة ذلك ، وعرفوا عظيم أثره ، قال ابو عمر بن عبد البرفي كتابه جامع بيان العلم وفضله : قال سحنون يوما انا لله ما أشقى المفتي والحاكم ، ثم قال : هاأنذا يتعلم مني ما تضرب به الرقاب ، وتوطأ به الفروج وتؤخذ به الحقوق ، أما كنت عن هذا غنيا ؟

# الجراءة في الفتوى

## واثارها المدمرة ..



من أجل ذلك نهيب بمن يتصدرون للفتوى ان يتقوا الله في فتواهم وأن يتحروا الدقة فانهم يخبرون عن حكم الله تعالى في أمر الحلال والحرام الا انها تبعة ثقيلة ومهمة صعبة فعلى الذين يقولون في الاسلام برايهم ويجيبون عن كل ما سئلوا عنه بلا اثارة من علم أن يثوبوا الى رشدهم وان يعلموا أنه يترتب على فتواهم كثير من الاصلاح اذا اصابوا وكثير من الافساد ان اخطأوا وما أكثر ما يخطىء بعضهم .

واكمالا للفائدة نوجز القول في معنى الحلال والحرام جاء معنى كلمة حرام في القران الكريم على عشرة أوجه :

الاول : حرام سببه الصحبة والمناكحة — حرمت عليكم امهاتكم — .

الثاني : حرام سببه الفسق والمعصية ومثال ذلك قوله تعالى « قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

الثالث : حرام سببه الاعجاز ومثال ذلك قوله تعالى « وحرمنا عليه المراضع من قبل » .

الرابع : حرام سببه العذاب والعقوبة ومثال ذلك قوله تعالى :

«فقد حرم الله عليه الجنة» ، « ان الله حرمهما على الكافرين » .

الخامس : حرام سببه نسخ الشريعة ومثال ذلك قوله تعالى — حرمت عليكم الميتة .

السادس : حرام سببه الحرمان والهلكة ومثال ذلك قوله تعالى : — وحرام على قرية اهلكناها .

السابع : حرام سببه الهوى والشهوة ، ومثال ذلك قوله تعالى : « وأنعام حرمت ظهورها » محر م على أزواجنا .

الثامن : حرام من أجل النذر والمصلحة ومثال ذلك قوله تعالى : « الا ما حرم اسرائيل على نفسه » .

التاسع : حرام سببه الحظر والاباحة ومثال ذلك قوله تعالى : « وحرم عليكم صيد البر »

العاشر : حرام لاجل التوقير والحرمة ومثال ذلك قوله تعالى « رب هذه البلدة الذي حرمها »

وحاصل ما تقدم أن كل تحريم ليس من قبل الله تعالى ولا رسوله ليس بشىء « بتصرف من بصائر ذوى التمييز »

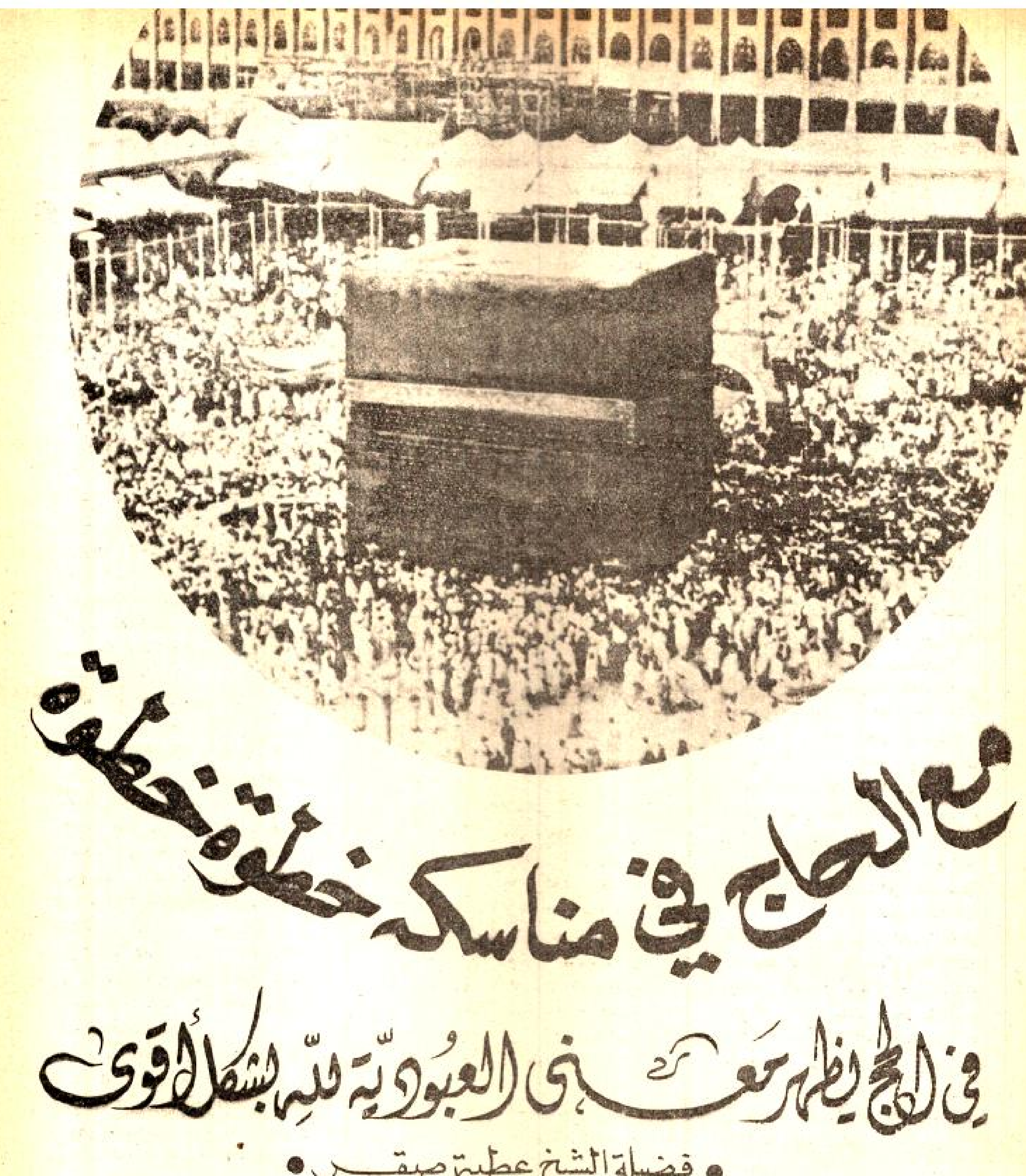
اما الحلال وقد يعبر عنه بالجائز والمباح ، فهذا ضد الحرام هذا هو معنى الحرام والحلال على وجه الاجمال ، أما على وجه الشرح والتفصيل فذلك مما لا يتسع له المقام .

وقصارى القول ان المسلمين اليوم يعانون من اثار الفتاوى المغلوطة والاجابات المنحرفة الا ترى ان العامى قد نزع ثقته من أكثر المفتين واية ذلك انه يعرض قضيته على أكثر من واحد منهم يستفسر عن مسألته من فلان فلا يطمئن للاجابة التي يسمعها وقد يحتج العامي بفتوى مناقضة سمعها من مفتى اخر وما ذلك الا لان قيم الاسلام قد اهتزت في نفوس بنيه ولو أن اولئك الذين يتصدرون للفتوى يتوخون الدقة في اقوالهم واجاباتهم لاستطاعوا أن يكبحوا جماح العامة وان يرضوهم الى الصواب ولكن فاقد الشىء لا يعطيه .

فكما أن بعض المفتين اجترأوا على دين الله فقالوا فيه بأهوائهم ، كذلك اجترأ العامة عليهم ونزعوا الثقة منهم ، وتزلزت مكانة بعض أهل العلم في نفوس الكثيرين من السواد ، ولسنا نريد بهذا القول اشخاصا بأعيانهم ، وانما نتحدث عن ظاهرة مؤسفة تفشت بين المسلمين ، في عصر قل فيه الحرص على الاسلام وعزت فيه الدقة بين العلماء والدارسين وافتأت على دين الله خلق كثير من علماء لا يتقون الله ومن جهال متعالين وضعوا انفسهم أو وضعتهم الظروف في مراكز التوعية والتوجيه فانطلقوا يوزعون الفتاوى هنا وهناك ، ويصدق على هؤلاء قوله صلى الله عليه وسلم « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن يقبضه بقبض العلماء ، فيبقى رؤساء جهال يستفتون فيفتون فيضلون ويضلون .

حقا لقد أضل الجهال كثيرا من المسلمين فبثوا بينهم البدع ، واشاعوا فيهم الاحاديث المكذوبة والفتاوى المضللة ، فنشأ عن ذلك من الاثار السيئة ما لا يعلم مداها الا الله .

وبعد فنحن نناشد جميع الغيورين على الاسلام وكل وزارات الاوقاف في العالم الاسلامي ، وجميع الهيئات والمنظمات الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي ، أن تكف يد العابثين في دين الله واقلامهم عن الخوض في دين الله بغير علم والله المستعان وهو ولي الصالحين .



# مع الحاج في مناسكه خطوة خطوة

## في الحج يظهر معنى العبودية لله بشكل اقوى

• فضيلة الشيخ عطية صقر •

الحج الى مكان مقدس امر معروف عند كل الامم تقريبا منذ القدم ، قال تعالى « لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه » الحج : ٦٧ . يقصدون هذا المنسك للعبادة والتقرب ، بطقوس تختلف باختلاف الشرائع والاديان ، ويطلب ان يكون القاسم المشترك فيها هو تقديم الضحايا والقرابين ، كما قال سبحانه في اية اخرى « ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج : ٣٤.

والحج الى مكة عبادة معروفة عند العرب ، ترجع الى عهد ابراهيم عليه السلام ، الذي امره الله ان يسكن اسرته الصغيرة « هاجر واسماعيل » ، في هذا المكان الذي ادخرته العناية الالهية لمستقبل مشرق للانسانية ، تنبعث منه صيحة الحق ، ويشع منه نور الاسلام على العالم اجمع .

لقد بوا الله لابراهيم مكان البيت وامره ان يرفع قواعده ، ويعده لاستقبال الطائفين والعاكفين والركع السجود ، واذ قد استجاب ابراهيم لامر ربه واثر رضاه على رضا نفسه ،

# مع الحاج في مناسكه خطوة خطوة..

دعا ربه ان يوعز لاسرته الضعيفة الراضية بقضاء الله ، اسباب الحياة الكريمة ، تلك الاسباب التي من اهمها الامن على الحياة وضمان القوت ، فقال عليه السلام « رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات » البقرة : ١٣٦ . وقد رأى ابراهيم ان الذي يحقق الامن للاسرة ويزيل وحشتها هو عمارة المكان بالسكان والزائرين ، وان الذي يضمن القوت لسكان هذا القفر ، هو الخيرات التي يجلبها الزائرون الوافدون من مناطق الخصب والثراء ، فدعا ربه مرة اخرى — وما اكثر ما كان يدعو من اجل اسرته الحبيبة الى نفسه — فقال « ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » ابراهيم : ٣٧ .

لقد استجاب الله ، دعاء ابراهيم فقال له « واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج : ٢٧ ، ٢٨ . عمر المكان فذهبت الوحشة وانتعشت الحياة ، ودخلت مكة التاريخ من اوسع الباب ، وهو باب الدين الذي لا يدانيه غيره في سعته واصالته وقدسيته ، وكانت لها الزعامة في جزيرة العرب عدة قرون .

اصبح الحج الى مكة سنة متبعة عند العرب ، حرصوا عليه حتى جاء الاسلام يحمل مشعله نبي من نسل هاجر واسماعيل ، فكان دعوة من دعوات ابيه ابراهيم « ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم . انك انت العزيز الحكيم » البقرة : ١٢٩ .

جاء الاسلام وما يزال الحج يمارس بطقوسه القديمة وان شابها شيء من التحريف ، وكان بدء التشريع للعبادات الاخرى التي لم يكن للعرب بها عهد ، او لم تاخذ منهم حظا من العناية كما اخذ الحج . فشرعت الصلاة في مكة وشرع الصيام في السنوات الاولى للهجرة ، اما الحج فكان فرضه على ارجح الاقوال في السنة التاسعة اي في اواخر عهد الرسالة ، وكان فرضه كان تنظيما وتصحيحا ، اكثر منه انشاء وتاسيسا . قال تعالى « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » ال عمران : ٩٧ . وجاءت الاحاديث القوية مؤكدة لوجوبه حتى صار معلوما من الدين بالضرورة يكفر جاحده .

والحج وان كان واجبا على المستطيع في العمر مرة واحدة باتفاق الفقهاء ، الا انه يندب تكراره ، كلما امكنت الفرصة ووجدت الاستطاعة ، وذلك لما يقضي به العقل من كسب فوائده الدينية والدنيوية ، ولما جاء في الاحاديث التي ترغب فيه ، من امثلها ما رواه ابن حبان في صحيحه « يقول الله عز وجل : ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة ، تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي لمحروم » الترغيب والترهيب للحافظ المنذري .

ايها الاخوة المؤمنون :

قبل ان اتحدث اليكم عن احكام الحج اشير اجمالا الى حكمته العامة ، ممهدا لها بهذه المقدمة الموجزة :

ان عبادة الله يقتضي اداء التكاليف دون الحاجة الى معرفة حكمتها ،ضرورة الايمان بأن افعال الله لا تخلو من حكمة ، فهو سبحانه الحكيم الخبير ، لا يأمر الا بخير وان لم ندرك سره ، ولا ينهى الا عن شر وان لم نعرف حكمته ، قال تعالى في موضوع القتال « كتب عليكم القتال وهو كره لكم ، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ، والله يعلم وانتم لا تعلمون » البقرة : ٢١٦ .

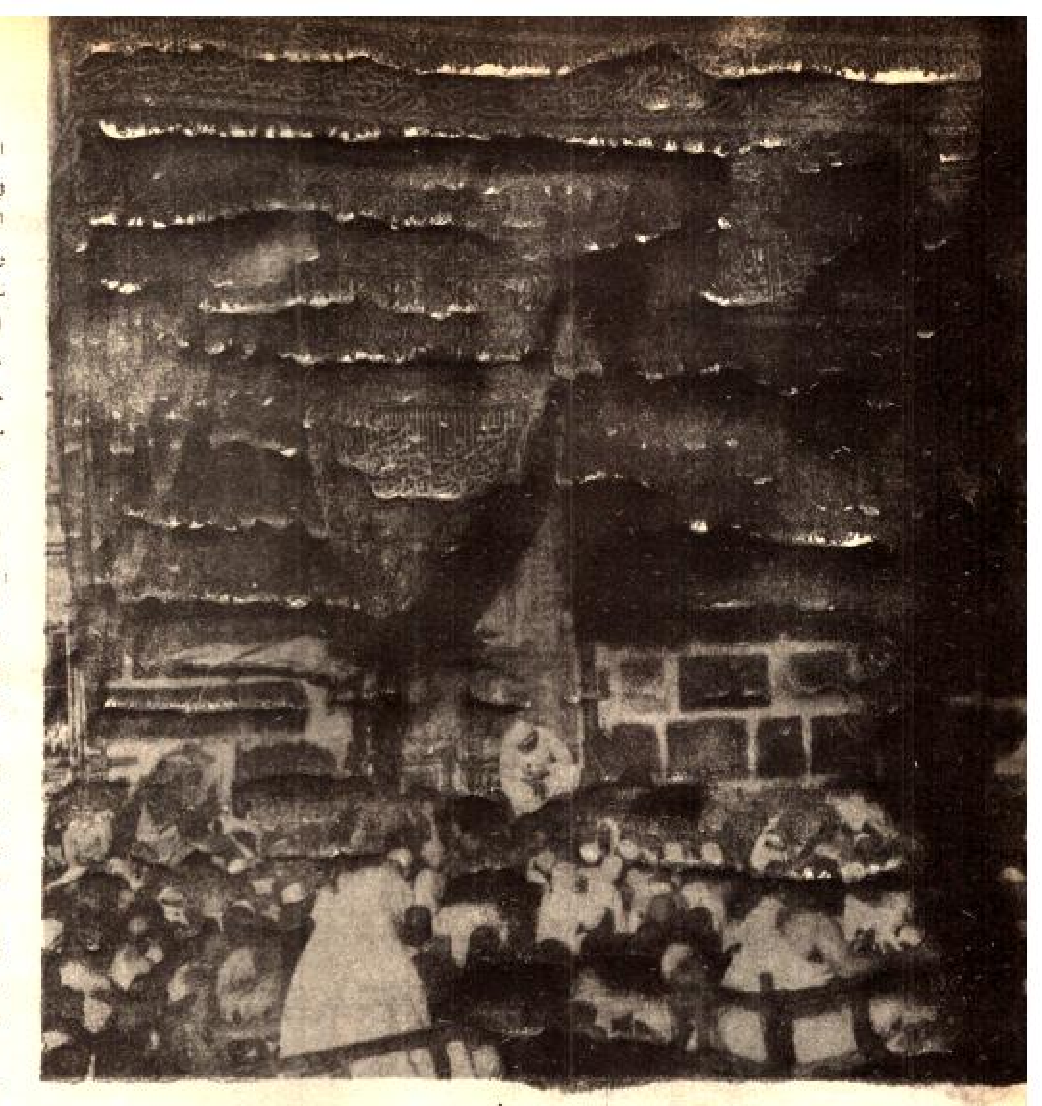
واذا كانت عبادة الله مع فهم اسرارها تنشط النفس وتثبت العقيدة ، وتساعد على رد الشبه عن الدين ، فان العبادة المجردة عن فهم حكمتها يظهر فيها معنى العبودية لله بشكل اقوى ، لانها تؤدي بروح من الثقة المطلقة والايمان العميق بحكمة الله وعدله ورحمته . ومن هنا احتفظ الله بسر بعض التكاليف ليمحص ايمان المؤمنين ، ويميز الطيب من الخبيث . يقول الامام الغزالي في كتابه الاحياء (ج١ ص ١٩١ طبعة عثمان خليفة ) .

واجبات الشرع ثلاثة اقسام ، قسم هو تعبد محض لا مدخل للحظوظ والاغراض فيه وذلك كرمي الجمرات مثلا ، اذ لاحظ للجمرة في وصول الحصاة لها ، فمقصود الشرع فيه الابتلاء بالعمل ، ليظهر العبد رقه وعبوديته ، بفعل ما لا يعقل له معنى ، لان ما يعقل معناه فقد يساعده الطبع عليه ويدعوه اليه ، فلا يظهر به خلوص الرق والعبودية . وقال في موضع اخر : واذا اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى ربط نجاة الخلق بان تكون اعمالهم على خلاف هوى طباعهم ، وان تكون زمامها بيد الشرع ، فيترددون في اعمالهم على سنن الانقياد ، وعلى مقتضى الاستعباد ، كان ما لا يهتدى الى معانيه ابلغ انواع التعبدات ، في تزكية النفوس وصرفها عن مقتضى الطباع والاخلاق ، الى مقتضى الاسترقاق . واذا تفطنت لهذا فهمت ان تعجب النفوس من هذه الافعال العجيبة مصدره الذهول عن اسرار التعبدات (ص ٢٤٠)

بعد كلام الامام الغزالي اقول : ان الحكمة العامة للتشريع تتلخص في نقطتين اساسيتين : هما ربط المخلوق بالخالق ، واعداده لحمل الامانة وتحقيق الخلافة في الارض ، ومن مظاهر النقطة الاولى الايمان بالله وبالمسئولية الاخروية ، والتوجه اليه بالدعاء والعبادة ، على ما يفيده قوله تعالى « اياك نعبد واياك نستعين » ، فقد ركز في هذه الاية الثناء السابق عليها من اول الفاتحة « اياك نعبد » كما ركز فيها الدعاء اللاحق لها في اخر الفاتحة، « واياك نستعين » فكانت هذه الاية واسطة العقد او مركز التجمع للثناء والدعاء ، ومن مظاهر النقطة الثانية لحكمة التشريع الاخلاق الشخصية والاجتماعية ، والتشريعات المختلفة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها ، من كل ما يضبط السلوك ويحدد الواجبات والحقوق .

وعلى ضوء هذه الحكمة العامة للتشريع ساوضح مغزى عبادة الحج وحكمة مشروعيته فاقول : لقد نص القرآن الكريم على حكمة الحج في قوله سبحانه « ليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام » الحج: ٢٨

وكلمة المنافع عامة جامعة ، تشمل كل منفعة دينية ودنيوية ، روحية ومادية ، وذكر اسم الله على الانعام



يكون عند ذبحها قربانا لله ، وبانضمام الاحاديث الواردة في الحج الى هذه الاية يكون منطلقنا في بيان حكمة التشريع فنقول :

اما حكمة الحج في مجال ربط المخلوق بالخالق فتظهر عندما يحرم الحاج ملبيا ، حيث يقر بوحدانية الله ويشكره ، ويرجع اليه كل فضل ونعمة « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » وحين يطوف بالبيت داعيا متضرعا يستمنح الله جوده ويرجو عفوه ، وحين يقبل الحجر او يستلمه ، كانه يعاهد ربه على الطاعة ، وفي سعي الحاج بين الصفا والمروة كالمتردد قلقا على مصيره ، عل تفضل الله عليه عند طوافه بالبيت اولا ، وفي وقوفه بعرفة متجردا من كل زينة « ملبيا كل لقب وربه ، داعيا خاشعا في ذلة وانكسار ، يباهي به الله ملائكته فيقول : « انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق ، اشهدكم اني قد غفرت لهم » رواه احمد والحاكم وابن حبان .

وفي رميه للجمرات تشبيه بحربه للشيطان ومقاطعته لما يغري به من فساد ، كما تظهر العبودية لله بتحمل مشقة السفر ومخالطة ذوي الطباع المختلفة ، والتعرض للاجواء الغريبة ، مؤثرا في كل ذلك رضا الله على رضا نفسه ، وكذلك تظهر صلة العبد بربه في الهدي والفداء ، رمزا للتضحية بالدم ، وبأغلى ما يملك الانسان في سبيل العقيدة وحماية الحرمات .

وفي الحج ارتباط بمهد النبوة واحياء لبيت الله ، وتذكر لحوادث حاسمة كانت سببا في قداسة هذا المكان ، بوجود هاجر واسماعيل وزمزم ، واول بيت وضع للناس مباركا وهدى للعالمين ، كما ان في الذكر والتكبير والتلبية عند المشاعر صلة قوية بالله ، يدل على حكمته قول النبي صلى الله عليه وسلم « انما فرضت الصلاة وامر بالحج واشعرت المناسك لاقامة ذكر الله » رواه ابو داود والترمذي ، وقال : حسن صحيح .

هذه مظاهر ربط المخلوق بالخالق في الحج ، اما في مجال اعداده لحمل الامانة وتحقق الخلافة ، فان الاحرام في ملابس متواضعة وبعد عن مظاهر الترف درس عملي في التواضع للناس وعدم الغرور بزخارف الحياة ، وفيه نكران للذات وتركيز على التقرب الى الله بقلب خالص وعمل طيب . وقد حج رسول الله على رحل رث وقطيفة خلقة وقال « اللهم حجا لا رياء فيه ولا سمعة » رواه الترمذي .. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم : من الحاج ؟ فقال « الشعث التفل » رواه ابن ماجه باسناد حسن ، والشعث هو البعيد العهد بتسريح شعره وغسله ، والتفل هو من ترك التطيب . وهذا كله في وقت اداء المناسك ، اما بعدها فالزينة والتطيب حلالان ومندوب اليهما .

وفي الحج تمرن على الاسفار وتحمل للمضايقات ، وضبط للنفس عن السباب والفسوق والجدال والمراء « من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه » حديث متفق عليه . وفيه الى جانب ذلك ثقافة واطلاع وتفكر واعتبار ، ودراسة عملية على الطبيعة — الى حد ما — لفترة من حياة الرسالة وتاريخ العرب وذكرياتهم ، مع المنافع المادية التجارية وغيرها « ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم » البقرة : ١٩٨ .

والاثار الاجتماعية العامة في الحج لا ينكرها احد ، ذلك انه فرصة لعقد مؤتمر اسلامي كل عام ، يتخطى حدود البيئة والجنس واللغة والقومية ، ويعلو على الفوارق والعصبيات ، ينبغي ان تناقش فيه المشاكل وتوضع لها الحلول ، وتتلاقى الافكار وتتلاقح الثقافات ، توكيدا للوحدة الجامعة التي يحبها الله لهذه الامة « ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » الانبياء : ٩٢ . وذلك لتنهض سويا بواجباتها الدينية والانسانية العامة ، ولنقف صفا واحدا امام العدو المتربص ، نرجمه ونخزيه ونحبط كيده . وان للمسلمين في هذا اللقاء من عوامل الوحدة ما يعلو على كل ما يحاول الناس ان يربطوا به انفسهم ، فربهم جميعا واحد ، ودينهم واحد ، وقبلتهم واحدة ، وشعارهم واحد ، ودستورهم واحد ، وهم بكل هذه العوامل وغيرها كانهم شخص واحد ، او جسد واحد ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء كما جاء في الحديث المتفق عليه ، ذلك الى

# مع الحاج في مناسكه خطوة خطوة ..

»

جانب ما في الحج من عمارة لمكة ورخاء لاهلها ، فهو مورد رزق ثابت لا ينضب ما بقي في الناس مسلم يؤمن بوجوب الحج عليه ، وهي بلد قائم حي معمور ما دام في المسلمين من يولي اليه وجهه في الصلاة .

ايها الاخوة المؤمنون ..

هذه بعض حكم نلتمس للحج ؛ سقتها اليكم في تنظيم مدلل بالنصوص القوية ، ارجو ان يملأ الحجاج بها قلوبهم وهم يؤدون الشعائر ، واذا كان في بعض الاعمال خفاء للحكمة فليكن موقفهم منها مجرد الامتثال ، ولعل الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحس ان في بعض النفوس خواطر تحوم حول بعض الشعائر ، فنبه الى جانب التعبد والتسليم المطلق قائلا وهو يلبي « لبيك بحجة حقا ، تعبدا ورقا » رواه البزار والدارقطني . ويوضحه قول عمر حين قبل الحجر الاسود : والله اني لا اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك . رواه البخاري ومسلم .

**ايها الاخوة :**

اشعر انني اطلت في بيان حكمة التشريع ، فماذا بقي لبيان الاحكام وزمن المحاضرة قصير ؟ لكني تعمدت التركيز على الحكمة ، لما اؤمن به من ان قيمة العبادة في روحها وكيفها ، لا في شكلها وكمها ، والله لا ينظر الى الصور ولكن ينظر الى القلوب ، وليس للمرء من عبادته الا ما عقل منها .

ان الامور الرئيسية للحج محدودة ، وما عداها من النوافل والمندوبات فالامر فيه سهل ، يعوض التقصير فيه خشوع القلب وتأثر النفس بما اتى به من اركان وواجبات ، لقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزاحم على الحجر ، بل كان يشير اليه احيانا بمحجنه ويستلمه ويقبل المحجن ، والمحجن عصا محنية الرأس . ( زاد المعاد ج ١ ص ٢١٩ ) . وافاض من عرفة في سكينة ووقار ، قائلا للمسلمين : « ليس البر بالايضاع » اي الاسراع « ص ٢٢٥ » وامر بالتقاط حصى صغير ليرمى به الجمرات ، ونفضه بين كفيه ولم يغسله كما يفعل بعض المتشددين وقال « امثال هؤلاء فارموا » واياكم والغلو في الدين ، فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين « ص ٢٢٧ ، ٢٢٨ » . وسئل وهو في منى صبيحة يوم النحر عمن حلق قبل ان يرمى جمرة العقبة ، وعمن ذبح قبل ان يرمى ، فقال « لا حرج » قال عبدالله بن عمر : ما رايته سئل صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء الا قال « افعلوا ولا حرج » . قال ابن عباس : انه قيل له صلى الله عليه وسلم في الذبح والحلق والرمى والتقديم والتاخير . فقال : لا حرج « ص ٢٢٨ » . ونحر في منى واعلمهم ان منى كلها منحر ، وان فجاج مكة طريق ومنحر ، كما وقف بعرفة وقال « وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف » ووقف بمزدلفة وقال « وقفت ها هنا ومزدلفة كلها موقف » ص ٢٣٦ .

## الاعمال الرئيسية للحج :

بعد بيان اليسر في هذه العبادة اوجز لكم الاعمال الرئيسية التي لا بد من فعلها ، سواء أكانت ركنا ام واجبا ام شرطا في اصطلاح ائمة الفقه ، وهي :

١ — الاحرام اي النية ، على ان يكون ذلك من الميقات او قبله ، ولو فات الأحرام من الميقات وجبت فدية .

٢ — الطواف حول البيت ، وهو عند القدوم الى مكة سنة مؤكدة ، وقال مالك بوجوبه ، اما طواف الافاضة الذي يكون بعد الوقوف بعرفة فركن لا يصح الحج بدونه . واهم شروط الطواف : النية بالقلب ، والبدء بالحجر الاسود ، وكونه سبعة اشواط ، ومن وراء حجر اسماعيل ، والطهارة من الحدث ، اما صلاة الركعتين بعده عند مقام ابراهيم فسنة ، وقال المالكية بوجوبها .

٣ — السعي بين الصفا والمروة ، وهو ركن لا يصح الحج بدونه عند اكثر الائمة ، وواجب عند بعضهم يجبر تركه بدم . واهم شروطه : كونه بعد طواف ، والنية بالقلب ، وكونه سبعة اشواط ، تبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة ، والموالاة بين الاشواط على ما رآه الحنابلة والمالكية .

٤ — الوقوف بعرفة ، وهو اهم ركن في الحج لا يصح بدونه باتفاق ، ووقته من بعد زوال يوم التاسع من ذي الحجة الى فجر يوم العيد ، ومد الوقوف الى ما بعد الغروب لمن وقف نهارا لا بد منه عند الائمة الثلاثة ، وهو سنة عند بعض الشافعية .

٥ — المبيت بمزدلفة بعد الافاضة من عرفة ، وهو واجب يكفي منه القليل من النصف الثاني من الليل عند الشافعية ، او بعد الفجر عند الاحناف .

٦ — الوقوف عند المشعر الحرام بمزدلفة بعد طلوع الفجر ، وهو واجب عند الحنفية وبعض الشافعية والحنابلة ، يجبر تركه بدم كالمبيت بمزدلفة ، وهو سنة عند الاخرين .

٧ — رمى الجمار ، اي رمي جمرة العقبة الكبرى يوم النحر ، والجمرات الثلاث في ايام التشريق ، ووقت جمرة العقبة بعد فجر يوم النحر او شروق الشمس على خلاف بين الفقهاء ، وهو واجب لا بد منه ، ويجبر تركه بدم ، اما رمي الجمرات الثلاث في ايام التشريق فيدخل وقته بالزوال ، وهو واجب لا بد منه ويجبر تركه بدم ، وتجوز الانابة في الرمي للضعفاء وذوى الاعذار .

٨ — حلق الشعر او تقصيره باخذ جزء منه ، وهو ركن لا يصح الحج بدونه عند بعض الشافعية ، وقال غيرهم انه واجب يجبر تركه بدم .

٩ — المبيت بمنى ليالي التشريق ، وهو واجب عند الائمة الثلاثة يجبر تركه بدم ، وقال ابو حنيفة انه سنة لا شيء في تركه .

١٠ — الترتيب بين معظم هذه الامور ، وذلك كوقوع طواف الافاضة بعد الوقوف بعرفة ، ووقوع السعى بين الصفا والمروة بعد طواف .

١١ — طواف الوداع عند مغادرة مكة ، وهو واجب عند الائمة الثلاثة يجبر تركه بدم ، وقال المالكية انه مستحب .

هذه هي اهم الاعمال الرئيسية في الحج ، والعمرة مثل الحج في اكثر الاعمال ، غير انه ليس فيها وقوف بعرفة ولا مبيت بمزدلفة ولا بمنى ولا رمي جمرات . وهي اي العمرة واجبة كالحج عند الشافعية والحنابلة ، وسنة مؤكدة عند غيرهم .

ايها الاخوة :

اسمحوا لي بعد ذلك ان كان عندكم وقت أن اضع في ايجاز ايضا خطوات سريعة يتتبعها المحرم خطوة خطوة ، توضيحا لمن يريد الطريق سهلا ميسورا.

١ ــ على من يريد الحج والعمرة ان يتحرى الحلال من المال ، ويقصد وجه الله بعمله لا رياء ولا سمعة ، وان يقدم التوبة من الذنوب قبل السفر ، ويتحلل من الالتزامات الواجبة عليه .

٢ ــ اذا قرب من الميقات احرم بعد ان يتجرد من ملابسه العادية ويلبس ملابس الاحرام المعروفة ، مقدما لذلك بالغسل اذا امكن بدون مشقة ، والمرأة لا تلزمها ملابس معينة ، وبعد الاحرام مباشرة يلتزم امورا ، منها عدم قربان النساء وعقد النكاح والحلق والتطيب وقص الاظفار ، والتعرض للصيد او شجر الحرم ، كما يلتزم الاداب العامة من عدم الرفث والفسوق والجدال وما اليها ، ويلبى عندما يحرم ، فالتلبية سنة عند بعض الائمة واجبة عند البعض الاخر .

٣ ــ اذا وصل مكة يقصد ــ بعد الاطمئنان على متاعه والتطهر ــ الى المسجد الحرام ، يدخله داعيا عند رؤية الكعبة .

٤ ــ يبدأ بالطواف ، مع الاحتراس من المزاحمة على الحجر الاسود ، فان الانحراف اليه يفسد الطواف . ومن الميسر عدم الانحراف عن الاتجاه المعين في الطواف ، عند تزاحم الكتل البشرية على استلام الحجر . وليدع اثناء الطواف بما يشاء ، مع اتباع الرسول في قوله بين الركن اليماني والحجر الاسود : ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار،والدعاء سنة لا ضرر في تركه .

٥ ــ يصلي ركعتين سنة الطواف بعد الانتهاء منه ، ويحسن ان تكون الصلاة خلف مقام ابراهيم .

٦ ــ بعد ذلك يسن له ان يشرب من ماء زمزم كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام ، مع الدعاء بالخير .

٧ ــ ثم يخرج بعد ذلك مباشرة ليسعى بين الصفا والمروة .

٨ ــ وبعد انتهاء السعي يحلق شعره او يقصره ان كان محرما بالعمرة ،وبذلك تنتهي اعمالها ، ويحل له كل ما كان محرما عليه بالاحرام . اما اذا كان محرما بالحج فلا يحلق ولا يقصر ويستمر بملابس احرامه ، ملتزما كل اداب الاحرام حتى ينتهي من اعمال الحج .

٩ ــ قبل التوجه الى عرفة ، ان كنت تحللت من العمرة تحرم بالحج مع التلبية ، من المكان الذي تنزل فيه ، والتزم الاحكام التي كنت تلتزمها اثناء الاحرام بالعمرة ، فان تيسر للحاج المبيت بمنى عند الذهاب الى عرفة يسن المبيت ، والا توجه راسا الى عرفة وبات فيها ، ويقف بعرفة بعد زوال الشمس في اي مكان شاء ، ولا يتكلف الصعود الى جبل الرحمة ان كانت هناك مشقة فعرفة كلها موقف ، وليدع بما شاء من الدعاء متضرعا خاشعا ، راجيا ان يوفق الله المسلمين الى اتباع دينهم، ويهدي الى الخير أمتهم ، وينصرهم على اعدائهم . وهناك يصلي الظهر والعصر جمعا وقصرا .

١٠ ــ بعد غروب الشمس من يوم عرفة يتوجه الى المزدلفة ، ويصلي بها المغرب والعشاء جمعا وقصرا ، ويلتقط سبع حصيات صغيرات لجمرة العقبة غدا ، ولا مانع ان يلتقط ايضا حصيات الجمار الاخرى،ويجوز التقاطها من اي مكان اخر . وفي مزدلفة يبيت تلك الليلة .

١١ ــ في الصباح يقف الحاج بالمشعر الحرام داعيا ، ثم يتوجه الى منى ملبيا ، ويرمي جمرة العقبة بالحصيات السبع مكبرا ، وهنا يستمر التكبير يوم العيد وايام التشريق،وتنتهي التلبية .

١٢ ــ بعد رمي الجمرة ، يذبح ان اراد ، ويحلق شعره او يقصر منه ، وبذلك يحل له ما كان محرما بالاحرام ما عدا النساء ، فيلبس ملابسه العادية ليعود الى حالته الطبيعية الاولى .

١٣ ــ بعد هذا يجوز لك في يوم النحر ان تذهب الى مكة لتطوف طواف الافاضة وتسعى بين الصفا والمروة . وان لم تذهب الى مكة فانتظر بمنى حتى ترمي الجمرات في ايام التشريق .

١٤ ــ ان ذهبت الى مكة يوم النحر وطفت وسعيت ، عد الى منى لتبيت بها ، وارم في اليوم التالي ( وهو الحادي عشر من ذي الحجة ) الجمرات الثلاث ، كلا منها بسبع حصيات ، على ان يكون الرمي بعد الزوال ، بادئا بالجمرة الصغرى التي تلي مسجد الخيف ، ثم بالوسطى ، ثم بجمرة العقبة ، وبين كل جمرتين حوالي مائة وخمسين مترا .

١٥ ــ ليكن مبيتك ليالي التشريق في منى ، الا ان كان عندك عذر فيجوز المبيت بمكة .

١٦ ــ يوم رمي الجمرات يوم الثاني عشر من ذي الحجة ، وهو ثاني ايام التشريق ، انفر من منى ان لم ترد ان تنتظر بها الى اليوم الثالث عشر ، فان وصلت مكة طف واسع ان لم تكن فعلت ذلك يوم النحر ؛ ليحل لك كل شيء حرم عليك بالاحرام ، فان انتظرت بمنى وبت فيها رميت الجمرات يوم الثالث عشر بعد الزوال ، يشير الى ذلك قوله تعالى « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى » البقرة : ٢٠٣ .

١٧ ــ قبل مغادرة مكة طف طواف الوداع ، وارحل بعده مباشرة ، فان عدت الى المسجد قبل الرحيل اعدت الطواف ، والمرأة عذرها المعروف لا يلزمها هذا الطواف ، ان تحتم سفرها مع القافلة قبل الطهر ، كما رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس .

١٨ ــ زيارة المسجد النبوي بالمدينة للصلاة فيه سنة ، فانه احد المساجد التي تشد اليها الرحال كما ورد في الحديث الصحيح ، ولو امكنت الصلاة في الروضة كانت خيرا كبيرا ، فقد صح في الحديث المتفق عليه « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » على ان يكون ذلك في ادب وبدون مزاحمة . وروى مسلم « صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام » واستحب العلماء السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ابي بكر وعمر ، والدعاء في هذه الساحة الكريمة ما امكن .

١٩ ــ تسن زيارة البقيع حيث دفنت الصفوة الممتازة من الصحابة والتابعين، وذلك للعظة كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك زيارة الاماكن المقدسة الاخرى للعبرة كمسجد قباء ومقابر الشهداء في احد .

٢٠ ــ عند مغادرة المدينة يستحب توديع المسجد النبوي بالصلاة فيه ، والسلام على النبي وصاحبيه، والدعاء ان يجعل الله لك عودا الى هذه الاماكن الطاهرة .



# • يا قوم أجيبوا داعي الله ..
# • تطبيق الشريعة الاسلامية لا يحتاج ولا ينتظر نصًا أو قرارًا .. !!

بقلم المستشار الدكتور / علي محمد جريشة

## انباء واستعداء

● تناقلت وكالات الانباء ما اثير حول قانون الردة في مصر .

وفيما سمعت اعتراضات على هذا القانون في مقدمتها ، انه يمس الحرية ، او ينال من الوحدة الوطنية او بتعبير البعض الحرفي «وحيشكل معول هدم للوحدة الوطنية » . وفيما سمعت كذلك وعودا بتأجيل اصدار القانون او منع اصداره ...

● وكم كنت اود الا اتحدث في هذا الموضوع لاعتبارات ليس من بينها — باذن الله — خوف او ملق ، لكني وجدت الامر قد تجاوز حده .. خاصة بعد ان صاحب ذلك استعداء بعض الاقلام المسلطة على الصحافة الدينية بزعم انها استبدلت رصاص الاقلام برصاص البنادق ...

● وقبل ان نمضي في الموضوع نقول ردا على ذلك الاستعداء الرخيص .

— هل يزعجهم ان يصير الاحتكام الى القلم بعد ان كان الاحتكام الى البنادق ، على حد تعبيرهم ؟؟

— واذا كان للاقلام رصاص .. فكم تملكون من هذا الرصاص في مواجهة الصحافة الدينية التي لاتتلقى دعما من اي جهة حكومية او اجنبية ؟؟

— وكم تملكون بعد رصاص الاقلام من قنابل الاعلام الفاجر الناسق للقيم والمثل والاخلاق ؟؟

لكن قصة الذئب الذي ادعى ان الحمل قد عكر عليه الماء تتكرر بين الحين والحين ... والباطل الهزيل رغم اسلحته الكثيرة يعلم انه لايصمد طويلا امام الحق الصامد ولو كان اعزل !

وهو يحاول ان يحفر للحق قبرا .. لكن احس انه هو الذي سيدفن فيه باذن الله ...

وبعد ذلك نقول بعون الله :

## حول الردة والحرية

● واول ما اثير حول قانون الردة انه يتعارض مع الحرية ..

ولم يشأ اصحاب هذا القول ان يحددوا الوان الحرية التي يتعارض معها قانون الردة .

● وانا معهم ان قانون الردة يتعارض مع الحرية .. لكني احدد الحرية التي ابوا ان يحددوها .

— قانون الردة يتعارض مع حرية الالحاد .

— قانون الردة يتعارض مع حرية التلاعب بالاديان .

— قانون الردة يتعارض مع حرية التبشير وحرية المبشرين الذين يساندهم الاستعمار .

هذه هي الحرية التي يحرصون عليها .

● وانا اعجب كيف يتأتى ذلك من دولة ترفع شعار الايمان ؟؟

ايتفق مع الايمان .. حرية الالحاد ؟

ايتفق مع الايمان .. حرية التلاعب بالاديان ؟

ايتفق مع الايمان . حرية التبشير والصد عن سبيل الله ؟

● تماما كما اعجب لمن يسمحون بالكفر وينكرون التكفير !

● ولو عرف هؤلاء ان الاسلام كفل حرية العقيدة بصراحة لم يكفلها بها نظام اخر .

« فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر »

« لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي »

« من آذى ذميا فانا خصمه يوم القيامه » .. الخ

لكن بعد هذه الحرية التي يختار معها الانسان بمحض ارادته دون ما ادنى اكراه ... فليس له بعد ذلك ان يتخذ دين الله هزوا .. فيعمل بنصيحة اليهود « آمنو بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره » .

او يتلاعب ليطلق زوجته الكتابية
يسلم اليوم ثم يعود لدينه غدا
او يتلاعب ليتزوج المسلمة فيسلم
يوم فان اراد فصالا عنها رجع الى
ينه بغير حاجة الى طلاق !
لو عرفوا ذلك لادركوا بعض
كمة ذلك الحد الالهي ...
ولو عرفوا معه ان الشخص
يقام عليه الحد حتى يستتاب ثلاثة
يام فان رجع عن كفره بعد ايمانه
نع عنه الحد ...
ولو قارنوا بين ذلك الحد ، وبين
رائم امن الدولة العليا التي يعدم
عها اشخاص لمجرد خلاف في الراي
و ظن بهم او دس لهم .. لعلموا
ن دين الله رحمة ، وان قوانينهم
ي العذاب .

## الردة والوحدة الوطنية

● واعجب العجب ان تقحم الوحدة الوطنية في قانون الردة .. وكأن قانون الوحدة الوطنية قد شرع لمنع

يام الشريعة الاسلاميه ، وليس علاجا لشرخ حدث في صف الامة !

● وما احسب ان الذين شرعوا قانون الوحدة الوطنية قصدوا هذا القصد الخبيث .

ما احسب انهم قصدوا ان يكون سيفا مسلطا على رؤوس الداعين الى اقامة شريعة الله ! يؤكد ذلك ما نشرته مجلة الدعوة على صفحاتها منذ شهور على لسان ابناء الدين الاخر من ترحيبهم بقوانين الشريعة الاسلامية ...

● ودعنا نكن صرحاء ...

ماذا يؤذي بني وطننا من الدين الاخر ان يصدر قانون يعاقب من يخرج من المسلمين عن دينه ...؟

واي مساس في مثل هذا القانون وهو لايطبق والحال هذه الا على مسلم خرج من دينه .. اي مساس في مثل هذا القانون بأبناء الدين الاخر وهو لا يتناولهم من قريب او من بعيد ...

ثم ليكن لابناء الدين الاخر رايهم ايا كان هذا الرأي ...

● وفي دولة الديموقراطية وسيادة القانون هل يسرى راى الاقلية على الاغلبية ، والا كان الامر تهديدا للوحدة الوطنية .. يزمجر معه المزمجرون ، ويتوعد معه المتوعدون ويدس معه الدساسون .

● وبعد فنحن نقولها بملء الفم ...

مع ما نكنه لابناء وطننا جميعا من عاطفة هم اعلم الناس بها

نقولها بملء الفم ، وليقل بعدها المتزلفون ما شاءت لهم زلفاهم ان يقولوا ، وليدس بعدها الدساسون ما شاء لهم مكرهم ان يدسوا ... ولتصغى اليه افئدة الذين لايؤمنون بالاخرة .

وليرضوه

وليقترفوا ما هم مقترفون ..

● نقولها بملء الفم .. ولو عدوها منا رصاصا .. فنحن نسميها كلمة حق

نقولها بملء الفم لبني وطننا

يا قومنا اجيبوا داعي الله ...

يا قومنا لا تنتظروا واضعي القوانين .. ليقدموا لكم الشريعة في اطباق من ذهب تحملها اواني من فضة !

يا قومنا لا تنتظروا من السكارى ان يحرموا الخمور .

ولا تنتظروا من الزناة ان يرحبوا بالرجم او الجلد او التعذيب .

ولا تنتظروا من اللصوص ان يرحبوا بقطع اليد .. او تقطيع الايدي والارجل من خلاف ... الخ

لاتنتظروا ممن باعوا انفسهم للشيطان .. ان يحرصوا على رضى الرحمن ، او حتى ان يحرصوا على كرامة الاوطان !

لا تنتظروا ممن لا يطبقون الاسلام على انفسهم ان يسعوا الى تطبيقه عليكم فان فاقد الشيء لا يعطيه .

● يا قومنا اجيبوا داعي الله

واقيموا شريعة الله في انفسكم وفي الناس بغير انتظار لنص من مشرع او قرار من حاكم

فان شريعة الله واجبة التطبيق بغير انتظار لنص مشرع او قرار حاكم ..

— شريعة الله واجبة التطبيق.. منذ شهدتم ان لا اله الا الله ... فعقدتم مع الله عهدا ان تقيموا هذه الشريعة التي اعترفتم لله بحقه فيها حين اعترفتم له بالالوهية وحده من دون العالمين !

— شريعة الله واجبة التطبيق.. منذ اعلنتم اسلامكم ، فاعلنتم بذلك التزامكم بها .. لان الاسلام كل لا يتجزأ ، ومن انكر بعضه كمن انكر كله .. ليس من الاسلام في شيء !

— شريعة واجبة التطبيق منذ اعلن بنو وطننا في عهودهم ومواثيقهم قبولهم لحكم الاسلام ، ومن ثم التزامهم بشريعته ، ولا تزال عهودهم قائمة باقية ، ولا نحسب انهم ينكرونها او يتنكرون لها .

● يا قومنا اجيبوا داعي الله

واقيموا شريعة الله كل في موقعه.

وامتنعوا عن كل ما يخالفها ..كل في موقعه كذلك ..

● ولكم بعد التبرير الشرعي ... تبرير قانوني :

— ان لكل بلد مشروعية عليا مستمدة من قيمه ومثله التي عاشت في ضميرها .. ومشروعيتكم العليا هي الاسلام منذ رضيتم به دينا ، وبالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .

— وان في دستوركم نصا على ان دين الدولة الاسلام فالدولة ملتزمة به عقيدة وخلقا وشريعة ... فان تنكبت بعض سلطاتها الطريق فليس لها ان تجبر بقية السلطات على ذلك التنكب ، انما لبقية السلطات ان تصحح مسارها وأن تبتعد عن ذلك الخطأ بل تلك الخطيئة التي وقع فيها غيرها ممن تركت الاسلام في امر من الامور لتستبدل ما هو ادنى من صنع البشر ..

● يا قومنا اجيبوا داعي الله

واسمعوا لصوت شهيد أفضى الى الله ... يقول

فنحن نعلن اولا ان قوله تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » نص قرآني ، وبيان الهي ، لم ينسخ حتى الان بنص دستوري او قرار جمهوري !

● يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم

والسلام على من اتبع الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي

خيركم من تعلم القرآن وعلمه

# مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم أنها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القران الكريم في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله حفظه وتدبره والعمل به ·· وتم اختيار المساجد الاتية في هذه السنة · ·نأمل ان شاء الله أن يزداد عدد المراكز في السنوات القادمة ·

| المسجد | المنطقة |
|---|---|
| ١ ـ الطخيم | النقرة |
| ٢ ـ الخالدية قطعة ٣ | الخالدية |
| ٣ ـ الامام النووى | الفروانية |
| ٤ ـ الفارس | السالمية |
| ٥ ـ الشويخ ـ الجامعة | الشويخ |
| ٦ ـ عسكر | الفحيحيل |
| ٧ ـ الضاحية | الصليبخات |
| ٨ ـ مبارك حمد العيار | الجهراء |
| ٩ ـ خيطان الضاحية | خيطان |
| ١٠ ـ المساكن الشعبية | ميناء عبدالله |
| ١١ ـ خباب بن المنذر | الرقة المسجد الجديد |
| ١٢ ـ المسجد الكبير | الوفرة |

تنظيم حلقات في المساجد لطلاب الابتدائية والمتوسطة والثانوية بعد العصر ـ وحلقات ـ غير الطلبة بعد المغرب ويشترط اجادة القراءة والكتابة ·

★ يحفظ الدارسون في المركز كل سنة خمسة اجزاء الى أن يكملوا حفظ القران الكريم كله في ست سنوات ·

★ تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة · وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية ·

★ يمنح الدارس في المراكز مكافاة شهرية ·

★ تعطل المراكز يوم الخميس والايام التي تعطل فيها المدارس ·

والله ولي التوفيق ،،،

# فتاة الرياض تنادي بالاختلاط المباشر في برنامج "ابشر" وتؤيدها معلقة البرنامج ..!!

في يوم الجمعة ٢٠ - ٤ - ١٣٩٧هـ وفي الساعة الرابعة والنصف مساء استمعت الى المذياع - راديو - الذي في السيارة فاذا برنامج ابشر يذاع من المذياع السعودي . وبعد ان دق جرس التلفون - تلفون برنامج ابشر - رفعت المعلقة سماعة التلفون لتستمع الى الطلب الموجه من تلك الفتاة .

تقول انها طالبه في كليه الاداب . جامعة الرياض تطلب ان تلغى الشاشة التليفزيونية التي بواسطتها يلقي الدكتور المحاضرة دون ان يحدث أي اختلاط وتطالب بحضور الدكتور شخصيا لالقاء محاضرته بصراحة .. هذه الطالبة تريد أن تختلط بالرجال وبدون حياء وخجل من الله ومن خلقه ..

بل تصطنع اسبابا واهية . وحججا باطلة من الاسباب التي ذكرتها .

١ - تدعي انها لا تفهم ولا تستوعب المحاضرة جيدا بسبب الازعاج الذي تحدثه الطالبات الفوضويات - على حد تعبيرها .

٢ - تقول أنها ليست كالتي يكون الدكتور امامها لان هذا يجعل الطالبة منتبهه ولا يكون ازعاج من الطالبات بسبب وجود الدكتور ..

تقول اذا كان يراقب علينا رجال اثناء الامتحانات فلماذا لا يحضر الدكتور لالقاء المحاضرة بين الطالبات **وكأن المعلمات والمراقبات معدومات ولم تخرج مدارس الفتيات تلك البنات اللائي يحملن الامانة باخلاص وخوف من الله سبحانه وتعالى**

كلا ، ثم كلا

لقد خرجت مدارس البنات طالبات ملان الفراغ الذي تحتج به هذه الطالبة ..

ان المسؤولين في رئاسة تعليم البنات قد وفروا الفتيات المسلمات بتعليمهن على ضوء الشريعة السمحة فوضعت احدث الاجهزة التي تسد مسد حضور الاساتذة . واختلاطهم بالطالبات تمشيا مع تعاليم القران الكريم والدين الحنيف .

والذي لم تفعله اي دولة من دول العالم مهما بلغ بها التمدن والحضارة . والتي اشقت شعوبها بسبب الحضارة المنحرفة .. بل بسبب ابتعادها عن الاسلام ومن الشقاء الذي تعانيه تلك الشعوب المتحضرة الاختلاط ...

مهما رفعت الشعارات والدعاية والاكاذيب لهذا المبدأ المنحرف .

فلو سألت شخصا منصفا يتكلم بالحق في تلك الشعوب لقال بأعلى صوته انها جريمة على الانسانية ولا حاجه لضرب الامثلة لان اخبار تلك الشعوب وصلت الينا بكاملها وما تعانيه من شقاء فعليها ان تقرأ ما كتبه أولئك الصادقون في كلاهم عن واقعهم المؤلم لا المنافقون والتعساء فستجد ما يشفي غليلها بحب الاختلاط ، ان كانت ممن يحمل عقلا واعيا بعيد النظر .

قد تقول ان حضور الاستاذ لالقاء المحاضرة ليس اختلاطا اقول لها انه الاختلاط بعينه .

والصغيرة تجر الى الكبيرة أسأل الله السلامة **لا أدرى من أين هذه الطالبة ؟ التي تقول انها تدرس في كلية الاداب .**

لقد طعنت الطالبات واتهمتهن بالفوضى واللامبالاة ان هذا لم يعرف عن المراة المسلمة لان ضميرها يؤنبها ان تشغل زميلاتها عن الاستماع للمحاضرة .

**واقول أن هذا سبب واه وسخيف .**

ان رئاسة تعليم البنات لم توفر هذه الاجهزة الا لتصل بالفتاة المسلمه الى أعلى المستويات في التعليم دون ان يحدث اي اختلاط سواء بالطلبة أو الدكتور وهو يجر الى الاولى .

**ثم ماذا يقال لها وما يرد عليها ؟؟**

تجيب عليها معلقة البرنامج بالتأييد على طول الخط وتضم صوتها الى صوت تلك الطالبة الفاشلة انا لا أنقد المعلقة على البرنامج انما النقد الاول والاخير على من وضعها حيث وضع المراة فارغة من الثقافة والتفكير العميق . فكتاب الله سبحانه وتعالى يقول :

„وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ..“

وقال تعالى : ( وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصى الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا „

هذا ما يقوله القران الكريم

وهذه الطالبة ومؤيدتها تقول لا سمعا ولا طاعة لهذا القران الكريم والعياذ بالله . لقد ذاقت الطالبة في بلاد الخارج المتحضر . البأساء والضراء

هل تريد هذه الطالبه ومؤيدتها . ان يكون وضع طالباتنا مثل اولئك الطالبات اللاتي ضاقت بهن الارض بما رحبت ، وانتحرن . وفعلن . وفعلن .

ان كانت تريد ذلك ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصدق رسول الله حيث يقول كيف بكم اذا طغت نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم جهادكم .. الحديث .

اللهم طهر هذا البلد المسلم من أولئك الشرذمة المنحرفة واقول لها . بئس علم تحملينه بواسطة اختلاطك مع الدكتور .

واختم كلمتي هذه الى تلك الطالبة ومؤيدتها بالدعاء الى الله بأن يدلها الى الطريق المستقيم انه سميع مجيب ..

ولتجعل هذه الاية امام ناظريها ومن يؤيدها قال تعالى : ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون . النور اية ١٩ .

اللهم هل بلغت اللهم فاشهد -

**بدريه صالح السديرى**
**التربية للبنات**

# من شذرات القلم

## خطبة في الدنيا

عن خالد بن عمير العدوي قال : خطبنا عتبة ابن غزوان ــ وكان أميرا على البصرة ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء ، ولم يبق منها الا صبابة ، كصبابة الاناء يتصابها صاحبها ، وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها ، فانتقلوا بخير ما يحضركم فانه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملان أفعجبتم ؟ ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين سنة ، وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الاورق الشجر ، حتى قرحت أشداقنا ، فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعيد بن مالك فاتزرت بنصفها وأتزر سعيد بنصفها ، فماأصبح اليوم منا احد الا أصبح أميرا على مصر من الامصار ، واني أعوذ بالله ان أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا ، وانها لم تكن نبوة قط الا تناسخت ، حتى تكون اخر عاقبتها ملكا فستخبرون وتجربون الامراء بعدنا

روا مسلم

## اثنان ظالمان

قال بعض الحكماء : اثنان ظالمان : رجل أهديت له النصيحة فاتخذها ذنبا ، ورجل وسع له في مكان ضيق فجلس متربعا .

## لا طمأنينة مع المادة ..

ان الاتجاهات المادية فشلت فشلا ذريعا في تحقيق الطمأنينة والاستقرار للانسان .. وان المدنية الحديثة على كثرة منجزاتها العلميــة والتقنية لم تمكن من سد الفراغ والجــوع النفسيين في حياة الكائن البشرى .. بل أن هذه

مبينا . ) صدق الله العظيم .

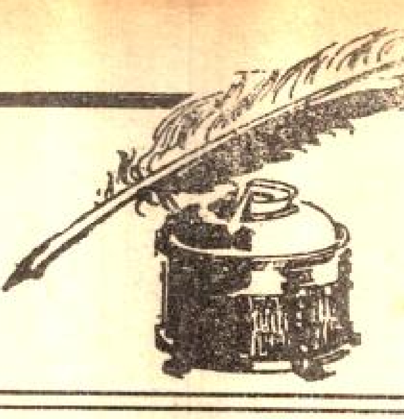
الاتجاهات المادية تسببت في كثير مــن حالات التوتر والانهيار العصبيين وفي انتشار وتكاثر الامراض النفسية مما تشهد وقائعه بالارقـــام صحات الامراض العصبية في شتى أنحـــاء العالم ..

فتحي يكن ــ الاسلام والجنس

## النية لا بد لها من عمل ..

ان المنهج الاسلامي منهج عقيدة ، وعمل يصدق العقيدة . فمحك الصدق هو العمل يراه الله ورسوله والمؤمنون .. ان الاسلام منهج حياة واقعية لا تكفي فيه المشاعر والنوايا ما لم تتحول الى حركة واقعية . وللنية الطيبة دلالتها من الايمان فلها مكانها ولكنها هى بذاتها ليست مناط الحكم والجزاء ، انما النية تحسب مع العمل فتحدد قيمة العمل . وهذا معنى الحديث ــ انما الاعمال بالنيات .. الاعمال لا مجرد النيات ..

سيد قطب ــ في ظلال القران



بقلم
عبد العزيز الحمد

## ابن القيم ..

● هو أبو عبيدة شمس الدين محمد بن أ بى بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي

● قال فيه القاضي برهان الدين الزرعي : ما تحت اديم السماء أوسع علما منه ، ودرس بالصدرية وأم بالجوزية مدة طويلة ، وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة .

● قال عنه ابن حجر : كان مغرما بجميع الكتب فحصل منها ما لا يحصر حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهرا طويلا سوى ما اختاروه لانفسهم .

● وقال الحافظ ابن حجر العسقلانى : لو لميكن للشيخ تقى الدين بن تيمية من المناقب الا تلميذه الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية صاحب التصانيف النافعة السائرة التي انتفع بها الموافق والمخالف لكان غاية في الدلالة على عظمة منزلته .

## رد على افك النصاري

أعباد المسيح لنا سؤال
نريد جوابه ممن وعاه
اذا مات الاله بصنع قوم
أماتوه فما هذا الاله ؟
وهل أرضاه ما نالوه منه
فبشراهم اذا نالوا رضاه
وان سخط الذي فعلوه فيه
فقوتهم اذا أوهت قواه
وهل بقى الوجود بلا اله
سميع يستجيب لمن دعاه ؟
ويا عجبا لقبر ضم ربا
وأعجب منه بطن قد حواه
أقام هناك تسعا من شهور
لدى الظلمات من حيض غذاه
وشق الفرج مولودا صغيرا
ضعيفا ، فاتحا للثدى فاه
ويأكل ثم يشرب ثم يأتي
بلازم ذاك هل هذا اله ؟
تعالى الله عن أفك النصارى
سيسأل كلهم عما افتراه .

## في رحاب آية

قال تعالى « وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا » .

فاذا رأى الشريف الرئيس المسكين الذليل قد سبقه الى الايمان ومتابعة الرسول حمى وأبى أن يسلم ، فيكون مثله ، وقال : أسلم فأكون أنا وهذا الوضيع على حد سواء ؟

قال الزجاج : كان الشريف ربما أراد الاسلام فيمتنع منه لئلا يقال اسلم قبله من هو دونه فيقيم على كفره لئلا يكون للمسلم السابقة عليه في الفضل .

ابن القيم ـــ أغاثة اللهفان

القسم الثاني

# المرض بين الطب وحديث

بقلم
الدكتور
محمد علي البار

واهم الاحاديث الشريفة الواردة في هذا الباب هى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن أبي هريرة :

١ ــ لا عدوى ولا طيره ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد .

اخرجه البخارى

عن أبي هريرة :

٢ ــ لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجيء البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها كلها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول .

اخرجه البخارى ومسلم واللفظ لمسلم

عن أبي هريرة :

٣ ــ لا يورد ممرض على مصح

اخرجه البخارى ومسلم

٤ ــ عن اسامة بن زيد وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عندما ــ سئل عن الطاعون ــ اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه .

اخرجه لبخارى ومسلم

٥ ــ عن عمر بن الشريد عن أبيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم أنا قد بايعناك .

اخرجه مسلم

٦ ــ وثبت عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من المجذوم في قصعة واحدة وقال له كل ثقة بالله وتوكلا عليه .

اخرجه الترمذي

ففي هذه الاحاديث الشريفة يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم للعرب وللناس كافة .. ان العدوى لوحدها أو الميكروب لوحده ليس هو السبب في حصول المرض وان هناك اسبابا أخرى بيد الله سبحانه وتعالى ان شاء صرفها وان شاء جمعها فكان المرض وكانت العدوى .. أما الاعتقاد بأن هذا الميكروب هو سبب المرض الوحيد وان العدوى هي سبب المرض الوحيد فهو أولا جهل بحقائق الاشياء .. وثانيا : جهل بقدرة الخالق عز وجل وثالثا : تعظيم للاسباب الظاهرة فيتكل عليها المرء وبذلك يخرج من دائرة التوحيد الى دائرة الشرك بالله تعالى : فيرى الاسباب الظاهرة ولا يرى مسببها الحقيقي وهو الله جلت قدرته وتعالت حكمته .. فيضل كما ضل السابقون من عرب ومن عجم . .وكما ضل اللاحقون والمعاصرون من ذوى الكلمات الرنانة والالفاظ البراقة .. التي يخدعون بها الناس عن الحقيقة وما يخدعون بها الا انفسهم وما يشعرون .

ولا بد اذن من الالتفات الى المسبب الاول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الاعرابي فمن اعدى الاول .. وبذلك ترد الامور كلها الى الله الواحد الاحد المتصرف في كونه وعباده بما شاء كما يشاء .. بالصحة والمرض وبالعدوى والمقاومة ..

والميكروب لوحده لا يساوى المرض ..

والعدوى لوحدها لا تساوى العاهة والسقم ..

وانما هناك اسباب اخرى ليست بيد العبد ولا في مقدوره أن يتحكم بها بل ولا يعلمها .. هى التي تهيء جسمه للصحة او المرض للعدوى او المقاومة .

وهذه الاحاديث ترد الناس الى كمال التوحيد وتردهم الى ربهم الذي تقوم به الاسباب . .فهو الذي ان شاء جعل هذا الميكروب سببا للمرض . وان شاء جعله وقاية له من الامراض .. وان شاء جعل ميكروب الحمى الشوكية داء وبيلا لا ابلال منه وان شاء جعله حملا وديعا يعيش في حلق ذلك الشخص وبلعومه دون أن يسبب له اى اذى .. وهو الذي ان شاء جعل فيروس شلل الاطفال مرضا وبيلا خطيرا يشل الاطراف أو يشل اعضاء التنفس .. وان شاء جعله حماية ووقاية

# ... والعدوى

## ... المصطفى "صلوات الله عليه"

لذلك الطفل من ذلك المرض في مستقبل الايام .. وهو الذي ان شاء جعل تلك البكتريا التي تعيش معنا في وئام وسلام تتحول فجاة الى اعصار مدمر يهدم كل بنيان فيحول بكتريا الامعاء التي تمدنا ببعض الغذاء — الفيتامينات — الى افاعي سامة تفتك بنا في ايام ولحظات .

وهو الذي خلق الداء وخلق الدواء . وهو الذي ان شاء جعل من الداء دواء وجعل من الدواء داء فكم من داء في الاصل اذا اصاب شخصا انقلب في حقه الى دواء .. وما مثال المناعة والمنعة التي يحصل عليها الطفل الذي يصاب بميكروب فيروس شلل الاطفال الا مثال بسيط على ذلك .. وكم من الادواء تصيب الانسان فلا يصاب بها ولا تضره بل تتحول الى قوة والى مناعة .. بل ان معرفة هذا السر قد فتحت للانسان افاقا واسعة بدا في استخدامها منذ اواخر القرن الماضي عندما عرف طبيب انجليزى يدعى جينر سر المقاومة التي يحصل عليها الشخص بالتلقيح بميكروب جدرى البقر فتتكون لدى جسمه مناعة لمرض الجدرى .. وما هذه الحملات الواسعة للتطعيم ضد الامراض المختلفة من جدرى وحصبة وسعال ديكي وشلل الاطفال وكوليرا وتيفويد الا نتيجة لهذه المعرفة المحدودة والتي وهبنا الله اياها .. ومبدأ التطعيم يعتمد على ادخال الميكروبات المضعفة او الميتة الى جسم الشخص فتتعرف عليها اجهزة المقاومة الموجودة لديه فتسرع الى صنع المواد المضادة والقذائف المضادة .. فلا يهجم ذلك الميكروب مرة اخرى الا وقد تسلح الجسم بأجهزة الدفاع كاملة ومع ذلك فقد تنجح المقاومة وقد تفشل .. وقد يحصل المرء على المقاومة دون ان يسبق له التطعيم او التلقيح .. ولكن الامر يحسب بالفائدة المرجوة في الاغلب الاعم .. ولا يقال ان هذا التطعيم او التلقيح سيحميك مائة في المائة من عدوان ذلك الميكروب ..

وهو الذي ان شاء جعل من الدواء داء .. او العكس .. فكم من ادوية سببت امراضا وادواء . بل ان الامراض الناتجة عن استعمالات الادوية والعقاقير اليوم تكاد تفوق الامراض الناتجة عن الميكروبات الغازية مجتمعة .. كما تزعم بعض الدوائر الطبيه في اوروبا وامريكا اليوم .. وقد يوافقهم كثير من الاطباء على ذلك وقد يعترض اخرون .. ولكن الجميع يتفقون على ان الدواء الناجح النافع قد يكون دواء مهلكا مميتا حتى ولو اعطى بالمقادير المحدودة المطلوبة وعلى الوجه المشروع المقرر عند الاطباء .. واضرب الامثلة التي يكاد ان يعرفها كل شخص .. فالبنسلين دواء مفيد ناجح لكثير من الامراض الميكروبية ولكن البنسلين قد يقتل المريض في لحظات بسبب ما يسمى بالحساسية .. رغم ان ذلك المريض قد اخذ البنسلين في المرات السابقة دون ان يسبب له اي اذى بل على العكس كان شفاؤه فيه .. وهكذا يتحول الدواء الى داء فجاة ودون سابق انذار .. وليست هناك من وسيلة حقيقيه لمعرفة من ذا الذي سيصاب بالحساسية من هذا الدواء ومن ذا الذي لن يصاب .. وما فحص الحساسية المزعوم الا تخمين يقوم به الطبيب ليحمي نفسه عند التراشق بالاتهامات .

والمضادات الحيوية بأجمعها التي يستخدمها الاطباء لمحاربة الميكروبات الغازية قد تتحول من دواء الى داء . .فتقوم بقتل كثير من البكتريا النافعة ويختل التوازن الموجود بين انواع البكتريا الموجودة في اجسامنا فيتغلب نتيجه استعمال الادوية نوع منها ويجد المجال امامه مفتوحا ليهاجم الجسم وقد كان يمنعه من ذلك ميكروبات اخرى تعيش معه .. ويعيش الجميع في وئام وسلام فاذا ما اختل التوازن انفردت تلك الميكروبات بنا وهجمت علينا هجمة شرسة فاذا نحن نعاني من امراض وبيله .. واذا الدواء النافع الذي اخذناه ليعالج مرضا بسيطا قد تحول الى داء وبيل خطير .

# المرض والعدوى

## بين الطب وحديث المصطفى صلوات الله عليه

وعقار ثاليدوميد له قصة مشهورة أفاضت الصحف في ذكرها .. وهو دواء مهدىء قيل انه خال من كل المضاعفات فلما اعطى للحوامل كانت النتيجه الاف المشوهين المولودين بدون اطراف .

ولا يتسع المجال هنا لتتبع اضرار الادوية فذلك فرع كامل من فروع الطب يدرسه الاطباء ويتخصصون فيه .. وهو الامراض الناتجه عن التطبيب والمعالجة .

وهكذا يصبح الداء دواء والدواء داء بفعل المشيئة الالهية الطليقة ، ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن . .وهكذا تحولت النار بردا وسلاما على ابراهيم عليه السلام فهو الذي جعل النار تحرق وهو الذي جعلها بردا وسلاما .. وهو القادر على أن يحيل أي داء الى دواء ويحيل أي دواء الى داء

ولكن ذلك كله لا ينفي الاسباب .. فالاسباب موجودة بقدر الله وقدرته .. ونحن مطالبون بمعرفة الاسباب واتخاذها فان هذا لا ينافي كمال التوحيد ولكن الذي ينافي التوحيد هو اعتقاد الاسباب أنها فاعلة بذاتها .. فلا ينظر الا اليها ولا يعتمد ولا يثق الا بها .. فلا ينظر الا اليها الاسباب كلها يصرفها كيف يشاء . .فلا ينبغي على المؤمن أن يتوكل أو يعتمد على احد غير الله ومع ذلك عليه ان يتخذ الاسباب ويعلم انها مربوبة مقهورة بيد بارئها وخالقها .

ولذا جاءت الاحاديث النبوية الشريفة توضح ذلك في أبلغ عبارة واجمل بيان .. لا عدوى ولا طيره وفر من المجذوم كما تفر من الاسد . لا عدوى بذاتها .. ومع هذا لا بد من أخذ الاسباب والاحتياط وان تفر من المجذوم . ولا يورد ممرض على مصح . ولا يحتك المريض بالصحيح فان ذلك ادعى لانتقال المرض .. ولذا رفض مبايعة المجذوم بيده تعليما وتشريعا حتى يجتنب أفراد امته دواعي المرض .. ومع ذلك اكل مع المجذوم ثقة بالله وتوكلا عليه .. حتى يعلم الجميع ان الامر كله بيد الله وان العدوى لا تكون الا بارادة الله .

وان الله الواحد الاحد هو المتصرف في ملكه وان الاسباب جميعا بيده .. وان التوكل عليه والثقة به من اهم اسباب دفع العدوى مع الاخذ بالاسباب الظاهرة المعلومة .. فان هناك من الاسباب الخفيه المجهولة ما تجعل الداء دواء وما تجعل الدواء داء .

وكذلك شرح رسول الله لامته قولا وفعلا الحال بالنسبة الى التداوى فقد تداوى وامر بالتداوى وقال ان الذي انزل الداء أنزل الدواء وأمر عباد الله بالتداوي . .ولكنه نهاهم أن يتداووا بحرام . ولم يجعل الدواء سببا بذاته للشفاء فقد قال تعالى على لسان ابراهيم الخليل عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين فالشفاء من الله والصحة والمرض بيد الله . .كما ان بيده الامور كلها يصرفها كيف يشاء لاراد لحكمه ولا معقب على قضائه .

وما أجمل عبارة ابن القيم عندما تعرض للاحاديث في هذا الباب بعد أن أورد مختلف الاراء حين قال وعندى في الحديث مسلك اخر يتضمن اثبات الاسباب والحكم ونفى ما كانوا عليه من الشرك واعتقاد الباطل .. ووقوع النفى والاثبات على وجهه — اي لا عدوى .. وفر من المجذوم — فان العوام كانوا يثبتون العدوى على مذهبهم من الشرك الباطل كما يقوله المنجمون من تأثير الكواكب في هذا العالم سعودها ونحوسها . .ولو قالوا أنها أسباب أو أجزاء أسباب اذا شاء الله صرف مقتضياتها بمشيئته وارادته وحكمه وانها مسخرة بأمره لما خلقت له وانها في ذلك بمنزلة سائر الاسباب التي ربط بها مسبباتها وجعل لها أسبابا أخرى تعارضها وتمانعها المقاومة وتمنع اقتضاءها لما حصلت اسبابا له . .وانها لا تقضي مسبباتها الا باذنه ومشيئته وارادته . وليس لها من ذاتها ضر ولا نفع ولا تأثير البته .. ان هى الا خلق مسخر مربوب لا تتحرك الا باذن خالقها ومشيئته . وغايتها انها جزء سبب وليست سببا تاما فسببيتهامن جنس سبب وطء الوالد في حصول

الولد فانه جزء واحد من اجزاء كثيرة من الاسباب التي خلق الله بها الجنين .. وكسبب شق الارض والقاء البذر فانه جزء يسير من جملة الاسباب التي يكون الله بها النبات .. وهكذا جملة اسباب العالم من الغذاء والرواء والعافية والسقم وغير ذلك . وان الله جعل من ذلك سببا ما يشاء ويبطل السببية عما يشاء .. ويخلق من الاسباب المعارضة له ما يحول بينه وبين مقتضاه .. فهم لو اثبتوا العدوى على هذا الوجه لما انكر عليهم كما ان ذلك ثابت في الداء والدواء وقد تداوى النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بالتداوي واخبر انه ما انزل الله داء الا انزل له دواء الا الهرم . فأعلمنا انه خالق اسباب الداء واسباب الدواء المعارضة المقاومة لها .. وامرنا بدفع تلك الاسباب المكروهة بهذه الاسباب

وعلى هذا قيام مصالح الدارين بل الخلق والامر مبنى على هذه القاعدة فان تعطيل الاسباب واخراجها عن ان تكون اسبابا تعطيل للشرع ومصالح الدنيا . والاعتماد عليها والركون اليها واعتقاد ان المسببات بها وحدها وانها اسباب تامة شرك بالخالق عز وجل وجهل به وخروج عن حقيقة التوحيد . واثبات سببيتها على الوجه الذي خلقها الله عليه وجعلها له اثبات للخلق والامر للشرع والقدرة للسبب والمشيئة ، للتوحيد والحكمة .. فالشارع يثبت هذا ولا ينفيه وينفي ما عليه المشركون من اعتقادهم في ذلك .

والمقامات ثلاثة : **أحدها تجريد التوحيد واثبات الاسباب** . وهذا الذي جاءت به الشرائع وهو مطابق للواقع في نفس الامر .

والثاني : الشرك في الاسباب بالمعبود كما هو حال المشركين على اختلاف اصنافهم .

والثالث : انكار الاسباب بالكلية محافظة من منكرها على التوحيد

فالمنحرفون طرفان مذمومان . اما قادح في التوحيد بالاسباب واما منكر للاسباب بالتوحيد والحق غير ذلك . وهو اثبات التوحيد والاسباب وربط احدهما بالاخر . فالاسباب محل حكمة الديني والكوني .. والحكمان عليها يجريان .. بل عليها يترتب الامر والنهي والثواب والعقاب ورضى الرب وسخطه ولعنته وكرامته .. والتوحيد تجريد الربوبية والالهية عن كل شرك .

فانكار الاسباب انكار الحكمة والشرك بالاسباب قدح في توحيده . واثباتها والتعلق به والتوكل عليه والخوف منه والرجاء له وحده هو محض التوحيد والمعرفة تفرق بين ما اثبته الرسول وبين ما نفاه وبين ما ابطله وبين ما اعتبره . فهذا لون وهذا لون والله الموفق للصواب . أ . هـ . من كتاب مفتاح دار السعادة .

ويقول الامام ابن القيم عند حديثه عن قصة المجذوم — واما قضية المجذوم فلا ريب انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فر من المجذوم فرارك من الاسد .. وارسل الى ذلك المجذوم انا قد بايعناك فأرجع .. واخذ بيد المجذوم فوضعها في القصعة وقال : كل ثقة بالله وتوكلا عليه .. ولا تنافي بين هذه الاثار .. ومن احاط علما بما قدمناه تبين له وجهها وا نغاية ذلك أن مخالطه المجذوم من أسباب العدوى . وهذا السبب يعارضه اسباب اخر تمنع اقتضاؤه .. فمن اقواها التوكل على الله والثقة به ، فانه يمنع تأثير ذلك السبب المكروه ولكن لا يقدر كل واحد من الامة على هذا فارشدهم الى مجانبة سبب المكروه والبعد منه . ولذلك أرسل الى المجذوم الاخر بالبيعة تشريعا منه للفرار من أسباب الاذى والمكروه .. ولا يتعرض .. العبد لاسباب البلاء ثم وضع يده معه في القصعة . فانما هو سبب التوكل على الله والثقة به الذي هو من اعظم الاسباب التي يدفع بها المكروه والمحذو رتعليما منه للامه دفع الاسباب بما هو اقوى منها واعلاما بأن الضر والنفع بيد الله عز وجل فان شاء أن يضر عبده ضره وان شاء أن يصرف عنه الضرر صرف .. بل ان شاء أن ينفعه بما هو من اسباب الضرر ويضره بما هو من اسباب النفع فعل ليتبين العباد أنه وحده الضار النافع وان أسباب الضر بيديه وهو الذي جعلها اسبابا وان شاء خلع منها سببيتها .. وان شاء جعل ما تقتضيه بخلاف المعهود منها ليعلم انه الفاعل المختار وانه لايضر شيء ولا ينفع الا باذنه وان التوكل عليه والثقة به تحيل الاسباب المكروهة الى خلاف موجباتها .. وانه سبحانه هو الذى يضر بها وينفع ليس اليها ولا لها من الامر شيء وان الامر كله لله .

فالتوحيد من اقوى اسباب الامن من المخاوف والشرك من اعظم اسباب حصول المخاوف والخوف دائما مع الشرك والامن دائما مع التوحيد .. قال تعالى عن خليله ابراهيم انه قال في محاجته لقومه : وكيف اخاف ما اشركتم به ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون فحكم الله بين الفريقين فقال :

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون .

ولذلك من خاف شيئا غير الله سلط عليه وكان خوفه منه هو سبب تسليطه عليه ، ولو خاف الله دونه ولم يخفه لكان عدم خوفه منه وتوكله على الله من اعظم اسباب نجاته منه .. وكذلك من رجا شيئا غير الله حرم ما رجاه منه وكان رجاؤه غير

# المرض والعدوى ..
## بين الطب وحديث المصطفى صلوات الله عليه

الله من اقوى أسباب حرمانه فاذا رجا الله وحده كان توحيد برجائه أقوى أسباب الفوز بما رجاه أو بنظيره او بما هو انفع له والله الموفق للصواب . اهـ .

واما حديث الطاعون ففيه فوائد شتى . . فهو اولا يحدد مباديء الحجر الصحي الذي تدعو اليه هيئة الصحة العالميه وتبادر الى محاولة تنفيذه الامم عند الحاجة اليه .. واعتباره حجر الزاوية في مقاومة انتشار الامراض الوبائيه .. فهويمنع الناس من الدخول الى البلد الذ يفيه الطاعون او اي وباء اخر .. وفي نفس الوقت يمنع اهل ذلك البلد ان يخرجوا منه حتى لا ينتشر الوباء في اصقاع الارض فكم من حامل الميكروب وكم من مريض وهو لا يزال في فترة حضانة المرض ومظهره سليم فاذا انتقل الى بلد اخر ظهر عليه المرض وانتقلت العدوى الى سواهاو انتقلت من ذلك الحامل الى غيره ...

وهذا كلهمعلوم الان لدى العامة والخاصه .. ولكن الحديث الشريف يضيف شيئا اخر لم تفطن له هيئة الصحة العالمية ولا الهيئات الطبيه الى اليوم .. فهو يقول لهم واذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فالى اين تفرون .. امن الموت تفرون فانه ملاقيكم ولو كنتم في بروج مشيدة فالاجال مضروبة محدودة .. والوباء والمرض لن يصيب الا من كتب عليه ذلك .. ولو لم يكتب عليه لما اصابه فليطمئن نفسا ويهدا بالا من كان في بلدة اصيبت بوباء .. وليعلم بعد ذلك انه لو مات فان ذلك له شهادة فالمطعون شهيد والمبطون شهيد كما بشر بذلك المصطفى عليه صلوات الله ـ الحديث أخرجه البخارى ـ .

وليتخذ من الاسباب ما شاء فانها لن تنجيه الا بقدر الله .. وعليه ان لا يعتمد على الاسباب وانما يكون اعتماده وتوكله وثقته بالله وحده .. وليتخذ الاسباب وسيلة فهو مامور باتخاذها ..

وبهذا تستقيم نفس المؤمن وتطمئن وتستقيم الحياة فلا تكون قلقا كلها وضراما كلها .. وانما تكون نفس المؤمن هادئة مطمئنه فهى تعلم ان ما اصابها لم يكن ليخطئها وما اخطأها لم يكن ليصيبها .. وان الامر لله من قبل ومن بعد فعليه تعتمد وتتوكل وتثق . .وتتخذ الاسباب وهى تعلم ان ليست الاسباب بمانعة قدر الله ولكنها تتخذها لانها من قدر الله كما قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لابي عبيدة ابن الجراح ـ رضى الله عنه ـ عندما حاجه ـ ابو عبيدة في رجوعه من السفر الى الشام الذي ظهر فيه الطاعون فقال ابو عبيدة : افرارا من قدر الله فقال عمر : لو غيرك قالها ياابا عبيدة . انما نفر من قدر الله الى قدر الله . ارايت لو كانت لك ابل هبطت واديا له عدوتان احدهما خصبة والاخرى جدبه اكنت ترعى في الجدية أم في الخصبه قا لابو عبيدة : بل في الخصبه قا لكذلك نفعل ذلك بقدر الله ونتخذ الاسباب بقدر الله .. وذلك كمال التوحيد وكمال الايمان . .

والله يوفقنا لذلك .. ويعصمنا ان نشرك به شيئا نعلمه ونستغفره لما نعلمه والله ولى التوفيق ..

# براءة منشئ حزب الاصلاح من البدعة

## توجب براءة الاستاذ

# الامام محمد عبده ومدرسته

• بقلم الشيخ أحمد حماني •

الحلقة الثانية

يصر الاستاذ البهنساوى على أن علماء المدرسة الاصلاحية بدأوا **برد المعجزات** التي لم ينص عليها القران الكريم ، ولكن النتيجة الطبيعيه لهذه البدعة هي ان هؤلاء العلماء **اصبحوا يؤولون المعجزات الواردة في القران بنص صريح** ، فزعموا ان الاسراء كان بالروح فقط وزعموا ان هزيمة اصحاب الفيل كانت عن طريق الرعب والخوف ، مع ان الله يقول وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول ، ولكن الاصلاح الديني الذي ارادوه وهو الزعم بان **هذه الطيور هي مرض الجدرى والحصبة** الذي جعل الجيش يولي هاربا. هذه تاويلات الشيخ محمد عبده وهي تنبع من اصل اورده في كتابه رسالة التوحيد **نصه :** لا يمكن ان يتخذ حديث من احاديث الاحاد دليلا على العقيدة مهما قوى سنده فان المعروف عن الائمة قاطبة ان احاديث الاحاد لا تفيد الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا — ا هـ .

ان هذا النص من مقالتي الاستاذ البهنساوى لخير شاهد على انه لا يلتزم فيما كتبه عن محمد عبده ومدرسته باسلوب التحقيق العلمي والتبين القراني ، وذلك يبين من امور منها اصراره على — تبديع — من قال ان الاسراء كان بالروح فقط ، وهذا يلزمه ان — يبدع — من قال به من العلماء المسلمين منذ عهد الصحابه والتابعين الى اليوم ، وهو قول منقول عنهم في كل عصر و في كل مصر نقلا صحيحا من جميع الذين كتبوا عن سيره النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن تفسير ايتي الاسراء — سبحان الذي أسرى بعبده ليلا — و ما جعلنا الرؤيا التي اريناك الافتنه .. — ولم يقل احد من الناقلين ، او المجادلين لهم ان قولهم — بدعة — وان القائلين به — مبتدعة — كيف ولهم مستند من الاثار ومن اقوال الصحابة والتابعين الاخيار من الفاظ اللغه ومعانيها ، وانما قالوا انه قول يقابل قول الجمهور الذي هو اقوى واصح . فالحكم على اصحابه بالابتداع حكم عليهم بالضلالة والنار انه حكم غير موزون ولا عادل ، وربما كان هو — البدعة — في فن الجدل والمناقشه وحتى على فرض ان المدرسة الاصلاحيه قالت به — وهذا ما اعلم خلافه عن اكثر اصحابها — فهي فيه متبعة لمن قال به منذ عهد الصحابة مقتدية بهم ولا مبتدعة قولا جديدا .

ومنها اصراره على القول بأن علماء »

# براءة منشئ حزب الاصلاح من البدعة

هذه المدرسه يردون المعجزات المروية بالاحاد ، ويؤولون المعجزات الواردة في القران الكريم بنص صريح ، وقد نقل مثالا شاهدا على ذلك من تفسير محمد عبده لسورة الفيل .

ولم يكن الاستاذ في قوله منصفا ولا في تهمته متحريا ، ولا في نقله مدققا — ولا فيمناقشته محققا ، فهؤلاء العلماء لا ينكرون معجزة ولا يؤولون نصا صريحا ، كما سنبرهن عليه ان شاء الله : انه جعل قصة اصحاب الفيل — معجزة — . مع ان المعجزة — كما عرفها علماء الكلام — انما تكون مع ادعاء صاحبها النبوة ، وتحديه لمن كذبه فيصدقه الله باظهار خرق العادة على يده وهذا لا يصدق على قصة اصحاب الفيل لانها كانت كرامة لبيت الله ، وحماية له ممن اراده بسوء حتى يأتي من يحميه بنشر دينه ، ونصر منه وهو صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم . فمن هو النبي الذي تحدى ابرهة وجيشه ؟ اهو عبد المطلب الذي حاول صدهم اذ قال لهم — ان هذا بيت الله لم يسلط عليه احد ، وان للبيت ربا سيمنعه — فقالوا : لا نرجع حتى نهدمهفأصابهمما اصابهم ؟ أم هوغير عبد المطلب من رؤساء العرب وقبائلهم الذين حاولوا بالحرب او بالمال ان يصدوهم فلم يستطيعوا .

ان حادثه اصحاب الفيل لم تكن معجزة — حسب اصطلاح علماء الكلام — للنبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يولد الا عام الفيل ، ولم يتحد بها ابرهة ، وانما كانت ارهاصا بالنبوة وكرامه لبيت الله وحماية له وتشريفا لقوم سيكون منهم اكرم خلق الله عليه فليس من التحقيق القول بانها معجزة .

اما ما نسب الى محمد عبده ، في قصة اصحاب الفيل من التاويل فانه من تحريف القول ، وها هو تفسيره لجزء — عم — يشهد بما ناله من ظلم فادح فهو يقول فيه بالحرف الواحد :

— اى انك ترى ما كان فعل الله باولئك القوم ، وذلك انه ضيع تدبيرهم وخيب سعيهم ، وارسل عليهم طيرا ابابيل ، والابابيل الفرق والجماعات يتبع بعضها بعضا من طير او خيل مثلا ، والطير هو ما يطير في الهواء سواء كان صغيرا او كبيرا وسواء كان مرئيا لك او غير مرئي والسجيل الطين المتحجر واصل الكلمة فارسية دخلت في العربي اي حجارة من طين متحجر والعصف ورق الزرع ، والمأكول الذي اكله الدود او السوس ، او اكل الدواب بعضه وتناثر من بين اسنانها بعضه ، ا هـ

وقد علق الاستاذ الامام على تفسير السورة بسرد الواقعة كما تواترت حتى قال عن قائد الجيش الحبشي ما نصه : — . . . لم يزل سائرا يغلب من يلاقيه حتى وصل الى المغمس بالقرب من مكه ثم ارسل الى اهل مكة يخبرهم انه لم يات لحربهم وانما اتى لهدم البيت ، ففزعوا منه وانطلقوا الى شعف الجبال ينتظرون ما هو فاعل . وفي اليوم الثاني فشا في جند الحبشي داء الجدرى والحصبة قال عكرمه : وهو اول جدرى ظهر ببلاد العرب وقال يعقوب بن عتبة فيما حدث ان اول ما رؤيت الحصبة والجدرى ببلاد العرب ذلك العام .

وقد فعل ذلك الوباء بأجسامهم ما ندر وقوع مثله فكان لحمهم يتناثر ويتساقط فذعر الجيش وصاحبه وولوا هاربين واصيب الحبشيولم يزل يسقط لحمه قطعة قطعة وانمله انملة حتى انصدع صدره ومات في صنعاء . هذا ما اتفقت عليه الرواية ويصح الاعتقاد به . وقد بينت لنا هذه السورة الكريمه ان ذلك الجدرى او تلك الحصبة **نشات من حجارة يابسة سقطت على افراد الجيش بواسطة فرق عظيمه من الطير مما يرسله الله** مع الريح . فيجوز لك ان تعتقد ان **هذا الطير من جنس الباعوض او الذباب** الذي يحمل جراثيم بعض الامراض ، وان تكون هذه الحجارة من المسموم اليابس الذي تحمله الرياح فيعلق بأرجل هذه الحيونات فاذا اتصل بجسد دخل في مسامه فاثار فيه تلك القروح التي تنتهي بافساد الجسم وتساقطلحمه**وان كثير من هذه الطيور الضعيفة يعد من اعظم جنود الله لاهلاك من يريد اهلاكه من البشر وان هذا الحيوان الصغير الذي يسمونه الان بالميكروب لا يخرج عنها ، وهو فرق وجماعات لا يحصى عددها الا بارئها** ولا يتوقف ظهور اثر قدرة الله تعالى في قهر الطاغية على ان يكون الطير في ضخامة رؤوس الجبال وعلى ان يكون من نوع عنقاء مغرب ولا على ان يكون له الوان خاصه به ، ولا على معرفة مقادير الحجارة وكيفية تأثيرها فلله جند من كل شيء :

وفي كل شيء لـه اية
تدل على انـه الواحد

وليس في الكون قوة الا وهي خاضعه لقوته فهذا الطاغية الذي اراد ان يهدم البيت **ارسل الله عليه من الطير ما يوصل اليه مادة الجدرى والحصبة فاهلكته واهلكت قومه** قبل ان يدخل مكة ، وهى نعمه من الله غمر بها اهل حرمه على وثنيتهم حفظا لبيته حتى يرسل من يحميه بقوة دينه ، وان كانت نقمة من الله حلت باعدائه اصحاب الفيل الذين ارادوا الاعتداء على البيت بدون جرم اجترمه ولا ذنب اقترفه هذا ما يصح الاعتماد عليه في تفسير السورة ، وما عدا ذلك **فهو مما لا يصح قبوله الا بتاويل ان صحت روايته .**

ومما يعظم به القدرة ان يؤخذ من استعد بالفيل — وهو اضخم حيوان من ذوات الاربع جسما — ويهلك بحيوان صغير لا يظهر للنظر ولا يدرك بالبصر حيث ساقه القدر ، ولا ريب عند العاقل ان هذا اكبر واعجب وابهر . هذا ما كتبه الاستاذ الامام بقلمه في تفسير جزء — عم — صفحات ١٥٦ — ١٥٧ — ١٥٨ من الطبعة الثانية بمصر عام ١٣٤١هـ ، ومنه يتبين

القاري فساد قول الاستاذ البهنساوى ان علماء مدرسه الاصلاح زعموا أن هزيمه اصحاب الفيل كانت عن طريق الرعب والخوف مع أن الله تعالى يقول وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف ماكول فالاستاذ الامام يقول — بينت لنا هذه السورة الكريمة ان ذلك الجدرى او تلك الحصبة نشأت من **حجارة يابسة سقطت على افراد الجيش بواسطة فرق عظيمه من الطير** . واما الرعب والذعر الذي اصابهم اثر فشو المرض فيهم وتوليتهم هاربين فليس من — ابتداع — محمد عبده ، وانما هو من الرواة للقصه ، حتى ان ابرهة مات بصنعاء . وقول الاستاذ البهنساوى على أن — الاصلاح الذي ارادوه هو الزعم بأن هذه الطيور هى مرض الجدرى والحصبة الذي جعل الجيش يولي هاربا — فيه من التجني مافيه مع قول الامام ان ذلك نشأ — **من حجارة يابسة سقطت على افراد الجيش بواسطة فرق عظيمة من الطير** — ولم يكن قول الامام بأن جيش الحبشي أصابه الجدرى والحصبة من — ابتداعه — ، وانما نقله عن الثقات من اهل التفسير . قال ابن جرير — حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا سلمه عن ابن اسحاق عن يعقوب بن عقبة بن المغيرة بن الاخنس انه حدث أن أول ما رؤيت الحصبة والجدرى بارض العرب ذلك العام — . وقال — حدثني يعقوب قال حدثني هشيم ، قال اخبرنا حصين عن عكرمة قال : كانت ترميهم بحجارة معها قال **فاذا اصاب احدهم خرج به الجدرى** ، قال كان أول يوم رؤى فيه الجدرى قال : ولم ير قبل ذلك اليوم ولا بعده — . فالامام اخذ يقول عكرمة أن الهلاك كان بواسطة داء الجدرى المتسبب عن الاصابة بالحجارة اليابسة ، أرسلتها فرق عظيمه من الطير ، وبين أنه يجوز — مجرد يجوز من فضلك — أن تعتقد ان هذا الطير من جنس الباعوض او الذباب الذي يحمل جراثيم بعض الامراض . ثم بين ان كثيرا من هذه الطيور الضعيفة يعد من اعظم جنود الله لاهلاك من يريد اهلاكه من البشر وان ظهور اثر قدرة الله لا يتوقف على ان يكون الطير في ضخامه رؤوس الجبال او يكون له لون خاص ، وان هذا الطاغية ساق أضخم حيوان لهدم البيت فأرسل الله عليه من الطير فرقا عظيمه من اضعفها وما قد لا يرى بالعين المجردة فاهلكه . فأى نص اوله او حرفه ، ما دام قد التزم ان الهلاك كان بواسطة الحجارة المرسلة من فرق عظيمه من الطير ؟ وجوز لك ان تعتقدها من نوع خاص من انواع الطير استنادا على ان كلمه — طيرا — في الاية نكره في سياق الاثبات تصدق بأى نوع من انواع الطير .

**الاستاذ الامام لا يؤول المعجزة :**

ومن التجني على الاستاذ الامام — ومدرسته — الزعم بأنهم يؤولون المعجزات الواردة في القران بنص صريح . فان القول الصريح مما كتبه محمد عبده بقلمه ، وعلمه في دروسه لتلاميذه يثبت خلاف ذلك ففي رسالة التوحيد جاء قوله فيما يجب على المؤمن بالانبياء ان يعتقد ، ما نصه بالحرف الواحد — وان يؤمن بأنهم مؤيدون من العنايه الالهية **بما لا يعهد للعقول ولا للاستطاعة البشريه ، وان هذا الامر الفائق لمعروف البشر هو المعجزة** الداله على صدق النبي في دعواه فمتي ادعى الرسول النبوة واستدل عليها بالمعجزة وجب التصديق برسالته ا هـ — صفحة ٨٩ — ٩٠ — وقال يرد على منكرى المعجزات ما نصه بالحرف — المعجزة ليست من نوع المستحيل عقلا ، فان مخالفة السير الطبيعي المعروف في الايجاد مما لم يقم دليل على استحالته ، بل ذلك مما يقع كما يشاهد في حالة المريض يمتنع عن الاكل مدة لو لم يأكل فيها وهو صحيح لمات ، مع وجود العلة التى تزيد الضعف وتساعد على الاتلاف .

فان قيل ذلك لابد ان يكون تابعا لناموس اخر طبيعي ، **قلنا ان واضع الناموس هو موجد** الكائنات ، فليس من المحال عليه أن يضع نواميس خاصة بخوارق العادات ، غاية ما في الامر اننا لانعرفها ولكنا نرى اثرها على يد من اختصه الله بفضل من عنده ، على اننا بعد الاعتقاد بأن صانع الكون قادر مختار يسهل علينا العلم بانه لايمتنع عليه أن يحدث الحادث على اى هيئه ، وتابعا لاى سبب اذا سبق انه يحدثه كذلك .

**والمعجزة لابد ان تكون مقرونةبالتحدى عند دعوى النبوة وظهورها من البراهين المثبته لنبوة من ظهرت على يده** لان النبي يستند اليها في دعواه انه مبلغ عن الله **فاصدار الله لها عند ذلك يعد تاييدا منه له في تلك الدعوى ومن المحال** على الله ان يؤيد الكاذب ، فان تاييد الكاذب تصديق له ، وتصديق الكذب كذب وهو محال على الله ، **فمتى ظهرت المعجزة وهى مما لايقدر عليه البشر وقارن ظهورها دعوى النبوة علم بالضرورة أن الله ما أظهرها الا تصديقا لمن ظهرت على يده** وان كان هذا العلم قد يقارنه الانكار مكابرة .

كيف يرد المعجزة او يؤولها التأويل الفاسد من يكتب هذا ليلقن لعلماء المسلمين ، ويلقيه بنفسه عليهم ؟

**اين قال هذا ؟**

ان الاستاذ البهنساوى نقل (نصا) من رسالة التوحيد وزعم ان الاستاذ الامام جعله اصلاله تنبع منه جميع تاويلاته للمعجزات ما روى منها بالاحاد ، وما جاء في صريح القران ، قال : (هذه تأويلات الشيخ محمد عبده وهى من اصل اورده في كتابه رسالة التوحيد ما نصه : لايمكن ان يتخذ حديث من احاديث الاحاد دليلا على العقيدة مهما قوى سنده ،فان المعروف عند الائمة قاطبه ان احاديث الاحاد لا تفيد الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا

من شأن من ينقل (نصا) ان يكون في غاية التحرى في النقل ، فان نقله باللفظ وجب أن يأتي به كما كتبه او نطق به صاحبه بحروفه ، حتى لو ارتكب فيه خطأ جاء به كما هو ، وان نقله بالمعنى وجب الا ينقله بلفظ أجلى حتى لايزيد في النص ، ولا بلفظ اخفى حتى لايكون تلبيسا ، وهذا مبسوط في كتب الاصول فهل كان الاستاذ البهنساوى كذلك فيما نسبه الى الاستاذ الامام في كتابه رسالة التوحيد وقال عنه — مانصه — ؟

قد راجعنا رسالة التوحيد فلم نجد هذا النص ، وانما وجدنا الاستاذ **الامام يقول بالحرف الواحد في صفحة ١٩٠ — بعد ان ثبتت نبوته عليه** الصلاة والسلام بالدليل القاطع على ما بينا ، وانه انما يخبر عن الله تعالى فلا ريب انه يجب تصديق خبره ، والايمان بما جاء به ، ونعني به **ما صرح به في الكتاب العزيز ، وما تواتر »**

# براءة منشئ
# حزب الاصلاح من البدعة

الخبر به تواترا صحيحا مستوفيا لشرائطه ، وهو ما اخبر به جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عادة في أمر محسوس ، ومن ذلك احوال ما بعد الموت من بعث ونعيم في جنة وعذاب في نار وحساب على حسنات وسيئات وغير ذلك مما هو معروف . ويجب أن نقتصر في الاعتقاد على ما هو صريح في الخبر ، ولا تجوز الزيادة على ما هو قطعي بظني ، وشرط صحة الاعتقاد ان لا يكون فيه شيء يمس التنزيه وعلو المقام الالهي عن مشابهة المخلوقين ، فان ورد ما يوهم ظاهره ذلك في المتواتر وجب صرفه عن الظاهر اما بتسليم لله في العلم بمعناه مع اعتقاد أن الظاهر غير مراد ، او بتاويل تقوم عليه القرائن المقبولة .

اما اخبار الاحاد فانما يجب الايمان بما ورد فيها على من بلغته وصدق بصحة روايتها ، واما من لم يبلغه الخبر او بلغه وعرضت له شبهة في صحته وهو ليس من المتواتر فلا يطعن في ايمانه عدم التصديق به ، والاصل في جميع ذلك من انكر شيئا وهو يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث به أو قرره فقد طعن في صدق الرسالة وكذب بها ويلحق به من اهمل العلم بما تواتر عنه وعلم من الدين بالضرورة ، وهو ما في الكتاب وقليل من السنة في العمل .

من اعتقد بالكتاب العزيز وبما فيه من الشرائع العمليه وعسر عليه فهم اخبار الغيب على ما هي عليه في ظاهر القول وذهب بعقله الى تأويلها بحقائق يقوم لـه الدليل عليها ، مع الاعتقاد بحياة بعد الموت وثواب وعقاب على الاعمال والعقائد بحيث لا ينقص تأويله شيئا من قيمة الوعد والوعيد ، ولا ينقص شيئا من بناء الشريعة كان مؤمنا حقا . وان كان لا يصح اتخاذه قدوة في تاويله — أ هـ

ففي اي جملة او فقرة من هـذا النص جاء قول محمد عبده الذي نقل نصه الاستاذ البهنساوي ثم كر عليه بالنقض واعطاء الاستاذ الامام دروسا في — الظن — الوارد في القرآن الذي قد يفيد اليقين كما في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم — وقد يؤدى الى الخسران كما هو ظن هؤلاء الذين قال الله فيهم — ان يتبعون الا الظن ان هذا مما لا يخفى على صغار الطلبة اثناء دراستهم الابتدائيه ، — اظن — ان الاستاذ الامام تعلمه في المسجد الاحمدى بطنطا قبل ان يتصل بالشيخ درويش رحمهما الله فيستنير ذهنه وتتفتح شهيته لطلب العلم ويلتحق بالازهر الشريف حيث يتلقى العلم على العلماء الاعلام ثم يتصل بجمال الدين فيجعل منه احد عظماء الرجال ويتخذ من قلمه سيفا يذب به ويصارع أعداء الاسلام ، فكيف يسمح الاستاذ البهنساوى لنفسه ان يظن — بالامام الجهل الى هذه الدرجة .

أي شبهة في قول الاستاذ يجب أن يقتصر في الاعتقاد على ما هـو صريح الخبر ولا تجوز الزيادة على ماهو قطعي بظني ؟ او في قوله عن اخبار الاحاد — وانما يجب الايمـان بها على من بلغته وصدق بصحتها — اليس هذا مما يثبت أن الاستاذ يقول بأن خبر الاحاد قديفيد العلم لبعض من بلغه وحينئذ يجب عليه الايمان بما ورد ؟

ان القاعدة التي تعدها الامام والاصل الذي نص عليه لا ينكره احد مـن العلماء وهو قوله : — من انكر شيئا وهو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث به أو قرره فقد طعن في صدق الرساله وكذب بها .

غير صحيح أن كل احاديث الاحاد — في اصطلاح المحدثين — تفيد العلم ، ولو كان الحديث متصـل الاسناد مرفوعا قد حكم علماء الحديث بصحته ولقد ذكر الاستاذ البهنساوى فـي القائلين بشأن أحاديث الاحـاد — قطعية الثبوت — اسم الامام الحافظ ابى عمرو عثمان بن عبد الرحمـن المشهور بابن الصلاح ، والذي يراجع كتاب هذا الامام في علوم الحديث الشهير بمقدمه ابن الصلاح يجده يقول في أول كتابه في النوع الاول من انواع علوم الحديث معرفة الحديث الصحيح ما نصه بالحرف — ومتى قالوا هذا حديث صحيح فمعناه انه اتصـل أسناده مع سائر الاوصاف المذكورة وليس من شرطه أن يكون مقطوعا به في نفس الامر اذ منه ما ينفرد بروايته عد دواحد وليس من الاخبار التـي اجمعت الامة على تلقيها بالقبول . وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعا بانه كـذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا في نفس الامر ، وانما المراد به انـه لم يصح اسناده على الشرط المذكور ا هـ — صفحة ١٠ طبعة أولى بحلب

ونستبين من كلام ابن الصلاح ما نعرفه في علم الاصول والحديث وما قرره الاستاذ الامام من ان الذي يفيد القطع انما هو المتواتر من الاخبار التي اجمعت الامة على تلقيها بالقبول اما غير المتواتر فقد يكون صحيحا في نفس الامر ضعيفا عند أهل الحديث وقد يكون صحيحا عند أهل الحديث غير صحيح في نفس الامر ، وهـل الظن الا هذا يا استاذ ؟ أما كان من تحقيقك ان تراجع مقدمة ابن الصلاح لتعرف صحة نسبة ما ذهب اليه ؟

**التأويل في انباء الغيب :**

ان التأويل الذي يقول به الامام هو التأويل المدعم بحقائق يقوم عليها الدليل ، كما ورد في نصه وبشرط أن يعتقد المتاول بالحياة بعد الموت ، والثواب والعقاب على الاعمـال والعقائد بحيث لا ينقص تأويله شيئا من قمة الوعيد ولا ينقص شيئا من بناء الشريعة في التكليف ، ومع هذا فقد صرح الامام بأنه لا يصح اتخاذه قدوة في تأويله .

**مالا يؤوله الامام اغرب واعظم :**

وقد ضرب الاستاذ البهنساوى مثالا لـ — بدعة — التأويل عند محمد عبده

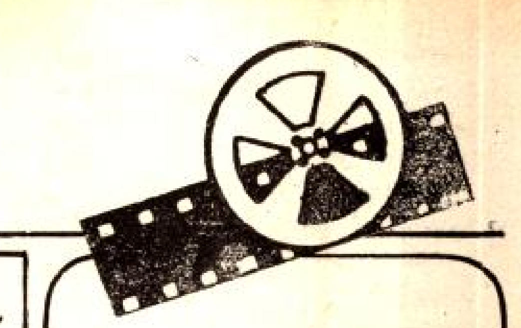
ب — معجزة — الطير الابابيل في سورة الفيل ، وقد تقدم ما يبطل هذه التهمة ، ثم نقول ان هذه — المعجزة لا تكاد تذكر بجانب ما وجدنا الاستاذ الامام يصدقه على ظاهره ، ويصرح بالرد على المتاولين فهو يقول في تفسير لقوله تعالى — واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا الفرعون وانتم تنظرون — ما نصه كما رواه صاحب تفسير المنار : — قال الاستاذ الامام فلق البحر **كان معجزات موسى** . وقد قلنا في رسالة التوحيد ان الخوارق الجائزة عقلا التي ليس فيها اجتماع النقيضين ولا ارتفاعهما لا مانع من وقوعها بقدرة الله تعالى على يد نبي من الانبياء ، **ويجب ان نؤمن بها على ظاهرها** ، ولا يمنعنا هذا الايمان من الاهتداء بسنن الله تعالى في الخلق واعتقاد انها لا تتبدل ولا تتحول كما قال في كتابه الذي ختم به الوحي على لسان نبيه الذي ختم به النبيين فانتهى بذلك زمن المعجزات ودخل الانسان بدين الاسلام في سن الرشد ...

د مقال — وزعم الذين **لا يحبون المعجزات من المتهورين ان عبور بني** اسرائيل البحر كان في ابان الجزر ، فان في البحر الاحمر رقارق اذا كان الجزر الذي عهد هناك شديدا يتيسر للانسان ان يعبر ماشيا ، ولما اتبعهم فرعون بجنوده ، وراهم قد عبروا البحر تاثرهم وكان المد تفيض ثوائبه — وهي المياه التي تجيء عقب الجزر — فلما نجا بنو اسرائيل كان المد قد طغى وعلا حتى اغرق المصريين ، تحقق انعام الله على بني اسرائيل يتم بهذا التوفيق لهم والخذلان لعدوهم ، ولا ينافي الامتنان **به عليهم كونه ليس اية لموسى** عليه السلام فان نعم الله بغير المعجزات اعم واكثر كذا قالوا ، **قال شيخنا ولكن يدل على انه آية له وصف كل فرق منه بالطود العظيم** ، واذا تيسر تأويل كل اية في القصة من القران فانه يتعسر تأويل قوله تعالى في سورة الشعراء — فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم ، وهو الموافق لما في التوراة تفسير المنار ج ١ ط ، بمصر صفحة ٣١٥ — ٣١٦ فانظر اليه كيف يقرر اننا يجب ان نؤمن بالمعجزة كما وردت في النص القطعي على ظاهرها ويصف الذين لا يؤمنون بها كذلك **بالمتهورين** ، **و رد عليهم بالعقل والنقل من القران ومن التوراة** فكيف يسوغ لاحد ان يتهمه بتأويل ما ورد في صريح القران . فهذا كلامه الصريح المنقول عنه ينقض هذه التهمة ويدحضها ، وهو صادر عنه بنقل الثقة وباقراره قال الاستاذ محمد رشيد رضا في اخر الجزء الثاني من تفسير المنار ما نصه : — قرا الاستاذ الامام ما طبع منه على حدة الى نهاية تفسير الايه ١٢١ كما قرا تفسير **الجزء الاول كله في المنار واجازه وعلق على النصف الاول ما نشرناه بنصه عند طبعه فكانه كتب كل ماعزوناه** اليه ... ولا غرو فقد كان — رح — يقول : صاحب المنار رحمان افكاري ... — اهـ . — تفسير المنار ج ٢٢ ص ٤٩٨ —

## من وحي النبوة

عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال : « خَطَبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ( يأيُّها الناسُ إنَّ اللهَ قد فرض عليكم الحجَّ فَحُجُّوا ) ، فقالَ رجلٌ : أكُلَّ عامٍ يا رسولَ الله ؟ فسكتَ حتى قالها ثلاثا ، فقالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لَوْ قُلْتُ نَعم لَوَجبَتْ ، وَلَما اسْتطعْتم ) ثُمَّ قال : ( ذَروني ما تَركْتُكمْ فإنَّما هَلَكَ مَنْ كانَ قَبلكم بِكَثْرةِ سُؤالِهِمْ واخْتِلافِهِمْ عَلى أَنْبِيائِهِمْ ، فإذَا أمرْتكم بِشَيءٍ فَأتوا مِنهُ ما اسْتَطَعْتُمْ وإذَا نَهيْتُكم عَنْ شَيءٍ فَدعوهُ

« رواه مسلم »



# شريط الأخبار

## تصحيح تصريحات سعود الفيصل الى محطة سي بي سي الامريكية

نفت وكالة الانباء السعودية ما ذكرته بعض الاذاعات ووكالات الانباء عن ان الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية المح في حديثه لمحطة سي بي سي الامريكية ليلة اول امس الى احتمال استخدام النفط كسلاح للضغط من اجل تحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط .. وقالت الوكالة ان حقيقة ما قاله الامير سعود الفيصل هو ان المملكة تعتقد ان النفط عنصر مهم في نشاطات الاقتصاد العالمي وان استخدامها للنفط مبنى على التعاون بدلا من المواجهة وان المملكة العربية السعودية لن تستخدم النفط كسلاح

واضافت الوكالة ان الامير سعود الفيصل تحدث عن القضية الفلسطينية فذكر انها جوهر النزاع في الشرق الاوسط وان تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف يعتبر مسالة موضوعية واساسية وليست مسالة اجرائية اذا كان المطلوب هو الوصول الى تسوية مرضية .. وقالت الوكالة ان الامير سعود الفيصل ايد موقف منظمة التحرير الفلسطينية من القرار ٢٤٢ لانه يعامل الفلسطينيين كلاجئين وقال ان على اسرائيل ان تجلس مع الفلسطينيين اذا كانت ترغب حقا في السلام ..

١٢ ذو القعدة ١٣٩٧ – ١٩٧٧/١٠/٢٥

## سحب القوات البريطانية من عمان

اذاعة لندن ١١ ذو القعدة ١٣٩٧ – ٧٧/١٠/٢٤

يفيد تقرير نشر في صحيفة « التايمز » ان الحكومة البريطانية قررت سحب فرقة مهندسي الجيش ووحدة الجيش الطبية اللتين مازالتا موجودتين في عمان غير ان مستقبل فريق اندريب التابع لخدمات الجوية الخاصة الذي يتألف من ١٥ رجلا والذي يعمل مع قوات الفرقة العمانية لم يتقرر بعد . وقال تقرير التايمز ان وجود رجال الخدمات الجوية الخاصة يعتبره مستشارو حكومة عمان والدبلوماسيون البريطانيون وكبار ضباط الجيش في مسقط الذين يتوقون الى استمرار هؤلاء الرجال في دورهم المستتر الحالي لمدة ١٨ شهرا آخر يعتبرونه وجودا حيويا .

اما الحكومة البريطانية فيعتقد من ناحية اخرى انها متلهفة الى انهاء اخر التزام عسكري مباشر لها في ركن من ائاى اركان شبه الجزيرة العربية بالرغم من اهمية عمان الاستراتيجية بصفتها ابوابة الجنوبية المؤدية الى الخليج .

في السنوات الاخيرة لم يبد الالفا رجل او ما الى ذلك من رجال الفرقة الذين فروا من الجبهة الشعبية لتحرير عمان ميلا الى تغيير ولائهم مرة اخرى ولكنهم مازالوا يتعرضون لوابل منظم من الدعاية الماهرة الموجهة من اذاعة عدن والى مفاتحات بين حين واخر من حوالي ٢٠٠ ثائر مازالوا في معسكرات مؤقتة عبر الحدود .

ان مغادرة هذه القوات البريطانية التي تتقاضى الاجور مباشرة من السلطان ان مغادرتها مغادرة نهائية سيترك في عمان ٢٠٠ من ضباط الصف المعارين من بريطانيا لاسلحة السلطان المتزايدة العصرية وهي سلاح الجو وسلاح البحرية وسلاح الجيش وبالاضافة الى هؤلاء يعمل ٣٦٥ ضابطا وجنديا بريطانيا لحساب السلطان بموجب عقد وهو نظام من المحتمل ان يستمر لعدد من السنين .

## استمرار القتال في الفلبين

١٢ ذو القعدة ١٣٩٧ – ١٩٧٧/١٠/٢٥

يسعى مؤتمر الدول الاسلامية الى استئناف مفاوضات سلام بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو القومية . وقد اذيع هذا على لسان

الكولونيل سيسي مندوب السنغال وكبير المراقبين المسلمين للهدنة . وقد ذكر انه قد ابلغ مندوبي الدول الاسلامية شكاوى الطرفين فيما يختص بانتهاك وقف اطلاق النار . وقال ان الجهود تبذل في الوقت الحالي لجمع بين الجانبين على مائدة المفاوضات مرة اخرى .

وفي الوقت نفسه كرر الرئيس الفلبيني ان جبهة تحرير مورو القومية التي يعيش قائدها الدكتور نور ميسوري في الجماهيرية الليبية تستخدم الان احدث انواع الاسلحة السوفياتية ومنها بنادق كلاشنكوف ومدافع الهاون من عيار ٦١ و٨١ ملم وقذائف صاروخية من نوع بي سفن .

كما ذكر الرئيس الفلبيني ان احدى دول الشرق الاوسط قد فاخرت بالاونة الاخيرة بصورة "سافرة" بامدادها جبهة تحرير مورو القومية باسلحة تبلغ قيمتها مائة مليون دولار !

واضاف الرئيس الفلبيني يقول اثناء حديثه امام مجموعة من قدامى المحاربين الامريكيين انه لن يرفع الاحكام العرفية الا اذا توقف الثوار عن القتال .

## تصريحات سعود الفيصل الى محطة سي.بي.سي الامريكية

اذاعة البحرين

لمح سمو الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية الى احتمال استخدام سلاح البترول في حال اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط تهدد امن ومصالح الدول العربية .

جاء ذلك في حديث تلفزيوني اذيع امس من محطة تي.بي.اس الامريكية ونقلته وكالات الانباء .

وقال سموه انه نشأت ظروف مشابهة للظروف التي ادت الى استخدام الحظر البترولي عام ١٩٧٣ عندما تعرض امن ومصالح الدول العربية للخطر وانه يعتقد ان من حق اي بلد ان يستخدم كل موارده المتاحة لرد العدوان .

ولمح وزير الخارجية السعودي الى احتمال اتخاذ قرار برفع سعر البترول في مؤتمر الاوبيك المقرر عقده في كاراكاس في ديسمبر المقبل .

واعرب عن اعتقاده بأن هناك ما يبرر رفع سعر النفط بعض الشيء وقال ان كثير من خبراء البترول يشيرون الى ضرورة تقرير هذه الزيادة

واعلن سمو الامير سعود الفيصل ان تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف يعتبر مسألة اساسية وان الفلسطينيين هم وحدهم الذين يملكون حق حل مشكلتهم والتفاوض حول تسويتها .

وقال انه لايحق لاسرائيل الاعتراض على من سيحضر المؤتمر او لا يحضره واكد ايمان المملكة العربية السعودية بوجوب تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف باعتبارها الممثل الوحيد للفلسطينيين .

واعرب عن تأييده لرفض المنظمة لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ وقال ان الصراع القائم في المنطقة هو في الحقيقة صراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين وانه بدون تسوية هذا الصراع فلن يكون اي احتمال للوصول الى تسوية في الموقف الراهن .

١١ ذو القعدة ١٣٩٧ - ٢٤/١٠/١٩٧٧

## اتفاقية زراعية بين العدو وأمريكا ..

اذاعة العدو :
١٢ ذو القعدة ١٣٩٧ - ٢٥/١٠/١٩٧٧

وقعت الولايات المتحدة و"اسرائيل" على اتفاقية تقضي بتأسيس صندوق مشترك لتنمية الزراعية برأس مال قدره ٨٠ مليون دولار مناصفة . وقد وقع على هذه الاتفاقية عن الجانب الامريكي "مايكل بلومنتال" وزير الخزانة الامريكي

ووقع عليها عن الجانب "الاسرائيلي" "سيمحا ايرلخ" وزير المالية .

واعلن وزير الخزانة الامريكي في مؤتمر صحفي عقده في القدس بعد ظهر اليوم انه قد بدأت مباحثات بين البلدين حول المساعدات التي طلبتها "اسرائيل" من الولايات المتحدة . واكد "بلومنتال" ان الولايات المتحدة ملتزمة بتقديم مساعدات اقتصادية لاسرائيل الى اجل غير مسمى .

واعرب وزير الخزانة الامريكي عن ارتياحه من الخطوات الاقتصادية التي نفذت في "اسرائيل" ومما بذل من جهود مكثفة في تشجيع مرافق القطاع الخاص .

وعلم المراسل الاقتصادي ان بلومنتال اعرب عن اعتقاده خلال المباحثات التي اجراها مع كبار المسؤولين "الاسرائيليين" بأن السلام سيحل في منطقة الشرق الاوسط في غضون ثلاث سنوات .

واضاف ان الاقتصاديات المصرية في حالة تدهور ما يحمل مصر على السعي لاحلال السلام في المنطقة .

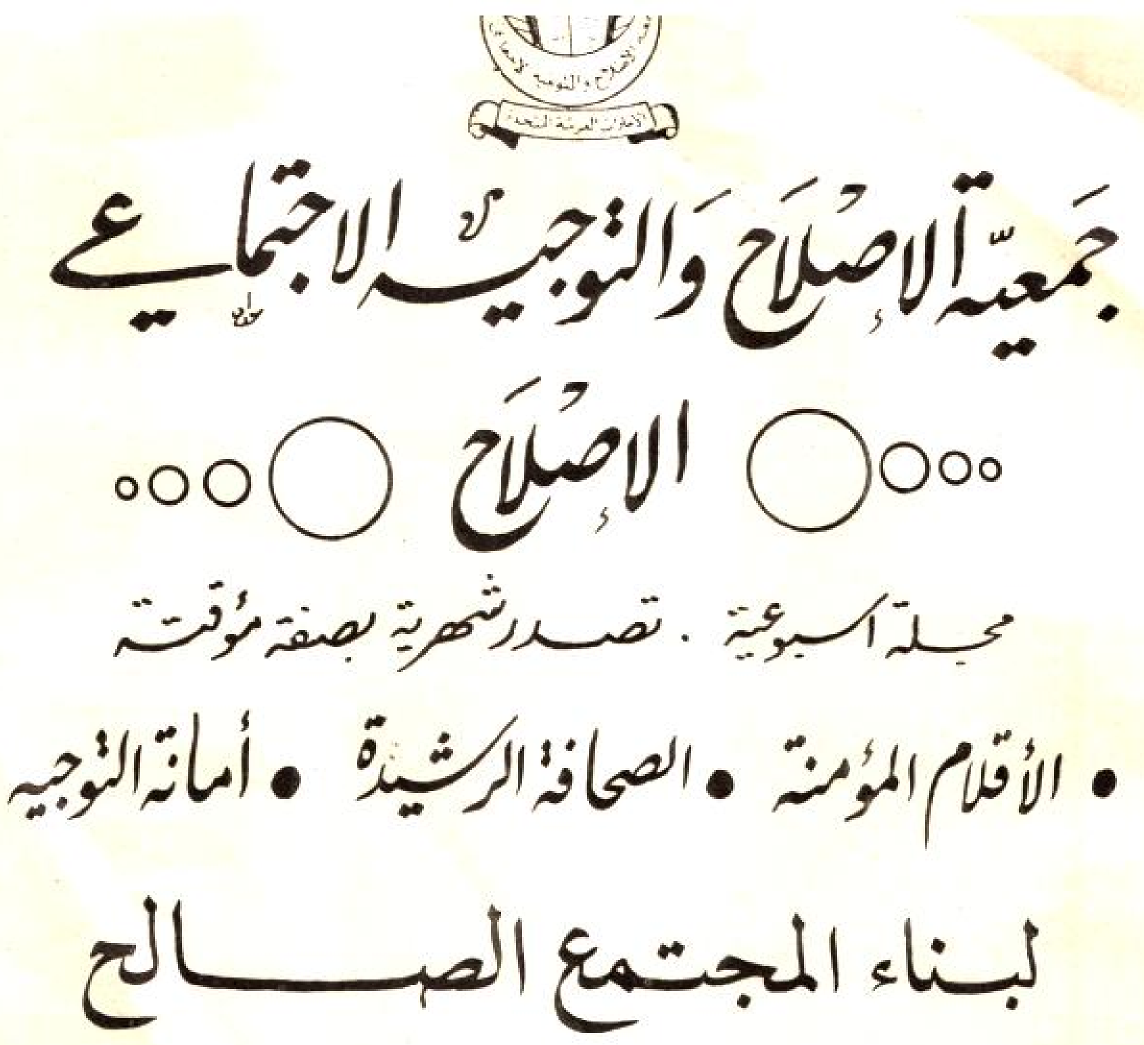
## النفط .. سلاح ..

ابوظبي
١١ ذو القعدة ١٣٩٧ - ٢٤/١٠/١٩٧٧

دعت صحيفة الوحدة الصادرة في ابو ظبي الاقطار العربية الى رفض ابقاء النفط في منأى عن الاستخدام الاستراتيجي لحماية مصالح العرب القومية .

ووصفت الصحيفة التهديدات الامريكية ضد الاقطار العربية المصدرة للنفط بانه تدخل في شؤون دول مستقلة وتهديد لاستقلالها .

وقالت ان الولايات المتحدة تهدف من وراء ذلك السيطرة على النفط والتحكم بالعالم وباقتصاده ومستقبله.


جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي
الإصلاح
مجلة أسبوعية . تصدر شهرية بصفة مؤقتة
• الأقلام المؤمنة • الصحافة الرشيدة • أمانة التوجيه
لبناء المجتمع الصالح



# المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٤ ذو الحجة ١٣٩٧ - ١٥ نوفمبر ١٩٧٧
العدد ٣٧٥ السنة الثامنة الثمن ١٠٠ فلس

أحمد بهاء الدين وزهير الكرمي ماذا يريدان أن يقولا؟

# الجانب الآخر من الحج

- ماذا يجري للشباب المسلم في مصر؟
- مع رئيس جمعية الوقف الإسلامي في نيجيريا
- العلاقة بين الحاكم والمحكومين في قانون الله

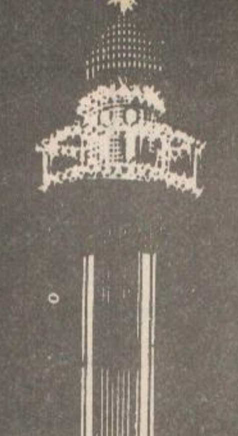
محارم ورق

كلينكس

Kleenex
كلينكس

من انتاج وطني كويتي












# المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي





بمناسبة عيد الاضحى المبارك تحتجب « المجتمع » عن الصدور يوم الثلاثاء القادم • وستعاود الصدور الثلاثاء الذي يليه •

ونغتنم هذه الفرصة المباركة لنهنىء القراء الاعزاء • والعالم الاسلامي بعيد الاضحى سائلين الله تعالى أن يعيده والامة الاسلامية أحسن حالا في شئون دينها ودنياها •

**وكل عام وأنتم بخير**


الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والهيئات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة . ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبها ، مؤسسة العمره للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية عمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

# التعليق الأسبوعي



## الجانب الآخر من الحج

للحج جانب عبادى شخصي محض ، لا يصح الحج الا به ، وهو تجريد النية لله تعالى ، وافراده بالوحدانية ، واداء المناسك بالصفة المشروعة .

وللحج جانب النفع العام لامة الاسلام .

وبما أن الجانب الاول هو الذي يشغل المسلمين ، ويسيطر على مشاعرهم وأفكارهم فان هذه الكلمة اقتراح باحياء الجانب الثاني من الحج .

ان المسلمين — دعاة وعلماء — يتحدثون عن — الوحدة الاسلامية — وضرورتها وأهميتها .

ولكنه حديث عام مبهم ، عائم ، فليس هناك دراسات عن شكل الوحدة ، ولا عن طبيعتها ، ولا عن خطواتها .

صحيح أن هناك — بعض — الكتابات طرقت هذا الموضوع .

منها — مثلا — كتيب — فكرة كومنولث اسلامي ، للاستاذ مالك بن نبي رحمه الله .

ومنها مثلا — كتيب — الوحدة الاسلامية — للشيخ أبى زهرة رحمه الله .

والوحدة — بشكلها الذي ينبغي الاتفاق عليه لن تتم جملة واحدة ، ولنما تحتاج الى تمهيد طويل ، عاقل ، وواقعي .

وهذا التمهيد ، سيتحول الى عفوية فوضوية ما لم ينتظم في دورات معلومة ، سنوية على الاقل .

والحج — بروحه ، وتحرر المسلمين النسبي من ضغوط الاقليمية وهم يؤدون مناسك الحج — من أنسب الدورات السنوية المنتظمة .

ولا نقترح أن يشترك جميع الحجاج في نقاش عام مفتوح حول الوحدة الاسلامية ، فهذا عمل لا فائدة منه انما الاقتراح أن تتشكل لجان متخصصة في الاقتصاد والتجارة ، والثقافة والتربية ، والاعلام ، والتشريع ، وتعكف هذه اللجان على دراسة — نقاط الاتفاق — بين بلدان العالم الاسلامي ، في التبادل التجارى والتعاون الاقتصادى ، وفي مناهج التربية والثقافة والاعلام ، وفي القوانين .

ومن نقاط الاتفاق تصوغ تصورا مشتركا ، يتجنب الطموح العاطفي والخفة المتسرعة .

ومن هذا التصور تنسج خيوطا تربط أجيال البلدان الاسلامية بروابط تجارى وثقافي وتشريعي واعلامي وتربوى .

والمهمة الاساسية لهذه اللجان هى : أن تزود المؤسسات الاسلامية القائمة — ذات الطابع الدولي — بالدراسات الميدانية عن امكانية التطبيق وتقدم لها الخيارات المعقولة .

فمن الملاحظ أن المؤسسات الاسلامية — على المستوى الدولي .. قد نشأت قبل ايجاد الدراسات السليمة وقبل ايجاد الرجال الممتازين ولا نطالب بالغائها ، والبدء من الصفر ، ولكن نطالب باعطائها محتوى يجعل هيكلها العام نابضا بعمل حقيقي .

ان المؤسسات الخاوية تفشل مرتين .

● تفشل في العالم الاسلامي ، حين ترفع شعار الاسلام ، ولا تحقق عملا حقيقيا .

ففي هذه الحال تنصرف الشعوب الاسلامية ذاتها عنها ، ولا قيمة لمؤسسات يسقط وزنها في نظر الشعوب .

● وتفشل في غير العالم الاسلامي اذ تثير — بمجرد قيامها — ردود فعل قوية لدى الخصوم ، ومن ردود الفعل تنشأ مؤسسات مضادة فتنشط هذه المؤسسات ، وتؤدى عملا حقيقيا في حرب الاسلام ، بينما المؤسسات الاسلامية — التي شجعت الخصوم على النشاط — تكون قد نامت .

## ندوة التطور الحضاري هو الهدف منها ؟

مساء الاربعاء الماضي قدم التلفزيون برنامج — كاتب وكتاب — •

وكان الموضوع عن — الحضارة —

ونقاش مثل هذه الموضوعات يتميز — بالجدية غالبا • ولذلك نقول : أن — مبدأ — مناقشة هذه الموضوعات ظاهرة فكرية جديرة بالانتباه•

لكن الامر — غير الجدي — أن ينزلق النقاش الى توكيد وجهة نظر معينة • عن طريق الاسئلة الموجهة ودفع مجرى التفكير الى ايجاد مبررات لوجهة النظر تلك •

فلقد طرح مدير الندوة سؤلا : لماذا تطور الغرب ولم نتطور نحن ؟

وكانت أجابة المجيب معتدلة في البداية • ولذلك لم تعجب مدير الندوة فزاد سؤاله ايضاحا فقال : أردت بالسؤال أن أوربا تطورت حضاريا حين تحررت من القيم • وان العقل البشرى يبدع ويتقدم علميا بعيدا عن القيود والضغوط •

ومن العجيب أن المجيب — وهو الذي يربط دائما بين العلم والايمان قدساير مدير الندوة فقال :

أن الامم لها دينها ومعتقداتها •

ولكن ليس هنلك علاقة بين العلم والدين

وفي كلام الرجلين خطأ واضح •

فأحدهما لا يفرق بين موقف الكنيسة وبين موقف الاسلام من العلم • وهذا خلط يؤدي — بالضرورة — الى تحميل الاسلام جناية لم يرتكبها • جناية معاداة العلم والعلماء • ويدعو الى سلوك مثل سلوك الاوربيين تجاه الدين • أي أن يتحرر العالم الاسلامي من الدين حتى يستطيع أن يسلك سبيل التحرر والتطور

وهذا ظلم فكرى ناتج عن أحد سببين : العداء للاسلام أو التأثر الشديد بكتابات أعداء الكنيسة في الغرب • ولا نقول بالسبب الاول لان الاسلام — فيما نعلم — لم ينزل بأحد أذى • ولم يحرمه من حق يريد أن يمارسه •

ان السبب الثاني هو الارجح • وما كان ينبغي لمن يدعو الى التحرر ان يقلد الاخرين في نظرته الى الدين •

ثم لماذا اللجوء الى « عدم التحديد » • فلقد تكرر في هذا البرنامج تعبير « القيم » •

أية قيم تقصدون ؟

ان السياسيين المتلاعبين هم الذين يستعملون هذه التعبيرات « المطاطة » في استغلالهم للدين او هجومهم عليه فتراهم يصرحون : نحن ندعم القيم الروحية — هذا في حالة الاستغلال — او نحن نريد تحرير الشعب من القيم البالية — هذا في حالة الهجوم على الدين — •

وهذا التلاعب السياسي غير مقبول في ندوة ذات طابع فكري وعلمي • لان التلاعب هنا اخلال بامانة الفكر : مضمونا وتعبيرا •

ولماذا يصطنع خلاف رهيب بين العقل والقيم الاسلامية واي عقل رشيد هذا الذي لا يتقبل التوحيد • ولا العدالة بين الناس • ولا المعيار الخلقي • ولا المسئولية عن العمل الارادي • ولا فضيلة التفكير الدائم في خلق السموات والارض ؟•

وهذه هي قيم الاسلام • اجمالا •

ومتى تقرر أنه لا علاقة بين الاسلام وبين العلم ؟

وهنلك مسألة اخرى هي : أن موضوعا مهما كهذا كان ينبغي أن يدور بين وجهات نظر متكافئة •

بطبيعة الحال لا نطالب بتمثيل كهان في الندوة • فديننا يحرم الكهانة • ولكن هناك من يستطيع ان يجمع بين علوم الاجتماع — وموضوعها التطور الحضاري — وبين أصول الفكر الاسلامي •

وكان ينقص الندوة من يمثل هذه الوجهة من التفكير •

# تصريحات لوزير الأوقاف والشئون الإسلامية

في لقاء ودي مع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية — يوسف الحجي طرحت المجتمع عدة أسئلة تتعلق ببعض الامور والقضايا التي تهم القارىء المسلم والتي أبانت عن أراء وتصورات الوزير لهذه القضايا .

● **على سؤال حول ما قامت به الوزارة تجاه وسائل الاعلام وخاصة الصحف التي دأبت على المجاهرة بالنيل من الاسلام والمسلمين ، اجاب**

لقد تم رفع مذكرة بهذا الخصوص من قبل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لوزارة الاعلام وخاصة بعد قضية الرسوم الساخرة من المسلمين الملتزمين بدينهم والتي نشرت في احدى الصحف اليومية . وأضاف ، أن الوزارة تسعى لضبط قانون المطبوعات بالتعاون مع وزارة الاعلام لما يهدف للحد من الطعن بالاسلام ونأمل في أن توضع هذه الضوابط في أقرب فرصة وقمنا كذلك بارسال مذكرة بهذا الخصوص لوزارة العدل — الشؤون القانونية — لتلافي تكرار مثل هذا العمل الذي يتنافى مع قيم ومعتقدات المجتمع الكويتي المسلم .

● **ما هى الاعمال أو البديل الذي تطرحه الوزارة في سبيل ايجاد أعلام اسلامي سليم يخدم قضايا الاسلام ؟**

هناك دراسة وتفكير جاد تقوم بها الوزارة لايجاد مثل هذه الامور بأجهزة مستقلة تعطي الصورة المثالية للاعلام الذي يخدم الاهداف والقضايا الاسلامية ومن أمثلتها محاولة عمل برامج هادفة للتلفزيون الكويتي . كما تقوم الوزارة بتبصير المسلمين بدينهم في المساجد عن طريق الخطب والمواعظ .

● **وحول سؤال وجهته المجتمع بخصوص كلية الشريعة في جامعة الكويت . اجاب لوزير**

هناك تنسيق بين الوزارة والجامعة فلقد أبدت الوزارة رأيها بهذا الخصوص ولها توصيات بخصوص المنهج الذي يدرس في كلية الشريعة المزمع اقامتها منفصلة عن الحقوق والقانون بما يسد حاجة الكويت في هذا المجال

● **وحول سؤال عن المؤتمر الثامن لمجمع البحوث الاسلامية الذي انعقد بالقاهرة زودنا الوزير بمذكرة نقتطف منها ما يلي :**

وفد الى المؤتمر علماء المسلمين من أربع وخمسين دولة متفرقة في جميع أنحاء العالم ليسهموا في الحلول للمشاكل التي تواجه العالم الاسلامي على ضوء كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . وانتهى المؤتمر الى اتخاذ قرارات وتوصيات شملت كل أمور المسلمين من قضايا ونزاعات سياسية في فلسطين — ولبنان والمسلمين في كل أنحاء العالم وكذلك شملت هذه القرارات الحث على تطبيق الشريعة الاسلامية ومواجهة الغزو الفكرى واحياء اللغة العربية والدعوة الى استعمالها والوقوف بوجه كل من يحاول استبدال الحروف العربية بأخرى أعجمية كما نادى المؤتمر بالتعاون بين دعاة الاسلام وتوحيد صفوفهم للقيام بواجب الدعوة الى الله

كما وأوضح المؤتمر من خلال توصياته نظرته للاعلام في العالم الاسلامي وضرورة التزامه بالاخلاق والافكار والمعتقدات الاسلامية ، اضافة الى أنه كانت هنالك توجيهات للتعليم الديني والطفولة والشباب والقران الكريم والقرن الهجرى الخامس عشر . وكانت اخر هذه التوصيات مناشدة الاعضاء من الدول والحكومات في الحرص على التنفيذ والمتابعة .

**● وعن انطباعات وزير الاوقاف عن المؤتمر وأعماله قال :**

هناك أمل بالاصلاح والتغير ، ومثل هذه المؤتمرات تتيح فرص اللقاء والتعارف والتشاور بين القائمين على أمور هذا الدين ويتم من خلالها بحث الامور والمشاكل المختلفة ، وأكد الوزير أن اللقاءات الجانبية والثنائية من خلال هذه المؤتمرات سواء كانت هذه اللقاءات على مستوى أفراد أو هيئات أو جماعات تعطى ثمارا في التعاون وفهم الامور بشكل كبير جدا وفعال

**● كان السؤال الاخير الذي حملته المجتمع للوزير عن رايه الشخصي بامور تاخذ من اهتمامات المجتمع والافراد الشيء الكثير مثل لعبة كرة القدم والهالة المحاطة بها ، والدعاية التجارية المشينة في وسائل الاعلام ، والاموال والاوقات والجهود التي تصرف على استقبال الفنانين والفنانات .**

بالنسبة لكرة القدم كلعبة رياضية تقوى الاجسام فهى أمر مقبول أما أن تستغل هذه اللعبة كوسيلة لالهاء وشغل الجماهير عن قضاياها ومصالحها فهذا أمر مرفوض ولا يقر . أما بالنسبة لقضية الفنانات والفنانين فيجب علينا وبالذات وسائل الاعلام عدم الاهتمام بمثل هذه السفاسف والترهات لان هذه الاعمال لا تنشىء جيلا ولا تؤسس أخلاقا .

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة عيد الاضحى المبارك تزف جمعية الاصلاح الاجتماعى أسمى آيات التهنئة للأمة الاسلامية ، داعية المولى عز وجل أن يتقبل الطاعات ، وان يعيده على الاسلام والمسلمين وهم فى خير حال

وبهذه المناسبة المباركة ستحتجب المجتمع يوم الثلاثاء القادم على ان تعود وتلتقى بكم فى الأسبوع الذى يليه ان شاء الله



# مجتمع الجزيرة والخليج

## رأي عدني حول مقتل الحمدي !

**قالت صحيفة ١٤ اكتوبر الصادرة في عدن ان اغتيال ابراهيم الحمدي لايمكن وصفه بانه اغتيال طائفي بل اغتيال سياسي بكل ما تحمل الكلمة من معنى .**

ومضت الصحيفة في مقالها حول حقائق تطور العلاقات بين شطري اليمن واسئلة حول اغتيال الحمدي قائلة : **ان اغتيال الحمدي جاء بعد الخطاب الذي القاه بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لثورة ٢٦ سبتمبر باسبوعين وان كلمات خطابه قد حددت هويته ومواقفه السياسية ازاء العديد من القضايا اليمنية الرئيسية !**

وقالت الصحيفة ان اسباب اغتيال الحمدي كثيرة وان سياسة الاصلاح الاجتماعي التي انتهجها منذ حركة ١٣ يونيو ١٩٧٤ قد ضيقت من حدة الصراع الاجتماعي بين



طبقات وفئات الشعب المختلفة . فطموحه الى قيام سلطة مركزية جعل هناك من يتربص به كما ان خططه الى طريق بناء الاقتصاد الوطني على طريق التنمية المبرمجة شدد من عداء التجار السماسرة لان التنمية تعني صرف كل ريال لمصلحة الشعب اليمني . واختتمت الصحيفة مقالها بأن عمليات استمرار التعاون بين الاخوين سالم ربيع علي وابراهيم الحمدي من اجل اعادة وحدة الشعب اليمني وتحقيق رفاهيته كل ذلك لم يرض اعداء الشعب اليمني لانهم يشعرون ان كل توتر في العلاقات بين شطري اليمن يحمل على ازدهار تجارة السلاح واحاكة المخططات والمؤامرات لاعاقة تحقيق وحدة وتقدم الشعب اليمني !

**٢٦ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ**
**٨ — ١١ — ١٩٧٧م**

## تعاون تجاري إيراني عراقي

وقع ممثلون عن ايران والعراق اتفاقية سيقوم بموجبها كل من البلدين بافتتاح مركز تجاري له في عاصمة البلد الاخر .

كما وقع الجانبان اتفاقية اخرى للتعاون في مجال تصدير التمور وستقوم ايران والعراق بموجب الاتفاقية الثنائية بالتنسيق في سياستها الخاصة بعرض وتصدير التمور الى الاسواق العالمية والتعاون بينهما للبحث عن اسواق دولية جديدة لتمور البلدين .

واعلن الناطق بلسان وزارة التجارة في طهران اليوم ان توقيع الاتفاقيتين جاء نتيجة لمباحثات جرت بين مسؤولين ايرانيين وعراقيين في السابع والعشرين من سبتمبر الماضي .

**اذاعة الاهواز**
**٢٤ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ**
**٦ — ١١ — ١٩٧٧م**

## تهنئة من الملك خالد لبريجنيف

بعث الملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية ببرقية تهنئة الى الزعيم السوفيتي « ليونيد بريجنيف » سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس الدولة بمناسبة اليوم الوطني لبلاده .

**اذاعة الرياض**
**٢٦ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ**
**٨ — ١١ — ١٩٧٧ م**

## سلاح البحرية الكويتي

قالت مصادر بريطانية مطلعة ان مؤسسة « فوسبر ثورنيكروفت » لبناء السفن غدت قريبة من توقيع صفقة بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار تشمل بيع عشرة زوارق دورية سريعة الى الكويت . ومضت المصادر تقول ان الزوارق ستسلح بصواريخ تطلق من السطح الى السطح فرنسية من صنع شركة « داسو » وبمدافع « اوتوميلارا » من صنع ايطاليا . ورفض ناطق في مقر الشركة في « ساوثمبتون » التعليق على اية صفقة محتملة .

وقالت المصادر ان الصفقة ستشمل برنامج تدريب لسلاح البحرية الكويتي .

وهناك زورق من هذا النوع المسمى « تيناسيتي » يعمل الان مع سلاح البحرية البريطاني كسفينة تدريب كما يستخدم لحماية مصائد الاسماك . وسرعة هذه الزوارق ٣٢ عقدة بحرية وهي تستطيع حمل طاقم من ٣٢ شخصا .

رويتر

٢٦ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ
٨ — ١١ — ١٩٧٧ م

## الرقابة على الافلام العربية والاجنبية في ابو ظبي .. خطوة مباركة !

اصدر احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية قرارا بتشديد الرقابة على الافلام العربية والاجنبية بهدف منع عرض كل ما من شأنه التعارض مع الدين الاسلامي الحنيف وعادات وتقاليد شعب دولة الامارات ويقضي القرار كذلك بمنع كل ما يمس العلاقات الاخوية التي تربط دولة الامارات بالدول الشقيقة والصديقة ومنع افلام العنف والمناظر المخلة بالاداب التي تؤثر على انجيل الصاعد .

**الشرق الاوسط**

**٢٧ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ**
**٩ — ١١ — ١٩٧٧ م**

## تعاون عسكري ايراني صومالي

ذكرت مجلة « اليقظة » الكويتية ان ايران أمدت الصومال مؤخرا باسم رخبراء عسكريين وفقا للاتفاق الذي ابرم بين البلدين اثناء زيارة وزير الخارجية الصومالية الى طهران .

ولم توضح المجلة عدد الخبراء العسكريين الذين تم ايفادهم الى « مقاديشو » او نوع الاسلحة التي سلمت اليها .

ومما يذكر ان بعثة دبلوماسية صومالية كانت قد زارت طهران في سبتمبر الماضي من اجل كسب الموقف الايراني لصالح الصومال فيما يتعلق بالنزاع الصومالي الاثيوبي حول اقليم اوجادين .

وجدير بالذكر ان بعثة صومالية اخرى برئاسة الجنرال احمد سليمان عبد الله زارت طهران الاسبوع الماضي .

**٢٥ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ**
**٧ — ١١ — ١٩٧٧ م**

## انعقاد اللجنة الوزارية العراقية الكويتية المشتركة لبحث مشكلة الحدود بين البلدين

— علم مراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في بغداد ان اللجنة الوزاريه العراقية الكويتيه المشتركة لبحث مشكلة الحدود بين البلدين ستعقد اجتماعا خلال شهر نوفمبر الحالي في الكويت برئاسة كل من الوزير عزت الدوري وزير الداخليه العراقي والشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع الكويتي .

ويعتبر هذا اول اجتماع للجنة منذ تشكيلها خلال شهر يونيو الماضي .

وكان الشيخ صباح الاحمد الجابر وزير الخارجيه الكويتي قد اعلن في ختام زيارته للعراق اول امس ان الوزير عزت الدوري سيزور الكويت قريبا .

ومعروف ان اللجنة الوزارية المشتركه قد تم تشكيلها في اواخر شهر يونيو الماضي اثناء زيارة سعد العبد الله السالم الصباح وزير الداخلية والدفاع الكويتي للعراق الى جانب تشكيل لجنة فنية اخرى من مسؤولين من كل من وزارتي الداخلية في البلدين لمتابعة المشاكل اليومية التي يمكن ان تنشأ على الحدود وحلها وقد امكن على اثر تشكيل هذه اللجنة ان حل التداخل بين القوات المسلحة العراقية والكويتية على الحدود المشتركه للبلدين وتم سحب هذه القوات مسافة كيلو متر واحد من خط جامعة الدول العربية وهو خط الحدود الذي كانت الجامعة العربية قد حددته خلال ازمة الحدود بين البلدين التي نشبت عام ١٩٦٠ .

وكالة انباء الشرق الاوسط

٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧هـ
٥ — ١١ — ١٩٧٧ م

# ماذا يجري للشباب المسلم في مصر؟ وأين سيادة القانون وكرامة المواطن؟

مفاجأة اكتشفت مؤخرا في قضية تنظيم الجهاد اذ تبين ان هنالك عددا كبيرا من الشباب المسلم محبوسون في سجن الاستئناف وسجن طره على ذمة هذه القضية ومع ذلك لم يتقدموا للتحقيق بشكل جدي مما يعد اعتقالا يحرمه الدستور والقوانين المصرية ويتعارض مع ما أعلنه السادات أكثر من مرة من أن عهد الاعتقال قد انتهى الى الابد .

والغريب ان الكثير من هؤلاء الشباب لم يسبق القبض عليهم ولا توجد ضدهم اية شبهات .

والجدير بالذكر انه قد تم القبض في تنظيم الجهاد على كل من كان قد حكم عليه بالبراءة في قضية الفنية العسكرية سنة ١٩٧٤ او تم القبض عليه واخلى سبيله لعدم توفر ادلة الاتهام ضده ويبلغ مجموع هؤلاء ٦٥ شخصا .

والاغرب من ذلك والادهى أنه تم القبض على كثير من الذين تربطهم بأفراد الفنية السابق ذكرهم صلة قرابة أو صداقة .

وقد بدأت هذه المأساة في وقت واحد تقريبا هو منتصف ليله الخميس ٤ رمضان حتى فجر يوم الجمعة ٥ رمضان حيث أودعت مباحث أمن الدولة الغالبية العظمى منهم سجن القلعة لجمع المعلومات منهم بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة .

### لمصلحه من تحدث مثل هذه الامور

وتتساءل الجماعات الاسلامية بالجامعات وغيرهم : لمصلحة من يتم ذلك ؟ فقد كان الواجب أن يقتصر الامر على من قامت ضده الادلة باشتراكه في أمر مخالف للقانون أصلا فسير الامور بهذا الشكل المريب يجعل الشعب يتشكك في كل القضايا التي يتم ضبطها حتى ولو كانت صحيحة .

والذي يؤكد أن هذه القضية وهمية هو تصرف النيابه العامة فيها حيث أن محضر استجواب كل شخص لا يتجاوز صفحة واحدة يشتمل على أسئلة تقليدية للجميع .. مثلا : هل انت عضو في التنظيم ؟ هل رئيس الجمهورية كافر ؟ هل المجتمع كافر ؟ وتأتي الاجابات على الاسئلة الثلاثة بكلمة واحدة فقط هى : لا .. واوشكت النيابة على حفظ التحقيق بالنسبة لمعظم المتهمين لولا ان صدر قرار جمهورى باحالتها الى النيابة العسكرية فلعل القضية الوهمية يمكن أن تنقلب الى حقيقية ...

### ظروف صعبة للشباب المسلم في السجون

ويذكر ان المقبوض عليهم يعيشون في ظروف صعبه في سجون الاستئناف وطرة بعد نقلهم من سجن القلعة .. فكل زنزانة تضم أربعة معتقلين مع ان الزنزانة لا تتسع الا لشخص واحد فقط وهم موجودون في أسوأ مكان في هذه السجون وهو عنبر التأديب . وزيارات أسرهم لهم ما زالت ممنوعة كما أنهم محرومون من الكتب الدراسية رغم ان بعضهم طلبة بالجامعات وموعد الامتحانات الشهر القادم ويتساءل الكثيرون في مصر : هل قامت مباحث أمن الدوله بهذا العمل لتغطيه فشلهم في حادث الفنية العسكرية وحادث مقتل الذهبي ؟ أم انهم يقومون بهذه الامور لكي تصرف لهم المكافات على جهودهم المشبوهة ؟ أم أن مباحث أمن الدولة لا تعتبر المواطن المسلم مواطنا مصريا وتعتبر أن سيادة القانون هى ان كل مسلم متهم حتى تثبت براءته ...

ان الجماعات الاسلامية تؤكد أن زملائهم من الشباب المسلم لم يفعلوا اي شيء على الاطلاق حتى يحجزوا بالسجون وانهم لم ولن تثبت ضدهم تهمة تدينهم بما يجرى من أحداث أن كانت بالفعل هنالك أحداث . وهم يطالبون الدوله بالافراج عنهم فورا أو على الاقل الاسراع بتقديمهم الى المحاكمة حتى تظهر براءتهم أمام الجميع .

وهذه هى أسماء ٢٦ شابا لم يسبق اتهامهم من قبل ومحبوسون في سجون الاستئناف وطره لمجرد أنهم شباب متدين .

الاسم — الوظيفة — اسم السجن

١ — أحمد عراقي — طالب — تجارة القاهرة — الاستئناف

٢ — محمد عراقي — طالب — طب القاهرة — طره —

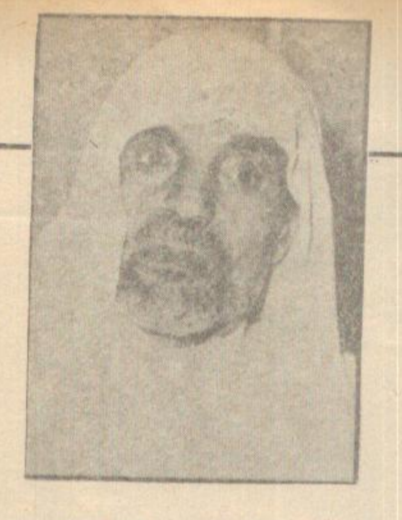
٣ — مصطفى عراقي — طالب — ثانوية عامة — الاستئناف

٤ — محمد عليان — طالب — اعداد فنيين — طره

٥ — عبد الفتاح مصطفى — طالب — حقوق القاهرة — الاستئناف

٦ ـ عبد العزيز مصطفى ـ طالب ـ اداب القاهرة ـ طره
٧ ـ أحمد هنائي ـ موظف ـ طره
٨ ـ محمد حسام الخيارى ـ موظف ـ طره
٩ ـ احمد اسماعيل ـ طبيب ـ سجن طره
١٠ ـ محمد كمال عبد العال ـ طالب كلية التجارة ـ الاستئناف
١١ ـ منصور شلتوت ـ طالب ـ ثانوي ـ الاستئناف
١٢ ـ حسن عبد القوي ـ استاذ مساعد ـ الاستئناف
١٣ ـ عمر محمد ـ موظف ـ الاستئناف
١٤ ـ عبد الخالق النادى ـ طالب زراعة الازهر ـ الاستئناف
١٥ ـ مجدى خليفة ـ طالب ثانوي ـ الاستئناف
١٦ ـ سعد خليفه ـ موظف ـ الاستئناف
١٧ ـ فوزي بركات ـ طالب ـ جامعة الازهر ـ الاستئناف
١٩ ـ حسين عبد اللطيف ـ موظف ـ الاستئناف
٢٠ ـ خالد محمد أحمد ـ طالب ـ اعداد الفنيين ـ الاستئناف
٢١ ـ محمد حمودة ـ طالب ـ حقوق القاهرة ـ طره
٢٢ ـ محسن أحمد الملط ـ طالب ـ دبلوم تجارة ـ طره
٢٣ ـ حسن علي ـ طبيب ـ طره
٢٤ ـ صبرى عبد المطلب ـ طالب ـ كلية التجارة ـ طره
٢٤ ـ صبرى عبد المطلب ـ طالب ـ كلية التجارة ـ طره
٢٥ ـ خيرى عبد المطلب ـ مهندس ـ طره
٢٦ ـ سامي داود محمد ـ طالب تجارة الازهر ـ سجن الطره

# أيهما نصدق ؟



الشيخ محمد متولي الشعراوي وزير الاوقاف وشئون الازهر أعلن أكثر من مرة أنه غير منضم الى حزب الحكومة الذي يطلقون عليه اسم حزب مصر أو حزب الوسط ومع ذلك يصر حزب الوسط على أن الشيخ شعراوي عضو فيه وقد ذكر اسمه أكثر من مرة ضمن أعضاء الحزب فأيهما نصدق .

## أزمة عنيفة في الازهر بسبب رفع علم الاتحاد السوفيتي

من اسرار مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية أن هناك أزمه عنيفة موجودة حاليا بين الازهر وبين بعض العلماء بسبب رفع علم الاتحاد السوفيتي ضمن أعلام وفود الدول المشتركة في مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية بحجة أن مفتي طشقند قد حضر نائبا عنها في المؤتمر ويقول بعض علماء الازهر أن الاتحاد السوفيتي هو أكثر الدول الحادا في العالم ورفع علمها تصرف مشين وعار على لازهر فمفتي طشقند الذي حضر لا يمثل الدولة الشيوعية وانما يمثل المسلمين بها والجدير بالذكر أن علم الاتحاد السوفيتي قد رفع في موضعين اثناء انعقاد المؤتمر في شوارع الازهر الشريف وأمام مكان انعقاد المؤتمر وعلماء الازهر حريصون على أن تظل الازمه صامتة حتى لا تنفجر في شكل فضيحة

## مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية تعطل مرتين

الرأى العام في مصر يتساءل عن سبب تعطل جلسات مجمع البحوث الاسلامية مرتين . المرة الاولى عندما ذهب أعضاء المؤتمر الى القناطر الخيرية التي تقع خارج القاهرة لمقابلة رئيس الجمهورية الذى كان قد حضر قبل ذلك حفل وضع الحجر الاساسي لمستشفى الاقباط بالقاهرة كما حضر منذ مدة قريبة ـ عيدا للفنانين ـ وكذلك حفلا اقامه القضاة في ناديهم فلماذا اذن لم يفتتح مؤتمر مجموع البحوث الاسلامية وقد ضم كبار علماء العالم الاسلامي الذين جاءوا ضيوفا على مصر بدلا من ذهابهم الى القناطر الخيرية ؟

والمرة الثانية التي تعطل فيها المؤتمر عندما الغيت احدى جلساته الصباحية لانشغال المكان بمؤتمر .. تحضره قرينة رئيس جمهورية مصر وقرينة رئيس اندونيسيا . والسؤال الذي يسأله الشعب في مصر . لماذا لا يعقد المؤتمر النسائي في أي مكان اخر خاصة وان أعمال مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية كانت قد اعلنت من قبل وعرف الجميع سلفا مقر انعقاد المؤتمر ومدته ؟ سؤال لا توجد اجابة عليه .

# مقابلة مع

# الدكتور عبدالله جبريل أو يكان

## رئيس جمعية الوقف التعليمي الاسلامي في نيجيريا

**قام الدكتور عبدالله جبريل رئيس جمعية الوقف الاسلامي في نيجيريا بزيارة الى الكويت في الاسبوع الماضي وقد كان لنا معه هذا اللقاء لمعرفة أحوال الاسلام والمسلمين في نيجيريا التي يشكل فيها المسلمون ٦٠٪ من عدد السكان .**

**س١ : أرجو أن تعطونا صورة عن طبيعة مهمتكم التي حضرتم من اجلها للكويت .**

١ —

الهدف من الزيارة الحالية هو اطلاع اخواننا في الكويت على اخر اخبار العمل للدعوة الاسلامية في نيجيريا وتبادل الخبرات والافكار معهم ، وعلى الاخص للرد على الزيارة التي قام بها أخونا المحبوب الاستاذ عبدالله العقيل لنيجيريا في مطلع العام الحالي ، وحتى نقدم الشكر الى حكومة الكويت والى سعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزير التربية على المساعدة التي يقدمانها لنا في نيجيريا على شكل كتب اسلامية ومنح دراسية وتبرعات أخرى . بارك الله فيهم جميعا .

---

**س٢ : هل يمكن أن تعطونا صورة موجزة عن نيجيريا سياسيا واقتصاديا بحكم ان القارىء يجهل الكثير عن اوضاع نيجيريا السياسية والاقتصادية .**

٣ — يشكل المسلمون ٦٠٪ من مجموع سكان نيجيريا وهذا يعني أن عددهم يبلغ ٤٨ مليون نسمة ، وبعضهم متمسك بالاسلام الا أن هناك نقصا في معرفتهم بدينهم ، وتطبيقهم له لذلك هناك حاجة ماسة الى جهد دؤوب لتعليم المسلمين أمور دينهم ، وكثير من المسلمين الكبار في السن قد تورطوا في معرفتهم الخاطئة عن الاسلام الى درجة لا يمكن معها اصلاحهم .

لذلك نرى أن أفضل وسيلة مثمرة هي التركيز على الشباب ، ذوي العقول المتفتحة . وهناك كثير من المنظمات المخلصة للاسلام في نيجيريا وهناك أيضا منظمات نفعية بحته ، فكثير من الناس انشأوا منظمات اسلامية ليتخذوا منها امبراطوريات صغيرة لهم وليس لصالح الدعوة . **الا انه بوسع المرء أن يقول : بصورة عامة هناك تقدم ايجابي لصالح الدعوة في نيجيريا وعلى الاخص بين الشباب . والحمد لله على ذلك .**
الا انه من الخداع للنفس ان نزعم أن الدولة الاسلامية قد أصبحت قاب قوسين أو أدنى ، لاننا لا زلنا بعيدين عن ذلك كثيرا ، ما لم يشأ الله شيئا اخر ، هذا بمقاييسنا البشرية بالطبع .

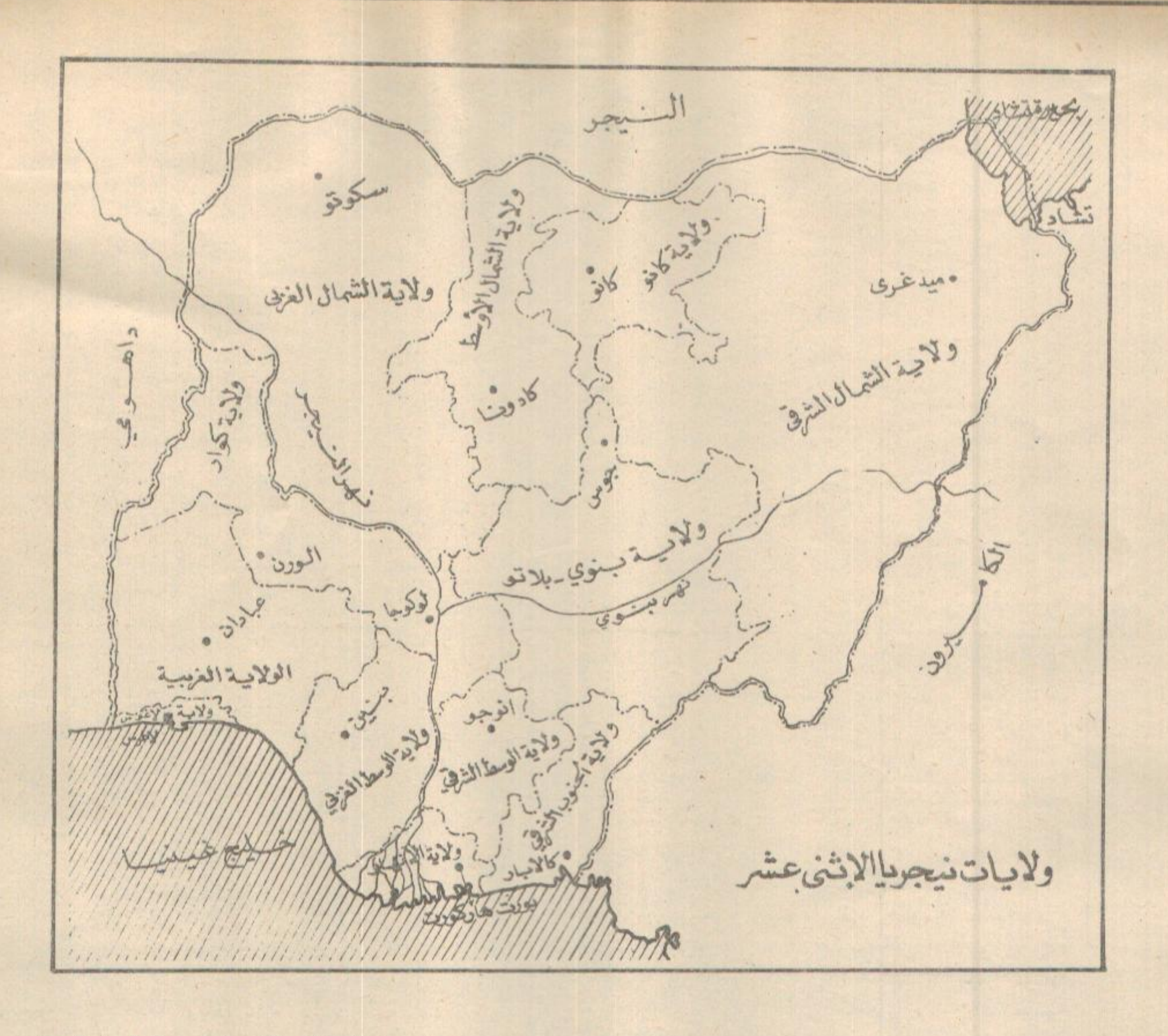
---

**س٣ : ماذا عن أوضاع الاسلام والمسلمين في نيجيريا ؟**

٢ — في نيجيريا أكبر عدد من السكان في أفريقيا اذ يقدر عدد سكانها الان حوالي ٨٠ مليون نسمة وتأتي مصر بعدها في ذلك اذ يقدر عدد سكانها بأربعين مليون ، وأهم ما تصدره نيجيريا النفط الخام ، فهي الان خامس دولة مصدرة للنفط في العالم ، وأهم المنتجات الاخرى منتجات زراعية كالفستق والكاكاو ، والصفيح ويقدر اجمالي الدخل القومي بحوالي ٤٠ الف مليون دولار .

وعلى الصعيد السياسي ، تمر نيجيريا الان بمرحلة دقيقة من تاريخها فبعد ١١ سنة من الحكم العسكري ، وعد نظام الحكم العسكري الحالي ، بتسليم الحكم في البلاد الى حكومة مدنية عام ١٩٧٩م . وجميع الدلائل تشير الى اخلاص هذه الحكومة في هذا الاعلان . فقد انشأت لجنة مؤلفة من ٥٠ عضوا من المدنيين النيجيريين من كافة قطاعات الشعب لاعداد مشروع دستور جديد . وقد أعد مشروع الدستور ويتم النظر فيه من قبل مجلس تأسيسي ، **والمهم أن المسألة التي حظيت بمناقشات كبرى في مشروع الدستور هي تلك الفقرة الخاصة بالشريعة الاسلامية . فكثير من المجموعات النصرانية تعارض بشدة مسألة الاعتراف بالشريعة الاسلامية في الدستور ، رغم انه نص بوضوح على انه لن يحتكم الى الشريعة الاسلامية الا لمن يرغب في ذلك ، وعلى الرغم من ان الشريعة كانت موجودة في تلك الجزء من العالم قبل أن تظهر نيجيريا كدولة على يد المستعمر البريطاني ، وكانت الشريعة الاسلاميه مطبقة في المناطق الاسلامية طوال العهد الاستعماري حتى يومنا هذا . والمسلمون بالطبع يواجهون هذه التحركات ضد الشريعة بشكل فعال ، وهم واثقون من النصر باذن الله .**

ورئيس الدولة الحالي هو الجنرال الوسيجون أو باسانجو الذي كان نائب المرحوم الجنرال مرتضى محمد رحمه الله ، وهذا القائد غير مسلم أما نائبه فهو البريجادير شنح موسى يارادو وهو مسلم ..




**س٥ : ما هى العقبات التي تواجهونها من قبل الحكومه النيجيرية ؟**

٥ — حتى هذه اللحظه لم تحاول الحكومة النيجيرية وضع اية عقبة في طريق العمل الاسلامي في نيجيريا .

---

**س٦ : د . عبدالله ، سمعنا أنك متخصص بالهندسة الكيميائية فهل يتعارض تخصصك العلمي العالي هذا مع أعمال الدعوة والتبليغ ؟**

٦ — ليس هناك أي تناقض بين مهنتى والعمل لبسيط الذي أقوم به للدعوة ، فانا أرى عملي جزءا من الجهد الاسلامي ومكملا له . ونأمل أن ننال رضى الله بالعمل للدعوة . وشهادة الدكتوراه في الهندسة الكيميائية قد تحقق لي عكس ذلك لا سمح الله اذا لم استخدمها فيما يرضى الله وبالله التوفيق والهداية .

**س٤ : قضية التبشير النصراني هل تشكل مشكلة او عقبة او صورة حية من صور الحرب للاسلام في نيجيريا ؟ واذا كان كذلك فكيف تواجهونها ؟**

٤ — **النشاط التبشيري المسيحي في نيجيريا قوى** الا ان المبشرين قد ارتدوا الى الدفاع ، بل وصلوا الى اليأس تقريبا ، فقد نزع منهم سلاحهم الرئيسي المدارس حيث تعودوا ان يفسدوا عقيدة الشباب المسلم الناشىء ، اذ استلمت الحكومة جميع المدارس في البلاد وسياستهم في البلاد **تتمشى مع المثل القائل ، اذا فقدت الكرة فلا تفقد ساقى الرجل — اي اذا لم تستطع تنصير الشباب فاجعلهم مسلمين سيئين .**

والرد على جهود المبشرين النصارى يكون بابعاد الشباب من تحت أيديهم ، وغرس الثقافة الاسلامية الصحيحة بين جميع المسلمين . ومما يذكر أن جهل الذين يزعمون أنهم مسلمون يعتبر أشد خطرا على الدعوة الاسلامية من اى نشاط مسيحي .

# مسلمو أثينا بلا مسجد..

في اثينا عشرات الالوف من المسلمين • قد حرموا من حرية العبادة في المساجد •

فعلى الرغم من وجود هذه الاعداد الهائلة من المسلمين الا ان الحكومة اليونانية عطلت المساجد الموجودة هناك •

وهناك اكثر من مسجد في اثينا قد اغلقت ابوابه • وحرم المسلمون من الصلاة فيه •

ومع الاسف ان مفاتيح بعض المساجد موجودة مع بعض السفراء العرب •

اننا نطالب بحرية العبادة لهؤلاء الاخوة • ونطالب حكومات العالم الاسلامي ان تسعى جادة وتطلب من الحكومة اليونانية نزع الاقفال التي وضعتها على المساجد •

ولكثير من البلدان العربية النفطية علاقات اقتصادية متينة مع اليونان • وتستطيع عن طريق هذه العلاقة ان تفاتحها في هذا الموضوع حتى تفتح المساجد المغلقة •

والمؤسسات الاسلامية – كالامانة الاسلامية في جدة والازهر وجمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا – هذه وغيرها مدعوة الى السعي من أجل توفير حرية العبادة لمسلمي اثينا •

وسفراء الدول الاسلامية في اثينا لماذا سكتوا حتى الان على هذا الظلم النازل بأخوانهم ؟

ووزارات الاوقاف في العالم الاسلامي مدعوة كذلك الى العناية بمساجد اثينا فالمسجد في اثينا أخ المسجد في مصر والسودان والسعودية والكويت وقطر والاردن وسائر العالم الاسلامي •

فلتقم حملة مركزة تنتهي بفتح مساجد اثينا أمام الركع السجود •

## بيان من وزارة الاعلام للصحف حول الصور الماجنة

**جاءنا هذا التحذير من وزارة الاعلام فاثلج الصدور واطرب النفوس ورأينا فيه الخير العميم ، ولا نظن الا خيرا والامل في ان تلجم الصحافة التجارية الماجنة عن الهدم في كيان الامة وهدر كانها وذلك بان تنخر في اعز ما لديها – شبابها – الذين تعتمد عليهم في الخطوب والملمات •**

**وهل شباب حطمته الليالي ، وانتشر بين الغواني لديه من القدرة على ان يقف سدا منيعا في وجه عدوه •**

**وهو الذي تهاوى امام شهوته ورغباته كسيحا لا يقوى على دفع نزوة او خطرة دنيئة ، فكيف به اذا ادلهمت الخطوب لا نظن به الا موليا دبره •**

**واخيرا على وزارة الاعلام ان تكون قائمة على تنفيذ قرارها •**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الموقر**

**تحية وبعد ،،**

تعلمون ولا شك ما للصحافة من تأثير مباشر في اتصالها بالمواطنين كل يوم يتلقون منها ما يقيم حياتهم على الجادة . ويحضهم على المحافظة على القيم الاسلامية التى نشأ عليها مجتمعنا .

ولقد تتبعنا بكثير من الاهتمام الظاهرة التى اخذت تبدو على كثير من صحفنا متجسدة فيما تنشره هذه الصحف من صور فاضحة وموضوعات تمس احيانا العقيدة الاسلامية وتنال منها .. وكثيرا ما تجيء هذه الصور تحت ستار الاعلانات عن الافلام السينمائية ، والصناعات الاجنبية ، وكلها ماخوذة نصا وروحا من المجلات الغربية بما تبيحه من صور في اوضاع تتفق مع واقعهم وبيئتهم ، وتتنافى تماما مع ما يجب ان نلتزم به في بلادنا من تمسك بالخلق القويم ..

لذا فاننا نطلب اليكم الامتناع عن الاستمرار بالسير في هذا الاتجاه . ضمانا لسلامة المجتمع وتماسكه وحفاظا على عقيدة المواطنين واخلاقهم من الضياع .

وبالله التوفيق .

**وكيل الوزارة**

**حمد يوسف الرومي**

بسم الله الرحمن الرحيم




# جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي

مجلة أسبوعية . تصدر شهرية بصفة مؤقتة

• الأقلام المؤمنة • الصحافة الرشيدة • أمانة التوجيه

## لبناء المجتمع الصالح

مع الجدة .. والمتعة .. والتراث العطر

## تصدر قريباً عن جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي

دولة الإمارات العربية المتحدة

# رد على كتاب

# "أبناء الرسول"

لما كانت مجلة المجتمع تقوم بنشر الموضوعات عن دين الاسلام واخبار العالم الاسلامي فانني احد الغيورين على هذا الدين وانا كسائر المسلمين يؤلمني ويحز في نفسي ان ارى بعض السلبيات حول امور ديننا وان ارى المسئولين عن امور ديننا يتساهلون ويغضون طرفهم عما يدور ويحاك حول ديننا هنا في بلدنا الكويت من تشويه لديننا والحقائق التاريخية .

اقول ذلك لانه وقع في يدي كتاب بعنوان « ابناء الرسول في كربلاء » لمؤلفه خالد محمد خالد ـ الطبعة الرابعة ـ وهذا الكتاب يباع في المكتبات ولما تصفحت الكتاب وجدت ان مؤلفه يسرد بعض الوقائع حول كربلاء ويحيك حولها بعض المفتريات وبعض الروايات الضعيفة وهذه بعض الملاحظات حول هذا الكتاب .

١ ـ يسرد المؤلف الحوار القائم بين علي كرم الله وجهه وبين ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما بصدد البيعة للصديق ابي بكر حيث قال علي لهما « انكم تدفعون آل محمد عن مقامه ومقامهم في الناس وتنكرون عليهم حقهم اما والله لنحن احق بالامر ما دام فينا القارىء لكتاب الله .. الفقيه في دين الله .. العالم بسنن رسول الله المضطلع بامر الرعية القاسم بينهم بالسوية . » ص ٢٥ .

وفي ص ٢٦ في كلمات علي كرم الله وجهه للصديق حين وقف فيما بعد يبايعه قال « يا ابا بكر .. انه لم يمنعنا من ان نبايعك انكار لفضلك ولا نفاسة عليك لخير ساقه الله اليك انما كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا اخذتموه » .

٢ ـ المؤلف يستهزء ويسخر ويتندر على معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه حين يقول في ص ٢٧ « لقد كان قادرا ـ اي علي ـ لو اراد ان يطوى بيمينه مائة حاكم من امثال معاوية وان يطوى بيمينه مائة شام لا شاما واحدة » .

٣ ـ في ص ٢٩ بصدد قوله تعالى ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ) لم يشر المؤلف في حق من نزلت هذه الاية انما حصرها في علي وفاطمة والحسن والحسين حيث قال « دعا الرسول اليه عليا وفاطمة والحسن والحسين حيث دثرهم بردائه وضمهم بحنانه وراح يقول في حبور عظيم ( هؤلاء اهل بيتي ) . ولم يشر في حق ازواج النبي ( ص ) .

٤ ـ لم يشر المؤلف في النزاع الحقيقي بين علي وبين معاوية .

٥ ـ في ص ٣٤ بالرغم من ان ابا سفيان دخل في الاسلام الا ان المؤلف يكشف مساوئه وعيوبه قبل اسلامه فيقول « فهو يوصي اهله وذويه قائلا ( لئن صار الامر اليكم فلا تدعوه يفلت وتلقفوه كالكرة فانما هو الملك ولا ادري ما جنة ولا نار » وكذلك يشير الى مساوىء زوجه هند .

٦ ـ في ص ٣٦ يدعي المؤلف ان عليا كرم الله وجهه يعلم الغيب وذلك اثناء مسيره مع جيشه الى صفين ولما وصل الى موضع كربلاء قال : ( هنا محط رحالهم ومهراق دمائهم ) اي ان ابنه الحسين سيقتل هنا مع اهله من آل البيت وفي ص ٣٨ يعلق المؤلف على قول علي هذا ( فان هذا الاحتدام يلتقي في لحظة اشراق روحي مددا

# في كربلاء .. لخالد محمد خالد

من الرؤية غير مظور يكشف ويجذب الى دائرة الاستشراف احداث الزمن البعيد ) .

٧ ـ في ص ١٢٢ في شان المبايعة ليزيد بن معاوية يقول المؤلف ( واذا صمت المسلمون جميعهم تجاه هذا الباطل الذي انكره البعض بلسانه وينكره الجميع بقلوبهم فمعنى ذلك ان الاسلام قد كف عن انجاب الرجال معناه ان المسلمين قد فقدوا أهلية الانتماء لهذا الدين العظيم ) .

٨ ـ في ص ٢٣ في شان الحسين رضي الله عنه عندما خرج الى الكوفة يقول المؤلف ( لن يصنع شيئا سوى المضي مع عزيمته وعزمه ذلك انه لم يخرج ليحرز نصرا مضمونا بل خرج ليؤكد حق الاسلام في حماية نفسه من الضلال والافك وليكفر في تضحية مجيدة عن خطيئة الصمت التي اقترفها الناس طائعين او مكرهين ) . ويقصد المؤلف بأولئك الناس الذين بقوا في المدينة ولم يخرجوا معه الى الكوفة من امثال عبد الرحمن بن ابى بكر وعبد الله بن الزبير وعبد الله ابن عمر وعبدالله بن عباس ومحمد بن الحنفية وغيرهم كثير . وفي ص ١٩٤ يقول ( ورأى خطيئة الصمت والسكوت ـ اى الحسين ـ تجتاح الناس رغبة حينا ورهبة احيانا ) .

٩ ـ يتحامل المؤلف على الدولة الاموية منذ قيامها الى زوالها حيث يكفر معاوية رضي الله عنه ويصر على انه عاص ويصور عصره ويسميه عصر الوثنية والجاهلية وهو يتغاضى عن الاعمال المشرفة والفتوحات الباهرة التى قامت في عصر الدولة الاموية كقوله في ص ٢٠٤ ( وها هو ذا على ابن عم الرسول بطل الاسلام في كل غزواته وبطله في وجه الوثنية الاموية) وفي ص ٩٧ يسخر المؤلف من اباء الأمويين حيث يقول ( ومن عجب ان كل قبائل قريش وبطونها اشتركت يومئذ في هذا الحلف ـ اى حلف الفضول ـ ما عدا بنى نوفل وبني عبد شمس اباء الامويين ) .

والمؤلف يدعي ان دين المسلمين تحول الى مزرعة اموية حيث يقول في ص ١٠٥ ( ومتى تكون التضحية اذا لم تكن اليوم ودين المسلمين يتحول الى مزرعة اموية ) .

وكذلك في ص ١٩٥ يقول ( بينما كان الاخرون من بنى امية بتحويلهم الدين الى مزرعة اموية وبتحويلهم الخلافة الى ملك يحتكرونه ويتوارثونه وبتحويلهم السلطة الى سوط وباشاعتهم النزعة القبلية بعد ان اذابها الاسلام كانوا بذلك كله يمثلون الرجعية المنتكسة الى عادات الجاهلية وتقاليدها ) . ثم يضيف المؤلف الى قوله الحديث الشريف ( هلاك امتى على ايدى أغيلمة من قريش ) .

وفي ص ١٩٤ يقول ( كانت بيعة يزيد دعما لسلطان الجاهلية على حساب الدين ودعما لسلطان القبيلة والاسرة على حساب الامة ) .

هذه هي ملاحظاتي اليكم حول هذا الكتاب وهو قليل من كثير وارجو من سيادتكم ان تتطلعوا عليه وتحكموا عليه واني اتساءل كيف مر هذا الكتاب على المراقبة مرور الكرام . هل يصدق علينا قول موشي دايان حين قال ( العرب لا يقرأون ) .

والسلام عليكم ورحمة الله

المرسل
عبدالله السعد




**لا تقتصر عوائد المصرف الاسلامي على الاجر الذي يتحصل عليه من قيامه باعمال الخدمات المصرفية لصالح عملائه ولكن تشمل هذه العوائد الربح الذي يستحق له نظير مباشرته للاعمال الاستثمارية باوضاع وشروط محددة .**

ذلك ان الله جلت قدرته جعل جهات المكاسب متشعبة ليكون اختلاف اسبابها علة الائتلاف بها ، وتشعب جهاتها توسعة لطلابها كيلا يجتمعوا على سبب واحد ، فلا يلتئموا ، أو يشتركوا في جهةواحدة، فلا يكتفوا ، ثم هداهم سبحانه وتعالى اليها بعقولهم وارشدهم اليها بطباعهم حتى لا يتكلفوا ائتلافهم في المعايش المختلفة فيمجزوا ، ولا يتعاونوا بتقدير مواردهم بالمكاسب المتشعبة فيختلفوا حكمة منه سبحانه وتعالى اطلع بها على عواقب الامور .

**ويستخلص من اراء الفقهاء ان الربح هو ما يتحصل من زيادة مستفادة نتيجة الاتجار . وهذه** الزيادة اما أن تتحصل نتيجة تكرار عمليات شراء السلع وبيعها بحالتها المشتراة بها دون تصنيع ـ كما كان الحال في الغالب قديما ـ واما ان يتحصل ذلك بطريق المواد وتصنيعها ثم بيعها في صورة اخرى مغايرة لحالها الاول ـ كما هو الشأن في الانتاج والصناعة الحديثة . ذلك أن دخول عنصر التصنيع لا يتعارض مع جوهر العمل التجاري القائم اساسا على مبدأ شراء مادة لبيعها بسعر اعلى من سعر تكلفة شرائها ( او شراء اجزائها ) واعدادها الملائم للبيع .

**يقول الفقيه الحنفي الكاساني ان الربح انما يستحق « ... اما بالمال واما بالعمل واما بالضمان ... » ثم يقول بعد ذلك :**

**« .. اما ثبوت الاستحقاق بالمال فظاهر ، لان الربح نماء راس المال ، فيكون لمالكه ، ولهذا استحق رب المال الربح في المضاربة . واما بالعمل ، فان المضارب يستحق الربح بعمله ، فكذا الشريك . واما بالضمان، فان المال اذا صار مضمونا على المضارب يستحق ( اي المضارب الذي صار ضامنا ) جميع الربح .**

ويكون ذلك بمقابلة الضمان خراجا بضمان . يقول النبي عليه الصلاة والسلام : «الخراج بالضمان فاذا كان ضمانه عليه كان خراجه له» .

وبذلك فان العمل ـ باعتباره سببا من اسباب استحقاق الربح ـ يقف على قدم المساواة مع راس المال ـ سواء كان مملوكا او مضمونا ـ فاذا اتحدت ملكية المال مع العمل في ذات الشخص ـ كما لو عمل الانسان في مال نفسه ـ فان الربح يكون خالصا كله له ، نظرا لاجتماع عنصري الملكية والعمل في جهة واحدة . واما اذا انفصلت ملكية راس المال عن العمل ـ كما في المضاربة مثلا ـ فان الربح يتوزع بين مالك راس المال والعامل بحسب ما يتفقان عليه من حصة شائعة معلومة .

والخلاصة ان العائد الزائد على راس المال لا يسمى ربحا الا اذا ارتبط بالعمل وكانت هذه الزيادة نتيجة مبادلة يتقلب فيها راس المال من حال الى حال .

والربح الذي يتحقق من هذا التقليب هو نوع من نماء المال الناتج عن استخدامه في نشاط استثماري. وفي هذا اظهار للجهد البشري المرتبط بعمل الانسان في المال .

ويستخلص من ذلك ان الاسلام يعتبر المال الجامد لا يربو ولا مخالطة العمل له حيث ان النقود لا تلد النقود ومن ثم لم يقرر الاسلام حقا للنقود في الحصول على اي ربح الا اذا كان ذلك على وجه المشاركة للعمل في الربح والخسارة .

ان الزيادة الحاصلة اما بشكل يزداد فيه المال نفسه (كما في القرض) او متمثلة بشكل مبادلة الجنس بجنسه مع الزيادة الظاهرة ( في ربا الفضل ) او الزيادة المقدرة بفرق الحلول عن الاجل ( في ربا النساء ) فهذه الزيادة ربا حرام .

والمصرف الاسلامي يتحصل على اجر نظير ما يؤديه من اعمال الخدمات لصالح عملائه . كما يحصل على اجر ايضا نظير قيامه ـ كوكيل وكوسيط ـ لصالح عملائه بالاعمال الاستثمارية مستخدما حصيلة ودائع العملاء ـ الودائع الاستثمارية ـ في تمويل المشروعات التجارية والصناعية وغيرها التي يرغب القائمون بها في الحصول على مزيد من الاموال لتشغيلها في تلك المشروعات .

غير ان المصرف الاسلامي له ان يباشر الاعمال الاستثمارية بوصف آخر . اذ يقوم هو مباشرة باستثمار حصيلة ودائع عملائه في اعمال تجارية وصناعية وينشىء للسهر على هذه الاعمال اقساما متخصصة داخل جهازه وهيكله العام . وفي هذه الحالة يعتبر مضاربا وتتحدد علاقته بعملائه ـ اصحاب الودائع الاستثمارية ـ على اساس قواعد المضاربة في الفقه الاسلامي ويستحق للمصرف في هذه الحالة نصيبه من الربح .

وفي صورة اخرى يباشر المصرف الاسلامي الاعمال الاستثمارية عن طريق المشاركة باموال متعددة المصادر. فيكون جزء من هذه الاموال مصدرة الاموال المتجمعة من ودائع عملائه يضاف اليها اموال اخرى من قبله اي مملوكة له وقد يضيف اليها ايضا اموالا من قبل اصحاب المشروعات الصناعية والتجارية والزراعية وغيرها . وبذلك يكون راس المال المستثمر في مثل هذه المشروعات مشاركة بين الجميع تحكمها قواعد المشاركات في الفقه الاسلامي .

ويحصل المصرف الاسلامي في هذه المشاركات على نصيبه من الربح طبقا لشروط الاتفاق القائم بينه وبين عملائه ـ اصحاب الودائع الاستثمارية ـ وبين المستثمرين المتمولين .

والارباح التي يجنيها المصرف الاسلامي على الوجوه المتقدمة هي البديل الاسلامي للفوائد التي تحصل عليها المصارف التجارية والمصارف المتخصصة نظير اقراضها لحصيلة الودائع المتوفرة تحت يدها لاصحاب المشروعات المستثمرين .

وهذه الارباح كسب طيب مشروع لا تشوبه اية شائبة وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية

# العلاقة بين الحاكم والمحكوم

## في ق

حينما يتعرض قانون الله للعلاقة بين الحاكم والمحكومين . فانه يعلن في جلاء لا غموض فيه وصراحة لا تأويل تحتمله — أن الامة — على طريقتها المحدود — هي مصدر كل سلطة . وأن الحاكم لا يستمد سلطانه الا من هؤلاء المحكومين . وهم جميع أفراد الرعية المكلفون بحراسة مكاسب أمتهم والدفاع عنها . والذود عن حماها . وتقويم المنحرفين من أرباب المناصب القياديه الذين بأيديهم توجيه دفة الامور في الامة . واسداء النصح لكل من ضل الطريق منهم . وذلك حتى تسير الحياة بهم جميعا الى حيث المصلحة العامة المبنية على العدل والمساواة . . .

وينص قانون الله على حتمية قيام جماعة من أفراد الرعية بهذا الواجب في ايجابية لا تعرف الجبن ولا المجاملة ولومه اللائمين . حتى تأخذ الامة مكانتها السامية بين الامم ذات السبق الحضارى على مسرح الحياة . .

وهذه الحتمية — أو هذا الالزام — وارد في كثير من ايات القران الكريم . منها قوله تعالى « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون

والخطاب يتوجه به الحق تبارك وتعالى الى كل المؤمنين — من كل دوله من دولهم — يكلفهم فيه بأن يختاروا منه مجماعة تحمل في أعناقها أمانة القيام بالدعوة القوية الى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وان تكون لكل منهم ارادة صلبة . وعزم لا يعرف الملل . . ويكونون وراء كل أعوجاج يقومونه بشتى الوسائل حتى لا يضل ضال ولا ينحرف منحرف وذلك لكي يفيء كل الى اصله وصوابه . . .

ولقد كان المسلمون — في الصدر الاول الوضيء — يقومون بهذه الفريضة كما طلبها الله سبحانه فيحاسبون كل من تحوم حوله شبهة — أي شبهة كانت — ويسألونه عن مصدر ما وجد عنده . ولو كان الحاكم الاعلى وهو الخليفة . . فلقد جاءت عمر بن الخطاب برود من اليمن — وهو يومئذ خليفة المسلمين — ففرقها على الناس بردا بردا . ثم صعد المنبر يخطب وعليه حلة منها — أي بردان — فقال : اسمعوا رحمكم الله فقام اليه سلمان فقال : والله لا نسمع فقال : ولم يا أبا عبدالله ؟ فقال : يا عمر تفضلت علينا بالدنيا . فرقت علينا بردا بردا وخرجت تخطب في حلة منها . ؟ . فقال : أين عبدالله بن عمر ؟ فقال : ها أنذا يا أمير المؤمنين قال : لمن أحد هذين البردين اللذين على ؟ قال : لي . فقال لسلمان ، عجلت على يا أبا عبدالله . اني كنت غسلت ثوبي الخلق فاستعرت ثوب عبدالله . قال سلمان : قل الان نسمع ونطيع . . —

ومن أجل الدعوة بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر امتدح الله أمة الاسلام وجعلها خير الامم وانفع الناس للناس . فقال تبارك وتعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله . ولو امن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون »

أما حين يتباطأ المسلمون عن القيام بهذه الفريضة . أو لا يقوم المكلفون بها على الوجه الذي تصل به الى غايتها . فان العقوبة التي ينص عليها قانون الله تأخذ طابع الايلام المرير والقسوة البالغة « يقول جرير ابن عبدالله رضى الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون الا أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا « ويقول حذيفة رضي الله عنه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والذي نفسي بيده . لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله يبعث عليكم عذابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم » . .

والامه — بموجب النصوص من قانون الله — هي التي تعيد الحاكم وهي التي تعزله . وليس لسواها حق اختياره أو عزله . وعلى هذا فهي ملزمة بان تختار أكفأ الناس وأصلحهم ليكون حاكما لها . يدير شئونها . ويدبر أمرها ، ويتحدث باسمها . ويقوم على سياستها . والاتصال المباشر بينها وبين الامم الاخرى نائبا عن كل فرد فيها . ويكون مسؤولا




عن حمايتها . وتقع عليه تبعة تجهيز الجيش القوى المدرب المسلح بأحدث ما وصل اليه العلم الحديث من وسائل ويتحمل كافة المسئوليات حين يختل نظام الامن في الامة . او لا تتوفر لها أسباب الاستقرار السياسي أو الاقتصادى أو الاجتماعي .

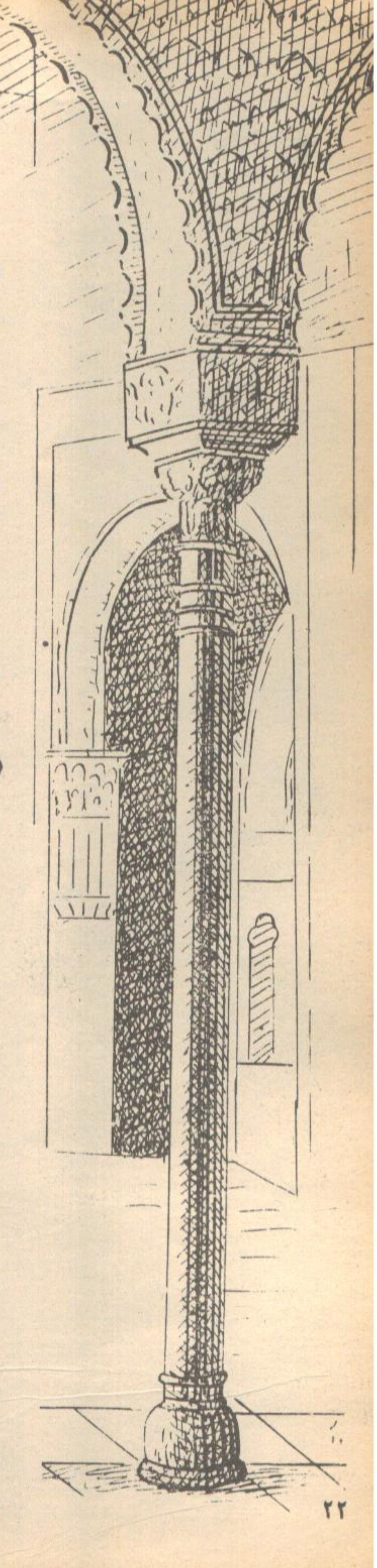
ولن يتم اختياره ويمنح هذا الحق الا اذا قامت الامة جميعها — رجالها ونساؤها — بمبايعته وتفويضه في تصريف كافة أمورها .

ولقد بايع المسلمون رسول الله صلى اله عليه وسلم على السمع والطاعه . اي عقدوا بينهم وبين أنفسهم عقدا أن يكونوا أوفياء له مخلصين لدعوته . عاملين بكل ما يجيء به . لا يعصون له امرا . ولا يخالفون له قولا . ولا يفضلون عليه احدا . واعلن الله عز وجل ان مبايعتهم للرسول الحاكم عليه السلام انما هى — في واقع الامر — مبايعة له سبحانه ، لانه حاضر معهم . مطلع على سرائرهم . يعلم ظواهرهم وما في ضمائرهم . وجاء هذا النص الدستورى في قوله تعالى « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما » .

والزم النص القراني الحاكم ضرورة مبايعة النساء كذلك اذا جئن يطلبن البيعة . وتوجهت الاية بالخطاب للنبي عليه السلام — كحاكم — تقول له «يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن ان الله غفور رحيم » .

»

# العلاقة بين الحاكم والمحكومين في قانون الله



»

وحيث قد بايع افراد الامة الحاكم على السمع والطاعة في المنشط والمكره . فان حراسة ثغور الدولة ومنشاتها في وقت السلم . والذود عن حماها ، وقتال اعدائها في حال الحرب ، فرض على كل من يستطيع الخروج للقتال .وحمل السلاح . اذا دهم الاعداء ..

ومبايعتهم للحاكم على ذلك تدخل في نطاق البيعة العامة له ، واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة السادسة للهجرة بايعوا الرسول الكريم على ضرورة القتال حتى الموت حين وصلتهم الانباء أن قريشا قد قتلت الصحابي العظيم عثمان بن عفان مبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم . والذي اوفده ليخبرهم أنه عليه السلام لا يريد حربا ولا يبغى قتالا .. وكانت هذه المبايعة من أول الاسباب التي دعت قريشا للسعي الى عقد صلح الحديبية .. .

ومبايعه الصحابة . وموافقة الرسول عليه السلام على هذه البيعة من اهم النصوص الدستورية في الجهاد .. ورضى الله كل الرضى عن كل هؤلاء المبايعين . وبارك اخلاصهم وربط على قلوبهم . ووعدهم بالفتح المبين القريب . فقال تبارك وتعالى « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا . ومغانم كثيرة ياخذونها وكان الله عزيزا حكيما » .

« وهذه البيعة الجهادية ما كانت متصورة على الرجال وانما شهدتها من النساء أم عمارة ـ نسيبة بنت كعب ـ فقد خلعت عمود خيمتها وحملته على كتفها وشدت وسطها بخنجرها تعلن استعدادها المطلق للجهاد والموت في سبيل الله »

وبعد أن انتقل الرسول عليه السلام الى الرفيق الاعلى نجد أنه ـ صلوات الله وسلامه عليه لم ينص صراحة على أن يلى الخلافة من بعده ويكون حاكما عاما للمسلمين احد من أصحابه . بل ترك هذا الامر للامة تقوم بدورها باختيار من تراه يصلح لتولي زمام الامور وا'حكام دفة السفينة . حتى اذا ما رات عدم

صلاحيته . او انحرف عن الطريق الذي بايعته عليه كان لها على الفور عزله بلا ادنى تأثير على حقها ...

وعلى هذا قام المسلمون بدورهم يبحثون عن افضلهم واصلحهم . او من يرونه جديرا بتحمل مسئولية الحكم وتتوفر فيه كل الشروط التي ينبغي أن تكون للحاكم الجديد بالحكم فعلا .. واستقر رأيهم على ان يكون ابو بكر الصديق هو الخليفة ...

فهو اول رجل دخل في الاسلام .. وهو الصديق الوفى للرسول عليه السلام حتى قبل الاسلام .. وهو الذي ضحى بماله وعرض نفسه للموت اكثر من مرة وفاء لحبه لصاحبه ولدينه ... فلقد ضربه المشركون مرة ضربا مبرحا . وظل احدهم يضربه بنعليه المخصوفتين على وجهه حتى كاد أن يفارق الحياة . فلقد ورم وجهه حتى لم يعد يعرف منه أنفه . ومع ذلك لم يزدد الا حبا وتعلقا وفدائية لصاحبه ... وهو الرفيق الاوحد لصديقه في الغار وهو يعلم الاخطار الجسام التي يتعرض لها لو عثرت عليهما قريش ... وهو الذي قدمه الرسول عليه السلام لامامة المسلمين في مرض موته مع حضور جمع غفير من المهاجرين والانصار . وقال عليه السلام « يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله » فدل ذلك على أنه كان اقراهم حقا ... وهو الذي بلغ حب رسول الله صلى الله عليه وسلم له انه كان يذكر للصحابة مآثره . ويغضب من اي ايذاء يلحقه .

— فلقد كانت بين ابى بكر وعمر خصومة على شيء . وندم كل منهما على ما بينهما . وذهب عمر يبحث عن ابي بكر فوجده عند رسول الله وقد قص عليه ما كان بينهما . فلما دخل عمر على النبي عليه السلام جعل وجه الرسول يتمعر — يتغير غيظا — حتى اشفق ابو بكر . فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله : والله انا كنت اظلم منه — مرتين — فقال النبي عليه الصلاة والسلام « ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت .. وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لى صاحبي مرتين فما اوذي بعدها » .

وفي رواية : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تؤذوني في صاحبي . فان الله بعثني بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت . ولولا ان الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا . ولكن اخوة الاسلام »

كل هذه الصفات — وغيرها كثير لابي بكر هى التي جعلت المسلمين يختارونه خليفة عليهم . بعد أن اتضح لهم انه اصلح واكفأ من يتولى امور الامه بعد انتقال الرسول عليه السلام الى الرفيق الاعلى ...

والاختيار وحده ليس يكفي لتنصيب الحاكم وتوليه قيادة الامة : بل لا بد وان تبايعه افراد الامه مبايعة عامة . ويكون لها بعدها حق مراقبته ومحاسبته اذا اختل او زل

والطريقة التي تم بها اختيار ابى بكر للخلافة . هى طريقة الاختيار الحر والانتخاب النزيه ، بلا ادنى ضغوط ولا اقل تزييف .. فالرسول — عنيه الصلاة والسلام — ترك الامر من بعده مفوضا للامة تتصرف فيه حسبما تكون مصلحتها . والمسلمون الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة — عقب وفاة الرسول مباشرة ليختاروا سيدهم سعد بن عبادة ليخلف الرسول في امر المسلمين . وكاد الامر يتم لولا ان دخل عليهم ابو بكر وعمر فقلب المسلمون وجهات النظر في هذا الامر واستعرضوا النضال الشريف لابي بكر والصفات التي قل ان توجد في سواه هذا من جانب المسلمين مراعاة للمصلحة العامة — ولا شيء سوى ذلك — فبايعوا ابا بكر عن رضى وطيب خاطر بعد مناقشات تام جميع الحاضرين بعدها يمدون ايديهم بالبيعة للصديق ابى بكر ...

والواقع ان هذه المبايعة التي تمت لابى بكر في سقيفة بنى ساعدة ما كانت تكفي لان يتولى اثرها مباشرة مهام منصبه . بل لا بد — كما ينص قانون الله ، من المبايعة العامة لجمهور الامه . وهذا هو الذي حدث عندما اجتمع المسلمون في اليوم الثاني في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعون — من رضى تام — أبا بكر بالخلافة ...

ووقف ابو بكر الخليفة يؤكد واجب الامة في مناصرة ومؤازرة الحاكم وطاعته والسير معه الى العمل الجاد والجهاد الموصول ما دام هو يسير على كتاب الله وسنة رسوله ويعمل لمصلحة المسلمين . وحق مؤاخذته وخلعه من الحكم اذا هو لم ينفذ ما بايعته عليه الامه او انحرف أو تلاعب بقانون الله ...

فقال — بعد أن حمد الله واثنى عليه — : ايها الناس انى وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فأعينوني وان صدفت — اي اخطأت — فقوموني . الصدق أمانة . والكذب خيانه ، الضعيف فيكم قوى عندى حتى اخذ له حقه ان شاء الله والقوى فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله .. اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم . قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله » .

وعلى هذا فالعلاقة بين الحاكم والمحكومين علاقة ارتباط ورباط لا يمكن فصمه . فالحاكم هو احد أفراد الامة . والامة هى وحدها التي تملك حق تعيينه وحق عزله . وهي صاحبة السلطة الحقيقيه . والرقابة المطلقة على كل من يلي وظيفة من الوظائف العامة التي تمس عن طريق مباشر — او غير مباشر — مصالحهم ...

وهى التي يقع عليها وجوبية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وبموجب قانون الله عليها ان تبذل كل جهدها وطاقتها في اختيار اصلح الناس لقيادتها . مبتعدة كل البعد عن الهوى والمصالح الشخصية ...

فان اختارت الامة — او جاء الحاكم فاختار من يتعاون معه في ادارة الحكم — من ليس كفؤا ، وتركت الامة أو ترك الحاكم من هو اكفأ منه فان ذلك — في قانون الله — يعتبر خيانة عظمى يترتب عليها الوقوع تحت عقاب الله وغضبه ومقته .. يقول ابن عباس رضى اله عنهما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استعمل رجلا من عصابة وفيهم من هو ارضي لله منه — اي كفؤ صالح مؤمن — فقد خان الله ورسوله والمؤمنين .

فلنستمسك بقانون الله . وننفذ مواده . ونقوم على نصوصه . ولنعتصم بالله — ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم .

**حلمي محمد علي بدر**




# محمد عبده والانقليز

عير محمد عبده باتصاله بالانقليز وصداقتــه لعميدهــم بمصــر اللورد كرومر ، وحق له ان ينشد — وتلك شكاة ظاهر عنك عارها — فان التاريخ الحق يشهد ان محمدا عبده هو انجب تلاميذ السيد جمال الدين الافغاني ، ويشهد ان لكبر عدو للانقليز — خصوصا — والاستعمار عموما من مفكرى الشرق واعلامه لهو جمال الدين ومدرسته وتلامذته فقد كتب على نفســه ان يكشف دسائس الاستعمار ويحذر منه امم الشرق ويحرضها على تقويض نفوذه وخصوصا الانقليز ا لذين كان جمال الدين يعتبرهم اكبر أعداء الاسلام واشدهم حقدا وعلى اهله وفي ذلــك يقول المستشرق لوتروب ستودار في كتاب هــ حاضر العالم الاسلامي — الشهير ما نصه — ان السيد جمال الدين الافغاني كان اول مسلم أيقــن بخطر السيطرة الغربية المنتشرة في الشرق وادرك شؤم المستقبل ومــا سينزل بساحة الاسلام والمسلميــن من النكبة الكبرى اذا لبث الشــرق الاسلامي على حال مثل حاله التي كان عليها فهب جمال الدين يضحي بنفســه ويفنى حياته في سبيل ايقاظ العالم الاسلامي وانذاره بســـوء العقبى ويدعوه الى اعداد ذرائــع الدفـــاع ساعـــة يصيـــح فيهــا النفير ، فلمــا اشتهــر شأن جمال خشيت الحكومات الاستعمارية أمره وحسبت له الف حساب فنفته بحجة انه هائج المسلمين ولم تخف دولة جمالا وتضطهده مثلما خافته الدولـــة البريطانية فسجنته في الهند مدة ثم اطلقت سراحه فجاء الى مصر ... وكانت له يد في الثورة العرابية التي اوقد نارها في وجه الغربيين ... ا هـ — حاضر العلم الاسلامي ج١ ص٣٠٥ — ٣٠٦ الطبعه ٢ — .

وقد عمل محمد عبده بجانب جمال الدين منذ نزوله بمصر وشارك فعليا واهين وحوكم من محكمة عسكرية في الثورة العرابية وسجن بعد اخفاقها شكلها الانقليز بواسطــه أو بــدون واسطه فحكمت بنفيه من مصر . ثم لحق باستاذه من بيروت الى باريس حيث انشا مجلة — العروة الوثقى لا انفصام لها — لتكون لسان حال جمعيــة العــروة الوثقى السريــة المجاهدة بالقول والسلاح والسياسة ضد المستعمرين وخصوصا الانقليز في مصر والسودان . وقد كــان محمد عبده المحرر الاول لهذه الجريدة وكل مقالاتها الطنانة بقلمه فكتــب لاستنهاض المسلمين وايقاظهـــم

# الحلقة الأخيرة

## بقلم الشيخ احمد حماني

### رئيس المجلس الاسلامي الأعلى – الجزائر

وتوحيدهم واصلاح شؤونهم الدينية والاجتماعيه والسياسية أمتن المقالات واجلها ، ضد المستعمرين – وخصوصا الانقليز – واشد المقالات لهجة واعنفها ، وما تزال هذه المقالات المجموعة منتشرة في كتاب خاص مقروءة شاهدة بشدة عداوة محمد عبده للانقليز ، وثبت انه كان على اتصال بالثوار وانه خاطر بنفسه فسافر نحو الواجهه ، ودخل مصر سرا لتنظيم المقاومة الحربية واثارة المصريين ، وامداد السودانيين بالمال والسلاح وذلك من عمل جمعية العروة الوثقى .

**مثل من اتصال محمد عبده بالانقليز :**

أول اتصال لمحمد عبده بالانقليز أنهم القوا عليه القبض اثر اخفاق الثورة العرابية وسجنوه واهانوه حاكموه ونفوه عن بلاده ، وكانوا يعتبرونه الروح المدبرة للحركة .

قال الدكتور تشارلس ادمس – حسبما نقله الاستاذ عبد المنعم حماده في كتابه عن الاستاذ الامام – ما نصه : – وفي الحق انه كان كما يقول اللورد كرومر روحا مديرة للحركة – صفحة ٣٨ – . ولما كان في باريس ، والحرب بين جمعية العروة الوثقى وجريدتها ، وبين الانقليز في عنفوانها ، حاول الانقليز أن يخففوا من وطأتها فانتدبت الجريدة الشيخ محمد عبده للسفر الى لندرة فلقى فيها كثيرا من رجال السياسة الرسميين كالوزراء وغيرهم كمحرري الصحف . وفي ذلك تقول جريدة العروة الوثقى بالنص – رأينا أن يذهب الشيخ محمد عبده – المحرر الاول لهذه الجريدة – الى لندرة

**اجابة لدعوة من يرجى منهم الخير لملتنا** ومن يؤمل فيهم صدق النية في رعاية مصالح المسلمين من رجال السياسة الانقليزية ، وليستكشف مناصب الفخاخ السياسية التي ما مرت عليها قدم شرقي الا سقطت منها فيما يعسر الخلاص منه وليسبر أغوار المطامع الانقليزيه التي لا يدرك منتهاها ، تلك المطامع التي بعد ما التهمت ثلث المسكونة وطوقت كرة الارض بالفتح والاستملاك ، لم تزل في مد لا جزر معه ، ولا يزال رجال حكومة بريطانيا في ترم شديد لابتلاع ممالك العالم ... وليستطلع خفايا المقاصد من اثناء الافكار وغضون الاقوال ، وليقف على الطرق المألوفة بين أولئك السياسيين في التلوين ويتبين كيف يتمكنون من ابراز محاسن الاعمال في صفات رديئة يستنكرها كل ناظر اليها ، واظهار السيئات في الوان بهجة تسر الناظرين .. – .

ان هذه الفقرة الرائعة تبين أغراض اتصاله بالانقليز وتصف مراوغاتهم أروع وصف واصدقه في سياستهم واطماعهم حتى اليوم .وقد كتبها بنفسه ، ولا بد أنه التزمها طول حياته .

**محمد عبده في حضرة وزير الحربيه :**

قال وزير الحربيه البريطاني في محاورة للاستاذ الامام : – الا يرضى المصريون ان يكونوا في أمن وراحة تحت سلطة الحكومة الانقليزية ؟ اولا يرون حكومتنا خيرا لهم من حكومة الاتراك وفلان باشا وفلان باشا ؟

– يريد اسماعيل توفيق – فأجاب الشيخ : كلا أن المصريين قوم عرب وكلهم مسلمون الا قليلا ، وفيهم من محبي أوطانهم مثل ما في الشعب الانقليزي ، **فلا يخطر ببال أحد منهم الميل الى الخضوع لسلطة من يخالفه في الدين والجنس ولا يصح** لحضرة اللورد وهو على علم بطبائع الامم ان يتصور هذا الميل عند المصريين .

– قال الوزير : هل تنكر أن الجهاله عامه في أقطار مصر ، وان الكافة لاتفرق بين الحاكم الاجنبي والحاكم الوطني ، وان ما ذكرته من النفرة من سلطة الاجانب انما يكون في الامم المهذبة ؟ – فاخذت الشيخ حد فتليق لمسلم لا يتهاون في اداء ما فرض الدين وأوجبته حقوق الملة وقال – اولا ان النفرة من ولاية الاجنبي ونبذ الطبع لسلطته مما أودع في فطرة البشر وليس بمحتاج الى الدرس والمطالعة ، وهو شعور انساني ظهرت قوته في اشد الامم توحشا – كالزولوس – الذين لم تنسواما كابدتوه منهم في الدفاع عن أوطانهم وثانيا ان المسلمين مهما كانوا وعلى اي وجه وجدوا لا يصلون من الجهل الى الدرجة التي يتصورها الوزير فان الاميين منهم ومن لا يقرؤون ولا يكتبون **لا يفوتهم العلم بضروريات الدين ومن أجلاها وأظهرها أن لا يدينوا لمخالفيهم فيه** – ثم ذكر له أن المسلمين يسمعون من الوعاظ والخطباء في المساجد ما يرفع عنهم الامية .وان شعب مصر منذ زمن محمد علي انتشرت فيه العلوم والاداب الجديدة على نحو ما هو موجود في بلاد أوربا .

ثم ختم مقاله باثارة الشرقيين ضد المستعمرين فقال : – أين العلماء الاذكياء ، اين الجهلة الاغبياء أين الاباة الاعلياء ، أين السفلة الادنياء ليرى كل واحد منهم منزلة الشرقيين عند رجال الحكومة الانقليزيه ... هذا اللورد – هرتنكتون – وزير الحربية الانقليزية يظن ان الجهل يبلغ من المسلمين عموما والمصريين خصوصا الى حد سلب عنهم كل احساس انساني وانهم في حضيض من الجهل لا يميزون فيه بين القريب ولا بين العدو والحبيب ... – ثم يختم مقاله بقوله :

– فالمصريون الان بين أمرين .. :

اما ان يتكاتفوا ويتضافروا ويبذلوا أموالهم وارواحهم في حفظ شرفهم الانساني ومكانتهم العربية واداء حق عقيدتهم الدينية ويخلصوا انفسهم

# براءة منشئ حزب الاصلاح من البدعة

من عبودية قوم لا ينظرون اليهم الا كما ينظرون الى البغال والحمير ... واما أن ينسلخوا عن جميع الخصائص الانسانية ويخلعوا حلية الايمان . ويتبرأ منهم شرف العرب وليجعلوا اناف العبودية على أعناقهم وليقاسموا الحيوانات في حظوظها وليستعدوا لكل ذلك وليقبلوا كل ضيم .. — انظر نقل صاحب كتاب تاريخ الاستاذ الامام لمقالة العروة الوثقى في الجزء الاول ٣٣٦ — ٣٣٨ — ٣٣٩ — ٣٤٠ .

هذا مثال من اتصال محمد عبده بعظماء الانكليز كوزير الحربية ، وامثلة من خطابه لامته وشعبه فهو يرى أن من **ضروريات الدين ومن اجلالها واظهرها عند المسلمين الا يدينوا لمخالفيهم فيه كما يرى أن الخضوع للعدو والمخالف في الدين انسلاخ عن جميع الخصائص الانسانية وخلع لحلية الايمان .**

لقد كان متهما بالاتصال باللورد كرومر ، ومثل هذا الاتصال لا يوجب أن يكون بينهما ولاء ولا مودة ولا أن يكون على حساب دينه ووطنيته ، وانما كان السبب فيه ظروف الوظائف الرسمية التي كان الاستاذ الامام يتولاها ، وقد سئل عنه اللورد :

— هل كان متسامحا في الاسلام ؟

فقال : بل هو متعصب له أو فيه ، ولكن بالعقل — صفحة ١٠٥٤ من المصدر المذكور — ويقول الامير شكيب ارسلان في — حاضر العالم الاسلامي ما نصه — وبينما كان بعض حساده يتهمونه بمماشاة الدولة المحتلة وموافقة اللورد كرومر كان يكتب الي قائلا : الاحوال هى مما يتعاظم له الالم ، ويعجز عن وصفه القلم — فكنت أعلم أنه ما أراد الا **تخفيف الداء وتقريب اجل البلاء وتمهيد طريق الجلاء** — ج الاول — الطبعة الثانية — صفحة ٢٨٣ .

ولقد كان سبب ارجاف أعدائه به هو اغراء الخديوي عباس ، ولم تكن دواعى عداوته له دينيه أو وطنية وانما كان لها اسباب كثيرة منها اثنان رئيسيان .

— **أولهما** — أن الخديوي لم يكن يخفى عليه أن نزعة محمد عبده — تلميذ جمال الدين — لم تكن ملكية تقر الحكم الفردى الاستبدادي المتحالف مع الاستعمار ، وتمجد أسرة محمد علي ، دليل ذلك أنه في عام ١٣٢٢ هـ — ١٩٠٢م — احتفل ديوان الاوقاف بذكرى مائة عام على تأسيس ملك هذه الاسرة . وزينت — كما يقول الشيخ رشيد في تاريخه — المساجد ومآذنها ولا سيما جامع القلعة والجامع الازهر حيث اقيم احتفال العلماء ، فكتبت مجلة المنار — لسان حال مدرسة محمد عبده — في ذلك تنتقد أعمال محمد على عميد هذه الاسرة وتبين ما سنه من السنن السيئة فقالت بالحرف :

— ان لمحمد علي ثلاثة أعمال كبيرة كان كل منها موضع خلاف : هل كان نافعا أو ضارا بالمسلمين في سياستهم العامة : ١ — تأسيس حكومة مدنية بمصر — اي علمانية — كانت مقدمة لاحتلال الاجانب له ٢.١ — قتاله للدولة العثمانيه بما أظهر به للعالم كله ولدول أوربا خاصة ضعفها وعجزها وجراهن على التدخل في أمور سياستها ... ٣ قتاله الوهابية والقضاء على ما نهضوا به من الاصلاح الديني في جزيرة العرب مهد الاسلام ومعقله — ا هـ — ج ١ ص ٥٨٣ من تاريخ الاستاذ الامام — ولما اطلع محمد عبده على هذه المقالة كتب مقالة طويلة في مساوىء حكم محمد علي في مصر ومقاصده منه نشرت في الجزء الذي يليه بامضاء مؤرخ — المصدر المذكور . وتأثر الخديوى بالمقال الاول جدا وبعث رسولا منه الى الشيخ محمد عبده يشكو صاحب المنار ويبلغه استياءه منه ورجاءه أن يسعى لاسكاته فأجابه الاستاذ الامام بقوله — لقد جاءني المنار اليوم فرأيت فيه مقالة في الطعن على محمد علي باشا أشد من الاولى ، يظهر أن أفندينا لما يطلع عليها ... يعني المقالة التي كتبها بقلمه ، وهذا يعني أن محمد عبده ومدرسته لا ينسون مساوىء محمد على في نسخ الاحكام الشرعية واعلانه — العلمانية — في مصر ، وهو أول من تجرأ في العالم الاسلامي على استبدال القوانين الاوروبية بالشريعة الاسلامية ، ولا ينسون قتاله لخليفة المسلمين مما يعد حرابة ، ولا ينسون قضاءه على دولة السعوديين العربية المسلمه المصلحة السلفية ، ولا ينسون أن أباه توفيقا هو الذي تامر على ثورة عرابي واستدعى الانقليز لاحتلال مصر واحتمى بجيشهم بعد أن عاهد جمال الدين على تطبيق حكم الشورى بمصر ثم نفاه وزعم أنه رئيس عصابة من المفسدين ، لهذا فان محمد عبده ومدرسته يقولون فيه وفي جده ، وفي نوع حكمه الاستبدادى ما لا يتجرأ كثير من العلماء أن يقولوه حتى اليوم في بعض هؤلاء المسؤولين الذي يتآمرون مع اليهود ويدعونهم للتحالف والتعاون ، وهذا ما أعلنته مجلة — المجتمع — بشجاعة مرارا وكشفته فدفعت بشجاعتها بعض المعرة عن المسلمين .

— **ثانيهما** — أن الخديوى عباس كان يتلهف على جمع الاموال ، وقد أراد أن يستلب من الاوقاف الافا من الفدادين بثمن بخس يلحق بها خسارة فادحة فوجد من الامام موقفا صلبا تسبب للخديوي في خسارة كبيرة وسلمت خزانة الاوقاف فجن جنون الخديوي وراح يسلط عليه علماء الدين ، والصحافيين ويعرقل أعماله في اصلاح الازهر وكان أصدقاء الامام — ومنهم بعض الوزراء — يقولون له

ـ اترك له الاوقاف ولا تعارضه فيها ونحن نضمن لك أن يطلق يدك في اصلاح الازهر ويساعدك عليه بكل ما يستطيع ... اصلاح الازهر خير لك وللاسلام والمسلمين في الدنيا والاخرة من كل ما تدخره من مال الاوقاف لديوانها ـ . كان جواب الاستاذ :

ـ اني اعلم هذا ولكن وجداني ومراقبتي لله تعالى **لا تمكنني من اقراره ما لا يبيحه الشرع . والباطل لا يكون وسيلة الى الحق ا هـ ـ** صفحة ٥٧٢ من تاريخ الاستاذ الامام هذه اخلاق الامام ومتانة دينه لا يدهن فيه ولا يتردد في معارضة ملك البلاد خوفا من الله . وقد كان عمل الوشاة والحاسدين يزيد الطين بله ، ويوسع شقة الخلاف حتى حمل الاستاذ الامام على تقديم استقالته فقبلها الخديوى فورا ومع ذلك فانه لم يكن في نفسه يشك في دينه ووطنيته وفي ذلك يقول الشيخ رشيد رضا :

ـ واظن أن الخديوي لم يكن يشك في وطنيه الشيخ واخلاصه لبلاده ، ولا يرتاب في ترفعه عن التقرب الى اللورد بمساعته فان لم يكن هذا الترفع للاخلاص لاميره ، فهو لكرامة نفسه وابائها ـ ا هـ ـ المصدر المذكور ص ٥٧٥ ـ .

ان كثيرا مما لقيه الشيخ محمد من عداوة وحرب وتشويه لسمعته في حياته ومن بعد وفاته كان من أثار هذه الخصومة بينه وبين الخديوي الذي جهز جيوشا من العلماء والكتاب والصحفيين لشن الهجومات المتواصلة عليه . ولهذا فان من واجب من يكتب عنه أن يحتاط ويتبين الاخبار ولا ينقل الا ما كتبه بنفسه أو مما نقله عنه الثقة .

**يستغفر الله من الخطا ويتبرأ من التاويل :**

ان الاستاذ الامام برىء من كل دينا ، واقوى ايمانا ، واقوم سبيلا واصدق وطنيه ، واصلب عودا مما يظن به كثير من الناس اتهموه في ايمانه وسلوكه ووطنيته . وشواهد صدقه وسلامة مواقفه ـ من قوله وسلوكه وعمله كثيرة . رمى بتاويل ايات القران ، التاويل الذي هو التحريف لا التفسير ، مما يتبرا منه كل من يخشى الله ويتقيه ، والحقيقة

ان الاستاذ الامام برىء من كل ذلك ، حريص على أن لا يقع منه ابهام يساء فهمه . لقد فسر قوله تعالى ـ واما السائل فلا تنهر ـ من سورة الضحى بقوله ـ والسائل هو المستفهم عما لا يعلم وليس هو طالب الصدقة فان هذا اللفظ لم يرد في كتاب الله عنوانا الفقير والمسكين ـ ا هـ ـ فلما نبهه بعض العلماء الى وروده في قوله تعالى ـ وفي أموالهم حق معلوم ، للسائل والمحروم ـ بادر بالكتابة الى تلميذه الشيخ محمد رشيد يقول له ـ وقع سهو في تفسير سورة ـ والضحى والليل ـ حيث ذكرت أن لفظ السائل لم يرد في القران بمعنى الفقر مع انه ورد في سورة الذاريات و ـ سال سائل ـ فأحب ان يعرف ذلك ويكتب في الجرائد ـ وقد كتب عنها الاستاذ رشيد رضا حاشية طبعت مع التفسير ، فكتب اليه ايضا يقول : ـ وعبارة التفسير فيها اجمال جر الى تأليف حاشية كهذه فاستغفر الله مما صنعت فيها وارجو الا اعود لمثلها ـ ا هـ ـ انظر صفحتي ٩٦٣ ـ ٩٦٤ من تاريخ الاستاذ الامام ـ .

ولما كان في باريس يكافح بجانب استاذهجمال الدين مشتركا في عضويه الجمعية السرية ـ العروة الوثقى ـ وضع بقلمه نص يمين يؤديه كل عضو عامل في هذه الجمعية التي كان من أعمالها جمع المال والسلاح ، تمد بها المجاهدين في ميدان الحرب بالسودان انذاك ، ويوجد نص هذا القسم بكتاب تاريخ الاستاذ الامام صفحة ٢٨٧ وهو هكذا بالحرف :

ـ اليمين الذي يحلفه المرتبطون بالعقد : اقسم بالله العالم بالكلي والجزئي ، والجلي والخفى والقائم على كل نفس بما كسبت ، الاخذ لكل جارحة بما اجترحت ، لاحكمن كتاب الله تعالى في أعمالي واخلاقي بلا تاويل ولا تضليل ، ولا جبين داعية فيما دعا اليه ، ولا أتقاعد من تلبيته في امر ولا في نهى ولا دعوى لنصرته ولاقومن بها ما دمت حيا .

**سادسا : كلام عجيب ، وتهم غريبة .**

ومن عجيب الكلام القول بأن الاستاذ الامام اخطأ بانضمامه الى المعتمد البريطاني في نزاعه مع الخديوي ، وفي ثقته بهذا اللورد ، وفي السفر الى عاصمة الخلافة التركية تحت حماية السفارة البريطانية هناك ، وأن اللورد كرومر توسط في العفو عن الامام واعادته الى مصر بعد النفي الذي فرضته الخلافة العثمانيه الخ ..

عجيب أن يصدر مثل هذا الكلام عن سيد عالم يزن كل كلمة تقال في متهم قد تدينه بغير حق وتلحق به ظلما أو هضما . أحقا أن الخلافه العثمانية هى التي فرضت النفي على الامام ؟ أم هى محكمة عسكرية شكلت بأمر سلطة الاحتلال البريطانية التي اعتقلته كزعيم محارب من زعماء الثورة العرابية ، بل هو روح الحركة كما وصفه كرومر ، واهين وعذب ، ثم صدر الحكم بنفيه لمدة ثلاث سنوات تبدأ من ١٣ صفر ١٣٠٠ ـ ٨٤ ديسمبر ١٣٣٢ م ـ وقد لقى في منفاه ببيروت كل تجلة واحترام من الشعب ومن السلطة الرسمية لحكومة الخلافة ، وعمل لنصحها والتعاون معها وخصوصا في ميادين التربية والتعليم والاصلاح وفي ذلك يقول المصدر الذي أحال اليه : ـ تاريخ الاستاذ الامام ـ ما نصه : ـ كان في اثناء ذلك مجدا في عمله طائرا في جو أمله وكان أول أمله تربية نشىء جديد في المدرسه السلطانية يوجه المستعدين منه الى ما كان ينويه من أصلاح الامة الاسلامية .. ثم انه كان يرجو من وجوده في بلاد الدولة العثمانية أن يتمكن من اقناع أولى الامر فيها بما يجب عليها من اصلاح التربية والتعليم في المدارس ... ولما طال الامد ولم يستجب لدعوته أحد واقتنع بأن الدولة العثمانيه غارقة في بحار جهلها عاد الى وطنه وهو يعلم أن الخديوى توفيق كاره له وأن الانقليز أصحاب النفوذ الاعلى في البلاد قد ذاقوا من مرارة قلمه ، وصلوا من نار عصبيته الملية والوطنيه ما لم يعهدوا له نظيرا في الطعن فيهم واثارة العالم الاسلامي والشرقي عليهم ا هـ ـ ج ١ ص ١٦ ٤ ـ ٤١٧ .

# براءة منشئ حزب الاصلاح من البدعة

لقد انتهى أمد النفي أوائل عام ١٣٠٣ هـ ولكنه لم يعد الى مصر الا سنة ١٣٠٦ هـ وقد مدد أجل النفي من تلقاء نفسه على أمل خدمة الاسلام ولم يكن في حاجة الى وسائط لدخول وطنه اذ لا يحتاج العائد الى وطنه — قانونيا — الى وسائط . وانما الذي كان يحتاج اليه هو ازالة غضب الخديوي عنه المانع له من مباشرة نشاطه في التربية والتعليم .

ان المؤرخ الامين بقول في هذا العفو — هذا وانه لم يلبث أن تسابق العظماء الى توفيق يسألونه العفو عنه وكان في مقدمتهم بعض أفراد الاسرة الخديوية ... وأخص بالذكر الاميرة نازلي .. وصاحب الدولة أحمد مختار باشا الغازى مندوب الدولة العثمانية السامي في مصر وكذلك اللورد كرومر ولم يكن أحد من هؤلاء يعرفه قبل ذلك معرفة شخصية ... وكان لتلميذه ومريده الوطني سعد زغلول سعي حميد في ذلك — ا هـ — ٤١٨ — فالذين وضعوا ثقلهم في الميزان كان فيهم المجاهد العظيم الغازى أحمد مختار ، وهو مندوب أمير المؤمنين الخليفة ودولته فلم لا يحسن السيد المستشار ظنه بالخديوي ويجعله قد استجاب وخضع لامر الخليفة الذي لا يتحرك مندوبه الا باذنه ؟ لماذا يجعل كلمة اللورد هى التي نفعت ولم تنفع شفاعات الاخرين وهم ثلاثة من عظماء المسلمين : نازلي والغازي ، وسعد زغلول ؟

ان الراوية النزيهة الامينة تفهم أن الاستاذ الامام لم — يوسط — أحدا وانما سعى هؤلاء من تلقاء أنفسهم ولم يكن له معرفة شخصية بأحدهم

وكانت رغبة الاستاذ الامام أن يسمح له هذا العفو بالعمل في ميدان التربية والتعليم كمدرس في دار العلوم — كان يريد تربيه الامة المصرية وتكوينها حتى تكون مصدر الادارة والسياسة في بلادها ، ويكون أميرها ورئيسها ممثلا لها أشرف تمثيل ، والخديوي توفيق باشا كان يكره هذا ويحول دون تمكين الشيخ منه — ج٤١٩ ولهذا كان الخديوى — يخاف من الشيخ محمد عبده أن ينشر أفكاره الاستقلالية في الامة بالتعليم والمعاشرة فأراد أن يشغله عن ذلك فأمر بأن يعين قاضيا في المحاكم الاهلية ، وأن يكون في خارج القاهرة — ص ٤٢٠ — .

أما جعل سفر الاستاذ الامام الى عاصمة الخلافة ذنبا من ذنوبه ، وأنه سافر اليها تحت حماية السفارة البريطانية فما أغربه وما أعجبه . ما الذي كان الاستاذ الامام قد اقترفه من جرائم ضد الخلافة ودولتها حتى يحتاج الى حماية دوله اجنبية في عاصمتها ؟ وما الذي يحمله على هذا السفر لو كان له — جريمة — ويخاطر بنفسه ويعرض بها للاهانة والاعتقال ؟

ان مما يبطل هذا الكلام أن الاستاذ الامام لم ينزل في ضيافة هذه السفارة لما وصل الى الاستانة وانما — صدرت الارادة السنية بأن يعد لفضيلته دار مخصوصة من أحسن دور الضيافة السلطانيه — وقد نشرت الخبر جريدة المقطم . كما أن والدة الجناب العالي — يعني الخديوي — التي كانت انذاك بالاستانة حرصت أن يكون في نزوله في دار الخديوية بها وقد نزل بها يومين ثم عاد لدار ضيافة السلطان — الخليفة — ، وهذا يدل على أن دوله الخلافة ، ودولة الخديويه كلتيهما كانت حريصة على اكرامه لا على اهانته .

وقد استقبل من العظماء والعلماء بكل احترام ، واحتفى به شيخ الاسلام ودار بينهما حديث في حالة المسلمين وواجب العلماء في الدعوة والاصلاح وتقصيرهم ولومهم — في انصرافهم التام عن شؤون العامة وقد تركوا أهم تلك الشؤون الى الحكام ... ولم يبق لاحد منهم علاقة مع العامة — ص ٨٥١ فأحدث هذا ضجه عظمى ، وهوجم الاستاذ الامام بسببه مهاجمة شديدة وخصوصا من جريدة المقطم التي لا يجهل احد انها كانت لسان حزب الاستعمار ، وكان من جمله هجوماتهم عليه انهم اشاعوا أن العلماء استاءوا منه ، ولم يستاؤون وهو يدعوهم أن تكون كلمتهم فوق كلمة الحكام ونفوذهم على العامه اقوى وامتن ؟

وكان من شر ما اذاعوه انه حبس في الاستانة واهين ، ولما بلغه تالم ، وكان اكثر تألمه من جهل قومه أن حكومة الخلافة بلغت من الضعف الى درجه انها لا تستطيع أن تسجن احد رعاياها اذا كان وطنه تحت حماية دوله اوروبية وفي ذلك يقول ... بلغني أنه كتب انني حبست في الاستانة الخ كما بلغني ان ذلك اشيع عندكم ، ولا اسف على شيء اشد مما اسف على جهل قومي بان السلطان لا يستطيع حبسي لو أراده ا هـ — ص ٨٥٩ — وكان الاستاذ الامام قبل سفره قد اخبر به اللورد كرومر في حديث له معه فكان رأيه انه لا يظن انه يسر بهذه الزيارة ولكنه لا بأس مع ذلك بأن يعرف حال هذه العاصمة القديمة والدولة التاريخية — ص٨٤٨ . ولا شك أن مثل هذا التنقل من المحرر الاول لجريدة العروة الوثقى لا يقع دون اهتمام انقلترا ومعتمدها ، لهذا اخبره به قبل الاقدام عليه ليعرف رأيه ، اما اصدار التوصية الى السفارة فانها — ان صدرت — لا تصدر من المعتمد الى سفارة لا سلطة له عليها وانما تصدر — لو وقعت — من وزارة الخارجية التي تستمد السفارة منها الاوامر ، ولا شك أن سفارة الانقليز كان يسرها أن ترتكب الحكومة التركية مثل هذه الحماقة باعتقال امام من ائمة المسلمين لا ذنب له ، لتتدخل

وتقيم الدنيا وتقعدها ، وتتملق المسلمين ، وتبرهن لهم على فساد الحكم في الاستانة وعلى اهتمامها بحماية علماء الاسلام الاحرار . ولكن السلطان عبد الحميد كان أشد دهاء من ارتكاب مثل هذا الخطأ باعتقال امام لا ذنب له ، فبادر باكرامه وأنزله في ضيافته ، فهيهات هيهات أن تثبت على الامام أمثال هذه الترهات .

أما القول بأن الاستاذ الامام كان له ثقة في المعتمد البريطاني وانه انضم اليه في نزاعه مع الخديوى فانه غير صواب وحكم على غير أساس : أما أولا فلان الثقة محلها القلب يعلنها اللسان ، ولم يشق أحد على قلبه ولا أعلنها هو بلسانه ، واما ثانيا فلان المؤرخ الثقه يعلن انه كان يداهن الانقليز خدمة لبلاده قال الشيخ رشيد رضا : — كان اللورد يجله ويقدره قدره ويستشيره في بعض المسائل الحكومية المهمة ، ويتحاشى أن يهيج وجدانه ووجدان حزبه الراقي على الانقليز ، وكان الاستاذ يداريهم ... وكان المفسدون المحللون — المنامون — يصورون هذه العلاقة بأنها تأييد للاحتلال البريطاني على البلاد أو على شخص سموه على الاقل — ا هـ ص٥٧٥ . مثل الاستاذ محمد رشيد رضا لا يلقي الكلام على عواهنه فقد ذكر أمثلة دعم بها حكمه اذ كان الامير يستشيره — حتى في المسائل التي تقع المحادة والمشادة فيها بينه وبين سلطة الاحتلال ، ولنما تكون المصارعة فيها بينه وبين عميد الاحتلال اللورد كرومر — ثم ذكر شاهدين عمليين على — انحياز محمد عبده الى جانب الامير الحق بكل منهما هزيمة مريره باللورد كرومر الذي وضع كل ثقله ضد ارادة الامير .

والشاهد الاول أن اللورد كرومركان قد اعترض على تعيين — قاضي مصر من طرف السلطان — للخليفة — وكان هذا القاضي — اقوى صلة دينية للسلطان عبد الحميد بمصر وهى اختصاصه بتعيين قاضي المحروسة عاصمة الديار المصرية من علماء الترك وهو يعتبر رئيس الامور الشرعيه الذي يولي سائر القضاة الشرعيين في البلاد وكان يلقب بقاضي القضاة .. عزم اللورد على قطع هذه الصلة باكراه الخديوى على تعيين قاضي مصر الاكبر من علماء الازهر ... عظم هذا الامر على سمو الامير لما فيه من قطع اقوى الصلات بينه وبين الدولة العثمانية وشخص السلطان وهى مستنده ، وملتحده الوحيد في مناهضة الاحتلال وبقطعها يكون للعميد البريطاني السيطرة على المحاكم الشرعيه من طريق الحكومة وهو ما كان أنذره اياه الاستاذ الامام ص٥٧٦ وأخيرا التجأ الى الاستاذ فأشار عليه برأى كان فيه انفراج الازمة ، وانتصار الامير على اللورد ، وهو مبسوط في الكتاب .

والشاهد الثاني قضية ليون فهمي التي أراد اللورد أن يفتش عنه في يخت الامير الخاص أو في سراى المنتزه ، وكان قد اختفى ، واتهم عباس حلمي باخفائه . وفي هذا التفتيش اهانة كبيرة وهزيمة ساحقة للامير ، فالتجأ الى محمد عبده يستشيره فأشار عليه — أن يكتب الى معتمدي جميع الدول المعترفة باستقلال مصر تحت سيادة الباب العالي وخديويته عليها بأن سلطه الاحتلال تريد الاعتداء على استقلاله واهانته بتهمة اجرام باطلة ويحتج عليهم ويحملهم تبعة تفتيش قصره ويخته بهذه التهمة ، وان يبلغ اللورد كرومر أنه سيفعل ذلك ان تجرا أحد على محاولة تفتيش السراى .. — ص٥٧٩ — . ولما تلقى اللورد هذا الانذار من الامير كما لقنه اياه الشيخ تراجع وتجرع هزيمة أخرى برأى الامام وانحيازه الى جانب الامير كما يوجب عليه ضميره ودينه ويختم الاستاذ رشيد فصله الذي استغرق الصفحات من ٥٧٥ حتى ٥٧٩ بقوله — هكذا كان شأن الشيخ محمد عبده في بذل النصيحة وصدق الخدمة للخديوي عباس فيما كان يتنازع فيه نفوذه مع نفوذ عميد الاحتلال وفي غير ذلك — ا هـ ٥٧٩ .

**سابعا : المستشرقون والمدرسة الاصلاحية :**

من المنطق العجيب قول الاستاذ المستشار أن المدرسة الاصلاحية تخدم أهداف المستشرقين الذين اظهروا رضاهم عنها وتشجيعهم لها ، لان المدرسة الاصلاحيه — في زعمه — تؤول نصوص القران والسنة الخ . ان المدرسة الاصلاحية لا تؤول النصوص ، ومذهبها في التأويل قد عرف مما نقلناه عن محمد عبده وعن محمد رشيد رضا ، وهما الناطقان باسمهما : ومن انحرف عن مذهبها لا يعد من روادها ، ولا يلزمها ما ذهب اليه الدكتور محمد حسين هيكل ، ولا الشيخ المراغى ، رحمهما الله ولا غيرهما . اما جعله القول بأن الاسراء كان بالروح فقط من — بدعة المدرسة الاصلاحية فانه — بدعة البدع — من الاستاذ المستشار لانه يصر على شيء بطلانه في وضوح النهار ، فان هذا القول مروي عن الصحابة والتابعين وعن العلماء الراسخين يسير مع المسلمين منذ ١٤ قرنا ، وسواء أصحت نسبته الى الصحابة والتابعين أو لم تصح فقد أجمع كتاب السيرة ورواة التفسير ومؤلفوه على ذكر هذه الرواية فهى موجودة بالفعل وليست من اختراع محمد عبده ، فلا بد أن المستشرقين قد اطلعوا على هذه الرواية في هذه الكتب ودرسوها واستخرجوا من الاسراء — الذي حفت به كثير من الاسرائيليات — ما يمكنهم أن يهاجموا به الاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام ولا يحتاجون الى تأويل المدرسة الاصلاحيه لو ثبتت .

ولقد هاجم المستشرقون القران والنبي عليه الصلاة والسلام من ثغرات فتحها الرواة للاسرائيليات وغفلة كثير من اغرار المسلمين للكرام عن دسائسهم ، والامثلة على ذلك كثيرة مثل قصة الغرانيق وزواج أم المؤمنين زينب رضى الله عنها ، فهل يعتبر محمد عبده ومدرسته الاصلاحية مسؤولين عن ذلك؟ أم أنهم هم الذين القموهم الاحجار وكشفوا منهم للجهل والعار ؟ وتفطنوا الى نواع من الدسائس قد تخفى على كثير من الاغرار ؟

ومن أمثلة ذلك أن المستشرق الفرنسي — ايميل درمنغام — الف كتابه — حياة محمد — فنال اعتداله وحسن أسلوبه اعجاب كل الذين اطلعوا عليه من المسلمين واقبلوا يمدحونه ويترجمونه وينشرون الدعاية له ، ولم يتفطن اكثرهم لما فيه من دسائس ومكائد حتى فضحها الشيخ محمد رشيد رضا وكشف عن تخيلاته ومفترياته عن الوحي المحمدى ، وعن حالة النبى صلى الله عليه وسلم وحياته وظروفه ابان نزول أول ايات القران . — انظر تفسير المنار الجزء

# براءة منشئ حزب الاصلاح من البدعة

الحادي عشر عند تفسير أول سورة يونس في مباحث الوحي المحمدي .

ان من يراجع ما كتبه علماء الاصلاح وخصوصا تفسر المنار — يجد هم يهاجمون صنيع أولئك الفقهاء المتعصبين لمذاهبهم الفقهية وآراء ائمتهم مما يجعلهم أحيانا — عندما تتعارض اقوال المذاهب مع نص صريح من الكتاب أو السنة — يؤولون النص ويتمحلون حتى يوافق النص مذهبهم . فكيف يعقل أن يكون مذهبهم ما فهمه الاستاذ المستشار من تحريض الشيخ المراغي على وضع القوانين ثم يدعمها هو بنص عن المذاهب الاسلامية ؟ وأن قولا كهذا يبين اتجاه بعض كبار المصلحين في تطويع النصوص الشرعية لتوافق الزمان والمكان .

ان ايمان المصلحين — لا اتجاههم فقط — ان شرعنا صالح لكل زمان ومكان بنصوصه ومعانيها وظاهرها وتأويلها الصحيح — لا بتطويعه وتأويله التاويل الفاسد — لانه من شرع العليم الحكيم الخبير وكلما توهم علماء التشريع أنهم سبقوا الى شيء ووضعوه مما هو عدل واحسان ونفع أو دفع ضر عن بني الانسان ، فقد تضمنه شرعنا ، ونص عليه العلماء الراسخون من علماء المذاهب الاسلامية .

فلم لا يفهم قول المراغي على انه تحد لهؤلاء الذين يزعمون أن الفقه الاسلامي قد تجاوزته الاحداث وأن المراغي في استطاعته ان يبرهن لهم على أنهم مسبوقون باقوال غيرهم من علماء الاسلام ؟ هل يبلغ بناء سوء الظن بالشيخ المراغي أن نجعله ناصبا نفسه ليصحح القوانين الوضعية ويجعلها قوانين شرعية بتطويع الشريعة لها ؟

**هذا كثير :**

انكار المعجزات النبويه وردها ، وتأويل نصوص المعجزات الواردة في القران لكريم وانكار وجود الملائكة والجن والشياطين ، وموادة البهائيين المحادين ، والعمل مع الماسونيين الصهيونيين وتحقيق أهداف المستشرقين ، وخدمه اغراض المبشرين الصليبيين ، ومحالفة الانقليز وعميدهم المفسدين ضد الامراء — الوطنيين — و — تطويع — النصوص الشرعية لتوافق قوانين الواضعين ، الناسخين لاحكام الدين .. كل هذا مما — يرمي به الاستاذ المستشار محمد عبده ومدرسته من العلماء المصلحين ، ولو صح بعضه لكان كافيا ان يجعل المدان به في غير المسلمين ، فان الله سبحانه يقول في محكم التنزيل — لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله .. — والاية صريحة لا تقبل التاويل ، كما حاول الاستاذ ان يؤول — الكافرين ويقسمهم الى كفار النعمة وكفار الملة مما لا يقبله اهل السنة من مذاهب المسلمين . ولن يجد الاستاذ في المذاهب المقبولة من يفتي بايمان من انكر وجود الملائكة والجن والشياطين فكيف يسوغ له ان يقول عن مفتي الديار المصريه انه ينكرهم ثم يحاول ان يجعل هذا الانكار من اخطاء المصلحين فحسب ؟ مع أنه لو صح وهو باطل والحمد لله — لكان من الكافرين . ان هذا لكثير ، وانه ليس من ذكر الموتى بخير .

لا يجوز بحال أن نلقي مثل هذه التهم جزافا أو نصدقها بسرعة دون بحث وتمحيص ودون أن نتبين . لا يجوز أن يحملنا حبنا لديننا على المبالغة في الحماس والحمية مما قد يكون اضر به من مواقف أشد أعدائه عليه وليكن ظننا بعلمائنا وامتنا حسنا سواء كانوا من الاحياء او الاموات ، وقد جاء في الحديث : من قال هلك الناس فهو أهلكم . او كما قال ، أي اشدهم هلاكا ، أو انه تسبب في هلاكهم .

**ثامنا وأخيرا وأنا أواياكم ...**

**وأخيرا يختم الاستاذ المستشار** مقاله بقوله — هذا ما نؤمن به — — فان عادت الاشارة الى كل ما جاء في المقال وعم الموصول المبهم كل التهم فاننا — نعلم — انه في — ايمانه — لم يستند على حجج متينة وبراهين قاطعة ، مع ان الايمان يجب أن يستند على مقدمات مسلمة ونتائج صحيحة ، وحجج قاطعة وبراهين ساطعة ، ولا يكون مبنيا على مجرد التخمين والوجدان ومقدمات لم تات ببرهان .

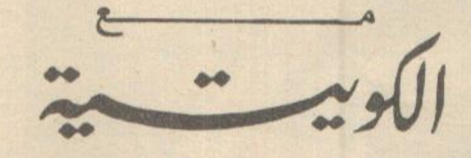
ثم يروى قولا منسوبا لاحد أساطين الايمة المجتهدين ، من العلماء الراسخين ، اشتهر من بينهم بالفصاحة والبلاغة وحسن الجدل ، وحذق المناظرة أنه يروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه يقول — قولنا صواب يحتمل الخطأ وقول غيرنا خطأ يحتمل الصواب . ولا اظن ان مثل الشافعي في جلالة قدره ورسوخ قدمه في الجدل وادب البحث يصدر عنه مثل هذا القول اثناء المناظرة . فانه متادب باداب القران ، والله ادب نبيه فيه وهو يناظر أجهل خلق الله من اهل الاوثان ، بأن يقول لهم — وأنا أواياكم لعلى هدى و في ضلال مبين — والله يعلم ان نبيه على الهدى وانهم في ضلال مبين ، ويعلم ان رسوله مؤمن بانه على هدى وانهم في ضلال مبين ، وانه لم يشك لحظة أنه يمكن أن يكون معهم في مقام استواء ، بل كان يتحقق انه على الهدى وانهم في الضلال المبين ، ومع ذلك أمره ربه — في مقام الجدل — ان يردد الامر بينه وبينهم ، حتى يجتنب عنادهم ويحملهم على التفكير الهادىء والتقدير الصحيح وتحكيم الحجة والبرهان وكذلك كان أمر اكثرهم : خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وأبو سفيان بن الحرث وعبدالله بن أبي مية ، وكثير غيرهم فكروا وقدروا وعلموا أن دين الله هو الحق وانهم في الضلال المبين فصرحوا بذلك واعترفوا به ثم أسلموا . وهكذا يكون الامر بين كل متناظرين حتى ينقطع أحدهما وتلزمه حجة مناظره أو يلجأ الى المكابرة والعناد كما قص الله عن بعضهم بقوله : فانهم لا يكذبونك .. وقوله وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم فان أصر الاستاذ البهنساوى على أن قوله الصواب وقول غيره الخطأ واستدل بقول الشافعي فاني أردد قول الله سبحانه وافضله على كل قول — وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين .

واسأل الله لي وله ولسائر المسلمين أن يلزمنا كلمة التقوى وأن يجعلنا من أهلها .

احمد حماني
رئيس المجلس الاسلامي الاعلى



# امستردام




بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC الخطوط الجوية الكويتية




## واقعية الاسلام ..

والاسلام نظام واقعي .. فهو لا يفترض في الناس الملائكية ولا يفترض فيهم كذلك أن يكونوا كلهم من أولى العزم ، انما يتعامل مع النفس البشرية في واقعها : بضعفها وقوتها وهبوطها ورفعتها . لذلك يضع نظمه على أساس هذا الواقع البشري ، ويساعد الناس في ضعفهم ازاء السلطان المتجبر .. فيحرص حرصا شديدا — أساسيا — على أن يكون للناس موارد أرزاق يطولونها بأيديهم مباشرة بعيدة عن التحكم الكامل للدولة الذي يجعل الدولة منفذ الرزق الوحيد الى الناس ولكن من جانب آخر يقدر الاسلام في واقعيته ما ينشأ من اباحة الملكية الفردية على اطلاقها من ظلم وطغيان من بعض الناس على سائر الناس .

محمد قطب — جاهلية القرن العشرين

## موعود الله ..

أسر رجال رستم رجلا من المسلمين . فقال له رستم : ما جاء بكم وماذا تطلبون ؟

قال : جئنا نطلب موعود الله ؟

قال : وما هو ؟

قال : أرضكم وأبناكم ودماكم ان ابيتم أن تسلموا ؟

قال رستم : فان قتلتم قبل ذلك ؟

قال : في موعود الله أن من قتل منا قبل ذلك أدخله الجنة وأنجز لمن بقى منا ما قلت لك ، فنحن على يقين .

قال رستم : قد وضعنا اذا في أيديكم .

قال : ويحك يا رستم : ان أعمالكم وضعتكم فأسلمكم الله بها فلا يغرنك ما ترى حولك ، فانك لست تجاول الانس وانما تجاول القضاء القدر .

فاستشاط رستم غضبا وأمر به فضربت عنقه .

القادسية — أحمد عادل كمال

## موعظة ..

يا مشغولا بما لديه عما بين يديه ، يا غافلا عن الموت وقد دنا اليه يا ساعيا الى ما يضره بقدميه ، كم عاين ميتا واعتبر بعينيه ، أينفعه يوم الرحيل دمع علاعلى خديه ، يا من يجول في المعاصى قلبه وهمه يا معتقدا صحته فيما هو سقمه يا من كلما زاد عمره زاد اثمه ، يا طويل الامل وقد دق عظمه ، اما وعظك الزمان وزجرك ملمه ، أين الشباب قل لي قد بان رسمه ، أين زمان الفرح لم يبق الا اسمه .

ابن الجوزى — قرة العين المبصرة

## فيهما فجاهد..

كان كلاب بن أمية بن الاسكر من بنى ليث من كنانة يسكن الطائف فهاجر الى المدينة في خلافة عمر واقام بها زمنا ثم لقى طلحة والزبير فسالهما اي الاعمال افضل قالا : الجهاد في سبيل الله ، فسال عمر فاغزاه مع سعد بن ابي وقاص وخرج معه اخوهابى وكان ابوهما شريفا في قومه وقد كبر وضعف فقال :

اعاذل قد عذلت بغير علم
وما يدريك ويحك ما الاقى
فاما كنت عاذلتي فردى
كلابا أذ توجه للعراق
ساستعدي على الفاروق ربا
له رفع الحجيج الى مساق
ان الفاروق لم يردد كلابا
الى شيخين هامهما زواقي

وكان عمر اذا قدم عليه مقادم ساله عن الناس فقدم قادم فساله من أين قال : من الطائف .
قال : عمه ؟ فذكر له أبيات أمية

قا لعمر : ومن كلاب قال : ابن الشيخ كان غازيا

قال عمر : اجل وابى كلاب ما اصابا .

وكتب الى سعد يامره بارجاع كلاب . فلما قدم أرسل عمر الى أمية . فقال : أي شيء احب اليك

قال : النظر الى ابني كلاب .

فاعاده اليه فلما راه اعتنقه وبكى بكاء شديدا فتاثر عمر وبكى وقال : يا كلاب الزم اباك وأمك ما بقيا .

## ولا بزفرة

عن سعيد بن أبى بردة قال : سمعت ابى يحدث أنه شهد رجلا يمانيا يطوف بالبيت وقد حمل أمه وراء ظهره ويقول :

أنا لها بعيرها المذلل
ان ذعرت ركابها لم أذعر

ثم قال : يا ابن عمر : أتراني جزيتها ؟ قال : لا .. ولا بزفرة واحدة .

## لتسألن عن النعيم :

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : بينما ابو بكر وعمر جالسان اذ جاءهما النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « ما اجلسكما معا قالا : والذي بعثك بالحق ما اخرجنا من بيوتنا الا الجوع قال : والذي بعثني بالحق ما اخرجني غيره . فانطلقوا حتى أتوا بيت رجل من الانصار فاستقبلتهم المراة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين فلان ؟ فقالت ذهب ليستعذب لنا ماء فجاء صاحبهم يحمل قربته فقال : مرحبا ، ما زار العباد شيء أفضل من نبى زارني اليوم ، فعلق قربته بكرب نخلة وانطلق فجاءهم بعذق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الا كنت اجتنيت فقال : أحببت أن تكونوا الذين تختارون على اعينكم ، ثم اخذ الشفرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم يومئذ فاكلوا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لتسالن عن هذا يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع فلم ترجعوا حتى اصبتم هذا من النعيم » .

رواه ابن جرير ومسلم

## الثقيل..

عن ابراهيم بن بكير قال : كان أبو هريرة رضى الله عنه اذا استثقل جليسا له قال : اللهم اغفر لنا وله ، وأرحنا منه في عافية .




■ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .. تستضيف وتنظم أسبوع الفقه الاسلامي الخامس ...

■ ستون عالما من مختلف الدول الاسلامية والعربية .. يشاركون في هذا اللقاء العلمي الكبير ...

■ احدى وعشرون دولة تشترك في هذا اللقاء الاسلامي الكبير ...

تستضيف ـ جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية ـ من سلسلة نشاطاتها الاسلامية البناءة « أسبوع الفقه الاسلامي الخامس ».

وأود أن أعطي القارىء لمحة عن تاريخ هذا الاسبوع ، وعما أعدت ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية للاسبوع من جهود وتنظيمات من شأنها انجاح هذا اللقاء العلمي ان شاء الله .

● عقد ـ اسبوع الفقه الاسلامي الاول ـ في مدينة « باريس » سنة ١٩٥١ .. وجاء عقده بناء على توصية صدرت من ( شعبة القانون الشرقي ) من المجمع الدولي للقانون المقارن اثناء اجتماع مؤتمر القانون المقارن في مدينة « لندن » سنة ١٩٥٠ م .. وقد شارك في هذا الاجتماع الكثير من المشتغلين بالفقه الاسلامي المعطاء، والقانون المقارن من مختلف الدول ومن بينها ( مصر ) و( سوريا ) .. وكان المقرر ان يكون الاسبوع سنويا .. لكن لم يطبق ذلك .

وقد تبنت لجنة القانون بالمجلس الاعلى للاداب والعلوم الاجتماعية بالقاهرة فكرة عقد « اسبوع الفقه الاسلامي » وقد تم ذلك عام ١٩٦١ م في مدينة ( دمشق ) .

ثم دعا المجلس ايضا الى عقد « اسبوع الفقه الاسلامي » الثالث .. وقد تم له ذلك عام ١٩٦٧ م بمدينة القاهرة .

وهذه اللقاءات تم طبع بحوثها وتوزيعها على المؤسسات العلمية والمشتغلين بالقضايا الفكرية ثم دعا المجلس المذكور الى عقد « اسبوع الفقه الاسلامي الرابع » .. وقد تم له ذلك في مدينة « تونس » عام ١٩٧٤ م .

وقد مثل ـ جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية ـ في هذا اللقاء العلمي الهادف .. فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله العجلان ـ عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة ـ انذاك « ووكيل الجامعة حاليا » .. وقد اقترح انعقاد أسبوع الفقه الخامس بالمملكة العربية السعودية . وبعد عودة فضيلته رفع الاقتراح عن طريق وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعات .. واقترح ان تصدر الموافقة على استضافة المملكة لاسبوع الفقه الاسلامي الخامس .

بتاريخ ٢٤ـ٩ـ١٣٩٥ هـ ـ وقد تحدد الموعد على ان يكون ما بين ٢٣/٧/١٣٩٧هـ الى ٢٨/١١/١٣٩٧ هـ ـ وقد حدد « المجلس الاعلى للاداب والعلوم الاجتماعية » موضوعات هذا الاسبوع وهي : ـ

١ ـ درء الحدود بالشبهات .
٢ ـ الضرورة والحاجة واثرهما في الاحكام الشرعية .
٣ ـ القيود الواردة على الملكية للمصلحة العامة

ويشترك في هذا الاسبوع ـ احدى وعشرون دولة اسلامية عربية ـ بجامعاتها ومؤسساتها الاسلامية .

والدول المشتركة هي كالتالي :

١ ـ دولة اتحاد الامارات العربية ( وزارة العدل )
٢ ـ المملكة الاردنية الهاشمية ( الجامعة الاردنية بعمان )
٣ ـ المملكة الافغانية ( كلية الشريعة ـ كابول )
٤ ـ جمهورية اندونيسيا ( جامعة جاكرتا )
٥ ـ الباكستان ( جامعة لاهور ـ جامعة كراتشي )
٦ ـ دولة البحرين (وزارة العدل)
٧ ـ تركيا ( جامعة اسطنبول ـ المعهد العالي الاسلامي بأنقره )
٨ ـ الجمهورية التونسية ( جامعة الزيتونة ـ كلية الشريعة واصول الدين ) .
٩ ـ جمهورية الجزائر ( جامعة الجزائر ) .
١٠ ـ جمهورية السودان (جامعة ام درمان الاسلامية ـ كلية الحقوق بجامعة الخرطوم ) .

# ـقه الاسلامي الخامس

## ـام محمد بن سعود

١١ ـ المملكة العربية السعودية ( جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز )

١٢ ـ سوريا ( جامعة دمشق ـ جامعة حلب )

١٣ ـ العراق ( جامعة بغداد ـ جامعة السليمانية ـ جامعة المستنصرية ) .

١٤ ـ اليمن ( وزارة العدل ـ جامعة صنعاء )

١٥ ـ دولة الكويت ( جامعة الكويت )

١٦ ـ لبنان ( الجامعة اللبنانية ـ جامعة بيروت )

١٧ ـ مصر ( جامعة الازهر ـ جامعة القاهرة ـ جامعة الاسكندرية ـ جامعة عين شمس ـ جامعة اسيوط ـ جامعة المنصورة ـ مجمع البحوث الاسلامية ـ وزارة العدل ـ المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية )

١٨ ـ المغرب ( جامعة الرباط ـ جامعة محمد بن عبدالله بمدينة فاس )

١٩ ـ الهند ( جامعة عليكره )

٢٠ ـ جامعة الدول العربية ( معهد البحوث والدراسات العربية )

● **ماذا اعدت جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية لهذا الاسبوع ؟**

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تعمل جادة من أجل تحقيق ما فيه الخير للامة الاسلامية .. لذلك فقد انطلقت منطلقا اسلاميا لبناء الكيان الاسلامي على أسس ودعائم ثابتة تنبع من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وقد شكلت الجامعة ـ اللجنة العليا ـ لتنظيم اسبوع الفقه الاسلامي الخامس ـ .. ـ وهي مكونة من : ـ

١ ـ الدكتور : عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد ـ عميد كلية الشريعة ، ومدير المعاهد العلمية رئيسا

٢ ـ الشيخ : صالح بن سعود العلي ـ عميد شئون الطلاب عضوا

٣ ـ الشيخ : سعود بن عبدالله الفنيسان ـ المستشار التعليمي بالجامعة ـ عضوا

وقد قررت اللجنة العليا تعيين ناصر بن عبد الكريم العقل ـ المعيد بكلية اصول الدين .. سكرتيرا للاسبوع .

كما قررت اللجنة العليا .. تشكيل لجان تنفيذية من أجل تحديد المسئولين والقيام بالعمل على وجه يتفق مع ما تتمتع به الجامعة من دقة وتنظيم ـ واهم هذه اللجان : ـ

١ ـ سكرتارية لمتابعة الاعمال .
٢ ـ لجنة الاشراف على البحوث .
٣ ـ اللجنة الاعلامية .
٤ ـ لجنة الاستقبالات .

ولقد هبت هذه اللجان مشمرة عن ساعد الجد .. للقيام بما وكل اليها من مهام جسيمة ـ والسكرتارية تواصل جهدها في كلية الشريعة لتنظيم هذا اللقاء العلمي تنظيما مفيدا ومركزا

ولقد دعم مسئولوا الجامعة ... وعلى راسهم مدير الجامعة الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي ، وفضيلة وكيل الجامعة الشيخ : محمد ابن عبدالله العجلان .. السكرتارية بكل ما تحتاجه مما يكفل تنظيم هذا الاسبوع تنظيما يتلاءم مع مكانة المملكة الفريدة بين الدول .

وقد تقرر أن يكون حفل ـ الافتتاح وحفل الختام في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات .

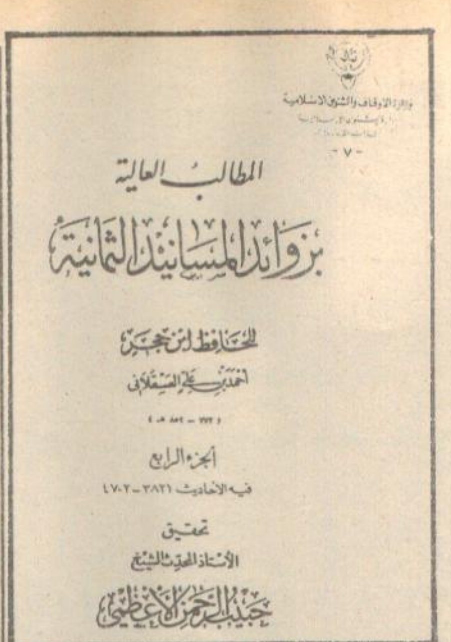
وسيشارك في هذا الاسبوع عدد من العلماء السعوديين .. من ضمنهم الدكتور : عبدالله الركبان ـ عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والدكتور ـ عبد الوهاب ابو سليمان من جامعة الملك عبد العزيز .

كما سوف يشارك من الدول الاسلامية والعربية الاستاذ : محمد كمال بهاء الدين ـ السكرتير العام المساعد المجلس الاعلى ، والدكتور على الخفيف ـ رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق ـ جامعة القاهرة والدكتور ـ ابراهيم زيد الكيلاني مساعد عميد كلية الشريعة بجامعة الاردن والدكتور : خليفة بابكر الحسن ـ رئيس قسم الشريعة بجامعة الخرطوم .

كما أنه سوف يشارك نخبة من رجال الفكر والعلم .

# وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية و

# التراث الإسلامي


وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية

- ٧ -

المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ ابن حجر

أحمد بن علي العسقلاني

( ٧٧٣ — ٨٥٢ هـ )

الجزء الرابع

فيه الأحاديث ٣٨٢١ - ٤٧٠٢

تحقيق

الأستاذ المحدث الشيخ

حبيب الرحمن الأعظمي


وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية

الجمان

في تشبيهات القرآن

تأليف

أبي القاسم عبد الله بن محمد بن الحسين

ابن ناقيا البغدادي

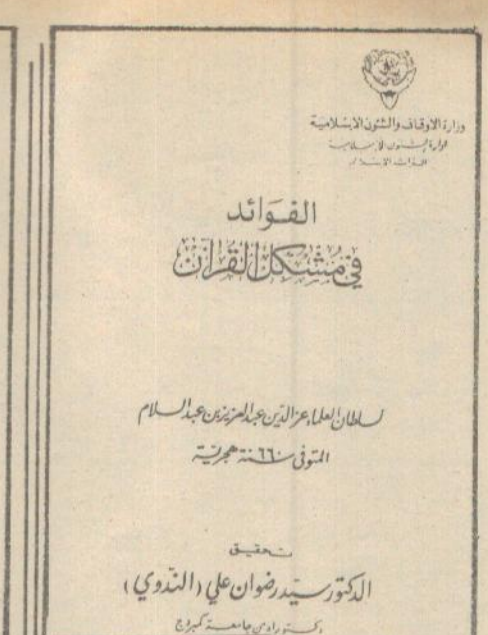
(١٠ — ٤٨٥) هـ

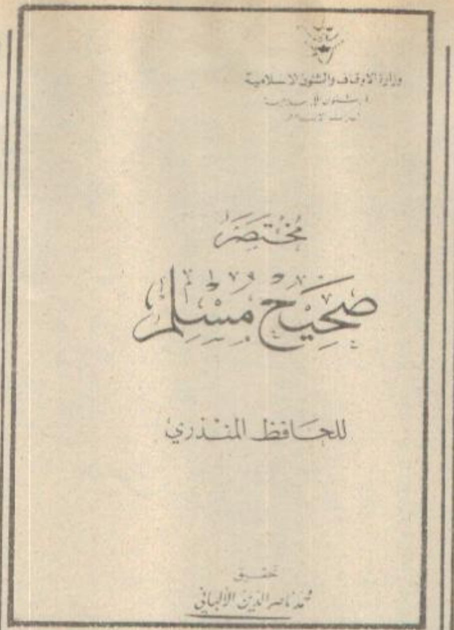
تحقيق

عدنان محمد زرزور و محمد رضوان الداية



ان التراث الاسلامي من الكتب المخطوطة المصنفة في مختلف ميادين الثقافة والعلوم الشرعية والعربية والانسانية اعظم ما عرفته البشرية من تراث له تاريخ طويل مجيد ، ويعتبر ثروة هائلة تمثل حضارة الاسلام والمسلمين بصرحها الشامخ الاصيل لتلك الحضارة التي سادت اربعة عشر قرنا ، وقادت مزيجا من الشعوب والامم مختلفا الوانه والسنته وصهرته في بوتقة واحدة ميسمها ( ان أكرمكم عند الله اتقاكم ) وقد نتج عن تلك المساواة المطلقة ، ان زهدت تلك الشعوب في تراثها المحلي ، وهجرت تقاليدها الضيقة ، وجندت جهابذتها في خدمة تراث الاسلام الذي انعتق من حدود الاقليمية والقومية ليكون تراثا عالميا رشيدا .. ولم تنطفىء شعلته بالرغم من ضياع الكثير من ذلك التراث المكتوب بسبب الفتن والحرائق والحروب فضلا عن سوء الرعاية من وريث مضيع ، او قيم غير مؤتمن ، او سماسرة استراق المخطوطات او تشريدها وتهجيرها ... واسوأ ما لقيه التراث كان من جراء اعتداء الدول الاجنبية على الدول الاسلامية في فترات ضعفها وتخاذلها ، كالتتار والمغول والصليبيين والمستعمرين .




وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية

- ٨ -

اللؤلؤ والمرجان

فيما اتفق عليه الشيخان

جمعه

محمد فؤاد عبد الباقي

١ - ٣

ويقدر المختصون عدد المخطوطات العربية الموجودة في العالم هذه الايام باكثر من ثلاثة ملايين (٣٫٠٠٠٫٠٠٠) مخطوط وهي مبعثرة في مكتبات العالم الاسلامي من دول المغرب العربي حتى باكستان ، ومن تركيا حتى الصومال وفي ارجاء اوروبة وامريكا وروسيا والبلاد الاشتراكية التي تحفل بجاليات وشعوب اسلامية كيوغسلافيا بوجه خاص .

وقد رافق النهضة الفكرية والعلمية للعرب والمسلمين ان تنبهوا الى ما لهذا التراث من شان وقيمة، وبدات الجهود تبذل فرديا وجماعيا، اهليا وحكوميا ، لصيانة هذا التراث والاطلاع عليه للافادة منه ، وتجلى ذلك في وسيلتين للوصول الى النتيجة :

— الوسيلة الاولى : جمع هذا التراث المبعثر وايداعه في مكان واحد ليرجع العلماء اليه ، وكان اعظم عمل في هذا المجال تأسيس معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية ليقوم بتصوير التراث العربي تدريجيا على الميكروفيلم وبجمعه في القاهرة ويضعه تحت تصرف العلماء والباحثين ، وقد قام المعهد بعمله ، ولا يزال ، وجمع الالاف من صور المخطوطات من اماكن قاصية من العالم .

— الوسيلة الثانية : فهرسة المخطوطات بدراستها اجماليا واثبات وصف كاشف لكل منها لتيسير الاقبال على الاستفادة منها ولو لم يطلع عليها المعنيون مباشرة .

— والنتيجة المتوخاة مما سبق هي : نشر اكبر قدر من ذلك التراث الذي هو امانة في اعناق العرب والمسلمين ولا شك ان المراد ليس مجرد طباعته ، بل اخراجه ونشره نشرا علميا محققا حتى يتسنى لجميع الاطلاع عليه بصورة سليمة ومعرفته المؤديه للانتفاع بما فيه من كنوز المعرفة ونتاج العقول ولقاح الفكر الانساني الرشيد ...

وقد كانت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت من الجهات الحكوميه السباقة في العالم العربي الى احياء التراث الاسلامي ونشره بعد تحقيقه ومراجعته نشرا علميا انيقا ، ذلك ان البداية باحياء التراث الاسلامي في الكويت ترجع الى عام ١٩٦٧م حيث صدر في ذلك العام اول كتاب في السلسلة « الفوائد في مشكل القرآن — لعز الدين بن عبد السلام » وفي نفس العام صدر في مصر اول كتاب عن لجنة احياء التراث الاسلامي التابعة للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وهو « الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني » كما عاصر ذلك تقريبا اخراج باكورة التراث الاسلامي في المغرب عن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في كتب اهمها « التمهيد لابن عبد البر » وفي العراق الشقيق توالى عن « ديوان الاوقاف » — الاسم القديم لوزارة الاوقاف — عديد من كتب التراث الاسلامي المحقق عن مخطوطات نادرة .. وتتابعت الجهود في السعودية بما اخرجته من التراث الاسلامي كمجموع فتاوى ابن تيميه ( وهي مدونة ضخمة ) وغيرها والتحقت بالركب دولة قطر اذ نشرت ادارة الشئون الدينية فيها اولى كتبها في التراث الاسلامي «تفسير مجاهد» وليس الغرض الاحصاء او الاستقصاء بل التنويه بتكاتف الجهود الرسمية للاسراع بالقاء الاضواء الكاشفة على تلك الكنوز المخبوءة .. حتى غدا الاهتمام باحياء التراث الاسلامي احد الاهداف الاساسية والانشطة الحيوية لوزارات الاوقاف والشئون الاسلاميه في اكثر الدول الاسلامية .

واذا توسعنا في الحديث عن التراث على عمومه دون تقيد بمايتصل بالثقافة الاسلامية اي ما يدعى للتمييز « التراث العربي » فلا يفوتنا الاشادة بسلسلة « التراث العربي »



# وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية والتراث

التي تصدرها وزارة الاعلام في الكويت منذ عام ١٩٥٩ وكانت حصيلتها الحالية ١٥ مخطوطا فضلا عن المدونة اللغوية « تاج العروس » التي يتطلب اكتمالها مزيدا من الوقت وقد عاصرها في ارجاء العالم العربي – وسبقها – فيض زاخر من التراث عامة ، اسهم في نشره معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ودار الكتب المصرية والمجامع اللغوية في القاهرة ودمشق وبغداد والمغرب ووزارات الاعلام او الثقافة في تلك البلاد ... وفي البلاد الاسلامية غير الناطقة بالعربية وخاصة الهند في ولاية ( حيدر اباد ) ، وتركيا ولا سيما بعد التجديد الديني فيها .

وقد آن لنا بعد هذه الالمامة الخاطفة بمحاولات نشر التراث المتواترة ان نخص بالحديث رصيد وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت في هذا الباب من خلال ( ادارة الشئون الاسلامية ) فيها بالرغم من حداثة تاريخ البدء بسلسلة ( احياء التراث ) فيها نسبيا ومع الاخذ بالاعتبار ان فترة سكون تخللت اصدارها .

نجد انه صدر في سلسلة ( التراث الاسلامي ) ثمانية كتب بدءا من العام ١٩٦٧ الى العام الحالي والنية متجهة الى تاصيل هذه الغرسة وتعميق جذورها وتوسيع ظلها .. ولعل من المفيد للمطلع والمتتبع استعراض تلك الكتب مع نبذة عن موقع كل منها في الثقافة الاسلاميه ومدى الحاجة الى بعثه واخراجه للناس ...

١ – « الفوائد في مشكل القرآن » مؤلفه : العلامة الفقيه الاصولي عز الدين بن عبد السلام – الذي كان يدعى « سلطان العلماء » لمواقفه الحميدة من الحكام « وهو من علماء القرن السابع الهجري ومحققه : الدكتور رضوان الندوى » .

وهذا الكتاب يستهدف ازاحة الغموض الذي اكتنف بعض الايات بسبب البعد عن لغته الفنية وضعف التذوق البلاغي لاسلوبه وطرائقه في البيان ، وقد تولى العز بن عبد السلام ايضاح تلك المشكلات التي تبدو ظاهريا لنا مع انها في واقع الامر جلية واضحة ( لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ) .. والكتاب يعتبر من الكتب النادر التي كتب لها البقاء بهذا النشر العلمي .

٢ – وتلا ذلك اخراج كتاب « الجمان في تشبيهات القرآن » للعلامة الاديب البلاغي الناقد « ابن ناقيا البغدادي » وقد حقق مخطوطته الوحيدة الدكتور عدنان زرزور والدكتور محمد رضوان الدايه وهذا الكتاب يعنى بالصور البليغه التي جرت على اسلوب ( التشبيه ) المعروف وبتتبعها بدقة مع الربط بينها وبين ما هو من بابها من شعر وامثال وحكم وهو في الحقيقه مزيج متلائم من تفسير وادب ولغة ... وهو اول كتاب ينشر في هذا اللون . وقد سبقت الكويت الى اخراجه حيث تكررت بعدئذ العناية بالكتاب فنشر بتحقيق اخر في بغداد وبتحقيق ثالث في مصر .

٣ – وبعد ان اشتملت سلسلة التراث الاسلامي على كتابين يتصلان بالقرآن احدهما يخدم معانيه والاخر يهتم بأسلوبه ونظمه اتجهت الرغبة الى ( الحديث ) ذلك ان السنة النبوية هي المصدر التشريعي التالي للقرآن الكريم ولا يتم فهمه الا بها لانها بيان له فضلا عن ورودها لتاكيد ما فيه او لانشاء احكام جديدة وقد وقع الاختيار على ( مختصر صحيح مسلم ) للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ، وهو من الاعلام المشهورين في العناية بالسنة والتفرع لجمعها ودراستها ونشرها ، وحقق الكتاب الشيخ محمد ناصر الدين الالباني . وباخراج هذا الكتاب القيم سد فراغ ملموس في كتب الحديث بعد ان نشر العديد من كتبه دون ان يكون بينها كتاب واحد يختصر صحيح مسلم ويقربه للقراء خفيفا من الاسانيد والروايات المكررة .. زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم .

٤ – ثم جاء في سلسلة التراث دور الموسوعات الحديثة والمدونات الكبيرة للسنة وهي الكتب التي تجمع بين ثناياها جملة من الكتب تضعها في متناول الباحثين بعد الاجتزاء بأوضح الروايات وحذف الاسانيد فكان كتاب المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر العسقلاني وهو من أشهر المشتغلين بالسنة وعلومها وعلم الرواة وهو صاحب اعظم شروح صحيح البخاري « فتح البارى » وقد قام بتحقيقه علامة الهند المحدث حبيب الرحمن الاعظمي الذي له ماض حافل بالعناية بكتب الحديث وتحقيق مخطوطاته كسنن سعيد بن منصور ومسند الحميدى ومصنف عبدالرزاق الصنعاني المدونه الحديثية التي بلغت ١١ مجلدا وقد بذل جهده في تحقيق المطالب العالية بالرغم من رداءة المخطوطات التي عثر عليها منه وكتاب « المطالب العالية » يدل على موضوعه بقية اسمه « بزوائد المسانيد الثمانية » قد جمع ثمانية كتب من كتب السنة التي يهدف

# ... الإسلامي

مؤلفها الى جمع كل ما وصله من الاحاديث ويرتبه بترتيب الصحابة الرواة ويسميه « مسند » وتلك المسانيد الثمانية قد ضاع اكثرها او نقص فاخراج هذا الكتاب « المطالب العالية » بمثابة احياء لها وحفاظ على الاحاديث التي تضمنتها والكتاب استغرق اربعة اجزاء تقارب صفحاتها الفي صفحة في اخراج انيق مشرق ومثل هذا العمل لاتنهض به الا المؤسسات التي لها ماض طويل في عالم النشر والاخراج .

وبعد الكتاب السابق باجزائه الاربعة التي اخذت في السلسلة الارقام ٤ و٥ و٦ و٧ وقع الاختيار على نشر كتاب يشتمل على الاحاديث المتفق على صحتها من كل من الامام البخاري في صحيحه والامام مسلم في صحيحه وكان هذا الكتاب « اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان » وقد جمعه المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي — المعروف بعنايته بكتب السنة فهرسة واخراجا وراجعه الدكتور عبد الستار ابو غده مع اضافة مقدمة علميه له وصنع فهارس ميسرة لاستخراج احاديثه .

والكتاب يعتبر صورة مصغرة للصحيحين اللذين هما من عيون التراث الاسلامي الاصيل ونشر ما يتصل بهما يعتبر ضرورة اسلامية لصد الحملات المسعورة السافرة او المقنعة على الصحيحين وخاصة صحيح البخاري ، لا لامر ذاتي بل لكونهما رمزا للسنة فالطعن فيهما مدرجة للتشكيك في السنة وهو ما دأب عليه بعض المستشرقين واشياعهم .

هذا وتتجه النية الى ان تكون الكتب القادمة في سلسلة التراث الاسلامي منتقاة من علوم الشريعة والوان الثقافة الاسلامية الاخرى — بعد القرآن والحديث اللذين حفلت السلسلة بما يتصل بهما — وذلك كالفقه الاسلامي المقارن والسيرة النبوية والصحابة والاداب الشرعية فضلا عن كتب في العقيدة الاسلامية .

وربما يكون الكتاب التاسع في السلسلة « الزاهر » في تفسير غريب الالفاظ التي تدور في كتب الفقه وهو من تاليف العلامة اللغوي المعروف الامام الازهري صاحب المعاجم الكثيرة التي استمدت منها القواميس اللغوية المتدولة وهو كتاب اشتمل على الفقه واللغة وغيرها .

وان ادارة الشئون الاسلامية تعتزم تعميق هذا الجانب الحيوي من نشاطها باستكمال الامور التي تشد ازره ويتطلبها نجاحه .. ومن خططها التي بدات ببعضها استقطاب المخطوطات الموجودة في الكويت لانقاذها من الضياع والتبديد حين تنتقل من عالم حفيظ عليها الى من لا يقدرها قدرها وفي مكتبة الوزاره التي هي احد اقسام ادارة الشئون الاسلامية جناح مخصص للمخطوطات ينيف عدد مجلداته عن ٥٠٠ مخطوط قيم ومعظمه مما احتضنته المكتبة واعدت له العنايه المطلوبة التي تعسر على الافراد ( ولا بد من كلمة ترحم وشكر للشيخ عبد الله الدحيان وورثته الذين احسنوا صنعا بتقديم مخطوطاته التي خلفها الى مكتبة الوزارة ) وهناك مئات الافلام المصورة لمخطوطات قيمة حصلت الادارة على صورها من خزائن المخطوطات في تركيا والمدينة المنوره والقاهرة ودمشق وحلب (من المكتبة الظاهرية والمكتبة الاحمدية ) وقد اعدت ادارة الشئون الاسلامية برنامجا لحشد فهارس المخطوطات — وما اكثرها — ثم الانتقاء منها للحصول على صور للمخطوطات النادرة على ميكرو فيلم بالتعاون مع جامعة الكويت ومعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ، ومن الجدير بالذكر ان زيارة السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ليوغسلافيا ومدينة سراجيفو المعروفة بغناها بالمخطوطات العربية وضعت احدى اللبنات للتعاون في هذا المجال حيث جلب معه فهارس المخطوطات الاسلامية في مكتبة خسرو بك وستعمل الوزارة على طباعة ما يقع عليه الاختيار من المخطوطات النادره منها في القريب ان شاء الله .

هذا والامل بالله كبير في ان يبارك الله الجهود ويحقق الامال لاخراج هذه الكنوز من تراثنا الاسلامي المجيد الذي يشهد بعظمة هذا الدين وخلود هذا التراث على مر الزمان وتعاقب السنين والايام .

ونسأل الله ان يوفق المسلمين وخاصة الشباب للاغتراف من مناهل الاسلام العذبه وعلومه الفياضة التي عم خيرها الدنيا بأسرها واستفادت منه اوروبا في عصورها المختلفة حيث قام المبشرون والمستشرقون بشراء بل وسرقة هذه النوادر النفيسة في غفلة من المسلمين عن تراث السلف الصالح من العلماء الافذاذ الذين فجروا ينابيع المعرفة واثروا الانسانية بعلومهم المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن التامل في الكون والانسان والحياة .



# التزلج على الجليد أم الانصراف عن القضايا الأهم

هنالك تخطيط لاقامة مشروعين للتزلج على الجليد .

ولاول وهلة يدرك المرء أن الكويت ليس بلدا جليديا . وهذا الادراك يفضي الى حقيقة أخرى هي : أن هذه المشروعات ستعمد الى صناعة الثلج محليا بكميات ضخمة حيث أن التزلج لا يكون على لوح ثلجي طوله نصف متر .

وهذه الكميات الضخمة من الثلوج تحتاج الى أموال طائلة . ونفقات باهظة .

ونحن نستغرب انفاق الاموال في مثل هذه المشروعات وذلك لاسباب عديدة .

● ان التفكير في هذه المسائل ناتج عن تقليد مطلق للغرب —

● ان هناك مجالات شتى — أكثر أهمية تحتاج الى الانفاق .

الصناعات المدنية

الصناعات العسكرية

دعم البحوث العلمية . ابتداء من دراسات البيئة . الى علم الذرة .

اخواننا في العالم العربي — الاسلامي يحتاجون الى دعم مالي . لكي يواجهوا الحاجات الاساسية ولكي يحموا دينهم من هجمات التنصير . ويحموا استقلالهم من التبعية للقروض الاجنبية .

فكيف يحصل الانصراف عن هذه القضايا الاهم في سبيل ترف التزلج ؟

● ان الحكومة تقول : انها ترصد شيئا من عائدات النفط للاجيال القادمة فهل يتفق التبذير في التزلج مع سياسة — احتياطي الاجيال القادمة ؟

● ان الحال التي تعيشها أمتنا لا تسمح بترف التزلج على الجليد . فالقدس محتل . والارض العربية محتلة . والعدو ينقض بين الحين والاخر على جنوب لبنان . فيدمر ويقتل .

و . و . وهموم لا اخر لها .

فهل من اللائق أن نتزلج على الجليد بينما العدو يعد شبابه للتزلج أو للهبوط المظلي في أرضنا ؟

● من الملاحظ أن مجالات الترف تتزايد في الكويت . فبعد النوادى البحرية وغير البحرية التي يحصل فيها ما ينكره كل مسلم غيور . جاءت حكاية التزلج هذه ؟

وغير مستبعد أن تتحول هذه اللعبة الى ساحات لرقص الباليه كما يحدث في البلاد الاجنبية .

خاصة وان الذين قلدوا في التزلج سيسعون الى التقليد الكامل بمعنى أنهم سيطالبون غدا بالرقص وغير الرقص .

ان الحكومة مدعوة الى اعادة النظر في هذه المشروعات . والى العدول عنها .

والعدول عن شيء فاشل يعتبر قرارا شجاعا ومكرمة تدل على الحرص الشديد على حاضر بلدنا ومستقبله .

# في الهدف

تبدد حلم جنيف المنكود وانتاب المنطقة كلها ركود وخيم عليها سكون وخابت امال من يبتغون التحرير وهم قعود حيث يأبى العدو منحهم حتى القليل الذي هم به راضون .

وبدأت تتجمع في سماء المنطقة غيوم داكنة تومض بالبروق والرعود ونرى أولى الامر فينا سكارى وما هم بسكارى ولكنهم من شدة الصدمات حيارى واذا سألت رجال الارصاد فسيقولون أن الرياح الموسمية بدأت تأخذ اتجاها مغايرا تماما الى جهة الشمال حيث المرتفعات والمنخفضات ويتوقع أن تتعرض المنطقة الى عوارض وكوارث لم تكن في الحسبان

ان العلة أصلا أن قادتنا يبنون كل مواقفهم وسياستهم على الظن وما علموا أن الظن لا يغني من الحق شيئا .

ظنوا في الماضي أن روسيا نصيرة الشعوب وقائدة التحرير في العالم ستقف بجانبهم تناصرهم وتشد من أزرهم ، وعلى هذا الظن الاثم حارب الحاكم السابق دين الامة وزج في السجون أطهر شبابها وعلق المشانق لقادة فكرها وأتى بجيش الاحتلال الروسي تحت اسم — الخبراء — ووضعت مطاراتنا تحت تصرفهم لينقلوا العتاد والسلاح للهند ليحارب أخوة الاسلام الذين وقفوا معنا في السراء والضراء .

وبدلا من أن يولوا وجوههم شطر قبلتهم ولوها شطر واشنطن ووضعت كل الاوراق بعد سحبها من روسيا في يد رجل البيت الابيض التقي الورع الذي يتعلم منا .

مجرمون نحن ان ظننا أن للغربي دينا .

عم يبحثون في رحلاتهم هنا وهناك ؟ أعن سلام دائم وعادل ؟ .

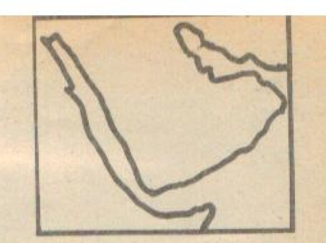
هذه خرافة فلن يكون هناك سلام دائم وعادل بين المسلمين ويهود . انها عداوة باقية الى أن تقوم الساعة ولن تعى هذه الحقيقة الا اذن واعية .

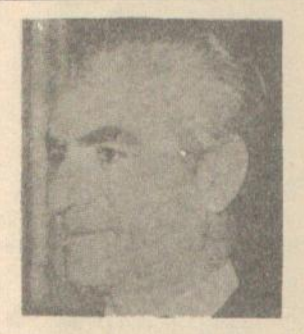
ان السلام يا هؤلاء لا يتم عن تشاور في جنيف أو في غير جنيف وانما يتم عن تراض . واليهود ومعهم النصارى الذين ظاهروا على اخراجنا من ديارنا لن يرضوا عنا أبدا . لن لن يرضوا عنا لو تنازلنا عن كل فلسطين ولن يرضوا عنا لو سلمناهم البلاد من النيل الى الفرات ولا لو أعادنا يهود العرب الى بلاد العرب ، لن يرضوا عنا حتى لو انسلخنا من ديننا وهجرنا كتابنا ونبذناه وراء ظهورنا ..

شرط واحد للرضا يضعونه ولا يرضون بدونه أبدا هذا الشرط هو — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم .. وغابت هذه الحقيقة عن القادة لانهم عن ذكر ربهم معرضون ولاهوائهم متبعون

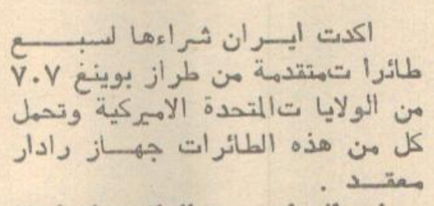
يا أيتها القيادات الشائخة تنازعتم في الامر ففشلتم وذهبت ريحكم ولن تفلحوا أبدا وما عليكم الان الا أن تخلوا السبيل لاولئك الذين صلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فان المخلص هو الاسلام والخلاص في يد رجاله المخلصين الاوفياء .

**ابن بطوطه**





## التسلح الايراني



اكدت ايران شراءها لسبع طائرا تمتقدمة من طراز بوينغ ٧٠٧ من الولايا تالمتحدة الاميركية وتحمل كل من هذه الطائرات جهاز رادار معقد .

غير انه ليس من الواضح فيما اذا كانت الاجهزة الالكترونية المعقدة بدرجة اكبر ستكون ضمن هذه الطائرات . ورفض الجنرال حسن نائب وزير الحربية الايراني رفض القول فيما اذا كانت هذه هي القضية الا انه اضاف ان ايران تعرفما تفعل وانها لن تنفق نقودها هباء .

وفي وقت سابق حذرت ايران الامريكيين من انها ستتجه الىمصادر اخرى فيما اذا اوقفت الولايات المتحدة الامريكية هذه الصفقة .وقال الجنرال حسن الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في طهران ان ايران اشترت تسع عشرة طائرة مقاتلة من طراز اف — ١٦ من الولايات المتحدة الامريكية وان محادثات لشراء مائة واربعين طائرة اخرى جاريه الان .

لندن

٢٦ ذو القعدة ١٣٩٧هـ

٨ — ١١ — ١٩٧٧ م

## نتائج زيارة وزير الداخلية السعودي لايران

صرح الدكتور اسد الله اصفهاني وزير الداخليه الايراني بان وجهات النظر بين المملكة السعودية وايران متشابهة وخاصة فيما يتعلق باستمرار الامن واسبابه في المنطقة وكذلك بالنسبة لاستغلال الثروات الطبيعية وخاصة البترول .

واكد في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان موقف ايران من مشكلة الشرق الاوسط واضح ومعروف وينص على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني . وقال ان الرسالة التي ابلغها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية لجلالة الامبرطور محمد رضا بهلوي شاه ايران خلال مقابلته له اكدت اهمية استقرار واستتباب الامن في المنطقة وتعزيز التعاون القائم بين المملكه وايران .

واضاف الدكتور اصفهاني يقول ان مقابلة الامير نايف الشاه سوف تعمل على تقوية العلاقات بين البلدين المسلمين خاصة ودول المنطقة عامة . واشار الى ان الشاه اكد لسمو الامير نايف خلال المقابلة اهمية تعزيز العلاقات بين البلدين واستعداد ايران للتعاون مع المملكه في كافة المجالات كما انه تم خلال المقابلة توضيح جوانب هذا التعاون .

واكد وزير الداخلية الايراني على وجوب التنسيق والتكاتف بين دول المنطقة لقمع الحركات الهدامه ورحب باي اقتراح لعقد مؤتمر لوزراءداخليه الخليج .

واعرب الدكتور اصفهاني فيختام تصريحه عناستعداد وزارة الداخلية الايرانية للتعاون مع المملكة بشأن ما يحمله الامير نايف من دعوة الى تقريب القوانين الجنائية لتتفق مع التشريعات الاسلامية .

ومن جهة اخرى صرح الشيخ ابراهيم بكر سفير المملكة في ايران بان الزيارة التي يقوم بها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية لايران تهدف الى تداول الاراء والافكار وتبادل المعلومات ودراسة افضل السبل لزيادة التعاون والتفاهم بين المملكة وايران في جميع المجالات وخاصة مجال الامن الداخليوالقضاء على الجريمة . وقال ان هذه الزيارة ستعمل على تطوير وتعزيز العلاقات القائمة بين البلدين .

الرياض

٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧ هـ

٥ — ١١ — ١٩٧٧ م

# دبابات "ليوبارد" للسعودية

اعلنت مجلة ( ميدل ايست ريبورتر ) نقلا عن بعض رجال الاعمال المطلعين ان جمهورية المانيا الغربية على استعداد لبيع دبابات من طراز ( ليوبارد ) للمملكة العربية السعودية .

وتعد — ليوبارد — اكثر انواع الدبابات فعالية . واضافت المجلة ان المفاوضات تجرى حاليا في طي الكتمان من اجل بيع عدد من تلك المعدات للمملكة العربية السعودية.

كما ذكرت المجلة ان هلموت شميدت المستشار الالماني قد تلقى بالترحاب الطلب السعودي كتعبير عن الامتنان للدور الذي لعبته المملكة العربية السعودية في مسألة ( طائرة شركة لوفتهانزا ) التي اختطفت الى مقديشيو .

وذكرت — ميدل ايست ريبورتر — ان السعودية كانت قد شاركت في اقناع الرئيس الصومالي سياد بري في السماح للكوماندوز الالمان باقتحام طائرة الشركة الالمانية المختطفة الى مطار مدقيشيو يوم ١٧ اكتوبر الماضي .

٥ — ١١ — ١٩٧٧ م

٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧ هـ

# آفاق جديدة لقضية مقتل الحمدي

قالت صحيفة الكفاح العربي المؤيدة لليبيا اليوم ان ١٥ ضابطا من كبار ضباط القوات المسلحة اليمنية قد قتلوا اضافة الى المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة الراحل في الجمهورية العربية اليمنية وشقيقه في الشهر الماضي .

وقالت الصحيفة في نبا لها من لندن نسبته الى يمنيين قادمين من صنعاء ان هؤلاء الضباط هم من المقربين الى المقدم الحمدي .

وذكرت الصحيفة ان جثث الضباط وضعت في مشرحة مستشفى الكويت في صنعاء ولم تسلم الى ذويها دفعة واحدة ( كي لا يثير ذلك ضجة في الاوساط الشعبية ) .

**وقالت الصحيفة ان عملية اغتيال المقدم الحمدي ( كانت تطبخ على نار خفيفة لكن استعجل تنفيذها عشية سفر المقدم الحمدى الى عدن) واستطردت الصحيفة تقول ان سبب الاستعجال يرجع الى ان المقدم الحمدي كان سيعلن وحدة بلاده مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .**

وقالت الصحيفة ان اشتباكات متقطعة وقعت على حدود الجمهوريتين اليمنيتين في منطقة قعطبة .

وكالة انباء رويتر

٥ — ١١ — ١٩٧٧م

٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧ هـ

# استياء إيران و التعاون الخليجي

وكالة الانباء الفرنسية

**٧ — ١١ — ١٩٧٧ م**

**اكد مصدر دبلوماسي ان دولة الامارات العربية المتحدة وايران قد ابرمتا اتفاقية تتناول تبادل المعلومات الخاصة بالامن . واوضحت ان الاتفاقية التي وقعها شاه ايران والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة خلال الزيارة التي قام بها الشيخ زايد مؤخرا لايران تنص بصفة خاصة على تبادل المعلومات حول الانشطة الارهابية وانشطة الحركات « اليسارية » في المنطقة .**

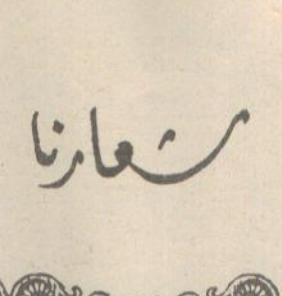
واضاف المصدر ان مسألة الامن في دول الخليج كانت محورا للمحادثات التي جرت بين شاه ايران والشيخ زايد ، وفي هذا الصدد **اعرب شاه ايران بصفة خاصه عن استيائه لعدم دعوة بلاده للاشتراك في اجتماعات الدول المطلة علي الخليج . وقال** شاه ايران للشيخ زايد « **انه ليس من مصلحة دول الخليج ان تترك ايران ، التي تعد من اكبر الدول في المنطقة ، بعيدة عن المباحثات التي تجرى حول الامن والتعاون » .**

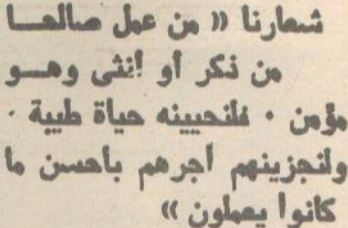
**وكالة الانباء الفرنسية**

**٢٥ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ**

**٧ — ١١ — ١٩٧٧م**

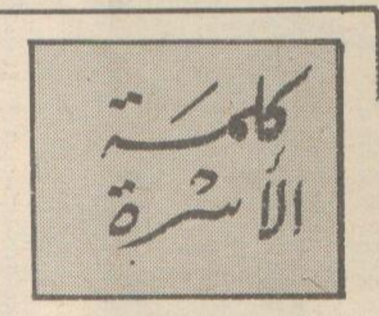






شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »





# اوقفوا هذا التحدي..
# والا فاذنوا بحرب من الله ورسوله

نشرت جريدة السياسة في عددها ٣٣٥٤ السنة الثانية عشرة الصادر يوم الجمعة في نوفمبر صورا تهزأ من خلالها بالمتحجبات وبمن عرف طريق الله من الشباب فسلكه ولم يصل الامر فقط الى درجة الاستهزاء وانما تعداه الى درجة الافتراء . فهذا المفتري وانما دفعته نفسه الامارة بالسوء ليرسم صورة لرجل مؤمن يشك بانسانة مؤمنة حين يطالبها باجلاء الامر بالنسبة لشعرة وجدت على كتفها . الم يعلم ذلك المتبجح ان المؤمن ابعد ما يكون عن الشك في علاقاته مع الاخرين ، وهذا المبدأ استقاه من عقيدتنا الاسلامية الواضحة فالله

يقول : يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم .

ويمكن أن نحلل نفسية هذا الانسان الذي لم يتجرأ على افراد وانما تجرأ على رب العالمين حين سخر من شرع الله .

اولا : انعدمت عنده المبادىء فلم يعد يؤمن باي كان حتى مبدأ كونه انسانا .

ثانيا : يظهر - والله أعلم - أنه انسان يعاني من مشكلات اخلاقية حاول اسقاطها على الاخرين ، أو الصاقها بالاخرين ، وهذا ما يعرف بعلم النفس بعملية الاسقاط .

ثالثا : يتضح من عمله أنه انسان بلغ من التفاهة مبلغا جعلها مصدرا للتكسب .

رابعا : الى جانب هذا وذاك فهو انسان جاهل بكل معنى الكلمة ، ولكن اراد ان يعوض النقص الذي يعانيه فلجأ الى أمور رأى أنها سوف ترفعه الى مصاف ذوى العقول المفكرة والمنتجة فاظهرت جهله .

خامسا : ملاحظة اخرى على نفسية هذا المتعدى على شرع الله ، أن صدره ليجيش بالحقد والحسد لعباد الله الذين اتضح لهم الطريق الصائب فمشوا فيه ..

سادسا : هو انسان لم يعد للقيم الانسانية موضع في نفسه ، فهو في شك وريبة .

هذا بالنسبة لمن افترى على عباد الله ولكن

# ركن الطفل

## كيف تصلحين دلال طفلك

بقدر ما تبكرين في ادراك المشكلة بقدر ما يسهل عليك معالجتها الا ان الامر يتطلب كثيرا من الارادة وقليلا من القسوة وتحقيقا لهذه النتيجة ينبغي ان تتذكري دائما ان تدليل طفلك على المدى الطويل يعود



عليه بالضرر اكثر مما يعود عليك انه يجعل منه ولدا شاذا .. لذا فان تقويم اعوجاجه هو خدمة لمصلحته .. ضعي برنامجا لنفسك يفرض عليك انجاز اعمال منزلية او غير ذلك من الاعمال في معظم اوقات يقظته وليكن هذا البرنامج مكتوبا اذا لزم الامر انصرفي الى انجاز هذه الاعمال بهمة شديدة كي تخلقي انطباعا لدى طفلك ولديك انت نفسك بان ما تقومين به من اعمال هو ذو اهمية خاصة وعندما يأخذه الاضطراب ويروح يمد اليك ذراعيه

اشرحي له بطريقة ودية ولكن لا تترددي فيها بانه يجب عليك انجاز العمل الذي تقومين به قبل حلول المساء ولو انه لا يفهم الكلام الا انه يفهم نبرة الصوت ، لازمي عملك ، ان الساعة الاولى من اليوم الاول هي اصعب الاوقات ويحسن في بعض الحالات ان تحجب الام نفسها عن نظر طفلها وان لا تتحدث اليه الا قليلا فينصرف الطفل الى الاهتمام بامور اخرى وعلى نقيض ذلك يحسن في حالات اخرى ان يشاهد الطفل امه على الاقل وان يسمعها تتحدث اليه ولو انها لاترفعه الى حضنها وعندما تحضرين اليه دمية وتدربينه على استعمالها او عندما تقررين انه حان الوقت لملاعبته اجلسي قربه ودعيه يتسلق على ذراعيك اذا شاء ذلك ولكن لا تنهضي للسير به في ارجاء المنزل فاذا كان جلوسك معه على الارض فانه سيعمد الى الحبو مبتعدا عنك عندما يتبين له في النهاية انك لن تنهضي للسير به أما اذا نهضت للسير به فانه سيعود للصراخ بكل تأكيد في اللحظة التي تتخلين عنه من جديد أما اذا استمر اضطرابه طيلة جلوسك الى قربه متطلبا انهاضه فتظاهري بأن عليك القيام بعمل ما وانصرفي الى انجازه بكل همة ونشاط .

ما هو موقف الصحيفة او الجريدة التي فتحت ابوابها على مصراعيها ليدون فيها هذا المتبجح ما يشاء وما يحلو له وفي نفس الوقت جعلت الصفحة المقابلة لهذا الافتراء الصفحة الدينية التي يسجل فيها ما أراد الله عز وجل وأمر ، فماذا ، فماذا وراء ذلك ؟

١ — هل يعني أن أمور الدنيا شيء وامور الاخرة شيء اخر كما يعتقد البعض أم يعني باننا اذا ما وضعنا رغباتنا وشهواتنا تسيرها أهواءنا في صفحة وجعلنا في الصفحة المقابلة لها اوامر الله تبارك وتعالى ونواهيه لعباده فان هذا سوف يعمل على تقليل قيمة الدين في نفوس الاخرين والقضاء عليه . ليحملوا لنا التمتع بنزواتنا ورغباتنا وشهواتنا دون أن يكون هناك رادع يحد من هيجانها وجموحها .

أم يعني أن الجريدة والقائمين عليها يعانون من تناقض في حياتهم وازدواجية في ميولهم ، فياخذون هذه الاراء والرغبات وتلك دون تعقل او وعى .

ان الجيل المؤمن بربه لم يعد جيلا مضللا يعرض عليه فيستسلم دون رفض أو حتى ابداء راى وانما هو جيل لا يقبل الوقائع والاقوال الا بعد أن يعرضها على شريعته فيحللها ويقارن ويناقش ومن ثم يستخلص المواقف .

أم عدى






# دراسات في قضايا المرأة

## الحلقة الثالثة

# تابع عواقب الاختلاط

**٧ ـ ظلم المواليد والاطفال**

ان المجتمع المختلط الماجن الاباحي الملحد المشغول بالملذات والشهوات الحيوانية الدنيئة لهو اشد المجتمعات واقساها على المواليد والاطفال ، واكثرها بهم تفريطا واهمالا فالمولود محروم الثقة من ابيه لمخالطة امه غير ابيه ، فهو محروم من حب الابوة ورعايتها ، قد تحتضنه المستشفيات فور ولادته وتربيه على ايدي ممرضات لتقوم عبثا بدور الامهات لانشغال امه بالوظيفة والعمل والملهى والمراقص ، فهو محروم من عطف الامومة وحنانها ، محروم من حياة الاسرة المترابطة فليس هناك اب ولا ام ولا اخ ولا اخت الى جانب ذلك تكون هذه المستشفيات موبوءة بالامراض الوراثية وامراض المجتمع المختلط فهو معرض للاصابة بتلك الامراض منذ ولادته وبالتالي فهو محروم من الحياة الصحيه اللائقة الى غير ذلك من انواع الحرمات والظلم الامر الذي يجرح الفؤاد حزنا واسى .

**٨ ـ شقاء الرجل والمراة على السواء**

كلا من الرجل والمراة لايجدان الحياة الهادئة الوفية ، والعيش السعيد الرغيد الا في الحياة الزوجية المستقيمة والعيش العائلي الكريم، وهذا الامر يكاد يكون معدوما في المجتمع المختلط فالرجل يعود الى المنزل بعد عناء العمل ينشد الراحة والهدوء ، فلا يجد سوى ملابس مبعثرة واواني متسخة ، واثاث مغطى بالغبار ، والسبب في ذلك ضيق الوقت لدى المراة فهي لديها عمل اخر خارج منزلها وهي لذلك ليست احسن حالا من الرجل بل قد تكون اسوأ حالا منه فهي الى جانب تعبها وجهدها وارهاقها خارج المنزل تاتي لتكمل عملها الثاني فلا تعطيه الا القليل من جهدها ، وبهذه الصورة نجد المراة في شقاء دائم يشاركها في هذا الرجل .

**٩ ـ الاساءة الى المراة بالذات**

فالمراة حين تخرج الى العمل فانها تعمل دائما وابدا الى جذب الانظار اليها وادارة الرؤوس لها فان كانت افضل من الاخريات تكبرت عليهن ، وان كن افضل منها حسدتهن وهذه امراض خطيرة في النفس وآفات مضعفة للعقل بالاضافة الى اهتمامها بسفاسف الامور من تصفيف للشعر الى تخفيف وزن الى زيارة محل خياطة اكثر من مرة في الاسبوع، وهذا مضيعة للوقت ، ومتلفة للمال واهمال للبيت ، علما بان خروجها متبرجة متزينة مخالطة للرجال ، يعرض عفافها وعرضها للاذى والسوء والفحشاء ، خصوصا من قبل الاشرار والسفهاء ، فان وافقت معهم دمر تبيتها ، وهدمت اسرتها، وخانت زوجها ، وان مانعتهم عرضت نفسها للتهم والظنون والريب .

**١٠ ـ الانهيار الخلقي الشامل**

وفي المجتمع المختلط ينتشر الكذب والخداع ، والغش والخيانة وتتفشى العادات الخبيثة ، والمعاملات السيئة ، وتتعاطى المحرمات بصراحة ووقاحة وينعدم الحياء والحشمة ، ويموت الاحساس والنخوة ، ويخيم على المجتمع الانحلال الفكري ، ويصاب بالانحراف النفسي، والضعف البدني ، وتسيطر عليه الشهوات، وتنهشه الانانيات وتسوء حاله ، ويثقل وباله ، وينحدر الى الهاوية الشقاء ، وواهية الفناء .

**١١ ـ شقاء الروح والقلب**

**فكما ان الجسم يحتاج الى غذاء وتربية حتى يقوى ويشتد وغذاؤه الطعام والشراب والهواء وكما ان العقل يحتاج الى غذاء وتربية حتى يقوى ويعي ، وغذاؤه القراءة والتعليم والبحث والتجربة ، كذلك الروح تحتاج الى غذاء وتربية حتى تقوى وتطيب وغذاؤها معرفة الله، والايمان به ، وعبادته بالصلاة والصيام والذكر والتلاوة ، والدعاء والتضرع ، والتفكر والتدبر ، ومجالسة الاتقياء والصالحين ، والعلماء والمؤمنين ، ولما كان المجتمع المختلط في غفلة عن الله والايمان به والتصديق برسله ورسالاته ، وفي سهوه عن هذه الشعائر والعبادات وهذه القيم والمفاهيم ، وهذه المعاني والمثل نتيجة لحياة المادة والترف والشهوة والخمر، لذا فهو محروم من غذاء وتربية الروح والقلب ، والمحروم من هذا شقي في روحه وقلبه ، وشقي الروح والقلب شقي الحياة الدنيا والاخرة، ولو انك اطلعت على الاحصاءات المذهلة ولحقائق والحوادث المفجعة التي تنشرها الدول المختلفة عن الجرائم المتنوعة التي تقع وتحدث في مجتمعاتها لاسباب تافهة واحيانا بلا اسباب ، هذا نتيجة للقلق النفسي والاضطراب العصبي والضيق الصدري لدى تلك المجتمعات لعرفت حقا وعلمت يقينا ان شقاء الروح والقلب شقاء للحياة والبدن !**

يتبع في العدد القادم

**( الامراض الناجمة عن الاختلاط )**

# شريط الأخبار



## وزير خارجية كندا :
## لدى السادات فكرة سرية تحظى بموافقة إسرائيل ؟ ؟ !

قال وزير خارجية كندا ان لدى الرئيس المصري انور السادات فكرة للتغلب على مشكلة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

وقد ادلى الوزير بهذا التصريح للمراسلين الكنديين الذين يرافقونه في مهمته الحالية بالقاهرة .

واضاف ان خطة الرئيس المصري يمكن ان تحظى بموافقة جميع الاطراف المعنية .

وكان الوزير الكندي قد اجتمع بكل من الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء المصري ممدوح سالم . واعرب عن اعتقاده بأن الانطباع الذي حصل لديه في مباحثاته مع الرئيس السادات هو ان مؤتمر جنيف يمكن ان ينعقد خلال شهر كانون الثاني المقبل .

ورفض وزير خارجية كندا ان يدلي بتفاصيل عن فكرة الرئيس المصري بشأن تمثيل الفلسطينيين واضاف ان الفكرة سرية ستحتاج الى اتصالات اضافية .

اذاعة العدو

٢٥ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ

٧ — ١١ — ١٩٧٧ م

المجتمع : بعد يومين من تصريح وزير خارجية كندا نشرت « السياسة » الكويتية خبرا عن استعداد الرئيس السادات للذهاب الى دولة العدو ، ... واليك الخبر .

---

**السادات : انا مستعد للذهاب الى اسرائيل**

**اعلن الرئيس المصري في خطاب له ليلة الاربعاء الماضي امام مجلس الشعب « استعداده لبذل اقصى الجهود من اجل السلام ومواجهة قادة اسرائيل ومناقشتهم ولو في الكنيست ذاته » .**

---

**احتجاج ايراني**
**وزيارة الشاه الى امريكا**

قام فريق من الطلبة الايرانيين الذين يحتجون على الزيارة التي تقرر ان يقوم بها شاه ايران الى الولايات المتحدة قام امس بمظاهرة عند النصب التذكاري لجرس الحرية في مدينة فيلادلفيا . وقد قيد خمسة من المتظاهرين انفسهم بسلاسل حول الجرس الذي يعتبر رمزا للثورة الامريكية التي اندلعت عام ١٧٧٦ وقد قطع فريق التنازعات الامريكي السلاسل ونبه المتظاهرين الى ضرورة مغادرة المكان ، ولم يجر اعتقال احد . ويعتزم شاه ايران زيارة الولايات المتحدة في الخامس عشر من الشهر الجاري .

**وزعم ناطق بلسان الطلبة ان هناك مائة الف سجين سياسي في ايران واتهم بان عددا كبيرا منهم قد تعرض للتعذيب .**

صوت امريكا

٢٤ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ

٦ — ١١ — ١٩٧٧ م

---

## موافقة اسرائيلية
## تفتح باب الأمل في السلام المزعوم

اعلن مستشار النمسا الدكتور برونو كرايسكي ان شمعون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلي وافق على اقتراحه عقد لقاء عربي اسرائيلي في فيينا في شهر فبراير تحت رعاية منظمة الاشتراكية الدولية .

وقد وردت اقوال الدكتور كرايسكي هذه في تصريح ادلى به لصحيفة تصدر في فيينا .

٥ — ١١ — ١٩٧٧ م

٢٤ من ذي القعدة ١٣٩٧ هـ

# شريط الأخبار

## من اغتال المقدم رياح ؟!



اتهم بيان اصدرته رئاسة هيئة اركان جيش التحرير الفلسطيني في دمشق الاجهزة التابعة لقيادة فتح باغتيال المقدم فالح يوسف رباح قائد جيش التحرير الفلسطيني في لبنان

.. وقال البيان ان عصابة من القتلة قامت باطلاق النار على المقدم رباح قرب مستديرة المطار في بيروت مما ادى الى « استشهاده » . وذكر البيان ان التحقيقات الاولية في هذه الجريمة دلت على مسؤولية الاجهزة التابعة لقيادة فتح عن هذه الجريمة وهي ذات الاجهزة التي اغتالت في العام الماضي المقدم مصطفى ابو دبوسه والمقدم موفق هاشم الماضي.

**واكد البيان ان رئاسة اركان جيش التحرير الفلسطيني لن تتهاون في تعقب الجناة وفي تقديمهم للمحاكمة ليلقوا جزاءهم العادل .**

رويتر

٢٦ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ

٨ — ١١ — ١٩٧٧ م

**المجتمع : لم تؤكد صحة معلومات بيان رئاسة اركان جيش التحرير الفلسطيني حتى الان ولكن هذه الحادثة تبرز حلقة جديدة من الصراع الفلسطيني — الفلسطيني وما لم تلتف المقاومة الفلسطينية حول عقيدة صحيحة ثابتة وما لم تتجه الى تحرير كامل الارض الفلسطينية وما لم تخلص نفسها من مصائد التسوية الخائنة فستستمر الجهود لتصفيتها من الداخل والخارج .**

## من توصيات مؤتمر علماء المسلمين

## وضع دستور اسلامي

**اوصى مؤتمر علماء المسلمين في فترته الثانية بأن يقوم الازهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية بوضع دستور اسلامي ليكون امام اية دولة تريد ان تأخذ بالشريعة الاسلامية منهاجا لحياتها ...** وان يدعو الازهر لاجتماع طارىء لمؤتمر علماء المسلمين فور الانتهاء من وضع هذا الدستور لمناقشته واقراره .. وطالب المؤتمر في توصياته التي اصدرها بتعميم التربية الاسلامية في جميع مراحل التعليم بالدول الاسلامية وان تقوم مناهج التربية الدينية على مواجهة مشاكل البيئة المعاصرة .

**انباء الشرق الاوسط**

٢٧ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ

٩ — ١١ — ١٩٧٧ م

## الاوضاع التونسية بعد بورقيبة!



بورقيبة

اعرب محمد المصمودي وزير الخارجيه التونسيه السابق عن مخاوفه من ان يتدهور الموقف في تونس بنفس الطريقه التي تدهور بها في لبنان . وكان يشير بذلك الى الحرب الاهلية اللبنانيه . وقال في حديث نشرته صحيفه النهار اللبنانيه **انني اتكلم وانا مطلع على الامور اذ انني اعرف ان بعض الجماعات في تونس تتسلح في الوقت الحالي كما لو كانت تستعد لما بعد الهدنة وقد تم مؤخرا ابادة عصابة كانت تستعد للقيام بعدة اغتيالات سياسية وقد القي القبض على زعيمها وهذا الزعيم كان مقربا من الرائد الليبي عمر المحيشي ( المعادي لنظام الحكم الليبي ) .**

وكان الوزير التونسي السابق قد اعرب من قبل عن قلقه ومخاوفه ازاء تطور الموقف في تونس كما قال لعدة اسباب منها **مرض الرئيس بورقيبه وعناد الزعماء الحاليين الذي لا يسمح بتحقيق الوحدة الوطنية .**

وكالة الانباء الفرنسية

٢٤ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ

٦ — ١١ — ١٩٧٧م



الملك حسين .

## التاريخ الهجري في الأردن

**قررت الحكومة الاردنية استخدام التاريخ الهجري في جميع المراسلات للوزارات والمؤسسات الحكومية بالاضافة الى التاريخ الميلادي .**

**وقد اصدر السيد مضـــر بدران رئيس وزراء الاردن بيانا بذلك .**

**انباء الشرق الاوسط**

**٢٤ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ**

**٦ — ١١ —١٩٧٧م**

**المجتمع** : متى العودة الى القرآن الكريم ، في الحكم والمال والاجتماع والعلاقـــات الخارجيه وللحـــرب والسلم و ... و.... و.... و..؟!

## خدّام والصدر ومن قبل أسد وأبو شقرا !!

**استقبل عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخـــارجية السوري « الامام » موسى الصـــدر رئيس المجلس الشيعي الاعـــلى في لبنان الذي وصل الى دمشق ولـــم يعلن اي شيء عما دار في المقابلة .**

**انباء الشرق الاوسط**

**٢٧ ذو القعدة ١٣٩٧ هـ**

**٩—١١— ١٩٧٧ م**

**« المجتمع »** : ان دور «الطوائف» في الحرب اللبنانية لا يخفى على احد وتكريس دورها في هذه المرحـــلة تأكيد على استمرار المؤامرة ضد لبنان .

## استنكار لموقف مصر من المقاطعة العربية !

استقبلـــت سوريا بقلق العمل الانفرادي الذي قـــامت به مصر باعادة الصلات مع الشركات الاميركية الخاضعة للمقاطعه العربيه بسبب علاقاتها مع اسرائيل . فقد اتخذت السلطات المصرية قرارا باعادة صلات العمل مع شركات ( فورد موتور ، وكوكا كولا كومبانـــي وكريروكس كوربريشن ، ومو... الا وكولجيت بالموليف ) . وصرح مدير عام المكتب العربي لمقاطعة اسرائيل محمد محجوب قائلا ( نحن مستغربون الغاية من اعمال مصر واخلالهـــا بقانون المقاطعة وليس هنـــاك أي مبرر لذلك ) .

وعلم هنا ان الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية اعلن بأن مصر قد اتخذت قرارا بمطالبة المكتب العربي للمقاطعة بشطب أسماء ٥ شركات أمريكية من قائمة المكتب .

## تحذير من مستقبل اليهودية العالمية

حذر ناحوم جولدمـــان رئيـــس المؤتمر اليهودي من المخاطر الـــتي تنتظر الشعب اليهودي بسبب تغير نظرة العالم اليه في السنوات الاخيره .. وقال في تقريره السنوي لاجتماع المجلس العام للمؤتمـــر اليهـــودي الذي أنهى اعمالـــه في واشنطن ان النجاح الذي حققـــه الشعب اليهودي في الحقبة القليلـــة الماضيه قد حمل من الخطر اكثر مما حملته النازية . وذكر جولدمان ان اليهود كانوا في القرون الماضية يعدون في مقدمه المعدمين وكانوا ينشطون في النضال ضد النظم التي تمـــارس التمييز العنصري والطبقـــي ولكنهم بدأوا الان يغيرون موقعهم من جانب الحاجز الى الجانب الاخر فقد اصبحت غالبية اليهود تؤيـــد الاوضاع القائمة وفي كثير من الاحيان توثق الصلة او تتعاطف مع النظم المحافظة والرجعية .

# ما رأيكم ؟

**لو رجال من تلفزيون الكويت يقدمون للمحاكمة**

**بتهمة التحريض على الفسق**

**ومخالفة الاداب العامة للمجتمع .**

هذا ما يجب أن يكون .. هذا واجب كل المسؤولين من أكبر رأس حتى أصغر مسئول في البلاد كلها في المجتمع .. واجب كل رجل غيور واجب كل صاحب أسرة وأب أن يطالب ويتجه فورا بمجرد علمه بما حدث ويحدث في تلفزيون الكويت الى أقرب مخفر أو محكمة ليرفع دعوى يطلب فيها محاكمة القائمين على تلفزيون الكويت .

هذا هو الواجب والتصرف الطبيعي اذا علمتم أن التلفزيون عرض يوم الجمعة الماضي في مسلسل اسمه ـ دنيا المهابيل ـ مشاهد يريد المخرج التعبير بها عما يفعله رجال الكويت في بلاد الغرب ـ ونحن لا نعترض على هذا العرض لانه يشوه المجتمع ويعطى فكرة سيئة عنه ـ وبالرغم من أننا نؤكد أن المجتمع الكويتي ما زال يحتفظ بدينه وتقاليده الاسلامية ويمارسها فنحن لا ننكر أن ما عرضه التلفزيون أيضا يحدث وأكثر منه أيضا بل وفي عقر البلاد .

ولكننا نستنكر وبشدة ونطالب بمحاكمة فورية للمسؤولين عن هذا العرض عندما قدموه بصورة فاضحة بشعة مخلة بالحياة والشرف . تمادى فيه المخرج وتخطى كل قيم المجتمع الذي ضمه وافدا وضيفا عليه .. ومهما يكن من عرض المؤلف فان لا يتعدى ذكر منكر بعض الكويتيين في الخارج ولكن أن تعرض هذه المناكر كما هى وبأفعالها الفاحشة على الشاشة الصغيرة أمام كل المواطنين وداخل كل بيت . فنرى الممثل وقد تخلى عن كل ذرة من حياء يقبل فتيات عاريات ويراقصهن ويحرك المخرج الكامرات ليركزها على مؤخرات العاريات .. أنه أمر مخجل من صنع تلفزيون الكويت وفي استوديوهاته فلا حجة هذه المرة لان يقال أنه من الخارج وان كانت الفتيات من الخارج فالعمل من الداخل والمهم أنه معروض على من في الداخل أما كان يكفي أن يتصرف المخرج ويعلمنا ما يحدث في الخارج دون هذا التفسخ والتعرض لقيمنا ومبادئنا .

ومع ما لاحظناه من محاولة عقيمة للموازنة وارضاء الاذواق بعرض صورة الفتاة التائبة المصلية ولكن كل هذا لا يشفع لتلفزيون الكويت الذي لا نكاد نفرغ من ذكر احدى سيئاته حتى نتذكر أخرى أعنى هذه المرة ما يقدمه للناس من فكر حتى قدم لنا الضباط الامريكان .. من مشاهير القادة ..

عجبا كيف يجرؤ أحد على اعتبار المستعمرين ومجرمي الحرب الذين أبادوا شعوبا وأوطانا من أجل الرفاهية الامريكية ـ هؤلاء من مشاهير القادة قادة من ؟؟ المستعمر الاميركي .

في الوقت الذي لا يعرف كثير من أبنائنا المسلمين عن سعد وأبي عبيدة والمقداد يتعلم من تلفزيون الكويت عن مكارثر وروميل . ؟

أما آن أن يوضع حد لهذه المهازل ومحاولات أمركة البلد المسلم وتحطيم دينه واخلاقه .

ان هذا هو واجب المسئولين الاول لكننا نجدهم وكأنهم قد عموا وصموا وما لم يقدم من أقترف الفعل الفاحش ومن شاركهم وتعقد المجالس التأديبية لمن ساعد في ترويج الفكر المخرب فاننا على ثقة من أن الشعب المسلم لن يستمر في سكوته واعتماده على الثقة بهؤلاء المسئولين .. ولعل البداية طلب المحاكمة .

مبارك

القاديانية تنشط في الكويت

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية

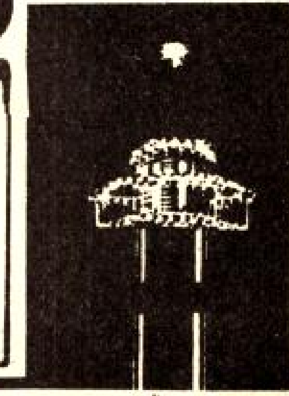
الثلاثاء ٢٦ ذو الحجة ١٣٩٧ - ٦ ديسمبر ١٩٧٧ م
العدد ٣٧٧ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

## شيوعي مصري يخطط.. سياسة "الانفتاح" مع العدو



## الحفل الختامي السنوي لمركز الشباب في جمعية الاصلاح

## نزار قباني يصدر مرسومًا باقالة خالد بن الوليد...!!




# المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي


## قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون. التوبة آية (١٦)

## اقرأ في هذا العدد




الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد. يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية. وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة.
ثمن النسخة: قطر ريال ونصف. البحرين ١٥٠ فلسا. الكويت ١٠٠ فلسا. السعودية ريال ونصف. دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف. الاردن ١٢٠ فلسا. مصر ١٠٠ مليم.
وكلاء التوزيع: الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان، مطبعة دبي ومكتبها، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار.
العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ١٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي



# شيوعي مصري يخطط .. سياسة « الانفتاح » مع العدو

رحلة « الخيبة السياسية » ليست هي نهاية « السخرية » بالامة . والاستهزاء بوعيها .

فمن ضحك عليها — والعجيب ان عبقرية الاستهزاء تستخدم ضد الامة . لا ضد اعدائها وعمل خلف ظهرها في قضيتها الاولى . سيضحك عليها في قضايا اخرى بالتاكيد .

انه لمن المتوقع ان يحصل تامر بشع على دول عربية . استكمالا للمخطط المجنون عربيا . الماكر صهيونيا .

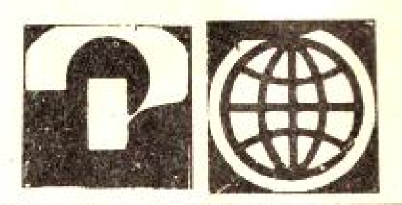
الزيارة غطاء لشيء جد رهيب .

وثمة ادلة وظواهر تدعم هذا التحليل .

● في الظاهر . كان المفهوم العام لتحرك كيسنجر في المنطقة هو : ابرام اتفاق للفصل بين القوات العربية واليهودية .

لكنه اتضح — بعد ذلك — ان تلك الرحلات المتكررة والمباحثات والجلسات المطولة . دار فيها شيء اخر . وحصل التفاهم على خطوات ابعد من خطوة فصل القوات .

ان ما يجرى اليوم قد وضعت خطوطه من قبل .. اثناء رحلات كيسنجر المشهورة .. **ومما يعزز هذا القول** : ان كيسنجر كان **يسارع الى تطمين بني قومه** كلما بدر منهم بادرة عدم اطمئنان . ويقول لهم : **انا متاكد ان الامور ستكون في صالحكم . فيستجيب اليهود لكلام ابنهم ويطمئنوا ..**



والطمانينة — في عالم السياسة — لا تتوفر الا بالحصول على « مكاسب سياسية » مادية .

واهم المكاسب السياسية المادية بالنسبة لليهود هي : الاعتراف بهم. والانفتاح عليهم . وكسر الحاجز النفسي بينهم . وبين الوطن العربي .

● طرحت شعارات خادعة : لنترك مسالة الحدود المفتوحة للاجيال القادمة » .. ومثل : لو ايقظنا سيدنا محمدا وعيسى ، الاثنين معا . كي يقنعا اي عربي مسلما كان أم مسيحيا بفتح الحدود مع اسرائيل لما استطاعا ذلك بعد ٢٩ سنة واربع حروب وانهار دم . ومذابح وكراهية » (١)

بينما كان العمل السري يسير في اتجاه مضاد تماما لهذه الشعارات .

● السقوط التاريخي نفسه كان غطاء لاتفاق أبرم سلفا ، وغطاء لاحداث مروعة ستقع في الوطن العربي .

ومن هذه الاحداث : التفرغ لقتال بعض العرب بشن حروب من خارج الحدود . والتامر على بعضهم من الداخل . و . و .

ان الذين يدعون الى — الثقة — . و ينصحون بعدم التسرع بسوء الظن . قوم فقدوا عقولهم في هذا الضجيج الاعلامي المبلبل .

والدليل على انهم قد فقدوا عقولهم : كلامهم الخرافي عن — الثقة — بمعنى انهم يتحدثون عنها وكانها — حالة نفسية وهمية .

ان للثقة شروطا موضوعية تدور معها وجودا وعدما .

اهم هذه الشروط .

١— الوضوح .. و في القضية التي معنا لا نجد الا الغموض واللف والمخاتلة . فكيف توجد الثقة بناس تجاهلوا شرط الوضوح ؟

٢ — الشورى .. فالتفرد بالقرار . أو الاستبداد بالراى ينطوى على عدم الثقة براى الاخرين . ومن هنا فان الاستخفاف بمبدا الشورى يولد حالة « تبادل عدم الثقة »

٣ — الاتزان .. ان الرجل المتزن في خطواته وقراراته جدير بالثقة . أما في حالة الخفة وفقدان التوازن فان الناس مضطرين الى شحن نفوسهم « بعدم » الثقة فيمن هذه حاله .

٤ — بعد النظر .. وهذا شرط قوى من شروط الثقة . ذلك أن قصر النظر — التاريخي والسياسي والفكري — لا يؤهل صاحبه لثقة الناس به . ولم يحدث في تاريخ البشرية . ولا في واقع الناس اليوم . ان ضيعت حكمة تقول : ثقوا بقصير النظر فان قصر النظر هو عين الحكمة »

٥ — احترام الاخرين .. فمن يحترم الاخرين يتوفر له شرط من شروط الثقة . ومن لم يحترم الاخرين . يحرم من هذا الشرط بكل تاكيد .. ومقاييس الحرمان هى : المعاملة بالمثل . ومراعاة الكرامة الانسانية . سواء على مستوى الفرد أو على مستوى الدولة .

**مكاسب العـدو**

وللناس الحق في عدم الثقة . فلقد اسفر « السقوط التاريخي » عن مكاسب مذهلة جناها العدو . وظفر بها .

من هذه المكاسب :

● الاعتراف الكامل باحتلاله لفلسطين
● اقرار السيادة اليهودية على القدس
● الانفتاح السياسي على الكيان الصهيوني .
● ازالة حالة العداء ( وهو مطلب يهودي ثابت »
● اقامة حاجز نفسي بين الامة العربية . وبين من حقق للعدو هذه المكاسب .
● تدفق المهاجرين اليهود على فلسطين المحتلة . وهو تدفق ناتج عن الاستقرار السياسي الذي احسوا به في مرحلة السقوط التاريخي .

والتكاثر اليهودي في فلسطين المحتلة . يؤدى الى نتيجتين يحكم العقلاء بـ « العبط » على من يتجاهلهما :

□ الاولى : ان هذا التكاثر يدفع اليهود الى التشبث بالارض العربية المحتلة . لان مجيء اليهودي من الخارج يعني — بالضرورة — اقامة مسكن له . وانشاء مزرعة ولو صغيرة له كذلك وليس في الهواء يقام المسكن والمزرعة . وانما في الارض . ومن هنا يفهم كلام موشى ديان وجولدا مائير ومناحيم بيغن : « لا انسحاب من جميع الارض التي اخذت عام ١٩٦٧م » .

ومن هنا تفهم الاجراءات اليهودية التي سبقت الزيارة اياما بساعات معدودة .. ففي يوم الخميس ١٧ — ١١ — ١٩٧٧ — قبل الزيارة بيوم واحد — وقع الارهابي مناحم بيغن قرارا بانشاء مستعمرات جديدة في الارض المحتلة وخاصة — القدس — .

□ الثانية : ان التكاثر اليهودي — بالهجرة — يؤدى الى تراكم بشرى يدفع اليهود الى الانسياح مجددا في الوطن العربي .

# شيوعي مصري يخطط سياسة «الانفتاح» مع العدو

● تمزيق الامة العربية ، وتفتيت التماسك النسبي فيها ( وهذا هدف استراتيجي يهودي . عبر عنه وزير خارجية العدو منذ خمسة أيام بقوله : اننا نبني سياستنا على اساس عقد صلح منفرد مع كل دولة عربية على حدة ) .

● حالة — الشوق — العارم لليهود . التي تبدت في اكثر من مظهر قالت صحيفة يهودية — لقد استقبلوني وكأني ملكة سبأ . وقال مراسل صحيفة — يدعوت احرنوت — الصهيونية — وقد وصل الى القاهرة يوم الخميس الماضي — : لقد فوجئت بموظف كبير في مطار القاهرة وهو يحتضنني ويقبلني . وعندما وصلت الى غرفتي في الفندق وجدت باقات من الزهور في استقبالي .

ومن مظاهر هذا الشوق : انتشار الكتب — التي تمجد قادة الصهيونية — في مكتبات القاهرة .. الخ . الخ .

● الالتفاف اليهودي حول — المال العربي — وهذه نقطة ينبغي ان ينتبه اليها جيدا اهل النفط والمال العرب — فلقد أحس اليهود بخطر المال العربي يزاحم نفوذهم في العالم .

واليهود يشمون هذا الخطر من بعيد . لان تاريخهم في المجال المالي طويل ومتشعب . وهم يعلمون ان لقوة المال في العالم وزنا ضاغطا . وفي نفس الوقت يريدون تجريد العرب من هذا السلاح .

وفرصتهم بالانفتاح السياسي عليهم تنطوي على احساسهم بالاقتراب من تحقيق هدفهم في السيطرة على المال العربي . او التداخل معه بطريقة تشل فاعليته . وتفقده استقلاله في التوجه نحو خدمة أهداف عربية — اسلامية أصيلة .

**الاهداف البعيدة**

ولسوف تتبخر — الفهلوة — الفردية . في وجه الاهداف اليهودية البعيدة في المنطقة .

ان القول بأن فلسطين وحدها هي المقصودة . فاذا اسلمناها لليهود ارتحنا وارحنا . انما هو قول غبي — بالمعنى النفسي والعلمي والتاريخي والعقائدي والسياسي للكلمة — ان اليهود اطماعا لن تلغيها بسمات السلام في التلفزيونات العالمية

ان اخراج مصر من الصراع معناه : تفرغ اليهود لاداء مهام أخرى في المنطقة . وهي مهام تبدو وكأنها وصاية صهيونية على مقدرات المنطقة وموازين القوى فيها . مثلا : قدمت المنظمة الصهيونية في فلسطين المحتلة تقريرا الى لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب الامريكي

وقد جاء في هذا التقرير — وهو خاص بتنامي قوة السعودية — : « ان ما يمكن ان نقوله من ناحيتنا هو : ازدياد القوة القتالية العامة لدى الجيش السعودي كما ان السعودية قادرة على ان تضع احدث الاسلحة تحت تصرف الجيوش العربية الاخرى . والموقع الجغرافي للسعودية يمنح هذه الدولة قوة اكبر من ناحية التكيف فالسعودية يمكنها الالتصاق بالجبهة الشرقية اكثر من العراق . اذ انها تشكل شبه منطقة خلفية تزود جيش الاردن بالمؤن . كما أنها تقف ايضا بقوة في مواجهة — اراض اسرائيلية — حيوية . ومن خلال استعداد القوات السعودية خلف الاردن . فمن المحتمل اذا نشبت حرب أن تستخدم جيشها لضرب ايلات وبعض الاهداف الاخرى . والسعودية تعبىء قواتها وجهاز جيشها في هذه المنطقة . والشيء المثير هو ان بناء القوات السعودية قد تم في هذه المنطقة بالذات . ولم يتم في حقول البترول على الجانب الثاني من المملكة . ففي منطقة — تبوك — الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلو مترا من ايلات تنشيء السعودية مدينة عسكرية ومعسكرات ومخازن هائلة ومطارا ومن الممكن استخدام هذه المخازن لضرب منطقة ايلات . وكذلك لضرب الاراضي الاسرائيلية الواقعة خلف الخليج حتى شرم الشيخ .

ولا يوجد في هذه المنطقة شيء تدافع عنه السعودية باستثناء مدينة — حاقل — التي تقع على الشاطيء . أما باقي المنطقة فهو صحراء ولكي تدافع السعودية عن هذه المنطقة . فانها ليست في حاجة لقوات من المظليين ووحدات من المدرعات التي تستحوذ على دبابات فرنسية حديثة . »

وهذا التقرير الصهيوني المشبع بالاطماع يركز على نقطتين مهمتين :

* يصور التقرير المنطقة التي تحدث عنها في صورة تهديد مباشر له . والصورة تتضمن المطالبة بتجريد المنطقة من السلاح .

لماذا ؟

ان الوعي يقتضي فهم أغراض العدو .

* ينتقد التقرير الادارة السعودية بسبب انها واعية للمخاطر . وحذرة .

**شيوعي مصري**
**يضع استراتيجية**
**الانفتاح على العدو ..**

ربما فكر شيخ الازهر — وهو يؤيد الرحلة اياها — في ان عمله هذا يغلق الباب في وجه الشيوعية .

لكن هذا الاستنتاج لا وزن له في معيار الفكر السياسي القائم على الرؤية الشاملة .

فمن المتوقع أن تنتشر الشيوعية كثيرا في مصر بعد الانفتاح على اليهود .

وهناك أدلة وبراهين تؤيد هذا الاحتمال القوى

١ ــ أن شيوعيا مصريا اسمه محمد سيد احمد هو الذي وضع استراتيجية الانفتاح على العدو لقد ألف عام ١٩٧٥ كتابا بعنوان ــ بعد ان تسكت المدافع ــ ودعا فيه الى نفس السياسات التي تطبق اليوم فقال ــ في ص ٣٨٨ ــ ٣٩٠ ــ :

**« أوجه التكامل هذه ــ أذا ما كتب لها ان تتحقق ــ ان تتحقق بالقطع دفعة واحدة بل ربما تكون دواعي ــ الامن ــ هي المدخل الى انجازها فان كل تدابير « الامن » التي جرى تصورها الى الان لتثبيت التسوية عبارة عن روادع سلبية ، كمناطق منزوعة السلاح ، أو قوات طوارىء دولية ، تفصل بين الاطراف المتنازعة . ولم يجر الى الان التفكير في ابتكار حوافز ايجابية لتعزيز مصلحة هذه الاطراف في عدم اللجوء مرة أخرى الى الحرب ومن أبرز هذه الحوافز في منطق دوائر عديدة ، هو أن يقام ــ مثلا ــ حزام من التصنيع الثقيل على جانبي خطوط المواجهة ، بامل أن يكون ذلك رادعا للاطراف جميعها في تعريض هذا البناء الصناعي المجزى للدمار .**

**من المتصور ــ مثلا ــ ان تطرح أقامة هـــذه المشروعات الصناعية في سيناء ، وفي صحـراء النقب ، وكذلك في قطاع غزه وفي الضفة الغربية وفي شتى أرجاء الدولة الفلسطينية . وحتى على الحدود التي تفصل بين اسرائيل من جانب ، وبين سوريا ولبنان من الجانب الاخر .**

**من المتصور ــ كذلك ــ أن يجرى توطيـن صناعات للبتروكيماويات في هذه المناطق ، واحتجاز كميات أكبر باستمرار من النفط المنقول عبر أنابيب البترول لاستهلاكه كمادة خام في الغرب ، لتغذية هذه الصناعات البتروكيماويات ، ولتصدير هذه الثروة العربية ، لا في صورة ــ مادة خام ــ فحسب ، بل في صورة منتجات مصنعة أو شبه مصنعة ايضا .**

**فان الاغراء وراء اقامة هذه المشروعات في هذه المناطق تحديدا هو انها تلبى عدة أغراض في ان واحد .**

**انها تلبي أغراض ــ الامن ــ لجميع الاطراف ومن الممكن باسم تعزيز ــ الامن ــ جذب رؤوس الاموال الضرورية لاقامة هذه الصناعات المتقدمة ويقولون : انها سوف تكون على اية حال اقل تكلفة مما ينفق الان على تسليح أطراف النـزاع وهى رؤوس اموال قد تحجم عن المجيء الـى المنطقة لتلبية حاجة دولها الى التنمية فقط ، او تطلعها الى صناعات حديثة ظلت الى الان وقفا على الدول المتطورة وحدها .**

**ويستطردون في القول : هذه المشروعـــات الصناعية ــ وليس شرطا أن تكون قصرا علـى البترو كمياويات وحدها سوف تلبي أيضا حاجتها الى استثمار صحرائها . فمن المتصور تعزيـز الصناعات المتطورة في المناطق الصحراوية باقامة محطات نووية لازالة ملوحة البحر . وتغذيـة الصحراء بمياه ري عذبة تكون أساس استزراع مساحات شاسعة ، وتوسيع رقعـة الارض الكفيلة بتلبيـة حاجة دول المنطقة الحارة الى زيادة انتاجها الغذائي وهذا يلبي بالتاكيد حاجة مصرية ملحة الى توطين اعداد كبيرة من سكانها في غير مناطقها ذات الكثافة السكانية الخانقة ، وحاجة اسرائيل الى زيادة استغلال صحراء النقب .**

اذن فمؤلف القصة وكاتبها شيوعي .

وكل قصة تحتاج الى سيناريو وممثل ومخرج .

٢ ــ الانفتاح على الصهيونية = الانفتاح علـى الشيوعية . فالتاريخ السياسي الحديث قـدم الاف الشواهد على ــ التعاون الوثيق بيـن الحركة الصهيونية والحركة الشيوعية .

ان المتأمركين الذين شرحوا صدورهم بمودة اليهود . . يمهدون أوسع الطرق لتغلغـل الشيوعية في مصر .

٣ ــ تاريخ الحركة الشيوعية في مصر . لا ينفصل عن النشاط اليهودى في مصر . ولقد كان أبرز زعماء الحركة الشيوعية المصرية . من اليهود .

٤ ــ في سكرة الاعجاب باليهود ستتخذ اجراءات لاضعاف الاسلام واضعاف الاسلام يعني تغلغل الشيوعية .

ولكن لماذا ستتخذ اجراءات لاضعاف الانتعاش الاسلامي .

ان المصريين لا حماية لهم من اي خطر عقائدي الا بالاسلام . وهم ــ في المواقع الشعبيـة ــ سيلجأون الى الاسلام في مواجهة الهجمـة اليهودية ، ومن هنا تسارع الجهات اياها الى قمع كل ظاهرة تعادى اليهود عقائديا . بحجة أن هذا العداء لا يتفق مع السياسة الرسمية . ولا مع الالتزامات الخلقية . .

واليهود من جانبهم سيعتبرون شرح الايـات القرانية المفصلة لاحوالهم . . ظاهرة عدائية . .

وما لم توقف سياسة الانهيار العام فان المتوقع أن تظهر كتابات خائنة تبرر استيلاء اليهود على القدس بمقولات تاريخية . وذلك في اطار توالـد الاخطاء . أو تفسير الخطأ بخطأ جديد .

٥ ــ ان الحركات الشيوعية أكثر مرونة في التفاهم مع اليهود . حيث ان الاصلاء في المنطقة لا يتحلون بهذه المرونة . .

في ضوء ذلك كله تسقط ادعاءات مكافحـة الشيوعية ومحاربة الاتحاد السوفيتي . وهى ادعاءات تصدر عن الذين انحازوا الـى جانب اليهود . وانفتحوا عليهم :

« ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا . . »

# لقاء المجتمع مع " السيد محمد صالح الريس

## امين جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات - دبي -

قام السيد محمد صالح عبد الرحمن الريس امين جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات العربية بدبي - بزيارة لجمعية الاصلاح الاجتماعي في دولة الكويت يرافقه في هذه الزيارة بعض اعضاء الجمعية هناك - وهذه الزيارة التي يقوم بها السيد محمد الريس تقع ضمن جولة زار خلالها الضيف كل من دولة البحرين والمملكة العربية السعودية .

وكان للمجتمع هذا اللقاء مع السيد محمد الريس لتعريف القراء على النشاطات التي تقوم بها جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات .

**كان السؤال الاول عن تاريخ الانشاء وعدد الاعضاء في الجمعية**

اجاب امين الجمعية : انه تم انشاء الجمعية في سنة ١٩٧٤ وكان عدد الاعضاء في ذلك الوقت ثلاثين عضوا مع العلم ان هذا العدد يغطي اغلب الامارات .

اما عدد الاعضاء في وقتنا هذا فيتجاوز ٢٥٠ عضو في الجمعية بدبي وقد تم بحمد الله افتتاح فروع للجمعية في كل من امارة راس الخيمة - والفجيرة - ومنطقة دبا - ونحن الان بصدد افتتاح فرع جديد اخر في امارة ابو ظبي ولهذه الفروع نشاطات مع نشاط الجمعية الام وقد قامت بأعمال كثيرة وذات حجم كبير .

**وفي سؤال عن موارد الجمعية المالية**

قال السيد محمد الريس هناك اشتراكات سنوية للاعضاء في الجمعية تقدر بـ ١٢٠ درهم ويستثنى من ذلك الطلاب

والمورد الثاني هو الحكومة اذ هناك مساعدات سنوية تخصص من قبل وزارة الشئون الاجتماعية ونحن بصدد المطالبة بزيادة هذا المخصص السنوى لاتساع اعمال ونشاطات الجمعية

اما المورد المالي الثالث فهو عبارة عن التبرعات التي تصل الجمعية من اهل الخير والعمل الصالح .

**وفي سؤال عن نشاطات واعمال الجمعية**

قال امين الجمعية ان الغاية والهدف من انشاء الجمعية هو نصر الفضيلة في ظل الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوعية الشباب التوعية الاسلامية الصحيحة ولما كانت هذه اهداف الجمعية قمنا بالنشاطات التالية :

اولا : الندوات والمحاضرات الاسبوعية وهذه المحاضرات للرجال والنساء ويقوم بها العلماء ورجال الفكر من داخل دولة الامارات ومن الخارج اذ تستدعى الجمعية خيرة العلماء والمفكرين ومن ضمن الذين اشتركوا في هذه الدراسات من الداخل كل من الاخوة محمد المهدى والاستاذ بديع صقر واستدعينا الاساتذة محمد الغزالي والشيخ القرضاوى والشيخ الشعراوي وفي الاقتصاد الاستاذ عيسى عبده والاستاذ ابو السعود .

ثانيا : قامت الجمعية بانشاء مراكز لتحفيظ القران الكريم .

ثالثا : قمنا بطبع منشورات وكتيبات مثل - لماذا اصلي - خطر التبشير الصليبي - الروتارى وغيرها ومن ضمن اعمال الجمعية الاخرى مساعدة الشباب على الزواج وتصل هذه المساعدة الحاليه الى حوالي ٢٠ الف درهم خمسة منها مقدمة من الجمعية على شكل هبه و١٥ الف اخرى مقدمة من البنك الاسلامي على شكل قرض يدفع على اقساط خلال سنة وهذه المساعدة تقدم لكل شاب محتاج يكون عضوا في الجمعية

**وعن سؤال بالنسبة لتصدى الجمعية للفساد في دولة الامارات .**

قال السيد محمد الريس نتصدى في الجمعية لكل شخص او هيئة نجد في اعمالها تخريبا وفسادا .

- فمثلا نرد على انحراف واتهامات وسائل الاعلام من صحافة وراديو بالرسائل الشخصية سواء كان ذلك لامير الدولة او الوزراء او اصحاب الامر وبالنسبة للتبشير النصراني لم نقصد له مباشرة الى الان وننتظر صدور مجلة عن الجمعية ونشرنا كتابا عن التبشير .

- خطر التبشير الصليبي واهدافه ومقوماته .

واما الجامعة فالجمعية تدلي للقائمين عليها ولطلابها بالنصيحة والارشاد حتى تكون مناهجها وسلوكها وفق النهج الاسلامي .

**وسألت المجتمع عن نشاطات الجمعيه الخارجيه ؟**

اجاب امين الجمعية لنا اتصالات مع جميع المؤسسات الاسلامية في العالم ونشارك في النشاطات الصحافية والمنشورات وكل ما يصدر عن اي مؤسسة اسلامية في العالم ولنا اعمال تأييد واستنكار كلما يحدث في العالم الاسلامي من خير وشر .

وكذلك نستضيف الوفود الاسلامية في الدول الغير اسلامية ونساعدهم بالتعريف عليهم ونجمع لهم التبرعات والاموال .

تقوم الجمعية بحضور كل مؤتمر او عمل اسلامي تدعى له بارسال مندوبين او وفود للمشاركة وللاطلاع على احوال المسلمين هناك مثال ذلك مؤتمر شباب العالم الاسلامي في الرياض وقدمنا بحث - وسائل هدم شخصية الانسان المسلم في الاعلام الاسلامي - وقبل البحث وطبع على نفقة المؤتمر .

**وفي سؤال اخير عن مشاريع الجمعية المقبلة ؟**

اجاب السيد محمد الريس هناك عدة مشاريع تفكر في انشائها الجمعية وهى

اولا : دراسة انشاء روضة او مدرسة تابعة للجمعية .

ثانيا : انشاء مطبعة وتكون على شكل شركة مساهمة للاعضاء في الجمعية .

ثالثا : ستقوم الجمعية في القريب العاجل باصدار مجلة شهرية باسم اصلاح وهى اسلامية اجتماعية وهى بمثابة لسان حال الجمعيةوتأمل ان يكون في اصدارها فاتحة خير للبلد

# القاديانية ...

## فرقة باطنية من ورائها الصهيونية والاستعمار

ازداد نشاط هذه الفئة الضالة الخارجة عن الاسلام في كثير من بلدان المسلمين حتى وصل شررها الى الكويت والخليج العربي ونشاطهم بنمو زائد يتخللون المراكز الحساسة في هذه المنطقة .

وهذه الفئة الضالة التي خرجت عن الاسلام في معتقداتها وتصوراتها فهي كما جاء على لسان كذابها الاكبر غلام احمد نفسه قال : (( اننا نخالف المسلمين في كل شيء : في الله ، في الرسول ، في القرآن ، في الصلاة ، في الصوم ، في الحج ، في الزكاة . وبيننا وبينهم خلاف جوهري في كل ذلك ، حتى ان (( محمد علي جناح )) عندما مات لم يصل عليه (( ظفرالله خان )) ذلك الذي رعاه الانكليز وتكفلوا به حتى اوصلوه الى هيئة الامم وفرضوه على الحكومة الباكستانية في بداية انفصالها عن الهند فقام بدور خطير في تجنيد كل الفئات القاديانية الكافرة في السلك الدبلوماسي الباكستاني حتى اضحت باكستان للعالم بوجه قادياني قبيح .

ولم يقف الامر بهذه الفئة عند هذا الحد بل قامت بمد الحكومة الانكليزية المستعمرة باعتى الجواسيس وباصدقاء اوفياء ومتطوعين ومتحمسين خدموا الحكومة الانكليزية في الهند وخارجها منهم عبدا للطيف القادياني « الذي كان في افغانستان يدعو الى القاديانية ويستنكر الجهاد» وذلك حتى لايقاوم الشعب المسلم غزاته من المستعمرين .

مما اخاف الحكومة الافغانية منه على ان تقضي دعوته على روح الجهاد في الشعب الافغاني المسلم فقتلته كما عثر على اعوان له معهم وثائق تدل على انهم وكلاء للانكليز فقتلوا كذلك في عام ١٩٢٥ م

كما انهم يشبهون اليهود في طباعهم فقد اقاموا اسرائيل داخل باكستان المسلمة ، وذلك في منطقة البنجاب سموها (( بالربوة )) يقتصر التوظيف فيها على العناصر القاديانية فقط .

والقاديانية تسعى ما بوسعها في تحطيم المسلمين لان دعوتها تتركز على على رد المسلمين عن دينهم فاخذت تبعث بدعاتها الى سورية وفلسطين ومصر وجدة والعراق وغيرها من البلاد الاسلامية .

والواجب يحتم على المسئولين اليوم في الكويت وغيرها من بلاد الاسلام في خنق هذه الفئة الضالة ومطاردتها والتصدي لخططها ومؤامراتها ومتابعة نشاطها التخريبي .

وقد اعذر من انذر ..

# الماسونية

## تتحرك لتصفية القضية الفلسطينية

اذاعت الكويت عن زيارة وزير خارجية تركيا احسان صبري الى مصر ، في ظل هذه الظروف الحرجة التي تمر بها القضية الفلسطينية والمؤامرة اليهودية العالمية التي نسجت خيوطها في تل ابيب وواشنطن.

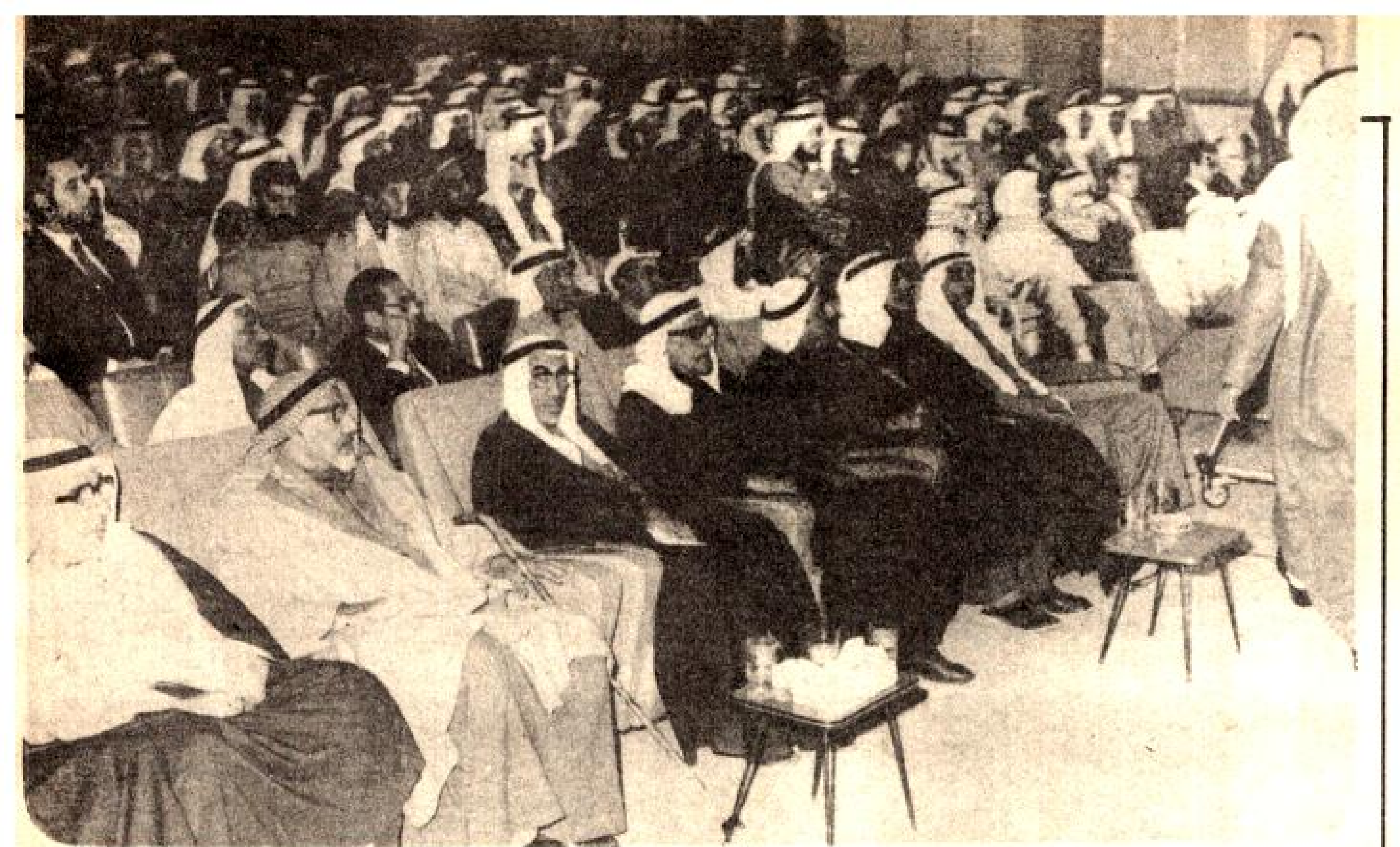
والمعروف ان احسان صبري من اصل مصري وهو من كبار الماسونيين في المنطقة ، وارتباط الماسونية الوثيق مع الصهيونية العالمية ليس خافيا على احد وما تقدمه من حلول استسلامية لتصفية القضية .

ولا يخفى على احد كذلك ما تقوم به الماسونية من مؤامرة دفع الرشاوي لبعض من يتسلمون زمام الحكم في المنطقة ويتسمون بالزعماء .

كما تسعى جاهدة في محاولة لبناء هيكل سليمان في القدس وهذا هدف اساسي من اهدافهم . والجدير بالذكر ان حزب السلامة الاسلامي في تركيا قد ندد بهذه الزيارة واعلن استنكاره لها وبراءة الحزب منها .

وما زيارة احسان صبري لمصر الا مبادرة شخصية منه وان الحكومة التركية لم تستشر كحكومة بشان هذه الزيارة .

وها هي الماسونية العالمية صعب عليها اليوم الا ان ترى ربيبتها الصهيونية وقد اتخمت على حساب المشردين من ابناء فلسطين وتريد ان تزيد في هذا النصيب حتى تلتهم كل حق للعرب والمسلمين في ارضهم وديارهم .



جمع من الحضور

# الحفل الختامي السنوي لمركز جمعية الاصلاح الاجتماعي

**أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلها السنوي الختامي مساء يوم الخميس ٢٠ ذو الحجه سنة ١٣٩٧هـ الموافق ١-١٢-١٩٧٧م ، وقد احيا الحفل شباب «المركز جمعية الاصلاح» حيث ضم الفقرات الاتيه :**

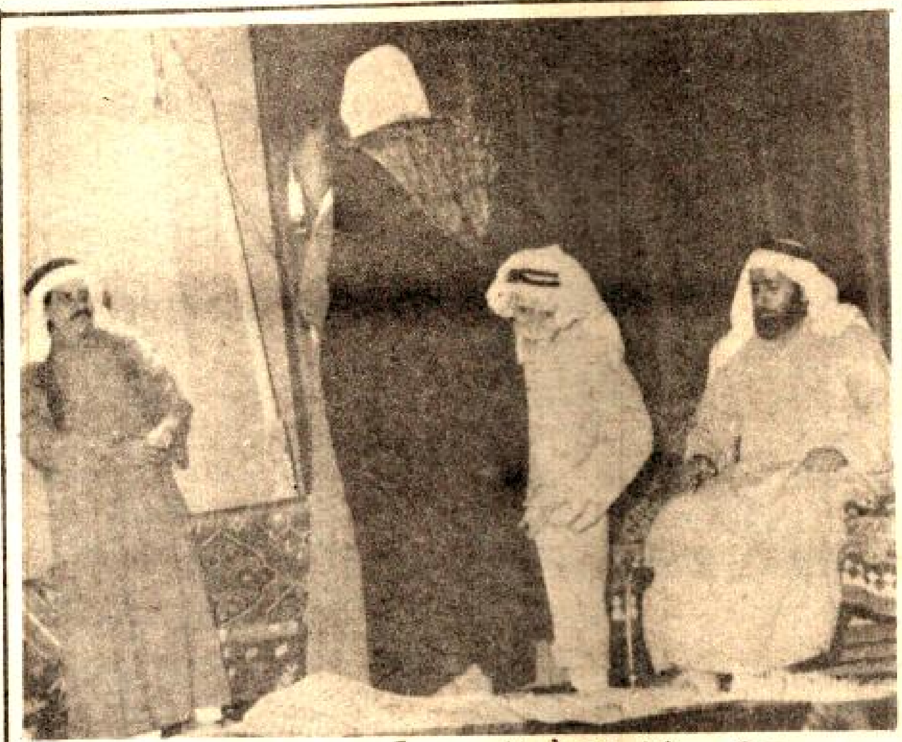
● قراءه كريمة من القرآن الكريم رتلها الاخ محمد النوري من شباب المركز مما تيسر له من سورة الانفال.

● ثم القى الاخ حامد ملا حسين كلمة الجمعيه رحب فيها بالحاضرين وحثهم على مؤازرة ومساندة الجمعية في اعمالها الاصلاحية وتشجيع ابنائهم على الالتحاق بها والمساهمة في انشطتها ، كما استعرض في كلمته بعض انشطة الجمعية ومجهوداتها في الدعوة الى الاصلاح ومحاربة المنكر ودورها في رعاية الشباب ، وتنمية مواهبهم وصقل شخصياتهم بما يتناسب مع التربية الاسلامية ، عن طريق مركز الشباب .

● ثم قدم فريق التمثيل مسرحية اسلامية بعنوان « انين من الشرق » حازت على اعجاب الحاضرين لما راوه من اتقان للادوار ومن الامكانيات المادية ومن الديكور والحبكات والخدع المسرحيه التي نمت عن مستوى جيد في الاعداد والمواهب لدى شباب المركز . وقد كانت المسرحية مزيجا بين النقد الاجتماعي الهادف للمجتمع الكويتي وبين العرض المتقن للتاريخ الاسلامي ، حيث تطرقت الى افتتان الشباب بالكرة والتهاء الاباء عن تربية ابنائهم والاشراف عليهم اضافة الى انتشار الوساطات والمحسوبية وغيرها من الامراض الاجتماعية التي بدأت تتفشى ويظهر اثرها في المجتمع الكويتي، ومن خلال العرض المتقن للتاريخ الاسلامي استطاعت المسرحية وبحبكة مسرحية جيدة حازت على الاعجاب ان تنقل لنا صورة عن الالام التي تعرض لها الشعب التركستاني في « تركستان الشرقية» على ايدي الصينيين والروس في سبيل محافظتهم على دينهم ومعتقداتهم واستطاع هذا العرض التاريخي ان يعطى الحاضرين فكرة عن مشاكل الحاضرين للمستوى الذي وصل اليه المسلمين والضغوط التي يتعرضون لها في اماكن متعددة في العالم .



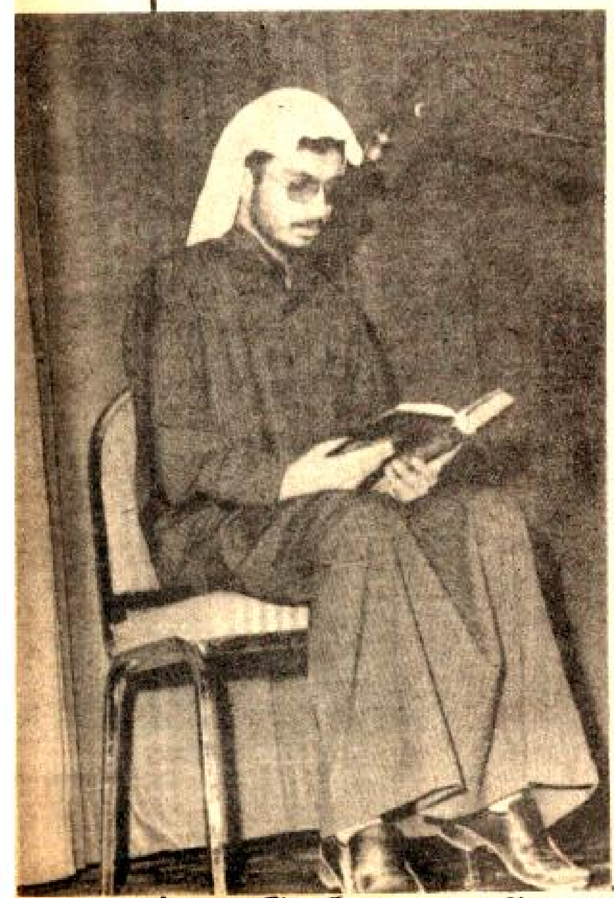
عة الشباب فلاح حامد فلاح حسين



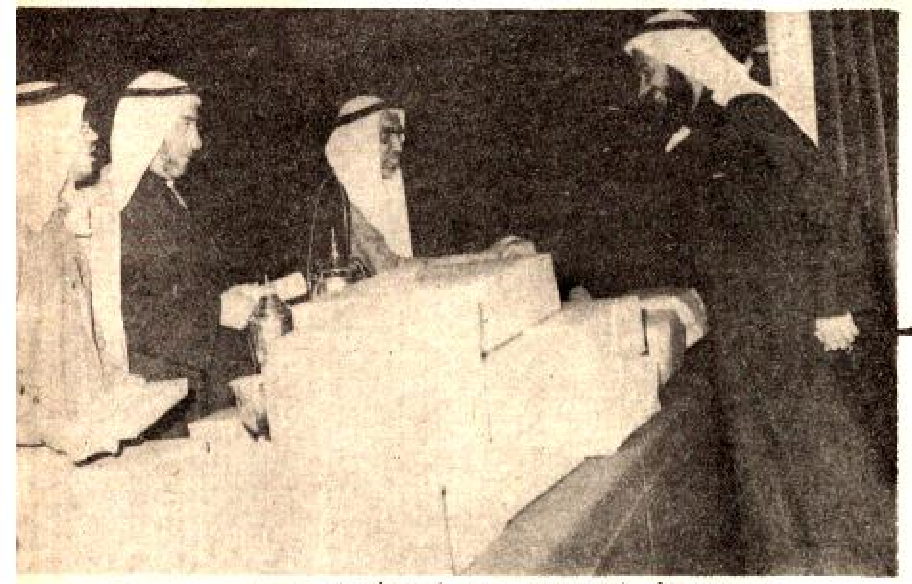
مشهد ضاحك في المسرحية



فريق الكاراتيه في بعض استعراضاته



تلاوة آيات من الذكر الحكيم
فلاح محمد النوري



توزيع الجوائز المقدمة للفائزين



مايدور في الديوانية من المسرحية



جانب من المدعوين للحفل

● ثم قدم فريق الكاراتيه بالمركز عرضا لحركات الكاراتيه التي تم تدريب شباب المركز عليها وقد استطاع هذا العرض الطيب ان يشد شبا بالمركز في سنوات قليلة مما يدل على حسن الاهتمام والعناية ، مما اثلج صدور الحاضرين واسعدهم وجود بعض الفتيه الصغار الذين ادوا حركاتهم و « كاتاتهم » ومعاركهم الوهميه مع بعضهم باتقان شديد وخفه حركة . كما اثار موجة من التعجب والاندهاش قيام بعض افراد الفريق بكسر قطع من الخشب تصل سماكتها الى ٢ر٥ سم بأيديهم واقدامهم بل واستطاع احد الشباب ان يكسر قطعتين لهما نفس السماكه بضربتين في وقت واحد مما اثار التعجب والاستحسان .

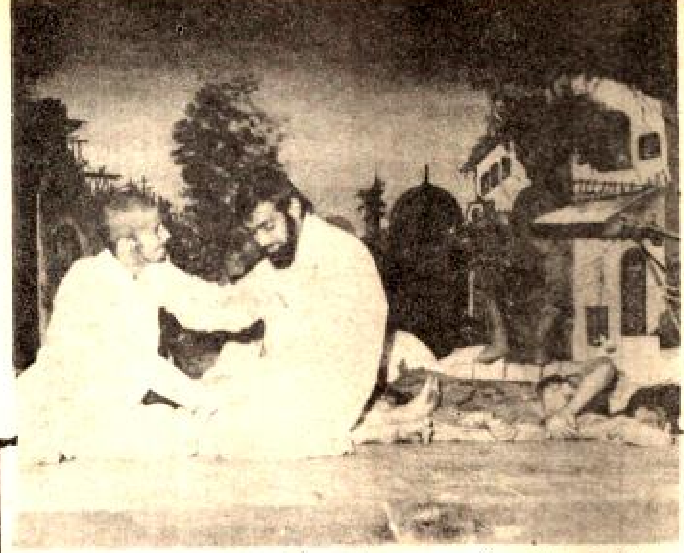
● ثم قدم فريق الاناشيد في المركز نشيدا وطنيا إسلاميا بعنوان « يا ليت بلادي تقتدي » من تأليف وتلحين الاخ فوزي القصار من شباب المركز وانشاد الاخ عثمان الخضر . وقد كان لها الاثر الطيب على الحاضرين لما مثلته من اهتمام الشباب المسلم ببلادهم وفق مقاييسهم الاسلامية لا وفق افكار ومبادىء دخيلة .

● وفي الختام وزعت الجوائز على المتفوقين من شباب المركز في المجالات : الثقافية والرياضية والاجتماعية . فكانت هذه الفقرة مسك الختام في عرض الجوانب الطيبة والانشطة المتعددة والاعمال الاصلاحية المختلفة التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي .

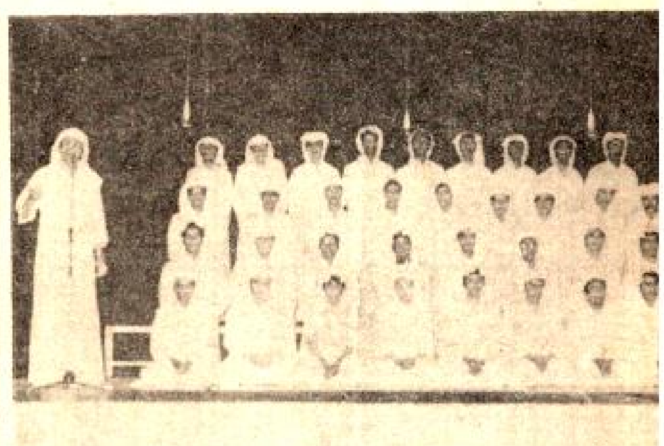
والى اللقاء في السنة القادمة ان شاء الله في حفل اخر والله الموفق .



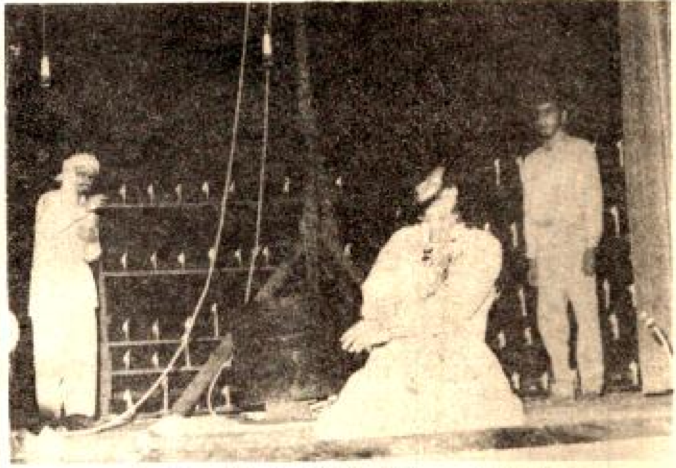
تعذيب المجاهدين في المسرحية



الحقد الشيوعي ومجازر تركستان «من المسرحية»



فريق الانشاد في المركز



وصية الحق والثبات من المسرحية

# حادثة فريدة في طائرة الخطوط الجوية الكويتية ابطالها أطباء ومهندسون وطيار

على متن احدى طائرات الخطوط الجوية الكويتيه المتجهه الى بيت الله الحرام في مكة محملة بعدد وافر من حجاج بيت الله الحرام وقعت حادثة فريدة شدت الانتباه واثلجت الصدوروملأت القلوب انسا وشفافية وكانت تعبيرا صادقا عن مدى لذة الاتصال بالله والتودد اليه ، فحين اقتربت الطائرة وهي في الجو من الميقات قام أحد الطيارين الكويتيين الموجودين بالطائرة بالاعلان الحجاج عند وصولهم للميقات وبدأ بالتلبية وهنا ضجت الطائرة باصوات الحجاج ملبين لله عز وجل فكان موقفا من أروع المواقف ملأت قلوب الركاب بهجة وانسا واستشعارا للذة القرب واشعرتهم ان لا حاجز من بر أو بحر او حتى جو يمنع المسلمهن لتلبية نداء ربه جل وعلا والطريف أن معظم ركاب الطائرة الحاجين الى بيت الله الحرام كانوا اطباء ومهندسين ومدرسين مما اعطى انطباعا انه مهما بلغ الانسان من تحصيله العلمي فلا غنى له عن ربه ومولاه وان المسلم لايمنعه اسلامه ابدا من تحصيل العلم ونيل المراتب العليا فيه كما واعطى انطباعا انه لانزال في هذه الامة بقية خير ان شاء الله.



# شؤون جامعية

## الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الجهد والتجهيد والغيبه الطويلة تعود اليكم الصفحه الطلابيه في مجلة المجتمع والتي هي مجلة كل مسلم في الكويت وغير الكويت .

تعود اليكم هذه الصفحة وبعد ان راى القائمون عليها ان الاعلام الكويتي اصبح شبه موجه ويكاد لا يخدم الا فئات محددة ، تعود اليكم هذه الصفحة لتهتم بالقضايا والشؤون الطلابية والتي تهم كل طالب وطالبة وسوف نهتم بالمناقشة الموضوعية للقضايا الطلابيه الهامة .. لنناقشها بعيدا عن التعصب والتمسك بالاراء الشخصية .

وفي هذه الصفحه سوف نناقش اهم الاعمال وخاصة تلك المتعلقة بالادارة ، وهيئة التدريس ، والاتحاد الوطني ، والجمعيات العلميه وكافة الانشطة والشؤون الطلابيه .

ونامل لهذه الصفحة ان تشق طريقها في مسرح الاعلام الكويتي وان تكون هي الرائدة في هذا المجال ونقول ان هذه الصفحة هي صفحة الطلبة جميعا وبامكان كل طالب وطالبة المشاركة فيها ان احب واستطاع ونرجو من جميع الطلبة والطالبات والاساتذة ان لا يبخلوا علينا .

واخيرا نقول وفقنا الله لان نكون عند حسن ظنكم . وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى .

أسرة التحرير

## ماذا تعرف عن .. ؟

# اتحاد الطلبة المسلمين في كندا وأمريكا الشمالية

نبذة مختصرة :

● اسسه نخبة من الطلبة المسلمين عام ١٩٦٣م ويضم ١٧٠ فرعا .

● تزيد عضويتها على ٣٥ الفا من المسلمين من عدة جنسيات وكفاءات متنوعه من اطباء وعلماء ومهندسين واساتذة الجامعات .

● وسياسة الاتحاد تسير تبعا لارادة اعضائه لخدمة المسلمين وقضاياهم ويقع مركز هذا الاتحاد في مدينة انديانا بولس في وسط الولايات المتحدة .

اهداف الاتحاد :

● اعانة الطلبة المسلمين وتنظيم شؤونهم بما ينفع تحصيلهم العلمي مقرونا بالعقيدة الصحيحة والاخلاق القويمة .

● تيسير تعليم الاسلام وتسهيله بين المسلمين الجدد ونشر الاسلام في الولايات المتحدة .

● القيام باصدار نشرات وكتب تعرف بالاسلام وقضاياه وتفضح خطط اعدائه . كما يجهز المكتبات والمؤسسات العلمية والجامعات بالمصادر الاسلامية .

⁕ انجازات الاتحاد ونشاطاته :

١ — بيوت الطلبة : استملك الاتحاد منها اثنى عشر بيتا يهيء الجو المناسب فيها للدراسة والنشاط العام الاسلامي من برامج ثقافية واجتماعية وغيرها .

٢ — مخيمات الشباب : تقام في الاجازات الدراسيه للطلبة وتشتمل على برامج متنوعة بما يربي في النفوس القدرة على تحمل المسؤولية ويبني فيها الشخصية الاسلامية .

انشأ الاتحاد المؤسسات التالية :

١ — هيئة الوقف الاسلامي : تقوم بمشاريع استثمارية في تمويل برامج الاتحاد من اهمها :

أ — مطابع الاتحاد في مدينة واشنطن .

ب — دار النشر

ج — مركز بيع الكتب الاسلامية .

د — مشروع استعمال الطاقة الشمسية .

٢ — مركز التعليم الاسلامي :

ويشرف على برنامج الدعوة في الاتحاد ويقوم بتدريب الدعاة الى الاسلام وتوفير النشرات والكتب لهم .

٣ — الجمعيات العلمية المتخصصة : تفرعت من الاتحاد كهيئات علميه مستقلة .

أ — جمعية الاطباء المسلمين .

ب — جمعية العلماء والمهندسين المسلمين

ج — رابطة علماء الاجتماعيات المسلمين .



٤ ــ الامانة العامة الدائمة : يديرها ويشرف عليها خمسة من حملة الشهادة ( الدكتوراه ) وممن خبروا العمل الاسلامي .

كما عقد الاتحاد اربع دورات تدريبية العام الماضي لتهيئة القيادات الاسلامية .

٥ ــ المجلس الاعلى للتنسيق : يعمل على توحيد كلمة المسلمين وتعزيز التكافل فيما بينهم .

يصدر الاتحاد مجلة فكرية دورية ونشرة اخبارية شهرية . كما اصدر اكثر من خمسين كتاب .

يعقد الاتحاد في العام الواحد من خمسة الى عشرة مؤتمرات مدة كل منها ثلاثة ايام وفي نهاية شهر مايو من كل سنة يعقد المؤتمر العام ويستمر اربعة ايام تبحث فيه قضايا المسلمين يحضره اكثر من ٢٥٠٠ شخصا .

وقد استملك الاتحاد ارضا ستكون الموقع الجديد لمقر الاتحاد .

وهناك بعض المشاريع التي يشترك الاتحاد فيها مع بعض الهيئات الرسمية في العالم في انشائها .

*** خطط المستقبل :**

ان الاتحاد يعتمد في اعماله على الخطط المدروسة حيث توجد هناك لجنة دائمة للتخطيط اعضاؤها من المتخصصين ومن المشاريع التي خطط لها :

١ ــ انشاء مخيم للشباب .

٢ ــ انشاء مجمع للمؤتمرات الدائمة للاتحاد .

٣ ــ مشروع معهد للدعوة لتخريج الدعاة .

تمويل الاتحاد : فيعتمد على :

رسوم العضوية وتبرعات الاعضاء وما يتوفر من دخل مشاريع هيئة الوقف الاسلامي ، والتبرعات التي تقدمها المؤسسات والاشخاص في البلاد الاسلامية .

# جمعية التاريخ الى أين ...

بدأت جمعية التاريخ في جامعة الكويت مسلسل التحدي لمشاعر المسلمين في دولة الكويت وقيمهم وتقاليدهم باقامة حفل راقص انتشرت على اثره صور **بناتنا الكويتيات والعربيات المسلمات** ، ونركز على كونهن كويتيات وعربيات ولسن يهوديات او امريكيات ، في المجلات والصحف وهن ينثرن الشعور ويهززن الاكتاف والارداف ، ولقد كان لهذا الحفل الاثر السيء في نفوس الغيورين من المسلمين وبدا وكأنه اعاد مسلسل التحدي لمشاعرهم . فهذا هو الاختلاط الفاسد يعود ليبرز مرة اخرى وبصورة صريحة على صفحات الجرايد ضاربا بكل تصريحات المسئولين في الجامعة وتصريحات وزير التربية بعدم اقرار الاختلاط الماجن عرض الحائط .

والسؤال الان : هل يستطيع وزير التربية والمسئولين في الجامعة ايقاف مثل هذه المناكر واذا كان الجواب لا فما هو الحل ؟!

وسؤالنا لاباء واخوان البنات اللاتي ظهرن في الجرايد : الم تبق هناك غيرة على بناتكم ، الم يبق حرص على شرفكم واعراضكم واذا كان الجواب لا فما هو الحل ؟!

افيدونا جزاكم الله خيرا .

## أخبار جامعية

● تقرر أن تبدأ عملية الارشاد المبكر للطلبة للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي الحالي اعتبارا من يوم السبت الموافق ١٧ــ١٢ــ١٩٧٧ ولمدة خمسة ايام تنتهي بنهاية يوم الاربعاء ٢١ــ١٢ــ١٩٧٧ ، وسيتم الارشاد في الاقسام العلمية بكليات الجامعة .

● يلتقي الدكتور حسن الابراهيم مدير الجامعة بالطلبة في الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين ٥ــ١٢ــ١٩٧٧ بكافتريا كلية العلوم بالخالدية .. وهو الاجتماع الثاني لهذا العام .

● اجتمعت الجمعية العمومية رابطة طلبة لبنان يوم الاربعاء ٣٠ــ١١ــ٧٧ في الخالدية وناقش الطلاب كثيرا من الامور التي تهم الرابطة وقد حضر الاجتماع عدد كبير من اعضاء الجمعية العمومية للرابطة.

يسر

# شركة الأجهزة الفنية المحدودة

ان تعلن الى الجمهور الكريم
عن وصول احدث الموديلات
من ساعة

# دليل

السويسرية

دليل
الكعبة الشريفة
AUTOMATIC
SWISS MADE
22

ساعة دليل خير دليل
ومرشد لتوجيهكم الى الكعبة الشريفة
اينما كنتم في العالم.

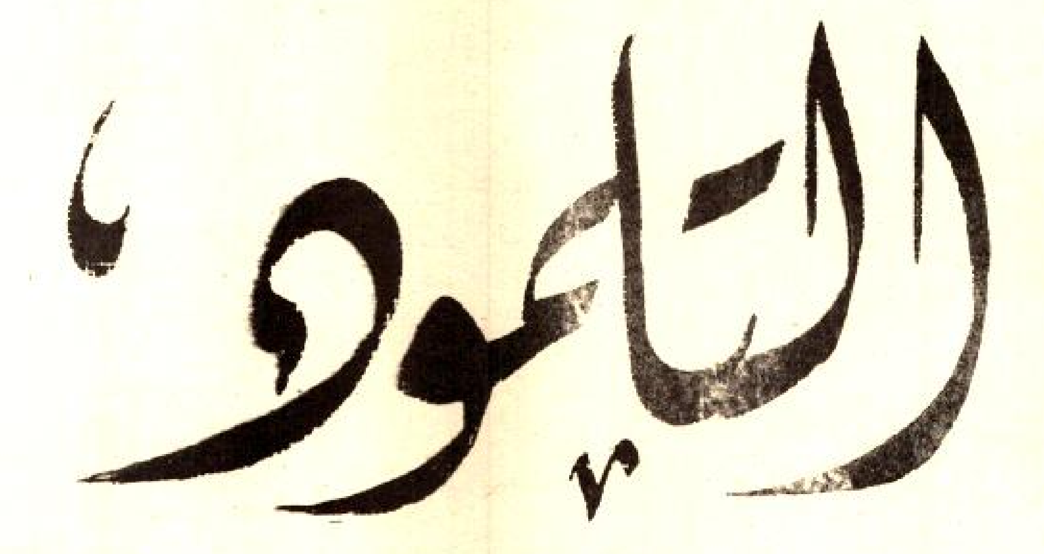
شاهدوها في معارضنا :

- المعرض الرئيسي : الكويت - خلف البلدية
عمارة اللهيب رقم ٢ ت : ٤١٢٦٧٩
- معرض السالمية : السالمية - شارع
سالم المبارك - عمارة السالمية الشمالية
ت : ٦٣٦٥٢٣
- معرض الاندلس : حولي - تجاه سينما الاندلس
مجمع الحساوي - ت : ٥١٣٧٧٠
- معرض البشر : شارع فهد السالم - خلف الاطفاء العام
ت : ٤٣٩٨٣٦
- معرض فهد السالم : شارع فهد السالم - خلف الاطفاء العام - ت : ٤٢٥٩١٤

ولدى كافة الموزعين المعتمدين

الوكلاء العامون في الكويت : شركة الاجهزة الفنية المحدودة الكويت - خلف البلدية - عمارة اللهيب ت ٤١٨٧٢٥/٤١٨٧٢٣
ملاحظة : كفالة شاملة لمدة سنتين

## بها المسلم في الأسفار يهتدي



**هو أخطر كتب اليهود على الاطلاق وتعتبره الاكثريه الساحقه من اليهود اقدس من التوراة ، فهو دستورهم الديني الذي يؤمنون به ويسيرون على ضوء تعاليمه وهو دستورهم الدنيوي الذي يحاولون تحقيق وصاياه .**

وكلمه التلمود كلمة عبرية ومعناها التعليم وفعله ( لمد ) بمعنى علم ومنه ( تلمد ) بمعنى تلميذ .. ومعناها في الاصطلاح . كتاب شريعة اليهود وفقههم ...

وهو مؤلف من بحوث احبار اليهود وربانيهم وفقهائهم المنتسبين الى فرقة الفريسيين ويدعى احبار اليهود ان ما فيه من معلومات انما هي التعاليم الشفوية التي تلقاها موسى عليه السلام عن الله تعالى يوم تلقى التوراة . فاما التوراه فمكتوبة واما هذه التعليمات فبقيت شفويه يتناقلها الاحبا رجيلا عن جيل عن موسى .

وقد دون ( يوحناس) هذه التعاليم سنه ١٨٩م في كتاب اطلق عليه اسم ( المشنا ) باللغة العبرية . مدعيا انه يخاف على هذه التعليمات من الضياع . ومعنى المشنا : المثنى والمكرر لانها تعتبر تكملة للتوراه وتكرار وتثنيه لها ، فالتوراة رقم ١ والمشنا رقم ٢ ثم اضاف اليها الاحبار بعدذلك شروحا وتعليقات حتى قام ( يهوذا هاناس ) الملقب بالربى او القديس سنة ٢١٦ م بمزج هذه الشروح والتعليقات بالمشنا في كتاب واحد باسم المشنا ايضا . وقسم الى سبعة ابواب : هي الزراعة والاعياد والنساء والتعويضات والوقف والذبائح والطهارة وتشمل ٦١٣ وصيه .

ثم شرحت هذه المشنا فيما بعد باللغة الارامـيه وسمى شرحها ( الجمارا ) اي التكمله . وقام بالشرح مدرستان — ١ — مدرسه احبار بابل وتم العمل فيه في القرن السادس الميلادي ويسمى الكتاب المكون من المشنا والجمارا البابلية ( التلمود البابلي ) .

٢ — مدرسه احبار فلسطين وتم العمل فيه في اخر القرن الخامس الميلادي ويسمى الكتاب المكون من المشنا والجمارا الفلسطينيه ( تلمود اورشليم )

وبعد تمام شرحه اصبح عبارة عن موسوعة تتضمن الشريعه والتاملات الميتافيزيقيه والتاريخ والاداب والعلوم الزراعيه والصناعه والمهن والتجاره والربا والضرائب وقوانين الملكية والرق والميراث واسرار الاعداد والفلك والتنجيم بل انه يغطي كل جوانب الحياه الخاصه والعامة لليهودي حتى العلاقات الخاصة بين الرجل وزوجته تكلم فيها ورسم الحدود لكل هذه العلاقات .

»

# التلمود

«

وتلمود بابل في موضع التقديس من اليهود وهو افضل عندهم من تلمود اورشليم كما انه افضل عندهم من التوراة وتبلغ صفحاته نحو سته الاف صفحة في كل صفحة اربعمائة كلمة .

وفرقة القرائين لا يؤمنون بالتلمود ولا يعملون به لانهم يأخذون احكامهم من التوراة رأسا بدون التلمود ولا توسط الاحبار .

**وقد دون اليهود في التلمود من الاحكام والتعليمات ما يبرر وضعهم الاجتماعي والسياسي وما يغرس في نفوسهم ونفوس اجيالهم اللاحقة احتقار المجتمع البشري ويشحنها بالحقد عليه وحب الانتقام منه وليبرر اكلهم اموال الناس والسطو على ارواحهم واعراضهم واموالهم .**

## من تعليمات التلمود ..

ويعتقد اليهود ان التلمود وجد قبل الخليقة ولولاه لزال الكون ومن خالفه يموت .

ومما جاء فيه **( أن الله قد منح اليهود السلطة على جميع مقتنيات كل الشعوب )** سفر ما كريم **( سخر الله لشعبه المختار الحيوان والانسان لانه يعلم ان اليهود تحتاج لنوعين من الحيوان نوع اخرس كالدواب والطير ونوع ناطق كالجوييم الذي خلقهم على هيئة اليهود ليسهل على اليهود تسخيرهم ) .**

**ومنه ( ان اموال غير اليهود تعتبر كالمال المتروك الذي يحق لليهود ان تستولي عليه )**

**ومنه ( لولا اليهود لارتفعت البركة من الارض واحتجبت الشمس وانقطع المطر ) .**

ومنه **( لا يمكن نقض تعليمات الحاخامات ولا يمكن تغيير تعاليمهم ولو بامر الله )**

**ويؤكدون هذه الوصية بانه سبق ان وقع خلاف بين الله من ناحية وبين حاخامات اليهود من ناحية اخرى وبعد ان طال الاخذ والعطاء واستمر الجدل بين الطرفين تقرر احالة الموضوع برمته الى احد الحاخامات ليصدر حكمه النهائي في الامر الذي كان في صالح الاحبار مما اضطره سبحانه وتعالى الى الاعتراف بخطئه والاعتذار للحاخامات وتعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وقبحهم ولعنهم !**

## موقف التلمود من المسيح عيسى

**يعتبر التلمود المسيح عيسى يهوديا مرتدا . وان يسوع الناصري موجود في لجات الجحيم بين القطران والنار وان امه مريم اتت به سفاحا من العسكري الروماني ( نابندارا )**

**ومن تعليمات التلمود ايضا :**

( ۱ ) النعيم مأوى ارواح اليهود ولا يدخل الجنه الا اليهود .

( ۲ ) بعض الشياطين من نسل آدم فقد كان آدم يأتي شيطانه مهم اسمها ( ليليت ) مدة ١٣٠ عاما فولد منها شياطين . وكانت حواء في تلك المدة لا تلد الا شياطين بسبب نكاحها من ذكور الشياطين .

**( ۳ ) الاجانب كالكلاب والكلب افضل من الاجنبي لانه مصرح لليهودي ان يطعم الكلب ومحرم عليه اطعام الجوييم .**

**( ٤ ) يجب على كل يهودي ان يبذل جهده لمنع امتلاك باقي الامم في الارض لتبقى السلطة لليهود وحدهم .**

كما تقضي التعليمات التلمودية باستنزاف دماء غير اليهود لاستعمالها في بعض المناسبات الدينية وتتم عمليات الاستنزاف في حفل سري يدعى اليه لفيف من كبار الحاخامات لتدريبهم على العملية وكما يدعى اليه لفيف من اعيان اليهود بالمنطقة للبركة والتعبئة الروحية والنفسية ضد الجوييم .

وتستعمل في ذلك طرق متعددة منها طريق البراميل ذات المسامير ومنها قطع الاوردة ثم تحفظ الادماء في زجاجات صغيرة يسهل نقلها وما خيف عليه الفساد يخلط برماد الكتان .

ويستعمل الدم البشري بوضع نقط منه على فطير الفصح أو غيره. وهناك بعض المناسبات الدينية التي يستعمل فيها الدم البشري ومنها :

( ۱ ) عند ختان الاطفال في اليوم الثامن حيث يمزج ه مع دم الطفل المختون ويحنك به .

( ۲ ) عند الزواج حيث يصوم العروسان من المساء وعند الصباح يناولهما الحاخام بيضة مسلوقة يغمسها في الرماد المشرف بالدماء البشرية .

( ۳ ) في يوم ۹ يوليو يوم المناحة على خراب اورشليم حيث يدهن كل فرد جبهته برماد الكتان الملوث بالدماء .

( ٤ ) في عيد الفصح حيث توضع نقط من الدم المذكور على فطير الفصح عند عجنه .

( ٥ ) عندما يقترب اليهودي من منيته يقدم له الحاخام بيضة فرغت من صفارها ويمزجها اما بالدم او برماد الكتان الملوث به ويدهن به قلب المشرف على الموت .

وقد حدثت احداث ذبح فيها اطفال او سفي دمهم بوسائل شريرة وتقدم الكثيرون من الحاخامات اليهود وافراد آخرون يهود ايضا الى المحاكمات في دول كثيرة منها :

**( ۱ ) ترينت بايطاليا** ذبح الطفل سيمون وصدر الحكم فيها باعدام ( اسرائيل فيتال ) وباحراق جثة طوجيا والقاء جثة موير للوحوش وتقطيع جثة صمويل وهو حي .

**( ۲ ) طاسناد في النمسا** ذبح الطفل اندريا وحكم فيها على الحاخام روليز وصديقه يعقوب بالاعدام .

( ۳ ) كييف — روسيا

( ٤ ) ذبيحة الاب توما وابراهيم عمار بدمشق في سوريا .

# وثيقة يهودية تبين سياسة اليهود التلمودية

**لقد عثر المؤرخون على وثيقة خطيرة تفسر للناس السياسة التلمودية وتضيء امامهم الطريق لاكتشاف الكثير من الاسرار التي يرسمها اليهود في دهاء وخفاء لمعاملة المجتمع البشري .**

والوثيقة مؤرخة ٢١ — ١٢ — ١٤٨٩م وقد أرسلها حاخام باشا للاسرائيليين بالقسطنطينيه وكان يشغل يومئذ منصب الزعيم الديني الاكبر لجميع يهود الامبراطورية العثمانية كما يتمتع بولاء اليهود له في جميع بلاد اوروبا . وكانت هذه الوثيقة ردا على الحاخام ( شامور ) بمدينة ( ارل ) بفرنسا . وقد جاء في الوثيقة .

( وصل الينا كتابكم وفيه [illegible]حون الصعوبات التي تواجهونها [illegible]ي تطلبون فيها مشورة الشريعة والحاخامات والعظماء . . ) تقولون ان ملك فرنسا يطالبكم باعتناق المسيحية فلبوا طلبه . اذ ليس في امكانكم مخالفته ولكن اخفوا دائما شريعة موسى في قلوبكم . وتقولون ان الحكومة الفرنسيه والشعب الفرنسي يستولون على اموالكم . ونقول لكم اجعلوا من اولادكم تجارا يسترجعون اموالكم ويضيفون اليها) وتذكرون انهم يبغون الاضرار بحياتكم

. . . ونقول لكم أجعلوا من اولادكم اطباء وصيادلة . . . وهكذا تستطيعون انتم الاضرار بهم وقتلهم دون ان تخشوا عقابا من القوانين وتذكرون انهم يهدمون معابدكم وكنائسكم . . ونقول لكم اجعلوا من ابنائكم مسيحيين واهلوهم ليكونوا كهنه وقسسا واكليريكيين وهكذا يتسنى لكم ان تهدموا كنائسهم وتهدموها من داخلها من غير ان يشعروا بذلك .

وتذكرون انهم يعتدون على حقوقكم ويظلمونكم . . ونقول لكم الحقوا اولادكم بعد اعتناقهم المسيحيه بالوظائف العامه وبذلك تتمكنون من حفظ حقوقكم والانتقام من خصومكم وتستولون على اموالهم .

( حافظوا على هذه النصائح واعتبروها اوامر مقدسه وسوف ترون انكم ستحصلون على المجد والعز بعد المذلة والفقر ) .

هذا ولا شك أن هذه الوثيقة ما هي الا واحدة مما دبره اليهود ومما جعلوه خطة سير لهم فان كانت قد ظهرت بطريق المصادفة فهناك الشيء الكثير الذي لم يظهر .

ولعل ذلك يفسر لنا موقف الكنيسة الكاثوليكية وانحرافها وانقسامها على نفسها . وايضا توضح لنا سر التسلسل اليهودي الى الكرسي البابوي والسلك الكنسي والاكليريكي واشاعه الانقسام فيها محاوله هدم التعاليم المسيحية من داخل مجلس الكردينالات ثم هذه امثلة لما ظهر من عتاة اليهود الذين تظاهروا باعتناق الاسلام او النصرانية ثم كانوا حربا عليهما .

( ١ ) اعتنق جون اوسترنجر النصرانية وهو يشغل مدير معهد الدراسات اليهودية المسيحية في جامعة ( سيتون هول ) بالولايات المتحدة ثم هو كذلك يشغل مستشارا بسكرتارية الوحدة المسيحية .

هذا الشخص كان صاحب الوثيقة التي قدمها للكردينال ( بيا ) الالماني التي عرضها على المجمع المسكوني فحكم بتبرئة اليهود من دم المسيح سنة ١٩٦٣ مع ان الاناجيل المعتمدة لدى النصارى تؤكد ان اليهود هم المسئولون عن صلب المسيح وقتله ( هكذا في اناجيلهم : انجيل متى الاصحاح ٢٧، انجيل مرقص ١٥، انجيل لوقا ٢١، انجيل يوحنا ١٩ ) وان كنا نحن المسلمين نعتقد انهم دسوا له الفتن والاتهامات ولكن الله نجاه من كيدهم .

( ٢ ) ومن قبل ذلك دخل شاؤل المسيحيه فافسدها ودخل عبد الله ابن سبأ الاسلام ليقوض بنيانه ونفث فيه من سمومه الكثير الا أن الله الذي حفظ الاسلام والقرآن قد رد كيده وكيد اعوانه في نحرهم .

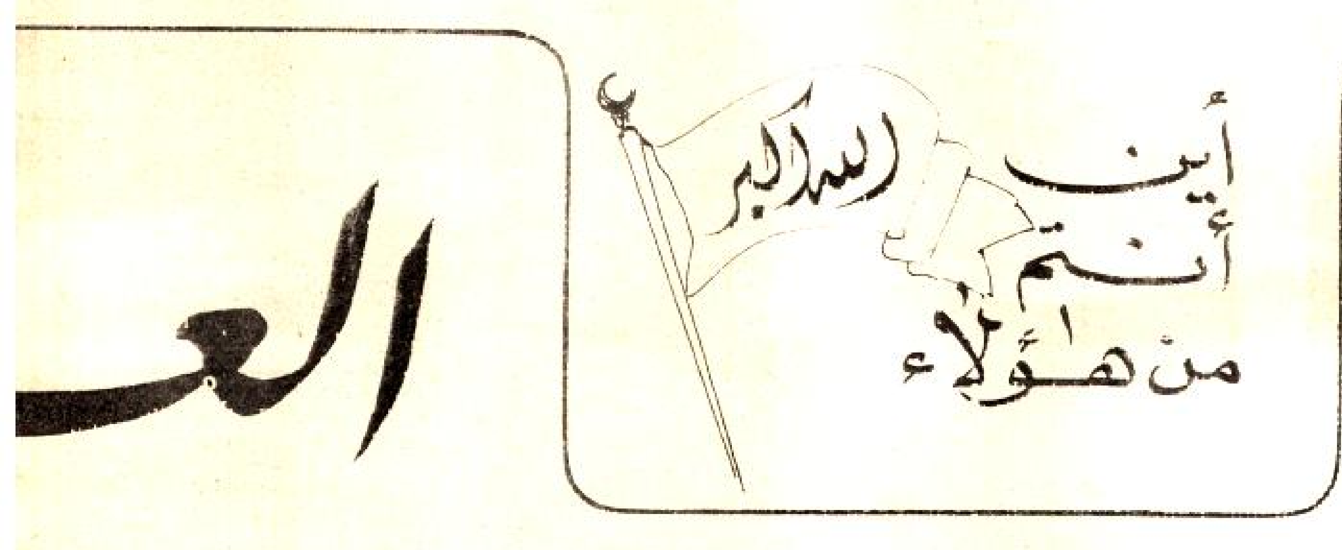
( ٣ ) تظاهر تسبتاي تسيفي باعتناق الاسلام عام ١٦٦٦م واتخذ لنفسه اسم محمد افندي ثم اكتشفت السلطات العثمانيه انه يتردد على المعبد ايام السبت فأمر السلطان العثماني بنفيه الى جزيرة سالونيك .

( ٤ ) تظاهر كارل ماركس واسرته باعتناق المسيحية في اول القرن التاسع عشر الميلادي فاتيح له ان يكون مذهبه الذي حول مئات الملايين من الناس عن كنائس المسيحيه الثلاث بعد أن اعتنقوا مذهبه الالحادي .

وهنا نتبين بوضوح المعنى الذي يرشد اليه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ( كل مسلم على ثغرة من ثغر الاسلام . الله الله . فلا يؤتى الاسلام من قبلك ) فقد تسمى اناس كثيرون باسماء الاسلام واعلنوا الحرب على الاسلام . فقد يكون هؤلاء ممن دخلوا الاسلام من الباب الخلفي كما دخل عبد الله بن سبأ واتباعه . وفي العصور الوسطى كانت جمعيات سرية كثيرة تعمل باسم الاسلام للقضاء على نفس الاسلام . وكذلك في العصور الحديثة ومنها مذهب البابيه وامتداده البهائية التي استقرت بعد حروب ومتاعب في جبال الكرمل بجوار عكا وكشفت عن وجهها الكالح حيث اجتمع المجلس الاعلى لها في مقرها وانتخب ميسون الصهيوني الامريكي رئيسا روحيا لها ولفروعها في انحاء العالم .

وكذلك كان التدبير اليهودي والمال اليهودي والكيد اليهودي وراء كثير من الجمعيات التي تهدم في الاسلام ومن هذه الجمعيات ما هو قائم اليوم ويعتلي رياسة دول اسلامية ويحكمها ويوجه سياستها ويقود شعبها جمعيات يهودية .

وتحت عناوين مختلفة تنشىء اليهود جمعيات كثيرة يعتمدون عليها في بث افكارهم وفي افساد الاديان الاخرى وفي التجسس على الحكومات وعلى الافراد ويختزنون المعلومات التي يحصلون عليها لبيعها لجهات اخرى تهمها هذه المعلومات . وبالتالي يبنون عليها سياستهم وخططهم .




تردى العالم الاسلامي في طريـق الهاويه والسقوط أعصرا طويلة بدات بتكالب قوى الشر والعدوان عليه منذ زمن ليس باليسير ، فراحت تلـك الفئات الباغية تكتل نفسها وتضم شذاذها وترص صفوفها تبغي القضاء على هذا الدين .

وبدات منذ ذلك الحين سلسلة الفتن والمؤمرات الداخلية والخارجية . من حروب صليبية يقودها الصليب لتعلق جثة المسلم عليه بعد أن تتشفى نفوس لاكها الحقد ثم تلتها حروب تقودهـا جحافل من الوحوش الادميه تسمت بالتتار . فادى ذلك كله الى اهتزاز الكيان الاسلامي سيما وان جرثومه البعد عن الله قد راحت تنتعش وسط هذه الاجواء فتتالت الهزائم وتتابعت النكسات

**ووسط هذا الزحام الانهزامـي تراجع العلماء الى صفوف متاخـره وتركوا الريادة والقيادة والتوجيه ، فازدادت الحالة سوءا .**

**وبرزت فئات مقنعة تحمل رايـة التبعية والانهزام ، فأخذت تصرح في الميدان وتتبع اي سلطان حتى وان كان حاديه الشيطان .**

وبين هذه الخطوب المدلهمـة والصراعات الحاميه يقيض الله لهذه الامة من يجدد لها عزمها ويردها الى السبيل السوي . ولذا فان اللـه يبعث على كل راس مائة سنة مـن يجدد لهذه الامة دينهـا . ويصرع الباطل على يديه .

وفي هذه الفترة التي وصل فيهـا المسلمون الى الحضيض وتشتـد الازمة ليفرجها الله بالبلج المنير والنصر المبين .

وحين تندفع جحافل التتار لتحـرق الاخضر واليابس وتعبر البـراري والسهول وتمر على العمران فتجعله قاعا صفصفا حتى ليمر الفارس على فرسه دون أن يعثر به بين هـذا الدمار لانه سواها كان لم تغن بالامس وتتساقط تحت سنابك خيلهم الديـار فيدخلون بغداد ويفعلون فعلتهـم الشنعاء فيها حتى لترتجف النفوس من ذكرهم بل بلغ الخوف بنفر مـن اهلها بان يحنوا رقابهم حتى ياتـي التتري ليقطعها .

واي مصيبة حلت بالامه ...

وتاخذ جحافل المغول بمتابعـة مسيرها الى ارض الكنانة حتى تحكم طوقها وتحقق مرادها بسقوط مصر بين يديها .

**وقبل هذه اللحظات الحرجة التي يطوى فيها الوحش المنفلت من اواسط اسيا تقدمه نحو مصر اذا بشيـخ من الشام يقطع الفلوات الى مصر ويصلها في عام ٦٣٩ هـ وكان عليها في ذلك الحين السلطان الصالح نجـم الدين فيستقبله استقبالا عظيما وعهد اليه بالخطابة في جامع عمرو بن العاص كما قلده رئاسة القضاء لمصر والوجه القبلي .**

**وانطلق يصلح ما يمكنه الاصـلاح فازال كثيرا من البدع والخرافـات التي ادخلها الناس بشهوة انفسهـم الى الدين وما هي منه**

**وتكر الايام وتزحف القبائل التترية تريد ارض الكنانه ، ويدب الفـزع والخوف في النفوس فالريح تحمـل افعالهم والاصداء تتردد بمنكراتهم .**

**وراح الشيخ ينفخ في الرماد لعل ان يومض ما تحته من جمر فصـاح بهم بصيحة المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا بالناس تسترجع المعارك العظيمه التي دخلها رجال هذا الدين مع قوافل الشرك والكفر في الارض .**

**فاذا البطولات تبرق واذا الزيـف يتناثر تذروه الرياح ، فتتقد اثـار البطولة في نفوسهم وتسري ذكريـات عطرة في عروقهم ، فاذا الجهاد مطلب يرقى كل مطلب وغاية تندك عندهـا الغايات ، فاذا الصخر سلاح والماء نار في صدر عدوهم .**

**فاستيقظت المشاعر الناعسة تتأجج والتفت الى الامراء والسلطان وهم في صولهم وصولجانهم ، فرفع صوتـه بالحق عاليا وصرخ في وجوههـم ، واستبدل الملك الشاب الذي كـان يجلس على كرسي الملك بقائد مغوار وبطل صنديد ومحارب متمرس هـو الملك الظاهر قطز ، وطلب الامـداد للمعركه فتعذر الامراء بانهم لا يملكون المال فطلب منهم ان يخرجوا ما فـي جيوبهم من ذهب وفضة وما عنـد نسائهم من الحلي .**

فرضخ الامراء لمطلبه ورأى الناس ذلك فتدافعوا للتبرع والبذل وجمع

# ز بن عبد السلام

السلاح وعدت العدة والناس في شوق الى المعارك وقد اخذت منهم تباريحه اي مأخذ .

**وبلغ جيش المسلمين بيسان في رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة وراى في عين جالوت جيوش المغول الرهيبة وكاد الجزع ان يفقد الثقة في النفوس .**

فشمر الشيخ يذكر الجيش بالنصر والشهادة . فتدافع الناس وبلغ الحماس شاوا عظيما في النفوس واندفعوا كالسيل الجارف حتى غمر العدو ونجا المسلمون بفضل الله تعالى ثم بصلابة هذا الشيخ ورفرفت رايات النصر على معسكر المسلمين وجر جيش العدو اذيال الخزي والعار وانقطع دابره ولم تقم له قائمة بعد ذلك .

**ولنعد الى شيخنا هذا لنتعرف عليه من قريب ..**

**انه ابو محمد عز الدين عبدالعزيز ابن عبد السلام يلقب بسلطان العلماء ولد في الشام سنة سبع وسبعين وخمس مائة نشا في دمشق متدينا يحوطه الصلاح والتقى في بيئته كان فقير الحال لم يحصل العلم الا على كبر .**

ودرس على ايدى مشايخ عصره في الشام وارتحل الى بغداد طلبا للعلم ، ثم قام بالتدريس بعد ذلك في دمشق في المدرسة الغزاليةوالشبليةالبرانية .

ثم جلس الى الافتاء حتى قال فيه ابن كثير .. وقصد بالفتاوى من الافاق ..

كما اعتلى منصب الخطابة في كثير من اكبر المساجد كالاموي وجامع دمشق في الشام وعمرو بن العاص في مصر وفي اثناء تسلمه الخطابة في مسجد دمشق الذي لم يمكث فيه طويلا بسبب الخلاف الذي نشا بينه وبين السلطان الخائن الصالح اسماعيل بن العادل الذي تحالف مع الفرنجة .

ولم يكتف العز باصدار الفتوى في انتقاد الصالح اسماعيل من على منبر جامع دمشق في يوم الجمعة ونمه على فعلته الشنيعة هذه ، وقطع من الخطبة الدعاء له وصار يدعو في الخطبة بدعاء، منه : «اللهم ابرم لهذه الامة ابرام رشد تعز فيه اؤليائك وتذل فيه اعداؤك ، ويعمل فيه بطاعتك ، وينهي فيه عن معصيتك » ، والناس يضجون بالدعاء .

ثم ارتحل بعد هذه الخطبه الى مصر وحاول السلطان .. ان يرده فبعث اليه من يخبره ان يرجع الى مناصبه وزيادة بشرط ان تقبل يد السلطان .

فقال الشيخ ... والله يا مسكين! ما ارضاه ان يقبل يدي فضلا عن ان اقبل يده . يا قوم ! انتم في واد وانا في واد ، والحمدلله الذي عافاني مما ابتلاكم به » .

ووصل مصر وهناك لم ترض هذه الشعلة المتوقدة ان تخبو لحظةوهي ترى الباطل يعبث ويعيث فسادا .

فطارد المماليك وهم امراء الدولة وسلاطينها واصحاب النفوذ فيها وعندما عين في رئاسة القضاء نظر في الامور القضائية الشرعيه نظرة اصلاح فتبين له ان المماليك ما زالوا عبيدا ارقاء من الوجهه الشرعيه القضائية ، فحكم عليهم «بانهم من املاك بيت مال المسلمين واذا ارادوا الحرية فلا بد من بيعهم واذ هم ليسوا باحرار فلا يجوز لهم من الناحية الشرعية ان يتصرفوا تصرف الاحرار في مجالات الحياة المختلفة فبدا يبطل العقود التي يعقدونها من بيع وشراء ونكاح ... فتعطلت مصالحهم وضاقت نفوسهم بذلك ، فثاروا عليه واستفسروا منه ماذا يريد من ذلك ؟

فقال لهم بجواب صريح جريء : نعقد لكم مجلسا ينادي عليكم لبيت مال المسلمين ، ويحصل عتقكم بطريق شرعي » .

والبوا السلطان عليه ولكنه بقي صامدا وترك القضاء محتجا وحمل امتعته على حمار واركب عائلته على حمير اخر ، وسار متجها الى الشام وما كاد يقطع مسافة قليلة حتى خرجت مصر عن بكرة ابيها بشيوخها وصبيانها ونسائها ورجالها وعلمائها « حتى زلزل ذلك من كرسي السلطان، بل قيل له : متى راح ذهب ملكك » .

**فركب السلطان بنفسه ولحق به واسترضاه وانصاع السلطان له ووضع الامراء في المزاد .. وهكذا تم له تحقيق شرع الله حتى مع الحكام .**

# العز ابن عبد السلام »

ونادى عليهم وغالى في ثمنهم ثم صرفه في وجوه الخير . وعقب السبكي على ذلك قائلا : « وهذا مالم يسمع بمثله من احد » . وللحق انه لم يسمع مثل ذلك بعد عصر السبكي قط .

بل لم يقف الامر عند هذا الحد وانما تجاوز الامراء الى السلطان نفسه، فقد خرج الملك الصالح ايوب يوم العيد الى الصلاة . تحفه كوكبة من فرسانه والعساكر مصطفة بين يديه والقادة والكبراء يتقفونه والرايات تلوح على راسه ، وبينما هو كذلك اذ يخرج شيخ من مدرسته فيصرخ باعلى صوته : يا ايوب ! فينزع السلطان لهذا النداء اذ من يتجرا في هذه اللحظات ان يناديه باسمه دون القاب . فوقف، ووقفت الجموع وقد شدت الانفاس وخيم الصمت على الجموع فقال الشيخ من جديد : ما حجتك عند الله اذا قال لك : الم ابوىء لك ملك مصر ثم تبيح الخمور؟

فرد السلطان وهو في ذهوله : هل جرى ذلك ؟

قال : الخمارة الفلانية يباع فيها الخمر ، وفيها المنكرات ، وانت تتقلب في نعمة هذه المملكة .

قال الملك : ياسيدي هذه من زمان ابي .

قال العز : انت من الذين يقولون انا وجدنا اباءنا ؟

فامر السلطان بابطالها من ساعته .

ولما دلف الشيخ الى مدرسته سأل تلامذته : ياسيدي لم فعلت ذلك ؟

قال : يا بني رايته في تلك النعمة فاردت ان اهينه لئلا تكبر عليه نفسه فتؤذيه .

قال : يا سيدي اما خفته ؟

**قال الشيخ : تصورت هيبة الله فصار السلطان قدامي كالقط !**

**وهكذا امضى الشيخ حياته بحثا عن الحق لايرده عنه اي حائل ولايقف دونه الصعاب لم يتزلف الحكام ولم يفت بما يغضب الله لمنصب ولا لكرسي ولا لمغاية دنيوية ترتجى وتوفي يوم السبت تاسع جمادى الاولى ٦٦٠هـ ودفن بسفح المقطم .**

**وهو الذي قال « المخاطرة بالنفوس مشروعة في اعزاز الدين »، وهو الذي يقول : « فمن آثر الله على نفسه آثره الله » .**

ولكن رحمه الله اوابا للحق فقد افتى مرة بشيء ثم تبين له خطأ فسواه منادى في شوارع القاهرة ان من افتى له فلان بكذا فلا يعمل به، فانه خطأ .

**● هذا نموذج من المدرسة الاسلامية ، انني تشتاق لها الساحة اليوم ، حيث امتلأت بالمنافقين الذين يجرجرون الناس حيثما توجهت دفة الحكام والسلاطين فرحمة الله عليك يا عز رحمة واسعة .**

**وماذا كان دورك لو عايشت الامة في هذه الاعاصير الغبراء حيث يصير الاعداء اصدقاء بالخيانة والمؤامرة والدهاء .**

---

# بعد تحطيم كوبري عصب - اديس ابابا اكتمل حصار اثيوبيا برا .. وبحرا


السلطان على مرح

**جيبوتي** — ذكرت الانباء الواردة الى هنا مع قادمين من اراضي — العفر — بأن جبهة تحرير العفر التي يراسها السلطان على مرح قد حطمت احد اكبر — كبريين على الطريق الرئيسي بين عصب واديس ابابا وجيبوتي واديس ابابا . وقد حطم الجسر على مقربة من — جوما — وهي ملتقى الطريق بين عصب واديس ابابا . كما دمر المناضلون في الجبهة ٦٠ عربة نقل علمة في منطقة دبتي ودت بحاري ودوبي في سلطنة اوسا .

كذلك لحرق المقاتلون في الجبهة ٣ سيارات عسكرية محملة بالاسلحة في محطة — لوجا — وهي المحطة الرئيسية على الطريق بين عصب واديس ابابا .

ونتيجة لانهيار الكبرى الرئيسي على الطريق توقفت الحركة تماما ما بين عصب والعاصمة وبالتالي توقف شحن الاسلحة الروسية الحديثة التي وصلت الى الميناء وهو المنفذ الوحيد الان لاثيوبيا .

وهذا ما اضطر نظام منجستو هايلي مريام الى طلب النجدة من كينيا للسماح بتدفق الاغذية والمؤن العاجلة من حدودها . وقد اعلن وزير التجارة والصناعة الكيني بأن بلاده ستبذل ما في وسعها لمساعدة اثيوبيا نتيجة للموقف الصعب الذي اصبحت فيه بسبب نشاط المقاتلين الاريتريين والعفر .

# من مؤيدي الاستسلام للعدو

## عبد الرحمن النجار
## مدير المساجد :

إن الدول تسعد بقادتها الذين يتسمون بالشجاعة ، وأمتنا والحمد لله أكرمها الله بقائد مؤمن شجاع . تخطى حواجز الخوف ، واستعلى على الحساسيات ، واقتحم معاقل الخصم الذى كان يدفعه ماض حقود . ويغريه حاضر مرسوم . ويحفزه مستقبل مزعوم .

لقد اقتحم عليه قائدنا السادات معاقله . وليس هذا بغريب فى تاريخنا .. من قبله التقى القائد صلاح الدين بخصمه ريتشارد قلب الأسد ، ولم يشعر بأدنى حساسية فى سبيل الوصول إلى تحقيق هدفه . من الانتصار بطريق السلام .

## محمد خاطر .
## مفتى مصر :

من منطلق القوة كانت مبادرة السلام .

ومن موقف المنتصر كانت أحاديث الرئيس القائد السادات إلى حكام إسرائيل . وهو حديث المؤمن بحق الأمة العربية . وحق شعب فلسطين فى إقامة دولته ورفع أعلامه . واسترداد القدس عربية .

وصاحب الحق المؤمن به ، قوى فى كل تصرفاته .

ولهذا كان الرئيس السادات .. بطلاً فى الحرب ، بطلاً فى السلم .

## الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار
## وكيل الأزهر :

لقد كانت رحلة السلام قمة الانتصار . لأنها انطلقت من مركز قوة وليست من مركز ضعف . كما يحاول أن يدعى البعض ..

فى التاريخ الإسلامى . ما يؤكد ذلك : عندما عقد الرسول صلى الله عليه وسلم . صلح الحديبية مع مشركى مكة ، وهم الذين حاربوه . وحاولوا قتله . وإزهاق دعوته ..

●● لقد وفق الله الرئيس المؤمن فى رحلة السلام . وقدم هذه المعجزة من أجل أغلى أمنية فى الإنسانية . وهى السلام . تحقيقاً لقول الحق تبارك وتعالى : « يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلوا فِى السِّلْمِ كَافَّةً » . وقوله سبحانه « وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى الله » .

## محرم فؤاد

، محرم فؤاد الذى شارك بصوته فى كل المناسبات الوطنية والقومية يوجه رسالة للرئيس

تحية وطنية حرة من صميم الفؤاد للبطل الشجاع والزعيم المناضل القوى والمعلم المحب للسلام ولأمته العربية والإسلامية إلى صاحب أروع المثل . إلى أملنا الوحيد للخلاص من الحروب والأحقاد .. إننى أحييك يا سادات بكل روحى وأفديك بحياتى ودمت رئيسا وزعيما وقائدا للمحبة والسلام .

## فايزة احمد

لقد خطا الرئيس السادات بالأمة من الانكسار إلى الانتصار فرفع رأس العرب جميعا فى الخارج فعلى الأقل لابد أن نترك له الفرصة بعد أن اتضحت نواياه وطاقاته من ان يعبر بنا إلى انهاء المشكلة من جذورها . لقد أعلن أنه يبحث عن مصلحة الفلسطينيين قبل المصريين . وأنه لا يسعى لحل منفرد . الرئيس السادات يبحث عن المصلحة العربية بوجه عام لا مصلحة مصر فقط . ويجب أن نعترف بالحق ما دمنا سنصل فى النهاية إلى هدفنا وهو وجود دولة فلسطينية لذلك الشعب الذى عانى كثيرا من التشتت

## ذهبت لأعبر عن شاعري

شمس البارودى ممثلة السينما والمسرح لم تكتف بالكلمات . بالتعبير الصامت . لقد قررت أن تذهب إلى المطار . أن تستقبل رئيس الدولة تقول شمس معبرة عن انفعالاتها .

صممت أن أشارك فى استقبال السيد الرئيس لدى عودته لأعبر له عن جزء ولو صغيرا جدا عن تأييدى الكبير لمبادرته الشجاعة . ذهبت إلى المطار وانفعلت بشدة مع بقية الجماهير الغفيرة التى خرجت تستقبل البطل ان مبادرة الرئيس السادات حققت انتصارا عالميا يضم لانتصاراته العربية السابقة .

إننى أضم صوتى إلى ملايين الأصوات العالمية التى انطلقت من كل مكان مطالبة بأن يمنح الرئيس السادات جائزة نوبل للسلام . ومن غيره يستحقها بعد ان أثبت للعالم أجمع أنه الرجل الأول للسلام »

# نزار قباني يصدر مرسوما باقالة خالد بن الوليد

لم يعد اسم الشاعر السوري نزار قباني خافيا على أحد من قراء الشعر ، ولا على جمهـــرة المثقفين ، فقد نشط في المرحلة التي غفا فيها الناس ونفخ فيه روح تضليلي دفع به الى الناس كي يتالفوا كلامه ويسمموه .

والفترة التي شبع فيها نزار من حديثه الخانع وكلامه المتحلى ، هى الفترة التي كان ينشد فيها للعالم الاسلامي حياة جديدة تبعث الامل في ليل الاسى الطويل الذي عاشه ، ورزح تحت نير الاستعباد والذل .

وتفرغ نزار منذ أن خط قلمه اول قصيدة للمراة والحب والجنس ، ومنذ أن كان طالبا كانت قصائده تكتب على هوامش الكتب الدراسية ولا يخجل وهو يسجل هذا الحدث في قصته مع الشعر عندما يقول — قصيدتي الشهيرة — نهداك — مثلا كتبتها على هامش كتاب الشريعة .. وحين دخلـــت الامتحان في نهاية العام كانت علامتي في مـــادة الشريعة من أردأ العلامات .. ص٦٤ .

ونزار قباني لم يكتف بأن سجل اسمه على بوابة الزمن في سجل المنبوذين اجتماعيا ، والمطلين بالقار ، فقد عرف أن هذا الباب قد ولجه وما عليه الا التقدم فيه ، ولكن لا بد من صنعـــة جديدة تدفعه الى الصدارة .

وتوالت دواوينه تترى ، وتلقفتها أيدى المراهقين والمراهقات ، وعبثت بها كما تعبث بدمية تلهى الاطفال ، حتى احس نزار انه قد بلغ شأوا لــم يبلغه ابن ابى ربيعة في زمانه .. ولكن الامر لن يعود أيضا مقالا أو خطاب اعجاب ، فأصر على الدخول في صراع مع اصحاب الفكر الاسلامي لانه يعرف سلفا أنه أمر لن يرضى اي مسـلم غيور ، فبدا يتحرش في قصائده بالذات العلية ، ويحاول ان ينزل باسم الله العلي الكبير الـــى مستوى قصائده الساقطة . وانتشرت في قصائده هذه الظاهرة . ونال قباني ما نال من هجوم ، وكتبت عنه مقالات ومقالات ، ولكنه تمادى في هذا الخط لانه راه هو الذي يوقـظ احساس الناس نحوه الى ما أحس باهمالهم له وتجافيهم عنه . وداب بين فترة وأخرى ينتقص أمرا من أمـور الاسلام ويتفنن في عرض أساليبه واختيار عناونين اشعاره وقصائده .

ولكنه لا ينسى في كل مرة أن يقصد الى نقطة مهمة ليطفها ويثير عواطف المخلصين لعلهـم يتصدون له لينال شهرة بعد خفوت صورتـــه واسمه .

والذي يدهشنا ان وزارة الاعلام التي توالي المجلات والصحف بانذار يدعو الى عدم المساس بأى شخصية عربية حاكمة لم تضع باعتبارها أن اسم الله عز وجل يعلو على كل اسم من أسماء ملوك الارض وأمرائه وحكامه .

واذكر أنها أصدرت ذات مرة قرارا بمنع كتاب له يدعى — اشعار خارجة على القانون — وكتبت يومها أنه كلام — للاستهلاك المحلي — وفوجئت بالكتاب بعد فترة وقد رص على رفوف المكتبات تشجيعا للمطالعة ، فقد كان منعه دعاية مقصودة لانتشاره .

وقصيدته العشرون في ديوانه — ١٠٠ رسالة حب — التي أثارت ثورة المخلصين ضد هـذا النمط من الشعر ، وهذا التحدى لله عز وجـل بكل أبعاده لم يكن من أمر ازاء هذا الديوان الا أن أكثر من نسخة في الاسواق ليطلع الناس على هذا الفحش ، وهذه الاقلام الملوثة أن تتعدى علــى حرمات الله وان تنال من قدسية البارى عز وجل .. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا .

وكنت أتوقع أن تقوم الرقابة بمتابعة قراراتها التي لم تحترم ، أو لم تهتم بها بعد اصدارها فانني

اعرف قائمة من الكتب الممنوعة لم يمضي عليها بضعة ايام او اسابيع الا وكانت متداولة في السوق .

ونزار قباني الذي نحن بصدده الان .. جرىء على الله جرأة يعرف ان اي حاكم ارضي لن يحاسبه عليها ما دام لم يمس حرمته أن يتعرض له .. اما الله عز وجل فانه يبلغ عندهم مقدار كرامتهم .. تبارك الله رب العالمين . ولذلك فقد طمع نزار في صحبتهم واعلن :

في بلادي
ممكن أن يكتب الانسان ضد الله .. لا ضد الحكومة ..

فهو قد عرف سلفا ان الحكومة — اية حكومة — لن ترضى عن انتقاد احد او هجومه عليها .. وغير ذلك لا يهم ..

ان نزارا الذي وضع هذه القاعدة نصب عينيه لم يقم لمشاعر المسلمين ولا لمعتقداتهم قيمة او وزن فقد اهمه ان يرضي نزوته وان يشبع غروره ويكسب الى جانبه من الاتباع وينال من الشهرة ما يغنيه عن رضى الله عز وجل والدار الاخرة ..

وفي كل يوم تطالعنا احدى قصائده تدفع بجديد الى قلوب الناس المؤمنة لتبذر فيها بذرة فساد .

واخر ما قرانا له قصيدته — مرسوم باقالة خالد ابن الوليد — المنشورة في مجلة الحوادث العدد ١٠٩٨ الصادر بتاريخ الجمعة ٢٥ تشرين الثاني — نوفمبر — ١٩٧٧ .

ومع انه استخدم الاسلوب نفسه فقد ارتضت رقابة الاعلام ان يمر العدد دون حساب او اثارة او شطب كلمة .

هي ليست اولى قصائده التي تمر وتباركها الرقابة حتى ظننت ان من خلال هذا الاهتمام المتزايد بنشر اشعاره ان احدا من المختصين بهذا الجهاز يروج لشعره والا لوقف احدهم ليقرر ان امثال هذه الاشعار لا نعرفها بيئتنا ولا يرتضيها ديننا ، ولا يقبلها عرف لدنيا ولا تقليد ولا يستسيغها ذوق سليم .

ولن استعرض قصائد نزار التى أراد الارتقاء الى عالم الشهرة عن طريقها ، فقد سجل وثائق اتهامه في كل دواوينه ، واذا كان قد اعلن في قصته حياته انه لن يهتم لاراء النقاد والمهاجمين فلانه قد امن العقوبة فاساءة الادب اصبحت من مستلزمات حياته . واصبح كلامه من باب الاطمئنان وهو ينثره هنا وهناك ويطربه اذا كتب عنه احد النقاد كلمة لانه قصد الاثارة — فيما كتب .

وفي هذه القصيدة الاخيرة كما في غيرها ، ولم تستفزنا اكثر من استفزاز قصائده الباردة السابقة ولكن الذي اثار شعورنا هو وقوف الرقابة هذا الموقف الذي يدل على عدم الاكتراث والاهتمام فالله عز وجل عند من يتولون امور الرقابة على الصحف لا يهم ان يهاجم او يكتب عنه ما يكتبه نزار واحزابه .

ولن نصدق انها مرت دون انتباه اذا ما قدم هذا الكلام دليل اعتذار فقد سمح لما هو اشد منها كفرا وزندقة . ولسنا في عصر البداية عندما كان الرجل الجاد يقف في وجه المنحل فتثور عليه ثائرة الفسقة وانصار التقدمية وحملة شعارات الزيف ، فيرمونه بكل ما هو قبيح من النعوت والاوصاف ولكننا في وقت نعرف فيه لغة من نخاطب ، وطريقة الخطاب ولا نجهل ما يجهله كاتب ناقد فاسد ، او اديب منحرف ، او شاعر منحل .

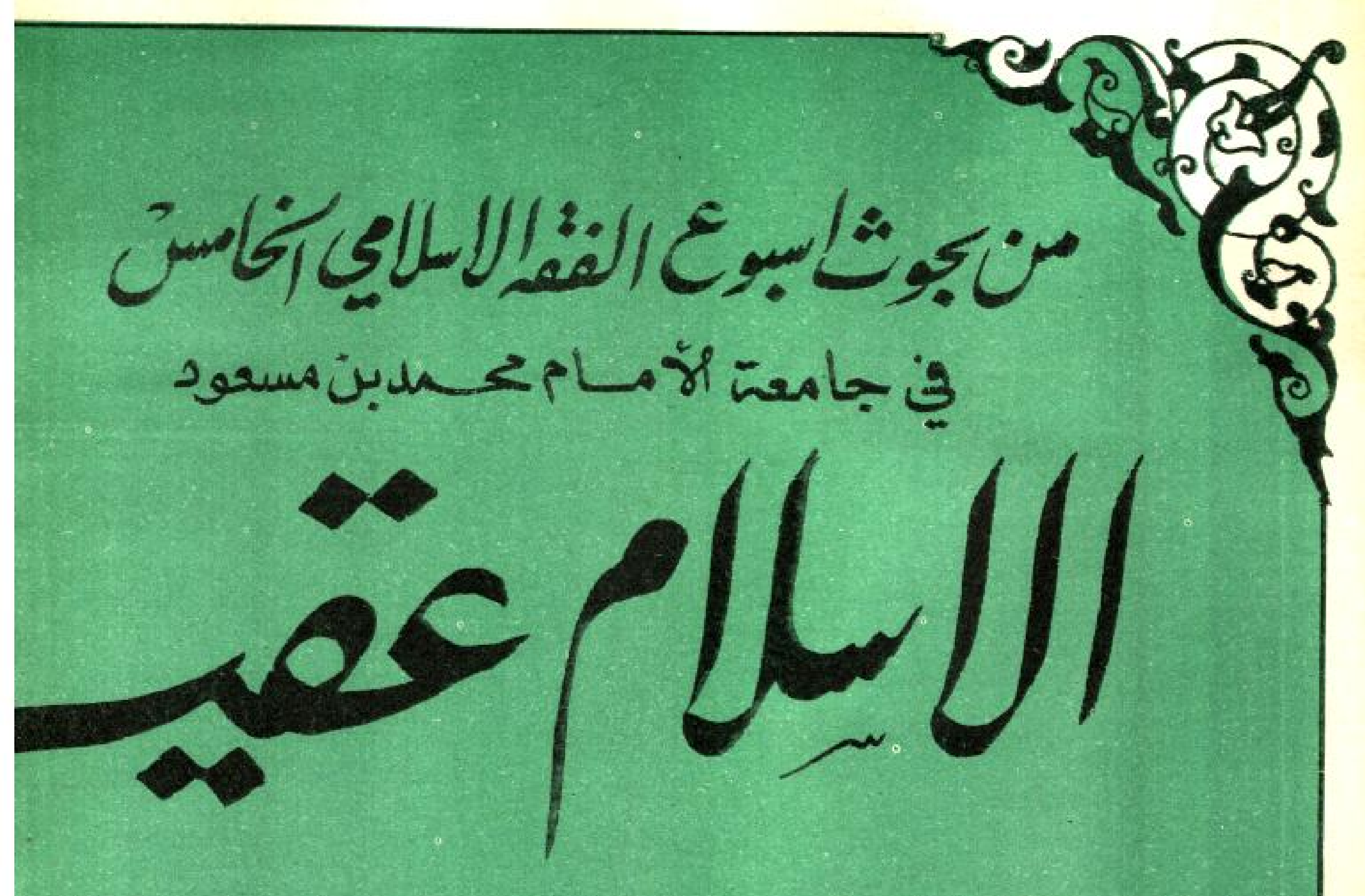
وتتحمل رقابة المطبوعات وزر هذا الكفر الصراح الذي يبطل به نزار هيئات الحماية الموكلين بدرء امثال هذه التفاهات عن دين المؤمنين وخلقهم .

واذا كان لنا ان نتكلم هنا مع جهاز الرقابة فاننا نقول .. ان ما تسمحون به من شعر لنزار حيث يباع باغلى الاسعار مع ما فيه من احط الاخلاق لشاعر عرف كيف يصف نفسه وكيف يترجم ذاته عندما اراد ان ينقل سريره الى الشارع او يروى قصة عائلته العاشقة تنتحر اخته لانها لم تستطع ان تتزوج من احبت .. ووالده الذي ينكسر كلوح الزجاج عندما يرى قوام امراة .. ويصف نفسه باوصاف لا يرضيها احط مخلوق على وجه الارض ..

ان جهاز الرقابة سمح لشخص واحد ان يشتم حكام الخليج عموما ويطرح شعره في السوق كتبرير واحد فقط لسماحه له بشتم الله عز وجل .. هو نزار نفسه الذي سجل في قصائده كل المخازي ، وتطلع الى منطقة الخليج ليرسمها في صورة هزلية ممثلا حكامها انهم يبيعون الله في جلسة جنس وطرب .. ولا ادرى لماذا ارتضيت هذه القصائد عند الرقابة والموافقة على نشرها هل لانهم موافقون على ما جاء فيها ام هو التعليل الوحيد الذي يقدم على سماحتهم لنشر شعره في ذم باريء الكون تعالى عما يقول السفهاء علوا كبيرا .

اسف ان اتكلم بهذا الحديث عن رقابة المطبوعات واريد ان اتاكد من هذه المعلومات فما كان هدفي ان اوجه هجوما لها ، وما كان هدفي ان اتعرض للرقابة او اي جهاز غيره ! لابعد ان فاحت الروائح وتكلمت الالسن وصبح الحديث شائعا .

امل ان ترد الرقابة باسلوب هادىء معقول ، حول هذا الموضوع بالذات وساحها بنشر شعر نزار والذي كان من المفروض أن تضعه في قائمة الحظر والمنع حماية للاخلاق والاداب وتنبيها للاغرار من مطالعة هذا الهراء السخيف .




الحمد لله الذي انزل القران تبيانا لكل شيء ، وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين والصلاة والسلام على من ارسل رحمة للعالمين ، وعلى اله واصحابه اجمعين .. اما بعد :

فلما قلنا . .الاسلام عقيدة وشريعة ، فلا عقيدة بدون شريعة ، ولا شريعة بدون عقيدة .. فالعقيدة بدون شريعة ليست باسلام .. والشريعة بدون عقيدة ليست باسلام

واليوم ؛ وبعد اليوم .. الى يوم الدين .. البشرية اجمع البشرية كلها والمسلمون خاصة وهم ورب هذا الكون في اعظم ضرورة ، وامس حاجة الى ثلاثة اشياء : عقيدة صحيحة واسلام صحيح ، وزعامة وقيادة اسلامية شرعية ، تحترم الدين وتطبق احكامه ونظامه ، وما من شك بان الاسلام عقيدة وشريعة .. شريعة هي احسن الشرائع احكاما واعد لها نظاما .

فالشريعة الاسلامية .. دين كامل ونظام شامل .. الشريعة الاسلامية هي صفوة الاديان ومسك الختام .. الشريعة الاسلامية جاءت لاقامة العدل في الارض ومنع الفساد .. جاءت الشريعة الاسلامية بالصلاح والاصلاح .. جاءت بصلاح الدين والدنيا والمعاش والمعاد جاءت بصلاح الفرد والمجتمع وصلاح الزعيم والمزعوم ،والرئيس والمرؤوس جاءت باصلاح الاوضاع كلها ... جاءت شريعة الاسلام بابطال جميع الانظمة والقوانين الطاغوتية التي ما انزل الله بها من سلطان ، جاءت بحل مشاكل المجتمع في كل زمان وفي كل مكان لاشتمالها على متطلبات الحياة كلها .. قال تعالى : — ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين .. وقال تعالى : ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى : وكل شيء فصلناه تفصيلا .. وقال تعالى : ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمه لقوم يؤمنون ..

نعم . .قد اشتملت شريعة الله شريعه الحق والعدل على العلوم النافعة باجمعها علوم التوحيد والشئون الاجتماعيه والاقتصادية والعلاقات بين الرجل وزوجه وبين الرجل واسرته وبيه وبين مجتمعه والعلاقات الدوليه والحكوميه وغير ذلك مما يحتاجه كل مجتمع بشرى .

فالشريعه الاسلاميه .. موجوده في كل ميادين الحياه واحكامها مرنه ليس فيها التواء ولا تعقيد كما يوجد في القوانين الوضعيه . وافق الشريعه واسع ، وميدانها فسيح ، وهى مع ذلك في غاية من العدل والحكمه وفي غايه من السماحه واليسر والتسهيل نعم . .فالشريعه الاسلاميه السداد والوفاء والكفايه لجميع متطلبات الحياه البشرية .

وليس في الشريعه الاسلامية عجز ولا نقص ولا قصور عن حل مشاكل الحياة فالقصور والنقص والعجز اذا وجد ليس من تشريعات الله ورسوله . .بل ذلك من عقول المخلوقين وفهومهم وعدم اجتهادهم وتطبيقهم وعدم علمهم لما جاء عن الله ورسوله ..

فالادلة والبراهين .. من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، متوفرة وموجوده ولا غموض فيها ولا خفاء .. ومع ذلك هى




صالحة ومصلحة لكل زمان ومكان .. لان الذي شرعها حكيم قادر عليم .. عالم تعالى بما كان وعالم بما يكون في مستقبل هذا الكون .

فالشريعة الاسلامية التي اصلها الاصيل ومصدرها الاول هو كتاب اله والمصدر الثاني هو سنة الرسول عليه من ربه السلام .. والمصدر الثالث للشريعة الاسلامية الاجماع والمصدر الرابع الاجتهاد وهو القياس الصحيح .. فبمعرفة مصادر الشريعة يعرف المسلم ويتحقق كمال شريعة الاسلام وشمولها لكل ما تحتاجه المجموعة البشرية في كل زمان ومكان .. ولا شك ان ورود الدليل من كتاب الله وسنة رسوله يختلف . فتارة يكون صريحا من كتاب اله او من سنة رسوله او منهما وهذا هو الغالب .. وتارة يؤخذ الدليل من العموم وتارة من المفهوم .. فالمصدر الاول لتشريعه هو القران الكريم .. الذي انزله الله جل وعلا ليكون منهاجا ودستورا وتشريعا للانسانية كلها .. فهو كتاب احكام ونظام وكتاب هداية واعجاز ، وكتاب ارشاد وبيان وكتاب شفاء ورحمة هو مشعل الهداية ونبراس الطريق وبحر الحكم ومنبع الاحكام ومعدن كل فضيلة واياته مصادر التشريع انزل الله على رسوله القران ليكون الدين كله لله .. ليكون الحكم والتحاكم لشريعة الله شريعة العدل والانصاف وقد نوه الرسول صلى الله عليه وسلم بعظمة القران فقال .. كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم .. هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار نحكم بغير ما فيه قصمه الله .. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم ، وهو الشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن

اتبعه هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ، ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا . ( انا سمعنا قرانا عجبا يهدى الى الرشد فامنا به ) .. من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن اتبعه هدى الى صراط مستقيم .. ورد هذا الحديث من روايه عمر وعلى وابن مسعود — رضى الله سبحانه عنهم — ويرى بعض العلماء ان هذا الحديث موقوف .

## — الحجج والبراهين —

الحجج والبراهين والادله من الكتاب والسنه الداله على وجوب العمل والحكم بشريعه الاسلام كثيرة جدا .. ليس بالامكان تعدادها في هذه الكلمة القصيرة .

ففي القران الكريم اكثر من مائة وخمسين ايه كلها صريحه في وجوب الحكم بما انزل الله .. قال تعالى : وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ، فالحكم هو الى الله ليس هو للمقننين والمشرعين .. وقال تعالى : ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين .. وقال تعالى : كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون .

وقال تعالى : افغير الله ابتغى حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا .

# الاسلام عقيدة وشريعة

وقال تعالى : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون .. فالذي

يحكم القوانين الوضعيه المخالفة للشريعه الاسلامية .. ويرضى بذلك او يعتقد انها اصلح للمجتمعات البشرية من احكام شريعه الله .. فهو ملحد زنديق وكافر بالله العظيم .

قال تعالى : ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون .. وقال تعالى قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولى ولا يشرك في حكمه احدا .. وقال تعالى : افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ..

فالذين يحكمون بالقوانين الوضعية هم شركوا انفسم مع الله في احكامه وحكموا باحكام الجاهلية ، واحكام الجاهلية هي احكام طاغوتية .. وقال تعالى : — ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون . وقال تعالى : واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون ، وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين ، أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون ، انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون .

هكذا كان وهكذا يكون المسلمون لا لا يرضون الا بحكم الله ورسوله .. لانه الحكم العادل فلا ظلم ولا جور ولا أعتداء ، وقال تعالى : — ولا يأتوك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا

فجميع قوانين البشر : لا تساوى قلامة ظفر من هذه الاية الكريمة الحكيمة المحكمة .

وقال تعالى : وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة ، وله الحكم واليه ترجعون . وليست الخيرة للمؤمنين والمؤمنات ، ولا للمقننين والمشرعين من تلقاء انفسهم .. فالقوانين هى نحاتة افكار وزبالة اذهان لا يفارقها النقص والعيب والاضطراب قال تعالى : وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا . وقال تعالى : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون .. وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون .. وقال تعالى : ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم .. وقال تعالى ألم ترى الى الذين أوتو نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ..

والذي يحكم او يتحاكم الى القوانين الوضعية المخالفة لشريعة الاسلامية .. لا شك في كفره والحاده .. وبالخصوص اذا اعتقد جواز ذلك او راه احسن من حكم الله ورسوله وهو حكم بالهوى والظلم والجور .

قال تعالى : وكذلك انزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولى ولا واق .. ولا بد من الرضا بحكم الله ورسوله ومن لم يرض فليس بمسلم .. قال تعالى : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ..

والحكم بالقوانين الوضعية .. حكم وتحاكم الى الطاغوت .. قال تعالى ألم تر الى الذين يزعمون أنهم امنوا بما أنزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت .. وقد امروا أن يكفروا به ، ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا .. واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا .. وقال تعالى : وان احكم بينهم بما أنزل الله ، ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك ، فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون

وقال تعالى . يا أيها الذين امنوا اطيعوا الله ، واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا . وقال جل وعلا : ثم جعلناك على شريعه من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون .. وقال تعالى :

وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا .. وقال تعالى : شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه .. وقال تعالى : ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم .. وقال تعالى : ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا .. وقال جل شأنه الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت ، وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا .. وقال جل وعلا : سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم ، وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا ، وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين .. وقال تعالى : يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير ما تعلمون .

فهذه ثلاثون اية من ايات القران

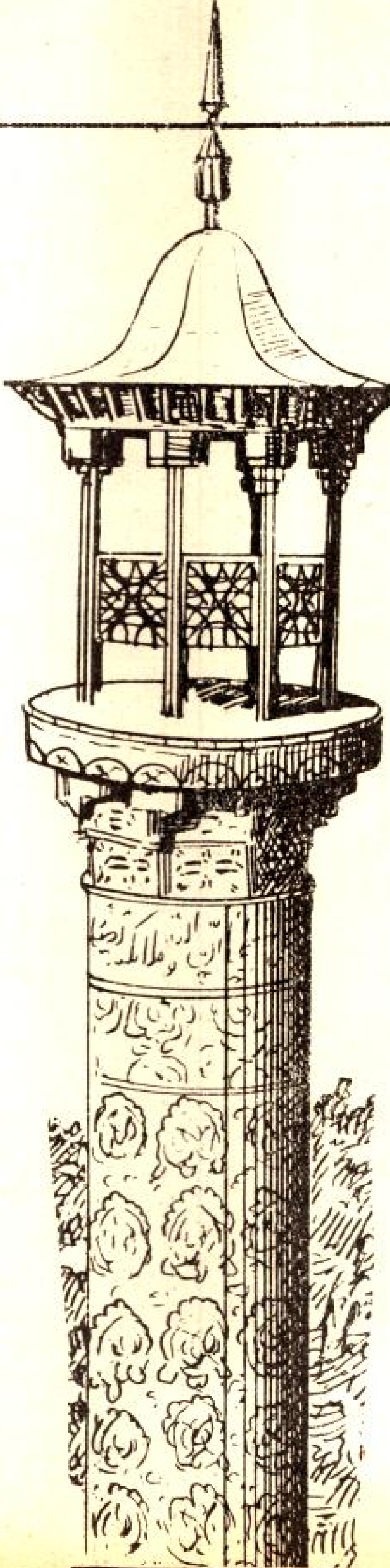
الكريم . وكلها صريحة في وجوب الحكم بشريعة الاسلام .. مع العلم ان اية واحدة . فيها الكفاية في اقامة الحجة وبيان المحجة اما احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي هي صحيحة وصريحة . في وجوب العمل والحكم بشريعة الله .. فكثيرة وشهيرة ومعروفة .. والحمد لله رب العالمين .

فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد .. رواه مسلم والامام احمد من حديث عائشة ـ رضي الله عنها .. وقال عليه الصلاة والسلام : لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ومصداق ذلك في كتاب الله تعالى : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما .. ـ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ..

ولما اراد صلى الله عليه وسلم ان يبعث معاذا الى اليمن .. قال له : كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال في كتاب الله .. قال : اقضي بسنة اقضي بكتاب الله قال : فان لم تجد رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول الله .. ولا في كتاب الله قال اجتهد رايي ولاالو قال : فضرب رسول الله صدره وقال .. الحمد لله .. الذي وفق رسول الله لما يرضى رسول الله ..

وفي رواية أن معاذا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال : يارسول الله بم اقضي قال بكتاب الله قال فان لم أجد قال بسنة رسول الله فقال فان لم أجد قال اجتهد رايك فيسددك الله للحق .

فبناء على نصوص كتاب الله ، وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يجب على المسلمين عموما ، وعلى الحكام منهم والزعماء والرؤساء خصوصا ان يعملوا



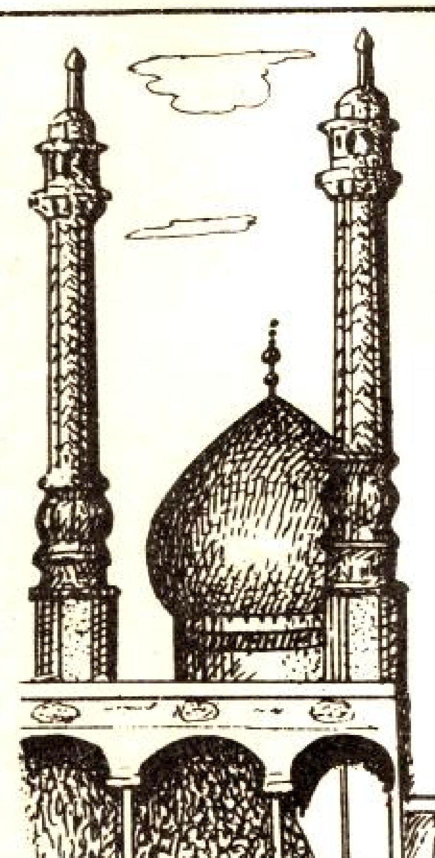
بدين الاسلام وشريعة الاسلام .. يجب على الجميع أن يعملوا بذلك عقيدة وعبادة واحكاما وسلوكا واخلاقا وتحليلا وتحريما .. وفي ذلك الحياة الطيبة والامن والاطمئنان والفخر والشرف والعز والنصر للمسلمين في الدنيا وفي الاخرة لهم الفوز والسعادة ، والاسف شديد والمصيبة عظمى لان أكثر حكام المسلمين وزعمائهم ورؤسائهم لا يعملون بأحكام شريعة الاسلام . وشريعة الاسلام خير لهم لو كانوا يعلمون ..

أكثرهم ويا للاسف .. يحكمون بالقوانين الوضعية التي هي من عمل المخلوق ومن صنع المخلوق للمخلوق .. ولا يسوغ لا شرعا ولا عقلا أن يكون المخلوق مشرعا ، والذين يحكمون بالقوانين البشرية طاعة منهم للرؤساء والزعماء لهم نصيب من قوله تعالى : وقالوا ربنا أنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا .. وقال تعالى : اتخذوا أحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله . والذين هم من دعاة القانون والحاكمين به الحامل لهم على ذلك هوتحكيم العقل دون تحكيم النقل وكل من حكم عقله في ذات الله أو في أسمائه وصفاته أو في دين الله وشرعه وأحكامه سوف ولا بد أن يتدهور ، ولا بد أن يكون ملحدا ومجرما اثيما .. ولا بد أن يقع في مزالق الهلكة ولا بد أن يضل عن سواء السبيل .

ولا شك ، ولا مراء .. بأن التحاكم والحكم بالقوانين الرومانية او الفرنسية أو اي قانون يخالف شريعة الاسلام .. لا شك بأن ذلك ضلال والحاد وفساد وافساد وظلم للعباد فيا عباد الله ، ويا زعماء المسلمين . خافوا الله واتقوه ، اعملوا بشريعة الاسلام ، وطبقوا نظامها وأحكامها ، فلا تحفظ الحقوق ، ولا يسود الامن في العباد والبلاد الا بتطبيق أحكام كتاب الله وسنة رسوله .

»

# الاسلام عقيدة وشريعة



»

يا عباد الرحمن .. ابطلوا القوانين الوضعية التي ما انزل الله بها من سلطان دعو القوانين الطاغوتية .. دعوها فانها منتنة .. دعوها فانها كلها نقص وعيب .. دعوها فانها من افكار مخلوق لمخلوق مثله . دعوها فانها كفر بالله ، وابطال لاحكام الله دعوها فانها مختلفة ومضطربة .. دعوها فانها زور وجهل وغرور .. من ظلم القانون وعيبه انه يحترم المجرم ويرحمه .. يحترم الظالم المعتدى .. ولا يرحم ولا يحترم المظلوم المعتدى عليه .. وهذا معاكسة للشرع والعقل والفطرة .. فالذي يتجرا على فساد المجتمع بأحكامها .. وصدق الله ولكم في بالزنا ، ويزهق انفس الابرياء ويسلب أموالهم .. ويقلق راحة المواطنين ويسعى في الارض فسادا .. لا يوجب عليه القانون ، قطع اليد الخائنة ، ولا الحد في الزنا ، ولا القتل قصاصا .. لا يوجب عليه القانون ما به صلاحه وصلاح المجتمع ..

ومن جراء ذلك : انتشر الفساد وفسدت الاخلال ، وشاعت الفوضى وتكدرت الحياة وتكتلت هجمات اللصوص ، وكثر الاغتيال في كل بلد لا تطبق فيه شريعة الاسلام ، ولا يعمل القصاص حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون ..

فالله جل شانه .. ارحم بعباده من الوالدة بولدها ، ومن اجل راحة العباد ومصالحهم الفردية والاجتماعية اوجب الله تعالى الواجبات وشرع الشرائع وسن الاحكام وأوجب الحدود وكل ذلك في صالح الانسانية في دنياها واخراها .

فالمقننون والمشرعون .. لا يعرفون مصالح العباد ، وليسوا بأرحم بالعباد من وخالقهم .

فعلى زعماء المسلمين وحكامهم خصوصا ، وعلى المسلمين عموما .. عليه مجميعا اذا أرادوا الحفاظ على عقائدهم وكرامتهم واخلاقهم وممالكهم وارادوا العزة والنصر على اليهود وغيرهم .. على المسلمين في كل زمان ومكان ان يعملوا بشريعة الاسلام ويطبقوا ما جاء فيها من أحكام ونظام .. وان لم يفعلوا : فالعاقبة وخيمة والعذاب أليم وصدق الله : وكان حقا علينا نصر المؤمنين ولا مقارنة بين القوانين الربانية والقوانين البشرية لا مقارنة أبدا بين الكامل والناقص .. لا مقارنة بين الذهب والخزف ولا مقارنة بين الدر والبعر .. ولا مقارنة بين الشريف والوضيع .

وخطر عظيم على الاسلام والمسلمين اذا كان الذي يقارن يعرف القانون ولا يعرف شريعة الاسلام .. والذين يستحسنون القوانين الوضعية المخالفة للشريعة الاسلامية والذين هم من انصارها ودعاتها ، والذين يحكمون بها الجميع ما عرفوا شريعة الاسلام ما عرفوا احكامها الحكيمة ، ما عرفوا قواعدها وسماحتها ، ما عرفوا شيئا عرفوا ميادينها الواسعة وأرجائها الفسيحة ، ما عرفوا مرانها وتسهيلاتها وسماحتها ، ماعرفوا شيئا من ذلك .. وكيف يعرفون وهم قد درسوا في جامعات أوربا وأميركا .. فتغيرت عقيدتهم وتسممت أفكارهم ومن جراء ذلك تنكروا تنكرا بشعا لاسلامهم وأخلاقهم وعاداتهم الاسلامية .. ولا حول ولا قوة الا بالله .. وصدق الله : فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور .. اللهم اهد ضال المسلمين واجعلنا جميعا من عبادك المتقين .. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ، ولا تجعله علينا متلبسا فنضل .

وكذلك ايضا دعاة الشيوعية والاشتراكية ودعاة السفور ، ودعاة الخلاعة والمجون وفساد الاخلاق ، ودعاة المسارح والمراقص والسينمات ودعاة الراسمالية والربا ، والزنا .. وغير ذلك مما يتنافى مع دين الاسلام .

السبب في ذلك : هو ضعف الايمان وقلة الديانة ، ومن أسباب ذلك ايضا الجهل بشريعة الاسلام جهل بأحكامها وحكمها ومحاسنها ومصالحها وميزاتها ومفاخرها وجهل بوعدها ووعيدها وترغيبها وترهيبها ، وجهل بمقاصدها الجليلة واهدافها السامية .. جهل وغرور قد بلغ الغاية .

فهلم يا عباد الله الى عز الاسلام ورحاب الاسلام ، وحضارة الاسلام ومدنية الاسلام وهلم الى العمل بشريعة الاسلام قولا وفعلا ، وعقيدة وعبادة ، وأحكاما واخلاقا والله الموفق ، والهادى الى سواء السبيل وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين .

صالح بن ابراهيم البليهي
بريدة المعهد العلمي

# في الهدف

## لا تزينوا للحاكم سوء عمله ...

الذين يظنون أن زيارة زعيم عربي لليهود ستحقق السلام المنشود بين المسلمين ويهود لا يقرأون القران وان قرأوه لا يتدبرون اياته لانهم لا يريدون ان يتبعوا أحسن ما أنزل اليهم من ربهم .

والذين يعتقدون أن مصر ستنعم بالرفاه والعيش الرغد والحياة الامنة المطمئنة بعيدا عن كيد يهود وعداوتهم وعدوانهم هم قوم يجهلون او انهم قوم يفرقون .

عندما هاجم الطليان ليبيا في أوائل هذا القرن قاتل بعض المصريين الاسلامية امثال الفريق عزيز المصري وعبد الرحمن عزام رحمهما الله رافعين شعار الوحدة الاسلامية ، ارتفعت بعض الاصوات بقيادة لطفي السيد رحمه الله بشعار مصر اولا — سياسة المصالح لا سياسة العواطف ظانين أن مصر ستكون في مأمن من أطماع الاستعمار .

ورغم ان الاحداث المتتالية قد اثبتت عقم ذلك التفكير وسذاجته فاننا نلمس اتجاها خطيرا من خلال ما يسطره الكتاب المصريون بعد زيارة الرئيس السادات للقدس المحتلة .

ان اخطر ما افرزته تلك الزيارة المشئومة هو هذا الاتجاه المعوج الذي ان تمكن فسيقود المصريين الى الهلاك والدمار من حيث لا يشعرون

والذي يثير الريب في نفوسنا هو تقلد صليبي عريق لاخطر منصب في هذه الايام بالذات وتلميحاته بل وتصريحاته تنبئنا بان مصر متجهة الى حل منفرد الا ان تقف الامة وقفة رجل واحد ضد هذا الاتجاه لو قال هؤلاء القوم لقد حاربنا — أو بتعبير أدق — حوربنا — أربع مرات فاصابنا الرهق وغشينا التعب ولا طاقة لنا بيبغن وجنوده لهان الامر اما ان يقولوا ان العداوة مع اليهود عداوة مصطنعة والجفوة مفتعلة والا اطماع لليهود في المنطقة سوى رغبتهم في الحياة الامنة مع العرب فذلك هراء ما بعده هراء .

ان ما تبتغونه اليوم هو تحرير شبه جزيرة سيناء من الاحتلال اليهودى فتمالوا ايها الغافلون اللاهون نرى ماذا تعني ارض سيناء بالنسبة لليهود وعقيدة اليهود التي ما نسيها بيغن قط وهو يخاطب الرئيس السادات .

اطماع اليهود في سيناء اطماع تاريخية وفق ما في تلمودهم او التوراة المحرفة — لانها — اي ارض سيناء تشمل على اقدس مقدساتهم فمن جانب الطور الايمن نودي موسى وعليه تلقى الالواح وبه صخرة العهد وسيناء ارض التيه وما قبل اليهود أرضا الا أرض سيناء ففي عام ٤٨ و ٥٦ ترجل القادة العسكريون ومنهم دايان وقبلوا الارض وقالوا هنا نزلت الوصايا العشر لنبينا موسى وما ارض فلسطين الا جزء صغير من المملكة الموعودة التي تمتد من النيل الى الفرات وشعارهم الذي يقول — من الفرات الى النيل ارضك يا اسرائيل — والمعلق في الكنيست قد أنزل في فترة الزيارة مجاملة للسادات خير دليل وأقوى برهان على ما نقول .

والذي يجب أن تعلموه ان اليهود قد ارسلوا بعثة علمية لتقوم بالدراسات المفصلة في سيناء عام ١٩٠٦ وهذه الدراسات موجودة عند اليهود اليوم وتقول ان سيناء صالحة لاسكان مليون نسمة في المستقبل .

ان طمعتم ان يعاملكم يهود وكانكم جبهة منفصلة عن العرب المسلمين فانكم مخطئون .

وان طمعتم ان تعاملكم أمريكا وكانكم قطاع منفصل عن الامة العربية المسلمة فانكم تاخذون منها امالا لا تكاد تبدو حتى تتبدد لتخلفها امال اخرى تتبدد مرة اخرى كما كان الحال مع روسيا الشيوعية .

يا كتاب الحاكم الفرد السابق ويا كتاب حاكم اليوم اعلموا ان الاستعمار يهوديا كان ام صليبيا ام شيوعيا لا تعاملكم الا على انكم قطاع في جبهة واحدة هي الجبهة العربية الاسلامية بل انهم يعلمون ان المدخل لهذه الجبهة لن يكون الا من قطاعكم وهم يعملون اليوم وفق هذا العلم .

ايها الكتاب .. لا تزينوا للحاكم سوء عمله فتكون عاقبتكم خسرا .

ابن بطوطه

# اتحاد طلاب جامعة القاهرة .. و
# ظاهرة العنف والانحراف بين الشباب

تجري في خلال الشهر القادم انتخابات اتحاد طلاب جامعة القاهرة ، وجامعة القاهرة هي اكبر جامعة في مصر من حيث امكانياتها وعدد طلابها الذين يصل عددهم الى ١٢٠ الف طالب وطالبة ولعلها لذلك تعد من اكبر جامعات منطقة الشرق الاوسط . ورئيس اتحاد الطلبة في جامعة القاهرة له شهرة واسعة بين الطلاب وابناء الشعب بسبب قوة شخصيته ومواقفه الجريئة . كان السؤال الاول الذي وجهته مجلة « المجتمع » الى رئيس اتحاد الطلاب الاخ عبد المنعم ابو الفتوح عن الخدمات التي قدمها اتحاد الطلبة برئاسته الى الطلبة فقال : تميز اتحاد طلبة جامعة القاهرة في هذه السنة بانه أول اتحاد طلبة في تاريخ ثورة ٢٣ يوليو تقريبا بمصر يكون رئيسه واغلب عناصره من اعضاء الجماعات الاسلامية بالجامعة . وقد تدم خدمات لم يسبق أن تدمها اي اتحاد سابق الى الطلبة اهمها تخصيص ثلاث سيارات عامة لنقل الطالبات الى الجامعة حماية لهن من مشاكل الاختلاط في المواصلات العامة ، وبيع زي تتوافر فيه جميع المواصفات الاسلامية للطالبات باقل من سعر التكلفة . وقد قمنا حتى الان بصنع ١٥٠٠ زي اسلامي ولكن المشروع تعثر لعدم وجود مواردمالية ثابتة .

أخ عبد المنعم هل تقدم الدولة وادارة الجامعة المساعدات المالية اللازمة لهذا المشروع وغيره من المشاريع ذات الطابع الاسلامي ؟

فاجاب : ان هذا السؤال يدفعنا الى التحدث عن موقف الدولة ومديري الجامعات عامة من الجماعات الاسلامية المختلفة والذي يمكن ان يلخص في كلمة واحدة هي: السلبية

## مسجد جامعة القاهرة في انتظار بنائه منذ عشر سنوات

ويشرح رئيس اتحاد طلبة جامعة القاهرة صورا من سلبية الدولة ومديري الجامعات تجاه الدعوة الاسلامية فيقول : هل تعلم انه لا توجد اية ميزانية مرصودة للدعوة الاسلامية داخل الجامعات . ان الارقام عندما تتحدث تشرح بوضوح مدى سلبية الدولة تجاه الشباب المسلم واليك نماذج منها :

– نظمت ادارة جامعة القاهرة رحلتين الى اوربا في الصيف الماضي تكلفت عشرة الاف جنيه بينما الفي المعسكر الاسلامي في جامعة اسيوط الذي كان من المفروض ان يقام في شهر يوليوالماضي لعدموجود ميزانية له وفي نفس الوقت رصدت لمعسكرات الجوالة بالجامعات المختلفة ميزانيات بلغت ١٥٠ الف جنيه ..

– مسجد جامعة القاهرة وضع حجر اساسه منذ عشر سنوات كاملة وحتى هذه اللحظة لم يتم انشاؤه لعدم وجود ميزانية له ..

## صور من تصرفات المسئولين عن الشباب

ويضيف عبد المنعم ابو الفتوح قائلا : ان سلبية الدولة ومديري الجامعات لا تقتصر فقط على النواحي المالية بل وتشمل النواحي الاخرى وهذه بعض الامثلة :

– حدث اكثر من مرة ان اعترضت بعض الكليات على اقامة معارض اسلامية او اسبوع للنشاط الاسلامي وقد حدث ذلك في كلية الزراعة وكلية الحقوق وغيرها .

– تعرقل ادارة الجامعة باستمرار طبع النشرات الاسلامية مثل النشرات التي تحث على منع الاختلاط بين الجنسين او التي توضح اكذوبة فصل الدين عن السياسة او الحياة العامة

– لم يحدث اطلاقا ان ارسلت وزارة الاوقاف او الازهر دعاة الى الجامعات من تلقاء نفسها فارسال الدعاة من الازهر والاوقاف الى الجامعات – وهو قليل الحدوث – لا يتم الا بعد الحاح من الطلبة وغالبا ما يكونون من ذوي الافكار العتيقة ، التي يرفضها الشباب وتسبب لهم النفرة .

– حدث اكثر من مرة ان منعت ادارة الجامعة عددا من المحاضرين الاسلاميين من الالتقاء بالطلبة والسؤال الذي يطرح نفسه هو من اين يتعلم الطلبة دينهم اذا كانت اجهزة الدعوة الرسمية لا ترسل اليهم دعاتها الا على مضض وبعد الحاح وادارة الجامعة تعترض على اغلب المحاضرين الذين يستضيفهم الطلبة ؟

ويقول رئيس اتحاد طلبة جامعة القاهرة أن المجلس الاعلى للشباب وغيره من اجهزة الشباب يوجد بينهم وبين الطلبة انقطاع كامل ورئيس المجلس الاعلى للشباب الدكتور عبد الحميد حسن اسقطه الشعب بجدارة في انتخابات مجلس الشعب والغريب انه ما زال في منصبه .

ان جميع المسئولين عن اجهزة الشباب .

هم الذين يجب أن يحاسبوا بحزم بسبب سلبياتهم المطلقة مع الشباب وفشلهم الذريع في عملهم .

**موقف الدولة من الجماعات الاسلامية**

ويقول عبد المنعم ابو الفتوح : ان الدولة لا تحاول اطلاقا العمل على احتضان الجماعات الاسلاميه المختلفة ومساعدة افرادها في تربية انفسهم وتربية الطلبه اسلاميا . فاسلوب التعامل هو الاسلوب العتيق، فاجهزة المباحث تتجسس على الطلبة وكثيرا ما تقوم بتلفيق اتهامات للعناصر النشيطة منهم . وهناك عشرات من الطلبة في السجون حاليا وهم موجودو ن في اسوا الاماكن بهذه السجون وغير مسموح لهم بالكتب الدراسية او زيارات اهاليهم لهم .

والغريب ان تصرفات بعض مديري الجامعات غير معقولة . ويشرح عبد المنعم ابو الفتوح واقعة صغيرة توضح ذلك فيقول : ان اتحاد الطلبة كان قد اعد بيانا بمناسبة يوم الطالب العالمي . واذا بعدة نسخ من هذا البيان موجودة في مكتب مدير الجامعة قبل ان يراها الطلبة وقبل ان يراها اتحاد الطلبة فكيف وصلت هذه النسخ الى مدير الجامعة ؟ ولماذا ؟ وكيف تصرف السيد مدير الجامعة فيها ؟

**وهناك خطر جديد بدأ يتفاقم داخل الجامعة وهو خطر دخول الاحزاب اليها . والغريب ان ادارة جامعة القاهرة قد اقامت معسكرين لطلبة حزب مصر وهو حزب الحكومة وقامت بالانفاق عليهما من صندوق رعاية الطالب بالجامعة دون علم اتحاد الطلبة مما ادى الى زيادة** الهوه وشقه الخلاف بين الطلبة وادارة الجامعة .

يقول رئيس اتحاد الطلبة : ان الطلبة قد رفضوا صراحة وامام رئيس الجمهورية وبموافقته دخول الاحزاب الى الجامعه ويتساءل : فماذا حدث بعد ذلك ؟ ويختتم عبد المنعم ابو الفتوح حديثه قائلا : على الدولة ان تغير سياستها تجاه الطلبة تغييرا جذريا فعليها ان تحتضنهم بدلا من ان تطاردهم ، وتشعرهم بالعطف والحب حتى تحميهم من التطرف والعنف .

صفحات من تاريخ اليهود :

# ظاهرة الذل .. والاجرام

صفحات التاريخ اليهودي مليئة بالخزي والعار والهزيمه .. ان هؤلاء الذين لايزيد تعدادهم الان عن عشرين مليونا الا قليلا ! ولنتصور كم كانت تعداداتهم من قبل ) . .

هؤلاء الذين يضمرون الشر للبشرية دائما .. ويعيشون — دائما — في الارض الفساد . ويقفون — بصورة او اخرى — وراء كل الحروب ، والصراعات والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية ، والمذاهب المنحلة والهابطة ..

هؤلاء — بكل ذلك وغيره — كم منوا بالهزيمة ، وكم عانوا التشرد والضياع ..

ان تاريخهم في حقيقته — الا من فترات قليلة قلقة — يكاد يكون مجموعة من الهزائم والنكبات التي ينزلها الله بهم جزاء استغلالهم لكل مقوماتهم ضد الانسان . . . وضد القيم الانسانية ..

اليسوا هم المشردين دائما ؟ **المضطهدين من قبل الشعوب المسيحية والوثنية — لافعالهم دائما ؟ المحرومين من رحمة الله — دائما ؟ ..**

• • •

ان سكان فلسطين الاقدمين **هم عرب اليوم — الذين طردوا من ارضهم في ظروف خداعية كثيرة .. وهؤلاء العرب** الفلسطينيون هم احفاد الكنعانيين واليبوسيين والفلسطينيين الذين صمدوا على ارضهم الفلسطينية ، ونجحوا — على امتداد التاريخ — في دحر كل محاولات اليهود للاستيلاء على ارضهم . . . او السيطرة عليهم .. يقول السير « ريتشارد تمبل » عن هؤلاء الفلسطينيين العرب الحاليين .. « ان هؤلاء الاصلاء الكنعانيين الذين ورد ذكرهم في التوراة .. اخلاف اليبوسيين والعموريين . . . لقد كانت لهم شخصيتهم الاصيلة الخاصة .. وكما سيذكر قارئو التوراة ، فانهم لم يخضعوا ابدا للنفوذ اليهودي ، بل انهم — على العكس من ذلك — قد جعلوا القومية اليهودية في كثير من الاحايين تحس بقوة اثرهم احساسا ينذر بالكارثة » ..

**ولم يكن اليهود — المهزومون دائما الا في حالات نادرة وظروف غير موضوعية — .. لم يكونوا منذ تاريخهم القديم .. وحتى في اثناء غزوهم الشهير الفلسطيني سنة ١٢٢٠ قبل الميلاد .. لم يكونوا امة بالمعنى الحقيقي للامة .. بل كانوا — كما هم اليوم — اشتاتا متناقضة من البشر المنشورين في بقاع الارض ..**

ويصور المؤرخ الكبير — غوستاف لوبون — هذه الوضعية بقوله :

« كان بنو اسرائيل اقل من امة حتى زمن شاؤول ، كانوا

»



# صفحات من تاريخ اليهود

# ظاهرة الذل والاجرام ..

اخلاطا من عصابات جامحة كانوا مجموعة غير منسجمة من قبائل سامية صـ ـة افاقة بدوية تقوم حياتها على الغزو والفتح والجدب وانتهاب القرى الصغيرة حيث تقضي عيشة رغيدة دفعة واحدة في بضعة ايام فاذا مضت هذه الايام القليلة عادت الى حياة التيه والبؤس » ..

وكما هي العادة في التاريخ اليهودي . .

ان هؤلاء اليهود لم يدخلوا يوما معركة معتمدين على انفسهم فان قوتهم الذاتية هزيلة للغاية ــ لكنهم دائما ــ يحاولون استجلاب وايقاع قوى خارجية مساندة لهم ..

وحتى الجيش الذي انتصر به سيدنا « داود » ــ بعد ــ شاؤول ــ لم يكن جيشا يهوديا حقيقة .. بل كان اخلاطا من البشر لايمثل اليهود والسيطرة والتدخل في الشئون فيـ ـنسبة ذات بال مع انهم ــ كما نعلم ــ يعتبرون هذا العصر عصرهم الذهبي ، ويعتقدون ان « داود » رأس مملكة يهودا .

لقد وصل داود الى راس مملكته مرفوعا على السواعد غير الاسرائيلية ، وبالتحديد على سواعد اجداد عرب فلسطين اليوم .. وكما يقول « البروفسور روبنسون » عن هذا الجيش :

.. ان مما يدعو الى الاهتمام ان تلاحظ ان القوة الاساسية لهذا الجيش الدائم كانت تستمد من مصادر اجنبية ، لان الشريطيين والبلطيين كانوا فلسطينيين « فلستينيين » على وجه اليقين ، ولم يكونوا يشكلون عماد قوة داود الشخصية فحسب ، بل ان وجودهم في صفوف جيش داود قد ذهب الى مدى تنصيبه على العرش .

لقد كانوا بالنسبة لداود كما كان الحرس اليهودي البريتوري بالنسبة الى اباطرة الرومان .

ويعلق المؤرخ الانجليزي « جفرير » على هذه الحقيقة بقوله :

« لقد اسهم العرب بالنصيب الاوفر في اعطاء العرش لسليمان الذي يمثل اوج العصر الساسي لاسرائيل !

ومن المعلوم ان « سليمان » قد عرفهم .. وعاملهم بما يعرف اي بمنتهى القسوة ، ففرض عليهم العمل الاجبارى في عصابات العمل الملكية ، وفرض عليهم ضرائب باهظة وفرق بين يهود الجنوب ويهود الشمال .. حتى يظل اليهود مشردين ضعفاء .

ولم يكد سليمان يذهب الى عالم الخلود ، وذلك بعد ان اذاق اليهود الامرين ، وكشف لهم مغباءهم وجهلهم .. بعد ان كانوا يزعمون القوة وعلم الغيب .. لم يكد يذهب الى ربه .. حتى انقسم اليهود على انفسهم الى مملكتين . . مملكة يهودا .. ووممملكة اسرائيل .

ولم يلبث ذلك الازدهار الوقتي الذي اصاب بني اسرائيل في عهدي داود وسليمان ــ عليهما السلام ــ ان تحطم ، ولم تأت سنة ٥٩٧ قبل الميلاد حتى كان سلطان الاشوريين في الزوال ، وقد دمر الميديون العاصمة الاشورية « نينوا » سنة ٦١٢ قبل الميلاد ، وقد حاول ملك يهود الاستقلال في هذه الظروف الا ان الملك نيخو المصري اخمد ثورته وضم يهودا الى مملكته . . .

اما المملكة الاخرى ــ اسرائيل ــ فلم يكن حظها احسن من اختها مملكة ــ يهودا ــ ...

فعلى الرغم من انها ــ ويهودا ــ كانتا تدفعان الخراج دائما للاشوريين .. اي انهما لم يكونا مستقلين حقيقيا ــ ابدا ــ بالرغم من هذا فقد سقطت اسرائيل وخسرت اسرائيل كل اراضيها الواقعة شرقي الاردن وشمالي اليرموك وانتهت مملكة اسرائيل على يد حكام دمشق سنة ٧٣٢ قبل الميلاد . .

ان « التلمود » نفسه يذكر لنا ان سبب ماأصاب اليهود من خزي وعار في هذه العصور انما كان بسبب من ذنوبهم « عندما بلغت مبلغا عظيما وفاقت حدود مايطيقه الاله العظيم »

وبعد أن تم تدمير الهيكل قال النبي ارمياء موجها كلامه الى نبوخذ نصر والكلدانيين :

« لاتظن انك بقوتك وحدها استطعت ان تتغلب على شعب الرب المختار ، وانما هي ذنوبهم الفاجرة التي ساقتهم الى هذا العذاب » .

وجدير بالذكر هنا ــ واستنتاجا من تطور الاحداث السابقة كما هي في واقعهـ..ا التاريخي ــ ان ماأصاب اليـ حتى في هذه الفترة ــ كـ بسبب محاولتهم الاتـ والسيطرة والتدخل في الشـ العالمية اكبر من حجمهـ الطبيعي ..

# في حسن المعاتبة

يعجبني ما وقع لبعض أهل العلم وهو انه كتب له انسان من اهل العلم والدين ينتقده انتقادا حارا في بعض المسائل ، ويزعم انه مخطىء فيها ، حتى انه قدح في قصده ونيته ، وادعى انه يدين الله ببغضه بناء على ما توهم من خطئه ، فأجاب المكتوب له :

يا اخي انك اذا تركت ما يجب عليك من المودة الدينية ، وسلكت ما يحرم عليك من اتهام اخيك بالقصد السيء على فرض انه اخطأ ، وتجنبت الدعوة الى الله بالحكمة في مثل هذه الامور ، فاني اخبرك قبل الشروع في جوابي لك عما انتقدتني عليه باني لا اترك ما يجب علي من الاقامة على مودتك ، والاستمرار على محبتك المبنية على ما اعرفه من دينك انتصارا لنفسي ، بل ازيد على ذلك باقامة العذر لك في قدحك في اخيك ، بأن الدافع لك على ذلك قصد حسن ، لكن لم يصحبه علم يصححه ، ولا معرفة تبين مرتبته ، ولا ورع صحيح يوقف العبد عند حده الذي أوجبه الشارع عليه . فلحسن قصدك عفوت لك عما كان منك لي من الاتهام بالقصد السيء ، فهب ان الصواب معك يقينا ، فهل خطأ الانسان عنوانا على سوء قصده ، فلو كان الامر كذلك لوجب رمي جميع علماء الامة بالقصود السيئة ، فهل سلم احد من الخطأ ؟ . وهل هذا الذي تجرات عليه الا مخالف لما اجمع عليه المسلمون من انه لا يحل رمي المسلم بالقصد السيء اذا اخطأ ، والله تعالى قد عفا عن خطأ المؤمنين في الاقوال والافعال ، وجميع الاحوال . ثم نقول : هب انه جاز للانسان القدح في ارادة من دلت القرائن والعلامات على قصده السيء أفيحل القدح فيمن عندك من الادلة الكثيرة على حسن قصده ، وبعده من ارادة السوء ما لا يسوغ لك أن تتوهم فيه شيئا بما رميته به ، وان الله أمر المؤمنين ان يظنوا باخوانهم خيرا اذا قيل فيهم خلاف ما يقتضيه الايمان فقال تعالى : لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا . — النور : ١٢ — واعلم ان هذه المقدمة ليس الغرض منها مقابلتك بما قلت ، فاني كما اشرت لك : قد عفوت عن حقي ان كان لي حق ، ولكن الغرض النصيحة ، وبيان موقع هذا الاتهام من العقل والدين والمروءة الانسانية . ثم انه بعد هذا أخذ يتكلم عن الجواب عن انتقاده بما لا محل لذكره هنا .

**الفتاوى السعدية**
**لعبد الرحمن السعدي**

# دروس من الهجرة:

## التخطيط والالتزام .. واسقاط التفسير المادي للتاريخ ودور المرأة في الهجرة العظيمة...

تطل علينا مناسبة الهجرة من مكة للمدينة ، والمسلمون بأمس الحاجة لهذه الذكرى العطرة ، وما حوته من دروس نافعة ، وعمل دائب، وتجربة رائدة ، تهز المشاعر ، وتحرك الاشجان ، تذكرنا بما كان عليه المسلمون وماهم عليه اليوم من فرقة وتناحر ، وبعد عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ، بلادهم مفككة يسيطر عليها أنذال امم الارض ، وفي كل يوم يفجعون بكارثة.. وتهتف ذكرى الهجرة في وجه المخلصين من المسلمين :

هذا هو الطريق ، طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم . دعا فاوذي ، ودأب على دعوته يواصل الليل مع النهار ، ويجمع بين السر والاعلان ، ولا يدع مناسبة تمر الا ويعرض فيها ما أنزله الله اليه .

ورفض المال وهو افقر اهله مكة مالا ، ورفض الجاه ولو شاء لكان ملكا عليهم ، ومضى في طريقه ينتقل من دور لاخر ، والمشركون يسيمونه واصحابه الخسف والاضطهاد . رموه بالحجارة ، طردوه من الطائف ادخلوه شعب أبي طالب ، قتلوا اصحابه وهموا به لولا أن نجاه الله .

« واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .

( ٨ : ٣٠ )

وبعد صراع دام ثلاثة عشر عاما ثبت فيه المسلمون ثباتا مشرفا ، استعلوا على كل الرغبات والمطامع لم تكن أموالهم وأجسادهم شيئا ذا بال أمام الدعوة ، أخلصوا لله حق الاخلاص ، وتجردوا له حق التجرد .

عندئذ اكرمهم الله بالنصر ، وهيأ لهم اخوة في الله ، وارضا يحكمون فيها شريعته ، فجاء التمكين والنصر بعد الصبر والثبات ولا شيء بدون ثمن ، ومن ظن انه يصنع خيرا للاسلام بدون تضحية فهو اما جاهل او مخادع .

وهذا الدرس الاول الذي نستفيده من الهجرة .

ولنعش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته ، لنتخطى هذا الواقع المادي الذي أغرق الناس ببحر الشهوات والمكاسب ، فلقد صار الواحدمنا مطوقا باعمال ومشاغل تكاد لا تترك له وقتا يصحو فيه من هذه الغفلة ، لنفر الى الله سبحانه وتعالى ، وناخذ بعض الدروس والعبر من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا نستطيع في مقال واحد أن نسجل هذا الحدث العظيم ودلالاته الواسعة .

فمن هذه الدروس :

### ١ ـ التخطيط والالتزام :

جاءت الهجرة بامر من الله ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ملتزم بتنفيذه ، فهي لم تكن ارتجالية، انما خطط لها تخطيطا بعيد المدى ، وتجلى هذا التخطيط في :

ـ رد الودائع لاصحابها ـ وهم كفار معتدون ـ واوكلت هذه المهمة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ونام في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم لايهام المشركين انه مازال في البيت .

ـ تحديد الوقت ، وتنسيق ذلك مع أبي بكر رضي الله عنه ، وكتم الامر عن الناس ، والذين على علم بالامر لم يبوحوا بكلمة واحدة ، وبعد ذلك تهيئة الزاد والراحلة .

ـ الاتفاق مع عامر بن فهيرة أن يرعى الغنم في الطريق المؤدي للغار حتى لا يبقى أثر للاقدام .

ـ تهيئة الدليل الماهر عبد اللهبن اريقط الليثي، وسلما اليه راحلتيهما على أن يأتيهما الى غار ثور بعد ثلاث .

ـ الالتجاء للغار حتى يهدأالطلب، ولو أن تفتيشهم وصل لباب الغار .

### ٢ ـ رابطة العقيدة :

الناس اليوم يتحدثون انهم اخوان في القومية والوطنية وانهم يقاتلون في سبيل التراب « القدس !! » فالمهاجرون والمشركون كلهم عرب ، وعروبتهم أصيلة فهم من قريش ، ولم يكن المشركون اعاجم من حثالة الحملات الصليبية ، فانسابهم معروفة بينة ، ولقد كانت امالهم والامهم ومصالحهم وعاداتهم و ... ـ قبل الاسلام ـ واحدة .

فانهارت رابطة التراب والطين أمام رابطة العقيدة والدين ، وفرقت العقيدة بينهم .

والتقى الانصار مع المهاجرين في وحدة ما عرف التاريخ لها نظيرا .

ذكر ابن اسحاق أن « ابو عزيز بن عمير » كان عند رجل من الانصار، فقال له اخوه مصعب : شد يدك به، فان امه ذات متاع . فقال ابو عزيز : يا اخي ، هذه وصيتك بي ؟

فقال مصعب : انه اخي دونك . وصار الاخ يقاتل اخاه والاب ابنه ، وتهاوت جميع الروابط والاواصر امام رابطة العقيدة .

### ٣ ـ الهجرة رد على أصحاب التفسير المادي للتاريخ :

لا يخجل ناس من قومنا ان يرددوا ترهات ماركس وأباطيله ، في ان الحروب والفتوحات كلها كانت بدافع مادي ، وليس الافكار ـ عندهم ـ الا انعكاس المادة على الدماغ .

والذين هاجروا من مكة ـ رضوان الله عليهم ـ تركوا ديارهم واموالهم وكل ما يملكون وخرجوا يحملون أثمن مافي الوجود « الايمان » ، ليصفعوا بعملهم هؤلاء الذين يرون الحياة كما تراها البهائم . قال المشركون لصهيب ابن سنان : اتيتنا هاهنا صعلوكا حقيرا فكثر مالك عندنا وبلغت مابلغت ثم تنطلق بنفسك ومالك ؟ والله لا يكون ذلك . فقال : أرأيتم ان تركت مالي تخلون أنتم سبيلي ؟ قالوا نعم . فجعل لهم ماله أجمع ، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ربح صهيب ، ربح صهيب .

ولم يكن صهيب وحده الذي تخلى عن ماله ، بل جميع المهاجرين فعل ذلك ، فمن اخذ ماله فلقد ترك داره وارضه واهله ، وهو الرابح بعمله لانه فر بعقيدته .

ويتكرر الحدث في عصرنا الحاضر فالمسلمون الذين فروا من تركستان وألبانيا ويوغسلافيا ـ من شدة الطغيان الشيوعي ـ تركوا اموالهم وارضهم وجميع ما يملكون . والحمر البشرية وحدها هي التي تقدم المادة على الدين وترى الحياة صراعا من اجل الطعام والشراب .

### ٤ ـ دور المراة :

كانت المراة شريكة للرجل منذ

بزوغ فجر الاسلام » ــ وهكذا كانت خديجة مع الرسول صلى الله عليه وسلم ــ ، وفي كل حادث اسلامي سجل التاريخ للمرأة صفحات ناصعة وفي حادث الهجرة نرى عائشة واسماء بكتمان خبر الرسول وصاحبه عن المشركين ، ويعجز ابو جهل ان ينتزع من اسماء كلمة واحدة فيلطمها على وجهها ويولي خائبا .

ويصنعان لهما الطعام والشراب ، حتى ان أسماء قطعت قطعة من نطاقها ، فاوكت به فم الجراب ، وقطعت الاخرى عصاما للقربة، فبذلك لقبت « ذات النطاقين » . ثم تقوم عائشة وأسماء بترصد اخبار المشركين ثم نقلها للرسول صلى الله عليه وسلم في غار ثور بالطرق المامونة ، وهي مهمة شاقة لا ينهض بها الا من امتلأ قلبها بالايمان والعمل الصالح .

ولا بد للمسلمات ــ اليوم ــ ان يشاركن الرجال وعورة الطريق وصعوبة التبليغ . والخير باق في أمة الاسلام ، فلقد حملت زينب الغزالي وحميدة قطب اصعب المهمات ، وصبرن على ما عجز عنه كثير من الرجال .

## ٥ ــ اخوة الاسلام :

لقد كانت اخوة المهاجرين والانصار أخوة ليس لها نظير عند غير المسلمين . كان ينزل المهاجر على الانصاري فيشاطره الاخير ماله وداره، وبلغ بهم الحد ان يطلق الانصاري زوجة من زوجاته ليتزوجها أخوه المهاجر الذي لا زوجة له . وبقي المسلمون في المدينة يتوارثون بأخوة الدين حتى أبطلها الاسلام .

ذابت بينهم الفوارق . فاكرمهم عند الله اتقاهم ، وهذبهم الاسلام فلا اخوة الا في ظله .

ويسجل القرآن سورة كاملة في قصة « حاطب بن ابي بلتعه » تبين ان لا محبة ولا ولاء لغير المسلمين ، والله يفصل ــ يوم القيامة ــ بين المس[لمين] والكافرين .

« لن تنفعكم ارحامكم ولا أولادكم يوم القيامة ، يفصل بينكم والله بما تعملون بصير » .

( ٦٠ : ٣ )

وكان حسان بن ثابت رضي الله عنه خير معبر عن شعور الانصار اذ يقول .

اهلا وسهلا ففي أمن وفي سعة
نعم النبي ونعم القسم والجار
فانزلوه بدار لا يخاف بها
من كان جارهمو . دار هي الدار
وقاسموه بها الاموال . اذ قدموا
مهاجرين . وقسم الجاحد النار

وهذه الاخوة باقية ببقاء الاسلام ، ويشعر بها الذين قد اجتمعوا على مرضاة الله .

« انما المؤمنون اخوة »

( ٤٩ : ١٠ )

## ٦ ــ التميز :

عندما توسعت رقعة الدولة الاسلامية ، وجدت أمور جديدة في خلافة عمر رضي الله عنه . نظر المسلمون في رسائل الخليفة للولاة وبالعكس ، والمعاهدات التي يعقدونها .

ورفضوا التاريخ الميلادي لاكثر من سبب :

١ ــ لانه تاريخ لغير المسلمين ، واسماء الاشهر فيه هي اسماء لاصنام كان الرومان واليونان يتخذونها آلهة من دون الله .

٢ ــ الامة الاسلامية امة متميزة عن غيرها وكان صلى الله عليه وسلم يكرر دائما : خالفوا اليهود والنصارى ، وينكر تقليدهم ، ويريد للصحابة الاستقلال في كل شيء ، في طعامهم وشرابهم ولباسهم ومظهرهم.

نظر المسلمون أيام عمر . فبعضهم قال : نبدأ بميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم ، واخرون قالوا بالهجرة واستقر الرأي على البدء بالهجرة . ومع الاسف الكثير منا لا يعرف الشهور الهجرية الا في ذي الحجة ورمضان .

اما عن التمييز . فلقد اصبحنا لا نستطيع التفريق بين الرجال والنساء لتشابه المظاهر بينهما ، ولانسلاخنا عن مظاهرنا الاسلامية ، والخارجون على هذه المظاهر فقدوا الحياء والخجل .

## ٧ ــ المعجزات :

اكرم الله نبيه بعدد من خوارق الامور اثناء الهجرة منها :

١ ــ ليلة الهجرة ــ والمشركون على بابه ــ اخذ حفنة من البطحاء فذرها على رؤوسهم ، وهو يتلو « وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون » .

( ٣٦ : ٩ )

فما ابصروه وقد خرج من بينهم وقاموا ينفضون التراب من على رؤوسهم .

٢ ــ وصلوا غار ثور ولو أن احدهم نظر الى ما تحت قدميه لابصرهما ، ولكن الله اعمى ابصارهم أيضا .

٣ ــ حادث سراقة بن مالك وكيف ساخت قدما فرسه في الارض عندما لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم طلب الدعاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له ، وخلصت قدما فرسه وانطلق عائدا بعد ان كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بسواري كسرى .

٤ ــ شاة ام معبد الخزاعية ، وهي شاة خلفها الجهد عن الغنم ، فحلبها وشرب هو وابو بكر وترك لهم اناء مملوءا بالحليب .

والكرامات تتكرر لعباد الله المؤمنين عندما يلمس الله صدق النية ، والصبر على البلاء .

## وأخيرا :

هذا غيض من فيض ، ونقطة من بحر الهجرة الزاخر وعلينا بهذه المناسبة .

أن نتاسى برسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد الذي طاف القبائل والاحياء ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم الذي خرج مضطهدا من مكة لا يامن على نفسه ، كان مطمئنا لنصر الله اطمئنانا يجعله يعد سراقة بسواري كسرى .

وان واقع المسلمين اليوم ، وما يعانونه من نكسات سببه البعد عن منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلنجدد العهد في ذكرى الهجرة ، ولنعد الى الله بقلوبنا عودة صادقة كاملة .. وعندئذ يتغير هذا الواقع المريض ويبارك الله للغرباء الذي يصلحون اذا فسد الناس وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

# من شذرات القلم

## في رحاب آية

« يا أيها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » وكيف ينصر المؤمنون الله ؛ حتى يقوموا بالشرط وينالوا ما شرط لهم من النصر والتثبيت ؟ ان لله في نفوسهم أن تتجرد له والا تشرك به شيئا ، شركا ظاهرا أو خفيا والا تستبقي فيها معه أحدا ولا شيئا وأن يكون الله أحب اليها من ذاتها ومن كل ما تحب وتهوى ، وأن تحكمه في رغباتها ونزواتها وحركاتها وسكناتها ، وسرها وعلانيتها ، ونشاطها كله وخلجاتها .. فهذا نصر الله في ذوات النفوس . وان لله شريعة ومنهاجا للحياة ، تقوم على قواعد وموازين وقيم وتصور خاص للوجود كله وللحياة ونصر الله يتحقق بنصرة شريعته ومنهاجه ، ومحاولة تحكيمها في الحياة كلها بدون استثناء فهذا نصر الله في واقع الحياة .

سيد قطب في ظلال القران

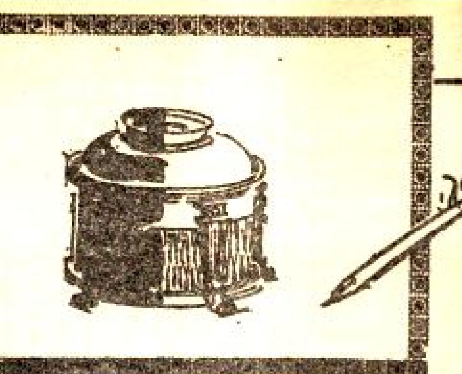
## رب غفور

عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان عبدا أصاب ذنبا وربما قال أذنب ذنبا ، فقال رب أذنبت ذنبا وربما قال أصبت فاغفر ، فقال ربه أعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال : رب أذنبت او أصبت آخر فاغفره فقال أعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ، ثم مكث ما شاء الله ، ثم أذنب ذنبا وربما قال وأصاب ذنبا فقال رب أصبت أو قال أذنبت آخر فاغفره لي ، فقال أعلم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثلاثا فليعمل ماشاء .

رواه البخارى

## كلمات من ذهب

خرج الزهرى يوما من عند هشام بن عبد الملك فقال : ما رأيت كاليوم ولا سمعت به كأربع كلمات تكلم بهن رجل انفا عند هشام بن عبد الملك فقيل له : وما هن ؟ قال : قال له رجل يا أمير المؤمنين احفظ عني أربع كلمات ، فيهن صلاح ملكك ، واستقامة رعيتك قال : هاتهن ، قال : لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها ولا يغرنك المرتقى وان كان سهلا اذا كان المنحدر وعرا واعلم أن للاعمال جزاء ، فاتق العواقب ، وان للامور بغتات فكن على حذر .




اعداد : عبدالعزيز الحمد

## لا تفش سرك

اذا ما ضاق صدرك عن حديث
فافشاه الرجال ، فمن تلوم ؟
اذا عاتبت من أفشى حديثي
وسري عنده فأنا الظلوم
واني يوم أسأم حمل سري
وقد ضمنته صدري سؤوم
فلست محدثا سري خليلي
ولا نفس اذا حضرت هموم
وأطوى السر دون الناس اني
لما استودعت من سر كتوم

## طغيان الشهوات

ان كل ما يصيب الانسان في الحياة من شر ، كل ما يصيبه من قلق أو جزع أو اضطراب ، كل ما يصيبه من فساد أو بوار أو شقوة هو نتيجة حتمية لفقدان التوازن في داخل النفس ، وفقدانه من ثم في واقع الحياة .

حين تطغى على الانسان شهوة من شهواته . شهوة مال أو شهوة جنس أو شهوة قوة أو شهوة سلطان ، فذلك اختلال في باطن نفسه لا يسعده في الحقيقة وان بدا له في أول الامر أنه مستمتع وراض وسعيد . انما هو في الواقع في شقوة دائمة لانه قلق على ما عنده وراغب في المزيد ثم هو اختلال في واقع الحياة . فكل شهوة زائدة عن الحد لا تجرف صاحبها وحده ، وانما تصيب غيره من الناس في الطريق . تصيبهم بعدوان يقع عليهم لا محالة من هذه الشهوة التي تجاوز الحدود ..

محمد قطب ــ مفهوم التربية الاسلامية

## شذرات متفرقة

● قال أبو العتاهية :

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

● لا تصاحب صاحب السوء ، فانه قطعة من النار ، لا يستقيم وده ولا يفي بعهده .

● عن أبي الدرداء قال : ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله .

● ما نال عبد شيئا من جسم الخير من نبي أو غيره الا بالصبر .

● وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : انما العلم بالتعلم ، وانما الحلم بالتحلم ، ومن يتوخ الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه .

## الاشتغال بالعلم ..

ان الاشتغال بالعلم من أفضل القرب وأجل الطاعات وأهم أنواع الخير واكد العبادات ، وأولى ما أنفقت فيه نفائس الاوقات وشمر في ادراكه والتمكن به أصحاب الانفس الزكيات ،وبادر الى الاهتمام به المسارعون الى الخيرات وسابق الى التحلي به مستبقو المكرمات ..

الامام النووي ــ شرح صحيح مسلم

# حكم الجهاد في الاسلام

بقلم صالح بن سعيد اللحيدان

ننقل من كتب فقهاء هذه الامة حكم الجهاد في الاسلام ليتضح حكمه امام المسلم ليكون من ثم عاملا حسب قدرته على العمل ومجاهدا حسب قدرته على الجهاد ولينطرح بالتالي عذر العلماء غير العاملين .

قال في : « بلغه السالك لاقرب المسالك » وهو على مذهب مالك الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله سنه .. وفرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين ويتعين ( اى يصير واجبا عينيا كالصلاه ) بتعيين الامام . وبهجوم العدو على محله وقم فيتعين على المراه والرقيق مع هذه الحالة .. ولو منعهم المولى والزوج والسيد ورب الدين اذا كان مدينا . ويتعين ايضا بنذر . وللوالدين منعه في فرض الكفايه فقط ، وفك الاسير من الحربيين ان لم يكن له مال يفك فرض كفايه وان اتى على جميع اموال المسلمين » .. هـ

وقال في : « المنهاج للنووي — وهو على مذهب الشافعي كان الجهاد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض كفاية وقيل عين .

واما بعده فالكفار حالان .

احدهما : يكونون ببلادهم فرض كفاية اذا فعله من فيهم من المسلمين سقط الحرج عن الباقين .

الثاني : يدخلون بلدة لنا فيلزم اهلها الدفع بالممكن .. وان امكن تاهب لقتال وجب الممكن على فقير وولد ومدين وعبد بلا اذن .

وقال في : — المغنى — لابن قدامة وهو على مذهب الحنابلة الجهاد فرض على الكفايه اذا قام به قوم سقط عن الباقين ويتعين في ثلاثة مواضع :

١ — اذا التقى الزحفان وتقاتل الصفان حرم على من حضر الانصراف ويتعين عليه المقام .

٢ — اذا نزل الكفار ببلد تعين على اهله قتالهم ودفعهم .

٣ — اذا استنفر الامام قوما لزمهم النفير معه .

وقال في : — المحلى — لابن حزم : وهو على مذهب الظاهرية : والجهاد فرض على المسلمين . فاذا قام به من يدفع العدو ويغزوهم في عقر دارهم ويحمي ثغور المسلمين سقط فرضه عن الباقين والا فلا .

ولا يجوز الا باذن الابوين ، الا ان ينزل العدو بقوم من المسلمين ففرضه على كل من يمكنه اعانتهم ان يقصدهم مغيثا لهم .. اذن الابوان أم لم ياذنا الا ان يضيعا او أحدهما . فلا يحل له ترك من يضيع بعده . ا .. هـ

وكل هذه التعاريف والاحكام جامعة ومانعة الا ان ابن حزم هو الاقرب الى ما نميل اليه ونأخذ به .

وقد وردت أحكام عن الجهاد وجمل واسعة واشياء لا تحصى في كثير من كتب الفقه الاسلامي لم نوردها لان ما ذكرناه هنا كاف . ولم يخرج احد من العلماء عن حدود المذكور ... والمعني يكادون يتفقون عليه .

وهذه كما هو معلوم فريضة الجهاد في سبيل الله تلك الفريضة التي فرضها الله سبحانه وتعالى وجعلها واجبة الاداء على المسلمين في كل زمان وفي كل مكان .

وقد بين سبحانه وتعالى ان وراء فريضة الجهاد الشاقة على النفوس حكمة عظيمة فاما النصر واما الشهادة وقد بذل المسلمون العاملون جهدهم لنيل درجة من هاتين الدرجتين . ودون التاريخ لهم ذلك وادرك الناس خلال العهود كلها هذا منهم وتيقنوا صحة ذلك وعملوا مثل اعمالهم او ما يقرب منها .

والجهاد في حقيقة أمره واجب على كل مسلم قادر مستطيع ليعود الانسان الى ربه ومولاه .

والحفاظ على الامة الاسلامية والحفاظ على خيراتها واجب كذلك لا يمكن بحال ان يفرط فيه .

ان ايجاب الجهاد على كل قادر واستغلال المنصب والجاه من اجل ذلك واجب عينى يتهم كل انسان يتهاون في ذلك بقول الله تعالى : « يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل . الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير ..

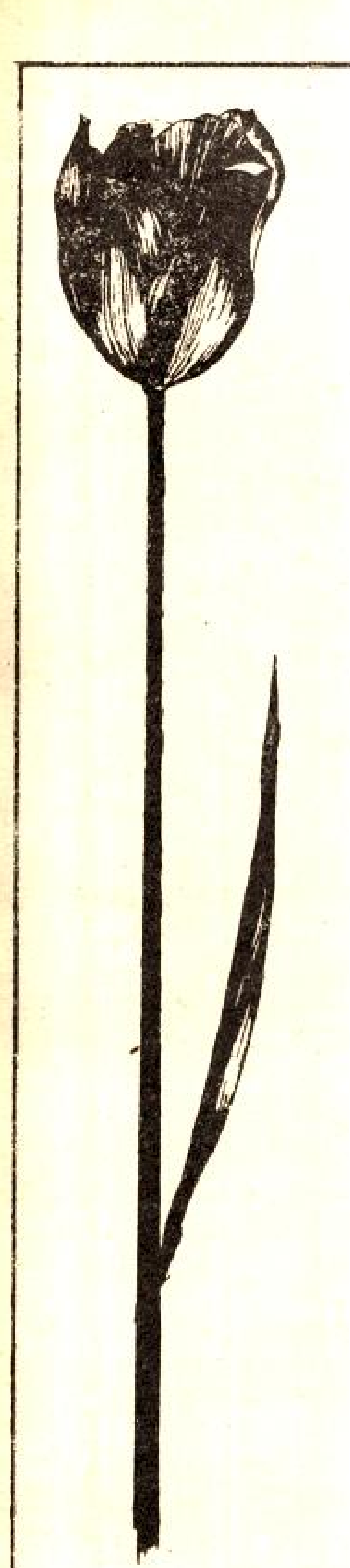
من هذه الاية العظيمة ندرك خطر القعود عن الجهاد وندرك كذلك عاقبة من لم يجاهد وهو قادر مستطيع متمكن . وندرك من هذه الاية شدة عاقبة الركون الى الدنيا وتغليبها على العمل والجهاد والدعوه في كل العصور .

والجهاد في هذا العصر اراه فرض عين على كل مسلم لادخال الناس في دين الل هعن طريق الحمكة والموعظة الحسنة ويمكن لكل مسلم ان يجاهد في سبيل الله في هذا العصر فلا عذر لمسلم في ترك الجهاد .. ومتى ما كبر منصب الانسان كان وجوب الجهاد في حقه ابلغ .. فانه يستغل سمعته وشهرته في الدعوة الى الله والجهاد في سبيله .

وليس الاثم بساقط عن أحد ما دامت الامة الاسلامية على حالتها الراهنة ولا يقتصر الجهاد على احد دون احد ولا على ارض دون ارض .

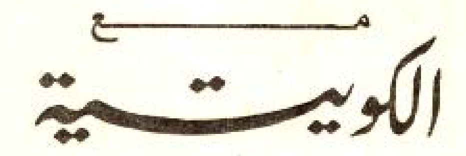
ولا يمكن للاسلام ان ينتشر الا بالجد والصدق والاخلاص والمداومة المستمرة على الجهاد .

ولا يمكن للعمل ان ينجح الا بالثقة التامة بالله والعمل من أجله ولعل الخطورة تكمن في مسالة الجهاد بأنه محاط ومحدد ومجهول كذلك ولكن ما علينا فان المسلم ملهم : واتقوا الله ويعلمكم الله .



# امستردام

مع




بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC

الخطوط الجوية الكويتية






## شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر او أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

## كلمة العدد

# ظاهرة الغش في الامتحانات

تتفشى في سنواتنا هذه ظاهرة سيئة بين شبابنا وشاباتنا الذين هم عماد المستقبل وهي ظاهرة سيئة دنيئة لا يجب التحلي بها وهي الغش في الامتحانات التي تجعل من الطلبة على السواء كأنهم سارقون متلصصون لا يعيرون أي اهتمام للقيم والدين والاخلاق .

وبذلك يستعملون اساليب كثيرة تجعلهم لا يفكرون في تحصيل دروسهم بل في كيفية الحيلولة على المراقب واخذ المعلومات بالاساليب غير المشروعة .

وهنا ألوم شخصين أولا : الطالب الذي يجعله هذا السلوك غير المهذب منبوذا في صفوف المسلمين فكيف يغش ويسرق ثم يواجه الله في صلاته ودعائه بالنجاح أنها حقا شيء مخجل .. يقول الرسول عليه الصلاة والسلام ـ من غشنا فليس منا ـ والغش في جميع المجالات الدراسة والبيع والتجارة .. الخ واذا كنت أيها الطالب تغش بعض الكلمات لتستجدي منها بعض الدرجات الا تدرى أن عقاب الله على هذا العمل الذي تعتبره بسيطا انما عقابه شديد من رب العباد فكيف تعرض نفسك لشيء تافه ، وتنال منه عقابا عظيما . واذا لم يكن هناك رقيب عليك فتذكر دائما ان الله يراك في كل لحظة .

وثانيا : نوقع اللوم على المراقب المتهاون في اداء رسالته كاملة فهذا ولا شك تقصير منه أي تقصير في عمله .

واخيرا ايتها الطالبة .. قد تتسائلين وتقولين انها مجرد كلمة أتذكر بها لاستمر في الكتابة ولكنها بداية للغش والخديعة فمن أرادت منكن أن لا تنقص من أخلاقها وكأنها سارق يسرق في خفية وتذل نفسها لغيرها لتبتعد عن هذه الطريقة المذلة غير الاخلاقية والله وكيل بالعباد .

ام محمد

ترقبن قصة العدد مع العدد القادم ان شاء الله

## ركن الطفل

# تطور نمو الطفل خلال العشرة شهور الاولى من عامه الأول



عزيزتي الام .. لكي تدركي اذا كان طفلك ينمو من الناحيه الجسميـــة والعقليه نموا سليما صحيحا مضطردا يجب عليك ان تلمي باهم خطـــوات هذا النمو : —

الشهر الاول .. ينام الطفل كثيرا يكره الصوت والضوء وحاسه الشم واللمس ضعيفه وحاسه الذوق قويه

الشهر الثاني .. يتنوع بكاؤه . يبدأ في الابتسام .

الشهر الثالث : يبتسم . يفــرح بالالوان الزاهيه . يستطيع الامساك باللعبة اذا اعطيت له .

الشهر الرابع .. يلتفت الى مصدر الصوت والضوء . يستطيع ان ينقلب على جانبه وان يرفع راسه اذا جلس

الشهر الخامس : يستطيع تمييز والديه وزجاجة الحليب .

الشهر السادس : يستطيـــع الجلوس . يظهر القاطعان الاوسطان بالفك السفلي يقل نومه .

الشهر السابع : يبدأ بالزحف .

الشهر الثامن . يظهر القاطعـــان الاوسطان بالفك العلوى .

الشهر التاسع : يستطيع الوقوف مستندا على كرسي أوحائط ، يحاول الكلام .

الشهر العاشر : يتم ظهور القواطع الاربعة بالفك السفلي ، يستطيـــع المشي والنطق بكلمتين او ثلاثة .

## مطبخك

### سندويش الدجاج

المقادير : — كوب دجاج مسلوق ملعقة اكل زبدة ، ٢ ملعقة اكل مايونيز ملح . فلفل .

الطريقه :

— يفرم الدجاج بالماكنة ناعما ويضاف اليه الزبد ويهرس معا .

— يضاف اليه المايونيز حتى يترطب ويمكن اضافة مايونيز اكثــر عنــد الحاجة .

— يتبل بالملح والفلفل وتدهن به قطع الصمون .

— يمكن اضافة نصف باقه كرفس او قليل من الخس المفروم الناعم الى المزيـــج .

وياكل بالهناء

## من تجارب

### فوائد الطهي بالبخار

١ — الطعام المطهي بالبخار سهل الهضم خفيف ، لذا يصلح لتغذيـــة المرضى والناقهين وذوي المعـــد الضعيفة .

٢ — تقل فيه كمية المادة الغذائية المفقودة بدرجة محسوسة .

٣ — يحفظ للطعام نكهته الخاصة .

٤ — يعمل على خفه البودنج

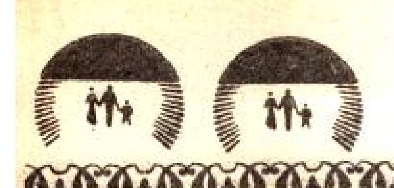
٥ — يمكن طهي اصناف مختلفة في وقت واحد .

٦ — ملاحظة : الطهي بالبخـــار يتطلب عناية خاصة وانتباه جيد .

## شعر ..

توكلت في رزقي على الله رازقي
وايقنت ان الله لا شك رازقي
ومايك من رزقي فليس يفوتني
ولو كنت في قاع البحار العوامق
سياتي به الله العظيم بفضله
ولو لم يكن مني اللسان بناطق
ففي اي شيء تذهب النفس حسرة
وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

يقول سيد قطب رحمه الله : حسب الاسلام ما كفل للمراة مـــن مساواة في التملك والكسب ، وما حقق لها من ضمانات في الزواج باذنها ورضاها دون اكراه ولا اهمال






# دراسات في قضايا المرأة

## الحلقة الرابعة

# الامراض الناجمة عن الاختلاط

لقد أثر علماء الطب قديما وحديثا بأن الانغماس في الشهوات الجنسية والملذات الغريزية ، وفي الترف والمجون بشكل حيواني دون حدود أو قيود ، ودون قوانين وضوابط ، تودي الى حدوث أمراض كثيرة وخطيرة في الجسم والنفس والعقل تفتك بالانسان وتنذر بالهلاك . وان مجتمعات الاختلاط والخلاعه والمجون والالحاد والاباحية هي الاراضي الخصبه لانبات هذه الامراض وهي البيئات المناسبة لتكاثرها ونموها وانتشارها .. وهذا ما يصدقه واقع تلك المجتمعات الموبوءة ، وان الاحصاءات العالمية التي اجريت على عدد من هذه الامراض في تلك المجتمعات اثبتت وبرهنت بشكل قاطع ، ان نسبة ازدياد الامراض الجنسية تزداد من مجتمع الى اخر بازدياد الاختلاط والتبرج والاباحية أما أنواع الامراض هذه فكثيرة ولكن نذكر بعضها .

**١ — أمراض السيلان :**

ينتقل بالاتصال الجنسي المحرم ويسبب التهابا حادا أو مزمنا في الرحم والخصيتين قد يؤدى الى العقم والى التهابات في المفاصل وقد يؤثر على المولود فيحدث التهابات في عينيه تؤدى الى العمى .

**٢ — مرض الزهري :**

ينتقل بالاتصال الجنسي المحرم — بالزنى أو التقبيل — ويسبب التهابات جلدية ومفصلية وعظمية وقلبية بطنية ورئوية وكبدية وعينيه وعصبية وتخريبات في الجلد والوجه والاظافر واللسان .

**٣ — مرض التقرحات الجنسية :**

ينتقل بالاتصال الجنسي المحرم ، ويسبب التهابات في العقد البلغمية القريبة من الاعضاء الجنسية تسد تؤدي الى خرجات قيحية مزمنة ، والتهابات في المجارى البولية ، والاما مفصلية وتورمات في الاطراف .

**٤ — مرض القرح اللين**

ينتقل بالاتصال الجنسي المحرم ، ويسبب تقرحا مؤلما في الجهاز التناسلي قد ينتشر ليكتسح الجلد .

**٥ — مرض النمو الحبيبي والالتهاب المغبني**

ينتقل بالاتصال الجنسي المحرم ، ويسبب التهابات في الجلد قريبا من العانه ويحدث تقرحات ذات افرازات كريهة الرائحه ، والاما وتشويهات في مكان الاصابة .

**٦ — مرض قيء الصباح**

يصاب به الحبالى من الزنى

**٧ — مرض النفور من الانوثة .**

يصاب به بعض الفتيات ، فتجدهن ينفرن من أنوثتهن ، ويتمنين لو كن ذكورا ، ويخشين ويشمأززن من اقتراب مرحلةالبلوغ وهذا المرض يسبب اضطرابات جسمية ونفسية وعصبية .

**٨ — مرض الشذوذ الجنسي اللواط السحاق .**

هذا المرض منتشر في عصرنا اكثر مما يخطر ببال الكثير من الناس .. فهناك نصف مليون من الرجال والنساء مصابين بهذا الشذوذ فيمدينه نيويورك وهؤلاء علنون مجاهرون ، أما المستترون والمتخفون فلا يعلم عددهم الا الله . هؤلاء المرضى تعساء في أنفسهم حيث يشعرون انهم عكس غيرهم من عامة الناس ، وكذلك تعساء في واقعهم وحياتهم الزوجية ، وينشأ هذا المرض في سن التاسعة من العمر غالبا ، ويزداد سوءا اذا ترك الولدلشهواته وغرائزه ، ولم يعالج ويربى التربية الاخلاقية الصالحه التي تجعله ينفر من هذه العادة ويشمئز من هذا السلوك ، وذلك بتركيز فكرة الحلال والحرام ، والثواب والعقاب ، والخير والشر ، ورضى الله وسخطه وتعميق ذلك في نفسه وعقله وتوفير البيئة السليمة التي تشجعه على الخير وتصرفه عن الشر حتى يرغب في الخير وينفر من الشر .

**٩ — مرض النضج الجنسي المبكر**

يصاب به بعض الاولاد نتيجة لتهيج الشهوة قبل اوانها واستثارة الغريزة قبل اكتمال غددها واعضائها ويسبب تشوهات بدنية ، وامراضا عصبية ونفسية .

**١٠ — مرض طغيان الشهوة والغريزة**

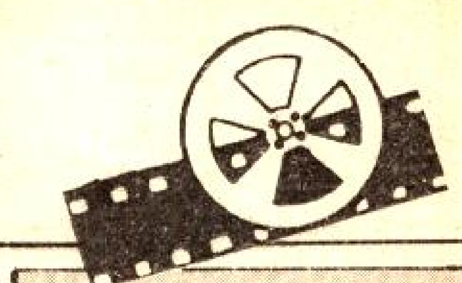
وبه تسيطر الشهوة على جميع طاقات الانسان الجسميه والعقلية والنفسيةوالروحيةفترى المريض يندفع نحو اعمال الشهوة اندفاعا حيوانيا جنونيا عنيفا يلحق به الضرر وبغيره ويحصل ذلك نتيجة اطلاق العنان للشهوة بصورة مستمرة .

**١١ — مرض الهوس الجنسي .**

وبه تجد المريض مشغولا في جميع اوقاته بتخيلات لاعمال الشهوة من نكاح وتقبيل وضم وعناق وتصورات لاعضاء المراة من وجه وعينين ، وعنق وشفتين وذراعين وفخذين وتراه منصرفا بهذا عن كل شيء فيكثر نسيانه ، ويقل اهتمامه ، وتشتد غفلته ، ويضعف انتباهه وتراه كانه غبي مخمور ، أو كانه مكروب مخزون ويسبب هذا المرض نحولا في الجسم وفقرا في الدم ، وضعفا في الذاكرة ، وقلقا في النفس .

وهذا جزء يسير من الامراض التي تفتك بالمجتمع المختلط . نرجو من الله عز وجل أن يقينا شرها .

**العدد القادم مع :**
**احصاءات وحقائق عن نتائج الاختلاط**



# شريط الأخبار

## المجاهد الجزائرية: مؤتمر القاهرة محكوم عليه بالفشل ..

ذكرت صحيفة ( **المجاهد** ) اليومية الجزائرية في تعليق لها على رفض سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية الاشتراك في المؤتمر الذي دعا الرئيس السادات الى عقده في القاهرة **ان هذا المؤتمر محكوم عليه بالفشل من الان .**

وشبهت الصحيفة بهذه المناسبة : **مشروع الرئيس السادات للاعتراف باسرائيل ـ بسلام البواسل ـ الذي اقترحته فرنسا على قوات التحرير الوطنية اثناء حرب الجزائر .**

واضافت الصحيفة انه نظرا للرفض التام من جانب دول المواجهة ومنظمة التحرير الفلسطينية الاشتراك في المؤتمر فان السادات لن يجد امامه غير بديل واحد هو ـ **اما ان يمضي في الدوامة التي بداها هو نفسه بزيارته لاسرائيل ويعقد اتفاقا منفصلا يقضي على اخر اوهام من تراودهم هذه الاوهام في العالم العربي او ان يعدل قبل فوات الاوان عن مشروعه لتفتيت الوحدة العربية في مواجهة الصهيونية .**

ومضت الصحيفة : قائلة .. ولو ان هذا الاحتمال الاخر يعني ادانة قاطعة لنظام حكمه ان اجلا او عاجلا .

**واخذت الصحيفة من جانب اخر على الرئيس المصري بان زيارته لا سرائيل ( ) مفتح فقط ثغرة في الجبهة العربية المناهضة للصهيونية بل وضعت التضامن العربي الافريقي كذا كـ في وضع خطير وهو التضامن الذي انبثق عن سياسة حكيمة بدات منذ عقد من الزمان في مواجهة اسرائيل .**

**١٧ ذو الحجة ١٣٩٧هـ**
**٢٨ ـ ١١ ـ ٧٧م**

## انهم يتعلمون

ـ قام قسم الارشاد في وزارة خارجية العدو بتوسيع نطاق تعليم اللغة العربية للدبلوماسيين الاسرائيليين وذلك اثر زيارة الرئيس المصرى أنور السادات للقدس . وذكر الدكتور موشى ليبر رئيس القسم انه **في أعقاب الاقبال المتزايد من موظفى وزارة الخارجية على تعلم اللغة العربية فسيقوم القسم قريبا بافتتاح دورات جديدة كي يتسنى تعلم لغة الضاد لمزيد من الراغبين في ذلك .**

**اذاعة العدو**

**١٧ ذو الحجة ١٣٩٧هـ**
**٢٨ ـ ١١ ـ ٧٧م**

## دكتور الازهر مغتبط لأن كارتر يعمل للسلام



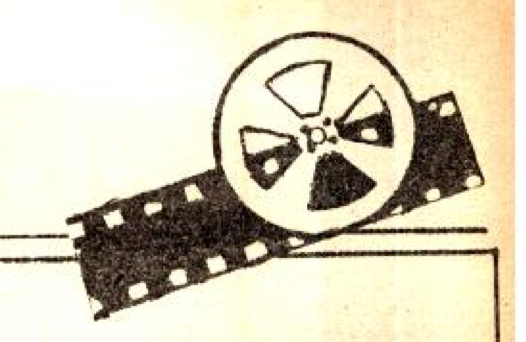
**اجتمع الرئيس جيمي كارتر مع الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الدكتور عبد الحليم محمود ووصفه بانه زعيم روحي عظيم واشاد به لما له من مكانة عند الشعب المصري والرئيس انور السادات .**

واما الشيخ عبد الحليم فاعرب عن اغتباطه للرئيس كارتر لانه يعمل في سبيل السلام واثنى على جهوده الرامية الى حل النزاع في الشرق الاوسط .

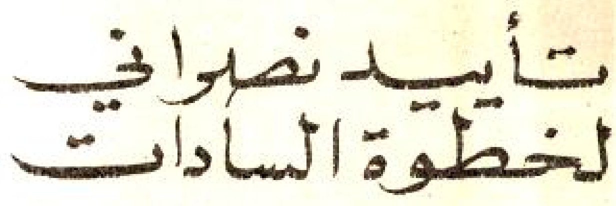
والجدير بالذكر أن شيخ الجامع الازهر يختتم زيارة استغرقت ثلاثة اسابيع للولايات المتحدة زار خلالها المراكز الاسلامية في واشنطن وشيكاغو ولوس أنجلوس ويختتم الشيخ عبد الحليم جولته الامريكية بزيارة نيويورك حيث يزور الامم المتحدة ويجتمع بالامين العام كورت فالدهايم .

**صوت أمريكا**

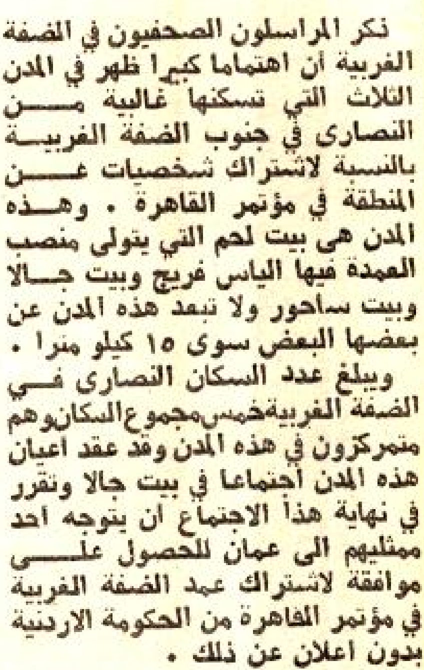
**١٨ ذو الحجة ١٣٩٧هـ**
**ـ ٢٩ ـ ١١ ـ ٧٧م**



# شريط الأخبار



## تأييد نصراني لخطوة السادات



**نكر المراسلون الصحفيون في الضفة الغربية أن اهتماما كبيرا ظهر في المدن الثلاث التي تسكنها غالبية من النصارى في جنوب الضفة الغربية بالنسبة لاشتراك شخصيات عن المنطقة في مؤتمر القاهرة . وهذه المدن هي بيت لحم التي يتولى منصب العمدة فيها الياس فريج وبيت جالا وبيت ساحور ولا تبعد هذه المدن عن بعضها البعض سوى ١٥ كيلو مترا .**

**ويبلغ عدد السكان النصارى في الضفة الغربية خمس مجموع السكان وهم متمركزون في هذه المدن وقد عقد اعيان هذه المدن اجتماعا في بيت جالا وتقرر في نهاية هذا الاجتماع ان يتوجه احد ممثليهم الى عمان للحصول على موافقة لاشتراك عمد الضفة الغربية في مؤتمر القاهرة من الحكومة الاردنية بدون اعلان عن ذلك .**

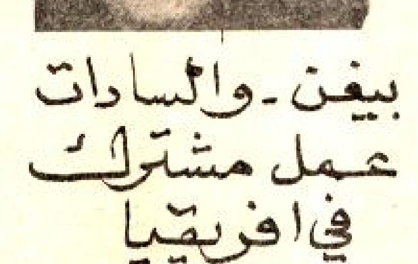
ومن ناحية اخرى يوجد في الخليل التي تقع بدورها جنوبي الضفة الغربية للاردن اكبر عدد من أنصار تسوية يشترك فيها الملك حسين والذين يعتبرون بالتالي — الاكثر اعتدالا — من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية ويظهر اهتمام مماثل بمؤتمر القاهرة في القدس الشرقية ايضا ويعتقد ان انور الخطيب احد الشخصيات البارزة في المدينة يعكس وجهة نظر العاهل الهاشمي .

وتفضل الدوائر وثيقة الصلة بانور الخطيب أن نذكر ان الاخير كان سفيرا للاردن في القاهرة قبل حرب الايام الستة وبالتالي فقد يقع عليه الاختيار ليمثل سكان الضفة الغربية للاردن في القاهرة .

**وفي المقابل — يرى المراسلون ان الحالة النفسية في شمال الضفة الغربية للاردن تتسم بعدائها الشديد لهذا المؤتمر مثلما كان الامر بالنسبة لزيارة الرئيس السادات للقدس . وفي** هذا السياق فان تشكيل المعسكرين في الضفة الغربية الذين يؤيد احدهما مبادرة الرئيس السادات بينما يعارضها الاخر بدا هو ايضا يتخذ — بعدا جغرافيا — فالذين يعارضون حملة السلام المصريه يوجدون في شمال الضفة الغربية للاردن .

**وكالة الانباء الفرنسية**

**١٩ ذو الحجة ٩٧هـ**
**٣٠ — ١١ — ٧٧ م**



## بيغن - والسادات عمل مشترك في افريقيا

قالت مجلة اسبوعية هي — **مجلة الديار** — ان الرئيس السادات — **وبيغن — قد اتفقا على السماح للسفن التي ترفع العلم الاسرائيلي بعبور قناة السويس والقيام بعمل مشترك بالنسبة الى الوضع في القارة الافريقية** لكن المجلة لم توضح طبيعة العمل الذي جرى الاتفاق عليه .

واستطردت المجلة تقول ان الرئيس السادات — وبيغن — اتفقا على التنسيق ضد الاتحاد السوفياتي في افريقيا . وقالت ان هذا الموضوع هو طلب امريكي — وبين القضايا التي اتفق عليها الرئيس المصري ورئيس وزراء اسرائيل كما تقول مجلة الديار الاتفاق على **افتعال حوادث في منطقة الشرق الاوسط لتغطية زيارة السادات ونتائجها العملية لاسرائيل .**

**١٧ ذو الحجة ١٣٩٧هـ**
**٢٨ — ١١ — ٧٧م**

## دمشق رفض قاطع لمؤتمر القاهرة

— ادلى ناطق رسمي سوري بالبيان التالي —

بعد ان عاد الرئيس المصري انور السادات من زيارته للارض المحتلة متحديا بذلك ارادة وشعور الامة العربية على امتداد الوطن العربي وفي محاولة جديدة لاستكمال حلقات الخطة التامرية على القضية العربية وامعانا منه في تمزيق الصف العربي قام بتوجيه الدعوة الى مؤتمر يعقد في القاهرة تشترك فيه الاطراف المعنية في قضية الشرق الاوسط ، ان الجمهورية العربية السورية التي ترى

# تصريحات هامة للوزير السابق لخارجية العدو ...

— قال وزير خارجية العدو السابق — ابا ايبان — في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شبكة ان . بي . سي . الامريكية للاذاعة والتلفزيون ان الاتجاه السائد الان في — اسرائيل — مفعم بالامل في تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

واضاف قائلا ان الجو في — اسرائيل الان اختلف عما كان عليه قبل بضعة أيام وان الفضل في الاحساس الجديد بين الاسرائيليين يعود الى زيارة الرئيس السادات لاسرائيل .

ومضى الى القول انه يرى أن مصر ستمضي قدما بخطة عقد اجتماع القاهرة لجميع الاطراف المعنية بنزاع الشرق الاوسط بما في ذلك — اسرائيل بغض النظر عن معارضة بعض الدول العربية وقال أن اسرائيل ستكون مستعدة لعقد معاهدة سلام سواء مع الدول العربية كلها أو مع أي دولة تريد عقد مثل هذه المعاهدة وردا على سؤال عما اذا كانت الوحدة العربية تمثل افضل فرصة لاسرائيل لتحقيق السلام قال — ايبان أن لا تكون هناك وحدة اذا كان البعض يريد السلام أفضل من وحدة اذا لم يكن احد على الاطلاق يريد السلام .

واضاف قائلا ان مصر ليست مجرد دولة واحدة بين اثنتين وعشرين دولة عربية ولكنها تمثل أكثر من نصف تعداد العالم العربي كما انها المركز المعترف به للسياسة والحضارة العربية وقال انه لا يعتقد بأن اختلاف الرئيس السورى حافظ الاسد وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في الراي مع السادات سيقلل من قوة الاندفاع على طريق عقد مؤتمر جنيف .

وعن سؤال عما اذا كان الاعتراف الذي تضمنته زيارة الرئيس السادات لاسرائيل — سببا كافيا لان تستجيب اسرائيل لمطالبة الزعيم المصري بالانسحاب الى حدود ما قبل حرب يونيو حزيران عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية قال — ايبان — ان ما اعرب عنه الرئيس السادات هو موقفه الخاص أو الموقف الذي ستستهل به مصر المفاوضات عملية لا يخرج منها طرفاها بكل ما طلباه في بدايتها وسوف يتعين التوفيق بين موقفي مصر — واسرائيل — واعرب عن اعتقاده بأن اسرائيل غير مستعدة للعودة الى حدود ما قبل حرب يونيو حزيران عام ١٩٦٧ .

وحول الحد الذي تشعر معه اسرائيل بالامن ومدى ما يوافق الكنيست على تقديمه من تنازلات مع امتناع الاتحاد السوفيتي وسوريا وربما غيرها من الدول العربية عن تقديم ضمانات لهذا الامن قال ايبان ان اسرائيل وان كانت تثق في اخلاص الرئيس السادات الا ان اختلاف سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية معه يخلق بالفعل مشكلة امن لاسرائيل اما عن الاتحاد السوفيتي قال وزير الخارجية الاسرائيلي السابق أنه لم يحدث من قبل ان اعترضت دولة كبرى ملتزمة باحلال السلام العالمي على التقاء زعيمي دولتين من اجل تحقيق السلام .

وعندما سئل — ايبان — عما يمكن ان تقوم عليه استجابة — اسرائيل — لو اعلن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية غدا انه مستعد للتوجه الى القدس اجاب قائلا ان الاحساس السائد في — اسرائيل الان هو أن اية قطعة ارض تعطي لمنظمة التحرير الفلسطينية ستكون قاعدة عدوان ضد — اسرائيل — وفيما يتعلق بمسالة اقامة وطن فلسطيني قال ايبان ان الرأي المجمع عليه في — اسرائيل — هو ان الوطن الفلسطيني يجب ان يتألف من الاراضي الموجودة الان بالفعل في شرقي الاردن ويسكنها الفلسطينيون بالاضافة الى ما تتنازل عنه اسرائيل من الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة طبقا لاتفاقية سلام واضاف قائلا أنه يحبذ تشكيل لجنة اسرائيلية أردنية فلسطينية من أجل الاتفاق على وضع يشبه الباسك تكون فيه الضفة الغربية منفصلة عن اسرائيل سكانيا ولكنها متحدة معها سياسيا والحدود التجارية مفتوحة بينهما . .

**صوت أمريكا**

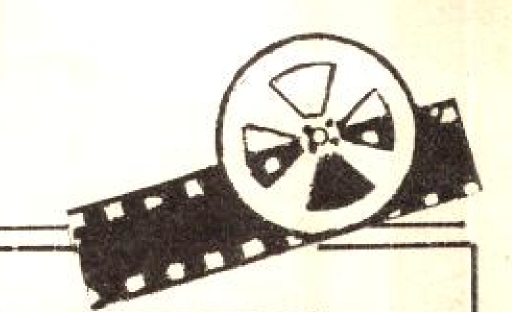
**١٦ ذو الحجة ٩٧هـ**
**٢ — ١١ — ٧٧م**

في هذه الدعوة محاولة لتغطية الفشل الذريع الذى منيت به زيارته للارض المحتلة وتبريرا لدعوة الاسرائيليين الى زيارة القاهرة والانفراد بالحل الاستسلامي مع — اسرائيل — ونسفا للجهود الرامية لى اقرار السلام العادل والشامل في المنطقة تعلن رفضها القاطع لهذه الدعوة .

**دمشق**

**١٦ ذو الحجة ١٣٩٧هـ**
**٢٧ — ١١ — ٧٧م**






# مواصلة تطبيق برامج الاستيطان اليهودية

اعلن الامين العام لمنظمة ــ غوش امونيم ــ اليهودية أن مجموعتين من من منظمته ستستوطنان خلال اليومين أو الثلاثة القادمة داخل معسكرين تابعين للجيش ــ الاسرائيلي ــ في الضفة الغربية طبقا لبرنامج الاستيطان الذي وضعه ــ مناحيم بيغن ــ رئيس الحكومة . واضاف الامين العام للمنظمة قائلا ــ يجب أن لا يحول المناخ الذي اسفرت عنه زيارة الرئيس السادات للقدس دون تطبيق برنامج الاستيطان اليهودي في الضفة العربية ..

مونت كارلو

١٧ ذو الحجة ١٣٩٧هـ
٢٨ ــ ١١ ــ ٧٧م

# على طريقة التعامل الاعلامي مع العدو

ــ قالت وكالة رويتر أن السلطات المصرية وافقت رسميا على تواجد أول مراسل صحفي ــ اسرائيلي ــ في العاصمة المصرية وهذه الصحفية مراسلة لصحيفة معاريف اليومية الاسرائيلية ــ . وطبقا للموافقة المصرية الرسمية فسوف تمكث الصحفية الاسرائيلية في القاهرة .

١٧ ذو الحجة ١٣٩٧هـ
٢٧ ــ ١١ ــ ٧٧م



# تصريحات وزير الخارجية المصري السابق

ــ نسب الى اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري السابق قوله أن رحلة الرئيس أنور السادات الى اسرائيل في الاسبوع الماضي لن تؤدي الى السلام وحذر من ان اية تسوية لا يقبل بها جميع الفرقاء في نزاع الشرق لاوسط يمكن أن تكون متفجرة

وقال فهمي الذي استقال من منصبه في الحكومة عشية زيارة الرئيس المصري ــ لاسرائيل ــ واحتجاجا عليها ــ انه لو لم تتم الزيارة لكان وضع العرب السياسي والعسكري افضل منه الان .

واضاف قوله : انها لن تؤدي للسلام لقد أعطت ــ اسرائيل ــ فائدة تاريخية وقال ــ فهمي ــ الذي اجريت معه المقابلة في القاهرة ان لا احد في مصر يتحدث عن صفقة مصرية مع ــ اسرائيل ــ تقصي الفرقاء العرب الاخرين .

واضاف قوله ولكن المضاعفات السياسية للزيارة تؤدى الان الى انهيار تضامن مصر مع الامة العربية التي دعمت مصر في معركتها مستخدمة كل مواردها الماديه والسياسية .

وقال ــ فهمي ان اية تسوية غير مقبولة من كل اطراف النزاع هى تسوية تحمل في داخلها بذور الانفجار

وقال فهمي ايضا ان على العرب أن يدعموا موقفهم المشترك لاحباط مساعي ــ اسرائيل ــ التي تحاول أن تستفيد من الثغرات التي حدثت في العالم العربي .

رويتر ــ

١٨ ذو الحجة ٩٧هـ
٢٩ ــ ١١ ــ ٧٧م

# حرق كنيس يهودي في اصفهان

ذكرت صحيفة — راستاخيز — الايرانية الرسمية ان اشخاصا مجهولين اضرموا النار بسجاد في كنيس يهودي في اصفهان بينما حطم اخرون عدة نوافذ في شيراز في الاسبوع الماضي .

وقالت الصحيفة ان المهاجمين صبوا بترولا على السجاد قبل اشعال النار فيه في اصفهان على بعد ٤٢٥ كيلومترا الى الجنوب من طهران .

واضافت تقول ان مجموعة اخرى من حوالي ٢٠ شخصا قامت في شيراز الى الجنوب من اصفهان بتحطيم نوافذ وواجهات محلات في اعقاب صلاة في احد المساجد بعد ان انتقد واعظ — القيود على حرية الكلام في ايران .

**رويتر —**

**١٨ ذو الحجة ٩٧هـ**
**٢٩ — ١١ — ٧٧م**

# الرئيس نميري
# الاستسلام .. = منطق وواقعية

— **اكد الرئيس السوداني جعفر نميري من جديد تأييده الكامل لزيارة الرئيس السادات الاخيرة للقدس من اجل تسوية مشكلة الشرق الاوسط بالوسائل السلمية .** كما اكد الرئيس نميري في حديث أدلى به لوكالة الانباء السودانية أن القضية العربية تدخل حاليا رحلة جديدة تستبعد منها جميع المبادرات المجردة من الواقعية وانه من الان فصاعدا ستكون الواقعية والمنطق الاساس لمبادراتنا .

**القاهرة .**

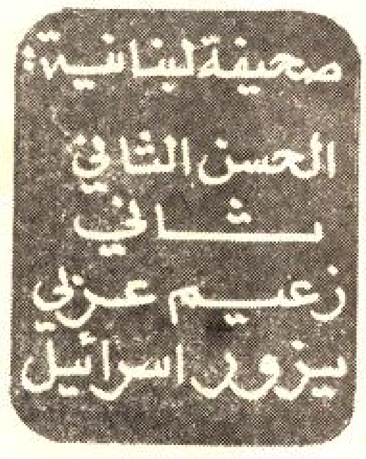
**١٧ ذو الحجة ٩٧هـ**
**٢٧ — ١١ — ٧٧م**

# تعاون تركي عراقي

— **استقبل — صدام حسين — نائب** رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي بمكتبه الرسمي في المجلس الوطني الدكتور **نجم الدين اربكان** نائب رئيس وزراء تركيا والوفد المرافق له وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الجارين وسبل تعزيزها وتنميتها لما فيه مصلحة الشعبين العراقي والتركي . وحضر المقابلة عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة ووزير التخطيط والقائم بالاعمال التركي في بغداد .

**بغداد —**

**١٦ ذو الحجة ١٣٩٧هـ**
**٢٧ — ١١ — ٧٧م**




بيروت ، عمان — واف — قالت صحيفة لبنانية امس أن الحسن الثاني عاهل المغرب سيقوم بزيارة لاسرائيل في وقت قريب ، وأن مصادر في مكتب مقاطعة اسرائيل اكدت هذا النبأ .

وذكرت صحيفة « السفير » في نبأها انه لم يعرف بعد ما اذا كانت ردود الفعل العنيفة التي صاحبت زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ستدفع بالملك الحسن الى تأجيل هذه الزيارة التي اتفق على موعدها من حيث المبدأ ، والتي ستجعله ثاني زعيم عربي يزور اسرائيل .

● في عمان وصف المغرب زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل بأنها خطوة « شجاعة وجريئة » . واعرب محمد بوستة وزير الخارجية المغربي في حديث لصحيفة « الراي » الاردنية ، عن أمله في الا يتأثر التضامن العربي في هذه المرحلة الدقيقة ، والا فان المصلحة العربية ستتعرض للخطر .

وقال الوزير المغربي أن جولته الحالية تهدف الى شرح وجهة النظر المغربية في التطورات الحالية في الشرق الاوسط للزعماء العرب عقب زيارة الرئيس السادات لاسرائيل .

وكان بوستة قد زار القاهرة ودمشق وسلم امس الاول رسالة من الملك الحسن الثاني الى العاهل الاردني الملك حسين . وأوضح بوستة أن الرئيس المصري عرض وجهة النظر العربية بوضوح .

ويرافق وزير الخارجية المغربية في هذه الجولة الجنرال احمد الدليمي كبير ياوران الملك الحسن الثاني .

ودعا بوستة « العرب الى توحيد الصفوف لمواجهة كل الاحتمالات » .

# ترويض الشعب العربي

بقلم: مبارك المطوع المحامي

نشرت في الوطن الكويتية يوم الجمعة ٢٢ ذي الحجة الموافق ٢/١٢/١٩٧٧

**قبل سنوات قليلة .. عشر سنوات فقط . ترى هل كان يستطيع فرد أو جماعة في بلادنا العربية من ذكر اسرائيل ؟ ، اللفظ وحده كان يعني الاعتراف بقيامها كدولة تحمل هذا الاسم ..**

هل كان يستطيع احد ان يلمح باحتمالات التفاوض مع اي يهودي ولو من خارج اسرائيل ؟ .

كل ذلك كان أمرا مستبعدا ومن المستحيلات قبل حوالي عشر سنوات .

وفي الوقت ذاته لم يكن مستبعدا وجود الخيانة والعمالة في اي وقت وفي اي مكان وعلى اي مستوى ، فشعوب تزيد في تعدادها على مائة وخمسين مليونا لا بد وان تضم عناصر رديئة ضعيفة في صفوفها .. تعيش بينها ويمكنها ايضا ان تحتل ارقى المناصب .

ولكن مع ذلك لم يكن احد ليتجرأ على الاقتراب من اسرائيل او تقريبها منا ، عندما كان معظم الشعب العربي والمسلم حيا واعيا لقضاياه المصيرية متمسكا باهدافه ومبادئه .

ونذكر احداثا كانت تثبت وجود روح في هذا الشعب ( وأقول في هذا الشعب . .. ولا اتعرض لأي حاكم فأمرهم متروك لله والناس سيما وانه لم يبق ما يقال عنهم بعد الموقف الاخير واصبحت الحقيقة واضحة للجميع ) :

– حركات التحرر في طول الوطن وعرضه قام بها قادة من الشعب لم يكن المستعمر راضيا عنهم في يوم ما وانما قاومهم وقتلهم .

– كما نذكر الاهبة والنفير اللذين عما العالم العربي في بداية حرب ٦٧ . فبعد الهزيمة واصل هذا الشعب جهوده وجهاده من أجل ان نمسح العار .

– ونذكر ايضا الطريقة التي واجه بها الشعب المذكور مشروع روجرز ، وزير الخارجية الامريكي ، بالرفض والاستنكار وخرجت المظاهرات في كل مكان حتى افشلته .. والذي نريد ان نعرفه هو ماذا حدث لهذا الشعب .. ومواقفه قبل هذه السنوات تشهد بافضل مما ذكرنا ماذا حدث؟

الذي نعرفه وكنا نحذر منه دوما وننبه . انه قد جرت لهذه الشعوب عملية ترويض .. نعم ترويض كالذي يجريه البهلوان الذكي للاسود والنمور القوية المفترسة فيحولها من قوتها وعنفوانها وهيبتها الى لعبة يتسلى بها ويسلي بها الغير يرقصها على طريقته ويحركها على الانغام كيف يشاء .

هذا تماما هو ما حدث للشعب العربي والمسلم في كل مكان ويحدث حتى الان . وعناصر عملية الترويض التى استعملت هي نفسها .

– الترغيب بمزيد من الطعام والعطايا من اللحم للحيوان والمناصب للحيوان الاخر .. وهذا بالطبع عند الطاعة والولاء وتنفيذ الاوامر .

– الترهيب بالضرب والعذاب ، لذا تجد البهلوان لا يترك السوط وهو يروض او حتى يلاعب حيواناته ... وأحيانا يلجأ الى قتل او نفي البعض ليعتبر الاخرون ! ..

– ثم يصل الامر الى درجة الاشباع .. وهو الجانب الايجابي لعملية الترغيب أما الترهيب فيصل الامر بمن هو تحت الترويض الى درجة الاسترخاء والشبع التي لا يفكر بعدها في رغبة لو طلب خشية ان يتغير حاله (السعيد) هذا .

– ولا ننسى ان نضع ضمن الخطة عامل المدة واسلوب التدرج في المعاملة على طريقة شعرة معاوية .. والامر ينتهي بأسود من أصل اسود ولكنها لاعبة لاهية مرتخية .. تماما كما هو حال شعوبنا العربية الاسلامية . اليس هذا تماما هو ما حدث لشعوبنا وعلى مرأى ومسمع وتأييد منا .. حتى غدونا شعوبا نرقص تحت لهب السياط والعالم من حولنا يتفرج .. ولا ننسى ان نذكر باننا نرقص لحساب صاحب السيرك الذي يشغل من يريد ويتخلص ممن يريد من مروضيه .

هذا ما حدث تماما . . . ولكننا نذكر بأن العديد العديد من المروضين قد راحوا ضحية أسد تنبه فبيت لمروضه شيئا . وهذه ثغرة لا يستطيع صاحب السيرك ان يسدها .. مهما حاول ، ومهما كان مروضوه ماهرين في استخدام السوط .

المركز الاسلامي في جامعة الامام محمد بن سعود .. تجربة رائدة

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٣ المحرم ١٣٩٨هـ - ١٣ ديسمبر ١٩٧٧م
العدد ٣٧٨ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع
جئت نورت المدينة جئتنا يا خير داع

## أول سقوط .. من نوعه في تاريخنا الهجري

## الوجه السياسي للهجرة النبوية

## الماسونية في نيجيريا ..

محارم ورق

# كلينكس

من انتاج وطني كويتي

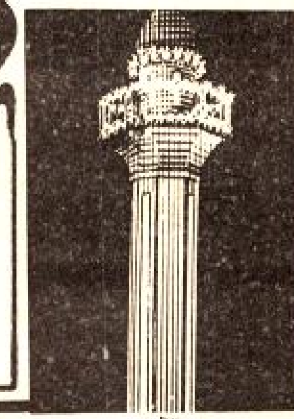
صنع في الكويت من قبل شركة [illegible] الصناعية ٢٢٠



# قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا .." سورة التوبة - ٤٠




# المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي


## اقرأ في هذا العدد




الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربيه . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبيه .
الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الاداره .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعوديه ريال ونصف . دولة الامارات العربيه المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربيه ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضه بخورفكان ، مطبعه دبي ومكتبها ، مؤسسه العمره للطباعه والنشر الاردن ـ جمعيه المركز الاسلامي الخيريه بعمان ـ مصر ـ شركه توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضه ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٤٣٩



## التعليق الأسبوعي

# .. اول سقوط .. من نوعه في تاريخنا الهجري

الكلام العاطفي السطحي عن الهجرة يوشك أن يكون « تخديرا » عاما لضمير الامة . ذلك أن مجيء عام هجرى جديد ــ في هذه الظروف ــ يقتضي تناولا جديدا لمعنى الهجرة . ولمعنى التاريخ الهجرى . ابتغاء « النجاة الفكرية » ــ ــ على الاقل ــ من هذه الدوامة الذليلة .

نعم . فهذه فرصة مريرة لتقويم التاريخ العربي الحديث . وتقويم الفكر السياسي الذي أدى الى اعتبار « الركوع » أمام اليهود بطولة وشجاعة . وانجازا « تاريخيا » ..

وينبغي أن يكون في مقدمة الظواهر التي تستحق الدراسة والتحليل والتقويم :

● ظاهرة « السقوط التاريخي » . ففي أول تعليق على رحلة « الخيبة السياسية » قلنا : في التاسع من ذى الحجة عام ١٣٩٧ سجل مرصد التاريخ حركتين بارزتين .

● حركة : السقوط التاريخي العربي .

● وحركة : الاستعلاء التاريخي اليهودي ..

ان تاريخنا كله لم يشهد سقوطا مروعا كالسقوط الذي حصل يوم ٩ ذى الحجة ١٣٩٧ الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ م .

ولسنا من الذين يمجدون كل شيء في تاريخنا فنحن نعترف بوجود فترات مظلمة . انهزمت فيها الامة . وضعف الحكم . واستبد الحكام .

لكن ــ رغم كل ذلك ــ لم يحدث قط سقوط تاريخي مروع كالذي حدث في هذه الايام .

لم يحدث قط أن سلم حاكم « القدس » لاعداء الامة . أو انحنى أمام مقابر الذين قتلوا أبناء أمته أو منح شرعية الوجود لمن احتل أرضا اسلامية .

● وظاهرة : المفارقات التاريخية .

لقد كانت هجرة الرسول خطوة متقدمة في تأسيس دولة الفكر . دولة الفتح والتمكين والسيادة .

أما اليوم . فان اليهود هم الذين يفعلون ذلك بمنطق الباطل لا بمنطق الحق .

فهم تنادوا من جميع انحاء الارض . ووصى بعضهم بعضا بالهجرة الى فلسطين لاقامة دولة الفكرة والسيادة « .. » وما كان لهم أن يفعلوا

ذلك لولا الانحطاط التاريخي في هذه الامة •
وقطعا •• لن يحس بهذه المفارقات من اتخذ من شبكات التلفزيون مدخلا الى التاريخ •

## اقتــراح

هذه ــ اذن ــ ظروف غير عادية • ومــن هنا ينبغي أن تحسب فيها الخطوات والكلمات • لاجل ذلك نقترح :
أن تسجل أسماء كل الذين أيدوا وشجعوا وهتفوا ورضوا ودافعوا عن زيارة « السقــوط التاريخي » •• ان تسجل أسماؤهم في قوائــم تسمى بـ « قوائم الساقطين تاريخيا » • لكي يعرف الابناء والاحفاد شناعة المعــرة التــي ورثها لهم أباؤهم وأجدادهم •
ولا نقول : بالمسئولية التاريخية عن الخطيئة فتلك مقولة نصرانية أبطلها القرآن : « وأن ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى » بيد أن الذين يقترفون الخطايا التاريخية لا يسعهم أن يورثوا ذراريهم « مجدا تاريخيا » •

## جريمة الاستغلال

وما دمنا بصدد الرصد والتسجيل • فــان السقوط التاريخي اقترن بظاهرة جريمــــة الاستغلال للالام الناس • وجريمة استغــلال الاسلام •
● اننا نقطع بأن التدهور الاقتصادي في مصر • كان شيئا متعمدا •
كيف ؟ ••
من يطلع على مبررات الارتماء في احضــان العدو يدرك أن معظمها يتلخص في هذا القول : أن السبب هو الوضع الاقتصادي في مصر •
ولا جدال في أن حالة الحرب تؤثر في الوضع الاقتصادي لا ي بلد لكن لو كان هناك حزم وجد في التنمية • لما وصل الامر الى هذا الحد •
وعدم الجد في التنمية مسئولية مدنية لا عسكرية ويمكن أن يكون عدم الجد ناجما عن غفلة وطنية تستمر شهرا أو شهرين • سنة أو سنتين أما أن يكون عدم الجد قد استمر أكثر من ربع قرن فمعنى ذلك أن هناك « تخطيطا » طويلا لابقاء مصر في وضع اقتصادى سيىء •
ولكن •• لمــاذا ؟
لمثل هذا اليوم •• يوم تبرير الارتماء فــي احضان العدو بسوء الوضع الاقتصادى •
يحرم الناس من الحياة المادية المعقولة زمنا طويلا • وكلما ضجوا وشكوا قيل لهم : أن حالة الحرب هى السبب •
ومع شدة الحرمان • وتكرار المقولة • يروض الضمير العام أو يهيأ لتقبل انهاء حالة الحرب •
ان الحكومات المتعاقبة اطلعت على دراسة مفصلة عن سوء الادارة • وسوء التعليم • وضعف الانتاج •
فماذا فعلت ؟
لا شيء ؟ ••
فهل منعها العدو من القيام بهذه الاصلاحات ؟
لا ••
هل يمكن اصلاح الوضع الاقتصادى بدون هذه الاصلاحات الضرورية ؟ •
وبسقوط هذين الاحتمالين : ينشأ الاحتمال الثالث وهو : أن الحكومات المتعاقبة كان يمكنها تحسين المستوى الاقتصادى ولكنها لم تفعل •
ومن هنا قطعنا بالتعمد في ابقاء الوضــع الاقتصادى متأزما • وهذا التعمد جزء من خطة الحرمان •
وهذا الحرمان جزء مــن خطــة الترويض والتهيئة •
التهيئة لتقبل ما لا يعقل قبوله ••
وكل ذلك استغلال بشع لالام الناس •
● أما جريمة استغلال الدين • فقد ظهرت في التعليل الديني للسقوط التاريخى •
لقد أقصى ذلك النظام : الاسلام عن الحكم

# التعليق الاسبوعي



وابعده عن الصراع مع العدو . أكثر من ربع قرن .

هذه واحدة

والثانية : انه منح اليهود ما ليس لهم . حيث اعترف باحتلالهم « للقدس »

والقدس قضية اسلامية من الدرجة الاولى .

والثالثة : أنه يحاول أن يشطب ـ بخطبة أو باتفاق سياسي ـ ما قرره الله تعالى في القران ..

فهو يعمل على انهاء « حالة العداء » مع اليهود . والقران يقول : « لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود . والذين أشركوا .. »

والرابعة : انه سحب القوانين الاسلامية من مجلس الشعب . ووعد الاقباط ـ سرا ـ بأن القوانين ستظل كما هى . ولن يكون هناك قانون اسلامي .

( ويبدو أن هذه رغبة اليهود أيضا . اعتبارا بما سيأتي . أي أن القوانين الاسلامية كانت ضحية لسياسة الانفتاح على العدو )

النظام الذي يقف من الاسلام هذا الموقف يعمد هو نفسه من جهة أخرى الى استغلال الاسلام .

وصدق الله : « واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون . وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين . أفي قلوبهم مرض . أم ارتابوا . أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون »

لقد انشقت الارض عن كتاب ـ وسياسيين وعلماء دين ـ مع الاسف ـ طفقوا يفلسفون « السقوط التاريخي » اسلاميا .

ويبدو أن الخضوع للصهيونية . أو التأثر باليهود . قد أثمر بسرعة .

فمن المعروف عن اليهود أنهم يحرفون الكلم عن مواضعه .

وخلال أسبوعين أو ثلاثة . ظهرت فئة تخصصت في تحريف الكلم عن مواضعه .

ولعل ذلك بداية للتبادل التكنولوجي . في عصر السرعة .

فمنهم من عقد مقارنة بين رحلة « السقوط التاريخي » وبين صلح الحديبية .

وهذا تحريف للحقائق عن مواضعها .

فصلح الحديبية . كان الهاما من الله للرسول صلى الله عليه وسم .

ومن الخيانة الفاجرة أن يزعم أحد أن الانحناء للاعداء الهام من الله . ومن الخيانة الفاجرة عقد مقارنة بين الرسول العظيم وبين ابطال السقوط التاريخي .

وصلح الحديبية كانت سياسة حكيمة . تتناقض تماما مع ما يجرى اليوم .

كانت قريش لا تعترف بالمسلمين . ولا بوزنهم السياسي . وهذه قضية كانت تشغل بال المسلمين .

والمصلحة الراجحة تمثلت في أن تعترف قريش بالوجود السياسي للمسلمين .

ولقد حدث هذا الاعتراف بمجرد اجراء المفاوضات . ثم بوثيقة الصلح .

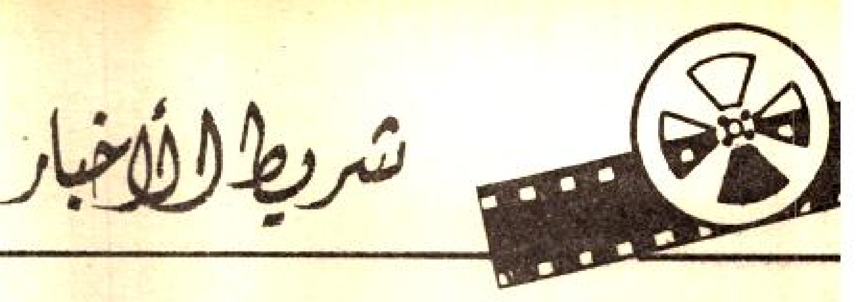
واذا كنتم تقتدون بالرسول ـ مطلقا ـ فافعلوا مثلما فعل ان كنتم صادقين .

ان اليهود أوقدوا نيران الفتن . ونسجوا المؤامرات ضد المسلمين ، فضربهم الرسول وأجلاهم .

ومنهم محرف هذه الاية عن مواضعها :

« ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس .. » فقال: ان هذا الحبل هو الرسالة التي قام بها الرئيس أنور السادات ليوصلها اليهم » ..

هذه ـ والله ـ هى أخلاق اليهود .




# تأكيد الموقف الكويتي من القضية الفلسطينية

## وزير التربية يرفض دعوة لحضور ندوة فكرية



اعتذر جاسم المرزوق وزير التربية ويتي عن عدم تلبيته دعوه لحضور ره فكريه تعقد في مدينه هونتبرع ساويه ويحضرها عدد من فكرين العرب واليهود لدراسة ضية الفلسطينيه والصراع في سرق الاوسط .

وقالت صحيفة « الانباء »الكويتية التي اوردت النبأ ان الدعوة لحضور هذه الندوة التي تعقد في الفترة من ٢٧ الى ٢٩ يناير القادم قد وجهها الى الوزير الكويتي « فيلي برانت » مستشار المانيا الغربية السابق وزعيم الحزب الاشتراكي الالماني .

واشارت الصحيفة الى ان اعتذار الوزير الكويتي يرجع الى الالتزام بموقف الكويت من قضية الاحتلال للاراضي العربية والاغتصاب الصهيوني لها .

**وكالة الانباء القطرية**

**٢١ ذو الحجة ٩٧هـ ـ ٢ـ١٢ـ٧٧م**

# مناحيم بيغن « ... » فرصة السلام



بعث رئيس الوزراء « مناحيم ن » مؤخرا برسائل الى رؤساء د من الدول التي لا تقيم علاقات وماسية مع « اسرائيل » . فقد ث « بيغن » بهذه الرسائل الى ك الحسن الثاني ملك المغرب والى ه ايران الامبراطور محمد رضا وي والى رؤساء بعض الدول ريقية .

وان هذه المذكرات تناولت ساعي المبذولة لاحلال السلام في رق الاوسط في اعقاب زيارة يس المصري انور السادات س .

**اذاعة العدو**

**ذو الحجه ٩٧هـ ـ ٢ـ١٢ـ٧٧م**

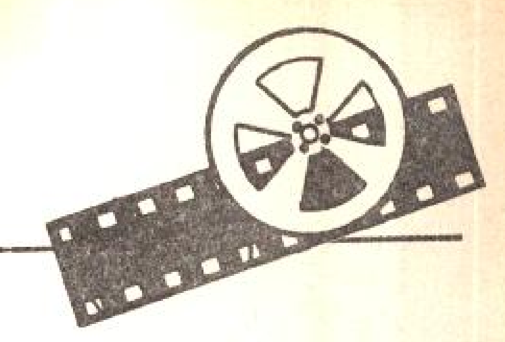
# بعد السادات الاقباط المصريون في الارض المحتلة

علم من مصدر وثيق الصلة بالبطريركية القبطية في القدس انه لنمرة الاولى منذ ١١ عاما سيزور اقباط مصريون **قد يرأسهم البطريرك التابعين له** القدس لاقامة الصلاة بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح .

**ويرى المراقبون ان هذه الزيارة التي يقوم بها الاقباط للقدس ستكون خطوة جديدة على طريق اعادة الملاقات بين مصر واسرائيل ــ الى طبيعتها !**

**و . الانباء الفرنسية**

**٢٢ ذو الحجة ٩٧ هـ ـ ٤ـ١٢ـ٧٧ م**



# شريط الاخبار

## الأوقاف الاسلامية في فلسطين المحتلة

طالب الشيخ محمد حبيش قاضي قضاة المحكمة الشرعية الاسلامية في — حيفا — و — عكا — المحتلتين بأن توضع الاوقاف الاسلاميه في — اسرائيل — تحت سلطة ادارة اسلامية . وقد ادلى الشيخ حبيش بهذه الاقوال لصحيفة « الدستور » الاردنية ولاحظ ان جميع الطوائف « الدينية » التي تعيش في «اسرائيل» « المسيحيون » و« الدروز » و« **البهائيون** » يديرون ممتلكاتهم مباشره باستثناء المسلمين الذين يحظر عليهم مثل هذا الحق .

ويقوم الشيخ حبيش بزيارة حالية لعمان بعد ن صرحت له المملكه العربيه السعودية ولاثنين اخرين من الوجهاء باداء فريضة الحج للمره الاولى منذ ٣٠ عاما .

ودعا قاضي القضاة الدول العربية الى تقديم كل المساعدات للمسلمين الذين يعيشون في « اسرائيل » وتشجيعهم على الحاق ابنائهم بالمعاهد الدينيه العربية حتى يمكن مواجهة النقص في علماء الدين المتخصصين .

**و . الانباء الفرنسية**

**٢٣ذو الحجة ٩٧ هـ . ٤—١٢—٧٧م**



## الاعتداء اليهودي على جنوب لبنان وزيارة السادات للقدس المحتلة ..

تحليل سياسي

● شنت القوات اليهودية اعتداءات وحشية متواصلة على مدن وقرى جنوب لبنان ، وقد جاءت زيارة السادات ودماء الضحايا لم تجف بعد ودخان الدمار لم يهدأ . فهل من علاقة بين الزيارة وما يجري في جنوب لبنان ؟

● ان اليهود يهدفون من وراء هذه الاعتداءات الى اسقاط الجنوب اللبناني واحكام السيطرة عليه لتحقيق عدد من الاهداف تفضحها مطالب العدو والجبهة اللبنانية النصرانية ... وهى :

١ — الاصرار على ابقاء الحدود « الاسرائيلية » — اللبنانية مفتوحة وذلك لضمان تنقل الطرفين وخاصة العمال اللبنانيين .

٢ — رفض دخول الجيش اللبناني الى مواقع الجبهة اللبنانيه النصرانيه وحصر التدخل في مواقع الفلسطينيين .

٣ — انسحاب القوات الفلسطينية بأكملها من الجنوب .

٤ — تأكيد حق « اسرائيل » في المشاركة الفعلية لمراقبة وتنفيذ انسحاب الفلسطينيين .

٥ — رفض انسحاب الاسرائيليين من المراكز الستة التى احتلتها القوات اليهودية داخل الاراضي اللبنانية .

٦ — عدم فرض اية سيطره عسكرية على مصادر المياه اللبنانيه التي تطالب بها « اسرائيل » .

٧ — ابقاء الضباط اللبنانيين المتعاونين مع « اسرائيل » في الجيش اللبناني وتقليدهم مناصب قيادية .

٨ — الغاء القوانين اللبنانية الخاصة بالمقاطعه والتجسس والتعامل مع « العدو » .

وجاءت زيارة السادات لتساند المطالب اليهودية والنصرانية في جنوب لبنان ، بل ان المقارنة ما بين

## لقاء ايراني نصراني في الفاتيكان

جتمع الوفد الايراني الذي يزور الفاتيكان حاليا برئاسة الدكتور سيد حسين نصر بالبابا بولس السادس وتستهدف زيارة الوفد التي جاءت تلبية لدعوة رسمية من الفاتيكان اقامة صلات وثيقة بين العالم « المسيحي » والاديان الاخرى وخاصة الاسلام .

**و . الانباء الفرنسية**

**٢٣ذو الحجة ٩٧ هـ . ٤–١٢–٧٧م**

## مشروع تخريب للسلام تعرضه « اسرائيل » على القاهرة

قال مصدر وثيق الصلة بوزارة خارجية العدو الاسرائيلي ان الوفد الاسرائيلي الذي سيذهب الى القاهرة لحضور المؤتمر التمهيدي قبل مؤتمر جنيف سيحمل معه مشروعا جاهزا للتسوية ووصف المصدر نفسه المشروع الذي وضع منذ بعض الوقت بانه نموذج لمعاهدات سلام تأمل « اسرائيل » ان توقعه مع الدول العربية .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان احد بنود هذا المشروع يدور حول مسألة الحدود بين مصر و« اسرائيل » وانه يستند الى مبدأين هما :

١ — لا عودة الى حدود عام ١٩٦٧ .

٢ — وحدود يمكن الدفاع عنها بالنسبة لاسرائيل .

**ابو ظبي**

**٢١ ذو الحجة ٩٧هـ — ٢–١٢–٧٧م**

---

هذه المطالب وبين الاهداف المرسومة للزيارة تثبت تطابقها .

● وبما أن الزيارة ما هي الا محصلة للمواقف العربية والدولية المتعلقة بقضية فلسطين فانه لا بد من طرح هذه المواقف وخاصة المساندة للعدو اليهودي في اعتداءاته على جنوب لبنان :

● **أولا : الموقف الامريكي :**

بالرغم من التنازلات الكثيرة التي قدمتها وتقدمها بعض الانظمة العرب للولايات المتحدة الامريكية وبالرغم من المحاولات البائسة التي تقوم بها هذه الانظمة لتحييد موقف الحكومة الامريكية فان الاخيرة لا تزال على التزامها الموقف المؤيد « لاسرائيل » بل والمعادي لحقوق شعب فلسطين .

ان الرد الامريكي الرسمي على الاعتداءات اليهودية في جنوب لبنان هو : ( مجرد « الاسف » لاندلاع اعمال العنف الجديدة في لبنان ) !

● **ثانيا : الموقف العربي :**

— ان التخلي عن الجهاد والجري خلف سراب التسويات الاستسلامية اعطى الاعتداءات اليهودية على لبنان تغطية سياسية ومبررا لمواصلتها .

— ان التدرج الاستسلامي من القبول بمبادرة « روجرز » الى اتفاقية سيناء وفتح قناة السويس لسفن العدو الى كسر طوق المقاطعة العربية للعدو يشجع اليهود على مواصلة تنفيذ مخططاتهم في التوسع و« الاستيطان » وكذلك يشجع القوى النصرانية الانعزالية على تأكيد مطالبها بشأن الانسحاب الفلسطيني والانفتاح على العدو .

● **ثالثا : الموقف اللبناني**

ان القوى اللبنانية الانعزالية تشترك مع العدو اليهودي في هدف القضاء على المقاومة الفلسطينية وما كانت هذه القوى قادرة على تصعيد حربها للفلسطينيين ولمسلمي لبنان لولا التأييد والدعم الخارجي . فمنذ بداية الحرب في لبنان والقوى النصرانية تعمل على تكبيل المقاومة الفلسطينية واضعافها اذ طالبت بحصر المقاومة في المخيمات وبتخلية الجبل منهم ثم بتركيزهم في الجنوب ثم تجريدهم من السلاح وانسحابهم من الجنوب .. واخيرا طالبت بتوزيع الفلسطينيين على الدول العربية ... !

● ان الجبهة اللبنانية الانعزالية تشارك في المؤامرة على سيادة لبنان وحقوقه وتساند العدو في اعتداءاته على الجنوب .

● مما سبق يتبين ان احد الاهداف الاساسية للاعتداءات اليهودية على جنوب لبنان هو سحق المقاومة الفلسطينية كما يتبين ان انظمة الاستسلام لا تستطيع تحقيق احلامها الا بالتوافق مع الهدف اليهودي ..

**والهجمة على المقاومة الفلسطينية ليست بجديدة !**

— ان ما تعرض له الاخوان المسلمون في فلسطين ومصر بسبب مشاركتهم الفعالة في الحركة الفدائية .

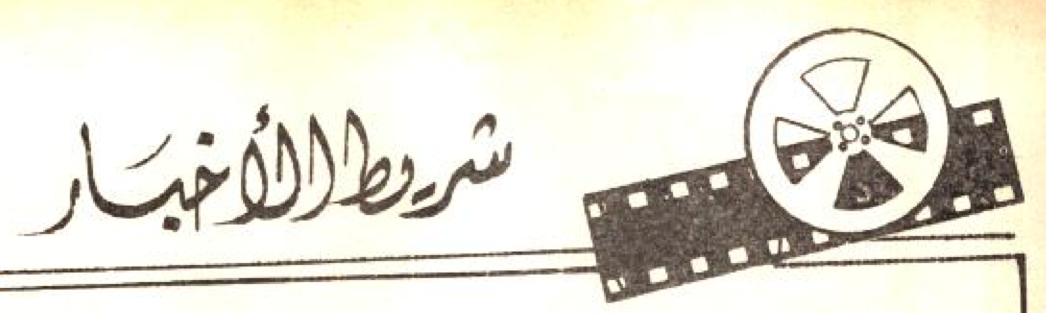
— وان ما تعرضت له الاتجاهات الاسلامية في اوساط المقاومة الفلسطينية

— وان ما اصاب جسم المقاومة من تفكك وتشتت .

**شواهد تدل بوضوح على مخطط العدو الرامي الى اضعاف روح الجهاد الكامنة في قلب هذه الامة .**

● ومن مجازر « ايلول » الى الحصار الاخير في جنوب لبنان انتهجت انظمة الاستسلام شتى السبل لتمرير احلامها .

● **فهل من علاقة بين الزيارة وما يجري في جنوب لبنان ؟!**




## موقف شجاع لسفير مصر في بلجراد ..

بلجراد ــ قدم الدكتور مراد غالب سفير مصر في بلجراد استقالته الى الرئيس المصري جاء فيها :

ان قراركم بالذهاب للعدو الغاصب المحتل تنشدونه السلام انما تقع مسئوليته وتبعاته على كاهلكم وتتحملون وحدكم امام الله والتاريخ والشعب مغبته ونتائجه .

ان ضمير الامة العربية ووجدانها وحسها الصادق قد اهتز الى الاعماق من فرط ما اصابهم من صدمه مروعة ولا شك ان ضمير الامة ووجدانها وحسها اصدق من اي قرار لم يستلزم او يستهدف تاريخ وعراقه حضارته .

واذا كان قد قضى على الامة العربية أن تخوض حروبا لتسترد فيها كرامتها وشرفها وارضها فهذه اراده الله وقضاؤه ولقد كتب علينا القتال وهو كره لنا .

ولكن ان نسلم باغلى واعز مانملك امام غزوه صهيونيه تفرض مشيئتها على الارض والشعب فهذا مالايملكه فرد مهما اوتي من قوه وسلطان فارادته لا تعلو على اراده شعبه وسلطانه لا يعلو على سلطان امته التي بايعته ليمثل املها وطموحاتها.

اما الان فقد كان في القرار الذي اتخذتموه ما ادمى قلب كل وطني يتطلع الى يوم يستعيد فيه شرف ترابه وكبرياء امته وتحرير فلسطين وسينائه وجولانه وكافة ارضه السليبه واضر بالقضية العربية ووحده امتنا وتضامننا واصبحت مصر في خندق واحد مع اسرائيل في مواجهه امتنا العربية لذلك كله فان نداء الواجب القومي هو الذي يحدوني لان انقدم باستقالتي طالبا اعفائي من مهمتي ممثلا لشخصكم وسياستكم حيث انني لم اعد بقادر على الدفاع عماترفضه امة باسرها فضلا فضلا عما ترفضه امة باسرها فضلا عما ترفضه قناعتي ويرفضه وجداني ويتناقض مع نداءات ضميري الوطني وستبقى الامة العربيه ولتحيا حياه العزة والكرامة وستنهض من عثرتها مثلما نهضت من قبل وستعيد صنع الحياه وصنع المستقبل باجيالها الشابه المخلصه ولن تطاطىء رؤوس ابنائها امام سيوف الغاصبين .والله اكبر .

الدكتور مراد غلاب
السفير

**ليبيا**

**٢٠ ذو الحجة ٩٧هـ ــ ١ــ١٢ــ٧٧م**

## موقف واضح وشجاع لاتحاد الصحفيين العرب

وجه المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب تحيه تقدير واحترام لتضحيات شعبنا العربي في مصر وجيشه ابطل وصحافييه الذين رفضوا ويرفضون الزيارة الخطيره والاهداف الكامنه وراءها .

**وكان المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب قد قرر اسقاط عضويه الصحفيين المصريين الذين رافقوا السادات في زيارته لاستسلاميه ووضعتهم في القائمه السوداء ، كما قرر الاتحاد تعميم قائمه باسماء هؤلاء الصحفيين وفي مقدمتهم يوسف السباعي وجلال الشرقاوي كرمز للخيانة القوميه ومنع دخولهم الى الاقطار العربيه وعدم التعامل معهم ومنع اشتغالهم في المؤسسات الصحفية العربيه .**

دمشق

**٢٠ ذو لحجة ٩٧هـ ــ ١ــ١٢ــ٧٧ م**

## العاهل المغربي ينفي خبر زيارته لاسرائيل ويؤكد ان القضية قضية أرض وليست قضية أمة ...

تقول الدوائر المعنية في الرباط ان العاهل المغربي لم يذكر في اي

محمد محجوب :

# المقاطعة «الاسرائيلية» باقية

اكد محمد محجوب المفوض العام لمكاتب مقاطعة « اسرائيل » ان المقاطعة العربية لاسرائيل باقية وان اجهزة المقاطعة تودي عملها بكل الاخلاص والحماس . واضاف السيد محجوب في رد على اسئلة صحفية بان المقاطعة ستستمر دون توقف حتى يستعيد شعب فلسطين حقوقه الوطنية .

دمشق

٢١ ذو الحجة ١٣٩٧ هـ
٢ — ١٢ — ١٩٧٧م

# قرار خطير بحل جهاز مكافحة الجاسوسية الاسرائيلية في مصر..

بيروت — امر انور السادات بحل جهاز مكافحة الجاسوسية الاسرائيلية التابع للمخابرات المصرية واحالة معظم ضباطه على التقاعد . وذكرت مصادر موثوقة هنا ان قرار حل هذا الجهاز اصدره السادات قبل مغادرته الى فلسطين المحتلة .

ومن جهة اخرى ذكرت هذه المصادر ان عناصر الامن المركزي واجهزة المباحث التابعة للنظام المصري تطوق جامعة القاهرة استعدادا لقمع اية مظاهرة طلابية ضد رحلة السادات « ... » لفلسطين المحتلة .

و . الانباء العراقية

٢٠ ذو الحجة ٩٧هـ — ١ — ١٢ — ٧٧م

# توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية

تم الاعلان عن توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية في جبهة واحدة، وقد تلا الاخ ابو اياد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لقائه بالصحفيين نص الوثيقة الوحدوية التاريخية لفصائل المقاومة الفلسطينية وفيما يلي نصها : — نحن منظمة التحرير الفلسطينية بجميع فصائلها تعلن ما يلي :

اولا — المطالبة ببناء جبهة الصمود والتصدي المشتملة من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والجزائر والعراق وسوريا واليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية لتكون هذه الجبهة مناهضة لكافة الحلول الاستسلامية والامبريالية والصهيونية .

ثانيا — ادانتنا الكاملة لاي طرف عربي من المجتمعين في قمة طرابلس يرفض او يعرقل اقامة هذه الجبهة واعلان ذلك .

ثالثا — نؤكد رفضنا لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ .

رابعا — نؤكد رفضنا لكافة المؤتمرات الدولية القائمة على اساس هذين القرارين بما فيها مؤتمر جنيف .

خامسا — العمل على انجاز حق الشعب الفلسطيني في العودة وحق تقرير المصير ضمن اطار دولة فلسطينية مستقلة على اي جزء من الارض الفلسطينية يتم تحريره .

فلا صلح ولا اعتراف ولا تفاوض كهدف مرحلي للثورة الفلسطينية .

سادسا — اتخاذ اجراءات المقاطعة لنظام السادات واننا باسم جميع الفصائل نعلن هذه الوثيقة الوحدوية وقد وقع عليها جميع قادة الفصائل وانها لثورة حتى النصر .

و . الانباء الفرنسية

٢٣ ذو الحجة ٩٧ هـ . ٤ — ١٢ — ٧٧م

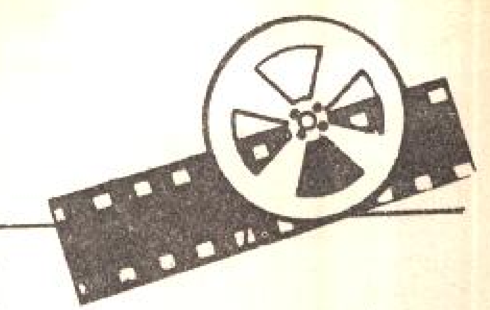
لحظة انه يفكر في زيارة القدس وان السياسة الملكية المغربية لم تتغير في هذا الشان .

ويؤكد العاهل المغربي دائما ان الدول العربية المتاخمة لاسرائيل هي وحدها التي تملك تسوية مشاكلها بما يتفق مع مصالح الشعب الفلسطيني .

وكان العاهل المغربي قد ذكر في حديث ادلى به مؤخرا الى صحيفة « فرانس سوار » التي تصدر في باريس « ليس لي شخصيا في هذه المسالة ما استطيع ان افعله كي احسم الامر وليست هي ارض المغرب التي احتلتها اسرائيل » !

و . ا . القطرية

٢١ ذو الحجة ٩٧ هـ
٢ — ١٢ — ١٩٧٧ م



# شريط الأخبار

## النميري يبين أسباب تأييده للسادات

الى جدة وصل بصورة مفاجئة الرئيس السوداني جعفر نميري واجتمع في الحال بالملك خالد بن عبد العزيز ثم التقى بالرئيس الصومالي سياد بري الموجود بزيارة رسمية للعربية السعودية .

الرئيس الصومالي عاد الى القاهرة وكان قد زارها في اطار جولته ويعتقد بان المحادثات هذه تتناول الانشقاق الحاصل حاليا في الصفوف العربية كما تتناول الوضع في قرن افريقيا فيما يتعلق بالشرق الاوسط .

ويشير المراقبون الى ان الرئيس السوداني قد اتى ليعرض على الملك خالد الاسباب التي دفعت به الى تأييد سياسة الرئيس المصري انور السادات دون اي تحفظ .

**مونت كارلو**

**٢٠ ذو الحجه ٩٧هـ ـ ١ـ١٢ـ٧٧م**

## الفنانون يؤيدون السادات

عبر فنانو مصر عن تأييدهم لزيارة الرئيس السادات للقدس فقد توافدت الى القصر الجمهوري بعابدين مسيرة ضخمة تضم الفنانين والفنانات والفنيين بقطاع السينما والمسرح والموسيقى وغرفة صناعة السينما ونقابات المهن المسرحية والسينمائية والموسيقية حيث قيدوا اسماءهم في سجل الزيارات .

**انباء الشرق الاوسط**

**٢٣ ذو الحجه ٩٧هـ ـ ٤ـ١٢ـ٧٧م**

## جدول اعمال مؤتمر القاهرة ..

علم من مصدر مطلع في فلسطين المحتلة ان اللجان التي شكلت في القدس للتحضير لمؤتمر القاهرة تواصل اعمالها بنشاط وخاصة لجنة الدفاع التي يرأسها الجنرال « عيزرا وايزمان » وزير الدفاع «الاسرائيلي» بنفسه .

وذكر المراسلون في الصحف المسائية « الاسرائيلية » **ان جدول اعمال هذه اللجنة يتضمن حرية الملاحة في مضيق تيران الذي يتحكم في مدخل خليج العقبة وفي الوصول الى ميناء أيلات ومسألة لسان رفح القطاع الذي يفصل قطاع غزة عن شمالي سيناء والوجود «الاسرائيلي» في الضفة الغربية لنهر الاردن ومحطات الانذار المبكر في سيناء . واشارات الصحف الى أن هذه اللجنة تتضمن عسكريين ومدنيين على السواء .**

**وفيما يتعلق بسيناء فقد تسنى التوصل الى اتفاق خلال زيارة الرئيس انور السادات للقدس ويقضي هذا الاتفاق بان تبلغ الدولتان بعضهما البعض بموعد مناوراتهما العسكرية .**

**و ٠ الانباء الفرنسية**

**٢٣ذو الحجة ٩٧ هـ ٠ ٤ـ١٢ـ٧٧م**

## « البعث » السورية : الاسطول السادس الاميركي يهدد الجيش المصري .

اتهمت صحيفة « البعث » التي تصدر في دمشق الحكومة الاميركية بانها تلقن الرئيس السادات المسلك الذي يتبعه وبانها تعمل في الوقت نفسه على تعطيل سقوط رئيس الدولة المصرية حتى يمكن من اتمام المهمة التي أسندت اليه.

**وكتبت الصحيفة البعثية شبه الرسمية تقول ان كارتر وفانس وكيسنجر وديان ورابين يلحون على مناحيم بيغن لكي يقدم دون ابطاء تنازلات للسادات على امل ان يظل في الحكم حتى يتمكن من انهاء مهمته.**

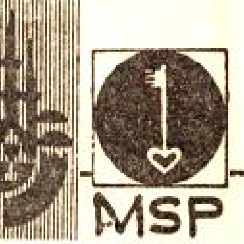
وذكرت الصحيفة من جهة اخرى ان الرئيس السادات شن حملة قمع واسعة بين صفوف القوات المسلحة تميزت بصفة خاصة بالقاء القبض على كثيرين من الضباط او صف الضباط او احالتهم على الاستيداع حتى يقضي على ايه معارضة لسياسته .

واضافت ـ البعث ـ انه طالب بالاتفاق مع الولايات المتحدة بتعزيز من وحدات الاسطول السادس الاميركي لتهديد الجيش المصري .

واكدت الصحيفة في النهاية ان الرئيس السادات لن ينجح في محاولته عزل شعب مصر عن الامة العربية وتكريس الاقليمية المصرية .

**و ٠ الانباء الفرنسية**

**٢٣ ذو الحجة ٩٧ هـ ٠ ٤ـ١٢ـ٧٧م**




# رسالة تركيا

* تم افتتاح — البيت التركي — في كل من مديني — نيويورك — و — فينا — وذلك بعد جهد كبير من قبل وزارة الخارجية التركية .

* اعلن زعيم حزب السلامه الوطني — الاسلامي السيد نجم الدين اربكان — عن قرار الحكومة التركية بالنسبة للحج فقال : طريق الحج مفتوح لكل مواطن تركي مسلم ، وعلى الحكومة أن تتخذ تدابير الامن اللازمة كتطعيم الحجاج قبل سفرهم الى الحج وتوصيل عدد كبير من أعضاء الوفـد الصحي الى الحج ورعاية المواطن اثناء حجه وبعد رجوعه الى تركيا .

* نقلت وكالة أنباء الاناضول التابعة الـى الدولة التركية نبأ من مدينة — قنيا — وقالت ان عدد الحجاج الاتراك سوف يصل هذا العام الى — ١٨٠ — الف ، وما يقارب خمسين الف بينهم سوف يذهبون من مدينة — قنيا — وحدها . والجدير بالذكر أن سكان مدينة — قنيا — يفضلون حزب السلامه الوطني — الاسلامي — على كل الاحزاب السياسية الموجودة في تركيا ، وان زعيم حزب السلامه هو ممثل مدينة قنيا في البرلمان .

* احتفل مهاجرو تراكيا الغربية في تركيا بالذكرى الرابعة والستين لتأسيس جمهورية تراكيا الغربية التركية في يوم ٣١ — ٨ — ١٩٧٧ . والجدير بالذكر ان مسلمي بلغاريا واليونان قاموا بقيادة الشيخ صالح بك بتحرير مقاطعاتهم الاسلامية مـن يـد الاستعمار سنة ١٩١٣ اي قبل بداية الحـرب العالمية الاولى بسنة .

واعترفت كل من حكومة بلغاريا وحكومـة اليونان انذاك بحكومة تراكيا الغربية التركية بعد الاعتراف بها من قبل الخلافة الاسلامية وعاشت كدولة جديدة حتى اتفاقية لوزان .

وبهذه المناسبة طلب رئيس جمعية مسلمـي تراكيا الغربية التركية السيد حكمت يورداغول من حكومة تركيا خاصة ومن الحكومات الاسلامية عامة أن تدعم مسلمي منطقةتراكيا الغربية دعما ماديا ومعنويا .

* تمكن رجال الامن في تركيا من كشف أخطر نقابة شيوعية طلابية جامعية مدعومة من قبل بعض النقابات العمالية التقدمية . ومن قبـل بعض اعضاء هيئة التدريس الجامعية وتم ضبطهم اخيرا ومصادرة أدواتهم التخريبية .

* نشرت جمعية مسلمي تراكيا الغربية التركية بيانا أعلنت فيه ان المسلمين في اليونان يعيشون اسوأ ايامهم وان من لا يدخل او ينضم الى الكنيسة اليونانية من المسلمين يقتل ومن ينضم الـى الكنيسة اليونانية فان الحكومة اليونانية تشجعه وترفع عنه كل الضرائب . وما اذا اصر علـى اسلاميته فانه يدخل السجن أولا ، ثم يقتل هناك

* زار سفير بنجلاديش لدى انقره السيد اربكان وعرض عليه اخر تطورات الوضع في بلاده ، وعرض ايضا رغبة بلاده في شراء بعض المعدات الثقيلة من تركيا .

* طالب رئيس الاركان العامة اور جنرال سميح سانجار من وزارة العدل باسقاط الحصانة من السيد خليل تنج ، لكي يقدم الى المحكمـة العسكرية .

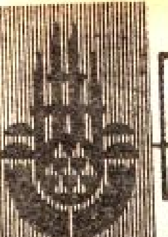
والجدير بالذكر ان السيد خليل تنج دخل الى مجلس الشيوخ بواسطة التعيين من قبل رئيس الدولة فخرى كروترك ، وهو في نفس الوقت الامين العام لنقابات العمال التركية .

ويعد خليل تنج احد اقطاب المعارضة على حزب السلامه ، ودائما يهدد الحكومة بعمل اضراب عام بصفته الامين العام لنقابات العمال ولكن لحسن الحظ فان قوانين العمل في تركيا لا تسمح بقيام او بعمل اضرابات عامة مهما يكون السبب حفاظا على أمن وسلامة الدولة والشعب .

* تفقد السيد اربكان بعض المشروعات الصناعية ومن بين المشروعات تفقد مصنع الاطارات الذي يستمر بناؤه بين انقره واسطانبول .

وقد شرح مدير المشروع للسيد اربكان مميزات المشروع وقال : انه بعد اتمام بنائه سيكون الثالث في العالم من نوعه ، وسيشتغل به ان شاء الله حوالي ٢٫٥٠٠ عامل وميكانيكي .

والمصنع سينتج أول دفعته في بداية السنـة الميلادية الجديدة ان شاء الله وسينتج كل انواع الاطارات ابتداء من الدراجة النارية حتى الطائرات «






## رسالة تركيا

* احتفلت جمعية الطلبة الاسلامية للرماية يوم ٢٤ — ٩ — ١٩٧٧ ولاول مرة في تاريخ تركيا بمناسبة ليلة التضامن الاسلامي ، واشترك في الحفل كل من المجاهدين السيد اربكان ، وسيد حسن أقصاي وممثلو جمهورية تركستان الشرقية السيد عيسى يوسف البتكين ، ومسلمو قوقازيا وممثلو مسلمي البلغار واليونان وعدد كبير من رجال الفكر الاسلامي وعدد من السياسين ورجال السلك الدبلوماسي الموجود في اسطانبول

* اتفقت كل من تركيا وليبيا على سبعة مشاريع مشتركة بينهما ، وأعلن وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي عن عرض تركيا واحدا وثلاثين مشروعا على ليبيا وموافقة ليبيا على سبعة فقط واعلن الوزير التركي ايضا عن توقيع اتفاقيات بين البلدين في المجالات الصناعية ، والتجارية ، والانشائية والنفطية .

* بدأ وزراء الصناعة والتكنولوجيا الاسلامية اجتماعاتهم يوم ١٧ — ١٠ — ١٩٧٧ في تركيا .

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة البروفسور نجم الدين أربكان في افتتاح الاجتماع ، أن الدول الاسلامية لا بد أن تتوحد في العمل في المجالات العلمية العصرية حتى يتمكنوا من التفوق ويجب خاصة على الدول الاسلامية الغنية أن تواصل العون لاخوانهم ، ويجب أيضا على الدول الاسلامية المتقدمة تقنيا أن تواصل من تقديم العون الى اخوانهم حتى لا ييأسوا أمام عدوهم الخارجي ،و من المفروض على الدول الاسلامية أن تتعاون معا في المجالات الاسلامية وفي المجالات الصناعية والتقنية .

* زار وفد رابطة العالم الاسلامي برئاسة الامين العام للرابطة محمد على الحركان تركيا مؤخرا ، واجرى اجتماعات عدة مع بعض رجال الدولة كما زار السيد نجم الدين اربكان نائب رئيس الوزراء وقام الوفد أيضا بزيارة مقر حزب السلامة الوطني الاسلامي .

* ومن جهة أخرى وصل تركيا وفد من — بنك التنمية الاسلامي — وابلغ أعضاء الوفد حكومة تركيا قرار البنك بدعم بعض المشروعات التركية ومنها مصنع الجرارات ومصنع الحديد . وبعض المصانع الاخرى .

* وزير الصناعة السعودي يعلن عن رغبة الحكومة السعودية في تدعيم بعض المشروعات التركية الثقيلة اما عن طريق الاشتراك واما عن طريق الاقراض واما عن طريق المساعدات الحكومية .

## رسالة كندا

# نصف طلبة المرحلة الثانية عشرة مصابون بآفة الخمر!

تعتبر مقاطعة ساسكاجوان من المقاطعات الكندية المحافظة فغالبية سكانها يمتهنون الزراعة ولا زالت الآفات والامراض الحضارية بعيدة عنها . كما أن الحزب الحاكم فيها هو الآخر يقف بشدة ضد شرب هذه الآفات مقارنة بغيره من الاحزاب في الولايات الاخرى . الكبيرة خاصة ، وكوبيك .

ومع هذا كله فقد أجرى احصاء بين طلبة المدارس لمعرفة مدى انتشار الخمرة بينهم فكانت النتيجة غير متوقعة ومحيرة .

ان قانون ساسكاجوان يحرم بيع الخمرة لمن لم يتجاوز سنه ١٩ سنة ويحرم شربها في الطرقات والسيارات والحدائق العامة ، ولا تباع الا في الامكان المخصصة لها والتي لا تكون مكشوفة للمارة . ومحطات التلفزيون المنتشرة في مدن ساسكاجوان محرم عليها تقديم دعايات للخمر أو السكاير والتقرير التالي يثبت أن كل هذه الاجراءات ما كانت لتغني شيئا .

نشرت صحيفة ستارفينكس التي تصدر في ساسكاتون ، ثاني أكبر مدن ساسكاجوان في عددها ٢٨٤ للسنة الخامسة والسبعين ، بتاريخ ٢١ سبتمبر — ١٩٧٧ ، مقالا بعنوان — نصف طلبة المرحلة الثانية عشرة مصابون بآفة الخمر — واليكم ترجمة هذا التقرير .

**ثبت في التقرير الجديد الذي قدمه مجموعة من الدكاترة والاساتذة أن نصف طلبة المرحلة — ١٢ — في ساسكاجوان مدمنون على شرب الخمر .**

ويتعلق هذا التقرير بدراسة تصرفات واوضاع شاربي الخمر بين طلبة المرحلة السادسة والثانية عشرة التي أجريت باشراف كل من الدكتور روبرت هشرينكتون والدكتور دميترو بيبيوينك والدكتور دافيد هاي وجين ديكنسون .

وقد قام هؤلاء الدكاترة بمقابلة واستجواب ١٥٠٠ طالب من طلاب المدن والقرى والارياف ، ويعرف التقرير شارب الخمر المدمن بأنه ذلك الطالب الذي شرب أكثر من ٤ الى ٥ مرات في الـ ١٢ شهرا الماضية او ابدى اثارا سلبية بسبب الخمر . وتشمل هذه الاثار مشاكل مع الاساتذة والمدراء والبوليس والاصدقاء ومخالفات في سياقة السيارات .

واظهر التقرير ايضا أن ٩٥٪ من الطلبة جربوا شرب الخمر الا أن ٣٨ بالمئة عدوا ممسكين لانهم شربوا مرة واحدة بالسنة أو أقل وبكميات قليلة . . ويقول التقرير ان ٢٣٪ من طلبة المرحلة ٦ — ١٢ يعدون مدمنين وهذا يعني انه يوجد في مدينة ساسكاتون فقط ٣٨٠٠ طالب في المراحل ٦ — ١٢ يدمنون شرب الخمر

وقد اعترف ١١٪ من المدمنين أنهم عانوا مشاكل خلال الـ ١٢ شهرا الماضية بسبب الشرب .

واكتشف الدكاترة أن الذكور من الطلبة يشربون اكثر من الاناث ، وان ٦٠ بالمئة من الطالبات المستجوبات ممسكات عن الشرب او نادرا ما يشربن وان ١٢ بالمئة منهن يشربن بغزارة .

وبالنسبة للذكور فان ٤٦ بالمئة منهم فقط ممسكون أو يشربون بندرة وان ٣٢ بالمئة يشربون بغزارة او مدمنون بشدة .

ويعرف المدمن شديد الادمان بهذا التقرير بأنه السكير الذي يشرب أكثر من ٢ر٧ اونس من الشراب المسكر مرة على الاقل في الاسبوع .

ويدل التقرير على أن النسبة الكبيرة من المدمنين هم من طلبة الارياف وانهم يشربون كميات اكبر من اولئك الذين يسكنون المدن .

**كما ان نسبة الممسكين عن الشرب ترتفع الى الضعف بين الطلبة الذين يعتبرون الدين جزءا مهما من حياتهم مقارنة باولئك الذين لا يرون الدين ضرورة .**

ويقول التقرير ايضا ان الغالبية العظمى منهم يعتادون شرب الخمر في سن الثامنة عشرة الا ان معظمهم بدأ بين الحادية عشرة والرابعة عشرة ان رفع السن المسموح بها لشراء الخمر الى ١٩ سنة ، كما يقول الدكاترة ، قد عسر على ذوي الاعمار ٢ او ١٤ و ١٥ سنة الحصول على الكحول . ولكن تأثيره كان محدودا بالنسبة للاكبر سنا .

ان مصدر الكحول الرئيسي هو عن طريق الاصدقاء كما يعتبر الاباء المصدر الرئيسي الثاني .

قال الدكتور جون اكناتوف ، رئيس لجنة المدارس في اجتماع اللجنة يوم الثلاثاء انه قلق جدا لهذه التقارير .

واضاف انا قد اكون حساسا أكثر مما ينبغي ولكنني . انزعج جدا عندما افكر بأن شبابنا اصبح مصابا بهذا الداء . .

هذا التقرير هو الجزء الاول من الدراسة ويقول مشرف التعليم الدكتور راي فاست بأن الجزء الثاني سيكون جاهزا في المستقبل القريب وان بنيتنا ، بعد صدور الجزء الثاني دراسة هذا التقرير للنظر بالتعديلات الواجبة في التعليم .

يقول الدكتور د . ل . هيكس — مدير بحث — ان تعريف المدمن كما جاء في التقرير قد لا يكون دقيقا . ان هذا التعريف افترضه صاحب المقال وقد يكون مباينا للمضبوط لانه قد لا يتعلق بالكمية المستهلكة — انتهى مقال الصحيفة .

ومهما كان تعريف المدمن فان هذا التقرير يدل على انتشار شرب الخمر بين طلبة المدارس وان ٩٥ بالمئة منهم ذاقها مرة على الاقل رغم تباين اعمارهم حيث ان المرحلة الدراسية السادسة تشمل الطلبة الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ — ١٥ سنة تقريبا .

ان عدم جدوى قوانين المقاطعة في الحد من انتشار هذا الوباء يعود الى قلة برامج التوجيه مقارنة بالبرامج الاخرى كالافلام السينمائية والتلفزيونية الفاحشة .

ويعود ايضا الى الفراغ الذي يشعر به الطلبة وهم بعيدون عن منهج الله ومع هذا فان التقرير يبين ان الدين له اثر في الحد من العادة ، ومع ان الديانة المسيحية محرفة وانها نفسها تساعد احيانا او تشجع على شرب الخمر كما في الاعياد كأعياد كرسمس وراس السنة حيث يجتمعون على كؤوس الخمر . الا أنها سدت بعضا من فراغهم وعلمتهم شيئا قليلا عن الخير والشر .

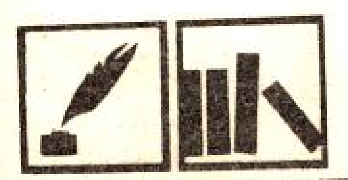
ويعود انتشارها ايضا الى سلوك الاباء وبقية افراد العائلة الكبار حيث يشربون أمام ابنائهم ويحتفظون بزجاجات الخمر في الرفوف والثلاجات

بدا المسؤولون قريبا يشعرون بخطورة الامر بعد انتشار الجرائم وحوادث اصطدام السيارات وبدأوا يحسون أن انتشار شرب الخمر أصبح يهدد كل شيء واصبحت الصحف تطالعنا كل يوم بتقارير واعترافات غرضها التخفيف فلعلهم ينتهون وفتحت المصحات ابوابها لاستقبال المخمورين الذين يغشى عليهم ويسقطون في الشوارع ، وانشئت مراكز خاصة لهؤلاء لوعظهم وارشادهم لطرق الامساك او التخفيف . ولكن لا هذه ولا تلك تجدى شيئا — ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور.

فهل يتعظ قومنا في بلداننا العربية وهل يدرك حكامنا هذا الخطر قبل انتشاره ؟ ان الاجراءات المتخذة في معظم بلداننا — باستثناء بعضها — هي اقل بكثير من الاجراءات المتخذة في كندا مثلا والفرق أن الاجراءات الكنوية جاءت متأخرة فهل نعي قبل فوات الاوان ، ولنا في منهج الله كفاية . ام انا على اثارهم مقتدون ؟

**بقلم : ابو اسامه الشريدة**

# الادب






اخي القارىء

بسم الله نبدأ معك على هذه الصفحة رحلة جديدة مع الادب . ننقل لك اخباره .ندرس معك قضاياه . نبحث مشاكله . نحاول — مع غيرنا — دفعه واغناءه .

وللادب الاسلامي في هذه الصفحة النصيب الاوفى ، من قصيدة أو قصة او حتى لمحة صغيرة ، قد لا تكون قصة أو قصيدة او مقالة .

وما نقدمه في هذه الصفحة هو لك اخي القارىء ، فلا تسكت عما لا ترتاح اليه ، وقل لنا ما يسرك ، ويريحك وتميل اليه .

والصفحة بابها مفتوح لك ، فلا تضن بالكتابة الينا ، فيما شئت ، فرسالتك ستكون لدينا محل عناية واهتمام .

نحن في انتظار رسائلك ونتاجك واهلا ومرحبا بك .

# هل يعقد مؤتمر للادباء المسلمين ..؟

## هل هناك أدب اسلامي ؟

أين يقف الادب الاسلامي بين غيره من الاداب اليوم ؟ هل يجد مكانا له بينها ؟ أم انه تجاوز هذه المرحلة وصار له كيان مستقل ، متميز ، له معالمه ؟

هل يعاني الادب الاسلامي أزمة ما واذا كانت هناك ازمة ، فهل هي أزمة قارىء لا نجده ، ام اديب نفتقده أم رقيب يحول دون انتشار هذا الادب ؟

وهل استطاع الادب الاسلامي ان يحدد موقفه من الالتزام بالقديم والسير عليه ؟ أم انه لا بأس في التحرر من اشكاله واطره ، والتعبير عن العقيدة بأية صورة كانت ، ما دام الالتزام بها قائما ؟

وهل ينمو الادب الاسلامي في مناخ الحرية أكثر ، ويكون عطاؤه أفضل ام ان الضغط والحصار يفجران ينابيع الابداع في نفوس الادباء المسلمين ؟

أسئلة كثيرة تدور حول الادب الاسلامي ، في حاجة الى من يجيب عنها ، فهل نسمع ذات يوم عن دعوة الى مؤتمر للادباء المسلمين ، تناقش فيه هذه القضايا او غيرها ، كما اشار الى هذا ، وحث عليه ، كثير من الادباء المسلمين ، وفي مقدمتهم نجيب الكيلاني ومحمد الحسناوي ؟ امل ان يتحقق هذا .

ونحن في صفحة الادب من مجلة المجتمع ، سنحاول رسم خطوط لهذه القضايا ، قد لا تظهر هذه الخطوط ملامح الصورة تماما ، لكنها — على الاقل — ستزيل من غموضها ان شاء الله .

وكنت قد طرحت أسئلة مختلفة حول الادب الاسلامي على اثنين من الشعراء المسلمين ، في اماكن متفرقة وازمان متباعدة بعض الشيء .

وقد اشار كل واحد من هؤلاء الشعراء ، الى معوق ، اراه هاما من معوقات الادب الاسلامي .

الشاعران هما :

**محمد الحسناوي — محمد غزيل**

غزيل أشار الى مناخ الادب الاسلامي الذي يفتقد الحرية .

الحسناوي اشار الى افتقاد الجهود النقدية ، وازمة الناشر أو الرقيب مع تعرضه لقضيتي التقليد — و — المناخ .

## طاقات معطلة في مناخ غير حر

يقول محمد غزيل : قضية الادب الادب الاسلامي المعاصر ذات شقين كما يلوح لي . الشق الاول يتصل بدوره الريادي الطليعي في سبيل التغيير المنشود في صورته الكاملة

**غزيل : الطاقات المكبلة ستجد مسارها باذن الله ..**

يحررها:
محمد رشيد العويد

الشاملة باذن الله والشق الثاني يتصل بالمناخ الذي نتطلع اليه ، ويملك فيه المسلم أن يعبر فيه عن ايمانه . وأن يدعو الى الله في هذه الحرية التي نتطلع اليها .

في هذه الرؤية المستقبلية يمكن ان نقول: ان كثيرا من الطاقات المعطلة او المكبلة ستجد مسارها باذن الله لتغطي الساحة وتقدم عطاءها .

## • الحسناوي:

# الادب الاسلامي لا يعاني ازمة قارىء بل أزمة رقيب

### البقاء للافضل

ويقول محمد الحسناوي : الادب الاسلامي تيار في الادب العربي . تجاذبه تيارات غير اسلامية متباينة يسبقها في اقطار وتسبقه في أخرى يغالبها في فنون ويغلبها في فنون اخرى وهذا ما لا يسرني وما لا يجوز . الادب الاسلامي مطلوب منه التفوق عليها جميعها ، وفي الادب العربي بخاصة — ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

صحيح ان الاوضاع السياسية رفعت على السطح التيارات الجاهلية لكن الساحة الادبية هي الحكم . والنقد الموضوعي هو الفيصل . والبقاء للافضل — **فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض .**

### الادب الاسلامي مضطهد

التيارات غير الاسلامية غريبة . والتيار الاسلامي اصيل . أصيل لانه ادب الفطرة ، وروح هذه الامة . وتلك التيارات غريبة ، لانها مستوردة ومنافية للفطرة .

الادب الاسلامي مضطهد .. لكنه موجود . استشهد سيد ، واغتيل الزبيري ، ووئد على احمد باكثير ، وكبت عبد الحميد جوده السحار ، وشرد عمر بهاء الدين الاميرى، وشغل علال الفاسي ، وأسدل الستار على محمد المجذوب وعلي الطنطاوي ، لكن القارىء اليوم ينتقم من جلادي الادب والنقد ، فينهل من معين هؤلاء بنهم ، ويقبل على الجيل الرائد أمثال نجيب الكيلاني ويوسف العظم وهاشم الرفاعي .

الادب والنقد الاسلامي موجودان . يتنفسان .. يتطوران . يزحفان عمقا وامتدادا بعون الله لهما .

هذا ما يخطر لي حول مسائل الادب العامة ، أما الفروع والفنون فما يحتاج الى استرسال لسنا بصدده ، لكن ذلك لا يعفيني من بعض الاشارات الموحية :

اولها : تعريفات الادب الاسلامي صارت معروفة تستبعد الوعظ والعامية والانحلال وكل ما يناقض الفطرة .

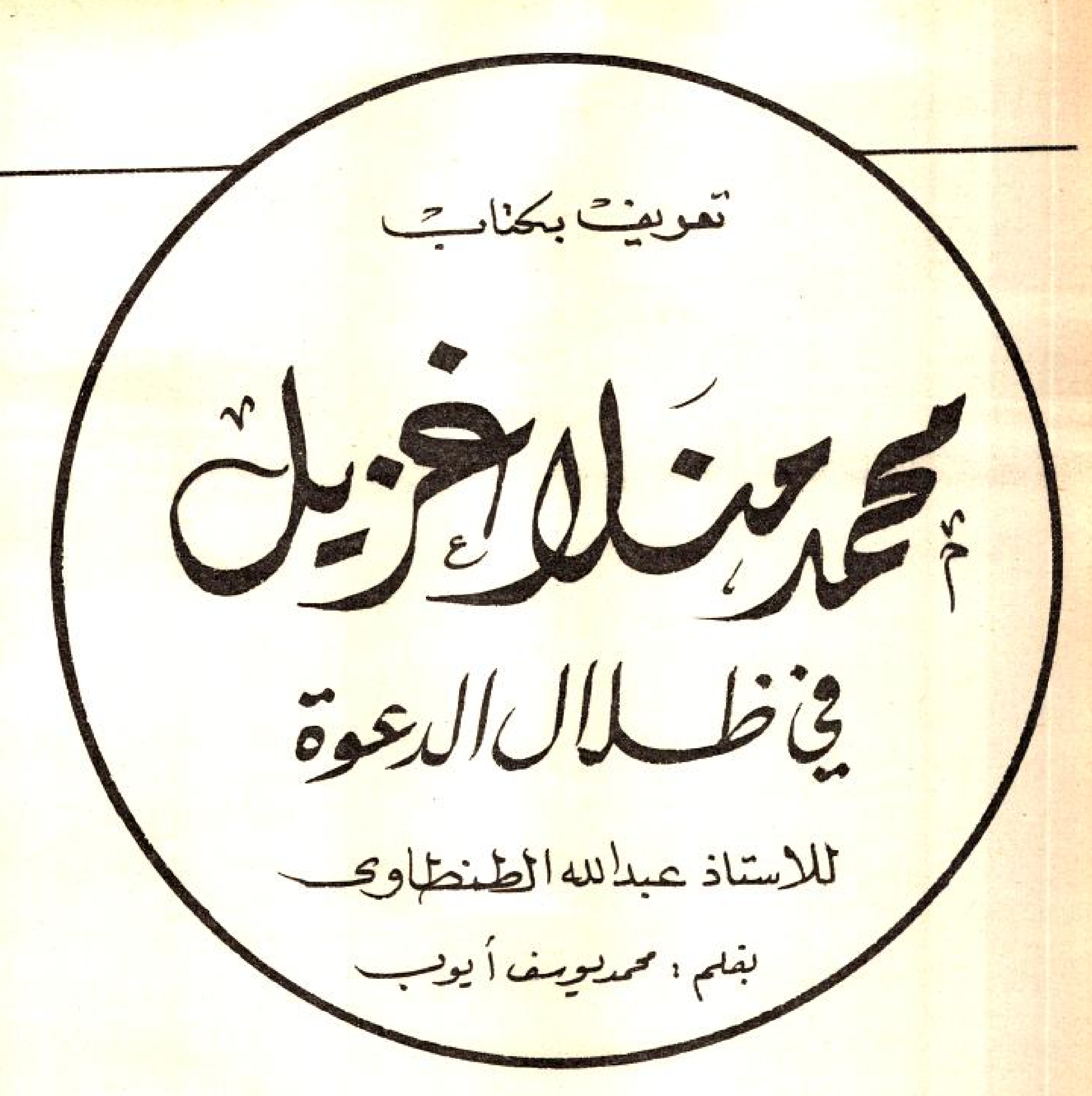
ثانيها : سوف ينجلي للمعنيين وللناس اجمعين ان الالتزام في الادب الاسلامي هو الالتزام الصحيح من غير اكراه ، ولا تكلف .

ثالثها : الشعر الاسلامي غير مستعبد لشكل معين كالشكل الخليلي ، وليس عدوا للشكل الخليلي ، لانه نتاج التراث .

رابعها : قد يتفاوت خط أديب في الاقتراب أو البعد من الادب الاسلامي وهذا لا يمنعنا من ان نعطي جهده حقه . الكمال هدف . وهو لله وحده

خامسها : الادب الاسلامي اليوم ، وفي كل يوم ، بحاجة الى جهود نقدية ذكية ودائبة . تعرف به ، وتقومه ،وتصنفه وترود له . من المعروف أن النصوص سابقة على النقد ، لكن صار من المعروف أيضا أن النقد والفكر النقدى بوسعهما مجتمعين ومنفردين أن يسهما في احياء اتجاهات واستبعاد غيرها .

سادسها : الادب الاسلامي لا يعاني أزمة قارىء بل أزمة ناشر أو رقيب باعتراف خصومه .




ليس هناك اجمل من لحظات يقضيها الانسان بعيداً عند عالم المادة الرهيب الطاغي على حياتنا المعاصرة ليتفيأ في ظلال الايمان والروحانية الطاهرة ... فاذا اردت ان تعيش تلك اللحظات الجميلة ، فتعال معي نقرأ كتاب الاستاذ عبد الله الطنطاوي عن الاستاذ الشاعر : « محمد منلا غزيل » حيث نجد نظافة الحرف ونزاهة الفكر ، وقدسية الكلمة ، والبعد عن الجنس والشبقية القاتلة، التي اصبحت من مزايا كتاب هذا العصر ...

الكتاب يقع في مئة وخمسين صحيفة من القطع الوسط ، يتناول فيه المؤلف حياة صاحبه وصديقه الشاعر ، في المرحلة الاولى ، وقد اطلق عليها اسم « المرحلة الحلبية» اما المراحل الاخرى فسيخصص لها المؤلف اجزاء اخرى ان شاء الله تعالى ، والان تعال معي لنكتشف بعض ما في هذا الشعر الجميل ..

في الفصل الاول نعرف ان الشاعر قد ولد في شهر كانون الاول عام ١٩٣٦ في بلدة « منبج » وهي بلدة البختري وابي ريشة والسلامة — والثلاثة من كبار نوابغ الشعر العربي — اذا كان شاعرنا قد ولد في بيئة شعرية ثم نعرف انه قد تعلم في كتاتيب منبج ، حيث حفظ قسطاً وافراً من القرآن الكريم ، والشعر العربي القديم ، وانه احب على قراءة المنفلوطي ، وبعض اعداد الهلال ... فالمكونات الثقافية لشاعرنا في مرحلة طفولته ودراسته الابتدائية هي : القرآن ، والشعر العربي القديم ، والمنفلوطي ، والهلال ، وهذه هي ثقافة كل ابناء جيله وعصره ، وهي الثقافة المثلى

في ذلك الزمن ... وكان آثر ذلك كله : الذكاء الحاد ، والمطالعة المستمرة والدراسة الواعية ، ان تفوق شاعرنا على اقرانه في منبج ، فكان ترتيبه الاول بحيث اهله ذلك التفوق ، لدخول ثانوية المأمون بحلب ، طالبا داخليا مجانيا .

اما في حلب ، فقد التحق الشاعر في الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٥٠ بثانويه المأمون ... وهنا نتعرف على المكونات الثقافية الاخرى التي اسهمت في تنمية شخصيته الادبية ، فنعرف ان هذا القسم الداخلي كان يتيح للطلبة ، ممارسة النشاط الادبي من خلال حفلات السمر ، فاسهم الشاعر في تلك الحفلات ، بشيء من شعره الذي كان ينشر نماذج منه في صحف دمشق وحلب واللاذقية ... وقد تلقى العلم في هذه الثانويه وعلى ايدي بعض العلماء والادباء ، كالشيخ : احمد عز الدين ، واسماعيل حقي، والاديب القاص ، فاضل ضياء الدين حيث كان للاخير ، تأثير خاص في تنمية موهبته وتشجيعه ، حيث كان يعطيه العلامة التامة — مئة في المئة — في مادة اللغه العربية .. وكان كذلك في فترة دراسته بحلب ، يتردد باستمرار على دار الكتب الوطنيه ،

حيث يطالع المجلات والكتب الادبية ، ودواوين الشعراء المحدثين ، وقد كان لهذه المطالعات المستمرة وتشجيع اساتذته له ، والمحاضرات الخاصة التي كان يحضرها بدار الكتب ، الاثر الاكبر في نمو موهبته الادبية ، وتفتح ينابيع الالهام الشعرى بحيث انطلق يكتب الشعر المنثور بغزارة ، وينشره في الصحف فلفت ذلك اليه الانظار ، وتوقع له عارفوه مستقبلا ادبيا باهرا .

ثم بلغت شهرته مداها البعيد ، بعد ان اسهم في يوم ٢٥ شباط عام ١٩٥٤ وهو يوم الانقلاب على اديب الشيشكلي بقصيدة اذاعها من مذياع حلب . عنوانها « صرخة الحق » حيث كان الشيشكلي ما يزال يتربع على عرش الرئاسة في دمشق .. ثم نتعرف بعد ذلك كله على الانعطاف الكبير والخطير في في حياة الشاعر ، حيث تحول تحولا جديدا في حزيران عام ١٩٥٤ . وذلك بانضمامه لكبرى الحركات الاسلامية في ذلك الزمن . وهي حركة « الاخوان المسلمين » حيث رقم ادبه بعد ذلك بالطابع الاسلامي ، فاضرم النيران في ديوانه البكر « طفولة قلب » باليد التي تعبت في تدبيج كلماته ، ولسانه ينشد بعد انشاد قلبه :

مزقتها ذكريات الامس واندثرت
« طفولة القلب » في دوامة الندم
بالامس كانت اغاريدي مضيعة
في زينة الحرف او في زخرف الكلم
واليوم احلى اغاريدي واعذبها
ما زفه ملهم الايمان والشمم
يا ايها القلب ، فاستمسك بعروته
لقد حظيت بحبل الله فاعتصم

واذا به يعلن بعد ذلك ، انه لا يعترف على اي اثر له قبل التزامه، لان الاسلام يجب ما قبله، وكما كان حسان وابن رواحة وكعب قد انسلخوا من جاهليتهم ، وانتدبوا انفسهم — رضي الله عنهم — للدفاع عن الدين الجديد . فغدوا شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم ، فان شاعرنا الفتى ، اراد ان يعيد الى الاذهان ، سيرة ذلك السلف الصالح ، واذا به يضرب عن اي قول ، الا ما كان فيه انتصار للسلام ، وتبشير بمبادئه الانسانية الربانيه الخالده ...

وتنع غزيل — وما يزال — بالقليل لانه غدا رجل دعوه ، ورجل الدعوه ابعد ما يكون عن التفكير بمستقبله المادي ، وما ينبغي له ذلك ، لانه رجل باع نفسه لله ، واشترى بها جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين المجاهدين الصابرين.

## الفتى وسيد قطب :

تأثر الشاعر غزيل بالمفكر الاسلامي الكبير « سيد قطب» رحمه الله — وقد ظهر ذلك التأثر في عدة مجالات، فهذه رسالة مفتوحة وجهها الشاعر على صفحات جريدة — الشهاب — الدمشقية العدد الخامس عام ١٩٥٥ الى استاذه تحت عنوان « رسالة الى سيد قطب من شاب مؤمن » يقول فيها :

« استاذي الحبيب ... سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ... وبعد :

لعمر الحق ان القلب ليرنحه الحنين الى مناجاتك ... وان القلم ليحار اذ يابى عليه هذا الفؤاد المشوق اللهفان ، الا ان ينقل نجواه في كلمات .. والفاظ ...

وفي نهاية الرسالة يقول :

« ولنثق اخيرا يا استاذي الحبيب ... يا سيد قطب ... باننا لن نقنط ولن نستكين ... وسنظل تلاميذ اوفياء لافكارك المستقاة من ينبوع الاسلام الخالد .. ولن نسكت امام الالحاد والنفاق والمظالم الاجتماعية ، ونستعين بالله ونستهديه دوما فهو نعم المولى ونعم النصير ... » اما الزبد فيذهب جفاء ... واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ... » ( تلميذكم المخلص محمد غزيل ) وقد لازمه هذا التأثر بسيد قطب طوال حياته وتستطيع ان تبرهن على ذلك التأثر بهذا الاعجاب الذي لا تحده حدود ، من ذلك مثلا ديوانه « في ظلال الدعوة » الذي استقاه من كتاب سيد العظيم « في ظلال القرآن » ذلك الديوان بقوله : « الى رائد الوعي وباعث الكفاح الاسلامي .. الى القلم المكافح في سبيل الحق والقوه والحريه ، الى العملاق المسلم الذي سخر من اقزام الباطل ... الى المجاهد الذي صفع الطواغيت بقوة الايمان ... الى الصوت الذي جهر »

# تعريف بكتاب

# محمد منلا غزيل

## في ظلال الدعوة

»

بالاسلام كما يحبه الله رسولــه ، فاعلنها في قلب المعترك صرخـة مدوية ، أخرست عبيد الرأسمالية الباغية ، والشيوعية المادية الملحدة ... الى من التقت به الروح الظمأى في « ظلال القرآن » .. الى اسير سجن الطغاة المستبدين في ارض الكنانة ... الى استاذي الحبيب . سيد قطب ارفع بتواضع هذه الباقة من الشعر الاسلامي » ومن تأثره ايضا انه كان يستشهد بأقوال سيد قطب – رحمه الله – مشيرا الى الكتاب ، والصفحة ، والى السطر احيانا مما يدل على شغفه بـه ، وادامه النظر في كتبه ، وكذلك عندما كان يدرس الادب العربي في جامعة دمشق ، وكانت كلية الاداب تفرض على طلابها الذين يودون الحصول على الاجازة في الادب العربي ، ان يتقدموا برسالة جامعيه ، فهيأ الشاعر نفسه لتكون رسالته عن استاذه المفضل لديه « سيد قطب » ولكن الكلية ما لبثت ان الغت قانون الرسائل الجامعية ، فحرمتنا من دراسة تلميذ مخلص هو « محمد غزيل » لاستاذه العظيم « سيد قطب » رحمه الله .

**رابطة الوعي الاسلامي :**

ولعل الجيل الجديد لم يسمع باسم هذه الرابطة الادبيه الملتزمة ، التي كان لها شأن ، في حياتنا الفكريـة والادبية ، على الرغم من ان القائمين عليها كانوا مايزالون في المرحلة الاعدادية والثانويه .

نشأت هذه الرابطـة ، بعيد انحسار الحكم العسكري الديكتاتوري عن البلاد عـام ١٩٥٤ . وكـان مؤسسوها : « محمد غزيل ، محمود كلزي ، عبداله طنطاوى » ولكنها ضمت العديدين من الادباء الشباب في العالم العربي من امثال « محمد الحسناوي وصباح الدين كريـدي ، ومحمد مرعي مهـنا ، وعيسى الخطيب » وغيرهم من سورية ، والاردن والعراق ، والسعودية ، ولبنان ، اما اهداف هذه الرابطـة فكانت كما شرحها لنا بيانها الاول « ... رابطتنا أدبية اسلامية محضة ... تدعو الى الاسـلام

واقامة دولته تحت راية القرآن التي تأنف سواه نظاما محكما ، ودستورا خالدا ... تريد دراسة الاسلام متفحصة عميقة ، وسبر أغوار مفاهيمه السامية ، ومبادئه العلوية الخالدة ، من مناهله العذبة الثرة .. تدعو الى الاسلام بالقلم النظيف المترفع عن الدنايا والموبقات ... تدعو الى ادب اسلامي صرف يقف ازاء تلك الموجات من ادب الالحاد ، والاباحية ، يصمد امام ادب الميوعة والتخنث ، والجنون ، والبوهيمية . يحطم بمعوله البناء تلك الفكر الطاغوتية ، وتلك الفكر العثمانية التي اجتلبها لنا المشعوذون من الشرق والغرب .. وما أمرنا به الاسلام اخذنا وما نهانا عنه انتهينا .. وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ...»

وقد قامت الرابطة بنشر مجموعة شعرية لشاعرنا الغزيل بعنوان« في ظلال الدعوة » ونشر اعضاؤهـا نتاجهم في الصحف الاسلامية ....

**الشاعر الملتزم :**

عندما اراد الشاعر طبع مجموعاته – طفولة قلب – ، – في ظلال الدعوة الصبح القريب – الله والطاغوت – ١٩٦٢ في ديوان واحد اسماه : اللؤلؤ المكنون قد مهديوانه في ظلال الدعوه بهذه الكلمات المؤمنة التي كتبها سيد قطب في كتابه العظيم في ظلال القران والقلب المؤمن يدرك قيمة الاهتداء بعد الضلال قيمه الرؤية الواضحة بعد الغبش قيمة الاستقامة على الدرب بعد الحيرة ، قيمة الطمأنينة للحق بعد الارجحة ، قيمة التحرر من العبوديه لله وحده قيمة الاهتمامات الرفيعة الكبيرة ، بعد اللهو بالاهتمامات الصغيرة الحقيرة . ويدرك أن الله منحه بالايمان كل هذا الزاد ... ومن ثم يشفق من العودة الى الضلال ، كما يشفق السائر في الدرب المستقيم ان يعود الى التخبط في المتعرجات المظلمة ، وكما يشفق من ذاق نداوه الظلال ، أن يعود الى الهجير القائظ والشواظ ...

وكان الشاعر ، قد التزم الاسلام ، وفكر الاسلام ووقف يدافع عنه دون سواه فاصبح واحدا من شعراء الدعوة ، حيث أخذ نفسه بقسط وافر من الجد ، لانه عرف أنه ينتمي الى أمة مجاهدة وعرف أن الامة المجاهدة لا تعرف الا الجد ، فنزه قلمه ولسانه

من الفحش في القول والنظم وتصدى
لاعداء الدعوة من الجهلة والجاهلين
معا فكان شاعرا ملتزما شكلا
ومضمونا .

**مضمونات شعره :**

ان شعر شاعرنا ذو مضمونات
اسلامية بحته ، تنطلق من تصورات
واعية لحقيقة هذا الدين ، وحقيقة
الدور الذي يمكن ان يؤديه في هذه
الحياة ، فيما لو تسلم ازمة الامور ،
المسلمين الاماجد ، برفض الواقع المر
تسمت محتويات شعره بسمات
محددة، نستطيع أن نلمحها في اية
قصيدة من قصائده .. فكل قصيدة
لا تخلو من بعض المشاعر الوجدانية
الثائرة ، تدعو الى الجهاد في سبيل
الله ، والى الاخوة في الله ، والتعامل
على اساس هذه الاخوة ، وتدعو الى
تحكيم كتاب الله واستعادة امجاد
المسلمين والاماجد ، برفض الواقع المر
الذي تحياه امته وللقضاء على
الاستعمار وعملائه ، لتتخلص الامة
من كل اشكال العبودية الداخلية
والخارجية . كما تدعو الى التصدى
للاحزاب الضالة المضلة التي تصد عن
سبيل الله في تبعيتها للشرق الكافر
او للغرب الملعون . وهو كما نرى
يمزج بين الجوانب الاجتماعية
والسياسية ، وفي السياسة
يمزج بين الوطنية والقومية
والاسلامية ويصهرها جميعا في
بوتقة الاسلام .. كل ذلك عبر نغمة
متفائلة بالنصر المؤزر على اعداء الله
من مستعمرين وعملاء وطغاة ...

وفي الفصل الاخير يتحدث المؤلف
عن الشكل الفني عند شاعرنا فيبين
أن هذه المرحلة هي بداية تكوينه
الفني ، وقد تخطى الشاعر هذه
المرحلة فيما بعد . وبعد هذه الجولة
السريعة ، في حدائق شاعرنا الغزيل
ذات الاريج الطهور نخلص الى القول

١ ـ ان الكتاب رصد لفترة ادبية
اهملت وكادت أصابع النسيان ان
تمحوها لولا قلم الاستاذ الطنطاوى
وهمته بحيث كشف عن هذه الفترة
النقاب فاستطعنا أن نعرف كثيرا من
الاحداث المؤثرة في حياتنا السياسية
والاجتماعية .

٢ ـ ان المؤلف استطاع بكتابه هذا
أن يحتفظ لنا ولاجيالنا المقبلة ، بجزء
كبير من خصوصيات الشاعر ، والتي
لولا هذا الكتاب لذهبت أدراج الرياح
ولهذه الخصوصيات أهمية كبرى
لاجيالنا المقبلة التي ستدرس الشاعر
وتهتم بشعره .

شعر

# صوت خالد

اقول لكل بكل صراحة الايمان .. لا اكراه في الدين
ولن القي حروف النور في طرقات عتمتكم ، لتاتوني
بمسبحةوسجادة
ولن القاكم بالسيف او بالنار .. فالايمان باللين
كذا الخلاق قد شاده
ولكني اقول لكم :
وفي قلب الدجى انقدت مصابيحي
وفي قلبي أنا سهرت تسابيحي
باني لست عبد ظلامكم .. يا مظلمي الروح
ولست بتارك ديني ، وزيي .. كي تصافوني
فعادوني .. وسبوني وسبوا الرب يا نامين في الطين
ويا مستعبدي الروح
ولكني اقول لكم :
ستهدم صرحكم ريحي

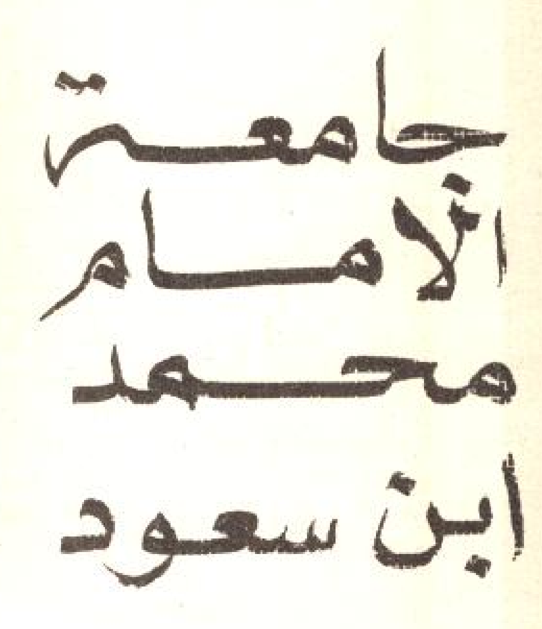
## المسلم الثائر

اقول لكم .. بكل العزم والايمان .. لا اكراه في الكفر
فلن القى على اقدام شهوتكم ندى زهرى
ولن ارضى بان يمتص ليلكم سنا فجرى
فمن حقي اذا اكرهت أن اكره
بدون الشوك تفقد مجدها الزهرة ..
وازهارى تحب المجد
ويرفض شوكها المحتد ان يرتد
لذا امضي ابث الرشد
ابث الرشد بالثورة
فمن حقي اذا امتدت يد الطغيان ان اكره .
اقول لكم كليم الله لم يعبا بفرعون
وعيسى لم يقل من غير جبار السما عونا
وخير الخلق باسم الله .. عم بنوره الكونا
وكان .. وكان .. وانتصروا
فلا فرعون لا نيرون لا عزى ولن ياتي بهم خبر
كذا شاءت ارادة رب هذا الكون فانتظروا
انا والفجر والقران ننتظر .
اقول لكم :
سارفع فوق هام الشمس قراني
وازرع في رياض الفجر ايماني
ولن تبنوا على انقاض ايماني مدائنكم
وقد أقسمت اني لن أهادنكم
ولن أجثوا لانسان ..
أقول لكم : أود أود لو القاكم بالنار او اهرب . فهل أهرب ؟
أنا يا عالمي حوصرت بالاحزاب . ولم اهرب
وسدوا من أمامي الدرب والابواب . ولم أهرب
ويوم التفت النيران بالمحراب . ثبت انا ولم اهرب
وعدت الان .. ثرت الان .. سرت الان
وفي عيني أروع ما رنت للقائه عينان
وفي شفتي أحلى ما تمنت لفظه شفتان
وان ارتد مدحورا .. فقلبي صار عصفورا يغني في جنان الخلد
وفي كفي يلوح الفجر مسرورا .. يغني لانتصار الغد
ولن ارتد لن ارتد لن أرتد
ولن يثني زنودي القيد
اقول لكم :
تنفس فجرى الاخضر
ولاح ببسمة فتانة تبهر
وبعد غد .
مع الثوار في ركب الهدى يظهر ..






النشاط الفني للطلاب .. واثنان من الشباب نفذا المشروع






ـ مباراة في الكرة الطائرة ، بين اسرتي عثمان وعلي بن ابى طالب .



**أقامت عمادة شؤون الطلاب بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مركزا صيفيا هذا العام ما بين ١ ـ ٨ ـ ٩٧هـ ـ الى ١٥ ـ ٩ ـ ٩٧هـ ، هذا وقد كان للمركز اثره في بناء الشباب وقضاء أوقاتهم مما عاد عليهم بالنفع والخير الكثير . ولما كانت مجلة ـ المجتمع ـ الاسلامية مجلة الشباب المسلم المثقف فقد ارتأت اللجنة الاعلامية في المركز ان تعطى للقارىء المسلم عن طريق هذه المجلة تقريرا مصورا عن المركز امله ان يعود بالنفع والفائدة على الجميع .**

اذا كان النشاط الاجتماعي يشكل ب المركز واليه ترنو انظار الشباب لانه يداعب ميولهم ويتناسب مع ستوتهم وحيويتهم فقد عنى به عناية كبيره ورصد له ما يناسبه من مكانيات وكفاءات .

**١ ـ تنظيم الشباب بعد تسجيلهم :**

لقد قام هذا النشاط بتسجيل المشاركين وتوجيههم ومساعدتهم في تخطى ما يلاقونه من مشاكل .

وقد برزت مفاجأة لم تكن في لحسبان وهى انكباب الشباب على ختلاف ميولهم ودراساتهم وجهاتهم على المركز مطالبين بالتسجيل مما جعل المركز يقرر اسفا عدم القبول الا عند انسحاب او تخلف احد الاعضاء حيث ان العدد ربا على طاقات المركز المادية والمعنوية من حيث المكان الاشراف والتوجيه .

**٢ ـ تقسيم المركز الى اربع أسر :**

١ ـ اسرة ابى بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ

٢ ـ اسرة عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ

٣ ـ اسرة عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ

٤ ـ اسرة علي بن أبي طالب ـ رضى الله عنه ـ

كل اسرة من هذه الاسر لها موجه من الاساتذة ورائد من الشباب المشاركين ونائب رائد أيضا .

وقد قسمت الاسرة الى عدة اقسام برز فيها توزيع المسئولية واعطاء كل شاب ما يستطيعه وهى كالتالي : ـ

١ ـ مندوب النشاط الثقافي .
٢ ـ مندوب النشاط الاجتماعي .
٣ ـ مندوب النشاط الرياضي .
٤ ـ مندوب النشاط الفني .

**٣ ـ الرحلات :**

الرحلات من المجالات الحيوية التي تبرز ما للشباب وما عليهم كما انها المناخ المناسب للتوجيه وابداء الراى بطلاقة وصراحة ، لذا اعتني بها حسب خطة حكيمة تفيد الشباب ولا تعطل المركز وهى كالتالي : ـ

*** رحلات خاصة بالاسر :**

فقد اعطيت التعليمات لرواد الاسر باهمية الرحلات الاسرية على ان يقوم المركز بجميع التكلفة بل مع هذا تدفع الجوائز العلمية بسخاء .. وقد تحقق ولله الحمد الانجازات المفيدة في هذا المضمار فقد اقامت الاسر ست رحلات واحدة منها في رمضان . ولوحظ اقبال الشباب على هذه الرحلات مما أدى الى الاعتناء بها اكثر .

*** رحلات عامة :**

أعد النشاط الاجتماعي رحلتين طويلتين : ـ

١ ـ رحلة الى الاحساء لمدة اربعة ايام يشرف عليها الاستاذ عبد العزيز الشهوان .. وفي هذه الرحلة زار الوفد المركز الصيفي بالهفوف وقد شارك الوفد بجزء كبير من الحفل الذي اقيم على شرفه كما اقيمت بعض المباريات بين المركزين ... وكذلك زار الوفد بعض الاثار والعيون والاماكن العلمية من مكتبات ومؤسسات .

٢ ـ رحلة الى منطقة الافلاج : مدة الرحلة ثلاثة أيام اشترك فيها حوالي خمس وعشرين عضوا من جميع الاسر وقد استفاد الشباب من هذه الرحلة بما اطلع عليه من مزارع وعيون ومنشئات ، وفي الاياب مر الوفد على مدينة الخرج وزار المتنزه فيه واطلع على بعض المنشئات ومع ما شاهد الشباب من مناظر خلابة ومنشئات عظيمة فقد عادوا من الرحلتين بثقافة واسعة وآراء مفيدة تعتبر المحور الذي من أجله تبنت الجامعة وسعها في امداد هذه الرحلات وتغذيتها .

**● رحلات العمرة :**

وقد توج الاشراف الاجتماعي نشاطاته المفيدة ان شاء الله ـ بالتخطيط لزيارة بيت الله الشريف . وهذه الرحلات بمثابة التطبيق الحي لما سمع وقرىء ، ولقد هيأ المركز الفرصة لاكبر عدد من الراغبين حيث انفسح المجال لحوالي خمسين عضوا لمدة عشرة ايام يتكفل المركز بجميع نفقاتها وتكاليفها المادية والمعنوية ويشرف على هذا الجمع الغفير عدد من مسئولي المركز وموجهيه ونحن في انتظار النتائج الطيبة ـ ان شاء الله ـ من هذه البادرة الفريدة والمكرمة المباركة التي أسدتها الجامعة لابناء العالم الاسلامي .

**● الاستقبالات :**

**لم يكتف المركز بتوجيه شبابه الى الاخرين لكنه فتح ابوابه للزائرين فاستقبل شباب المركز الصيفي بالهفوف واحسن استقبالهم واقام على شرفهم حفلا رائعا سر منه الضيوف .. كما انه هيأ لهم المبيت بعد تناول العشاء ثم بعد الافطار والاطلاع على نشاط المركز وترتيب جولة على أحياء الرياض توجه الضيوف الى ما أعد لهم بالمركز في مزرعة بالحائر ـ حفل غداء ـ وبعد صلاة العصر ودع الضيوف باحسن مما استقبلوا به .**

**● التغذية داخل المعسكر :**

بذل الاشراف الاجتماعي جهودا مضنية في توفير ما نص عليه النظام الداخلي للمركز من وجوب توفير وجبة عشاء في شهر شعبان وتوفير الافطار والعشاء في رمضان . وقد رتب التنظيم بحيث يشارك المسؤولون بتوجيهاتهم وخبراتهم والشباب بجهودهم .. وقد سارت التغذية بشكل مريح مفيد فقامت المراكز الاخرى خاصة في رمضان علما بأن المتوقع سلفا قلة الاقبال لكن الواقع أثبت عكس هذا التوقع .

»

# المركز الصيفي في جامعة الامام محمد بن سعود
# تجربة رائدة ..


شباب المركز الصيفي بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في ندوة يديرها سعود بن عبدالله الفينسان بالمكتبة .


( المصمك ) مشروع ماكيت نفذه الشباب في المركز

»

● **الخدمات البيئية :**
والمركز لم ينس الاهتمام بما حوله من الخارج فقد نظم حملات خدمة للمساجد وتزويدها بما ينقصها من دواليب ومصاحف وحاملات احذية .

● **الزيارات :**
نظم الاشراف الاجتماعي زيارات لبعض المنشئات والمؤسسات ومن ضمن ذلك زيارة مصفاة الرياض وزيارة كلية الملك فيصل الجوية .. وقد استفاد الشباب من هاتين الزيارتين الشيء الكثير .

**النشاط الثقافي**

بتوفيق الله لقد كان النشاط الثقافي بمختلف جوانبه بالمركز خصبا حيث فاق ما تم تنظيمه وتنفيذه من البرامج والانشطة الثقافية ما كان مرسوما ومتوقعا في الخطة الاولى للمركز كان ذلك بفضل الله ثم بجهود الشباب والطلاب والانشطة التي تم تنظيمها خلال فترة المركز هي كالاتي :

**أ — الندوات والامسيات :**

**الندوة الاولى :** نظمتها اسرة على بن ابي طالب وكانت بعنوان دور المراكز الصيفية في اعداد الشباب

**الندوة الثانية :**
في ٢٩ — ٨ — ١٣٩٧ نظمتها اسرة ابى بكر الصديق وكانت بعنوان الصحافة في المملكة العربية السعودية

**الاندية الثقافية والمسرحية :**
قامت في المركز ستة اندية ثقافية ومسرحية نظمتها الاسر كالتالي : —
١ — اسرة ابى بكر — ناديان
٢ — اسرة عمر — ناديان
٣ — اسرة عثمان — ناديان
٤ — اسرة علي — نادي واحد

**المحاضرات :** القيت في المركز خمس محاضرات .

المحاضرة الاولى : نظمتها اسرة عثمان بن عفان . بعنوان — دور الشباب المسلم القاها الاستاذ محمد الرادي رئيس قسم التفسير بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

المحاضرة الثانية : نظمتها اسرة على بن ابي طالب . بعنوان — القراءة واهميتها القاها فضيلة الشيخ مناع القطان .

المحاضرة الثالثة : نظمتها اسرة عمر بن الخطاب بعنوان ــ الشباب المسلم امام التيارات المعاصرة ــ للشيخ عبد الرحمن الدوسري .

المحاضرة الرابعة : نظمتها أسرة عمر بن الخطاب بعنوان ــ الاسلام دين الشمول والكمال ــ للشيخ محمد بن حسن الدريعي .

المحاضرة الخامسة : نظمتها أسرة ابى بكر الصديق بعنوان النظرة الصحيحة للحضارة الغربية للاستاذ احمد السناني .

**الصحف الحائطية :**

اصدرت الاسر العديد من الصحف الحائطية لكل أسرة . هذا وقد قامت اسرة ابى بكر الصديق بانتاج صحيفة صوتية حائطية باسم (صوت الاسلام) تبث برامج مسجلة يوميا .

**النشرات :**

اصدر المركز ما يزيد على اثناء عشرة نشرة : نشرتان أصدرهما الاشراف الثقافي وساهمت فيهما جميع الاسر ــ ونشرتان أصدرتهما أسرة أبى بكر الصديق باسم الصديق وثلاث نشرات أصدرتهما أسرة عمر بن الخطاب باسم الفاروق .. ونشرتان أصدرتهما أسرة عثمان باسم ذى النورين ... ونشرة واحدة أصدرتها أسرة على بن أبي طالب ونشرة ختامية أصدرها الاشراف الثقافي في نهاية النشاط .

**المجلة :** سيصدر الاشراف الثقافي مجلة باسم ــ المركز ــ ستوزع فيما بعد ان شاء الله .

## النشاط الرياضي

لون اخر من الانشطة العديدة التي حرص المركز على توفيرها للمشتركين فيها ، يمارس الطلاب في هذا النشاط الالعاب المختلفة من كرة القدم وكرة الطائرة وكرة السلة وتنس الطاولة والريشة الطائرة والعاب القوى .

ويلقى هذا النشاط اقبالا كثيرا من الطلاب لذلك حرص المركز ان يوجهه الوجهة السليمة التي لا تصبح ممارسة الرياضة غاية في ذاتها بل تكون وسيلة لما هو اسمى من ذلك لتحقيق التعارف والتالف والتعاون بين الشباب المسلم ولبناء الجسم القوي السليم تحقيقا للحديث الشريف المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف .

كما حرص المركز على توفير جميع الامكانيات المادية والمعنوية لهذا النشاط لكي يحقق الغرض المطلوب منه .

يمارس النشاط الرياضي بمقر كلية الشريعة ما عدا كرة القدم فتقام مبارياتها في احد الملاعب التي اختطها المركز في طريق الحائر وفي هذه الايام انتقلت ممارسة النشاط الرياضي الى ملاعب كلية العلو مالاجتماعية حيث استعملت ملاعب كلية الشريعة لامور تخص الكلية .. هذا وقد تم الدوري للمركز كما يلي :

١ ــ اختيار مندوب رياضي من كل اسرة .

٢ ــ اختيار خمسة وعشرين لاعبا اساسيا من كل اسرة .

٣ ــ أن تقام المباريات على فترتين صباحية وذلك كمباريات تنس الطاولة للصغار والكبار والريشة الطائرة للصغار ومسائية تقام فيها مباريات بقية الالعاب وذلك بعد الخامسة والنصف مساء .

٤ ــ ممارسة جميع الالعاب باللباس الرياضي الذي وفره المركز لجميع اللاعبين .

## كلمة مدير المركز

الحمد لله وكفى والصلاة على النبي الرسول المصطفى .. وبعد : ــ

فاننا بالامس نرقب المركز الصيفي للجامعة في الاذهان والاخيلة ثم تحول بفضل الله الى فكرة حية مجسدة في الواقع فأملنا في بدايته الامال وارتقبنا منه النفع للاجيال ، وها نحن اليوم نكتب السطور الاخيرة لهذه الفكرة البناءة الرائدة التي شهدت صرحها سباقة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .. ولقد كان التفاؤل يملا الوجدان مذ كان فكرة الى أن اصبح حقيقة والان وقد طلعت شمسه مضيئة الدياجير للشباب وفاح شذا أريجه منفسا للشباب ومربيا لهم فاننا نحمد الله على ما حصل من النتائج التي شاهدها كل من دخل المركز وسمع عنها من سمع خارج المركز .

واقولها بحق انه لو لم يحصل في المركز الا جمع الشباب وحفظهم من دروب الرذيلة لكفى .

وما حصل من تنمية للهوايات ، وصقل للمواهب ، واشاعة لفكر المسلمين المتشبعين بالقران الكريم والسنة المطهرة ما حصل من هذا كله وغيره انما هو زيادة وتكملة تجسدت بتفوق ولله الحمد .

## مقابلة مع طالب

**س١ ــ ما اسمك الكامل وما هو المستوى الدراسي وفي اي أسرة ؟**

جـ ١ : عبد العزيز ناصر الصالح والمستوى الدراسي التوجيهي وفي أسرة عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ

**س٢ : بماذا كنت تفكر حينما التحقت بالمركز وماذا كان هدفك في الالتحاق بــه ؟**

جـ ٢ : كنت افكر كيف اقضي هذا الفراغ القاتل الذي سيلحقني في هذه العطلة وكان هدفي الاول من الالتحاق بالمركز هو الاستفادة والتعارف مع الشباب وثانيا القضاء على الفراغ .

**س٣ : ما هي الامنيات التي حققها المركز لعموم الشباب وما علامة ذلك ؟**

جـ ٣ أكبر فائدة حققها هذا المركز هى التعارف بين شباب المركز ودليل ذلك ان الجميع يعيش في صفاء مع بعضهم من غير أن يحصل بينهم شىء مثل ما يحدث مع بقية الشباب الضائعين

**س٤ :ما رأيك في الحالة التي عليها المركز الان ؟**

جـ ٤ : المستوى جيد ويحتاج الى اجتهاد أكثر حتى يحقق فوائد أكثر .

**س٥ : بمناسبة قرب انتهاء مدة المركز هل من كلمة أخيرة تقولها او بعض الملاحظات التي يجب ان تراعى في المركز في السنوات القادمة ان شاء الله .**

جـ ٥ : ان كان لي من كلمة فهى الا تنقطع صلة شباب هذا المركز مع بعضهم بانتهاء المركز فلا يكون المركز فقط هو محل الاجتماع بل يكون اجتماعهم دائما في المركز منطلقا لهذا الاجتماع ، وكل شىء لا يأتي كاملا والخطأ طريق الصواب .

واهم شىء منسي في هذا المكز هو الوحدة الصحية وقد وجدنا من ادارة المركز جوابا بأنه سيحقق في السنوات القادمة ان شاء الله .

وقد بدأ المركز ببداية حسنة ولكن الدعاية لهذا المركز كانت متاخرة ومع ذلك فقد وجد اقبالا هائلا عليه .

# شؤون جامعية

## الافتتاحية

### على من .. تلعبون ..؟

فوجئت القاعدة الطلابية في جامعة الكويت بانعقاد المجلس الاداري الاستثنائي .. الذي انعقد بصورة سرية ، ولكن كانت المفاجأة الكبرى هي ما تمخضت عنه من قرارات ، وكما يقال .. تمخض الجبل فولد فارا ..

فبعد اشهر من الانتظار والمحاولات الجادة وغير الجادة التي بذلها القيمون على الاتحاد لتذليل المعقبات امام انعقاد المجلس الاداري ، الذي سيبت في امور من شأنها ضخ دم جديد لاتحادنا الوطني الذي شارف على الهلاك .. اقول بعد هذه الاشهر العصيبة يجتمع المجلس الاداري ليشكل لجنة خماسية ، يفوض لها الامور كلها ، الذي كان من الواجب عليه البت فيها ، ثم يمضي هو في سلام ..

ولقد قيل الكثير ، الكثير عن هذا المجلس ، وتلك اللجنة الخماسية ..

قيل عن المجلس : —

* انه من الواجب على الهيئة التنفيذية ان تبشر القاعدة الطلابية في جامعة الكويت وكان الفروع الطلبة المهتمين بالحركة الطلابية ، فلما لم يدع بعض الطلبة كاعضاء مراقبين .

* وقيل عن اللجنة الخماسية ، الشيء الكثير .. عن مقاييس اختيار اعضائها ، وعلى اي اساس اختير الخمسة ، وكيف يحق للجنة ثلاثة من اعضائها الخمسة ، ليسوا من اعضاء المجلس الاداري ، ويمثلون رايا واحدا ، وكما قيل منسجمون في الافكار .. ان يبتوا في قضايا بهذه الاهمية .

ونحن نقول : — لا للجنة الخماسية ، وما ينبثق عنها من لجان اخرى ..

لا للارتجالية في الاختيار

لا للعب على الذقون

لا للتهاون في مشاعر الطلبة

ودمتم يا لجنة ..

المحرر

## كلمات يجب أن تفهم

كثر اخيرا استخدام لفظة العصبية ومشتقاتها كالمتعصب والمتعصبين . . الخ حتى اختلط الامر على بعض الناس وضاع عندهم معنى كلمة التعصب . والسبب في ذلك هو وجود فارق دقيق بين كلمة التعصب والتشبث بالحق والحق ان كلاهما يعني التمسك بالراي ولكن شتان بين معنى الاولى والثانية . فالاولى تعني التمسك بالراي الباطل والاصرار عليه مهما جئت لصاحبه بجميع الادلة والبراهين على بطلان رأيه وحتى ان علم نفس هذا الشخص أنه على باطل وانه غير محق ومنصت في رايه . وهذا المعنى مذموم بحد ذاته . وهو بخلاف التشبث والتمسك بالحق . فتلك الصفة صفة فاضلة وهي من صفات العقلاء اذ لا يمكن للعاقل أن يتخلى عن حق ثبت عنده بالادلة والبراهين .. واتماما للفائدة رايت يا اخي القارىء ان اخبرك عن ملاحظة شاهدتها وهي ان اكثر المتعصبين يرمون مخالفيهم بالتعصب وتجدهم يفرون من اقرارهم بانهم على باطل بقولهم لمن يجادلهم انه متعصب . فكن يا اخي القارىء على حذر من هؤلاء الذين يكثرون من هذه الكلمة .

## دبابيس ونغزة

الواضح ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت انه يمثل ارادة الطلبة ورغبتهم ومع ذلك انعقاد للمجلس الاداري واختيار طلبة عن هيئة جديدة تمثل الطلبة حتى انتخابات المؤتمر .. وكل هذا يحدث دون علم الطلبة فأي اتحاد هذا ؟ .. ومن يمثل حقيقة ..

بعد مدة سيبدأ الارشاد المبكر للطلبة لاختيار المواد للفصل الثاني فنسأل الله تعالى ان توفق الادارة في حل المشاكل والصعوبات التي وقعت في السابق ، وذلك يسير ان شاء الله متى اختيرت اللجنة المشرفة ممن لديهم الكفاءات التي تؤهلهم لذلك .



# هل يستويان مثلا

ان الناظر الى ما تعج به الجامعة من اجواء مختلفة يدرك ما يسمى بعالم المتناقضات فيما يرى وفيما يسمع في هذه الاجواء .. فبينما كنت في احدى الايام ذاهبا الى كلية الاداب والتربية بالشويخ اذا بصلاة المغرب تدركني هناك وقد جئت متأخرا عن الجماعة فما أن انتهينا من اداء الصلاة حتى انتابني شعور غريب انتقلت معه في ذاكرتي الى الحرمين الشريفين وكيف تنتعش روح المسلم في مثل هذه الفترات .

هذا الشعور باختصار شعرت به في مسجد كلية الاداب بالشويخ .. حيث أصوات قراءة القران تتعالى من هنا وهناك كأزيز النحل والجلسات الاخوية التي جمعت بين المسلم الفلبيني واليمني والسوداني من جميع الجنسيات بصورة تظهر على وجوههم عظمة الاسلام في توحيد القلوب وتالفها ، وليس هذا فقط بل اعجبني عندما انتقلت ببصري الى جهة مكتبة المسجد واذ بأعداد من الطلبة منصبة على قراءة الكتب الاسلامية محلقة حول المكتبة تعبيرا بروح الطالب المسلم المثقف الواعي لامور دينه ودنياه ... وبعد كل ما شاهدته وسمعته حمدت الله واثنيت عليه ، وتمنيت لو كنت في مثل ظروفهم حتى يحيى القلب بعد أن كل من الدراسة والمحاضرات .

وما أن خرجت من المسجد ممتلئا بروح السعادة الربانية ، حتى انتقلت بى ذاكرتي الى جو اخر بعيد كل البعد عن ذلك الجو ، وتمنيت لو كنت لم اتذكره أنه جو نادى اتحاد طلبة الكويت بالخالدية ، حيث اصوات العاب الهيبز ترن في كل جانب ويكاد يسمعها من هو خارج النادي منظر يحزن له القلب حيث أعداد من الطلبة جذبتهم الالوان الصاخبة والاصوات المزعجة لهذه الالعاب ، واخذت تعبث بأوقاتهم ظلما وطغيانا .

وحيث أصوات الضحكات تتعالى من هنا وهناك ، وليس هذا فقط بل هناك ما هو ادهى وامر حيث الجلسات التي جمعت بين الطالب والطالبة وتبادل الاحاديث فيما لذ وطاب ، وكل ذلك باسم التحرر والتقدم الحضارى .

واخيرا حمدت الله وسألته الهداية والثبات — فهذان مثلان فهل يستويان ..

**عادل القصار**
**كلية الاداب — جغرافيا**

# الدراسات العليا في جامعة الكويت .. ومتى .. ؟

تحدث الدكتور حسن الابراهيم مدير الجامعة بمناسبة انشاء كلية الدراسات العليا في جامعة الكويت عن الهدف السامي الذي يكمن وراء هذه الخطوة الحضارية في تاريخ جامعة الكويت .. وقد صرح قائلا ان هذه الكلية ما انشئت الا لتدريب مجموعات منتخبة من الطلبة تؤهلهم للقيام بأدوار قيادية في نواحي الحياة المختلفة ، وبحيث تكون الجامعة مختبرا حضاريا سواء بالنسبة للمعرفة الانسانية او للحلول المناسبة لمشاكل المجتمع .

ولقد أضاف قائلا .. ان الكلية سوف تشرف على الدراسات العليا بمختلف الاقسام مما يضمن تحديد مستويات قبول الطلبة والاداء الى جانب التأكد من استيفاء برامج الماجستير لكافة العناصر الاساسية اللازمة .. كتوفر العدد الكافي من المدرسين المؤهلين والمراجع والتسهيلات المكتبية والاجهزة المختلفة التي تساعد الباحث في رسالته ، فضلا عن وضع سياسات المجتمع والمنظمات الى جانب سياسة القبول وربطها بالاحتياجات العامة للابحاث .

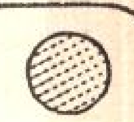
كما اعلن مدير الجامعة بعد ذلك ان نشاط الدراسات العليا سيبدأ تدريجيا بحيث تتم الموافقة على البرامج بعد افتتاح الكلية المختصة باستيفائه لعناصر النجاح والفعالية ، وان الدفعة الاولى من الطلبة سيتم الموافقة عليها في شهر سبتمبر من العام القادم سنة ١٩٧٨ بعد أن يتم التحضير خلال السنة الحالية علما بان البرامج الجديدة ، ستقتصر على مستوى الماجستير خلال السنوات الخمس الاولى كما ستوضع سياسات مفصلة بأنواع المنح والمساعدات المقدمة للطلبة وكذلك بالنسبة للذين يعملون خارج الجامعة وسيعلن ذلك في حينه

## ظواهر ومظاهر

ازدياد نشاط الجمعيات العلمية والثقافية بما تقدمه من نشرات وندوات ودورات رياضية وحفلات عن السنوات السابقة التي لم تقتصر الا على الحفلات والرحلات . وهذا التغير هو الذي ينمي ثقافة الطالب ومواهبه ويصقلها .

الذي يسير في الجامعة يشك في امره .. اهو يسير في دار للعلم والثقافة .. أم هو حفل للازياء .. أم هو في منتزه عام .

ما أن يأتي وقت صلاة الظهر حتى ترى أمرا يشرح صدرك .. مسجد الجامعة يمتلىء بالطلبة الذين جاءوا لاداء الصلاة فهم مع كثرة متطلبات الدراسة لم ينسوا حق الله عليهم .



# خطر الموسيقى على الاخلاق

ان هذا الانتشار الهائل للموسيقى والغناء والاقبال المريع عليه ـ خاصة بعد انتشار اشرطة الكاسيت ـ يعد ظاهرة خطرة يجب الحد منها والتخفيف من فاعليتها لاننا سنقبل على الاستماع اليها والاستمتاع بها ، ومن ثم التضرر بسببها وستخلق شبابا مائعا يميل الى اللهو والطرب مبتعدا عن التفكير في قضاياه المعيشية والمصيرية . ان اكبر خطر يكمن في الموسيقى هو جاذبيتها العظيمة للاحساس والمشاعر ومن هنا تبدأ الهيجانات والانفعالات العاطفية لدى المستمع خاصة اذا كانت الموسيقى من النوع المؤثر .

فضرر الموسيقى شيء ملموس ومؤكد ، وقد اثبتت التجارب ذلك .. اننا نشاهد في التلفزيون كثيرا من الاغاني حين تصاحبها الرقصات مع نغم الموسيقى ، فترى الراقصات تعتريهن حالة غير عادية كالهستريا وغيرها ، وذلك بهز رؤوسهن بشدة وتحريك شعورهن الطويلة حول رقابهن ، وذلك بتأثير الموسيقى .. لم كل هذا ؟ الكي يزداد تأثيرها على المشاهد .. انني اعجب كيف يحدث ذلك في دول الخليج المحافظة . .الا يكفي ان يكون غناء وبس .. ؟ ام ان الغناء لا يكون لذيذا وممتعا الا مع الرقص .. . والغريب ان يسمى ذلك فولكورا شعبيا .. لاحظ ان تسمية فولكلور ليست عربية ، انها كلمة انجليزية .. اي انها كلمة دخيلة ..

معنى ذلك ان تلك الظاهرة جاءتنا من الغرب ، .. وكل شيء يأتي من الغرب هو الوحي المنزل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. فلا يمكن رفضه او تغييره ، .. ولا حتى تعديله ..

حدث في ذات ليلة في احدى الحفلات الموسيقية بمناسبة زواج احد الاصدقاء ان كان الحفل يضم عددا من المطربين الكويتيين ، وبينما كان احدهم يغني احدى اغانيه الجذابة فجأة تقفزت فتاة الى المسرح واخذت ترقص بطريقة مثيرة . .وما كان من احد الحاضرين الا ان تقفز هو الاخر ليشاركها الرقص وتدخل احد الحاضرين فأوقفه عن ذلك

وهذا شيء يؤسف له وما كان ليتم لولا وجود هذا الجو الغنائي المغرى ولولا تأثير الموسيقى .

اليس ذلك كاف لاثبات ضرر الموسيقى .. ان الموسيقى جميلة ولكنها مؤذية .. والموسيقى فن .. ولكنه فن ساقط لا ينشيء امة ولا يربي جيلا .

ـ رسلي ـ

# ظاهرة طبيعية .. لم نعتبرها مفاجأة

ان العالم اليوم غريب .. مليء بالغرائب .

وهو عجيب بمفاجآته ومتناقضاته ومغايراته .. اخر الاحداث السياسية من يتوقعها .. لربما نقول لا احد .. انها مفاجأة أذهلت الاوساط السياسية على اختلاف مشاربها .. انها قنبلة فجرها الرئيس المصري في مصر .. ولكن اثار الانفجار تشاهد في العالم اجمع عدا مصر نفسها .

تعالوا .. لنرى هل هي فعلا مفاجأة كما يعتبرها اغلب الناس .. أم هي ظاهرة طبيعية متوقعة لمن يتفحص المقدمات بحس مرهف . سؤال نريد جوابه : ـ ما مقومات دول المواجهة أو بالذات مصر ؟ .. بل ما مقومات الرئيس نفسه في مصر ؟ ان حالة الحرب تحتاج مقومات بها يتم الاستعداد بكامل مناحيه .. وهي تتلخص في ـ مقومات مادية .. ومقومات معنوية . ولا يختلف اثنان ان الاستعداد المعنوى سيكفل اتمام الاستعداد المادى ، فله الاولوية بالبداية .

المهم من هذا التصنيف .. اين الاستعداد الذي استعدت به الامة كلها .. واستعدت به مصر أو استعد به الرئيس .

اين الاستمساك بعرى العقيدة الشماء والتي وعدنا الله بالنصر المؤزر ان نحن جعلناها منهجنا ودستور حياتنا . .اين العزيمة القوية التي لا يسيل معها لعاب المخدوعين بالوعد الكاذب .. والكلمة المخدرة اين التفافنا حول رابط واحد وشعار واحد .. كما اراد الله تعالى لنا . لا يكون هذا الشعار الا ـ لا اله الا الله محمد رسول الله ـ .. به عز الاجداد الاولون .. ولن يعز اللاحقون الا به .

من المؤسف حقا اننا لا نملك الاجابة مع اننا نعرفها تماما .. جميعنا .. ولكن ..

فلذلك كله .. هل تعتبر الزيارة مفاجئة لم تكن في الحسبان يومها للعالم اجمع . .فضلا عن الفلسطينيين انفسهم .. ام هي نتيجة حتمية لواقع الضياع السياسي الذي نعيشه والفراغ النفسي الذي نعاني منه ، والخلو القاتل في القلوب والنفوس .

واخيرا ـ فلنتوقع المزيد .. ولن تخبىء لنا الاحداث السياسية شيئا بعد اليوم .. الا اذا راجعنا المسير وعرفنا الاجابة وسرنا في واقع التطبيق

عبد المحسن عبدالله الحمود

# الهجرة .. والعودة .. والوطن الضائع ..

مرت منذ ايام بالمسلمين ذكرى رأس السنة الهجرية . واذا كانت الايجابيات في حياتنا الحاضرة قد ذبلت او انعدمت فاننا نحمد الله على ان المسلمين لم يبلغوا ما بلغه سواهم من انحدار في ذكرى رأس السنة . فلا هرج ولا مرج ، ولا سهرات ماجنة ، ولا زعيق ولا صفير ، ولا كرنفالات ولا اطلاق رصاص .. فالحمد لله الذي لا يحمد في كل الاحوال سواه .

واذا كان الناس من غير المسلمين قد تعودوا ان يجربوا حظهم بمناسبة بداية العام الجديد فانه جدير بنا نحن المسلمين ان نستقرئ في عامنا الذي فات وحاضرنا الذي نعيشه ، لعل في ذلك ما ينبه الغافل ويذكر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد . فقد كان العام الذي مضى هزة عنيفة لمشاعرنا التي تبلدت على عار الهزيمة ولقضيتنا الكبرى التي كدنا ننسى اننا معنيون بحلها . ذلك ان حرب العاشر من رمضان الماضي — بغض النظر عن كل ما احاط بها — كانت جذوة انعشت الامل ليس بالنصر او التحرير واستعادة الوطن المغتصب ، ولكن فقط بان الانسان العربي قد استعاد رجولته وثقته بنفسه وقدرته على ان يقاتل ، وهذه خطوة واسعة في طريق طويل . ولكن — كما قلنا في الشهاب سابقا — فان القيادات لم تستطع الاستفادة من هذه الجذوة التي تأججت فاكتفت بمكاسب محدودة ما لبثت ان انقلبت عليها ثغرات وهزائم خرجت منها وكانها لم تقدم للقضية الا مجرد التحريك . وانتهت الحرب ( المحدودة ) وجاء الصديق الجديد ( كيسنجر ) فدانت له الرقاب وانحلت امامه العقد ، وخلال عدة سفرات ما بين اسوان والقدس ودمشق و.. و.. تقاربت وجهات النظر وكان الاتفاق الاول حول فصل القوات على ان تتبعه مفاوضات السلام الدائم والاعتراف المتبادل والحدود الآمنة ، ويرحم الله شعارات العودة والثأر وتحرير الوطن السليب .

هذا اهم احداث عامنا الماضي ، بل ابرز ما تشهده جيلنا الحاضر في سلسلة المآسي التي قدر له ان يشهدها . فماذا حصل وماذا كانت ردة الفعل ؟! لم يرتفع صوت جاد واحد بانكاره ، بل لم تقم معارضة ولو شكلية في أي من الاقطار المعنية لبند من بنود الاتفاق ، بينما (( اسرائيل )) التي تعتبر الكاسب الاكبر رغم كل الظواهر .. فقد كسبت الامن والاستقرار واغتصاب الارض .. قامت فيها معارضة عنيفة وصلت الى ان يستقيل الجنرال (( شارون )) قائد عملية العبور المعاكس من الجيش ، وان يتهم (( بيغن )) زعيم المعارضة اليمينية حكومته بابشع النعوت ، والعرب صامتون . سبحان الله (( يرضى القتيل وليس يرضى القاتل )) لماذا ؟

اولا : لان ما يسمى بالجماهير العربية فقدت شخصيتها نتيجة الغزو الفكري المركز فباتت تائهة تتلمس (( ذاتية )) جديدة في الركام .

ثانيا : لان الشعب العربي ليس لديه مؤسسات يعبر من خلالها عن رايه بعد ان سلب حرية القول والحركة ، وبعد ان ضربت زعاماته الحية لجيل كامل من الزمان .

ثالثا : لان الحكام جوعوه ثم وعدوه الرغيف بديلا عن الحرية ، فرضي .. واكتفى به مغمسا بماء الوجه والكرامة المهانة .

واذا كانت طلائع (( الانصار )) قد استقبلت الرسول (( المهاجر )) بـ (( طلع البدر علينا )) مهللين مستبشرين وهم يعلمون انه جاءهم طريدا شريدا فلانهم يدركون تماما ان الهجرة كانت اول الطريق الى الفتح . ولقد كان . بينما شعب فلسطين الذي هجر وطنه عام ١٩٤٨ استقبلته اناشيد العودة وشعارات الثار ليفقد بعد ربع قرن وطنه وامله ، وليعطي العرب (( اسرائيل )) وثيقة الشرعية والامن والتمكين دون ان يستطيع الشعب العربي او الفلسطيني ان يقول لا .

هذا واقعنا في بداية عامنا الجديد . وكل يوم يوم على قضايانا يسجل تخلفا جديدا يمسح ما كان قبله . فهل نعي هذا الواقع لنخرج منه خلال هذا العام ام نستمر .

ابراهيم المصري
نقلا عن الشهاب
٩ محرم ١٣٩٤ هـ

والتاريخ يعيد نفسه

" المجتمع "

# من شذرات القلم

## في رحاب آية

« انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب » ٠

قال أبو العالية : سألت اصحاب محمد عن هذه الاية فقالوا لي : كل من عصى الله فهو جاهل وكل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب وكذلك سائر المفسرين قال مجاهد : كل عاص فهو جاهل حين معصيته ، وقال الحسن وقتادة وعطاء والسدى وغيرهم : انما سموا جهالا لمعاصيهم لا انهم غير مميزين ٠

تفسيرات ابن تيمية

## التشيع الحقيقي ..

نقل عبد الجبار الهمداني في كتاب ـ تثبيت النبوة ـ أن أبا القاسم نصر بن الصباح البلخي قال في ـ كتاب النقض على ابن الراوندي ـ : سأل سائل شريك بن عبدالله فقال له : أيهما أفضل : أبو بكر أو على : فقال له : أبو بكر ٠ فقال السائل : تقول هذاوأنت شيعي ؟ فقال له : نعم من لم يقل هذا فليس شيعيا ٠ والله لقد رقي هذه الاعواد علي فقال ـ الا أن خير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ـ فكيف نرد قوله وكيف نكذبه والله ما كان كذابا ٠٠

حملة رسالة الاسلام الاولون ـ محب الدين الخطيب

## الفرج مع الصبر

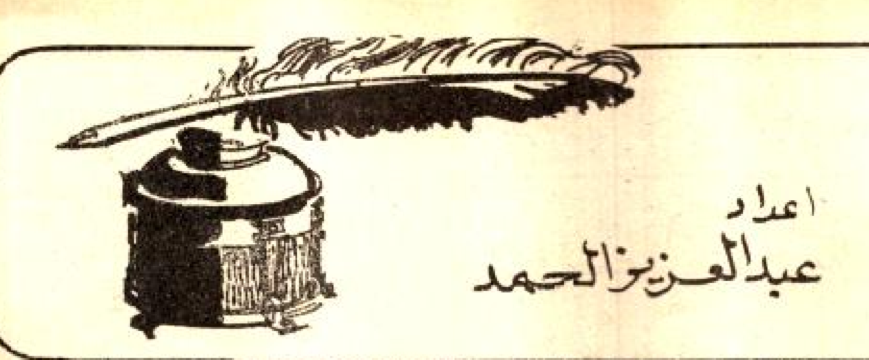
فلا تجزع لريب الدهر واصبر
فان الصبر في العقبى سليم
فما جزع بمغن عنك شيئا
ولا ما فات ترجعه الهموم

اذا ضاقت بك الايام قهرا
فدم صبرا فضر لا يدوم
فبالصبر الجميل تنال أجرا
وتقضى بعد ذلك ما تروم
فكم من محنة عظمت ودامت
وخان مواصل وجفا حميم
أتى فرج الاله لها صباحا
فما أمسى الهموم ولا الغموم

## فائدة

قول النبي صلى الله عليه وسلم لما انشدته بنت الحارث شعرها المعروف ترثى به أخاها النضر ٠ لو سمعت هذا قبل قتله لم اقتله ٠ ليس فيه الندم على قتله ، فانه لم يقتله الا بالحق ولكن كان صلى الله عليه وسلم رفيقا رحيما يقبل الشفاعة ويمن على الجاني ، فمعناه لو شفعت عندى بما قالت قبل أنأقتله لقبلت شفاعتها وتركته ٠

ابن القيم ـ بدائع الفوائد



اعداد
عبدالعزيز الحمد

## كفارات الأعمال ..

روى مسلم والترمذي والنسائي من حديث سفيان بن عيينه باسناده عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : لما نزلت – من يعمل سوءا يجز به – شق ذلك على المسلمين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .. سددوا وقاربوا فان في كل ما يصاب به المسلم كفارة . حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها .

## الناس على دين ملوكهم

قال أحد الرواة : ان الناس كانوا يلتقون في زمان الوليد فيسأل بعضهم بعضا عن البناء والمصانع والرياض ولما كانوا في عهد سليمان بن عبد الملك أصبحوا يسأل بعضهم بعضا عن التزويج والجواري ، فلما ولى عمر بن عبد العزيز كانوا يلتقون فيقول الرجل للرجل : ما وردك الليلة وكم تحفظ من القران ومتى تختم وما تصوم من الشهر .

**موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه – المودودي**

## دور العقل

ان دور هذا العقل أن يتلقى عن الرسالة ، ووظيفته أن يفهم ما يتلقاه عن الرسول . ومهمة الرسول أن يبلغ ويبين ، ويستنقذ الفطرة الانسانية مما يرين عليها من الركام ، وينبه العقل الانساني الى تدبر دلائل الهدى وموحيات الايمان في الأنفس والافاق وأن يرسم له منهج التلقي الصحيح ، ومنهج النظر الصحيح ، وأن يقيم له القاعدة التي ينهض عليها منهج الحياة العملية ، المؤدى الى خير الدنيا والآخرة .

و ليس دور العقل أن يكون حاكما على الدين ومقرراته من حيث الصحة والبطلان والقبول أو الرفض بعد أن يتأكد من صحة صدورها عن الله .

**سيد قطب – في ظلال القران**

## شذرات متفرقة

● لو احتميت ساعة لم تحتج الى معالجة الدواء مدة .

● كيف يفلح من هو يشكوه الليل الى ربه من طول نومه ، والنهار من قبيح فعله .

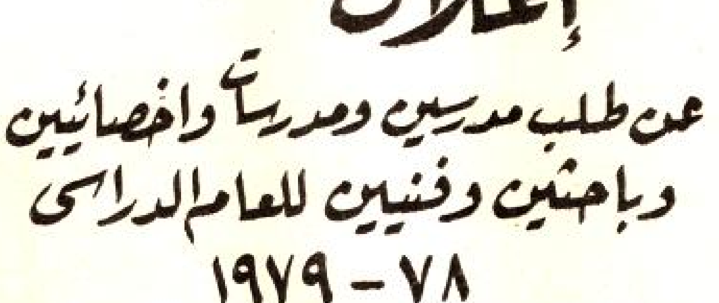
● العلم والعمل توأمان أمهما علو الهمة ، والجهل والبطالة توأمان أمهما ايثار الكسل .

● حرص العصفور يخنقه ، وقنع العنكبوت في زاوية الضعف يسوق اليها الذباب قوتا لها .

بسم الله الرحمن الرحيم

# دولة الكويت




## ٧٨ - ١٩٧٩

### ( اولا ) : معاهد التعليم الفني : ( نظـــام السنتين بعد الثانوية العامة )

(١) اعضاء هيئة التدريس مــن حملة الدكتوراه او الماجستير ويشترط الخبرة في التدريس في التعليم العالي او الجامعي في التخصصات التالية :

**(أ) لمعهدي التربية للمعلميــن والمعلمات :**

- طرق تدريس التربية الاسلامية ·
- طرق تدريس اللغة العربية
- تنمية مجتمعية ·
- طرق تدريس الرياضيات ·
- طرق تدريس العلــوم ·
- علــم النفس ·
- طرق تدريس الاجتماعيات ·
- التربية ( المناهج ـ المدرسة الابتدائية ) ·
- وثائق ومكتبات ·
- وسائل تعليمية ·
- لغـة انجليزية ·

**(ب) لمعهد الكويت للتكنولوجيـا التطبيقية :**

- هندسة مدنية ·
- هندسة الكترونية (سنترالات ـ صناعية ـ حاسبات ) ·
- هندسة كيميائية ·
- كيمياء عضوية ·
- لغة انجليزية ·
- رياضيـــات ·

**(ج) للمعهدين التجاريين للبنين والبنات :**

- احصاء ·
- لغـة انجليزية
- محاسبــة ·

**(د) للمعهد الصحي للبنات :**

- تمريض ·

(٢) مدرســون ومدرسات مــن الحاصلين على بكالوريوس التجارة مع الخبرة في المجالات التالية :

**(أ) للمعهدين التجاريين للبنيـن والبنات :**

- التدريب المكتبي ·
- الاختـزال العربي ·

## ( ثانيا ) : التعليم العـام :

(١) مدرسون ومدرسات واخصائيين من الحاصلين على مؤهل جامعي في التخصصات التالية :
وبالنسبة للمواد العامة يشترط الحصول على دبلوم المعلمين والمعلمات .

- التربية الاسلامية
- اللغة العربيـة
- اللغة الانجليزية
- اللغة الفرنسية
- الرياضيـات
- التربية الفنيـة
- التربية النسوية
- الاجتماعيـات
- العلـوم
- التربية البدنية
- التربية الموسيقية
- وثائق ومكتبات
- الخدمة الاجتماعية
- المواد العامـة

### (٢) الدراسات العملية ( التعليم الفنـي ) :

(أ) مدرسون ومدرسات من الحاصلين على بكالوريوس في الهندسـة وذلك للتدريس في الدراسات العملية بمدارس التعليم العام في التخصصات ـ التالية :

- ديكـور
- سيارات
- الكترونيـات
- رسم هندسي وصناعي

(ب) مدرسون ومدرسات من الحاصلين على بكالوريوس التجارة مـع خبرة في التدريس بالتعليم التجاري لا تقل عن ثلاث سنوات لتدريس المواد التجارية والالة الكاتبـة بمدارس التعليم العـام :

## ( ثالثا ) : معاهد التربية الخاصة ( صم ـ بكم ـ معوقين ـ ضعاف العقول ) :

مدرسون ومدرسات في التخصصات التاليـة

- مواد عامـة: دبلوم معهد المعلمين ـ المعلمات تخصص صم او تربية فكرية .
- تجليـد: بكالوريوس فنون تطبيقية .
- خيـزران: دبلوم ثانوي او خبرة عشرة سنوات .
- جلود: دبلوم ثانوي او خبرة خمس سنوات .
- خرسانة: دبلوم ثانوي او خبـرة خمس سنوات .

ويفضل عند التعيين من له خبرة وزاول مهنة التدريس ومن يحمـل مؤهلا تربويا .

## ( رابعا ) : مركز بحوث المناهج :

باحثون واعضاء فنيون مـن المتخصصين في المناهج الدراسية وطرق التدريس وتصميم البحـوث والتقويم على مستوى الدكتوراه او الماجستير او الدبلوم الخاص فـي التربية مع خبرة كافية في الميـدان للوحدات التالية :

### ١ ـ وحدة التربية الاسلامية :

تفسير ـ علوم الحديث الشريف ـ الفقه الاسلامي .

٢ ـ وحدة اللغة العربية :

بلاغة ونقد ـ ادب ونصوص ـ نحو وصرف ٠

٣ ـ وحدة الاجتماعيات : جغرافيا ـ تاريخ ـ فلسفة واجتماع ٠

٤ ـ وحدة الرياضيات : رياضيات ٠

٥ ـ وحدة اللغات : اللغة الانجليزية ، اللغة الفرنسية ٠

٦ ـ وحدة النشاط :

التربية البدنية ـ التربية الفنية ـ التربية النسوية ـ اعلام ـ صحافة ـ فنون مسرحية ٠

٧ ـ وحدة الوسائل التعليمية : وسائل تعليمية ٠

٨ ـ وحدة رياض الاطفال : رياض الاطفال ٠

٩ ـ وحدة المكتبة والتوثيق : مكتبات ووثائق ٠

## ( خامسا ) : ادارة الوسائل التعليمية :

### التخصصات المطلوبة

١ ـ معدين ومخرجين برامج للتلفزيون :

- معد مخرج احياء ٠
- معد مخرج كيمياء ٠
- معد مخرج جيولوجيا ٠

يشترط في المتقدمين الحصول على بكالوريوس علوم فرع التخصص مع خبرة في مجال التدريس للمادة لا تقل عن خمس سنوات وخبرة في مجال الاعداد والاخراج لا تقل عن ثلاث سنوات ٠

٢ ـ موجهين فنيين ومصممين للوسائل التعليمية :

- اللغة العربية
- الرياضيات
- اللغة الانجليزية
- الاجتماعيات

يشترط في المتقدمين الحصول على مؤهل جامعي في مجال التخصص مع خبرة في التدريس لا تقل عن ثلاث سنوات وخبرة في الوسائل التعليمية لا تقل عن ثلاث سنوات ٠

٣ ـ مهندسون للتلفزيون والوسائل التعليمية :

- الكترونيات
- كهرباء
- اضاءة
- الات تسجيل
- ميكنه الة طباعة

يشترط الحصول على بكالوريوس الهندسة مع خبرة لا تقل عن سنتين في احدى المجالات ـ التالية : تلفزيون ملون ـ راديو ـ مختبرات لغوية ـ اضاءة ملونة ٠

٤ ـ فنيون للتلفزيون والوسائل التعليمية :

- تلفزيون ملون
- راديو
- اجهزة عروض ضوئية
- اجهزة الكترونية ٠
- اضاءة ملونة
- اجهزة دقيقة

يشترط الحصول على شهادة متوسطة صناعية او ما يعادلها مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في جال التخصص :

**٥ ـ فنيون للتصوير والطباعة والتصميم :**

| التخصص | المؤهل والخبرة |
|---|---|
| ● طباع فني / طبع وتحميض افلام ملونة سينمائية | خريج معهد اختصاص وخبرة عملية ٣ سنوات على الاقل . |
| ● فني تسجيل صوت سينمائي | خريج معهد اختصاص وخبرة عملية ٢ سنوات على الاقل . |
| ● مصور فوتوغرافي للملون والعادي | خبرة في التصوير والتحميض و خبرة في هذا المجال . |
| ● مخرج افلام تعليمية | دبلوم في الاخراج مع خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات . |
| ● فني تسجيل وصيانة الات التسجيل الالكتروني | شهادة فنية في التخصص وخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات . |
| ● مصور اوفست | خبرة لا تقل عن خمس سنوات . |
| ● معد بليته ( تصوير وتحميض ) | خبرة لا تقل عن خمس سنوات . |
| ● منتير مصورات ومطبوعات | خبرة لا تقل عن خمس سنوات . |
| ● طباع اوفست | خبرة لا تقل عن خمس سنوات . |
| ● رسام | خريج معهد فني وخبرة في نفس المجال |
| ● خطاط | خبرة في الخطوط . |

## ( سادسا ) : ادارة النشاط المدرسي :

### التخصصات المطلوبة

| التخصص | المؤهل |
|---|---|
| ● موجه فني للمسرح المدرسي | ● مؤهل جامعي للفنون المسرحية |
| ● معد نصوص مسرحية | ● ليسانس لغة انجليزية . |

## شروط عامة لجميع المتقدمين

١ ـ مدة العقد سنة كاملة تبدأ من بداية العام الدراسي وتتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .

٢ ـ يتحدد المرتب حسب المؤهل و الخبرة و الوظيفة المتقدم اليها .

٣ ـ يشترط ان لا يزيد سن المتقدم عن خمسين سنة .

اذا توافرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل في احدى المجالات المذكورة فاملأ طلبا كالنموذج التالي رسله على هذا العنوان :

**دولة الكويت ـ وكيل وزارة التربية ـ ادارة التخطيط والتدريب ـ وحدة الاختيار ويكتب على احد زوايا المظروف « للعمل بسلك التدريس » على ان يكون العنوان في احدى الدول التالية ( دولة الكويت ـ جمهورية مصر العربية ـ الجمهورية العربية السورية ـ المملكة الاردنية الهاشمية ) .**

| الجهة الوارد منها الطلب | طلب عمل بسلك التدريس<br>والوظائف الفنية<br>التخصص / ............ | يلصق هنا<br>صورة شمسية<br>مقاس ٣ × ٤ سم |
| --- | --- | --- |

الاسم الكامل :　　الجنسية :　　الديانة :　　المذهب :

العمر :　　الحالة الاجتماعية :　　عدد الاولاد :

اخر شهادة علمية . وتاريخ حصولي عليها ( يكتب الاسم الصحيح للشهادة واسم المعهد او الجامعة يرفق صورة لها ) .

شهادة التربية : دراسة سنة كاملة او اكثر بمعهد نظامي خاص . الدورات التدريبية ( يرفق صورة لكل منها ) .

الاعمال التي قمت بها منذ حصولي على اخر مؤهل علمي حتى تاريخ ملء هذا الطلب ( ترفق صورة من شهادة - الخبرة في التدريس فقط ) .

| نوع العمل | مقره والجهة المسئولة عنه | البلد | من | الى | عدد السنوات | المرحلة التعليمية |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| | | | | | | |

المواد التي ارغب في تدريسها أو الوظيفة المتقدم اليها مرتبة حسب الاولوية :

١ -　　٢ -

اي ملاحظات اخرى :

- عمل الزوج او الزوجة ان وجد :

عنوان المراسلة :

ا - داخل الكويت :　　تليفون :

ب - خارج الكويت :　　تليفون :

## ملاحظات عامة

- ترفق بالطلب صورا عن المؤهلات العلمية والتربوية والدورات التدريبية وشهادة الخبرة غير قابلة للرد .
- لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسئولة عن ضياعها او اعادتها الى اصحابها .
- يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات الخارجية هو ٣١ - مارس ١٩٧٨ م .
- لن يلتفت الى الطلبات المكررة او غير المستوفاة الشروط .
- يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات الغير مرشحة لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب .

**تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا ومن داخل الكويت علما بان لجان المقابلات سوف تنعقد اعتبارا من منتصف شهر فبراير .**

**والله الموفق**　　　　**وكيل وزارة التربية**

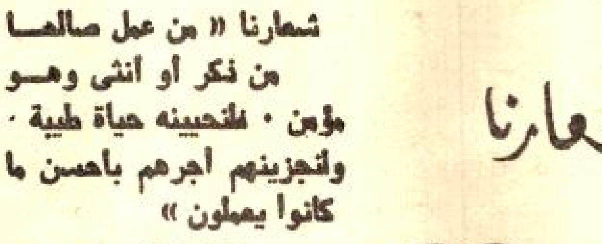












**شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »**

## كلمة العدد

# ألا من هجرة ..؟

الاعوام تحصى ، والهجرة تتجدد ، والاحتفالات تتكرر والبرامج تعد وتنسق ، ولكن هـ ليمكن احياء الهجرة دون روحها ، منفصلة عن جوهرها ، بعيدة عن مراميها هل هذا فقط المقصود من الهجرة ؟ الاجابة نجدها في كل نفس تنضح بحب الله ، وتهنا بمرضاته وتحيا في كنف رحمتـه .

فالهجرة لا تعني انتقال الفرد من مكان الى اخر فما اكثر المهاجرين على مر العصور ، وانما هي هجرة تحمل في ثناياها دعوة لاقامة شرع الله ودستوره ونبذ واستهجان كل ما فيه غضبه وسخطه ، فالهجرة هنا انما هي سياسة تربوية للبشرية امتدت غايتها في اتجاهي الزمان والمكان ، فلم تحدها كينونة الانسان ولم تحصرها محدودية الزمان .

وتجدر الاشارة الى ان الرسول صلى الله عليه عليه وسلم حين هاجر لم يهجر منطقة او بقعة بعينها وانما هجر بيئه ومجتمعه ، فيا ليت قومي يدركون ذلك وليكن لهم حوار مع بيئتهم ومجتمعهم فعسى ان ينتهي بهجرتها ورفضها والاقبال على شرع الله وهديه .

ومنه تبارك وتعالى نرجو العون والسداد .

ام عدي

## مطبخك

### الكعك الاسفنجي

٦ بيضات ..

٥ ملاعق كبيرة سكر ناعم .

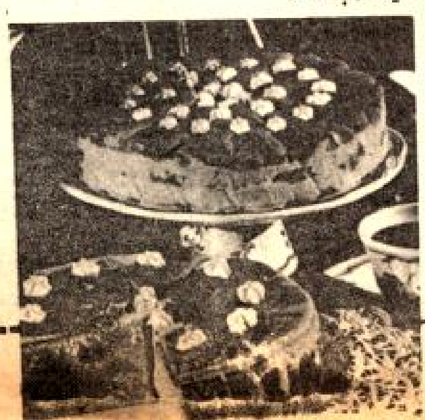
ملعقة صغيرة بيكنج بودر .

٤ ملاعق كبيرة دقيق .

ملعقة صغيرة فانيليا .

● **الطريقـة :**

يضرب البيض جيدا ويضاف اليه السكر مع الاستمرار في الضرب الى ان يصير قوامه غليظ يرفع من على الحمام المائي مع الاستمـرار فـي الضرب ويضاف اليه الدقيق المضاف اليه الخميرة قليلا مع التقليب بخفـة الى أن يمتزج الخليط . يدهن صاج بسمن ويرش بالدقيق والسكر وتصب فيه العجينة ويزج في نار حاميـة والا يفتح الفرن قبل عشر دقائق . يقلب على منخل او قاعدة سلك ويترك ليبرد تدريجيا والا صار الكعـك ثقيلا مبللا .








كن الطفل

# مايقوم به الاطفال

الاولى بمثل نفس الطفل أن تنبه أبدا على حب الكرامة ولا سيما ما يحصل له منها بالدين دون المال ، ويلزوم سننه ووظائفه ، ثم يمدح الاخيار عنده ويمدح هو في نفسه اذا ظهر شيء جميل منه ، ويخوف من المذمة على ادنى قبيح يظهر منه ، ويؤاخذ باشتهائه للمآكل والمشارب والملابس الفاخرة ؛ ويزين عنده خلفالنفس والترفع عن الحرص في المآكل خاصة وفي اللذات عامة . .. ويحبب اليه ايثار غيره على نفسه بالغذاء والاقتصار على الشيء المعتدل والاقتصاد في التماسه ويعلم ان اولى الناس بالملابس الملونة والمنقوشة النساء اللاتي يتزين للرجال ثم العبيد والخول وان الاحسن باهل النبل والشرف من اللباس البياض وما أشبه ، حتى اذا تربى على ذلك وسمعه من كل من يقرب منه وتكرر عليه ، ولم يترك ومخالطةمن سمع منهضد ما ذكرته ، ولا سيما من اترابه ومن كان في مثل سنه ممن يعاشره ويلاعبه . وذلك ان الصبي في ابتداء نشوئه يكون على الاكثر قبيح الافعال ، اما كلها واما أكثرها . فانه يكون كذوبا ويخبر ويحكي ما لم يسمعه ولم يره ، ويكون حسودا سروقا نماما لجوجا ذا فضول اضر شيء بنفسه وبكل أمر يلابسه ثم لا يزال به التأديب والسنن والتجارب حتى ينتقل في احوال بعد أحوال ، فلذلك ينبغي أن يؤاخذ ما دام طفلا .

ثم يطالب بحفظ محاسن الاخبار والاشعار التي تجري مجرى ما تعوده بالادب حتى يتأكد عنده بروايتها وحفظها ويحذر من النظر في الاشعار السخيفة وما فيها من ذكر العشق واهله ، وما يوهمه أصحابه أنه ضرب من الظرف ورقة الطبع ، فان هذا الباب مفسدة للاحداث جدا ،ثم يمدح بكل ما يظهر منه من خلق جميل وفعل حسن ويكرم عليه ، فان خالف في بعض الاوقات فالاولى ان لا يوبخ عليه ، و يكاشف بأنه اقدم عليه بل يتغافل عنه تغافل من لا يخطر بباله انه قد تجاسر على مثله ولا هم به ، لا سيما ان ستره الصبي واجتهد في أن يخفي ما فعله عن الناس ، فان عاد فليوبخ عليه سرا وليعظم عنده ما أتاه ، ويحذر من معاودته فانك ان عودته التوبيخ والمكاشفة ، حملته على الوقاحة وحرضته على معاودة ما كان استقبحه ، وهان عليه سماع الملامة في ركوب قبائح اللذات التي تدعو اليها نفسه ، وهذه اللذات كثيرة جدا .

من كتاب ـ تهذيب الاخلاق
لاحمد بن مسكويه

# احذري ـ !

احذري ايتها الام الفاضلة والبنت الفاضلة ما يخدعونك بهمن الفاظ التحرر من العبودية وتحطيم قيود التقاليد ، انهم يريدون ان يضيفوا الى عبوديتك للجهل الموروث عبودية الشهوة الجامحة والى قيود التقاليد البالية قيود الاستغلال الاثم الماكر احذري .

احذري ايتها المراة الفاضلة ان السمكة لا تقع في الشبكة الا حين تعمى عن دقة نسيجها ، ولا يصطادها الصياد الا بعد ان تستمرىء طعم سنارته .

اضيفي الى معلوماتك :

# الجروح والقطوع

استعملي : ـ

١ ـ اذا كان الجرح صغيرا اغسليه بماء دافيء وصابون ، ثم اربطيه برباط معقم أو قطعة قماش نظيفة مكوية بمكواه حامية .

٢ ـ واذا كان الجرح كبيرا وينزف ضعي عليه قطعة قماش معقم واضغطي عليها حتى يسكن النزيف وانقليه الى المستوصف .

لا تستعملي :

١ ـ لا داعي لاستعمال مطهرات اذا كان الجرح صغيرا ، ويمكن استعمال صبغة يود خفيفة أو كحول للتطهير ولكن الماء الساخن والصابون مطهر كاف .

٢ ـ لا تضعي ـ بن ـ او اي مسحوق على الجرح النازف لئلا يتلوث

• دراسات في قضايا المرأة •
الحلقة الخامسة

# احصاءات وحقائق عن نتائج الاختلاط ..

نسوق اليكم في هذا العدد بعض الاحصاءات والحقائق عن النتائج الناجمة عن الاختلاط بالارقام ،لنعلم كيف انها تكثر وتزداد بشكل مذهل ومخيف في المجتمعات الجاهلية الغارقة في تبرجها واختلاطها . .وكيف انها تقل تدريجيا في المجتمعات الاسلامية بقدر التزامها بالعقيدة الاسلامية .

**١ — في فرنسا**

يقول الدكتور ليريد الفرنسي — انه يموت في فرنسا ثلاثون الف نسمة بأمراض الزهري المختلفة كل عام وان عدد المصابين الذين اضطر الجيش الفرنسي أن يعفيهم من العمل ويبعثهم الى المستشفيات في السنتين الاوليتين من سني الحرب العالمية الاولى لكونهم مصابين بمرض الزهري بلغ خمسة وسبعين الفا ولا تزال نسبه المواليد تهبط منها منذ ستين عاما متوالية .

**٢ — في امريكا**

يموت ما بين ثلاثين واربعين الف طفل بمرض الزهرى الموروث وحده في كل عام ، ويسقط فيها مليون حمل على الاقل في كل سنة ، ويقتل الاف الاطفال فور ولادتهم ، وفيها يبلغ نسبة الحبالى من تلميذات المدارس الثانوية في احدى المدن ٤٨ بالمئة حسب احصاء عن مدينة نغز عاصمة كولورادو ، وفيها ايضا اصدرت التعليمات الى جميع مدارس نيويورك بانشاء غرفة ولاده في كل مدرسة على ان يدرب اثنان من موظفي المدرسة على اعمال التوليد ريثما يستدعى الطبيب المختص وقد بلغ عدد الطالبات الحوامل دون زواج في مدارس نيويورك وحدها ٢٤٨٧ حاملا ١٩٦٩ ، وقد صرح كنيدي عام ١٩٦٢ أن مستقبل امريكا في خطر ، لان شبابها مائع منحل غارق في الشهوات لا يقدر المسئولية الملقاة على عاتقه ، وانه من بين كل سبعة شبان يتقدمون للجندية يوجد ستة غير صالحين ، لان الشهوات التي غرقوا فيها افسدت لياقتهم الجسمية والنفسية .

**٣ — في روسيا**

وصرح خروشوف كما صرح كنيدي عام ١٩٦٢ بان مستقبل روسيا في خطر وان شباب روسيا لا يؤتمن على مستقبلها لانه مائع ومنحل وغارق في الشهوات ، ففي روسيا وفي المانيا كذلك شعار تتناقله الالسن وهو عار على البنت الروسية والالمانية ان تبقى بكرا وادوية منع الحمل في كل طريق

**٤ — وفي السويد**

انخفاض مستمر في نسبة المتزوجين الى غير المتزوجين وارتفاع مستمر في عدد المواليد غير الشرعيين مع ملاحظة أن ٢٠ بالمئة من البالغين من الشباب لا يتزوجون ابدا وان نسبة الطلاق في السويد اكبر نسبة في العالم

**٥ — في ايطاليا**

اثبتت أن ٧٥ بالمئة من الشعب الايطالي يفضلون قراءة مجلات الجنس والفكاهة ، أكثر من اهتمامهم بالصحف السياسية اليومية ، واكد الاحصاء ايضا ان مؤسسات نشر الكتب والمجلات الجنسية العارية تعتبر اضخم المؤسسات .

**٦ — في المجر**

اعلن بروفسور مجرى : ان عدد حالات الاجهاض التي تحدث في العالم اصبحت تبلغ ٣٠ مليون حالة سنويا اي ما يعادل حالة اجهاض واحدة في كل ثانية واشار الى ان عدد عمليات الاجهاض في بعض الدول يفوق عدد حالات الوضع ، ومن بين هذه الدول المانيا والنمسا وبلجيكا .

**٧ — في انجلترا**

في عام ١٩٧١ بلغت حالات الاجهاض ٨.٧٢٣ حالة مما دعى الجمعية الطبية البريطانية التعليق على هذا بقولها أن الزيادة في عدد الحوادث في الاجهاض في الوقت الحالي تحتم علينا المطالبة بوضع حد حازم وفعال للاجهاض خاصة وان الارقام في زيادة مستمرة .

**٨ — في الدنيمارك**

تنتشر في كوبنهاجن عاصمة الدانيمارك المتاجر التي تختص ببيع المطبوعات الجنسية حتى اصبح هذا هو الطابع العام لهذه المدينة واكبر صادراتها .

مع العدد القادم وقضية الطلاق

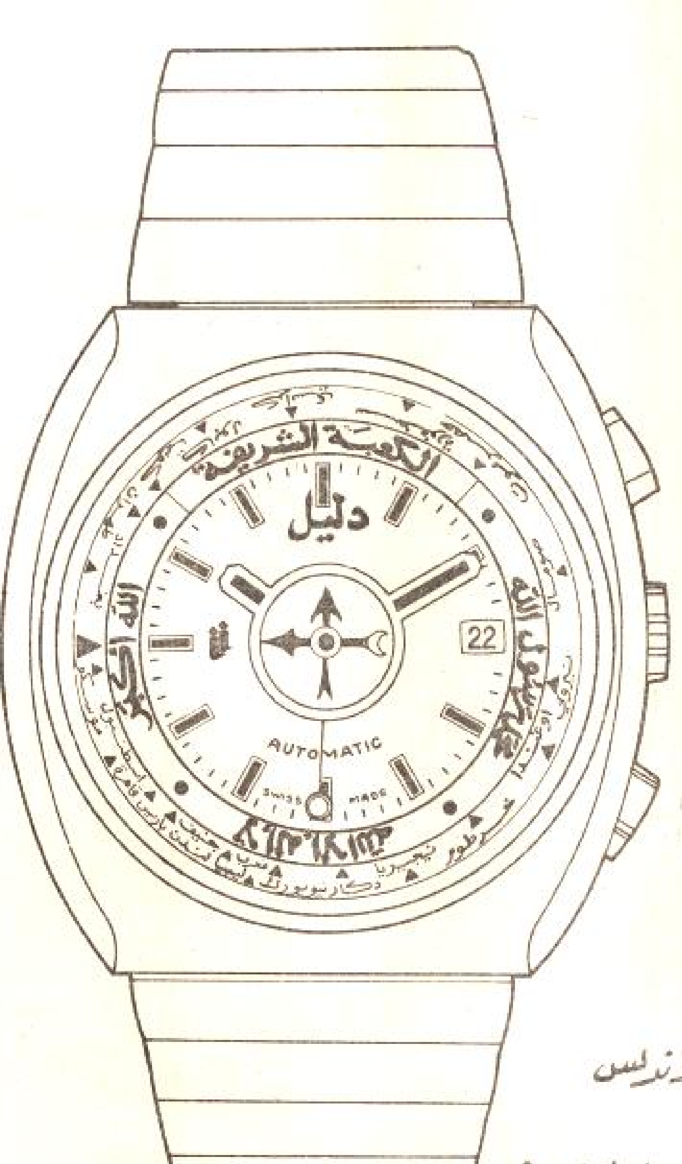
يسر

# شركة الأجهزة الفنية المحدودة

ان تعلن الى الجمهور الكريم
عن وصول احدث الموديلات
من ساعة

# دليل

السويسرية




ساعة دليل خير دليل
ومرشد لتوجيهكم الى الكعبة الشريفة
اينما كنتم في العالم.

شاهدوها في معارضنا :

- المعرض الرئيسي : الكويت - خلف البلدية
عمارة اللهيب رقم ٢ ت : ٤١٢٦٧٩
- معرض السالمية : السالمية - شارع
سالم المبارك - عمارة السالمية الشمالية
ت : ٦٣٦٥٢٣
- معرض الاندلس : حولي - تجاه سينما الاندلس
مجمع الحساوي - ت : ٥١٣٧٧٠
- معرض البشر : شارع فهد السالم - خلف الاطفاء العام
ت : ٤٣٩٨٣٦
- معرض فهد السالم : شارع فهد السالم - خلف الاطفاء العام - ت : ٤٢٥٩١٤

ولدى كافة الموزعين المعتمدين

الوكلاء العامون في الكويت : شركة الاجهزة الفنية المحدودة الكويت - خلف البلدية - عمارة اللهيب ت ٤١٨٧٢٣/٤١٨٧٢٥
ملاحظة : كفالة شاملة لمدة سنتين

# بها المسلم في الأسفار يهتدى

# التبرج

قال الله تعالى في محكم كتابه **« يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما »**. ( الاحزاب آية ٥٩ ) .

وروى في فتح الباري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها « تسدل المراة جلبابها من فوق راسها على وجهها » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث شريف « ولا تخرج من بيته الا باذنه فان فعلت لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب او ترجع ، قيل وان كان ظالما ؟ قال : وان كان ظالما » البيهقي وابو داود ..

**ايها المسلمون** : نحن نقف امام ظاهرة خطيرة ومرض جسيم يدعو للحيرة ويشد الانتباه ، انه ليس كالمواضيع الاخرى الخطيرة التي تهم المسلمين بل من اشدها خطورة، ظاهرة خطيرة كانت تعبيرا صريحا لمخالفتنا لخالقنا جل وعلا واعلان واضح عن تخلينا عن ديننا الحنيف الذي ملأ الدنيا عدلا ونورا وحطم غوائل الكفر وجحافل الطغيان اصبحنا في حيرة من امرنا ، واخاف ان يحل علينا غضب الله .

لكن ما هي المخالفة التي تمنا بها ؟

الجواب واضح وصريح فالمخالفة هي : «تبرج النساء» ظاهرة سيئة وفدت علينا من بلاد الظلام والفساد ممتدة اثارها منذ ايام الاستعمار ولا زالت مستمرة ، لقد اصبحت نساء المؤمنين تتبرج تبرج الجاهلية الاولى بل اشد فقد اخذن يرتدين الملابس القصيرة ، فنرى ما لاتحلم برؤيته الا من زوجتك ! انهن ينزلن الى الاسواق متبرجات متعطرات ، خائنات . والغريب انه حتى الرجال لم يعودوا يغارون على اهليهم من هذه الظاهرة فيري الانسان زوجته او اخته او ابنته بهذا المظهر فلا يغار على عرضه قيد شعرة بل والادهى من ذلك نراه هو الذي يجلب لها ما يعينها على المضي في الدرب المنحرف المنافي للعقيدة والقيم والسلوك الطيب .

اخواني . هل نحن عاجزون عن اصلاح مثل هؤلاء ؟ الجواب : كلا فاصلاحهم واجب انساني فوق انه واجب ديني يمليه علينا ديننا الحنيف وانسانيتنا التي نمت وترعرعت في ظل الاسلام وتحت رايته .والطريقة الصحيحة لكي نصل الى نتيجة مشرفة وعلاج حاسم ان يبدأ كل انسان بنفسه واسرته وبيته فيواليها بالنصح والارشاد والتوجيه والتربية الاسلامية الصحيحة ، فاذا تعاضدنا على الاصلاح فسوف نقترب ان شاء الله مما نصبو اليه الا وهو المجتمع النظيف الطاهر .

قال تعالى **« ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما »** .

المعيد : صالح عون عدنان الهاشمي
كلية العلوم الاجتماعية بالرياض

# حوادث الخطف في امريكا ..

سمع احد المارة انينا صادرا من بين الادغال في غابة شيلي في شيكاغو فلما اقترب من مصدر الصوت وجد فتاة تئن بجراحها نتيجة لضرب شديد وكانت ملحفة ببطانية ومربوطة بحبل

وجاء البوليس واحضرت الفتاة الى المستشفى وهي فاقدة الوعي وبحالة يرثى لها .

وحاول الاطباء جهدهم لاعادة وعيها دون جدوى وماتت يوم الاحد ١٨ — ٨ — ١٩٧٧ وبكى عليها كل من شاهدها ، ويقول التقرير — انه حتى الممرضات القاسيات بكين عليها ..

قدر عمر الفتاة بين الـ ١٥ — ١٨ سنة شيعت في نفس المستشفى وحضر تشييعها اكثر من ١٥٠ شخصا معظمهم من موظفي المستشفى الذين عملوا كل جهدهم لكي تعيش .

ولما كانت هذه الفتاة مجهولة الهوية فان اعلان اكتشافها وموتها بغية حضور ذويها قد اظهر حقائق عجيبة

لقد تلقت المستشفى ..٥٠ مكالمة تلفونية من اباء فقدوا بناتهم محاولين التاكد فيما اذا كانت هذه الفتاة هي ابنتهم ام لا .

يقول البوليس الذي حقق في الحادث بانهم تلقوا الف مكالمة تقريبا من اباء فقدوا بناتهم وان مائتين حضروا المستشفى لرؤيتها .

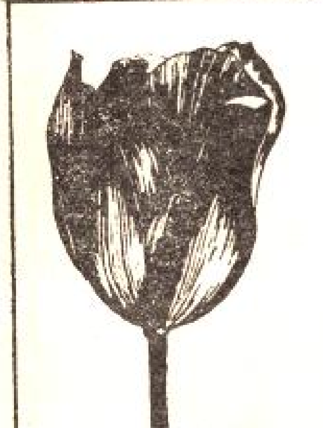
يقول متحدث من المستشفى انه تلقى مكالمة من ام من بنسلفانيا لم تسمع شيئا عن ابنتها منذ سنة وكغيرها سالت عن اوصاف الفتاة وملامحها المميزة .

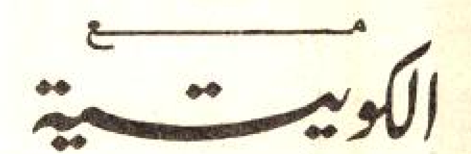
بعض الاباء والاقارب من ولايات اخرى اعتقدوا بانها ابنتهم فركبوا الطائرات وجاءوا المستشفى ثم غادروها يبكون وقسم منهم بقي للالتحاق بموكب التشييع .

ان هذا الحادث كشف جزئيا عدد العائلات الامريكية التي افتقدت بناتها بسبب الخطف او الاغراء بترك العائلة . فما عدد العائلات التي تفتقد ابناءها بصورة عامة ذكورا واناثا ، صغارا وكبارا ؟ ما عددها بالضبط ؟

ليس هناك رقم مضبوط والعلم عند الله الا ان عدد المكالمات الهاتفية بسبب هذا الحادث تعطي فكرة بسيطة عن شقاء هذه الامة وابتلاء الله لها وصدق الله تعالى اذ يقول :

فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون .




امستردام








الذين يفهمون أن هناك خلافا بين امريكا وروسيا حيال شكلة الشرق الاوسط لا يكادون يفقهون حديثا .

والذين يفهمون أن هذه الدولة الكبرى تقف مع الحق وتلك تقف ضد حقوقنا مخطئون او جاهلون ان لم يكونوا منافقين وكل ذلك ليس بمستغرب من كتاب نعرفهم انهم تبع لمن غلب وصوت لكل ذي جاه وسلطان وبوق لكل جبار عنيد .

ان صراع المستعمرين على منطقتنا قديم قدم التاريخ وذلك لاهمية المنطقة السياسية والدينية والاقتصادية من قديم وكان المدخل لهذا الصراع هو مصر حيث كان المستعمرون يلقبونها — ببوابة الشرق ومن هنا نقول بجهل من يرفعون راية القومية الاقليمية الهزيلة .

انهم متفقون ضدنا كل الاتفاق ، متفقون على التهامنا وابتلاعنا جماعات او فرادى ولكنهم يدركون ان عملية الابتلاع ونحن متحدون متكاتفون صعبه وحتى لو سهلت فلمن يكون حق الابتلاع واللصان يتنازعان .

لذلك فهم يقومون بتفتيت الامة وتقسيمها الى فرق متخاصمة متحاربة حتى يتسنى للصين الاقتسام ويسهل الابتلاع وما اسهل ذلك حين ننقسم على انفسنا ونتفرق الى دويلات صغيرة تتفاخر بالانساب وتتنابز بالالقاب .

كلنا يعلم ان قوات عربية حاربت في ادغال افريقيا لانقاذ حاكم صليبي من السقوط فريسة في ايدى الشيوعين ولم تكن تلك حربنا وانما حاربنا نيابة عن امريكا التي لا يرضى شعبها بارسال ابنائه الى خارج الحدود ويفضل — بعد مأساة فيتنام — أن يحارب عنه الاخرون .

هذه هي اصول اللعبة اليوم بين المستعمرين الجدد . وكلنا يذكر تصريحات اليهودى بيغن ايام المواجهة الساخنة بين مصر وليبيا حيث قال ان السادات يمكنه سحب كل جيشه من سيناء الى حدوده الغربية مع ليبيا دون خشية من ان نهاجمهم .

اخلاق اليهود وطباع اليهود لم تتغير ولن تتبدل ويعرفها المؤمنون من قديم من القران الكريم .

اذن الهدف واضح وضوح الشمس في رابعة النهار وواجبنا المقدس اليوم ان نمنع هذا التمزق ونراب الصدع ونرتق الفتق ولن يكون ذلك الا اذا عملنا على اخراس السنة دعاة القومية المحلية ونسكت اصواتهم ونبطل ادوار المأجورين اوالمخدوعين العاملين لحساب الروس او الامريكان

لقد اضاع الحاكم السابق جزءا كبيرا من اوطاننا وخرب الباقي بدعوى التقدمية والثورية ويريد الحاكم الحالي أن يضيع علينا حتى الخراب بدعوى التحضر والانسانية .

لئن غفلنا وقعدنا عن السعي لانقاذ مصر رغم أنفها فستورد نفسها موارد الهلاك وسنهلك معها ولن تنفعنا اموالنا .

**ابن بطوطه**

# الوجه السياسي للهجرة

## • تخطيط الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وقيادته لأمر الهجرة ..

**● طريق الهجرة :** كم في الهجرة من عظات ؛ وكم فيها من عبر ؟ تلك الذكرى العطرة التي نحيا ايامها في الزمن الطويل الممتد عبر مئات من السنين ، تلك الذكرى الطيبة تمر على المسلمين في عصورهم الاخيره ولا تراهم الا في حال اسوا مما سبقها ذلك ان المسلمين والقادة فيهم اولا لم يدركوا مغازي حادثات الاسلام وعلى الاقل لم يكن التمعن ولم تكن الدراسة لمثل هذا الحادث الكبير والامر العظيم وهو موضوع هجرة نبي الامة صلى الله عليه وسلم واذا ما تطرقنا لسرد حديث الهجرة تتهافت علينا اشعاعات الضوء المنير للسلوك السليم في حياة المسلمين السياسية والاجتماعية .

وقصة الهجرة كما ترويها المصادر ربما في اختلافات يسيرة في تعبيرات الصياغة الا انها تقدم ذات الصورة وهي: انه لما اشتد البلاء على المسلمين في مكة كان من التفريج لهم الهجره الى المدينه علما بأن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم لم يكن واضعا هذا الامر لمجرد التنفيس وانما التخطيط لبناء قاعدة مستقره امنة يقام عليها صرح الاسلام ، لكنه عليه الصلاة والسلام تأخر عن اصحابه منتظرا امر الله له بالهجرة حتى ان الصديق يستأذنه ويطلب منه اللحاق بالقوم فيصبره ويرد عليه بمغزى عميق قائلا يا ابا بكر لعل الله يجعل لك صاحبا وفهمها الصديق رضي الله عنه راجيا ربه بأن يكون هو الصاحب وطالبا من الرسول صلى الله عليه وسلم الصحبة ، لذلك اخذ الاستعداد فاحتسب راحلتين وتمت خطة المسير بعد الاذن الرباني . انه في ذلك اليوم الذي تم فيه الاذن ، اعتزم المصطفى لامر ، فذهب لابي بكر في الهاجرة على غير العادة تماما فلما راى الصديق ان المجيء في هذه الساعة لامر حدث . وما أن حل الليل حتى انتهى الصاحبان الكريمان الى الاختباء في غار ثور ووزعت ادوار المهمة على ان يكون :

علي بن ابي طالب رضي الله عنه يبيت في منام الرسول صلى الله عليه وسلم

عامر بن فهيرة مولى ابن بكر وراعي الغنم

عبد الله بن ارقط ( او اريقط ) دليل الطريق ( وهو مشرك امين )

عبد الله بن ابي بكر ناقل الاخبار

اسماء بنت ابي بكر القائمة بنقل الطعام

وعليه فلم يكن عالما بخروج الرسول صلى الله عليه وسلم غير علي بن ابي طالب وال بيت ابي بكر من ابنه وبناته ومولاه وهنا قضية سياسة كانت نهجا للرسول الكريم في محاربته ومجابهته الاعداء وهي « الكتمان » وكم هو ضروري ان يحافظ عليه الفرد كسبا لاتزان الشخصية من الطفل في الصغير والكبير فما بالك بالدولة وما بالك بالامة الاسلامية الجامعة للدول !! وتمر ثلاثة ايام يقوم فيها ذوو الادوار السابقة كل باداء دوره الذي يخدم فيه هذا العمل الجليل .

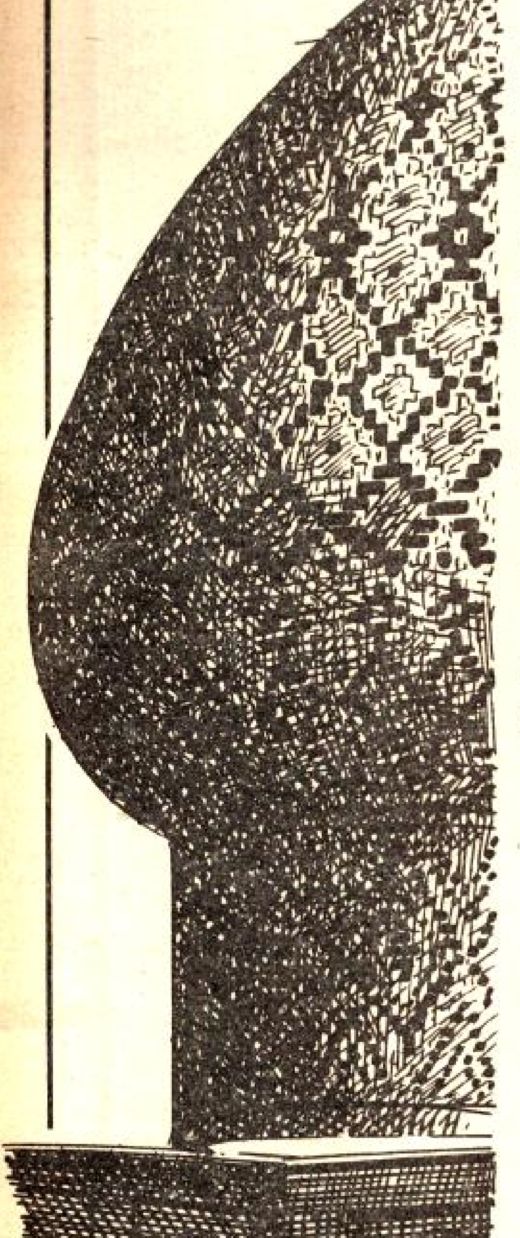
تبدأ الرحلة ويسلك الدليل طرقا متشعبة كي يصل بصاحبي الهجرة الى مرادهما الاخير ، الا ان الطريق لايخلو من تعقب الاثار ولكن التوجه الا الله يحول دون كل شيء ، فهذا سراقة بن مالك الجعشمي تسيخ قدما فرسه في الرمال ويطلب الامان وهنا يكون وعد الرسول صلى الله عليه وسلم بالرغم من هذا الظرف الحالك ان يكون لسراقة سوارا كسرى وهو تأميل يدل على ما في

## ● الهجرة : فيها معاني العزم والقوة والتصميم



# ـرة النبوية

بقلم الأستاذ
صالح الواشد



حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم من معجزات الا انه لا حرج ان يتخذ التأميل الصادق المبني على اسس من الواقع لا حرج ان يكون من وجوه السياسة المحفزة لافراد الامة على الجد والنشاط لا ان تلقى الوعود في قضايا الامة وسياستها وكأنها مناشير اعلانات ؟؟

وبوصول القائد الكريم رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام الى قرب مشارف المدينة ينتهي طريق الهجرة وتبدأ مراحل لاحقة تكون خطوات تكميل في الهجرة .

● **خطوات الوحدة :** ان الوجه السياسي يمكن ان نقف عليه في السرد السابق وقت وصول الرسول صلى الله عليه وسلم قبيل مشارف المدينة وتأسيسه المسجد الاول في الاسلام « قباء » كما يبرز هذا الوجه عند قيامه بأول جمعة في الاسلام وقت

حلوله في المدينة في بطن الوادي المسمى ب « رانوناء » وهنا ليس من دهشة ان يكون قيامه بتاسيس المسجد وقيامه بصلاة الجمعة ليس من دهشة ان يكون هذا المظهر العبادي حاملا لمعنى سياسي لان السياسة تعني القيادة في الامر والنهي وتعتمد التخطيط والتدبير ومن مهامها جمع الشمل والكلمة وتوكيد القوة والاستعداد وليس من شك ان جمع الناس على الصلاة وحثهم على بذل الجهد في ان تكون كلمة الله هي العليا حيث يكون هنا مسجد وعمل وهناك خطبة ناصحة موجهة وهكذا في كل بقعه عمل يرفع لواء الاسلام ، بالطبع ان ذلك يطمس

الشرك واعمال المشركين ويخضد شوكة الاعداء ويظهر معلما واضحا للناس كون الاسلام دين العزة والرفعة والاستعلاء .

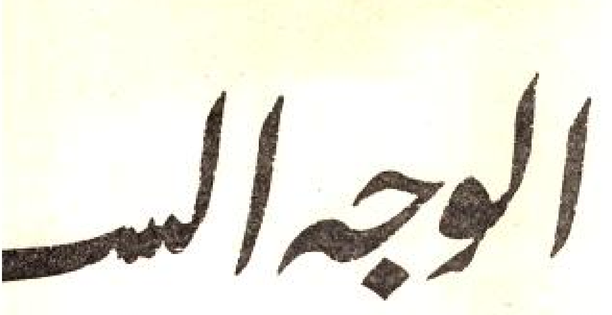
نعم .. فان اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم الاوليه هذه ومن ثم اتبعها بقيامه ببناء مسجده الشريف ومشاركته الاساسية فيه وتوجيه الصحابة الى ان العيش عيش الاخرة بالنشيد الجماعي :

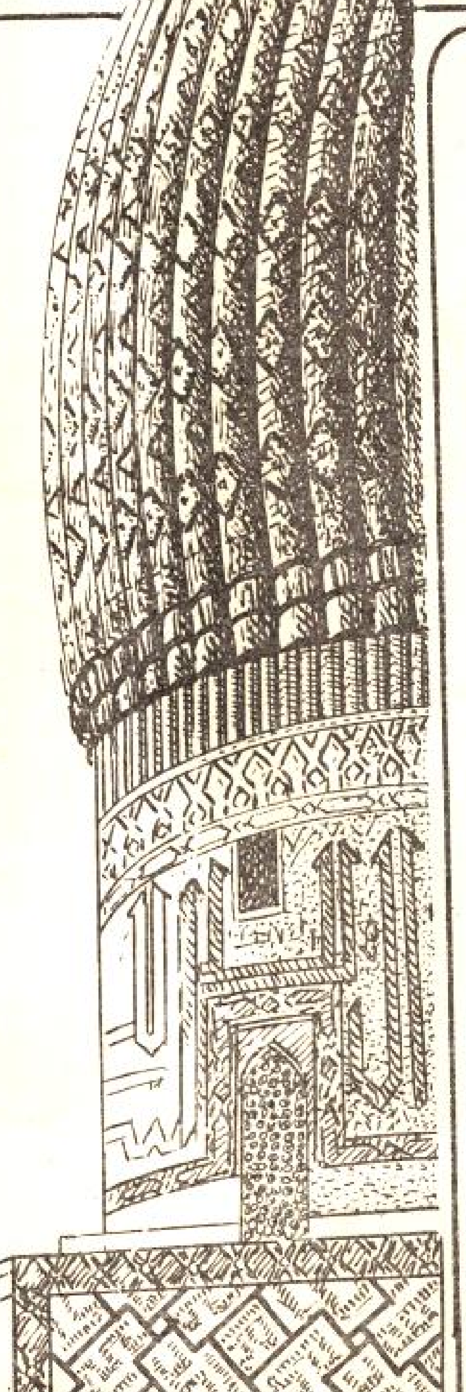
اللهم ان العيش عيش الاخرة
فارحم الانصار والمهاجرة

ان كل ذلك يقدم مدلولات حية نابضة بان يكون المسلمون جسدا واحدا ويدا ذات ضربة واحدة ، وبعزيمة هذه الايدي — قبل النظر في كثرتها — تتحطم معاول الشرك والفساد .

ان خطوات الوحدة العملية تقف معلما واضحا في تقديم الوجه السياسي ممثلا القيادة الحكيمة الرشيدة ذات النظر البعيد .

## الهجرة :
## بداية التأسيس لدولة الاسلام



**الهجرة : تحوي معجزات للرسول صلى الله عليه وسلم فيها النبوة الصادقة والثقة الراسخة بعون الله والنصر المؤزر للمسلمين..**

● **الامن غاية في السياسة :**
ان من ابعاد السياسة المهمة جدا ومن غاياتها الخطيرة ان توجد الامن فهو مطمح النفوس وبه يكون الاستقرار الذي يتيح مجالا رحبا لقول الحق والدعوة اليه كما ان الامن في الامة يوجد عزة في نفوس ابنائها ولا يكون الامن الا اذا توجهت القلوب الى الله سبحانه وسيطر سلطانه على التصرفات وبات الخوف من الله سبحانه واستشعار عظمته قانونا عاما يحمل انواع التصرف والسلوك.

— ان ربط الامن بمنهج الله سبحانه هو وحده ، ووحده فقط يحقق هذا المعنى حيث يكون الناس عبيدا لله جل وعلا واخوه في دين الله ويكون اللجوء بكنفه سبحانه ، وقد حرص سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم على تحقيق هذا المعنى مما يجعلنا نذهب الى ان هذا الحرص تاكيدا لهذا المعنى هو الوجه السياسي في رحله الهجره . كان لها اطيب الذكر .

ولنا ان نتساءل عن ذلك الحرص وباية صورة تبدى ، مستخلصا منه علامات الوعي السياسي العميق في رسم العلاقات الداخلية والخارجيه للدولة .

● تحديد المواقف : ان حلول الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة يعني الاستقرار ونقطه البداية لتاسيس دولة الاسلام فكان منه صلى الله عليه وسلم ان اوضح في كلمة جامعة حقوق وواجبات المسلمين ومعاملاتهم مع بعضهم البعض ومن ثم اوضح فيما عرف بعقد معاهدة مع اليهود وذلك تحديدا للموقف منهم ثم حدد الموقف من اعداء

# ...ياسي للهجرة النبوية

الاسلام عموما ، علما بأن تحديد هذه المواقف من خصوم الاسلام تمت في اول مراحل الجهاد ، ومن بنود ما رسمه المصطفى في هذا التحديد:

١ — اعتبار مشركي قريش محاربين

٢ — متى رئي من اليهود خيانة توتلوا حتى يؤمن جانبهم بالنفي او القتل .

٣ — كل من اسلم فقد عصم دمه وماله الا بحقه .

وهذه بعض البنود الدالة على الحزم وبعد النظر واعتماد الاسلام منهجا وسلوكا في عامة الامور .

ان بيان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم العلاقات السلوكية بين المسلمين وغيرهم والدقة في سن القرارات المحافظة على سلامة المسلمين وكيانهم ودينهم ، ان الاعتماد الدقيق في ذلك هو الوجه المكتمل لاثبات اسباب الهجرة وهو الجانب السياسي المهم في هذا الموضوع .

**ماذا نريد من الجانب السياسي ؟**

ان ربط الهجرة والموطن الاخير الذي رست عنده من كونها تأسيس لدولة الاسلام ، ان هذا الربط الوثيق تذكرة للمسلمين كي يؤسسوا اعمالهم منطلقة من منهج الله سبحانه ، وان هذا الربط بالذات في موقعه الاخير الواقع في بيان المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الحفاظ على العزة الاسلامية وخضد شوكة الخصوم ، ان ذلك يعطي وبالذات القادة تصورا لتوقيع المعاهدات وادراكا لمرامي اعدائهم فتكون الحيطة واخذ الحذر .

ولعلنا ندرك ان من النقاط الاساسية في الجانب السياسي هو ما ركزه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن اليهود وانهم يشتركون في الدفاع عن اي خطر يداهم المدينه على ان اي مايدل على خيانتهم فانه يكون به نفيهم او قتلهم . وقد حرص سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام على توكيد هذه القضية ، من كون ان اليهود اهل مكر وخداع ولا بد من اخذ الحذر منهم ومما ساعد على ان يتركز هذا الوعي عند المسلمين هو ما تكرر في القرآن من بيان لاوصاف يهود ، وحسب المسلم ان يقرأ الجزء الاول من الكتاب الحكيم كتاب الله سبحانه ليدرك ابعاد الشر الموغل في نفوس يهود ، كما ان التأكد لصفاتهم زاد في نفوس المسلمين لما حرص عليه صلى الله عليه وسلم من جعل شخصية المسلم مستقلة فريدة تماما وكان بالذات يجعل لها عليه الصلاة والسلام الوجه المقابل المغاير متركزا في شخصية يهود ومن امثلة هذه المغايرة ما جاء ثابتا عنه عليه الصلاة والسلام في نحو :

**١ — « ... فنظفوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود »**

**٢ — « صلوا في خفافكم وخالفوا اليهود »**

**٣ — « نحن اولى بصيام عاشوراء من يهود »**

وهذه جملة من نصوص مختصرة والا فان هنك مسائل كثيرة فيها مخالفة اليهود .

ولعل هذا الذي وعيناه عن يهود في البيان التأسيسي لدولة الاسلام نفقه منه ادراكا عميقا في علاقتنا من خصوم الاسلام وبالذات يهود .

● **وقفة اخيرة** : شيء مهم اردنا وعيه من الوجه السياسي لحادث الهجرة وهو تحديد العلاقات وبالذات من اولئك القوم المغضوب عليهم وناكثي العهود وقاتلي الانبياء الى اخر صفاتهم في كتاب الله العظيم .

— وهنا شيء اخر مهم وهو ان لكل ذكرى مميزات ولعل من اهم المميزات ما يجعل الذكرى حاضرة في الذهن دوما دوما وهذا ما تقدمه الهجرة فهي تاريخ نعيشه اياما وشهورا ، في سنة زمنية تنسلخ من عمرنا عاما بعد عام وفي هذا الزمن الممتد خلال السنة الهجريه يمر علينا فيها خير الشهور رمضان المبارك ويمر علينا خير يوم طلعت فيه الشمس افضل ايام الله وهو يوم عرفة . لذلك فان ذكرى الهجرة تحمل لنا هذه المعاني التي نحياها فنتذكرها مما يفرض علينا تذكر المعاني البعيدة في حادثها الكريم .

تلك هي الهجرة .. تلك هي الذكرى بخطوطها العامة العريضة واننا لو اردنا ان نسجل مواقف العبرة ومضامين الارشاد والتوجيه من خلال سرد الهجرة لانتهينا الى عشرات وعشرات من العظات والعبر .

ان تعقب اثار الهجرة يجعلنا نعيش الاسلام من جديد ، فلنجدد العهد ولنعقد العزم ولتمض سفينة الايمان غير عابئة بزوابع رياح الخطابات وغير آبهة بعواصف الاقوال المرتجلة المبتورة لانها لاتبدأ باسم الله وغير منتظرة اي توجيه لا يجعل من كتاب الله شعارا ومن اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم دستورا ومن الاسلام منهاجا ،فاللهم اعنا ووفقنا ان نكون من مقتفي اثار الهجرة اللهم آمين .




لعل المطلع على نوعيه المجتمع — النيجيري — يدرك ان للماسونيه وجودا قويا فيه وجودا نشيطا الى حد بعيد ، يمارس نشاطاته بحريه تامه تحت استار الشعارات البراقه التي تطلقها ، والمبدىء الانسانيه الساميه التي تدعيها . فهؤلاء جماعة يحتلون فيها مراكز حساسه كثيره ومهمه في الدوله ، يشمل صغير الوظائف وكبيرها ، بسيطها وهامها كالسلك القضائي مثلا نجد ان اكثر من ٦٥ بالمئة تقريب من العاملين به من هؤلاء بالاضافه الى مراكز اخرى مهمه في الدولة مثل الجيش — والشرطة .. ناهيك عن الاعمل البسيطة التي لا غنى لكل مجتمع عنها . ولكن ليت ان الامر توقف عند هذا .. بل نرى انهم تبوؤا اماكن مرموقة في المجالات الدينيه وخاصه المسيحية حتى يضمنوا لانفسهم الوسيلة السهلة المشروعة التي يمكن بواسطتها الوصول الى العامه من الناس . فلا غرابة اذن ان عرفنا أنه قد اكتشف اسماء بعض البارزين في الاوساط الدينية حيث اتضح انهم من — نسور تلك الجمعيات الماسونية السرية ، لهذا نرى أن الكنيسة الكاثوليكية في نيجيريا طالبت كل مشبوه بانتمائه لهذه الجمعيات بالتخلي عن هذا الانتحار مقابل استمرارية خدمته في المجال الديني — الكنيسة ، أو فعلية أن يضحي بالكنيسة لارضاء سادته !

ولهذه الجمعيات الشيطانية من الوسائل الخبيثة ما جعلها متفشية في كثير من الاوساط ، راسخة الجذور لدى متبعيها وخدامها ، فما تركوا طريقة ولا وسيلة سواء أكانت مشروعة أو غير مشروعة الا استخدموها للوصول لتلك المجموعات البسيطة والشبه فقيرة من الناس ، وعملوا على سد جوانب النقص فيهم واكمال العيوب التي صوروا لهم وجودها في أوساطهم البعيدة عن مبادئهم وأفكارهم فمنحوهم مكانة كان كثير منهم يطمح للوصول لها واعطوا الكثير منهم الشهرة والمجد المزيف الذي يضمن لهم العبودية الى الابد .

كما صبغوا تحركاتهم بالصبغة الوطنية بالطريقة التي ترضى عامة الشعب حتى يسهل تقبلها والانغماس في عجاجها دون معارضة أو مناقشة بحجة أنها من روح الشعب لا تاتي بالغريب ولا تنادى بالمرفوض فلباسها الوطنية والعادات والتقاليد الاصلية وبذلك وصلوا حتى الى اصغر وافقر القرى والى جميع رؤساء القبائل تقريبا . حتى أصبح من العسير جدا أن نجد رئيس قبيلة وخاصة في الجنوب الا ويكون من اتباع الماسونية وبمثل هذه الوسائل وغيرها استطاعوا أن يحققوا كثيرا من الانتصارات على الصعيد الاجتماعي والادارى حتى اصبحنا نرى وندرك بوضوح أن هؤلاء لهم في هذا المجتمع كثير من الامتيازات والحقوق ما ليس لغيرهم .. وهذا ما دفع كثير من معارضيهم للاستسلام وانزال لافتات الاعتراض ضدهم عندما يئسوا من من تحقيق العدل — ونيل الحقوق والمساواة . ورأوا ان أفضل وسيلة هى أما السكوت واما اتباعهم في زمن يتغلب القوى فيه على الضعيف حتى لو كان على الباطل يسير ..

فاعوانهم في كل مكان والمخلصون لهم يبذلون كل شيء للحفاظ على مبادىء الماسونية العليا . فمن العسير جدا بل يكاد أن يكون المستحيل ان يطبق قانون جزائي أو نص رادع ضد أحدهم حتى ولو وصل الامر الى ارتكاب جريمة القتل فالماسوني يحظى بالحماية الكاملة ، فلا يخاف ان يرتكب اي خطا او اعتداء على غيره لانه يعرف بل الجميع يعرف النتيجة : سيقلب الامر بشتى الصور حتى يجد القاضي طريقة يبرر بها فعل هذا المعتدى ويعفو عنه . فلماذا يا ترى .

ولا انسى ما حدث وانا صغير السن حيث كنا في جلسة دينية بسيطة نستمع الى بعض المواعظ والاحاديث الدينية وبعض القران وشيخنا المسن يجاهد ما استطاع لنشر الحق واحباط الباطل ، فكان ان تطرق لموضوع الماسونية وخطرها على الاسلام . وما ان انتهى هذا الشيخ من كلامه حتى انقض عليه



ثلة من اعضاء الماسونية المخلصين ليشبعوه ضربا وركلا بالارجل ثم بالاحذية والحجاره ، وما تركوه الا وهو مخضب بدمائه ، يتثاقل من الجراح ، مما أدى الى نقله الى اقرب مستشفى في تلك المنطقة ، وكان قد سبق هذه الحادثة حادثة أخرى مشابهة تعرض فيها شيخ اخر — ابالارا — من علماء المسلمين للضرب والاعتداء والقتل من قبل هؤلاء الجماعة المنحرفين . ولذلك كانت الحكومة قد اتخذت اجراءات شديدة نوعا تمنع بموجبها مثل هذه الامور ، وتوقع على من يثيرها اقسى العقوبات .. ولكن ما الذي حدث ؟ .

كان طبيعيا ان يرفع الشيخ دعوى للمحكمة ضد من إعتدوا عليه ليرد له اعتباره وينال حقه ولكن هذا الشيخ فوجىء بعد ايام بالقاضي يطرق بابه ويطلب منه بل يكاد يتوسل اليه ان يتنازل عن دعواه — وتوسط — لدى بعض أصحاب هذا لكي يقنعوه بالعدول عن رايه — لانه لا بد من الحكم على هذا الماسوني بالعفو — وثانية اقول لماذا يا ترى ؟ .

وهكذا فهم موجودون في كل مكان وبيدهم كثير من السلطات فنراهم في الدوائر الحكومية والمرافق الحكومية والمرافق العامة يتمتعون بأولوية يحسدون عليها لدرجة ان معاملاتهم تتم بصورة سريعة وخاصة ودونما حاجة لمتابعتها والمرور بالمراحل الطبيعية لمثل هذه المعاملات ، ومصلحتهم فوق كل مصلحة حتى لو كان هذا يتعلق بادارة الدولة نفسها

بادراك كل هذه الحقائق ، والوقوف على كل هذه المتناقضات في الامور كان لا بد للحكومة النيجيرية من اتخاذ خطوات ايجابية لردع هؤلاء ولعلها خطوات صادقة هدفها الحقيقي يتماشى مع ظاهرها والا فقدت كل هذه القرارات فائدتها .

وهذه بعض القرارات في هذا الامر

● التصدى لاماكن تجمعاتهم والاطلاع على المحافل الخاصة .

● عدم السماح لاي عضو ماسوني بالعمل في الوظائف الحكومية طوال مدة خضوعه لالتزامات العضوية .

● تخلي الماسوني عن جميع نشاطاته الخاصه ، واداء القسم القانوني عند رغبته في الحصول على العمل الحكومي .

وقد جاء في جريدة — ديلي تيمز — في عددها الصادر بتاريخ ١١ — ١٠ — ١٩٧٧ م انه — قد عثر على احد مراكز الماسونية السرية يوم أمس في الوطنية النيجيرية — وهي شركة احدى مباني — شركة القطارات حكومية في العاصمة لاغوس . وعند توجيه التهمة لهذه أوضحت عدم ملكيتها لهذا المبنى الا انه صرح أن المسئولين كانوا قد وجهوا لهذا المركز تنبيها بوجوب اخلاء هذا المبنى خلال مدة وجيزة .

وقد صرح احد موظفي الشركة الدكتور — جاكبا — .. أن المبنى قد انشأ عام ١٩٢٩ في مجمع شركة القطارات الحالي .

وقد نقل مندوب الجريدة الذي زار المكان أن : الكراسي والصور والممتلكات الاخرى لهذا المركز قد تم جمعها ونقلها بسرعة في سيارتي نقل شوهدتا تغادران المكان .

وقد صرح أحدهم وهو موظف في احد البنوك — أنه قد صدر اليه امر بنقل جميع محتويات المبنى والممتلكات الهامة الى مخزن البنك ولكنه امتنع عن اعطاء اية توضيحات اخرى .

وقد وجد في احدى غرف الدور السفلي لهذا المبنى بعض اللافتات والشارات التي كتب عليها نقوش غير واضحة وكلمات غير مفهومة كما وجدت بعض التقارير الخاصة بالاجتماعات السرية ، وعلى مذكرة تحتوى أسماء اعضاء المحفل الماسوني وقد تبين ان هذه المذكرة تحتوى على اسم أحد قضاة المحكمة العليا ، واخرين من أصحاب المناصب العليا في الدولة وكذلك وجد في المبنى — بار — يحتوى على جميع أنواع الخمور .

هذا .. وقد شددت الحراسة من قبل رجال الامن في المنطقة كلها ●

ترقبوا المجتمع .. في ثوب جديد ..

ادب

ثقافة

رياضة

ابحاث

تحقيقات

اجتماعية

فكر

نقد

اخبار

المجتمع

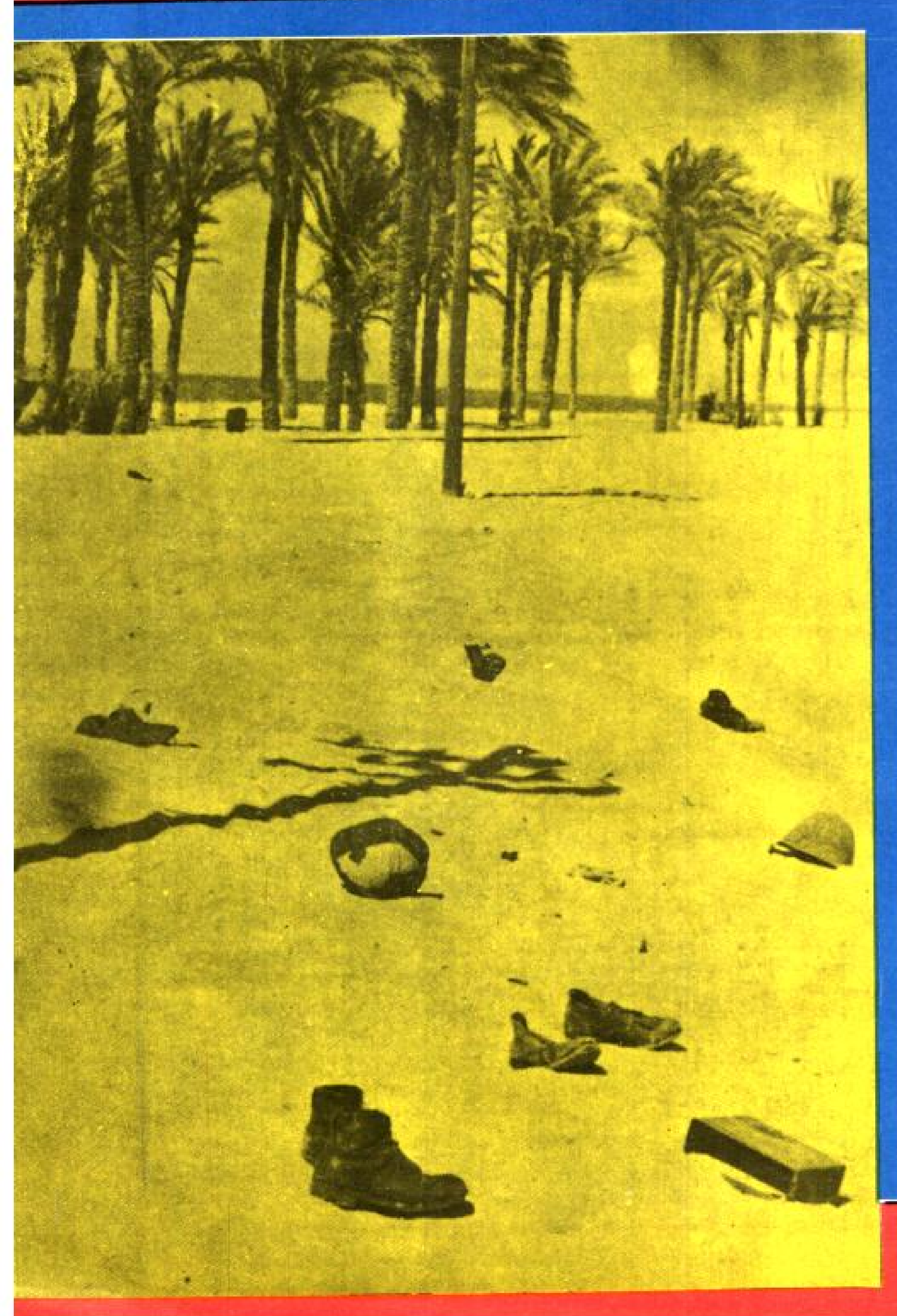
أسلامية
أسبوعية

# المجتمع

اسبوعية - اسلامية

الثلاثاء ١٠ محرم ١٣٩٨ هـ - ٢٠ دسمبر ١٩٧٧ م
العدد ٢٧٩ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس


هيلتون الكويت منطلق للفساد



## اللعبة في حساب اليهود

# "احتلال مصر كلها"

## مقابل الانسحاب من سيناء




بسم الله الرحمن الرحيم

« واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد »
(صدق الله العظيم)



## اقرأ في هذا العدد




# المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

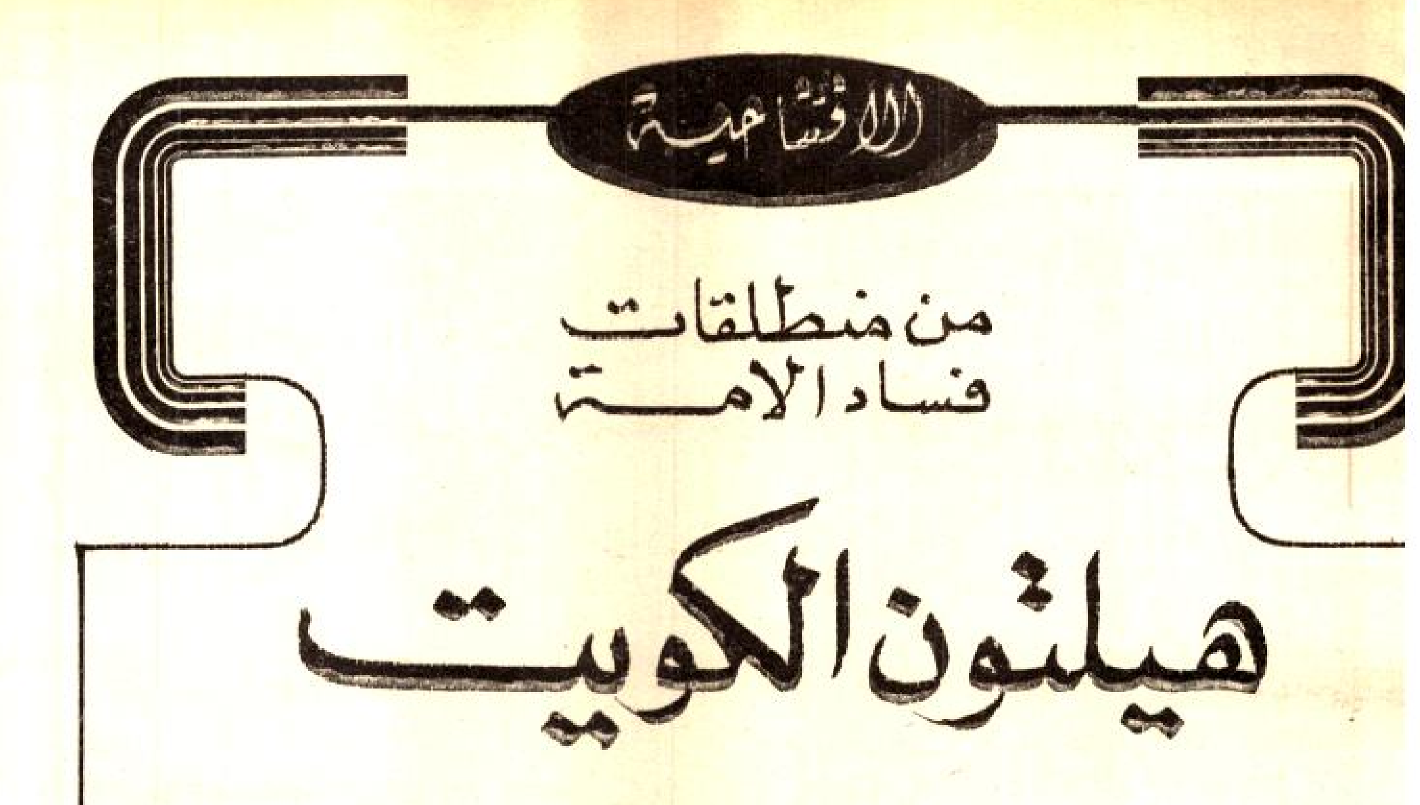
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربيه . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبيه . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الاداره .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعوديه ريال ونصف . دوله الامارات العربيه المتحده درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركه الخليج لتوزيع الصحف ـ السعوديه ـ مؤسسه الجريسي للتوزيع والاعلان دوله قطر ـ مكتبة المدارس ـ دوله الامارات العربيه ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضه بخورفكان ، مطبعه دبي ومكتبتها ، مؤسسة العصره للطباعه والنشر الاردن ـ جمعيه المركز الاسلامي الخيريه بعمان ـ مصر ـ شركه توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضه ـ الكويت ص.ب ٤١٨٥٠ ت ٥١٩٥٢٩





## من منطلقات فساد الامة

# هيلتون الكويت

يقول علماء الاجتماع أن النقطة الاولى في حدوث غيير ما في جانب من جوانب المجتمع الانساني : قائده قيمه ، تصوراته ، عاداته تنبع من انتشار استمزاج افراد المجتمع لما يخالف هذا الجانب بمعنى ذا كان الناس يعتقدون شيئا معينا فانه بامكاننا غييره بنشر عقيدة أو فعل يحمل في طياته مخالفة ا أعتقده الناس وامنوا به حتى يعتاد الناس المخالف يألفوه ، فاذا الفوه سهل عليهم استبدال معتقدهم لاول بالاخر ، بل قد يستبدلوا الاول بالاخر دون أن شعروا بذلك .

ونحن نقول أن سقوط الامة وانحدارها وضياع شخصيتها يتم بفعل جوانب عدة تتهدم الواحد تلو الاخر أو تنتشىء نشئا شبطانيا الواحد تلو الاخر حتى تسقط الامة وتضيع ، ومن الجوانب التي بانهدامها وتزعزعها تتزعزع الامة وتبدأ بالترنح والسقوط : الجانب الاخلاقي . والمتطلع الى أحوال مجتمعاتنا الاسلامية العربية بشكل عام واحوال مجتمعنا الاسلامي الكويتي بشكل خاص يستطيع أن يرى بوضوح كيف أن الذين يخططون لسقوط هذه الامة يفقهون جيدا ما يقوله علماء الاجتماع ويفهمون بصورة أكبر ما قلناه نحن وهو أن لسقوط الامة يجب أن تتقوض جوانب عدة ، احدى هذه الجوانب وأخطرها : أخلاق الامة ومعتقداتها الاخلاقية وخاصة الجيل الناشىء ، واليكم المثال الواقعي لما نقول :

**هيلتون الكويت .. مؤسسة فندقية من أكبر المؤسسات الموجودة في الكويت وأرقاها ، دابت على الاعلان في الجرائد اليومية دعوة الناس في المجتمع الكويتي لحضور حفلات راقصة وكانت البداية المتواضعة لهذه الاعلانات أن ينشر الاعلان بصورة دعوة كلامية ثم اذا اعتاد الناس على مثل هذا الاعلان جاءت الخطوة الاكثر اغراء والاشد افسادا في دعوتها بأن ترفق الاعلانات بصورة فاضحة للراقصات اللواتي سيرقصن في تلك الليالي ، الحمراء – وهذا الخبر اخي القارىء يرسم لك ما قلناه :**

أولا : الحفلات الراقصة التي يشيعها الهلتون وأمثاله من المؤسسات الساقطة تستغل اذا أحسنا الظن ، أو مقصود بها اذا أسأنا الظن تدمير أخلاق هذه الامة باشاعة الفساد والاباحية بين أبنائه .

ثانيا : الاعلان عنها بصورة مكثفة ومتدرجة من الاعلان بالكلمات الى الاعلان بالصورة كأنه تخدير لمشاعر الناس الاخلاقية بتعويدهم على مثل هذه الحفلات الراقصة الماجنة حتى يألفوها فاذا ألفوها صعب عليهم انكارها والطعن فيها ، و لانعلم كيف سيكون نموذج الاعلان بعد أن يألف الناس الشكل الثاني منه .

البقية ص ١٠





### اللعبة في حساب اليهود

# « احتلال مصر كلها »

## مقابل الانسحاب من سيناء ..

من أجل التأثير على الناس ، اصطنعوا شعارا يستغلون به « العاطفة » الانسانية ، في عملية التبرير الكبرى لحركة « السقوط التاريخي » ،

شعار : مصالحة العدو والانفتاح عليه في سبيل مستقبل أطفال مصر ،

وهو شعار مناقض للحقيقة مؤذ لمستقبل أطفال مصر تماما ،

ان اليهود قوم لا ينسون التاريخ ، بل أنهم ليذكرون التاريخ في كل سياسة من سياساتهم ، وفي كل تصرف من تصرفاتهم ،

فاحتلالهم لفلسطين تم بناء على مزاعم تاريخية ،

وحتى الهدايا التي قدموها لحلفائهم الجدد ، كانت مشبعة بتصوراتهم التاريخية ،

ومن هنا ، فانهم وجدوا في الانفتاح الغبى عليهم فرصة نادرة « للانتقام التاريخي » من أطفال مصر ..

انتقام تاريخي ؟؟

نعم : انتقام تاريخي ، فاليهود يصنفون الامم على أساس « مواقفها التاريخية » منهم ، وفي هذا الصدد يعتبرون « المصريين » أعداء لهم ،

ما السبب ؟

يقولون : ان الفراعين اضطهدوا بني اسرائيل ، وساموهم سوء العذاب ، يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم ،

وبهذا المنطق يريدون القصاص من المصريين ، وتصفية حساب تاريخي معهم ،

اذن فموادتهم والانفتاح عليهم ، ليس تأمينا لمستقبل أطفال مصر ، وانما هو — تمكين — لهم من هؤلاء الاطفال يفعلون بهم ما يشاؤون ، ويقتصون منهم كما يريدون ، ويعاقبونهم على أعمال هم منها براء

ولكن ، لا يدرك هذه الحقائق الاليمة أولئك الذين يفرحون بعلب الحلوى ، وأدوات التجميل ، والتلميع الاعلامي ،

وهنا قد يجيء سؤال :

وكيف تفسير تصريحات اليهود التي تقول : ان هناك تمازجا بين الحضارتين : اليهودية والفرعونية وأن هناك تعاونا تاريخيا بين الطرفين في صد هجمات الاعداء المشتركين ؟

تفسير ذلك ،

● أولا : اليهود يريدون « التمكن » في هذه المرحلة ، وليس من السياسة أن يظهروا الان ما ينوون عمله في المستقبل ،

● ثانيا : يريدون — في هذه المرحلة أيضا — تدعيم النزعة الاقليمية ، وعزل مصر عن عروبتها واسلامها حتى اذا تم العزل — في زمن يطول أو يقصر — بدأت مرحلة الانتقام ،

وليس من الضروري أن يكون الانتقام بنفس « الوسيلة » : تذبيح الابناء واستحياء النساء ، فلدى اليهود من الوسائل ما يحققون به أهدافهم في شكل جديد ،

انهم سيعملون على اذلال « اطفال » مصر بوسائل شتى :

● بتشغيلهم في مصانع ودكاكين المرابين اليهود ،

● بجعلهم « درجة ثانية » في بلدهم (خاصة وأن زعماء)

ن العرب قدموا لليهود شهادة « رسمية » بالتفوق
طلق لعبقرية اليهود .

باحتلال أفكارهم وأرواحهم بالفكر الصهيوني
خاصة وان الفكر الصهيوني قد بدأ فعلا غزو مكتبات
سر . واذا استمر الوضع على هذه الحال فان الغزو
ينتقل الى مناهج التربية ووسائل الاعلام »

ي سبيل تحقيق هذه الاهداف الاستراتيجية . قد
سحب اليهود من سيناء . فتنتظم ــ من ثم ــ
احتفالات . وتقام الاعراس . وتدوخ الامة في
رى اعلامي طاغ يزين لها الهزيمة انتصارا .

وفي الحقيقة أن اليهود ــ اذا انسحبوا من سيناء
ونوا قد ظفروا بمكاسب أكبر . وأوسع وأخطر .

وهذه المكاسب تتمثل في « احتلال مصر كلها »
ريا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا .

وهذه ــ في تقديرنا ــ هي الحسبة التي انكب
هود على ترتيب أرقامها وخرجوا منها بالنتيجة
تالية :

انسحاب من سيناء
مقابل « احتلال مصر كلها » .

وقد يجادل في ذلك نفر من الناس . بيد أن هؤلاء
د ثلاثة :

خائن يعرف الحقيقة . ولكن يجادل فيها ليا بلسانه
معانا في ستر الخيانة .

عسير الفهم . لا يدرك الامور الا بعد فوات الاوان
لا يستوعب الحقائق الا بعد أن تكون تاريخا

مستنير . ناقص الاستنارة ، بمعنى أنه يفهم
حداث . لكن في اجزائها وتفرقها .

ومرد ذلك الى : فقدان الرؤية السياسية الشاملة
قدان الحس التاريخي المتكامل . فمثل هذه التطورات
ميقة الجذور لا تفهم الا في اطار سياسي شامل
تبط بالماضي والحاضر والمستقبل . أي بالتاريخ
أمسه ويومه وغده . وهناك أمر اخر يحجب عن
ناقص الاستنارة ــ رؤية الامر رؤية سليمة وهو :
هذا النوع من الناس يتناول الموضوعات الكبيرة
ميقة بطريقة التسلية والعفوية . على عشاء أو غداء
جمع نفرا من الناس رأوا أنه من المناسب طرق الامور العامة .. أو يتناول الموضوعات الكبيرة في سياق الدفاع عن رئيس أو الهجوم عليه . والمقارنة بين هذا وذاك .

بينما يقضي نقاش هذه القضايا الحية باهتمام عال الى درجة الاحتراق . وبسعة عقلية مزودة بالرؤية الشاملة الواضحة . وبجد حقيقي . لا مكان فيه لتسلية اللاهين واللاغين .

## مقدمات السيطرة والاحتلال

وهؤلاء الثلاثة هل يمثلون الامة كلها ؟ لا .. طبعا فهناك الذين يدركون الخطر . متمثلا في اخضاع أطفال مصر لأطفال اليهود . وفي احتلال مصر كلها .

فلقد بدأت مقدمات السيطرة والاحتلال والاخضاع

● من مقدمات السيطرة والاخضاع : أن اليهود أملوا شروطهم وفرضوا نفوذهم .

تواصى زعماء الصهيونية بهذه الشروط : انهاء حالة الحرب ــ انهاء حالة العداء ــ السيادة اليهودية على القدس ــ الاعتراف بالكيان الصهيوني الانفتاح السياسي والاقتصادي والسياحي على العرب .

فأنهى أبطال « السقوط التاريخي » حالة الحرب . وانهوا حالة العداء « سقوط الحاجز النفسي . » ومنحوا اليهود شرعية احتلالهم لفلسطين . وأقروا بالسيادة اليهودية على القدس . وقاموا بأوسع عملية انفتاح سياسي وسياحي على العدو ، وهذه العملية مؤشر الى الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي

وبذلك يكون اليهود قد أملوا شروطهم . تماما ومن المعروف أن « الاملاء » لا يتم الا في جو السيطرة والاخضاع .

● ومن مقدمات السيطرة والاحتلال : هذا الاعجاب المذهل باليهود . والمحبة العميقة لهم . فالاعجاب مقدمة للاكبار . والاكبار مقدمة للمحاكاة والتقليد .

ولقد علل ابن خلدون « ظاهرة » السيطرة في التاريخ بأن فريقا من الناس يحاكي فريقا اخر ويقلده

## مرة أخرى العلماء والمثقفون

لئن غفل الفرد العامي عن هذه الاخطار القاتلة فما هي حجة العلماء والمثقفين ؟



# التعليق الاسبوعي

ان سكوتهم جريمة • اذ ان هذا السكوت يعني أو يفسر على أنه رضا • أو أنه جبن •

وفي الحالين يحس أبطال « السقوط التاريخي » بأنهم لم يفعلوا شيئا يستحق الغضب والاحتجاج وتحت هذا الاحساس يمضون في اقتراف المزيد من الخطايا الساحقة ويبدو أن الناس لا يتوبون • ولا يعتبرون بالكوارث التاريخية التي نجمت عن قرارات استبدادية فردية •

والعجيب أنهم بعد موت أصحاب القرارات القاتلة مثل قرار يونيو ٦٧ الذي اضاع سيناء والجولان والضفة والقدس — طفقوا ينددون بالاستبداد في اتخاذ القرار وذلك في نفس الوقت الذي يصمتون فيه ازاء قرارات قاتلة اتخذها رئيس لم يمت • وكأنهم لا يفتحون أفواههم بكلمة الا بعد أن يتأكدوا جيدا من موت الرؤساء ••

ولن ينفعهم أن يصيحوا — بعد عشر أو عشرين سنة — قائلين : لقد كان ذلك القرار قاتلا ومدمرا •

فالندم لا يغير التاريخ • ولا يزيل الكارثة • ومن هنا أمر الاسلام بالصدع بالحق • وحرم السكوت والمداهنة •

واذا كان السكوت جريمة • فان ممالاة الساقطين تاريخيا جريمة مركبة • وخيانة مضاعفة •

لقد مشى علماء السوء في موكب الضاربين على دف السقوط التاريخي • واثروا الزلفى الى الحاكم على التقرب الى الله سبحانه •

وانه لعهد نقطعه على أنفسنا بأننا لن نحترم لهم كلمة • ولن نسمع منهم قولا حتى يحدثوا توبة والتوبة هنا أن يكفوا عن تسخير دين الله لاهواء الحكام • وأن يصدعوا بالحق • وألا يلبسوا الحق بالباطل وهم يعلمون : « ولو نشاء لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم »

ومن هؤلاء من يتحرى خطى السلطان حتى لو دخل جحر ضب لدخلوه معه • ؟

ففي نزق الاعجاب السياسي باليهود • راحوا يقلدون أحبار اليهود في تحريف الكلم عن مواضعه •

مثلا عالم بارز جدا سأله رئيس دولة كبرى : ما رأيك في السلام • وفي الزيارة اياها ؟

فأجاب العالم : أمتنا أمة سلام • وديننا دين سلام ورسولنا يقول : وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ؟ •

أي استغلال للدين • هذا ؟

أي تحريف للكلم عن مواضعه؟

أي تمزيق • وأى تشويه لنصوص الاسلام •

ان عبارة « وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » • هى خاتمة حديث نبوي شريف — رواه مسلم — هذا نصه • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحل لمسلم أن يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان • فيعرض هذا • ويعرض هذا • وخيرهما الذي يبدأ بالسلام »

ويقينا • لا يدخل الارهابي اليهودي بيغن في دلالة الحديث • لانه ليس مسلما • ولان هجره حلال بل واجب فما هذا التلاعب بأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ •

ان هذا النوع من — العلماء — يعمل على نشر الشيوعية ويتوى — بتفكيره هذا — حججها وجدلها •

فمن مقولات الشيوعيين : أن الدين سلاح في يد الحكام يستغلونه لتنفيذ سياساتهم ، بواسطة علماء الدين السائرين في ركابهم •

ومن مقولاتهم : ان الدين مخدر الشعوب • يخدر ارادتها عن الكفاح والمقاومة •

ولقد فتح هؤلاء العلماء باب الشبهات مجددا وقدموا للشيوعية مادة حية للتشهير بالدين •

ولذلك لا نبرح نندد بهذا النوع من العلماء انتصارا للاسلام • وغيرة على تعاليمه • وتمييزا لنصوصه عن أفكار مستغليه • ومستغلي مستغليه •

« فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا • فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون » •

## الرحلة المشئومة وآراء المسلمين فيها ..

**اصدر الاخوان المسلمون في الاردن وسوريا هذين البيانين اللذين ابانا لكافة الامة موقف الحركات الاسلامية الصافية من الاحداث الاخيرة التي وقعت في منطقتنا الاسلامية العربيه واليكم نص البيانين .**



# موقف الاخوان المسلمين في سوريا من الاحداث الاخيرة

ان الاخوان المسلمين في سوريا الذين صدروا دائما عن الاسلام في حقيقته الصافية كما انزله الله عز وجل ، والذين عبروا دائما عن ضمير امتهم وبلادهم الاسلامية في سوريا وفي كل مكان . والذين جاهدوا دائما لدفع العرب والمسلمين في طريق التحرر من كل سلطان اجنبي مادي او معنوي ، ومن كل طاغوت داخلي او خارجي ... والذين وقفوا باستمرار وبكل ما يملكون من امكانات في وجه الاستعمار القديم والجديد بمختلف صوره ، ووجه الصهيونية واسرائيل في كل وقت وعلى كل صعيد ، والذين قدموا في ذلك كله من الشهداء الابرار ما روى ساحات التضحية والفداء في كل مناسبة من المناسبات .

ان الاخوان المسلمين في سوريا ليعلنون للمسلمين في كل مكان :

رفضهم للاستسلام المهين للولايات المتحدة الامريكية ولاسرائيل المغتصبة الذي يزداد استعلانا واستهتارا في عدد من الدول العربيه والاسلامية ، والذي وصل على يد الرئيس السادات الى درجة تهدد مصير العرب والمسلمين في الحاضر والمستقبل .

ورفضهم للتخلي لاسرائيل المغتصبة عن الارض العربية الاسلامية التي احتلتها قبل سنة ١٩٦٧ ، والاعتراف بها مهما كانت الظروف .

ورفضهم للهزيمة النفسية التي تهيمن على تفكير الحكام وتصرفاتهم — على تفاوت في الدرجة لا في الجوهر — التي تعمل اجهزة الاعلام الرسميه على الوصول بها عند الشعوب الى الحد الذي ترضى به او تتمنى معه اي حل من الحلول مهما كان نصيبه من الظلم والهوان .

ورفضهم لحالة التردي والتفسخ الذي وصلت اليه الدول العربية في الايام الاخيرة ، التي جعلت معركتهم فيما بينهم لخدمة اسرائيل بدل ان تكون معركتهم ضد اسرائيل ، والتي راينا فيها دولا من دولنا تتحالف احيانا مباشرة او غير مباشرة مع العدو الصهيوني ، او مع هذه الدولة الاجنبيه او تلك ضد بعضها البعض .

ورفضهم لتقسيم العالم العربي والاسلامي ، وتبديد قواه ، وضرب بعضه ببعض ، بالولاءات الشرقية والغربيه ، والمنافسات الحزبية والشخصية ، وشغله بذلك وامثاله عن معركة عقيدته ووجوده ، وعن سلوك طريقه القاصد الى الحرية والعدالة والتقدم والنصر .

ورفضهم لبقاء الشعوب العربية والاسلامية مكبوتة مستعبدة للحكام »

# موقف الاخوان المسلمين في سوريا من الاحداث الاخيرة..

ولمن يقف وراء الحكام ، مسلوبة الحرية والارادة والقدرة على التعبير والعمل ، والحيلوله بينها وبين تولي أمورها بنفسها وتوجيه معركة ارضها ومقدساتها وحماية قضيتها المصيرية من كل انحراف او تفريط

يجب على حكام العرب والمسلمين ان يفيئوا الى امر الله عز وجل ، وان يرجعوا عن سياسة الاستسلام والهوان ، وسياسة المساومات والتنازلات، وان يتمردوا على الهزيمة النفسية ، وعلى الظلم والذل والموت البطيء الذي يقادون اليه .

يجب على هؤلاء الحكام ان يأخذوا بأسباب القوة والصمود وان يصمدوا بالفعل في وجه كل الاعداء ، وان يثبتوا على حقنا البين في مختلف الظروف ، وان يردوا على الامة حرياتها وحقوقها ، ويحشدوا للمعركة كل طاقاتها وامكاناتها ، وان يكون المنطلق في تفكيرهم وتخطيطهم وعملهم على المدى القريب او البعيد :
« التحرير الكامل والعودة الى الوطن السليب ».

وان الاخوان المسلمين في سوريا ليضمون صوتهم وجهدهم في هذه الايام التاريخية الحاسمة الى الطلائع الاسلامية المجاهدة في كل مكان من العالم من اجل الدفاع عن المسلمين وعن قضاياهم المصيرية وفي طليعتها قضية فلسطين . ومن اجل حمايتهم من مؤامرات الصهيونية والصليبية، ومن اجل تحريرهم بالاسلام ، وتوحيد جهودهم بالاسلام ، وبناء حاضرهم ومستقبلهم المجيد — ان شاء الله — بالاسلام .

ايها المسلمون

اننا ندعوكم جميعا الى ان تكونوا معنا بكل قلوبكم وبكل ما تملكون من امكانات

ان مستقبل الدعوة الاسلامية في بلادنا ومستقبل العرب والمسلمين ليرتبط ارتباطا وثيقا بجهادنا المشترك وبما نقدمه في هذه الايام التاريخية الحاسمة وفي مقبلات الايام

ايها المسلمون

يجب علينا ان ننهض بواجبنا وبمسؤوليتنا كاملة في هذه الظروف وفي سائر الظروف . وان نقود العرب والمسلمين بالاسلام العظيم الى النصر .. ولا بد ان يكون لنا النصر — ان اخلصنا وصدقنا — مهما طال الزمن وعظمت العقبات والتضحيات .

« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز »

الجمعه في ٢٢ ذي الحجة ١٣٩٧ هـ

٢ كانون الاول ١٩٧٧ م

**الاخوان المسلمون في سوريا**

**« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب »**

**( هذا بيان للناس )**

☼ يستنكر الاخوان المسلمون زيارة السادات الى دولة الاغتصاب اليهودي لتصفية القضيه الفلسطينيه .

☼ يستنكر الاخوان المسلمون مفاوضة اليهود على اي شبر من ديار المسلمين ، ويطالبون باعلان الجهاد تحت رايه العقيدة الاسلاميه لتحرير ديار المسلمين في فلسطين والجولان وسيناء وجنوب لبنان وغيرها .

☼ يستنكر الاخوان المسلمون كل مخططات التصفية لقضية فلسطين المقدسة سواء تمت هذه التصفيه في جنيف او في القدس ، ويعتبرون كل من تسول له نفسه بالاقدام على ذلك خائنا لله ولرسوله وللمؤمنين .

☼ لقد حرر الاسلام فلسطين من الرومان في عهد عمر بن الخطاب ، ومن التتار والمغول في معركة عين جالوت على يد قطز وبيبرس ، ومن الصليبيين في حطين على يد صلاح الدين عندما كان الاسلام هو النظام الوحيد والحاكم ، وعندما كان الحكام مسلمين قولا وفعلا ويرفضون التفريط في الدين والوطن والعرض والشرف، ولكننا اليوم قد ابتلينا بالذين ابعدوا الامة عن الاسلام ، ومعتقداته ، وخضعوا للمخططات اليهودية — الامريكية — الصليبية — الماركسية المتآمرة على ديار الاسلام .

☼ يهيب الاخوان المسلمون بجميع المخلصين الغيورين من المواطنين في جميع ديار الاسلام ان يتنبهوا لما ينفذه العملاء في ديارهم ، وان يطالبوا بالحكم بالاسلام والعودة الى رحاب الحياة اسلامية حتى ينالوا مرضاة الله وحتى تتحرر ديارهم وتتخلص رقابهم من نير العبودية والتسلط والطغيان والاحتلال .

☼ ان الاخوان المسلمين ماضون على الطريق باقون على العهد رغم جميع الصعاب والعقبات باذن الله.

« ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز »

« وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون »

**الاخوان المسلمون في الاردن**

**كما واصدر اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان بيانا ايضا يندد فيه بالموقف المتخاذل من قضية فلسطين الاسلامية ودور التصفية المهينة التي اتخذها حاكم مصر ضد الاجماع الاسلامي .**

# تطورات مذهلة ..

# في العلاقات بين مصر واسرائيل

وقعت تطورات مذهلة في الانفتاح بين مصر واسرائيل ومصر هى الدولة التي استشهد منها ٦٠ ألف مصري في الحروب ضد أسرائيل ٠وتمثلت هذه التطورات في واقعتين :

١ ألقى الاستاذ الاسرائيلي اموس بيرلميتور محاضرة في أكاديمية ناصر العسكرية ٠٠ وكان موضوع المحاضرة العلاقات بين المدنيين والعسكريين في السياسة الاسرائيلية وقد استمع الى المحاضرة عدد كبير من قادة الجيش المصري ٠٠ والجدير بالذكر أن أكاديمية ناصر من أرقى المعاهد العسكرية في مصر ٠ الاستاذ الاسرائيلي يعمل حاليا في أمريكا حيث يحاضر حاليا في جامعة واشنطون كأستاذ للعلوم السياسية ٠٠

٢ ــ وصل الى القاهرة خمسة من الصحفيين الاسرائيليين بالاضافة الى مندوب عن التلفزيون الاسرائيلي ٠ وقد فوجئت بهم كل الاجهزة المختصة حيث أنهم وصلوا بدون تأشيرة دخول ٠٠ وبعد الاتصال برئاسة الجمهورية تم السماح لهم بالدخول بل وتم اكرامهم في المطار بطريقة مبالغ فيها ٠٠

رجل الشارع المصري يعلق على هذه الواقعة قائلا أن هذه الواقعة التي لم تحدث من قبل اطلاقا فيها أهانة شديدة لكرامة مصر ودليل لا يقبل الشك على أن حكامها قرروا المضى قدما في سبيل ارضاء أسرائيل بأى ثمن ٠ فجميع القوانين الدولية تخول للسلطات المصرية بل لكل سلطة في أي بلد اعادة كل من يصل الى البلاد بدون تأشيرة دخول على اول طائرة فلماذا وافقت مصر على السماح لهؤلاء الصحفيين الذين وصلوا الى البلاد بطريقة لصوصية على الدخول ؟؟

ويقول رجل الشارع المصري ان دخول البلاد دون تأشيرة لا تمنح الا لاقرب الاصدقاء ٠٠ فهل اعتبرنا هؤلاء الاسرائيليين كذلك ؟؟ انتشرت نكتة بسرعة في الشارع المصري تقول أن هؤلاء الاسرائيلين دخلوا دون تأشيرة لان رئيس الجمهورية لا يهمه الاجراءات ــ اعلن رئيس الجمهورية من قبل أنه لا تهمه اجراءات أي مؤتمر يعقد بين مصر واسرائيل ــ

رجل الشارع المصري يقول أن هدف اسرائيل الاساسي ليس التوسع أو الحدود الامنة بل هو فقط الانفتاح على الدول العربية وفي مقدمتها مصر حتى تستطيع بأمكانيات اليهود الهائلة السيطرة على المنطقة أقتصاديا وللاسف فقد بدأ اليهود في تحقيق حلمهم الكبير ٠

وضاع يوم من الانتاج ٠

رجل الشارع في مصر يتعجب من تعطيل المصالح والهيئات الحكومية من اجل اخراج موظفيها في مظاهرة تأييد للرئيس السادات وقد حدث نفس الشىء في الجامعات والمدارس ويقول رجل الشارع أن رئيس الجمهورية كان يحرم دائما تعطيل الانتاج لاى سبب فلماذا وافق على تعطيل الانتاج في هذا اليوم ؟ مجرد سؤال يطرحه رجل الشارع المصري ؟؟؟

بقية
الافتتاحية

من منطلقات فساد الأمة

# هيلتون الكويت ..

وهنا قد ينبرى انسان حسن النية فيقول أنكم ذهبتم بعيدا في تحليلكم فهذه الحفلات لايراد منها الا ترويج الحركة السياحية وتجنيب فندق الهليتون وامثاله الخسارة الاقتصادية وفي هذا بعد كبير عن وجهة نظركم ، ونرد عليه بابراز هذه النقاط :

● نحن لا نفترض أن سقوط الامة وهدم اخلاقياتها يسير بهذه الدقة في التخطيط والاعداد ولكن اردنا فقط أن ننبه أن مسيرة الانحطاط لامتنا مع أنها عشوائية كما نفترض جدلا الا أنها مع ذلك توافق ما أقره العلم والعلماء وهذا بحد ذاته يطرق ناقوس الخطر ، هذه واحدة .

● حتى وان افترضنا أن الدافع وراء هذ الحفلات اقتصادي بحت فهل يعقل شرعا أو عقلا أن ينعش الفندق اقتصادياته على حساب اخلاق الامة واخلاق جيلها ، هل ترضى بأي حال من الاحوال أن تنتفع زمرة من الناس ماديا على حساب اخلاق الامة ومستقبلها افترض بمبدأ أن تزنى المرأة لتطعم الايتام

● ثم من المعروف أن فندق الهيلتون الحجز فيه يحتاج الى مدة لشدة الازدحام عليه وفي هذا دليل واقعي على عدم حاجة الفندق الاقتصادية لمثل هذا المجون .

والان ما المطلوب : المطلوب ، وقد تكلمنا سابقا في سنوات سابقة عن هيلتون الكويت ، ان يقف هيلتون الكويت عند حده والا يستمر في تحديه لمشاعر الامة بمثل هذه الحركات التي أقل ما فيها أنها تهدم صرح الاخلاق في نفوس الشباب وأهليهم . ونحن نطالب **الجهات المسئولة بالتصدي بحزم لمثل هذه المؤسسات التي لا تراعي خلقا ولا دين والا :**

**ـ فالمسؤولون أيضا .. منطلق من منطلقات فساد الامة**

# المخابرات الامريكية تدرب الحيتان للقيام بمهام انتحارية في الحروب

من المرجح ان الحيتان ستكون بمثابة ( الطيارين الانتحاريين ) في الحروب المقبلة .

فوكالة المخابرات المركزية الامريكية والبحرية الامريكية تقوم منذ بعض الوقت بتدريب الحيتان سرا على قتل الصيادين وقتل بعض الغواصات البحرية العملاقة .

وقد اثير الموضوع في مستهل شهر ديسمبر الجاري عقب بعض التصريحات الجديدة التي كشفعنها العالم ميخائيل جرينوود الذي اكد انه طرد من البحرية الامريكيه عام ١٩٧٢ بعد ادانته في عمليةاستخدام الحيتان في مهام انتحارية . ويقول ميخائيل جرينوود ان الولايات المتحدة قد باعت مؤخرا العديد من هذه الحيتان ( العسكرية ) الى بعض الدول في امريكا اللاتينية ، وعلم في مقر وكالة المخابرات المركزية الامريكية ان الوكالة ليس لديها اي علم عن هذه الصفقة وذلك بدون ان تدلي باي تكذيب رسمي لتاكيد جريوود .

ونقلا عن بعض التاكيدات شبه الرسميه فان البحريه الامريكيه قد انفقت نحو ٢٥ مليون دولار منذ عام ١٩٦٧ لتدريب بعض الحيتان وعجول البحر على كيفية الهجوم على الانسان .

ويوجد بالولايات المتحدة مركزان تدريب الحيتان على الكشف عن بعض العسكريه .. احدهما تشرف عليه وكالة المخابرات المركزية الامريكية ويقع في كي سويست في فلوريدا والاخر في كانبوه باي في ارخبيلجزر هاواي حيث توجد قاعدة البحرية الامريكية ، وجرينوود يعلم ما يقول .. حيث عمل بنفسهلمدة عشرةاعوام في هذين المركزين كما انه شاهد تدريب الحيتان على الكشف عنبعض الاعداد من الضفادع . ويرى جرينوود الذي يقوم بالتدريس اليوم في جامعة ولاية موريهيد في مينسوتا ان بعض المهام التي عهد بها الىهذه الحيتان مهام قاسية لا يمكن قبولها . وبذلك تتحول هذه الحيتان التي يغطي ظهرها بالمتفجرات .. الى طيارين انتحاريين يتم تصويبها مثل الطوربيد الى سفن الاعداء ..وهناك بدعه اخرى تتمثل في وضع خرطوشة مليئه بالهواء المضغوط على انوف هذه الحيتان يمكن بادخالها في جسم الضفدع البشري ان يؤدي الغاز بها الى طرد الامعاء الغليظة منفتحة الشرج وتوسيع المعدة التي تنتفخ لدرجة اخراجها من الفم . وقد شاهد جرينوود هذه العملية تستخدم على بعض اسماك القرش .

وقد صدم ما كشف عنه جرينوود العديد من الامريكيين الذين يرون في الحوت صديقا للانسا نكما يعجبون بحركاته التي يؤديها الاطفالوالكبار في ملاهي فلوريدا وكاليفورنيا ..

وليس جريفوود هو الباحث الامريكي الوحيد الذي يدافع عن الحيتان .. بل ان الدكتور جون ليلي وهو اكبر المتخصصين فيدراسة الحيتان يرى ان الحيتان اكثر ذكاء من الانسان واكثر قدرة على التعلم .

# اذا لم يأت السلام ..

● الواقع هو ان حكومة بيغن بالرغم من الحرارة التي استقبلت بها زيارة السادات لم تقدم لغاية الان حتى القليل القليل من الاستجابة او التنازل الجوهريين .

وقد رفض بيغن نفسه تلميحات بعض الزعماء الاسرائيليين ومن بينهم اعضاء في حكومته خلال مناقشة جرت في البرلمان من انه يجب ان يفعل ذلك .

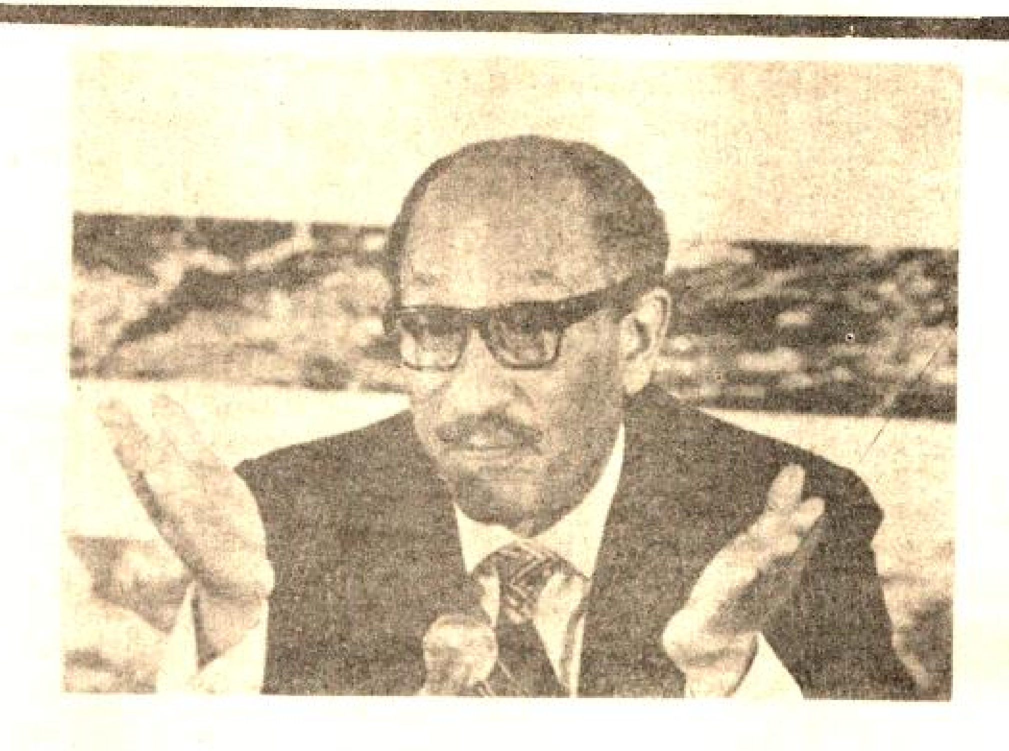
وظهر وكانه يتخلص من القضية الفلسطينية التي تشكل عاملا رئيسيا في التسوية الدائمة عندما قال ان كلمة — فلسطين — لا وجود لها في اللغة العبرية . وفي الاسبوع الماضي صرح وزير الخارجية دايان بان اسرائيل على استعداد لان توقع معاهدة منفردة مع مصر في اي وقت . وهذا ليس بالامر المفاجىء لانها معاهدة من شانها اثالة اقوى قوة عربية ضاربة محتملة بدون ان يستلزم ذلك اية تنازلات اطلاقا في الضفة الغربية والجولان . ومن الواضح اتفاقها مع تصريح بيغن وقد يكون هذا هو هدفها الحقيقي . اذا كان هذا هو المراد فانه خاو جدا . وبرايي انه لا يخدم مصالح اسرائيل العليا كما لا يخدم مصالح امريكا ايضا . ان — تسوية تترك سوريا والاردن وجميع الفلسطينيين وليس منظمة التحرير الفلسطينية فقط .. في حالة من الاستياء العميق لن تكون تسوية مأمونة ودائمة .

ولذلك على اسرائيل ان تبقى مسلحة تسليحا ثقيلا وان تبقى معرضة لحرب العصابات . والسلام الذي يتوق له شعبها والذي يمكن ان تأتي به تسوية شاملة سيتأخر مجددا الى اجل غير محدد .

وحتى التسوية المنفردة مع السادات وحده لن تكون تسوية راسخة فاذا صنع السادات سلاما منفصلا مع اسرائيل فانه سيجلب لنفسه عداوة غالبية العرب الاخرين المريرة كما انه سيجازف بخسارة المساعدات التي تقدمها دول الخليج والتي يعتمد عليها الاقتصاد المصري وعندها لن تكون سيطرته على السلطة ولا حياته في مأمن .

وعلى اي حال فان الموقف قد لا يكون مواتيا او سيئا كما يبدو عليه الان . ومن المؤكد ان الولايات المتحدة لم تتخل عن هدفها بالوصول الى تسوية شاملة وسلم دائمين . ولا شك بانها ستعمل بجهد مكثف من وراء الكواليس خلال الاسابيع المقبلة من اجل اعادة عقد مؤتمر جنيف وعلى ان تشترك به جميع الاطراف المعنية وفق الخط الذي رسم له .

وكي نضمن النجاح تحتاج امريكا من كل من اسرائيل وسوريا الى مواقف اكثر تجاوبا من مواقفهما الحالية .



# الرجل الوحيد في القاهرة ..!

**الانشقاق الكبير الذي احدثته زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ، يعتبر من أهم النتائج التي حققتها هـذه** الزيارة حتى الان وبالرغم من كل الهالة التي أحيطت بها هذه الزيـارة من قبل الصحف الاجنبية وبالرغـم من الاستقبال الكبير الذي لقيه أنور السادات عند وصوله الى اسرائيـل والاستقبال الاكبر الذي لقيـه عنـد عودته الى القاهرة من قبل الشعب المصري ، فانه كان من الواضح تماما بأن الرئيس السادات كان وحيدا حتى بين شعبه وفي أرضه .

في حرب الغفران عام ١٩٧٣ ، لم يكن السادات وحيدا ، بل كان يشاركه الرئيس السوري حافظ الاسد في كل شيء ولكن أنور السادات في هذه المرة كان وحيدا ووحيدا جدا ، ولم يكن احد من العرب يستطيع أن يصدق لحظة واحدة بأن السادات سوف يفعلها ، عندما أعلن عن الزيارة لاسرائيل ، لقد كان اعتقاد الشعوب العرب وزعمائها هذا سببا في ذلك الهدوء وتلك اللامبالاة التي استقبلت بها هذه الانباء ، واعتبرها الجميع نوعا من أنواع التحركات السياسية والمناورات ، وذهب بعض المتشائمين الذين اعتقدوا بأن السادات سوف يزور اسرائيل فعلا ، الى ان الشعب المصري او الجيش المصري سيمنع رئيسه من ارتكاب مثل هذا الخطأ .

ولكن في مساء يوم السبت ١٩ نوفمبر الماضي ظهر العالم العربي ، من محيطه الى خليجه وكأنه اصيب بلكمة قوية على بطنه فانطوى على نفسه يتأوه من الالم الشديد . ومن خلال تاريخ العرب المعاصر كله لم يحدث أن تلقى الشعب العربي مثل هذه اللطمة سوى في ذلك اليوم المشؤوم عندما ظهرت فيه فداحة الانكسار الذي لقيه العرب في حرب ١٩٦٧ ، لقد كانت الكارثة في كلتا المناسبتين رهيبة على العرب .

والواقع أن الشعوب العربية كانت في البداية لا تصدق ما تسمعه من الانباء ، ولكنها عندما رأت بواسطة أجهزة التلفزيون السادات وهو ينزل من سلم الطائرة في مطار اللد ويصافح زعماء اسرائيل اصيبت بالبغتة ثم ما لبثت ان تأججت مشاعرها واجتاحها شعور شامل بالغضب الشديد ،شبهه بعض المراقبين السياسيين الى شعور الشعب الياباني عندما وقع امبراطوره على هدنة الاستسلام ، لقد كانت المرارة تسيطر بشكل واضح على كافة النفوس . ولا بد من الاشارة هنا الى ان هذا الشعور لم يكن سببه مضمون المحادثات التي جرت في اسرائيل ، وانما الطريقة التي جرت بها هذه المحادثات ، والواقع ان كل الشعوب العربية كانت تعلم انه منذ حرب ١٩٧٣ كانت جولات عديدة ، من المباحثات السرية او غير المباشرة تدور بين الزعماء العرب وزعماء اسرائيل حول اقرار السلام في المنطقة وكانت الشعوب العربية صامتة تحاول ابتلاع ذلك بشتى الطرق ، اما ان يعمد السادات الى الذهاب الى اسرائيل ويقابل هناك ، فوق الارض العربية التي ما زالت محتلة ، زعماء يطلق عليهم في طول البلاد العربية وعرضها كلمة ( العدو ) فهذا شيء غير معقول على الاطلاق ، وقيل في الجزائر وسورية والكويت وبيروت وفي كل الدول العربية هذا هو رئيس عربي ينفصل عن اخوانه ويقسم الصف العربي ويذهب عند اعدائه يمد يده مصافحا ومبتسما وفي دمشق عشية تلك الزيارة ، جرت جلسة صريحة جدا بين الرئيسين السادات والاسد ، وكان الرئيس السوري واضحا تماما وصريحا عندما قال لزميله المصري : هناك اشياء عديدة يمكن أن يسمح بها الشعب المصري اما هنا في سورية فان هذه الاشياء لن تمر اطلاقا .

وقد كان الرئيس الاسد يشعر بصدمة شديدة وهو يسمع من الرئيس السادات انباء اعتزامه القيام بالزيارة فعلا ، بعد أن قدم الاسباب التي دفعته للقيام بها وهي :

أولا : الحرب اصبحت مستحيلة بالنسبة للعرب لان هناك تفوق عسكري اسرائيلي كبير ، وان عددا كبيرا جدا من المدنيين والعسكريين سوف يتعرضون للموت اذا قامت مثل هذه الحرب .

ثانيا : التدخل الاميركي في المنطقة وصل الى حده ، ولم يعد باستطاعة الرئيس كارتر أن يدفع عجلة السلام في الشرق الاوسط أكثر من ذلك ، وعلى العرب أن يمدوا له يد المساعدة .



ثالثا : لا فائدة على الاطلاق من الاعتماد على المساعدات السوفيتية والتحالف السوفياتي ، خاصة وان السادات أصبح خبيرا بالطريقة التي يتعامل بها السوفيات مع الدول العربية .

رابعا : التضامن العربي الذي كانت سورية ومصر تخضع له ، لم يكن مؤكدا ، بل كان مائعا ومترجرجا ، ومن أجل بضع مئات من ملايين الدولارات ، التي كانت تعطيها الدول الغنية على شكل — حسنة — ، كما قال الرئيس السادات لزميله الاسد ، كانت هذه الدول تجعلنا نخضع لها ونتقبل كافة الخطط السياسية التي ترسمها لنا .

وهكذا فقد أعلن الرئيس المصري : لم يبق من طريق امامي سوى أن اعمد الى التقارب المباشر مع اسرائيل ، ذلك التقارب الذي يفرض على القيام بمثل هذه الزيارة ، خاصة وان الاسرائيليين كانوا يقولون دائما : تعالوا نتفاهم ونتصارح بشكل مباشر وسيكون هناك أمل كبير بحدوث تفاهم بيننا . وأنا الان ذاهب اليهم لارى مدى صدقهم والى اي حد يمكن ان يذهبوا في دعوتهم للسلام .

ولكن الرئيس الاسد ، من جهته ، لم يكن موافقا فقال للسادات : « انك ستدفع الثمن مقدما ، وستشترى بضاعة من نوع معين ، يعتقد الجميع بأنها لن يتم تسليمها اليك ،انك تعطيهم أكثر مما طلبوا ، انكم تقدم لهم ، بدون اية ضمانات ، افضل الاسلحة التي كانت بأيدينا ، وهي قبولنا باسرائيل كدولة شرعية في المنطقة ، كما انك ستزور القدس ، وهذا يعني بأنك تعترف بأن هذه المدينة قطعة من أملاكهم ، ولذلك أرجو ان تسمح لي بان لا أسير معك في هذه الطريق . »

وعندما ترك السادات دمشق ، وكان لا يزال مصرا على اتمام الزيارة ، أصبح الانقسام العربي مؤكدا .

— الاكسبرس —



تحليل

# ماذا في لبنان من جديد...؟ هل تتحقق نبوءة السادات وتندلع حرب سورية اسرائيلية في الجنوب

لعل احد الاسباب التي جعلت الرئيس السوري حافظ الاسد يمتنع عن التنديد فورا بمبادرة الرئيس السادات هو شعوره بان العديد من السوريين يقرون الخطوة المصرية

ولعل احد الاسباب لذلك هو الشعور الذي يشترك فيه المواطنون السوريون والمصريون على حد سواء : الملل من الحرب والرغبة في وضع حد للتوتر وعدم الاستقرار والبدء ببناء حياة مستقرة لانفسهم وبلادهم .

والسبب الثاني هو ان الخطوة المصرية برغم ما تحمله من مضايقة للنظام البعثي في سوريا ، فلا بد من وجود جوانب جيدة فيها . وهذا يعكس استياء العديد من السوريين، وربما معظمهم ، من حكومتهم نظرا لاستمرار سوء الحالة الاقتصاديه ، ومعدل التضخم الذي بلغ ٢٠ بالمائة على الاقل .

لاتزال اموال دول النفط، وبخاصة المملكة العربية السعودية ، تتدفق ببطء ولعل مرد ذلك يعود الى قلق السعوديين من دور سوريا في لبنان ولان الاموال قد اسيء استعمالها وتوزيعها . كما ان عدم اتخاذ اي اجراء ضد منتهكي القانون في دمشق قد اثار السخط العام بعد بدايه مشجعة لحملة مكافحة الفساد التي مالت نحو الزوال .

الى ذلك فان الاكثريه السنية غير راضيه عن تضاؤل تمثيلها في نظام قائم على الاقليه العلويه . وقدحدثت موجة اغتيالات شملت حوالي عشرين شخصية سوريه ، معظمهم من العلويين ، هذه السنة . كما ان اغتيال المهندس الزراعي البارز في حلب منذ عدة اسابيع قد اقلق النظام كثيرا بالنظر لكونه ابن اخت زوجة الرئيس السوري .

وقد ذكرت الاشاعات ان حوادث الاغتيال تقوم بها فئات من داخل الطائفة العلوية تتصارع مع الجناح الاخر ، بالاضافة الى الاخوان المسلمين الذين يمثلون الاسلام السنة والعراق .

ويقال ان الصراع مع العراق مستمر بالنظر للتعارض بين الحزبين الحاكمين في دمشق وبغداد . لكن الصحة في ذلك جزئيه لان سوريا تتحمل اللوم الاقل من بغداد ،

وبخاصة وان دمشق ، تحت الالحاح الفلسطيني ، قد اوفدت بعض الجهات لجس نبض العراق لكنها تلقت شروطا مستحيلة للوفاق ومنها:

١ — رفض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢

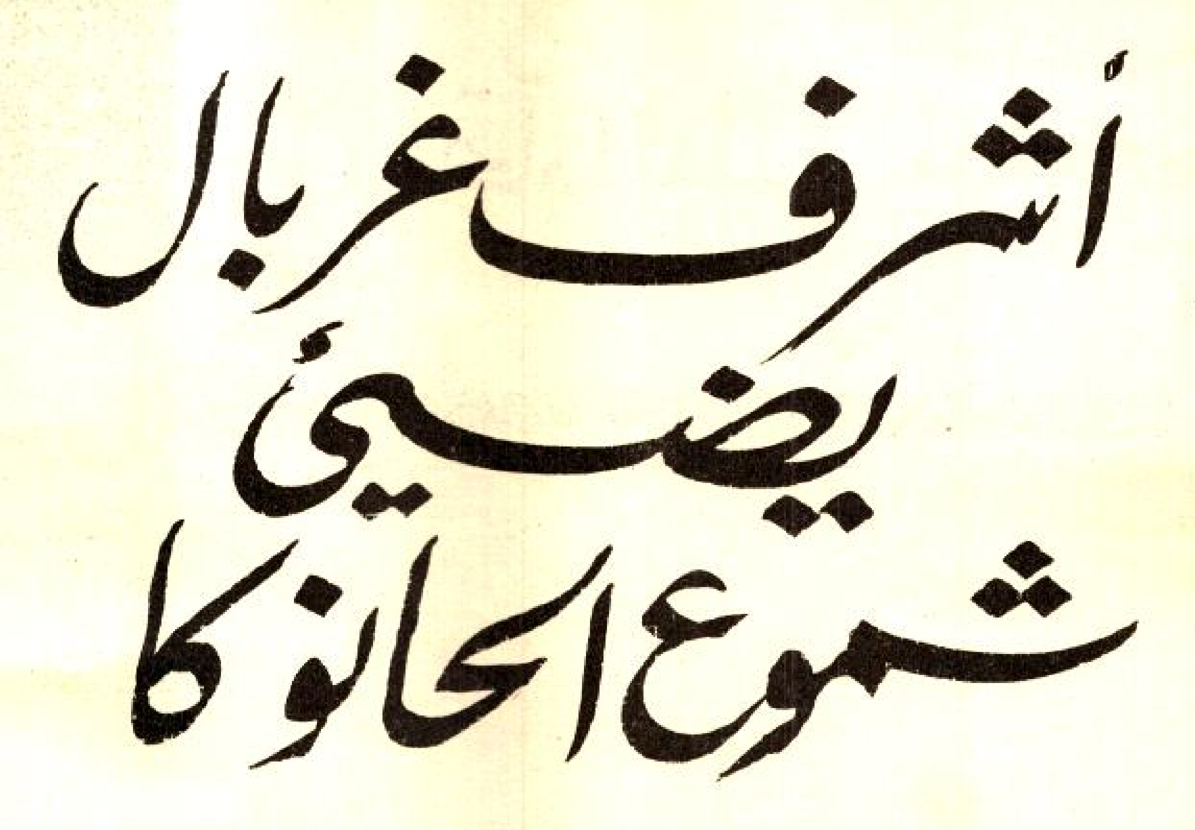
٢ — اعادة البعثيين السوريين الموجودين في بغداد واعادة انتخاب القيادة القومية للحزب التي ينتظر فوز العناصر العائدة من العراق بسهولة فيها .

بالطبع يمكن ادراك الدوافع الكامنة وراء الرفض السوري لهذا العرض العراقي .. فهو بمثابة انتحار سياسي ما في ذلك شك . على ان الموقع الذي يشكل التهديد الاكبر لسوريا من جراء مبادرة السادات هو لبنان ، حيث توقع الرئيس المصري (( احداثا دموية )) بعد ان اتضح له رفض سوريا ولبنان دعم خطوته . والمعروف ان مثل تلك النبوءة قد تصبح حقيقة واقعة في بلد مثل لبنان حيث يسود الاضطراب وعدم الاستقرار .

ووجد البعض في لبنان ذلك التهديد امنية مصرية وربما اشارة الى ما سيحدث مستقبلا . وحسب راي هؤلاء فان السيناريو سوف يتم في صورة اسراع اسرائيل الى مساعدة حليفها الجديد عن طريق ضرب واذلال سوريا في لبنان . وقد تعمد الى تحقيق ذلك عبر شن هجوم واسع النطاق على الجنوب حيث تتواجد القوات السورية التي قد لا ترد عليه خشية تحوله الى مجابهة اكثر خطورة .. وربما تبع ذلك محاولات من الطائفة المارونية للتقدم نحو الجنوب الشرقي والاتصال بمواقعها الصغيرة التي تحميها القوات الاسرائيلية على طول الحدود

كل هذا يجعل المواطن اللبناني يشعر بالاسى لادراكه ان ازمته لن تجد حلا سلميا الا بعد استتباب السلام في المنطقة.

عن/ (( الايكونوميست))




● استقبلت اكبر منظمة يهودية في الولايات المتحدة أشرف غربال السفير المصري لد ى امريكا استقبالا حماسيا حين وصل الى مكان حفل اقامته المنظمة في مدينة نيويورك . وهذه هي أول مره يخطب فيها سفير عربي في منظمة يهودية .

وحينما دخل السفير المصري الى مركز السلام التابع لمؤسسة كارنيجي حيث اجتمع بضعة مئات من اعضاء مجلس الكنيست لاميركا للاحتفاء بالليلة الرابعة من — الحانوكا — قام الزعماء اليهود من مقاعدهم صفا بعد صف ، وكان الكثيرون منهم يضعون القلنسوة على رؤوسهم وصفقوا ترحيبا به . والحانوكا هي عيد النور الذي يدوم ثمانية أيام ويضيء اليهود خلاله الشموع تخليدا لاعادة تكريس المعبد .

وقد برزت الطبيعة الخاصة لهذه الامسية بصورة واضحة جدا عندما راقب السفير غربال اضاءة الشمعة الخامسة من المينوراه — الشمعدان واستمع الى ترتيل صلاة التقديس

ولم يعرض السفير المصري في خطابه اية اقتراحات جديدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ولكنه اكد مجددا دعوة حكومته لايجاد صيغة تضمن امن اسرائيل وتأسيس دولة منفصلة للفلسطينيين وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة . وجدير بالذكر أن السفير غربال والحاخام هنرى سيغمن نائب الرئيس التنفيذى لمجلس الكنيس لاميركا كانا صديقين لسنوات كثيرة قبل هذا الحدث رغم العداوة بين مصر واسرائيل . وقيل ان حضور السفير غربال حفل تلك الجمعية اليهودية جاء نتيجة للمحادثات التي جرت بين الحاخام سيغمن والسفير .

وقد أشار رئيس المجلس الحاخام ليفيلد الى اهمية اللقاء الدبلوماسي العربي الذي يتمتع بتلك المكانة الرقيقة أمام أعظم المنظمات اليهودية مقاما في خطابه الترحيبي بالسفير غربال قال الحاخام ليفيلد ، ان ظهور السيد غربال السفير المصرى لدى الولايات المتحدة بيننا في هذ ه الامسية هو خطوة دراماتيكية جديدة في التحرك العنيد باتجاه السلام والمواءمة في الشرق الاوسط الذ دشنه الرئيس السادات بزيارته التاريخية .

وتقول المنظمة اليهودية التي تضم الاجنحة المحافظة والارثوذكسية والاصلاحية في الحركة اليهودية انها تمثل اكثر من اربعة ملايين يهودي ينتمون الى الكنس اليهودية المختلفة ونشرت صحيفة واشنطن بوست رسالة وردتها من لي لاسكاز في نيويورك جاء فيها .

قاطع شابان يرتديان سترات من الجلد خطاب السفير غربال صارخين السادات نازي و — السادات مزيف وقد أمسك بهما الحاضرون واخرجوهما من القاعة دون عراك شديد . وحسبما قال مسؤولو المجلس فان الشابين دخلا القاعة حاملين أوراق اعتماد صحيفة صادرة عن — الجويش برس — الصحيفة الاسبوعية التي تصدر في نيويورك .

ولم يكن اي شخص هذه الليلة متأكدا مما اذا كان الشابان من اعضاء رابطة الدفاع اليهودية . ولكن الحاخام ليفيلد قال للسيد غربال معتذرا ، عندنا متطرفون مثلما لديكم متطرفوكم

لقاء مع

# وفد اتحاد الطلبة المسلمين في ڤيينا



الاخ صلاح ابو هاشم حسين رئيس اتحاد الطلبة المسلمين في ڤيينا



الأخ عبد اللطيف الكويوناني امين صندوق الاتحاد

**يزور الكويت في هذه الايام وفد يمثل اتحاد الطلاب المسلمين في ڤينا — النمسا — يضم كل من الاخ صلاح ابو هاشم حسين رئيس الاتحاد والاخ عبد اللطيف الكوباني أميـن صندوق الاتحاد وهم من الطلبة في الجامعات النمساوية .**

**ولقد اغتنمت المجتمع الفرصـة للتحدث واللقاء مع الاخوين للتعرف على احوال الطلبة المسلمين فـي النمسا وظروف الحياة التي يعيشونها هناك واحوال المسلمين بشكل عـام في المجتمع الاوربي .**

**س — كان السؤال الاول عن اهداف هذه الرحلة وهل هي الاولى ام هناك زيارات سابقة ؟**

* اجاب الاخ صلاح ابو هاشم : هدف هذه الزيارة هو التعرف على الاخـوة العاملين في الهيئات الاسلامية واقامة الصلات فيما بينها ومحاولـة شرح ظروف الاتحاد وعرض حاجياته . . . وبالاخص ايجاد مقر دائم اذ الاتحاد بلا مقر ونامل ان نشترى مبنى ليسهل لنا كل الامور التي نواجهها ونحرص على أن يكون المقر في وسط العاصمة فينا اذ يكون قريبا من الجامعات . ونحمل معنا عروضا من بعض المكاتب العقارية بفينا وتشمل هذه العروض تفصيلات عن التكاليف اللازمة ومخططا لاحد العروض .

واردف الاخ عبد اللطيف امين الاتحاد بالنسبة للزيارة هذه الثانية ، والاولى كانت في الصيف الماضي في شهـر رمضان ونحن الان نكمل ما بدانا به سابقا .

**س — وعن الاتصالات التي قام بهـا الاخـوه ؟**

* قالوا نحن الان بضيافـة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وقد تم تقديم طلب بحاجيات الاتحاد ونحـن نقوم بهذه الزيارة للاخوة في جمعية الاصلاح وعرضنا في هـذه الزيارة احوال الطلاب والاتحاد في النمســا وبعد الكويت سنقوم بجولة تضم كل من دولة قطر ودولـة الامارات العربية المتحدة وقمنا بزيارة للمملكة العربية السعودية قبل المجيء للكويت ولقينا هناك الترحاب والتفهم من اغلب الاخوة هناك وقدم لنا الشيخ عبـد العزيز بن باز كل رعاية وعـون وتسهيل .

**س — وسألنا الاخوة عن احوال المجتمع الاوربي ؟**

* قال الاخ صلاح ابو هاشم يبلغ عدد سكان النمسا سبعة ملايين يقطن العاصمة منهم الثلث تقريبا ولكنهم من المسيحيين الكاثوليك وتقدر عدد الجاليات النمساوية ٣٠ الف منهم ستة الاف من الطلبة يدرسون في مختلف الجامعات هناك .

والحياة عموما في النمسا مادية بشكل مخيف فالانسان هناك آلة فقد كل المعاني الانسانية فهو يعيش بلا مقومات انسانية فهو بلاعاطفة ولا روح ولا مشاعر لذلك نجد نسبة الانتحار عالية جدا في النمسا اذ تعد البلد الثاني في العالم بعد السويد والامراض العقلية والنفسية كذلك تشكل نسبة مرتفعة بسبب ادمان الخمر والمخدرات وقسوة الحياة المادية ومن الطبيعي ان لا يكون هناك روابط اسرية لهذا كانت حالات الطلاق عالية جدا والحصول على صديق بكل ما تحتوى هذه الكلمة من معاني نادرة في اوربا . فالحياة والعلاقات عبارة عن روابط مصلحية لا اكثر وحالة المراة تعيسة جدا بسبب التفلت والحرية فبعد البلوغ مباشرة تواجه المراة الحياة الماديه بكل ما تتضمن من دمار وهلاك ولا وجود للقوامة الزوجية للرجل على المراة اطلاقا بل الزواج عبارة عن مصلحة مادية مشتركة لا اكثر .

اما بالنسبة للمسلمين هناك فهم فريقان الفريق الاول من ثبت على دينه ومتشبث بمعتقداته وفكره يقوم بالعبادات ويتعامل بما يملي عليه الشرع وهم قلة ومع الصعوبات في الحياة بالالتزام الاسلامي هناك يجد الانسان حلاوة الايمان ويجد القيمة لهذا الدين . واليقين التام انه من عند الله منهاج سعادة وشفاء للانسانية .

اما الفريق الثاني وهم الكثرة الذين ينجرفون بالتيار وتسحقهم الحياة الاوروبية فيلحق بركب الهلاك وتذوب ما كانت تحمل نفسياتهم وعقلياتهم في تلك الدوامة .

**س — ووجهنا سؤالا عن احوال المسلمين هناك وخاصة الطلاب منهم ؟**

* اجاب الاخ عبد الطيف الكوباني أمين صندوق الاتحاد كما قال الاخ صلاح المسلمون هناك قسمان ونحن بصدد من يتمسك بدينه وخاصة الطلبة منهم .

الاحوال والحياة للمسلم او الطالب المسلم هناك عموما بها من المشاكل والصعوبات الشيء الكثير وأول هذه الامور وابرزها هى المعايشة للمجتمع المنحل الذي لا يعرف للقيم اسما ولا وزنا فيكون التمسك والثبات على الدين امرا بحاجة لجهد عقلي ونفسي في اطار ايماني كبير وفوق كل ذلك الامر بحاجة لرعاية الله سبحانه والامر الثاني من حيث الترتيب بالنسبة للمشاكل السكن والخدمات الاجتماعية التي يحتاجها الطالب وخاصة من يدرس على نفقته الخاصة فالايجارات مرتفعة جدا . وبالنسبة للسكن مع الاسر والعائلات يسبب مشاكل كبيرة بالنسبة للشباب المسلم وان كان اقل تكلفة واكثر راحة حيث بعض الخدمات لذلك نجد التقصير واضحا لعدم وجود المتابعة والرعاية من قبل الهيئات والدول الاسلامية للطلبة المسلمين .

اما بالنسبة للجاليات الاسلامية في النمسا مثل العرب والاتراك واليوغسلاف والايرانيين يعيش اغلبية الجاليات الاسلامية حياة متدنية من كل النواحي وخاصة المادية والثقافية اذ الاغلبية يعملون بالاعمال اليدوية المتدنية . وتقوم اغلب هذه الجاليات باقامة صلاة الجمعة وبعض الشعائر والعبادات الاسلامية .

**س — وعن نشاطات الاتحاد في فينا ؟**

اجاب الاخوة ان الاتحاد الذي انشىء سنة ١٩٦٨ وله لوائح ودستور يسير في خطاه على نهجها وكانت البداية عددا قليلا من الطلاب والان والحمدلله العدد جيد واهم النشاطات التي نقوم بها هي :

— الحرص على اقامة الروابط الاخوية والعلاقات الودية بين الطلبة المسلمين في النمسا واعطاء الناس هناك انطباعا ممتازا من خلال هذه الممارسات .

— الحرص على اقامة العبادات وخاصة صلاة الجماعة وقمنا بالافطار الجماعي .

— يقوم الاتحاد باعارة الكتب والمجلات الاسلامية التي تصلح للطلبة .

— نقيم حلقات للقران والحديث من حفظ وتفسير وفقه وباقي العلوم الاسلامية .

— يقوم الاتحاد بتنظيم رحلات خارج العاصمة للطلبة ونتائج هذه الرحلات دائما جيدة وخاصة في مجالات التعارف وتوثيق الاخوة بين الطلاب .

— تقديم مساعدات مالية لمن يحتاج من الطلاب ويكون ذلك بالقدر المستطاع ونقوم بتوثيق عقود الزواج للشباب المسلم هناك .

مواقيت الصلاة مع توقيت للتاريخ الهجرى بمساعدة مصلحة الارصاد الجوية النمساوية ونقوم بالاتصال مع بعض الجاليات الاسلامية وخاصة الجالية اليوغسلافية الاسلامية ولمن يرغب من الكبار ايضا .

— اخيرا لنا اتصالات مع اغلب الهيئات والاتحادات الاسلامية في اوربا ونقوم باستقبال اغلب الوفود الزائرة من العالم الاسلامي ومع هذه الاتصالات هناك مراسلات ونشرات دورية في اكثر من لغة .

**س — والسؤال الاخير كان عن تقويم الزيارة ؟**

* اجاب الاخوة نحن نشكر كل من استقبلنا واستمع الينا وتفهم المشاكل والظروف التي نواجهها سواء كانت هذه الامور بالنسبة للاتحاد او بالنسبة للطلاب المقيمين هناك وكنا نامل ان نلاقي مع هذا التفهم والشعور الاقوى خطوات عملية يكون لها التاثير المباشر على احوال الطلبة وخاصة اننا نلمس في اوربا الاهتمام الكامل بالطالب سواء كان هذا الاهتمام من قبل الصليبيين ممثل بالكنيسة والهيئات الاخرى واليهود بحركاتهم وهيئاتهم واصحاب الافكار والملل الاخرى اذ نجد ان هؤلاء لا يبخلون بجهد او مال في سبيل كسب الشباب لمعتقداتهم المنحرفة الضالة فيقومون بسد حاجة كل محتاج يهيئون المنح الدراسية والسكن ومختلف الخدمات الاخرى وهذا لا يقتصر على ابناء ملتهم بل تعداه لابناء المسلمين اذ كثير ممن انحرفوا وضلوا كانت المساعدات والاعانات التي تقدم لهم هي السبب في ردتهم وبعدهم عن الاسلام ومثال ذلك المبنى الذي يقيم فيه الطلاب الافرواسيويون تشرف عليه الكنيسة الكاثوليكية النمساوية .

اخبار

# الجهاد في الفلبين

تناقلت الانباء العالمية والمحلية تجدد القتال في جنوب الفلبين بين الثوار المسلمين والحكومة الماركوسية التي تدعمها القوى الصهيونية والمنظمات المسيحية المتطرفة الارهابية داخل البلاد وخارجها ، ولكن هذه الانباء كلها لا تغطي واحدة بالمائة من الحوادث الجارية جنوب الفلبين وحتى حكومة الفلبين تعجز عن كشف هذه الحوادث سياسيا ، ولهذا ندعو جميع الصحف والجرائد والمجلات العربية والاسلامية الى الاهتمام بنشر قضية المسلمين جنوب الفلبين حتى يتسنى للعالم اجمع معرفة تضحية أخوانهم المسلمين هناك . فهذه عينة من أخبار القتال الدائر في جنوب الفلبين ، وقد أفادنا مراسلنا في بلدية نونونجن لانوديل نورتي — بالبيان التالي : — بدأ تبادل اطلاق النار في ٢١ اكتوبر ٧٧م وكان البادىء الجيش الفلبيني في اطلاق النار ، غير ان الجيش الفلبيني كعادته عند التهتر يقتل ويسفك الدماء ويحرق البيوت ويأخذ كل ما يقع على ايديهم من اشياء المدنيين .

اطلق الثوار المسلمون النار في ٣١ اكتوبر على احدى سيارات النقل التابعة للجيش الفلبيني المتجهة نحو قرية — بيلي — في محافظة لانوديل نورتي بجنوب الفلبين وقتل اكثر من عشره انفار من ركابها وغنم الثوار منهم اسلحة خفيفة ، كما ضربوا الكمين في قرية — ملادغ — وقتل سبعة من افراد الجيش وجرح اربعة منهم ، ومنذ اصدار هذا البيان كان القتال على اشده ، وبالمقابل قتل الجيش الفلبيني خمسة من المدنيين الابرياء العزل رميا بالرصاص بغير حجة ، وهؤلاء أتوا من باديان متجهين الى — بيلي — ، كما فرضوا الحصار على قرية بيلي فلا يستطيع اهلها الخروج وكأنهم ينتظرون الموت ولا حول لهم ولا قوة ..

كذلك افادنا مراسلنا من كوتاباتو هذا البيان :

« ذبح الجيش الفلبيني تسعة من اهالي — بيونج في بلديه بولدون — كما أحرقوا عدة مباني في البلدية وتبادلوا اطلاق النار واستمر ذلك ست ساعات متتالية ، وذلك في غرة نوفمبر ٧٧ — ويقول المراسل انه تسلم رسالة من صديقه — ث . ت في ١٢ نوفمبر مفادها — نحن اليوم في — بانجانان بولدون — لاجنون ، فرارا من همجية الجيش الفلبيني في بعض قرى كوتاباتو منذ الثالث من نوفمبر الماضي ، وقد جن جنون الجيش الفلبيني ، فقد اقدم على ذبح الابرياء المسالمين ، وتساقطوا كأوراق الخريف كل يوم ترى القتلى والمذبوحين يتروح ما بين خمسة الى اكثر من عشرة انفار وكلما خرج الجيش من معقله الى القرى المجاورة عادوا وفي معيتهم أكثر من عشرين ماشية يأخذونها من اصحابها قهرا وغصبا ، كل شيء يقع على أيديهم من البسة والات ومواشي حتى اللباس الذي يلبسه المدني في تنقله يستبيحونه استهتارا ودون اي اعتبار ، ويقدر صاحب الرسالة المواشي التي غصبوها من اصحابها بحوالي خمسة رؤوس وما زال العدد يتضاعف ، أما القتلى من المدنيين فلا يعلم عددهم الا الله تعالى ، فكل يوم توجد هناك جثث ادمية مرمية ، وكلما سنح للجيش الفرصة يقتل سواء كان المدني وحده أم برفقة عدد قليل من الناس ..

هذا ما قاله صاحب الرسالة لمراسلنا في — بولدون — .

والجدير بالذكر أن رحى الحرب قد حدث ثلاث مرات في بلدية بولدن أولاها عام ١٩٧٢م وثانيها في ١٩٧٤ ، وثالثها هذه الحرب الدائرة الحالية وتتميز بضراوتها وشدة وقعها على المواطنين العزل بخلاف الحربين الماضيتين .

استطرد المراسل بقوله — ويقتل في صولو مئات من المواطنين المسالمين ويقتلهم الجيش الفلبيني لانهم مسلمن ففي مقتل الجنرال بوتيستا ومعه عدد من الضباط جن جنونهم فكل من يقع على أيديهم من المدنيين يقتلونه دون ان يسأل حتى بلغ عدد القتلى انتقاما أكثر من أربعمائة مدني في اليوم الواحد » .

أما في ٩ نفمبر ٧٧ كثر تبادل اطلاق النار بين الجيش والمجاهدين في سبيل اله في مدينة ماراوى ، فقد اطلق المجاهدون النار على سيارة الجيب التابعة للجيش وقتل جميع من فيها غير أن فرقة من النجدة للجيش المتمركز في المدينة نفسها استطاعت أن تصيب أحد أفراد المجاهدين وأردته قتيلا ..

**جبهة تحرير مورو الوطنية**

من غير تعليق

# قراءات غير عربية

● في كتابه لعبة الامم كتب ما يلز كوبلاند يقول :

« ان رفض القادة العرب القدامى الحمايه التي تقدمت بها اليهم ، ورفضهم ان يكونوا المتفعين الرئيسيين من « تسويه ودية لمشكلة **فلسطين، هو الذي اعتبره مخططونا سببا يبرر الاطاحه بهؤلاء القادة مباشرة** ، او عن طريق شعوبهم » ( ص ٣٦ ) .

● « **ان هزيمة عام ١٩٤٨ في فلسطين لم تترك في نفوس الضباط الناصريين حقدا شديدا على اسرائيل كما يظن البعض** ، ان عبد الناصر كان مملوءا بالاعجاب بأساليب اليهود في مقاومتهم للانجليز ، وعندما اتصل مع بعض الضباط الاسرائيليين عقب هزيمة عام ١٩٤٨ ، فان الاسئلة الاولى التي وجهها اليهم لاتتعلق بقضية فلسطين وانما تتعلق بالاساليب التي اقاموا بها منظماتهم لمحاربة الانجليز » .

● « ان عبد الناصر قرر لروزفلت بكل صراحة ، **انه هو وزملاؤه الضباط ، رغم ما لحقهم من مهانة بالهزيمة على يد الاسرائيليين ، الا انه اكد ان حقدهم موجه الى :**

رؤسائهم
ثم الى العرب الاخرين
ثم الى البريطانيين
ثم الى الاسرائيليين
بهذا الترتيب » ( ص ٥٦ )

● هناك « انحراف فكري » يتميز به ناصر وضباطه ، ويتميز به النموذج « الناصري » في الحكم واعوانهم على العموم — فبينما يتكلمون بأعلى صوت ضد العدو الاجنبي **نجد ان العداء الحقيقي** المملوء بالمغزى والمعاني والذي يحركهم ويدفعهم للعمل **هو العداء الذي يكنونه لابناء شعبهم** » ( ص ٥٨ ) .

*

● في مجلة « نيو ستيتسمان » الانجليزيه في عددها الصادر في ٢ — ١١ — ١٩٧٠ كتب مستر « سكوتسمان » الذي يعترف في المقال انه صهيوني بارز — كتب يرثي جمال عبد الناصر بما نصه :

« لقد كتب الكثير عن الرئيس عبد الناصر ، ولكن ما كتب عنه عندما كان ضابطا صغيرا يخطط لطرد الملك فاروق قليل جدا مما يجعلني اشعر بضرورة سد هذا النقص بابراز ذكرياتي عن الرجل الذي استولى على عواطفي وتقديري من اول لقاء لي معه سنة ١٩٥٣ والذي جعلني ارتبط معه بصداقة شخصية استمرت ثلاث سنوات حتى وقعت حرب السويس التي لم اره بعدها .

● بالرغم من كل ما طرا بعد ذلك فان اعتقادي لم يتغير بأنه كان حتى النهاية جنديا سلك مسالك السياسة بسبب عجز السياسيين في بلاده ، وبسبب قوة الدوافع الاجتماعية لديه .

* انني ايضا احتفظ بيقين بانه كان الرجل الوحيد في الشرق الاوسط **الذي اقتنع بضرورة التعايش السلمي مع اسرائيل ، وكانت لديه الجراة والسلطة الكافية لايجاد الظروف اللازمه لهذا التعايش »** .

*

● في كتابه « **العهد والسيف** » للمؤرخ الصهيوني « **ايرل برغر** » كتب يقول :

● « عند ذلك شعرت اسرائيل ان القوى التي تغذي شعور العداء ضدها في العالم العربي هي العناصر الرجعية :

— رجال الاقطاع
— السياسيون القدامى
— المشايخ
— جميع العناصر التي تخسر كثيرا اذا سادت في المنطقة اشتراكية اسرائيل النموذجية .. (!)

● وكان ابن جوريون شديد الايمان بالقضاء على هؤلاء جميعا حين طلب الى الكنيسيت قبل ثورة الضباط الاحرار ان يتحلى بالصبر **لان السلام لن يكتب لاسرائيل ما دام العالم العربي في قبضة الرجعيين . وان الخطوه التي يجب ان تسبق الصلح مع اسرائيل هي اقامه ديموقراطيات** شعبية **في البلدان العربيه ..**

● « **لهذا كله كانت حاجة اسرائيل** لثورة **الضباط الاحرار في مصر اشد** من **حاجة المصريين انفسهم** ، وكانت الثورة بالنسبة لاسرائيل كالفجر يشرق في احلك ساعات الليل ...

● ومما زاد في طمأنينة اليهود الاتصالات الجانبية التي جرت بالضباط الاحرار قبل عهد الثورة . فقد قال يروحام كوهين الذي تعرف على عبد الناصر جيدا منذ حصار الفالوجة ان الانطباع الذي انعكس في نفسه من خلال تلك المعرفة هو ان كفاح مصر الحقيقي **سيكون على ايدى هؤلاء الضباط في مصر ذاتها ، وليس على ارض فلسطين ...**

*

● وفي خطابه امام الكنيسيت الاسرائيلي في ( ١٠ ذي الحجة ١٣٩٧هـ ، ٢١ نوفمبر ١٩٧٧م ) قال بيجن ردا على خطاب رئيس مصر :

● انهم استردوا ارض الاجداد...

● انه يفتح بلاده للمصريين دون شروط ...

● انه يطالب بعلاقات سياسية واقتصادية طبيعية بين بلاده وبين الدول العربيه .

● ان **العبقرية اليهودية** يجب ان تلتقي مع **المال العربي** لتقهر التخلف في المنطقة .

# الغاية والوسيلة

بقلم دكتور علي محمد جريشة

● في عرف البعض .. ان الوسيلة تبررها الغاية ، وان القصد الطيب يطهر العمل الخبيث .. ومن ثم فلا عتب على انسان يسلك وسيله غير شريفة اذا كانت غايته شريفه. ولا لوم على من ياتي العمل الخبيث اذا كان قصده طيبا ..

ويمضي البعض من هذا العرف الى اقصى مدى فلا يكتفي بنفي العتب او رفع اللوم .. عمن يسلك سبيلا غير شريف او ياتي عملا منكرا ما دام يوصل الى الغايه ويحقق القصد والهدف ، بل ان البعض يرى في مثل هذا الشخص لونا من — العبقرية — او الذكاء . واحيانا لونا من البطولة او « الفهلوة » .

فهل الامر كذلك ؟

● اصحاب الفطرة السوية والطبع السليم ينكرو ذلك .

فلا يرون الغاية الشريفة مبرره للوسيلة غير الشريفة ، ولا يرون القصد الطيب مطهرا للعمل الخبيث وهم يرتكنون في ذلك الى رصيد القيم الذي عاش في الضمير الانساني ميراثا لرسالات الرسل والانبياء . وحصادا لمآثر الصالحين والمصلحين.

— ومن هنا سمعنا المثل العربي : تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها .

وسمعنا قول القائل :

ومطعمه الايتام من كد فرجها
لك الويل ! لا تزني ! ولا تتصدقي !

كذلك راينا في مجال الفكر السياسي استنكارا لما اطلق عليه .. السياسه المكيافيلية .. وهى التي تسلك في سبيل هدفها اي وسيلة ، وترتكب اي عمل .

● ولقد كانت انتفاضات الكونغرس الامريكي ضد رئيس الولايات المتحده الامريكية السابق ( نيكسون ) ثم ضد المخابرات المركزية الامريكية فيما ترتكبه من جرائم تحقيقا لاهدافها . كانت هذه الانتفاضات من قبل الكونغرس الامريكي ثم القضاء الامريكي يؤيدهما الراي العام الامريكي ... كانت دليلا على ان الفطرة السوية والطبع السليم يرفضان بكل قوة العمل المنكر والسبيل غير الشريف .

● ونحن ابناء الاسلام اولى بهذه القيم ، وبها نزلت رسالة محمد عليه الصلاة والسلام ، فالاسلام يحكم القصد ويحكم العمل ليجردهما من كل خبث ويبعدهما عن كل اعوجاج . فالقصد او النية وان كان محلها القلب . وان الله عليها مطلع ،وعليها محاسب « يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور » ، « ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله »

وعلى قدر سلامة النية واستقامة القصد .. يكون عطاء الله عز وجل:

« ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم » .

« ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب »

والتقوى محلها الاول هو القلب لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : التقوى ها هنا ( ثلاثا ) ويشير الى موضع قلبه .

ويبلغ اهتمام الاسلام بسلامة النية واستقامة القصد ان يجعل الشرط الاول لقبول العمل عند الله تجرد النية من كل غرض ، وتطهر القصد من كل هدف الا الله سبحانه .. والحديث الذي يكاد يكون متواترا صريح في ذلك « انما الاعمال بالنيات ، وانما لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته لله ورسوله

فهجرته لله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه » .

« ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له وابتغى به وجهه»

ومن هنا كان حريا بكل مسلم ان يكون هتاف قلبه :

الله غايتنا !

— واذا كان الله سبحانه لايحاسب على النية اذا لم تتصل بالعمل ، فانه لا يقبل بالنية السليمة اذا اتصل بها عمل خبيث .. وبعبارة اخرى لايقبل الوسيلة غير الشريفة لغاية شريفة ومن هنا كان قول الرسول صلى الله عليه وسلم « كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد »اي مردود وباطل .

وكان قوله عليه الصلاة والسلام « ان الله طيب لا يقبل الا طيبا » .

وكان اهتمام الاسلام بالاخلاق الى حد يضعها في المكانة بعد العقيدة !

وكان اهتمام فقهائنا بسد الذرائع، وسلوك السلف الصالح في تركهم ما لا بأس به خشية ان يكون به بأس !

● وبعد :

فالى العباقرة من ابناء امتنا ،والى دعاة « الفهلوة » و « المكيافيليه »

رويدكم ..

ان شرف الوسيلة من شرف الغاية.

وان طلب الحوائج لاينبغي ان يكون الا بعزة الانفس فان الامور تجري بمقاديرها .

وانه ان جازت المهادنة فانه لاتجوز المداهنة .

وان العزة والشدة لا ينبغي ان تكون على المؤمنين ، والذلة والخفض لاينبغي على غير المؤمنين .

وان « الخدعه » ان جازت للمؤمن مع غير المؤمن ، فلا ينبغي ان تكون للمؤمن مع الله والمؤمنين « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون »

— والى المخدوعين والمسحوقين من ابناء امتنا :

لا تعجبوا بدعاة « الفهلوة » ومعتنقي « الميكيافيلية » !

فانكم ان فعلتم كنتم كمن يعجب بالرجل الذكي يسرق ، او بالعبقري يقتل ويفلت من القبض والعقاب !

ولا تجروا وراء السراب .. فان من جاءه لم يجده شيئا !

واسعوا الى الحق ولو كان بعيدا، وتجرعوه ولو كان مرا ، اسلكوا سبيل اصحابه وان كانوا مستضعفين ...

فان الله بالغ امره ، والعاقبة للمتقين والهلاك والدمار للضالين والمضلين.

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ... »

### دخول عمر للقدس .. ومن دخلها اليوم

# هل يستويان مثلا ؟!

لقد شرفتنا جمعية الاصلاح الاجتماعي في بيانها الذي اصدرته احتجاجا على الزيارة الهزيلة التي قام بها انور السادات للحكام الصهاينة في فلسطين المحتلة .

واسلاماه . اين كنت واين صرت ؟

اين انت حين طرد الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود من المدينة وهو في مركز القوى صاحب الحق مع ان اليهود كانوا يشكلون نصف المدينة ، واين صرت حين ذهب المنافقون الذين يدعون الاسلام ويقولون : بسم الله ، الى اسرائيل وباعوا شرفهم وكرامتهم وقدموا تنازلا تلو الاخر .

هل بعنا اسلامنا ؟ اين واجب الجهاد الذي فرضه الله سبحانه وتعالى ، هل ذهب النبي عليه الصلاة والسلام الى بني قينقاع او غيرهم واخذ يقبلهم ويتبادل معهم النكات ؟ . ما فعل الرسول عليه السلام حين كانت المجاعة تدب في المدينة لم يذهب الى الروم ويبيع كرامته ، بل حاربهم في مؤته .

هناك من يدعي بان من ذهب الان للقدس كمن قبله من المسلمين . ؟ خطا .

ذهب عمر بن الخطاب الى القدس ليتسلمها من المسيحيين ذهب صلاح الدين اليها فاتحا .

ان الشعب العربي مدعو لدحر التسويات الاستسلامية التي تهدف لضرب الشعب الفلسطيني ، ومدعو لرفع راية الاسلام ، ولازاحة المنافقين العرب الذين لا يمثلون الا انفسهم والجهلة اتباعهم ، في رحلتهم لاسرائيل هل سنترك مقدساتنا في الايدى النجسة لماذا هكذا . لقد حارب المعتصم دولة كاملة لان امراة قالت : وامعتصماه ، وفي وقتنا الحاضر كم من اناس استنجدوا وصرخوا وكم من مساجد ومقدسات دنست والمنافقون في اسرائيل يضحكون مع غولدا مائير .

وختاما اشكر الجمعية مرة اخرى واؤكد ان الاغلبية من الفلسطينيين تؤيد رايكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

صديق المجلة :

شعبان نادر صوان

# السفه الفكري

# ولويس عوض

**اجرت مجلة المستقبل عدد ٣٧ تاريخ ٥ — ١٢ — ١٩٧٧م الكاثوليكية او المارونية على حد سواء مقابلة صحفية مطولة مع الدكتور لويس عوض الذي وصفته بانه احد اقطاب الفكر المصري تناول في هذه المقابلة مختلف القضايا الفكرية في مصر على وجه الخصوص وكما هي عادة أصحاب الفكر المستورد** اخذ يطعم اقواله وانتقاداته بنصيب غير قليل من التهجم والبذاءة اللفظية على الفكر الاسلامي وعلى الحاملين لواءه لا بل وبوقاحة بالغة تهجم على الخلفاء الذين شهدت لهم الارض والسماء بالطهارة والنقاء فكرا وسلوكا ، عاما وعملا على المستويين الشخصي والانساني .. ويقول لويس حرفيا ...

— .. نحن نريد تحقيق الديمقراطية حيث يأمن الانسان على نفسه من الخوف والجوع والديمقراطية نمط حكم حديث سيكون من العبث أن نعود للبحث عنه في مجاهل تاريخنا ، سواء في سيرة الفراعنة أو الخلفاء ونمط حكمهم الفردي المستبد .. ثم يؤكد قائلا .. لا لسيطرة الماضي على الحاضر .. —

.. اي والله هذه عبارة لويس بحرفيتها ويبدو واضحا كيفية الربط بين عصر الخلفاء حيث كانت الامة الاسلامية تقف على قمة المجد وبين سيرة الفراعنة الذين لعنهم الله وجعلهم هم بأنفسهم وتاريخهم عبرة لكل الامم على مدى الدهر ، وربما كان يجول بخاطره أن يكون الاسلام شخصياتوتاريخا كشخصياتوتاريخ الفراعنة ولكن — كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا . — ووصف الخلفاء بأن نظام حكمهم فردي مستبد وصف يخالف كل تأكيدات العلماء الثقاة بل ويخالف كل ما هو معروف عقلا ونقلا عن النظام الاسلامي الذي تحاشى الكاتب ان يشير اليه فنسب الحكم للخلفاء بدل ان يقول الحكم الاسلامي وذلك زيادة في التعمية والتورية على القارىء غير المطلع وما اجمل قول الشاعر في هذه المناسبة ..

لو كل كلب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا بدينار

ان كل حكام العالم اليوم تخيفهم الكلمة الصادقة المدوية ، بينما عمر بن الخطاب — وهو الخليفة العادل واحد الخلفاء .. يقول — متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا — ويبدو أن لويس عوض قد بلغ ارذل العمر بحيث أصبح لا يدرك البديهات التي اصبح يعرفها طلاب المرحلة الاعدادية عن النظام العام في الاسلام او عن الخلفاء وسيرتهم التي تواترت اجيالا وراء اجيال .. ولا مجال لاختصارها هنا .. فقد عمت الآفاق في عصر لا حدود المعرفة فيه وانني لاعجب من هذا الصليبي الموتور الذي تزفه مجلة المستقبل وكأنه الحكم على التراث الاسلامي والحضارة الاسلامية فيصفه بما تخول لهنفسه ويملي عليه ضميره المحنط ضمن دائرة الثقافة الماركسية ، ثم يدافع لويس عوض عن اليهود مقررا

ان روايات شكسبير تتعاطف معهم ويقول . ان الذين اتخذوا هذا القرار قرار ان شكسبير معاد للسامية — لا يفهمون في الادب .. وبذلك تتكامل حلقة الصليبية الحديثة — نصرانية — يهودية — ضمن الاطار الفكري للويس عوض ومن هنا على الذين يصيغون النظريات الثقافية في العالم

الاسلامي ان يتبينوا هذه الحقيقة خصوصا وقد كال المديح للفرعوني نجيب محفوظ وللحكيم وحماره .

وفي عباره اخرى يقول لويس عن البحث العلمي — بانه لا وجود له في التراث العربي الحديث وكل ما نعرفه — يعرفه لويس — **هو ما توارثناه عن السلف الصالح والسلف الطالح من تراث الكتب الصفراء وهي اسيره اغلال التقاليد الادبية** الكلاسيكية كما انها محشوة حشوا بالخرافات والملاحظات والانطباعات العابرة . . .

هذه العبارة السمجة بحرفيتها خرجت من فم لا يعرف الحق او يميل اليه وهي استطراد خبيث لما قاله في السابق ولكن المعروف ان عبارة — السلف الصالح — مقصود بها المفكرون المسلمون — الذين ادعى لويس بانهم لا يعرفون البحث العلمي في كتبهم الصفراء .. وربما كان هذا القول يعبر عن حقيقة فهم القائل في حدود علمه القاصر من ان يصل او يسبر غور المفكرين المسلمين الذين تزدان بهم وبمؤلفاتهم الحضارة الانسانية جميعها بلا استثناء . . .

والذين قدموا للفكر الانساني عصارة حضارات الامم شرقية او غربية وهذا ما يشهد به المتنورون من المفكرين الغربيين حتى ان احد علماء ايطاليا قرر اخيرا ان الاسلام اثر في كل الحضارات القديمة والحديثة بنسب مختلفة .. وما كانت تلك الكتب التي يصفها . لويس .. بالصفراء .. الا ثمرة الاخلاص العميق والاحساس الصادق ولم تكن ابدا ثمرة قلم ماجور تدفع ثمن كلماته من جهات مشبوهة حتى ان قلم لويس نفسه ربما كان اهداء كرمز تقدير له من الصليبية الدولية والماسونية العالمية وذلك ثمنا للجهد الفكرى المتخم بالمغالطات .. المليء بالنفايات الذهنية افتراء على كل ما هو اسلامي .

وان الحلقة التي يدور فيها لويس عوض اصبحت عارية — ولله الحمد امام الشباب المسلم الواعي فكيف بالمفكرين المسلمين الذين يتقدمون شباب العصر بفكرهم وجهدهم بحيث لا يبدو امثال لويس عوض في موجة المد الاسلامي الحديث لا يبدو الا .. تزما فكريا .. في حين تعتبره مجلة المستقبل احد الاقطاب الاربعة مع طه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ .. ونحن لا نتعب انفسنا في البحث كثيرا عن هوية هؤلاء الفكرية او — الشخصية — بعد ان جردتهم الحياة نفسها من قيمتهم التي بناها لهم الاعلام المنافق في الوطن العربي .

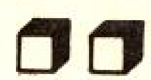
وقبل ان نصدر حكما معينا على لويس عوض نتركه يتحدث عن نفسه في المقابلة نفسها التي اجرتها مجلة المستقبل اذ يقول حرفيا .

— ... لقد تاثرت ببعض الافكار الماركسية التي تربط بين المجتمع ووجوه التعبير الفني الادبي والسياسي عنه ... وبما ان لويس عوض يعترف بانه احد المخلفات الفكرية للنظرية الماركسية التي بدا الفكر الاسلامي يكنسها . في المجالات الثقافية والسياسية من على الارض الاسلامية بما انه يدعي ذلك فلا حاجة للتعليق وان كان هناك حاجة للتذكير بقول المتنبي ...

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا

وهنا اقول للقارىء المسلم انني كتبت هذه الكلمة في وقت كنت بعيدا فيه عن مكتبتي واوراقي .. مما جعلها عجاله سريعة تذكر شبابنا المسلم بأن الافاعي — لا زالت تحرك اذنابها او يحرك الاستعمار تلاميذه لعله واجد فيهم بقية حياة او قليلا من عطاء .. بينما الاجهزة الاستعمارية تدرس وتحقق وتدقق وتلاحظ تحركات الشباب المسلم الذي سيكون باذن الله افضل خلف لاكرم واطهر سلف رغم انف الحاقدين وعمى المبصرين كالمدعو لويس عوض وشركاه ..

**ابراهيم احمد اليحيى**
**الاردن — كتم**



## اخبار اليوم المصرية تهدد : انقلاب شيوعي في سوريا والعراق .. وسيطرة شيوعية على الخليج ..

**قالت صحيفة اخبار اليوم ان الخطوة القادمة للروس في الشرق الاوسط ستكون محاولة للاطاحة بالرئيس حافظ الاسد وتحويل سوريا الى دولة شيوعية واتهمت الصحيفة** في مقال كتبه مصطفى امين الاتحاد السوفياتي بانه يستخدم مبادرة السلام التي يقوم بها الرئيس انور السادات في الشرق الاوسط لتقسيم العرب وعزل الدول العربية عن مصر حتى يتسنى لموسكو ابتلاعها — دون ان تضطر الى استخدام السكين والشوكة . وذكرت الصحيفة ان مراقبين عديدين يعتقدون ان الخطوة التالية للاتحاد السوفياتي ستكون دمشق وانه لن يمر وقت طويل حتى يقع انقلاب عسكري شيوعي يطيح بالرئيس حافظ الاسد ويحول سوريا الى دولة شيوعية .

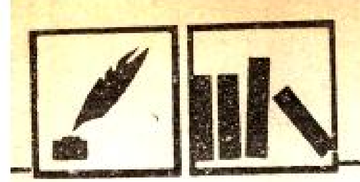
**واضافت الصحيفة ان المراقبين يتوقعون ان يحدث الشيء ذاته في العراق ومن هناك سيقفز الاتحاد السوفياتي الى الكويت ودول الخليج**

**وجاء في المقال انه بعد ان اخفق السوفييت في محاولتهم التسلل الى الخليج وعن طريق اليمن الجنوبية فان خطوتهم التالية هى احتواء الخليج عن طريق فرض سيطرة شيوعية على بعض الدول العربية .**

وقال المقال ان هدف السوفيت هو مصادر النفط الخليجية وانهم يسعون الى بسط نفوذهم عليها خلال الثمانينات لانهم يتوقعون نقصا بتروليا خطيرا في ذلك الحين .

**وكالة انباء اليونايتدبرس**
**— ١٠ — ١٢ — ٧٧**





## كلمة ..

سيبقى القران الكريم كتابا ادبيا ، اجمع ما يقال فيه : أنه نسيج وحده . اضافة الى كونه كتاب تشريع لرسالة الاسلام الخالدة .

ولا معدى لكل اديب مسلم عن أن ينهل من هذا النبع ويستلهم عطاءه الثر ، على الرغم من أن كثيرا من ادباء العربية المعاصرين قد اتخذوا هـذا القران مهجورا .

وقد اشرنا ، على صفحات الادب ، أن تكون للادب القراني زاوية دائمة ، نعرض فيها بديعة من بدائـع الاسلوب القراني المعجز .

واللغة التي حفظها لنا القران ، سنشير الى بعض اخطائها الشائعة على السنة الناس ، وفي بعض الصحف والكتب .

ولن ننسى دراسة ثمرات المطابع ، ولذا ندعـو المؤلفين والناشرين الى ارسال كتبهم الينا لنقـوم بدراستها وتقديمها لقراء ــ المجتمع ــ .

ونجدد دعوتنا الى القارىء الكريم ليكتب الينا رأيه ويرسل نتاجه ، فصفحات المجتمع مفتوحة له .

## الحكيم .. يفقد وعيه من جديد ..!؟

بعد وفاة عبد الناصر ، كتب توفيق الحكيم كلاما سماه « عودة الوعي » صرح فيه بأنه كان يفقد وعيه في عهد الرئيس الراحل ، فلم يدرك ما كان يجرى ، ويعجب لنفسه كيف سكت على ما كان .

ويبدو اليوم ، أن الحكيم يفقد وعيه من جديد .

ففي اثناء زيارة السادات للقدس المحتلة اتصلت اذاعة العدو بتوفيق الحكيم الذي حدثها عن الحب والسـلام .

وفي نداء نشرته له صحيفة « نوفيل أوبسرفاتور » الفرنسية لدى مروره بباريس يقول توفيق الحكيم :

« أنا الكاتب المسلم المصري الذي يتحدث اللغة العربية كان لي معاون هو وزير سابق في احـدى حكومات اسرائيل . بدأت القصة في عام ١٩٤٣ ، عندما كان أبا ايبان في القاهرة يعمل مع الجيش البريطاني وهو مستشرق ذو علم واسع ، بعث الى برسالة مكتوبة بلغة عربية ممتازة يخبرني فيها بأنه بدأ في ترجمة كتابي « يوميات نائب في الارياف » الى اللغـة

## من ادب القرآن

قال الله تعالى في كتابه الكريم : « قالوا : يا موسى اما أن تلقي واما أن نكون أول من ألقى . قال : بل ألقوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم أنهـا تسعى . فأوجس في نفسه خيفة موسى . قلنا : لا تخف . انك أنت الاعلى » طه ٦٥ ــ ٦٨

يتحدث ابن الاثير عن البلاغة القرانية في الاية الاخيرة : « قلنا : لا تخف انك أنت الاعلى » فيقول « توكيد الضميرين هاهنا في قول « انك أنت الاعلى » أنفى للخوف من قلب موسى وأثبت في نفسه للغلبة والقهر ولو قال : « لا تخف انك الاعلى » أو « فأنت الاعلى » لم يكن له من التقرير والاثبات لنفـي الخوف ما لقوله « انك أنت الاعلى »

وفي هذه الكلمات الثلاث : انك ، أنت ، الاعلى ، ست فوائد : الاولى : « ان » المشددة التي من شأنها الاثبات لما يأتي بعدها ، كقولك ( زيد قائم ) ثم تقول ( ان زيدا قائم ) ، ففـي قولـك : ( ان زيـدا قائم ) مـن الاثبـات لقيام زيد مـا ليس في قولك : زيد قائم .

الثانية : تكرير الضمير في قوله « انك أنت » ولو

يحررها : محمد رشيد العويد

الانكليزية • ونشر الكتاب في لندن ١٩٤٧ ، وكان الكتاب بمثابة بداية لتعاون مثمر تحول بعد ذلك الى عداء ضار • وامل أن نستأنف تعاوننا السابق » •

ثم يقول « الحكيم » : « أنا لست سياسيا ، لكن با ايبان قبل أن يكون رجل سياسة ، كان أديبا ورجلا محبا للانسانية فما رأيه بالذي يدور الان ؟ هل بامكانك يا معاوني السابق أن تعمل من أجل اقامة السلام في المنطقة ؟

وفي هذه الاثناء ، أتمنى أن أبدأ بخطوة نحو التعايش الثقافي المنشود باقتراح جمعية عربية — اسرائيلية في باريس وأتقدم من أجل هذه الفكرة مبلغا متواضعا : ٣٠٠ دولار موجودة في جيبي في هذه اللحظة • فهل سيدعم بعض الاصدقاء أو المنضمين لجمعية هذا الاقتراح ؟

أنظر متفائلا أملا » توفيق الحكيم ١١ — ١٢ — ٧٧

شكرا لتوفيق الحكيم اعلامنا أن صلته بيهود تعود الى عام ١٩٤٣ •

ونسأله عن سر كرمه الغريب الذي جعله يقدم ما في جيبه لانشاء جمعية عربية اسرائيلية ؟

ثم أين كانت دولاراته من قبل ؟ وهل سمعتم يوما ان الحكيم دفع دولارا واحدا من أجل فلسطين أو من أجل أية قضية عادلة في بلاده •• هذا الذي يزعم أنه مسلم •

يبدو أن الحكيم لم يفقد وعيه فحسب ، بل فقد معه دينه أيضا •

واذا لم تستح فاصنع ما شئت ••

## مستسلمون

بكى الخنفوس لما جندوه
وساقوه الى ساح الجهاد
وأضحى يلطم الخدين حزنا
كأرملة أقامت في الحداد
اذا دقت طبول الحرب يوما
ولبينا نداء المنادي
فأعط الخنفس المخبول مشطا
ومرآة فذاك من العتاد
حرام قتلك الحشرات ظلما
والاف الخنافس في البلاد

يحيى حاج عيسى

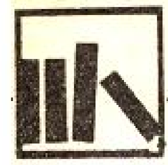
تصر على أحد الضميرين ، لما كان بهذه المكانة في التقرير لغلبة موسى والاثبات لقهره •

الثالثة :لام التعريف في قوله ( الاعلى ) ولم يقل أعلى ) ولا ( عال ) لانه لو قال ذلك لكان قد نكر كان صالحا لكل واحد من جنسه ، كقولك ( رجل ) نه يصلح أن يقع على كل واحد من الرجال واذا قلت الرجل ) فقد خصصته من بين الرجال بالتعريف ، جعلته علما فيهم • وكذلك جاء قوله تعالى « انك انت علی » أي دون غيرك •

الرابعة : لفظ ( أفعل ) الذي من شأنه التفضيل ، م يقل ( العالي ) •

الخامسة : اثبات الغلبة له من العلو ، لان الغرض من قوله « الاعلى » أي : الاغلب • الا أن في الاعلى زيادة وهي الغلبة من عال •

السادسة : الاستئناف ، وهو قوله تعالى : « لا تخف انك أنت الاعلى » ولم يقل « لانك أنت الاعلى » لانه لم يجعل علة انتفاء الخوف عنه كونه عاليا ، فقد نفى الخوف عنه أولا بقوله : ( لا تخف ) ثم استأنف الكلام فقال « انك أنت الاعلى » فكان ذلك أبلغ في ايقان موسى عليه السلام بالغلبة والاستعلاء ، وأثبت لذلك في نفسه » •



# من وحي الواقع
# وشاح القضاء

تلقى عامر ، ، ضابط المحابرات ، امرا في ورقة صغيرة مطوية بعناية ، فظل يقلبها ويحدق في كلماتها ، ثم اخذ يهز راسه ذات اليمين وذات الشمال كانه يحاول أن يرفض تنفيذ هذا الامر ، ولكنه في النهاية وضع الورقة في جيب سترته الداخلية ، وصفر بفمه صفيرا يدل على اللامبالاة وكانه بهذا الصفير يطرد ما ساورة من افكار الرفض والتمرد .

ومر على كامل ، زميله الـذي سيشترك معه في تنفيذ ما امر به ، فطرق باب بيته بعظم أصبعه الشاهد رغم وجود الجرس الكهربائي في مكان بارز من الباب ، وعندما فتح الباب دفعه بعنف كاد يلقي بصاحبه على الارض ، واندفع الى قاعة الجلوس وصوت صاحبه يلاحقه سائلا عن سر هذه المجلة وعن اسباب هذه الزيارة المبكرة ؟.

وعندما وصل كامل الى حيث جلس زميله ، مد عامر بيده الى حيث الورقة وسلمها اليه ، وعندما قراها قال بهدوء ظاهر : ولماذا هذه المجلة دعوا الشيخ يستمتع بالدنيا اكثر من هذين اليومين .

فقال عامر : باستطاعته أن يتمتع بحياته ما شاء لو اراد .

وتساءل كامل : وما القضية التي اوجبت قتله ، وبهذه السرعة ؟ .

— انه يصر على الشهاده ضد شخصيات ذات نفوذ كبير في الدولة .

— وما العمل الذي جنته هذه الشخصيات

— انه يزعم انها تلاعبت بأموال اوقاف المسلمين ونهبتها

— يا سبحان الله . وماله ولاموال غيره .. الا يكفي ان تكون امواله الخاصة في امان من النهب والسلب ، اوليس من حظه ان قوانين الحراسة ووضع اليد قد اوقف العمل بها .

— انه من قوم يدعون ان الله امرهم بالمحافظة على اموالهم واموال غيرهم

— علي نفسه جني ، متى ستكون محاكمة ذوى النفوذ والسلطان ؟

— بعد غد .

— اه ، هذا هو السر في ان المسئولين في عجلة من امرهم ، ولكن الا يخاف هذا الشيخ من هؤلاء الكبار الذين سيتحداهم ويشهد ضدهم ؟ .

— لقد انذروه وخوفوه بعد أن لاطفوه ومنوه .. ولكنه رد قائلا بانه يخاف الله ولا يخافهم .

— انه يخاف من عذاب مغيب ولا يخاف من عذاب حاضر ، ان هذا لامر عجاب . ولكن قل لي : بمن ستلصق هذه الجريمة ؟ ، لا بد أن المسئولين لم يغفلوا هذه النقطة . لقد عودونا انهم في مثل هذه الامور لا يغفلون .

— لقد علمت انهم سيتهمون بها جماعة من هذه الجماعات الاسلامية المنتشرة في وقتنا هذا ، فانت تعلم ان الجماعات الاسلامية لا ناصر لها ولا معين بين الدول الكبرى . بل ان هذه الدول لتهتز طربا للقضاء على جماعات المسلمين .

— ولكني كثيرا ما سمعت وما قرأت بان لتلك الجماعات اتصالات بالدول الكبرى .

— لا تلتفت الى هذه الدعايات ، ان لهم اعداء كثرا ، واعداؤهم يمسكون بازمة كلشيء ،واما هم فمجردون من كل وسائل الدفاع ... ولكن، ما لنا ولهذه المناقشه ، لسنا سوى موظفين ،ولا ذنب لنا فيكل ما نقوم به ، فالذنب ذنب المسئولين وحدهم . وسوف نقوم — بالعمل الرسمي الموكل الينا .

ولاقى هذا الراى ارتياحا لـدى الضابطين ، فاستغرقا في رسم الخطة وحبك المؤامرة ، وبعد ساعه صافح كل منهما الاخر بسرور ظاهر ، فقد وضعا خطة محكمة لا يدخل اليها خلل ولا ينتابها اي زلل .

وفي فجر اليوم التالي صرع الشيخ وهرع رجال المباحث ، ودار التحقيق وقبض على افراد من جماعه اسلامية ولوحق اعضاؤها وانصارها في كل مكان .. والتهمة قتل الشيخ الفاضل الورع المستقيم كما وصفه رجال المبحث و — الامن — العام .

وتالفت المحاكم العسكرية ، وجد المحامون في دراسة القضية واستقصائها ، واستطاعوا ن يفندوا كل الاتهامات .. واحرجوا هيئة المحكمة ، انها لا تجد ما يدينهم ، حتى انها لا تجد المبرر القانوني لاعتقالهم .. وفي ساعة نسيت فيها هيئة المحكمه الاوامر الصادرة اليها بالتشدد مع المتهمين .. امرت باطلاق سراحهم وتخلية سبيلهم .

ولكن الرئيس الاكبر هاله ما سمع فاصدر امرا شخصيا بالتحفظ عليهم واعاده محاكمتهم .. فأعيدت المحاكمة بسرعة مرعبة ، وحكم على خمسة منهم بالاعدام ، واهدى الباقون سنوات من السجن الطويل .

يا لله . في أيام معدودات تراوح الحكم بين البراءة والادانة وبين الحرية والاعدام ..

قال عامر لزميله : ارايت ، لقد كنت خائفا أن يصيبك سوء عندما أمرت المحكمة باطلاق سراحهم ، أنا اطمئنك ان الامر يخص جهات عليا ، ولا يمكن ان يخلي سبيلهم .

قال كامل : ولكني فزعت اكثر ما فزعت عندما صرحت ابنة الشيخ القتيل للصحف بأنها تعرف من قتل والدها ، وان المتهمين بريئون من دمه

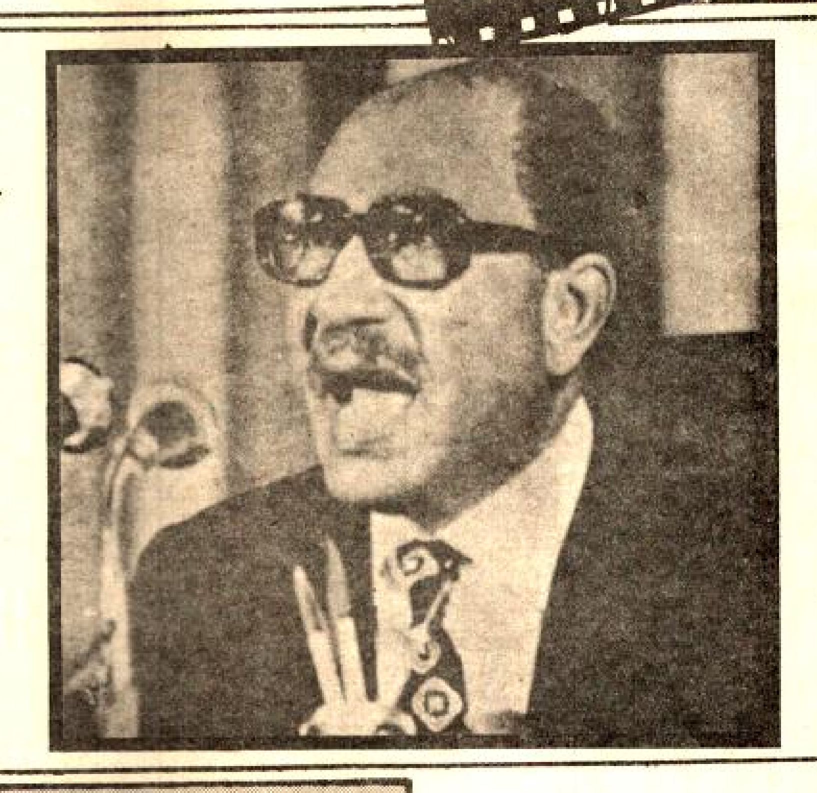
قال عامر: النبت بها مس من جنون ولم تعتبر بما أصاب والدها الشيخ .

قال كامل ضاحكا : هل سمعت .. ان الرئيس الاكبر مهتم جدا بحضور مراسيم اعدامهم .

قال عامر : البنت بها مس من جنون وسوف يحضر وقد زين صدره وشاح القضاء .. رمز العدالة التي تسود البلاد وتظل العباد ..

**احمد لطفي عبد اللطيف**

# شريط الأخبار



## السادات سيزور دول الخليج

ذكرت صحيفة العرب القطرية نقلا عن مصادر مصرية مطلعة ان الرئيس المصري انور السادات سيقوم بجولة وصفتها هذه المصادر بانها هامة جدا بدول منطقة الخليج وذلك بعد انتهاء اجتماعات مؤتمر القاهرة التحضيري وقالت الصحيفة ان هذه المصادر اوضحت ان الرئيس سيعرض خلال جولته وجهة النظر المصرية بشكل كامل ودقيق حول ابعاد زيارته للكيان الصهيني والنتائج التي حققتها تطورات القضية العربية .

**اذاعة الرياض**

**١٠ — ١٢ — ٧٧**

## احتلال السفارة الايرانية في روما

— **طالب الطلبة الايرانيون وهم ١٢ طالبا احتلوا مبنى سفارتهم في روما باطلاق سراح مائة الف سجين سياسي . وصرح المتحدث باسمهم** بان هذا الاحتلال رد على المذبحة التي راح ضحيتها في طهران ٦٣ من المناضلين المناهضين للفاشية اثناء مظاهره بينما كان شاه ايران في زيارة رسمية للولايات المتحدة . واوضح المتحدث ان الطلبة يأملون ايضا في الاحتفال بيوم الطالب الايراني في ذكرى السابع من ديسمبر عام ١٩٥٣ .

**وكالة الانباء الفرنسية**

**٩ — ١٢ — ٧٧م**

## الدروز بالجولان يعلنون تأييدهم لمبادرة السادات

طالب زعماء الدروز في الجولان المحتلة الزعماء العرب بان يحذوا حذو الرئيس انور السادات بزيارة القدس لتعزيز مبادرة الرئيس السادات من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

وقال سليمان كانج زعيم الدروز ان الدروز مقتنعون بان زيارة الرئيس السادات للقدس كانت خطوة لها مغزاها نحو تحقيق السلام في المنطقة

**وكالات الانباء**

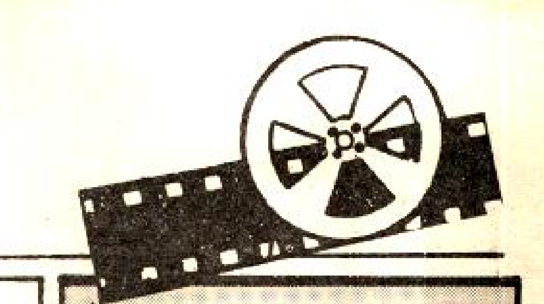
**١٢ — ١٢ — ٧٧م**

## لقاء عمالي يهودي مصري سوداني اردني في أمريكا ..

— اجتمع يورحام ميشيل السكرتير العام لنقابة العمال الاسرائيليين — العامة الهستدروت في مدينة لوس انجلوس الامريكية بممثلي النقابات المهنية في **السودان والاردن ولبنان** وذلك خلال مؤتمر النقابات المهنية الامريكية المنعقد حاليا في لوس انجلوس وكان ميشيل قد اجتمع بالسيد سعد محمد احمد وزير القوى العاملة والتدريب المهني المصري الذي يحضر المؤتمر . وقد تصافح ميشيل مع الوزير المصري وقال انه اجرى محادثات مع الوزير المصري اتفقا خلالها على مواصلة الاتصالات من هذا النوع في المستقبل ايضا .

**اذاعة العدو**

**١١ — ١٢ — ٧٧م**



# شريط الأخبار

## لتستمر المقاطعة الاقتصادية للعدو اليهودي ..

ـ أصدر المكتب الاقليمي السعودي لمقاطعة ـ اسرائيل قرارات بادراج أسماء ست عشرة باخرة اجنبية بالقائمة السوداء بسبب ثبوت تعاملها مع ـ اسرائيل ـ . كما أصدر المكتب الاقليمي السعودي للمقاطعة قرارات برفع اسماء بواخر اجنبية من القائمة السوداء بعد ثبوت عدم تعاملها مع العدو ـ الاسرائيلي ـ وهى البواخر القبرصيه ارفينا وفوفو وفولستر وكاميليا والباخرة البريطانية بنين برنس والباخرة البريطانية بنين برنس والباخرة النمساوية أوستريان أوكتبورتر والباخرة الالمانية بريتا ترجر الباخرة الليبيرية وايت ريفر .

كما اصدر المكتب الاقليمي السعودى لمقاطعه اسرائيل قرارات بفرض وسريان الحظر على اكثر من ٢٥ شركة اجنبيه بما في ذلك الشركات الام التي تمثلها او الشركات المتفرعة عنها او المساهمه فيها في مختلف دول العالم .

الرياض

٩ ـ ١٢ ـ ٧٧م

## أبا ايبان ، يأسف لأن مبادرة السلام لم تحصل على موافقة جماعية

ـ صرح ـ ابا ايبان ـ وزير خارجية العدو السابق في محاضره القاها في جمعيه ـ النداء ـ اليهودي الموحد في نيويورك بانه لا ينبغي اعتبار جنيف مدينه مقدسة اذا اريد أن تجرى المفاوضات بصورة أكثر واقعية في القاهرة او في القدس .

**واضاف ابا ايبان أن الوحدة العربية كانت تشكل دائما عضوا يعمل من أجل الحرب وليس من اجل السلام ودافع في نفس الوقت عن حق اسرائيل في اجراء مفاوضات مباشرة مع جميع الدول العربية .**

واعرب أبا ايبان عن أسفه لان مبادرات السلام الاخيرة في الشرق الاوسط لم تحصل على موافقة اجماعية من جانب اطراف النزاع ولكنه أنكر على الدول العربية المتطرفة اي حق في الاعتراض على تطور هذه المبادرات .

ووصف وزير الخارجية الاسرائيلي السابق الاتحاد السوفياتي بانه خصم للسلام في الشرق الاوسط وليس مدافعا عنه .

**الانباء الفرنسية**

١٠ ـ ١٢ ـ ٧٧م

## عرض ايراني بملايين الدولارات لاقامة مشاريع صناعية في فلسطين المحتلة

**تلقى اسحق بيريز نائب وزير الصناعة عروضا من شركة ايرانية بملايين الدولارات لاقامة مشاريع صناعية في البلاد بتمويل ايراني . ويذكر أن بيريز يشترك حاليا في مؤتمر دولي لشئون تطوير المدن الجديده يعقد في طهران .**

**اذاعة العدو**

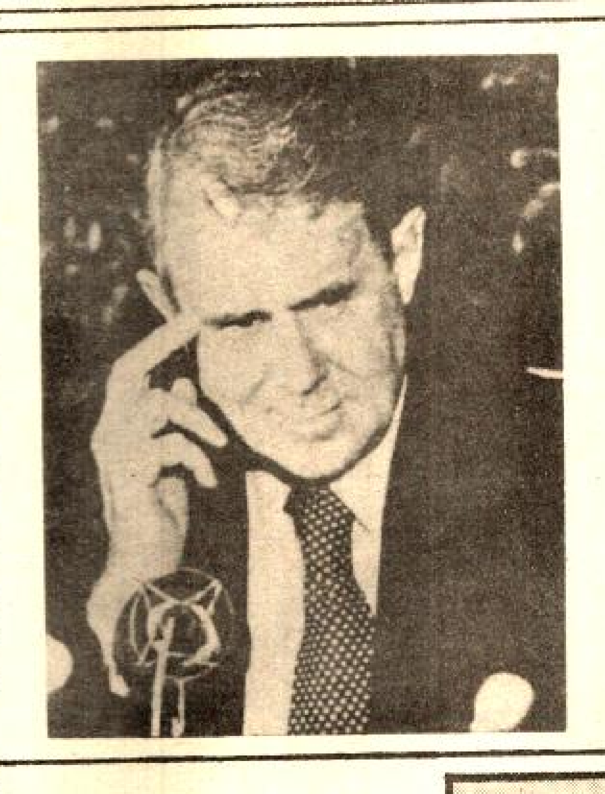
١٣ ـ ١٢ ـ ٧٧م

## موسى صبري يدعو الدول النفطية الى تأييد السادات

أكد موسى صبري رئيس تحرير صحيفة الاخبار القاهرية في مقال نشرته الصحيفة **أن مصر لا تخشى التوقيع على اتفاقية سلام منفصلة مع اسرائيل اذا ارغمت على ذلك .**

واتهم صبرى الدول العربية المتطرفة والاتحاد السوفيتي بمحاولة حمل مصر على عقد سلام منفرد مع اسرائيل لتتمكن بعد ذلك من القول الم

# فانس : في أول زيارة رسمية للقدس المحتلة



— توجه سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية الى القطاع الشرقي لمدينة القدس وبذلك يصبح فانس أول شخصية أمريكية كبيرة تزور هذا القطاع رسميا . وذكر المراسلون أن فانس — دخل مدينة القدس القديمة بسيارة اسرائيلية رسمية تحمل علمي اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

وكان — وليام روجرز وزير الخارجية الامريكية الاسبق قد زار هذه المدينة في سيارة عادية بصورة غير رسمية . أما مايكل بلومنتال وزير الخزانة الامريكية فقد رفض زيارتها حينما كان في — اسرائيل — منذ عدة أسابيع .

**الانباء الفرنسية**

**١١ — ١٢ — ٧٧م**

نقل لكم ذلك من قبل ؟ وأضاف صبري **أن على الدول العربية الرافضة لمبادرات الرئيس المصري ان تعلم بأن الشعب المصري لا يخاف من نتائج أي قرار يتخذه ما دام هو صاحب هذا القرار .**

وعلق — موسى صبري — على ما أعلنه مؤخرا الرئيس السادات من أن الشعب المصري يدفعه الى التخلص من الميول الفوضوية والجهل من جانب بعض الدول العربية فقال أن الشعب المصري قد عانى أكثر من طاقته **وان الاخوان العرب يريدون القتال حتى آخر جندي مصري وحتى آخر رغيف خبز مصري ودعا رئيس تحرير الاخبار الدول العربية الغنية بالنفط الى مؤازرة وتأييد المبادرات السلمية للرئيس السادات .**

**اذاعة العدو**

**— ١٣ — ١٢ — ٧٧م**

# تغييرات وظيفية عليا في مصر

— أصدر الرئيس محمد أنور السادات قرارا جمهوريا بتعيين السيد كمال حامد خير الله محافظا لاسوان — المستشار مصطفى عبد الوهاب محافظا للمنيا — المهندس توفيق حامد محافظا للدقهلية — المهندس محمد عبد الهادى سلامة محافظا لدمياط — السيد عبد المنعم حزين محافظا لبني سويف .

كما أصدر السيد الرئيس قرارا بتعيين الدكتور محمد عبد الغني نائبا لوزير التعليم والدكتور كمال الجنزوري رئيسا لمعهد التخطيط القومي .

**اذاعة القاهرة**

**١٣ — ١٢ — ٧٧م**

# المغنية «نجاح سلام» والمغني اليهودي «تبول» يكرمان السادات

تنتج احدى شركات تسجيل الاسطوانات في الولايات المتحدة هذا الاسبوع اسطوانة جديدة على سبيل التكريم بالموسيقى لمبادرة الرئيس انور السادات السلمية وتدعى هذه الاسطوانة اغنية غرامية وعلى احد الوجهين سجلت الاغنية باللغة العربية بصوت المطربة **نجاح سلام** اما على الوجه الاخر فقد سجلت الاغنية باللغة العبرية بصوت المطرب الاسرائيلي **تبول** وقال ناطق بلسان الشركة أن المقصود من هذه الاسطوانة أن تكون رسالة دولية من أجل السلام .

**لندن .**

**١٣ — ١٢ — ٧٧م**

# شريط الأخبار

## ابو اياد :
## تحالف جديد محوره امريكا واسرائيل ومصر



اعرب ابو اياد عضو المجلس المركزي لمنظمة — فتح — عن اعتقاده بأن — الجانب الاكثر خطورة — للمبادرات المصرية ازاء اسرائيل هو — اقامة تحالف جديد يتكون محوره الرئيسي من الولايات المتحدة ومصر واسرائيل وتنضم اليه عدة دول عربية اخرى .

ففي حديث نشرته اليوم صحيفة السفير اللبنانية اشار ابو اياد الى انه لضمان نجاح هذا المشروع سيحاول مخططوه ان — يفجروا — الموقف داخل العالم العربي .

وبناء على ذلك توقع ابو اياد — هجوما مصريا على الجماهيرية الليبية وحربا بين الجزائر والمغرب وفرض حصار على اليمن الجنوبية وظهور قلاقل واضطرابات في العراق دون اغفال محاولات اخضاع سوريا والاطاحة بنظام الحكم السوري الحالي .

واكد ابو اياد — ان زيارة السادات لاسرائيل قد حولت النزاع القائم بين العرب وكيان غريب الى نزاع بين العرب انفسهم ستكون مصر عنصره الرئيسي — .

وحدد ابو اياد — المهام العاجلة — التي تفرض نفسها منذ زيارة الرئيس السادات للقدس على النحو التالي :

١ — رفض اي موقف محايد يتذرع بضرورة الحفاظ على التضامن العربي

٢ — اعادة تأكيد وحدة جميع فصائل المقاومة الفلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

٣ — الضرورة المطلقة لوجود تفاهم سوري — عراقي للرد على التحدي الموجه من السادات الى الامة العربية .

٤ — ممارسة جميع اشكال العنف الثوري .

**وكالة الانباء الفرنسية**

**١ — ١٢ — ١٩٧٧م**

**الفاتيكان في مؤتمر القاهرة ورسالة من البابا الى بطرس غالي**

## السادات مرشح لجائزة نوبل

— تفيد الانباء الصحفية المصرية ان الرئيس المصري انور السادات سيتوجه الى الولايات المتحدة في شهر فبراير القادم حيث سيتسلم وثيقة ترشيحه لجائزة نوبل للسلام .

وتقول صحيفة الاهرام القاهرية ان تسعة عشر منظمة دولية واقليمية ومن ضمنها برلمانات اوروبية وامريكية ابلغت مصر عن قرارها ترشيح السيد السادات لجائزة نوبل وذلك لزيارته للقدس التي لم يسبق لها مثيل

وتضيف الصحيفة ان الوثيقة ستقدم للرئيس السادات في الثاني والعشرين من شهر فبراير القادم بعد ان يكون قد وقع عليها خمسون من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي ومائة من اعضاء مجلس النواب .

**اذاعة العدو .**

**١٢ — ١٢ — ٧٧م**

يسر

# شركة الأجهزة الفنية المحدودة

ان تعلن الى الجمهور الكريم
عن وصول احدث الموديلات
من ساعة

# دليل

السويسرية

ساعة **دليل** خير دليل
ومرشد لتوجيهكم الى الكعبة الشريفة
اينما كنتم في العالم.



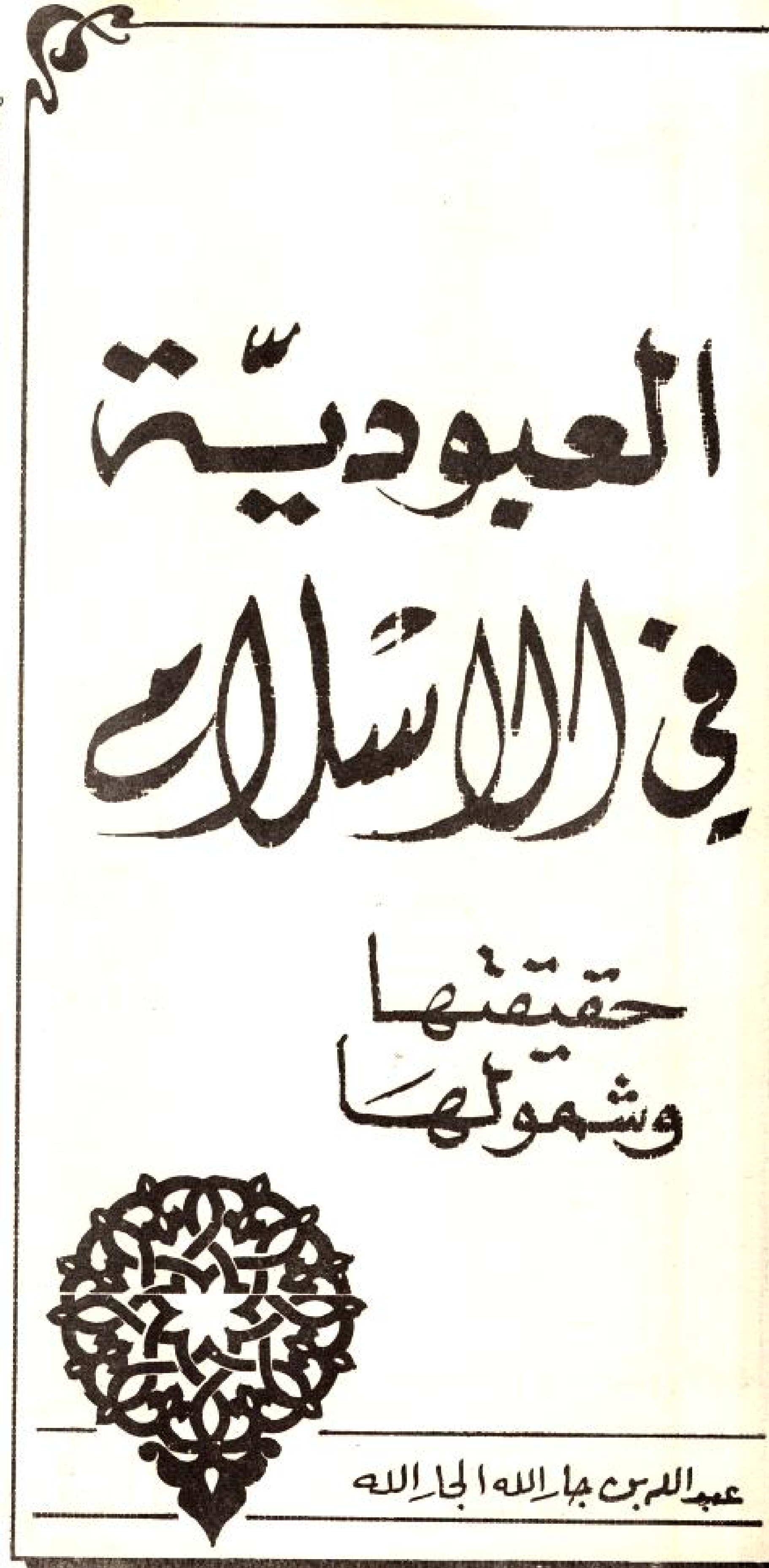
شاهدوها في معارضنا :

- المعرض الرئيسي : الكويت - خلف البلدية
عمارة اللهيب رقم ٢ ت : ٤١٢٦٧٩
- معرض السالمية : السالمية - شارع
سالم المبارك - عمارة السالمية الشمالية
ت : ٦٣٦٥٢٣
- معرض الاندلس : حولي - تجاه سينما الاندلس
مجمع الحساوي - ت : ٥١٣٧٧٠
- معرض البشر : شارع فهد السالم - خلف الاطفاء العام
ت : ٤٣٩٨٣٦
- معرض فهد السالم : شارع فهد السالم - خلف الاطفاء العام - ت : ٤٢٥٩١٤

ولدى كافة الموزعين المعتمدين

الوكلاء العامون في الكويت : شركة الاجهزة الفنية المحدودة الكويت - خلف البلدية - عمارة اللهيب ت ٤١٨٧٢٣/٤١٨٧٢٥
ملاحظة : كفالة شاملة لمدة سنتين

# بها المسلم فى الأسفار يهتدى




سئل شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله تعالى عن قوله تعالى « يا ايها الناس اعبدوا ربكم » فما العبادة وما فروعها وهل مجموع الدين داخل فيها ام لا ؟ وما حقيقة العبودية وهل هي اعلى المقامات في الدنيا والاخرة ام فوقها شيء .

فأجاب رحمه الله : الحمد لله رب العالمين : العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة فالصلاة والزكاة والصوم والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان الى الجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الادميين والبهائم والدعاء والذكر والقراءة وامثال ذلك من العبادة وكذلك حب الله ورسوله وخشية الله والانابة اليه واخلاص الدين له والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضاء بقضائه والتوكل علي والرجاء لرحمته والخوف من عذاب وامثال ذلك هي من العبادة وذلك ان العبادة هي الغاية المحبوبة لل والمرضية له وهي التي خلق الخلق لها قال تعالى « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » وبها ارسل جميع الرسل كما قال نوح لقومه « اعبدو الله ما لكم من اله غيره » وكذلك قال هود وصالح وشعيب وغيرهم لقومهم وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدو الله واجتنبوا الطاغوت » وقال تعالى « وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا أن فاعبدون » فالدين كله داخل في العباد وقد ثبت في الصحيح أن جبريل علي السلام لما اتى النبي صلى الله علي وسلم في صورة اعرابي فساله عن الاسلام والايمان والاحسان فأخبر بذلك ثم قال في اخر الحديث هذ جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فجعل ه كله من الدين .

والدين يتضمن معنى الخضو والذل يقال دنته ندان اي ذللته فذل ويقال ندين الله وندين لله ا نطيعه ونعبده ونخضع له .

والعبادة اصل معناها الذل ايضا يقال طريق معبد اي كان مذللا قد وطأته الاقدام لكن العبادة المأمور بها تتضمن معنى الذل ومعنى الحب فهي تتضمن غاية الذل لله بغاية المحبة له ولهذا لا يكفي احدهما في عبادة الله تعالى بل يجب ان يكون الله احب الى العبد من كل شيء وان يكون الله اعظم عنده من كل شيء بل لا يستحق المحبة والخضوع التام الا الله وكل ما احب لغير الله فمحبته فاسدة وما عظم لغير الله فتعظيمه باطل فهو سبحانه رب العالمين وخالقهم ورازقهم ومحييهم ومميتهم ومقلب قلوبهم ومصرف أمورهم لا رب لهم غيره ولا مالك لهم سواه ولا خالق لكل شيء ومدبره ومسخره الا هو .

فاذا عرف العبد ان الله ربه وخالقه وانه مفتقر اليه ومحتاج اليه عرف العبودية المتعلقة بربوبية الله وهذه العبادة متعلقة بالهية الله تعالى ولهذا كان عنوان التوحيد ( لا اله الا الله ) بخلاف من يقر بربوبية الله ولا يعبده أو يعبد معه الها اخر فالاله هو الذي يألهه القلب بكمال الحب والتعظيم والاجلال والاكرام والخوف والرجاء ونحو ذلك . هذه العبادة هي التي يحبها الله يرضاها وبها وصف المصطفين من عباده وبها بعث رسله وانزل كتبه . ومن عبادته وطاعته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الامكان والجهاد في سبيله لاهل الكفر والنفاق فيجتهدون في اقامة دينه مستعينين به رافعين مزيلين بذلك ما قدر من السيئات دافعين بذلك ما قد يخاف من اثار ذلك كما يزيل الانسان الجوع الحاضر بالاكل ويدفع به الجوع المستقبل وكذلك اذا ان اوان البرد دفعه باللباس وكذلك كل مطلوب يرفع به مكروها فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله وكل ذلك من العبادة وكل ما امر الله به عباده من الاسباب فهو عبادة . والعبادة والطاعة والاستقامة ولزوم الصراط المستقيم ونحو ذلك من الاسماء مقصدها واحد ولها اصلان : احدهما : ان لا يعبد الا الله الثاني : ان لا يعبده الا بما شرع وامر ، لايعبده بغير ذلك من الاهواء والظنون والبدع ، اذا تبين ذلك فكمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله وكلما ازداد العبد تحقيقا للعبودية ازداد كماله وعلت درجته . وكلما ازداد القلب حبا له ازداد له عبودية وكلما ازداد له عبودية ازداد له حبا وحرية مما سواه والقلب فقير الى الله من جهتين من جهة العبادة وهي العلة الغائية ومن جهة الاستعانة والتوكل فهو دائما مفتقر الى حقيقة ( اياك نعبد، واياك نستعين ) . فالعبد مفتقر الى الله من حيث هو المطلوب المحبوب المراد المعبود ومن حيث هو المسئول المستعان به المتوكل عليه فهو الله الذي لا اله غيره وهو ربه الذي لا رب سواه ولا تتم عبوديته لله الا بهذين ( العباده ، والاستقامة ) فأكمل الخلق واعلاهم وافضلهم واقربهم الى الله انهم عبودية لله من هذا الوجه .

وهذا هو حقيقة دين الاسلام الذي ارسل الله به رسله وانزل به كتبه وهو ان يستسلم العبد لله لا لغيره فالمستسلم لله ولغيره مشرك والممتنع عن الاستسلام له مستكبر وكل من استكبر عن عبادة الله فلا بد ان يعبد غيره ويذل له . ولن يستغني العبد عن جميع المخلوقات الا بأن يكون الله هو مولاه الذي لا يعبد الا اياه ولا يستعين الا به ولا يتوكل الا عليه ولا يفرح الا بما يحبه ويرضاه ولا يكره الا ما يبغضه الرب ويكرهه ولا يوالي الا من والاه الله ولا يعادي الا من عاداه ولا يحب الا الله ولا يبغض شيئا الا لله ولا يعطى الا لله ولا يمنع الا لله . فكلما قوى اخلاص حبه ودينه لله كملت عبوديته لله واستغناؤه عن المخلوقات وبكمال عبوديته لله تكمل براءته من الشرك والكفر والكبر . والدين الحق هو تحقيق العبودية لله بكل وجه وتحقيق محبة الله بكل درجة . وبقدر تكميل العبودية تكمل محبة العبد لربه وتكمل محبة الرب لعبده وبقدر نقص هذا يكون نقص هذا . وكلما كان في القلب حب لغير الله كانت فيه عبودية لغيره بحسب ذلك وكل محبة لا تكون لله فهي باطلة وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل . فالدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله . ولا يكون لله الا ما احبه الله ورسوله وهو المشروع وهذا الاصل هو اصل الدين وبحسب تحقيقه يكون تحقيق الدين وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب واليه دعا الرسول صلى الله عليه وسلم وعليه جاهد وبه امر وفيه رغب وهو قطب الدين الذي تدور عليه رحاه .

وجماع الدين اصلان : ان لا نعبد الا الله ولا نعبده الا بما شرع لا نعبده بالبدع كما قال الله تعالى « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا » وذلك تحقيق الشهادتين شهادة أن لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله ففي الاول أن لا نعبد الا اياه . وفي الثانية ان محمدا هو رسوله المبلغ عنه فعلينا تصديق خبره وطاعة امره وقد بين لنا — صلى الله عليه وسلم — ما نعبد الله به ونهانا عن محدثات الامور واخبر انها ضلالة فالحلال ما احله الله ورسوله، والحرام ما حرمه الله ورسوله والدين ما شرعه الله ورسوله .

وقد هدى الله المؤمنين المخلصين لله اهل الصراط المستقيم الذين عرفوا الحق واتبعوه فأخلصوا دينهم لله وانابوا الى الله ربهم وأحبوه ورجوه وخافوه وسألوه ورغبوا اليه واطاعوا رسله وعظموهم ووقروهم واحبوهم ووالوهم واتبعوهم واقتفوا اثارهم واهتدوا بمنارهم . وذلك هو دين الاسلام الذي بعث الله به الاولين والاخرين من الرسل وهو الدين الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه . وهو حقيقة العبادة لله رب العالمين .

فنسأل الله العظيم ان يثبتنا عليه ويحيينا ويميتنا عليه وسائر اخواننا المسلمين والحمد لله وحده .

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

ملحوظة : انظر كتاب العبودية لشيخ الاسلام ابن تيمية .



# أمانة الله

**بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله**

**نحمده ونستعينه ونستهديه ونستمد العون والرشد منه ونعوذ به من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له من يضلل فلا هادى له .**

وبعد لقد تحركت مشاعرى بعد مدة طويلة لاكتب عن اوضاع تدور في المجتمع المستسلم .

* عقد مؤتمر صحفي في الكويت بحضور احد ساسة العرب فسأله صحفي عن ما يسمى بالقضية الفلسطينية فأجاب على ذلك قائلا « ان ما احتل قبل عام ١٩٦٧ مسلم فيه ومعترف به دوليا »

« واذا كان أهل فلسطين يعترضون على ذلك فحياهم الله هاهى ساحة القتال أمامهم » ولم نسمع من ينكر ذلك او يعترض لقد قال غيره ما هو اقل من ذلك فاعتبرنا ذلك خيانة عظمى .

هل غاب عن سيادته أن المسلمين تجمعهم كلمة التوحيد ويسعى بذمتهم ادناهم .

* يحج المسلمون لبيت الله الحرام ويقفون على عرفات جبل التوبة ويضرعون لربهم بالتلبية والندم على ما فرط منهم ويقف من يتصدر اكبر عدد من العرب

ويقف

بين يدى عدو الله وعدو المؤمنين من عباد الله ويعلنها لهم مدوية لكم الامن والامان ولا حرب بعد حرب ستة من أكتوبر سنة ٧٣ ولكم حق العيش بحدود امنة ومعترف بها .

بقلم : عبدالله على عثمان

انسى مذابح دير ياسين انسى
ذابح ناصر الدين انسى مذابح
سموع هل غاب كل ذلك عنه .
اتحقق بأن هذا أمر لا يعنيه . وتقف
، ما يسمونه كنست أو برلمان
صابات شتيرن ، وارغون ، وهاجانا
واخذ يجود ويعطي مما لا يملك أمره
اخذ بعض من يحذو حذوه يقول
ها شجاعة واقدام .

اولم يعلم هؤلاء أن من يفرط في
بر أو حفنة من تراب جبلت بدماء
سحاب رسول الله صلى الله عليه
سلم فحسابه على الله ان طال الدهر
قصر ، يتفاخر مختالا أمام مجالس
شعب يقول « قلت لهم في عقر
ارهم » اين عقر دارهم هل من
ص دار غيره بالسلب والنهب تصبح
دار ملكا له ؟

الدليل في القلب يقول لي لقد تفرق
جمع وتخاصم الاخوة ولعبت الدعاية
تي جعلوا ابناء فلسطين هم الاعداء
المجتمع الحاضر حلت فيه ظاهرة
جبية ، الخور ، ووهن العزيمة ،
تفكك وعدم حساب النتائج .

مجتمعنا الان يقول أعيش ولو مع
شيطان

تفكير بمستقبل ولا استدلال بتاريخ
ان بلاد الاسراء ليست ملكا لاحد
ساوم عليها لينال الهدايا ويكسب
ثناء من الاعداء .

ان احدا لا يمثل عن رسول الله
لى الله عليه وسلم ولا عن خلفائه
اشدين رضى الله عنهم ، في نقض
ىء عقدوه ، أو حل أمر ابرموه فهذه
ض الاسراء التي ربط الله بينها
ين المسجد الحرام بقوله سبحانه
« سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
سجد الحرام الى المسجد الاقصى
ي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه
. السميع البصير » .

وهذه بلاد الاقصى الذي ربط
سول الله صلى الله عليه وسلم
وله « لا تشد الرحال الا لثلاثة
ساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا
لمسجد الاقصى » وهذه فتوحات
أصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ورضى الله عنهم ليست عرضة للمساومة ولو من اهلها انما هي ملك لكل مسلم يشهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة .

ولا يمثلها الا من اراد ان تكون كلمة الله هي العليا ويعبد الله فيها دون جور أو اكراه .

يا أمة الاسلام تذكروا من يفترشون الارض ويلتحفون بالسماء ويسكنون الصحارى والكهوف يا من تتمتعون بالفرش الوثيرة والاسرة والمناضد يا من تتشامخ رؤسهم بالالقاب والكلام المنمق اذكروا اخوانا لكم في سجون شذاذ الافاق وحثالة العالم وقطاع الطرق .

يستغيثون فلا يغاثون ويستجيرون فلا يجارون .

وأنتم في سنة الرقاد نائمون والاذاعات من كل صوب تسمى العدو المعتدى دولة وتسمى المستبد رئيس وزراء هل تعلمون أنه زعيم الارهاب — كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون —

ليت شعري ما الذي حل بنا لنرى المنكر فنحسبه معروفا

أمة تطاطىء للذل والهوان وتنتسب لامة محمد صلى الله عليه وسلم .

أمة تعد الخيانة وموالاة الاعداء شجاعة وتبدأ الكلام بسم الله وتقول ان شاء الله وتحتكم الى طاغوت جنيف .

يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم

اناشدكم أن تنكروا المنكر ولا تميلوا الى من اتبع هواه .

فلا يجوز له أن يمثل غيره في حقه ولا يعبث في مقدرات العباد والبلاد والا كنتم في الجريمة سواء بسواء **( لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه )**

يا علماء المسلمين

اناشدكم بوحدة الدين والدم واناشدكم بكلمة التوحيد واكررها عليكم اناشدكم بالقران الكريم ومن انزله ومن نزل به ومن نز ل عليه .

اناشدكم بما جاء في كتاب الله

ان تجهروا بكلمة الحق والا سالتكم بها أمام الله في مشهده العظيم

( يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا )

يا قدوة المسلمين يا مشيخة الازهر الشريف يا قائمين على خدمة العلم الشريف يا ورثة رسول الله في تركته أنتم حماة الدين فذودوا عن حياضه وجاهدوا في الله حق جهاده فلا يكون سحرة فرعون أقوى منكم بالجهر أمام الطاغوت .

( انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى )

الخطر عظيم ولا يعلم مداه الا الله .

يا أمة الاسلام ويا من امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر اناشدكم بالوقوف أمام الله .

( يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ) ان تستنكروا ما يقوم به من ادى فريضة حجه في احضان الماسونية الصهيونية ويرى ذلك امانة الله في عنقه .

كما يرى أن لم يخطب في برلمان الارهابيين سيحاسب أمام الله على ذلك فالله سبحانه يقول

« يا أيها الذين امنوا لا تخونوا الله وتخونوا الرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون )

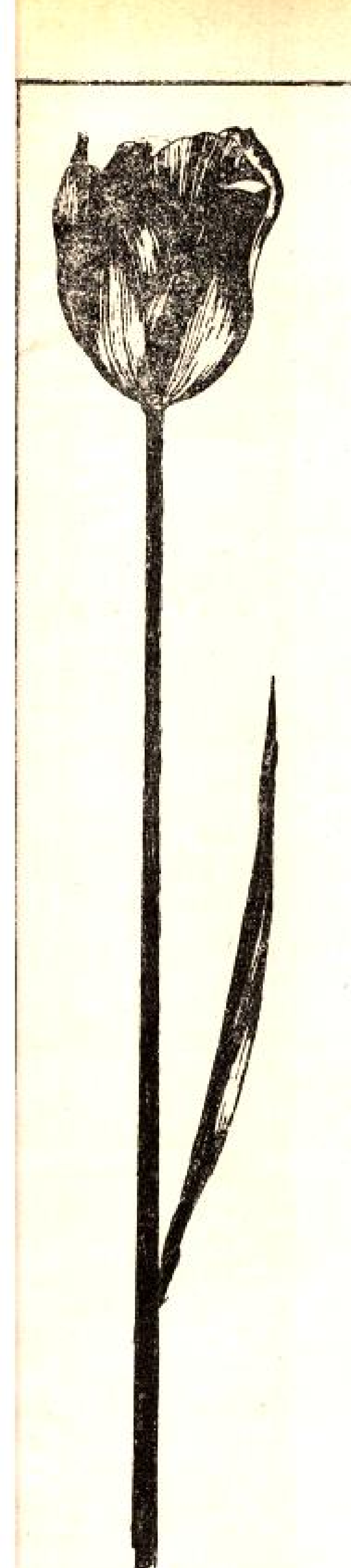
يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم

اقرءوا ان شئتم من سورة البقرة وال عمران ومن سورة النساء ومن سورة المائدة ثم اقرءوا من سورة الانفال

ومن سورة التوبة ثم من سورة محمد صلى الله عليه وسلم اقرأوا ذلك وتدبروه بقلوبكم وعقولكم لا بالسنتكم

قفوا عند مسئولياتكم وابلغكم دعوتي هذه واحملكم اياها واودعها في اعناقكم واسالكم اياها أمام الله ( يوم يقوم الناس لرب العالمين)

واني لا اسال احدا شيئا لا يقدر عليه الا أن يقول للمنكر هذا منكر .






مع

الكويتية

بطائرات بوينغ ٧٠٧ النفاثة

KAC الخطوط الجوية الكويتية

# لا تؤثموا المسلمين



نعم لا تؤثموا الناس يا سلمين يا من جعلكم المجتمع قدوة الصالحة له ، وان ناس او افراد مجتمعنا يشون في خير كثير وفضل ن الله كبير ، وان النظرة سلام اصبحت نظرة احترام قدير .

وهذا ما نراه واضحا في جتمعنا ، فان المساجد قد رت جماعاتها وان الشباب رجع الى الله وان الفتيات تدين الحجاب . كل هذه شياء محض فضل من ه . ثم لكم انتم ايها الدعاة خلصون . ولكن لي كلمة قلبي لكم .. ان الجهل عل من المنظر الجميل ظرا قبيحا ومن الشكل حسن شكلا سيئا ومن صحيح فاسدا ومن النور لما .

وان كثيرا من الذين اتخذوا سلام دعوة . وكانوا دعاة نرى فيهم جهلا في بعض ور دينهم ، والتي منها تاثيم اس وتاثيم المجتمع ومنه ى هذا النفور وهذا فض من البعض لنا سلام الذي ندعوا اليه .

والذي لا اود ان اراه في مجتمع الدعاة هو الجهل في امور اختلف عليها علماء الاسلام هذا الجهل يكون في ان كثيرا من الدعاة يؤثمون الناس او ما نسمعه من افواه الكثير هذا اثم .. هذا اثم . هذا اثم ..

وان هذه الكلمة ما قيلت الا بسبب هذا الجهل الذي سيطر على كثير من دعاة اليوم . وفي هذا الصدد انبه الى وجود قاعدة قالها كثير من الفقهاء ويجب على كل داعية فهمها الفهم الجيد وان يجعلها نصب عينيه وهي ( ما اختلف فلا انكار فيه اولا انكار في المجتهدات عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح . اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا اخطا فله اجر . )

من هذا نقول ان من فضل الله على امته ان جعل الالباب تختلف في الفهم والاستنباط وان اختلاف العلماء رحمة من الله بها علينا .

وان كثيرا من الاحكام الفقهية قد اختلف عليها علماء والقليل الذي اتفق عليه فالامور المختلف فيها لا يجب ان نؤثم الناس عليها ومن الامور المختلف فيها اذكر منها القليل :

* حكم صلاة الجماعة .
* حكم اللحية
* حكم السترة في الصلاة .
* حكم شرب الدخان .
* حكم السلام على الفاسق
* هل الفخذ عورة ام لا .
* هل يجب تغطية الوجه والكفين للمرأة .

هذا قليل من كثير من الامور المختلف فيها .

ومن المعروف عند جمهور العلماء ان الاحكام التكليفية خمسة : —

واجب ومستحب وحرام ومكروه ومباح .

وهذه الامور المختلف فيها تحمل هذه الاحكام — فمثلا من اخذ بالقول الواجب في حكم صلاة الجماعة يجب عليه الا يؤثم الذي ياخذ بالقول المستحب .

ومثالا اخر هو الا ينكر الحنفي على الشافعي اكل الضب ولا ينكر الشافعي على الحنفي الزواج بدون ولي لان لكل رايه ودليله في هذه المسالة .

وكثير من دعاة اليوم كما اعتقد مقلدون وللمقلد ان ياخذ اي الاراء شاء ، ولا يجوز له الاجتهاد الا اذا الم بشروطه .

وعلى الداعية قبل ان يصدر حكما ما ان يعرف هل هذه مسالة خلاف أم مسالة اتفاق فان عرف انها مسالة خلاف لم يجز له التاثيم وان اثم في مسالة ما مع علمه بانها مسالة خلاف فان هذا خيانة في حق العلم الذي اتاه الله .

لذلك اقول ان جهل الدعاة في هذه الامور الاساسية يجعلهم يؤثمون الناس ويجعل الناس يتضجرون من دعوتهم وبالتالي منهم ..

فهلموا ايها الدعاة فتشربوا من معين العلم وان كنتم لا تعلمون فاسالوا اهل الذكر .

« فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون »

وبالله التوفيق : علي البحر

# شذرات القلم

## حكايات السنة

عن الحسن قال : بينما عمران بن حصين يحدث عن سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذ قال له رجل : يا أبا نجيد حدثنا بالقران ، فقال له عمران . انت واصحابك تقرءون القران اكنت تحدثني عن الصلاة وما فيها وحدودها ، أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والابل والبقر واصناف المال ؟ ولكن قد شهدت وغبت أنت ثم قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزكاة كذا وكذا فقال الرجل احييتني أحياك الله قال الحسن : فما مات ذلك الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين .

مفتاح الجنة ــ الحافظ السيوطي

## الدين عزائم ورخص

ليس اليسر ــ في هذا المنهج ــ هو الترخص ليس هو تجميع الرخص كلها في هذا الدين وجعلها منهج الحياة ، فهذا الدين عزائم ورخص والعزائم هى الاصل والرخص للملابسات الطارئة .. وبعض المخلصين حسنى النية ، الذين يريدون دعوة الناس الى هذا الدين ، يعمدون الى ــ الرخص فيجمعونها ويقدمونها للناس على أنها هى هذا الدين . ويقولون لهم : انظروا كم هو يسر هذا الدين . وبعض الذين يتملقون شهوات السلطان أو شهوات الجماهير يبحثون عن ــ منافذ ــ لهذه الشهوات من خلال الاحكام والنصوص ويجعلون هذه المنافذ هى الدين .

وهذا الدين ليس هذا وليس ذاك انما هو بجملته برخصه وعزائمه ميسر للناس ...

في ظلال القرآن ــ سيد قطب

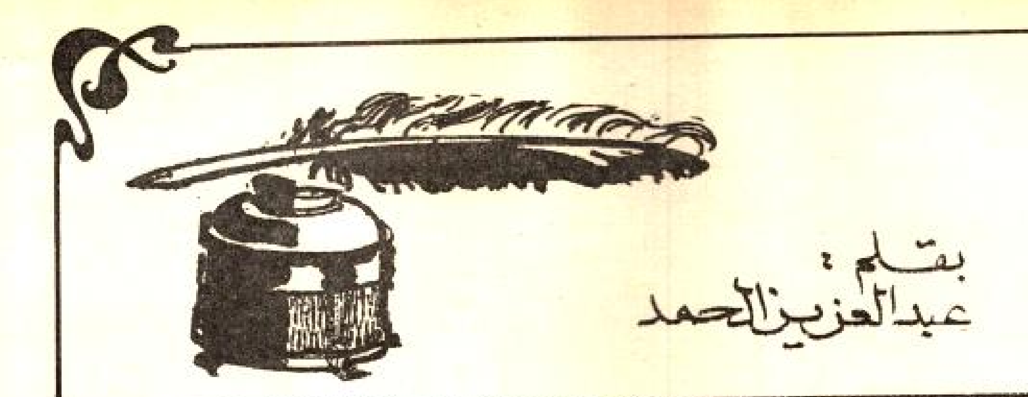
## سبعمائة ضعف

روى مسلم في صحيحه من حديث ابي سعيد الانصارى ، قال : جاء رجل بناقة مخطومة فقال : هذه في سبيل الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة .

## اقتصاد واعتصام

والسلف يذكرون هذين الاصلين كثيرا وهما الاقتصاد في الاعمال والاعتصام بالسنة ــ فان الشيطان يشم قلب العبد ويختبره فان راى فيه داعية للبدعة ، واعراضا عن كمال الانقياد للسنة اخرجه عن الاعتصام بها ، وان راى فيه حرصا على السنة وشدة طلب لها لم يظفر به من باب اقتطاعه عنها فأمر بالاجتهاد والجور على النفس ومجاوزة حد الاقتصاد فيها .

ابن القيم ــ مدارج السالكين




## شجاعة امام

شكا انسان الى ابن تيميه من قطلوبك الكبير وظلمه له وكان فيه جبروت واخذ اموال الناس واغتصابها ، فدخل عليه الشيخ وتكلم معه فقال له قطلوبك : انا كنت اريد ان اجيء اليك لانك عالم زاهد يعني يستهزىء به فقال له : موسى كان خيرا مني وفرعون كان شرا منك ، وكان موسى يجيء الى باب فرعون كل يوم ثلاث مرات ، ويعرض عليه الايمان .

## اتباع السنة

رأى عبد الله بن مغفل رجلا يحذف — الرمى بالحصا الصغار بأطراف الاصابع — فنهاه ، فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحذف وقال : : انه لا يرد الصيد ولا ينكأ العدو ، ولكنه قد يكسر السن ويفقأ العين وقال : فراه بعد ذلك يحذف فقال :احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحذف والله لا أكلمك ابـدا .

رواه الشيخان

## بصرك نعمة

انما بصرك نعمة من الله عليك ، فلا تعصه بنعمه ، وعامله بغضه عن الحرام تربح ، واحذر أن تكون العقوبة سلب تلك النعمة وكل زمن الجهاد في الغض لحظة ، فان فعلت نلت الخير الجزيل ، وسلمت من الشر الطويل ، ألم تسمع قول القائل

| | |
|---|---|
| انى اذا ذل الحريص | عززت في ظل القناعة |
| وأقول للنفس اطمئني | فالشجاعة صبر ساعة |

ابن الجوزي — ذم الهوى

## الرضاء بقضاء الله

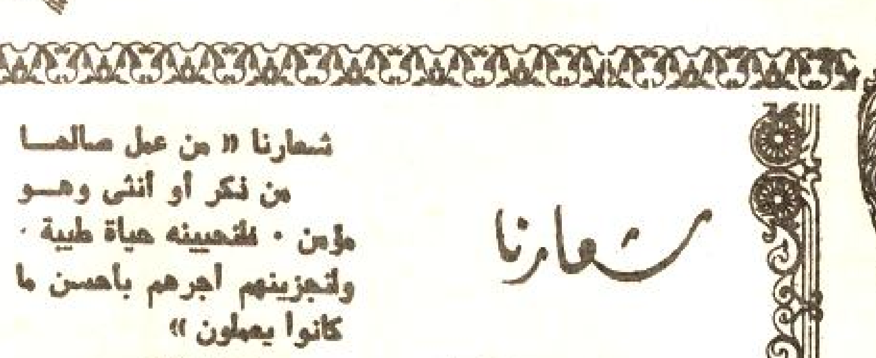
قدم سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه الى مكة — وقد كف بصره — جعل الناس يهرعون اليه ليدعو لهم ، فجعل يدعو لهم ، قال عبد الله ابن السائب ، فأتيته وأنا غلام ، فتعرفت اليه فعرفني فقلت يا عم أنت تدعو للناس فيشفون . فلو دعوت لنفسك لرد الله عليك بصرك . فتبسم ثم قال : يا بني ، قضاء الله أحب الى من بصرى

في ظلال القران — سيد قطب



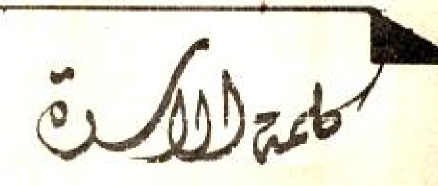
# الأسرة

اشراف بدرية العزاز



## شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »



## كلمة الاسرة

## بين المعصية والتوبة ..

من حقائق التربية النفسية ان الانسان خطاء ، وان الغلط مركوز في طبيعته ، يجرى في عروقه مع الدماء ، وان الله لم يكلف احدا بالعصمة المطلقة .. انما كلف الانسان اذا أخطأ ان يثوب الى رشده ، واذا بدرت منه زلة ان يراجع تفكيره . ويظهر ان نفس الانسان كجسمه . كلاهما يحتاج الى تطهير دائم ، لان كليهما ينضح من داخله ويتعرض من خارجه لما يضطر الى مداومة الغسل ومتابعة النظافة . والنفس الانسانية تهفو الى السيئات وتنزع الى الشرور وتتعرض في مخالطتها الاخرين الى ضروب من الفتن والمغريات المحرجة ، وهى بحاجة الى توبة متجددة متكررة تمسح عنها هذه الاكدار ، وتمحو هذه الاثار والى هذا ارشد القرآن في قوله تعالى : ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين . وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجدد التوبة الى الله بين لحظة واخرى ويقول توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة ..

ان المقالة الخبيثة التي شاعت بين المسلمين ، توهمهم أنه لا يضر مع الايمان معصية ، لا اصل لها ، وهى فضلا عن أنها أفسدت حضارتهم واسقطت دولتهم — أضرت بالايمان — كوازع خلقي وحصانة اجتماعية ابلغ الضرر .

ولسنا نزعم أن كسب سيئة يرد المؤمن كافرا في طرفه عين ، فقضية الايمان اخطر من ذلك وكلنا نؤكد أن القلب اذا أحدقت به السيئات وترادفت عليه الفتن ، وطال عليها الامد ، وهو بين ظلمات معتمة هذا القلب ينفلت منه الايمان رويدا رويدا ، حتى يطمس بهاؤه ويرتد بصاحبه الى جاهلية نكراء وانظرى الى قوله تعالى : — بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

اذن علينا بمراجعة أنفسنا وتنقيتها من براثن المعاصي كي يصفو ايماننا .

اللهم اهدنا سبيل الرشاد .

— أم عدى —

## بين الاولاد وآبائهم

● الاب الجاهل يفرح بجمال صورة ولده ولا يبالي بقبح أخلاقه والاب العاقل يفرح بجمال اخلاق ولده ولو كان من اقبح الناس .

● فرحة الاب بولادة ولده تذهب بها غضبته بسوء نشأته فمن استطاع أن تتم له فرحتا الولادة والنشأة فقد فرح بولادته مرتين .

● حين يخلفك ولد صالح تولد عند موتك ، وحين يخلفك ولد سيء تموت ميتتين .

● جهاد الاباء في ميدان التربية اشق من جهاد الابطال في ميدان الحروب

تكون ... الطفل

# ثقافة الطفل

لنغرس في نفس الطفل شعور الاحترام نحو الكتاب فيحافظ عليه على نظافته ويعمل على وقايته من الضياع او عبث الغير ، وليتجه منذ الطفولة الى تكوين مكتبته الخاصة التي ستبدأ في نظرنا هزيلة ولكنها تكون عنده الرغبة في بناء المكتبة والارتفاع بقدرها ... ولا تهولنك فكرة مكتبة الطفل فتتصورين من ورائها تكلفة مادية تدفع للنجار او رحمة جديدة الى البيت لا ، فكم من مكتبة بدأت في اي صندوق فارغ او درج بالبيت ثم اصبحت شيئا يذكر، واذا كانت القراءة الحرة سبيل الاخذ والاكتساب فان الكتابة الحرة سبيل للتعبير والعطاء فلماذا لا يكون لكل طفل يستطيع الكتابة كراسة خاصة يرصد بها ما يشاء ولا يلزم ان يعرضها على احد فاذا فعل فمن تلقاء نفسه ، وهو سيفعل نتيجة ما يحسه من حرية ، فلنأخذ في قراءتها بالعناية الجيدة لنتعرف على مشاعر الطفل ورغباته واتجاهاته ومواهبه ايضا، وقد تبدأ كتاباته في هذه الكراسة هزيلة بل حمقاء وسخيفة ولكن لا بأس من ذلك فانها ستؤهله في المستقبل الطويل المتقلب ، وستكون له صاحبا معينا في تفريج الكروب وفتح ابواب الامل والعمل جميعا .

قصة العدد

# مشيئة الله

## الحلقة الأولى

هذه القصة من واقع حياتنا ، وصاحبها معروف عند البعض ان لم يكن عند الكل ، واسمه خالد وهو شاب تقي ومؤمن بالله محبوب من جميع معارفه وفي أسرته واصدقائه حتى المصلين معه في المسجد القريب من منزله يقدرونه ويحملون له في نفوسهم محبة خاصة وليس هذا فحسب وانما نجد امام المسجد وايضا فراش المسجد يكنان له حبا كبيرا لنبل اخلاقه وحسن اسلامه وطيب نفسه .

وهو الان يتاهب لنيل دبلوم التدريس ليعمل في مجال التعليم وقد أختار الدين ليغذي به ابناء هذا الجيل ويمده بخير زاد .

فكر خالد ان يتزوج ما دام قادرا مقتدرا والحمد لله ، وقد كان يتيم الاب منذ حداثة سنه وشاء الله أن تتزوج والدته من رجل طيب تولى رعايته حق الرعاية وقدم له كل ما تتوق اليه نفسه من حب وعاطفة بصدق واخلاص وتفاني في تربيته كانه ابنه من صلبه وبالمثل وبنفس القدر ان لم يكن اكبر قابله خالد فاصبح هذا الاب يحتل مكانة عظيمة في نفسه وقدرا كبيرا في كيانه .

وفي يوم جميل دخل خالد على والدته وتردد في اخبارها بما في نفسه خجلا .. ولكن والدته باحساس الام شعرت بان ابنها يريد ان يحدثها عن شيء وهو متردد في ذلك فشجعته حتى وضح لها عن رغبته في الزواج وتركلها ان تختار لهزوجة المستقبل.

وما ن سمعت الام هذا النبا حتى اشرق وجهها متهللا فرحا واغرورقت عيناها بدموع الفرح والانبساط .

وقالت انه ليوم سعيد حقا ان أراك متزوجا وارى ذريتك قبل ان تدركني المنية وان كنت تريد اختياري فاني اتمنى لك فاطمه بنت اخي زوجة لك فماذا تقول فيها ؟

فرد عليها قائلا ومؤكدا : نعم يا امي انها نعم الفتاة الطيبة المسلمة الصالحة وانني لاميل اليها واشعر في قرارة نفسي انها هي الزوجة المطلوبة .

فاردفت الام قائلة : اذن على بركة الله يا ولدي الحبيب نذهب غدا لزيارتهم طالبين فاطمة لك زوجة على سنة الله ورسوله ولن يرفض اخي هذا الطلب ان شاء الله فانه لن يجد زوجا افضل منك ولا اجمل واكرم خلقا منك .

واقبل الغد والتفاؤل يعم نفس خالد وأمه الطيبة .. وحان العصر واستعدا للذهاب الى بيت الخال .

يتبع في العدد القادم







اولا : المبررات العامة للطلاق

كثيرا ما تطرا في الحياة الواقعية حالات تجعل الطلاق ضرورة لازمة بل تجعله وسيلة لازمة للاستقرار العائلي نفسه .

١ — قد يصل الشقاق بين الزوجين الى حد يستحيل عنده الصلح وتصبح الحياة الزوجية جحيما لا يطاق ، ويصبح افراد الاسرة جميعا ذكورهم واناثهم ، صغارهم وكبارهم ، مهددين من جراء ذلك باسوا النتائج فلا يكون هناك بد من الطلاق .

٢ — قد تتنافر طباع الزوجين كل التنافر ، او يلقى في نفس احدهما او كليهما كراهية شديدة للاخر ، وتعجز جميع الوسائل الانسانية عن علاج هذه الحالة لان القلوب بيد الله ولا سلطان لاحد على كثير من شئونها

٣ — وقد تفسد اخلاق احد الزوجين ، فلا يرعى لعقد الزواج عهدا ولا حرمة ، ويندفع في تيار الفسق والفجور ، وتعجز جميع وسائل التقويم عن اصلاحه ورده الى الطريق المستقيم .

٤ — قد يجن احد الزوجين جنونا مطبقا ، ويصبح مصدر خطر كبير لكل من يعاشره

٥ — قد يصاب احد بمرض معد خطير لا يرجى شفاؤه

٦ — قد يفقد مقومات جنسه

٧ — قد يكون عقيما لا ينجب فلا يحقق اهم غرض من اغراض الزواج .

٨ — قد يغيب غيبة طويلة ولا يعرف احي هو ام ميت .

٩ — قد يحكم عليه بالسجن المؤبد

١٠ — قد يعسر فلا يستطيع الانفاق على الزوجة وتصبح الزوجة بذلك معرضة لان تموت جوعا .

وقد يرى الزوجان ان استمرار زواجهما متعذر من جميع الوجوه ويريد كلاهما ان يفارق الاخر بالمعروف .

ولما كان الاسلام حريصا على وقاية الفرد والاسرة والمجتمع من كل ضرر، لذلك اباح الاسلام الطلاق

ثانيا : قيود الطلاق

والاسلام حين اباح الطلاق لم يبحه على الاطلاق وانما احاطه بأحكام وقيود تكفل عدم ايقاعه الا في حالات الضرورة .

١ — يحيط الاسلام عقد الزواج بسياج من الوقاية ، ويضفي عليه من الجلال ما يميزه عن سائر العقود، ويسمو به فوق ما يرتبط به الناس في شئون حياتهم من التزامات ، وينزله في النفوس منزلة المهابة والاكبار .

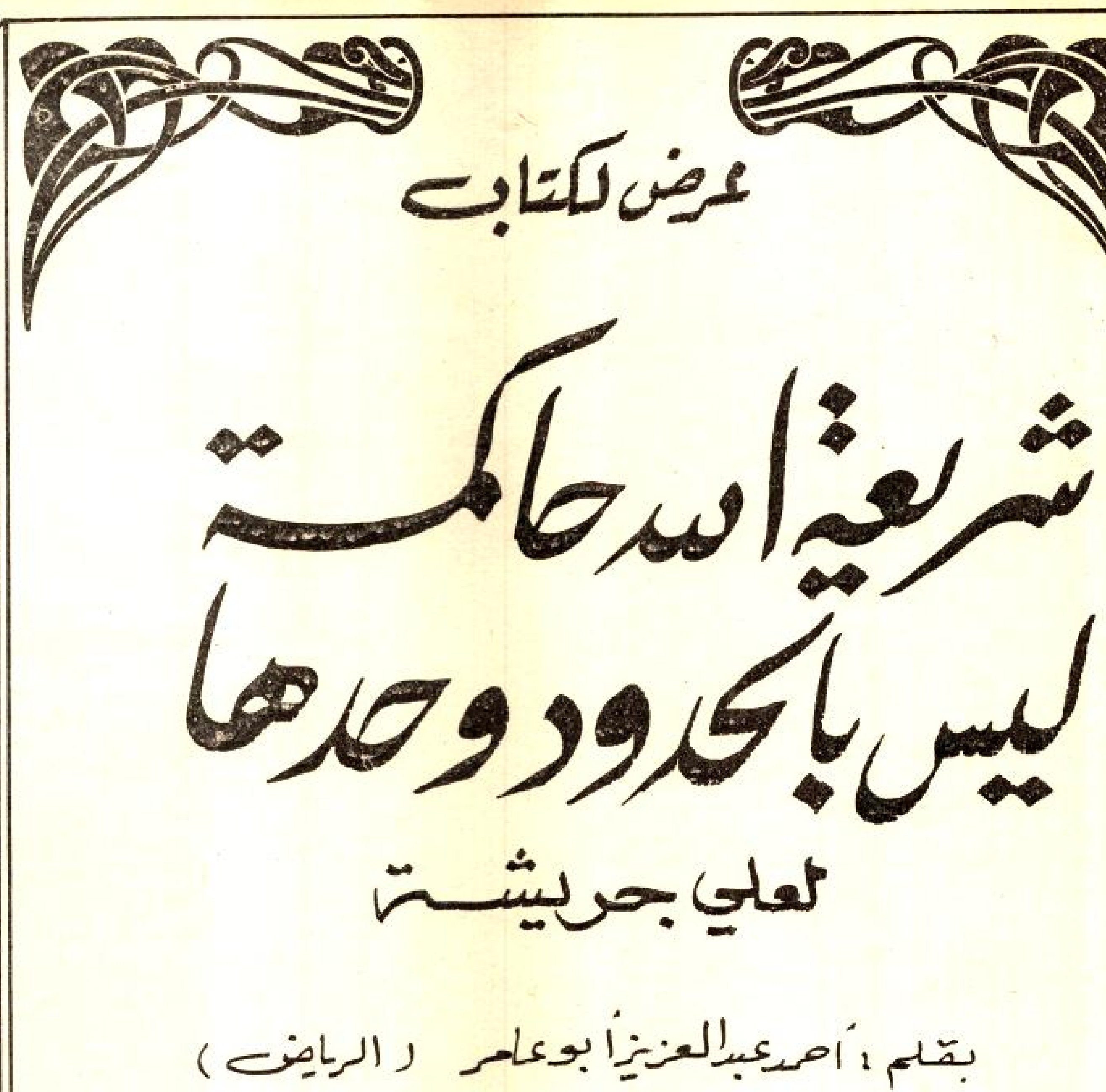
قال تعالى : « وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا » . النساء

٢ — يبغض الاسلام الناس في الطلاق . وصوره في ابشع صورة ، وحث المسلمين على اتقائه ما استطاعوا اليه سبيلا يقول عليه الصلاة السلام — تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن » .

٣ — يقرر الاسلام انه لا يصح الاتجاه الى الطلاق لاسباب يمكن علاجها . او امور يمكن تداركها ، حتى الامور التي تتعلق بعاطفة الزوج نحو زوجته او بكراهيته لبعض احوالها لا يعدها الاسلام من مبررات الطلاق ، فالاسلام يرى انه لا ينبغي ان يفكر الازواج في الطلاق لمجرد تغير عاطفتهم نحو زوجاتهم او طروء الكراهية لهن ، او لمجرد عدم ارتياحهم الى بعض احوالهن واخلاقهن التي ليس فيها ما يمس الدين او الشرف ، لان هذه العواطف متقلبة متغيرة ولا يصح ان تبنى عليها امور خطيرة تتعلق بكيان الاسرة ، والزوج ان يكره من امراته خلقا فقد يكون فيها خلق اخر يرضيه .

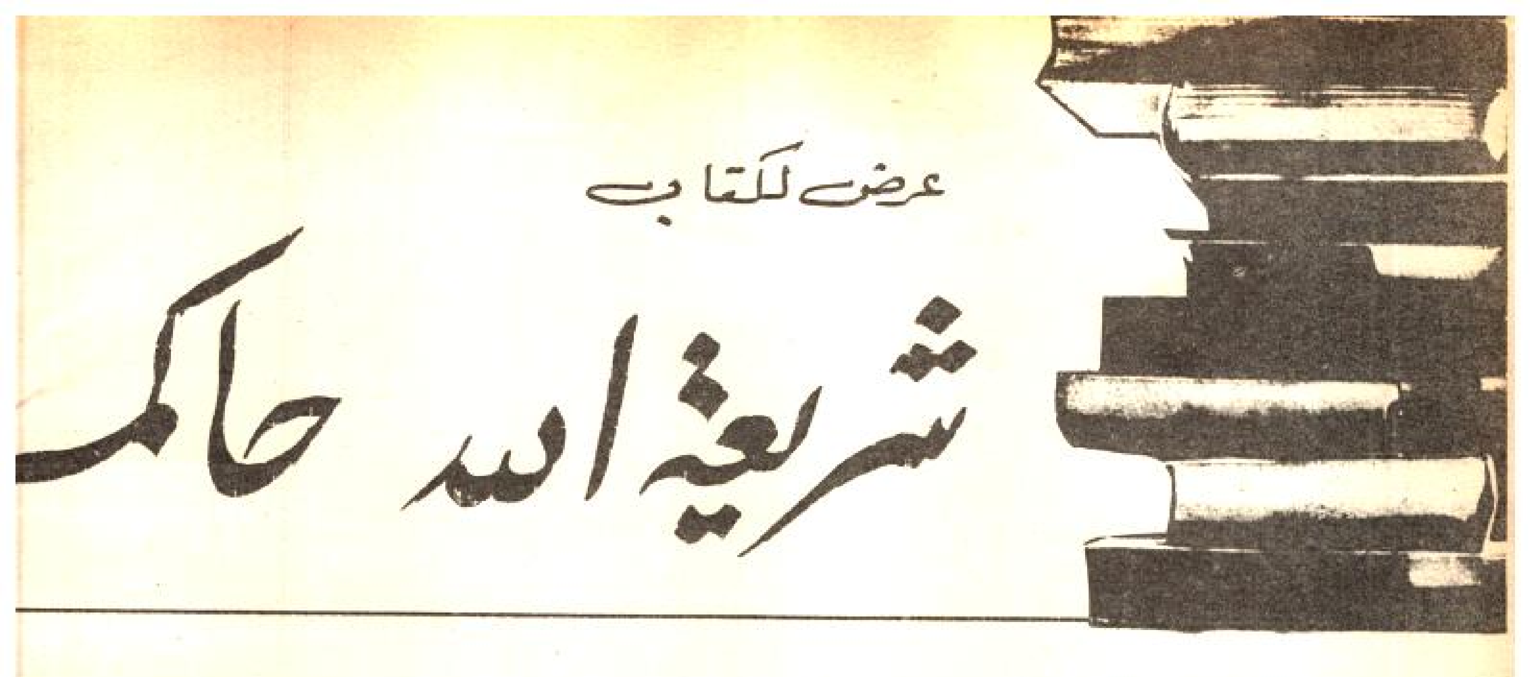
يقول تعالى « وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » . النساء

٤ — يأمر الاسلام الزوجين عندما يحدث بينهما شقاق او نفور ان يعملا على ازالته بأثارة دواعي الرحمة والوئام يقول تعالى : « وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير » . النساء .




هو من احدث مؤلفات المستشار علي
ريشه . وهذا الرجل من الشباب
ؤمن الذي صمد امام جبـــروت
طغيان الذي حاول جاهدا ليطمس
ر كبرى الحركات الاسلامية فـــي
مصر الحديث فباء بالخسران المبين
كانت العاقبة للمتقين ومن المناسب
رض ملخص قصة هذا الرجل المعتقل
ا سجلها في كتابيه ( في الزنزانة )
( عندما يحكم الطغيان ) . فمـــن
عروف ان المؤلف عمل في الوظائف
دنية بمصر حتى وصل الى وكيـــل
النائب العام وكان عضوا في ادارات
الفتوى والتشريع في عـــدة وزارات
وكان عضوا في موسوعة الفقه الاسلامي
ثم وصل الى عمل نائب رئس مجلس
الدولة حين القي عله القبض في ٢٤
— ٨ — ٦٥ خلال تكليفه بالتحقيق في
قضايا تمس الاجهزة الحاكمة بأمرها
انذاك بلا مراعاة لحصانته القضائية
فنال الوانا من العذاب ولما تبـــين
للجلادين انهم تجاوزوا منصبه اجبروه
على الاستقالة وصدر عليه الحـــكم
بالاشغال الشاقة لمدة ١٢ سنة .ثم
رفع دعوى ضد رئيس مجلس الدولة
طالبا الغاء قرار رئيـــس الـــوزراء
القاضي بقبول استقالته وقد قبـــلت
المحكمة طعنه في القرار لاكراهه على
الاستقالة ثم رفع الدعوى ضد وزير
الحربية انذاك ( شمس بــــــدران )

وعصابته من الجلادين ممن قامـــوا
بتعذيبه فوفق في دعواه ونجح وكسب
القضية ونص هذه الوثيقة في كتـــابه
( في الزنزانة ) وقد نشرتها (المجتمع)
في العدد ٢٦٣ وفي ( الشهاب ) العدد
٢٤ من السنة الثامنة وهو الان استاذ
في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.




● **والكتاب هذا يعالج قضية تطبيق الشريعة** والتي هي اكبر القضايا الملحه بعد ان ذاقت الشعوب

عقد بهم قضاء الحاجات ! **وتخلف في الاخلاق** بل تدهور فيها حين تركت قيم هذا الدين من الامانة والصدق والعفة و ... الى اضدادها وتخلفا في الشعائر حين فقدت العبادات روحها شكلا ومضمونا وتخلفا في الشريعة حين حكمت القوانين الاجنبيه ... **فنقطة البداية هي:** العقيدة فالاخلاق فالشعائر فالمعاملات وفيها الحدود ، لكن هناك نقطة أسبق هي ( الايجابية ) وفيها نقطة سلبية هي :

منع ما يخدش الاسلام منوسائل الاعلام وغيرها . ثم تحدث عن وسائل الاعلام والتعليم وكيف علمنت والسير في هذا الهدف منذ مؤتمر التبشير سنة ١٩٠٦ . والذياوصى ( بتطوير الازهر ) وانشاء المدارس المدنية على حساب المدارس الاسلاميه وشجع طلاب المدارس المدنية بكل الوسائل ثم الغاء المحاكم الشرعية وطبق تطوير الازهر سنة ١٩٦١ . وكذا البعثات العلمية لاحتواء المبعوثين واقناعهم بالفكر الاجنبي على حساب الاسلام .

( وفي الاعلام ) شاعت وسائله من اذاعة وتلفزة وسينما ومسرح واصبح لها التأثير الكبير فاتخذت السبل الاتية للعلمنة :

١ — عرض التاريخ الاسلامي عرضا مزورا وتفسيره تفسيراملتويا ومن ثم سخروا من الشكل الاسلامي في الزى واللغة والسلوك والمظهر .

٢ — اغروا بالخيانة في الافلام الجنسية الداعرة والحث على الاختلاط بين الجنسين واشاعة العري ولا سيما في ازياء النساء

ثم ذكر شرائح من انحراف المجتمعات الاسلامية في السلوك والتصور وشطط التفكير وبين ان الحل الحاسم يتمثل في الاتي :

١ — انه لابد ان يلي وسائل الاعلام من يوثق في دينه ومن بعد ذلك في علمه وادبه .

٢ — ان يوزن الناس بميزان الله ( بالتقوى وحسن الخلق ) لا بالشهادات والانساب والاحساب.

٣ — الانتهاء عن تشجيعالفساد سواء كان باسم السياحة اوالحريات الشخصيه **وفي مجال التعليم** : لابد ان يستقل التعليم في مناهجه عن التأثير الاجنبي . وعدم الازدواجية في التعليم مما يكرس العداء المفتعل بين العلم والدين فلا بد ان يكون تعليم الدين الاسلامي فرض عين وذا اهمية في النجاح .

( الفصل الثالث ) على الطريق لاقامة شرع الله تثور فتن يلقيها المشبوهون فلعرقلة والتأخير ومنها:

**١ — فتنة الفكر** : الفكر اصلا نعمة يتميز بها الانسان عن الحيوان لكن الفتنة تنتج في الفكر من الخارج كانحراف المبعوثين من الطلاب مثلا. ومن **الداخل** : حين يصل المسلم الى مرحلة يفتتن فيها بفكره ويعجب برايه وهذا ما خافه الرسول ومما خافه ( اعجاب كل ذي راي برايه ) وكم راينا من هذا الباب كتابا كثيرين اساءوا للاسلام ابلغ الاساءة وهم محسوبون من المسلمين ومن ( العلماء ) !

**٢ — فتنة النفس** التي يدل عليها قوله تعالى ( ان النفس لامارة بالسوء ) .. وهوى النفس يميل بها عن الصراط المستقيم حين تكون النفس عبدا للدرهم والدينار وقد تكون الفتنة بالجاه والحكم .. ثم ان في نفوس المجاهدين فتنا ، طول الطريق ومشقته ونفاذ الصبر واستعجال النهاية واستبطاء النصر ثم فتنة النصر اذا لاحبالاختلاف على الاسلاب وفتنة الصبر علىالنصر .

**٣ — فتنة المراة** : ذلك المخلوق الوديع فتنوه بالحرية الخرقاء ونحن مع الاسلام لا افراط ولا تفريط ، ولا نريدها قطعة اثاث او اسيرة تصور كما لا نريد لها فقدان انوثتهاوانتكاس فطرتها وتكليفهاضد طباعهافهي عندنا مكرمة كل التكريم بل ومقدمة على الاب في ذلك وهل هناكاكثر من (ان الجنه تحت اقدام الامهات )نريدهاربة بيت واستاذة جيل لا سلعةفي المتاجر والمسارح والمكاتب .

( الفصل الرابع ) شبهات في الطريق الى الحكم بشرعاللهيثيرها من في قلوبهم مرض ، كيف تطبقالشريعة في بلد فيه غير المسلمين وكيف في

# ليس بالحدود وحدها

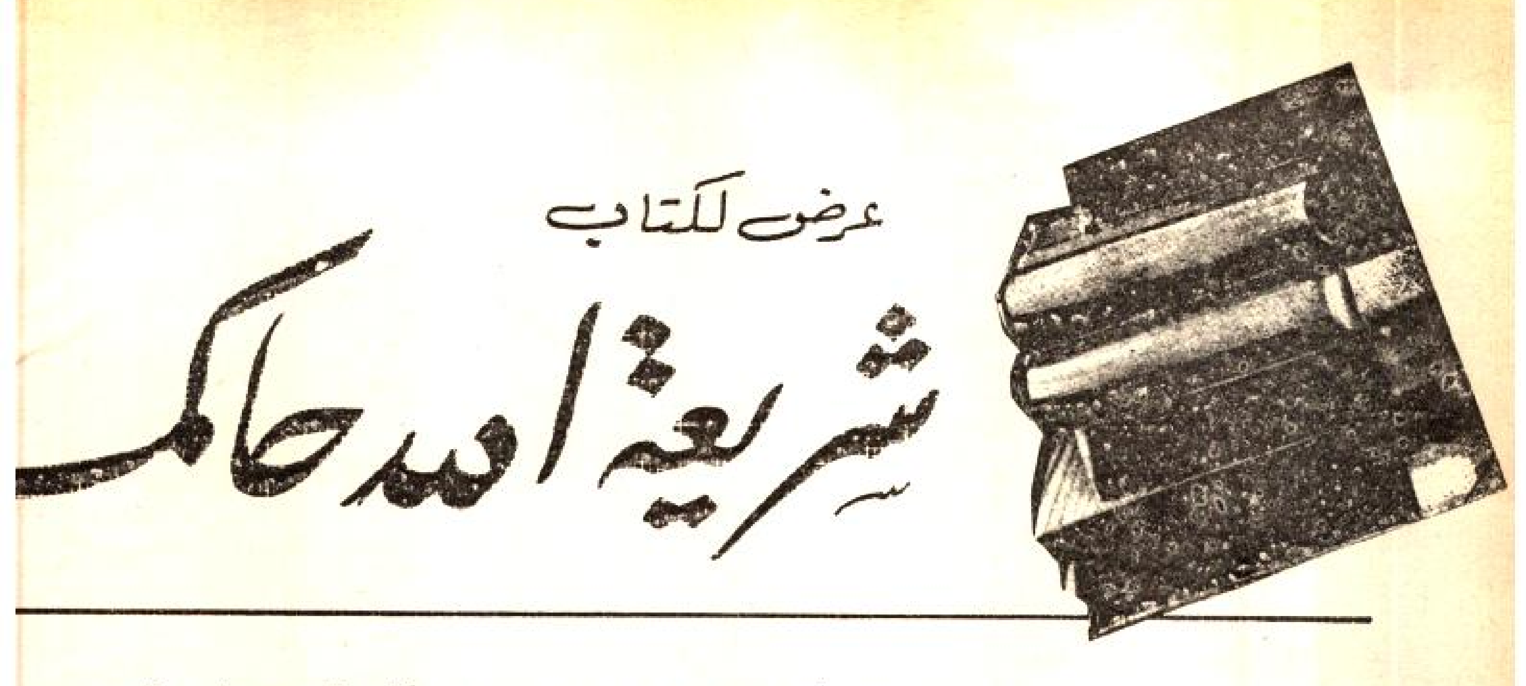
قرن العشرين تطبق الشريعة نسوة حدودها . وكيف تطبق شريعة ولم تحل مشاكل العصر البنوك والتأمين ؟ وتتهافت هذه شبه كما يلي : أ ـ **فاهل الذمة :** ل القرآن في شأنهم ( لاينهاكم الله ن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم خرجوكم من دياركم ان تبروهم تقسطوا اليهم ) ويبلغ الاكرام لهم ده في قول الرسول من آذى ذميا نا خصمه يوم القيامة ) والاصل ان م ما لنا وعليهم ما علينا الا ان ساواة مع الافتراء تكون لونا من ظلم ، ولما كان الجهاد الاسلامي قيدي الاساس فقد اعفوا من الجندية رضت عليهم الجزيه بدلاً من ضريبة دم . وكون الولاية للمسلمين فهذا ا يقره منطق العصر في أرقى نظمه

لاسلامية الامرين من الابتعاد عن رع الله وصارت مستعبدة لقوانين جنبية هي اكبر دليل على الاستعمار لفكري والسياسي لها . وفي تطبيق لشريعة نجد بلادا كثيرة تقدم رجلا تؤخر اخرى وبلادا تطبق منها جزاء واخرى تطبق الحدود فقط تحسب ان ذلك هو الاسلام كله يخطيء الجميع في نقطة البدء ويتوه لشباب مع الشعارات الكاذبة التطبيقات الخاطئه والقدوات السيئة .. وستجد في هذا الكتاب الجواب على الكثير مما سارت به الاقلام او لت به الاقدام او تردد خافتا بين حنايا الصدور او عاليا على اعلى المناصب متحريا الحق وحده .

ـ **الفصل الاول :** يتناول الجواب عن سؤال لماذا الشريعة الاسلامية وقال فيه بأن الجواب على هذا بحاجة الى اجابة وبلا تحرج حفاظا لحياء الذين يستحون وبيانا للذين لا يعلمون وردا للمنهزمين الذين لا يعلمون ولايستحون والخلاصة بأن الشريعة

١ ـ **الاوفق والاولى :** فلقد كشف القرآن عن جوهر أصالتنا حين نادانا ( كنتم خير أمة اخرجت للناس )وبين خصائص امتنا ( تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ) وبقيت امتنا وفية لاصالتها الاف السنين رغم انحراف الكثير من الحكام عبر التاريخ . ثم لم تذب وسط الثقافات الوافدة بل كان التأثير عكسيا حين اسلم التتار ونقل الصليبيون حضارتنا لاوروبا . فلماذا ننسلخ عن ديننا ونولع بتقليد الغرب في مظهره واخيرا في قوانينه فليس لنا سبيل للاصالة الا بالعودة الى شريعتنا عقيدة وشريعة . ثم لان الشريعه ايضا ( **الاسمى والاعلى** ) فهل يتصور ان يتقدم وزير دولة ما على الرئيس فما بالنا نرضى لله ما لا نرضاه لانفسنا ، فنجعل قوانيننا تتقدم شرع الله . ولا يمكن ان يكون الشرع اسمى واعلى اذا تساوى مع اخر بشري ( وحذر واضعي الدساتير ) أن يقولوا بأن الشريعة مصدر رئيسي برفع ( ال) حيث من الممكن وجود مصادر اخرى وحيث لا تكون الشريعة هي الاعلى مع انها كذلك لانها ربانية المصدر وتحوي من الخصائص ما يجعلها كذلك ، ( ولان الشريعة : **الاوجب والالزم** ) بمعنى ان الامر ليس محل اختيار لقوله تعالى ( وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ) فالمسالة عقيدة لابد للمسلم الناطق بالشهادتين ان يعلم ان الشهادتين تعني الا خالق الا الله ولا رازق الا هو ،كما هي تنفي بأن لا آمر ولا حاكم ولا مشرع الاالله وحده . وقد تناول بعض الايات المؤكدة لذلك كقوله تعالى ( فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ) ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)ـ ورد على الزاعمين بأن آيات المائدة الواصفة لمن لا يحكم بما انزل الله بالكفر والفسق والظلم ، وانها لاهل الكتاب فقط . قائلا : وبرغم ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وبرغم وضوح العموم في بداية الايات ( ومن ) يزعم هذا الزعم بلا مخصص له وهذا ما لايجوز فقها . وكأن اهل الكتاب اذا حكموا بغير ما انزل الله حلت هذه الاوصاف عليهم والمسلمون اذا فعلوا هذا فهم مؤمنون عدول وفوق الشبهات انه امر لا يستقيم عقلا على ان تكون من عند الله الذي لا يظلم مثقال ذرة ويؤكد العموم ايضا ورود الامر بعد هذه الايات بالحكم بما انزل الله

»




بالتحذير على الفتنة عن بعض ما انزل الله .

٢ ـ الفصل الثاني : ( كيف نقيم شرع الله ) هل باقامة الحدود، او بفتح المساجد . او بتطبيق الاحوال الشخصية .. ويقول بأن الامر ابعد من ذلك واشمل . فليس اقامة الشريعة بالحدود وحدها فالحدود جزء من المعاملات وهي تمثل الطابق الثالث والرابع في بناء الشريعة ولا يمكن بناء هذين الطابقين من غير الاول والثاني ولا اساس . فبناء الشريعة يتكون من اسس ( العقيدة. الاخلاق . العبادات . المعاملات ) وهدم جزء منها هدم للجميع بالتصدع ثم بالانهيار ومحاولة اعادة بناء الدور الثالث والرابع قبل الاساس بناء على الهواء مصيره السقوط والفشل وهذا الاستقراء نجده في آيات القرآن . والسنة . ثم انه منهج الرسول وسنته العملية الملزمة. ثم تحدث عن كل فرع بايجاز . اذن فليس بالحدود وحدها تقام الشريعة . وليس معنى ذلك التوهين من قدر الحدود ( لا ) فشأنها كشأن اي حكم من احكام الله تعطيله يوجب الحرب من الله ورسوله . انما معنى ذلك ان نعرف من أين نبدأ ؟ وكان المفروض الا يكون هذا التساؤل بعد ان اكمل الله الدين واتم علينا النعمة ورضي الله الاسلام لنا دينا ) ولكن حالنا مؤلمة من التخلف في العقيدة حتى عبدت الدراهم والدنانير والزعماء حتى

( فموافقة الاغلبية في برلمان ما بنسبة ٥١ بالمائة تجعل القانون ملزما للاقليه ولو بلغت ٤٩ بالمائة .. فما بالنا اذا بلغت الاقليات غير المسلمة ادنى من ذلك بكثير بل ترك لهم مجال الحرية الدينية مصداقا لقوله تعالى ( لا اكراه في الدين ) ب ـ اما زعم قسوة الحدود : فنجد حكمة الاسلام فيما شرع من عقوبات اذ تدرج بها مع تدرج عقوبتها فنجد ( القصاص ) رادعا للجرائم الخطيرة التي تمس أمن المجتمع والمصلحة العليا وبعدها جعل ( القصاص ) مساواة تامة بين الجريمه والعقوبة ( من قتل يقتل ومن جرح يجرح ومن ضرب يضرب ... ) الا أن يعفو المجني عليه او يعفو وليه.. ثم جعل التعزير ذا مرونه كبيرة اعجزت أحدث التشريعات باعتراف فقهاء القانون. وفي الحدود حفاظا على ما يسمى بلغة العصر ( أمن الدولة ونظامها العام ) فحد الردة يقابل ( الخيانة العظمى ) لان النظام الاسلامي هو النظام العام والارتداد عنه يحدث البلبلة والاضطراب .. ومع هذا فالعقوبات انما تأتي في مجتمع نظيف يتحقق فيه العدل السياسي والتكافل الاجتماعي مما لا يبرر اي جريمة .. مع اننا نسمع الان الاعدام للسارق فلم يرم هذا بالوحشية والقسوة ! ثم بين كيف حرم الاسلام الربا والحكمة من وراء تحريمه .. وبين ان ( التأمين التعاوني ) هو الملجأ الوحيد عن فكرة التأمين المطروحة ذات الجهالة والغرر التي تقربها من الحرمه .

( الفصل الخامس ) وعقده عن الماركسية وبين انه لم يتناولها مع الشبهات بالرغم من انها شبهة ولم يتناولها مع الفتن مع انها فتنة وذلك : لان لها وجه فتنه ووجه شبهه ثم تحدث عن نبوءاتها الكاذبة على ضوء الواقع وتحدث عن مبادئها الملحدة مما هو معروف ثم دحض شبهة من يزعم الاخذ بالاسلام عقيدة والماركسية نظام اقتصاد وبين تهافتها على النحو التالي :

١ ـ ان الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة كامل لا عقيدة فقط كما يريد هؤلاء السذج والخبثاء استغفالنا .

٢ ـ ان الاسلام بشموله ، له نظام اقتصادي ذو نظريات اقتصادية كاملة متكاملة حسبها انها شرع الله.

٣ ـ ان الاسلام يتعارض مع الاشتراكية لالحادها وعدائها المستحكم للاديان .

٤ ـ ان الاسلام نهى عن التنازل عن بعض احكامه والتفريط فيها ووصف هذا الفعل بالجاهلية والفتنة ووعد مرتكب هذا بالحرب من الله ورسوله . فعلى هؤلاء المشبوهين اختيار ماجاء به رسول الله او ماجاء به ماركس وكفى نفاقا وجدلا عقيما.

( الفصل السادس ) (بين محنة الابعاد ومحنة التقنين ) بين المؤلف كيف حاول الاعداء متكاتفين القضاء على الاسلام من الداخل بعد أن

# ...ة ليس بالحدود وحدها

عجزوا عن طريق الحروب . وذكر نموذجين لحرب الاسلام من الداخل :
أ ـ في تركيا على يد اليهودي الماسوني اتاتورك الذي صنعه الاعداء زعيما ومكنوه من افتراس الخلافة ونبذ الاسلام وتغيير معالم تركيا المسلمه وتحويلها الى دولة علمانية.
ب ـ وفي مصر وكيف دخلها الاستعمار مع الحملة الفرنسية التي جاءت ( بالمومسات )في باخرة والتي علالها القائد الفرنسي بأن اثر هؤلاء لايزول واثر القوة يزول ، ثم جاء بعدها ( حكم محمد علي ) وقال بأن هذا الرجل يحتار فيه الفهم وذكر بعض الاحداث الخطيرة في عهده ومنها :

١ ـ تضاؤه على الحركة الوهابية في نجد
٢ ـ حربه لدولة الخلافة حتى اضعفها واقتطع مصر منها .. ثم وكيف جاء الاحتلال الانكليزي فأنشأت المحاكم المختلطة وصدرت القوانين الاهلية .. ثم صدور قانون تطوير الازهر سنة ١٩٦١ ثم صدور الميثاق الوطني سنة ١٩٦٢ الذي لم يذكر الاسلام فيه دينا للدولة ـ ومما هو جدير بالذكر أن ( صلاح الدين المنجد) قارن بين هذا الميثاق والميثاق الماركسي وبين التشابه بينهما في كتابه (التضليل الاشتراكي ) ـ وفي سنة ١٩٦٥ ضرب الاخوان المسلمون واذيقوا الوان العذاب مما تهون بجانبه محاكم التفتيش .
ـ فتنة التقنين : ويصر المؤلف على انها فتنه ستصدقها الايام وعلل رايه بما يلي :
١ ـ ان اللجوء الى التقنين للشريعة لابد له من تشكيل لجان مختلفة مما يبعد تطبيق الشريعة
٢ ـ ان اكثر هذه اللجان يعمل في الخيال حيث يتصورون المشاكل ثم يتصورون الحلول
٣ ـ سينتج من هذا التقنين احتجاب المجتهدين واندثارهم .
٤ ـ وصدور هذه القوانين سيفرح الناس مع ان حكم الشريعة قد يظل معطلا في ( العقيدة والشعائر)
ـ ومما هو جدير بالذكر ان الشيخ عبد الله البسام قد نبه الى اضرار التقنين منذ عدة سنوات في رسالته بهذا الخصوص .

( الفصل السابع ) بين محنة الحاضر ومنحة المستقبل ، فحاضر المسلمين محنة تتمثل في الفرقة والشتات واختلاف الاتجاهات . وتحكم الفسقة والظالمين والجهلة واعداء الدين . ثم الاستعمار الفكري والسياسي ومعاهدات الوصاية ( عفوا ) الصداقة التي تخول الدول الكبرى الهيمنة والاحتواء على مقدرات هذه الدول ثم ما تعانيه الاقليات المسلمة في الفلبين والهند والحبشة وغيرها من الوان العذاب على مسمع ومرأى من دول الاسلام! واحيانا يكون هذا العذاب في الدول الاسلامية نفسها للحركات الاسلامية المجاهدة وتصيد العثرات للاطاحة بها واستئصالها مع ان الجهات المشبوهة والاحزاب النفعية الظاهرة الانحراف ما تزال تحت رعاية وحدب هذه الدول ( وظلم ذوي القربى أشد مضاضة ... ) وهي امتحانات ونحن نسأل الله ان يجنب المسلمين الكيد المراد من ورائها وان يوفقوا لاجتيازها وصدق الله العظيم ( ...

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ) .
ومنحة المستقبل : هذا الجيل المنتظر الجيل المؤمن ايمانا كاملا بعظمة هذا الدين يعرف غايته كما يعرف وسيلته فلا يتوه في الطرق اخت الايمان وان الفرقة أخت الكفر عملاء الشرق والغرب .. جيل لايتفرق كما عرفنا يعلم ان الاخوة اخت الايمان وان الفرقة اخت الكفر الملتوية التي يزينها الشياطين من ..ثم دعا المؤلف الطغاة الحاكمين الى التخلي عن زعاماتهم من تلقاء انفسهم ليذهبوا بما كسبوا .. قبل ان يذهب بهم الطوفان بما كسبوا . قبل ان يذهب بهم الطوفان وبما كسبوا وليعلموا وان دانت لهم الدنيا فانها لاتدوم وليعلموا بأن الله بالغ أمره وناصر جنده ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .
والى اللقاء مع كتاب اخر عرض وتحليل ليتوفر للاخوة القراء ما امكن الوقت والجهد والله من وراء القصد .

مع تحيات
**احمد بن عبد العزيز ابو عامر**
**الرياض**




# سلوك بعض العلماء من المسلمين

# ليس حجة على الاسلام..

هذا الكلام يجب أن يقال لكل من صار يهاجم الاسلام ويتهمه بمسايرة المخططات الانهزامية الاستسلامية مع اليهود اعداء الاسلام والبشرية في فلسطين ، بسبب تصريحات وموقف بعض من هم في قمة المناصب الاسلامية الرسمية في القاهرة وفلسطين المحتلة خاصة ، وبعض البلاد الاسلامية الاخرى .

ولقد احسنت صحيفتا «المجتمع» و«البلاغ» صنعا بنشر الفتوى التي اصدرها الازهر منذ ثلاث سنوات فقط بتحريم الصلح مع اليهود او ما يسمى ( باسرائيل ) ، لكشف المواقف المتلونة لهؤلاء العلماء الرسميين الذين سوف يحاسبهم الله حسابا عسيرا والذين كان المسلمون يتمنون ان يكون لهم من القوة الايمانية او الشجاعة الادبية ما توفر لدى اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية السابق الذي استقال احتجاجا على زيارة السادات الى القدس المحتلة في حين ثبت الشيخ الشعراوي في كرسيه مطمئنا واخذ شيخ الازهر يطلق نداءات التأييد والمباركة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورحم الله القائل :

**ولكن دينا قد اردت قيامه**
**احاذر ان تقضي عليه العمائم**

وليس باصدق من قوله صلى الله عليه وسلم ( صنفان من امتي اذا صلحا صلح الناس، واذا فسدا فسد الناس العلماء والامراء ) .

**٢ ـ لماذا سبقت ابو ظبي الكويت؟**

الذين كانوا يتابعون ما يبثه

لفزيون دولة الامارات العربية لمتحدة من ابو ظبي خلال الاسبوع لماضي ، سروا كثيرا وفرحوا لما بثه ن مقابلات مع دعاة الخير والاصلاح هناك فيما يتصل بشجب الاعلام لفاسد وتبع ذلك اعلان عن وزير لاعلام بأمر رئيس الدولة الشيخ ايد يؤكد على المنتج الجديد للتلفزيون اجهزة الاعلام هناك ، بالتوقف عن ث المناهج والافلام والمسلسلات الاغاني والرقصات المتصادمة مع قيدة الامة وقيمها الاساسية في حياة وجو الفضيلة والحياء والخير ذي يجب ان يسود مجتمعات لسلمين خاصة والبشر عامة بعيدا ن مناخ المناهج والافلام والمسلسلات سيئة والموحيه بالجريمة والقسوة الجنس والخمور والفجور وتبرير لك واظهاره بانه جزء طبيعي من ياة الناس .. فينحل الشباب من جنسين وتكثر الجرائم والبلايا الانتحار والتفسخ . ويدعى خبراء والاختصاصيون والفلاسفة عالجة الوضع الذي نعرف ذماته ونتائجه وصدق الله تعالى **ومن اعرض عن ذكري فان له يشة ضنكا ونحشره يوم القيامة عمى ) .**

**٣ — الجهل بالاسلام بلاء كبير ، اشد منه تفسير القران كيفيا لاغراض سياسية وبما تهوى نفس :**

بمناسبة تنفيذ البعض لمخططاتهم الصلح مع اليهود صاروا يتلمسون ض النصوص القرآنية يدجلون بها ى الامة ويدلسون عليها مستخدمين ض هذه النصوص في غير موضوعها معناها او مناسبة نزولها ... كررون قوله تعالى **( وان جنحوا سلم .. فاجنح لها )** ومعلوم ان سلم — بفتح السين — هو ستسلام وليس السلم والسلام عناه : اذا وجدت من العدو في مركة اتجاها للاستسلام لك وحقن ه بالرضوخ للحق والاسلام فاقبل ، ذلك وانت في مركز القوة وليس الامر اي تفريط ولو بشبر واحد بأراضي وكرامة الاسلام والمسلمين

× يؤيد ذلك قوله تعالى في سورة ( محمد ) صلى الله عليه وسلم **( فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم )** وقوله تعالى في سورة **( البقرة )** ( وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ) وقوله جل شأنه **( وقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم) اي لا عهود لهم )** سورة التوبة .

**٤ — المصل الواقي ضد غسل دماغ المسلمين ومصالحتهم مع اعدائهم اليهود** في هذه الايام التي تركز فيها الاذاعات واجهزة الاعلام المختلفة في جميع بلاد المسلمين الدعوة لمصالحه اعداء الله والاسلام والبشرية: اليهود وتجعل ذلك امرا مسلما به وانما الخلاف والمساومه فقط على كيفيته وعلى تجريعه للامة على دفعات وضمن صدمات ومفاجآت وبهلوانيات متعددة ومتوالية ومدروسة ..خلافا للحكم الشرعي في حرمة هذا الامر وعدم جوازه ...

في هذه الايام التي هي كقطع الليل المظلم نهارها كليلها والتي ينادي فيها المؤمنون ربهم صباح مساء ( يا رب سلم يا رب سلم ) ... يجب علينا جميعا الالتصاق بالقرآن الكريم كتاب الله العظيم لنسمع منه ونتعرف فيه الى اخلاق اليهود .. وهل هم فعلا دعاة سلام معنا او اهل للسلام مع المسلمين والاسلام .

× اسمعوا مثلا الى قوله تعالى ( فبما كفرهم لعناهم ).. وقوله تعالى ( لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود ) وقوله ( ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ) ..

**فهل نصدق القرآن ام الذين لا يحكمون بالقرآن ؟**

**٥ — اين البرامج الاسلامية المحلية يا تلفزيون الكويت ؟**

لا يملك المنصف الا ان يشكر اتجاه الاذاعة في الكويت والقائمين عليها نحو دينهم الحنيف في احترامه والتادب معه ومجاملة مشاعر المسلمين . اما بشان التلفزيون فالامر يختلف تماما وفي كل دورة تبشر ادارته المشاهدين بالبرامج الجديدة التي نفتش فيها فلا نجد برنامجا اسلاميا محليا واحدا او غير محلي ولكنه على المستوى الفكري المطلوب ولعل من بشارات التلفزيون ما بثه مؤخرا من انه ، اوكل برئاسة قسم ( المراة ) المسلمة — طبعا في الكويت — احدى السيدات المعروفة بمواقفها وتهجماتها على المفاهيم والقيم والتقاليد الاسلامية فاللهم — يا تلفزيون — لا خيرك .. ولكن كفاية شرك ونحن في نعمة — وبالشكر تدوم النعم .

**وشكر الله بطاعته لا بمعصيته وابراز معاصيه ..**

**٦ — الدولة وظاهرة الاقبال على التدين في الشباب من الجنسين ..**

يلاحظ جميع المراقبين — ولله الحمد — الاقبال الشديد على التدين بين الشباب والشابات وقد تمثل ذلك في تزايد عدد المحجبات في الجامعة والمدارس الحكومية طوعا لا كرها ، وقناعة لا دفعا .. ولكن السؤال هو اين موقف الحكومة من ذلك ؟ وما هي الخطوات التي اتخذتها او تنوي اتخاذها لتشجيع ومباركة هذه الظاهرة العظيمة التي تنعكس اثارها على مظاهر حياتنا العامة كلها والتي تأتي بجهود فردية من الدعاة والجمعيات التي تريد وجه الله وحده في هذا العمل الجليل ... حقا ان هذا هو العمل :

هو الاصلاح الحقيقي للشباب والرعاية الحقة له هو التخطيط السليم ليس لمقاومة الجريمة بل لاخفائها من المجتمع بحول الله .

هو السمعة الممتازة والسمت الحسن لاولاد وبنات الكويت في الوقت الذي قطع فيه البعض شوطا بعيدا في تلويث وتشويه هذه السمعة . هو الرد العملي والتعبير الجريء على من خططوا لافساد جيل الكويت في المستقبل ونزع ايمانه واسلامه هو تفشيل وتخريب للذين انفقوا الاموال وبثوا الافكار لافساد الاسرة والمجتمع ( وتهديم حصوننا من الداخل ) .

# اذا كان الموارنة والأقباط عربا.. فمن العرب..؟؟

● القومية العربية أو الوحدة على أساس العروبة ·· فكرة ساقطة مذ ظهرت وميته مذ ولدت ومع ذلك فقد شغلت الرأى العام العربي فترة غير قصيرة من الزمن حين نادى بها المتفرنجون من ابناء العرب وتلاميذ المدرسة الاوربية التي صنعتهم على ايديها ليتحققوا لها الوجود الاستعماری الدائم على الارض العربية حتى بعد خروج الاوربي الصرف فهو مطمئن لوجود أوربي مقلد هو من أبناء هذه الارض العربية ·

● في الوقت نفسه تبقى اثار هذه الفكرة والحقبة التاريخية المشؤومة التي عاشت فيها وترعرعت سارية في جسم الامة كالمرض العضال وقد سبب كثيرا من الاورام الخبيثة التي توجب بترها واما تركها واهمالها فيعني الموت المحقق

● ومن تلك الاثار السيئة قوم يحملون شهادات الانتماء للامة العربية وجنسية بلد عربي في الصكوك والمواثيق وفي الاصل والتاريخ والفتح ايضا · بلد نقول عنه عربي ونحار في عروبته كما نحار اليوم في عروبة الامة العربية كلها · فكيف نعتبر لبنان أو غيره عربيا وهو يدار بعقول اجنبية أما صنعت في الخارج أو استجابت للقوى الخارجية · ولبنان هو الصورة الواضحة لحالة الاستعمار الجديد ·· حين يحكمها ويتحكم فيها الموارنة ومعظم السكان مسلمون وهكذا باقى الدول العربية مرورا بمصر وانتهاء بالخليج الذي اصابه الوباء على علم ·

● هؤلاء الموارنة تانونا هـ م عرب ولكن هل هم حقيقة كذلك ؟؟

واذا اثبتنا انهم ليسوا عربا فهل تصدقون معنا ان القانون وكل القوانين انما هى خدعة استعمارية لتأكيد الاستعمار الجديد ·

ومهما قيل من بدع القومية عن الاصل الواحد والدم والاماني المشتركة فانها تقال لتحقق الاغراض الاستعمارية والاستهلاك الفكرى ·




وحقيقة واحدة واقعة تهدم كل هذا التهريج وهى الحرب اللبنانية من بدايتها الى نهايتها وبالاخص النهاية القائمة الان ·· وهى وقوف الموارنة الانعزاليين صفا واحدا مع الصهاينة الاسرائيليين بسلاح واحد ورصاص واحد موجه الى الفلسطينيين واللبنانيين وأى عربي يحارب للمحافظة على أرضه المستعمرة والتي تستعمر يوما بعد يوم ··

فهل هؤلاء حقيقة عرب ؟؟

وهل تلك القوانين حقيقة أم خدعة استعمارية ؟؟

وأنكركم باقباط مصر والتغلغل الصليبي في الخليج وهما امران يؤديان الى ذات النتيجة يصبان مع حرب الجنوب اللبناني في مصب واحد وهو المزيد من الفتك بهذه الامة لمزيد من القهر والتخلف ·

● اننا نثير هذه القضية ونوجه هذا الكلام لرجال مسئولين وعقول تعي فتتقي · اما النعام سندعها للرمل تلفلف به راسها حتى تموت ·

ولا اقل والوضع كذلك من أن تسحب الجنسية اللبنانية من كل انعزالي ماروني ومن كل من يعمل ضد مصالح الامة وليس هناك أكثر من توجيه السلاح والوقوف به مع العدو ·

وعلينا أن لا نفرق بينهم وبين الصهاينة والا فسياتي اليوم الذي تجد فيه اسرائيل عضوا في الجامعة العربية والاسرائيليين عربا ·

● واذا لم يقدم الحكام العرب شيئا في هذا السبيل بحكم الاستجابة – كما هو معروف – للضغوط الدولية واسترضاء للقوى المفروضة من كل جهة لضمان بقاء الكراسي الحاكمة · فعلى الشعب العربي المسلم ان يمارس حقه ودوره في المطالبة وبشتى الوسائل الممكنة حتى ندرك ونوجه المقاومة لعدو واحد في مكان واحد ·

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد –

الخوف من مصر..
الخوف على مصر..




اسبوعية - اسلامية

الثلاثاء ١٧ محرم ١٣٩٨ - ٢٧ ديسمبر ١٩٧٧
العدد ٣٨٠ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

# الاستقرار السياسي والاجتماعي للخليج العربي

# جامعة الكويت.. مسئولية من؟

## قبس من نور







# المجتمع

اسلامية - اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي


## اقرأ في هذا العدد




الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربيه . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الاداره .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربيه ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضه بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمره للطباعه والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامى الخيريه بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضه ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٤٣٩

# الافتتاحية

## تهديد الاستقرار السياسي والاجتماعي في منطقة الخليج والجزيرة العربية..

**تتميز منطقة الخليج والجزيرة بخاصتين هما :**

□ **الثروه النفطية :**

□ **الاستقرار السياسي والاجتماعي**

واذا ما احسنت تنميتها فسيكون لهده المنطقة شان عظيم في المستقبل باذن الله تعالى ، وبالطبع فان هذا الامر لا يخفى على العدو الذي اشار كثيرا الى احمل احتلال منابع النفط كما نشر عن الاستعدادات العسكرية المتخذه للقيام بهذاالاحتلال وساهمت صحيفة — اخبار اليوم — المصريه في الاسبوع الماضي في توسيع نطاق هذه الاحتمالات فرحزت على الاطماع السوفيتية في نفط الخليج وبالطبع فهذا صدى للتهديدات الامريكية .

□ **ومهما كانت الاحتمالات فهي لا تقل خطرا باي حال من الاحوال عن التهديدات المباشره وخاصه بالنسبة لمن تهمهم مصلحه المنطقة وامنها ومستقبل اجيالها .**

**فهل استعدت المنطقة لرد الهجمة على ثروتها النفطيه ؟ .**

ومن جانب اخر فقد ظهرت دلائل هجمه اخرى لزعزعة الاستقرار السياسي والاجتماعي في المنطقة .

وهذه الهجمة تمثل اساسا رئيسا في مخطط العدو الرامي الى تفتيت الامه واضعافها ، وقد اتضحت هذه الهجمه في مختلف ارجاء العالم الاسلامي وفي منطقتنا العربية بصفة خاصة :

● **فكانت الثورة الكردية في شمال العراق ..** وقام اليهود والامريكان بتمويلها واسنادها .. واليوم يحاول يهود بريطانيا احياء ذكرها وتنادي الاوساط اليهودية في الارض المحتلة بتقليد **مصطفى البرزاني** اوسمة البطولة اسوه بقادة الانعزاليين في جنوب لبنان .

● **وكانت مشكلة جنوب السودان ..** ودور مجلس الكنائس العالمي والفاتيكان ونصارى العالم معروف فيها ..

● **وكانت الحرب اللبنانية وما فضحته** من تحالف يهودي — نصراني .

● **وكانت الفتنة القبطية في مصر** والتي صعدت بعد عودة البابا شنوده من زيارته للولايات المتحدة ..

□ **فما هي دلائل الهجمة على استقرار المنطقة السياسي والاجتماعي ؟ .**

تبرز هذه الدلائل من تحليل احدى الجبهات التي يتحرك العدو خلالها بواسطة اعوانه وهي :

**التربية والتعليم**

ان مجتمع المنطقة بحاجة ماسة الى التمازج البشري والتوافق المسلكي بين افراده اكثر من اي مجتمع اخر وذلك نظرا لصغر حجمه وتعدد الجماعات البشرية المكونة له والتي غالبا تحمل ثقافات متباينة ومتضاربة .

● **ولكن انتشار المدارس الاجنبية والتنصيرية والطائفية بشكل واسع وكثيف في المنطقة لا يخدم هذه الحاجة وانما يعمق من هوة الخلاف والتنافس ويعيق الانسجام البشري والثقافي المطلوب .**

● كما ان هدف المدارس الاجنبية والتنصيرية ليس بث الفكر النصراني الاوروبي فحسب بل هدم كافة اركان القيم الاسلامية وتحطيم الاسس الاجتماعية لبلدان المنطقة .

● وتأملوا ما يقوله المستشرق — شاتليه — فمن حديثه ينكشف جوهر هذه المدارس :

»

« ينبغي لفرنسا ان يكون عملها في الشرق مبنيا قبل كل شيء على قواعد التربية العقلية ليتسنى لها توسيع نطاق هذا العمل والتثبت من فائدته

ويجدر بنا لتحقيق ذلك بالفعل أن لا نقتصر على المشروعات الخاصة التي يقوم بها الرهبان المبشرون وغيرهم لان لهذه المشروعات اغراضا اختصاصية ثم ليس للقائمين بها حول ولا قوة في هيئتنا الاجتماعية التي من دبها الاتكال على الحكومة وعدم الاقبال على مساعدة المشروعات الخاصة التي يقوم بها الافراد فتبقى مجهوداتهم ضئيلة بالنسبة الى الغرض العام الذي نحن نتوخاه ، وهو غرض لا يمكن الوصول اليه الا بالتعليم الذي يكون تحت الجامعات الفرنساوية ، نظرا لما اختص به هذا التعليم من الوسائل العقلية والعلمية المبنية على قوة الارادة .

وانا ارجو أن يخرج هذا التعليم الى حيز الفعل ليبث في دين الاسلام التعاليم المستمدة من المدرسة الجامعة الفرنساوية ..

● ان قول شاتليه هذا يرجع الى اوائل القرن الحالي لكنه يؤكد مبدأ ثبات الاستراتيجيات الحقة — في نظر اصحابها — مهما طال الزمن فهي تسعى الى تحقيق اهدافها دون تراقص او تذبذب .

ومثلما انتشرت الفرنساوية انتشرت ايضا العقلانية الانجليزية والامريكية .. و .. ، ولعبت — كلية القديس يوسف اليسوعية — والكلية الانجيلية السورية — والتي سميت فيما بعد الجامعة الامريكية دورها المرسوم . وكذلك جامعة الحكمة في بغداد ... وسوف يذكر المؤرخون في القريب تأثير هذه الجامعات والمعاهد الاجنبية الاخرى على — القضية الفلسطينية — وقضية النفط العربي — وقضية العلاقات العربية — اليهودية — وتبعية المنطقة العربية وتشتتها . وسوف يعيدوا ما قالوه عن معاهد التعليم الاوروبية التي انتشرت في ارجاء الدولة العثمانية :

« اتفقت اراء سفراء الدول الكبرى في عاصمة السلطة العثمانية على ان معاهد التعليم الثانوية التي اسسها الاوروبيون كان لها تأثير على حل المسالة الشرقية يرجح على تأثير العمل المشترك الذي قامت به دول أوروبا كلها ..

● ان تبعية التعليم الجامعي في منطقتنا للنظام والفكر الامريكي دلالة تهديد كبير للاستقرار في المنطقة .

● وتحت غطاء — حرية — العلم والتعليم — و — وانسانية وعالمية النظام التعليمي في المنطقة تعمل معاول الهدم وتنتشر التبعية وتنشط الهجمات التنصيرية والطائفية .

☐ **ما الحل ؟**

أمام هذه الدلائل الخطرة لا بد من تحرك حكومي وشعبي لحماية استقرار المنطقة .

**فيجب :**

● تنقية المناهج التربوية مما يخالف القيم الاسلامية ومقومات حضارة هذه المنطقة .

● تحديد اهداف كافة المناهج والمعاهد التعليمية ضمن التصورات الاسلامية .

● العمل على اغلاق كافة المدارس الاجنبية والتنصيرية والطائفية .

# توضيح من :
# جمعية الاصلاح الاجتماعي

نشر في بعض الصحف المحلية الصادره يوم الاربعاء ١١ محرم ١٣٩٨هـ الموافق ٢١ — ١٢ — ٧٧م خبر جاء فيه أن سعادة وزير الشئون الاجتماعية والعمل اثناء لقائه مع رئيس الجمعية أنذر الجمعيه بسبب اصدارها بيانا شجبت فيه رحلة السادات لفلسطين المحتلة وهدد بسحب ترخيصها .

وتود الجمعية ان توضح بأن الامر لم يكن كما جاء في الخبر المنشور في بعض الصحف وانما حصل لقاء ودي بين سعادة الوزير ورئيس الجمعية دارت فيه احاديث تناولت امورا مختلفة وبين فيها سعادة الوزير ان جمعيات النفع العام عليها ان لا تصدر بيانا سياسيا مستقبلا واذا ارادت جمعية الاصلاح الاجتماعي أن تصدر بيانا يحمل وجهة نظرها فعليها أن يكون ذلك في صحيفتها الاسبوعية المجتمع بدلا من أن توزع في نشرة مستقلة .

وقد تحدث رئيس الجمعية مع سعادة الوزير مبينا أن قضية فلسطين قضية اسلامية وأن اهتمام الجمعية بذلك هو من صميم اهدافها وقد شجبت الجمعية رحلة السادات للقدس المحتلة مثلما شجبت ذلك شعوب البلاد العربية والاسلامية ومعظم حكوماتها ، وقد طالب رئيس الجمعية من سعادة الوزير التركيز على ضرورة دعم الحكومة للاتجاه الاسلامي ومؤازرته لان في ذلك حفظا للكويت واجيالها وحماية لها من الافكار الهدامة والمبادىء المنحرفة ذات الارتباطات الخارجية واجاب سعادة الوزير أن الحكومة تؤازر الاتجاه الاسلامي وتشجعه .

لذا ننوه بأن التهويل الذي جاء في بعض الصحف حول هذه المقابلة امر لا يتفق مع الواقع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته





# الخوف من مصر
# الخوف على مصر

كل شيء من أجل العدو ، ولمصلحته ، وفي خدمته .

هذا هو منطق الاحداث ، منذ بدأت ـ بشكل علني ـ خطوات التدحرج الى القاع .

نعم ، كل شيء للعدو ، ولا شيء لمصر ، لا شيء للمصريين ..

● الحملة المخبولة المقصود بها عزل مصر عن أمتها العربية ـ الاسلامية ، هذه الحملة انما تخدم العدو ، وتحقق أهدافه .

هناك قاعدة استراتيجية ـ تشمل المجالين العسكري و السياسي ـ تقول : خذل صف عدوك سياسيا ، وقلل ـ قدر الامكان ـ من الجبهات المعادية عسكريا ، حتى لا تضطر الى توزيع قواتك على أكثر من جبهة في وقت واحد .

هذه القاعدة يستخدمها العدو ـ في هذه الايام أحسن استخدام بواسطة أدوات تسيطر عليها لحظات غيبوبة صناعية ..

ان عزل مصر ، خدمة كبرى تقدم للعدو فهو يريدها وحدها لتحقيق هدفين بضربة واحدة .

يريد أن يحرمها من قوة العالم العربي .

ويريد أن يحرم العالم العربي من قوتها .

وفي الحالتين هو الرابح .

ويستفيد العدو ـ في خطته هذه ـ من الاستراتيجية المتدرجة التي استخدمت ضد الاسلام والعروبة منذ مطلع هذا القرن ، والتي يكتمل طوقها اليوم .

فقد ضربوا الاسلام بالقومية العربية .

ثم ضربوا القومية العربية ، بالنزعات الوطنية العامة وهم الان في طور ضرب النزعات الوطنية العامة ، بنزعات أشد ضيقا ، كالفرعونية مثلا ، ومن مظاهر هذا الاتجاه : القفز الى الوراء ـ فوق التاريخ العربي الاسلامي ـ والاحتماء بتاريخ ٧ سبعة الاف عام .

ولا تزال هذه النظرية تضيق الدائرة ، وتقوم بعملية الغربلة والانتخاب التاريخي حتى تنتهي بابراز دور أقلية ضئيلة ـ هم الاقباط ـ وفق الزعم القائل بأنهم هم أصحاب البلاد الاصليون ولعل هذه النظرية مستمدة من استراتيجية اليهود في النضال من أجل الحصول على ـ الحق التاريخي ـ الاول ، فمن الهدايا التي قدموها لزائرهم : ثلاث شموع ترمز الاولى منها الى اسبقية اليهود في القدس ..

وكل ذلك في مصلحة اليهود ، لا في مصلحة مصر .

● والمظاهرات الاعلامية والسياسية ـ على

»

المستوى العالمي – خدمت مناحيم بيغن خدمة لم يحلم بها • فالعالم يعرف تاريخ هـذا اليهودي • وحين تولى رئاسة الوزارة الصهيونية قوبل بحملة انتقاد واسعة النطاق حتى من أجهزة الاعلام الامريكية نفسها • نظرا لتاريخه الارهابي الطويل •

ومن هنا • فقد كان في أشد الحاجة الـى – مكياج – يحوله من صهيوني ارهابي الىَ – بطل سلام – • أو الى – مناضل شريف كما تقول الاهرام •

● وحملة الكراهية الشديدة التي تصبها أجهزة الاعلام المصرية ضد الفلسطينيين • انما هى في مصلحة اليهود • ذلك أن اليهود يعملون – منذ عشرات السنين – على زرع الكراهية في قلب العالم كله ضد الفلسطينيين • وحين يشتم أنيس منصور • ومصطفى أمين • وموسى صبرى •

والتلفزيون والاذاعة • حين يشتمون الفلسطينيين ويلعنونهم • يكون اليهود قد كسبوا هـؤلاء الاشخاص وهذه الاجهزة • وجندوهم لخدمة أهدافهم • بل لتحقيق أهداف لم يحلم بها أساطين الصهيونية وهذا كله من مصلحة اليهود •

● والهجوم الرسمي أولا – والاعلامي ثانيا – على العرب واتهامهم بأنهم غير متحضرين • – وليس لديهم القدرة على النظر الى المستقبل وأنهم لا يملكون غير المال • وانهم • وانهم • هذا الهجوم البليد • انما يخدم اليهود ويحقق أهدافهم في تشويه العرب •

ان اليهود نظموا حملات اعلامية ضخمة ومتتالية لتشويه العرب وتصويرهم أمام العالم في نفس الصورة التي يرسمها الاعلام المصري في هذه الايام •

فعشرات الكتب ألفها اليهود • و عشرات الافلام ألفها وانتجها وأخرجها اليهود • ومئات التحقيقات الصحفية كتبها أو مولها اليهود •

وتستهدف كلها تصوير العرب في صورة الهمج غير المتحضرين • وصورة قاصر النظر الذي لا يستطيع رؤية المستقبل وصورة الذي لا يملك غير المـال •

ان تبني وجهة نظر اليهود في النظرة الـى العرب • ليس فيه ذرة واحدة تعبر عن مصلحة مصر ولكن هذا التبني يخدم – بطريقة مباشرة وعميقة – مصالح اليهود وأهدافهم •

● حتى الاكاذيب تصنع وتطبخ • خدمة لليهود

نشرت – الاهرام – أن الذي قتل الصحفي البريطاني – مراسل الصنداي تايمز – هم الفلسطينيون ، بينما التهمة غريبة جدا لسبب بسيط وهو : أن هذا الصحفي نشر عدة تحقيقات عن التعذيب الذي يمارسه الاحتلال الصهيوني ضد المواطنين العرب في المعتقلات والسجون وصحفي كهذا يكرم من قبل الفلسطينيين • لا أن يقتل بأيديهم •

ولقد نشرت تحقيقات بعد ذلك • تؤكد أن المخابرات اليهودية هى التي قتلت الصحفـي البريطاني • وهذا أقرب الى العقل •

ولكن الاهرام تكذب من أجل اليهود ••

ونشرت – الاهـرام – خبرا يقول : ان الحكومة الصهيونية أفرجت عن جميع المعتقلين العرب في المعتقلات الصهيونية • ولكن وزير داخلية العدو سارع بنفي هذه الاخبار جملة وتفصيلا •

وبهذا السلوك تكون الاهرام قد كذبت من أجل العدو • وحاولت – افتراء – أن تظهره في مظهر انساني • لم يستطع هو نفسه أن يقبله ••

● التبرير الديني للانفتاح على الكيان الصهيوني انما هو في مصلحة اليهود • فتسخير نصوص الاسلام وتعاليمه • يحقق لليهود عدة أهداف منهـا :

– اخضاع الاسلام ذاته للعبة السياسية •



ـ بهذا الاخضاع يتخلص اليهود من أقوى طرف في الصراع وهو : الاسلام •
ـ تخدير الامة وتنويم وعيها بواسطة الدين
ـ تجميل ـ مودة ـ اليهود بطلاء ديني •
ـ احداث خلل ضخم في التوازن العقائدي • حيث يحتفظ اليهود بعقيدتهم كمعيار للصراع وكوقود له • بينما تفرغ المنطقة من عقيدة الاسلام • بل توظف عقيدة الاسلام لخدمة العقيدة اليهودية •

كل ذلك لمصلحة اليهود • لا لمصلحة مصر •

● الحملة الاعلامية المكثفة التي تستهدف تجميل اليهود • وتهييء ضمير الامة لمحبتهم وعشقهم هذه الحملة انما تخدم الصهيونية خدمة عظمى

ان اليهود يعتقدون أنهم هم ـ شعب الله المختار • وفي مصر اليوم اتجاه اعلامي وفكري وثقافي يحقق أحلام اليهود في اعتقادهم هذا

● كاتبة ـ في جريدة أكتوبر ـ تكتب مقالا عن عبقرية ايهود الثقافية وفضلهم على الثقافة المصرية • وتبدي بهجتها بقرب تصوير فيلم عن علاقة الحب بين شعب مصر ، وبين الصهيونية وتتقدم نظرية جديدة في علم النفس فتقول :
ـ الحلم في أعماق اليهود هو أن يتحقق السلام •

● وتوجيهات عليا تصدر الى كافة أجهزة الاعلام تلزمها بعدم نشر أي كلام • وأي صورة تسيء الى اليهود •

● ومقدمة برنامج اطفال ـ في الاذاعة المصرية تربي أطفال مصر على ـ حب ـ اليهود •• فتقول لهم : ان القلب الذي يعرف الحب لا يعرف الكراهية • ولا يجوز له أن يكره •

وهذا تبسيط ـ يتناسب مع عقلية الاطفال ـ للصفقة السياسية التي تجرى في المنطقة •

ففي هذه الصفقة نص عن ـ السلام الدائم ـ خدمته مقدمة برنامج الاطفال بأسلوب تربوي يلقن أطفال مصر ـ الحب الدائم ـ لليهود •• وهذا كله في مصلحة اليهود •

● امعانا في الخطأ • وانقاذا لماء الوجه • يصور التصلب اليهودي الجديد • أو الاخراج الفني للمطالب اليهودية القديمة يصور في شكل ـ تنازلات ـ و ـ ومرونة ـ قدمها الارهابي مناحيم بيغن كرد ودي على الزيارة اياها •

وهذا تضخيم مفتعل • يريد أن يجعل من الحبة قبة • ومن رجل نملة • مكاسب في ضخامة كوكبنا هذا •• ـ ان صح أن هناك حبة • أو رجل نملة ـ

ولكن لماذا التضخيم والتهويل ؟

لكي ينسد الطريق أمام الكلام عن : الخيبة الكبرى • والفشل القاتل • والتيه الجديد •

وهكذا تسلك نزعة ـ الدفاع عن النفس ـ طريقا يؤدي الى خلع صفات العدالة والانصاف على اليهود •

وبعد • فان هذه السلسلة من التصرفات والمواقف تجعل الناس يخافون من مصر •

ولكن ينبغي أن يقترن الخوف من مصر بالخوف عليها • فمن المؤكد أن خسارة مصر • انما هى خسارة عربية اسلامية •

ولكي لا يظل الامر في نطاق الاماني ينبغي أن يجدد الاتصال بمصر ليس من أجل التضامن العربي بمعناه الهش العائم المائع •وليس من أجل الدخول في ورطة الانتحار •

الاتصال يجب أن يكون لهدف واحد هو : بذل محاولة للكف عن التدحرج • وللعدول عن طريق الهاوية والموت •

ونحن نعلم أن الامر ليس سهلا • ولكن خطورة الموقف تستحق المحاولة •

# محليات

## هذا أهم من الأسهم والسيولة

قررت الحكومه أن تتدخل ــ بنفسها ــ لايقاف التدهور في حركة الاسهم • وانعاش معنويات أصحاب الاسهم •

وقررت ــ لتوفير السيولة ــ استملاك عقارات •

هذه الخطوات تدل على ــ الاهتمام ــ • وعلى ــ امكانية ــ تدخل الحكومة حين تريد التدخل والانقاذ •

ولذلك فانها تستطيع أن تتدخل لانقاذ ما هو أهم من الاسهم والسيولة •

تستطيع أن تتدخل لايقاف ــ التدهور الاخلاقي ــ وحماية الناس من موجات الفساد الذي تشير أسهمه الى ارتفاع في مده •

● فلقد تحولت الفنادق ــ خاصة الفنادق الكبرى ــ الى مراتع للفساد بشتى مظاهره • وأخذت هذه الفنادق تعلن عن حفلاتها الفاسدة في الصحف والمجلات •

واشتدت موجة الفساد فيها ــ بشكل خاص في بدعة ــ أعياد الميلاد ــ •

ذلك بالاضافة الى أنها أظهرت الكويت • وكأنه بلد مسيحي في التقاليد والاعراف والمظاهر

نعم : فان هذه الفنادق تعمل ــ بسلوكها هذا على نزع الصبغة العربية ــ الاسلامية عن بلدنا • وتربطه ــ من ثم ــ بحضارة غير حضارتنا •

● والنوادي السياحية والبحرية جعلت من نفسها مكانا للاختلاط والعرى • والانفلات •

هذه النوادي تمثل ــ قاعدة تدريب ــ على الحياة الغربية • فالنساء الاجنبيات يرتدن هذه النوادي بكثرة • وبطبيعة حياتهن يتصرفن تصرفات تتعارض ــ بداهة ــ مع قيمنا ومبادئنا وعن طريق العدوى تنتقل هذه التصرفات الى غيرهن ممن خدعن بمظاهر التقليد الغربي •

ورويدا •• رويدا •• تنتشر هذه العدوى حتى نجابه في يوم من الايام بمثل الفوضى الاجتماعية التي تكتسح الغرب •

● والاختلاط في جامعة الكويت وصل مرحلة مخيفة • سواء في داخل الجامعة • أو في الرحلات المختلطة •

ان سياسة الامر الواقع تطبق في هذا المجال فمن المعروف أن هناك معارضة شعبية عامة للاختلاط • وأن هناك التزاما حكوميا بعدم تطبيق الاختلاط في الجامعة • ورغم ذلك أخذت مظاهر الاختلاط تتكاثر • وتنتشر •

وهذا وضع غير مقبول •

لانه يضعف قيم الاسلام •

ولانه يحطم أعصاب الشباب •

ولانه يجر الى كوارث وقع مثلها في بلاد كثيرة

● والتلفزيون يعرض أفلاما ومسلسلات تحرض على الفساد والجريمة تحريضا سافرا •

تعرض على الاستخفاف بالاداب العامة

تحرض على شرب الخمر •

تحرض على القتل والتدمير •

تحرض على الخيانة الزوجية •

وهذا التحريض يدخل على الناس في بيوتهم ذاتها •

ان صد موجات الفساد العارم هذه ليس مستحيلا •

فالحكومة تستطيع أن تتدخل • وأن توقف هذا التدهور الاخلاقي كما تدخلت من قبل لانقاذ حركة الاسهم • ولتوفير السيولة • وانعاش السوق •

مع حسبان الفارق الكبير

اهتماما أكبر ، وحزما أشد ، ومبادرة أسرع وتصميما أقوى •

فلا قيمة للاسهم •ولا قيمة لانتعاش السوق اذا تدهورت أخلاق الناس • وافترسهم الفساد

واننا نطمع في خطوة حكومية تنقذ البلاد من موجات الفساد •وتحمي الناس من ــ القحط ــ الخلقي •

## لماذا يكرهون الاستقامة ؟

علمت — المجتمع — أن بعض الجهات تقوم بتوزيع منشورات معادية للايمان وللاستقامة والتدين في الكويت .

فقد ساء موزعي المنشورات اقبال المواطنين على الاسلام والالتزام بشعائره . والاستقامة على أمره . فأخذوا يرقبون مظاهر التدين — كارتداء النساء والفتيات للزى الاسلامي ، وكتنامي الوعي الاسلامي في دور العلم مثلا — ويعتبرونها — اتهامات — خطيرة . أو جرائم كبرى . يستعدون السلطة على مقاومتها ..

وبطبيعة الحال . لا يمكن أن تصدر مثل هذه المنشورات عن جهات محبة للاسلام والايمان . حريصة على استقامة المواطنين . ذلك أن من طبيعة المؤمنين أن يحبوا الايمان ومظاهره . وأن يكرهوا الكفر والفسوق والعصيان : — .. ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ..

ومن هنا . فانه من المؤكد أن تلك المنشورات قد صدرت عن جهات تنفر من الاسلام . وتضيق بكل مظهر معبر عن توحيد الله . واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون .

ومن الناحية الوطنية . فان الاستقامة خير عظيم للبلاد . فالمستقيم هو : الامين المنتج النظيف النزيه . فهل هذه الصفات تشكل خطرا على الكويت ؟ .

ثم أن التمسك بالاسلام هو أقوى ضمانات البلاد ضد كل تيار هدام . وعقيدة تخريبية . بل أن أصحاب المنشورات المذكورة لا يريدون من منشوراتهم الا اضعاف حصن الاسلام . تمهيدا للغزو والهدم والتخريب .

والرد العملي هو مزيد من التدين . مزيد من الاستقامة .مزيد من تمكين الاسلام — عقيدة وشريعة — في البلاد .

## جامعة الكويت مسئولية من ..؟

ما يجري في جامعة الكويت أصبح يشغل بال كل المخلصين في هذا البلد . وكل الحريصين على مستقبل أبنائهم وبناتهم .

الاختلاط على أشده — يضاف الى الاختلاط ما يقترن باجوائه عادة — والرحلات المختلطة متتابعة بين الفتيات والشبان . ولقد نشرت بعض الصحف صور هذه الرحلات ، ونحسب أن بعض مسئولي الجامعة قد اطلع عليها .

وهذا الذي يجرى في الجامعة .. مسئولية من ؟

مسئولية مديرها . أم مسئولية مجلس الجامعة أم مسئولية رئيسها الاعلى . أم مسئولية مجلس الوزراء ؟

أنه حين يصل الامر الى هذا الحد فان الناس يتجهون الى قمة الجهاز التنفيذي بالشكوى .

أي الى مجلس الوزراء .

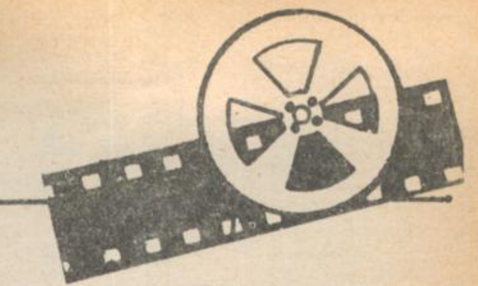
ونحن نضع هذه المسئولية بين يدي مجلس الوزراء . آملين أن يصدر منه ما يطمئن الاباء والامهات . وما يحفظ حاضر ومستقبل الشباب

## سمعت .. قرأت .. رأيت

**● سمعت أن جمعية الاصلاح الاجتماعي أرسلت رسالة شكر لنادي الشهداء الرياضي لخطواته الطيبة في مجال توجيه الشباب توجيها اسلاميا هادفا ، وأضم صوتي وصوت — المجتمع — الى صوت الجمعية ونقول بحرارة لمسؤولي نادى الشباب . جزاكم الله خيرا والى الامام في سبيل تربية الابناء تربية صالحة .**

● قرأت في جريدة — الانباء — مقابلة أجريت مع الدكتور عبدالله النفيسي واعجبت بها خاصة الاقتراح الذي قدمه الدكتور بتنظيم رحلة جامعية سنوية للحج ، وتوصيته بأن تحترم الامة مؤسساتها ورجالاتها وتكف عن الذيلية للحضارة الغربية والمؤسسات الغربية وشكرا للانباء والدكتور النفيسي .

**● رأيت في حمام سباحة لشركة المشروعات السياحية الكويتية الرجال والنساء يسبحون بصورة مختلطة دونما حياء ولا خجل ، فهل هذه بادرة فساد تبذرها شركة المشروعات السياحية أم غلطة وهفوة سيعمل مجلس ادارة الشركة على تلافيها ، أفيدونا جزاكم الله خيرا .**



# شريط الأخبار

## تصعيد المساعدات اليهودية لنصارى لبنان

قال الكولونيل «عاكيفادان» الحاكم العسكري لمنطقة الجولان المحتلة ان اسرائيل ستوسع الخدمات التي تسديها لابناء القرى في جنوبي لبنان!
واضاف انه يجري الان التخطيط لانشاء محولات ومولدات كهربائية في هذه القرى لتزويد سكانها بالكهرباء وتكلف هذه الانشاءات حوالي عشرين مليون ليرة اسرائيلية .
وتنظر السلطات الصحية « الاسرائيلية » في تطعيم اطفال هذه القرى ضد مرض شلل الاطفال كذلك تجري مفاوضات مع شركة باصات ايجد لتمكين نقل انعمال من تلك القرى الى اماكن عملهم في «اسرائيل» وكان الكولونيل يتحدث بمناسبة نقله الى منصب اخر في جيش الدفاع الاسرائيلي . ومما يذكر ان جيش الدفاع الاسرائيلي قد قدم حتى الان مساعدات طبيه لخمسة وثلاثين الف لبناني في كافة المستوصفات ضمن الجدار الطيب وقد عولج في المستشفيات الاسرائيلية ٤٠٠ لبناني ودفع للعمال الذين عملوا في اسرائيل خلال سنه ونصف اجور عمل يبلغ مقدارها ١٩ مليون ليرة اسرائيلية .

**اذاعة العدو**

**١٠ محرم ٩٨ هـ ٢٠-١٢-٧٧ م**

## تأييد مسكوني للسادات

اكد المجلس المسكوني للخدمات لكنسية في مصر تأييده للرئيس انور السادات في خطواته نحو السلام واعرب عن تمنياته بالنجاح لمؤتمر القاهرة جاء ذلك في برقية بعث بها المجلس الى السيد الرئيس انور السادات .

**وكالة انباء الشرق الاوسط**

**١٠ محرم ٩٨ هـ ٢١-١٢-٧٧ م**

## الامبراطور نابليون والأشياء الصغيرة التي هزت مشاعر الرئيس السادات



**يقول السادات :**
شيء غريب اجده في التعليقات العربية بعد كل هذا الذي حدث كان يقال انني لم استشر احدا .
وعلى الرغم من انني اجبت عن ذلك كثيرا وقلت ان الاستشارة تتعارض مع تحقيق عنصر المفاجاة فان احدا لم يقتنع بذلك ومع انني اشرت الى ان احدا لم يستشرني في شؤونه الخاصة كرفع او خفض سعر البترول فانهم يستمرون في المغالطة.
وقد اضحكني ما قراته لمحلل سياسي شبه قراري هذا بما فعله نابليون عندما قرر بيع منطقة لويزيانا لامريكا سنة ١٨٠٣ فثار اخواه لوسيان ويوسف ، وسجل التاريخ هذا القرار تحت عنوان « صفقة لويزيانا » والذي اضحكني ان لوسيان ويوسف ذهبا الى نابليون فوجداه في البانيو يستحم وثار نابليون والقى عليهما بالماء واغمى على خادم نابليون فزعا وخوفا مما قد يفعله الامبراطور بأخويه وقال نابليون انه لم يستشر اخويه في قرارات الحرب او وضع الدستور .
**ولكن الذي اضحكني ان المقارنة ليست دقيقه فانا لم أقرر بيع ارض مصر كما قرر نابليون بيع ارض اخذتها فرنسا من امريكاثم أن الذين يناقشونني في ذلك ليسوا أخوتي او اشقائي وان كانوا كذلك يوماما ، كما انني لم اكن هكذا مسترخيا في**

# كيف يأكل اليهود الكعكة وتبقى كاملة ..؟!

صرح مردخاي سيبوري نائب وزير الدفاع اليهودي بان جيش الدفاع الاسرائيلي سيبقى في (( يهودا )) و (( السامرة )) حتى عندما سيطبق برنامج الحكم الذاتي وان الاشراف على الحدود سيبقى في ايدي اليهود وكان (( سيبوري )) يتحدث في اجتماع عقدته اللجنه التنفيذية لكتلة التكتل في نقابة العمال الاسرائيليين الهـ- الهستدروت .

وقال سيبوري أن موضوع (يهودا) و (( السامرة )) هـو قضيه صعبة وعلينا ان نعرف كيف تؤكل الكعكة وتبقى كاملة وتابع نائب وزيرالدفاع قائلا : انه لا يعتقد بان التحركات المصرية الاخيرة هي محاولة تضليلية واكد ان المقترحات المصرية ليست مقبولة لدى اسرائيل في المرحلة الحالية غير اننا ما زلنا في بدايه المفاوضات واضاف (سيبوري) ان يوم (( الاحد )) سيكون اليوم المصيري للشرق الاوسط لانه سيتضح في لقاء بيغن السادات ما اذا كنا سنمضي في السير نحو استمرار الحوار نحو السلام .

ومما قاله نائب وزير الدفاع ان التكتل قال في منهاجه الانتخابي وهو يعود فيؤكد ذلك الان انه على استعداد لتنازلات بعيدة المدى في سيناء اما بالنسبة لمنطقة يهودا و (( السامرة )) فلن تكون دولة ثالثة بين الاردن والبحر الابيض المتوسط .

هذا وقد قررت ادارة مركز حركة (( حيروت )) الليلة بالاجماع مساندة رئيس الوزراء في جهوده لتحقيق السلام والامن لشعب (( اسرائيل )) في ارض (( اسرائيل )) .

اذاعة العدو

١١ محرم ٩٨ هـ ٢٢-١٢-٧٧ م

---

بانيو السياسة المصرية او الدولية وانما انا مشغول بالتفكير ووضع الاحتمالات والبدائل التي تكفل النجاح لهذا القرار الخطير مصريا وعربيا وعالميا .

واذا كانت هذه الاشياء الصغيرة قد شغلتني واحزنتني ايضا فان هناك اشياء اخرى صغيرة حدثت دون ان يلتفت اليها احد وان كان اثرها كبيرا وعميقا . هذه الاحاديث الصغيرة رآها وسمعها العالم كله قد اضافت ( البعد الانساني ) الى مبادرة السلام .

فلقد تاثر العالم كثيرا باحاديثي الصغيرة مع القادة الاسرائيليين الذين استقبلوني في المطار وكانت مداعباتي معهم مسموعة في كل الدنيا ، ولم اكن اعرف ذلك ومن المؤكد انها ساعدت كثيرا على ازالة جليد كثير في طريق شائك مشكوك فيه منذ ثلاثين عاما او ثلاثة وثلاثين قرنا عندما خرج اليهود من مصر سنة ١٢٢٥ قبل الميلاد .

فقد سمعني الناس وانا اقول لموشي دايان كيف حالك يا موشي وعندما قلت لاريك شارون هذه المره قد هربت مني ولكن اذا عدت الى الثغره فسوف تدفع راسك ثمنا لذلك . أو عندما قابلت رئيس الاركان جور وقلت له انت كنت تقول انني اناور واحاول ان اخدعكم ها انذا في القدس .

اما جلدا مائير فكنت اصفها بالسيدة العجوز وقد داعبتها ايضا وهي الان تحاول ان تقلل من اهمية المبادرة . وقد نشرت المجلات الامريكية انها كانت تتمنى ان تجيء مبادرتي في عهدها ليكون لها دور في التاريخ العبري في المنطقة .

والذين يؤرخون لبيغن يقولون انه سعيد بان هذه المبادرة قد حدثت في عصره وهو لذلك لابد ان ينجز شيئا يرضي الراي العام الاسرائيلي والراي العام العالمي . وقد كتب كثيرون عن بيغن ان فعل ذلك فسوف يتخذ مكانا بارزا بين اشهر اليهود في التاريخ مثل موسى وداود وسليمان وعيسى وموسى بن سيمون طبيب صلاح الدين والعالم الرياضي اينشتين وبن جوريون وفرويد وروتشيلد

عندما اقرا الصحف العالمية اجد ان العالم لايزال مهزوزا بعنف المبادرة نفسها . ولقد تلقيت كارت عام جديد أو تمنياتي بعام سلام وانما قصد صاحب الكارت أن يقول ان كل هذه المعاني مفهومة لمجرد انه ذكر اسمي .

ولقد زارني احد أعضاء الكونغرس الامريكي وروى كيف ان اسرته ظلت تبكي وهي تسمعني القي بياني في الكنيست .

كما انني تسلمت تمثيلية غاية في الصفاء والصدق اشترك في كتابتها تلميذات وتلاميذ مدرسة في اسرائيل يتصور فيها هؤلاء الاطفال دون تدخل من احد عالم الغد وقد تحقق السلام في هذه المنطقة وفي العالم كله !!

وكالة انباء الشرق الاوسط

٩ محرم ٩٨هـ - ٢٠-١٢-٧٧م




## تعاون تركي باكستاني

ستقوم باكستان بامداد تركيا بـ ١٢٠ الف طن من بترول الوقود بقرض تجاري قصير الاجل قدمه لتركيا بنك التنمية الاسلامي .

وذكر نبأ صحفي في اسلام اباد نقلا عن متحدث باسم البنك قوله ان هذه الصفقة التي تبلغ قيمتها ٦ر٩ مليون دولار اميركي سوف يتم تمويلها بهدف تشجيع التوسع الجاري فيما بين الدول الاسلامية .

وسوف تبني هذه الشحنة من البترول الاحتياجيات العاجلة للصناعة التركية . وكان بنك التنمية الاسلامي ومقره جده قد انشيء منذ ثلاث سنوات براسمال قدره ٢٠٠٠ مليون دولار للمساعدة في تمويل مشروعات التنميه بالدول الاسلامية وهو لا يحصل على اي فوائد وفقا للشريعة الاسلامية .

**الوكالة الالمانية**

**٥ محرم ٦٨ هـ ١٦-١٢-٧٧ م**

## اجازة اجبارية لمن يمنع اليهود من دخول القاهرة

قال مجلة الوطن العربي في عددها في الاسبوع الماضي ان ستة من ضباط الجوازات المصريين لم يعرف مصيرهم حتى الان . وكان هؤلاء الضباط قد رفضوا قبل ايام التصريح لثلاثة صحفيين يهودبدخول القاهره جاءوا من روما لتغطية مؤتمر القاهرة الذي دعا اليه السادات . وقد منحهم وزير داخلية السادات اجازة اجبارية الى اجل غير مسمى .

وقالت المجله التي تصدر في باريس ان الضباط الستة وهم اثنان برتبه ملازم أول وثلاثة برتبة رائد وواحد برتبة عقيد قد رفضوا منح التصريح في مطار القاهرة بالرغم من التعليمات التي اصدرها موسى سعد الدين مدير مصلحة الاستعلامات .

واضافت انه لدى احتجاج الصحفيين اليهود اقتادهم ضباط من الشرطة المصريه الى احدى غرف المطار حيث بدأوا بالتحقيق معهم باعتبارهم اعداء حاولوا الدخول الى مصر .

وقالت المجله ان وزير الاعلام المصري **عبد المنعم الصاوي** لم يفلح في تدخلاته لوقف الاجراءات ضد الصحفيين الصهاينة فاضطر الى اللجوء الى اللواء **محمد نبوي اسماعيل** وزير الداخلية الذي احال الموضوع بكامله الى ممدوح سالم رئيس الوزراء .

وذكرت ان ممدوح سالم هرع الى المطار بصحبة الصاوي والمستشار الصحفي في رئاسة الجمهوريه حيث

## بيغن : القدس جزء لايتجزأ من اسرائيل

قال بيغن ان القدس هي جزء لا يتجزا من دولة اسرائيل وقد سنت الكنيست قانونا بهذا الشان .

واضاف أن بوسع السكان العرب في العاصمه ان يحصلوا على الجنسيه الاسرائيليه خلال أربع وعشرين ساعة اذا ارادوا ذلك وأكد أن لا مانع في أن يحملوا الجنسية الاردنية اذا ارادوا .

**اذاعة العدو**

**٨ محرم ٩٨ هـ ١٩-١٢-٧٧ م**



## من نتائج زيارة السادات : اعتراف اسباني قريب بالعدو

**استقبل الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا في مدريد الحاخام افاديا يوسيف كبير حاخامي « اسرائيل » واستغرق الاجتماع ساعة ونصف الساعة ودارت المباحثات خلاله حول شؤون يهودية وسياسية .**

ويفيد مراسل اذاعة العدو الذي حضر الاجتماع ان الحاخام يوسيف طلب الى ملك اسبانيا اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل على ضوء التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، وقد اجابه الملك خوان باسهاب ولكنه طلب عدم نشر رده غير ان مراسلنا يشير الى ان رده اتسم بروح ايجابية

**اذاعة العدو**

**١٠ محرم ٩٨ هـ ٢١-١٢-٧٧ م**

حاولوا التفاهم مع الضباط الستة لانهاء الازمة غير ان الضباط وقفوا بوجه ممدوح سالم قائلين **ما الذي تريدون ان تفعلوه بمصر تطردون من ارضنا اخواننا العرب وتفتحون بابها امام الاعداء الصهاينة .**

ومضت الوطن العربي تقول ان ممدوح سالم لجأ ازاء اصرار الضباط على موقفهم بالتهديد باعتقالهم ومحاكمتهم على اساس انهم يتدخلون في الشؤون السياسيه وان ذلك ممنوع عليهم بحكم القوانين . واضافت غير انهم ردوا قائلين ان هذا الموضوع لا علاقة له بالسياسة وانما بشرف مصر الذي اقسموا اليمين عند توليهم الخدمة على صيانته والدفاع عنه . **وان الازمة ظلت تشغل حكومة السادات الى ان اصدر وزير الداخلية قرارا بمنح هؤلاء اجازة اجبارية لاجل غير مسمى بدلا من قرار القبض عليهم ومحاكمتهم خشية اثارة ردود فعل عنيفة داخل الاجهزة العسكرية في مصر .**

**مجلة الوطن العربي**

**٨ محرم ٩٨هـ - ١٩-١٢-٧٧ م**

## اتفاق سوداني اثيوبي

**ذكر راديو اثيوبيا ان اثيوبيا والسودان اتفقا على انه يجب تسوية خلافاتهما . وقال الراديو الذي التقطت اذاعته في لندن ان الدولتين اتفقتا على عقد اجتماع في سيراليون حول الحاجة لانهاء كل الاعمال العدائية والدعائية فورا .**

وقال الراديو ان الاتفاق اعلن في بلاغ مشترك بعد اجتماع نجنه وساطة من منظمة الوحدة الافريقية حضره وزير الخارجية الاثيوبي ووزير الدوله السوداني للشؤون الخارجية . ذكرت الاذاعة الاثيوبية ان البلدين اتفقا على ضرورة اعادة الاتصالات الجوية .

**وكالة انباء رويتر**

**٩ محرم ٩٨ هـ ٢٠-١٢-٧٧ م**

## الزيارة تمت بأمر كارتر

**اعترف الرئيس المصري انور السادات بانه قام بزيارته لاسرائيل**

بعد ان تلقى رسالة خطية من الرئيس الامريكي كارتر وجاء اعتراف السادات الضمني هذا في مقابلة مع مجلة ميدل ايست نيوز البريطانيه حين اشار ان رسالة كارتر هي التي دفعته للقيام بزيارة فلسطين المحتله وذكر السادات ان الرسالة وصلت مختومة بالشمع الاحمر ومكتوبه



بخط الرئيس الاميركي نفسه ولم يعرف بها اي من سفارتي البلدين في واشنطن والقاهرة .

**دمشق**

**١١ محرم ٩٨ هـ ٢٢-١٢-٧٧ م**

## الاعور في المحكمة اليهوديه العليا ..

**ذكرت صحيفة ها آرتس ان وزير « العدل الاسرائيلي » سيوصي بتعيين القاضي العربي نمر الاعور ( ٦٩ عاما ) في منصب عضو المحكمة العليا وفقا لطلب مناحيم بيغن .**

**وفي حالة الموافقة على هذا التعيين فان القاضي الاعور سيكون اول قاضي عربي يصل الى هذا المنصب . وان كان سيحال الى المعاش بعد عام واحد عند بلوغه سن السبعين !**

**الوكالة الفرنسية**

**٩ محرم ٩٨ هـ ٢٠-١٢-٧٧ م**

# شريط الأخبار

## أيها العرب: اقرأوا خطة «دايان» جيداً..!!

يقول مسؤولون « اسرائيليون » ان وزير الخارجيه « موشي دايان » قام بتطوير خطة لمستقبل الاراضي العربية المحتلة وذلك لاول مرة منذ احتلال « اسرائيل » لهذه الاراضي في حرب عام ١٩٦٧ .

واضافوا ان جميع الدلائل تشير الى ان افكار « دايان » هي التي يرغب « مناحيم بيغن » بعرضها في المحادثات الجارية حاليا مع مصر .

وبموجب خطة « دايان » فان « اسرائيل » ستعيد قريبا جميع شبه جزيرة سيناء على أن تحتفظ ربما بالمستعمرات القديمة والنقاط الاستراتيجية كشرم الشيخ في اقصى جنوبي سيناء الذي يحمي مدخل البحر الاحمر الى خليج العقبة .

وبالنسبة للضفة الغربية لنهر الاردن فتقترح الخطة ان تقوم سيادة مشتركة بين « اسرائيل » والاردن عليها وستنسحب القوات « الاسرائيلية » بموجب الخطة التي تدعو احيانا الى ( ترتيب وظيفي ) ! من مدن الضفة الغربية الكبيرة المكتظة بالسكان ولكنها لاتفي بالمطالب العربية الداعية الى اقامة دولة فلسطينيه .

**وهذا هو موجز للخطة التي اختيرت من خطابات دايان ومقابلات وكالة الاسوشيتدبرس مع مسؤولين اسرائيليين .**

**١ — سيتم نزع سلاح الضفة الغربية ما عدا القوات « الاسرائيلية » التي سترابط في النقاط الاستراتيجية على طول نهر الاردن والتلال الوعرة الواقعة الى الغرب منها .**

**٢ — مهام الشرطة والادارة المدنية يقوم بها الاردنيون والفلسطينيون المحليون بصورة مشتركة يتم التفاوض عليها .**

**٣ — يعطي سكان الضفة الغربية البالغ عددهم ٧٠ الف شخص فرصة الاختيار بين الجنسية « الاسرائيلية » أو « الاردنية » ولكن اسرائيل تفترض ان احدا من العرب ان يختار الجنسية الاسرائيلية !**

**٤ — بعد فترة تتراوح بين ١٠ — ٢٠ عاما يتم استفتاء لتمكين سكان الضفة الغربية من تقرير روابطهم مع الاردن او « اسرائيل » .**

**٥ — يعطى سكان قطاع غزة البالغ عددهم ٤٥٠ الف شخص نفس معاملة الضفة الغربية وستكون غزة منزوعة السلاح وسيتم تشجيع سكانه على اقامه رابطة مع الفلسطينيين في الضفة الغربية .**

**٦ ستعاد شبه جزيرة سيناء تلك المنطقة الشاسعة التي يسكنها عدة الاف من البدو المتجولين الى مصر مع وضع قيود على عدد القوات المصرية التي ستتواجد في العديد من المناطق .**

٧ — تحبذ اسرائيل الاحتفاظ بوجود عسكري في شرم الشيخ لضمان مرور السفن الى ميناء ايلات وان احدى الافكار الاسرائيليه هي استئجار « اسرائيل » لشرم الشيخ وهناك فكرة اخرى بوضع قوات امريكية او دولية لحفظ السلام هناك .

٨ — المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وعددها حوالي ٦٠ — ستبقى بوجه عام . والعديد منها مقامة في اماكن حيث ترغب « **اسرائيل** » في اجراء تعديلات طفيفة على حدود ما قبل عام ٦٧ . وهناك مستعمرات اخرى مقامة في اماكن تتصل بالتاريخ اليهودي القديم تعتبر مهمة بالنسبة لمشاعر بيغن الوطنية القومية حول « ارض اسرائيل» ومن الممكن ان تستأجر المستوطنات من الاردن او مصر !

**٩ — اللاجئون الفلسطينيون وعددهم حوالي مليون و٧٠٠ الف شخص وفقا لتقديرات الامم المتحدة ينبغي توطينهم حيث يعيشون الان . ومعظمهم في لبنان وسوريا والاردن ( حوالي ٦٥٠ ) الف من اللاجئين موجودين الان تحت السيطرة الاسرائيلية في الضفه وقطاع غزة .**

**١٠ — الهجرة الجماعية للفلسطينيين الى غزة والضفة الغربية ستحظر !**

**١١ — سيتم الطلب من الدول العربية النفطية الغنية المساعدة في تمويل اقامه مساكن دائمة للاجئين !**

**وكالة انباء الاسوشيتد برس**

**٧ محرم ٩٨هـ — ١٨—١٢—٧٧ م**

---

### طرد السرطاوي من المجلس الوطني الفلسطيني

**ذكرت صحيفة العرب القطرية نقلا عن مصدر فلسطيني مطلع انه تقرر طرد عصام السرطاوي عضو المجلس الوطني الفلسطيني من المجلس وتقديمه لمحكمة فلسطينية ستتشكل قريبا لهذا الغرض بسبب مواقفه السلبيه من النضال الفلسطيني وتصريحاته الاخيرة التي تتناقض مع الموقف الرسمي الفلسطيني .**

وقالت الصحيفة ان المجلس الوطني قرر كذلك تجميد عضوية السيد سعيد كمال عضو المجلس لمواقفه المشابهة .

ومعروف أن السيد كمال يشغل ايضا منصب نائب رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية

واضافت الصحيفه ان المنظمة قررت عدم التعاون مع اي مسؤول يدلي بتصريحات تتنافى والخط الفلسطيني الرافض للتحركات السياسية الاخيرة المتعلقة بقضية الصراع العربي الصهيوني .

**وكالة الانباء القطرية**

**٩ محرم ٩٨هـ — ٢٠—١٢—٧٧ م**



# الجبهة المستقلة في مجلس الشعب تصدر بيانا ضد زيارة السادات لاسرائيل

اصدرت الجبهة البرلمانية المستقلة بمجلس الشعب وهى تضم ثلاثين نائبا بيانا عن زيارة السادات لاسرائيل قالت فيه ان زياره رئيس اكبر دولة عربية لاسرائيل تعتبر كسبا هائلا لها دون مقابل متفق عليه مسبقا طالب البيان بضرورة المحافظة على التضامن العربي الذي يعتبر ضرورة في السلم اكثر منه في الحرب كما حذر البيان من التورط في صلح منفرد مع اسرائيل وقال ان هذا الصلح سيكون له اثار مدمرة على مصر وعلى الامة العربية كلها كما حذر من مخاطر الاسترخاء العسكري من جانب مصر وطالب بالتحوط من السيطرة الاقتصادية كبديل لاسرائيل عن الاحتلال العسكري والجدير بالذكر ان الصحف الحكومية رفضت نشر البيان ولم ينشر الا في صحيفة المعارضة التي تسمى الاحرار والتي يصدرها حزب الاحرار الاشتراكيين في مصر

## حزب مصر يطرد اطفال حضانة !

يقال ان حزب الحكومة المسمى بحزب مصر قد استولى على حضانة اطفال في حى الساحل بالقاهرة لكي يتخذها مقرا له في الحي . سبب هذا التصرف الغريب من حزب مصر هو سعة دار الحضانة ووقوعها في قلب الحي الشعبي المذكور . ترتب على هذا الاجراء الغير قانوني تشريد مائة واربعين طفلا صغيرا من حضانتهم واعطائهم اجازة مفتوحة حتى يتم البحث عن حضانة جديدة لهم . أ

## حالة الطوارىء في مصر

— يقال ان حالة الطوارى القصوى قد اعلنت في قوات الجيش والبوليس بعد اعلان نبأ زيارة السادات لاسرائيل وذلك لمواجهة اية اضطرابات يقوم بها الشعب المصري وخاصة الشباب . ويقال أن حالة الطوارىء قد بلغت ذروتها اثناء صلاة العيد حيث شوهدت قوات ضخمة من الامن المركزى — ومن القوات المخصصة لمواجهة المظاهرات — على اهبة الاستعداد للتدخل .

## اكثر من مائة مصري رافقوا السادات ..

علمت "المجتمع" ان العدد الاجمالي للمصريين الذين رافقوا الرئيس السادات في رحلته الى اسرائيل قد تجاوز المائة شخص ووصل الى اكثر من مائة وثلاثين شخصا يشمل هذا العدد عددا من الصحفيين وعددا ضخما من رجال الامن وبعض هؤلاء قد وصلوا الى اسرائيل قبل وصول الرئيس اليها .

## السادات يهدي ابن الملك فاروق سيفا ثمينا بمناسبة زواجه

يقال ان الرئيس انور السادات قد اهدى الامير احمد فؤاد نجل الملك السابق فاروق سيفا ثمينا بمناسبة زواجه كما اهدى الى عروسه هدية قيمة . السيف كان موجودا في المتحف الحربي وهو من مخلفات اسرة محمد علي التي كانت اخر اسرة مالكة تحكم مصر ويمود تاريخه الى اكثر من مائة سنة . رجل الشارع في مصر يعلق على هذا الحدث قائلا ان اثار مصر ملك شعبها ولا يجوز اهداؤها الى احد حتى ولو كان ابن الملك السابق فاروق .

# من أقوال الصحف

اخي القارىء : من ارشيف المجتمع نقدم لك هذه المجموعة من التعليقات والتحليلات للواقع العربي والعالمي والتي من خلالها تستطيع ان تعرف وجهة نظر الاخرين في الواقع كما تمدك ببعض المعلومات التي قد لا نستطيع تقديمها لك .

ومع حرصنا على الا نقدم لك الا ما نراه صالحا ومناسبا لاعطائك الصورة الواضحة فان هذه التعليقات والتحليلات لا تعبر عن وجهة نظرنا بقدر ما تعبر عن وجهة نظر كتابها .

## اللعبة لم تستكمل عناصرها ..

كان تجميد الصومال لعلاقاته مع موسكو دون ضمان عربي بالمقابل مخاطرة ، ولكنها مخاطرة لا تبدو هائلة ، ففي القرن الافريقي لم تستكمل اللعبة عناصرها بعد . واذا كان السوفيات قد خسروا نتيجة تصرفهم الخاطىء معركة واحدة ، فهم لم يخسروا الحرب بعد والنقاش في هذا الموضوع ما يزال مستمرا .

اما بالنسبة لميدان المعركة . فيبدو أن الموقف يتطور ببطء .

فالاثيوبيون في رأى بعض المصادر الدبلوماسية قد حاولوا للمرة الثالثة توسيع خطوط دفاعهم حول ديرداوا وهرر ، وهما المدينتان اللتان ما زالوا يحتفظون بهما في الطرف الغربي من أوجادين ..

لقد حاولوا اختراق الجبهة مؤخرا لكن النتائج كانت ضئيلة جدا ولم تتجاوز بضع كيلو مترات في شرق وجنوب هرر . وعلى العموم صمدت خطوط الدفاع الصومالية صمودا جيدا . اما فشل محاولات الاختراق هذه فمرده الى الامطار الغزيرة التي أضعفت تحركات الدبابات وجمدت حركة الاطيران الاثيوبي

ويقال بان القوات الصومالية قد عززت دفاعها الجوى في ممر كرامانداو وجيجيجيا ويعود الفضل في ذلك الى بعض قطع المدفعية التي اشترتها من السوق الايطالية وهي تستعد للقيام باختراق جديد في اتجاه هرر .

والخلاصة فان توازن القوى يبدو انه يتعادل على الرغم من تفوق أثيوبيا الساحق في السلاح الثقيل و في الطيران . فقد سلمت موسكو الى اديس ابابا كمية جديدة من طائرات الميج ٢١ ، تبلغ الثمانين ، كما ان فريقا جديدا من الكوبيين يبلغ عددهم الاربعمائة قد وصلوا حديثا الى دير داوا .

وبمرور فترة من الزمن سوف تخلق المساعدات السوفيتية والكوبية للقوات الاثيوبية ، جوا من الحركة في الجبهة ، لا سيما وان نهاية موسم الامطار قد اقتربت ويتحدث الناس في موغاديشو . طويلا عن هجوم للصومال على طول محور هرجيزا — بربرة أي بالقرب من حدود جيبوتي وترمي هذه التحركات . على صعيد التكتيك الى تأمين سلامة الخط الحديدي الفرنسي الاثيوبي ، وفصل جيبوتي عن الصومال . أما على الصعيد الاستراتيجي ، فيتعلق الامر بفرض حل قسري على موغاديشو عن طريق احتلال جزء حيوي من أراضي جمهورية الصومال .

ومع ذلك فان الغربيين .منذ الغاء المعاهدة الصومالية السوفيتية ، ما زالوا متمسكين بموقف الترقب والانتظار ،تفاديا لتدويل النزاع رغم نداءات الاستغاثة المتكررة التي وجهتها موغاديشو اليهم .وقد لخص احد الصوماليين الموقف كما يلي : من أجل تجنب اضفاء صفة الشرعية عن التدخل السوفيتي ، يعتبر الغرب أن أفضل الحلول يكمن في العمل بصمت مع الصومال ، وبمعنى آخر فان ضخامة المساعدة العسكرية السوفيتية لاديس ابابا قد اصبحت من الوضوح بحيث أن أي هجوم على الاراضي الصومالية سوف يوقع اللوم والخطا على معسكر المهاجمين .

لذلك ، من اجل تجنب التعقيدات الدولية التي قد تنجم عن هجوم على الاراضي الصومالية ، ولتفادى تعريض سلامة جيبوتي للخطر ، وهو أمر لن يسمح لفرنسا أن تقف ازاءه باللامبالاة من اجل ذلك كله سوف تكون القوات الاثيوبية مرغمة على معاودة استخدام طريق أوغادين ، وهو اصعب الطرق واقلها ملاءمة لها وسيرغم الاثيوبيون عندئذ على القتال في أرض اعدائهم وفي هذه الحالة لن تكون القوات الصومالية في حاجة الى السلاح الثقيل الذي ينقصها في الوقت الحاضر .

لقد توقفت الامدادات السوفيتية للصومال من البترول والسلاح منذ شهر تموز ، واصبحت تزودها بالمحروقات العراق والسعودية وايران كما ان الصوماليين اصبحوا يشترون الاسلحة الخفيفة من الاسواق الاسبانية والسويسرية والايطالية لاتمام المساعدة التي كانت تقدم لهم من بعض الدول العربية .

ويبدو أن بعض الاطراف . عدلت عن امداد موغاديشو بالمساعدة العسكرية ، بناء على طلب الولايات المتحدة ، ولكن ، منذ قطع الصومال علاقاته مع موسكو ، اصبحت المساعدة المالية السخية من الرياض تبدو الان مضمونة ، أما ايران فيظهر انها على استعداد لامداد الصومال بمعدات القتال .

# اخطر تقرير من الكونغرس عن مستقبل الخليج ..

## اميركا مع ايران ضد السعودية

## التقرير يتحدث عن حرب محتملة بين البلدين ويوصي بتقديم الاسلحة لايران فقط

قال تحليل وضعه الكونفرس الاميركي ونشر يوم الاثنين الماضي ان على الرؤساء القادمين في الولايات المتحدة أن يتعاملوا مع امكانية نشوب حرب بين السعودية وايران اللتين تقدمان لاميركا معظم نفطها المستورد .

وقال التحليل الذي نشرته لجنة الطاقة التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي : — يجب على الولايات المتحدة ان تكون يقظة بشكل غير عادي لاحتمال وقوع مجابهات بين هاتين المملكتين — . وقد أعد التحليل الذي يقع في ١١٢ صفحة المستشاران فيرن راسين جولد وملفين كونانت ، وجاء في التقرير أن التاريخ الطويل من عدم الثقة والعداء بين البلدين ، واحتياطي النفط الاضخم بكثير الذي تسيطر عليه السعودية ، عوامل تؤدي الى زيادة التوتر بينهما — وفي فقره اخرى : يقول التقرير أن الولايات المتحدة قد تضطر الى أن تقف بدون أي احتجاج اذا شعرت ايران بانها مضطرة لمهاجمة المملكة العربية السعودية وقال واضعا التقرير انه في بعض الظروف — لا يمكن توجيه اللوم — الى ايران اذا نشب مثل هذا النزاع خاصة اذا شعرت ايران بانها مهددة بتغير في القيادات بالسعودية .. وأشار التقرير بدون تعليق الى أن هناك دلائل على أن ايران تتعاون مع اسرائيل ودول أخرى في تطوير اما أسلحة نووية او مفاعلات تنتج الطاقة النوويه . واضاف أن ثمة اشارات الى وجود تعاون نووي ايراني مع اسرائيل وجنوب أفريقيا — أو — باكستان ، وهي اشارات لا يمكن التأكد منها ، وان كانت تستحق الانتباه .

ويغطي التقرير سلسلة عريضة من التطورات السياسية النظرية المحتملة التي تخص السعودية وايران ، ويحذر من أنه لا توجد أي طريقة تحول دون أن تلعب الولايات المتحدة دورا رئيسيا في الخليج ، ويحذر التقرير أيضا من أنه — اذا استمر الصراع العربي الاسرائيلي بدون احراز تقدم نحو نوع من التحسن ، فان السعوديين سيصبحون أقل قدرة على انتاج كميات كافية ترضي الطلب العالمي لاستيراد النفط باسعار معقولة ..

ويوصي التقرير بشدة باستمرار المساعدات العسكرية الاميركية لايران ، ولكنه لا يقول شيئا عن نوع المساعدة التي يجب تقديمها السعودية ، ويقول : — للولايات المتحدة مصلحة مباشرة في وجود ايران قادره على الدفاع عن نفسها ومستقرة سياسيا — ، وقال : — وهذه الدولة ما زالت تعمل كرادع ضد المغامرات السوفياتية في المنطقة كما أن ايران قوية ومستقره ، تعمل كرادع ضد الجماعات المتطرفة في الخليج .

ويقول التقرير أنه فيما قد تحدث بالتدريج تغيرات في الجو السياسي لدول الخليج ، فانه — في منطقة سريعة التقلب كالخليج ، هناك احتمال اكبر في حدوث تغيرات ثورية من حدوث تطور سياسي واجتماعي يقول المؤلفان — انه لن تكون هناك سوى فرصة ضئيلة في — تسلل السوفيات الى احتياطي النفط في المنطقة — .. في المستقبل

وفيما يحتمل أن تظل الدولتان حليفتين ثابتتين للولايات المتحدة يقول التقرير فان الضغط لاستخدام احتياطيهما النفطي كسلاح دولي — قد يكون حادا — وخاصة في السعودية .

# من أقوال الصحف

## دبلوماسية المفارقات

رئيس الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات القاهرة قائد سابق لمجموعة تجسس ضد مصر

منذ بدأ قادة المشروع الاستيطاني الصهيوني يخططون لانشاء وطن قومي يجمعون فيه اليهود المبعثرين في كافة انحاء العالم ، كانوا يعرفون أن الطريق الذي يساعدهم في بلوغ ذلك الهدف ، لا بد أن يمر بالعواصم الاوروبية الكبرى صاحبة النفوذ الاستعماري والقواعد العسكرية الثابتة في الشرق الاوسط وعلى راسها بريطانيا .

وفي حين كانت الجاليات اليهودية التي تعيش في الدول الاوروبية غنية جدا الى درجة اغرت حكومات أوربا المختلفة على الاستعانة بأموالها ، كانت الاقلية اليهودية الصغيرة التي تعيش في فلسطين فقيرة الى درجة انها كانت بحاجة ماسة للدعم المادي من الخارج حتى تستطيع الصمود فوق الاراضي التي كانت القيادات الصهيونية الناشئة ترى أن لها اهمية كبرى في المستقبل القريب ، بينما كان يهود فلسطين ، كبقية اليهود العرب يشجبون العقيدة الصهيونية ، ويرون أنها تشكل خطرا على مستقبلهم بفلسطين وفي الدول العربية مجتمعة .

قبل الحرب العالمية الاولى كان اليهود ينقسمون الى معسكرين الاول — وهو الاكبر يعتقد ان الحليف الطبيعي لليهود خلال تلك الحرب هو الدولة العثمانية التي تمتلك مفاتيح دخولهم الى فلسطين والدول العربية المجاورة بينما كان المعسكر الثاني يعتقد ، أن مستقبل المنطقة ، سيكون بيد الامبراطورية البريطانية التي ستتمكن في يوم من الايام من الامساك بكافة مفاتيح المنطقة .

مع الرؤيا الاولى وقف كافة قادة الحركة الصهيونية — الرواد — امثال دفيد بن غوريون واسحاق بن تسفي ، والغالبية العظمى من ضباط وقادة المنظمات الارهابية الصهيونية التي نشأت في اعقاب زوال الحكم العثماني عن فلسطين ومصر ، كما تطوعوا للخدمة في الجيش التركي مقابل اعتراف السلطات العثمانية بأنهم فلسطينيي الجنسية .

## رئيس الوفد الاسرائيلي الى مصر قائد سابق لمجموعة تجسس ضد مصر

واما أصحاب الرؤيا الثانية فقد قاموا بتنظيم منظمة مخابرات يهودية سرية أسسها صهيوني من أصل بولوني يدعى اهارنسون ودعيت نيلي وهو اختصار لكلمة نيتسح يسرائيل لو يشوكار — أي انتصار اسرائيل حتمي — وقد تأسست في العام ١٩١٥ لمساعدة بريطانيا في حربها ضد الاتراك واحتلال فلسطين بهدف التمهيد لاقامة الدولة اليهودية فيها . وقد عارض قادة التجمع الاستيطاني الصهيوني المنظمة في البداية ، خوفا من انتقام تركيا في حال كشفها ، الا أنه بعد العام ١٩١٧ تغير موقف الصهاينة وأصبحت جهود — النيلي احدى الاوراق الهامة التي لوحت بها الحركة الصهيونية من أجل الحصول على وعد بلفور ، الذي لم يتأخر كثيرا في المجيء .

### كشف منظمة النيلي

وتعتبر منظمة مخابرات النيلي الصهيونية أول منظمة مخابرات أقاموها لمساعدة حلفائهم في الحروب في حين كان جميع أبناء الاقليات اليهودية الذين يعيشون في الدول العربية التي تحتلها تركيا ويخدمون في القوات العثمانية ضد بريطانيا ، التي اشتغلت النيلي لصالحها يوم الجمعة الموافق السابع من أيلول سبتمبر ١٩١٧ كان عضو منظمة النيلي — ايتان بلكيند ، يحمل بين ثيابه كمية من الاوراق السرية ، التي جمعها أفراد المنظمة بفلسطين وسوريا ولبنان لنقلها الى قيادة القوات البريطانية ، التي كانت قد استولت على مصر ، وهى بحاجة ماسة لمعلومات دقيقة عن حجم القوات العثمانية بفلسطين .

وكان ايتان قد تخفى بزي ضابط تركي على أن يقوم احد سكان قبائل بدو بئر السبع بنقله الى مصر ليسلم الاوراق السرية التي حملها ولكن البدوي المذكور قام بتسليم الضابط المزيف للاتراك فاعتقلوه وضبطوا معه الخرائط والاسرار العسكرية التي يحملها للانكليز .

وقامت زوجة قائد تنظيم النيلي ساره أهرونسون بارسال حمامة بريد تحمل رسالة شيفرة الى قيادة القوات البريطانية في القاهرة تبلغهم فيها بضبط أحد أفراد المنظمة الذين يقيمون في فلسطين ، طالبة ايضاحات من الانكليز حول مستقبلهم بعد ضبط الوثائق التي قد تهدد مستقبل اليهود جميعا .

وكانت حمامة البريد قد انطلقت من مستوطنة عتليت قرب حيفا باتجاه الجنوب ولانها لم تكن مدربة بشكل جيد فقد توقفت في باحة منزل والي قيساريه ، الذي كان يهتم بتربية الحمائم وبينما كان الوالي يطعم طيوره لاحظ وجود الحمامة الغريبة بينها ، فتقدم منها لابعادها ، ولكن الحمام المدرب لا يخاف الانسان ويسلم نفسه بسهوله ، فقد القى القبض عليها وعثر على الرسالة السرية في طرف ذيلها .

ولما تمكنت القيادة التركية من تحليل الرسالة اكتشفت أنها أمام تنظيم مخابرات صهيوني سري خطير ، وفيها طلب من القيادة البريطانية بعدم ارسال سفينة من مصر الى ميناء حيفا كان من المفروض أن تحمل عددا من المخربين الصهاينة ، الذين عليهم مساعدة الانكليز في الاستيلاء على مينائي حيفا وبيروت ، وقد بادرت على الفور لاعتقال جميع عناصر منظمة النيلي ، وغالبية اليهود الذين وجدت أنهم تغيبوا عن أماكن سكنهم في ذلك الوقت .

وبينما كانت السلطات العثمانية تطارد الصهاينة من أفراد النيلي امتنع اليهود عن ايواء الفارين واعتبروهم خارجين عن ارادتهم الجماعية في حين عادوا ليصبحوا أبطالا اثر دخول بريطانيا الى فلسطين .

### عهد الانتداب البريطاني

في عهد الانتداب البريطاني في فلسطين واثر صدور وعد بلفور ازدهرت العلاقات بين البريطانيين والصهاينة في جميع البلدان العربية والاوروبية ، بعد أن قامت وراء خطوط الالمان ، بهدف التجسس وجمع المعلومات . في حين كان هدف القيادة

الصهيونية من وراء مساعدة الانكليز الفوز برضى بريطانيا وترحيل اكبر كمية من اليهود الى فلسطين ، من اجل الاستلاء عليها واقامة الوطن اليهودي القومي فيها .

وقد استفادت القيادات الصهيونية من دفع افرادها للخدمة في صفوف قوات الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية وقبلها ، حيث كان هؤلاء الافراد جواسيس على الانكليز لصالح المنظمات الصهيونية التي نشات مثل الهاغانا والبالماخ وليحي وغيرها ، كما كانوا يبثون التعاليم والعقيدة الصهيونية بين الذين يعيشون في الاوطان العربية .

واثر قيام المنظمة الصهيونية — ليحي — باغتيال اللورد موين في صيف العام ١٩٤٦ ، قامت القوات البريطانية بمراقبة تحركات اليهود الذين يعيشون بمصر ، ويجرون اتصالات مع القيادات الصهيونية في فلسطين ولم تعد تسمح باقامة اي يهودي فلسطيني في مصر سوى ممثل الوكالة اليهودية ، الذى كان يقو مبتنسيق الاعمال بين المنظمات الصهيونية والقيادة البريطانية العليا بمصر .

الهاغانا قامت في العام ١٩٤٣ بتاسيس فرقة للتجسس على لبنان وسوريا ومصر والعراق والقيام بمهمات تخريبية ضد الانظمة غير الموالية لبريطانيا ، اطلقت عليها اسم وحدة المستعربين وكلفت بالاتصال باليهود الذين يعيشون في جميع الدول العربية ، وتنظمهم بخلايا سرية كانت تقوم بجمع المعلومات السرية عن عدائها للصهيونية ، واستعدادها لمواجهة قيام الدولة اليهودية ، التي كانت الصهيونية تمهد لقيامها في المستقبل ، وقد تمكن أفراد فرع المستعربين من اقامة خلايا تجسس سرية في لبنان وسوريا والعراق وكانت أكبر محطة لها في الاسكندرية بمصر ،

وفي تشرين الثاني نوفمبر ١٩٤٧ ، قامت قيادة منظمة — الهاغانا بحل جميع أجهزة البريطانيين واسست منها أول جهاز مخابرات كبير اطلقت عليه اسم خدمات الامن الذي رئسه أيسر باري وايسر هارئيل ، الـذي أصبح فيما بعد ، أول رئيس لتجمع اجهزة المخابرات الاسرائيلية — الموساد —

وقد قام جهاز خدمات الامن بدفع عدد كبير من اليهود الذين هاجروا الى فلسطين في وقت سابق للاقامة في جميع الدول العربية المجاورة لفلسطين بهدف بث الدعاية والتعاليم الصهيونية ، وتعبئة اليهود ضمن منظمات سرية تقوم باعمال التجسس والاعداد لهجرة اليهود بطرق غير شرعية الى فلسطين .

### دور بن اليسار

وضمن اطار تنظيم خلايا التجسس الصهيونية في مصر ، فقد قام شاؤول ابيجادور الذي كان يرئس مؤسسة الهجرة اليهودية الثانية — الهجرة غير الشرعية الى فلسطين باستدعاء صهيوني من أصل سوري يدعى يائير دوار وطلب منه الاستعداد للسفر الى مصر كمبعوث سري عن مؤسسة الجرة ليقيم في الاسكندرية بدلا من المندوب السابق روفائل ريكاناتي ، الذي سيضطر الى الهرب من مصر ، في أعقاب المطاردات التي تقوم بها القوا تالمصرية ضد بؤر التجسس التي انتشرت في الاسكندرية ، في اعقاب اغتيال اللورد موين .

وفي تلك الفترة كان الياهو بن اليسار احد كبار المسؤولين في خدمات الامن الصهيونية وهو المسؤول عن خلايا التجسس الصهيونية التي انتشرت في الاسكندرية . وقد وصل الى هذه المرتبة بعد أن قام بعدة عمليات تجسس وتخريب في لبنان وفلسطين ومصر .

والمعروف أن الياهو بن اليسار غدا وكيلا لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، وقد عين قبل اسبوعين كرئيس للوفد الاسرائيلي المدعو لزيارة القاهرة من اجل اجراء الحوار مع ممثلي مصر ، الذين سيبحثون ترتيب عقد مؤتمر جنيف كما يقول المصريون في حين يدعي الاسرائيليون انه حمل وثائق وتفاصيل لعقد صلح منفرد بين اسرائيل ومصر .

ولقد قام بن اليسار بزيارات سرية لمصر ، وكان يتخفى باسم ليفي حين كان المسؤول الاول عن تنظيم الخلايا الصهيونية في ١٩٤٦/١٩٤٧ ، بينما كان يشرف على عمليات تهريب افراد تلك التنظيمات الى فلسطين ، بهدف تدريبهم على استعمال السلاح ، وكيفية استخدام وسائل التمويه اثناء جمع الوثائق السرية والمعلومات الامنية عن القوات المصرية وارسالها الى المنظمات الصهيونية في تل ابيب وكان مقر عمله الاساسي في منطقة رحوبوت بفلسطين .

وكان بن اليسار قد تمكن من بناء ثلاث تنظيمات صهيونية سرية في الاسكندرية هي خلايا تنظيم الشباب الطلائعي وخلايا منظمة بنى عكيبا وخلايا منظمة الحارس . وقد استغلت جميعها في التجسس على ابناء الشعب المصري ، وقامت بتنظيم اليهود المصريين واعدادهم للهجرة ، ثم عملت على تهريب من كشف أمره منهم .

وكان بن اليسار قد وجد طريقة سرية لتهريب المهاجرين المصريين الى فلسطين ، بواسطةالجنود اليهود الذين يخدمون في صفوف القوات البريطانية ، وكانت وحدة اليهود المتطوعين للخدمة في القوات البريطانية ترابط في الاسكندرية ويقضي أفرادها اجازاتهم الشهرية في تل ابيب ليتمكنوا كل شهر من تهريب بضعة متسللين بين صفوفهم بثياب جنود بريطانيين .

ولان السلطات البريطانية كانت تطلب من كل يهودي مصري يرغب بزيارة فلسطين دفع كفالة مالية مقدارها خمسون جنيها فلسطينيا فقد قام بن اليسار بلعب دور بارز في حل تلك العقدة ، حيث قام بارسال احد أعضاء خلايا المخابرات الصهيونية في الاسكندرية مع كل يهودي قادم الى فلسطين ، وبعد أن يدفع اليهودي الداخل قيمة الكفالة يتسلم الشخص الثاني الجواز المختوم عن اخر نقطة حدود في العريش ، ثم يعود الى القاهرة ليقدم الجواز المختوم مدعيا انه يريد الغاء الزيارة لان حالته الصحية سيئة وهو نائم في المستشفى اليهودي في القاهرة حيث كان يرتب له تصريح مرض مقنع .

وبهذه الطريقة تمكن بن اليسار وافراد منظمات الاسكندرية من تهريب مئات اليهود الى فلسطين تحت سمع وبصر القوات البريطانية . هذا الى جانب الخدمات الكبيرة التي اداها افراد تلك المنظمات في جمع المعلومات العسكرية عن القوات المصرية واقتصاد البلد .

تمكن بن اليسار من بناء تنظيم مخابرات صهيوني متين في الاسكندرية ، ثم قام بتاليف كتيبة سرية من افراد منظمات المخابرات المذكورة دعيت باسم كلية باركوخافا وكان اعضاؤها افراد المنظمات الصهيونية السرية التي برزت في الاسكندرية وضمت الشباب الصهيوني العقائدي ، ممن نشطوا في نوادي التنظيمات الرئيسية الثلاثة التي اقيمت في الاسكندرية .

عدد الأسبوع العربي

الكتاب


# عناصر القوة في الاسلام

لسيد سابق

عرض وتحليل بقلم : احمد بن عبد العزيز ابو عامر ـ الرياض

المؤلف الشيخ ـ سيد سابق أحد العلماء المعدودين في هذا العصر واحد الفقهاء الملتزمين بالوحيين مما يتمثل في كتابه القيم ـ فقه السنة ـ وله عدة دراسات اسلامية جيدة منها ـ اسلامنا ـ العقائد ـ الدعوة الى الاسلام ـ من الاسلام ـ وقد عمل استاذا في كليات الشريعة بمصر والكويت والسعودية وكتابه هذا عن مظاهر القوة وعناصرها في هذا الدين على حقيقتها وانها سبقت جميع المبادىء التي اهتدت الانسانية الى بعضها فضلا عن انها أسمى منها واكمل صحيح ان الاسلام لم يذكر المصطلحات الحديثة ولا ما يطنطن به المنهزمون ولكن قيمة الشيء في حقيقته ومدى نفعه واثره الطيب في الحياة ، فالاسلام قوة في ذاته ولكن المنتسبين له ضعفوا وانحرفوا فشوهوا جماله وحجبوا نوره وكانوا حجة لاعدائه وسلاحا يشهر في وجه الدعاة فقد ان للمسلمين ان يتفهموا دينهم ويعوا ما فيه ويجسدوه بالعلم والعمل ليدخل الناس في دين الله افواجا . وقوة الاسلام ليست القوة المصطلح عليها عصريا بل تتمثل قوته في العقيدة والخلق والعلم والانتصار والتماسك الاجتماعي والجهاد .. وتحدث عن كل عنصر حديثا ضافيا فلنتصفح الكتاب

١ ـ الفصل الاول ـ قوة العقيدة وتتلخص في الاتي : ـ

أ ـ ان كل ما في الكون شاهد على وجود الله وعناصر الوجود ومواد الطبيعة تؤكد ان لها خالقا مدبرا ـ ان في خلق السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون ـ الجاثية .

ب ـ النفس الانسانية مغروس فيها الشعور بوجود الله اذ هو شعور فطري عبر عنه العلماء ـ بالغريزة الدينية ـ فطرة الله التي فطر الناس عليها .

ج ـ حقيقة الذات الالهية لا تعرف ولا يدرك كنهها حيث لا تحيط بها افكار ، فاذا كان الانسان ما يزال عاجزا عن معرفة الكثير من حقائق الاشياء بين يديه فان عجزه عن معرفة ما وراء ذلك اظهر ، وليس هناك سبيل الى معرفة الله الا عن طريق التفكير في خلقه كما جاء في الحديث ـ تنكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره

٢ ـ وبمعرفة أسماءه الحسنى وصفاته العليا فهي الوسائل التي

يطل منها القلب وتعطي الصورة الصحيحة عن الكمال الالهي المطلق ثم بين المؤلف الاثار الطيبة للايمان فيما يلي

— تحرير النفس من سيطرة الغير وان ليس للبشر مهما عظموا ان يسوقوا الانسان الى غير ما اراد الله

— بعث روح الشجاعة والاقدام في النفوس والرغبة في الاستشهاد في سبيل الله .

— ويقتضي الايمان بأن الله هو وحده الرازق ولا يعني هذا التواكل ، ثم يتخلص الانسان من رذائل البخل والحرص والطمع

— الطمانينة في القلب مما انتهى اليه العلم اخيرا ، فلم ينفع الامراض النفسية وسيله انجع من الايمان والتطلع الى رحمة الله .

٢ — ثم تحدث عن الحق المتمثل في العقيدة الصحيحة والعلم النافع والعمل الصالح والخلق الصالح وان الاسلام الحق هو دعوة الانبياء جميعا ثم بين ان من سنن الله الا يقوم الحق وحده وانما ينهض بهمم الرجال المتمثلة في الثبات على الحق والاعتصام به والصدع في مواجهة الطغيان به واحتمل تبعاته مما يعمق جذوره ويمكن له . ثم ذكر المؤلف صورا لرجال الحق من الانبياء والمؤمنين وصمودهم في سبيل رسالاتهم . وعن قوة الحق : قال المؤلف بأن الانسان جسد وروح بالجسد يحس ويتحرك وبالروح يدرك ويعلم ويفكر ويحب ويكره وبالروح تميز الانسان عن غيره وصار عالما وحده وبها أسجد الله للانسان ملائكته وسخر له ما في السموات والارض وجعله الخليفة في الارض . وبين اثار أغفال الجانب الروحي لدى الانسان ، قائلا بأن الاندفاع وراء الشهوات صرف عن اصلاح النفوس وأخذها بالتربية والتقويم فبلغ الشأو في الرفاهية المادية وتخلف عن القيم الصالحة وجاء القران يعالج هذا النقص وينبه على ضرورة التخلص منه ومما ذكره القران من هذه الاثار . — اليأس — — ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور والظلم — ان الانسان لظلوم كفار او الجحود ان الانسان لربه لكنود — والطغيان ان الانسان ليطغى — او الجدل — وكان الانسان اكثر شيئا جدلا — .

ثم بين ان العلاج لا يتم الا بتقويم الخلق : على ان أجل الغايات التي يريد الاسلام تحقيقها — أن يكون الانسان ذا خلق كريم وسلوك نظيف يليق بكرامته وخلافته ويقصد الاسلام بهذا ايجاد العناصر القوية والافراد الصالحين ليسهموا بقلوبهم وعقولهم في ترقية الحياة وليكونوا اهلا لجوار الله ورضوانه .

فالمثل الاعلى للافراد يتمثل في النزاهة والاستعلاء عن الشهوات والهوى . والتمسك بالفضيلة ، والمثل الاعلى للجماعات يتمثل في التعاون والمحبة والصدق والاخلاص وسلامة الصدور والتضحية والايثار — وتحقيق المثل الاعلى في جانبيه يثمر الحياة الطيبة والسياده والتمكين في الارض ، وقد رسم الله المنهج الخلقي للبشر واوضح معالمه ودعا اليه وحبب فيه وهذا النهج موجود في كتاب الله كاية البر في سورة البقرة — ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والغرب — وفي سورة الاسراء — وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا — وفي الانعام قل تعالوا اتلو ما حرم ربكم عليكم وفي غير ذلك من الايات والاحاديث النبوية . ولا يتحقق هذا المنهج الا بالتربية الاسلامية ومن وسائلها ..

١ — تربية الضمير وتكتسب بالتعليم والمران منذ الحداثة وممارسة الفضائل النفسية واداء الواجبات ولذا قال الرسول — مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع وقوله — ان العلم بالتعلم والحلم بالتحلم —

٢ — الرقابة العامة على السلوك بمطاردة الرذائل وتقويم المعوج وتغيير المنكر — من رأى منكم منكرا فليغيره .. — الحديث .

٣ — الاخذ بالحسم والضرب على أيدي العابثين بالعقوبات المقررة في الفقه الاسلامي .

٤ — الاتعاظ والعبرة بمن سلف من الامم الماضية للتذكير بسنن الله في الاجتماع البشري — لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب — ثم بين أن الغاية من التربية : هى تهذيب النفوس لتقوم بما أمر الله ثم بين مظاهر التربية : في سلوك الافراد وتصرفاتهم بانتقاء الالفاظ المهذبة والنظيفة واتباع اهدى السبل واقوم المناهج واولاها بالحق . وعلو الهمة وكبر النفس لتترك الدون وتقتحم الصعاب في اكتساب الفضائل وكذا قوة الارادة .

والشجاعة الادبية والتضحية ، ثم تحدث عن — عزة النفس — التي يمثلها قوله تعالى — ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .. — مما يتمثل في ابتغاء الخير واتقاء الشر والتطلع الى معالى الامور والتجرد من الهوى والمظاهر الكاذبة ثم بين أن هذه العزة : منزلة بين الكبر فهو ترفع واستعلاء بالباطل وبين الضعه فهى مهانة ومذلة : قائلا : بأن عن الارتقاء الروحي : قائلا : بأن من الارتقاء ما هو مادي يتمثل في الكشوف والاختراعات وهو وان وفر للناس الرفاهية والرخاء فهو لا يوصل الى الله ولا يصلح الناس ولا يجلب السلام بل يخلق من انسان حيوانا راقيا لا انسانا فاضلا

أما الارتقاء الروحي فهو غاية من غايات الاسلام ويتمثل في الايمان واليقين والمحبة والرحمة والتضحية والطمانينة والعدل والسلام ليس معنى ذلك التنكر للتقدم المادي ، فالايمان يوجب أخذ الحيطة والعمل الجاد واتقانه مع ان الله امر باعداد العدة للجهاد وقد أمر الرسول أمته بالحرص على كل ما ينفع ونهاهم عن العجز والكسل — احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز

٣ — قوة العلم : فقد دعا الاسلام الى العلم في كثير من الايات والاحاديث معروفة للجميع ثم بين من أسباب العلم

كتاب

# عناصر القوة في الاسلام

أ — القراءة — اقرأ باسم ربك الذي خلق —

ب — النظر والتأمل في ملكوت الله — قل انظروا ماذا في السموات والارض — .

جـ — السير في الارض افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو اذان يسمعون بها .. ثم أن الاسلام وصف من لا يستفيد من سمعه وبصره بانه كالانعام بل اضل الاعراف اية ١٧٩ — ثم بين العلوم المستمدة من الوحي كالتفسير والسنة والسيره والتوحيد والتاريخ والنظم الاسلامية — وما وراء ذلك من علوم الكون فهى مما يدعو اليه الاسلا مويحث عليه لنعرف سنن الله في الكون واسراره في الخلق وحكمته في الوجود ، ولقد اتفق العلماء ، على أن تعلم العلوم والفنون التي تقوم بها الصناعات ولا سيما العسكرية واجب كفائي اذا قام به البعض سقط عن الباقين ثم القى نظرة على العلوم الشرعية وبين موضوع كل علم واقترح لبعض هذه العلوم مقترحات قيمة في كيفية وضع مناهجها . — وقفة — وقد ذكر من علوم الوحي — التصوف — وانه روح الاسلام وجوهره وارفق بذلك تقريرا للرفع بمستوى الطرق الصوفية بمصر ، واني لاتعجب أن يلصق التصوف بالاسلام خصوصا وانه لم يذكر في كتاب ولا سنة ولا على لسان احد الصحابة وحين الف العلماء المسلمين مدوناتهم الفقهية اتهموا بأنهم يهتمون بالظاهر ولا يهتمون بالباطن وكيف يتصور ذلك مع أن النية معروف لدى الجميع ان عليها مدار العمل والتصوف فيما يقال عنه لم يأت بجديد فهذا ما يدعو اليه الاسلام ذاته في اخلاقه وادابه ومن هنا اقول أن العمل على اشاعة التصوف كفن أو علم يتسمى به فئات معينة لا يرضاه منطق الوحيين كما سبق وللاعتراضات الاتية .

١ — ما ينطوى عليه من الانحرافات العقدية من الحلول ووحدة الوجود ولمصادره الاجنبية من نصرانية ويونانية وغيرها .

٢ — الانحرافات السلوكية من الرهبانية التي ما أنزل الله بها من سلطان .

٣ — الغلو في تقديس الاولياء والابتداع في الاذكار ولمزيد الضوء على ضلالة التصوف انظر الى التصوف بين الحق والخلق لمفهر شقفه و — هذه هى الصوفية — لعبد الرحمن الوكيل و — التصوف بدعة ضد الاسلام — لجميل غازي و — دعاة وادعياء — لعبدالله السمان فالتصوف وطرقه الكثيرة المتنازعة مما لا يشرف الاسلام ولا المسلمين .

٤ — قوة الاقتصاد : نجد أن الاسلام نظر الى المال بانه عصب الحياة وقوامها وضرورة من ضروراتها ثم بين كيف دعا الاسلام لكسب المال وبين أن شرطي الكسب

١ — الا يلهي عن حق الله والقيم الصالحة

٢ — ان يكون الكسب بطريق مشروع لا يضار فرد ولا جماعة ولذلك حرم الاسلام — الربا — والاحتكار — القمار والاتجار بالمخدرات — والتطفيف في الكيل والموازين — والسرقة واكل اموال الناس بالباطل ، ثم تحدث عن الملكية : في الاسلام ، وقال بانها

الانتفاع بالعين المملوكة انتفاعا شرعيا باذن من الشارع وبين ان أسباب الملكية الفردية تتمثل في : العقود

واحياء الموات والعمل وعطايا الدولة للمواطنين لسد حاجاتهم — والارث . ثم وضح ان الملكية الفردية تعتبر من الحوافز المنشطة فضلا عن أنها فطرية ومن العدل أن يملك العامل ثمرة كده ، غير انها مقيدة بحدود الشرع حيث يحجر على المالك اذا أسرف او تصرف بغير أمر شرعي ويتقي الاسلام شرور الملكية الفردية وتكديس الثروة في ايدي القلة يجعلها وظيفة اجتماعية فجعل فيها حقوقا من جهة وحولها الى ملكيات صغيرة من جهة اخرى عن طريق الارث والهبة والوصية .

وفي نفس الوقت قرب بين الطبقات وقلل الفوارق الاجتماعية التي ما تزال مثار اضطراب المجتمع البشري . وفي الاخير بين ان المال في حقيقة أمره ليس ملكا خالصا لمالكه وانما هو لله — واتوهم من مال الله الذي اتاكم — حيث استودعهم الله اياه — وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه — فعلى المسلم أن يضعه في مواضعه

المشروعة وكثيرا ما يذكر القران بالفقراء من اجل القضاء على الفقر فلا يبقى فقير مضيع ولا محتاج لا كفاية له .

قوة التماسك الاجتماعي : وتتمثل في الحرية والعدالة والطيبات من الرزق والتشريع والروابط الادبية والحكم ، ثم تحدث عن الحرية وكيف جاء الاسلام ليطلق الحريات المسؤولة سواء في العقيدة — لا اكراه في الدين او في الفكر — قل انظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء — وهذه الحرية تتمثل في التعبير بحرية سواء باللسان ان القلم او الراي والجهر بالحق — الساكت عن الحق شيطان اخرس — والحرية السياسية تتمثل في :

١ — المشاركة في الحكم بالترشيح او التصويت او الاستفتاء ،أو الانتخاب
٢ — مراقبة الحكام واعمالهم ونقدها بالحق .

وتحدث عن العدالة : المتضمنة ، المحافظة على حقوق الناس في اموالهم ودمائهم واعراضهم وانفسهم وكرامتهم متخذا لذلك جميع الوسائل الحافظة لهذه الحقوق ، ثم ذكر مجالات العدل : في الحكم والقضاء وبين الاولاد وبين المتخاصمين وبين الاعداء ، ممثلا لذلك بالكتاب والسنة . ثم تحدث عن العمل ودعوة الاسلام اليه لان فيه الحركة التي هى من طبيعة الاسلام وان العمل الذي يريده الاسلام هو ما تزكو به النفس وتتوسع به دائرة البر وتقوى به العلاقات الانسانية وتصح به الابدان والاعراض والاموال وتصان به الاديان مما ينمي الانتاج ويزيد الثروة ويصل بالامة الى غايتها من السيادة والقوة ثم تحدث عن الطيبات من الرزق وبين موقف الناس منها بين افراط وتفريط ووضح موقف الاسلام المتمثل في عدم الانغماس بالمتاع المادي مما يلهي عن الواجبات ولا يزهد فيه زهدا ينسيه ضرورات الجسم بل يجمع بين مطالب الروح والجسد قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ثم تحدث عن التشريع الاسلامي ووفاؤه بحاجات العصر في كل مجال وبين ان من غاياته .

١ — اعداد الفرد اعدادا بدنيا وعقليا وخلقيا بواسطة التربية والتعليم .
٢ — تحقيق مصالح الناس والعدل بينهم .
٣ — المحافظة على الدين والنفس والعقل والنسل والمال ثم تحدث عن الروابط الادبية : الداعية الى جمع الشمل ووحده الهدف مستهدفه اقامة كيان واحد متعدية عوامل الفرقة والضعف واسباب الفشل باشاعة الاخوة — انما المؤمنون اخوة — واحترام بعضهم بعضا والتحلي بجميل الصفات من الصدق والامانة والوفاء والتعاون والايثار ثم تحدث عن الحكم : وان الاسلام دين دولة وان اقامة الحكومة فريضة — واطيعوا الله والرسول واولى الامر منكم — ثم بين وظيفة الحكومة المسلمة : وانها امانة كبرى تقتضي : —

١ — اسناد المناصب العامة الى الامناء والاقوياء والاكفاء .
٢ — الاحساس بالمسؤولية من قبل الحاكم وذلك بالعمل للجميع لا لنفسه واعوانه .
٣ — اموال الدولة امانة في عنقه فيجب وضعها في مواضعها لتعود بالخير على الصالح العام .
٤ — جميع الحقوق المشروعة للمحكومين امانة في عنق الحاكم مسؤول عن حمايتها وتمكينهم منها
٥ — العمل على استتباب الامن والمحافظة عليه ليأمن كل فرد على نفسه ودينه وماله وعرضه .
فوظيفة الحكومة المسلمة خطيرة جدا كما قال صلى الله عليه وسلم انها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها .
٧ — قوة الجهاد : يهتم الاسلام بدعوة الانسانية للدخول في هدايته لينعموا بها والامة المسلمة هى المنتدبة من الله لاعلاء دينه وتبليغ وحيه وتحرير الشعوب من الطواغيت وهى بهذا الاعتبار خير الامم وما دام أمرها كذلك فيجب محافظتها على كيانها الداخلي والمكافحة لاخذ حقوقها والجهاد لتبوأ مكانتها اللائقة بها وكل تقصير في ذلك جريمة كبرى يجازى عليها الله بالذل والانحلال أو الفناء والزوال .. ولقد نهى الاسلام عن الوهن والذل طالما لم تصل الامة الى غاياتها ولم يتحقق هدفها والسلم في هذه الحالة لا معنى له الا الجبن والخذلان ولذا قال تعالى ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ، والسلم لا يكون الا عن قوة واقتدار . فلذا لم يجعله الله مطلقا بل قيده بأن يكف العدو عن العدوان وألا يبقى ظالم على الارض وألا يفتن احد في دينه فاذا وجد واحد من هذه الاسباب فقد اذن الله بالقتال لله ولرسوله وللمؤمنين .

واختتم الكتاب بكلمة لشاعر الاسلام — محمد اقبال — وهى الدين بغير قوة فلسفة محضة — فعلق عليها مقررا معناها وقائلا من الضروري أن يكون للدين قوة تحميه وللحقائق الالهية سياج يصونها ولولا ذلك ما بقيت كلمة الله ولذهبت معالم هدايته — ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا — والاسلام لا يتجاهل الواقع بل يلفت الانظار الى هذه الحقيقة وانه لا قيام له الا اذا كان له سند من الحديد الذي هو رمز القوة — وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس — ولقد أخذ الرسول السيف بيد والمصحف بيد قائلا — بعثت بهذا وبهذا لاقوم بهذا من عدل عن هذا — وهل هناك اقوى دلالة من قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. نسأل الله أن يعز الاسلام والمسلمين وان يلهمهم العلم والعمل .
والى اللقاء مع كتاب اخر
مع تحيات

**أحمد بن عبد العزيز أبو عامر**
**الرياض**

# محمد اقبال في ذكراه المئوية

## كلمة

قبل أيام ، احتفل العالم عامة ، والعالم الاسلامي خاصة ، بذكرى مرور مئة عام على مولد الشاعر الاسلامي المفكر • الدكتور محمد اقبال •

ويعجب المرء ، حين يتلفت في أنحاء العالم العربي ، يبحث عن مهرجان يقام تكريما لهذا الشاعر المسلم فلا يجد ، ويقلب عشرات المجلات الثقافية والفكرية والادبية فلا يظفر بواحدة منها اصدرت عددا خاصا عن اقبال بل وكثير منها اغفلت ذكره ، وكانها لا تنتمي الى هذه الامة ولا تتحدث عن فكرها وادبها •

كتب — توماس كارلايل — عام ١٨٤١ يقول: لو اجبرنا نحن الانجليز أن نختار بين التنازل عن امبراطورية الهند أو الشاعر شكسبير لاخترنا الاحتفاظ بشكسبير ، ان الامبراطورية الهندية ستذهب في يوم من الايام ، ولكن شكسبير سيبقى معنا الى الابد ، اننا لا نستطيع التخلي عن شكسبير ••

ولكننا — نحن المسلمين — نتخلى عن اقبال دون أن نخير بينه وبين غيره •

يقول محمد علي جناح — لو خيرت بين الرئاسة العليا للدولة وكتب اقبال ، لاخترت كتب اقبال ••

واذا كان المفكرون والادباء العرب قد بهرهم بريق الغرب وعلومه فغشيت أبصارهم عن رؤية أدباء أمتهم ومفكريها ، فان اقبالا يقول لهم :

— لم يستطع بريق العلوم الغربية أن يبهر لبي ويعشي بصري • لانني اكتحلت بنور المدينة المنورة ••

رحم الله اقبالا ، وأيقظ أدباء العرب ومفكريهم من رقدتهم •

## ايها السفراء والقناصل تعلموا من اقبال

ارادت الحكومة الهندية ذات مرة ان تبعثه الى افريقية الجنوبية كممثل لها ، وعُرض عليه هذا المنصب المحترم رسمياً ، شريطة ان لاتحافظ زوجته على الحجاب وترافقه في جميع المناسبات الرسمية سافرة ، ولكن اقبالا رفض هذا المنصب ، وصرح للحاكم الانكليزي — ولنجدن — قائلا: انني رجل مذنب ولا شك ، مقصر في اداء احكام الشريعةُ ، غير انني لا ابلغ من الوقاحة الى حد اتجاوز فيه حدود الشريعة لمجرد ان تقلدوني منصبا من مناصب الدنيا •

## ترى اعينهم تفيض من الدمع

الشائع عن اقبال انه كان مسلما عقائديا لا علاقة له بالعمل ولعل مصدر هذه الظنة هو نفسه ، لانه كان يتجه الى اخفاء حاله الحقيقية ، والتظاهر بحياة منطلقة ، وهو يستلذ في ذلك ، لقد كان شغوفا بتلاوة القرآن ويقرؤه بترتيل جيد كل صباح. ولما تقدم به السن بلغ من رقة القلب الى انه لم يكن يبدأ قراءة القرآن الا ويأخذه البكاء فيبكي ويجهش. كما كان يخشع في الصلاة بالغ الخشوع .. وكل ذلك في خفاء لايدريه الناس، بل كانوا يرونه رجلا مقصرا في اداء أحكام الشريعة •




قليل من الناس يعرفون أن إقبالاً انقطع عن كل كتاب الى دراسة القرآن في آخر حياته . وقد توصل — بعد عكوفه الطويل على دراسة كتب العلوم والفنون — الى ان العلم الحقيقي انما هو القرآن ، فمن ادركه استغنى عن كل كتاب في العالم •

# أيها الاشتراكيون تعلموا من اقبال..

دعا احد اثرياء البنجاب ذات مرة محمد اقبال والمحامي سر فضل حسين وبعض كبار المحامين للاستشارة في قضية قانونية ، وأنزلهم في قصره الفخم . فلما أراد إقبال أن ينام في الليل ودخل غرفته التي جُهِّزتْ له .. راى اسباب النعمة والراحة وادوات الترف والزينة موجودة في الغرفة ، ووجد تحته فراشاً وثيراً ناعماً .. فاذا بخاطرٍ يخطر على قلبه ويزعجه : لقد تمثلت له حياة النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان ينام على الحصير . وهنالك لم يملك عينيه وبدا يبكي ويبكي وما استطاع البقاء في ذلك الفراش ، فنهض ودخل الحمام حيث جلس على كرسي وتمادى في البكاء . ولما هدات نفسه نادى الخادم وأمر باحضار سريره وفراشه المتواضعين . وظل ينام عليهما في الحمام مدة اقامته في القصر .

كان الناس يرونه في بذلته وماكانت انظارهم تنفذ الى المؤمن الذي كان يختفي وراء اثوابه ، انه لم يكن كأولئك الاشتراكيين الذين يتظاهرون بالفقر والسذاجة ويتألمون للفقراء ، لممارسة سياستهم الاشتراكية في الجماهير ، ولكنهم يعيشون عيشة الاثرياء والملوك عندما يختفون عن انظار الشعب .

**ابو الاعلى المودودي**

# نظرة محمد اقبال إلى الآداب

الأستاذ ابو الحسن علي الحسني الندوي

للدكتور محمد اقبال آراء حصيفة في العلوم والآداب والشعر ، هي عصارة تفكيره وتجاربه . منها ، ان الادب موهبة كبيرة من مواهب الله وقوة عظيمة ، يحدث به صاحبه انقلابا في المجتمع ، وثورة فكرية ، يضرب به الاوضاع الفاسدة الضربة القاضية ، ويشعل القلوب حماسة وغضبا ، ويشعل البلاد نارا وثورة ، ويملأ النفوس قلقا واضطرابا ، وتذمرا من الشر ، وتطلعا الى الخير ، فلا بد ان يكون في قلم الاديب والشاعر التأثير الذي كان في عصا موسى ، وان يؤدي رسالته في العالم .

وكل ادب استغل لجمع المادة ، او ارضاء الاغنياء والاثرياء ، او اثارة الشهوات ، او على الاقل كان اداة للهو والتسلية والتذوق بالجمال والتغني به ، فهو ادب ضائع مظلوم ، استعمل لغير ما خلق له ، ولغير ما وهب له . يقول في بيت : « انا لا اعارض التذوق بالجمال والشعور به ، فذلك امر طبيعي ، ولكن اية فائدة للمجتمع من علم لم يكن تأثيره في المجتمع كتأثير عصا موسى في الحجر والبحر » .

ويعتقد محمد اقبال ان الادب لا يصل الى حد الاعجاز حتى يستمد حياته وقوته من اعماق القلب الحي ، ويسقي بدمه .

ويرى محمد اقبال ان الادب في الشرق الاسلامي قد اصبح تتحكم فيه المراة ، فاصبح لايتحدث الا عنها ، و لا يتغنى الا بها ، ولا يبحث الا فيها ، و لا يصور الا اياها ، ولايرى في الكون الا ظلها وجمالها . وهذه عقيدة جديدة في « وحدة الوجود » ! التي يمكن ان تسمى « الوجودية الادبية » وكان الادب العصري ينادي بلسان حاله ( لا موجود الا المراة ) او (لا موجود الا الفتاة ) . يقول محمد اقبال :

« اسفا للشعراء والرسامين وكتاب القصة في بلادنا ، لقد استوت على اعصابهم المراة » . ولا شك انه تصوير صادق للاتجاه الادبي العام في الشرق الاسلامي ، واندفاع الادب المتهور وراء المراة ، وهيامه بها ، واعراضه عما سواها .

وله في الفلسفة وعلوم الحكمة كذلك راي خاص . فهو يرى ان الفلسفة لا تعيش الا بالجهاد والتضحية ، وان الفلسفة التي تقتصر على الدراسات والبحوث العلمية ، وتتلهى بالمناقشات اللفظية ومباحث ما بعد الطبيعة ولا تدخل في صميم الحياة ولا تتعرض للمجتمع ، وتعيش في العزلة عن العالم ، انما هي فلسفة منهارة لا تستطيع ان تعيش . يقول في بيت « ان الفلسفة التي لم تكتب بدم القلب فلسفة ميتة او محتضرة » .

# ربانيون

لم يزل حب النبي صلى الله عليه وسلم يزيد ويقوى مع الايام في قلب اقبال حتى كان في آخر عمره اذا جرى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه او ذكرت المدينة — على منورها الف سلام — فاضت عينه ، ولم يملك دمعه . وقد الهمه هذا الحب العميق ، معاني شعرية عجيبة . منها قوله وهو يخاطب الله سبحانه وتعالى : « انت غني عن العالمين وانا عبدك الفقير ، فاقبل معذرتي يوم الحشر . وان كان لابد من حسابي ، فارجوك يا رب ان تحاسبني بنجوة من المصطفى صلى الله عليه وسلم فاني استحي ان انتسب اليه واكون في امته ، واقترف هذه الذنوب والمعاصي » .

« ابو الحسن الندوي »

وجّه اليه احد الرجال يوما ، أسئلة من الفلسفة وطلب منه الاجابه ، فكان جلساؤه ينتظرون منه ان يفتح خزانات الكتب ويبحث عن حلولها في بطون الكتب الضخمة ، ولكنهم قضوا من العجب حينما راوا المخزانات ظلت مقفلة ، وجلس اقبال يملي الاجابة عن تلك الاسئلة من القرآن .

# في ظلال السيرة

بقلم
جمال الصالح

# قصة المخلفين الثلاثة

## نموذج رائع لما يجب أن تكون عليه الجماعة المسلمة..

الجزء الاول

● المؤمن الصادق ينظر في أمر الآخرة الى من هو أعلى منه وليس الى من هو دونه..

● التقوى من الله وخشيته ومراقبته في قلب المؤمن ترجح على أي ميزان آخر من منصب أو جاه أو سمعه

● ارتباط المؤمن بجماعة الايمان ارتباط ايماني يغذيه وينميه «حب الله ورسوله»

**ان المتامل في السيرة النبوية ليجد فيها فوائد كثيرة وانماطا من الخبرات والتوجيهات التربوية الحركية التي يستفيد منها الدعاة في طريقهم الى الله ، والسيرة النبوية بمجملها تمثل النموذج المتاكمل لما يجب ان تكون عليه الجماعة الاسلامية ولما يجب ان يكون عليه الدعاة الى الله فهى تحوي في طياتها لمن تعمق فيها الدروس الايمانية العميقة الاثر في صقل نفس الداعية وتربيته التربية التي تضمن له الاستمرار والثبات على مبدأه وعقيدته ، كما تحوى الدروس الحركية التي ترسم الخطى واضحة للجماعة المسلمة لتسير في انتظام وقوة بعيدة عن كل ما يفت عضدها أو يشتت قواها أو يترك مجالا للفتن والاهواء لتاخذ طريقها من خلالها .**

قصة — المخلفين الثلاثة — التي وردت في كتب السيرة بروايات صحيحة وردت في البخاري ومسلم وكتب الصحاح تعطينا مثالا لما قدمناه عن السيرة النبوية ، فقصة المخلفين الثلاثة تحمل في طياتها معاني كثيرة تتجدد في ذهن من قرأها كلما أعاد قراءتها ، فهى تمثل فعلا نموذجا رائعا للجماعة المسلمة وافرادها . واحداثها تتمثل في مخيلة من يقرؤها وكأنها تدور في مجتمع هو أقرب الى الاسرة الواحدة في ترابط أفراده ، وأقرب الى المجتمع الملائكي في عمق المعاني الايمانية في نفوس أفراده ، وأقرب الى الجماعة المنظمة التي تسير وفق مبادىء تنظيمية — في ضبط الافراد للمعاني التنظيمية الحركية كالطاعة وغيرها ولنستمع

الان ، اخي الحبيب ، الى قصة المخلفين الثلاثة كما يرويها احدهم وهو كعب بن مالك ولنحاول ان نأخذ منها ما يعيننا عليه المولى عز وجل ، وانظر اخي في نفسك فلعل أن ينقدح من ذهنك من العبر والفوائد التربوية ما لم ينقدح لنا معا وبادر الى تسجيل ما رايت لعل الله أن ينفعك واخوانك به .

**اخرج احمد والبخاري ومسلم عن طريق الزهرى قال اخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك أن عبدالله ابن كعب ابن مالك قال : سمعت كعب ابن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب : لم اتخلف عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في غزوة غزاها قط الا في تبوك ، غير انـي تخلفت في غزوة بدر ولم يعاقب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله — صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير معياد . ولقـد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا ، وما احب ان لى بها مشهد بدر ، وان كانت بدر اذكر في الناس منها واشهر ، وكان من خبرى حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة ، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتها في تلك الغزوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلـم قلما يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة ، فغزاها رسول الله في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفاوز ، واستقبل عددا كثيرا ، فجلى للمسلمين أمرهم ليتاهبوا اهبة عدوهم ، فاخبرهم بوجههم الذي يريـد ، والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا لا يجمعهم كتاب حافظ — يريد الديوان —**

**قال كعب رضى الله عنه ، فقل رجل يريـد أن يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفي عليه ما لم ينزل فيه وحى من الله عز وجل . وغزا رسول الله صلى الله وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال ، وانا اليه أصغو ، فتجهز اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ، وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فارجع ولا اقضى شيئا ، فاقول لنفسي : انا قادر على ذلك ان اردت . فلم يزل ذلك يتهادى بي حتى استمر بالناس الجد ، فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديـا والمسلمون معه ولم أقض في جهازي شيئا ، فلم يزل يتهادى بى حتى أسرعوا وتفارط الغزو ، فهممت ان أرتحل فادركهم ، وليت أني فعلت ، ثم لم يقدر لي ذلك**

**— الميزان في امر الاخرة —**

**فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا أرى لى اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر الله ..** ولنا نحن هنا وقفة فكعب مالك ينصب لنا بهذه الكلمات ميزانا يفيدنا في أمر الاخرة ، فالمؤمن الـذي يرجو رحمة ربه ويطلب الدرجة العالية عند ربه ويأمل ان يلقي وجه ربه وهو راض عنه لا ينظر الى من هو دونه في الايمان أو في المسابقة الى جنة عرضها السموات والارض ومغفرة من الله ورضوان ، ولا ينظر ايضا الى رجل تمنعه ظروفه من ذلك ايضا ، فقد كان يكفي كعب بن مالك عزاء أن يجد رجالا في المدينة مثله قد تخلفوا فما عليه ان تخلف اذ تخلف غيره ولكن هذه الميزان الذي يزن به الصحابة رضوان الله عليهم امر الاخرة بفعل تربية الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقدم لكعب العزاء بل يبدأ معه اول مراحل الالم والحسرة بسبب تخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالمؤمن الصادق ينظر في امر الاخرة الى من هو اعلى منه وأكثر قدرة على الجرى والمسابقة لا الى من هو دونـه واقل قدرة — فالتؤدة خير في كل شيء الا في امر الاخرة — ، لقد كان لكعب ان يرتاح لو انه راى بعد خروج الرسول صلى الله عليه وسلم رجالا كأبي بكر وعمر ، ولكن ميزان الاخرة يؤنب ضميره ويوخزه اذ لم يـر الا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر الله

**— قيادة حازمة مستوعبة —**

**ويضيف كعب — ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك ، فقال وهو جالس في القوم بتبوك — ما فعل كعب ابن مالك ؟ — فقال رجل من بني سلمة يـا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه . فقال له معاذ ابن جبل :بئسما قلت ، والله يا رسول الله ما علمنا عنه الا خيرا . فسكت رسول الله صلى اللـه عليـه وسلـم —**

**وانظر هنا ، أخي الحبيب ، كيف أن الرسول صلى الله عليه وسلم يمثل النموذج الصعب الاحتذاء في احاطة القائد بامور كـل أفراده ومحاولة معرفته وتحريه لاحوالهم والسـؤال عنهم حتى يستطيع وزنهم ووضع كل منهم في مكانه المناسب ، فالحبيب محمد صلى الله عليه وسلم لم تمنعه كل ظروف الغزوة الشديدة وما أصابه من تعب وجهد مـن أن يسـأل عن فرد من أفراد الجماعة ليتحرى خبره ولعله كان يعرف بأمر تخلفه ولكن حنكة القائد الملهم الذي لا يسيء الظن بافراده جعلته يسأل لياخذ الخبر ثم جعلته يقف محايدا حينمـا تضاربت الاراء في سبب التخلف ، اما عن تضارب الاراء وقولة معاذ بن جبل فلنا عليهـا تعريج في موضع اخر ان شاء الله .**

**— فعل التربية الايمانية وتعميق الصلة بالله —**

**قال كعب بن مالك : فلما بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه قافلا من تبوك حضرني بثي ، فطفقت أتذكر الكذب ، وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا ؟ واستعين على ذلك بكل ذى رأى من اهلي . فلما قيل : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت اني لم انج منه بشيء ابدا ، فاجمعت صدقه ، وأصبـح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما ، وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس ، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون وطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له . وكانوا بضعا وثمانين رجلا ، فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ، ووكل سرائرهم الى الله ، حتى جئت ، فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب — فالابتسامة المشوبة بالغضب من المربي لهـا أثر تربوي كبير على المتربي — ثم قال لي : — تعال — فجئت أمشي حتى جلست بين يديه ، فقال لي : — ما خلفك ؟ ألم تكن قـد اشتريت ظهرك ؟ — فقلت يا رسول الله ، والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت أني ساخرج من سخطه بعذر ، لقـد أعطيت جدلا ، ولكني والله لقد علمت لئـن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى عني بـه ليوشكن الله أن يسخطك على ، ولئن حدثتك بحديث صدق تجد على فيه ، واني لارجو فيه عقبى من الله . والله ما كان لى عذر ، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت**

## • عدم تكليم الصحابة للثلاثة الذين خلفوا نموذج رائع للطاعة في الجماعة المسلمة .

# في ظلال السيرة

عنك . **فقال صلى الله عليه وسلم — أما هذا فقد صدق ، فقم حتى يقضي الله فيك ، فقمت —**
وهنا تكون لنا نحن الوقفة الكبرى حيث نلمس بوضوح وشدة أثر التربية الايمانية العميقة التي ربى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم التربية التي جعلت من صلة الانسان بربه اكبر اعمدتها فما يعود الانسان يرجو الا رحمة ربه وما يعود يخاف ويخشى الا غضب ربه وخالقه ، هذه التربية العميقة الهادفة التي لا تورث صاحبها فورانا وهيجانا وقتيا لا يلبث أن يزول ولكنها تورث صاحبها قلبا نقيا يراقب الله في كل أمر ويستشعر مراقبة الله في كل أمر ، فلقد كان يستطيع كعب ان ينجو من رسول الله لا بل كان يستطيع أن ينجو من الشكوك التي أحاطت بمسلكه فيعود في أذهان الناس كعبا الذي حضر الغزوات كلها ، لقد كان يستطيع أن يفعل ذلك ولكن ما هكذا رباه وصحابته الرسول صلى الله عليه وسلم لقد رباهم على أن القصد والطلب يجب أن يكون لله رباهم على أن أحدهم ليعمل ويكد ويشقى في الدعوة لا ليزيد في ملك الله ،

تعالى الله عن ذلك ، ولكن لاحتياجه هو لمولاه وخالقه لحاجته هو الى رحمة ربه يوم القيامة حيث يؤول الامر كله لله ، هذا هو المنطلق وهذا هو الاساس لكل عمل من أعمال الدعوة لا بد أن يوثق الداعية صلته بالله لا بد أن يستشعر أنه يعمل لله لا لفلان ولا لعلان ، فاذا فقه الداعية ذلك فسينقطع عنده خيط الاعذار عند كل عمل يخطىء فيه أو يتكاسل أو يتخلف عنه بل سيصدر بكل قوة عن موقف يبين فيه عن خطئه ويستغفر الله ويلتمس طرقا أفضل من الاعذار المتكررة نذكره ان شاء الله في تتمة قصتنا مع كعب بن مالك

**— نموذج رائع للطاعة في الجماعة المسلمة —**

**ويضيف كعب : — وبادرني رجال من بني سلمة واتبعوني فقالوا لي : والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ، لقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به المتخلفون ، فلقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي ثم قلت لهم : هل لقى هذا معي أحد ؟ قالوا : نعم ، لقيه معك رجلان قالا ما قلت ، وقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما ؟ قالوا : مرارة بن الربيع وهلال ابن أمية الواقفي . فذكروا لى رجلين صالحين لى فيهما اسوة ، فمضيت حيث ذكروهما لى . قال : ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه ، فاجتنبنا الناس — أو قال تغيروا لنا — حتى تنكرت لي في نفسي الارض ، فما هى بالارض التي كنت اعرف ، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة ، فاما صاحباى فاستكانا وقعدا في بيوتهما وأما انا فكنت اشد القوم واجلدهم ، فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف بالاسواق فلا يكلمني أحد .. وانه والله نموذج رائع للطاعة في الجماعة المسلمة تدل على الوعي الحركي لدى افرادها تمثلت في هذه المقاطعة الجادة للثلاثة الذين خلفوا بمجرد ورود الامر اليهم من الرسول صلى الله عليه وسلم وقد لا اجانب الصواب ان تبلور الى ذهني حالة المدينة وكانها ثكنة عسكرية او تنظيم حربي دقيق الضبط والنظام امتثل لامر القائد فلا طفل ولا رجل ولا فتاة ولا امراة تستبيح مخالفة هذا الامر بمجرد وروده من القيادة ..**

**— قائد رحيم —**

**ويكمل كعب واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة واقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ؟ ثم اصلى قريبا منه وأسارقه النظر ، فاذا اقبلت على صلاتي نظر الى ، فاذا التفت نحوه أعرض عني . انها والله رحمة القائد الاسلامي الذي مع اقدامه على معاقبة احد افراد الجماعة فانه لا يضمر له أي شيء في قلبه الا الرحمة وتمنى ان يتادب هذا الفرد ويعود الى ما كان عليه في سابق عهده ، انها رحمة القائد الذي عاش الدعوة** بقلبه وحسه وروحه فهاله أن يخطىء احد أفراده الجيدي النوعية مثل هذا الخطأ فعاقبه معاقبة من يريد تأديبه وتعليمه لا معاقبة من يحمل في صدره شعور المنتقم فقلب القائد الرحيم والداعية الصادق — لا يعرف الانتقام ، لذلك نرى الرسول صلى الله عليه وسلم كما يصوره كعب بن مالك نراه كانه هو الاخر يسترق النظر الى كعب بن مالك كما يسترق الاب النظر الى ابنه المعاقب ليطمئن عليه دون أن يخفف من العقوبة اذا لم يتحقق اثرها بعد كذلك الرسول صلى الله عليه وسلم نراه في نظراته لكعب كانه يريد أن يطمئن عليه ويتثبت من حالته الايمانية : هل هو كما أحسن الظن فيه قوى الايمان ولكنه زل كما يزل العباد عادة أم أن خطأه ناتج من ضعف ايمان فيه ، نراه يتثبت من ذلك عن طريق النظر الى صلاته فعلى قدر استمتاع المرء بصلاته وظهور أثرها عليه من الخشوع والسكينة والطمأنينة يكون قد استجمع من قوة الايمان وشدة الاتصال بالله هذا ما يبدو لنا من نظرات الرسول عليه الصلاة والسلام تلك ولا نجزم بذلك ولكنها كما قدمت لك ، أخي الحبيب ، خواطر تجيش في الصدر عند قراءة مثل هذه الحوادث في السيرة نحرص جميعا الا تخالف ما نعلمه من الشرع.

● المؤمن في حاجة للجماعة المؤمنة يجب ان يكون ككعب ابن مالك في شعوره حينما اعاده الرسول «صلعم» الى جماعة الايمان

● المحبة والاخاء في الله عز وجل تبرز في اعظم صورها في فرحة المؤمن بنجاة اخيه من النفاق وعودته للصف .. »

## اخطاء لغوية شائعة

● يقولون « أسدل شعره » و« أسدل الستائر » بمعنى ارسل وارخى . وهذا خطأ .
والصواب ان يقال « سدل شعره » و« سدل الستائر » دون الهمزة .

**

● يقولون « سوف لا يقوم بهذا العمل » وهذا خطأ .
والصواب « لن يقوم بهذا العمل » .. لان « سوف » لا يفصل بينها وبين الفعل .

**

● يقولون « سولت له نفسه بفعل كذا » وهذا خطأ .
والصواب : سولت له ان يفعل كذا ، دون الباء . لان « سول » يتعدى بنفسه . قال تعالى على لسان يعقوب عليه السلام : « بل سوّلت لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جميل » .

## على طريق التوبة ..

شعر : ذيب الزعبي

في الليل ادعو راجيا مولى الورى
والعين يجري دمعها فوق الثرى
والقلب في دنيا الهموم معذب
والحزن في اعماقه الم برى
هذي النجوم مضيئة طول المدى
تهدي السراة بضوئها حين السرى
والطير في افق السماء محلق
ناجي الاله مسبحا ومكبرا
والبدر في غسق الدجى متالق
والنجم يزهو ساطعا ومنورا
والشمس تشرق في الصباح مضيئة
جنبات كونك يا قدير لتبهرا
جل الذي رفع السماء بقدرة
ورعى الوجود مدبرا ومقدرا
من نطفة صارت برحم كائنا
ابدعت اعظم صورة بين الورى
يمشي ويسمع مبصرا ومتكلما
ومنحته عقلا رشيدا انيرا
نعم الاله على العباد كثيرة
والعبد يجحد فضله متنكرا
يا رب اني قد عرفت خطيئتي
وانيت اسعى تائبا متطهرا
فاغفر ذنوبي واهدني يا خالقي
واجعل فؤادي بالهدى متنورا

## الطريق ..

قال تعالى « لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة » .

وامتدت الطريق امامه شاقة طويلة
النفس منهكة متعبة
والرجل اضناها طول المسير
سياط الالم تكوي جرحه الفاغر
لولا امل بالوصول .. يحدو هذا السائر المتعب
يداعب روحه ..
ما تابع الطريق

**

الزاد قليل
والطريق مازالت طويلة
والقلب تعصره الحيرة :
مشقة السفر المضنية
والافق الذي يشد اليه نفسه

**

نفسه الصابرة على الام الطريق
تزداد ثباتا وقوة
بدأ يحس بالاشواك ناعمة تحت قدميه
قطرات العرق المنسابة من جبينه
الى شفتيه
باتت حلوة عذبة
والسياط الكاوية لجرحه
اضحت انامل حانية
تمسح عنه الالم
ما عاد يكترث بنفاد زاده
لقد جعل الصبر زاده

**

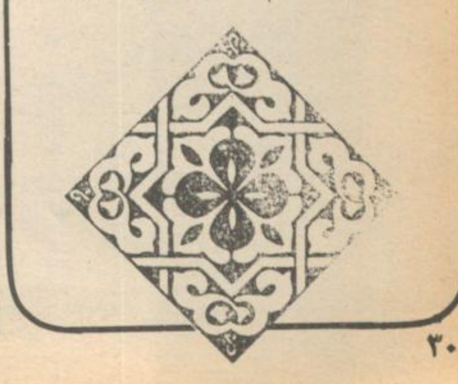
حرب الطريق اورثته سلاما في نفسه
بدأ يشعر
وهو في اخر الطريق
ان رجليه لا تحملانه
بل .. روحه تطير به
ايقن ان روحه تعود الى مكان ليس غريبا عنها
مكان تالفه
ارتاحت فيه بعد عنائها الطويل
واحس نداء علويا يشد روحه برفق :
« يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي »

محمد ر . ع .

# من أدب القرآن فاصلة الآية

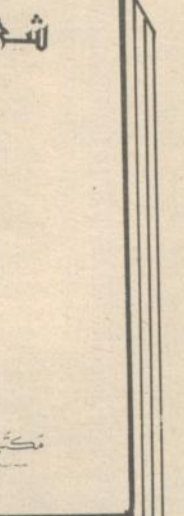
الحق ، انه ماانتهت آيـة إلا بفاصلة ملائمة كل الملاءمة لمعناها، مستقرة في مكانها ، غير نافرة ولا قلقة . ولكن الأفهام قد تتضاءل عن إدراك سرها .

والعربي في عهد نزول القرآن ، كان له من الذوق المرهف مايدرك به مكانة الفاصلة وموقعها ، وما تتركب منه . بل وما ينبغي أن تكون عليه. وقد روت الأخبار أن أعرابيا سمع قارئاً يتلو : « فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان اللـه ( غفور رحيم ) » . فقال : ان كان هذا كلام الله فلا . ان الحكيم لايذكر الغفران عند الزلل ، لانه اغراء عليه. وعاد القارىء لينظر ، فوجد الآيـة انتهت بقوله تعالى : « فاعلموا أن الله عزيز حكيم » . البقرة ٢٠٩ .



## من ادب المعتقلات

## ديوان




# في غيابة الجب

### للشاعر : محمد الحناوي

يحتل ادب المعتقلات أو السجون، مكانا فسيحا وسط الادب الاسلامي اذ ان اكثر الادباء المسلمين دعاة الى الله ، بالحرف المؤمن والكلمة الصادقة ، وهذا ما يقض مضاجع اعداء الاسلام الذين يخافون ان تحرك هذه الكلمات نفوس المسلمين فتنقلب الى صيحات ثم الى ثورات عليهم تطيح بهم وبسلطانهم .

ولو استقرانا حياة ادبائنا المسلمين ، لوجدنا ان كثيرين منهم تعرضوا في فترات متفاوتة من حياتهم للاعتقال ، بسبب كلمات الحق التي نطقوا بها او سطّرتها اقلامهم المؤمنة، دون خوف او وجل ، إلا من خالقهم.

ومن هؤلاء الادباء المسلمين الذين قضوا فترة في مدرسة يوسف عليه السلام ، الشهيد سيد قطب ، والدكتور نجيب الكيلاني ، والشاعر محمد الحسناوي ، الذي سنعرض اليوم لديوانه في « غيابة الجب » الذي كتبه في المعتقل ثم نشره باسم مستعار هو « محمد بهار ».

حوى الديوان احدى وثلاثين قصيدة ، ثمان وعشرون منها في المعتقل ، وثلاث بعد الافراج .

### « تعال »

يبدأ الشاعر ديوانه بقصيدة « تعال » التي يصور فيها ثلة من جنود المخابرات تداهم داره ليلا لتضمن وجوده في البيت فتعتقله :

أبي لم يكن بنبي
ولم أدّعِ يوماً بيوسف
ولا طرفت مقلتي سجدةُ النيّرين

ولكن ( جران .. جران .. جران )
ذئابٌ عوت في شرايين حلمي
— من الطارقون ؟
— رفاق ! فلان ؟
( ايطمع بالمفلس المفلسون ؟
ايعدو عليه بلا سبب معتدون ؟ )

**الاعتقال**

وبعد تصويره مشاعره واحاسيسه وعجز اهله عن نصرته ، وتجدد الخبط على الباب ، يفتح لهم فيعتقلونه .ثم يصف لنا احاطة الجنود به ووصوله الى المعتقل حيث يصور آخرين اعتقلوا في الليلة نفسها، فمنهم عالم جاء بعمامته ، وآخر لم يمهل لارتداء ثيابه ، وثالث لارتداء جوربه :

مضيت وحولي الجنود
وحولي الانام هجود
مضيت بقلبي وراسي رعود
يلوح مصيري على بعد خطوة
هبطت صعدت وحولي الجنود
— الى اين ؟ ( ما من جواب ) .
توافد بعض الصحاب ..
بثوب ( المنامة )
ببعض عمامة
بغير ( جراب )

**التحقيق**

وفي كلمات قليله يصور الشاعر مهزله التحقيق :

— عليّ بأسمائكم
— فلان .. محام
وهذا مسرح
وذاك .. يدرس في الجامعة
— لانتم رجال سياسة
— فيا للتعاسة
— الى السجن
( بل الجب .. حيث الرطوبة ،حيث الظلام وحيث « علينا السلام » ).

ويتعرض الشاعر فيما بعد للتحقيق منفرد ، فيبدع في بيان حقيقة التهمة الموجهة اليه بانها حب الحق والخير والجمال :

— تحدث لنا بصراحة ..
عن المشكلة
— بل المتصفة !
— أتسخر منا ؟
— نعم ، ابدا لا، ولكن
اتسخر شاة من الذابحين؟
اتسال عن مخلب او نيوب
وعن تركات الذئاب ؟
سلوني سلوها عن النسمات
عن الانجم الزاهيه
عن الروض والساقيه
فما لي بعالمكم من رغاب
رغابي الشذى والرباب

ويحتد المحقق فيغضب ويثور ، ويفصح عن طبيعة نفسه حين ينتصر لفحيح الافاعي ، وحقد الجراد :

— كفى قد أثرت المناجل
اهجت فحيح الافاعي وحقد الجراد
كفى قد ضبطنا الجواب
ضبطناك خلف القمر
تحيي الشجر

ويطول التحقيق ، ولعل شاعرنا تعرض فيه لشتائم المحققين ، فيعود الى سجنه حيث صحبه مثله :بلابل كسيرة :

رجعت الى غرفتي الضيقة
انفض عني الشتائم
رجعت كعصفورة مطرقة
تكوّمت في الزاوية
وحولي البلابل مثلي كسيرة
تقلّب أنظارها في سديم
كأن مناقيرها مقفلات

وتمر الايام بطيئة ، تدب كسيحة الاقدام ، فبيب انمال على انمال ، فتتجه القلوب الى ربها داعية :

رباه .. يا وهّاب
يا راعياً يوسفه الأوّاب
في السجن ، في الجب ، وفي الاصلاب
ردّ لنا يوسفنا
بصرنا
كما رددته على يعقوب
يا رب .. يا وهاب

ويأتي حزيران ، تأتي معه اسرائيل .. اذن سيسلّم النخاسُ الصحبَ الى القرصان ، والصحب مايزالون في السجن :

قيل : اليهود من جديد ينبحون
سيفعلون في غد ما يفعلون
ونحن في السجون !

* *

من جُبّنا
من حقدنا
من الف الف مخلب في كفّنا
سننقب الجدران
سنملأ الاسواق
ونفجأ النخاس والقرصان ..

ويقول في قصيدته « لا تسحروا الابصار » :

علا نباح الحفنة اليهود
لم نسمع النباح لكن الصدى
علا هديرا في صراخ السادة العرب

**يا بني**

وذات يوم ، ينعم الشاعر بلقاء ابنه ، فيتحدث اليه الشاعر ويسأله بشوق ، لكن ابنه يصمت ، فيقول له شاعرنا في كلمات مؤثرة رقيقة حقيقة الحال ، ويرسم له معالم الطريق :

ما لك لا تجيب ؟؟
لا تخش هذا الراصد الكئيب .
قل ما تشاء
افضح بياض كبدي
اشتم ، فما احلى الكلام ،
حرا طليقا كالحمام !
ام هل عرفت ثمن الكلام
ورحلة الآباء .. من غير سلام؟

**

مهما يكن ، فسوف تدرك الحقيقة
ستفكر الاب الذي تعشّق الحقيقة
والكلمة الحمامة الطليقة
تعشق الاطفال والجيران والحديقة
وسار .. سار في قطار لا يعود
لا تبتئس ان اوردوك ، يابني،موردي
فدربنا الشمس .. ودرب الشمس .. لحن ابدي .




# معالم الفكر السياسي الاسلامي

مستخرج من مجلة العلوم الاجتماعية ع ٣/

دكتور : عبدالله النفيسي

**ان الملك ( السلطة ) لا يتم عزه الا بالشريعة ، ولا قوام للشريعة الا بالملك ، ولا عز للملك الا بالرجال ، ولا قوام بالرجال ألا بالمال ، ولا سبيل الى المال ألا بالعمارة ، ولا سبيل للعمارة الا بالعدل والعدل باصلاح العمال وصلاح العمال باستقامة الوزراء » .**

**ابن خلدون في « المقدمة »**

التصور المبثوث في اذهان الناس العاديين حول الاسلام انه دين . والدين في نظرهم وتصورهم هو ما يتعلق بالاخلاق الفردية والاحوال الشخصية ولا يتعدى في تعاليمه هذه الاطر . هكذا كان شأنه في التاريخ وشأنه في الحاضر وما ينبغي ان يكون عليه شأنه في المستقبل . هذا التصور الخاطىء من الاساس المبثوث في اذهان الناس العاديين حول الاسلام هو ثمرة التآمر الثقافي والفكري والسياسي والحضاري التاريخي الذي نشط في تعزيزه الغرب عبر معاهده وجامعاته وعملائه الحضاريين في كل ارض الاسلام . لو صح هذا التصور ، ما كان ينبغي ان يحدث ما حدث في تاريخ الاسلام ، وما نشأ وترقى من حضارة منهجية ملتزمه في جوف الجزيرة العربية وبغداد ودمشق والاندلس وقرطاج والهند وفارس وبخارى وكافة المناطق الجنوبية في ما يسمى الان بالاتحاد السوفيتي .

لو كانت مهمة الاسلام في هذا الكون هي فقط تهذيب وتشذيب اخلاق الناس لما كان هناك داع تاريخي لكل الفتوحات الاسلامية ولكل جند الاسلام ولكل السرايا القتالية المدججة بالسلاح التي كان يباركها رسول الله محمد . لو كانت مهمة محمد عليه الصلاة والسلام تنحصر في اطر الاخلاق الفردية والمناقبية المثالية ، لو كانت مهمته هي تلك لما ارسل طلحة بن عبيدالله في نفر من اصحابه وامره ان يحرق — بالمعنى الحرفي للكلمه — بيت سويلم على من فيه حيث يجتمع بعض المنافقين الذين كانوا يثبطون الناس عن رسول الله في غزوة تبوك .

ولو كانت مهمته — عليه الصلاة والسلام — مناقبية او رواقية او مثالية لما غزا وقاتل سبعا وعشرين غزوة : غزوة ودان — وغزوة بواط ، غزوة العشيرة ، غزوة بدر الاولى ، غزوة بدر الكبرى ، غزوة بني سليم ، غزوة السويق ، غزوة غطفان ، غزوة بحران ، غزوة احد ، غزوة حمراء الاسد ، غزوة بني النضير ، غزوة ذات الرقاع غزوة بدر الاخرة ، غزوة بني قريظة ، غزوة بني لحيان ، غزوه

رمة الجندل ، غزوه الخندق ، غزوه ي قريظة ، غزوة بني لحيان ، غزوه ي قرد ،غزوة الحديبية ، غزوة يبر ، غزوة الفتح ، غزوه حنين ، زوة الطائف ، اخيرا غزوه تبوك . قاتل منها في تسع غزوات : بدر احد ، والخندق ، وقريظة ، المصطلق ، وخيبر ، والفتح ، وحنين الطائف (١) . لو كان محمد فقط اعية اصلاحيا لما لقي ما لقيه يوم حد : فعتبة بن بي وقاص رماه فكسر باعيته اليمنى اسفلى وجرح شفته سفلى، وعبدالله بن شهاب الزهري شجه في جبهته ، وابن قمئة جرح جنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر ي وجنته .. الخ (٢) . لو كانت مثته فلسفة اشراقية لما فعل كل لك او لقي كل ذلك عليه الصلاة السلام .

* شأن محمد والاسلام اكبر واخطر اعظم من كل انتصورات العادية لمبثوثة في اذهان الناس العاديين . قد كان اعلانا عاما « لتحرير الانسان ي الارض لم يكن اعلانا نظريا فلسفيا سلبيا ، انما كان اعلانا حركيا واقعيا يجابيا ، اعلانا يراد له التحقيق لعملي في صورة نظام يحكم البشر شريعة الله ، ويخرجهم بالفعل من لعبودية للعباد الى العبودية لله حده بلا شريك ومن ثم لم يكن بد من ن يتخذ شكل « الحركة » الى جانب شكل «البيان» ذلك ليواجه لواقع البشري بكل جوانبه بوسائل مكافئة لكل جوانبه « لذلك كان للقران وضوع وبحث رئيسي وهدف (٣) اما وضوعه فهو : الانسان ومدار جوديته . واما بحثه الرئيسي فهو : ن النظريات التي وضعها الانسان وتقديراته الخيالية وخضوعه لسلطان الاهواء ثم المواقف التي اتخذها على اساس من تلك النظريات ، كلها في حقيقتها باطلة ومهلكة للانسان نفسه من ناحية المصير . وانما الحق هو الذي علمه الله الانسان حين جعله خليفة له في الارض . وبموجب ذلك الحق ليس من منهج من المناهج يقوم عنى الصحه ويتوصل الى العاقبة الا المطروح في القران . واما هدفه : فهو دعوة الانسان الى هذا المنهج الصحيح . والذي يدرس القران واضعا هذه النقاط الثلاث الاساسية امام عينيه يتبين له بدون ما غموض ان هذا الكتاب لم يحد من موضوعه الرئيسي وبحثه الرئيسي وهدفه الرئيسي (٤) . لقد ادركت الجاهلية يومها بان الدعوة الجديدة جذرية في رؤيتها للاشياء والاوضاع وبانه من الافضل الاعتراف بذلك : قال عتبة بن ربيعة لقومه ، « خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه ، فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم » (٥) . لقد كانت الجاهلية صادقة مع نفسها حين واجهت الدعوة الجديدة . ولم تحاول أن تدس راسها في التراب وتتجاهل ما يدور في ارضها وما يتوقع ان يزلزل كيانها . فهذا النضر بن الحارث — احد شياطين قريش — يعترف بالخطر الداهم الذي تمثل في الدعوة الجديدة: « يا معشر قريش ، انه والله قد نزل بكم امر ما اتيتم له بحيلة بعد ، قد كان محمد فيكم غلاما حدثا ، ارضاكم فيكم ، واصدقكم حديثا ، واعظمكم امانه ، حتى اذا رايتم في صدغيه الشيب ، وجاءكم بما جاءكم به ، قلتم ساحر ، لا والله ما هو بساحر ، لقد راينا السحرة ونفثهم وعقدهم ، وقلتم كاهن ، لا والله ما هو بكاهن ، قد راينا الكهنة وتخالجهم ، وسمعنا سجعهم ، وقلتم شاعر ، لا والله ما هو بشاعر ، قد راينا الشعر وسمعنا اصنافه كلها : هزجه وزجره ،وقلتم مجنون ، لا والله ما هو بمجنون ، لقد راينا الجنون فما هو بخنقه ، ولا وسوسته ، ولا تخليطه ، يا معشر قريش ، فانظروا في شانكم ، فانه والله لقد نزل بكم امر عظيم (٦) . لو كانت الدعوة الجديدة قضية اخلاقية او رواقيه او تصوفيه او كلامية لما قال النضر ما قاله . حتما بميلاد الدعوة قد نزل بالعالم امر عظيم .

**جذرية وحركية الدعوة الجديدة :**

*** عظمة الدعوة الجديدة تكمن في جذريتها . قوتها تكمن في واقعيتها وحركيتها . احلى ما في بيانها التاريخي — القران — الوضوح والسطوع والوثوق من النصر .لم تات اذن الدعوة الجديدة — وبمفهومها الجذري الواقعي الحركي — كيما تتعايش مع الاوضاع الجاهليه التي كانت سائدة في بيئه النزول والبعثة — الجزيرة العربية— بل جاءت لتلغي الواقع ذاك وتنشيء واقعا اخرا بكافه وجوهه السياسية والاقتصادية والاجتماعية. والجاهلية في نظر الدعوة الجديدة لم تكن تنحصر في كومات الحجر التي تتكون منها اصنام مكة اللات والعزى ومناة وهبل ، بل كانت اساسا الاوضاع التحتية التي انبثقت منها هذه الوثنية. لقد جاءت الدعوة الجديدة لتلغي تلك الاوضاع التحتية وتنشيء اوضاعا تحتية من نمط اخر وجذر اخر كيما تنبثق منها عبادة جديدة ذات** اوجه سياسية واقتصادية واجتماعيه . لم تات الدعوة الجديدة لتقول لعرب الجزيرة لا تعبدوا اثافي القدور (٧) لتاتي باثافي صماء من لون اخر ، بل جاءت لتعطي الانسان في الارض تصورا جديدا يعرف من خلاله مركزه في هذا الكون ، وتفسيرا شاملا له وبناء على هذا التصور— يتحدد منهج الحياه التي ينبغي ان يعيشها والنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يحقق هذا المنهج . لم تترك الدعوة الجديدة مصيرها للزمن او لتقلبات الوضع القبلي في الجزيرة ، بل تكلمت اولا عن التصور الجديد للكون والانسان والحياة من خلال القران المكي ، ثم بعد ان استقرت الحقيقه الايمانية في صدر الجماعة الاسلامية الاولى ، بدا القران المدني يعني بشؤون الدولة الجديدة والشعب الجديد والواقع الجديد : دولة وشعب وواقع الفكره. ان مقارنة وجيزة بين الواقع المكي والواقع المدني — خاصة في الفتره القريبه لما بعد الهجرة — من حيث السلطة السياسية وتسيير الارزاق والمصالح والتشكيلة الاجتماعية ، يبرز لنا الوجه الجذري والحقيقه الجذرية للدعوة الجديدة . وحدث

# معالم الفكر السياسي الاسلامي

المؤاخاة بين المهاجرين والانصار يعتبر انقلابا اجتماعيا هز كل قيم واقيسة مكة الجاهلية لم ترق ولن ترق اليه المجتمعات الحديثة في يومنا هذا . الدعوة الجديدة — وهذا يدركه كل من يقرأ القران بعناية — كانت تنشىء امة ذات تصور خاص وثقافة خاصة وبنيان خاص وسياسة خاصة وتسيير اقتصادي خاص وتشكيل اجتماعي خاص ، باختصار امة متميزة متفردة عن سائر الامم .

هذه الامه التي كانت الدعوة الجديدة حريصة على صناعتها منوط بها — وحسب النص القراني — لا لتعديل الاوضاع في الجزيرة العربية فحسب ، بل لقلبها والغائها في الارض ، لذلك كانت تعد الامة للقيادة البشرية . ومن يدرس اسباب النزول للايات القرانية يلاحظ الارتباط الوثيق بين الفكرة والحركة كان القران بتعبير اخر لا يقدم للجماعة الاسلامية الاولى نظرية — بالمعنى المتعارف عليه في الدراسات الاجتماعية — بقدر ما يصنع حركة وتنظيما ووعيا بعيد المدى لطبيعة القضية . ولذلك كان الصحابه لا يستكثرون من قراءة القران لانهم كانوا يتلقون منه امرا يوميا وكلما زادت القراءة كبر العبء ، فبعضهم كان لا يقرأ اكثر من عشر ايات ويمر بكل عمليات المكابدة والمعاناة من اجل ان ينقلها من كونها النظري الى حيزها العملي اليومي . لم تكن قراءتهم للقرآن من اجل الثقافة الباردة والتذوق اللغوي فهذا هدف رخيص في نظر الدعوه الجديدة الجذرية الواقعية الحركة . من اجل هذا نقول بان الدعوة الجديدة ليست دعوة اخلاقية او رواقية او مناقبية او مثالية ، بل هي دعوة جديدة تماما في تصورها للانسان وللكون وللحياة ولكل الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المنبثقة من ذلك التصور.

**لقد كانت منهاجا انقلابيا شاملا ، موضوعه الانسان ومداه كل الارض.**

## طبيعة الاوضاع السياسيه في الجزيرة العربيه قبل الاسلام :

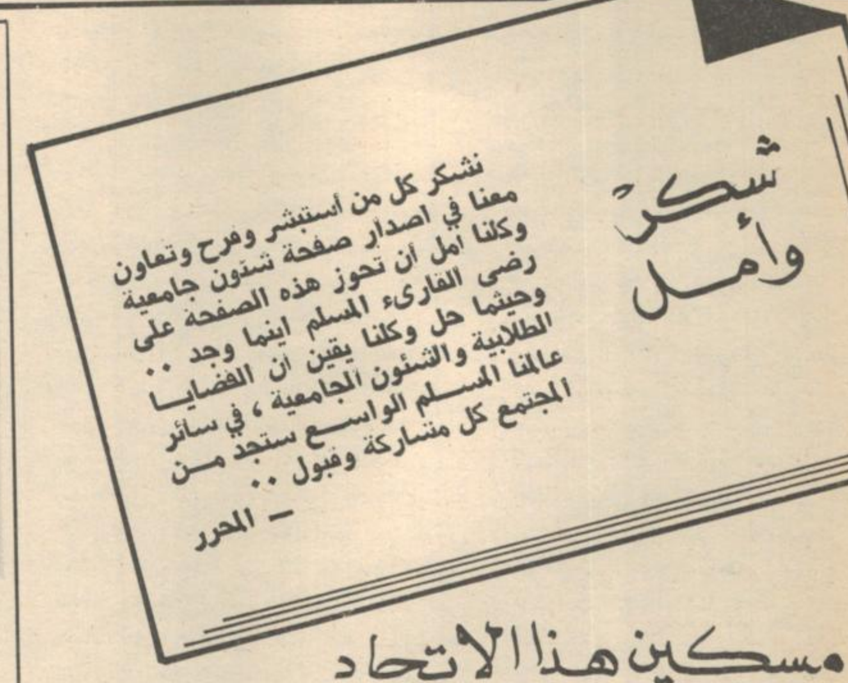
* اذا كانت هذه هي طبيعة الدعوة الجديدة ، فكيف تبدت هذه الطبيعة على الصعيد السياسي في الجزيرة العربيه ؟ وكيف كانت اوضاع الحكم عند العرب قبل الاسلام ؟ وماذا حدث لهذه الاوضاع بعد بروز الاسلام كقوة سياسيه ساحقه ؟ للاجابة على هذه الاسئلة الجوهرية نقول : لم يكن للعرب قبل الاسلام حكومة بالمعنى الذي نعرفه للحكومات الان. لم تكن لهم ادارة منظمة ، لها الشرعية والقوة التي يخضع لها الناس .كانوا بدوا أو شبه بدو ينتمون الى قبائل متعددة ومتفرقة . افراد القبيلة تجمعهم رابطة الدم التي تعطي للفرد القبلي حق الاستصراخ بها حين يتعرض للخطر . والقبيلة كانت تعيش في حالة دائمة من النزاع مع القبائل الاخرى ، ولذلك انتشرت الاحلاف بين القبائل . الوحدة السياسية في الجزيرة كانت اذن القبيلة والقبليون لم يكونوا في كل الاحوال يخضعون لرئيسهم ، بل في كثير من الاحيان ما يتمرد بعضهم ويرفض الانصياع لحكم الرئيس ولا يفض الخلاف الا من خلال قناتين : اما بالقوة او بالاحتماء بقبيلة اخرى وهو مايسمى بالعرف القبلي بحق الدخالة . ولان القبائل كانت وحدات سياسية مستقلة ، كانت البلاد مقسمة الى مناطق نفوذ متعددة (٨) . الغلبة هي التي تحدد من يسيطر واين وكيف والى متى . حتى في داخل التشكيل القيادي للقبيلة لم تكن هناك معايير معينة لنقل السلطة ولكن لكل قبيلة عرف وتقاليد خاصة . هذا في اواسط الجزيرة . اما في الحجاز فكانت هناك مراكز ذات حياة سياسية مختلفة بعض الشيء . فكل مدينة من تلك المدن تحكم نفسها وتستقل عن الاخرى تمام الاستقلال ، وهكذا كان الامر في مكة و في المدينة والطائف (٩) الا ان الداء القبلي استشرى ايضا بالمدن ، ولم يعرف العرب الانتساب الى المدن الا في القرن الثاني الهجري ولنأخذ مكة كمثال من حيث مؤسسة الحكم . لم تكن — ام القرى مكة — تحكم من قبل ملك وانما كان الحكم فيها مسندا الى عدة رجال من الاسر الكبيرة قسموا الاعمال العامة بينهم وهي : الحجابة او السدانة ، والسقاية ، والسفارة ، واللواء ، والرفادة ، والندوة ، والخيمة ، والخازنة ، والازلام . وكانت هذه الوظائف تتوزع بين الاسر الكبيرة وفي كثير من الحالات كانوا يتوارثونها . اما الحجابة او السدانة فهي حراسة مفاتيح الكعبة ، والسقايه هي الاشراف على بئر زمزم وسقاية الحاج ، وكانت في يد العباس بن عبد المطلب في وقت فتح مكة . والديات وكان صاحبها اذا احتمل شيئا فسال فيه قريشا صدقوه ، وعند ظهور الرسالة كان يقوم عليها ابو بكر رضي الله عنه . والسفارة كان لصاحبها الحق في البت في مسائل الصلح او الخلافات التي تنشب بين قريش وغيرها من القبائل وكان يقوم على هذا المنصب عمر بن الخطاب . واللواء كان صاحبه يعتبر كبير القواد ، ويسير امام الجماعة في القتال او التجارة ، وكان يقوم بهذا المنصب في اول الاسلام ابو سفيان . والرفادة هي

الاشراف على الضريبةالتي تخصص لاطعام الفقراء من الحجاج المقيمين او المسافرين لانهم كانوا يعتبرونهم ضيوف الله . والندوة كان رئيسها يعتبر كبير المستشارين فلا تدرعن قريش اية قرارات الا بموافقته. اما الخيمة فيقصد بها حراسة قاعة المجلس ( الندوة ) وهو منصب يبيح لصاحبه الحق في دعوة الجمعيةوكان يتولى هذا المنصب خالد بن الوليدمن بني مخزوم بن مرة . والخازنة هي ادارة الاموال العامة وكان هذا المنصب من حق قبيلة بني حسن بن كعب ويقوم بهالحارث بن قيس . واخيرا الازلام هو منصب يعطى نصاحبه الاشراف على السهام التي كان العرب يستقسمون بها للاستخارة لمعرفة راي الالهة في امر من الامور ، وكان القائم عليها صفوان اخا ابي سفيان بن أمية(١٠) هذه كانت وظائف الحكم في مكة وهي متقدمة غاية التقدم بالقياس لباقي المراكز في الجزيرة العربية. اما الرياسه فكان يحصل عليها اكبر

من يقوم بهذه الوظائف سنا ، وكان اسنهم في ايام النبي عليه الصلاه والسلام هو العباس بن عبد المطلب .. اما باقي اجزاء الجزيرة فانتشرت فيها الممالك الصغيرة كانتشارالزعتر البري . فنرى مملكه معين وكانت الحكومة في هذه المملكه وراثيه كما ورد في نقوشها حيث تنقل السلطة من الاب الى الابن . ومملكة سبأ وهذه ورثت ملك معين ومن اشهر ملوكها الملكة بلقيس التي ورد ذكرها في القرآن ومملكة حمير ومن اشهر ملوكها يوسف ذو نواس وكان يحكم نجران التي كانت تدين بالمسيحية ، غير انه اعتنق اليهودية في اواخر ايامه واضطهد المسيحيين واحرقهم بالنار سنة٥٣٤ ميلادية وهم الذين ذكرهم القرآن في سورة البروج وسماهم اصحاب الاخدود في قوله تعالى . « قتل اصحاب الاخدود. النار ذات الوقود . اذ هم عليها قعود . وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود . وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد . الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد » . ومملكة الحيرة وقد كان اهلها واسطه بين الفرس والعرب وعلى ايديهم انتقلت الحضاره الفارسيه الى بلاد العرب ويرجع تاريخ هذه المملكة الى القرن الثالث الميلادي واستمر الى ظهور الاسلام واخيرا مملكة غسان وقد كان فيها كثير من الحصون والبيع والكنائس وكان ملوكها مشهور عنهم اقتناء الجواري الروميات واخذوا من اللغه اليونانيه كثيرا من الكلمات التي لم تكن معروفة قبلهم مثل كلمتي : الكنيسه والراهب . وقد خضعت هذه المملكة للروم حتى جاء الاسلام ووقعت موقعه اليرموك سنة ٣ هجرية فاستولى المسلمون على هذه المملكة العربية ( ١١ ) . يلاحظ ان كل مملكة من هذه الممالك تسيطر عليها قبيلة معينة ، كما يلاحظ انه لم تكن هناك في الجزيرة العربية حكومة مركزية تعزز جانب القانون وتعمل على اقرار النظام في البلاد وكان على صاحب الحق ان يعمل على نزعه بعصبيته وقوته . وبلغ من وقاحة بعض حكامهم وتماديهم البالغ في الجبروت والسطو والافعال القهرية ما حكي عن عمليق ملك طسم وجديس انه امر الا تزف فتاة من جديس الى زوجها قبل ان تزف اليه . يقول ابو سعيد نشوان الحميري : « جديس وطسم هما امتان عظيمتان من الامم الماضيه انقرضوا فلا بقية لهم ، وجديس اخو ثمود ، وهما ابناء عابر بن ارم بن سام بن نوح ، وطسم بن لاوذ بن سام بن نوح وكانت طسم وجديس يسكنون اليمامة وكان لهم ملك من طسم سيىء السيرة ، وكانوا لايزوجون امراة من جديس الا بعث اليها ليلة زفافها فافترعها قبل زواجها (١٢ ) » . وكانت خلال كل ذلك فروق اجتماعية وطبقية ثابتة بين الناس في الجزيرة العربية حيث قسم الناس الى قسمين : الملوك وغير الملوك . ثم يقسمون غير الملوك الى قسمين رئيسيين : اهل مدر واهل وبر واهل المدر الى قسمين : زراع وتجار ..الخ قال ابن العبري : « واما سائر عرب الجاهليه بعد الملوك فكانوا طبقتين: اهل مدر واهل وبر . فأما اهل المدر فهم الحواضر وسكان القرى ،وكانوا يحاولون المعيشة من الزرع والنخل والماشيه والضرب في الارض للتجارة، واما اهل الوبر فهم قطان الصحارى وكانوا يعيشون من البان الابل ولحومها منتجعين منابت الكلأ ، مرتادين لمواقع القطر ، فيخيمون هنالك ما ساعدهم الخصب وامكنهم الرعي ، ثم يتوجهون لطلب العشب وابتغاء المياه فلا يزالون في حل وترحال ( ١٣ ) . وخير ما نختم به هذا الوصف العاجل لطبيعة الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصاديه السائدة لدى عرب الجاهلية ماذكره ابن خلدون في مقدمته يصف فيها احوال العرب قبل الاسلام : « وهم اذا تغلبوا على اوطان اسرع اليها الخراب ،لانهم امة وحشية ،فينقلون الحجر من المباني ويخربونها لينصبوه اثافي لقدر ، ويخربون السقف ليعمروا به خيامهم ، ويتخذوا الاوتاد منه لبيوتهم ، وليس عندهم في اخذ اموال الناس حد ينتهون اليه وليست لهم عنايه بالاحكام وزجر الناس عن المفاسد ، انما همهم ما يأخذونه من اموال الناس نهبا او مغرما ، فاذا توصلوا الى ذلك اعرضوا عما بعده من تسديد احوالهم والنظر في مصالحهم ، وهم متنافسون في الرياسة وقل ان يسلم واحد منهم الامر لغيره ولو كان اباه او اخاه او كبير عشيرته الا في القليل ،فيتعدد الحكام منهم والامراء وتختلف الايدي على الرعية في الجباية والاحكام ، فيفسد العمران وينتقض » . ورغم كل ذلك واكثر الا ان ابن خلدون يستدرك ويقول ايضا : « وهم مع ذلك اسرع الناس قبولا للحق والهدى لسلامة طباعهم من عوج الملكات ، وبراءتها من ذميم الاخلاق ، الا ماكان من خلق التوحش القريب المعاناة ، المتهيء لقبول الخير »

البقيه صفحة ٤٨

# شؤون جامعية




## مسكين هذا الاتحاد ..من ينقذه ..؟!

من الملاحظ أن الاتحاد بدا في اقامة النشاطات في هذه الاونة الاخيرة .. من يوم للطالب الى حفلة الى ندوة . وبدت النشاطات متلاحقة وكانه لم تكن فرصة الا هذه الايام .. ولم تكن مناسبة الا تلك الزيارة المشؤومة ولكن لماذا فقط في هذه الايام ؟ .. ولماذا بدت النشاطات كثيفة متلاحقة

اترك الاجابة على هذين السؤالين للقراء ، واعتقد انها بديهية .. في هذه الفترة كانت نشاطات ولكن هزيلة ، وكان انفاق ولكن في غير وجه حق . فمثلا كان يوم الطالب وبالطبع انفق عليه الكثير ، ولكن هذه الاموال التي صرفت كان الاولى أن تصرف على اخراج نشرة تفيد الفرد أكثر من استفادته من يوم الطالب : وما اقيم فيه ، وايضا اصدار مجلة تحتوي على المقالات العلمية والادبية ما يشمل جميع التخصصات ، فيستفيد كل صاحب تخصص في جال تخصصه .

وأيضا كان بالامكان توفير الكتب التي يحتاجها البعض ولا يجدها في مكتبه الطالب ، فهناك بعض الطلبه لم يستلموا الكتاب المقرر الا منذ ايام قليلة ، فكان الاولى ان توفر مثل هذه الضروريات . فالاتحاد لم يكن الا لسد الاحتياجات والتوعية والافادة .

كانت هناك فرص كثيرة لاقامة الندوات والمحاضرات ، ولكن للاسف لم ينتبه اصحاب الشان الا في هذه الايام ..

ولا أطيل فالبدائل والاقتراحات كثيرة ولكن مع الاسف قاربت السنة الانتخابية على الانتهاء ولم نستفد الا اليسير اليسير ... فيا حسرتا على الايام التي خلت .

وفي الختام أقول نحن بانتظار الفرسان المغاوير الذين ينتشلون هذا الاتحاد المسكين من الضعف ويرتفعون به الى مستوى أفضل .. والكل يأمل ذلك .

فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ، كذلك يضرب الله الامثال ..

والسلام عليكم

## حوار حول فكرة انشاء كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الكويت



**... في الاونة الاخيرة سمعنا بفكرة انشاء كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ، ولكي نتحقق من هذا الخبر السار ، أجرينا هذا الحوار مع : الدكتور — أحمد الغندور رئيس قسم الشريعة بجامعة الكويت ولقد ابدى لنا بصراحة تامة سروره البالغ نحو هذه الخطوة المباركة والمشرفة للمسيرة العلمية والحضارية في دولة الكويت ..**

**وفي بداية هذا الحوار سألنا الدكتور أحمد الغندور — عن :**

**※ الوضع الحالي لقسم الشريعة في الجامعة** . — فاجاب قائلا .. في الواقع أن قسم الشريعة ، لا يمكن اعتباره قسما قائما بذاته وقادرا على تخريج طلبة ذوى خلفية اسلامية عميقه وملمة بكل نواحي وجوانب الشريعة الاسلامية ككل ، بل هو في الحقيقة يقتصر على بعض المواد التشريعية التي تساعد الطالب في دراسة القانون أصلا .

**※ فكرة انشاء كلية الشريعة والدراسات الاسلامية : —**

في هذا المجال اريد ان انوه ان هذه الفكرة كانت تراود قسم الشريعة في الجامعة منذ سنوات وقد حان الاوان بعد ان طرحت هذه الفكرة وزارة الاوقاف على ان تكون هذه — الكلية نواة لانشاء جامعة اسلامية في الكويت

**※ مدى الاقبال الذي ستحظى به هذه الكلية :**

في الحقيقة ان مما يشجع انشاء هذه الكلية ، هو ميل الشباب المسلم والشابات في المجتمع الكويتي الى الرجوع لتعاليم وروح الاسلام الحنيف بحيث انك اصبحت ترى ظاهرة انتشار الزى الاسلامي بشكل عجيب فضلا على التمسك بالسلوك الاسلامي من قبل الجميع طلبة وطالبات ، وحرصهم على اداء الصلوات في اوقاتها اثناء الدراسة في الكليات .. وحسب ما اتوقع بأنه لو انشئت هذه الكلية فسوف تلاقي اقبالا جيدا من قبل خريجي المعهد الديني وحملة الثانوية العامة المتفوقين في التربية الاسلامية واللغة العربية خاصة .

**※ وحول قضية التطور وانفتاح المجتمع الكويتي ومجاراته لكل جديد ومتحضر :**

عبر الدكتور عن ذلك قائلا .. ان المسئولية الكبرى اليوم تقع على عاتق العلماء في اظهار الاسلام بثوب جديد ، واعطاء الصورة الصحيحة الواضحة لابعاد ومفهوم الشريعة الاسلامية والتي ما زالت وستظل اسمى الرسالات السماوية .. صالحة لكل زمان ومكان ، رغم تجني البعض عليها ومحاولة التقليل من شأنها — وهذا البعض وللاسف اما ان يكون عدوا للاسلام ، أو جاهلا به ، والاثنان بطبيعة الحال يقولان بقصور الاسلام وعدم مجاراته لما وصل اليه العلم الحديث والتقدم .

واضاف قائلا : ان اي مجتمع يدعى بالاسلام ، لا بد ان تحكم سلوكه شريعة الله العادلة ، وان يكون افراده على بصيرة بكل مبادىء وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف .. وهذا لا يتم الا عن طريق انشاء كلية الشريعة والدراسات الاسلامية التي بدورها تقى شباب هذا المجتمع من الضياع ، وترد على شبهات المستشرقين والتيارات الالحادية والافكار المنحرفة .

**※ هل لدى المسئولين في جامعة الكويت رغبة في انشاء هذه الكلية ..**

مما لا شك فيه ان القائمين في جامعة الكويت — التي تخطو بخطوات سريعة الى الامام — يعتزون باسلامهم وتقاليدهم ، ويشجعون في انشاء كلية تعنى بالشريعة والدراسات الاسلامية تحت قبة جامعة الكويت لتكون مصدر اشعاع ومركز هداية للشباب الجامعي .

**※ مشكلة ندرة اعضاء هيئة التدريس**

وسؤالنا الدكتور — عما اذا كانت هناك صعوبة في توفير هيئة التدريس في كلية الشريعة — اجاب قائلا : — في الواقع أصبح الحصول على متخصصين في الدراسات الاسلامية امرا عسيرا ، وذلك يرجع الى اهتمام الدول العربية والاسلامية بالشريعة الاسلامية مما جعل هذه الدول تتسابق الى الحصول على العلماء المتخصصين كالمملكة العربية السعودية لكثرة ما فيها من جامعات اسلامية . والحقيقة ان المملكة كانت وما تزال سباقة دائما الى مجال الدعوة اسلامية وحفظ التراث الاسلامي ، وتطبيق الشريعة الاسلامية .

**※ الكويت بين الحاضر والمستقبل :**

وفي هذا المجال .. عبر الدكتور مواصلا حديثه الشيق — اننا لنشعر بأن الكويت حكومة وشعبا ترنو الى مستقبل اسلامي مشرق حيث أنها حاليا تعيد النظر في قوانينها التشريعية جادة في جعلها تتطابق والشريعة الاسلامية ، وهذه ظاهرة جديرة بالتقدير والاعجاب من كويت الاسلام والتي يسعد الجميع ان تكون دائما رائدة في هذا المجال الاسلامي كريادتها في جميع المجالات الاخرى الاقتصادية والسياسية .. وغيرها واننا نترقب في المستقبل القريب الاستعداد لانشاء جامعة الكويت الاسلامية — كالازهر بجانب شقيقتها جامعة الكويت — حيث يحتضن كلية للدعوة الاسلامية واخرى للغة العربية .. الى جانب الكليات العلمية ..

كما نتمنى ان تنشأ معاهد دينية للفتيات ، لتغذى كلية البنات الاسلامية مستقبلا .

وفي نهاية هذا الحوار .. اضاف الدكتور كلمة اخيرة صرح فيها قائلا ايمانا منا بالحفاظ على القيم والسلوك الاسلامي وتقديرا للرسالة الانسانية التي نحمل اعباءها .. نرى ضرورة تعميق مفاهيم الدراسات الاسلامية في جميع المراحل التعليمية لتنشئة الاجيال تنشئة اسلامية تعود بالنفع الكبير للشباب والمجتمع في دولة الكويت ..

# شؤون جامعية



## من المسؤول..؟

تناهى الى الاسماع مؤخرا انه في احدى الرحلات الداخلية لاحدى جمعيات كليةالاداب احضر احد الطلبة معه زجاجة ويسكي وتعاطاها جهارا نهارا دون خوف ولا خجل والخبر يقطع اوصال القلب حسرة وكمدا على هذا المستوى الهابط الذي وصل اليه بعض طلبة جامعتنا الذين تنعقد عليهم امال الامة . ولئن كان الاقدام على هذا الفعل جريمة كبرى بذاته ينبغي أن يعاقب عليها الجاني بشدة وحزم فان الاقدام عليه في وضح النهار وأمام مرأى ومسمع من الطلبة ليضاعف الجريمة ويعطيها ابعادا أخرى . فهى من جهة تحد سافر لمشاعر وعقيدة الامة التي ترفض رفضا باتا هذا الفعل وتدينه وهى من جهة أخرى هتك لدستور البلاد الذي ينص على منعه وتحريمه وهى من جهة ثالثة استهتار وامتعاض لجو الحرم الجامعي الذي يحرص على تخريج رجال المستقبل الاجيال القادمة ذوى الاخلاق العالية . واذا كان هذا يقع أمام الملا وفي وضح النهار فمن باب أولى ان ما يقع من وراء الاستار والكواليس أشد واعظم .

ونحن هنا نطالب الجهات المختصة باجراء تحقيق جاد سريع في المسالة . فالمسالة جد لا هزل .. وما هذه وغيرها الا تباشير لمصير أسود ينتظر الكويت وأهله ما لم تبادر السلطات الى ردع من تسول له نفسه أن يعبث بدستور البلاد ومشاعر الامة بعقاب حازم وتضرب على أيديهم بيد من حديد .

ونحن نطالب — أيضا — ادارة الجامعة بوضع ترتيبات جادة وشروط صارمة في تنظيم الحفلات والرحلات لمنع وقوع أمثال هذا العبث وغيره

واخيرا .. فنحن نتساءل من المسؤول عن مثل هذا . .وكيف يقدم عليه في أهم صرح من صروح الامة دون أن يجد أية ردود فعل .. ونحن في انتظار موقف الادارة من هذه المسالة .

المحرر

## في جامعة الخرطوم الاتجاه الاسلامي يكتسح الانتخابات

جرت — مؤخرا — في جامعة الخرطوم انتخابات اتحاد طلبة جامعة الخرطوم .

وقد اتسمت هذه الانتخابات بثلاث ميزات بارزة :

● الاولى : انها جرت بعد فترة من « تعطيل » الاتحاد . وتجميدنشاطاته الانتخابية بالتالي . ومن هنا كانت الحيوية الدافقة والانطلاقةالوثابة.

● الثانية : ان كل طرف من أطراف التجمعات الطلابيه ، اعتبر هذه الانتخابات مؤشرا . او مقياسا لوزنه بين طلبة الجامعة .

● الميزة الثالثة : انه — بناء على الاعتبارين السابقين — القى كل اتجاه بثقله في الانتخابات . فاشتد التنافس ، واحتدت الدعاية . واصطرعت الافكار والمبادىء .

ودارت الانتخابات ، وفق قاعدة : الانتخاب الحر المباشر . وتنافست القوائم المختلفة على اربعين مقعدا هي قوام « المجلس الاربعيني » للاتحاد .

فماذا كانت النتيجة ؟

لقد ظفر الاتجاه الاسلامي بالاربعين مقعدا . خالصة لهم وحدهم من دون الاخرين .

ومعنى ذلك ان طلبة جامعة الخرطوم ، قد منحوا ثقتهم للاتجاه الاسلامي . وايدوهونصروه.

المفاجأة الاخرى كانت في فوارق الاصوات.

ظفر اخر فائز في الاتجاه الاسلامي بـ ٣٤٣٢ صوتا . ولم ينل اولشخص في القائمة التالية « قائمة الشيوعيين » سوى ١٧٩٧ صوتا .بفارق ١٦٣٥ صوتا لصالح اخر واحدفي قائمه الاتجاه الاسلامي .

وكانت هناك اتجاهات أخرى ،تقليدية ، وغير تقليدية تطمح الى ثقة طلبة الخرطوم . فلم تأخذ من الاصوات الا ما يتناسب مع وزنها في تقدير الطلبة .

يسر

# شركة الأجهزة الفنية المحدودة

ان تعلن الى الجمهور الكريم
عن وصول احدث الموديلات
من ساعة

# دليل

السويسرية

ساعة دليل خير دليل
ومرشد لتوجيهكم الى الكعبة الشريفة
اينما كنتم في العالم.

شاهدوها في معارضنا :

- المعرض الرئيسي : الكويت - خلف البلدية
عمارة اللهيب رقم ٢ ت : ٤١٢٦٦٧٩
- معرض السالمية : السالمية - شارع
سالم المبارك - عمارة السالمية الشمالية
ت : ٦٣٦٥٢٣
- معرض الاندلس : حولي - تجاه سينما الاندلس
مجمع الحساوي - ت : ٥١٣٧٧٠
- معرض البشر : شارع فهد السالم - خلف الاطفاء العام
ت : ٤٣٩٨٣٦
- معرض فهد السالم : شارع فهد السالم - خلف الاطفاء العام - ت : ٤٢٥٩١٤

ولدى كافة الموزعين المعتمدين

الوكلاء العامون في الكويت : شركة الاجهزة الفنية المحدودة الكويت - خلف البلدية - عمارة اللهيب ٤١٨٧٠٣/٤١٨٧٢٥

ملاحظة : كفالة شاملة لمدة سنتين

# بها المسلم فى الأسفار يهتدى

# صمود الاسلام والمسلمين

## امام افتراءات المبشرين الصليبيين وحملاتهم في دول افريقيا الوسطى ...

تبلغ مساحة هذه الدولة الافريقية ٦٢٢ر٩٨٤ كم٢ ويزيد عدد سكانها على ٢ر٣٥٠ر٠٠٠ نسمة – وتقع في وسط قارة افريقيا .

وتحدها دولة تشاد في الشمال – وجمهورية السودان من الشرق ودولة زائير والكنغو – برازافيل من الجنوب – ودولة الكمرون من الغرب ومن أهم معادنها الماس والذهب واليورانيوم .

اما المحاصيل الزراعية بها فأهمها البن والفول السوداني والسمسم والكاكاو لان غالبية شعبها يشتغل بالزراعة .

وكانت هذه الدولة من ضمن المستعمرات الفرنسية حتى سنة ١٩٥٨ حيث أصبحت منذ هذا التاريخ ضمن اطار الجماعة الفرنسية – ثم حصلت على استقلالها في ١٣ اغسطس سنة ١٩٦٠ – وعاصمتها مدينة – بانكي – .

ويبلغ عدد المسلمين فيها من ابناء البلاد ٥٠ر٠٠٠ خمسين الفا ومن الجاليات العربية ٣٠٠ر٠٠٠ ثلاثمائة ألف .

اما النصارى فقد بلغ عدد الكاثوليك منهم ما يقرب من ١٦٧ الفا ومن البروتستانت ١٠٩ الاف وباقي السكان يدينون بالوثنية حتى الان أو بديانات أفريقية قديمة .

**ما الذي فعله الاستعمار عند احتلاله لها ؟**

ما ان وضع الاستعمار الفرنسي قدمه على ارض أفريقيا الوسطى حتى سهل للكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية مهمتهما في التبشير والافتراء على الاسلام لتشويه حقائقه والمغالطة في محاسنه فقد حملت الكنيستان شعار مكافحة الرق ظاهرا لكنهما كانتا تهدفان من وراء ذلك الى ايقاف زحف الاسلام أو لجعل الناس يتحولون عن الاسلام الى النصرانية واستعانتا بعدد من الكتاب المتعصبين ضد الاسلام من فرنسا وانجلترا فحرروا المؤلفات الكثيرة يفترون فيها على المسلمين الاوائل في افريقيا الوسطى زاعمين ان العرب والمسلمين ما أتوا الى افريقيا الا لتجارة الرقيق وقد لاقت هذه الدعاية رواجا كبيرا في اوساط المدارس التي كانت تقوم بدعمها أو رعايتها الدولة الاستعمارية .

وقد تمكنت الكنائس النصرانية من الوصول الى اهالي البلاد في اقاصي القرى هناك وروجوا لتلك الافكار فانطبعت هذه الفرية في اذهان الناس انطباعا كبيرا وذلك بفعل المستوصفات التي قاموا بفتحها هناك – وبواسطة رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية – والمكتبات التي يبيعون فيها الكتب التبشيرية بثمن زهيد .

وقد نجحت هذه المؤسسات في مهمتها الى حد كبير اذ اعدت جيلا يتقبل افكار المستعمرين بل ويتفانى في الدفاع عن أنظمته ومبادئه فقد خرجت هذه المدارس كبار السياسيين والاداريين والتربويين الذين قادوا البلاد فيما بعد .

واعتبر الاستعمار المسلمين من سكان البلاد من الاجانب لانهم وفدوا على افريقيا الوسطى من خارج البلاد حتى ولو كانوا يحملون جنسية افريقيا الوسطى – وقد استطاعت الكنائس ان تشيع هناك – ان غير النصراني وغير الوثنى اجنبي عن البلاد .

وكان من نتيجة ذلك حرمان الطلاب المسلمين من مواصلة دراساتهم التعليمية حتى اضطر بعض المسلمين ان يضيفوا الى اسمائهم اسماء أوروبية وذلك ليتمكنوا من الدراسة وان كانوا في قرارة انفسهم متمسكين باسلامهم التمسك كله .

اما الموظفون المسلمون هناك فعلى قلتهم فقد كانوا لا يوضعون في المراكز العالية ولكن في بعض المراكز ذات الاهمية المحدودة .

منع الاستعمار متواطئا مع المبشرين الصليبيين دخول الكتب الاسلامية للبلاد فلا تجد في المكتبة المدرسية الا مجموعة من الكتب المنهجية اما باقي الكتب فهى كتب مهداة من المركز الثقافي الفرنسي ومن المركز الثقافي الامريكي وجميعها تتحدث عن أمجاد فرنسا وعن أمجاد أمريكا وتوجد مكتبات أخرى تباع فيها الاناجيل وبعض المؤلفات النصرانية مترجمة بعضها الى اللغة المحلية لغة السانغو اما العاصمة ففيها مكتبات اخرى لبيع الكتب البوليسية وبيع الصحف فقط .

اما المكتبة الاسلامية فليس لها وجود في دولة أفريقيا الوسطى كلها لم يستطع الاستعمار الفرنسي أن يخفي عداوته للغة العربية لذلك منع دراستها في اية مدرسة كانت وشن عليها حربا ضروسا لا هوادة فيها اينما كانت في تلك البلاد وكان من ذلك أن خصص مفتشين من جانبه يقومون بتفتيش المدرسة الوحيدة للمسلمين في العاصمة بانكي حتى ان احد هؤلاء المفتشين كان يأتي للمدرسة في كل وقت للتفتيش على الكتب العربية فاذا علم بقدومه المدرسون والطلاب أسرعوا باخفاء ما معهم من كتب عربية تحت الابسطة ثم جلسوا فوقها ووضعوا امامهم كتبا غيرها – وفي بعض الاحوال كان يأتي ذلك المفتش الفرنسي الى مدير المدرسة العربية في منزله ويقوم بالتفتيش عن الكتب العربية تحت سريره الذي ينام عليه .

وعلى الحدود السودانية والتشادية كان الاستعمار الفرنسي يضع حراسة مشددة لمنع دخول الكتب العربية – فاذا جاء أحد من هاتين الدولتين يريد دخول البلاد يتم تفتيشه بدقة تامة فاذا وجدوا معه كتبا عربية انتزعوها منه ثم القوه في غيابات السجون .

ولم تتغير هذه الحالة حتى تم استقلال البلاد عام ١٩٦٠ فانتقلت السلطة الى أيدي الوطنيين الافارقة فخف ذلك التفتيش الشديد بعض الشيء .

لما كانت من اهداف الاستعمار نشر الاخلاق الساقطة وتشجيع الرذيلة في كل مجتمع ليتمكن من السيطرة عليه وتحطيم القيم الفاضلة قد فانه استغل المبشرين النصارى لتحقيق اهدافه في مجتمع تلك الدولة الافريقية ومن الأمثلة على ذلك ما قام به احد القسس الكاثوليك من نشر الانحلال والرذيلة فقد جمع في وقت عمله في ثانوية مختلطة عدداً من الفتيات والفتيان والتقط لهن صورا جنسية مخجلة مستغلا ظروفهن المعيشية السيئة ولما انكشفت هذه الفضيحة اخيرا ثارت هناك ضجة كبرى في طول البلاد وعرضها مما ادى الى قيام الحكومة بطرد ذلك القسيس الكاثوليكي من البلاد — كما وقع عدد من الفضائح المذهلة في مدينة — بنقاسو — كان وراءها عدد من رجال الدين البروتستنت وان الاستعمار الفرنسي وان نجح في افساد اخلاق المجتمع في تلك الدولة الافريقية قبل الاستقلال وذلك بنشر الموبقات ومنها الخمرة فلقد شجع على فتح حاناتها حتى وصل عددها في العاصمة — بانكي — الى ما يزيد على الف حانة كما عمل على نشر صالات الرقص حتى اصبح من العادات الشائعة التي تؤدي حتى في الشوارع العامة — الا انه لم يستطع ان يؤثر على اخلاق المسلمين هناك التأثير الذي يستهدفه ذلك أن لهم من دينهم وتراثهم وحضارتهم ما يصدهم عن الوقوع في مثل هذه الموبقات — ولا يخفى المستعمرون حنقهم على المسلمين لذلك نجد فلاسفة الغرب يحذرون اممهم من المسلمين الذين لا يزالون متمسكين بالنقاء والعفة والحشمة والطهر وانهم بهذه الاسلحة سيحطمون حضارة — الغرب حضارة الخلاعة والمجون والعهر والفحش والرذيلة ويقيمون مقامها الحضارة الاسلامية حضارة الاخلاق العالية والسجايا الكريمة فيقول احدهم — ان اخشى ما اخشاه أن ترتنا أمة ما زال جسدها طاهرا — ولكن من حسن حظنا انها الى الان لم تعرف نفسها — ولم تع قدراتها الا وهى الامة الاسلامية .

ان الحركات التبشيرية النصرانية تخشى بل تموت فرقا من سماع اسم الاسلام في تلك البلاد وتحسب لذلك الف حساب — فيوم أن عاد الاسلام بنشر ظلاله الوارفه من جديد بعد الاستقلال في ربوع أفريقيا الوسطى اصيب المبشرون النصارى بالرعب والفزع — ومن كلامهم الذي يتناقلونه بينهم اثر زحف الاسلام هناك ( اقرؤوا على أفريقيا السلام .

ويمتلك المبشرون النصارى هناك امكانيات مادية هائلة حتى أن احد المسئولين في المركز الثقافي الليبي في — بانكي — صرح بأن المبشرين النصارى يملكون أكثر مما تملكه حكومة ليبيا كلها من مال ففي العاصمة وحدها شيدوا عشرات بل مئات الكنائس الضخمة والكثير من تلك الكنائس تملك مطابع حديثة تقوم بطبع الكتب النصرانية طباعة فاخرة على ورق صقيل وتوزعها على سكان تلك البلاد مع الاناجيل بالمجان .

**موقف الجاليات الاسلامية هناك :**

استطاعت الجاليات الاسلامية أن تقوم بدور مهم في دولة افريقيا الوسطى لا يمكن مقارنته بأية جالية اسلامية في البلاد الاخرى وهذه الجالية تتكون من المسلمين التشاديين وابناء قبائل الهاوسا والبونو والفلانه ولقد كانوا ركيزة قوية للاسلام هناك باستمساكهم بالاسلام وقيمه العالية وصمودهم أمام المفاسد التي نشرها المستعمرون فحافظوا على شعائرهم الدينية في المساجد كما استمسكوا بالاعياد الاسلامية كما بنوا بقدر وبزيهم الاسلامي ودأبوا على الاحتفال طاقتهم عددا من المساجد وقد اعطى كل ذلك استمرارية لبقاء الاسلام في تلك الديار ودعما معنويا للمسلمين الوطنيين للحفاظ على دينهم هناك خصوصا في فترة الاستعمار البغيض

**مستقبل الاسلام في تلك البلاد :**

ان الاسلام له مستقبل مشرف في تلك البلاد لو حظى بعناية المسئولين عن الدعوة الاسلامية مع التخطيط السليم من قبل دول الاسلام المختلفة وبذل الاغنياء منهم ما يستطيعون لنشر الاسلام هناك ابتغاء وجه الله .

فقد يتحدث الداعي المسلم حديثا قصيرا عن الاسلام ومحاسنه في مجتمعات الاهالي هناك فتراهم قد اقبلوا على اعتناق الاسلام اقبالا رائعا بل ان منهم كما يقول الداعية — الاسلامي العراقي هناك الاستاذ ابراهيم النعمة من يصبح من دعاة الاسلام ورجاله المخلصين .

وكم من اناس غير مسلمين كان الضياع قد احاط بهم — فاذا بالاسلام يمد لهم من رحمته ويصنع منهم خلقا جديدا فيستيقظون في ظلمات الليل في الاسحار ثم يتوجهون الى المساجد لاداء صلاة الفجر والناس نيام .

— ان ما تبذله الحركات التبشيرية الصليبية من اغراءات امر يفوق الخيال لتنصير شعب تلك الدولة الفتية والقضاء على الاسلام والمسلمين الدين وقفوا بمفردهم وما زالوا واقفين صامدين أمام التبشير الصليبي — وامكانياته الهائلة وهذا امر خطير يستاهل منا نحن المسلمين في جميع أنحاء العالم الاسلامي أن نمد لهم يد المساعده بالمال والدعاة الاسلاميين ومدرسي اللغة العربية والكتب الاسلامية وتقرير المنح الدراسية الكافية لابنائهم في المعاهد الاسلامية خصوصا في رحاب الازهر ومعاهده وكلياته المختلفة .

ولقد حملت الانباء خبر اشهار اسلام رئيس الجمهورية هناك — جان بيدل بوكاسا — مع وزرائه في ٢٥ شوال سنة ١٣٩٦ الموافق ١٨ اكتوبر سنة ١٩٧٦ وغير اسمه الى صلاح الدين احمد بوكاسا — وذلك في الجامع الكبير في العاصمة فاذا صحت هذه الانباء فان الدول الاوروبية لن تتقبله بسهولة ويسر لانها تقدم كثيرا من المساعدات الى دول أفريقيا الوسطى وقد تعمد الى قطع تلك المساعدات عنها حنقا وغيظا من رئيس الجمهورية ووزرائه الذين اتخذوا الله ربا والاسلام دينا ومحمدا صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا مما يقتضي من الدول الاسلامية الغنية التنبه لما يبيت لتلك الدولة والوقوف بجانبها وتعويضها عما تفقده من مساعدات الدول الاوروبية الصليبية المتعصبة ضد الاسلام .

**فيلسوف غربي — ان اخشى ما اخشاه ان ترتنا امة ما زال جسدها طاهرا — ولكن من حسن حظنا انها الى الان لم تعرف نفسها ولم تع قدراتها الا وهى الامة الاسلامية .**

المستشار

**محمد عزت اسماعيل الطهطاوي**

# براءة العلم .. حسن داود

القوانين توضع اصلا لتنظيم الحياة ، على شرط ان تكون فائدتها واضحة . مثال ذلك ان يوضع قانون بتنظيم المرور للسيارات في الشوارع : فتاخذ السيارات الذاهبة جهة اليمين وتاخذ السيارات الراجعة جهة اليسار وفي هذه الحالة لا يصح ان يرفض احدنا هذا القانون ويقول — انا حر .. اروح من جهة اليساروأروح من جهة اليمين . لان النتيجة ستكون ذات فائدة عكسية اي .. كارثة . فاذا يجب على كل منا ان يعتقد ان ذلك القانون انما هو نظام مفيد فيلتزم به ، وليس قيدا ثقيلا يحاول ان يكسره .

واذا كانت هذه هي حالة قانون جزئي ، لا يسري على كل مرافق الحياة — فقانون المرور ينظم السير في الشوارع ولا يتدخل في البيوت . فكيف بنا في حالة قانون عام مثل فرض التجنيد على القادرين ؟ لا شك ان اطاعته ستحمي الجميع من الاعداء ، وان خرقه سيعني الهلاك للجميع .

تلك كانت مقدمة عن النتائج الملموسة عندما نحاول كسر القوانين . ومع ذلك فهناك قوانين أكبر يكسرها بعضنا اما علنا واما من وراء ستار . وقد نعلم بذلك ، وقد لا نعلم ، ولكن النتائج المدمرة مضمونة فاما نتسلمها دفعة كاملة واما جرعات . والسبب في هذا الـ — اما اما .. و . اما — هو ان تلك القوانين فكرية — والمجتمع الذي لا يتساهل فيكسر القوانين الملموسة — مثل قانون المرور — ثم يتساهل في كسر القوانين الفكرية — مثل الوفاء بالوعد — ، انما يكون هذا المجتمع قصير البصر ينسى ان اصل احترام القوانين او كسرها هو مسالة فكرية تنبع من فكر صحيح او سقيم .. لان فكر السارق او القاتل سقيم مهما كانت تبريراته .

ولدينا مثال على هذا الاعتداء على القوانين وكسرها ولكنه يتميز ويفوق كسر قانون المرور او التجنيد باربع نقاط .

١— نحن لا نمارس كسر هذا القانون فحسب ، بل ندرسه ايضا و ...

٢ — ان القانون عام جدا بحيث يشمل الكون المعروف كله وكسره كذلك .

٣ — ان هذا القانون الزامي ، اي انه ليس اختياريا يمكن التصرف فيه مثلما يمكن اختيار جعل اليمين للرجوع واليسار للذهاب في قانون المرور واعلان ذلك — كما تفعل انجلترا او الباكستان .

٤ — وبعد ان نكسر القانون نستخرج نتائجا ندعي — ان القانون يمليها ، بينما كسرنا له هو الذي يمليها .

القانون هو قانون علمي يسمى — قانون حفظ المادة والطاقة ..

— المادة مثالها الجليد او الماء او البخار .. والطاقة هي اي وقود كالبترول او الكهرباء ويفسرون طلابنا على استظهاره بالشكل التالي — المادة — وكذلك الطاقة — لا تفنى ولا تستحدث ، ولكن يمكن ان تحول من شكل الى اخر — او الى بعضها .. اي الى طاقة وبالعكس — .

وا ي كتاب منهجي في العلوم يمكنه ان يعطيك تفصيلات متنوعة عن هذا القانون فيقول لك مثلا : اذا اردت توضيحا على ان المادة لا تفنى فخذ قطعة سكر وقل لنا ما الذي يمكن ان يفنيها ؟

١ — السحق ؟ كلا لان السكر سيبقى سكرا بالرغم انه صار اكثر نعومة .

٢ — التذويب ؟ كلا . بخر الماء وسيخرج اليك السكر ابيض من غير سوء .

٣ — الحرق ؟ كلا . لان الحرق لن يفعل اكثر من تحويل السكر الى فحم وبخار ماء ولكن المادة لم تنعدم .

اما اذا اردت توضيحا على ان المادة لا تستحدث — لا تتخلق — فافرض ان .. بيتك نضب ماؤه وحاول ان تخلق الماء من لا شيء تاكد انك لن تستطيع ويمكنك ان تستمر في القراءة لتتعرف على امثلة على حفظ الطاقة ، ولكننا سنكتفي بالامثلة السابقة على حفظ المادة .. لان المادة ذات شعبية اكبر من الطاقة فهناك فئة من الناس اسمها — الماديون .. ولعل هناك فئة اشباه الماديين — .. ولكن لم توجد بعد فئة — الطاقيين .

ماذا يدعي الماديون ؟ .

المادة لا تفنى + المادة لا تنعدم = المادة لا يوجد من يعدمها = المادة خالدة = المادة اله المادة لا تستحدث = المادة لا تخلق = المادة لا يوجد من يخلقها = المادة ازلية = المادة اله اما المنطق الذي يعتمدونه في استنتاج الوهية المادة من قانون حفظ المادة والطاقة — وبعد ذلك يوحون زخرف القول غرورا — فهو يشبه المنطق التالي :

كلما درست = زادت معلوماتك

وكلما زادت معلوماتك = سهل عليك النسيان

وكلما سهل عليك النسيان = ازداد نسيانك

وكلما ازداد نسيانك = قلت معلوماتك ...

اذا فالدراسة عبث . وهذا منطق مضحك .

ولكن :

اليس صحيحا ان المادة لا تفنى ولا تستحدث نعم .. و .. لا . وهذه الـ — نعم .. و .. لا — مثلما تقول ان اسمك شريف . ثم ميسالونك : اليس صحيحا ان — شر — نصف — شريف — ؟ فاذا قلت : نعم .. قالوا : اذا الـ — شر — جزء من — الشرف فتجيبهم : صحيح ان — شر — نصف شريف بمعنى ان هذين الحرفين يؤلفان نصف حروف اسمي ولكن خطابمعنى ان الـ — شر — وهوقبائح الاعمال يكون جزءا من طبيعتي لان اسمي شريف

وهكذا الحال بالنسبة للقانون موضوع حديثنا :

فالمادة لا تفنى ولا تستحدث .. هذا صحيح . ولكن غير صحيح ان نستنتج ان المادة لا يوجد من يعدمها — وبالتالي هي اله — .. لان العلم يقرر ، ونحن ندرس هذا الاقرار — ان المادة عاجزة او قاصرة عن تغيير نفسها بنفسها ، ولكن يمكن ان يغيرها مغير خارجي وهذا الاقرار يسمى قانون القصور الذاتي —

— ولعل ابسط مثال عليهان اترك قلمك على طاولتك ، وتصور ان لا احد ، لا بشر ولا رياح ولا زلزال ، ياتي يغيره .. فسيبقى القلم هناك الى الابد ، لان القلم عاجز عن تغيير نفسه بنفسه — .

اذن فقانون حفظ المادة — والطاقة — يجب أن يكون نصه — المادة لا تفنى نفسها بنفسها ولا تستحدث نفسها بنفسها — ويجب ان نذكره بهذا النص منباب الامانةالعلميةاو الموضوعية كما يقولون بلغة العصر ، اما لغة القران

فهو الحق — ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون — ٤٢. — البقرة

ولكن الا يجوز ان نقول ان المادة تغير المادة مثلما نقول ان الرياح تحرك السحاب ؟

١ — نعم يجوز ولكن على ان نفهم ضمنا ان حركة الرياح ليست ذاتية اي لا بد لها من محرك اخر وليكن حرارة الشمس . وحرارة الشمس بعثها الاندماج النووي بين ذراتها . والاندماج النووي تؤججه حرارة الشمس . وهكذا نصل الى حلقة مفرغة ان الكون يعتمد بعضه على بعض ، ولا نجد جوابا على من حركه الحركة الاولى الا — الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون — ١١ — الروم — وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه — ٢٧ — الروم — ،

٢ — ولا يقال ان الطاقة هي محركة المادة .. لان الطاقة تنشا من المادة ، مثلما تنشا القنبلة الذرية من تحول المادة الى طاقة .

٣ — كما ان ذاتية الحركة في الاحياء — الحيوان والنبات والانسان — ان هي الا ظاهرة مؤقتة معتمدة اثناء وجودها على الغذاء ، ونهاية وجودها — الموت — ليس بيدها .

فاذا كان الكون عاجزا اصلا عن تغيير نفسه بنفسه .. والتغيير واقع — لا مراء فيه .. اذا فلا بد من مغير خارجي على كل شيء قدير .. هو الله تعالى — بديع السموات والارض — — ١١٧ — البقرة — . والذي يعجز عن تغيير نفسه وهي موجودة يكون اعجز عن خلقها اي تغييرها من العدم الى الوجود .

فيا ايها الماديون : — هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده . — ٣٤ — يونس — — ام من يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض ؟ — ٦٤ — النمل — الله يبدأ الخلق ثم يعيده فاني تؤفكون . — ٣٤ — يونس —

وهكذا ينطق العلم بالحقيقة . من اين ما بدات فستنتهي الى — الحق — الواحد . ولكن على شرط ان تسير على صراط مستقيم — وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله — ١٥٣ — الانعام .

وهكذا يجب ان يكون النص الكامل لقانون حفظ المادة والطاقة — المادة والطاقة لا تفنى ولا تستحدث نفسها بنفسها ، ولكن يمكن ان تتحول من شكل الى اخر ، ونستنتج ان الخالق والمفنى والمغير ليس كمثله شيء — ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين ٦٤ — غافر

# اجهزة قابلة للغمر بلا بشر للاعمال البحرية

ستكهلم — طورت مجموعة ساب سكانيا السويدية نظاما مبتكرا للعمل تحت البحر يتحكم فيه بكمبيوتر ويمكن ان يؤدي مهام الاصلاح والتفتيش وغير ذلك في اعماق تصل الى ٧٠٠ متر بالتحكم من بعيد .

ويبني النظام الجديد حول جهاز قابل للغمر بلا بشر يتحكم فيه بدقة عامل يجلس امام كنصول بكمبيوتر على متن السفينة الام الراسية فوق . ويوصل الجهاز المغمور بالسفينة الام بكبل جنيني يضم كل التوصيلات بما فيها الخاصة بالطاقة والتلفزة والتحكم . الـخ ..

ويزود المغمور بثلاث ادوات معالجة تستخدم اثنتان منهما لتثبيت السفينة في موضعها بينما تؤدي الثالثة — وهي — اليد — مهاما بواسطة عدد مثل قرص تجليخ وفرجون دوار وعجلة قطع الخ . وترحب أضواء قوية على المغمور بينما تبث عدسة تلفازية صورة واضحة الى العامل فوق سطح البحر .

ويدير العامل ذراعا — رئيسية — حركاتها تحاكيها اليد — التابعة — بدقة تحت سطح البحر ولكن بقوة تزيد ١٣ ضعفا .

ويمكن استخدام النظام الجديد لكل انواع الاعمال البحرية تحت الماء ويقال انه فتح مناطق في قاع البحر لم يسبق الوصول اليها للاغراض العملية .

## خيوط اصطناعية لا تستطيع تمييزها عن الخيوط القطنية ..

مطالب الانسان ومطامحه ليست لها حدود تقف عندها ، ولكن المسكن والمأكل والملبس كانت ولا تزال هي المطالب الاساسية التي لا غنى للانسان عنها . ومن هنا فان التقدم الذي يحرزه مجتمع ما انما يقاس في الدرجه الاولى بالتقدم في هذه المجالات قبل اي مجال اخر .

والواقع ان التقدم في هذه المجالات، لم يعد مجرد تقدم ورقي وحسب بل اصبح ضرورة مصيرية بعد ان ارتفع عدد سكان العالم ارتفاعا هائلا اصبح الانسان معه يعاني من نقص شديد في مأكله ومسكنه وملبسه ايضا . ومن هنا كان اختراع الخيوط والالياف الاصطناعية منذ بضعة عقود من السنين امرا ذا اهمية بالغة . ومنذ ذلك الحين دأب الفنيون على تنويع الخيوط والانسجة الاصطناعية وتطويرها بحيث تكاد اليوم تشكل اكثر من نصف احتياجات الانسان من الملبس .

وفي الصورة تشاهد تجاويف الياف خيوط اصطناعيه طورتها احدى مؤسسات النسيج البريطانية لتصبح بديلا لنسيج القطن الطبيعي فهي تشبهه جدا . ويلاحظ ان تجاويف الالياف المبينة الى يسار الصورة مكبرة ١٠٠٠ مرة . اما المبينة الى اليمين فمكبرة ٤٥٠٠ مرة .

# واحة متنقلة ضمن الصحراء

قد تكـون دراسة الجدوى الاقتصاديه والتنقيب عن الموارد المعدنية في جوف الارض من اهم العناصر التي عليها يرتكز النمو الاقتصادي للعالم عامة وللاقطار النامية بوجه خاص . واذا كان مستقبل البلاد الناميه يتوقف الى حد بعيد على خدمات فرق دراسة الجدوى الاقتصاديه والتنقيب عن الموارد المعدنية المذكورة ومن ثم، كانت هذه الاقطار بحاجة ماسة الى خدمات هذه الفرق ، فان هذه الفرق نفسها بحاجة الى خدمات معينة لا بد من ان تتوفر لها في اثناء اجراء البحوث التي تقوم بها

ولعل افضل مثال على ذلك ما يحدث عندما تقوم هذه الفرق بالتوجه الى مناطق صحراوية نائية لاجراء البحوث السابقه الذكر فيها. فهنا يجد اعضاء هذه الفرق وخبراؤها انفسهم بحاجة ماسة الى مياه الشرب التي لا تتوفر في تلك الصحاري .. واذا توفرت تكون ملوثة . اما نقل مياه الشرب الطازجة بكميات كافية فأمر غير عملي بالنظر الى الكميات الضخمة التي تدعو اليها الحاجة ولا سيما حين تستغرق المهمة التي يكلفون بها وقتا طويلا .

ولحل هذه المشكلة قامت احدى المؤسسات الصناعية اخيرا بتطوير جهاز متنقل اطلقت عليه اسم واحة « تراسفريغ » مهمته تنقية المياه وتطهيرها وتبريدها . فهي تنقي المياه التي يمكن العثور عليها في تلك المناطق النائية من كل ما قد يشوبها من الميكروبات والفيروسات فضلا عن انها تبردها لتصبح سائغة للشاربين . وهي تستطيع ان تنتج من المياه النظيفة المثلجة بمعدل ٤٥٠ لترا في وقت واحد .

وانتجت هذه المؤسسة من هذا النوع من الاجهزة مجموعة وسلسلة متنوعة كان أحدثها ما يعرف باسم « اويسيس مارك ــ ٢ » . وهو مصمم على نحو يمكن معه سحبه بواسطة سيارة لاند روفر او ما يماثلها بحيث يصل الى اشد المناطق وعورة سواء كانت هذه المناطق صخرية جرداء او ملأى بأشجار المستنقعات . ولقد اثبت هذا الجهاز انه ذو فائدة كبرى في حالات الكوارث كالزلازل والفيضانات . اذ يمكن استخدامه في تلك المناطق لتامين مياه الشرب العذبة .

اما الطريقة المتبعة في ذلك فتقوم على اساس ازالة البكتيريا من المياه العذبة بواسطة جعل الماء يمر عبر مصاف كربونية مغلفة بالاسمنت المسلح . ويقوم الجهاز كذلك بتخفيض درجة حرارة الماء من نحو ٥٠ درجة مئوية الى ١٠ درجات مئوية .

ويركب جهاز « اويسيس مارك ــ ٢ » المذكور فوق قاعدة قوية ذات عجلات ضخمة من نوع عجلات سيارة لاند روفر كما ان للقاعدة رفاصات ضخمة تحميها من الهزات والصدمات وتجعلها تمر فوق الحجارة الصغيرة بسهولة .

ومما يجدر ذكره انه متى تم تشغيل الجهاز فانه يتم عملياته كلها تلقائيا اي بطريقة أوتوماتيكية . ويتسع خزان الوقود فيه لستين لترا الامر الذي يمكنه من الاستمرار بالعمل تلقائيا حين يكون الخزان مملوءا مدة ٢١ ساعة متواصلة مع العلم بأن كلا من المحرك ومرفق التبريد مكيفة الهواء بحيث تتمكن من مواصلة العمل ضمن اشد درجات الحرارة ارتفاعا .

# اختبارات بث واستقبال رسائل براي من بعيد في السويد

ستكهلم ــ يجرى معهد التقنية الملكي في ستكهلم اختبارات حاليا على نظام طرفي جديد لبث رسائل براى واستقبالها على شبكة المواصلات العامة السلكية واللاسلكية . ويسمح النظام الذي يمكن تركيب اجهزة هاتفية تقليدية عليه للعمى الصم باستقبال وارسال رسائل براى ، ويمكن ان يترجم محول رمزي خاص براى الى الكتابة العادية اذا احتيج الى ذلك .

ويسترعي انتباه المشترك الاعمى الاصم الى الرسائل الواردة بهزازة صغيرة تكبس في جيب الصدر ، فيضغط المشترك زرا ويبدأ ورود رسالة براى على شريط ورقي . والرسائل الصادرة تضغط على لوح مفاتيح ذى ٦ أزرار .

# طعم سويدي جديد لمكافحة الكوليرا . يعطي وقاية أفضل

ستكهلم ــ طورت المختبرات السويدية طعما جديدا قوى المفعول لمكافحة الكوليرا . واثبتت اختبارات على الحيوانات في المعامل ان الطعم يعطي وقاية اقوى ١٠٠ ضعف من الطعوم الاخرى الموجودة في السوق ضد الكوليرا ، ويدوم مفعوله امدا أطول .



# الأسرة

بإشراف بدرية العزاز

## شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

كلمة الأسرة

# الآباء والامهات وبناتهم ..

بين الفينة والاخرى نسمع عن تلك الحملة التي يشنها بعض الاباء والامهات على بناتهن اللاتي ارتضين طريق الكرامة ، وابين الا ان يسرن على نهج الاستقامة واللاتي عزمن على ان يدنين عليهن ثياب الستر والعفة والفضيلة وان يصن انفسهن من مزالق الاثم والشر والرذيلة .

فيا سبحان الله اني والله لاعجب من هذا العصر الذي انقلبت فيه الموازين وانعكست فيه القيم ، فاصبح الستر والعفاف منكرا والتفسخ والتبرج تقدما وتطورا — الى درجة ان يعادي الاب والام ابنتهما التي اتجهت الى الله وابتغت مرضاته — التي تركت وراءها الى غير رجعة فوضى الجاهلية والتي كانت فيها مندفعة وراء أهوائها ورغباتها حيث كانت تستمد مقاييسها واحكامها من هوى نفسها وهوى الناس ولما يقول الناس ولما يفعل الناس ولما يصطلح عليه الناس ، ولما يتخذه الناس في واقع حياتهم من قيم واعتبارات — ولكن ادركت بفضل من الله بفطرتها التي فطرها الله عليها بعد أن كانت منغمسة باتباع الهدى وخطوات الشيطان . أدركت وبوقفة تامل وتفكر مع نفسها أن الدنيا ما هي الا دار فرار وليست دار قرار وان الانسان خلق لغاية وهي عبادة الله وحده لا شريك له وطاعته واتباع احكامه واجتناب نواهيه ، وانها دار كدح وجهاد ودار اختبار وابتلاء وليس فقط للتنعم والترفه . وادركت أن الموت لا بد وان يحل بها في اي وقت كان ، وانه ليس نهاية الطريق بل بدايته حيث يحاسب المرء على ما قدمت يداه فاما جنة نعيم او حفرة من جحيم .

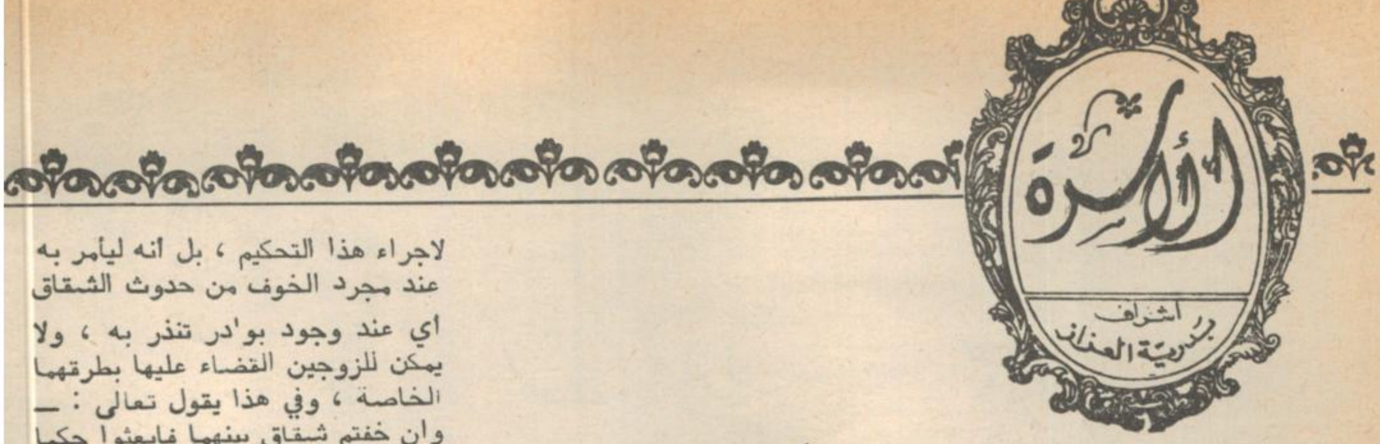
وانه لا بد ماثل أمام الله العادل الحكيم فلن يضيع مثقال ذرة من خير الا وفاها له ولا مثقال ذره من شر الا وحاسبه عليها .

واقول الى كل فتاة عزمت على شق هذا الطريق — طريق الاستقامة ان تبعد عن نفسها الحيرة والتردد والخوف من اي شخص كان وتستمد ثقتها بنفسها من ثقتها بالله عز وجل فانما يخشى لوم الناس على من يستمد مقاييسه واحكامه من أهواء الناس أما من يستمد قوته وعزته من الله مما يبالى بما يقول الناس وما يفعلون .

واقول الى كل اب وام : انه بدلا من هذا الجفاء والعداء والمعارضة عليهم أن يقفوا موقف المساند والمعين لهن للسير في طريق الخير والاستقامة طريق الهدى والايمان وان يكونوا خير معين لهن على طاعة الله وارضائه فهذه مسئوليه في عنق كل اب وام .

يقول الله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون » .

اقبال الخثيني




دراسات في قضايا المرأة ..

# قضية الطلاق

## الحلقة الثانية

## تابع قيد الطلاق

٥ — يوجب الاسلام على الزوجين اذا لم يستطيعا أن يصلحا ما بينهما ويحققا الوفاق بوسائلهما الخاصة أن يعرضا امرهما على مجلس عائلي يتألف من حكمين ، حكم من أهل المرأة وحكم من اهل الرجل ، ليبحثا أسباب الشقاق ، ويعملا على القضاء على مثيراته ، ويوفقا بين الرغبات الخاصة بكل من الزوجين حتى يحل الصفاء والوئام محل النفور والخصام ، ولا ينتظر الاسلام حدوث الشقاق بالفعل لاجراء هذا التحكيم ، بل انه ليأمر به عند مجرد الخوف من حدوث الشقاق اي عند وجود بوادر تنذر به ، ولا يمكن للزوجين القضاء عليها بطرقهما الخاصة ، وفي هذا يقول تعالى : — وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا — النساء .

٦ — رتب الاسلام على الطلاق من الناحيتين المالية والاجتماعية نتائج خطيرة ، القى بسببه على كاهل الزوج اعباء ثقيلة ، ومن شان هذه النتائج والاعباء ان تحمل الزوج على ضبط النفس وتدبر الامر قبل الاقدام على الطلاق .. فقد قرر انه يجب على الزوج اذا طلق زوجته أن يوفيها مؤجل صداقها ، ويقوم بنفقتها من مأكل ومشرب وملبس ومسكن ما دامت في العدة ، وتكون حضانة اولادها

---

## ركن الطفل

# التأتأة عند الأطفال

التأتأة ظاهرة اعتيادية بين سن الثانية والثالثة .. انها في الغالب صفة موروثة وتظهر بين ذكور الاطفال بوجه عام .. ويبدو أن محاولة تحويل الطفل من استعمال يده اليسرى الى استعمال يده اليمنى تتسبب في ظهور التأتأة في بعض الاحيان . ذلك أن الجزء من الدماغ الذي يسيطر على النطق يتصل اتصالا وثيقا بالجزء الذي يسيطر على اليد التي يفضل الانسان استعمالها بصورة طبيعية فاذا ارغم على استعمال اليد الاخرى فقد يتسبب هذا الارغام على ما يبدو في تشويش الاعصاب العائدة على النطق .

ولكن هناك الانفعال لدى الاطفال يلعب دورا هاما فيما يختص بالتأتأة فمعظم الحالات تنشأ في الاطفال الشديدي التوتر وبعضهم لا يتأتئ الا اذا تهيج او تحدث الى شخص معين واليك ببعض الامثلة ...

هناك طفل بدأ بالتأتأة عندما احضرت شقيقة جديدة له الى البيت بعد ولادتها في المستشفى ، انه لم يبد اي غيره بشكل ظاهر ولم يحاول ابدا ان يضربها او يلحق اذى بها . بل أنه أصبح طفلا مضطربا .. وهنك طفلة تجاوزت سن الثانية وبدات التأتأة بعد ان غادر منزل والديها نسيب لها كان يقيم في المنزل نفسه وكان كثير التودد لها وبعد اسبوعين توقفت عن التأتأة ثم عادت اليها لفترة وجيزة عندما نقل والدها سكنها من مكان الى اخر ثم بعد شهرين دعي والدها الى الخدمة العسكرية فعادت من جديد اليها . وتدل احصائية ان التأتأة تكثر عند الاطفال اذا كانت أمهاتهم شديدات التوتر وكذلك صرامة الاب .. وايضا هناك احتمال ازدياد التأتأة اذا اكثر من الاستماع الى الاحاديث واستحثه الاخرون على التكلم واظهار مواهبه .. اما لماذا تكثر التأتأة في هذه السنين وكيف يمكن معالجتها فموعدنا معكم به الاسبوع القادم ان شاء الله .

يتبع في العدد القادم

الصغار لها ولقريباتها من بعدها حتى يكبروا ، ويقوم بنفقة أولادها وأجور حضانتهم ورضاعتهم في مرحلة الحضانه ، حتى لو كانت الام نفسها هى التي تقوم بعملية الحضانة والرضاعة . قال تعالى : — فان ارضعن لكم فاتوهن أجورهن .

٧ — وحتى لا يكون الطلاق نزوة عابرة ، وحتى يكون للزوج فرصة للتراجع ، وللمتصلين بالزوجين فرصة التدخل حتى بعد مسألة التحكيم التي ذكرت انفا ، ينص القران على ان يقع الطلاق على يدي شاهدين فيقول تعالى : يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن — الى أن قال تعالى — واشهدوا ذوى عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ، ومن يتق الله يجعل له مخرجا/ الطلاق ووجود شهود — كما تشير الاية — على الطلاق يعطي فرصة أخرى لكلا الزوجين للتأمل والنظر والتراجع اذا شاءا كما ان وجود الشهود قد يساعد على اقناع الزوجين بالعدول عما عزما عليه .

٨ — يقرر الاسلام ان الطلاق ينبغي ان يكون في طهر لم يحدث في اثنائه اتصال بين الزوجين ، وانما قرر ذلك لان الطهر هو فترة كمال الرغبة في المراة ، والرجل لا يقدم على طلاق امراته في فترة كمال رغبته فيها الا لشدة الحاجة الى الفرقة ففي ذلك دليل على وجود حالة خطيرة تستدعي الطلاق وفي هذا يقول الله تعالى : يأيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن — الطلاق وروى عن مالك في الموطا عن نافع — ان عبدالله بن عمر طلق امراته وهى حائض على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال عليه الصلاة والسلام — مره فليراجعها ، فليمسكها حتى تطهر ، ثم تحيض ثم تطهر ، ثم ان شاء أمسكها بعد ، وان شاء طلق قبل ان يمس ، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء . رواه البخاري مسلم ويعني ذلك ان تطلق الزوجه في او ل العدة اي في طهر لم يمس الرجل امراته في اثنائه .

وايقاع الطلاق على غير هذا الوجه مخالف لما شرعه الاسلام ، فهو طلاق بدعة مخالف للسنة باجماع المذاهب الاربعة .

فاذا لم تجد الوسائل السابقة جميعا ، ولم تثن الزوج عن عزمه على الفرقة كان في ذلك دليل على وجود حاله خطيرة تهدد استقرار الاسرة وعلى ان الحياة الزوجية قد فقدت اهم مقوماتها ، فحينئذ يجيز الاسلام للزوج الطلاق لمصلحة الاسره نفسها ولتحقيق الصالح العام .

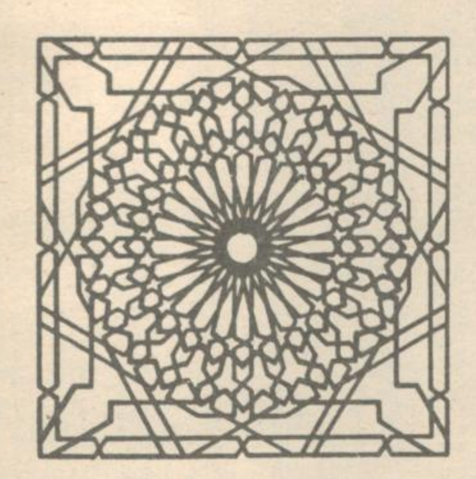
يتبع في العدد القادم




وبعد ان حان العصر واستعدا خالد ووالدته للذهاب الى بيت الخال أحمد ، وهناك لاقيا من الترحيب ما أثلج الصدور وأبهج النفوس ، وقد ضمت الجلسة كلا من خالد ووالدته الى جانب خاله وزوجة خاله وبادرت أم خالد الجميع بقولها انا قادمة لطلب يد فاطمه زوجة لابنها خالد ومشيرة في حديثها الى مزاياه الحسنة وفضائله الكريمة ثم اردفت قائلة لاخيها : انك لن تجد زوجا لابنتك خيرا من خالد فوافقها الخال على قولها وابدى عظيم حرصه وامتنانه على هذه المصاهرة وكم تمنى أن يرى ذلك اليوم الذي يجمع الله بينهما ويوفقهما الى ما يحبه سبحانه وتعالى ويرضاه .. واخذ يطرى بصفات خالد ومحامده الطيبة حتى شعر خالد بالخجل يتسرب الى نفسه وما كان منه الا ان شكر له طيب معاملته وحسن استقباله كما تمنى ان يكون عند حسن ظن خاله به وبعد ذلك ابدى خالد رغبته في ان يكون عقد القران مساء يوم الخميس المقبل ، وبما انه لا يحمل تكلف لخاله فانه ساله عن قدر المهر الذي يريد فسارعه الخال بان المهر ليس بالامر الذي هو ذو بال فهو راض حتى وان كان دينارا واحدا وانما كل ما يريده هو الاخلاق وطيب النفس ، وهنا قامت الام من مكانها وهى تزغرد وتحمد الله على حسن تدبيره ثم ذهبت الى فاطمه في غرفتها تزف لها البشرى وهنا ضمتها الى صدرها ودعت لها بالسعادة والتوفيق في ظل طاعة الله ورضوانه وبعد تناول الشراب البارد — الذي رفضت الام تناوله قبل البدء في حديثها — ودعت أخاها وزوجته وابنته فاطمه التى هى في القريب زوجة ابنها ، وحين خرج خالد مع والدته رأى ان الفرح يملأ نفسه ، ويكاد يطير من السعادة ، بان وجد اذانا صافية من بنت خاله ، وموافقة سريعة لطلبه فحمد الله كثيرا على حسن تدبيره وتوفيقه .

يتبع في العدد القادم

# معالم الفكر السياسي الاسلامي ..



### الاسلام كنقيض مباشر للجاهلية:

* تلك كانت طبيعة الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصاديه في جزيرة العرب قبل الاسلام ،فكيف تبدى الاسلام عليها باعتباره القوه السياسية المنظمة الجديدة ؟ ماذا كان موقفه من تلك الاوضاع ؟ وما هي سبله في معالجتها ؟ وهل كانت معالجاته جذرية تنحو نحو الالغاء الكامل للجاهلية السياسية والاجتماعية والاقتصادية ام لاتمانع التعايش معها ؟ في غضون الاجابه على هذه الاسئله ينبغي تحديد المنهج السليم الذي يؤدي اليها . نقصد بذلك اننا لا ينبغي ان نستحضر امامنا انحرافا معينا من انحرافات الواقع الاسلامي او حتى الفكر الاسلامي ثم ندعه يستغرق اهتمامنا كله، بحيث يصبح الرد عليه وتصحيحه هو المحرك الكلي لنا . ذلك ان استحضار انحراف معين او نقص معين والاستغراق في دفعه منهج شديد الخطر وله معقباته في انشاء انحرافات جديدة لدفع انحرافات قديمة والانحراف انحراف على كل حال ( ١٤ ) اذا وضعنا ذلك المنهج نصب اعيننا وانتبهنا الى المسار العريض الذي سارت عليه الدعوة الجديدة في معالجتها للجاهلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي واجهتها ، سنصل باذن الله للاجوبة الجديدة التي طرحناها في صدر الفقرة هذه . بداءة نقول بأن معالجات الاسلام كانت تتصف بالشمول والجذرية والواقعية . اما الشمول فنقصد به ان رسول الله وصحابته والجماعه الاسلامية الاولى واجهوا الواقع الجاهلي بكل صفاته ونواحيه وطرحوا حلولا لكل مشاكله وقضاياه وانصفت هذه الحلول بالجذرية والواقعية . اما الجذرية فنقصد بها ان الحلول الاسلامية كانت انقلابية في محتواها وعلى المدى البعيد سواء ما يتعلق منها بملكية الارض او المال او قوة العمل او المبادىء السياسية الاساسيه التي طرحها القرآن كبديل ونقيض لمجمل الوضع الجاهلي . ورغم ان الحلول التي طرحها الاسلام كانت جذرية الا انها لم تكن متعسفة ولا بعيدة عن قبول الانسان ذي الفطرة السليمة وطرحت بشكل وباسلوب غايه في الدقة والتخطيط والمعقوليه بحيث اصبح عتاة الجاهلية المكية بعدها يتسابقون في الانضواء تحت اللواء الاخضر الجديد الذي يقرر على رؤوس الاشهاد بأن الحاكمية والسلطة وحق التشريع لله وحده .

والان لنحاول الاجابة على الاسئلة المثبتة في صدر الفقرة هذه .

### القضاء على القبلية من خلال التوطين :

* بداءة يلاحظ ان الرسول اراد ان يقضي على القبلية باعتبارها الوحدة السياسية المرتكزة على رابطة الدم ، من خلال التاكيد على معنى الامة التي رابطتها الايمان بالفكرة

والدعوة الاسلاميه . هنا طرح بديلا لرابطة الدم معقولا ومقبولا لدى معظم الناس وخاصة الاكثرية الضعيفة والمعدمه . زيادة على ذلك كان يدرك — عليه الصلاة والسلام — ان استيطان القبلي وربطه بموطن معين وتشجيعه على الحرفة والعمل والحؤول دون ارتحاله المستمر من شأنه ان يضعف انوشيجة القبلية وبالتالي يسهل من احلال رابطة الايمان بالدعوة الجديدة محل رابطة الدم . عليه بدأ الرسول بتشجيع الزراعة وتحرير الماء والكلأ والنار من سيطرة الراسمالية التجارية في مكة ( ١٥ ) . وحرص كذلك على تحديد ملكيات الارض وتحجيرها . يروى ابو يوسف في كتاب « الخراج » حديثا عن رسول الله ( ص ) رواه عن طاوس حيث يقول : « ليس لمحتجر حق بعد ثلاث سنين ( ١٦ ) » وبهذا يكون الرسول ( ص ) قدحدد مدة ثلاث سنين يحتفظ فيها المحتجر بحقه في عدم قيام غيره بتحجير الارض حجرها او احيائها . اما بعد انقضاء هذه المدة الكافية للبدء في احياء الارض الموات ، دون القيام به ، فان ذلك يؤدي الى تعطيل احياء الارض ، بواسطة القادرين على هذا الاحياء دون مبرر . كذلك شجع الرسول ( ص ) على احياء الارض الموات بقوله : « من احيا ارضا ميتة فله رقبتها ، وليس لعرق ظالم حق » (١٧) ويضع هذا الحديث قاعدتين قانونيتين هامتين : اولاهما تقضي بأن من يصلح ارضا ميتة ويزرعها يصبح مالكا لها . واما القاعدة الثانية فتقضي ان من يغتصب ارضا احياها غيره يعتبر ظالما ، ولا يكون له الحق فيها ، بل يجب ان يجبر على تركها لمن احياها فاصبح بذلك مالكا لها . وعندما جاءت الدعوة الجديدة ، كان العرب قبلها يحمون بعض اراضي المراعي . وكان هذا الحمى يقوم على اساس القوة والغلبة فكلما قويت القبيلة كلما كانت اراضي

حماها اكبر واشسع فقال رسول الله ( ص ) : « لا حمى الا لله ولرسوله » وذلك يعني أن الحمى يجب ان يقوم على الملكية الجماعية للناس جميعا ، لا للاقوياء دون الضعفاء ( ١٨ ) وهناك كثير من مثل هذه الاحاديث البليغة المعنى التي تحث المسلمين على احياء الارض والاعتناء بها كوسيلة هامة من وسائل الانتاج على ان تكون المحصلة النهائية في كل ذلك المصلحة الجماعية لا فقط المصلحة الخاصة بذلك نستخلص القواعد الخمس الهامة التي وضعها الرسول ( ص ) فيما يتعلق بملكية الاراضي والماء سواء كان للشرب او لري الارض :

١ — حق تملك الارض الميتة بمجرد احيائها .

٢ — رعي الماشية في المراعي مباح للناس جميعا وهذا خاص بالمراعي غير المملوكة ملكية خاصة .

٣ — بناء على حكم الرسول (ص) في مهزور ووادي بني قريظة ان الماء الى العقبين لا يحبسه الاعلى على الاسفل او يحبسه الاسفل على الاعلى، وبذلك وضع الرسول (ص) حدا لاحتجاز الماء .

٤ — تحديد حرم البئر بأربعين ذراعا من نواحيها كلها لاعطان الابل والغنم .

٥ — من زرع في ملك غيره بغير اذنه فليس له الا ما انفق ( ١٩ ).

جاءت التدابير الاسلاميه المذكورة كضربة موجعة للراسماليه العقارية التي كانت تتحكم باراضي شاسعة نظرا لما لها من عصبية قبلية وغلبة وقهر حتى عهد قريب بل وفي خلال الايام الاولى للدعوة — وكانت تنتقل من محنة لاخرى — سيطرت الراسمالية العقارية المسنودة قبليا على آبار ومراعي كثيرة وشاسعة ومن خلال تدابير موغلة في الظلم والاستبداد والقهر كقضيه « الحمى » فكانت بعض القبائل القوية تحيط مساحات هائلة من الاراضي الخصبة بحجة انها مراعي خاصة لخيولها ومواشيها بينما في كثير من الاحيان كانت هذه الاراضي تتداول بين المتمولين من اقطاب الراسمالية العقارية ويحرم منها الفرد الضعيف قبليا رغم انه يمثل الاكثرية وكانت بعض القبائل القوية تحبس الماء عن القبائل الضعيفة فتضطر الاخيرة الى مغادرة مضاربها والارتحال الى حيث تجد الماء ، فتتوجه القبيلة الحابسة للماء بالاستيلاء على المراعي المهجورة .. وكانت كثير من القبائل المتمتعة بعصبية وغلبة ومنعة تحتل اراضي شاسعة حول آبارها بحجة انها اعطان لابلها وغنمها هذه المساحات المحيطة بالابار تسمى « حريم » البئر ومفردها حرم البئر . جاءت اذن التدابير الاسلامية بشأن الارض كوسيلة هامة من وسائل الانتاج — خاصة في الجزيرة العربية حيث يندر الماء والكلأ — فتخلصت من نفوذ الراسمالية العقاريه التي كانت تتمثل بكبار القبائل وخاصة قريش وادت الى اهتمام واسع بعمليات الاستيطان والاهتمام بالزراعة وحفر مزيد من الابار ونشوء مصالح جديدة لاوسع قطاع من سكان الجزيرة . لقد انهت هذه التدابير عهودا غابرة اعتمدت فيها الراسمالية العقارية على الغلبة والقهر والعصبية القبلية اعتمدت فيها الراسماليه العقارية حيث كانت الجزيرة العربية وخاصة مراكزها السكانية تحكم التجارة والسمة المركنتيلية كل العلاقات الاجتماعيه . ولقد ادخلت هذه التدابير بشأن ملكية الارض والماء والكلأ قيما جديدة لمجتمع الجزيرة لم يكن له بها عهد مثل القانون والسلطة المركزية وحق الفرد الضعيف واهمية كل ذلك من اجل استقرار المعيشه . بدون شك كانت هذه التدابير من الاهمية بمكان ليس فقط في القضاء على التنفذ القبلي ، بل حتى على مسيرة الاسلام فيما بعد ، حيث تبين لكل الاتجاه الجماعي للدعوة الجديدة والغائها الجذري لقيم »

# معالم الفكر السياسي الاسلامي

التملك البائد- في عصر عرب الجاهلية.

### نظرة الدعوة الجديدة للحرف والعمل :

عندما جاءت الدعوة الجديدةكانت الكلمة تحتل مساحة كبيرة من اهتمامات العرب . وكان لكل قبيلة شاعرا يبيع كلمتها في سوق عكاظ ، اما مفاخرا او هاجيا . في غضون ذلك ضاعت كثير من الحقوق وسادت كثير من المظالم وتكرش الكثير من الشعراء . ومن يراجع الشعر الجاهلي ويدرسه كقيمة سياسية واقتصادية واجتماعيه ، - لا كفن ادبي - يدرك ذلك تمام الادراك . وجاءت الدعوة الجديدة لتلغي كل ذلك وتحاول ان تبني حضارة جديدة تقوم على العمل لا الكلمة وتطرح في برنامجها عاملا لا شاعرا . وتلكقيمة جديدة في وسط الجزيرة الانساني . كان العربقبل الاسلام يعتمدون في حياتهم على الرعي والصيد والنهب والسلب، وحراسه القوافلالتجارية، وكانوا يعترفون بل يتباهون في اشعارهم ببعض هذه الاعمال كالنهب والسلب ، ويزدرون سائر انحرف كالزراعه والصناعة والملاحةوالتجارة .. وقد اشتغل اهل الحضر - وهم قلة - بما يانف منه اهل البادية - وهم الاكثرية - في الجزيرة العربية فكان منهم الزراع كاهل المدينة والتجار كاهل مكه . غير أنه بمعنى اشمل ظل تكثير من المهن والحرف مزدراة يعير بها اصحابها كانها هي وصمة عار . فالتيميون - بني يتيم - كانوا يعيرون الازديين بانهمبحاره لان ابناء عمومتهم في عمان كانوا يشتغلون بالملاحة ( ٢٠ ) والقرشيون كانوا يحتقرون اهلالمدينة لانهمزراع .. وحين لقى ابو جهل مصرعه في غزوة بدر ، لم يأسف على مقتلهبقدر ما اسف على انتهاء حياته بيد المسلم الاكار اذ يقول وهو يلفظ انفاسه الاخيرة : « فلو غير اكار قتلني » والاكار الزراع » اراد به احتقاره وانتقاصه - كما يقول ابن الاثير - كيف مثله «الاكار » يقتل مثله « ابو جهل » ( ٢١ ) » كذلك قال ابو جهل عندما ارتقى ابن مسعود - وهو احد الصحابة - عنقه : « لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعي الغنم » ( ٢٢ ) وهو قول يعكس احتقار ابي جهل للاجارة على رعي الغنم وما اشبه من الاجارات ،مثله في ذلك كمثل ما يسمون باشراف العرب جميعا ، ولم يعلم بأن الرسول ( ص ) كان يرعى غنم اهل مكة مقابل بضع قراريط ( ٢٣ ) . **بجانب احتقارهم للعمل والمهن والحرف ،كانت العربتبجل الشعراء الذين يمدحون ويهجون وفي كل واد يهيمون .**

وجاءت الدعوة الجديدة لتحدث انقلابا في القيم الاجتماعية وتلغي الغاء سائر القيم الجاهلية المتعلقة بالعمل والعمال كيف لاوصاحبهايرعى الغنم على قراريط وهو ابن امراة كانت تاكل القديد . جاءت الدعوة الجديدة بتصور جديد للعمل والعمال والحرف والصناعات والزراعة بل وحتى للشعر ( ٢٤ ) حيث طمحتان تحوله الى اداة للتغيير نحو مجتمع افضل في الجزيرة .

## الحواشي ..

١ - سيرة ابن هشام - ج٤، ص ١٠٢٧ .
٢ - سيرة ابن هشام -ج٢، ص ٥٩٨
٣ - سيد قطب، « معالم في الطريق » - القاهرة : ١٩٦٤ - ،ص٨٣.
٤ - ابو الاعلى المودودي، «المبادىء اساسية لفهم القرآن»- الكويت : ١٩٧١ - ، ص ٢٠ - ٢١ .
٥ - سيرة ابن هشام ، ج،ص ١٩٠ .
٦ - سيرة ابن هشام ، ج١، ص١٩٤-١٩٥.
٧ - « كان الرجل اذا سافر فنزل منزلا اخذ اربعة احجار فنظر الى احسنها ،فجعله ربا ، وجعل ثلاث اثافي لقدره واذا ارتحل تركه . « كتاب الاصنام » ، للكلبي، ص ٣٤ . روى البخاري عن ابي رجاء العطاردي قال : « كنا نعبد الحجر . فاذا وجدنا ما هو خير منه القيناه واخذنا الاخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا حثوة من تراب ، ثم جئنا بالشاةفحلبنا عليه ثم طفنا به » الجامع الصحيح، كتاب المغازي .
٨ - د. محمد رافت عثمان، رياسة الدولة في الفقه الاسلامي - القاهرة : ١٩٧٥ - ، ص ٣ .
٩ - المرجع نفسه ، ص ٧ .
١٠ - المرجع السابق ، ص ٩.
١١ - د. علي عبد المعطى ود. محمدجلال، خصائص الفكر السياسي في الاسلام، ص ٩ .
١٢ - ابو سعيد نشوان الحميري ، الحور العين ، ص : ١٥ .
١٣ - مختصر الدول ، ص١٥٨ - ١٥٩ .
١٤ - اكد هذه النقطة سيد قطب - رحمة الله عليه - في كل مؤلفاته وبالاخص: « خصائص التصور الاسلاميومقوماته» و « معالم الطريق » و « في ظلال القرآن » ٣٠ جزء .
١٥ - وقد ورد الحديث بهذا النص : «الناس شركاء في ثلاثة ، الماء والكلا والنار » وبذلك فارض المراعي تعتبرملكا عاما للناس جميعها لا يختص بها بعض دون بعض وكذلك الشان بالنسبة لمصادر الماء والنار .
١٦ - المتحجر هو الذي يلجا الى تحجير الارض اي وضع الحجر كعلامات الملكيته لتلك الارض .
١٧ - « كتاب الخراج » ليحيى بن ادمالقرشي
١٨ - المرجع نفسه ، ص ٤٣ .
١٩ - المرجع نفسه ، ص٥٠ - ٥٢.

طالع ملف الجامعة ص ٢١

# المجتمع

اسبوعية - اسلامية

الثلاثاء ١ صفر ١٣٩٨هـ - ١٠ يناير ١٩٧٨

العدد ٣٨١ السنة الثامنة الثمن ١٠٠ فلس



## رحم الله صباحًا وسدد خطى جابر

## بيان صادر عن جماعة الاخوان المسلمون

## □ الاوطان لا تباع ...

نص برقية الجمعية الى سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد المعظم

سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد المعظم

الديوان الأميري

مجلس ادارة

# جمعية الاصلاح الاجتماعي

وقد آلمه المصاب الجلل بوفاة المرحوم

سمو الأمير الراحل

# الشيخ صباح السالم الصباح

يبعث الى سموكم

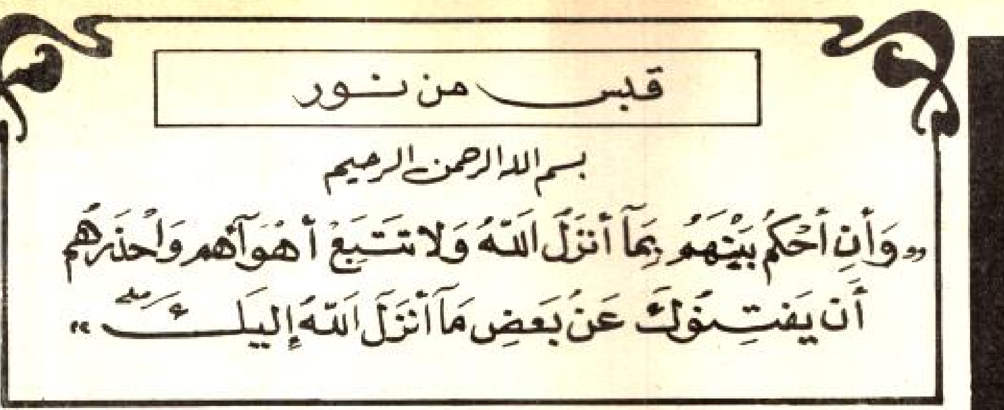
والاسرة الكريمة

## بأحر التعازي

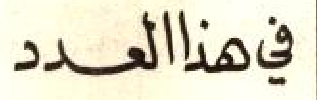
سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم الصبر ويأخذ بأيديكم ويسدد خطاكم لما فيه خير الاسلام ونصر المسلمين .

**انا لله وانا اليه راجعون**

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي




المجتمع
اسلامية - اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
بدر سليمان القصار
مدير التحرير
زين العابدين الركابي






الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العصرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



# رحم الله صباحا وسدد خطى جابر

**فقد ذهب امير البلاد صباح السالم الصباح الى لقاء ربه تعالى • بعد أن لبث في هذه الدنيا ٦٢ عاما •**

ولقد ودعه الكويت – الرسمي والشعبي – وداع الامراء والقادة •

مما أن نعاه الناعي أول الاسبوع الماضي حتى انقلب كل شيء في الكويت •• وحتى تبدلت طريقة الحياة •

أجهزة الاعلام •• الدوام الرسمي •• الحركة التجارية •

ومن الخارج •• تتابعت الوفود العربية والاسلامية لتقديم العزاء في الامير الراحل • رحمه الله •

وفي عهد الامير الراحل شهد الكويت ازدهارا عمرانيا واقتصاديا وارتفاعا ملحوظا في نسبة التعليم – في شتى مراحله – وتعزيزا لدور الكويت الخارجي • والمحيط الاسلامي • والمحيط الدولي •

ان ولاية الامير الراحل شهدت حقبة طويلة – ١٣ سنة – من سنوات التحول الضخم في الكويت •

ولكن •• اذا جاء أجل الانسان • نفض يديه من حياة الناس وولى وجهه شطر ربه في الوقت المحدد • دون أن يتقدم أو يتأخر دقيقة واحدة : « اذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » •

هذه سنة الله في الاولين والاخرين • ولاراد لمشيئته وقضائه وحكمه سبحانه •

فاللهم ارحم صباحا •
اللهم طيب ثراه

• • •

ودنيا البشر هي – في موجزها – قصة الموت والحياة • قصة الغياب والحضور • وتوديع الامس واستقبال اليوم •

ولئن غاب عن الكويت صباح السالم • فقد خلفه أميرها الجديد : الشيخ جابر الاحمد الجابر

ولم يكن أمير البلاد بعيدا عن المسئولية والتبعة ، بل كان في موتع المسئولية ، وفي مركزها الحي على رأس السلطة التنفيذية .

ومن هنا ، فان تقلد منصب « قمة الدولة » انما هو مسئولية جديدة ، تضاف الى التبعات الاخرى .

وكثير من الزعماء يفضل أن يتوجه الى الله بهذا الدعاء : « اللهم لا أسالك أن تخفف حملي ، ولكني أسالك أن تقوى ظهرى حتى أستطيع النهوض بالحمل الكبير »

ومما يعين على النهوض بالتبعة : الخبرة الطويلة في تصريف شئون السلطة ، والحضور اليومي في تفاصيلها المعقدة .

وذلك بعد عون الله وتوفيقه .

ان الاستعانة بالله تعالى تمد ذوى المسئوليات الكبيرة بطاقات لا حدود لها من القوة ، والعزم والهدى .

واذا استعنت فاستعن بالله .

ان الكويت ــ في مرحلته الجديدة ــ يواجه ثلاث قضايا حيوية ومركزية :

● قضية التنمية الشاملة : في التعليم والتصنيع والاستثمار والادارة والقوانين ، والتغير الاجتماعي .

وهى قضية يمكن أن تتم تحت شعار « وثبة أخرى الى الامام » ، ذلك أن حصيلة التقدم الذي حدث في كل المجالات المذكورة تصلح أن تكون أساسا لمرحلة ثانية ، أكثر تقدما ، وأدق تصميما ، بمعنى أن يعاد النظر في نظم التعليم والادارة ــ مثلا ــ ابتغاء صياغة نظم جديدة تعتمد على ركيزتين ، الاولى : اجتناب السلبيات والاخرى : دفع البلاد دفعا قويا الى « الانتاجية العالية » .

● وقضية « الاستقرار المكين » ، فمن البديهي ان التنمية لا تتم الا في مجتمع مستقر ، مطمئن ، رزين .

وللاستقرار المكين مقوماته وأصوله .

من هذه المقومات :

● العقيدة القوية الجامعة .

ففي غياب العقيدة ، يتعرض المجتمع لعواصف كاسحة من التيارات العقائدية الاخرى التي ترتبط بمصالح جهات ودول لا تكترث أبدا بمصلحة الكويت ، سواء كانت تيارات شيوعية ــ معروف خطرها ــ أو صليبية ، اتخذت من الكنائس والمدارس ، ودور النشر وسائل لغزو المجتمع الكويتي .

ولا يكفي الاعتصام بمجرد عقيدة ، فقد تكون عقيدة ضعيفة لا تصمد أمام العقائد المناوئة .

ومن هنا كان من الضروري أن تكون عقيدة قوية ثم أن العقيدة المطلوبة لا بد أن تكون جامعة تجمع أهل الكويت جميعا ، وتؤاخيهم وتؤلف بين قلوبهم وتجعلهم صفا واحدا في السراء والضراء ..

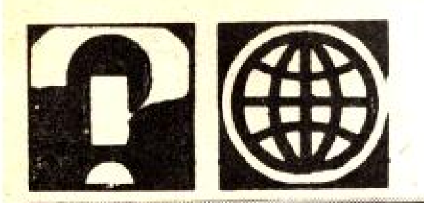
وكل هذه الشروط متوفرة تماما في عقيدة الاسلام .

وفي المجال العملي ــ من أجل الاستقرار ــ يتحول الاعتزاز النظري بالعقيدة الى مناهج تربوية ، وبرامج اعلامية وتشريعات وقوانين وتشجيع ظاهر على الاستقامة ، والسلوك الفاضل .

من جانب أخر فان عقيدة الاسلام ذات صلة وثقى بوثبة التنمية الشاملة ، فهذه العقيدة تزود الناس بحوافز قوية تحفزهم الى العمل والانتاج والابداع .

تزودهم بهذه الحوافز حين تطالبهم بالاحسان في كل شيء ، كقربى الى الله تعالى .

»





# رحم الله صباحاً.. وسدد خطى جابر

وتزودهم بهذه الحوافز حين تجعل « العمل الصالح » أحد الشروط المؤهلة لدخول الجنة .

وهكذا فان الاعتصام بعقيدة الاسلام . يدفع الى التنمية . ويوفر الاستقرار في نفس الوقت وقضية « الرسالة الخارجية » .

لقد اكتسب الكويت مكانة خارجية . بسبب مواقفه العربية . وانفتاحه على العالم الاسلامي ومشاركته في النشاطات الدولية .

وهذه المكانة . يمكن أن تزداد عراقة والقا في مستقبل الايام . اذا تعزز دور الكويت في القضايا العربية . واذا تعزز الانفتاح على العالم الاسلامي .

ولا تنفصل « الرسالة الخارجية » عن قضيتي التنمية والاستقرار .

ففي مجال التنمية هناك تبادل المنافع . والاخذ والعطاء . والمساهمة فيبناء عالم جديد .

وفي مجال الاستقرار — المرتكز على عقيدة الاسلام — هناك الوجه الخارجي الاسلامي المعبر عن استقرار الداخل .

واذ يضطلع امير البلاد صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر بكل هذه القضايا . فاننا نسأل الله تعالى له التوفيق .

اللهم سدد خطاه ووفقه الى اتخاذ شريعة الاسلام قاعدة للحكم . وأساسا لتطوير المجتمع وبنائه . وأصلا للقوانين والتشريعات . ونورا يضيء طريق الدولة والفرد . وايمانا يسعد به القلب وتسعد به الروح . ويسعد به الرجل والمرأة . ويسعد به الطفل .

ومن الحق أن نقول : ان ملامح الاتجاه نحو الاسلام موجودة ومتمثلة في أكثر من مظهر . متمثلة في قرار تعديل القوانين وفق الشريعة الاسلامية . وفي التوجه نحو انشاء كلية للدعوة الاسلامية . وفي بناء المساجد في المدارس والمعاهد .. وغير ذلك .

وانا لنأمل أن تقترن — الوثبة الكبرى — نحو التنمية الشاملة بوثبة كبرى نحو انعاش المجتمع بشريعة الاسلام .

وأسعد مجتمع هو المجتمع الذي تزدهر فيه الاخلاق الى جانب الازدهار المادي .

من هنا فان كل محب للاسلام . وفي لوطنه يتطلع الى أن تمتد يد الاصلاح الى الجانب السلوكي والاخلاقي في البلاد . ابتغاء تطهيرها من كل مظهر أو آفة تضعف الجانب الخلقي والسلوكي .

ولم تعد قضية — الاخلاق — مسألة شخصية أو موضوعا جانبيا . فعلى مستوى الدولة . أصبح الاهتمام واضحا بالمستوى الاخلاقي .

في أمريكا تحاول الادارة الامريكية علاج — المشكلة الاخلاقية — على الطريقة الامريكية وكذلك الامر في فرنسا .

ثم أن الخلق مرتبط بالانتاج . والاستقرار والامن . مرة أخرى : اللهم أعن جابرا . ووفقه لما تحب وترضى .



رحم الله أميرنا الراحل

# بيان صادر عن الديوان الأميري

بسم الله الرحمن الرحيم

**يتعي الديوان الاميري بمزيد الحزن والاسى الى الشعب الكويتي وابناء الامة العربية والاسلامية جمعاء ، المغفور له حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح الذي وافاه الاجل المحتوم في الساعة الثانية من صباح يوم السبت ٢٠ محرم ١٣٩٨ هجرية الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٧٧ ميلادية • وسيشيع جثمان سموه الطاهر من قصر المسيلة في الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم • وسيوارى جثمان المغفور له في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم في مقبرة الصليبخات • وسيتقبل حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والاسرة المعزين فور انتهاء مراسم التشييع في قصر المسيلة حتى صلاة المغرب • كما سيتقبل سموه والاسرة المعزين صباح الاحد والاثنين من الساعة التاسعة الى الثانية عشرة ظهرا •**

**انا لله وانا اليه راجعون**



عاش أميرنا جابر

# مجلس الوزراء ينعي صاحب السمو الشيخ وينادي بسمو الشيخ جابر الاحمد أميراً للبلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

**ينعي مجلس الوزراء ببالغ الحزن والاسى الى شعب الكويت الوفي الامين والى الامة العربية والاسلامية قاطبة والى الدول الصديقة عامة ، اميرنا المعظم ووالدنا البار ورائد نهضتنا حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح ، حيث وافاه الاجل المحتوم في الساعة الثانية من صباح يوم السبت ٣٠ محرم ١٣٩٨ هجرية الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٧٧ ميلادية في اعقاب ازمة قلبية الت به • ولا يسع مجلس الوزراء ازاء هذا المصاب القومي الفادح الا التمسك بحبال الصبر والامتثال لسنة الكون ومشيئة خالقه ضارعا اليه جل شانه الحي الباقي ان يتغمد اميرنا الراحل بواسع رحمته وحنانه وان يسكنه مع المؤمنين الصالحين فسيح جناته • واعمالا باحكام الدستور والقانون الدستوري رقم ٤ لسنة ١٩٦٤ الصادر في ١٦ رمضان ١٣٨٣ هجرية الموافق ٣٠ من يناير ١٩٦٤ ميلادية في شان توارث الامارة ، ينادي مجلس الوزراء بخليفة صباح السالم الصباح وولي عهده صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح اميرا على البلاد ، مبتهلا الى العلي العزيز ان يكلا سموه بعنايته ورعايته ويحفظه من كل سوء وان يسدد خطاه ليكون لنا وللامة العربية والاسلامية جمعاء خير خلف لخير سلف • انه سميع مجيب •**

**انا لله وانا اليه راجعون**




من الضروري أن يفهم الجميع أنه عندما نعارض ممارسة أخلاقية معينة ، أو نحتج على سبل متبعة في سلوك اجتماعي معين ، انما ننطلق في كل ذلك من مفهوم معين لنظام سياسي واقتصادي واجتماعي يتسم بالشمولية والعمومية فمواقفنا من الاختلاط والتبرج والمجون وكافة أشكال الانحياد بالطاقة البشرية الجمالية منها والانسانية التي سخرها الله سبحانه وتعالى للانسان من أجل عمران الحياة ، مواقفنا هذه تنطلق من مفاهيم عامة شاملة لا تقف عند حد منع الاختلاط أو التبرج أو المجون فليست تلك قضايانا أو أهدافنا العامة ، وانما الانطلاق من نقطة البداية تلك الى استئناف حياة اسلامية ملتزمة بمنهج الاسلام السياسي القائم على الشورى والاجتماعي القائم على التكافل والاقتصادي القائم على مصلحة الجماعة • وعليه وفي اطار هذا المنظور ينبغي أن تقيم مواقف هذا المنبر – المجتمع – لا أن يجتزىء التقييم صوتها في رحابة وعدالة وقوة الاسلام على الصمود والنصر • ينبغي أن يعرف الجميع بأن زعيمنا وقائدنا ومعلمنا محمدا عليه الصلاة والسلام قاد كتيبته الخضراء في أودية الحجاز وشعابها وقاتل في كثير من الغزوات والمعارك لا ليمنع اختلاط قريش وتبرج بني النضير ومجون صاحبات الرايات في بيوت مكة فحسب أو لكي يقف عند حدود ما وراء ذلك بقليل ، انما فعل ذلك عليه الصلاة والسلام ليصحح عقائد المجتمع وتصوراته وليجتث الطغيان السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يشكل البنية القاعدية التي أفرزت هذه الانحرافات ، فعل ذلك عليه الصلاة والسلام لينشىء واقعا اخر في قيادته وعلائقه ومنطلقاته واهدافه • لذلك ينبغي أن يعلم الجميع بأن افاقنا افاق اسلامية عامة شاملة وارادتنا مثل كتيبة زعيمنا التي وصفها – ابن اسحاق – بالخضراء لكثرة ما فيها من الحديد وفوق كل ذلك في نفوسنا يقين بأن الله معنا ومن أحسن من الله وليا أو نصيرا ؟

# بنك دبي الاسلامي
## دعوة وتبصير

«ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين»

صدق الله العظيم

**الدعوة :**

بنك دبي الاسلامي يدعوكم قائلا هاكموا اقرأوا كتابي فهلموا اليه لتعرفوا وتتبصروا فتآزروه عن علم وادراك فهو لكم ومن أجلكم ومعكم ابتغاء مرضاة الله •

**التجربة :**

انها التجربة الرائدة لتطبيق الشرع الحنيف في عالم المال والاعمال فالدين الاسلامي دين عمل وجهاد وما فرط في شؤون الحياة من شيء •

**أنشطة البنك :**

الانشطة المصرفية : تحفظ لك أموالك كما تشاء فالحسابات الجارية تدار بسهولة ويسر وخدماتها طوع أوامرك وحسابات الودائع رهن رغبتك ان شئت حددت المجال الذي يستثمر فيه وتنال نصيبك في الارباح منها وان اردت فوضت اختيار مجال الاستثمار لمجلس الادارة وتعتمد عليها فالقاعدة الاساسية هي أن النقود هي ما تفعله النقود •

**النشاط الاستثماري :**

ان نشاط البنك يكاد يشمل كل أنشطة القطاعات الاقتصادية المألوفة من تجارة ، ومقاولات وتشييد وتصنيع وزراعة وسوف يكثف ليعظم الدور الذ ي يقوم به في دفع عجلة الاقتصاد القومي لتعم فائدته على أكبر عدد من المواطنين •

**سبل الاستثمار :**

الاستثمار المباشر وذلك باستغلال رأس مال البنك وما فوض اليه من ودائع في الاعمال التجارية خاصة السلع الضرورية والاستراتيجية وتشييد المصانع وتشغيلها وتسويق منتجاتها

وبناء العمارات وتأجيرها أو بيعها وها مجرا ، وهنالك الاستثمار المختلط وهو ذو شعبتين يطرق البنك ذات المجالات السابقة مع الذين لديهم الفكرة الناجحة أو بعض مقومات المشروع وتنقصهم الامكانيات الاخرى اللازمة ليرى المشروع النور فيضع البنك ماله على أموالهم مساهما ليأتي المشروع الى حيز الوجود ، تكون شراكة البنك أما دائمة أو مؤقتة تنازلية • في الحالة الاخيرة يعطى الشريك الحق في الامتلاك الكلي أما تدريجيا فيتناقص نصيب البنك من الملكية والارباح الى أن يتلاشى وان أراد الشريك أن تؤول اليه الملكية ونتائج الاعمال كلها دفعة وحدة بوسعه أن استطاع أن يفعل ذلك •

**السمات الاخرى :**

ان البنك مرتكزا على مبادىء الدين القيمة وتعاليمه السمحة لا يتيح لك أوسع الفرص وأحسنها فحسب كمساهم أو شريك أو مستثمر بل يدخلك في زمرة الذين يجاهدون بأموالهم لمنفعتهم ومنفعة وطنهم ومنفعة مواطنيهم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه •

فالعلاقة التي تنشأ من معاملاتك مع بنك دبي الاسلامي ليست علائق اقتصادية فحسب بل هى وشائج روحية ومعنوية ، اخاء في الله وجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمته بدعم الفكر الاسلامي الذي ظن البعض أنه قاصر ولا يواكب متطلبات الحياة الحديثة ولا يجارى أساليبها •

**خاتمة :**

لقد بزغ البنك ليواجه تلك التحديات بالعمل وكما قال أحد مؤسسيه أنه فرض كفاية وبفضل الله تعالى نجحت التجربة المرتكزة على الاسس النظرية والتطبيقية للعمل المصرفي اللاربوي وفقا لاسانيد معروفة ومقطوع بثبوتها في الفقه الاسلامي وفي خلال فترة وجيزة تشعبت أعماله في كافة الميادين وتسير بخطى ثابتة واثقة نحو مراميها وقد طفق اخواننا يقتدون بها ويقتبسون منها فسارعوا اليه متعاملين معه بالاعمال والمال والرأي •

**« أن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »**
**صدق الله العظيم**


رئيس مجلس الادارة
سعيد أحمد لوتاه

المقر : ص . ب — ١٠٨٠ ديرة — دبي
ت : ٢٢٩٨٦١ ، ٢٢٩٨٦٤ دبي
تلكس : ٥٨٨٩ حي بورسعيد


# وفد رابطة العالم الاسلامي يصل الكويت ..

وصل الى الكويت يوم الاربعاء الماضي وفد من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمجلس العالمي الاعلى للمساجد والوفد يتكون من : —

معالي الدكتور معروف الدواليبي
فضيلة الشيخ صالح الحصين
فضيلة الشيخ ابو بكر جومي
السيد عبد الحميد قطب
السيد فوزي الكردي

وانضم الى الوفد المذكور السيد عبدالله العلي المطوع عضو المجلس التأسيسي للرابطة وعضو المجلس العالمي للمساجد يمكث الوفد اربعة أيام لمقابلة المسؤولين في مهمة اسلامية •

والجدير بالذكر أن الوفد المذكور قام بجولة في دول منطقة الخليج حيث زار البحرين وقطر والامارات العربية وسلطنة عمان وكان موضع ترحيب وحفاوة في الاقطار المذكورة •

اهلا وسهلا بالاخوة الكرام رئيس واعضاء الوفد ومرحبا بهم في بلدهم ونرجو الله عز وجل ان يكلل مساعيهم بالنجاح وان يسدد خطى الجميع لما فيه الخير والله الموفق ،

بسم الله الرحمن الرحيم

# هذا بيان للناس

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

أيها الناس :

لقد أوجب الله تعالى على المسلمين اتباع كتابه والاعتصام بحبله ، وتحكيم شريعته .. ( وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله )

ومنذ نصف قرن قامت جماعة الاخوان المسلمين تدعو الناس الى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وربت أجيالا على الفهم الصحيح المتكامل للاسلام

وانطلاقا من هذا الفهم الذي يجعل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها أمة واحدة ، كان اهتمام الاخوان المسلمين بقضية فلسطين أصيلا وقديما ، اذ يرجع الى ما قبل الثورة الفلسطينية سنة ١٩٣٦ ، وقد رويت أرض فلسطين بدماء شهداء الاخوان منذ سنة ١٩٤٨ حتى اليوم ، وكان مؤسس الجماعة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله يعيش القضية بقلبه ومشاعره وعقله ، ورصد كل طاقة الجماعة لدرء قيام اسرائيل ، مما جعل سفراء أمريكا وبريطانيا وفرنسا يوعزون الى الملك فاروق بحل الجماعة واغتيال الامام البنا ، فاغتيل في ١٢ — ٢ — ١٩٤٩ وبمقتله أتيحت الفرصة لامرار معاهدة رودس وتوقيعها بعد اثني عشر يوما فقط .

والاخوان المسلمون يؤمنون بان قضية فلسطين ليست قضية الفلسطينيين فحسب ، ولا قضية العرب وحدهم ولكنها قضية العالم الاسلامي كله ، وهى قضية عميقة الجذور ، تمتد جذورها في أعماق التاريخ الى عداء اليهودية المستحكم للاسلام منذ انبثق فجره ، فان القران الكريم يحكي عن هؤلاء اليهود جحودهم للاسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم ، وما درجوا عليه من غدر وخيانة .

واليهود ينظرون الى هذه القضية بمنظار معتقداتهم التي يربون عليها شبابهم . ولقد اتخذ الحكام في العالم العربي من شعار تحرير فلسطين ذريعة لتبرير حكمهم الاستبدادي الذي طحن شعوبهم وسحق مقوماتها الدينية والاخلاقية ، ووأد حرياتها ، وارتكب في حق العاملين له أبشع صنوف الظلم والجبروت ، قتلا وسجنا ونفيا وتشريدا

وان الخطط الاستسلامية الحالية ليست الا نتيجة طبيعية لخط السير الطويل الذي انزلقت فيه أمتنا بدفع من حكامها ، ابتداء بتعطيل الحكم بالشريعة الاسلامية ، ومرورا باخماد جذوة فريضة الجهاد ، والهاء الشباب بالمفاسد ، وانتهاء بكبت الحريات والغاء دور الامة ، واستبداد فرد أو حزب بالامر جميعا ، ولقد قدمت الشعوب من ضحايا التطاحن الداخلي في الثورات المتتابعة أضعاف ما بذلته لفلسطين .

والاخوان المسلمون يرون وجوب رد القضية الفلسطينية من الاقليمية الضيقة الى أفق الاسلام الارحب وتهيئة المناخ الملائم لتربية اسلامية واعية في ظل الحرية التي يصونها الاسلام ، واعداد الامة ليتسنى خوض الحرب الفاصلة متى ما سنحت الفرصة الملائمة .

واذا كان هذا الطريق شاقا طويلا فانه السبيل الذي اختاره الله تعالى لنا ، اعلاء لكلمته واعزازا لامته ، ولا خيرة للمسلمين في اختيار طريق سواه

وان الحكم الفقهي صريح في ان أرض فلسطين بأجمعها أرض اسلامية مغتصبة ، وان الجهاد واجب كفرض عين على المسلمين لاستردادها كلها ، سواء منها التي احتلت سنة ١٩٦٧ او قبل ذلك .

وانطلاقا من هذا الفهم فان الاخوان لا يرون تحريم المساعي التي أقدمت عليها الحكومة المصرية فحسب متمثلة في الصلح المنفرد والانفتاح مع العدو حضاريا واقتصاديا ، بل يرون تحريم الصلح الجماعي الذي قد تتفق عليه الدول العربية أيضا ، والذي تنوى التوصل اليه من خلال مؤتمر جنيف .

والحقيقة ان ما يذكر من الازمة الاقتصادية الخانقة في مصر لم تكن الحروب سببا لها بقدر ما سببته الخطط الاقتصادية المرتجلة ، وسوء الادارة ، وخراب ذمم المتنفذين .

والشعب المصري قد بذل الكثير حقا بسبب وفائه لفلسطين ، لكنه بذل واجب ويشكل مفخرة له ، ولا بد من الحفاظ على هذا الدور القيادى المشرف لشعب مصر كجزء من الامة الاسلامية المكلفة بانقاذ فلسطين وتمكينه من اداء دوره في الحروب المقبلة مع اليهود ، وعلى الدول العربية ، والنفطية منها خاصة ، ان تسخر كل طاقاتها لصالح القضية .

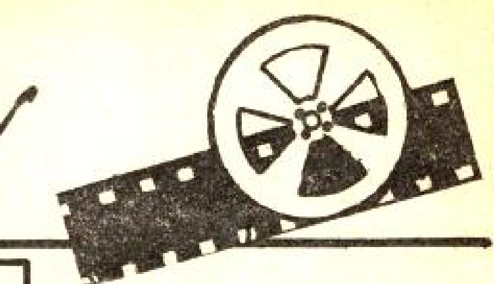
وأما ادعاء الضعف العسكري فانما يبرر الهدنة الحربية فقط ، وتجميد القضية ، انتظارا لظروف أفضل ، ولا يبرر الاعتراف بالكيان اليهودي ، ولا التعايش السلمي والانفتاح .

أيها المسلمون .. أيها الناس اجمعون

ان الرفض العربي ليس هو البديل الحقيقي للحل السلمي ، لانه ليس الا رفضا شكليا يستهدف امتصاص النقمة على مراحل ، اذ الجميع متفقون على حضور مؤتمر الاستسلام في جنيف ، وانما البديل الحقيقي في توفير مناخ من الحريات الفكرية والسياسية والالتزام بالاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا ، والاحتفاظ بالحواجز النفسية والاقتصادية والسياسية بيننا وبين العدو اليهودى كضمان اساسي للابقاء على الكيان الحضاري لنا ، واستعادة ثالث الحرمين ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم ، وتحقيقا لوعده للامة في مقاتلتها لليهود وانتصارها عليهم .

والله أكبر ولله الحمد ،،

الاخوان المسلمون



# شريط الأخبار

## مزيد من المستشارين العسكريين

تقول لجنة في مجلس النواب الامريكي ان الاسلحه الامريكية تتدفق على دول الخليج العربي بسرعة تفوق القدرة على استيعابها .

**وتنبات اللجنة بان هذا سيؤدي الى ارسال المزيد من المستشارين العسكريين الامريكيين الى المنطقة .**

ويقول التقرير الذي اعدته لجنة العلاقات الدولية ان دول الخليج تنظر الى الاسلحة الامريكية على انها مجال فخر . وان معظم هذه الدول تفضل تدريب قواتها على استخدام السلاح بواسطة مدربين عسكريين امريكيين .

ويمضي التقرير الى القول ان المعارك التقليدية ستخلق سوقا كبيرة للاسلحة الدفاعية في دول مثل ايران والمملكة العربية السعودية والكويت وان المنافسة بين بائعي الاسلحة الامريكية والاوروبية تقلل فرص الاتفاق على الحد من تدفق الاسلحة .

**لندن**

**١٩ محرم ٩٨هـ ــ ٣٠ــ١٢ــ٧٧م**

## موشي صبري يحاور موشي دايان

**اكد موشي دايان ان « اسرائيل» تعارض اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لانها ستكون منطلقا للاعتداء على « اسرائيل » .**

وقال انه لا يثق بمنظمة التحرير الفلسطينية لانها تسعى الى تدمير « اسرائيل » وهدفها هذا منصوص عليه في ميثاقها . وكان دايان يتحدث في مقابلة اجراها معه موشي صبري رئيس تحرير صحيفة الاخبار القاهرية ونشرتها الصحيفة .

واكد « دايان » ان « المواطنين الاسرائيليين » يعارضون بالاجماع اقامة الدولة الفلسطينية لانه لايتصور اقامة دولة معادية على امتداد الحدود الاسرائيلية الشرقية يؤيدها الاتحاد السوفييتي وسورياوالعراق ودول اخرى بصواريخ واسلحة اخرى لمهاجمة « اسرائيل » !

● وقال « وزير الخارجية » ان الضفة الغربية هي منطقة طويلة وضيقة لا يمكن جعلها دولة ذات سيادة .

ورد موشي صبري على ذلك بقوله : ان حجم الدولة الفلسطينية ليست مشكلة تخص اسرائيل **وانه يمكن ايجاد ضمانات مسبقة لعدم قيام الدولة الفلسطينيه بالاعتداء على « اسرائيل » .**

**واضاف صبري ان احد زعماء منظمة فتح ابلغه ان المنظمات الفلسطينيه على استعداد لتجريد الدولة الفلسطينية من السلاح لمدة خمس سنوات !**

واكد **دايان** ردا على ذلك ان « اسرائيل» لا تثق بمنظمة التحرير الفلسطينية التي يدعو ميثاقها الوطني لتدمير « اسرائيل » .

وقال **موشي صبري** مجددا انه ستعطى ضمانات في حالة التوصل الى سلام دائم .

وقال« **دايان** » من ان مصر تضطلع بدور رئيسي في العالم العربي وانه لا يتصور ان تقف مصر مكتوفة الايدي في حالة قيام سوريا او اي دولة عربية اخرى بالاعتداء على اسرائيل !

**اذاعة العدو**

**١٧ محرم ٩٨هـ ٢٧ــ١٢ــ٧٧م**

## السادات : لانطالب بانشاء دولة فلسطينية بصورة فورية

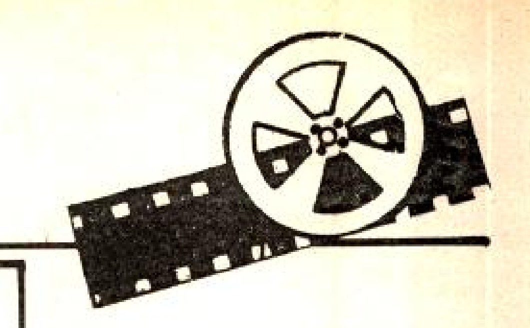
**ذكرت مصادر رسمية مصرية في اسوان ان الرئيس السادات سيبلغ الرئيس كارتر ان مصر لا تطالب بانشاء دولة فلسطينية بصورة فورية وانها على اي حال تفضل انشاء رابطة بين المناطق المحتله والاردن .**

واضافت هذه المصادر ان مطالبة مصر بحق تقرير المصير للفلسطينيين لا تعني بالضرورة انشاء دولة فلسطينية فورا وان مصر يمكن ان تقبل بفكرة انشاء كيان للفلسطينيين كمرحلة اولى على ان يؤدي ذلك الى انشاء دولة خلال فترة معينة .

**وقالت وكالة رويتر ان الملك خالد وولي عهده الامير فهد سيطلبان من الرئيس كارتر ممارسة ضغط شديد على « اسرائيل » لتقديم تنازلات لتبرير تأييد عربي واسع النطاق لمبادرات الرئيس المصري السلمية .**

**اذاعة العدو**

**٢٤ محرم ٩٨هـ ــ ٤ــ١ــ٧٨م**



## تصريح لوزير البترول والثروة المعدنية السعودي ..

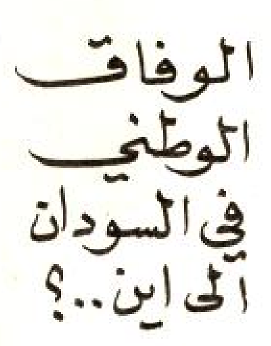
اعلن احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنيه السعودي ان انتاج البترول لا يعتبر في الوقت الحاضر من الامور التي تدخل في صميم العلاقات بين المملكة وامريكا .

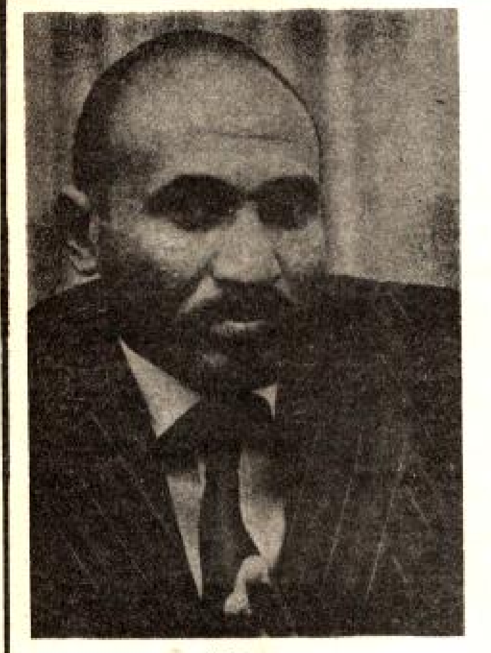
**وقال في تصريح له اننا نتعاون مع امريكا في مجال الطاقة وفي كثير من المجالات ونحن نفعل ذلك بوحي من ايماننا في اننا جزء من العالم الحر ، وما يصيب هذا العالم سيصيبنا .**

واضاف ان كل ما نفعله ينبثق من المصلحة السعودية في الامد القريب والبعيد ، واشار الى اسعار البترول فقال اننا نجحنا في تجميد اسعار البترول لهذا العام وذلك بغية مساعدة الاقتصاد العالمي على الاستمرار في حركته نحو الصعود .

**اذاعة الرياض**

**٢٣ محرم ٩٨هـ ٣–١–٧٨م**



الصادق المهدي :

اعرب الشريف حسين الهندي عضو المكتب السياسي للجبهة الوطنية السودانية واحد اعضاء المعارضة الرئيسيين لنظام حكم الرئيس جعفر نميري عن اعتقاده بعدم امكانية اجراء حوار مع رئيس الدولة السودانيه الذي يجب ان يعاقب على جرائمه في حق الشعب السوداني .. واعرب الهندي عن اسفه في حديث نشرته مجلة صباح الخير اللبنانية الاسبوعية عن اسفه للصلح الذي تم بين الصادق المهدي المعارض السابق لسياسة الرئيس نميري رئيس الدولة السودانية . وقال ان هذا الصلح يدعم نظام حكم نميري ويعطيه دفعة جديدة ، كما اعرب الشريف الهندي عن تشككه بصدد نتائج الحوار مع الرئيس نميري .

**وكالة الانباء الفرنسية**

**٢١ محرم ٩٨هـ – ١–١–٧٨م**

## مزيد من الاتصالات البابوية مع « بطرس غالي بطرس »

**سلم الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية الى « اشيل غلوريوا » « القاصد الرسولي » في القاهرة ردا على رسالة البابا بولس السادس التي كان قد بعث بها ودعا فيها الى الاحتفال بيوم اول يناير القادم كيوم للسلام .**

كما دعا البابا في رسالته الى نبذ استخدام القوة في العلاقات واحتلال الاراضي بالقوة ودعا كذلك الى الاعتراف بالحقوق العادلة لكافة شعوب العالم ! وعلم ان جمهورية مصر العربية في اطار سياستها الرامية الى تحقيق السلام العادل ليس في منطقة الشرق الاوسط فقط وانما في العالم اجمع سوف تحتفل بهذا !

**اذاعة القاهرة**

**١٨ محرم ٩٨هـ – ٢٩–١٢–٧٧م**

# مشروع التسوية اليهودي كما عرض على السادات

كشف التلفزيون « الاسرائيلي » من مشروع التسوية « الاسرائيلي» الخاص بسيناء كما عرض رسميا على الرئيس السادات وقال المراسل العسكري للتلفزيون « الاسرائيلي» ان هذا المشروع كان قائما على تأييد من جانب مصر .

**الاول : اعلان رسمي بتدويل مضائق تيران التي يمكن التحكم فيها منجهة شرم الشيخ .**

**الثاني : الا يزيد عدد القوات المصرية في سيناء بعد انسحاب القوات الاسرائيلية عما هي عليه في الوقت الحالي .** وتبعا للمشروع الاسرائيلي الذي يقضي بالانسحاب الكامل من سيناء فان شبه جزيرة سيناء ستقسم الى ثلاث قطاعات . قطاع غربي ويشمل الاراضي التي تسيطر عليها القوات المصرية حاليا وهي اراض يسمح فيها لمصر تبعا للاتفاق الاول لفض الاشتباك بالاحتفاظ بقوات عسكريه محدودة . وسيكون القطاع الثاني وهو القطاع الاوسط منزوع السلاح تماما واما القطاع الثالث ويشمل شريطا من الارض يمتد بمحاذاة الحدود « الاسرائيلية» القديمه فسوف يوضع تحت اشراف الامم المتحدة وهذا القطاع الثالث هو الذي توجد فيه المستوطنات التي اقامتها « اسرائيل» فيما وراء الخطوط السابقة لحرب الايام الستة ولاسيما لسان رفح .

**وكالة الانباء الفرنسية**

**٢٤ محرم ٩٨هـ ـ ٤ـ١ـ٧٨م**

# مظاهرات ايرانية ضد كارتر

**ذكر الراديو والتلفزيون الايراني أن مظاهرتين مناوئتين للاميركيين قد نظمتا في طهران بينما كان الشاه يستقبل الرئيس الاميركي كارتر في المطار .**

وقال ان احدى المظاهرتين جرت مقابل السفارة الاميركية في حين جرت الثانية امام مكاتب شركة اميركية ايرانية في جزء اخر من المدينة . واضاف يقول ان بعض النوافذ في مكاتب الشركة قد حطمت . ولم يذكر الراديو شيئا عن حجم المظاهرتين او اذا كانت قد جرت اية اعتقالات .

**وكالة رويتر**

**٢٠ محرم ٩٨هـ ـ ٣١ـ١٢ـ٧٧م**

# موشي دايان

# مصر على استعداد للتوقيع على اتفاق منفرد ..

**صرح « موشي دايان » وزير خارجية العدو بأنه كان هناك مرحلة خلال المحادثات التي جرت مع مصر اعلن فيها المصريون عن انه في حالة عدم انضمام الدول العربية الاخرى الى المفاوضات فان مصر على استعداد للتوقيع على اتفاق منفرد .**

**واضاف ان المصريين اعلنوا انهم يمهدون الطريق للدول العربية وفي حالة عدم انضمام هذه الدول الى المحادثات فان مصر ليست ملزمة بالبقاء دون سلام واعطاء سوريا حق النقض الفيتو .**

وكان « دايان » يتحدث في محاضرة القاها امام طلاب معهد الهندسة التطبيقية ( التخنيون ) واعرب « دايان » عن اعتقاده بأن مصر ترغب حقا في السلام وليس في نيتها احباط المفاوضات .

وحول « يهودا » و « السامره » وقطاع غزة قال وزير الخارجية انه لو كان هناك ممثلون عن الشعب الفلسطيني متفق عليهم لكان في الامكان التوصل الى التسوية .

**اذاعة العدو**

**٢٤ محرم ٩٨هـ ـ ٤ـ١ـ٧٨م**

# قراءة اسلامية للوضع الاقتصادي في الكويت

## الجزء الأول

بالرغم من التزايد المستمر لما يسمى بالفوائض المتاحة للاستثمار ، فما زال الاقتصاد الكويتي يعاني من ضيق القاعدة الانتاجية وضالة مساهمتها في تكوين الناتج القومي . فالقطاع الزراعي محدود نسبيا ، والقطاع الصناعي ما زال صغيرا وتنحصر امكاناته في بعض الصناعات البتروكيماوية وبعض صناعات مواد البناء والصناعات الصغيرة . كما أن قطاع الخدمات لم يصل بعد الى المستوى المطلوب للمساهمة في عملية التنمية بشكل فعال . وعلى الرغم من النشاط الملحوظ في قطاع التجارة الا انها تتأثر من ناحية حجمها وتركيبها بمحدودية القطاع الانتاجي وامكاناته على التوسع في المستقبل ويعتمد الاقتصاد الكويتي اعتمادا يكاد يكون كاملا على الاستيراد في سد معظم احتياجاته ، وتؤدي هذه الطبيعة المفتوحة المنكشفة الى تعرضه الشديد والخطير لتقلبات الاسعار الخارجية وتأثره المباشر بكل ما تعنيه وتساعد هذه الطبيعة المفتوحة المنكشفة بالاضافة الى هيكل السوق المحلية على تفاقم الاسعار مما يؤدي الى تزايد تكاليف الانتاج من ناحية وارتفاع تكاليف المعيشة من ناحية اخرى والمستفيد الوحيد من هذه الوضعية الاقتصادية هم طبقة التجار الكبار والوكلاء ، ويمكن التعرف على صورة عامة للاقتصاد الكويتي خلال السنوات العشر الماضية من عرض لبعض البيانات الرقمية المتاحة عن النشاط الاقتصادي فعلى اساس الاسعار الجارية بلغ المتوسط السنوي لمعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي حوالي ١٤٪ خلال الفترة ٦٢/١٩٦٣ — ٧٢/١٩٧٣ اذ ارتفع من ٦٥٢ مليون دينار في العام الاول الى ١٥٦٢ مليون دينار في العام الاخير . كما بلغ المتوسط السنوي لمعدل نمو الناتج القومي الصافي — الدخل القومي — حوالي — ١٥٪ خلال الفترة نفسها حيث ارتفع من ٤٤١ مليون دينار الى ١١٠٦ على الترتيب . اما في عام ٧٣/٧٤ فقد وصل الناتج المحلي الاجمالي الى ٢١١١ مليون دينار وفي عام ٧٤/٧٥ ٣٢٣٠ مليون دينار ، كما بلغ الناتج القومي الصافي ١٦٢٦ مليون دينار وفي عام ٧٤/١٩٧٥ بلغ ٣٠٤٧ مليون دينار حيث شكلت نسبة الادخار القومي منه نحو ٥٣ بينما لم تتجاوز نسبة التكوين الراسمالي الثابت الاجمالي ٩٪ كما يقدر متوسط دخل الفرد بحوالي ١٨٠٠ وهو من أعلى متوسطات الدخول الفردية في العالم الا أن هذا لا يعني على الاطلاق ان الفرد يحيا حياة توازى هذا المتوسط

● واضح أن مكونات الاقتصاد الكويتي مركزة في قطاعين : النفطي وغير النفطي . ودور القطاع النفطي حتى الان ما هو الا ليعطي مصادر مالية واستثمارية للقطاعات غير النفطية . وحتى يتحقق تطوير الاقتصاد الكويتي للملاءمة مع الظروف الاقتصادية المستقبلية الاشد حراجة ، لا بد من تحرير أنفسنا من هذا النموذج التاريخي فيما يتعلق بالنفط كممول للاقتصاد ، وذلك بدراسة تداخل كل قطاع من القطاعات الاقتصادية وضغوط كل على الاخر لايجاد نوع من الامثلية القطاعيه ، علما بان النتيجه ستكون بأن احد القطاعات سيضحي في سبيل نتيجه قطاع اخر وبالتالي تكون عملية برمجة قطاع النفط اصعب من برمجه القطاعات الاخرى ، اذ ان هناك عوامل كثيرة تؤثر على برمجة قطاع النفط لم يتم التطرق اليها بعد ، علما بأن النفط في الوقت الحاضر ينظر اليه كمصدر للعملات الصعبة وكمصدر لمواد اولية لصناعات محلية . هناك شبه قناعة تامة على تنمية الطاقات الانتاجية في الاقتصاد الكويتي ، لكن هل اتخذت أية قرارات وخطوات اساسية ورئيسيه في هذا المجال ؟ أن مفهوم ادخال النفط في دفع عجلة تنمية الاقتصاد القومي يجب بان يكون باستخدامه كمواد خام لدفع عجلة التصنيع وبالتالي تنشيط الطاقات الانتاجيه في الاقتصاد الكويتي .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا بالحاح هو : كيف يمكن للطاقات الانتاجية غير النفطية ان تكون مصادر دخول مهيمنة في الاقتصاد المحلي ؟ وما هي الطريقة التي تؤمن تغيير الهيكل الاقتصادي في الكويت ؟ وهل يستلزم التغيير بناء طاقات انتاجية جديدة ؟ والى أي مدى ؟ كل هذا مشروط بتغيير النظره الى النفط باعتباره مصدر التمويل

فقط بل كاساس للتنويع في الاقتصاد لا بد من التفكير من الان وتحشيد الطاقات وتنفيذ مخره تحويل الاقتصاد الكويتي تدريجيا من اعتماده الكلي على قطاع النفط واهماله القطاع الاخر ، وذلك بتوسيع القطاع الاخر غير النفطي على حساب القطاع النفطي اخذين بعين الاعتبار دور القطاع النفطي في النقاط التاليه : —

١ — دور قطاع النفط كمصدر للعملة الصعبه في البلد .

٢ — دور قطاع النفط كمصدر تمويلي للمواد الخام اللازمه للتصنيع

٣ — دور قطاع النفط كمصدر للطاقه ،

٤ — دور القطاع النفطي كمصدر ادخار في باطن الارض يمكن استخراجه عند الحاجه وهذا هو من أهم الادوار التي يلعبها القطاع النفطي في الاقتصاد الكويتي . ورغم كل هذه الادوار الهامه التي يلعبها ومن الممكن ان يلعبها القطاع النفطي في الاقتصاد الكويتي ، الا ان الحل الاساسي والجدرى لمشكلة الاقتصاد الكويتي والتي من الممكن أن يلعب القطاع النفطي دورا بارزا فيها هي العمل على ايجاد قاعده انتاجيه توازي القاعده الاستهلاكية الحالية وذلك عن طريق التصنيع وتنويع مصادر الدخل لكن يبدو ان هذا الحل تحوم حوله عدة تحفظات سياسية الامر الذي يجعل الاقتصاد الكويتي مطية لطبقة التجار والوكلاء والسماسرة . وازمة الاقتصاد الكويتي الموجودة والمتوافرة جرائيمها حاليا ستبرز بشكل خانق في المستقبل المنظور ، وليس من مخرج من هذا المازق سوى الحل المطروح : ايجاد القاعده الانتاجية . ومن المطالب الاساسية اللازم توافرها قبل قيام القاعدة الانتاجيه هما : قاعدة سكانيه ويد عاملة . ولقد حققت الكويت تقدما ملحوظا خلال ربع القرن الماضي بالنسبة لايجاد قاعده سكانية ذات حجم يتناسب ومتطلبات الفعاليات الانتاجيه ، وتتميز بنمط استهلاكي حديث وبالتالي يتمشى مع اساليب الانتاج المتطوره ويعتبر المعدل المرتفع للاستيراد النسبي للفرد في الكويت دلاله مادية لتوسع الاسواق المحلية وارتفاع طاقة التصريف التي اصبحت في كثير من المجالات تبرر ايجاد صناعات وطاقات انتاجيه محلية ذات جدوى اقتصادية مقبولة . اما المطلب الاخر اللازم توافره قبل قيام القاعدة الانتاجية بالنسبة للكويت هو اليد العاملة ، وهذا ايضا ما حققه قيام القاعدة السكانية التي تعتبر ينبوع القوة العاملة بشكل عام والذي أخذ يثبت وجوده بظواهر التضخم الوظيفي والضغط المستمر على فرص العمل التقليدية .

● لقد نجم عن هذا الوضع الاقتصادى غير السليم والذي يستفيد منه التجار والوكلاء والسماسرة المحليين والذي يتميز بضيق القاعده الانتاجية ونقص الموارد الطبيعية وندرة فرص الاستثمار المجدى وضوح ظاهرتين هامتين هما

**١ — ارتفاع الميل الحدى للاستيراد**

**٢ — الميل الى توظيف المدخرات في الخارج .**

ومن الملاحظ أنه نتج عن هاتين الظاهرتين تسرب جزء كبير من عناصر الدخل الى خارج الجهاز الاقتصادى المحلي . وقد ترتب على ذلك الحد من قيمة مضاعف الدخل القومي بالنسبة لعنصر الدخل الخارجي واضعاف درجة استغلال الاقتصاد الكويتي لامكانات النمو التي يمكن أن يولدها القطاع النفطي . ويعتبر انخفاض المضاعف الحدى الى مستوى يقل عن المضاعف الوسطى بين المتغيرين الانفي الذكر من العوامل الهامة التي يمكن أن تقلل من تأثير الدخل الخارجي على الدخل القومي في الاعوام المقبلة . ويصعب تجنب مثل هذه النتيجة ما لم يعمد الى تطوير هيكل الاقتصاد الكويتي وتغيير بعض خصائصه السلوكية واذا افترض بقاء الخصائص الهيكلية للاقتصاد الكويتي ثابتة فان نمو الدخل القومي في تلك الحالة يتوقف على معدل زيادة الدخل الخارجي ويتالف هذا الدخل من العناصر التالية : اجمالي دخل النفط ، قيمة الصادرات غير النفطية ، والفوائد والارباح التي يجنيها كل من الحكومة والبنوك التجارية والافراد القليلين من استثماراتهم في الخارج . وبالرغم من أن دخل النفط يشكل نسبة كبيرة من قيمة الدخل الخارجي الا أنه يمكن تصور وضع تختلف فيه الاهمية بالنسبة للعناصر الثلاثة السابقة الذكر عما هي عليه الان . بناء على ما تقدم تبين أن الاعتماد الكبير على الدخل الخارجي يشكل عقبة في تنمية اقتصاديات البلاد . لذلك ينبغي تخفيض درجه هذا الاعتماد ومن ثم اتاحة الفرصة لكي نحرك عجلة الحياه الاقتصاديه القوميه بحجم من ذلك الدخل أقل نسبيا عما هو مطلوب في الوقت الراهن . ويلزم لتحقيق هذه الغايه رفع قيمة المضاعف الوسطى حتى يكون بالامكان تصعيد اثر عنصر الدخل الخارجي على الاقتصاد الكويتي وتحسين استغلال امكانات النمو والتطور الكامنه في قطاع النفط . ويمكن زيادة المضاعف الوسطى عن مستواه الحالي عن طريق تنويع فروع الانتاج واستغلال جزء متزايد من عائدات الدوله من النفط او حتى من المتوفر من الاحتياجات الحالية في توسيع القاعده الانتاجيه . وعلى الرغم من ان التنويع مطلب يستوجب قبل المضي في تطبيقه اجراء دراسه وافيه وبذل جهود كبيرة فقد يكون ذلك التنويع اجدى من مجرد السعي الى تنمية الاحتياطيات المالية وجعلها عمادا للكيان الاقتصادي .

يمكن أن نخلص من ذلك الى أن تنمية الاقتصاد الكويتي يجب ان لا تعتمد على زيادة الدخل الخارجي فحسب بل يجب أن يراعى فيها ايضا الحاجة الماسة لزياده مساهمة هذا الدخل في الناتج القومي وتصعيد اثره عن طريق تنويع مصادر الدخل الاخرى وتوسيع القاعدة الانتاجية ومن ثم يكون من الانسب النظر الى كل من التنويع ودعم الاحتياطات المالية لا باعتبارهما اسلوبين بديلين لتحقيق التنمية الاقتصادية بل اسلوبين يكمل الواحد فيها الاخر . وبالرغم من ان موارد الكويت الحالية تكفي للشروع ببرامج مكثفة ، الا ان مقتضيات المرحلة الانمائية والتخطيط البعيد الامد يتطلب الحد من الانجراف والتوسع في الخدمات العامة والاسكان لتركيز الطاقات والجهود على القاعدة الانتاجية وللتمكن من حصر الميزات والمشجعات في كفتها . وان كبح جماح انماط الاستهلاك العام الحالية وتوزيع الدخل بشكل خاص شرط اساسي تتطلبه المراحل القادمة للتنمية في الكويت.

قرأت لك

# الاوطان لا تباع

في ٢٨ تموز — يوليو — ١٩٧٧ قدم حسان حلاق اطروحة ماجستير في جامعة بيروت العربية تحت عنوان — موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية ١٨٩٧ — ١٩٠٩ — باشراف الدكتور عمر عبد العزيز عمر . وقد اشترك في مناقشته الدكتورة زاهية قدورة عميدة كلية الاداب بالجامعة اللبنانية ، وعميد كلية الاداب السابق بجامعة بيروت العربية الدكتور سعد زغلول عبد الحميد . وقد نال حسان حلاق درجة الامتياز على الرسالة مع اتخاذ قرار بطبعها ونشرها . والرسالة مؤلفة من ٤٠٠ صفحة من الحجم الكبير ، واعتمد الباحث على عدد وفير من الوثائق البريطانية والتركية والعربية بلغت حوالي المائة وثيقة ومخطوطة ، وعلى — ١١٤ — مصدرا عربيا اساسيا يضم كتبا ومقالات ومذكرات شخصية ورسائل علمية ، وعلى ٥٠ مصدرا اجنبيا ، وعلى ٢٤ دورية وصحيفة وموسوعة عربية وأجنبية ، وقد اعتبرت الرسالة الصفحة البيضاء الاولى التي انصفت السلطان عبد الحميد الثاني من الاتهامات الموجهة اليه حيث اظهرت موقفه العنيد المعادي لاهداف الحركة الصهيونية في السيطرة على فلسطين . ونورد هنا ملخصا موجزا لما جاء في الرسالة حول موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية .

في الفترة الممتدة من ٢٩ اب — اغسطس — الى اول ايلول — سبتمبر — عام ١٨٩٧ عقدت المنظمة الصهيونية العالمية اول مؤتمر صهيوني في مدينة بال بسويسرا لاعادة الشعب المختار — الى ارضه ولتصبح فلسطين مرة اخرى مركز حياتهم في العالم على حد قول الكس بان . وقد دعا الى عقد هذا المؤتمر . تيودور هرتزل ود ماكس نوردو ، وقد ضم اكثر من مئتي مندوب صهيوني للبحث بالوسائل المثمرة التي يجب ان تتخذ للنهوض بالصهيونية ، وانشاء قرى ومستعمرات خاصة باليهود في فلسطين وقد القى هرتزل خطابا في المؤتمر تحدث فيه عن الهجرة اليهودية الى فلسطين ، وراى انه لو تم ارسال عشرة الاف سنويا اليها ، فان ذلك لا يمكن ان يؤدي الى تاسيس دولة يهودية فيها نظرا لوجود تسعة ملايين يهودي في العالم او اكثر ، وان عمليات التسرب والهجرة على هذا النحو ستبقى مئات السنين — دون أن نحصل على هدفنا — . فلا بد من الحصول على — ميثاق دولي — من اجل انشاء الدولة اليهودية ، كما انه لا بد من موافقة الدولة العثمانية التي تحارب الهجرة اليهودية ، وقد اكد ذلك هرتزل في خطابه بقوله : .. فمما لا شك فيه أن الحكورمة التركية ستعيد فرض قوانين منع الهجرة راسا ، ولا نستطيع ان نعارض هذه الخطوة ابدا . فمن يعتقد أنه باستطاعة اليهود التسلل الى ارض اجدادهم فهو يخدع نفسه ، كما أنه يخدع الاخرين . اذ ليس هناك اي مكان يلاحظ به مجيء اليهود راسا الا في وطنهم التاريخي لانه وطنهم . كما انه ليس من مصلحتنا ان نذهب الى هناك قبل نضوج الفكرة — وراى هرتزل أن الهجرة اليهودية الى فلسطين — ستعطي قوة لتلك الارض الفقيرة جدا — . وستبعث القوة في الامبراطورية العثمانية ، لان صاحب الجلالة السلطان عبد الحميد الثاني يعلم مقدرة اليهود فهو يملك خبرة ممتازة مع رعاياه اليهود . ويضيف هرتزل بأن حل مسالة الشرق الاوسط والمسالة اليهودية في ان واحد سيكون له تاثير على العالم المتحضر باسره . ولم يكتف هرتزل بعرض هذه الامور بل أراد استمالة الدول الاوروبية الاستعمارية في تنفيذ الفكرة الصهيونية لان — تحسن وضع اليهود سيساعد على تحسين وضع مسيحيي الشرق — .

والواقع انه بلغ من اهمية المؤتمر في حياة اليهود ان اعتبرته الحركة الصهيونية حجر الزاوية في بنيان الدولة اليهودية . وقد دون هرتزل في يومياته تصوراته المستقبلية فقال : — لو طلب تلخيص مؤتمر بال في كلمة واحدة — وعلى ان احرص على عدم لفظها بصوت عال — لكانت هي : في بال اسست الدولة اليهودية ، ولو قلت بصوت عال لضحك الجميع مني . ولكن ربما في خمس سنوات على وجه الاحتمال ، وبعد خمسين سنة على وجه التأكيد سيعلم كل واحد بالامر .

وبالرغم من مضى عدة شهور على النشاط الصهيوني بعد انعقاد مؤتمر بال ١٨٩٧ ، فقد ظل اليهود يشكون في تحقيق مقرراته ويعارضونها مصورين أن صهيونية هرتزل تهدف الى القضاء على اليهود بتشجيعهم على ترك بلادهم الاوروبية والاتجاه الى فلسطين ، لان كثيرا من اليهود كانوا يعتبرون انفسهم المانا او فرنسيين او انكليز قبل ان يعتبروا انفسهم يهودا

ومن الاهمية بمكان القول أن محاولات الهجرة اليهودية الى فلسطين اتخذت طابعا تشجيعيا من قبل الدول الاوروبية الاستعمارية سواء بواسطة منح جوازات السفر الاوروبية او بواسطة الضغط على الدولة العثمانية . ولكن السلطان عبد الحميد الثاني لم يكن مقتنعا مطلقا باهداف الحركة الصهيونية الهادفة الى امتلاك فلسطين .

وقد اتخذ وسائل للحد من الاطماع اليهودية في فلسطين فارسل بعض اعضاء أمانة السر الخاصة به في قصر — يلدز — لتولي حكم متصرفيه القدس بدلا من الموظفين القدامى الذين تدرجوا في سلك وظائف الادارة العثمانية . وكان أول من وصل الى القدس — توفيق بك — الذي كان أمينا وصارما في تطبيق نصوص القانون على حد قول المؤرخ اليهودي — ن . ماندل .

و في عام ١٨٩٨ أصدر السلطان عبد الحميد الثاني قوانين منع فيها اليهود الاجانب من دخول القدس الا بداعي الزيارة الدينية ولمدة ثلاثين يوما فحسب ، مع دفع تأمين مالي وتعهد بمغادرة البلاد حين انقضاء المدة المحددة . على أن هذه القوانين لقيت معارضة من القنصليات الاجنبية ، فابرق متصرف القدس الى الباب العالي يطلب منه تعليمات دقيقة ومحددة حول القوانين الجديدة . فجاءه الرد يطلب الصدر الاعظم منه تنفيذ قوانين الهجرة الخاصة باليهود .. وقداكد — ديكسون القنصل البريطاني في القدس ، بأن متصرف القدس بعث له برسالة مع سكرتيره يعلمه بها أنه تلقى تعليمات من الباب العالي لتطبيق الانظمة المرعية لدخول اليهود الاجانب الى القدس — كل اليهود الاجانب — دون تمييز في جنسياتهم وبالتالي أن تطبق هذه الانظمة على اليهود البريطانيين وان الانظمة المذكورة تنص على أنه لا يسمح ليهودي اجنبي بدخول فلسطين الا بعد تعهده بدفع التأمين وبمغادرة البلاد خلال ثلاثين يوما . ولقد بلغ في تشديد السلطات العثمانية في تنفيذ هذه القوانين انها منعت نائب القنصل البريطاني في انطاكية من الدخول ما لم يقدم التعهد المطلوب باعتباره يهوديا .

وفيما يختص بالهجرة اليهودية ، فان تشدد السلطات العثمانية لم يكن مقتصرا على القدس الشريف فحسب ، بل حدث أن قائمقام يافا منع بعض اليهود الانكليز من دخول البلاد واعادهم الى السفينة كما قام بطرد عائلتين يهوديتين لانتهاء زيارتهما ، وكانت مثل هذه القوانين تطبق في مختلف انحاء فلسطين .

وفي عام ١٨٩٩ استمر الزعيم الصهيوني هرتزل في بذل مساعيه من اجل تحقيق الاهداف الصهيونية وفي هذه الفترة قابل — ستراوس — الوزير الاميركي اليهودي المعتمد في استانبول — واخذ الرجلان يتبادلان الاراء ، وقد وعد السفير الاميركي الزعيم الصهيوني بتقديم المساعدة والنصائح المفيدة على أن يوقع السفير رسائله باسم مستعار هو — مسيو تامبكس — . وقد طلب هرتزل منه التوسط مع الدوائر العثمانية واقترح عليه توسيط آرتين الارمني الموظف في الباب العالي . ولكن ستراوس حذره من هذه الفكرة وقال له : لا ارتين ولا غيره يؤثر كثيرا او قليلا على السلطان . وافهمه أن السلطان عبد الحميد رجل حاذق داهية ، وانه هو الذي يحكم نفسه بنفسه وليس لانسان عليه نفوذ .

وفي ١٧ حزيران — يونيو — من عام ١٨٩٩ اجتمع هرتزل بنوري بك ممثل الدولة العثمانية في مؤتمر لاهاى ، وحاول رشوته لقاء التوسط لدى السلطان بقبول اليهود في فلسطين . وتناول الحديث مواضيع أخرى عن الحركة الصهيونية ومبادئها ، فابتسم نوري بك لكلمات هرتزل الذي قال : لقد أوحت الى ابتسامة سعادته الخبيثة بأن هذا لن يكون اكثر من حلم . واشار نوري بك الى موقفه من اليهود وهو على غرار الموقف التركي الرسمي فقال : — نقبل اليهود ، تركيا واسعة .. وسوف يكون اليهود تحت حماية القانون التركي محميين من الاضطهاد . ولكن الاماكن المقدسة لا يمكن تسليمها لهم . فحتى قوانين تركيا تمنع الجماعات اليهودية من التركز هناك ومن الملاحظ ان المهاجرين اليهود استغلوا كل «

قرأت لك

# الأوطان لا تباع

ثغرة وجدوها في الحكم العثماني المحلي . فبعد نقل المتصرف توفيق بك المشهور بتشدده حيال الهجرة اليهودية ، وجه اليهود انظارهم مرة ثانية الى متصرفية القدس ، لان المتصرفين الثلاثة الذين خلفوا توفيق بك في المنصب لم يكونوا مثله أمانة واخلاصا . لكن الحكومة العثمانية اصدرت في تشرين الثاني — نوفمبر — عام ١٩٠٠ القوانين المتعلقة بالزوار اليهود للاراضي المقدسة ، فاشترطت على كل يهودي زائر تسليم جواز سفره الى سلطات الموانىء الفلسطينية واعطاءه بدلا منه جوازا احمر خاص مقابل تعرفة رسمية هي قرش واحد . وبعد انتهاء الزيارة يعاد له الجواز ، واذا لم يغادر الاراضي المقدسة فانه يطرد بالقوة اذا لزم الامر .

ومن الاهمية بمكان القول ان تيودور هرتزل حرص منذ زمن بعيد على مقابلة السلطان عبد الحميد الثاني الى ان استطاع الحصول على وعد بلقائه بعد توسط — فامبرى — صديق هرتزل والسلطان — وفي ١٨ ايار — مايو — ١٩٠١ كان موعد اللقاء مع السلطان ، لكن — فامبري — حذره قبل الاجتماع من الانجراف في اراء مضادة لما يفكر به السلطان وقال له : — اياك ان تحدثه عن الصهيونية . انها فانوس سحرى ، القدس مقدسة لهؤلاء الناس مثل مكة — .

وفي اليوم المحدد حرص هرتزل على مرافقة حاخام اليهود في تركيا — موسى ليفي — ، وفي الاجتماع بدأ هرتزل ممالاة السلطان واستعطافه بواسطة مترجم القصر الخاص ابراهيم بك — وقال له : — اني اكرس نفسي لخدمته لانه يحسن الى اليهود ، واليهود في العالم كله مدينون له بذلك ، واني بشكل خاص مستعد لتادية اية خدمة له وخاصة الخدمات الكبيرة .. واشار الى الخدمات المالية لاصلاح الاقتصاد العثماني المتدهور وتصنية الديون المقدرة بمليون ونصف المليون جنيه ، وعرض توسطه لايقاف حملات صحف — تركيا الفتاة — في اوروبا . ثم لمح الى ان الحركة الصهيونية تهدف الى ايجاد — ملجأ لليهود — في الاراضي المقدسة — وكان الحاخام موسى ليفي يؤيد هذا الراي فبادره السلطان غاضبا : — اننا نظن بأن بني قومكم يعيشون في الممالك المحروسة الشاهانية بعدالة ورفاة وامن .. هل لكم شكاية ما او هنالك معاملة غير عادلة ولا نعرفها نحن ؟ . ويذكر المؤرخ التركي جواد رفعت اتلخان — المعاصر للسلطان عبد الحميد — بأن الحاخام موسى ليفي اجاب السلطان بخوف وقال : استغفر اله سيدنا .. بفضل ظل شاهانتكم نعيش بكمال الرفاه . حاشا لا توجد لنا شكاية ما . اننا نسترحم فقط جعل شعبنا المشتت فوق الارض صاحب وطن في ظل شاهانتكم ليقوم هناك بفرائض الشكر والدعاء لحياة سيدنا العظيم طول بقاء الدنيا . فرد السلطان منزعجا — لا يمكن ان نعمل اكثر مما عملناه ، حتى الان لجماعتكم حيث انكم تستفيدون من كافة خيرات بلادنا كمواطنينا الاخرين .. ان بلادنا التي حصلنا على كل شبر منها ببذل دماء اجدادنا لا يمكن ان نفرط بشبر منها دون ان نبذل اكثر مما بذلناه من دماء في سبيلها — . واضاف السلطان : — اني احب تطبيق العدالة والمساواة على جميع المواطنين ، اما اقامة دولة يهودية في فلسطين التي فتحناها بدماء اجدادنا العظام فلا . . وذكر السلطان أنه لو علم بأن هذا الاجتماع سيدور حول فلسطين دون القضايا المالية لعمد منذ البدء الى الغائه . مما اضطر هرتزل الى الخروج من الاجتماع وقد اصابته صدمة شديدة .

وفي عام ١٩٠٢ حاول هرتزل ثانية دون طائل اقناع السلطات العثمانية بالقبول بهجرة يهودية منظمة والحصول على تعهد باقامة كيان يهودي مستقل في فلسطين ، ولكن ابراهيم بك وعزت بك افهماه بأن القوانين صريحة وهي لا تسمح بمثل هذه الهجرة وانشاء الدولة اليهودية . ثم أكد له هذا الامر سعيد باشا الصدر الاعظم . الا ان الزعيم الصهيوني عاود اتصاله عام ١٩٠٣ بالحكومة التركية حيث عرض في ثلاث رسائل — احداها الى السلطان والثانية الى الصدر الاعظم والثالثة الى ابراهيم باشا — مسالة القروض اليهودية الى الدولة العثمانية وانه على استعداد لتامين مبلغ مليون ليرة تركية مقابل تنفيذ مطالبه السابقة ، واقحم في هذا الموضوع بعض الشخصيات المقربة من السلطان عربية

وتركية على السواء ، فأرسل رسالتين احداهما الى عزت باشا العابد والاخرى الى تحسين باشا لبذل مساعيهما في تحقيق المشروع الصهيوني في فلسطين او على اجزاء منها مثل حيفا وعكا الحقتين بالعراق .

وكان تيودور هرتزل قد اجرى اتصالات مع الدوائر البريطانيه والروسية والنمساوية والايطالية للتوسط والمساعدة في تحقيق الهدف الصهيوني . وحدث في عام ١٩٠٤ ان طلب من الملك الايطالي ان يراسل السلطان العثماني للتوصية باستعمار فلسطين ولكن السلطان عبد الحميد الثاني ظل على موقفه المعارض للحركة الصهيونية ، واخبر وسطاءه بقوله : — انصحوا الدكتور هرتزل بألا يتخذ خطوات جديدة في هذا الموضوع . اني لا استطيع أن اتخلى عن شبر واحد من الارض ، فهي ليست ملك يميني بل ملك شعبي . لقد قاتل شعبي في سبيل هذه الارض ورواها بدمه ، فليحتفظ اليهود بملايينهم ، اذا مزقت امبراطوريتي فعلهم يستطيعون انذاك ان يأخذوا فلسطين بلا ثمن ، ولكن يجب أن يبدأ ذلك التمزق أولا في جثتنا ، واني لا استطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة .

ومن الاهمية بمكان القول ، ان هذا القرار العثماني أثر تأثيرا مباشرا على المنظمة الصهيونية بل وعلى الدول الاوروبية حيث رات ان السلطان عبد الحميد الثاني لم يغير مواقفه من الاستيطان الصهيوني في فلسطين ، وهذا مما يؤثر على تطلعاتها مباشرة .وكان الموقف الذي اتخذه السلطان نتيجة قناعة وشعور منه بان الهدف من تدخل الدول الاوروبية في المساله اليهودية ،

هو زرع شعب غريب في الاراضي المقدسة من الدولة العثمانية والعمل على اضعافها ليجرى تقسيمها والسيطره على كافة مناطقها ، وللدلالة على ذلك ما اتخذته الحكومة البريطانية من موقف معارض ومستمر للقوانين العثمانية الخاصة بالهجره اليهودية ، فقد اوعزت الى قنصلها في القدس في نيسان — ابريل — عام ١٩٠٤ ، بأن الحكومة البريطانية لن تقبل قوانين الهجرة ومن أجل ذلك لا يمكن ارغام اليهود الانكليز على مغادرة البلاد ، ولكن الحكومة العثمانية اصرت بدورها على تنفيذ قوانينها الخاصة بالهجرة وبيع الاراضي سواء لليهود أو للشركات اليهودية الاجنبية ، كما منعت باجراء معاملات نقل الملكية اليهما ويعترف ديكسون — القنصل البريطاني في القدس — بذلك حينما يؤكد ان الحكومة العثمانية تمسكت عام ١٩٠٤ بقرار منع

بيع الاراضي والعقارات في فلسطين الى اليهود من جميع الجنسيات ، لان معظم اليهود الاجانب كانوا ياتون الى فلسطين بغرض شراء الاراضي والاقامة الدائمة .

وفي ١٦ أيار — مايو — عام ١٩٠٤ حدث تطور مفاجيء في مسار الحركة الصهيونيه اذ توفي زعيمها تيودور هرتزل ، وبوفاته طويت صفحة نشطة من التحرك الصهيوني . ومن اللافت للنظر انه بلغ من خطورة الحركة الصهيونية ونشاطاتها ان جعلت هرتزل يناشد محرري يومياته ضرورة الحفاظ عليها واخفائها . لانها تبرز مخططات الصهيونية الخطره والتحركات السياسية المتناقضة بين الدول الاوروبية التي اجتمع هرتزل بممثليها وذكر في يومياته : — انه يجب ان تحذف تلك الملاحظات التي قد تزعج الحكومات الاجنبية ، ولكن يجب أن يبقى تفصيل أسلوب المفاوضات حتى يعلم كيف قدت اليهود الى بلدهم .

وفي عام ١٩٠٥ تزعم الدكتور ماكس نوردو الحركة الصهيونية ، واستمر على نهج هرتزل في بذل مساعيه لتحقيق التطلعات الصهيونية باسلوب قانوني في الوقت الذي كانت عمليات التسرب والهجره غير القانونية لا تزال مستمرة الى فلسطين . وقد لعب رشيد باشا متصرف القدس — ١٩٠٤ — ١٩٠٦ — دورا مهما في انجاح عمليات التسرب غير القانونية ، وذلك لان هذا المتصرف خضع لشهوة المال الصهيوني واصدر عدة قرارات داخلية مخالفة للقوانين العثمانية الرسمية وان كانت لا تنص صراحة على السماح بالهجره الصهيونية الا انها كانت ضمنا تحقق الهدف الصهيوني .

وفي عام ١٩٠٦ قامت بريطانيا بمناورات عسكرية في اراضي الدولة العثمانية رمت من ورائها الى — جس نبض — الاتراك حينما حاولت أن تنتزع العقبة وخليجها من الدولة العثمانية وتضمها الى سيناء المصرية التي كانت تحت حكمها وسيطرتها وحدث من جراء ذلك نزاع طويل بين الدولتين انتهى بفشل انكلترا وبقاء العقبة بيد الدولة العثمانية . وكانت الحركة الصهيونية بمساعدة المظاهرات العسكرية البريطانية في المنطقة تحاول الضغط على الدولة العثمانية نظرا للعجز الاقتصادي الذي كانت لا تزال تعاني منه وبالرغم من هذه الاوضاع العسكرية والاقتصادية التي كانت تواجهها الحكومة التركية فقد استمرت في اتخاذ موقفها الثابت من الصهيونية وبريطانيا على السواء . وكانت ديون الدولة توحي من جديد بانه بالامكان الحصول على تنازلات من قبلها ، ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

والواقع أن التمويل الصهيوني عمل في هذه

قرأت لك

# الأوطان لا تباع

الفتره على تشجيع عمليات شراء الاراضي في فلسطين معتمداً على رضوخ عاملين للحركة الصهيونية وهما : الاقطاع والادارة الفاسدة . وبالفعل فان المستعمرين اليهود في حيفا ابتاعوا عام ١٩٠٧ من العائلات الاقطاعية اللبنانية من ال سرسق وتويني قريتي بيت لحم وأم العمد في جوار الناصرة ، كما اشترى اليهود بعض القرى الاخرى بأسماء مستعارة على أساس أنهم من رعايا الدول الاجنبية .

ومن الاهمية بمكان القول انه في الوقت الذي كانت فيه الحركة الصهيونية تنشط للسيطرة على فلسطين كانت الدول الاستعمارية الاوروبية تخطط لنفس الغاية ، فقد عقد في لندن عام ١٩٠٧ مؤتمر ــ كامبل باترمان ــ واشترك فيه سبع دول اوروبية هي : انكلترا ، فرنسا ، ايطاليا ، اسبانيا ، البرتغال ، بلجيكا ، هولندا ، واتخذ المؤتمرون قرارات تقضي باستمرار السيطرة الاوروبية على شعوب اسيا وافريقيا وبقية المستعمرات ، الا انهم استبعدوا حدوث اخطار من هذه المستعمرات ، ورأوا أن مصدر الخطر الحقيقي على الدول الاستعمارية انما يكمن في المناطق العربية . وفي الوقت الذي كانت المؤامرات تحاك في الخارج ضد الدولة العثمانية كانت مؤامرات تحاك في الداخل تضم مجموعات تركية ويهودية بتشجيع من الدول الاستعمارية ، وكانت تهدف الى قلب نظام الحكم وخلع السلطان عبد الحميد الثاني عن العرش ، ذلك لان السلطان كان العقبة التي تقف في طريق الصهيونية الى فلسطين .

ويؤكد القنصل البريطاني الجديد في القدس ــ بلش ــ عام ١٩٠٨ ، المصاعب التي وضعها السلطان عبد الحميد الثاني في مواجهة الاستيطان اليهودي في فلسطين .

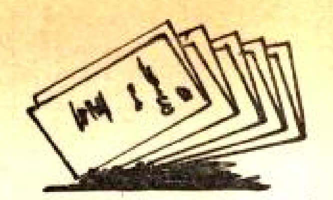
ويمكن القول ان اليهود لعبوا دورا فعالا في ثوره عام ١٩٠٨ ويؤكد سيتون واتسون هذه الحقيقة بقوله : ــ ان أصحاب العقول المحركة لثورة ــ الاتحاد والترقي ــ عام ١٩٠٨ كانوا يهودا ومن الدولة ــ مسلمون من اصل يهودي ــ واما المساعدات المالية فانما كانت تصلهم عن طريق الدونمة ويهو دسالونيك المتمولين ، كما تذكر صحيفة ــ المشرق ــ من ان الكل يعلم أن مركز الانقلاب انما كان في سالونيك واليهود فيها نيف وسبعون الفا .

وهنك معلومات تؤكد ان الحقيقة الظاهرة في تكوين جمعية الاتحاد والترقي انها غير تركية وغير اسلامية ، فمنذ انشائها لم يظهر بين قادتها عضو واحد من اصل تركي خالص . فأنور باشا مثلا هو ابن رجل بولندي ، وكان ــ جاويد يهوديا من الدونمة ــ وقارصوه ــ من اليهود الاسبان القاطنين في سالونيك ، وكان ــ طلعت باشا بلغاريا ، اما احمد رضا فقد كان نصفه شركسيا والنصف الاخر مجريا ، اما نسيم روسو ونسيم مازلياج فقد كانا يهوديين .

ويبرز دور اليهود ثانية في حادثة خلع السلطان عبد الحميد الثاني عندما مارس الاتحاديون الضغوط على مفتي الاسلام محمد ضياء الدين باصدار فتوى الخلع ، ثم اوفدوا في ٢٤ نيسان ــ ابريل ــ ١٩٠٩ هيئة مكونة من عارف حمكت باشا واسعد طوبتاني باشا وغالب باشا ، ومن زعماء اليهود قراسوه رئيس المحفل الماسوني في سلانيك وشلمون ابران ، ووصلوا الى يلدز لابلاغ السلطان نبأ الخلع . وكانت مشاعر الثأر والانزعاج بادية عليه فقال بغضب : ــ طيب ــ ما هو عمل هذا اليهودي ــ يقصد قراصوه ــ في مقام الخلافة ، بأى قصد جئتم بهذا الرجل أمامي

ويذكر النقيب التركي ــ ديبرلي ــ بأن السلطان عبد الحميد الثاني حدثه عندما كان مسجونا في سلانيك ، عن اخر اجتماع له مع الزعيم الصهيوني هرتزل ورئيس الحاخامين في تركيا فقا ل : ــ تصور يا سيادة النقيب ان هذين اليهوديين مثلا أمامي ليقدما الى سلطنتنا رشوة صرخت في وجهيهما قائلا : اخرجا من هنا ، ان الوطن لا يباع بالنقود ، طلبت الى رجال القصر ان يقودوهما حالا الى خارج القصر . وبعد ذلك أصبح اليهود أعدائي ، فما الاقيه الان هنا في سلانيك من عذاب الاعتقال ليس سوى جزائي منهم حيث لم أرض ان اقتطع لهم أرضا لدولتهم المزعومة .

ويذكر السلطان نفسه في وثيقة على قدر من الاهمية موقف الاتحاديين والصهيونية من سياسته فيقول : ــ ان هؤلاء الاتحاديين اصروا علي بأن اصادق على تأسيس وطن قومي لليهود في الارض المقدسة ــ فلسطين ــ ... ووعدوا بتقديم مائة وخمسين مليون ليرة انكليزية ذهبا ، فرفضت هذا التكليف بصورة قطعية .. وبعد جوابي القطعي اتفقوا على خلعي وابلغوني انهم سيبعدونني الى سلانيك فقبلت بهذا التكليف .



# هل من مصلحة الدولة السيطرة على الجامعة..؟

## وهل من مصلحة الجامعة أن تسيطر عليها الدولة..؟

● «بذاءه» تاريخية يرتكبها الذين يتحدثون عن «الموضوعية» وضرورتها في معالجة المظالم

**الاجتماعية المنتشرة في مجتمع الكويت حيث ما قيمة الكلمه الموضوعيه مـي غياب — المقاييس — الموضوعيه . ونلاحظ ان الذين يدعون الى هذه** — البذاءه — التاريخيه هم دائما الذين بامكانهم ان يظلموا غيرهم في شان من الشؤون دون ان تكويهم ادوات العقاب في ظل هكذا حاله تصبح الكلمه الموضوعيه عقفا يمتلكه الذين يعجزون عن مواجهه الباطل القائم في اي مجال من مجالاته . وفي الجامعه هناك **باطل قائم لن تلغيه الكلمه الموضوعيه بل المواقف الصلبه وسوى ذلك عبث ومضيعه للوقت .**

● **اليوم مطلوب منا ان نجيب على الاسئله المثبته في صدر المقاله .** فالدولة لم تحرص هذا الحرص الشديد الملحاح للسيطره على الجامعه اداريا وماليا وعلميا ومن ثم مستقبليا الا وهي منطلقه من قناعه ان في هذه السيطره على الجامعة مصلحه سواء كانت قريبه المدى أم بعيده ، بالتالي ابرز اسئله ذات اهميه **.كل الاسئله للعلم بماهيه مصلحه الدوله في السيطره التامه على الجامعه .**

**ما هي طبيعه هذه المصلحه ؟**

**من يحدد اين نبدا واين يجب ان ننتهي ؟**

**ما مدى تاثير ذلك على المستقبل الفكري ومن ثم الحضاري في الكويت ؟**

**هل هناك ضوابط مانونيه تنجم عوامل تصاعد هذة السيطرة ؟**

**صناعه — كوادر — كويت المستقبل هل هي صناعه حكوميه مؤممه ولماذا هذه الصناعه بالذات بينما ترك باقي الصناعات نهبا لما يسمونه بالاقتصاد الحر ؟**

**اليس صناعة — كوادر — كويت المستقبل مسؤوليه وطنيه جماعيه تتجاوز في ابعادها ومعانيها المجالات الرسميه ؟**

☐ يبدو لنا أن هذه الاسئلة الهامة ينبغي ان تعالج وان يتصدى لها بالمناقشه المتريه ونحن نعالج سيطره الدولة التامة على الجامعه .

● عمليا وبدون لف ودوران الجامعة هي ورشه تصنع فيها ادوات التغيير وليس معهد كبير لتخريج الكتبه والموظفين الحكوميين بكل المعاني ، ان عمليه التلقي العلمي اليوميه في الجامعه ينبغي ان يستتبعها تغيير في النظر الى الاشياء ، تغيير اكثر صحيه وامتن عافيه . ويوميا نلحظ عمليه التغيير هذه في الجسم الطالبي في الجامعة . **هذه العمليه التغييريه لا احد يستطيع ان يقف في وجهها وفي مسار تطورها ومن ناحيه ثانيه لا احد يقدر على اختزالها او انضاجها قبل اوانها او دفعها لتتجاوز حدود امكانياتها في السرعه . انها تاريخ في حاله صنع وجنين في حاله نمو والجامعه في هذه الحاله هي المصنع** والرحم الدافيء والمشكل هنا ليس في بناء السدود والتهافت على حول امرقله هذا النمو بل وهو في توجيه المجرى بحيث يخصب الارض ويشبع الخلق ويكون سلام .

● يبدو ان الدوله لا تثق بالكفاءات الوطنيه الحقيقيه الموجوده في الجامعة لتسلمها الامانه ولذلك فهي ويا للاسف تتكيء على كل متردية ونطيحه وتعرقل من خلال جهاز موظفيها — المثقفين تقدم اي كفاءه قادره على ان تقول لا حين يحين قولها . من يعرف القصص والحكايات الداخليه في الجامعه يدرك طقوس السريه في هذا الكلام . اذ تسم هذا الجهاز من — الموظفين المثقفين — حمله الدكتوراه — الله اعلم من اين — وارتباط ماكينة الحرحه بنعماتهم وولاءاتهم امر يزيد من حده التناقض في الجامعه وهو امر يعرض الدوله لحرج كبير كلما بدات الجامعة تغلي وتفور .

ان سيطرة الدوله على الجامعة **بهذه الطريقة الفجه لا يؤدى الغرض منه الذي تبتغيه الدوله ، ولا يستفيد** منه سوى هؤلاء — الموظفين المثقفين وعلى راسهم مدير الجامعه والطاقم الاميركي المحيط به . ان بقاء هؤلاء بهذه الكثافة واستبعاد العناصر العلميه عن مسؤوليات القيادة في الجامعة لا يخدم الدولة بايه صوره فاذن نستنتج انه في ظل هكذا وضع لا تحقق السيطرة على الجامعه اي مصلحه وقتيه للدوله ان سيطره الدولة المباشره وبهذا الشكل على الجامعة أدى في نهاية الامر الى توريث الجامعة لكل الامراض التي تشكو منها موسسات ووزارات الدوله اي خضوع التعيينات الرئيسية القيادية للاعتبارات السياسيه ، وتفشي البيروقراطية ، ومحدودية التفكير بحدود تفكير الوزير الوساطات ، والاستزلام كل هذا موجود في الجامعة وموجود في وزارات الدولة ايضا ومن الاخلاق الاعتراف به . وكل ذلك نتج عن سيطرة الدولة على الجامعة وهذا قطعا لا يخدم الجامعة ولا يخدم استقرار الدولة على المدى البعيد .

**ومطلوب صيغة جديدة تضبط العلاقة بين المصلحتين مصلحة الدولة ومصلحة الجامعة ، وخذوا العبرة من الجامعات الاخرى .**

**— في العدد القادم : جامعة الكويت أم مستعمرة ثقافية اميركية ؟**

# قرارات وتوصيات المجلس الاعلى العالمي للمساجد

**جاءنا من المجلس الاعلى العالمي للمساجد القرارات والتوصيات التالية في دورته الثانية المنعقدة بمقر رابطة العالم الاسلامي .**

**● الحكم بكتاب الله .**

قرر المجلس دعوة الحكومات الاسلامية جميعها للحكم بما أنزل الله واعتبار القران الكريم والسنة النبوية الصحيحة دستورها فيما تأخذ وفيما تدع حتى يفيء المجتمع في ديار الاسلام — من جديد الى شريعة الله يستظل بظلها وينفي ببردها ما يهب على شبابه من سموم الفساد .

**● القدس الشريف والمسجد الاقصى**

فيما يتعلق بقضية القدس الشريف والمسجد الاقصى قرر المجلس ما يأتي

أن المجلس الاعلى العالمي للمساجد يؤكد بكل حزم التمسك بالحق العربي الاسلامي الكامل في فلسطين ويرى ان امعان الصهيونية في موقفها العدواني الباطل يجب أن يزيد من اقتناع العرب والمسلمين بحقهم المشروع واستعدادهم لاستخلاصه بكل الوسائل والاساليب .

كما يؤكد المجلس تمسك العرب وحرصهم على استردادها ورفض كل اتجاه لفرض التهويد أو التدويل عليها او أي اسلوب ينتقص السيادة العربية الاسلامية الكاملة عليها .. ومن اجل تحقيق هذه الغايات يقرر المجلس ما يلي .

١ — مطالبة الحكومات الاسلامية بتعزيز التضامن بينها وتعميقه من اجل انقاذ القدس والديار المقدسة بكل الوسائل وتنفيذ جميع القرارات التي صدرت عن مؤتمرات القمة واجتماعات وزراء الخارجية الاسلامية حول هذه القضية الهامة الحيوية .

٢ — يأخذ المجلس على عاتقه تكثيف الحملة الاعلامية في العالم كله وبخاصة البلاد الاسلامية عن قضية القدس وما يقترفه العدو الاسرائيلي فيها من أعمال التخريب والتدنيس ومصادرة الاراضي والممتلكات .

كما يقرر المجلس دعم المنظمات الاسلامية الشعبية التي يمكن ان تسهم في هذه الحملة في بلادها .

٣ — ان المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل هو مسجد اسلامي منذ أقدم العصور وليس لليهود أي حق فيه ولذلك فان المجلس الاعلى العالمي للمساجد يرفض تماما أي اجراءات تقوم بها سلطات الصهيونية للاستيلاء على أي جزء من اجزاء هذا المسجد ويؤيد موقف الهيئات الاسلامية في فلسطين التي تقاوم هذا العدوان السافر ، كما يناشد المجلس الحكومات الاسلامية بذل كل الجهود لمنع العدو الصهيوني من تنفيذ مؤامراته على هذا المسجد الاسلامي العظيم .

٤ — يلفت المجلس نظر الدول الكبرى والمنظمات الدولية ما تقوم به سلطات العدو الصهيوني من أعمال وحشية ضد السكان العرب في فلسطين المحتلة وخصوصا المعاملة الغير انسانية التي يلقاها المعتقلون السياسيون في السجون الاسرائيلية وما تتعرض له عائلاتهم من تنكيل وتجويع . ويناشد المجلس حكومات الدول الاسلامية ان تتعاون في جهد منظم لانقاذ هؤلاء الابطال وعائلاتهم .

**● قضية الفلبين**

لقد سبق للمجلس أن درس قضية الفلبين في دورته الاولى وأرسل في حينه برقيات لرؤساء الحكومات الاسلامية وللامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي يناشدهم العمل على انقاذ المسلمين في الفلبين الذين يتعرضون لابشع أنواع الاضطهاد والظلم من قبل السلطات الفلبينية .

كما أرسل المجلس برقية احتجاج للرئيس ماركوس على قيام الجيوش الفلبينية بشن حرب ابادة وتخريب المساجد وتقتيل النساء والاطفال

ومجازر جماعية ضد المسلمين في جنوب الفلبين ومناشدته تنفيذ وعوده بمنحهم حق الاستقلال الذاتي .

وتحت ضغوط شديده من قبل الدول العربية والاسلامية ومن قبل المجاهدين الفلبيين المسلمين اضطرت الحكومه الفلبينية الى قبول مبدا التفاوض مع المسلمين لاعطائهم الاستقلال الذاتي في ١٢ مقاطعه وتم هذا التفاوض بالفعل في ليبيا وتحت اشراف منظمه المؤتمر الاسلامي

الا ان هذا الصلح وكما اظهرته الايام بدا يكشف اكثر فاكثر بمرور الوقت ان الرئيس الفلبيني ماركوس انما اراد به غدر المسلمين وتخديرهم واخذ ما يسموله فترة التقاط الانفاس للانقضاض على المجاهدين المسلمين .

وهكذا بدا يثير العراقيل في طريق تنفيذ هذه الاتفاقية مرة بطلب الاستفتاء واخرى باخراج بعض المدن المتفق على وضعها تحت الحكم الاسلامي وهكذا .. فلم تستتب الامور في الفلبين على شيء .

وازاء هذا الوضع قرر المجلس ما ياتي :

١ ـ التقدم الى منظمة المؤتمر الاسلامي بجده لمطالبه الرئيس ماركوس بتنفيذ كافه بنود الاتفاقيه التي تمت بين المسلمين الفلبينيين وبين حكومته في ليبيا نصا وروحا .

٢ ـ مطالبه الدول الاسلامية بالضغط بشده على الحكومة الفلبينية حتى تجبرها على الوفاء بوعودها من غير مراوغه ولا مماطلة .

**● المسلمون في لبنان**

وفيما يتصل بوضع المسلمين في لبنان بعد الاحداث الدامية الاخيرة قام المجلس بدراسة ما الت اليه أحوالهم بعد انتهاء الحرب من تدمير الكثير من عقارات الاوقاف الاسلامية في بيروت وتجميد السوق والمنطقة التجارية القائمة فيها الامر الذي توقف معه الحصول على اي ريع يمكن الادارات الوقفيه من سداد حاجات المسئولين فيها من الموظفين الاداريين والقائمين باداء الشعائر الدينيه في المساجد والدعاة ومدرسي الدين .

كما تم تدمير وتصديع حوالي ثلاثين مسجدا في بيروت وسائر المحافظات واصبح متعذرا معه اقامة الشعائر الدينية فيها ، وذلك مما يهدد في الجملة وضع المسلمين في لبنان ان لم يتم الاسراع بتدارك مؤسساتهم الاسلامية .

ولما كانت اعادة بناء تلك العقارات الوقفية ، وهذه المساجد مع تاثيثها بحيث تصبح صالحة لكي يؤمها المصلون لاداء العبادة والقيام بسائر أوجه الدعوة الاسلامية تحتاج الى تكاليف كبيرة تعجز عن أن تتحملها امكانات الدوائر الوقفية في لبنان .

وازاء هذا كله فان المجلس الاعلى العالمي للمساجد يرى ان من اهم الواجبات اسعاف المسلمين في لبنان ودعم مؤسساتهم الوقفية ومساعدتهم لاعادة عقاراتهم الوقفية وبيوت الله التي تهدمت أو تصدعت ، تأكيدا لمتانة الاخوة الاسلامية وتعزيزا للحق وتمكينا لكلمة الله أن تكون هي العليا

**● فيلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ الرسالة ـ**

فيما يتصل بما يسمى بـ ـ فيلم محمد رسول الله ـ الرسالة ـ .. لقد تابع المجلس اصرار اعداء الاسلام ومن سرى في ركابهم او خدع بهم على عرض الفيلم بالرغم من كل ما سبق ان اذاعته الهيئات العلمية الاسلامية من رفض لهذا العمل لما فيه من عبث صارخ بالحقائق التاريخية والدينية تم تسجيله في تقارير ودراسات موضوعية كثيرة .

ثم لما فيه قبل هذا من تطاول على مقام الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه واصحابه والابرار رضوان الله عليهم .. الامر الذي ينفر منه الوجدان الديني لدى المسلمين ويثير فيهم النفور والسخط

هذا الى ما في هذا الفيلم من دس رخيص للمفتريات والمزاعم المعروفة التي طالما رددها الحاقدون من المستشرقين ، وحاولوا من خلالها النيل من الاسلام والتهوين من عظمة الرسالة المحمدية ، على نحو ما زعموه ، ويزعمه معهم منتجوا الفيلم من ان مفهوم الجهاد في الاسلام والدافع اليه لم يكن بغرض اعلاء كلمة الله في الارض وتمكين الناس من عبادة الرحمن بدل عبادة الطاغوت والشيطان على ما قرره الحق تبارك وتعالى في مثل قوله :

« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله »

هذا المعنى العظيم للجهاد يحاول منتجوا الفيلم ان يقدموه للناس على انه صراع من أجل المغانم والطمع الذي لا حدود له في الاسلاب .. وعلى انه كذلك ثمرة تصرفات اقدم عليها الكفار ضد المسلمين ، فلم يكن للمسلمين رد عليها سوى هذه الحروب .. وكذلك حرصهم الشديد على اخفاء دور اليهود في مقاومة الدعوة الاسلامية والكيد لها الى غير ذلك من المفتريات والمطاعن .

لقد تابع المجلس اصرار هذه الهيئات المعادية للاسلام على عرض هذا الفيلم برغم ما قيل عنه وما جاء فيه من تحد صارخ لمشاعر المسلمين في كل مكان وكما كان للمجلس رايه من قبل في هذا الفيلم منذ الدورة السابقة ... فانه ـ وبعد التحدي الصارخ من منتجي الفيلم ـ يقرر ما ياتي : ؟

١ ـ الاستمرار بتمسك المجلس بقراره السابق والقاضي بحرمة عرض فيلم ـ محمد رسول الله ـ سواء باسمه الاصلي أو باسم ـ الرسالة ـ أو أي اسم اخر وكذا أي فيلم اخر يتعرض لشخصيات الانبياء الكرام والصحابة رضوان الله عليهم .

٢ ـ تاييد المقاضاة التي رفعها الى المحكمة جامع ياسين بنيويورك بتاييد من كافه الجمعيات والمراكز الاسلامية في امريكا ضد منتجي فيلم ـ محمد رسول الله ـ والعمل على انجاحها .

٣ ـ مناشده الحكومات الاسلامية عدم السماح بعرض هذا الفيلم وامثاله في بلادها والعمل على منعه كليا .

هذا وان المجلس اذ يعلن عن هذا الاستنكار الشديد لعرض هذا الفيلم او اي فيلم اخر يمس شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم أو غيره من الانبياء أو أحدا من الصحابة رضوان الله عليهم .

# قرارات وتوصيات المجلس الأعلى العالمي للمساجد

فانما يحذر كل التحذير من مغبة تجاهل مشاعر المسلمين في هذا الموضوع ويحمل المسئوليه كاملة الشركات والمؤسسات والحكومات والافراد الذين يقدمون على مثل هذا العمل ويعتبرهم مسئولين مسئولية كاملة عن كل ما يترتب عليه من نتائج

**● مشروع الدستور الاسلامي**

فيما يتصل بمشروع الدستور الاسلامي الذي كانت قد صدرت بشأنه توصيه في الدورة السابقة . .

فقد عرض على المجلس ما اتخذته الامانة العامة للمجلس من الخطوات التمهيدية التي لا بد منها لانجاز مثل هذا العمل الاسلامي الكبير .. ثم انتهى المجلس الى تكليف الامانة العامة للرابطة بمتابعة واستكمال جميع الخطوات اللازمة لانجاز المشروع وعرضه على المجلس التأسيسي للرابطة في دورته القادمة

— الدورة التاسعة عشرة — .

**● تمويل صندوق المساجد .**

فيما يتصل بقضيه تمويل صندوق المساجد ودعمه في اداء رسالته راى المجلس انه لما كان تمويل بناء المساجد واحياء رسالتها في كل بلد اسلامي يحتاج الى تمويل واسع لا يمكن ان تتحمله اي حكومه او مؤسسه بمفردها ولا بد من تنميه المصادر المحليه ، لذلك يوصى المجلس الحكومات والمؤسسات والبنوك الاسلاميه تقديم قروض حسنه بدون فائده لتمويل مشاريع الاوقاف الاسلاميه للهيئات الاسلاميه العاملة في هذا المجال اذا طلبت ذلك حتى تكون قادره من الناحيه الماليه على دعم النشاطات الاسلاميه بصوره كافيه .

**● تخريج الائمة والخطباء والدعاة**

فيما يتصل بتخريج الائمه والخطباء والدعاه وبثقافه الامام بوجه عام ، قرر المجلس ما يأتي :

١ — ان حفظ القران الكريم من أقدس مهام الامام وعليه ان يعمل جادا لنشره وتحفيظه للمسلمين وأولادهم في المسجد .

٢ — انه مما يجب على المجلس ان يعمل على طبع بعض تفاسير القران الكريم وتيسير تداولها بين اكبر عدد من الائمه وتوزيعها مجانا او بأثمان زهيده مثل تفسير ابن كثير وتفسير الامام القاسمي وغيرهما .

٣ — مما يساعد الامام والخطيب في مهمته تيسير طبع كتب السنة النبويه الصحيحه وتوزيعها كما تقدم مثل صحيح البخاري بشرح فتح الباري ، وصحيح مسلم بشرح النووي وكتاب رياض الصالحين للامام النووي على ان يكون هذا في حوزه كل امام .

كما وان على الامانه العامة للمجلس أن تعمل على تاليف كتب جديده في موضوعات العقيده تعالج حاجات هذا الزمان ، وان تكون على مستويات ثلاثة ابتدائيه ومتوسطه وعاليه .

كما يوصي المجلس كذلك بكتابي الترغيب والترهيب وكتاب عمده الحديث وغيرهما من الكتب النافعه .

ويقترح المجلس في كتب العقائد الاهتمام والعنايه بطبع ونشر الكتب التالية :

* كتاب العقيدة الواسطية لابن تيميه .
* كتاب فتح المجيد للشيخ عبد الرحمن بن حسن .
* كتاب تقويه الايمان أو رسالة التوحيد تاليف الشيخ اسماعيل الشهيد وترجمه الشيخ ابو الحسن الندوي .
* كتاب رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده .

٤ — في تكوين الامام تكوينا صحيحا لا بد من كتب يحتوي على العديد من الخطب النموذجيه الصالحه التي تدعو الى اصلاح المجتمع وتبين أصول الاسلام وقواعده وشرح حقيقه التوحيد ودحض بطلان الشرك .

٥ — ويستحسن المجلس فيما يتعلق بثقافه الامام الفقهيه ان يكون كتاب — زاد المعاد — لابن القيم من الاسس التي يعتمد عليها .. وكذلك كتب السيره النبويه لابن كثير وكتب سيره النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ، ويرى من هذه الكتب ما تدعو الحاجه اليه الان الى ان يتم اعاده طبعها في اقرب الاجل .

٦ — يوصي المجلس بضروره التعجل بما سبق ان طرحه من قبل حول اصدار مجله — رسالة المسجد — لتزويد الائمه والخطباء بما يحتاجون اليه في ضوء الكتاب والسنه تجاه ما يستجد في المجتمع ، وحكم الاسلام فيما يحدث في العالم من تطورات واحداث ومصايب .

٧ — يوصي المجلس باقامه دورات تدريبية تكمل ما ينقص الامام من ثقافة دينيه ويدرس فيها مشاكل المجتمع المعاصر ووضع الحلول الملائمه لها في ضوء الكتاب والسنه وتعده للرد على الشبهات التي يروجها اعداء الاسلام والفرق الهدامه من ملاحده وقاديانيين وشيوعيين وبهائيين وماسونيين وغيرهم .

كما تتضمن هذه الدورات التطبيق العملي على انشاء الخطب والقائها وتتضمن تدريب الامام على القيام بالنشاط الاجتماعي بمختلف اوجهه .

٨ — لتحقيق تكوين الامام لا بد من انشاء معاهد لتدريب الائمه خصوصا في الاقطار الافريقيه التي لا يوجد بها

عدد كاف من الموهلين . على ان تكون لجنة لوضع نظام لهذه المعاهد والتنسيق بينها في مختلف البلدان الاسلامية من اجل الخروج بنموذج مثالي من الائمة والخطباء ومن اهم ما ينبغي ان يدرس في هذه المعاهد القران الكريم حفظا وفهما اي رواية ودراية وكذلك السنة النبوية .

كما ينبغي ان يعرف الائمة في هذه المعاهد الشيء الكثير عن المذاهب الهدامة والرد عليها مثل الشيوعية والقاديانية والبهائية والماسونية والباطنية ..

وفي هذا الموضوع فقد تدارس المجلس ما عرض عليه من نماذج لمعاهد اربعة لتخريج الائمة والخطباء والدعاة واقر من بينها : — نظام المعهد العالي للدعوة والارشاد — بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض .. وذلك فيما يتصل باعداد الدعاة .

اما فيما يتعلق بتدريب الائمة والوعاظ والخطباء فلا يمكن الاعتماد اعتمادا كليا على احد من الانظمة الواردة الينا من كل من مصر والكويت وتركيا بل لا بد من دراستها على مهل من قبل الامانة العامة وتقديم مشروع عنها للدورة القادمة .

٩ — لا تقتصر مهمة الامام على الصلاة فحسب ولكن يجب ان يعمل على تنظيم حلقات لتحفيظ القران الكريم للكبار والصغار وتعليمهم امور دينهم وخصوصا اثر صلاة العصر وما بين المغرب والعشاء . وكذلك ايام العطلة الاسبوعية .

١٠ — ينبغي أن يكون للامام نشاط اجتماعي وعديه نحواي مجتمعه مثل عيادة المريض وعلاجه وكفالة الحي وحسن اخوة الاطفال ومواساة الفقير وارشاد المنحرف وتعليم الجاهل ولفت النظر الى البوساء والمحتوبين وكذلك توصية بعدم اثارة الخلافات والنزاعات والحرص على الاصلاح بين اهل الحي والقضاء على اسباب النزاع والنعرات المذهبية .

١١ — يرى المجلس ضرورة الاتصال بالحكومات الاسلامية مقترحا عليها انشاء كليات للدعوة تكون غايتها تخريج الامام علميا وعمليا .

## ● الصحافة الاسلامية

فيما يتصل بتشجيع الصحافة الاسلامية والكتاب الاسلاميين ، فقد استعرض المجلس ما قدم اليه من الامانة العامة والذي يضم اكثر من ثلاثين صحيفة ومجلة اسلامية ، وقرر بشأنها ما يجب اتخاذه محيلا تفصيل ذلك الى الامانة العامة للرابطة .

## ● مجلة — رسالة المسجد —

فيما يتصل بموضوع اصدار مجلة باسم — رسالة المسجد —

فقد تدارس المجلس ما عرض عليه بهذا الشأن وكلف الامانة العامة للمساجد بمتابعة العمل على اصدار هذه المجلة بتعيين في مجلد واحد ، وذلك بصفة مؤقتة ريثما يمكن اصدارها في الحجم والنوعية التي تليق ورسالة المسجد .

## ● مساعدات المساجد

فيما يتعلق بمساعدة بعض المساجد المحتاجة الى المساعدة ..

درس المجلس ما عرضته عليه الامانة من حالات المساجد المحتاجة الى مساعدة واتخذ بشأنها ما راه مناسبا لذلك ، وناط بالامانة العامة للمجلس متابعة تنفيذ ما قرره في هذا الشأن .

## ● دروس بالمراسلة .

فيما يتعلق باعطاء دروس بالمراسلة في اللغة العربية والثقافة الاسلامية .

فقد اطلع المجلس على المشروع الذي اعدته الامانة العامة بالتعاون مع جامعة الملك عبد العزيز بهذا الخصوص واكد على ضرورة متابعة التنفيذ بحيث لا تاتي الدورة القادمة بإذن الله الا ويكون المشروع قد أخذ سبيله الى حيز التنفيذ .

## ● لجنة الرد على الشبهات

فيما يتعلق بتشكيل لجنة الرد على الشبهات .. فقد نظر المجلس في الاسماء المرشحة لعضوية هذه اللجنة وناط بالامانة العامة مهمة اختيار من تراه اهلا لعضوية اللجنة وتحديد مهمتها وتمكينها من اداء ما هي مسئولة عنه .

## ● استكمال تشكيل المجلس الاعلى العالمي للمساجد .

فيما يتصل باستكمال تشكيل المجلس الاعلى العالمي للمساجد فقد استعرض المجلس الاسماء المرشحة له سواء من قبل الامانة العامة ام من قبل الاعضاء والهيئات والجمعيات الاسلامية .

وبعد تمحيص ما ورد انتهى المجلس الى قبول ترشيح مجموعة من السادة الاعضاء الجدد الذين بلغ عددهم ١٨ عضوا بالاضافة الى من سبق تعيينهم وكلف الامانة العامة بمهمة ابلاغهم .

## ● تنشئة الشباب تنشئة اسلامية

فيما يتصل بضرورة تنشئة الشباب تنشئة اسلامية صالحة وحمايتهم من اخطار الغزو الفكري والانحلال الذي يعرضهم للانسياق وراء المدنية الغربية قرر المجلس ضرورة البحث في افضل السبل لترغيب هؤلاء الشباب في ارتياد المساجد وتحبيبها اليهم حتى تتعلق بها قلوبهم من جديد .

ونظرا لان هذا الذي يتعرض له الشباب انما هو جزء من ازمة طاحنة يتعرض لها ويعاني منها المجتمع الاسلامي كله ، فقد قرر المجلس :

ضرورة العناية الكاملة بوضع المناهج التعليمية في مختلف مراحل التعليم على اسس اسلامية تكفل بناء الاجيال الصاعدة في مناخ العقيدة الاسلامية الصافية التي يتحصنون بها ضد الغزو الفكري وضد كل انحراف في التفكير او السلوك ، وايجاد الاندية الاسلامية والتشجيع على ارتيادها وتهيئة السبل المختلفة لتثقيف الشباب بثقافة الاسلام .

## ● تحديد موعد انعقاد الدورة القادمة

فيما يتصل بتحديد موعد انعقاد الدورة — الثالثة — للمجلس ..

قرر المجلس الاعلى العالمي للمساجد ان تكون الدورة القادمة في ١٥ ربيع الاخر الى ٢٠ منه عام ١٣٩٨ هـ .

واعتبار هذا التاريخ من كل عام هو الموعد المناسب لانعقاد هذه الدورات ما لم يصدر قرار اخر من المجلس بخلاف ذلك .

**« والمجتمع » ترجو لهذه القرارات والتوصيات الطيبة ان ترى طريقها للتنفيذ وان تقوم الحكومات العربية والاسلامية بالدعم للمجلس الاعلى ليؤدي رسالته . والله الموفق**




# تحرير تنزانيا

## قضية اسلامية ..

● **الاستراتيجية والاقتصاد**

تقع جمهورية تنزانيا – بشعبها البالغ تعداده حوالي ١٤ مليون نسمة – في منطقة استراتيجية مؤثرة على الشعوب الافريقية البالغ تعدادها حوالي مائة مليون نسمة .

وجمهورية تنزانيا اتحاد بين دولتي زنجبار ( الجزيرة ) وتنجانيقا ، وقد كانتا منفصلتين من قبل . تعتمد تنزانيا اعتمادا تاما على الزراعة ، وتعتبر من الدول المؤهلة لتكون غنية ، حيث انها تمتلك مساحات شاسعة من الاراضي الخصبة التي لم تستغل للان ، وغابات شاسعة وانهار وبحيرات عريضة ، وتعتبر انهارها وبحيراتها من اكبر الانهار والبحيرات في العالم نظرا لغزارة الامطار ، كما ان بها ثروة حيوانية كبيره . كما ان هناك ايضا مناطق كبيره تتمتع بغزارة امطارها الموسمية كمنطقه السهول والجبال في الشمال والجنوب ، وتمتاز الاراضي القريبة من الانهار بخصوبتها كاراضي الدلتا في شمال مصر ، حتى انه يقال ان هذه المساحات الشاسعة من الاراضي في تنزانيا تستطيع مد منطقة شرق امريقيا باكملها بالغذاء ، وبالاضافة الى نهر « روفيجي » .

**فهذه المساحات تكفي لسد الاحياجات الغذائية لشعوب منطقة الشرق الاوسط باكملها ، ولكن الواقع ان معظم هذه المناطق الخصبة القريبة من الانهار تترك بلا عناية لتغمرها المياه كلما حل موسم الامطار الغزيرة .**

وبرغم توافر الثروة الحيوانية في جمهورية تنزانيا بكميات كبيرة الا انها تستورد معظم المنتجات الحيوانية كاللحوم والزبد ... الخ .

اما عن مساحات الاراضي الخصبة التي توجد في جزيرة زنجبار ، فقد كانت زنجبار حتى وقوع الانقلاب في ١٩٦٤ من الدول المنتجة والمستهلكة والمصدرة لانواع الفاكهة التي تزرع في المناطق المدارية وشبه المدارية ، لكن اليوم لا يجد معظم افراد الشعب قوت يومهم وأن وجدوه فبصعوبة بالغة بالرغم من امتلاك جزيرة زنجبار للخيرات التي يمكن ان تجعلها دوله مستقرة في حالة وجود مشروعات مدروسة تحركها عقول ادارية مخلصة .

وبجانب الثروة الزراعية تمتلك تنزانيا ثروة معدنية هائله ، لم تنقب لتستغل بعد .

● **الاسلام والمسلمين**

وصل الاسلام الى شرق افريقيا عامة ، والى تنزانيا خاصة ، في القرن الاول الهجري ، وكانت لتنزانيا صلاتها الوثيقه بشعوب الوطن العربي بما لا يقل عن ثلاثة الاف سنة ، كما سجل التاريخ ، ولكن يحتم العقل قبول بداية هذه الصلات بعد غزو الانسان للبحار ، فليس غريبا اذا ان يكون معظم سكان زنجبار مسلمين ويكون ٨٠ بالمائة من سكان تنجانيقا من المؤمنين برسالة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) .

● **سياسة التفرقة :**

**مع التفوق العددي للمسلمين في**

**تنزانيا على اي ديانات اخرى ، الا ان العكس صحيح بالنسبه لمنهج الدوله السياسي والاقتصادي والاجتماعي .**

اذ ان السياسه التي يحركها « جوليوس نيريري » رئيس جمهورية تنزانيا ، تهدف — مستعملة كل قواها — لوضع المسلمين دائما في المراكز الخلفيه وفي حالة العبودية الدائمة التي كانوا يعانونها ايام الاستعمار .

وتلك الامثلة تستطيع ان تبين الى اي حد وصلت السياسه التي يتبعها نيريري لتدمير المسلمين والدين الاسلامي .

فمن بين ١٧ وكيلا للوزارة ، لا يوجد مسلم واحد . ولا يوجد سوى ٣ نواب وكلاء وزارة مسلمين بين ما لا يقل عن ٣٠ نائبا . ووضع ٣ طلبة مسلمين في قائمة ١٤٠ طالبا مبعوثا من قبل حكومة تنزانيا للدراسة في كندا ، وقد فصل ذلك المسئول الذي تجرأ واختار هؤلاء الطلبة وعندما جاءت عملية الاختبار الثاني لم تتضمن قائمة العشرين طالبا المختارين طالبا مسلما واحدا .

● **الظلم والتعصب الديني :**

لا تتبع اهداف سياسة نيريري الخارجيه العدل ولا الحق ، بل تتبع تعصبه الديني ولاحظ كراهيته غير المحدودة للرئيس عيدي امين ! ومؤامرته لجعل توقيع التسويه مع وغندا تحت رعايه الامبراطور هيلاسيلاسي في ذلك الوقت بدلا من الرئيس سياد بري — رفيقه في الاشتراكية — الذي عمل بجدية لانقاذه من الهزيمة . ولاحظ ايضا معارضته للمرشح الصومالي لمنصب السكرتارية العامة لمنظمة الوحدة الافريقيه وتأييده لانفصال « بيافرا » ومعارضته لتحرير اريتريا ودعمه للانفصاليين في جنوب السودان وغزوه لزنجبار .

ولم ينته تعسف « جوليوس نيريري » باطاحته للحكومة الشرعية لزنجبار في عام ١٩٦٤ ، وقتله لاكثر من عشرين الف شخص ، وهتكه اعراض المئات من النساء ومصادرته للممتلكات وزجه بالالوف في غياهب السجون ، ومازال تعسفه مستمرا الى يومنا حتى اغتيال مساعده الاكبر عبيد كرومي عام ١٩٧٢ لم يوقف المذابح والتعسف والاعتقالات وكانت المهمة الاولى لعبود جومبي « خليفة كرومي » هي قتل ١٩ شخصا خفف عنهم كرومي حكم الاعدام بنفسه وامر بسجنهم لمدة عشر سنوات .

ويوجد الان ٢٤٠ شخصا في عداد الموتى هم واخرون غيرهم صدر ضدهم احكام مختلفة بالسجن ، ولم يحاكموا محاكمه شرعية باي شكل .

ان التعذيب والاضطهاد ، والانكار لمعظم حقوق الانسان كحرية الخطابة والعبادة والسفر حتى ولو كان داخل البلاد .. لمن الامور اليومية في تنزانيا اليوم .

« ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » . البقرة ٢١٧ .

● **قضية واحدة .. عدو واحد .. وهدف مشترك**

**كانت زنجبار قلعة جنوبية للعالم الاسلامي ، ولذلك حاول اعداء الاسلام دائما تحطيم هذه القلعة ، ولكن محاولتهم كانت دائما مصيرها الفشل .**

**فقد احتل البرتغاليون ساحل شرق افريقيا لاكثر من مائتي عام محاولين محو الاسلام بتدمير مدن باكملها ، ولكنهم لم ينجحوا .**

ثم حل مستعمرو القرن التاسع عشر ولاكثر من سبعين عاما تعرض مسلمو شرق افريقيا لمختلف انواع الضغوط والضربات .. ولكنهم لم يستكينوا . ثم هبت « رياح التغيير »

ونالت البلاد الافريقيه استقلالها ، وحصلت هذه البلاد ذات الاغلبية المسلمة على استقلالها ، وسلم المستعمر مقاليد الحكم فيها الى غير المسلمين ، مع منحهم القوة الاستبدادية المطلقة ، عند مغادرته للبلاد ليضمن بقاء نفوذه في تلك المنطقة .

وكانت زنجبار هي الدولة الوحيدة التي نجت من هذا المخطط ولكنها خضعت لمخطط اخر — اذ نالت تنجانيقا استقلالها قبل زنجبار لتستغل في قلب حكومة زنجبار الاسلامية بعد شهر واحد من نيل استقلالها .

**وقد اعلنت مجلة الدعوة النصرانية المسماة « الحقيقة الواضحة » « ان امل المسيحية في التقدم في منطقة الشرق الاوسط قد عاد بانقلاب حكومة زنجبار الاسلامية وهجرة المسلمين باعداد كبيرة الى منطقة الشرق الاوسط بمساعدة ومشاركة الحكومات الغربية ، واضافت المجلة انه بهذا يمكن حصر الاسلام الان في منطقة الشرق الاوسط وان المناطق الافريقية الباقية ستكون مفتوحة امام المسيحية » !**

ويحارب الاسلام من جميع الجهات بطرق مختلفة ، ولذلك فمشاكل مسلمي تنزانيا لا تنفصل عن مشاكل مسلمي اريتريا ولا مسلمي فلسطين والفلبين .

ومن الاهمية هنا ان نتذكر ما قالته مريم جميلة — اليهودية التي اعلنت اسلامها في كتابها :

« الاسلام ازاء اهل الكتاب حاليا وفيما مضى » .

« يمكننا ان نلاحظ في كتاب دكتور كراج « دراسات قدسية عن الاسلام » عن مدى تعاون البلاد المسيحية مع اليهود وعداوتهم غير المحدودة للاسلام » .

**« وكانت تلك الايادي الخبيثة كايادي د. كنت كراج وراء اغتيال احمد بللو وأبو بكر تفا وابليوه في نيجيريا — وضع نهايه الحكم الاسلامي فيها .. ونفس الايادي كانت وراء قلب الحكومه الاسلامية في زنجبار . والمجازر البشعة ، وطرد العرب منها ومدت الامبراطور هيلاسلاسي بكل المساعدات اللازمة في جهوده الرامية الى تحطيم المسلمين في اريتريا بالرغم من ان المسلمين فيها هم الاكثرية ، انهم يهللون لكل انتصار غير شرعي جديد تحرزه الصهيونية في احتلالها للاراضي العربيه وابادة الحضارة العربية في العالم العربي ومحو جميع اثار الاسلام في فلسطين ، حتى انهم لا يحاولون اخفاء سعادتهم وهم ◄**




# تحرير تنزانيا .. قضية اسلامية ..

**يرون يهود اوروبا يغتصبون ارض فلسطين ويطردون العرب ، حتى الذين يتبعون الدين المسيحي منها».**

ونأمل ان تحظى تلك الكلمات باهتمام بالغ اذ ان قائلتها يهودية الاصل اعلنت اسلامها . وعندما ذهب وزراء الحكومة السابقة ، في اثناء الانقلاب في زنجبار ، لتسليم انفسهم يوم ١٣ يناير ١٩٦٤ وجدوا في انتظارهم قادة الانقلاب وهم عبيد كرومي ، زعيم الحزب الافروشيرازي و « جون اوكيلو » المرتزي العسكري المأجور من خارج زنجبار ، واليهودي والصهيوني « موشى » الذي كان يقيم في زنجبار قبل الاستقلال رئيسا لشركة صيد اسماك تحمل اسم منتجات المحيط — وقد استخدمت مراكبه في نقل الرجال والاسلحة من تنجانيقا الى زنجبار لتقوم بتلك المجزرة المشئومة في يناير الاسود .

ان تحرير تنزانيا من هذه العصابة الحاكمة الظالمة والمعادية للاسلامولن يأتي بالحرية والتقدم لشعب تنزانيا فحسب بل سيساعد ايضا على السلام الشامل وكسبا جديدا للمسلمين في الدول الاخرى

وبالنسبة لاقتصاد دول الشرق الاوسط وشرق افريقيا فيمكن ان يعتمد كل منهما علي الاخر ، وفرص التنمية متاحة لتحقيق مصلحة كل منهما .

فسلامة الصومال والسودان تتوقف على وجود دولة صديقة في شرق افريقيا فان تعرض سلامة هاتين الدولتين للخطر يهدد سلامة قلب الامة الاسلامية .

**ان تنزانيا هي اندلس القرن الحالي ، فمستقبل الاسلام فيافريقيا**

**على كفة الميزان ، فاذا لم نستطع اعادة صولة الاسلام في تنزانيا فان ذلك سيؤدي الى انكماش الاسلام الى الخرطوم ومقديشيو.**

واذا ما قدر لنا النجاح باذن الله تعالى فسيكون الاسلام على اهبة الاستعداد للسير قدما الى وسط وجنوب افريقيا .

## ● الخير في باطن الشر :

«ومكروا ومكر الله واللهخيرالماكرين»

— لقد دبر اعداء الاسلام للاطاحة بالحكومة الشرعيه لزنجبار عام ١٩٦٤ تنكيلا للاسلام .

— وتعرض ثلاثة الاف من شعب زنجبار لابشع انواع التعذيب وفقدوا حرياتهم كما فقد الكثيرون حياتهم ، ولكن كل هذا يمكن ان يتحول ويصبح رحمة غير مرئية اذا تصرفنا بسرعة وبحكمه متحدين .

**— قد يكون هذا هو الحل ، ليس لانقاذ عشرة ملايين مسلم في تنزانيا فحسب من الظلم واذلال نيريري لهم بل ايضا لازالة الخطر الذي يهدد مسلمي اوغندا وكينيا وزائيرورواندا وبوروندي وموزمبيق وجزر القمر.**

واليوم تقوم الدول العربية بدفع الملايين للحفاظ على سلام وامن اوغندا ، اوليس من الافضل لو وجه هذا الدعم مرةواحدة للقضاء علىحكم نيريري الظالم ليتحقق النصر الكبير للمسلمين في الشرق الاوسطوافريقيا بصفة دائمة .

وبعد النصر باذن الله تعالى سيدخل افواج جديدة في الاسلام ، متبعين منقذيهم من الظلم ، كما حدث في التاريخ الاسلامي عندما انقذ المسلمون نصارى مصر وسوريا من احتلال وظلم الروم .

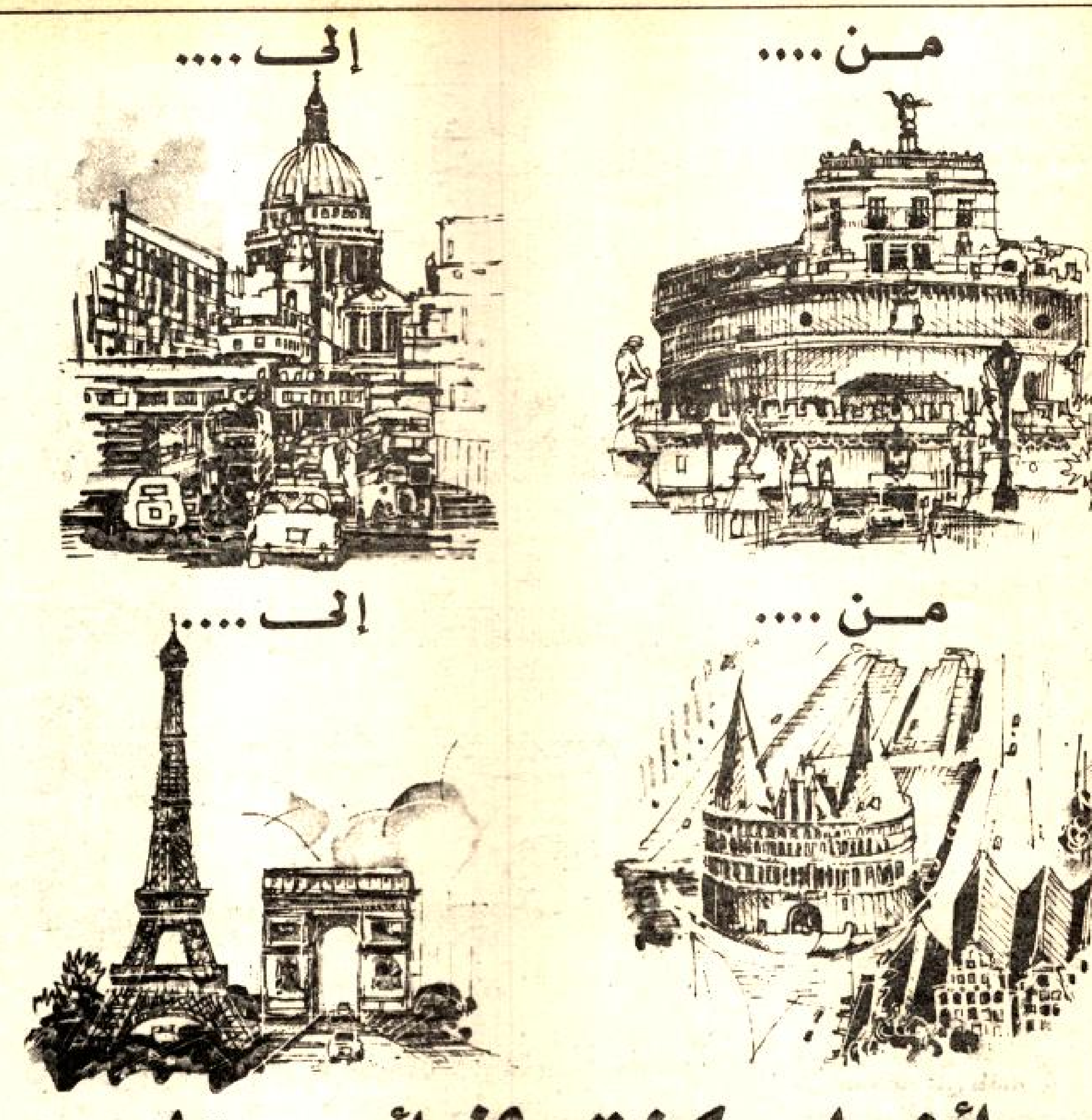
وقد بدا الان نصارى تنزانيا — نظرا لمصالحهم الخاصة — بمشاركة المواطنين المسلمين لقلب نظام حكم نيريري البغيض ، فالاذلال والمجاعة منتشرة في تنزانيا. ولذا فان«اوسكار كامبونا » وزير خارجيه تنزانيا السابق ، وهو الان من اكبر المعارضين لسياسة نيريري ، قد صرح في مؤتمر صحفي عقد في كمبالا عاصمة اوغندا ، أثناء انعقاد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية **بتصريح يندد فيه بسياسة نيريري في محاربة المسلمين ووجه نداء الى مسلمي ومسيحيي تنزانيا ان يتحدوا ويتضامنوا ضد نيريري لانقاذ البلاد!**

**واليوم اصبحت تنزانيا مستعدة للثورة ، اذ تهيئت جميع خطوات الثورة وقد اشار عبود جومبيالنائب الاول لرئيس تنزانيا ورئيس زنجبار في خطبة له انه منذ عام ١٩٦٤وحتى الان قد قامت احدى عشر محاولة للاطاحة بالحكومة الزنجبارية كما قامت محاولات اخرى عديدة في تنجانيقا للاطاحة بحكومة نيريري .**

وقد باءت تلك المحاولات جميعها بالفشل نتيجة عدم وجود قيادةحكيمة وتنسيق منظم لها ، ولكن الان كما تغيرت الاحوال ، بوجود انوزيرين الزنجباريين ومعهما اوسكار كامبونا؛ ولكن القيادة الحكيمة وحدها لاتنجح فهي بحاجة ماسه لمساعدة فعالة من الدول الاسلامية ، فلدينا مؤيدين من خارج وداخل تنزانيا والخطط جاهزة وينقصنا الدعم اللازم لتنفيذها .

**وهناك خطر كبير اذ ان الشعب الان لايقدر على الاحتمال اكثر من ذلك ، ومن المحتمل ان تقومهجموعة من الذين لايمثلون مصلحة الامة الاسلامية ، اهدافهم غير اهدافنا بمحاولة لقلب نظام الحكم واذا كتب لهم النجاح في قلب الحكومة منيضمن الا تاتي حكومة في سوء حكومة نيريري ، او اكثر سوءا ، اذ امكنان يكون هناك منيسيء اكثر مننيريري وحينئذ تقع مصيبة كبيرة وبلية ليس لها مثيل**

لذلك فمن المهم ان تعجل هذه المساعدات من قبل المسلمين ، وان تكون كافية للقيام بثورة ضد حكومة نيريري ، اليوم قبل الغد .




# أينما كنت في أوروبا تجد شعارنا

الخطوط الجوية الكويتية .. من أرخبيل بحر إيجه الى اقصى غرب القارة الاوروبية ومن شمال اوروبا (هولندا) الى ضفاف مضيق جبل طارق (اسبانيا) وفي أواسط أوروبا وفي معظم عواصمها الرئيسية .. اينما كنت .. تجد شعارنا وحيث تجد شعارنا، فإن ذلك يعني، وببساطة .. انك في المكان المناسب .. ان شبكة خطوطنا تتوسع توسعاً مستمراً ومدروساً نابعاً من معرفتنا الاكيدة لحاجات جمهورنا المسافر

فالآن هناك أكثر من رحلة يومية الى أوروبا، تقلع بمواعيد مدروسة تناسب متطلبات رجال الاعمال الذين يعرفون قيمة الوقت ويقدرونه. كما أن مواعيد وصول رحلاتنا من أوروبا الى الكويت قد عدلت بحيث تصل كلها الى الكويت في وقت مبكر.

أما الخدمات التي نقدمها لك على الطائرة، فما هي إلا الضيافة العربية الاصيلة، وهي من تقاليدنا المتوارثة.

Graphics – McCann

**KAC** الكويتية ... في قلب عالم الاعمال العربي

في ظلال السيرة

بقلم: جمال الصالح

# قصة المخلفين الثلاثة نموذج رائع للجماعة المسلمة ...

.. الجزء الثاني ..

## • تربية الرسول لصحابته على الثقة والمحبة جعلت من المقاطعة اسلوبا تربويا عظيم الاثر بدل ان يكون سلاحا يستغله الاعداء ..

نكمل في هذا الجزء الثاني من خواطر قصة المخلفين الثلاثة ما بدأناه في العدد السابق فنكمل نقلنا عن كعب ابن مالك حيث يقول :

**— ارتباط المؤمن بجماعة الايمان ارتباط ايماني —**

حتى اذا طال ذلك من هجر المسلمين مشيت حتى تسورت حائط ابى قتادة — وهو ابن عمى واحب الناس الى — فسلمت عليه . فوالله ما رد على السلام . فقلت لـه : يا ابا قتادة انشدك الله تعالى هل تعلم انى احب الله ورسوله ؟ قال فسكت ، قال فنشدته . قال : الله ورسوله اعلم فعدت فنشدته فسكت ، فعدت ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار .

**ولنا في هذه السطور القليلة من قصة كعب ما يعطينا اصلا من اصول العمل والدعوى الى الله عز وجل ذلك الاصل ان الرابط الذي يجب ان يربط الداعية الى دعوته والجندى المسلم الى قيادته هو الرابط الايماني المبني على حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، فكعب ابن مالك حينما يسأل ابن عمه ليضيف الى قلبه اطمئنانا الى ارتباطه العميق بجماعة الايمان من فم رجل ثقة لم يسأل عن الغزوات التي غازها في سبيل الله او التعب والنصب الذي اصابه بسبب ذلك فما هذا هو محل الارتباط بجماعة الايمان ولكن بادره الى سؤاله عن مدى علمه بعمق صلته السابقة بالله عز وجل وهل حقا كان كعب يحب الله ورسوله واذا كان كذلك فلم وقع في هذه الزلة الخطيرة . لم يسأل كعب عن المغازى التي غزاها مع سبيل الله ولا المشاق التي تكبدها في سبيل ذلك فهذه الاعمال جميعا انما هى من رحمة من الله عز وجل ينزلها بالعبد وهذه الاعمال لا تكون لذيذة في حس المؤمن**

**الا اذا بنيت على قاعدة حب الله عز وجل وحب رسوله صلى الله عليه وسلم ، هذا الحب الذي يدفع المؤمن دفعا الى ان يكره كل جاهليه يعصى بها الله عز وجل فيبادر بالقول والعمل الى ازالتها وبذل الغالي والنفيس في سبيل ازاحتها لا يخشى في الله لومه لائم ولا يتاذى بمصيبة او مشقة نصيبه بسبب ذلك . حب الله ورسوله هى الاصل الايماني الذي يجب ان يشد الداعية الى دعوته ويدعو بالتالي الى كره الجاهلية وبغضها والعمل الجاد على ازالتها بكل صورها ثم انظر اخي الى هذا الحرص الشديد من الصحابه على طاعة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسمح ابو قتادة لنفسه ان يرد السلام على قريب له في الدم واخ حبيب في الله عز وجل ولم يسمح لنفسه حتى برد الاجابة على سؤاله ليريح قلبه ويطمئن باله .**

**« فاذا اجاب بعد الالحاح لم يطمئن لهفته ولم يسكن قلقه انما قال له الله ورسوله اعلم »**

**« التربية على الثقة والمحبة جعلت من المقاطعة اسلوبا تربويا بدل ان يكون سلاحا يستغله الاعداء »**

ويضيف كعب : وبينما انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط انشام ممن قدم بطعام يبيعه في المدينة يقول : من يدل على كعب ابن مالك ؟

فطفق الناس يشيرون له الى ، حتى جاء فدفع الى كتابا من ملك غسان ، وكنت كاتبا ، فقراته فاذا فيه : أما بعد فقد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك ..

لقد كان هذا الكتاب يستطيع ان يؤتي ثماره ويقلب كعبا من صف الاسلام الى صف غيره لو أن الرسول صلى الله عليه وسلم غفل عن تربية صحابته رضوان الله عليهم على الثقة المطلقة والمتناهية به وبدعوته دعوة التوحيد وعلى اليقين المطلق والتقوى الراسخ البنيان فيما عند الله عز وجل ، لقد كان هذا الكتاب يستطيع أن يؤتي ثماره لو ان كعبا لم يرتبط بالصحابة افراد الجماعة المسلمة برباط المحبة والاخوة في الله عز وجل تلك الرابط التي غرسها الحبيب محمد غرسا في قلوب صحابته فارتبطت قلوبهم رابطة جعلت احدهم يعبر عن حبه الصادق في الله لاخوانه بتلك القولة الرائعة — عجبا لامر اخواني ، اترك احدهم الساعة ثم اشتاق اليه .. هذه المحبة الصادقة والتالف العظيم هى نتاج تربية الرسول صلى الله عليه وسلم ، التي بدات بمؤاخاة المهاجرين والانصار لم يشهد لها التاريخ مثيلا لا في القريب ولا في البعيد لذلك ليس عجبا ان تتحول المقاطعة من سلاح يستغله الاعداء لاثارة شعور هذا الفرد من الجماعة المسلمة بالنقمة والحقد على قيادته وجماعته الى اسلوب تربوى فريد اشعر كعبا انه في كل خطوة يخطوها في الابتعاد عن جماعته المؤمنة انما يضيف الى الامه الاما وحسرات بانفصاله عن اخوانه فيه انفصال قلب عمن احب والف . ومن هذا المنطلق نتوقع ان تكون ردة فعل كعب للرسالة ان يقول :

« فقلت حين قراتها : وهذه ايضا من البلاء . فتيممت بها التنور فسجرتها هكذا بكل بساطة أحرقها دون أن تثير في نفسه مثقال ذرة حقد او نقمة على القيادة التي وثق بها واطمئن لصحة ما هى عليه بل زادته سعيا اكثر لمحاولة العودة الى الصف فعودته الى الصف والجماعة فيها تلبية لرغبة قلبه المحب بشغف لاخوانه في الله . ولعل هذا هو السر وراء الراي القائل بأن اسلوب المقاطعة يجب الا يتبع مع اى فرد من أفراد الجماعة المسلمة فلعل ان يكون من اوقعنا به هذا العقاب لم يتمكن في قلبه حب الله ورسوله ولم يتعلق قلبه بما في افراد الجماعة تعلقا يعيقه من السعى الحثيث نحو الهاوية فيتحول العقاب الى سلاح فتاك يثير في نفس الفرد الشعور بالنقمة والعزة بالاثم فيسقط أسير كتب الشهوة التي تفد اليه من أصقاع عدة ككتاب ملك غسان لكعب بن مالك بالترك والهجران ويفك اصرته بجماعته المسلمة وتفقد الدعوة احد ابنائها .

**« صورة عظمى للمحبة والاخاء في الله عز وجل »**

ويكمل كعب روايته فيقول : حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال : ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يأمرك ان تعتزل امراتك ، فقلت : اطلقها ام ماذا افعل ؟ قال بل اعتزلها ولا تقربنها .. وارسل الى صاحبي مثل ذاك . فقلت لامراتي : الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امراة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، ان هلالا شيخ ضائع ، وليس له خادم ، فهل تكره ان اخدمه ؟ قال « لا ، ولكن لا يقربنك فقالت : انه والله ما به من حركة الى شيء ، ووالله ما زال يبكي من لدن ان كان من أمرك ما كان الى يومه هذا . فقال لى بعض اهلى : لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك . فقد اذن لامراة هلال ان تخدمه .. فقلت : والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم — وما أدرى ما يقول اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب قال : فلبثنا عشر ليالى فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى عن كلامنا . قال ثم صليت الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت على نفسي وضاقت على الارض بما رحبت ، سمعت صارخا اوفى على جبل سلع يقول باعلى صوته : يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا ، وعرفت أن قد جاء الفرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله عينا حين صلى الفجر . فذهب الناس يبشروننا ، وذهب قبل صاحبي مبشرون ، وركض الى رجل فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي ، واوفى على الجبل ، فكان الصوت اسرع من الفرس ، فلما جاء الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه بشارته ، والله ما أملك غيرهما يومئذ ، فاستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت أؤم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يتلقاني الناس فوجا بعد فوج يهنئونني بالتوبة ويقولون : ليهنك توبة الله عليك . حتى دخلت المسجد ، فاذا رسول الله — صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله الناس ، فقام الى طلحة بن عبيد يهرول حتى صافحني وهناني ، والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ، قال : فكان كعب رضى الله عنه لا ينساها لطلحة

صورة عظيمة من الواجب الاحتذاء بها ، صورة عظيمة مشرفة للمحبة في الله عز وجل تمثلت في موضعين الاول الذي وعدتك بالرجوع اليه حينما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن كعب وهو في تبوك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه ، متهما اياه بتفضيل امر الدنيا على امر الاخرة وكانها اشارة الى ضعف الايمان فرد عليه معاذ ابن جبل : بئسما قلت ، والله يارسول الله ، ماعلمنا عنه الاخيرا فرد معاذ بن جبل يحمل في طياته مرتبة عالية من مراتب الاخوة والمحبة في الله ، مرتبة تابى على صاحبها أن يسيء الظن بأخيه حتى وان عاين تأخره عن الصف وتيقن من تخلفه فمن احب اخا له في الله صادقا اوجد له العذر حذر ان يحرجه أمام الاخرين ولو باساءة الظن فيه فما هذا خلق المؤمن ، فالمؤمن يفرح بنجاة اخيه المؤمن ويستبشر بولاده اخ جديد في الدعوة ، فالدعوة أم عطوف تحن على أولادها والفرد المؤمن ابن بار بأمه واخوته يفرح عظيم الفرح حينما تنجو الام من

# قصة المخلفين الثلاثة نموذج رائع للجماعة الاسلامية ..

ثم مخاض ولاده فرد جديد ويغم اشد الغم بالم الام لفقدها احد ابنائها .

والموضع الثاني الذي تبرز فيه هذه الصورة المشرقة للاخوة في الله هو ذلك المشهد الذي يتسابق فيه المسلمون فرحين مستبشرين كل ينافس الاخر ليوصل خبر التوبة الى اخيه كعب ، وأنه لمشهد طريف للتنافس في هذا المضمار اذ يبادر من لديه فرس ليسرع بتبشير اخيه بخبر التوبة ولكن يخيب أمله حينما يجد أن خبر التوبة وصل لكعب عن طريق اخ اخر استخدم صوته من على جبل سلع ليوصل البشارة ثم انظر اخي الحبيب الى اقدام الصحابة جميعا على تهنئة كعب بن مالك بمناسبة نزول خبر التوبة عليه من الله عز وجل وكانه قائد فاتح حقق الله على يده النصر فاستحق التهنئة والثناء ، روح اخوية عالية اقلقها انقلاب بعض افراد الجماعة من صف الايمان الى صف النفاق فباتت متحيرة غير مطمئنة ثم اذا جاءت التوبة من عند الله لتعلن عودة هؤلاء الافراد من صف النفاق الى صف الايمان استبشرت وانطلقت واضفت على المدينة جوا رائعا من المحبة والتاخي ، وهكذا فالمؤمن الصادق الداعي الى الله عز وجل يفرح بعودة اخيه من صف النفاق الى صف الايمان ولا يفكر ابدا في ان فقدان اي فرد من افراد الجماعه فيه فرصة اكبر لاظهار مواهبه وقدراته فالجماعة الحية دائما فيها متسع كبير لاحتواء طاقات كبيرة ومتعددة ، فخطورة فقدان بعض الاصول الايمانية للعمل الجماعي واردة عند من يفكر هذا التفكير المنافي لمنطلق الجماعات الحية المتجددة . بل أن المؤمن الصادق الايمان الذي وضع مصلحة الاسلام نصب عينيه لا يكاد يمسك نفسه فرقا وحزنا حينما ينعى له اخ عامل في صفوف الدعوة فقلبه مليء بحب الاسلام ومن حبه للاسلام يحب أن يرى عدد الصادقين العاملين في ازدياد لا انخفاض .

**« شعور رائد في حاجة المسلم لجماعة الايمان »**

قال كعب رضي الله عنه : فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور — ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك — قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله ؟ قال : — لا بل من عند الله — وكان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — اذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر ، وكنا نعرف منه ذلك .

وهنا لنا وقفة بسيطة مع النموذج الصعب الاحتذاء من القيادة الرحيمة فرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يراجه هذا الموقف بشعور عادي فما كان هذا الموقف ليواجه بهذا الشعور انه الموقف الذي تثبت فيه براءة فرد من افراده ويتاكد من خلاله ان احسانه للظن بهذا الفرد كان في محله ، انه الموقف الذي يملا قلب الرسول القائد الذي انيطت به مهمة قياده جيوش التوحيد فرحا بتوقف قلقه على فقد عنصر جيد من عناصر هذا الجيش نبدا ذلك على وجهه صلى الله عليه وسلم ، فهو يعيش مع الدعوة لحظة بلحظة ومصلحة الدعوه ومدى تقدمها أو تأخرها هو الذي يحكم مشاعره واحاسيسه ، لذا ما كان لهذا الحدث ان يمر دون ان يتهلل له وجه الرسول صلى الله عليه وسلم كأنه قطعة قمر

ويضيف كعب : فلما جلست بين يديه قلت : يا رسول الله ، ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم ، قال : — امسك عليك بعض مالك فهو خير لك — فقلت : اني أمسك سهمي الذي بخيبر . وقلت يا رسول الله انما انجاني الله بالصدق ، وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت —

لاحظ هنا — اخي الحبيب — هذا الشعور الرائد الذي تمثل بتصدق كعب بماله كله لله ولرسوله الاسهم خيبر وقسمه الا يحدث الا صدقا بعد هذه الحادثة ، شعور رائد يعكس لنا مدى احساس الصحابة رضوان الله عليهم باحتياجهم الكبير للدعوة الاسلامية احساسا جعلهم يتمزقون الما طيلة خمسين يوما حكم عليهم فيها بمفارقة الجماعة والبعد عنهم ثم اذا نزلت التوبة عليهم معلنة ارجاعهم مرة اخرى لصف الدعوة لم يستطع كعب أن يعبر عن احساسه هذا الا بالتصدق بالشيء الذي يقضي غيره من الماديين عمرهم في جمعه والحفاظ عليه ، لا شيء اغلى عند الانسان من ماله الذي جمعه بجهده ولكن الانسان المؤمن الصادق مع الله عز وجل يمتلك شيئا اغلى واعز هو انتماءه للجماعة المسلمة التي راى انها هي الطريق الاصوب لخدمة الدعوة والتوحيد بذلك هان عليه ودون تردد أن يضحي بماله تعبيرا عن احساسه بفرحته لرجوعه مره اخرى للصف ، وما اظن ذلك الشعور الذي وجد عند الصحابة وتمثل في كعب رضي الله عنه الا لان الرسول صلى الله عليه وسلم استطاع بتربيته الحكيمة الواعية الهادئة أن يزرع في نفوس اصحابه شعورا يقينيا بان ما عند الله خير وابقى للمتقين وأن هذه المكابدة والمشقة في سبيل الله عز وجل هي احدى الوسائل التي توصل الانسان الى الله ، استطاع ان يزرع في نفوس اصحابه حبا عميقا لله عز وجل انعكس اثره بحب الدعوة وتحمل المشاق في سبيلها ، استطاع ذلك عن طريق تدبر ايات القران ومعايشة الاسلام معايشة واقعية لا من خلال الكتب والاوراق . شعور رائد في حاجة المسلم الى جماعة الايمان لو امتلكه كل داعية الى الله عز وجل لاستطاعت الدعوة أن تشق طريقها دون أي عقبات .

ثم لاحظ — اخي العزيز — أن كعبا لم يلجأ الى اسلوب الاعتذار وشرح الظروف والملابسات وغير ذلك ولكنه ابان عن اعتذاره ابانة عملية عوضت ما ترتب على تخلفه من المجاهدة في سبيل الله ، ويا ليت أن يكون ذلك ديدننا في الاعتذار فبدلا ان نسهب في شرح الظروف والملابسات نبادر فنعتذر اعتذارا عمليا يسهم في دفع الدعوة قدما الى الامام .

حقا ان قصة المخلفين الثلاثة نموذج رائع لما يجب ان تكون عليه الجماعة المسلمة ، وانها لحادثة تحمل في طياتها معاني اكبر واعمق مما بينا وشرحنا ولكن هذا هو وسعنا — ولا يكلف الله نفسا الا وسعها — ونسأل الله العفو والعافية . وختاما : ان كان هذا خيرا فمن الله وان كان فيه شر فمني ومن الشيطان .

# «قل موتوا بغيظكم..

## منشور تحريضي حاقد ..!

وزع مؤخرا على مختلف الدوائر الحكومية والشخصيات وفي أوساط الطلبة الجامعيين وخاصة لطلاب الكويت في الولايات المتحدة منشور سخيف يواكب الحملات المنكرة ضد الاسلام والمسلمين وفئات الشباب المخلص المتمسك بالاسلام ويحمل في طياته حقدا على حقيقة الاقبال المتزايد على الدين ويحرض الحكومات على الشباب المسلم • وان جمعية الاصلاح الاجتماعي ومعها المسلمون الغيورين يستهجنون هذه الأساليب الوضعية الدخيلة على مجتمعنا فان الانتعاشة الاسلامية التي يعيشها شباب الكويت مدعاة للرضى والارتياح حيث أن استقرار وأمن وتقدم هذه الامة مرهون بالتمسك بتعاليم الاسلام فنحن أمة أعزنا الله بالاسلام فاذا أردنا العزة بغير الاسلام فسيذلنا الله ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به أولها •

هذا وقد ذيل المنشور بتوقيع وانصار الديموقراطية في الكويت ـ ولا نعلم أية ديموقراطية يدعون وهذه هي أساليبهم الحقيرة في الفتن والدس الرخيص ولا شك ان ادعياء انصار الديموقراطية لا يخفون على أحد ، واننا اذ نعرف من الذين وراء هذا المنشور لا نملك الا أن ندعوا لهم بالهداية •

# اعتذار

نظرًا للظروف الراهنة التي مرت بها الكويت بوفاة المغفور له سمو الشيخ صباح السالم الصباح رحمه الله فقد تعذر صدور العدد رقم «٣٨١» في موعده المحدد نرجو المعذرة من القراء الكرام .

أسرة التحرير

# من شذرات القلم

## هذا هو الانطلاق

ان الخلاص عن طريق الصومعة سهل يسير ولكن الاسلام لا يريده لان الخلافة في الارض والقيادة للبشر طرف من المنهج الالهي للخلاص انه طريق اشق ، ولكنه هو الذي يحقق انسانية الانسان ، أي يحقق انتصار النفحة العلوية في كيانه .. وهذا هو الانطلاق . انطلاق الروح الى مصدرها الالهي ، وتحقيق حقيقتها العلوية وهى تعمل في الميدان الذي اختاره لها خالقها الحكيم ..

في ظلال القران — سيد قطب

## العقيدة الصحيحة في الصحابة

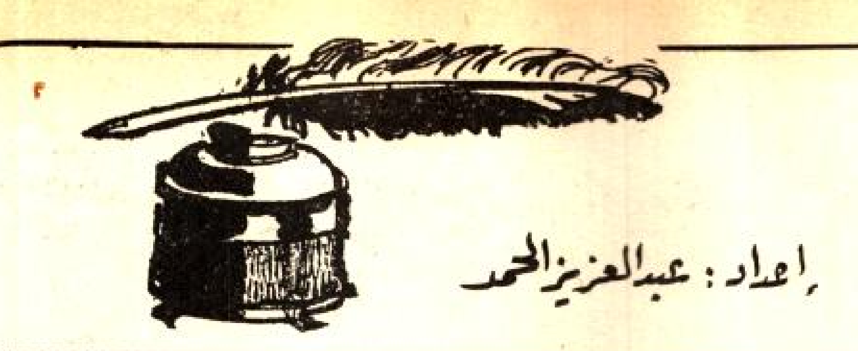
وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما تواتر عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال : خير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر رضى الله عنهما ، واتفق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة عثمان بعد عمر رضى الله عنهما وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم تصير ملكا ، وقال صلى الله عليه وسلم : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة ..

الوصية الكبرى — ابن تيمية

## خاصية السبعة

وقد جاء ذلك في مواضع كثيرة لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم في مرضه صبوا على من سبع قرب ، وقوله غسل الاناء من ولوغ الكلب سبعا وقد جاء هذا العددفي غير الطلب كقوله تعالى .. سبع بقرا تسمان — وسبع عجاف وسبع كسنى يوسف وسبع سنبلات .. وكذا سبعون وسبعمائة فمن جاء من هذا العدد مجىء التداوي فذلك لخاصة لا يعلمها ا لاالله ومن أطلعه عليها .. وقال بعضهم خص السبع لان لهذا العددخاصية ليستلغيره فالسموات والارض والايام والطواف والسعي ورمي الجمار وتكبير العيد في الاولى سبع ، وأسنان الانسان والنجوم سبع ..

فيض التدير — المناوي




## لا تسبوا أصحابي

في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه .

## علامة الخراب

قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه توشك القرى أن تخرب وهي عامرة قيل بماذا ؟ قال : اذا علا فجارها على خيارها وساد القبيلة منافقوها .

## بناة السوء

ورثنا المجد عن اباء صدق
أسانا في جوارهم الصنيعا
اذا المجد الرفيع تعاورته
بناة السوء أوشك ان يضيعا

معن بن اوس

## شذرات متفرقة

● يا جامع المال في الدنيا لوارثه
هل انت بالمال قبل الموت منتفع
قدم لنفسك قبل الموت في مهل
فان حظك بعد الموت منقطع

● قال معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه افة المروءة اخوان السوء .

● قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به ، ومن اكثر من شيء عرف به .

● وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : خذوا بحظكم من العزلة .

● عن ابن سيرين قال : سمعت رجلا من اهل البادية يقول :
نظرت الى ثقيل مرة فغشى على .

## مواطن القلب

قال أحد الصالحين : أطلب القلب في ثلاثة مواطن :
عند سماع القران ، وفي مجالس الذكر ، وفي أوقات الخلوة ، فان لم تجده في هذه المواطن فسل الله أن يعطيك قلبا فانه لا قلب لك .

## سد ابواب الفتن

بلغ عمر رضى الله عنه ان صبيغ بن عسل يسأل عن متشابه القران حتى راه عمر ، فسأل عمر عن الذاريات ذروا فقال : ما اسمك ؟ قال : عبدالله صبيغ . فقال وانا عبدالله عمر وضربه الضرب الشديد .




شعارنا

**شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »**

## كلمة الأسرة

# مطلع السنة الميلادية بين التبعية والاستقلالية

في يوم الاحد الماضي اول امس جلس الناس في بيوتهم، وربما خرج بعضهم الى البر .. وربما تزاوروا .. المهم .. كان اول امس يوم عطلة تقريبا في العالم الاسلامي .

ولربما ساءل طفل نفسه : لماذا تأخذ اليوم عطلة ؟!

وايضا ربما سأل انسان عاقل نفسه: لماذا نعطل مصالحنا الحكومية واعمالنا اليوم ؟ ان طبيعة السؤالين المتشابهين مختلفة .. فالصغير سيتعلم من هذه العطلة اشياء بعضها نافع في اصله واكثرها ضار وفي غمرة فرحه بالعطلة لن يقف كثيرا عن تفسير ظاهرة عطلة يوم .. الاحد .

اما الاخر الذي نفترض فيه العقل فسيسأل على نحو اخر : سيسأل وفي ذهنه اعتبارات : اولا : اننا امة مقلدة وليست امة ابداع في عصرنا الحديث . ثانيا : ان الدول التي تضم اقليات اسلامية لا تأخذ يوم استهلال العام الهجري عطلة . ثالثا : اننا مجرد تابعين لمدنية اذلت كبرياءنا ومزقتنا وحولتنا الى عشرات الدول المتخلفة المستوردة .

رابعا : ان هذا المواطن العاقل لن يفهم اطلاقا ان عطلة اول السنة الميلادية عمل من باب التسامح ، لان التسامح لا يكون من الاضعف ... كذلك سيفهم هذا الانسان ان تسامحنا في العطلة مجرد تبعية ذليلة نغلفها بكلمة براقة خادعة .

فلو تساءلنا بماذا استعد الناس لهذه العطلة وكيف احتفلوا بها فنجد ان الناس حيال ذلك موزعون في اتجاهات مختلفة فمنهم من قد عزم على السفر الى خارج البلاد ليقضي تلك الليلة عابثا ساهيا لاهيا ومنهم من قد حجز له مكانا — في احد الفنادق الكبرى التي لاتحترم شريعة الله ولا قوانين البلاد — ليقضي بها تلك الليلة ومنهم من قد اعد لمجموعة من اصدقائه ليلة كما يسمونها ليلة حمراء .. والى غير ذلك من الصور التي تختلف في اشكالها وتتفق في معصيتها لله عز وجل ومحاربتها للاخلاق والمبادىء السامية . ان هذه الصور السيئة هي الطريقة التي يستقبل فيها من يدعون لانفسهم الاسلام عامهم الجديد ويودعون بها سنتهم الماضية وكان حريا بهم في مثل هذه الليلة — لو كانوا يعون حقيقة اسلامهم — ان يتدبروا ويتذكروا ما قد قاموا به في عامهم الماضي فان وجدوا خيرا حمدوا الله على ذلك وان وجدوا خلاف ذلك عقدوا العزم مع بداية العام الجديد على تحسين الصلة بالله والعزم على الاستقامة على نهج الله وخطا رسوله صلى الله عليه وسلم وبأن نحتفل بميلاد المسيح عليه السلام بطريقة اخرى بايماننا به بترتيل الايات التي ورد فيها ذكره بتطبيق جوهر رسالته من خلال القرآن الكريم . . اما مشاركة الضائعين في ضياعهم فهذا هو الخطأ والضلال المبين .

**هدى عبد الله المطوع**




## جوز الهند بالسكر

**المقادير :**

٢ كوب سكر ناعم ، نصف كوب مبروش جوز الهند نصف كوب حليب او ماء

**الطريقة : —**

— يخلط السكر مع الحليب او الماء ويوضع على نار هادئة مع التحريك المستمر حتى يذوب ويترك يغلي لمدة ١٠ دقائق .

— يضاف مبروش جوز الهند ويرفع من النار ويحرك الخليط جيدا حتى يغلظ قوامه .

— يصب الخليط في صينية مبللة بالماء ويساوى السطح تماما ويترك حتى يبرد تماما ويجمد .

## ركن الطفل

# كيف يمكن معالجة التأتأة

عرضنا في حالة سابقة التأتأة والتي يستحوذ على الابوين الكرب والهم منها ولكن ليس هناك ما يدعو الى القلق . واذا بدات التأتأة عند الطفل بين الثانية والثالثة فسوف يتخلصون منها في غضون بضعة أشهر اذا تمت معالجتهم بصورة صحيحة .

ولا تصبح التأتأة مزمنة الا في حالات استثنائية . كذلك لاتحاولي تصحيح كلام الطفل او تدريبه في منتصف سنه الثانية بل حاولي ملاحظة ما الذي يحمله على التوتر .. فاذا كان السبب افتراقك عنه لفترات تمتد بضعة ايام حاولي ان لاتفترقي عنه من جديد خلال شهرين واذا كنت تكثرين من التحدث اليه او تحثينه بشدة على التحدث امتنعي عن ذلك . دعيه يتلهى باللعب بدلا من التحدث وليكن لعبه مع اطفال يمكن له التفاهم معهم تدبي له لعبا مسلية يلعب بها داخل المنزل وخارجه يحاول السيطرة عليه ولا اعني بذلك حسبما يشاء دون ان يقف بجانبه من ان تتجاهليه كليا بل تكن مجالستك له هادئة ودون ان تفرض عليه اي سيطرة . وعندما يتحدث اليك اصغي اليه بانتباه شديد كي لا تستثيريه واذا كانت الغيرة هي سبب اضطرابه حاولي ان تتجنبي اثارتها لديه ما امكنك ذلك . ولاتدوم التأتأة اكثر من اشهر قليلة كما ذكرنا تكثر خلالها احيانا وتقل احيانا اخرى . اي انها لاتزول دفعة واحدة وانما بصورة تدريجية . واذا كنت لا تستطيعين تبين مسبباتها بنفسك فعليك استشارة طبيب نفسي مختص بشؤون الاطفال .

قصة من واقع الحياة

# مشيئة الله

## الحلقة الثالثة

اطل يوم الخميس ومعه حمل الامل والفرح الى نفس كل من خالد وفاطمه فهذا اليوم هو موعد عقد قرانهما ان شاء الله على سنة الله ورسوله «ص» كانت روح خالد تسابق الوقت وتطلبه حثيثا ، مستعجلة اياه في الحلول ليجمع الله شملهما ويوفق بينهما وما ان مضت ساعات النهار وحل الليل حتى بدا المدعوون يتوافدون الى بيت خالد حاملين له في انفسهم اسمى آيات التهنئة والتبريك ، وما هي الا لحظة حتى اقبل الشيخ المكلف بعقد القران فسارع خالد باستقباله بابتسامة مشرقة حملت معها الكثير من المعاني فاخذ بيده حيث الشهود وهناك تم بفضل الله وبعونه اتمام الزواج فانطلقت الزغاريد من كل جانب معبرة عن مدى فرحتها وامتنانها بهذا اليوم وبتلك اللحظة وهنا اقبلت ام خالد والدنيا لا تكاد تسعها فسارعت الى ضم ابنها الى صدرها ولم تستطع حبس دموعها التي فاضت من عينها فرحا وسعادة بما حقق الله لها من التوفيق لابنها وباركت له وسألت الله ان يطيل عمره ويعطيه الذرية الصالحة ، وفي ارجاء البيت انتشرت رائحة البخور ورش ماء الورد على المدعوين ، كما اخذ الاطفال يصفقون فرحين سعداء لفرح خالد .

مضت الساعات وبدات الجموع تخرج متتابعة شاكرين الله ومهنئين وبعد ان خلا البيت الا من خالد ووالدته وعمه توجه الى غرفته بعد ان شعر بانه محتاج الى قسط وافر من الراحة بعد يوم مضى عليه دون ان يفكر بتعب او جهد ونام الجميع والاحلام السعيدة ترفرف عليهم وقد صبغت نومهم بلذة جميلة وراحة هانئة .

ومع خيوط الفجر الفضية التي امتدت واجلت ظلمة الليل الحالكه ، واخفت لالاء النجوم الوهاجة ، وصاحت الديكة مبشرة بقدوم الفجر وداعية للاستيقاظ والعمل ، وغردت العصافير وانطلقت الى ارزاقها باحثة . ودوى صوت الحق مكبرا داعيا الى الصلاة في هذه اللحظة اسرع خالد بالنهوض بقلب ملؤه الايمان وحب الله عز وجل وحمدا على نعمه التي لا تنقطع ، وبعد ان توضأ ، انطلق الى المسجد تسابقه قدماه وبعد ان ايقظ اهله ، وعند عودته توجه الى غرفته فتناول كتاب الله الكريم واخذ يتلو بعضا من آياته كعادته مفترشا الارض ومتوكأ على وسادة ولم يقطعه من تلاوته سوى طرق خفيف على الباب .

يتبع في العدد القادم






# دراسات في قضايا المرأة

# ثانيا: الطلاق

## الحلقة الثالثة

للزوجين فرص اخرى لان يتراجعا بعد ان تقع الطلقة الاولى وهذا يوضح مدى قدسية الزواج وكراهية الله عز وجل للطلاق .

١ ــ الفرصة الاولى : للزوج ان يراجع زوجته في اثناء عدتها ،والعدة تستغرق مدة طويلة وقد تستغرق مدة الحمل كلها ، فالاسلام قد اعطى المطلق حتى بعد الطلاق فرصةلابأس بها ليراجع فيها نفسه ويرد في اثنائها زوجته اليه ان كان هناك سبيل للابقاء على الحياة الزوجية، ولتسهيل التراجع يحرر الاسلام ان هذه المراجعة لاتحتاج الى اجراء ، وانها تتم بمجرد اتصال الرجل بمطلقته او تقبيله اياها ، كما تتم بمجرد قوله « راجعت امرأتي » او عبارة منهذا القبيل ، ولفتح المجال امام المراجعة اوجب الاسلام على الزوج الا يخرج زوجته المطلقة من منزل الزوجية ما دامت في عدتها قال تعالى : ( لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة ) الطلاق. وقال تعالى : « وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا » البقرة .

**الفرصة الثانية :**

الذي يباح للزوج ان يفعله بعد هذ الطلقه ان يترك زوجته حتى تبلغ اجلها وتنقضي عدتها . فتطلق منه طلقة بائنة . وحتى بعد ذلك يظل الاسلام حريصا على الابقاء على الزوجيه وعلاج ما حدث ، فيجيز للزوج ان يعيد زوجته الى عصمته برضاها بعقد ومهر جديدين ، فاذا راجعها الى عصمته في اثناء عدتها او تزوجها مرة ثانية بعقد ومهر جديدين بعد انقضاء عدتها ، ثم شجر بينهما ما يجعله يعزم على الطلاق منجديد، وجب عليه ان يسير في هذه المرة الثانية على الاوضاع نفسها التي شرعت له في المرة الاولى . ويعطيه الاسلام في هذه المرة فرص المراجعة واعادة الحياة الزوجية ما اعطاه في المرة الاولى .

فاذا عاد الى معاشرة زوجته في اثناء عدتها او بالعقد عليها بعد انقضاء المدة وبعد ان طلقها مرتين، فانه لا يبقى له عليها بعد ذلك الاطلقة واحدة . فاذا اوقع الطلقة الثالثةبعد كل المحاولات السابقة عليها لاصلاح الاحوال ، فحينئذ يقرر الاسلام التفرقة بينهما نهائيا ، ولا تحل له حتى تنمحي الحياة الزوجية الاولى انمحاء تاما ، وذلك لايكون الا اذا تزوجت من شخص اخر وانتهى الامر بطلاقها منه طلاقا عاديا .وراى كلاهما بعد هذه المدة الطويلة وبعد تغير الاحوال على هذا الوجه انهمن الممكن استعادة الحياة الاولى على وضع اقوم وامثل .

قال تعالى : « فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون » البقرة .

**الموازنة بين النظام الاسلامي في الطلاق ونظم الغرب الدينيه والمدنيه**

وتدلاله علىسمو النظامالاسلامي وعلوه في الطلاق وتحقيقه للصالح العام الاشارة الى نظم الغرب في هذا المجال .

**اولا : الديانه المسيحية**

بالنسبة للنظم الدينية فانها ترجع الى ثلاثه مذاهب في الديانة المسيحية وهي :

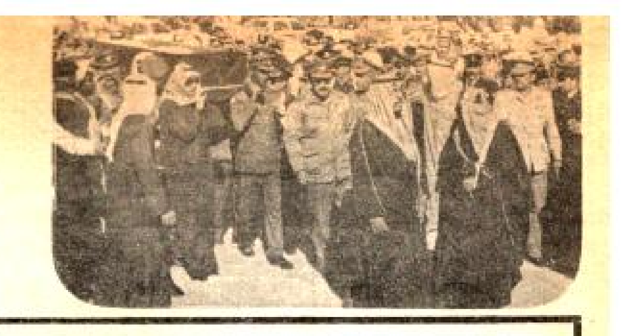
**١ ــ المذهب الكاثوليكي**

وهذا المذهبيحرم الطلاق تحريما باتا ولا يبيح فصم الزواج لاي سبب مهما عظم شأنه، وحتى الخيانة الزوجية نفسها لا تعد في نظره مبررة للطلاق ، وكل ما يبيحه في حالة الخيانة الزوجيه هو التفرقةالجسمية بين شخصي الزوجين ، مع اعتبار الزوجية قائمة بينهما من الناحية الشرعية ، فلا يجوز لواحد منهما ان يعقد زواجه على شخص اخر في اثناء هذه التفرقة.

**٢ ــ المذهب الارثوذكسي والبروتستانتي**

هذان المذهبان يبيحان الطلاق في بعض الحالات وهيمحدودة مناهمها الخيانة الزوجيه ولكنهما يحرمانعلى الرجل والمراة كليهما ان يتزوجا بعد ذلك ، ونتيجة لذلكحرم الكثير من اصحاب هذه المذاهب حياة السعادة والاستقرار لرفض الكنيسة الموافقة على الطلاق . فقد تقدم رجلمسيحي طالبا الطلاق من زوجته التي عمدت الى تحريض اولادها على اهانته والاعتداء عليه بالضرب فكان ردها اي الكنيسة هو الرفض لان انجيل متى يقول « من يتزوج مطلقة يزني» وانجيل مرقص يقول « من طلق امراته وتزوج باخرى يزنى عليها ، واذا طلقت المراة منزوجها وتزوجت باخر ارتكبت بذلك جريمة الزنا » .

**يتبع في العدد القادم**



# شـؤون جامعيـة

## لقاء مع الدكتور
# ابو بكر السيد مرة
### مدرس الرياضيات جامعة الكويت



ضمن نشاطات الصفحة الجامعية في المجتمع كان لقاؤنا مع الدكتور ابو بكر السيد مدرس الرياضيات في كلية العلوم وهو من افضل الاساتذه من ذوي الكفاءة العلمية العالية والخلق الاسلامي الرفيع وهو من خريجي جامعة واترلو بكندا وتدانضم الى هيئة التدريس في جامعة الكويت في العام الدراسي ٧٦ — ٧٧ ... بادرنه بالسؤال عن انطباعاته عن جو جامعة الكويت فأجاب :

كان اول ما لفت نظري تلك المجموعة الطيبة من الطلبة والطالبات الجامعيين المسلمين الذين صمدوا أمام تيار الانحلال والالحاد الجارف ولم ينجرفوا معه . والحقيقة ان ظاهرة انتشار الزي الاسلامي بين صفوف الطالبات هو مما يثلج الصدر ويبشر بمستقبل مشرق .

* وعن مناهج التعليم وطرق التدريس .. ما هي الاساليب التربوية — في نظرك — الكفيلة بتخريج شباب مثقف ومؤمن في آن واحد يقدر مسئولياته وواجباته .

في اعتقادي ان قضية ايجاد الشباب المؤمن ليست قضية تخصيص مواد دينية مخصصة ومكثفة في الاسلام فحسب — وان كان ذلك جزءا اساسيا فيه — بقدر ما هي قضية اسلوب التلقين ونمط صياغة الموضوعات بمايوافق المنهج الاسلامي في محتواه الى جانب قضية الاستاذ الذي يوصل الموضوع الى اذهان الطلاب . فباستطاعة اي استاذ — مهما كان موضوع مادته — ان يصبغ مادته بالصبغة الاسلاميه وان يجعل منه منبرا لغرس قيم الاسلام في نفوس طلابه . اما ان يخصص مادة للدين ثم تدرس باقي المواد التعليميه من الكتب والمراجع الاجنبية البعيدة تماما او المعادية لاصول ديننا في قليل او كثير فان ذلك يخلق التناقض في نفوس الطلبة وعلى سبيل المثال ما يؤخذ في موضوعات الدين من تحريم الربا والخمور في الاسلام وما يجده الطالب في مسائل الرياضيات من احتساب معدلات الفائدة او الاستثمار في الخمور بينما يمكن وضع مسائل بديلة في موضوعات الزكاة والمواريث .

* وعن رايه في النشاط الطلابي ودوره في الجامعة اجاب الدكتور قائلا :

ان الجامعة ليست مؤسسة اكاديمية فحسب وانما وظيفتها تخريج رجال المستقبل لقيادة الامة والجامعة هي المكان الذي ينبغي ان يتلقى فيها الطالب دروسا عمليه الى جانب الدروس النظرية في تكوين شخصيته وصقل مواهبه ولكن يلاحظ ان كثيرا من الجمعيات والاتحادات الطلابية انصرفت عن اهدافها الاساسية ووجهت نشاطاتها نحو الحفلات الماجنة والرحلات المختلطه التي ليس من ورائها الا هدم الاخلاق وانحلال الشباب واستهتارهم بدل توجيهها نحو تعميق معاني الاسلام في نفوسهم والعمل على نشره .

* هناك راي بأن مستوى التعليم منخفض في جامعة الكويت فما رايك في ذلك .

من خلال تجربتي القصيرة في قسم الرياضيات ارى ان المستوى التعليمي عموما جيد ومناهج التعليم فيها ليست اقل في مستواها من مناهج الجامعات الامريكية ولكن هناك ظاهرة عدم المبالاة من قبل بعض الطلبة كما ان هناك ظاهرة سيئة اخرى وهي ظاهرة الغش في الامتحانات .

* في ختام اللقاء هل لديك من اقتراحات او نصائح تحب توجيهها ؟

لدي بعض الملاحظات اقترحها على ادارة الجامعة وارجو ان يأخذوها بعين الاعتبار :

١ — تنظيم اوقات المحاضرات بحيث لا تتعارض مع اوقات الصلوات بالمسجد .

٢ — تخصيص مقررات اسلامية كمادة اساسية في جميع الكليات على ايدي اساتذة يحملون فكرا اسلاميا صافيا بعيدا عن تأثير مناهج الفكر الغربي .

٣ — الاتجاه الى تعريب المواد العلمية التي تدرس باللغة الانجليزية والعمل على توفير الكتب والمراجع العربية لذلك خاصة وانها تجربة اثبتت نجاحا في بعض الدول العربية .

٤ — اعادة النظر في ظاهرة التعليم المشترك وضرورة فصل كليات الطلبة والطالبات .

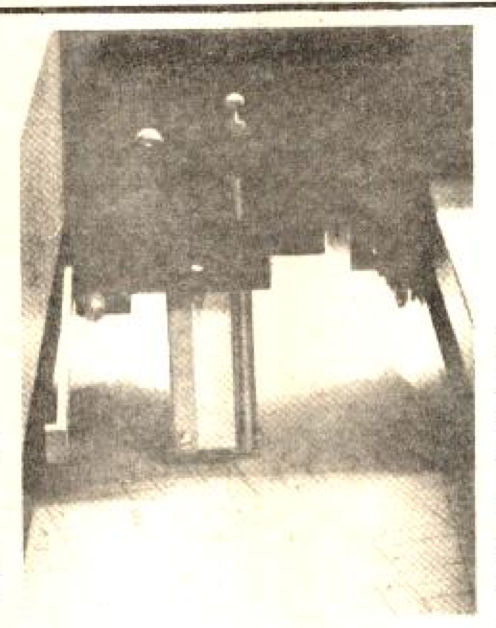
# علم الانسان ما لم يعلم

## حاسبات الكترونية خاصة في خدمة المسح الجوي

● كثر التصوير الجوى في الاونة الاخيرة ولمتد الى قطاعات عديدة واسعة الى حد كاد يصبح فيه مألوفا لدى الناس دون أن يلتفتوا الى مدى الصعوبة في اداء هذه العملية الدقيقة وفي الواقع أن رسم الخرائط لمواقع مصورة من الجو هو عملية تتطلب منتهى البراعة في حقول علمية وفنية عديدة في طليعتها علم البصريات وعلم الرياضيات والهندسة والرسم . ومن ثم فليس مما يثير الدهشة أن تلفت الانظار تلك الحاسبات الالكترونية الجديدة التي صنعت لتستخدم في هذه الصناعة .

فلقد كانت الحاسبات الالكترونية السابقة أقل تعقيدا ولكن المجالات التي تستطيع العمل فيها محدودة ، ولكي تصبح قادرة على العمل في ميدان المسح الجوى كان لا بد من بذل جهود شاقة مضنية لتعديلها على نحو يتلاءم مع هذه الغاية ويجعل الخرائط المرسومة في ضوء المسح الجوى بهذه الطريقة غير قابلة لتمييزها من تلك الخرائط المأخوذة بالطرق التقليدية .

وهكذا انصرفت احدى مؤسسات المسح الجوى العالمية عام ١٩٧٣ الى



ادخال التعديلات والتحسينات المطلوبة على الحاسبات الالكترونية . وسرعان ما تمكنت من انتاج اول حاسبة الكترونية خاصة باغراض رسم الخرائط الجوية حيث تعتبر اليوم اكثر الالات الحاسبة الالكترونية المماثلة تطورا وتقدما . وهي مفيدة جدا بوجه خاص عندما يتراوح مقياس الرسم بين ١ : ٥٠٠ر١ : ٢٠٠٠٠ أي المقياس المتوسط والمقياس الكبير .

وتبدأ عملية رسم الخريطة الجوية بالتقاط صور فوتوغرافية من طائرة تحلق في الجو فوق المكان المطلوب رسم خريطته وذلك من زاوية عمودية ومن علو محدد وعلى سرعة محددة للطائرة كما أن الفترة بين الصورة الفوتوغرافية الملتقطة والصورة التي تليها تكون محدودة أيضا .

وعندما تلتقط الصورة على شكل مجسم تكون ثلاثية الابعاد . وفي هذه الحالة يستخدم المساح أدوات يحرك بعضها بيديه وبعضها بقدميه في ان معا . ولا بد أن تكون الصورة الملتقطة بدون أدنى خطا كما لو ان في الامكان ابقاء الاله الفوتوغرافيه على شكل عمودى تماما بالنسبه للمنطقه او الشيء المراد مسحه ورسم خريطه له وهو امر يسهل كلاميا ولكن تحقيقه عمليا بينما الطائره تسير فوق المنطقه امر في منتهى الصعوبه .

ثم تستخرج المعلومات من الصور الفوتوغرافيه بطريقة الضرب الاصبعي لتحول مباشرة الى الحاسبه الالكترونيه وتختزن فيها . وعلى الانبوب الكاثودي الاشعاعي لوحدات العرض البصريه تظهر الحروف والارقام التي يراد تحويلها الى الحاسبه الالكترونية لاختزانها .

أما الخطوه او العملية التالية فيتم انجازها بناء على المعلومات الدقيقة السريعة التي يستمدها المساح من الحاسبة الالكترونية . وتبقى بعد ذلك كله بضعة اشياء محدوده لا بد من اضافتها باليد . واخيرا يمكن طباعة ما لا نهاية له من النسخ عن هذه الخريطة بواسطة المطابع العادية التقليدية . وتتبع هذه الطريقة في المسح الجوى ذى الابعاد الثلاثة في قياس كميات المياه الجوفية او مناجم الفحم الحجرى وما شابه ذلك من الامور الدقيقة والهامة الاخرى .

## رائد سوفياتي مشى ٢٠ دقيقه في الفضاء وقال : كل شيء على مايرام

موسكو :

سار رائد فضاء سوفياتي في الفضاء مدة ٢٠ دقيقة خارج المركبه الفضائية — ساليوت ٦ — للتاكد مما اذا كان احد الاماكن المخصصة للهبوط عليها يصلح للالتحام مع مركبة فضائية تقل بشرا .

وقالت وكالة انباء تاس أن التجربة التي اجراها مهندس الرحلة جورجي غريشكو مساعدة قائدها يوري رومانينكو الذي بقي في المركبة ، اظهرت ان وحدة الهبوط تستطيع العمل .

وقد أبلغ الرائد غريشكو المسؤولين بعد قضاء ٢٠ دقيقه خارج المختبر الفضائي ان كل شيء على ما يرام .




# الارتعاشات الدقيقة في العين مؤشر على مدى خطورة حالة المريض

عندما يغيب انسان عن الوعي ، لسبب او لاخر ، تثير حالته الهلع في نفوس ذويه بل واطباؤه ايضا . وكثيرا ما يحار الاطباء في تحديد مدى خطورة حالة كهذه . ولكن اختراعا تم تحقيقه اخيرا واصبح في الامكان بفضله تحديد مدى هذه الخطورة من خلال تسجيل وتحليل الارتعاشات الخفيفة التي تحصل في مقلة عينه ،

كما أن في الامكان ، بفضل هذا الجهاز الجديد ، تحديد الوقت الملائم للكف عن تشغيل اجهزة تنشيط اعضاء جسم المريض كالة القلب — الرئة . بل أنه قد يصبح في الامكان مستقبلا ، اجراء تشخيص مبكر لحالات امراض الدماغ وتصلب الشرايين ، والامراض العصبية ، من خلال جهاز قياس رعشات العين المذكورة .

وتنطوي هذه الطريقة أو الجهاز الجديد الذي طوره اخيرا الدكتور جون توماس الاستاذ في كلية الهندسة الكهربائية بجامعة كارديف في ويلز على تخدير سطح العين بقطرات من مادة مخدرة ثم الوصل ما بين سطح العين ومحول كهربائي يستطيع قياس الارتعاشات بدقة بالغة . ومما هو جدير بالذكر أن الدكتور ديفيز كوكلي من اطباء المستشفى الجامعي في ويلز قد سجل ارتعاشات العين لواحد واربعين انسانا صحيح الجسم و ٧٠ انسانا غائبا عن الوعي لاسباب مختلفة .

ودلت نتائج الاختبار على انه في حين ان ارتعاشات العين لدى الاشخاص الاصحاء كانت متطابقة تقريبا فان هذه الارتعاشات لدى الغائبين عن الوعي كانت متفاوتة جدا . والواقع ان ارتعاشات مقلة العين الحقيقية لوحظت منذ عام ١٩٣٦ . ولكن الاطباء كانوا عاجزين في ذلك الحين عن قياس هذه الارتعاشات الدقة . وفي عام ١٩٥٢ تمكن الاطباء من الجزم بان عيون ذوي الصحة السليمة ترتعش ارتعاشا خفيفا جدا بصورة متواصلة اي انها لا تكف عن هذا النو عمن الارتعاش . وبالتالي فان مجرد وجود هذا الارتعاش في العين هو دليل على ان صاحب تلك العين هو على قيد الحياة ، ومع ذلك فان قياس هذه الارتعاشات لم يصبح ممكنا قبل عام ١٩٦٨ . فهي لا ترى بالعين المجردة بل لا بد من اجهزة خاصة لملاحظتها وذلك بالنظر الى السرعة البالغة التي تتم بها من جهة ولان هذا الارتعاش صغير جدا ايضا ..

والواقع انه من الثابت الان ان العيون السليمة ترتعش من جانب الى اخر ومن اسفل الى اعلى وبالعكس ضمن مسافة تبلغ نحو جزء واحد من الالف من المليمتر الواحد وذلك بمعدل ١٠٠ مرة في الثانية الواحدة .

ومع أن الاطباء لا يعرفون بعد فائدة هذه الارتعاشات بالضبط ، الا انهم مجمعون على أن لها فائدة بالفعل فقد دلت التجارب على أنها ضرورية لتثبيت صورة الشيء المرئي ، على شبكة العين . ذلك انه اذا ما كفت العين عن هذا الارتعاش البالغ الدقة وغير المنظور بالعين المجردة فان الصورة تختفي عن شبكة العين في غضون بضع ثوان فقط على الرغم من استمرار هذه العين في التركيز على الجسم المنظور . اما بالنسبة للغائبين عن الوعي فقد ثبت أن احتمالات عودتهم الى حالة الوعي تتناسب مع مدى سرعة هذه الارتعاشات . اذ كلما كانت اخف وابطأ كانت حالة المريض اسوأ واشد خطورة . وهكذا فان قياس هذه الارتعاشات يعتبر مؤشرا قويا على مدى خطورة حالة الانسان الغائب عن الوعي ولا سيما في الحالات التي لا توجد مؤشرات اخرى لقياسها .

ويعتقد الاطباء والاخصائيون الان أن قياس هذه ارتعاشات كفيل بأن يكون مؤشرا على مدى تدهور حالة المرض الدماغي أو العصبي ، في وقت مبكر من الاصابة به .




تتوقع الدوائر الصناعية الالمانية أن تقدم الولايات المتحدة على تزويد جيشها على نطاق واسع بنظام — رولاند — الالماني للمدافع الموجهة بالرادار .. وقالت هذه المصادر أن النظام الالماني سوف يحل محل نظام — تولكان — المستخدم حاليا في الجيش الاميركي . واضافت أن الخبراء الالمان يعكفون الان على العمل في نظم اخرى اكثر تقدما للمدافع الموجهة بالرادار والاشعة تحت الحمراء لمختلف الاغراض العسكرية بحيث يبدأ انتاجها في الثمانينات .

بسم الله الرحمن الرحيم



**وزارة التربية**

**إدارة التخطيط والتدريب**

**وحدة الاختبار**

# دولة الكويت

# إعلان

## عن طلب مدرسين ومدرسات واخصائيين وباحثين وفنيين للعام الدراسي ٧٨ - ١٩٧٩

### ( اولا ) : معاهد التعليم الفني : ( نظام السنتين بعد الثانوية العامة )

(١) اعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه او الماجستير ويشترط الخبرة في التدريس في التعليم العالي او الجامعي في التخصصات التالية :

**(أ) لمعهدي التربية للمعلمين والمعلمات :**

- طرق تدريس التربية الاسلامية .
- طرق تدريس اللغة العربية
- تنمية مجتمعية .
- طرق تدريس الرياضيات .
- طرق تدريس العلوم .
- علم النفس .
- طرق تدريس الاجتماعيات .
- التربية ( المناهج - المدرسة الابتدائية ) .
- وثائق ومكتبات .
- وسائل تعليمية .
- لغة انجليزية .

**(ب) لمعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية :**

- هندسة مدنية .
- هندسة الكترونية (سنترالات - صناعية - حاسبات ) .
- هندسة كيميائية .
- كيمياء عضوية .
- لغة انجليزية .
- رياضيات .

**(ج) للمعهدين التجاريين للبنين والبنات :**

- احصاء .
- لغة انجليزية
- محاسبة .

**(د) للمعهد الصحي للبنات :**

- تمريض .

(٢) مدرسون ومدرسات من الحاصلين على بكالوريوس التجارة مع الخبرة في المجالات التالية :

**(أ) للمعهدين التجاريين للبنين والبنات :**

- التدريب المكتبي .
- الاختزال العربي .

## ( ثانيا ) : التعليم العـام :

(١) مدرسون ومدرسات واخصائيين من الحاصلين على مؤهل جامعي في التخصصات التالية :
وبالنسبة للمواد العامة يشترط الحصول على دبلوم المعلمين والمعلمات ·

- التربية الاسلامية
- اللغة العربيـة
- اللغة الانجليزية
- اللغة الفرنسية
- الرياضيـات
- التربية الفنيـة
- التربية النسوية
- الاجتماعيـات
- العلـوم
- التربية البدنية
- التربية الموسيقية
- وثائق ومكتبات
- الخدمة الاجتماعية
- المواد العامـة

(٢) الدراسات العملية ( التعليم الفنـي ) :

(أ) مدرسون ومدرسات من الحاصلين على بكالوريوس في الهندسـة وذلك للتدريس في الدراسات العملية بمدارس التعليم العام في التخصصات ـ التالية :

- ديكـور
- سيارات
- الكترونيـات
- رسم هندسي وصناعي

(ب) مدرسون ومدرسات من الحاصلين على بكالوريوس التجارة مـع خبرة في التدريس بالتعليم التجاري لا تقل عن ثلاث سنوات لتدريس المواد التجارية والالة الكاتبـة بمدارس التعليم العـام :

## ( ثالثا ) : معاهد التربية الخاصة ( صم ـ بكم ـ معوقين ـ ضعاف العقول ) :

مدرسون ومدرسات في التخصصات التاليـة

- مواد عامـة — دبلوم معهد المعلمين ـ المعلمات تخصص صم او تربية فكرية ·
- تجليـد — بكالوريوس فنون تطبيقية ·
- خيـزران — دبلوم ثانوي او خبرة عشرة سنوات ·
- جلود — دبلوم ثانوي او خبرة خمس سنوات ·
- خرسانة — دبلوم ثانوي او خبـرة خمس سنوات ·

ويفضل عند التعيين من له خبرة وزاول مهنة التدريس ومن يحمـل مؤهلا تربويا ·

## ( رابعا ) : مركز بحوث المناهج :

باحثون واعضاء فنيون من المتخصصين في المناهج الدراسية وطرق التدريس وتصميم البحـوث والتقويم على مستوى الدكتوراه او الماجستير او الدبلوم الخاص في التربية مع خبرة كافية في الميدان للوحدات التالية :

### ١ ـ وحدة التربية الاسلامية :

تفسير ـ علوم الحديث الشريف ـ الفقه الاسلامي ·

٢ ـ وحدة اللغة العربية :

بلاغة ونقد ـ ادب ونصوص ـ نحو وصرف ٠

٣ ـ وحدة الاجتماعيات : جغرافيا ـ تاريخ ـ فلسفة واجتماع ٠

٤ ـ وحدة الرياضيات : رياضيات ٠

٥ ـ وحدة اللغات : اللغة الانجليزية ، اللغة الفرنسية ٠

٦ ـ وحدة النشاط :

التربية البدنية ـ التربية الفنية ـ التربية النسوية ـ اعلام ـ صحافة ـ فنون مسرحية ٠

٧ ـ وحدة الوسائل التعليمية : وسائل تعليمية ٠

٨ ـ وحدة رياض الاطفال : رياض الاطفال ٠

٩ ـ وحدة المكتبة والتوثيق : مكتبات ووثائق ٠

## ( خامسا ) : ادارة الوسائل التعليمية :

### التخصصات المطلوبة

١ ـ معدين ومخرجين برامج للتلفزيون :

- معد مخرج احياء ٠
- معد مخرج كيمياء ٠
- معد مخرج جيولوجيا ٠

يشترط في المتقدمين الحصول على بكالوريوس علوم فرع التخصص مع خبرة في مجال التدريس للمادة لا تقل عن خمس سنوات وخبرة في مجال الاعداد والاخراج لا تقل عن ثلاث سنوات ٠

٢ ـ موجهين فنيين ومصممين للوسائل التعليمية :

- اللغة العربية
- الرياضيات
- اللغة الانجليزية
- الاجتماعيات

يشترط في المتقدمين الحصول على مؤهل جامعي في مجال التخصص مع خبرة في التدريس لا تقل عن ثلاث سنوات وخبرة في الوسائل التعليمية لا تقل عن ثلاث سنوات ٠

٣ ـ مهندسون للتلفزيون والوسائل التعليمية :

- الكترونيات
- كهرباء
- اضاءة
- الات تسجيل
- ميكنه الة طباعة

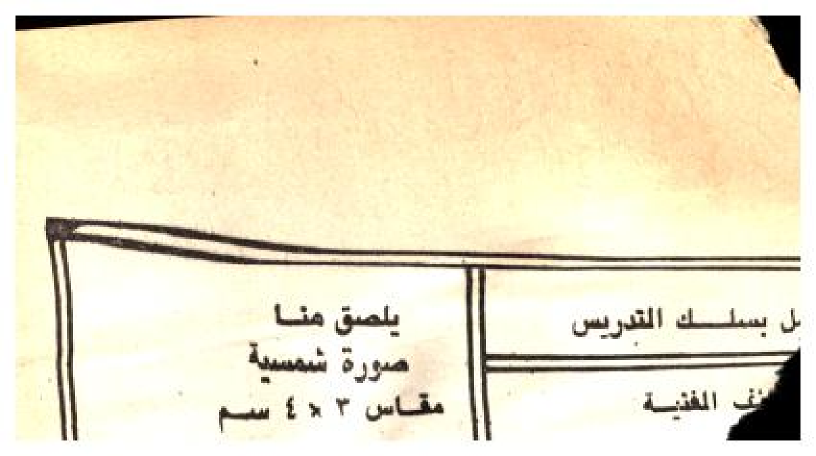
يشترط الحصول على بكالوريوس الهندسة مع خبرة لا تقل عن سنتين في احدى المجالات ـ التالية : تلفزيون ملون ـ راديو ـ مختبرات لغوية ـ اضاءة ملونة ٠

٤ ـ فنيون للتلفزيون والوسائل التعليمية :

- تلفزيون ملون
- راديو
- اجهزة عروض ضوئية
- اجهزة الكترونية ٠
- اضاءة ملونة
- اجهزة دقيقة

يشترط الحصول على شهادة متوسطة صناعية او ما يع
مجال التخصص :

٥ - فنيون التصوير والطباعة والتجليد :



ل بسلك التدريس

نف الفنية

يلصق هنا
صورة شمسية
مقاس ٣ × ٤ سم

## نداء موجه الى من يهمه الأمر في الشقيقة السعودية :

**نداء موجه الى كل من فضيلة الشيخ عبدالله بن حميد والى كل من الشيخ عبدالعزيز بن باز والى كل من يهمه امر الاسلام والمسلمين :**

انقذوا الشباب من دمار الاخلاق وانتشار الرذيلة والانحلال في ما يسمى باندية الشباب عندنا هنا في المملكة انما هى في الحقيقة اندية المنكر والفساد وتدمير الاخلاق ، ان هذه الاندية لم توضع اساسا الا لتثقيف الشباب وتنمية اذهانهم واجسادهم وجعلهم شبابا قادرا على المشاركة في تطوير مجتمعه والتقدم به نحو الافضل ولكن مع الاسف لقد تحولت من هذا الهدف النبيل الى هدف رذيل واصبحت هذه الاندية وكرا للفساد وتدمير الاخلاق وذلك بما يعرض فيها ليلا من افلام سينمائية لا يصدق العقل ان تعرض في اندية للشباب داخل دولة تعتبر قلب الاسلام ويعتبر شبابها هو اول الشباب مسؤولية في حمل رسالة الاسلام الى جميع اهل الارض

وكان اخر ما عرض من افلام رذيلة في احد الاندية هنا بالرياض هو فلم امريكي ملون بعنوان الفتيات اساخنات — وكان ذلك في ليلة الخميس الموافق ٢١ — ١٢ — ٩٧هـ والحق يقال ان هذا الفلم وصل الى درجة ليخجل العاقل عن وصفه فقد كان جنسيا تماما حيث تعرض فيه العمليات الجنسية بين رجال ونساء عراه دون خجل ولا حياء وقد بلغت قيمة التذكرة لهذا الفيلم ١٠ ريالات ، فبالله عليكم لحساب من هذه الحملة العنيفة لتدمير اخلاق الشباب واى مصلحة سيجنيها هؤلاء المسؤولون عن هذه الاندية عندما يعرضون على شباب الاسلام افلاما كهذه .

انني احذركم ايها العلماء بصفتكم اول الناس مسؤولية من انكار المنكر وان تجاهلكم وتغاضيكم عن هذا الشيء لا شك انه سيعرضنا جميعا لغضب الله ونقمته كما قال تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » .

وان ما نراه ونسمعه هذه الايام من حدوث بعض الجرائم الاخلاقية مثل الاغتصاب وغيره لا شك انها يعود اساسا لمثل هذه الافلام التي تهدف الى تهييج الشباب واثارة غرائزه وجعله يعيش في عقلية حيوانية ليس لها هدف سوى اشباع هذه الرغبة باى طريق كان .

فيا ايها المسؤولون اتقوا الله تعالى في الشباب وانكروا المنكر وطهروا المجتمع من هذه الرذائل والا فان عذاب الله شديد .

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وجعلنا جميعا ممن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر انه على كل شيء قدير وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

جامعة الرياض
ع ٠ ع

## نداء هام من امير الجماعة الاسلامية بالهند الى اخوانه العرب

لقد تعرضت ولاية اندرابراديش بالهند قبل أسبوعين لاعصار مدمر نتجت عنه فيضانات عنيفة ذهب ضحيتها ما لا يقل عن ١٢ الف من بين هالك وفقيد حسب بيان رئيس وزراء الهند المستر مرارجي ديساي الذي نشر في ٢٦ — ١١ — ٧٧م في الجرائد الهندية ، ولكن حسب تخمين الجرائد الهندية والراي العام يتجاوز عدد الهالكين مائه الف ، و عدد المصابين في اهلهم واموالهم واراضيهم يبلغ ثمانيه ملايين شخص ، وتقدر الخسائر اللاحقة بالمحاصيل الزراعية بثلاث بلايين روبية ، وأصبح مليونا شخص بدون مأوى حيث ذهبت الامواج ببيوتهم ،

ولا شك ان عملية اعادة توطين هؤلاء بالاضافة الى رعاية عدد هائل من الارامل والايتام ليست بمهمة سهلة ، ولقد قررت الجماعة الاسلامية بالهند أن تساهم في عمليات الانقاذ السريع بوسائلها المحدودة كما فعلت من قبل وقت وقوع مثل هذه الكوارث وقد أصدرت تعليماتها الى اعضاءها في تخفيف الام المصابين واداء للواجب والمعونات ويساهموا بقدر الامكان في تخفيف الام المنكوبين عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء —

وانى في هذه الايام المباركة موجود بين اخواني العرب في المملكة العربية السعودية بعد اداء فريضة الحج ، فانتهز هذه الفرصة لاناشد اخواني العرب ليبادروا الى هذا العمل الانساني الشريف مساهمة منهم في تخفيف الام المصابين ، واداء للواجب الملقى على عاتقهم نحو اخوانهم . شكر الله سعيهم وجزاهم من عنده خيرا .

وترسل التبرعات :

١ — بواسطة رابطة العالم الاسلامي — مكة المكرمة

او

٢ — مركز جماعت اسلامي هند ، ١٣٥٣ — قبلي قبر — دلهى ٦ ، الهند

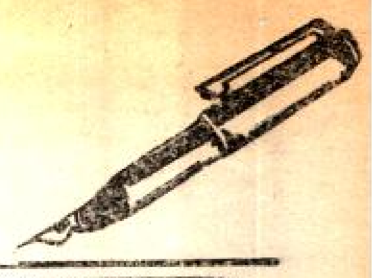
MARKAZ JAMAAT - E - ISLAMI, (HIND)
1353, CHITLI QABAR,
DELHI, 6. (INDIA)

الملاحظة : يكتب في الشيكات والمسودات :

JAMAAT - E - ISLAMI, HIND,
CYCLONE RELIEF FUND.

والسلام عليكم ورحمة الله

محمد يوسف
— امير الجماعة الاسلامية الهند —





## الحجاب

ان الله سبحانه امر نساء المؤمنين بارتداء ملابس تستر جميع عورة المراة وكان هذا الامر صريحا فـي سورة الاحزاب حيث قال « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسـاء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين » وقد جاء في احاديث الرسول ما يبين العقاب الذي يقع على المراة عندما تكشف جزءا من جسدها حيث قال « نساء لا يدخلن الجنة ولا يشممن ريحها قيل ومن هن يا رسول الله قال نساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت » .

قد يستغرب البعض ولكن هذه هي الحقيقة فلا تكوني يا اختاه سببا في فساد مجتمعك بل سارعي الى انقاذ نفسك من عذاب الاخرة وعـذاب الدنيا حيث ان عذاب الاخرة معروف اشرنا اليه ولكن عذاب الدنيا كونك مجسما امام الشباب ينظرون اليـك كمصدر متعة وتكوني عرضة للخطف في اي وقت .. التزمي بالحجاب ولا تقلدي غيرك في اللباس وليبدا القرار من داخل شعلة الايمان في نفسك وامتثلي بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يكن احدكم امعة يقول انا مع الناس ان احسن الناس احسنت وان اساءوا اسات بل وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم » .

فتحية عبد القادر

## نصيحة لاخواني في الله

اخي المسلم ، ان الله تعالى يكون مع المسلم ما دام المسلم مرتبـط بخالقه القائم بعبادته والسائر على خير نهجه الذي رسمه الله له في كتابه الكريم .

وبهذا يكون الله معك في كـل خطوة تخطوها في سبيـل نشـر دعوته ويفرج عنكهمومك ومشاكلك التي قد تحيط بك من كل جانـب ،

فاسال الله الفرج واصبر عليها فان الله اقرب ما يكون اليك في مثل هذه الازمات ، وذلك في قوله تعالى :

« واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بـي لعلهم يرشدون »

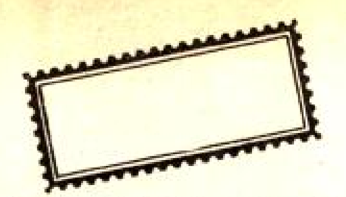
صدق الله العظيم

وانهي كلمتي التي اهديها لاخـي واختي المسلمه ، بان تلك المشاكل التي قد تزاحمك من كل جانب فانها فتنة وامتحان من الله لك ، ليقيس مدى قوة ايمانك .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الكاتب : اخوكم
بدر عبد الجليل

## شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

اعلم وفقك الله ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجبان وجوبا كفائيا يخاطب به الجميع ، ويسقط بمـن يقوم به وان كان العالم به واحـدا تعين عليه وان كان جماعة لكن لا يحصل المقصود الا بهم جميعـا تعين عليهم وقد حبب الله الينا الخـير وامرنا ان ندعو اليه وكره الينا المنكر ونهانا عنه وامرنا بمنع غيرنا منه كما امرنا بالتعاون على البر والتقـوى والتناصح والتواصي بالحـ قـقـال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعـدوان » الاية والاصل في وجوبهما الكتـاب والسنة والاجماع قا لالله تعالـى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» وابان جل وعلا اننا بهما خير الامم فقال : « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .. واوضح سبحانه وتعالى ان الاجر بهما عظيم في قوله تعالى « لا خير في كثير من نجوا هم الا من امر بصدقـة او معروف او اصلاح بين الناس ومـن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ) ووصف المؤمنين والمؤمنات بهما فقال « والمؤمنـون والمؤمنات بعضهم اولياء بعضيأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم » وشهد الـلـه



بالصلاح للمؤمنين الذين اضافوا الى ايمانهم القيام بهما فقال تعالى « من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين » وبين جل شأنه ان قوما من بني اسرائيل استحقوا اللعن بتركهما فقال ( لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ) وعن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان» رواه مسلم ..

وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «والذي نفسي بيده لتامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم » رواه الترمذي وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال : ما هذا يا صاحب الطعام ؟ فقال اصابته السماء يا رسول الله قال : افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ من غشنا فليس منا فهذا نهي منه صلى الله عليه وسلم عن منكر ، وهو غش الناس في طعامهم واجمعت الامة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال شيخ الاسلام رحمه الله : لا بد من العلم بالمعروف والمنكر والتمييز بينهما ولا بد من العلم بحال المامور والمنهي، ومن الصلاح ان ياتي بالامر والنهي بالصراط المستقيم وهو اقرب الطرق الى حصول المقصود ولا بد في ذلك من الرفق ولا بد ان يكون حليما صبورا على الاذى فانه لا بد ان يحصل له اذى فان لم يحلم ويصبر كان ما يفسد اكثر مما يصلح فلا بد من العلم والرفق والصبر .

العلم قبل الامر ، والنهي والرفق معه ، والصبر بعده ، ويشترط في وجوب الانكار ان يأمن على نفسه واهله وماله ، فان خاف السب او سماع الكلام السيء لم يسقط عنه والحزم ان لا يبالي لما ورد « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » وقوله « لا يمنعن احدكم هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه » .

قال ابن القيم رحمه الله انكار المنكر له اربع درجات :

الاولى : ان يزول ويخلفه ضده ..

الثانية : ان يقل وان لم يزل من جملته .

الثالثة : ان يخلفه ما هو مثله .

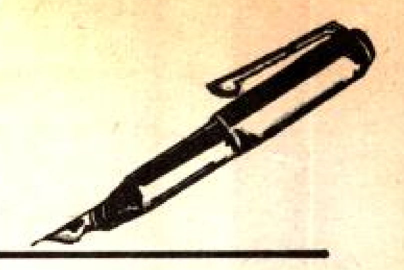
الرابعة: ان يخلفه ما هو شر منه.

فالدرجتان الاوليان مشروعتان والثالثة موضع اجتهاد ، والرابعة محرمة وليحذر الامر والناهي من ان يخالف قوله فعله او ان يأمر بما لا يأتمر به فقد ورد عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مررت ليلة اسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار قال : قلت من هؤلاء ؟ قال خطباء امتك من اهل الدنيا كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم » والحاصل ان الانسان يأتي من ذلك بما يستطيع ولا يقصر في نصرة دين الله ولا يعتذر في اسقاط ذلك بالاعذار التي لا تصح ولا يسقط منها ما اوجب الله عليه من امر الله، وعليه الاخذ بالرفق واللطف واظهار الشفقة والرحمة فان ذلك عليه مدار كبير عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظه الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ومن الحكمة ان يدعو كل احد على حسب حاله وفهمه وقبوله وانقياده ومن الحكمة الدعوة بالبداءة بالاهم فالاهم وبالاقرب الى الاذهان والفهم وبما يكون قبوله اتم وبالرفق واللين ، فان انقاد بالحكمة والا فينتقل معه الى الدعوة بالموعظة الحسنة وهو الامر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب، وقد قيل ان المنكرات اشبه بجرائيم الامراض في تنقلها وانتشارها والتاثر بها باذن الله فان وجدت كفاحا يحجر عليها في مكانها حتى يقتلها ويبيدها سلم منها موضعها وسلمنها ما وراءه واذا لم تجد كفاحا وتركت لشأنها اتسعت دائرتها وتفشت في جميع الارجاء وقضت على عناصر الحياة وعرضتها للفناء والدمار . ومن هنا كان اثر المنكرات غيرخاص بمرتكبيها، وكان الساكتين عليها عاملون على نشرها واذاعتها وبهذا الموقفالسلبي يكونون اهلا لحلول العقاب بهم واصابتهم بما يصاب به المباشرون لها ومما يدل على ذلك قوله تعالى في محكم كتابه « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » وقوله صلى الله عليه وسلم « اوحى الله عز وجل الى جبريل عليه السلام ان اقلب مدينة كذا باهلها قال يا رب ان فيهم فلانا لم يعصك طرفة عين قال : فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه لم يتمعر في ساعة قط » وليس هذا اخذا للبريء بجريمة المذنب كما يظن البعض وانما هو اخذ للمذنب بجريمة ذنبه فالذنب ذنبان ذنب يصدر عن شخص وهو الفعل وذنب يصدر عن من يعلم هذا الذنب وهو يقدرعلى مكافحته ثم هو يبعد نفسه عنمكافحة هذا لذنب طمعا في مال او جاه وبذلك يكون شريكا في العمل على نشره ، انتهى ..

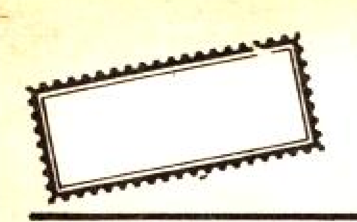
**وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

**« السعودية » الزلفي**

**سليمان بن عبد العزيز بن صالح بن سليمان**



# اراء وبريد القراء



## ردود قصيرة

● الاخوة : علي قاسم — من مكة المكرمة — ، عبد العزيز ابو صقر — المدينة المنورة — ، عبد الجبار شمسين — لبنان ، طرابلس — ، قارىء عربي ، على هلال : وصلتنا رسائلكم الطيبة التي عبرتم فيها عن شعوركم الصادق تجاه رحلة السادات للقدس المحتلة ونحيي فيكم هذا الشعور الطيب جزاكم الله خيرا .

● الاخ : العزيزي الندان — شكرا لمشاعركم الطيبة تجاه المجلة ونسال الله ان يعيننا على مواصلة الدرب كما أخبرك باننا أرسلنا لك رسالة فيها الاجابة على سؤالكم ودمتم .

● الاخ : صالح بن بكر العليان ، ما طلبتموه برسالتكم المؤرخة بتاريخ ٢٨ — ١٢ — ٩٧ﻫ هو احد أهداف المجلة التي تسعى لها والوسائل لتحقيق هذا الهدف مختلفة منها ما ذكرت ، فجزاك الله خيرا على اقتراحك الطيب وعلى مشاعركم الطيبة التي ابديتها تجاه المجلة والعاملين فيها أما من حيث مطبوعات — جمعية الاصلاح — فسنعمل ان شاء الله على ارسال ما يتوفر منها .

● الاخ : عبد العزيز العبدالله الوهيبي — الرياض — : جزاك الله خيرا على مشاعرك الطيبة تجاه المجلة وعلى الفقرات التي ارسلتها ، وسنعمل ان شاء الله على نشرها او نشر بعض منها وجزاك الله كل خير .

● الاخ الاستاذ عبيد الرحمن الاعظمي الندوي : نعتذر عن ارسال عنوان كاتب مقال — براءة منشىء حزب الاصلاح من البدعة — لعدم توفره لدينا . وجزاك الله خيرا على مشاعرك الطيبة تجاه المجلة .

● الاستاذ محمد عبد المجيد الديروطي — أسيوط — : نشكرك على مقالك وغيرتك على الاسلام ولكن اود ابلاغك ان لجنة التحرير لم توافق على نشر المقال وشكرا .

● الاخ القارىء : المبروك سعيد — تونس ، نشكرك على مشاعرك الطيبه تجاه المجله ، واقتراحك محل الدراسة ، أما عن الكتب واعداد مجله المجتمع فسنرسل لك قريبا ما يتوفر منها لدينا وجزاك الله خيرا

● الاخ القارىء : صالح عبد العزيز اسنيد — الاحساء — نشكرك على شعورك الطيب تجاه المجلة ، اما من حيث المسرحيه والنشيدة فقد احلنا طلبك لمركز الشباب ونرجوا ان يصلك الرد قريبا .

● الاخ القارىء : حسين السلايمة — ابها — . نشكرك على شعورك الطيب تجاه المجله وجزاك الله خيرا على التنبيه الذي اوردته بشأن الموقف الشجاع لكاتب مقال الاسراء وعلاقته بقضيه المسلمين في الاراضي المباركة واكثر الله من امثال هذا الرجل .

● الاستاذ سيف جبر المسلم سفير دولة البحرين في الكويت : نشكركم على دعوتكم اللطيفة ودمتم . ونعتذر لعدم مقدرتنا على الحضور .

● الاخ القارىء : موسى شريف ، نشكرك على شعورك الطيب تجاه المجلة أما من حيث الاسئلة الفقهية فسنجيب عليها ان شاء الله قريبا ، والكتب التي طلبتها سنعمل ان شاء الله على ارسال ما يتوفر منها .

● الاخوات المؤمنات بقضاء الله وقدره : سيصلكن الرد على رسالتكن قريبا بالبريد ان شاء الله ونرجوا المعذرة على التأخير .

● الاخت المحتجة على نشرنا للوصية المزعومة : نحن لم ننشر الوصية اعتقادا بصحتها ولكن نشرناها لتبيان استغلال الاعداء لجهل المسلمين بعقيدتهم وبدا ذلك واضحا بوضعها بعنوان — الوصية المزعومة — ، وأنا عند نصيحتك ان شاء الله بعد كتابة افتراء أو كذب .. فهذا شأننا منذ بدأنا العمل وجزاك الله خيرا .

## تونس على مفترق طرق .. أين التيار الاسلامي ..؟

تجري محاولات هذه الايام لدفع تونس في طريق اكثر تحولا وديمقراطيه، والدليل على ذلك الترخيص لمجموعة « الاشتراكيين الديموقراطيين » ، الذين يتزعمهم الوزير السابق احمد المستيري باصدار صحيفة « الراي » وهي صحيفة فريدة من نوعها تعبر عن تيار معارض ويجري الاستعداد كذلك لاصدار صحيفتي « البيان » و« الامة » .

كل هذا يجري في تونس دون ان نرى التيار الاسلامي يتحرك بجد ليغتنم هذه « السهولة » التي ابداها الحزب وكذلك الحكومة . فعلى المسلمين الواعين ان يعملوا بحزم وعزم على استغلال مثل هذه الفرص وان لا يتركوا الساحة السياسية شاغرة فارغة فيستولي عليها ذوو الاتجاهات الاخرى ويسيطروا على زمام الامور واذ ذاك تكون حسرة وندامة لا تنفعان .

سمير جفام
حمام سوسة — تونس

# المجتمع

أسبوعية - إسلامية

الثلاثاء ٨ صفر ١٣٩٨ هـ - ١٧ يناير ١٩٧٨م
العدد ٣٨٢ - السنة الثامنة الثمن ١٠٠ فلس


حقائق مثيرة في ملف الجامعة ص ١٦

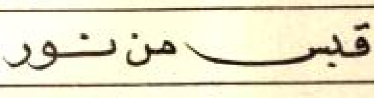
## هل غيرت «الرحلات المثيرة» استراتيجية اليهود الثابتة




# الاعلام وظاهرة استغلال الدين!

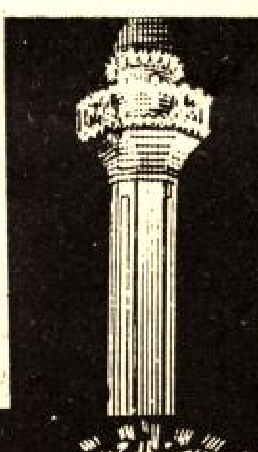
## قراءة اسلامية للوضع الاقتصادي الكويتي..


ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة
للدقة
وضبط
الوقت
للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة
الوكيل العام
مخزن التجهيزات



بسم الله الرحمن الرحيم

« أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » المائدة (٥٠)




المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي


# في هذا العدد

اقرأ في هذا العدد :



بالاضافة الى الابواب والمقالات الثابتة


الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩ .

## الافتتاحية

# الاعـــلام .. وظاهرة استغلال الدين

**ظاهرة غريبة بدات تطفو على سطح الاحداث في منطقتنا العربية :**

**● عمل سياسي اهوس يعرض الامة لسلسلة من الهزات والانحدارات العميقـة ، تنطلق التبريرات الاسلامية لتبرير هذا العمل ومحاولة اقناع الامة بان هذا العمل عمل مقبول شرعـا ويوافق ما قام به الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته وخير وسيلة لتجريع الامة علقم هذه التبريرات الاسلامية "هو الاعلام .**

● حدث اجتماعي هام كموت ملك أو زعيم ، فتنطلق زحمة قوية من الاحاديث الدينية والايات القرانية .. والموشحات الدينية ! للتخفيف من حدة تاثر الامة بهذا الحدث وخير وسيلة لهذا الغرض الاعلام .

**● صراع في جامعة الكويت بين الطلبة والادارة فتنطلق الادارة تفلسف موقفها على لسان عميد شؤون الطلبة لتقول ان موقفها له سند في الشريعة الاسلامية التي تحتوى على نماذج عظيمة من الشورى التي تأخذ بها الادارة الاسلامية الحالية ! وخير وسيلة لنشر مثل هذه المفاهيم الاعلام .**

ظاهرة غريبة حقا لها فيرأينا سببان هامان هما

● لا زالت هناك بقية خير اسلامية في هـذه الامة الاصيلة التي لم تزل قلوبها متعلقة بالدين الاسلامي رغم المحاولات الشرسة التي بذلت وتبذل في كل المجالات : السياسية ، الاقتصادية التربوية ، الاعلامية لفصل الامة عن دينها ارغمت الاعلام على مخاطبته واقناعه واقناعه دينيـا واسلاميا . وهذه ملاحظة جيدة يجدر بالعاملين للاسلام ان ينتبهوا لها وان يستغلوها قبل أن يستغلها غيرهم كمادة للتخدير وكبت المشاعـر ويلقى اللوم على الاسلام .

**● استغلال بقية الخير هذه استغلالا سيئـا يعرض الامة للفهم المتناقض والمشوه للاحداث ويمرر عليها كثيرا من الاحداث التي لا تقر عقلا – اذا اخذنا الامور بالعقل – باسـم الاسلام وباسم الدين ، وهذه ملاحظة حساسة يجدر بالقائمين عليها أن يحذروا من التمادي فيها فللاسلام من يذود عنه ويوصله للاخرين صافيا سليما والحق بين مهما تفننا في تلبيسه وتضليله هذا من جانب استغلال الدين لتبرير الهزائم السياسية أو الصراعات الفكرية ، اما من جانب بروز القرآن وما يسمى "بالموشحات" في وقت الازمات الاجتماعية كالوفاة مثلا فاذا استبعدنا المحظور الشرعي فيها من كراهية الحداد وغيره فان هذا البروز الوقتي يعطي للناس تصورا خاطئا عن بقية الاسلام التي في نفوسهم حيث ينحصر الاسلام فقط في الماتم وغيرها في حين ان الاسلام يجب أن يكون حكما في كل قضية يعيشها الناس او يعيش لها الناس .**

اما الاعلام ، المطية الجبارة لهذا الاستغـلال البشع بوجهه الفكرى والسياسي او الاستغلال الخاطىء بوجهه الاجتماعي الذي ذكرناه فلنا معه جولة أخرى لا يتسع المكان لذكرهـا سنخوضها فيما بعد ان شاء الله .



التعليق الاسبوعي

# هل غيرت «الرحلات المثيرة» استراتيجية اليهود الثابتة ..؟!

لم يتغير تاريخ ٣٠ ثلاثين عاما • في ثلاثين ساعة كما توهم الذين ينظرون الى الصراع مع اليهود نظرة سطحية • ويتخيلون امكان تغيير التاريخ بالاثارة الاعلامية المدوية •

ومرد هذه النظرة السطحية الى :

● فقر شديد في التفكير الاستراتيجي • فليس من التفكير الاستراتيجي في شيء • توهم تغيير معادلات الصراع وموازينه عن طريق مناشدة الرأي العام اليهودي • والعالمي وهو الطريق الذى سمته الصحافة الامريكية بـ ــ دبلوماسية التلفزيون ــ •

ان اجراء حساب دقيق لكل العوامل والظروف والاحتمالات أمر لا غنى عنه ابدا في منطلق التفكير الاستراتيجي • ومن الواضح ــ بمعيار النتائج • ومعيار الاسباب ــ أن هذا الحساب الضروري قد أهمل تماما •

● والى ضعف شديد في ــ الحس التاريخي ــ • ذلك أن قرارا سياسيا من هذا النوع • لا يمكن أن يتخذ ــ في عرف السياسيين المهرة ــ بمعزل عن الرؤية التاريخية السديدة لخلفيات الصراع وحاضره ومستقبله •

وعلى الرغم من التطبيل المسرف لنتائج حرب أكتوبر فان العدو يعتقد أنه يعيش فترة تاريخية ذهبية •

ومن هنا • فان ذلك القرار جاء وكأنه دعم لهذا الاعتقاد اليهودي •

●والى ــ الخواء العقائدي ــ • فلقد أكدت الاحداث • وأكدت الوقائع • وأكد السلوك اليهودى أن الصراع عقائدى في الدرجة الاولى •

فاليهود قوم متسلحون بعقيدتهم • متشبعون بايحاءاتها حتى النخاع •

احتلالهم لفلسطين تم على أساس مزاعم دينية واحتلالهم للقدس تم على أساس مزاعم دينية •

ولا يتحرك الكنيست • ولا يتخذ قرارا • الا بعد الفتاوى الدينية من الحاخامية اليهودية •

ونفس الشيء بالنسبة لمجلس الوزراء •

ويتجمع اليهود في فلسطين المحتلة على أساس ديني •

فهم شتات من قوميات شتى : من بولندا • وروسيا • والمانيا واليمن • واستراليا • والمغرب • وهولندا • و • و • يجتمع ويتحد وفق منطق التوراة •

والتربية في المدارس • والتعبئة في الجيش • والتوجيه في الاعلام • والتصريحات في السياسة • كل ذلك يستهدف دعم وتعميق العقيدة اليهودية •



اذن فاليهود يدبرون الصراع — من طرفهم — بمنطق عقائدي ديني .

فلما واجههم الطرف العربي بالخواء العقائدى نتج عن ذلك وهم ضخم قاد الى نظرة سطحية للصراع .

ولكن .. ما الحل ؟

اذا صدقت النية . وكان الاعتراف بالفشل سببا في العدول عن طريق الانتحار . أمكن ايجاد حـل .

ولكن أمرا مرعبا أفلت — عمدا أو سهوا — من فم وزير دفاع العدو يوم الجمعة الماضي . فقد قال — في مؤتمر صحفي في فلسطين المحتلة :

— لا تتوقعوا أن تتخلى اسرائيل عن أسطولها ولا تنسوا أن للرئيس السادات أعداء غـير اسرائيل يهتم بهم .

ان كان هذا هو مخطط المستقبل . فلا نتوقع الا مزيدا من الانحراف والسقوط .

وفي حالة استبعاد ذلك — والاعمال هى التي تصدق المخططات أو تكذبها — فان الحـل الجوهرى يتركز في :

١ — وضع الصراع في اطاره العقائدى في الجانب العربي .

٢ — دعم وتقوية — الحاجز النفسي — بين الامة ويهود .

٣ — اقصاء الفئات والاشخاص الذين ابدوا استعدادا ونشوة بمقدم الصهيونية . أو — على الاقل — اسقاط هيبتهم على المستوى الشعبي عن طريق التوعية والتثقيف السياسي .

٤ — مصارحة الامة بأن الصراع مع العدو طويل ومرير . ومن هنا يجب اعادة بنـاء الجيش والاقتصاد والتعليم والحياة الاجتماعية بمقياس الكفاح الطويل .

# قراءة اسلامية للوضع الاقتصادي في الكويت




**● لان ايجاد القاعدة الانتاجية وتوسيعها وتنويع مصادر الدخل القومي اصبحا من الحلول الاساسيه للوضع الاقتصادي غير السليم في الكويت ، لذا فان المشروعات الاقتصادية المختلفة في الكويت لا بد ان تخضع لعدد من المبادىء الاستثمارية المستمدة من موجبات استراتيجية التنمية الشاملة في الدوله .**

وتتلخص هذه المبادىء فيما ياتي :

١ ــ الحفاظ على امن البلاد وسلامتها ، ٢ ــ تحقيق هدف تنويع وتوسيع القاعدة الانتاجية ، بما يؤدي الى رفع ــ مضاعف الاستثمار ــ وبالتالي الى زيادة قدرة الاقتصاد الوطني على استغلال امكانات قطاع النفط ، ٣ ــ تحديد الاستثمارات الاقتصاديه عبر الزمن بشكل يتحقق معه التوازن الامثل بين حجم السكان والمساحة الجغرافية من جهة وبين الموارد الطبيعية من جهة اخرى ، ٤ ــ وقاية البيئة من عوامل التلوث المختلفة لتامين سلامه افراد المجتمع وتحسين نوعية الحياة ، ٥ ــ مراعاة التناسق بين الاستثمارات المحلية والاستثمارات الخارجيه وبخاصه في الاقطار العربيه بحيث يمكن زيادة درجة الترابط الاقتصادي والتشابك الانتاجي وبالتالي رفع مردود الاستثمار الى اعلى الدرجات الممكنة اخيرا ، ٦ ــ **مراعاة الترابط الوثيق بين العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية سواء في اختيار المشروع نفسه ام فيما يترتب على تنفيذه من اثار على النظم والقيم والعلاقات الاجتماعية .**

وبالاستناد الى هذه المبادىء يمكن استنباط المعايير التي تستخدم في اختيار المشروعات في شتى مجالات الفاعليات الاقتصادية . وتتلخص هذه المعايير فيما يأي :

**١ ــ العامل الاستراتيجي :**

ويطبق هذا المعيار على المشروعات التي يتوجب اقامتها بصرف النظر عن جدواها التجارية سواء تلك التي تتعلق بأمن البلاد او بتوفير الغذاء الاساسي والمرافق الحيويه .

**٢ ــ التنويع الاقتصادي :**

وطبقا لهذا المعيار ، فانه يجب عند اختيار المشروعات ان تعطى الاولوية لتلك التي تكون درجة اسهامها في توسيع القاعدة الانتاجية وبصورة مجزية ، اكبر من غيرها . والسبيل الى تحقيق ذلك هو اختيار المشروعات التي تؤدي بدرجه اكبر الى زيادة التشابك الانتاجي بحيث تغذي بمنتجاتها مشروعات اخرى او تتغذى هي نفسها بمنتجات تلك المشروعات . وينطبق هذا المعيار في الوقت نفسه على المشروعات التي تقام خارج الحدود الجغرافية للبلاد .

**٣ ــ سلامة البيئة :**

وهذا يقضي ان تتضمن دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لاي مشروع انتاجي تقديرا للدرجة التي قد يسهم بها المشروع في تلويث البيئة لاتخاذ الوسائل الكفيله بالتخلص من مسببات التلوث .

**٤ ــ القوى العاملة :**

نظرا للوضع السكاني الخاص في الكويت فانه يجب عند اختيار المشروعات الانتاجية اعطاء الاولوية للمشروعات التي تعتمد على اقل قدر ممكن من قوة العمل بالنسبة الى الكثافة الراسمالية .

**٥ ــ المعيار التكنولوجي :**

لهذا المعيار اهمية بالغة لارتباطه الوثيق بالمعيارين السابقين . اذ يجب ترجيح كفة المشروعات التي تستخدم الاساليب التكنولوجيه الحديثة على غيرها ؟ لا سيما وان مثل هذه المشروعات تشكل وسيلة عمليه لنقل التكنولوجيا الحديثة وتطويعها بما يوافق الظروف المحليه .

**٦ ــ معيار الجوانب الاجتماعية :**

**يجب الا تقتصر المفاضلة بين المشروعات الانتاجية على قيمة عائدها الاقتصادي دون النظر الى ما ينتج عنها من مكاسب اجتماعية وينطبق هذا ايضا على تكلفة المشروع ، فيجب ان يؤخذ في الحسبان ليس فقط تكاليف المشروع المباشرة ، وانما ايضا ما يمكن ان يترتب على تنفيذ المشروع من تكاليف مستترة يتحملها المجتمع ككل .**

● على ضوء التقيد بهذه المبادىء والمعايير بالامكان ان نبدا البداية الصحيحه في ايجاد القاعده الانتاجيه اللازمه للاقتصاد الكويتي وفي تنويع مصادر الدخل القومي وحيث ان قطاع النفط قد حفل بتطورات جذريه في السنوات الخمس الماضيه ، كان اهمها رفع أسعار النفط الخام وايلولة ملكيه الشركات العامله الى الدوله لا بد الآن من توسيع القاعده الانتاجية للانشطة النفطيه المختلفة وتسويق البترول على المستويين المحلي والعالمي . لا بد من تحقيق نمو متوازن ومتكامل للقطاع واعداد وتطوير الكفاءات المحلية اللازمة لادارة صناعة النفط وادماج قطاع النفط بالاقتصاد الوطني بحيث يزداد التشابك الاقتصادي بين قطاع النفط من جهة وبين الانشطه المحليه

غير النفطية من جهة اخرى من خلال
لاستمرار في التصنيع النفطي
، الاستفادة من مشتقاته في الصناعه
ن اجل توسيع القاعدة الصناعية في
لبلاد والتقليل من واردات السلع
لتي يمكن انتاجها محليا باسعار
منافسة ( انظر الملحق رقم
حول توقعات الاستهلاك المحلي في
المنتجات البترونية اثناء فترة
١٩٧٧/٧٦ — ١٩٨١/٨٠ ) في مجال
تكرير البترول لا بد من تنفيذ عمليات
التكرير في البلاد بكفاءة عالية بحيث
نتج سلسلة كاملة من المنتجات
البترولية العالية الجودة لسد
حاجات السوق المحلية واسواق
لتصدير . بحيث تتعادل في جودتها
مع المستويات العالمية . هذا يتطلب
ي التحليل النهائي تطوير اسواق
تصدير على المدى الطويل للمنتجات
البترولية تكون مضمونة وسليمة
جاريا . هذا وهناك مشاريع وافكار
مشاريع هائلة في هذا الاتجاه بعضها
ا زال يتعثر في خطواته الاولى
الباقي منها ما زالت افكارا في
لاذهان . من المشاريع التي تبشر
بنتائج الايجابية في سبيل توسيع
لقاعده الانتاجية : مشروع مزج
يوت التزييت ، مشروع اقامة
صفاة جديدة لزيوت التزييت .
شروع تحديث مصفاة الاحمدي .
شروع الاسفلت، مشروع العطريات
نتاج البنزين والزايلين ، مشروع
لاوفينات لانتاج الايثيلين ومشتقاته
شروع تسييل الغاز وغيرها من
لمشاريع . طبعا هذه المشاريع لن
رى النور بدون عدد كاف من
لموظفين والفنيين والعمال الاضافيين
للازمين لتنفيذها يتوقع ان يبلغ
جمالي تكاليف القوة العاملة التراكمي
تى سنة ١٩٨٠ حوالي ( ١ر٣٣٤ )
ليون دينار بمتوسط قدره ( ٨ر٦٦ )
ليون دينار في السنة . ويتوقع ان
رتفع تكلفة القوة العامله من
( ٩ر٤٥ ) مليون دينار في سنة
١٩٧ الى حوالي ( ٧ر٧٨ ) مليون
ينار في عام ١٩٨٠ بزيادة قدرها
٧٢ ٪ ) عن سنة الاساس (مشروع
لخطة الخمسية — ١٩٧٧/٧٦ —
١٩٨١/٨ — ص ١٩٥ ) .

# حتى يعلم الناس (٢)

**● كثيرون يسيئون فهم موقفنا من العمليه الاقتصاديه . كثيرون يتصورون ان الاسلام — بالطبع من خلال ما يعرض عليهم — يقف مع مدرسة الاقتصاد الحر الذي تنادي به سائر النظم الراسمالية القائمة والمتمحورة حول مصالح الفرد . كثيرون — نظرا للعرض المجتزا الذي للاسلام — يتصورون اننا نقف مع راس المال في مواجهة راس الامة وان جل ما يهمنا من الفعاليات الاقتصادية في البلاد ان تؤدي الفروض وتنثر دراهم معدودة على مرافق العمل الاسلامي هنا وهناك. وللعلم فقط نقول بان هذه التصورات خاطئة من الاساس :**

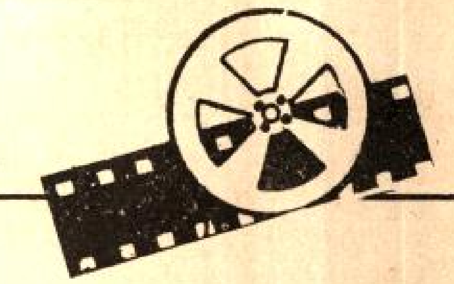
١ — للعلم فقط كان الفاروق عمر يفرض لكل مولود مائة درهم من بيت المال اذا فطمته امه وانتهى رضاعه. وحدث ان عرف ان امراة ترغم ابنها على الفطام قبل الاوان ، حتى يستحق هذا القدر من بيت المال ، فحزن عمر لذلك ، ونادى في الناس :« **لاتعجلوا صبيانكم على الفطام ، فانا نفرض لكل مولود في الاسلام** » . فهل هنا كتامين اجتماعي مثل ذلك وفي تلك الفترة ؟ ( الطبقات الكبير ، ج٣، ص٢١٧ ) .

**٢ — وللعلم فقط نورد هنا موقف الفاروق عمر من احتكار الاقوات وما يسمى بحرية التجارة . فقد روي ان عمر خرج — وهو امير المؤمنين — الى المسجد فراى طعاما منثورا ، فقال : ما هذا الطعام ؟ قالوا : طعام**

جلب الينا . قال : بارك الله فيه وفيمن جلبه . قالوا :يا امير المؤمنين. فانه قد احتكر . قال : ومن احتكره ؟ قالوا . فروخ مولى عثمان وفلان مولى عمر فارسل اليهما وقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين ؟ قالا. يا امير المؤمنين . نشتري باموالنا ونبيع . فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالافلاس . او بجذام . قال فروخ عند ذلك :يا امير المؤمنين . اعاهد الله واعاهدك الا اعود في طعام ابدا . اما مولى عمر فقال : انا نشتري باموالنا ونبيع . قال ابو يحيى : فلقد رايت مولى عمر مجذوما . ( انظر : المسند لابن حنبل ، ج١ . ص ٢١٤ — ٢١٥ )وقد كان الرسول — ومن بعده عمر — يرى ان احتكار الطعام اثم كبير كبير يصل الى حد الالحاد ، فقد روى القرطبي في تفسير اية : ( ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ) الحج ٢٥ . ان ابا داوود روى عن يعلى بن اميه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه** ، وهو قول عمر بن الخطاب ايضا . ( انظر تفسير القرطبي ، ج١٢، ص ٣٥ ).

٣ — وللعلم فقط فلم يكن عمر — حين يتقدم عليه احد عماله باموال كثيرة في الفيء — يشتري يختا او قصرا او حريما ، حاشا ان يفعل الفاروق ذلك . بل كان يقول: ( والله الذي لا اله الا هو ما احد الا وله في هذا المال حق. وليؤتين الراعي نصيبه من هذا المال وهو بجبل صنعاء ودمه في وجهه ) انظر : الخراج لابي يوسف، ص ٢٦—٢٧ .

**هكذا نرى ان التشريع الاقتصادي الاسلامي يتجه اساسا لمصلحة الجماهير الاوسع ابتداء من المولود ومرورا بحماية الاقوات والسلع الضرورية من الاحتكار وانتهاء بحقوق ذلك الراعي النائي في اموال الدولة. اين انت يا عمر ؟ بربك اين انت ؟ تعال انتشلنا من وجر الذئاب لنتقرع بجماجمها أبواب الجنة ؟..**



# شريط الأخبار

## كارتر :
## جميع الزعماء العرب يؤيدون السادات

**قال الرئيس كارتر انه يعتقد بان جميع الزعماء العرب الذين التقى بهم اثناء جولته الاخيرة في سبع دول يؤيدون تاييدا مطلقا مبادرات السلام في الشرق الاوسط التي قام بها الرئيس المصري انور السادات .**



وقال الرئيس كارتر انه شعر ان جميع اولئك الزعماء وهم العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السادات والزعماء السعوديون مستعدون تماما الان لقبول « اسرائيل » ككيان دائم في الشرق الاوسط من حقه ان يعيش في سلام.

**صوت امريكا**

**٢٨ محرم ٩٨هـ ــ ٨ــ١ــ٧٨م**

## تصريحات خطيرة لرئيس وزراء العدو



**صرح ــ مناحيم بيغن ــ رئيس وزراء العدو بان « اسرائيل » لا تعترف ولن تعترف باي حق للاردن في « يهودا والسامرة » . واعاد (بيغن) الى الاذهان ان جد الملك حسين الملك عبد الله قام في عام ٤٨ بغزو الضفة الغربية من الاردن من ضفته الشرقية.**

واضاف رئيس الوزراء يقول **ان قاعدة كبيرة في القانون الدولي تقول ان اي عمل ينطوي على الغبن والظلم لا يمنح مرتكبه اي حق ،** ولذلك فانه منذ البداية لم تكن ولن يكون للملك حسين او للاردن اي حق في العودة الى « يهودا والسامرة » .

وقد جاء تصريح (بيغن) هذا في اجتماع مركز حركة حيروت المنعقد في « تل ابيب » المحتلة وردا على تصريحات الرئيس المصري انور السادات مؤخرا من انه لن يتحمل اقامة مناطق سكن اسرائيلية في سيناء قال رئيس الوزراء **ان هذا** التصلب في التعبير لن يسهم في مسيرة التوصل الى اتفاقية سلام او معاهدة صلح .

وذكر « بيغن » انه في محادثاته مع السادات اتفق على ان يحترم اي من الطرفين مبادىء الطرف الاخر !!

واضاف يقول ان مبدأنا هو **عدم التفريط في سيناء ولذلك فاذا** رفض الوفد المصري هذا المبدأ فان حكومة اسرائيل ستصدر التعليمات الى مندوبيها بوجو بطلب اجراء تغييرات في بعض المبادىء في نطاق القانون الدولي القائل انه اذا رفض احد الاطراف في المفاوضات قبول مبدأ الطرف الاخر بعد الاتفاق على هذا المبدأ فان الطرف الاخر يستطيع العدول عن رأيه .

**وتطرق رئيس الوزراء الى موضوع منظمة التحرير الفلسطينية فقال انه اتفق مع الرئيس الامريكي كارتر على عدم اجراء اي مفاوضات مع هذه المنظمة .** وقال رئيس الوزراء ان هذه المنظمة اخذت تتفسخ وانها اصبحت هامشية ، ومن حين الى حين يغتال البعض ، البعض الاخر من اعضاء المنظمة .

واكد ــ بيغن ــ انه منذ قيام حكومة التكتل « هاليكود » على اعضاء هذه المنظمة ان يعرفوا ان لا مفاوضات مع هذه المنظمة .

وتحدث رئيس الوزراء عن سوريا فقال معقبا على التصريحات التي اطلقت من دمشق من ان سوريا تستطيع شن حرب بمفردها دون مصر فقال ان جيش الدفاع الاسرائيلي يقف على بعد ٦ ٥كيلو مترا من دمشق بينما يقف الجيش السوري على بعد ٢٥٠ كيلو مترا من « القدس ».

ودعا رئيس الوزراء بالرغم من ذلك الرئيس السوري الى البدء **بمحادثات جديدة مع « اسرائيل » لاحلال السلام في المنطقة !!**

**اذاعة العدو**

**٢٨ محرم ٩٨هـ ــ ٨ــ١ــ٧٨ م**

# رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية يزور السادات

غادر الارض المحتلة الحاخام « الكسندر شندلر » رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة متوجها الى مصر للاجتماع بالرئيس المصري انور السادات .

وصرح « الحاخام شندلر » بانه عقد اجتماعا مطولا مع « مناحم بيغن » وانه تقرر خلال هذا الاجتماع ان يتوجه هو الى مصر تلبية لدعوه وجهها اليه الدكتور اشرف غربال سفير مصر لدى الولايات المتحدة .

وكان الحاخام شندلر قد وصل الى فلسطين المحتلة في زيارة كان من المقرر اصلان تستمر عدة ايام، ومن المقرر ان يعود الحاخام شندلر بعد زيارته لمصر ليجتمع برئيس الوزراء ويقدم له تقريرا عن المباحثات التي سيجريها مع الرئيس المصري .

وعلما ان الدكتور غربال اكد للحاخام شندلر في الولايات المتحدة ان زيارته لمصر تعتبر دليلا على تعزيز العلاقات بين الشعبين المصري واليهودي تمهيدا للتوقيع على معاهدة صلح بين مصر واسرائيل .

وقد رافق الحاخام شندلر في رحلته يهوذا تالمان مدير عام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة .

اذاعة العدو

٢٨ محرم ٩٨هـ — ٨—١—٧٨م

## الصلح مع العدو

اكد البابا شنوده الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازه المرقسية تاييد الكنيسة القبطية لخطوات السلام التاريخية التي يقوم بها الرئيس نور السادات وقال ان الكنيسة تبارك هذه الخطوات وتصلي بحرارة من اجل نجاح هذه المبادرة في تحرير الارض واحقاق الحقوق لاصحابها الشرعيين !

انباء الشرق الاوسط

## شيخ الأزهر يدعو امريكا الى مساندة الفلسطينيين

دعا الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر الولايات المتحدة الى مساندة الفلسطينيين بكل قوة للحصول على حقوقهم المشروعة !

واكد ان مبادرة الرئيس انور السادات اذا لم تنجح فلن يكون ذلك اخفاقا له بل سيكون اخفاقا لامريكا ولانصار السلام في العالم ! وقد جاء ذلك في المقابلة التي تمت بين الدكتور عبد الحليم محمود و« ارثر لوري » المستشار السياسي للسفارة الامريكية في القاهرة والتي تسلم خلالها الامام الاكبر من الرئيس الاميركي كارتر رسالة يشكره فيها على دعواته له بالنجاح من اجل حقوق الانسان !

القاهرة

## في فلسطين المحتلة تسميات عبرية للمناطق العربية ..

اصدر وزير « العدل » الصهيوني قرارا باطلاق تسميات عبريه على المناطق العربية المحتلة منذ الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ ومنع استخدام اسمائها العربية .

وبموجب هذا القرار الذي اذاعه راديو العدو سيطلق اسم «الغولان» على المرتفعات السورية المحتلة و« ويهود والسامره » على الضفة الغربية ويأتي قرار المسؤول الصهيوني في نطاق سياسة الكيان الصهيوني لتكريس احتلاله للاراضي العربية وتغيير المعالم العربية فيها واضفاء الطابع اليهودي على الاحتلال .

وكالات الانباء

## مجلس عسكري مشترك بين مصر والسودان

اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية المصري الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي ان المباحثات التي اجراها الرئيسان انور السادات وجعفر نميري تناولت كل ما يهم البلدين في المجال العسكري .

وقال في تصريح نشر في الخرطوم انه سيتم تشكيل مجلس دفاع مشترك يضم وزيري الدفاع والخارجية في كلا البلدين لتدعيم الجهود التي يبذلها البلدان في المجال العسكري .

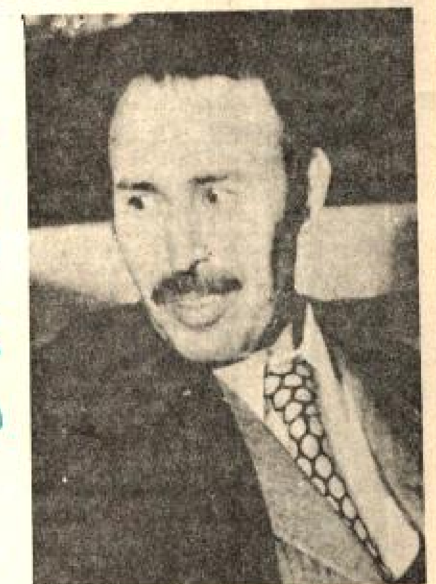
واوضح الفريق الجمسي ان المباحثات بين الرئيسين تناولت ايضا المشاكل الافريقيه وبخاصة الاحداث التي تجرى في القرن الافريقي .

و. الانباء الفرنسية

٢٩ محرم ٩٨ هـ ٩—١—٧٨م

# مشكلة الصحراء الغربية لماذا تحولت الى بؤرة للتوتر..؟





ان مبادرة جبهة بوليزاريو الى تحرير الرهائن الفرنسية المدنية قد القت الاضواء على نزاع سيكون في منتهى الخطورة اذا لم ينحل بسرعة . يدور النزاع حول قطعة من الارض تبلغ مساحتها ٢٦٦ الف كيلو متر مربع ، ولها حدود مشتركة مع المغرب الاقصى يبلغ طولها ٤٢٠ كيلو مترا ، و ١١١٢ كيلو متر مع موريتانيا ، و ٣٧ كيلو متر مع الجزائر . واهم من ذلك ان لها ساحلا على المحيط الاطلسي يمتد على طول ١٠٦٢ كيلو مترا .

وشاعت الاقدار ان تكون هذه الارض الصحراوية الجرداء زاخرة بالفوسفات ، فان مناجم بوكراع تحتوى على مليار وسبعماة مليون طن من الفوسفات .

وفي باطن هذه الارض ايضا منجم حديد ضخم جدا في الشمال ، فضلا عن وجود طبقة مائية اكتشفها علماء الجيولوجيا بينما كانوا ينقبون عن البترول . ولا تخفى اهمية الماء في مثل هذه الارض الصحراوية ، لا سيما ان العلماء يؤكدون ان هذه الطبقة المائية تمتد على طول ٦٠ كيلو متراً . انفك الاستعمار الاسباني عن هذه الاراضي يوم ٢٨ فبراير — شباط — سنة ١٩٧٦ ، بعد ان دام ثلاثة ارباع القرن . ففي ذلك التاريخ وبموجب الاتفاق الثلاثي المعقود في مدريد بين اسبانيا والمغرب الاقصى وموريتانيا في ١٤ نوفمبر — تشرين الثاني ١٩٧٥ ، تنازلت اسبانيا عن الصحراء الغربية لهاتين الدولتين . لكن الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وريو دي أورو — جبهة بوليزاريو — طعنت في الاتفاق ورفضته بتاييد الجزائر السياسي والعسكري ..

من هم الصحراويون .. ؟

هم قبائل رحل يعيشون من تربية المواشي ، وقد يزرعون بعض الحبوب في الاودية كوادي زمور ، ولكنهم يقتاتون خاصة من لحم الجمل وحليب الماعز ، ويشربون الشاى الاخضر . أما عددهم فانه يتراوح حسب المصادر بين ٧٤ الفا — وهو الرقم الوارد في اخر احصاء أسباني سنة ١٩٧٤ — ونصف مليون — حسب جبهة بوليزاريو — التي كانت قد تأسست في شهر مايو — ايار — سنة ١٩٧٤ للمطالبة بالاستقلال عن أسبانيا وتاليف جمهورية صحراوية مستقلة .

ان الجزائر تساند جبهة بوليزاريو ولا تكتم ذلك . ولذلك لم يزل معظم المحللين السياسيين يتساءلون عن دوافع الجزائر . فلا شك أن هناك الفوسفات الذي ربما تريد الجزائر ان تاخذ حصتها منه . غير ان الكثيرين من المراقبين يرون في موقف الجزائر رغبة في تملك — واجهة — على المحيط الاطلسي . فمن الزاوية الاستراتيجية ربما كان هذا الاعتبار اهم من الفوسفات .

وربما كانت الجزائر ايضا تفضل قيام دولة صحراوية مستقلة ، رغبة منها في صيانة توازن القوى بينها وبين المغرب الاقصى بنوع خاص .

# دبلوماسية السوفيت في القارة الافريقية ..

مما لا شك فيه ان القارة الافريقية اصبحت في الساعة الحاضرة مسرح اكبر النزاعات العالمية واخطرها وهناك تشابه بين نزاعات ليست بينها صلة لاول وهلة ، كالنزاع بين الصومال واثيوبيا وبين ارتيريا واثيوبيا ايضا . او النزاع الحديث في الزايير بين ثوار شابا — كاتنغا سابقا — وكنشاسا ، فضلا عن حوادث انغولا المعروفة . ومشكلة الصحراء الغربية والنزاع القائم حولها بين المغرب الاقصى وموريتانيا من جهة والجزائر وجبهة بوليزاريو من جهة اخرى .

اما عن مشكلة روديسيا وافريقيا الجنوبية فيمكن القول انها اصبحت كبرميل البارود الذي يوشك ان ينفجر في كل لحظة .

بين جميع هذه النزاعات صلة هي ان الثائرين قد حملوا لواء الثوره على اثار الاستعمار الغربي وانهم يطالبون بتحرير القارة مما يسمونه — الامبرياليه الغربية — والصلة الثانية هي أنهم يتمتعون بدعامة الاتحاد السوفياتي حيث لا يجدون بديلا عنه لادراك اهدافهم .

**القارة الافريقية : خزان للمواد الاوليه الحيويه لاوروبا :**

لا احد يجهل ان اوروبا تحتاج الى المواد الاولية التي تعد افريقيا خزانا ضخما لها . ففي عملية شابا في الصيف الماضي كان واضحا ان نحاس الزايير هو هدف المعركة وفي نزاع الصحراء الغربية لا احد يجهل ان الفوسفات هو الهدف ، فانه الثروة الاولى للمغرب الاقصى وفي النزاع القائم بين اثيوبيا والصومال ، بديهي ان الهدف هو البحر الاحمر الذي يعبره اكثر من نصف النفط اللازم لاوروبا .

ان كان الاتحاد السوفياتي لم يخلق هو ذاته هذه النزاعات التي كانت بذورها مزروعة منذ زمان بعيد ، فانما يحاول استغلالها . فهكذا مثلا خذل الصومال حيث يعيش ثلاثة ملايين ساكن وانحاز الى اثيوبيا حيث يعيش على حافة الشقاء والجوع ثلاثون مليون ساكن — ناضجون — لثورة شبيهة بالتي حصلت في روسيا سنة ١٩١٧ .

في الجنوب الافريقي من اغرب ما يلاحظ ان الغربيين لم يفهموا حتى الان ان استمرار انظمة التمييز العنصري يوشك ان يضم افريقيا جمعاء الى نفوذ الاتحاد السوفياتي الذي يظهر في صورة المحامي عن العرق الاسود ضد ظلم العرق الابيض . واسطع دليل على ذلك هو ان منظمة الوحدة الافريقية اصبحت تساند الاتحاد السوفياتي منذ ان اضحت الاكثرية العددية في هذه المنظمة مؤلفة من دول افريقية ملقبة بالتقدمية او بالثورية .

القارة الافريقية مسرح لاكبر النزاعات العالمية واخطرها..

دبلوماسية السوفيت تقوم على تشجيع جميع الثورات في افريقيا..!

**العالم الغربي مشلول الايدي :**

ازاء هذه الدبلوماسية السوفياتية القائمة على تشجيع جميع الثورات في افريقيا . وعند الاقتضاء دعمها عسكريا — كما حصل في انغولا حيث اشترك جيش كوبا بالمعارك — يلاحظ ان العالم الغربي مصاب بنوع من شلل .. فان الولايات المتحدة ظلت متاثرة الى اليوم من ماساة الفيتنام . وان اوروبا الغربية لا تمد الدول الافريقية بالمساعدة الاقتصادية الكثيفة القادرة على تحويل افريقيا عن الثورات الماركسية . وعبثا طلب عدة رؤساء دول افريقيين حتى الان ان تخطط اوروبا مشروعا يشبه — مشروع مارشال — لاخراج افريقيا من التخلف والفقر . فان كلا من رؤساء ساحل العاج هوفويت بوانيي والسنغال ليوبولد سنغور يحذر الاوروبيين كل شهر من التغلغل السوفياتي في افريقيا ويطلب من اوروبا ان تضاعف مساعدتها للتنمية الاقتصاديه في افريقيا . ولكن بلا جدوى حتى الان .

والحق ان اوروبا الغربية ليست لها سياسة — كونية — بعيده المدى . وهي منهمكة بهمومها اليوميه وبمستوى معيشة سكانها ولا ترضى — او لا يمكنها — ان تضحي بجزء من رفاهيتها المادية في سبيل القارة الافريقية .

غير انها قد تندم في غضون عشرة اعوام على هذه النظره القصيره المدى اذا قامت في انحاء افريقيا انظمه ثورية ماركسية وقطعت عن اوروبا تلك المواد الاوليه الحيويه لصناعتها .

يقال احيانا في الحلقات الاوروبية ان النظام الماركسي السوفياتي لن يدوم طويلا في افريقيا التي سترفضه وترده ، مثلما رفضته مصر والسودان ولكن الاتكال على هذا الرجاء المجاني او على هذه — النعله — قد يكون في العقدين القادمين وهما من الاوهام المؤلمة للاوروبيين .

ن.ا.ب.ي

# من أقوال الصحف

## هل يمكن ان تغزو امريكا الخليج عسكريا

● **سياسة نيوز سيرفس :**

منذ التصريح الذي ادلى به الدكتور هنري كيسنجر في ٢ يوليو ١٩٧٥ فقد ازدادت جدية المحللين الامريكيين الاوروبيين وحتى العرب في دراسة احتمالات التدخل العسكرى المباشر لمنابع النفط العربية .

وقد استبعدت اغلبية كبيرة احتمالات التدخل العسكرى المباشر . وكان هذا مدهشا نظرا لان تاريخ السلوك الغربي بالشرق الاوسط يعطي نماذج عديدة لعمليات عسكرية الغرض منها حماية المصالح الغربية .

في عام ١٩٤٦ ارسلت فصائل عسكرية من الهند الي البصرة لتمنع بعض الحركات العنيفة والخطرة ببعدان . بعد تاميم شركة النفط الانجلو ايرانية تحركت قوات برية وبحرية الى شرقي حوض البحر المتوسط والى العراق ايضا .. في عام ١٩٥٦ جاء الهجوم الانجلو فرنسي على قناة السويس كغزو مدمر الغرض من تدبيره والقيام به هو تجنيب الاصول الاقتصادية الغربية من التأميم . والشاهد التاريخي الاخر كان في عام ١٩٧٣ في أعقاب الحظر العربي النفطي حينما بدأت الولايات المتحدة في اعداد كتائبها وتهيئتها تدريبيا على حرب الصحراء ، ولكن عند التفكير في غزو منابع النفط لا بد من النظر تحليليا في ٣ نقاط هامة .

● في اي ظروف يمكن ان ينفذ الغزو

● ما هى الاهداف والمناهج التي سيعتمد عليها الغزو ؟

● ما هي العواقب وردود الفعل المحلية والخارجية للعملية ؟

في عام ١٩٧٤ اعطت الحكومة الامريكية مؤشرا عما تنوى فعله في حالة حدوث خطر نفطي جديد ، وقد حذر وقتها جيمس شليسنجر ، حينما كان يشغل منصب وزير الدفاع حذر منتجي الزيت العرب انهم سيضطرون الى مغامرة عسكرية اذا قطعوا امداداتهم البترولية عن العالم الصناعي . وقال انه لا يتوقع ان تتوافر ذات الظروف الاضطرارية والتي ان توافرت فان ذلك سيعني استخدام القوة .

**في السنة التالية لذلك التصريح سئل شليسنجر عما اذا كان امر الغزو العسكرى بالشرق الاوسط ، من وجهة نظر عسكرية ، عملي الطابع وكانت اجابته ، ببلدان الخليج الامر ممكن ولكن في ظل الظروف الطارئة جدا .**

ان رد الفعل الاني للغزو سيكون هو تفجير ابار النفط . ولا يبدو ان هناك امكانية لحدوث غزو بحرى او جوى او ارضي حيث ان شبكات الصواريخ ارض — جو والدفاعات الساحلية والتركزات المسلحة بمضيق هرمز يمكنها ان تلحق خسائر كبيرة وفادحة بالغزاة . فكل اقطار الخليج العربي بالرغم من ضعفها من ناحية القوى العاملة الا ان تسليحها وقواتها العسكرية ضاربة للغاية وتتوافر قناعة بانه حتى اذا استطاعت القوات الغازية ان تتسرب الي حقول البترول فانها ستواجه مقاومة مناوئة من القوى العربية الاخرى .

لم يكن من سبيل المصادفة ان تعيد السعودية ، الكويت وقطر دراسة استراتيجية تسليح قواتها الجوية ودفاعاتها الساحلية فكل ذلك تم في اطار الاستعدادات للطوارى ويقال ان بعض بلدان الخليج قد خلقت قوات خاصة بحماية المنابع البترولية

**لقد اجمعت معظم الدراسات التي اجريت عن الهجوم العسكرى على منابع النفط . ان حدوث مثل تلك العملية هو امر ممكن فنيا وسيكون الهدف هو الشريط الطولي الجغرافي الممتد من الكويت الى قطر والذي يبلغ طوله ٤٠٠ ميلا . هذه المنطقة تقوم بانتاج حوالي ٤٠ بالمائة من انتاج الاوبيك وتمتلك ٤٠ بالمائة من موارد العالم .**

**ان الاحتلال الحقيقي يجب ان يكون سريعا ومباغتا حتى يمكن تلافي اية ردة فعل محلية سواء اكانت هذه الردة هي تفجير للمنابع نفسها او هجوم معاكس للغزاة باختصار الغزو سيكون سهلا ولكن استلام وتشغيل الحقول سيكون صعبا ويعتقد المراقبون**

● ما هى العواقب وردود الفعل المحلية والخارجية لعملية الغزو .. ؟

● ما هى الاهداف والمناهج التي سيعتمد عليها الغزو .. ؟

العسكريون ان محاولة تحطيم الابار النفطية بواسطة العرب عند وقوع هجوم عليها سيكون صعبا حيث ان تلك الابار تختلف في حجمها وفي شكلها الفني فهناك ما يقع منها باليابسة وهناك ما هو شاطىء لذلك فان الهجوم ان جاء مباغتا فسوف يقال القدرة العربية على تنفيذ التحطيم . اما فرق الغزاة العسكريين فسوف تجتاح حتما تيم او مجموعات من الخبراء والفنيين بالاتهم وكل ما يلزمهم لاصلاح اية اعطاب ناجمة او مفاجئة ، ويعتقد معظم المحللين ان الولايات المتحدة والاقطار الصناعية الاخرى تمتلك القدرة الفنية اللازمة لتنفيذ عملية الغزو او اعادة تعمير الحقول المدمرة وتنميتها .

ان عملية الغزو لمنابع النفط من الجو ستحتاج لحوالي ٦٠ الف رجل وطائرات نقل ضخمة يجب ان تكون رهن الاشارة بقواعدها القريبة من منطقة الخليج العربي .. ولا يزال بعض المحللين العسكريين عاجزين عن تفهم الدور الذي يمكن ان يلعبه الشاه اذا ما حدث غزو امريكي لمنابع النفط وبخاصة انه كان قد اعلن عن عدم موافقته المطلقة على حدوث تلك العملية . الا ان الاعتقاد يسود بان الشاه بما يملكه من قوة عسكرية ضاربة يستطيع ان يتواءم مع دور قيادي يناسب ثقله . ان تجربة عام ٧٣ — ١٩٧٤ تدل ان قرار امريكا بغزو منابع النفط ، ان حدث ، فسيجر بانفراديته الى حدوث كارثة انسانية اقتصادية ستدفع ثمن فاتورتها بالكامل ، وفي كل الاحوال . اوروبا الغربية الصناعية ما لم يتغير الظرف العام الذي يحتمل ان يتوارد فيه احتمال القيام بتلك العملية .

وما هو دور موسكو ان حدث الهجوم الامريكي ؟

لا يعتقد بانها ستلتزم جانب الصمت وبالذات في ظل الظروف الدولية السائدة بالمنطقة وبالطبع فانها ستعمل على معاضدة حلفائها بالمنطقة الا ان امر مواجهته المباشرة لامريكا ، تظل كاحتمال خارج النظر . هذا الموقف سيتغير اذا ما اصبح الاتحاد السوفيتي مستوردا رئيسيا لزيوت الخليج بعد عام ١٩٨٠

## فرنسا والدور الخاص في الصحراء المغربية



### ● ما لا يقل عن ٢٠٠ مغربي وموريتاني وثائر لاقوا حتفهم من قصف الطائرات الفرنسية

● الايكونوميست ●

لقد لاحظ الرئيس فاليرى جيسكار ديستان بأن النشاط الجديد في سياسة فرنسا في افريقيا يتطلب اكثر من الكلمات ، اذ اثارت الدراما حول مصير الرهائن الفرنسيين في الصحراء الغربية جدالا هذا الاسبوع حول العمليات العسكرية الفرنسية وبينما كان يتم نقل الرهائن المدنيين الثمانية على ظهر الجمال الى الجزائر لكي يتم اطلاق سراحهم من قبل الاسرين الذين تدعمهم الجزائر في ٢٣ كانون الاول **اعترفت فرنسا بصورة ضمنية بانها شاركت في الغارات الجوية على ثوار البوليساريو الذين يقاتلون للسيطرة على الصحراء الغربية ، سابقا الصحراء الاسبانية من المغرب وموريتانيا .**

**فقد ساعدت التقارير القائلة بانه لا يقل عن ٢٠٠ مغربي وموريتاني وثائر من البوليساريو قد لاقوا حتفهم في الاونة الاخيرة ساعدت** على تصعيد القضية الى الحد الاقصى مما جعل الحكومة الجزائرية تامل بان يؤدى ذلك الى الاضطراب في فرنسا نفسها فالمعارضة اليسارية الفرنسية التي لا تزال تامل في التغلب على حكومة الرئيس فاليرى جيسكار ديستان في الانتخابات البرلمانية بعد اقل من ثلاثة أشهر من الان هى ضد اي دور لفرنسا في حرب الصحراء وعندما ارسل الرئيس جيسكار ديستان تعزيزات عسكرية الى القاعدة الفرنسية الموجودة في السنغال في الشهر الماضي من اجل تخويف ثوار الصحراء لاطلاق سراح رهائنهم الفرنسيين اصبح امر احتمال حدوث نوع من التدخل العسكرى غير مشكوك فيه .

#### رد مبهم

وتتهم حكومة الرئيس الجزائري هواري بومدين فرنسا قائلة بان ٢٨ طائرة مقاتلة فرنسية قد قامت بمهمة تدميرية ضد قوات البوليساريو مستخدمة القنابل النابالمية والفسفورية بعد يوم واحد من موافقة البوليساريو على اطلاق سراح السجناء . وترك رد فرنسا المبهم فيما بعد بعض الشك عن حجم وتوقيت العمليات الا انها سلمت بصورة عملية بوقوع هجوم واحد .

وتقول جبهة البوليساريو بان غارة فرنسية اخرى قد حدثت في الصحراء الغربية واسقطت خلالها طائرة فرنسية وذلك في ١٨ كانون الاول وبعد عدة ايام من قرار اطلاق سراح الرهائن .

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية ، ان طائراتنا موجودة لمساعدة مواطنينا في موريتانيا عندما يتعرضون للخطر وبناء على طلب من الحكومة الموريتانية .. ويبلغ عدد المواطنين الفرنسيين موضوع البحث ٧٠٠ مواطن . انهم مواطنون مدنيون يساعدون في تشغيل مناجم خام الحديد الموريتانية في منطقة زوريت وهى هدف رئيسي لهجمات قوات البوليساريو لاهميتها الاقتصادية

## هل من مصلحة الدولة السيطرة على الجامعة ؟

## وهل من مصلحة الجامعة أن تسيطر عليها الدولة ؟

**« بذاءة » تاريخية يرتكبها الذين يتحدثون عن — الموضوعية وضرورتها في معالجة المظالم الاجتماعية المنتشرة في مجتمع الكويت حيث ما قيمة الكلمة الموضوعية في غياب المقاييس — الموضوعية . ونلاحظ أن الذين يدعون الى هذه** — البذاءة — التاريخية هم دائما الذين بامكانهم ان يظلموا غيرهم في شان من الشؤون دون ان تكويهم ادوات العذاب العقاب في ظل هكذا حالة تصبح الكلمة الموضوعية علفا يعلكه الذين يعجزون عن مواجهة الباطل القائم في أي مجال من مجالاته . وفي الجامعه هناك باطل قائم لن تلغيه الكلمة الموضوعية بل المواقف الصلبة وسوى ذلك عبث ومضيعة للوقت .

● اليوم مطلوب منا ان نجيب على الاسئلة المثبتة في صدر المقالة .

فالدولة لم تحرص هذا الحرص الشديد الملحاح للسيطرة على الجامعه اداريا وماليا وعلميا ومن ثم مستقبليا الا وهي منطلقة من قناعة ان في هذه السيطره على الجامعة مصلحة سواء كانت قريبة المدى ام بعيدة ، بالتالي ابرز اسالة ذات أهمية . كل الاسئلة للقلق بماهيه مصلحة الدولة في السيطرة التامة على الجامعة .

ما هي طبيعة هذه المصلحة ؟

من يحدد اين تبدا واين يجب ان تنتهي ما مدى تاثير ذلك على المستقبل الفكري ومن ثم الحضارى في الكويت ؟ هل هناك ضوابط قانونية تلجم عوامل تصاعد هذه السيطرة ؟

صناعة — كوادر — كويت المستقبل هل هي صناعة حكومية مؤممة ولماذا هذه الصناعة بالذات بينما تترك باقي الصناعات نهبا لما يسمونه بالاقتصاد الحر ؟

اليس صناعة — كوادر — كويت المستقبل مسؤولية وطنية جماعية تتجاوز في ابعادها وفاعليتها المجالات الرسمية ؟

□ يبدو لنا ان هذه الاسئلة الهامة ينبغي أن تعالج وان يتصدى لها بالمناقشة المثرية ونحن نعالج سيطرة الدولة التامة على الجامعة .

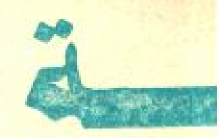
● عمليا وبدون لف ودوران الجامعة هي ورشة تصنع فيها أدوات التغيير والموظفين الحكوميين بكل المعاني ان عملية التلقي العلمي اليومية في الجامعة ينبغي ان يستتبعها تغيير في النظر الى الاشياء ، تغيير اكثر صحية وامتن عافية ، ويوميا نلحظ عملية التغيير هذه في الجسم الطالبي في الجامعة . هذه العملية التغييرية لا احد يستطيع ان يقف في وجهها وفي مسارتطورها ومن ناحية ثانية لا احد يقدر على اختزالها او انضاجها قبل اوانها او دفعها لتتجاوز حدود امكانياتها

في السرعة . انها تاريخ في حالة صنع وجنين في حالة نمو والجامعة في هذه هذه الحالة هي المصنع والرحم الدافىء والمشكل هنا ليس في بناء السدود والتهافت على حلول لعرقلة هذا النمو بل هو توجية المجرى بحيث يخصب الارض ويشبع انخلق ويكون سلام .

● يبدو ان الدولة لا تثق بالكفاءات الوطنية الحقيقية الموجودة في الجامعة لتسلمها الامانة ولذلك فهي ويا للاسف تتكىء على كل مترديه ونطيحة وتعرقل من خلال جهاز موظفيها — المثقفين تقدم اي كفاءة قادرة على ان تقول لا حين يحين قولها . من يعرف القصص والحكايات الداخلية في الجامعه يدرك طقوس السرية في هذا الكلام ، اذ تسلم هذا الجهاز من الموظفين المثقفين — حمله الدكتوراه — الله ما اعلم من اين — وارتباط ماكينة الحركة بنعماتهم ولاءاتهم امر يزيد من حدة التناقض في الجامعه وهو امر يعرض الدولة لحرج كبير كلما بدات الجامعه تغلي وتفور .

ان سيطرة الدولة على الجامعة بهذه الطريقه الفجه لا يؤدى الغرض منه الذي تبتغيه الدولة ، ولا يستفيد منه سوى هؤلاء — الموظفين المثقفين وعلى راسهم مدير الجامعة والطاقم الاميركي المحيط به . ان بقاء هؤلاء بهذه الكثافة واستبعاد العناصر العلمية عن مسؤوليات القيادة في الجامعة لا يخدم الدولة باية صوره فاذن نستنتج انه في ظل هكذا وضع لا تحقق السيطره على الجامعه اي مصلحه وقتيه للدولة ان سيطرة الدولة المباشرة وبهذا الشكل على الجامعه ادى في نهاية الامر الى وراثة الجامعه لكل الامراض التي تشكو منها مؤسسات ووزارات الدولة اي خضوع التعيينات الرئيسية القيادية للاعتبارات السياسية ، وتفشي البيروقراطية ، ومحدودية التفكير بحدود تفكير الوزير الوساطات والاستزلام كل هذا موجود في الجامعة وموجود في وزارات الدولة ايضا ومن الاخلاق الاعتراف به . وكل ذلك نتج عن سيطرة الدولة على الجامعة وهذا قطعا لا يخدم الجامعة ولا يخدم استقرار الدولة على المدى البعيد .

ومطلوب صيغة جديدة تضبط العلاقة بين المصلحتين مصلحة الدولة ومصلحة الجامعة ، وخذوا العبرة من الجامعات الاخرى .



# جامعة الكويت أم مستعمرة ثقافية امريكية..؟؟

**الاستعمار الامريكي يدرك ادراكا تاما اهمية المنطقة العربية وما يحمله مستقبلهامن ثقل فيحرب الاستراتيجيات الدولية .**

**وبصورة اخص يدرك الاستعمار تشابكات أزمة الطاقة والمصالح الضخمة المندرجة تحتها في الحاضر وفي المستقبل .**

لذلك نشط الاستعمار الامريكي من خلال ارسالياته التبشيرية في القرن التاسع عشر بتأسيس بعض المعاهد التي في الظاهر تحمل العلم والتخصص للمنطقة العربية وفي الباطن تشكل الواجهة المعلنة لنشاطات هدامة تستهدف فيها استقلالية الامة العربية وتحقق في التحليل النهائي تبعيتها وذيليتها للغرب وسيادته واستعماره **وكانت الغارة على المنطقة العربية ذات وجوه وبراقع ورايات متعددة ومتنوعة . كان الغزو من خلاله الكتاب والمجلة والمعهد والمفاهيم** والفيلم والمسرحية والزى والاسلوب اليومي للحياة ، يواكب ذلك اهتمام بالغ بعزلنا كلية عن لغتنا وتراثنا وتاريخنا وعقائدنا وباختصار عن هوية وجودنا الانساني تلك كانت مهمة الارساليات التبشيرية التي تزاحمت في المنطقة العربية منذ القرن التاسع عشر الذين يفهمون تاريخ هذه الارساليات يدركون أن مهمتها لم تكن هى في ان تقنع مجموعة من السكان هنا بالنصرانية ، بقدر ما كانت هى في سلخ هذه الامة من مكونات هويتها التاريخي ونبذها لقمة سائغة لاستعمار البعيد المدى الذي هو الاستعمار الفكرى ونتائجه كما نرى اليوم : عملاء على كل مستوى .

● من هذا المنطلق تأسست الجامعات الاميركية في المنطقة العربية والمناطق المحاذية للبحر الابيض المتوسط . جامعة اميركية في القاهرة ، واخرى في اثيناواخرى في اسطنبول واخرى في واخرى في اسطنبول ، واخرى في بغداد — تسمى بجامعة الحكمة — واخرى في شيراز — تسمى بجامعة بهلوى — ، واخرى في الظهران — تسمى بكلية البترول — ، واخيرة تأسست في ١٨٦٦م ببيروت . وهى الشهيرة بالجاسوسية وبتفريخ العملاء ونخبة الحكم في العالم العربي . كل هذه الجامعات مهمتها عجن الاجيال عجنا اميركيا صرفا وتهيئتها تهيئة فكرية سطحية تضع — الموديل — الاميركي في كل مجال من مجالات نشاطاتها موضع الامثل .

**مهمة هذه الجامعات هى ايجاد النخب الفكرية وعزلها عن جماهير المنطقة وحجرها عن تحسس قضايا تلك الجماهير واستعمالها في منعطفات تاريخية معينة للحفاظ على مصالح اميركا في المنطقة لا على مصالح الجماهير في المنطقة . لقد قامت هذه الجامعات عبر التاريخ بصناعة شبكة** هائلة من العلائق الفردية والجماعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية تجمع في طياتها الوفا مؤلفة من المتأمركين المحليين الذين يحملون اللواء الاميركي من حيث لا يشعرون حتى اليساريين الذين تخرجتهم هذه الجامعات معظمهم يفضل الهجرة والعيش في اعفن بقع الراسمالية العالمية الا وهى الولايات المتحدة . ومن الجدير بالذكر ان لهذه الجامعات صلات معلنة وغير معلنة مع سفارات وقنصليات الولايات المتحدة المحلية . **نزيد فنقول ان مدراء هذه الجامعات قد اكتسبوا نفوذا رهيبا وأصرخ مثال على ذلك أن شارك حلو رئيس جمهورية لبنان الاسبق اضطر للانتظار يومين كاملين حتى يفرغ د . كير كوود — مدير الجامعة الاميركية فيبيروت لمقابلته في مكتبه بالجامعة عندما ضجت الصحافة اللبنانية من تضخم أعداد رجال وكالة المخابرات المركزية الاميركية في هيئة التدريس الاميركان . مثال لا ينسى هو د . — جوزيف مالون — رئيس قسم التاريخ في الجامعة الاميركية في بيروت سنة ١٩٦٥ عندما اتهمته الصحافة اللبنانية بالتجسس لصالح الصهيونية العالمية ساله احد الطلبة في قاعة المحاضرات عن مدى صحة ذلك فقال هب أن ذلك صحيحا فلن تستطيع حكومتكم ان تمسني بسوء ما لم تسمح سفارتي بذلك . — مالون — هذا له علاقات رهيبة اليوم في كل الخليج من الكويت الى مسقط وعلى كل مستوى بعد ان عينته وكالة المخابرات المركزية الامريكية في منطقة الخليج ، الحكومة الوحيدة التي وعت هذا الخطر وحاصرته وطوقته هى حكومة العراق الشقيق التي اممت جامعة الحكمة بعد ان ظهر العفن منها عفن الجاسوسية والعمالة والمؤامرة**

**● لا بد من المرور بهذه المقدمة لنفهم عملية الامركة الرهيبة التي تمر بها جامعة الكويت ، فخلال الحرب** اللبنانية كانت ادارة الجامعة الاميركية في بيروت ومجلس امنائها في نيويورك تدرس فكرة تأسيس جامعة اميركية في الكويت لتكون حلقة في نفس ◀

# جامعة الكويت .. ام مستعمرة ثقافية أمريكية ... ؟؟

المسلسل مسلسل السيادة المزدوجة والحكومة في داخل حكومة .. ولولا ان ستر الله لنفذت الفكرة خاصة بوجود فروخهم في سدة الادارة في جامعة الكويت . وعندما فشلوا في ذلك بداوا يدرسون فكرة السيطرة على جامعة الكويت . **وكان نظام المقررات هو المطية التي ركبوها وهو نظام امريكي صرف حتى الان لم يثبت نجاحه علميا رغم الضجيج الذي احيط به . من خلال تطبيق نظام المقررات الامريكي وتحت هذه المظلة بدات ادارة الجامعة وقيادتها — الانكل سامية — تجلب — الخبراء — الامريكان في كل** المجالات : خبراء ادارة جامعات ، خبراء شؤون طلابية ، خبراء تخطيط الى اخره . وهذا السيل من — الخبرة جر وراءه طوابير اخرى في جميع الكليات والاقسام والمختبرات . تبع ذلك كله سيل اخر من — الوفود العلمية — التي تزور بعض الاقسام بمعدل وفدين كل اسبوع خاصة فيما بين شهور اكتوبر وفبراير . **وفجاة يظهر قانون يفرض على كل معيد او معيدة يرغب في التخصص للدكتوراه الذهاب للولايات المتحدة للحصول عليها . ما يقارب الستة والعشرون منهم رفضوا ذلك فما كان من مدير الجامعة الا أن فصلهم من سلك هيئة التدريس . هذا العدد الكبير من شبابنا الكويتي — ٢٦ معيد ومعيدة واغلبهم قد حصل على الماجستير فصلهم مدير الجامعة لانهم رفضوا السفر الى الولايات المتحدة للتخصص واثروا التخصص في مراكز أخرى للبحث العلمي . حتى مركز اللغة** الانجليزية فان معظم الذين يدرسون فيه هم اميركان رغم أن الاميركان هم اسوا من يدرس اللغة الانجليزية بين الشعوب التي تتكلم اللغة واسألوا الانجليز انفسهم ان كنتم لا تعلمون . حتى لائحة السلوك الطلابي التي اتحفنا بها عميد شؤون الطلبة في جامعة الكويت قد نقلها من لوائح اميركية طبعا لا يعيرها الطلبة هناك اية أهمية لانها ببساطة ، مضحكة اذا ما قورنت بالمحيط الاجتماعي الموجود الذي يعيشه الطالب هناك . واخيرا حتى المناصب القيادية في الجامعة : المدير ، نائب المدير لشؤون التخطيط ، نائب المدير للشؤون العلمية ، الى اخره يحتلها متامركون رغم ان هناك كفاءات علمية كويتية تتوفر فيها الاقدمية العلمية والدرجة العلمية ومع ذلك فهي مبعدة فقط لانها لا ترضع من ثوب أميركي وانما تتلقى المدد من قوة ايمانها بعقيدتها وتاريخها وامتها وحضارتها . **لا تعجبوا يا قوم اذا اكتشفت حكومتنا في جامعة الكويت مستقبلا ما اكتشفته حكومة العراق الشقيق في جامعة الحكمة منذ سنوات ماضية .**

● **الاميركيون يطبخون طبخة كبيرة في جامعة الكويت وما ابرزته الندوة المشهورة في العام الماضي في وثائق موقعة بتوقيعات كيسنجر شخصيا ينصح فيها جامعة الكويت بالاستعانة ببعض الاشخاص الذين يرشحهم شخصيا لهذه المهمة ما يكفي عن كل جدال . يا قوم خذوا حذركم ، لن تخسروا شيئا ان فعلتم ذلك .**

---

## حول صيد القلم

### واصرار على الاستخفاف بقيم الاسلام واعرافه

هل هو اصرار على ايذاء الامة . وتجريح كرامتها في كل شيء . تجريحها ليس بالاهانة السياسية التاريخية . ولكن اهانتها عن طريق التصرفات الاجتماعية ايضا .

فقد ذهل الناس وهم يشاهدون — في التلفزيون — رئيس دولة عربية كبرى يقد مزوجته لكي يعانقها ويقبلها رئيس دولة كبرى ..

ثم ان الرئيس العربي نفسه يقبل زوجة الرئيس الاجنبي الزائر ..

ما هذا الهوان ؟

ما هذا الاستفزاز ؟

ما هذا — الخروج — الكامل على اعراف الاسلام وقيمه وادابه ؟ .

اهو هيام ذاتي بتقاليع — التفرنج — أم هو مسارعة في هوى الذين لا يتناهون عن منكر فعلوه ؟

---

### اثبات وجود في كل مناسبة ..

لا يترك الصليبيون فرصة تمر دون ان يستفيدوا منها في تاكيد وجودهم ومزاحمة الاسلام بطقوسهم وشعائرهم .

ومنذ ايام اقاموا ما يسمى بالقداس من اجل الظهور الاعلامي ليس الا نعم . فالامر الذي يشغل الصليبيين هو : الكسب السياسي في كل فرصة

وهذه الطقوس ظاهرة جديدة في الكويت .

ان القران واضح حاسم في الحكم على اعمال الذين يحملون عقائد باطلة . ويصرون على الكفر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم :

● « ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين »

---

### الثقافة الاسلامية في الجامعات العربية

عقد — مؤخرا — في قطر مؤتمر اتحاد الجامعات العربية . وقد مثلت في المؤتمر اكثر من خمسين جامعة عربية .

ولقد طرحت موضوعات شتى في المؤتمر منها : بحوث الطاقة الشمسية وعلوم الصحراء . واستصلاح الاراضي . والنباتات الطبية ..

# الكويت والكويتية

**KAC** الكويتية....في قلب عالم الأعمال العربي



# عودة المحاكم الشرعية في نيجيريا

يقوم المجلس التأسيسي النيجيري المكون من مائتين وثلاثة اعضاء بدراسة الدستور الجديد لحكومة الفيدرالية النيجيرية . وتعتبر هذه الخطوة من اهم الخطوات في طريق العودة الى نظام « الحكومة المدنية » والمتوقع في عام ١٩٧٩ .

فقد دعت الحاجة حكومة(نيجيريا) الى وضع دستور جديد خلاف الدستور الحالي والذي وضع اغلب بنوده الاستعمار الذي راعى مصلحته ومصلحة اعوانه داخل البلد ولهذا فقد كلفت ( الحكومة العسكرية )لجنة خاصة مكونة من حوالي ( تسعة واربعين ) من رجالات الفكر في نيجيريا للاعداد للدستور الجديد بحيث يتفق مع طبيعة هذا الوطن بشكل واقعي وعملي وفي العام الماضي اعلنت هذه اللجنة « عن انتهاء اعداد مسودة الدستور الجديد لحكومة نيجيريا » والتي تتضمن اعدادا خاصا لموضوع المحكمة الشرعيه العليا والتي تتبع لها جميع المحاكم الشرعية في ولايات نيجيريا ، وبرزت معارضة شديدة لهذا الامر من الطائفة النصرانية واعتبرته تحديا لصالحها وحقوقها وكذلك من بعض رجال الصحافة ، وكما هو واضح في نيجيريا حاليا ان المجتمع ككل لا يكاد يتكلم الا عن ( مناقشة الدستور ) وخاصة موضوع المحاكم الشرعية .

● وقد وجد ان هناك الكثير من الامور التي تضمنتها مسودة الدستور والتي لاتت معارضة من جهات مختلفة كما اختلفت حولها اراء اعضاء المجلس نفسه . على سبيل المثال لا الحصر : المادة التي تنص على ان رئيس الجمهورية ونائبه ، وحكام الولايات ومساعديهم وكبار موظفي الدولة ، لاتعيد اي منهم المعاملات القانونيه في مجال سلطاتهم العامة كما ان هذه المادة تنص على ان هذه المناصب لا يشغلها الامن تعدى الاربعين من عمره .

● وتدار نقاش حاد حول موضوع « المحاكم الشرعية » والتي يترك للفرد المسلم حرية اختيارها عند مقاضاته . .وكانت المناقشات مركزة حول كون هذه المحاكم الشرعية وسيلة لتمكين المسلمين من [illegible] ل امورهم المدنية بالطريقة التي [illegible] افق عقيدتهم الاسلامية .

● بالاضافة ان هناك بعض اعضاء المجلس التأسيسي من يدعي ان هذه « المحاكم الشرعية » ليست الا بداية ووسيلة لاحياء « المحاكم القضائية » التي سادت في عهد الجمهورية الاولى ( عهد الحكومة الاولى ) والتي فسد نظامها وبطلت تدريجيا واصبحت غطاء للتفرقة السياسية !

# كويت تايمز وقضية قبرص

جاءنا من رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة التوضيح الاتي :

علمت رابطة العالم الاسلامي اخيرا ان جريدة ــ كويت تايمز ــ نشرت بيانا بعددها الصادر في ٩ سبتمبر ١٩٧٧ م بعنوان على البلدان العربيه ان تقوم بالوساطة في قضيه قبرص ــ بقلم الاستاذ زكريا عبد الرحيم مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينيه في قبرص جاء فيه :

ــ ان النزاع على جزيرة قبرص ليس نزاعا دينيا ، ولكنه نزاع امبريالي للسيطره على قبرص لضمان المصالح الامبريالية في المنطقه العربيه ومصادر البترول ، وان الحكومه الشرعيه موجوده في قبرص ، وعلى الدول العربيه ان تفتح سفاراتها هناك ولا تنعزل عن القضيه ، واضاف ان العلاقات التجاريه بين قبرص والكويت والامارات العربيه المتحده وليبيا في توسع ، كما دعا الى تعاون اكثر لمساعدة الاقتصاد القبرصي على البقاء بعد الحوادث المأساوية . ثم ركز على ان الاسرائيليين قد ابيح لهم ان يفتحوا سفارة في قبرص بمساعدة نائب الرئيس الاستاذ فاضل كوتشوك في عام ١٩٦١ بينما لم تكن لقبرص سفاره في فلسطين المحتلة . ان كوتشوك كان مسلما تركيا ، ولم يكن مكاريوس متطرفا ابدا . وعليه فان الادعاء بان المشاكل في قبرص نتجت عن عامل ديني لا يقوم على اساس ــ .

وانكم تلاحظون سوء تفسير الحقائق عن قضية قبرص في البيان الذي نشره الاستاذ زكريا عبد الرحيم الذي استقى معلوماته من المصادر القبرصية اليونانية لاحداث عوائق في طريق الاخوة الاسلامية بين قبرص وبين الدول الاسلامية الشقيقة .

ان رابطة العالم الاسلامي تستنكر بشدة ما جاء في البيان المشار اليه الذي نشرته جريدة ــ كويت تايمز ــ والمجتمع تستنكر ذلك احقاقا للحق وتبيانا للواقع الذي يعرفه المسلمون وغيرهم عما قامت به الادارة القبرصية اليونانيه من فظائع وحركات لا انسانيه ضد المسلمين من الاتراك الذين لقوا على ايديها كل انواع الاضطهاد والتعذيب ابان الحرب الاهلية الدامية التي وقعت في جزيرة قبرص .

محمد علي الحركان

# فتوى عاجلة جداً



يا علماء الاسلام .. انقذوا عقيدة المسلمين في تايلاند

ايها الاخوة في الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد قام شخص بيننا يدعى ابراهيم قريشي واسمه المشهور في اللغة التايلاندية — دريك كلسريء سواد — باصدار كتابين في ترجمة معاني القران الكريم ، الاول اسماه — بيان القران — وهو اقرب الى التفسير منه الى الترجمة صدر منه اربعة اجزاء ثم توقف وبعد خمسة عشر عاما اصدر كتابه الثاني واسماه — قران مجيد — وهو ترجمة كاملة للقران الكريم .. غير مالوفة عند جماعة المسلمين مما احدث بلبلة في الافكار واثار شبها كثيرة حول حقائق الاسلام الامر الذي يخشى منه على عقيدة المسلمين في هذا القطر النائي لذلك فقد راينا ان نستفتيكم في هذه المسائل على ضوء الكتاب والسنة وفهم علماء الاسلام لها ليميز الله الخبيث من الطيب وليبين وجه الحق امام جماعتنا الذين هم في حاجة ملحة لمعرفة الجواب الصحيح وراى الاسلام الصريح والمسائل التي جاءت في الكتابين المذكورين ونريد التفضل بالاجابة هي : —

١ — زعم ان عيسى عليه السلام له اب وقال بان الاعتقاد بان عيسى ولد من غير اب ليست من عقيدة المسلمين .

٢ — انكر كلام عيسى عليه السلام في المهد واستشهد بفقرات من انجيل لوقا مؤكدا ان عيسى كان عمره ١٢ عاما .

٣ — اول الايات المتعلقة بقتل بني اسرائيل لانبيائهم — بانها مجرد محاولات للقتل ونفى وقوع القتل

٤ — ادعى بان عيسى عليه السلام صلب ولكنه لم يمت على الصليب .

٥ — قال بان القضاء والقدر لا دليل لهما من القران الكريم .

٦ — اول نتق الجبل ورفع الطور بانهم كانوا في اسفل الجبل وليس المراد ان الجبل ارتفع فوقهم كانه ظلة .

٧ — انكر القاء ابراهيم عليه السلام في النار وذكر ان اعداءه اعدوا خططا لذلك ولكن كشفه الله .

٨ — قال عن ترجمته للاية ١٨ من سورة الكهف وهى قوله تعالى : « وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد » الاية قال بان المراد بذلك هو ان شعوبا نصرانية ستنهض بعد تخلف وسيبدأ عهد الاستعمار وان هذه الشعوب ستالف تربية الكلاب .

٩ — وكذلك قال عند ترجمته للاية ٣٢ من نفس السورة وهى قوله تعالى : اولئك لهم جنات عدن تجرى من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا — بان المراد من هذه الاية التنبؤ بانتصار العرب على الفرس والروم وما تتمتع به بلاد هاتين الامبراطوريتين من خصوبة وعمران

١٠ — انكر حد الرجم وقال ان الرسول رجم قبل نزول سورة النور عملا بحكم التوراة فلما نزلت اية النور لم يرجم بعدها .

١١ — اول الشياطين في قوله تعالى سورة الانبياء الاية ٨٢ — ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون له عملا دون ذلك — وكذلك في سورة — ص الاية ٣٧

والشياطين كل بناء وغواص — بان المراد بذلك الاجانب او شرار الناس .

١٢ — قال في قوله تعالى — فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته — سورة سبا بان — دابة الارض — المراد بها رحبعام بن سليمان لضعف مملكة سليمان في عهده . والمراد بكلمة — منساته — نفوذه .

١٣ — قال في ترجمة الايات المتعلقة بالجن واستماعهم للقران في سورتي الاحقاف والجن بان المراد بالجن — شعوب يهودية ونصرانية — وعلق بقوله ان النبي بشر ارسل الى البشر وماشان الجن في ذلك .

١٤ — قال بان النار مستشفى وانها تفنى واول نعيم الجنة بانه من قبيل المجاز والاستعارة .

١٥ — يزعم بان الكافر يخرج من النار .

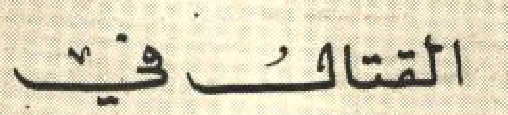
١٦ — تحدث في اخر كتاب صدر له قريبا سماه — النار مستشفى — تحدث عن النار وصورها بانها مستشفى وان رحمة الله في الاخرة تشمل الكافر وفي معرض استشهاده قال بان القول في — ابن ادم — المشار اليه في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم — اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له — بان المراد من — ابن ادم هنا المسلم فقط يعتبر ضيقا في الفهم وليس عدلا .

هذا قليل من كثير من الاراء التي ملا بها كتبه علما بانه يعتمد على كتابي — بيان القران — و — قران مجيد — لمحمد على اللاهورى رئيس جماعة الاحمدية — القاديانية — بلاهور .

نامل منكم جوابا عن هذه المسائل وما الموقف الذي يمكن ان تتخذه الجماعة المسلمه في بلدنا نحو هذا الرجل والله يجمعنا على الحق ويهدينا واياكم الى اقوم سبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جمعية خريجي الجامعات والمعاهد العربية بتايلاند




# الصومال الغربي

## له خلفية غنية من التاريخ

ان القتال بين الصومال والحبشة يأخذ عمقا بعيدا في التاريخ ، وسبب هذا القتال هو الرغبة التوسعية من قبل الحكام الاحباش .

ولفظ الحبشه يعنى به مملكة اكسوم التي حدودها اقليم تجري فقط ، فقد قامت القبائل المسيحيه الساكنة في الجزء الجنوبي من اقليم تجري وهي القبائل الامهرية بتاسيس مملكه خاصة بها وجعلت لنفسها اسطورة بني سليمان وقالت ان امهرا احق بالملك من غيرها لانهم ورثه ملك سليمان ، وبعد مرور فتره من الزمان تقريبا في بداية القرن السادس عشر ميلادي قام ملك امهرا باحتلال مملكة شوا الاسلاميه ، ومن هنا تحركت مملكة عادل التي تسيطر على هرر ، وحدودها تمتد من زيلع الى هواش لنجدة مملكة شوا الاسلامية، واستمرت الحروب بين الحبشة والصومال حتى عام ١٥٣٣ وفي ذلك العام تم للمسلمين القادمين من مملكة العادل السيطرة التامة على جميع الحبشة ، وكان سلطان مملكة عادل هو الامام احمد بن ابراهيم ، وقد قاد الجيش الفاتح بنفسه وسمي الامام ابو الفتوح ، والامام الغازي الاول ، وقد زالت بذلك مملكة أكسوم من الوجود ، واصبح امراء مملكة أكسوم عبارة عن عصابة قطاع الطرق همهم السرقة والنهب .

اذا اين كانت اثيوبيا في هذا التاريخ ؟ الجواب لا وجود لها . اذا وجدت ببدايه ظهور الاستعمار في شرق افريقيا حيث بدأ ظهور الاستعمار الاثيوبي ، من بداية عام ١٨٨٠ وفي هذا التاريخ كانت سلطه منليك ملك قبيلة منزه الامهرية في منطقه شوا.

ويقول المؤرخون الاوروبيون الذين وصلوا الى منطقة شوا وقابلوا منليك ملك شوا الذي اصبح ملكا بقوة السلاح الاوروبي على شوا ان حروب قبائل الارومية او الجالية تجعل من المستحيل رسم خط واضح على الخريطة لحكومة منليك ، ويقولون من الممكن بصفة تقريبية ان نعتبر ان حدود حكومة منليك في هذا التاريخ سنة ١٨٨٠ تقدر بحوالي مائة ميل في منطقة شوا .

وفي شرق وغرب وجنوب اديس ابابا تقطن شعوب مستقلة تماما ومتحضرة واسلامية .

وكان القرن الافريقي الى حدود منطقة شوا تحت الحكم المصري في هذا التاريخ ، وكان الحاكم الاداري المصري هو الفريق رؤوف باشا ، وكان المصريون بحكم خبرتهم وحضارتهم قد اندمجوا مع الشعب وقلبوا اقليم هرر الى جنة خضراء.

ومما يذكر ان هرر التاريخية عاصمة دولة عادل كانت عاصمة للادارة المصرية في القرن الافريقي ، وكانت مضايقة الادارة المصرية لمنليك شديدة ، ومن شدة ضيقه وخوفه من التطور الحضاري السريع والقوة المتنامية على حدوده ، ارسل رسالة تاريخية الى الملوك والقوى الاوروبية العظمى ( يقول في رسالته: ان بلادي بعيدة جدا عن بلادكم ان طريقي الى الساحل الى زيلع وتاجورة وعدن مقفول عني من قبل المسلمين واعني بهم الحكومة المصرية ، انهم يحولون دون وصول المؤن والاسلحة الى بلادي ، هل تتكرمون برفع سوتكم القوي حتى يكون هذا مفتوحا لي ! ) وكان هذا في عام ١٨٧٨ م .

من الغريب ان الحكومة المصرية المركزية في القاهرة كانت واقعةتحت نفوذ الانجليز في هذه الفترة وبعد سنوات قليلة نقل رؤوف باشا من هرر الى السودان وضمت ادارة هرر الى ادارة السودان ، وكان حاكم السودان من قبل الحكومة المصرية انجليزيا وهو غردون باشا، وقام غردون باشا باجلاء الجيش المصري بأمر من الحكومة المصرية ، وقد أمرت بريطانيا قنصلها في عدن بأن يرتب علاقته وعلاقة دولته مع منليك فأصبح القنصل صديقا لمنليك ثم اصبحتعدن مخزنا لتجارالاسلحة في اوروبا وكان التجار النشيطون هم الايطاليون والفرنسيون ، وقد بدات الاسلحة الايطالية والفرنسية تتدفق على منليك من بداة ١٨٨٢ في تيار منتظم ، تجارية او هدايامن الحكومات والجمعيات .

اعطت الحكومة الايطالية لمنليك ( ٥٠،٠٠٠ بندقية و ١٠ ملايين خرطوشة )، وقام الوزير المفوض الايطالي لدى منليك بتسليم هذهاليه وهي هدية ملك ايطاليا هربرت ، كما قدم هذا المفوض الايطالي هدية من عنده ١٠،٠٠٠ بندقيه لانه من تجار الاسلحة وصديق منليك ، وهديه اخرى بعد فترة قليلة من قبل الملك الايطالي وهي ٥٠٠٠ بندقية واكثر من مليون خرطوشة و٢٨ مدفع وقد فتحت انجلترا جميع الموانيءوالممرات امامتجار الاسلحة مع منليك ، وقد باع التاجر الفرنسي سافوري لمنليك ٢٠٠٠ بندقية و٣٠ الف خرطوشة و ٦٠٠ الف طلقة و٢٤ مدفع .

وتاجر فرنسي اخر لانوت حول عن طريق عدن الى شوا ٢٢٣٠بندقية و٢٠٠،٢ر١٩٤ خرطوشة و٨٠ الف طلقه في رحلة واحدة والرحلة الثانية ٢٦٠ بندقية و٤٠٠٠خرطوشة .. وتعهدت القوى الاوروبية بامداده بكميات ضخمة مجانا من الاسلحة والذخيرة .

ومن الجدير بالذكر ان بريطانيا قد اجلت تماما الاسلحة النارية من المنطقة التابعة للادارة المصرية مع اجلاء الجيش المصري، وكانتالمنطقة خالية من جميع الاسلحه النارية ، فبذلك قد مهدت بريطانيا الطريقامام منليك لاحتلال هرر .

مساهمة روسيا في تزويد منليك رغم بعدها من المنطقه كان (٥٠ الف بندقيه و٥٠ الف بندقيه متوسطة و٥ الاف مسدس و٤٠ مدفع و٥ الاف سيف ) وبكميات كبيرة مجانية من الذخيرة مع الخبراء ايضا .

وبهذه الاسلحه تحرك منليكشرقا فوصل الى مكان قرب مدينة ) درر ( الحالية يسمى هذا المكان اليوم ( جلنقو ) معناه الهلاك ، وقد اشتركت في هذه المعركة جميع القبائل الساكنة في منطقة هرر وكانت اسلحتهم السيوف والرماح فهلكوا جميعا وكان ذلك في ٤ ـ ١ ـ ١٨٨٧م ودخل منليك المدينةالتاريخية في ٨ـ١ـ١٨٨٧م فحونها الى خراب وحول المسجد الكبير في داخل المدينة الى كنيسة وهكذا فان تاريخ احتلال الحبشة للصومال الغربي مأساوي جدا .

ان ابناء الاباء واحفاد الاجداد الذين هلكوا في موقعة جلنقو همالذين يقودون الثورة في نطاق جبهةالتحرير الصومال الغربي ، وقد عقدوا العزم على تحرير شعبهم من سيطرة الاستعمار الحبشي .

وقد دمرت الحبشة هرر فيدخولها وها هي تدمر الهرر الجميلة في خروجها منها ، ونفس الجبهة التي زودت منليك بسلاح التدمير مجانا سابقا هي هي نفسها التي تزود الحبشة اليوم بسلاح التدمير كانت سابقا تزودها باسم الدين اما اليوم باسم الرفاقية والاممية .

## ما اشبه اليوم بالامس !

ليكن ما كان ويكون فان الجبهة قد حررت اجزاء كبيرة من الصومال الغربي والباقي في طريق التحرير ان شاء الله اما الموت والدمار والحياه مخلوقا مقدرة ، المهم هو التحرير ثم لبناء لما دمر .

## التوسعات الحبشية مبينه بتواريخها

بلاد كفا وجما احتلها منليك فيعام ١٨٨١م

بلاد عروسي احتلها منليك في عام ١٨٨٢م

بلاد واللجا احتلها منليك في عام ١٨٨٦ م

بلاد هرر احتلها منليك في عام ١٨٨٧ م

بلاد جوراج احتلها منليك في عام ١٨٨٩ م

بلاد مالي وسدمو احتلها منليك في عام ١٨٩١ م

بلاد جموجو فاوولامون احتلها منليك في عام ١٨٩٤ م

بلاد اوجادين احتلها منليك فيعام ١٨٩٧ م

بلاد شانقلا احتلها منليك في عام ١٨٩٨ م

**ابراهيم حسن احمد**

**ماذا تعرف عن؟**





# المركز الاسلامي في اليابان..

**وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**

لقد عودنا اخواننا في العالم الاسلامي على نشر تقرير سنوي عن نشاط المركز الاسلامي ليطلعوا عليه وليدعوا الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا في مساعينا وليوجهونا ان راوا ثغرة في نشاطنا . اما النيات فالله اعلم بها ويجازي عليها ونكلها له وحده .

لذا نتقدم بهذا التقرير على بركة الله ونقول وبالله التوفيق .

ان المركز منذ ان فتح اول مقر صغير له في طوكيو على مقربة من مسجدها قبل سنتين ونصف من الان حاول بقوة ايصال صوت الاسلام الى الشعب الياباني والذي يبدي اهتماما ملحوظا بهذا الدين وبالاقطار الاسلامية . ولتحقيق ذلك يستخدم مختلف الوسائل المشروعة .

والمركز الاسلامي عبارة عن هيئة اسلامية مستقلة تضم مسلمين يابانيين وغير يابانيين ممن يهتمون بالدعوة الاسلامية وتبليغ رسالتها للشعب الياباني وله هيئة ادارية مكونة من احد عشر مديرا منهم الياباني والتركي والباكستاني والصيني والعربي .

وكان المركز قد استاجر مقرا له مكونا من غرفتين صغيرتين لمدة سنة ونصف الا انه بفضل الله وبتعاون اخواننا المسلمين في المملكة العربية السعودية والكويت وغيرها تمكنا من شراء مقر جديد اكبر من الاول بقليل وعلى مقربة من المسجد ايضا وذلك لتوسع نشاطات المركز وازدياد العاملين فيه كما واجرنا قبل شهر بيتا ملاصقا لهذا المقر الجديد الذي ضاق ايضا عن استيعاب نشاطنا .

لقد وضع المركز نصب عينيه هدفين : الاول طبع ونشر اكبر عدد من الكتب الاسلاميه النافعة باللغة اليابانية حيث ان الشعب الياباني من اكثر الشعوب حبا للقراءة . والثاني تبليغ دعوة الاسلام وعرضها على اكبر عدد من اليابانيين عن طريق الاتصال الفردي او الجماعي فمن آمن فنرحب به اخا جديدا ينتظم الى اقرب جمعية اسلامية يابانية له او ان كان في منطقة لا يوجد فيها مسلمون يشكل هو نواة لتجمع اسلامي ياباني جديد وبعدها يهدي الله من يشاء ، ومن ابى فنكون قد اقمنا عليه الحجة.

**شكر :**

ونود بهذه المناسبة ان نعرب عن شكرنا لمن ساعد المركز خلال العام المنصرم ليستمر في اداء مهمته الاسلامية ويتوسع في نشاطاته . ونتقدم اولا بالشكر الى حكومة المملكة العربية السعوديه ونخص جلالة ملكها خالد بن عبد العزيز وسمو ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء فهد بن عبد العزيز على التبرع الكريم بمبلغ ٣٠٠,٠٠٠ دولار. كما نتقدم بالشكر الى سمو الامير سلطان بن عبد العزيز رئيس لجنة






الدعوة الاسلامية لاهتمامه المباشر بنشاطات المركز وتدعيمه له .

كما نتقدم بالشكر كذلك الى معالي الشيخ حسن بن عبد الله ال الشيخ وزير التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على دعمه المتواصل لكافة مشاريع المركز الخيرة واهمها تفريغه لبعض الكفاءات العالية من جهاز التدريس في جامعات المملكة للعمل في المركز الاسلامي والذين هم وراء كافة النشاطات التي يقوم بها المركز . ونشكر كذلك المسئولين في جامعات الرياض والملك عبد العزيز والامام محمد بن سعود الاسلامية والملك فيصل على تجاوبهم الخير في موضوع تفريغ العاملين في المركز واعطاء المنح السخية للطلبة المسلمين في اليابان وتعضيدها مشاريع المركز الاخرى . كما نشكر الندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض وعلى راسها معالي الشيخ حسن ال الشيخ على تدعيم مشروع نشر الكتاب الاسلامي باللغة اليابانية وتدريبها ورعايتها للقيادات الاسلامية اليابانية الشابة .

كما نتقدم بالشكر لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة على اعانتها السنوية للمركز بخمسين الف دولار ودعمها المتواصل لمشاريع المركز المختلفة . ونشكر ايضا معالي الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لهيئات لدعوة والارشاد والبحوث والافتاء بالرياض لتعيينه عددا من الدعاة للعمل مع المركز الاسلامي ونشكر الاخوة صالح الراجحي لتبرعه بمبلغ مائة الف ريال ومحمد الجميح لتبرعه بخمسين الف ريال .

وفي الكويت نشكر صفوة تجارها المحسنين على تبرعهم الكريم بمبلغ حوالي خمسة عشر الف دينار .

ونشكر سكرتارية وزراء خارجية العالم الاسلامي على تبرعها بمبلغ عشرة الاف دولار وجزى الله الجميع عن الاسلام كل الخير .

## التبليغ والدعـوة :

ان نشاطات المركز كلها تهدف الى تبليغ الدعوة الاسلامية الى الشعب الياباني وقام من اجل ذلك برحلات تبليغيه الى مناطق متعددة داخل اليابان كما اقام اتصالات داخل طوكيو ، ونوجز اهم هذه الرحلات والاتصالات .

١ ــ زارنا في المركز قبل بضعة شهور رجل من جزيره هوكايدو وهي احدى اكبر اربع جزر في اليابان وتقع في الشمال واخبرنا انه يقوم باستنساخ مطبوعاتنا ويوزعها على الناس مجانا . وبعد حديث قصير هداه الله للاسلام واصبح بذلك نواة لاول تجمع اسلامي في اقصى شمال اليابان . وبعد زيارات متبادلة بيننا وبينه تزايد العدد الى ما يقارب الثلاثين مسلما وتم تشكيل جمعية هوكايدو الاسلامية .

اننا في كل زيارة نجتمع بالمسئولين هناك والاساتذة والمهتمين بالشرق الاوسط ونقوم بالقاء المحاضرات وتوزيع مطبوعاتنا الاسلامية باللغة اليابانية . ان هذا فتح من الله كبير . ونعتزم ان شاء الله ايصال دعوة الاسلام الى جزيرة اوكيناوا في اقصى الجنوب وبذلك نكون قد غطينا اليابان باكمله باذن الله .

٢ ــ رجل مسلم محترم يدعى عمر اويشي محترم في قومه يرأس جمعية الشباب الدولية في مدينه « يا ايزو » وهي اكبر ميناء لسفن صيد الاسماك في اليابان وتبعد عن طوكيو حوالي ٢٠٠ كيلو متر جنوبا ، بيننا وبينه صداقة متينة ومنذ ان اعلن اسلامه وهو يبذل ما في وسعه لتعريف قومه بدين الاسلام . دعانا في الفترة الاخيرة مرتين وجمعنا بحاكم البلد واعضاء مجلسها البلدي وبالاداريين وصيادي الاسماك واعضاء جمعية الشباب الدولية ومدرسي الثانويات تحدثنا عن الاسلام وعرضنا فلما عن الحج ووزعنا الكتب الاسلامية باللغة اليابانية على اكبر عدد من الناس . ندعو الله سبحانه عز وجل ان يجعل الخير على يديه .






»

٣ ــ زار العاملون في المركز مدينة ناجويا عدة مرات وهي تبعد ٣٠٠كيلو متر جنوب طوكيو وهي ثالث مدينة في اليابان واجتمعوا بالمسلمين هناك من المقيمين والطلبة والمتدربين الاجانب واقمنا صلاة العيد هناك وجمعنا المسلمين في حفل متواضع .

٤ ــ سنداي احدى مدن اليابان المهمة وتبعد عن طوكيو حوالي ٤٠٠ كيلو متر شمال طوكيو يوجد فيها وفي المناطق القريبة منها حوالي الخمسين من المسلمين اليابانيين القدامى ومن ابرزهم الاخ عبد الكريم ماكابي وهو اول من وضع مخططا مختصرا للصلاة باللغه اليابانية قبل عشرين عاما . هؤلاء مع نخبة من الطلبة المسلمين من مصر وبنغلادش وباكستان من الذين يدرسون في جامعة طوهوكو في سنداي ( احدى اكبر خمس جامعات في اليابان ) بعد زيارات متواصلة جمعهم المركز وتعاهدوا ان يعملوا كل ما في وسعهم لخدمة الدعوة الاسلامية ــ وقرر المركز دعمهم بفتح مقر بسيط لهم في قلب مدينة سنداي يكون نقطة انطلاق للعمل وفصلا لتعليم اللغة العربية وتعليم الاسلام ومصلى يجتمعون فيه لاداء الصلاة ونأمل باذن الله ان يكون منارا للدعوة الاسلامية .

٥ ــ مدينتا طوكشيما وناروتو متقاربتان ويعتبران ثاني معقل للاسلام في اليابان زارها العاملون في المركز مرات عديدة للاجتماع بالمسلمين وكذلك اقام زيارات خاصة احداها بترتيب مع المركز الثقافي فيها الذي يراسه الاخ الحاج يوسف ناكاجيما وزيارة بدعوة من هيئة التجارة الدولية في مدينة طوكشيما ومدينة كوجي التي تبعد عنها ٢٠٠ كيلومتر. وفي كل مرة القيت محاضرات عن الاسلام واجريت مناقشات ثم عرض فلم عن الحج ووزع العديد من مطبوعات المركز الاسلامية باللغة اليابانية .

٦ ــ كيوتو عاصمة اليابان القديمة احد المعاقل الاسلامية في اليابان تتكفل بالاهتمام بجنوب وجنوب غرب اليابان اجمعه باشراف الاخ المجاهد الحاج مصطفى كمورا مساعد الحاج عمر ميتا في ترجمة معاني القران الكريم . زرنا المنطقة عدة مرات وتعاونا في توسيع اعمال الدعوة وقد دخل الاسلام عدد لا بأس به والعزم معقود ان شاء الله على دعوة قوية في المنطقة خلال الاشهر القليلة القادمة .

٧ ــ كانازاوا من اهم مراكز الاشعاع الثقافي في اليابان على بعد ٦٠٠ كيلو متر تقريبا جنوب غرب طوكيو وتقع على بحر اليابان مواجهة البر الصيني فيها احدث تجمعات الشباب الاسلامي الياباني ولهم صلات بعدد من عناصر الشباب الاسلامي والمتعاطف مع الاسلام في عدد من المدن اليابانية . تبادلنا الزيارات معهم ونأمل ان يكون لهم شأن في المستقبل ان شاء الله . وسيقيمون بالتعاون معنا تجمعا لشبابهم المسلم والمتعاطف مع الاسلام في منطقتهم في خلال شهر اكتوبر ( تشرين الاول ) ١٩٧٧ ان شاء الله .

٨ ــ كما زار العاملون في المركز مدينة توتوري التي تبعد ٨٠٠ كيلو متر عن طوكيو والى الجنوب الغربي منها بدعوة من هيئات الشباب الثلاث عشرة العاملة هناك وحاضروا عن الاسلام واجابوا على الاسئلة العديدة ووزعوا الكتب الاسلامية على الجميع .

٩ ــ نظم المركز محاضرات واحاديث عن الاسلام والبلاد الاسلامية مع الاتحاد النسائي العالمي ( فرع اليابان ) واتحاد رجال الاعمال اليابانيين وهيئة استغلال الطاقة الشمسية ونادي الاخاء في طوكيو .

١٠ ــ اقام المركز ملتقى روحيا وفكريا في بلدة اونونا بالقرب من طوكيو لمدة يومين حضره خمسة عشر شابا وقدمت محاضرات في القرآن والحديث والاسلام بصورة عامة .

١١ ــ يعقد المركز دروسا نظرية وعملية في الاسلام لتعليم المسلمين الجديد .

١٢ ــ بعد انتقال المركز الى مقره الجديد بدأ حملة تعريف بالاسلام وسط سكان الحي . وقام العاملون بزيارة البيوت واحدا واحدا وشرحوا لسكانها رسالة الاسلام ومبادئه وقدمت لهم المطبوعات الاسلامية .

١٣ ــ كما داوم المركز على تفقد قدامى المسلمين اليابانيين في محاولة لوصلهم بالجالية الاسلامية .

١٤ ــ اعد المركز برنامجا لاستقبال خمسين راهب بودي ودعاهم الى مسجد طوكيو وقدم لهم فكره عن الاسلام تعاليمه وفلسفته وبهذه المناسبه دعا بعض الشخصيات الاسلاميه اليابانيه لحضور المناقشة والمشاركه فيها مثل الحاج عمر ميتا والاخ ابو بكر موريموتو والاخ محمد ساوادا ووزعت على الجميع مطبوعات المركز باللغه اليابانية .

١٥ ــ كما دعا المركز مائة وخمسين من مدرسي الثانويات اليابانيه الى مسجد طوكيو وبالتعاون مع رجال الفكر الاسلامي اليابانيين ممن سبق ذكرهم شرح لهم الاسلام وتعاليمه ووزعت عليهم الكتب .

١٦ ــ قام المركز بايفاد ممثلين الى الاجتماع السنوي الدولي الحادي عشر للسلام العالمي الذي عقد في طوكيو وتحدثوا عن الاسلام ومنهاجه امام ٣٠٠ شخص .

١٧ ــ يبعد مقر المركز عشر دقائق

عن مسجد طوكيو الوحيد مشيا وبعد كل صلاة جمعة يزور المركز عدد من الزوار اليابانيين والاجانب ممن يريدون الحصول على معلومات عن الاسلام والبلدان الاسلامية وقد هدى الله عددا من اليابانيين للاسلام في خلال هذه الزيارات . كما نستقبل العديدمن المكالمات الهاتفية للاستفسار عن الاسلام وطلبات لارسال الكتب. كما يزور المركز عدد من المسلمين وغيرهم للمناقشة الحره وقد اثبت هذا التجمع المستمر عقب صلاة الجمعةنجاحه وان الحضور في تزايد. وهذا يجعل العاملين في المركز مشغولين من الصباح الى هزيع الليل .

١٨ ـ يوالي المركز الاتصالات بالطلبة المسلمين والمتدربين القادمين من البلدان الاسلامية في طوكيو وخارج طوكيويزودهم بالكتب لتوزيعها على معارفهم اليابانيين ونشجعهم على اقامة الصلوات جماعة في مركز تجمعاتهم ونطلب منهم ان يصلوا بنا اي ياباني يريد التعرف على الاسلام ونحن نتكفل به .

١٩ ـ زارتنا في فبراير ـ (شباط) من هذا العام ١٩٧٧ مجموعة من جماعة التبليغ في بومبي الهند مكونة من الاخ باباجان والاخ ولي محمد جيوا والاخ عبدالقادر سورانكي والاخ فضل الرحمن واقاموا معنا حوالي الاربعين يوما واعد لهم المركز مكانا لاقامتهم في مقره حيث اعدبعض التسهيلات للاقامة المختصرة للدعاة والمبلغين القادمين الى اليابان .واعد المركز لهؤلاء الاخوة زيارات لتجمعيات الاسلامية والافراد داخل طوكيو وخارجها واعد المترجمين لهم كلما لزم ذلك .

٢٠ ـ قام بزيارة المركز عدد من اصحاب المعالي والفضيلة والاخوة العلماء والدعاة والاساتذة نذكر منهم : ـ

١ ـ الاستاذ الدكتور عبدالعزيز الفدا مدير جامعة الرياض .

٢ ـ الاستاذ محمد صفوت السقا الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي .

٣ ـ الاستاذ عبدالله المنيع نائب المدير العام لادارات الدعوة والارشاد والبحوث والافتاء في الرياض .

٤ ـ الاستاذ محمد ناصر العبودي الامين العام للامانة العامة للدعوة الاسلامية في الرياض .

٥ ـ الاستاذ عبد الرحمن العقيل عضو الامانة العامة اعلاه .

٦ ـ الاستاذ سيد محمد جميل رئيس جمعيه القران الكريم بكراتشي والداعية الاسلامي المعروف .

٧ ـ الاستاذ عبد الرحمن سلامة رئيس جمعية التضامن الاسلامي في المغرب .

٨ ـ الاستاذ وحيد الدين قادا هورلو عضو البرلمان التركي .

٩ ـ الاستاذ احمد مون امين عام اتحاد مسلمي كوريا .

١٠ ـ الاستاذ يوسف محمد ابراهيم تاجر من المدينة المنورة .

١ ـ الاستاذ مسيح مهاجري من الحوزة العلمية قم ـ ايران .

وقد استفدنا من زيارات هؤلاء العلماء والاساتذة الكرام واعددنا لهم برامج وتعارف مختلف التجمعات الاسلامية داخل طوكيو وخارجها وكذلك الاجتماع بغير المسلمين من اساتذة وطلبة وطبقات اخرى تهتم بالتعرف على الاسلام واخذوا فكرة صحيحة عن واقع العمل الاسلامي في اليابان .

٢١ ـ بالاضافة الى زيارات اخرى قصيرة قام بها اخوة من باكستان واندونيسيا ومليزيا والبلاد العربية رغبوا في الاطلاع على وضع المسلمين في اليابان فقدمنا لهم كافة التسهيلات لاجل ذلك .

٢٢ ـ يقوم المركز الاسلامي بالتعاون مع الاربع عشرة جمعية اسلامية الموجودة في اليابان عن طريق :

أ ـ المجلس الاعلى للجمعيات الاسلامية الذي هو عبارة عن مجلس تنسيق وتعاون بين الجمعيات . والمركز يدعم هذا المجلس بكل قوة لما فيه خير الاسلام في اليابان .

ب ـ تزويد الجمعيات بكافة المطبوعات الاسلامية التى ينشرها حيث أن المركز هو المصدر الرئيسي للكتاب الاسلامي باللغة اليابانية .

ج ـ تزويد الجمعيات بالمحاضرين عن الاسلام .

د ـ عمل برامج مشتركة في الدعوة والتبليغ .

هـ ـ تقديم كافة زوار المركز لهذه الجمعيات بدون استثناء لاتاحة الفرصة للتعارف والاستفادة .

و ـ اذا اسلم شخص ياباني بواسطتنا نعطيه عناوين الجمعيات الاسلامية اليابانية للاتصال والتعاون مع اقرب جمعية له .

ز ـ دعم جمعيات سنداي وكيوتو وطوتشيما في اقامة مقر ثابت لها وتحمل تكاليف تشغيل هذه المقرات.

ح ـ جمعية اقامتها زوجات اعضاء السلك الدبلوماسي الاسلامي في طوكيو للتعاون مع المسلمات اليابانيات قدم لها المركز كل امكانياته واوصلها بكافة التجمعات الاسلامية. ويعاونها في توجيه دعواتها وكافة النشاطات الاخرى .

ط ـ تقديم مساعدات مالية لبعض الجمعيات لتحمل نفقات جزء من مطبوعاتها وتحمل نفقات اخرى معينة .

٢٣ ـ شارك المركز في التجمع الاسلامي لشباب جنوب شرقي اسيا والشرق الاقصى الذي اقامته الندوة العالمية لشباب الاسلامي في مدينة كوالا لامبور عاصمة ماليزيا .

٢٤ ـ كما شارك في مؤتمر اعداد قيادات الشباب الاسلامي الذي اقامته الندوة العالميه للشباب الاسلامي في مدينة ابها بجنوب المملكة العربية السعودية .

٢٥ ـ ادى فريضة الحج لعام ١٣٩٦ اربعة وعشرون شخصا من اليابان، واحد وعشرون شخصا من فيهم امراة واحدة من المسلمين اليابانيين والباقون اتراك وصينيون وعرب من المقيمين في اليابان . هذا رقم قياسي في التاريخ الاسلامي في اليابان والحمد لله . وقد سعى المركز الاسلامي في تهيئة فرصة الحج لاكثرهم ، ندعت واستضافت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة قسما اخر . كما ان وزارة الاعلام السعودية دعت واستضافت وفدا اعلاميا اسلاميا من اليابان بتوصية من المركز الاسلامي مكونا من اربعة اشخاص .. جزى الله الجميع عن الاسلام كل الخير .

# الأدب

يحررها: محمد رشيد العويد

## كلمة ..

لقد سعدنا كثيراً ، لتلك الاستجابة الطيبة من الاخوة الكرام الذين كتبوا الينا بعد الدعوة التي وجهناها اليهم ، على صفحات الادب قبل اعداد قليلة من المجتمع .

رسائل كثيرة ، ونتاج أدبي طيب ، يبعث الامل في النفوس ، ويشحذ العزائم ، لمتابعة العطاء ، العطاء الثر المبارك ، ليكون لنا ادب اسلامي مستقل مميز .

الدكتور عباس محجوب من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة كتب الينا يقول — اعجبت بما اثير في الصفحة الادبية من المجتمع ، من قضايا وتساؤلات تتعلق بالادب الاسلامي . وما يواجهه من معوقات . وأهمية هذه القضايا ترجع الى أن الادب في العالم المعاصر من أهم الوسائل لبناء الامم وغرس المبادىء والقيم المطلوبة ، واقتلاع الافكار والعادات التي لا تريدها المجتمعات ، أو تعمل للتحول منها الى قيم جديدة ، ايا كانت هذه القيم — .

ويتابع الدكتور محجوب دراسته القيمة التي أرسلها الينا تحت عنوان — أين نجد الاديب المسلم ؟ — وقد طرح فيها قضايا على قدر كبير من الاهمية ونعد قراءنا الاحبة بنشر هذه الدراسة كاملة في العدد القادم ان شاء الله .

ومن الاخ الكريم فيصل محمود الحمش وصلتنا كلمة طيبة تحت عنوان — الحياة زينة ، وزهرة ، وخلافة — مع قصيدة جميلة بعنوان — غنى له القران — ، ونعد بنشرهما في أعدادنا القريبة ان شاء الله .

ولا ننسى ان نشكر الاستاذ غلام حيدر جيشتي بالكلية الحكومية بباكستان على دراسته — اللغة العربية في باكستان — وسننشرها في أقرب فرصة بعون الله ، وجزاه الله كل خير .

ونشكر الاخوة الشباب الذين ارسلوا الينا ببعض محاولاتهم الادبية ، ونعدهم بنشر الصالح منها ، وتقويم ما يحتاج الى ذلك .

ونجدد دعوتنا لاخوتنا ليسهموا في بناء ادب اسلامي ، واغنائه بعطائهم ونتاجهم .

## ردود خاصة

الى الاخ الكريم احمد المهيني

وصلتنا قصيدتك « نداء الاسلام » و « نور الهدى » وهما تبشران بمستقبل طيب في نظم الشعر ان شاء الله . ولكن عليك بقراءة اكثر للشعر العربي حتى تمتلك ناصيه اللغة وتتمكن من الوزن .

ننقل من قصيدتك «نداء الاسلام»

« يا امة الاسلام ..
هبي واصعدي ،
لتردي كيد المعتدين ،
وتسعدي
الله اكبر ، للصلاة ، نداؤك
الله اكبر ، للجهاد ، عنوانك ».

نحن بانتظار محاولات اخرى مع تمنياتنا لك بالتوفيق .

## اخطاء لغوية شائعة

● يقولون : انصاع لمشورته بمعنى انقاد واطاع . وهذا خطا .

والصواب : استمع لمشورته واصغى اليها .

اما قولهم: انصاع الرجل،فمعناه: انفتل راجعا مسرعا .

**

● يقولون : زيد مصان العرض . وهذا ثوب مصان من العث . وهذا خطأ . والصواب : زيد مصون ، وثوب مصون ، من صان صونا وصيانا وصيانة ، اي حفظ ووقى .

**

● يقولون : « الصياغ » في جمع « صائغ » . وهذا خطا . لانه من صاغ يصوغ . والصواب :صواع وصاغة .

والصائغ من حرفته معالجة الفضة والذهب ونحوهما ليعمل منهما حلي واواني .

**

# وصية لاجئ ..

## للشاعر الراحل هاشم الرفاعي

انا يا بنى غدا سيطويني الغسق
لم يبق من ظل الحياة سوى رمق
وحطا مقلب عاش مشبوب القلق
قد اشرق المصباح يوما واحترق
جفت به اماله حتى اختنق

**فاذا نفضت غبار قبرى عن يدك**
**ومضيت تلتمس الطريق الى غدك**

فاذكر وصية والد تحت التراب
سلبوه امال الكهولة والشباب

مأساتنا مأساة ناس أبرياء
وحكاية يغلي بأسطرها الشقاء
حملت الى الافاق رائحة الدماء
انا ما اعتديت ، ولا اذخرتك لاعتداء

**لكن لثار نبعه دام هنا**
**بين الضلوع جعلته كل المنى**

وصبغت احلامي به فوق الهضاب
وظمئت عمرى ثم مت بلا شراب

كانت لنا دار وكان لنا وطن
القت به أيدي الخيانة للمحن
وبذلت في انقاذه أغلى ثمن
بيدي دفنت أخاك فيه بلا كفن
الا الدماء ، وما الم بى الوهن

**ان كنت يوما قد سكبت الادمعا**
**فلانني حملت فقدهما معا**

جرحان في جنبي ثكل واغتراب
ولد اضيع ، وبلدة رهن العذاب

تلك الربوع هناك قد عرفتك طفلا
يجني السنا والزهر حين يجوب حقلا
فاضت عليك رياضها ماء وظلا
واليوم قد دهمت لك الاحداث اهلا
ومروجك الخضراء تحني الهام ذلا

**هم اخرجوك ، فعد الى من اخرجوك**
**فهنا كارض كان يزرعها ابوك**

قد ذقت من أثمارها الشهد المذاب
فالام تتركها لالسنة الحراب

حيفا تئن ، أما سمعت أنين حيفا
وشممت عن بعد شذي الليمون صيفا
تبكي فان لمحت وراء الافق طيفا
سألته عن يوم الخلاص ، متى وكيفا ؟
هى لا تريدك أن تعيش العمر ضيفا

**فوراءك الارض التي غذت صباك**
**وتود يوما في شبابك لو تراك**

لم تنسها اياك اهوال المصاب
ترنو ، ولكن ملء نظرتها عتاب

ان جئتها يوما وفي يدك السلاح
وطلعت بين ربوعها مثل الصباح
فاهتف على سمع الروابي والبطاح
اني انا الامس الذي ضمد الجراح
لبيك يا وطني العزيز المستباح

**اولست تذكرني انا ذاك الغلام**
**من احرقوا مأواه في جنح الظلام**

بلهيب نار حولها رقص الذئاب
لفت صباه بالدخان وبالضباب

سيحدثونك يا بني عن السلام
اياك أن تصغي الى هذا الكلام
كالطفل يخدع بالمنى حتى ينام
لاسلم أويجلو عن الوجه الرغام
صدقتهم يوما فاوتني الخيام

**وغدا طعامي من نوال المحسنين**
**يلقي الي الى الجياع اللاجئين**

فسلامهم مكر ، وأمنهم سراب
نشر الدمار على بلادك والخراب

لا تبكين فما بكت عين الجناة
هى قصة الطغيان من فجر الحياة
فارجع الى بلد كنوز ابى حصاه
قد كنت أرجو ان أموت على ثراه
امل ذوى ، ما كان لى أمل سواه

**فاذا نفضت غبار قبرى عن يد ك**
**ومضيت تلتمس الطريق الى غدك**

فاذكر وصية والد تحت التراب
سلبوه امال الكهولة والشباب

**هاشم الرفاعي**

## من شذرات القلم



بقلم : عبدالعزيز الحمد

## النظرة الى الاسلام اليوم

ان الاسلام يجوز ان يستفتى في منع الحمل ويجوز أن يستفتى في دخول المرأة البرلمان ، ويجوز أن يستفتى في نواقض الوضوء ولكنه لا يستفتى أبداً في أوضاعنا الاجتماعية أو الاقتصادية أو نظامنا المالي ، ولا يستفتى أبدا في أوضاعنا السياسية والقومية وفيما يربطنا بالاستعمار من صلات .

والديمقراطية في الاسلام ، والبر في الاسلام والعدل في الاسلام من الجائز أن يتناولها كتاب أو مقال ولكن الحكم بالاسلام والتشريع بالاسلام والانتصار بالاسلام .. لا يجوز أن يمسها قلم ولا حديث ولا استفتاء .

سيد قطب – دراسات اسلامية

## حال القرآن الكريم ..

كان القرآن فيما مضى زينة الصلوات فأصبح اليوم زينة الحفلات ، وكان قسطاس العدالة في المحاكم فصار سلوة العابثين في المراسم ، وكان واسطة العقد في الخطب والعظات فصار واسطة العقد في الحلى والتميمات ، أقلت حقا حين قلت : ما رأيت ضائعا أشبه بمحتفظ به من كتاب الله ..

حسن البنا

## مثل المؤمن المنافق ..

في الحديث الصحيح عن أبي موسى أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيؤها الريح تقيمها تارة ، وتميلها تارة أخرى ، ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تزال ثابتة على أصلها حتى يكون انجعافها مرة واحدة ..

## بين الايمان واليقين

سئل علي بن ابي طالب رضى الله عنه : كم بين الايمان واليقين ؟ .

قال رضى الله عنه : اربع اصابع : قيل وكيف ذلك؟

قال : الايمان .. كل ما سمعته اذناك وصدقه قلبك .. واليقين ما راته عيناك فايقن به قلبك وليس بين العين والاذن الا اربع أصابع .

المرسل قارى مجلتكم الغراء :
عبدالله سعد القاسم

## القاضي اياس ..

قيل لاياس القاضي يوما :
ان فيك عيوبا هي : دمامة الشكل ، واعجابك بما تقول ، وعجلة الحكم .
فقال اياس : اما الدمامة فليس امرها الي ، وانما الى الله الذي صورها هكذا واما اعجابي بقولي ، فليس يعجبكم ما اقول ؟؟ قالوا بلى والله .. قال اذن فأنا احق بالاعجاب بقولي منكم ..
واما العجلة بالحكم .. فكم هذه ؟ ومد أصابع يديه — فقالوا : خمسة اصابع .. فقال لهم عجلتم بالجواب ولم تعدوها اصبعا .. اصبعا .
فقالوا كيف نعد ما نعلمه ؟
قال وأنا كيف أؤخر حكم ما أعلمه ؟

## مراتب الدعوة ..

يقول العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في معنى قوله تعالى — ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة — الاية — .
ذكر سبحانه مراتب الدعوة وجعلها ثلاثة أقسام بحسب حال المدعو . فانه أما أن يكون طالبا للحق محبا له ، مؤثرا له على غيره اذا عرفه ، فهذا يدعى بالحكمة ولا يحتاج الى موعظة وجدال ، واما أن يكون مشتغلا بضد الحق لكن لو عرفه آثره واتبعه . فهذا يحتاج الى الموعظة بالترغيب والترهيب . واما أن يكون معاندا معارضا فهذا يجادل بالتي هي أحسن . فان رجع والا انتقل معه الى الجدال ان امكن .

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

## خطاب المتكبر

يا مظهر الكبر اعجابا بصورته
انظر خلاك فان النتن تثريب
لو فكر الناس فيما في بطونهم
ما استشعر الكبر شبان ولا شيب
أنف يسيل واذن ريحها سهك
والعين مرفضة والثغر ملعوب
يا ابن التراب ومأكول التراب غدا
اقصر فانك مأكول ومشروب

## مثال في البحر ..

كان سفيان الثوري بارا لامه ، فاذا حضر الاكل كان لا يأكل معها من اناء واحد ، فلما سئل عن ذلك قال :
أخاف ان اذا أكلت معها من اناء واحد أن تمتد يدي على شيء اشتهته نفسها فأحرمها اياه .

## سبب هلاك الامم

قال المعرور بن سويد — صليت مع عمر بن الخطاب بطريق مكة صلاة الصبح ثم رأى الناس يذهبون مذاهب ، فقال : أين يذهب هؤلاء ؟ فقيل يا أمير المؤمنين مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فهم يصلون فيه ، فقال : انما هلك من كان قبلكم بمثل هذا كانوا يتتبعون اثار أنبيائهم ويتخذونها كنائس وبيعا فمن ادركته الصلاة في هذه المساجد فليصل ، ومن لا فليمض ولا يتعمدها .

# علم الانسان ما لم يعلم

# التمر..

إعداد المهندس الزراعي: أجود محمد الحراكي

**وزارة الزراعة ــ الارشاد الزراعي**
**الجمهورية العربية السورية**

**تهتم الدول المتمدنة في وقتنا الحاضر برفع مستوى التغذية بين شعوبها وتنشر تعاليم التغذية الصحيحة بين افرادها ، وذلك للعلاقة الوثيقة بين التغذية والصحة العامة ، وكان من اثر ذلك ان احتفظت تلك الشعوب بمستوى عال من الصحة وقلت نسبة الوفيات بين الاطفال كما انخفضت النسبة العامة للوفيات ايضا .**

فالحكومات الاوروبية اناطت بلجان علمية وهيئات فنية أمر نشر دراسات عن فوائد الفاكهة ومزاياها الثابتة ففي سويسرا مثلاً ، مكتب دعاية خاص لبيان ما في الفاكهة من عناصر صحية وغذائية ووقائية ، لان الدعاية هي نوع من الاقناع وضرب من ضروب التأثير النفساني .

ولما كان شعبنا العربي بحاجة ماسة لتطبيق المعلومات الحديثة ليرفع المستوى الصحي العام بين أفراده ، وهو أولى الشعوب بأن يقيم غذاءه على أساس ما يحتويه من عناصر مفيدة ، لا على أساس ارتفاع قيمته المادية أو جمال شكله او لونه وقد اخترت في هذا المقال الحديث عن التمر لانه غذاء كامل ولكنه مهمل ولا يتناوله حتى الفقراء من الناس .

**ومما يؤسف له أن الناس قد غفلوا عن أهمية التمر الغذائية واقتصروا على تناوله في مناسبات ــ محدودة كحلول شهر رمضان الكريم وشهر الحج وبقصد التبرك والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ولو علموا مغزى الاشارة القرانية الى النخيل والحض النبوى الشريف عليه وما كشف العلم الحديث بعد ذلك من فوائد كثيرة لاقبلوا عليه ايما اقبال .**

● **نبذة تاريخية :**

دلت الحفريات في قبور الفراعنة أن نقوشا خاصة بالتمر قد وجدت في معابدهم كما أن هناك كثيراً من الاديرة القبطية بها كتابات ومذكرات تعلل ما كان للتمر من فوائد ، وتقول الروايات أنه كان الطعام الوحيد للعذراء عليها السلام مدة حملها للسيد المسيح عليه السلام .

وتاريخنا حافل بالادلة والشواهد وان جيوشنا الجرارة يوم فتحت البلاد والامصار لم يكن في جوف مقاتليها حين ذاك سوى بضع تمرات ، وترى الان بعض الجيوش الحديثة تزود جنودها في اسفارها بقليل من التمر مع بعض الاغذية المجففة الاخرى .

● **ترى ما هي القيمة الغذائية فيه ؟**

**على الرغم من كثرة اصناف التمر نجدها متقاربة من حيث القيمة الغذائية سواء كانت على صورة البلح او الرطب او التمر او العجوه .**

● **القيمة الغذائية للتمر :**

ان المواد التي يحتاجها البدن تتكون من المواد التالية :

الكربوهيدرات ــ نشوية وسكرية ــ البروتين ــ الدهون ــ الاملاح المعدنية ــ الفيتامينات .

١ ــ المواد النشوية والسكرية :

يحتوى التمر على ــ ٧٠ ــ ٨٧ بالمئة من تركيبه مواد سكرية ونشوية بينما يحتوي التفاح على ١٢ بالمئة والخوخ ٦٣ر١٧ بالمئة والسفرجل ٩ر٧ بالمئة والتين ١٩ بالمئة والبطيخ ٦ر٩ بالمئة من وزنه سكر .

من هذه المقارنة نجد ان التمر هو اغنى أنواع الفاكهة بالسكريات الطبيعية وارخصها واكثرها توفرا على مدار السنة وان التمر يمكن أن يخزن لكل الفصول مع قليل من العناية دون أن تستطع الجراثيم أن تحيا فيه وذلك على عكس باقي انواع الفواكه التي تتطلب مخازن خاصة بمواصفات معينة ورغم ذلك تبقى ثمارها عرضة للجراثيم وللتلف ونقصان قيمتها الغذائية باستمرار ان السكاكر الموجودة بالتمر سريعة الامتصاص سهلة التمثل في الجسم ، وتستطيع المعدة هضم التمر وامتصاص ما فيه من سكر خلال ساعة تقريبا ومن ثم امداد البدن بالطاقة التي يتطلبها اثناء عمله او بالطاقة اللازمة لحركة اجزاء الجسم اللارادية ، بينما لا تستطيع المعدة هضم باقي الاغذية وامداد الجسم بطاقتها قبل بضع ساعات لا سيما السكاكر الموجوده في انواع الحلوى المختلفة التي قد يتاخر هضمها




الى ٦ أو ٧ ساعات لما يخالطها من ادهان .

ان الهضم والتمثل السريع للتمر في جهاز الهضم يعود الى انه لا يحتاج الى عمليات كيماوية وحيوية معقدة كما هو الحال في المواد الدهنية والنشوية

ان الكيلو الواحد من التمر يعطي للجسم طاقة غذائية قدرها — ٣٤٧٠ سعرا حروريا وهي طاقة تكفي الانسان الكامل لتأدية عمله يوما كاملا اذا اقتصر عليه وحده ، كما ان سكريات التمر باعتبارها طبيعية يقبل عليها البدن بكل رغبة ولا تحدث اي مضاعفات للاجسام العادية .

**ان سنة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم في الافطار على التمر والماء تتجلى فيها فوائد عديدة وهي ان جسم الصائم الذي امتنع عن تناول الطعام طيلة نهار الصوم يحتاج الى امداد سريع بالسكريات التي تبعث النشاط والتي يمكن أن تكون جاهزة للاحتراق في أقل من ساعة بينما تحتاج الى اكثر من ست ساعات في الاغذية الاخرى أضف الى انها تحد من رغبة الصائم بالتهام كميات زائدة من الطعام وما ملأ ابن ادم وعاء شر من بطنه وعندها لا يعرض نفسه الى سوء الهضم وتعفن الامعاء والشعور بالاعياء والاحساس بالدوخة والتعب .**

ان الكيلو الواحد من التمر يعطي نفس القيمة الحرارية للحم ويعطي ثلاثة اضعاف ما يعطيه السمك ، وفائدة السكاكر هذه ليست مقتصرة على مد الجسم بالطاقة التي تبعث النشاط فحسب بل انها مدرة للبول وبالتالي تغسل الكلى وتمنع تشكل الرمال والحصى وتنظف الكبد ، كما أنه يساعد على ازالة الامساك واذا ما اكل البلح قبل النضج فانه يوقف الاسهال ويستعمل مغليا في الالتهابات ويوقف النزيف الدموى الذي يتسبب عن البواسير والتهابات اللثة .

**٢ — المواد البروتينية :**

للتمر قيمة غذائية مرتفعة لا تقل عن اللحوم اذ انه يحوى ميزاتها كلها ولكنه ليس له شيء من اضرارها التي تحدث نتيجة الاكثار منها .

يحتوي التمر على ٢ بالمائة مواد بروتينية بينما يحتوى التفاح على ١ بالمئة والسفرجل على ٩.ر بالمئة والعنب على ٦و . بالمئة والرمان ٨ر بالمئة والموز ٧٩و. بالمئة والبرتقال والدراق والمشمش والفريز على ٨ر. بالمئة .

وهنا نجد أن التمر يتفوق على هذه الفواكه جميعا بنسبة البروتين الذي يعتبر المادة الاساسية في بناء خلايا جسم الانسان .

**٣ — المواد الدهنية :**

**يحتوى التمر من ٢ — ٣ بالمئة دهون بينما يحتوى الدراق والخوخ والعنب والموز والبرتقال على ٢و. بالمائةوالتفاحعلى ٣و.بالمئةوالمشمش على ٦و بالمئة والرمان ٧و بالمئة وهنا ايضا يظهر تفوق التمر على أنواع الفواكه المذكورة .**

وعامة تعتبر الفواكه فقيرة بالنسبة للمواد البروتينية والدهنية لذلك ينصح بتناول التمر مع الجوز واللوز والزبدة او الحليب وللتمر والحليب مقام عال في حياة الاعراب فقد جعل منهم هذا الغذاء رجالا اصحاء اقوياء البنية بعيدين عن الامراض والعاهات ولذلك ينصح بتناول التمر والحليب صباحا لمن لا يقبلون بشهية على طعام الافطار الصباحي .

**٤ — المواد المعدنية :**

يسمى التمر احيانا بالمنجم نظرا لكثرة ما يحويه من أملاح معدنية وتتفاوت نسب هذه الاملاح كما اسلفنا حسب الاصناف ودرجة النضج والجفاف .

فمثلا ١٠٠ غ من البلح الجاف تحوى ما يلي :

٩ر. ملغ صوديوم ٧٩٠ ملغ بوتاسيوم ٦٥ — ٧١ ملغ كالسيوم ٦٥ ملغ مغنيسيوم ١٥ر. ملغ مانجنيز ١ر٢ — ٥ر٤ ملغ حديد ٢١ر. ملغ نحاس ٤٠ — ٧٢ ملغ فوسفور٦٥ملغ كبريت ٢٨٣ ملغ كلورين ٣ ملغ كلور

مما سلف نجد أن التمر من اغنى الفواكه بالفسفور اذ يوجد في كل ١٠٠ غ بلح ٤٠ — ٧٢ ملغ فوسفور بينما نجد ذلك في الليمون والسفرجل والخوخ ١٥ واليوسفي ١٦ والبرتقال ٢٠ والتفاح والاجاص ١٠ والدراق ٢٦ والمشمش والتين ٣٢ ومن المعروف أن الفوسفور يدخل في تركيب العظام والاسنان كما أنه الغذاء المفضل لخجيرات الدماغ والتناسل وبالتالي نستطيع القول بأن التمر ينشق الفكر للذين يعملون بأدمغتهم ويعوض الارهاق للمفرطين جنسيا .

والتمر ميزة عالية ينفرد بها دون سواه من أنواع الفاكهة وهو احتواؤه على عنصر المغنزيوم — ٦٥ ملغ بينما ينعدم الاخير في اغلب الفواكه ويتوفر في البعض بنسبة قليلة فهو في الخوخ — ١١ — والكستنا — ١٣ — والبرتقال — ١٠ — ويرى بعض العلماء ان سبب خلو بعض الواحات من الاصابة بالسرطان يرجع الى كثرة استهلاكهم التمر الغني والكالسيوم في كما أن توفر الحديد والكالسيوم في التمر يغني الانسان عن تناول الادوية الحاوية على هذين العنصرين الهامين

ويعتقد العلماء أن وجود الاملاح المعدنية القلوية في التمر تسبب تعادل حموضة الدم المتأتية عن تناول النشويات بكثرة والمعروف أن حموضة الدم هى السبب في عدد غير قليل من

»

علم الانسان ما لم يعلم

# التمر ..

»

الامراض العائلية الوراثية كحصيات الكلى او المرارة والنقرس وارتفاع ضغط الدم والبواسير وغيرها .

وفي تجارب على نوى البلح في تغذية الحيوانات تبين انها تحتوى على هرمون انثوى والاخير له تاثير خاص في زيادة الوزن كما أن للنوى أستطبابات في المغص والاسهال .

**٥ ــ الفيتامينات :**

فيتامين ــ ت ــ يحوى البلح من ٦٠ ــ ١٧٤ وحدة عالمية من هذا الفيتامين في كل ١٠٠ غ وتشير بعض المصادر الى احتوائه على نسب اعلى ومن المعروف أن هذا الفيتامين هو عامل النمو في الاطفال ويحفظ رطوبة العين ويزيد من نفاذية البصر

ليلا ويمنع عن العين العشى الليلي ويقوى الاعصاب البصرية والسمعية لا سيما الشيوخ ويزيد مقاومة الاغشية المخاطية ويساعدها على منع دخول الجراثيم وبالتالي يحول دون الزكام والتهابات الرئة والقصبات في جهاز التنفس واحداث القرحة وسلامة المسالك البولية وعدم تخرشها مما يساعد على عدم العقم عند الرجال والنساء ، وهو ضروري لعمليات النمو والتناسل والرضاعة ، كما ويفيد في معالجة الاكزما والالتهابات الجلدية واحمرار مؤخرة الطفل الرضيع وان هذا الفيتامين يضفي على النفس الهدوء والسكينة .

**فيتامين ب ١ :**

يتوفر في التمر وهو يفيد في علاج الشلل والقرحة واسترخاء القلب وفي الاجهاد العضلي والفكري وهو مضاد لالتهاب الاعصاب وعرق النساء ، وتزداد الحاجة لهذا الفيتامين ، اثناء النمو وفي الحمل والارضاع .

**فيتامين ب ٢ :**

يحتوى التمر على هذا الفيتامين وهو يفيد في معالجة آفات الكبد .

اليرقان وتشقق الشفاه وتكسر الاظافر وجفاف الجلد وسقوط الشعر ويعزى الشيخوخة المبكرة لنقص هذا الفيتامين لذلك يطلق عليه اسم فيتامين الشباب والحيوية .

**فيتامين د :**

يساعد على تثبيت الكلس في العظام وهو مضاد للكساح .

**اهمية التمر بالنسبة للحامل والوليد :**

يتبين من البحوث التي اجريت ان البلح الرطب منبه لحركة الرحم ويزيد في قوة انقباضاته اي أنه يقوى العضلات الرحمية والانقباضات العضلية في المراحل الاخيرة من الحمل مما يجعله مساعدا للوضع اثناء الولادة .

وقد سبق القرآن الكريم العلم والعلماء في كشوفهم عندما ذكر لنا قصة العذراء عليها السلام حينما جاءها المخاض ــ قال تعالى ــ ــ فأجاءها المخاض الى جذع النخلة اي اضطرها الطلق والجاها الى جذع النخلة وقال ــ وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقرى عينا ..

وبين لنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قيمة التمر بقوله ــ واما الرطب فطعام مريم ولو وجد الله طعاما خيرا منه لاطعمها اياه .

وبهذا يتبين لنا عظم العناية الربانية بالمرأة باختيار هذا النوع من الطعام الذي كشف العلم الحديث عن مكانته الغذائية العظيمة وربما يكشف في المستقبل امورا لم تكن معروفة بعد .

واما بالنسبة للوليد والتغذية بالتمر يقول العلم ان المزاج العصبي يعود الى نشاط الغدة الدرقية الرابضة في مقدمة العنق والى ازدياد مفرزاتها ، ولما كان التمر من المواد التي لها خواص ــ ضد الدرقية ــ وذلك لاحتوائه على نسبة جيدة من فيتامين ــ ا ــ ولذلك فالطب ينصح باعطاء كل طفل عصبي المزاج بضع تمرات صباح كل يوم لتضفي على نفسه الهدوء والسكينة ، ومن النصائح النبوية الكريمة في هذا المضمار قوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ اطعموا نساؤكم التمر فان من كان طعامها خرج ولدها حليما ــ .

المصادر :

١ ــ القرآن الكريم
٢ ــ الطب النبوي ــ ابن قيم الجوزية
٣ ــ الغذاء لا الدواء ــ الدكتور صبري القباني
٤ ــ الموسوعة الغذائية ــ الدكتور عبد اللطيف واكد
٦ ــ التغذية الصحيحة ــ الدكتور أنور بورديلون
٧ ــ مجلة طبيك ــ الدمشقية ــ عدد اب ١٩٧٣
٨ ــ مجلة الزراعة العراقية ــ العددان ٢٤ ــ ٢٥
٩ ــ التغذية ــ نشرة ــ جمهورية مصر العربية
١٠ ــ الفاكهة في لبنان ــ نشرة ــ مكتب الفاكهة اللبنانية

# حكم الاحداد

## على الملوك والرؤساء ..

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد ، فقد جرت عادة الكثير من الدول الاسلامية في هذا العصر بالامر بالاحداد على من يموت من الملوك والزعماء لمدة ثلاثة ايام او اقل او اكثر مع تعطيل الدوائر الحكومية وتنكيس الاعلام ولا شك ان هذا العمل مخالف للشريعة المحمدية وفيه تشبه باعداء الاسلام وقد جاءت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهي عن الاحداد وتحذر منه الا في حق الزوجة فانها تحد على زوجها اربعة اشهر وعشرا كما جاءت الرخصة عنه صلى الله عليه وسلم للمراة خاصة ان تحد على قريبها ثلاثة ايام فاقل اما ما سوى ذلك من الاحداد فهو ممنوع شرعا وليس في الشريعة الكاملة ما يجيزه على ملك او زعيم او غيرهما وقد مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم وبناته الثلاث واعيان اخرون فلم يحد عليهم عليه الصلاة والسلام وقتل في زمانه امراء جيش مؤته زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحة رضي الله عنهم فلم يحد عليهم ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق وافضل الانبياء وسيد ولد آدم والمصيبة بموته اعظم المصايب ولم يحد عليه الصحابة رضي الله عنهم ثم مات ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو افضل الخلق بعد الانبياء فلم يحدوا عليه ثم قتل عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم افضل الخلق بعد الانبياء وبعد ابي بكر الصديق فلم يحدوا عليهم وهكذا مات الصحابة جميعا فلم يحد عليهم التابعون وهكذا مات ائمة الاسلام وائمة الهدى من علماء التابعين ومن بعدهم كسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن علي وعمر بن عبد العزيز والزهري والامام ابي حنيفة وصاحبه والامام مالك بن انس والاوزاعي والثوري والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وغيرهم من ائمة العلم والهدى فلم يحد عليهم المسلمون ولو كان خيرا لكان السلف الصالح اليه اسبق والخير كله في اتباعهم والشر كله في مخالفتهم وقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اسلفنا ذكرها على ان ما فعله سلفنا الصالح من ترك الاحداد على غير الازواج هو الحق والصواب وان ما يفعله الناس اليوم من الاحداد على الملوك والزعماء امر مخالف للشريعة المطهرة مع ما يترتب عليه من الاضرار الكثيرة وتعطيل المصالح والتشبه باعداء الاسلام وبذلك يعلم ان الواجب على قادة المسلمين واعيانهم ترك هذا الاحداد والسير على نهج سلفنا الصالح من الصحابة ومن سلك سبيلهم . والواجب على اهل العلم تنبيه الناس على ذلك واعلامهم به اداء لواجب النصيحة وتعاونا على البر والتقوى ولما اوجب الله سبحانه من النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامتهم رايت تحرير هذه الكلمة الموجزة .

واسال الله عز وجل ان يوفق قادة المسلمين وعامتهم لكل ما فيه رضاه والتمسك بشريعته والحذر مما خالفها وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا انه سميع الدعاء قريب الاجابة وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه ...

---

**الرئيس العام**
**لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد**
**عبد العزيز بن عبدالله بن باز**




شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

# ماذا يا أمينة السعيد .. ؟!

في مجلة صباح الخير العدد ١١٣٤ تقول امينة سعيد موضحة رأيها بالحجاب من خلال استفتاء بعنوان «ظاهرة جديدة تستحق المناقشة» : هذا الزي تقليد كامل للراهبات المسيحيات في حين انه لا رهبنة في الاسلام .

لو استعرضنا كل كلمة قالتها هذه المرأة لعلمنا كم هي جاهلة بامور الدين الاسلامي ، فالزي الاسلامي لم يكن مستمدا أصلا من الراهبات المسيحيات كما ادعت ، وانما مرجعه الاول والاخير هو القرآن الكريم الذي اشار اليه في سورتي الاحزاب والنور ثم جاء عليه الصلاة والسلام وفصل هذا الموضوع حين دخلت اسماء على اختها عائشة رضي الله عنها وكان عليها ثياب رقاق فقال رسول الله بعد ان اشاح بوجهه عنها : « يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لا يصح ان يظهر منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه » .

وفي حديث اخر قال صلى الله عليه وسلم : « خالفوا اليهود والنصارى» فكيف بمسلمة تريد وجه الله بمعصيته بان تتشبه بالنصرانيات كما وان الرهبنة التي اشار اليها عز وجل لم تكن رهبنة لباس وانما رهبنة منهج في الحياة . فعليك يا امينة سعيد ان تتحققي من عباراتك قبل نقلها الى الاخرين .

كما وانها تقول ضمن آراءها : « كل زي يحمل صفة الاحتشام هو في رأيي زي اسلامي » . ماذا يعني الاحتشام في نظرك ؟ الذي اعتقده وانا حازمة انه التبس عليك الامر فلم يعد باستطاعتك تميز الاحتشام عن عدم التكلف في تصميم الزي .

اما قولك « بان الحجاب ما هو الا هوس ديني » ، فهذا ليس الا انعكاس لعجز الانسان عن مواجهة الحقيقة كما هي ثم تكملي حديثك بقولك : « ان التدين بالقلب وبالسلوك والاحساس » . فهذا عين الصواب ولكن الم تدركي انك بهذه العبارة اوقعت نفسك في تناقض ، فقولك هذا يدل على ان الحجاب مظهر من مظاهر السلوك فانت هنا تؤكدي وجوب الحجاب في الوقت الذي ترفضينه في موضع اخر .

ثم انك تقدمين مبررات للجوء الفتيات الى الحجاب منها ضيق الارزاق ، الغلاء الفاحش ، عدم الاطمئنان على المستقبل ولكن تلك المبررات ليس لها معنى في مجتمع كالمجتمع الكويتي ، وبالرغم من ذلك نرى الكثيرات يرتدين الحجاب ويدافعن عنه .

فما هي حجتك الان ..!؟

ام عدي

مطبخك

# طاجن اللحم بالخضر

**المقادير :**

رطل لحم ضأن ( من الفخذ )
٢ ملعقتان سمن
ملعقة حلو دقيق
نصف رطل بصل
جزرتان مقطعتان مكعبات
رطل ماء
ملح — فلفل

**الطريقة :**

١ — يقطع اللحم مكعبات ويحمر في السمن ثم تنشل منه ويحمر البصل ويرفع .

٢ — يحمر الدقيق في السمن المتخلف حتى يصير بنيا ثم يرفع الاناء بعيدا عن النار ويضاف الماء تدريجيا مع التقليب المستمر .

٣ — يرفع الاناء على النار ويترك ٣ دقائق يغلي

٤ — يوضع اللحم والبصل والجزر في طاجن في طبقات متبادلة ويغطى الطاجن ويدخل في فرن متوسط حتى ينضج اللحم .

٥ — يمكن وضع الطاجن في صحن اوسع منه وتقديمه على المائدة . ويأكل بالهناء .

ركن الطفل

# كيف تعاملين طفلك

من المؤكد أن الاطفال في سن الاولى والثانية قادرون على القيام بأعمال خرقاء مثيرة بدرجة يهبط معها رصيدك في التعاطف والمشاركة فيما يشعرون . انهم يحبون الماء والتراب والرمل والطين ، انهم قادرون على ان يقلبوا بيتك عاليه سافله ، وانهم مغرمون بالحس واللمس والاستكناه والكشف والاختبار وهم قادرون على تحطيم الاشياء كالوحوش الكاسرة ، وهم بعد ذلك بطيئون ، وفي حوالي السنة الثالثة يسألون أسئله لا اول لها ولا اخر ، ان سلوكهم على المائدة سيء ، وقد يرفضون غسل ايديهم وهم في حركة دائبة فلا يهداون . وهم فوق ذلك خشنون وقد لا تنتهي من تصنيف قائمة الذنوب الطويلة التي يرتكبها الاطفال وهم في السنوات الاولى والثانية والثالثة من العمر وليس عسيرا عليك ان تستسلمي الى اسلوب معين من التذكير والتعديل والحث والانذار . ان تصرفات الاطفال تغرى الابوين بالجمود والتصلب وانك لواجدة ان كل الكلمات التي تقولينها هي لا تفعل — لا — لا يجب هذا ..

كوني مرحة مع طفلك . اضحكي معه — اقضي قليلا من وقتك في صحبته . وتمشي معه قليلا . وشاركيه في لعبه . وقومي بالدور الذي يجب ان تقومي به . ولا تتزمتي في موقفك معه . بل انزلي الى مستواه شيئا ما . تلك هي الطرق التي تظهرى فيها شعورك الطيب نحوه ولكي تؤدى هذه الوظيفة الفريدة يجب أن تتناسي بعض الاخطاء التي يرتكبها طفلك ، ولا تكوني عسيرة في محاسبته عليها وتسامحي . ولاتدققي في اكثر من نصف ما تسمعين منه فاذا تمكنت من أن تتخذى طريقة العين التي لا ترى والاذن الصماء . وبصورة ايجابية تحمي ولا تهملي ، فانك ستكونين سعيدة من طفلك منطلقة الاسارير — رضية النفس — ومقدرة طفلك حق قدره . وكوني واثقة من ان طفلك سيتغلب على معظم الاشياء التي تبدو على صورة الاخطاء في السنوات الاولى من العمر .

# مشيئة الله

## الحلقة الرابعة

ولم يتوقف خالد عن قراءة القران حتى سمع والدته تطرق الباب وتناديه للافطار واطلت براسها الذى اصطبغ بالشيب باسمة فالقت عليه السلام فرد عليها بنفس راضية وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم اخذا يتبادلان اطراف الحديث ويستعرضان احداث الليلة الماضية وما تضمنته من افراح وكل بشر حللاخرين فرحته وسعادته التي لا تحدد ، واردف خالد قائلا اخشى ان اكون قد اتعبتك معي البارحة يا والدتي ، سارعت الام بعين لوم وعتاب : ابدا يا ولدى لم اتعب واى تعب هذا ؟ انه لتعب لذيذ وجميل وكم اتمنى وارجو ان يكون كل تعبي من هذا النوع ، انه يا ولدى العزيز اليوم الذي طالما انتظرته واشتقت لمعايشته وهنا تقدم منها خالد وقبلها على راسها شاكرا لها جهدها : داعيا لها بدوام الصحة والعافية ، ثم امسك بيدها وتوجها حيث سفرة الافطار ، وهناككان عمهجالسا وقد بدا افطاره فالقى خالد عليه السلام فقابله بابتسامة تحمل معنى الرجاء بالتوفيق وتسديد الخطى والامل باتمام السعادة على الجميع .

ومضت ساعات اليوم ولكنها ليست كاى يوم عادي وانما هو يوم فيه تبدلت حياة خالد وتلونت بلون جديد لون يحمل معه المسئولية والسعى من اجل تحقيق السعادة والاستقرار للاسرة التي يعزم خالد بعون الله ومشيئته تكوينها ، وبعد صلاة العصر ذاهب خالد لزيارة بيت خاله ليتسنى له رؤية زوجته فاطمه ، فخرج مودعا والدته وعمه ، وفي طريقه نشعر ان الشوق كاد يطير به وهناك وعند وصوله الى بيت خاله وجد في استقباله خاله وامراة خاله اللذان استقبلاه بالترحاب وباركا له وتمنيا دوام السعادة له ولفاطمه ثم استاذنت زوجة خاله لتبلغ فاطمه بوصول خالد ،وما هي الا دقائق حتى اقبلت فاطمه بزينتها وهي مطرقة خجلا تحمل الشراب البارد وقدمته له بيد مرتجفة فمد خالد يده من جانبه مسلما عليها سائلا عن صحتها ، فردت عليه السلام ثم ما لبثت ان بدء الخجل يتسرب من نفسها ويتركها على حريتها انقضت ساعتان على هذه الجلسة دونما ان يشعر احدهما بهاتين الساعتين ، وبعد ان نظر خالد الى ساعته وجد ان الوقت قد اخذهما دون ان يشعرا به ثم قال اني اسال الله ان اكون الزوج الصالح المخلص لدينه وبيته فردت فاطمه عليه كما وانني ارجو من الله ان اكون الزوجة الصالحة العاملة بامر الله والطائعة لزوجها وهنا حان وقت صلاة المغرب ، فودع خالدزوجتهفاطمه مخبرا لها بانه سوف ياتي مساء لياخذها معه .

يتبع في العدد القادم




## دراسات في قضايا المرأة

# ثانيا : الطلاق

### الحلقة الرابعة

**أما بالنسبه للنظم المدنية فقد انقسمت قوانينهم المدنية في شئون الطلاق الى طائفتين :**

**الطائفه الاولى :**

هذه الطائفة فرطت كل التفريط في احترام عقد الزواج ، فلم ترع ماله من حرمة وجلال ، فاجازت الطلاق لاتفه الاسباب ، كما هو الشان في بعض ولا يات امريكا الشمالية فلم يصبح غريبا في هذه الولايات ان تتزوج المراه في الصباح وتطلق من زوجها في المساء .

**الطائفة الثانية**

**فقد توسعت هذه الطائفة بعض** التوسع في شئون الطلاق بالقياس الى النظام المسيحي ، ولكنها لا تزال متاثره بروح الكنيسة ، فلم تبح الطلاق الا في حالات محدودة ، وبطرق اجراءات معقدة كل التعقيد ، لا تنتهي الى الطلاق الا بعد امد طويل كما هو الحال في فرنسا ومعظم الامم الكاتوليكية .وهذا التعقيد دفع البعض الى تمثيل الزنا حقيقة ليتم الطلاق ، كما انه كثر في هذه الشعوب اتخاد الزوجات للاخلاء واتخاذ الازواج للخليلات وهجر الازواج والزوجات لمنزل الزوجية وفرار الزوجات مع عشاقهن . والازواج مع عشيقاتهم ، واصبحت هذه الامور وما اليها كثير في كثير من بلاد اوروبا وامريكا شيئا عاديا ، واصبحت الاسرة شيئا لا قيمة له ، واصبحت علائق النسب الصحيح بين الاباء والابناء موطن الشك وفريسة الارتياب .

**٢ ــ الديانة اليهودية**

كما يسمو النظام الاسلامي على النظام المسيحي يسمو كذلك على النظام اليهودي فبينما يحيط الاسلام الطلاق باحكام وقيود تكفل عدم ايقاعه الا في حالات الضروره وتجعله اداة لتحقيق الصالح العام وصالح الاسره نفسها ، اذا بالشريعه اليهوديه تجعله حقا مطلقا للزوج يوقعه كلما كره الزوجة بأن ظهر له ما يشينها في نظره فيملك بذلك الفرقة متى شاء وتساعت له اهواؤه ، وقد يقوض البيت لنزوة عابرة او انفعال طارىء . فالزوج هنا في النظام اليهودي يطلق زوجته لاتفه الاسباب لان حق الطلاق عنده حق مطلق .

هذه بالنسبة للديانات السماوية المنزلة التي امتدت يد البشر اليها وحرفتها كيف تشاء فما بال تلك الديانات الانسانية التي وضعها الانسان لنفسه دون امداد الهي فما هو مصير الازواج والزوجات بالنسبة لهذه الديانات الارضية .

**رابعا : الماخذ الموجهة الى نظام الطلاق في الاسلام والرد عليها .**

يأخذ كثير من باحثي الغرب على الاسلام انه قد جعل الطلاق حقا للرجل وحده وحرم المراة من ممارسته ، ويقولون انه كما كان كل من الرجل والمراة طرفا في عقد الزواج ، وشريكا مع الاخر في الحياة فان منح الطلاق لاحدهما دون الاخر يتعارض مع اصول التعاقد ومع ما ينبغي ان تكون عليه المساواة بين الجنسين . وان الوضع السليم الا يفسخ العقد الا برضا الطرفين المتعاقدين معا ، او اذا منح هذا الحق لاحدهما يجب أن يمنح كذلك للاخر .

قد فات هؤلاء امور كثيرة ، فاتهم ان المراة اذ تبرم مع الرجل عقد الزواج على سنة الله ورسوله ووفق الشريعة الاسلامية تقبل بذلك ان يتولى الرجل وحده شئون الطلاق في الحدود التي قررها الاسلام وتتنازل تبعا لذلك ، فيما يتعلق بالطلاق عن جميع الحقوق التي يمكن أن تنشا عن اشتراكها في عقد الزواج . فالزوج اذ يمارس الطلاق وحده انما يمارسه بناء على رضا الزوجة ، ذلك الرضا الذي يتضمنه عقد الزواج نفسه ، وفاتهم كذلك ان الاسلام قد راعى في هذا الموضوع ان المراة تغلبت عليها العاطفة وسرعة الانفعال ، وانه لا يقع عليها غرم مالي من الطلاق ، فلا يصح مع هذه الاوضاع وهذه الحالات النفسية والقانونية للمراة ان يوضع في يدها حق خطير كحق الطلاق ، والا أصبحت الاسرة مهددة بالانهيار لاضعف نزوة عابرة او انفعال طارىء على حين ان الرجل لا يندفع في العادة مع عواطفه ووجداناته وانفعالاته اندفاع المراة . وهو وحده من جهة اخرى الذي سيقع عليه غرم الطلاق هذا الى انه القوام على الاسرة ، البصير بشئونها، المقدر لجميع ظروفها فاقتضت الحكمة الالهية ان يمنح هذا الحق بالقيود التي ذكرت سالفا .

هذا الى جانب أن الاسلام قد اباح الطلاق عن تراضي الطرفين في صورة الخلع ، بل اباح انواعا من الطلاق تستاثر بها المراة اذا تنازل لها الزوج عن هذا الحق وجعل العصمة بيدها ، واباح لها ان تشترط في عقد الزواج شروطا خاصة على أن يفسخ العقد عند عدم الوفاء بهذه الشروط ، واباح للقاضي ان يوقع الطلاق في حالة اعسار الزوج او غيبته غيبة طويلة ولانتفاء الضرر والاضرار .

مع العدد القادم والقضية الثالثة من سلسلة دراسات في قضايا المراة

رسالة أمريكا

عبدالقادر طاش

## تقرير غربي عن:

# الجريمة في العالم العربي...

نشرت صحيفة — كورفالس جازيت في ١ نوفمبر ١٩٧٧ م ملخصا عن تيمس — المحلية في عددها الصادر الدراسة التي قامت بها المنظمة الجنائية العربية — عن أسباب ارتفاع نسبة الجريمة في العالم العربي ، وهذه مقتطفات من تلك الدراسة كما نشرتها الصحيفة المحلية : —

•

— تقول الدراسة : ان **وفرة الثروة المالية ، وتاكل العادات ، وتاثير الافلام الغربية في السينما والتلفزيون قد ساهمت في ارتفاع موجة الجريمة في العالم العربي .**

واضاف الجنائيون الذين قاموا بهذه الدراسة بان نزعة المشاركة في الجريمة في ازدياد حاد في مجال زراعة الحشيش وتهريبه وقد أثبتت الدراسة أن اقامة الحدود الشرعية الاسلامية قد خفضت نسبة الجريمة في العالم العربي .

ولكن تبعا لاراء الجنائيين العرب في الدائرة العربية لمنع الجريمة في القاهرة فان الصورة تغيرت الان .

يقول الدكتور عبد الوهاب العشماوي رئيس دائرة منع الجريمة في القاهرة : — احيانا عندما تقرا التقارير تستطيع ان ترى اعادة لفلم والتلفزيون الذي ترتفع شعبيته بنسبة عالية يقدم أشكالا من الحياة العصرية الجديدة لقوم يعيشون في العصور الوسطى .

فالمسلسلات الامريكية مثل : — ماكميلان والزوجة ، وكوجاك ، وسيكس مليون دولار مان ، وبوليس وومن — تعرض في كثير من دول العالم العربي .

وتضيف الدراسة أن المسلسلات التلفزيونية تعلم الاطفال والشباب ان بعض المشكلات يمكن ان تحل بواسطة السلوك العدواني — كما تشير الى ذلك صحيفة مصرية تصدر باللغة الانجليزية .

ويرى د . العشماوي وزملاءه أن للعوامل الاجتماعية والاقتصادية اثرا ايضا في ارتفاع موجة الاجرام في العالم العربي .

واشارت الدراسة العربية الى ان **الكويت سجلت اعلى نسبة في جرائم الجنس حيث سجلت ٣٢٠ حالة بغاء واغتصاب سنة ١٩٧٢م بينما زادت هذه الحالات بنسبة ٤٩ بالمائة في السنوات الاربع التي عقبت .**

وقد ارتفعت نسبة الجريمة في دول اخرى ايضا ففي الجزائر ارتفعت حالات الاغتصاب بنسبة ٥٤ بالمائة في السنوات الاربع الاخيرة فوق ٢١٩٠ حالة في سنة ١٩٧٢م وفي تونس ارتفعت بنسبة ١٩١ بالمائة من ٢١٨٠ حالة ، وفي ليبيا ٨٣ بالمائة فوق ١٠٣٠ حالة ، وفي السودان بنسبة ١٢٣٪ فوق ٨٦٥ حالة في نفس الفترة . وقد انخفضت النسبة فقط في مصر والسعودية الى ٣٢٪ و ٥٪ ، كما تقول الدراسة .

وقد اظهرت الدراسة العربية أن هذه الموجة الاجرامية مرتبطة ايضا بالتطور الاجتماعي في الدول العربية فعلى سبيل المثال لاحظت الدراسة **ارتفاع نسبة تورط عدد كبير من النساء في السرقات التافهة الصغيرة ،** ولم تعط الدراسة احصائية علمية حول هذا الموضوع ولكنها شرحت انه في الماضي كانت المراة تظل في بيتها حين ان كثيرا من النساء قد خرجن بحثا عن العمل في الوقت الحاضر .

وارتفعت نسبة السرقة في اكثر الدول العربية — كما تقول الدراسة حتى في الدول الغنية ففي دولة الامارات العربية مثلا ارتفعت النسبة الى ١١٥٪ في السنين الاربع التي عقبت سنة ١٩٧٢ بينما كانت حالات السرقة تبلغ ١٢٣٠ حالة فقط .

ويقول التقرير : — ان ارتفاع نسبة الجريمة في العالم العربي كان ايضا بسبب التسابق نحو العصرنة والتحديث بعد سنوات الظلام ، لقد تسبب هذا التسابق في فقدان الروابط الاسرية الوثيقة وأعطى مجالا للرشاوى والانحراف ، وتسبب ايضا في دفع جيل الشباب الى احضان الجريمة .

وقد اختتمت الصحيفة الدراسة العربية عن الجريمة في العالم العربي بقولها : ان التقرير — الدراسة — اشار الى ان الهجرة من القرى الى المدن ، والفقر ، والامية والاضطراب والكفاح الذي نتج عن التغيرات المتواصلة قد تمازجت لاعطاء صورة الحاضر للعالم العربي .

# الوضع الاقتصادي ينسف حكومة ديميريل

لم يمر على الانتخابات النيابية في تركيا الا ستة اشهر ، واذا بازمة سياسية خطيرة جدا تنفتح في ظروف اقتصادية سيئة . ولذلك استقالت حكومة ديميريل وكلف اجاويد بتشكيل حكومة جديدة .

فعلى الحكومة التركية ان تسدد ديونا قدرها مليارا دولار ، بينما لم يبق في خزينتها سوى نصف مليار دولار .

لهذا تضاءل الاستيراد بل يمكن القول أنه قد جف لنقصان المال اللازم في الخزينة . واخذت المصانع تغلق أبوابها ، والبطالة تشمل الان خمس اليد العاملة ، ونسبة غلاء الاسعار تجاوز ٢٠ بالمئة في السنة . ولم يكن لتخفيض قيمة الليرة التركية بنسبة ١٣ بالمئة هذه السنة ، اي مفعول لانعاش الاقتصاد .

## لوموند الفرنسية :

# هل يتوصل بولند أجاويد الى حلول لمشكلات تركيا ... ؟!

في شهر مايو الماضي ، فاز — بولنت اجاويد — ، زعيم الحزب الجمهوري الشعبي في تركيا ، في الانتخابات النيابية .. وبعد ستة أشهر من ذلك الفوز قررت أغلبية البرلمان التركي تكليف — أجاويد — وللمرة الثانية بتشكيل الحكومة التركية الجديدة بعد أن سحب البرلمان الثقة من حكومة رئيس الوزراء السابق سليمان ديميريل باغلبية ٢٢٨ صوتا ضد ٢٠٨ أصوات وذكرت الانباء الواردة من العاصمة التركية ان رئيس الجمهورية ، فخرى كوروتورك ، كلف أجاويد رسميا بتشكيل الوزارة الجديدة . ويبدو ان الرئيس المكلف غير مستعجل في تشكيل وزارته قبل ان يجرى مشاورات موسعة ودقيقة مع جميع الفئات السياسية التركية بما في ذلك الاحزاب اليسارية المتطرفة المتحالفة مع رئيس الوزراء السابق ديميريل والتي تسببت بتصرفاتها في سقوطه

وعلى الرغم من ان رئيس الدولة وقادة الجيش يتمنون تشكيل حكومة ائتلافية تضم العناصر المؤيدة لكل من اجاويد وديميريل معا . الا ان هذا الامر مستبعد . في الوقت الحاضر على الاقل .

الاحتمال الوحيد الان ، هو أن يتم تشكيل حكومة برئاسة أجاويد تستند على اغلبية برلمانية ضعيفة تمكنها من ايجاد الحلول المناسبة لمشكلات تركيا الاقتصادية .

**ويقول المراقبون ان القروض والمساعدات الاجنبية التي تتوقع تركيا الحصول عليها ، لن تساهم في حل المشكلات الاقتصادية في البلاد الا اذا صاحبت هذه المساعدات اجراءات تقشفية صارمة .**

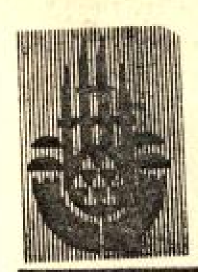
الجدير بالذكر انه على الرغم من قيام خبراء صندوق النقد الدولي بثلاث زيارات لانقرة ، لم يقرر الصندوق حتى الان منح أية قروض لتركيا . فالخبراء الاقتصاديون في الصندوق الدولي ، يطالبون المسؤولين الاتراك بتخفيض قيمة الليرة التركية التركية كشرط أساسي مسبق لتقديم أية قروض جديدة .

من جهة أخرى ، أسفرت المباحثات بين المسؤولين الاتراك والسوفيت عن برنامج سوفيتي واسع لمساعدة تركيا في تطوير صناعتها الثقيلة . وتنفيذ عدة مشاريع أخرى واردة في الخطة الخمسية التركية ، كانشاء محطات تكرير جديدة ، واقامة السدود ، وتوسيع مصنع الحديد والصلب في أسكندرون .

وتبلغ جملة المساعدات التي سيقدمها الاتحاد السوفيتي للحكومة التركية سبعة مليارات من الدولارات ولا شك ان نفوذ الاتحاد السوفيتي في تركيا سوف يزداد بشكل ملحوظ وستنعكس اثار هذا التعاون على السياسة الخارجية لحكومة انقره وعلى العلاقة بين تركيا مع العالم الغربي .

ولا شك في ان تعيين عدة جنرالات اتراك محل جنرالات أميركيين على راس القيادة الجنوبية الجوية والبرية لحلف شمال الاطلسي ، اشعر الاتراك بالعزة والكبرياء . ولهذا الاجراء دلالة خاصة اذا اعدنا الى الاذهان الحظر على مبيعات الاسلحة والذي لا تزال واشنطن تفرضه على تركيا بسبب الازمة القبرصية ، ورفض تركيا تقديم أية تنازلات من شانها المساعدة على حل ازمة قبرص .

**ويبقى السؤال .. هل يمكن لبولنت اجاويد ، وهو الذي امر بغزو قبرص في يوليو عام ١٩٧٤ . ان يكون هو نفسه الرجل القوى الذي يمكن ان يقدم التنازلات الكفيلة بالمساعدة على حل الازمة القبرصية .**



اوضح دليل على الوضع صادى السيء في تركيا هو ان اء صندوق النقد الدولي سافروا تركيا لدراسة الوضع محليا قبل ر في طلب المساعدة الذي رفعته مة سليمان ديميريل ، علما أن هذه كومة خسرت الاكثرية البرلمانية كانت تؤيدها . فقد استقال ١١ من حزب العدل حينما شعروا قد هبت ريح الحزب الجمهوري ي يعد الان ٢١٤ نائبا .

ان رجال الاعمال يطلبون من الحكومة أن تمارس سلطتها ازاء الحركات اليمينية المتطرفة التي تنادي بالرجوع الى عصبية قومية مغلقة والى التقاليد الاسلامية بحرفيتها وتعرض تخطيطات مشحونة بالاوهام وبعيدة جدا عن الواقع التركي .

كما انهم يطلبون من الحكومة ان تحل المشكلة القبرصية . فان الجو النفسي أصبح سيئا بين تركيا وحلفائها في المنظمة الاطلسية . فان حلفاءها يأخذون عليها مطامعها الامبريالية . وقد اكتفت الحكومة التركية حتى الان بالرد على هذا الاتهام باتهام اخر هو أن دول الحلف الاطلسي منحازة لليونان في جميع الاحوال . وان هذه الاتهامات المتبادلة لا تحل المشكلة بل انما تنشر الضباب فوق أزمة تركية خطيرة وتخفي وقائع اقل ما يقال عنها أنها لا تدعو الى التفاؤل .

— ن.ا.ب.ي. —

الاحداث التركية في الصحافة الدولية

# تركيا

# حكومة أمن

# ام حكومة

# اغتصاب وطني..!

قر رئيس الدولة التركي . السيد وتورك تشكيل الحكومة التركية يدة التي يتزعمها السيد اجاويد ي هي التشكيلة الوزارية الحادية رة منذ ان بدا العسكريون الاتراك خلون في الاحداث السياسية ابتداء اذار ١٩٧١ .وعلى حكومة اجاويد يدة ان تواجه جملة من الهموم ي تتصدرها مسالة تامين الامن سلام في تركيا اضافة الى حل كلات الاقتصادية الصعبة وتسوية سع في قبرص ..

بعد زواج المصلحة الذي تم بين مقراطيين الاتراك والمنشقين عن ين التركي : تجد الحكومة التركية هنة نفسها ممثلة للوسط التركي ي يرى فيها — حكومة امن — قبل شيء اخر . ويحرص السيد يد زعيم حزب الشعب الجمهوري ى ان يتجنب اية اشكالات مع حلفائه دد ، ولذلك فقد ابدى الكثير من كمة والكرم تجاه هؤلاء مدخلا رة مستقلين في حكومته اضافة الى وزيرين يمثلان حزب الثقة وواحد ينوب عن الحزب الديمقراطي .

ويتوزع هؤلاء الوزراء بين نائبين لرئيس مجلس الوزراء ، اربعة وزراء دولة وسبعة وزراء ذوي حقائب مختلفة . ولكن الحزب الجمهوري يحتفظ لنفسه بالوزارات الهامة ومنها وزارة الاقتصاد ، وزاوة الدفاع ، وزارة الخارجية ، اضافة الى المنصبين الوزاريين اللذين استحدثا وهما وزارة المشروعات الاقتصادية ووزارة ادارة المناطق التركية .

## ● تشكيلة متنافرة :

ومن زاوية تركيبها الاجتماعي . تحوى الوزارة الجديدة على تشكيلة متنافرة الى درجة كبيرة اذ تضم رجلي دين ، احدهما كان مفتي الدولة حتى السنة الماضية ، والعديد من اساتذة الجامعة وكبار الموظفين اضافة الى المسؤولين القدامى عن الخطة الوطنية التركية ، واخيرا كبار الملاك نصف الاقطاعيين الذين يمثلون الاناضول الشرقي .

ولقد حاول اجاويد تطمين اوساط رجال الاعمال بتوزير ثلاثة من المقربين الى هذه الاوساط وتكليفهم بوزارات المالية والمشروعات الاقتصادية .. اما على الصعيد العمالي النقابي ، فقد حرص اجاويد على اعطاء حقيبة وزارة العمل الى الزعيم السابق للحركة العمالية المركزية المعتدلة ، ارسوي هذا بينما استطاع انصار اجاويد في الوسط النقابي السيطرة على الحركة العمالية المنافسة للاولى والتي تبدي ميلا اكبر للمواجهة ، وذلك على اثر مؤتمر عام تم عقده في مدينة استانبول مؤخرا .

ومن جهة اخرى ، يأتي اختيار وزيرين متشددين للتربية والداخلية هما — اوكير واوزيدنلي ليشير الى ان حكومة اجاويد سوف لن تتساهل ابدا في معالجة الموضوع رقم ١ الذي يشغل تركيا حاليا الا وهو الفوضى السائدة في المدارس التركية وفي الشوارع ايضا .

اما اليسار التركي فيشعر انه قد تم تجاهله في التشكيلة الوزارية الجديدة ، وذلك رغم اعطاء وزارتي الطاقة والشبيبة الى — بايكال — وكاكمور الذين يتزعمان الجناح اليساري في الحزب الجمهوري التركي اما اليمين التركي فيدين حكومة اجاويد معتبرا اياها — ثمرة للدسائس ومتهما رئيس الحزب الجمهوري التركي بأنه اغتصب الارادة الوطنية للشعب التركي . عبر الحيل والمؤامرات البرلمانية وذلك رغم أن التحالف الحاكم حاليا قد نال اكثر من ٥٠ بالمئة من الاصوات اثناء الاقتراع العام الذي حصل في حزيران الماضي .

وحسب الدستور التركي فان برنامج الحكومة التركية الجديدة يجب ان يتم تقديمه للبرلمان خلال مدة لا تتجاوز الاسبوع من تاريخ تشكيلها حيث يجرى الاقتراع على الثقة بعد يومين من النقاش والتقييم لخطة حكومة اجاويد التي ستحصل على هذه الثقة في التاسع عشر من الشهر الحالي على الارجح .



# شؤون جامعية

## فضيحتان لاتحاد طلبة الكويت في أسبو

## ● اكتشاف نقص في أموال الاتحاد

## ● تزوير الانتخابات بالإكراه ..

عقدت الجمعيه العموميه لاتحاد الطلبه الكويتيين اجتماعها صباح يوم الثلاثاء ١٠ — ١ — ٧٨ . وكان من المقرر ان تعقد يوم السبت الذي قبله ولكنه نظرا لعدم استكمال النصاب القانوني تاجل الى موعده المذكور .
وقد قام رئيس الهينه الاداريه في بدايه الاجتماع بتلاوة التقريرين الادبي والمالي ثم عقب ذلك مناقشه التقارير من قبل الاعضاء وكان من أبرز الموضوعات التي نوقشت ما طرحه الطالب صالح النفيسي من استفسار حول وجود نقص في رصيد اول المدة للسنة المالية ١٩٧٧ عن رصيد اخر المدة للسنة المالية السابقه اذ كان رصيد اول المدة للسنة المالية ١٩٧٧ هو ٤٧١٤ دينارا بينما كان رصيد اخر المدة للسنة المالية السابقه لها ١٩٧٦ هو ٥٦٢٥ دينارا اي بفارق ٩١١ دينار وقد فوجىء الطلبه بارتباك الهيئة الاداريه في الرد ومحاولتهم اختلاق الاعذار فقد رد

رئيس الهيئة الاداريه قائلا ربما هناك اخطاء في كشوف البنك وطبيعي أن هذا الرد غير مقنع حدا بالطالب النفيسي الاستمرار مساءلتهم عن سبب النقص وعن نق مماثل في صندوق الوافدين . اذ رصيد اخر المدة للسنة المالية الس ١٩٧٦ للصندوق كان مبلغا قـ ٩٠٠ دينار بينما رصيد أول المـ للسنة المالية ١٩٧٧ هو ٢١٦٥ بفارق ٧٣٥ دينارا . ولقد اثار هذه التساؤلات في نفوس الحاضر الدهشة والاستغراب كما اثار الشكوك في اعضاء الهيئة الادا وكانت هذه هي الفضيحة الاولى

وفي اليوم التالي مباشرة توجـ الاعضاء الى صناديق الاقتراع للاد باصواتهم والجدير بالذكر ان التنافـ الحقيقي كان بين قائمتين : القا الائتلافية وهي القائمة التي تضـ ثلاث قوائم مختلفة هم المعتدلـ

الوطني لطلبة الكويت
( فرع الجامعة )

الميزانية الـ

| البيان | جزئي دينار | جزئي فلس | كلي دينار | كلي فلس |
|---|---|---|---|---|
| رصيد اول المدة : | | ٠٠ | ٢١٦٥ | ٠٠٠ |
| ١) الصندوق | [illegible] | ٠٠٠ | | |
| ٢) البنك الجاري | ٠ | ٠٠٠ | | |
| الفوائد الدارسية : | | | ٤٠٦٣ | ٠٦٧ |
| ١) تبرع من شركة الاستثما | ٢٠٠٠ | ٠٠٠ | | |
| ٢) [illegible] | [illegible] | | | |

## لعبة سياسية جديدة

يبدو ان لعبة تزوير الانتخابات اصبحت لعبة سياسية حديثة لها اصولها وقواعدها واصبحت فنا من الفنون سواء على الساحة الدولية او الشعبيه او المحلية فما حدث في انتخابات الباكستان في العام الماضي وما حدث في تركيا في الشهور القليلة الماضية او في الاستفتاءات ذات النتائج ٩٩ بالمئة في الانظمة العربية كلها تشير الى ذلك وما حدث في انتخابات الهيئة الادارية لاتحاد طلبة الكويت مؤخرا انما كان ممارسة عملية لهذا الفن واستفادة من خبرات الغير في هذا المجال . فالمطالب التي طرحتها القوائم الطلابية في تمثيل القوائم الطلابية المختلفة بمندوبين عنها في الاشراف على الانتخابات او وضع الانتخابات تحت اشراف جهات محايدة انما هي مطالب عادلة ومنطقية وان الاصرار من الجهة الاخرى على عدم تلبية هذه المطالب كانت اول بذور الشك في صحة الانتخابات .
ان فرز الاوراق بعيدا عن مرأى الاطراف المختلفة في الاشراف عليها انما هو مدخل الى الشك والريبة وان فرزها أمام الأطراف جميعاً وبشهادتها جميعا لا يطعن في الثقة في المشرفين على الفرز وانما من باب زيادة التأكد والحرص من جهة ومن باب اقامة الحجة عليهم بالنتائج من جهة اخرى ان كشف الاوراق واجراء الانتخابات في جو عام لهو افضل سبيل في اجراء انتخابات نزيهة لقطع دابر الشك والريبة في النفوس . وما حدث في الانتخابات الاخيرة لم يوجد الشك في صحتها وانما اوجدت اليقين في عدم صحتها وهناك مؤشرات كثيرة ودلالات ناطقة على ذلك .

والمستقلون والمحدون مؤيده كذلك بقائمة أخرى هي قائمة انصار الوحدة الطلابية وهذه القوائم كلها تقف ضد القائمة الاخرى وهي قائمة الوسط الديمقراطي التي تترأس الهيئة الادارية الحالية وقد جاء ائتلاف كل القوائم الاولى ضد الاخيرة لما تمارسها هذه الاخيرة من تجاوزات دستورية وخروج على الارادة الطلابية . ولقد بان كل ذلك خلال عملية فرز الاصوات والتي بدات من بعد الخامسة مساء حتى صباح اليوم التالي وقد كان أول خطوات التزوير في استدعاء عناصر متفقة معها سلفا من المنظمات الطلابية بالاشراف على الانتخابات بالاضافة الى اللجنة الخماسية التي تتكون من عناصر قائمتها . كما كانت الخطوة التالية في التزوير الرفض القاطع في طلب اشتراك القوائم المختلفة بمندوبين عنها في الاشراف او وضع عملية الفرز تحت اشراف جهات محايدة من المشرفين الاجتماعيين في الجامعة . وقد بدأ الفرز وبدأ معه التلاعب حتى كان موعد فتح الصندوق الاخير وكانت النتائج ١٣ مقابل ٢ لصالح الائتلافية وحينما وجدوا ان عملية التزوير البطيء لا تؤدى الى نتيجة ايجابية قام المشرفون برفع معدله في فرز أصوات الصندوق الاخير فكان ان انكشفت العملية بوضوح مما ادى الى اعتراض القوائم الاخرى فكان ان استدعى اعضاء الهيئة الادارية رجال الشرطة لقمع المعترضين — الارهابيين — وامام هذا الاصرار العنيد على التزوير انسحبت القوائم الطلابية من القاعة وكانت لنتيجة النهائية ٨ مقابل ٧ لصالح الوسط الديمقراطي بالطبع . وكانت النتيجة النهائية ٨ مقابل ٧ ولئن دلت هذه — الاستماتة — على التلاعب بنتائج الانتخابات على شيء فانما تدل على انكشاف امر هذه الفئة امام القاعدة الطلابية وافتضاح سوءتها ولكن ليعلم هؤلاء ان عمر التزوير قصير وان الارادة الطلابية هي الاقوى دائما . .

# الجامعة في الصحافة المحلية

نعتبر الصحافة في هذا العصر من اهم المنابر الفكرية والسياسية تأثيرا في حياة الامم والمجتمعات ولئن كان هذا شأن الصحافة عموما فهو في شأن الصحف والجرائد الجامعة غير المتخصصة اصدق وذلك لان مثل هذه الصحف والجرائد يفترض فيها ان تكون منبرا والجميع يدلون فيها بدلوهم ويعبرون من خلالها عن ارائهم . واهتمام الصحف والمجلات عموما والجامعة غير المتخصصة على وجه الخصوص بشئون اهم صرح من صروح المجتمع — وهي الجامعة — تعتبر ظاهرة صحية لا غبار عليها ولكن الذي يبعث على القلق ان نجد صحفا تعهد بصفحاتها الطلابية الى مندوبين عنها من الطلبة يقومون بنشر ارائهم ومقالاتهم او اراء ومقالات من يتفقون معهم في اتجاهاتهم احيانا بنشر الاراء التي لا تتعارض على الاقل مع اتجاهاتهم وحيث ان الصفحة الطلابية انما هي صفحة عامة لكافة الطلبة لكي يعبروا عن وجهات نظرهم حول الامور المختلفة وليست حكرا على فرد بذاته او على مجموعة معينة بذاتها فان هذا تجاهل واضح لابسط مبادىء حرية الراى والفكر كما انه تجن على حقوق بقية الطلبة في ابداء ارائهم . واذا كان اللوم يقع بصورة مباشرة على تلك الفئة من الطلبة اصحاب التحرير فان المسئولين عن الصحيفة لا يعفون من المسئولية لسماحهم لمثل هذه العناصر في احتكار الراى واضطهاد اراء الاخرين كما ان بعض هؤلاء المسئولين رفضوا انفسهم نشر مقالات سلمت اليهم مباشرة لانها لا تعجب الزملاء المحررين وان كانت من كلمة لهؤلاء فهي ان تنحية مثل تلك العناصر عن تحرير الصفحة الطلابية لن تترك الصفحة بيضاء . فهناك كثيرون من الطلبة من ذوي الكفاءة العلمية العالية على اتم الاستعداد لتغطية الصفحة بكل اخبار وشئون الجامعة . ودمتم . .

# اقتراح معقول ...

استاذ يدرس مادة تاريخ حضارة اسلامية كان لا يزال يصر على أن الدين جزء من الثقافة وان الثقافة حسب تعريفه ما انتجته الملكات الفكرية والفنية لبني الانسان . لذلك فقد اقترح على صاحبي اقتراحا قد يبدو في بادىء الامر طريفا ولكنه اقتراح معقول جدا فحوى الاقتراح ان تقوم ادارة الجامعة مشكورة بعمل امتحان بسيط في بعض مبادىء الاسلام لكافة اساتذة الجامعة بمن فيهم اساتذة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية والامتحان يكون في غاية البساطة والاسئلة تختار من كتب التربية الاسلامية لمستوى الثالث والرابع المتوسط وما في مستواهما مثل نواقض الوضوء وكيفية صلاة السهو أو المسافر ومبطلات الايمان بالاضافة الى قراءة صفحة من القران اما النتائج فانا على يقين انها سوف تكون غير متوقعة عند الكثيرين وسوف يصاب هؤلاء بصدمة عنيفة . .
ما رايكم في هذا الاقتراح ؟

# « التحركات الصليبية في نيجيريا .. ؟؟





ان للتغيرات الجديدة في السياسة التعليمية في نيجيريا اثر كبير على نشاط « الحركة الصليبية » في هذا البلد . فبعد ان استولت الحكومة النيجيرية على جميع المدارس الخاصة والتبشيرية واشرفت على ادارتها بنفسها في جميع انحاء البلاد، حيث ان هذه المدارس كانت من اهم الوسائل الفنية التي استخدمها النصرانيون لنشر المسيحية في ارجاء البلاد ، فكان يرى ان كل طالب سنحت له فرصة الانضمام لاحدى هذه المدارس كان يؤدي الصلاه والطقوس الكنيسية كبقية المسيحيين في ايام الاحد . بعد هذه الخطوة من قبل الحكومة ، كان لا بد للمخططين من ايجاد وخلق وسائل اخرى تعوضهم عن المدارس وتؤدي لهم نفس الدور السابق بنفس النجاح والاهمية او ربما اكثر .

وبتصميم اقوى توجهوا صوب انشاء المستشفيات والمجمعات الصحية ، بحيث يصبح كل من يدخلها العلاج الطويل او القصير نصرانيا بطريقة او اخرى ، وكانهم يسقونها سقيا داخل هذه المستشفيات بدل العلاج والدواء ، وقد استرعت هذه الظاهرة كثيرا من الغيورين على الدين ، حتى راينا ان احد المسلمين وهو عضو هام في اتحاد الطلبة المسلمين في جامعة ( ابادان ) يتساءل عن ظاهرة اجبار المرضى على النصرانية ، وقد رد هؤلاء على ذلك بما جاء على لسان احد (القساوسة) في جريدة « ينش » الصادرة في ٢٨-١-٧٧ حيث قال :

**« ان الاتهام الذي وجه للنصارى من انهم يجبرون المرضى على الدخول في هذا الدين اتهام باطل وغير حقيقي، لاننا لا نجبر احدا ، وانما كل ما هناك ان اطباء هذه المستشفيات بوحي من عقيدتهم القوية الراسخة يعتقدون ان كل مريض يكون بحاجة الى المسيح (( عيسى عليه السلام )) والى بركته لكي يشفى من امراضه واسقامه ، لهذا فهم يطلبون من المرضى تقديم الصلوات والدعاء للمسيح واداء الطقوس المعتادة لينالوا المغفرة وتغسل خطاياهم وبالتالي ينالوا الشفاء ،**

ونحن نفرض هذا على جميع المرضى ( بغض النظر عن دينهم الاصلي ) وبهذا فنحن لا نفرض الدين على احد قسرا ولكن لهم بعد هذا ان يتبعوا الدين الذي شفاهم او يتركوه.

ونتساءل بعد هذا ان يدرك اثر ذلك على مريض انهكه الالم والتعب ووجد منقذا قيل له انه سيشفيه .. فهذا اشبه بالضغط الفني .

ووسائلهم الاخرى كثيرة ومتعددة منها ما هو اكثر فعالية وابتكارا من هذه الطريقة فلهم وسائل محكمة ومدروسة ومدعومة في نفس الوقت.

فهؤلاء ابناء من البلد يصاغون ويشكلون بالطريقة التي تؤهلهم لخدمة المسيحيين والتبشير فبرزت ظاهرة اخرى جديدة ، وهي انشاء الكنائس المتعددة الاتجاهات حسب ما يناسب المذاهب والاتجاهات المختلفة النصرانية ، ولقد ادهشت هذه الحركات الجديدة الحكومة الفيدرالية مما ادى الى اصدار قرار على لسان احد وزراء الدولة « انه يتوجب على الذين يرغبون في انشاء كنائس جديدة متعلقة باي من

المذاهب المسيحية الجديدة ، اخذ موافقة الحكومة قبل البدء بالعمل ».

فكان نتيجة هذا اللون من العمل التبشيري الحديث ظهور مراكز تبشيرية جديدة متمثلة في عدد من الكنائس الكبرى وانشاء القرى والضياع النصرانية الخاصة وهذا ما كتبت به مجلة « درم » النيجيرية في عددها الصادر في سبتمبر ١٩٧٧م. تحت عنوان « الكنيسة ذات الاعمال التجارية الكبيرة » حيث قالت : «من اهم الزعماء المسيحيين الذين يحيون المسيحية في نيجيريا قسس شاب يدعى » بنسن ادوسا « وهو يتراس الكنيسة المعروفة باسم «المؤسسة الكنيسية للتبشير الالهي» والتي تسمي مراكزها « مركز المعجزات » اذ يقول النقاد ان اكبر معجزاته هي النجاح الباهر الذي حققه ولم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره ، حتى ان البعض قد اتهمه باستخدام الدين كوسيلة للوصول الى الثراء . والبعض الاخر يرى ان هذا القسيس لا ينادي باية مفاهيم جديدة تتعلق باساسيات النصرانية وان كل ما عرضه حتى وما يمس بالمعجزات لا يتعدى كونه مقاطع تمثيلية للعرض ، الا ان هناك اناس يؤمنون به ويؤيدونه ويعتبرونه بمثابة المناضل الديني المثالي . ولكن مما لا شك فيه ان الوضع مع هذا القسيس لم يكن قبل ست سنوات خلت كما هو عليه الان !! وقد لاحظ هذا القسيس ان التساؤلات قد تعددت وازدادت حول الموارد المالية لهذه الكنيسة ، فاعد لنفسه الكثير التبشيرية تمول من قبل الاعضاء وبعض الاصدقاء الذين يقدمون المساعدات والتبرعات لهذه الكنيسة بقصد تسهيل اعمالنا وتيسير وسائل التبشير بصورة اكبر ، وبمثل هذه المساعدات يمكن للكنيسة ان تنهض بجميع اعمالها كاملة» . الا انه اضاف بان الكنيسة قد تلقت مساعدة مالية قيمتها ٤٥ر٠٠٠ نيرة من ( المعهد المسيحي الوطني ) في « دلاس » ولاية تكساس في الولايات المتحدة ، وفيما عدا ذلك فالاموال من الاعضاء المساهمين » الى هنا ويبدو الامر طبيعيا ، اما اذ عرفنا ان الكنيسة تمتلك مبنى خاص تبلغ قيمته ٨٤٠ر٠٠٠ نيرة بالاضافه الى القاعة العامة للكنيسة والتي بلغت تكاليفها اكثر من ٥٠٠ر٠٠٠ نيرة . كما ان لهذه الكنيسة كذلك في مدينة ( بيني : عاصمة ولاية الغرب الاوسط سابقا ) مساكن للطلاب بلغت تكاليفها ١ر٠٠٠ر٠٠٠ نيرة ، ومبنى جديد مصمم ليكون مكتبة لهذا القسيس الشاب تقدر محتوياتها بحوالي ٤٠ر٠٠٠ نيرة ، اذا ما وصل الامر الى هذا الحد فلا بد ان يكون الامر على غير ما صرح به فخامة القسيس ! لعل الامر الذي يثبت هذا هذا هو حد الغنى والثراء الذي وصلت اليه هذه المؤسسة حتى بلغ بها الامر استئجار برنامج تلفزيوني اسبوعي يذاع للدعاية لهذه المؤسسة من تلفزيون مدينة ( بيني ) بالرغم من انه يكلفها مبلغ ١ر٢٠٠ نيرة اسبوعيا وبذلك تكون تكلفة هذا البرنامج ٥٧ر٦٠٠ نيرة سنويا .

واذا حاولنا الوصول الى لب الموضوع ، والتفتيش قليلا في دفاتر الماضي لوجدنا ان ( بنسن ادوسا ) هذا كان موظفا بسيطا في مصنع للاحذية في اوائل الستينات عندما بدأ يشترك في النشاطات الدينية .

وتطور الامر حتى اصبح يدعي بأنه وسيط الناس بينهم وبين المسيح ( عليه السلام ) وبلغ به الامر انه ادعى انه باستطاعته أن يرى الله ايضا . هذا ولما يبلغ السادسة والعشرين من عمره ، ثم ذهب الى تكساس للتفرغ لهذا الامر والتدرب على المسيحيه وخدمتها ، بقي هناك حتى عام ١٩٧٢ حيث رجع بالصوره التي هو عليها حاليا ، ليتسلم مكانه الجديد الذي اعد له هناك . ومنذ ذلك الوقت وللكنيسة بصفتها الرسمية اتصالات وارتباطات وثيقة مع الولايات المتحدة ، حتى بلغ بها الامر ان انشات مدرسة تديرها بنفسها تحمل نفس الاسم للمدرسة التابعة ( للمعهد المسيحي الوطني ) الموجود في تكساس ، وهذا ما تدل عليه الاحرف المختصرة لاسم هذه المدرسة .

اذن فاكثر من نصف العاملين في هذه المدرسة خبراء بيض حيث تتوفر لهم عناية تامة من السكن والاكل ، وهم يتقاضون الرواتب من الكنائس المختلفة في بلادهم .

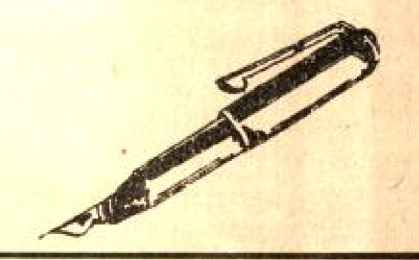
فمن المؤكد ان قسيس ادوسا يتمتع بشراكة مع ما لا يقل عن اثنتين من ابرز المؤسسات التبشيرية في الولايات المتحدة اذ يتدفق الرهبان الاجانب لزيارات عملية تثبت الشعور لدى الناس بأن لهذا القسيس علاقات واتصالات خارجية مكثفة .

لكن ما ساعد قسيس ادوسا للاستيلاء على عقول كثيرة هو ادعاؤه انه يستطيع استحضار قواه الالهية لعلاج الامراض ، لا سيما ان تلك الدعاية القوية على شاشة التلفزيون بأنه يستطيع تبرئة الاعرج والاعمى ثم الابكم ومهما يذكر من الامراض الا انه يدعي انه قد اعد اعدادا خاصا « بواسطة روح المسيح » لعلاجها .

اما الشيء الذي لا يمكن انكاره هو شهرته حيث ان هذه الشهرة ادت الى نجاحه ، لهذا فهنالك اتباع كثر ومنهم شخصيات المجتمع التي قد لا يتصور عقل وجودها في كنيسته .

وبجانب « مركز المعجزات » فهناك عشر كنائس متفرعة في مدينة (بيني) في حين يبلغ عدد المصلين في كل فرع من فروع الكنيسة ما يتراوح بين ٣٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ شخص في كل يوم احد . اما « مركز المعجزات » فدائما تراه مزدحما حتى انه في بعض الاحيان غير كاف لاستيعاب المصلين. علاوة على ذلك قد ذكرت الكنيسة ان لديها حوالي خمسمائة مركز فرعي في انحاء البلاد .

ومما يذكر فحركة المبشر الشاب هذه قد بدات في كسب اراض خصبة اخرى في بعض البلدان الافريقية الاخرى كما في غانا وكينيا ، على سبيل المثال : منذ زمن وجيز بدات مؤسسة تبشيرية باستئجار برنامج تلفزيوني اسبوعي يذاع للدعايه لها في غانا كما يحدث في نيجيريا . وفعلا فقد استطاعت هذه المؤسسة التبشيرية النصرانية ان تضم اليها عددا من الاتباع يكاد يساوي ما انضم اليها في نيجيريا .



## اراء وبريد القراء

# الفكر ، والثقافة ، والعقيدة

لطالما تردد في الاونة الاخيرة على لسان الشباب المسلم كلمة « الثقافة الاسلامية » ، ويجعلون في برامج جماعاتهم الاسلامية نشر الثقافة الاسلامية ، او ما يسمونه كذلك .. وفي هذه اللفظة اخطاء خطيرة لاتعبر عن مدلول او حقيقة الدعوة الاسلامية ولعل الشباب المتحمس وقع فيها سهوا او لعله لم يدرك المدلول الحقيقي لمعاني هذه الكلمات .. فبهذا كان لزاما ان تكتب هذه الكلمة لتكون عونا لهؤلاء الشباب على فهم الحقيقة الكامنة في هذا الامر ، وفي تلك الكلمات .

فالثقافة يقصد بها اول ما يقصد المعرفة العامة ، وهي تعبر عن معلومات مكتسبة عن طريق الاطلاع او عن طريق اخر غير ذلك . ولكنها في مدلولها الحقيقي تعبر عن رفاهية زائدة في المعرفة ، نتناول هذه المعرفة غير المتخصصة امورا عامة، لا تعتبر معرفتها لدى جميع الناس امرا ضروريا او خطيرا ! فيمكن للرجل ان ياخذ بها او ان يدعها في غير حرج .

فاذا اردنا بهذا المقياس ان ندلل على كلة الثقافة الاسلامية ، فاي شيء في العقيدة الاسلامية لا تعتبر معرفته امرا هاما او خطيرا يصح لمرء ان ياخذ به او ان يدعه ؟ انه لاشيء في العقيدة الاسلامية امر لاتهم المعرفة به . فالاسلام دين متكامل، والعقيدة الاسلامية عقيدة لاتقبل التجزيء ، اما ان تؤخذ كلها اوتترك كلها ، وهنا نقطة الافتراق الخطيرة بين مدلول كلمة الثقافة وبين حقيقة الاسلام .

ولربما طاب للبعض ان يسمي العقيدة الاسلاميه بالفكر الاسلامي، ويحيل الامر الى فكرة مجردة تعقلها الاذهان ويفقهها البشر ، ويصبح الفكر الاسلامي مثلا في مواجهة الفكر الملحد ، او الفكر الاسلامي في مواجهة الفكر الراسمالي ! .. وقد لا يقصد من يستخدم هذه الكلمة هذه المعاني ، ولكنها كلمة تطرا على باله ويجد فيها تعبيرا اصح من التعبير بكلمة الثقافة ! ولكن كلا التعبيرين خاطيء .. فليس الاسلام فكرة مجردة تطرح على العقل فاما ان يتقبلها واما ان يدعها ، شانها في ذلك شان الافكار والمناهج الارضية، كلا . فالاسلام له شان متميز ..

ان الاسلام رسالة سماوية ومنهج الهي للبشر ، نزل ليحكم اوضاع البشر، وينظمها على نحو ما يلائم فطرتهم وغرائزهم .. جاء بعد فترة من الرسالات ، ليكون اخر رسالة للبشر فيها تبيان كل شيء، وتفصيل للمنهج الذي انزله الله للبشر وتقبله لهم ، فيعملون به ويسيرون على هديه ، على نحو ما انزل اول مرة ..

فهو يفترق اذن عن كل ما عهده او يعهده البشر ، انه امر مختلف تماما .. فهو ليس فكرا ، وهو ليس ثقافة! وهو متى ماعومل هذه المعاملة لم يعط الثمرة المطلوبة منه .. وهو متى كان شانه شان افكار البشر في منهجنا الذي نتعامل به معه يفقد كل ما يحتويه من مزايا رائعه ، ويصبح مجرد فكرة .. ونخسر بذلك الكنز الثمين الايمان .. ونفقد معه حلاوته ، واي خساره اعظم من فقد الايمان، وحلاوة الاسلام ...

ان الاسلام تصور وسلوك يدعم هذا التصور .. انه عقيده وعمل يدعم هذه العقيدة ويؤكدها .. وهو في ذلك يفترق عن معاني الفكر والثقافة المجردتين .. انه امر يعتنقه القلب والفكر معا .. ومنهجه في العمل منهج غرس وحركة .. وهو اساس بناء العقيده الاسلاميه في النفس الانسانيه .. انه الغرس الذي يوائم الحركه والحركة التي توائم الغرس ، ومتى ما اهتز هذا التوافق اهتز البناء الاسلامي في النفس البشرية .. وهو اخطر من كل الاخطار الخارجيه مجتمعة ، ان يهتز البناء الايماني من الداخل ، وينصدع.

فالاسلام عقيدة وللعقيده شان يختلف عن شان الثقافة والفكر والتصورات المجردة . واختلافه الاساسي نابع من طبيعته المتميزه في انه منهج من عند الله ليحكم حياه البشر، ونزل كاخر رسالة من السماء ، قبل قيام الساعة .. «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» .. ومن اظلم ممن انحرف عن منهج الله وابى ان يؤمن به ، انها اذن قمة الجهل ، وقمة ظلام القلب ، وقمة ظلام العقل ...

هذا بيان للشباب المسلم هدانا الله واياه سبيل السداد والرشاد ، وهدانا الى الصراط المستقيم .

# المجتمع - في جنوب الفلبين

السيد / بدر سليمان القصار
رئيس تحرير مجلة المجتمع
تحية طيبة وبعد :

يسعدني في مطلع هذه السطور ان نبعث الى سيادتكم تهنئتنا الحارة لمجلتكم — المجتمع — ضارعين الى المولى القدير ان يكتب لها النجاح والبقاء ابد الدهر وان يحقق لكم احلامكم لخدمة الاسلام والمسلمين خاصة ولبني البشر عامة .

لقد كان شكرنا فوق ما نصف حيث أن وصول المجلة الينا باستمرار يبعث الامال من جديد في قلوب المجاهدين والمسلمين في هذه البقاع الطافية فوق بحر من الدماء ويفتح لنا باب المعلومات عن العالم الاسلامي رغم المسافات الشاسعة التي تفصل بيننا وبينكم في احلك ظروفنا الحافلة بالعقبات المليئة بالالام الممزوجة بالامال .

ربما لا اكون مبالغا في الكلام لو قلت أن مجلتكم قد زادت الثوار قوة وثباتا ، وأمدتهم معلومة قيمة عن ديننا الحنيف الذي نزل من السماء منذ اربعة عشر قرنا ليكون مشعلا مضيئا تستهدي به الانسانية . لا اكتم لسيادتكم أنني من ابنائكم الذين يسجلون بدمائهم تاريخ مسلمي الفلبين الحديث أملا لاسترداد الامجاد الاسلامية التي ثلت ودنست في هذه البقعة ومحاولة لاعادة بناء مجتمعنا الاسلامي . نبعث لسيادتكم شكرنا العميق وامتنانا لموقفكم البطولي ضد حكومة ماركوس الصليبية الحاقدة المارقة التي لا يهمها انصهار المسلمين في بوتقة العدم أو ذوبانهم في حقل الهشيم ، هذا مع العلم ان موقفكم يجعلنا نحس بانكم تعيشون معنا فكرا وروحا وعملا مهما نات الاماكن ، ونقول ان امالنا في استمرار وصول مجلتكم قد تملأ جوانحنا ونعتبر فبالجميل لو تسمح لنا أسرة المجلة بارسال المعلومات عن الصور الحقيقية الجارية في جنوب الفلبين .

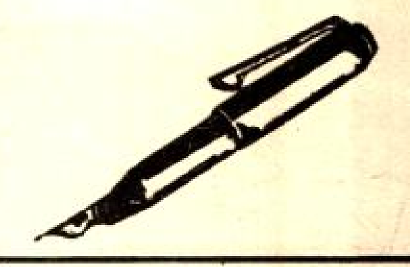
مرة اخرى لكم منا اغلى التحيات التي تنطلق من أرض النداء — جنوب الفلبين — متوجهين الى الخالق القهار أن يجعل التوفيق حليفكم وأن يجعل كلمته هى العليا وكلمة الكفر هى السفلى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ابنكم المجاهد — عبد العزيز شريف ممبانتاس

# هؤلاء فليتنحوا عن الطريق ..

* رجل عنده شك في ان المستقبل لهذا الدين .
* ورجل لايقبل النصيحة، وتاخذه العزه بالاثم
* ورجل ينظر الى سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم على انهـا قشور .
* ورجل لا يفهم ما تعنيه كـلمة الاسلام
* ورجل وامراه لايدركان ان الاسلام كل لا يتجزأ .
* ورجل لا يعلم ا ن الدعوة هي كسب الافراد
* ورجل يقول ان الجهاد شرع للدفاع ولم يشرع للهجوم
* ورجل يقول الغاية تبرر الوسيلة
* ورجل يؤجل عمل اليوم الى الغد.
* ورجل لا يدري ان الذئب انما يأكل من الغنم القاصيه
* ورجل ليس له صبر على الشدائد
* ورجل لا يؤمن بأن صبر المسلم يجب أن يكون ١٠٥ بالمائه .
* ورجل يريد قطف الثمار قبل النضوج .
* ورجل لا يدرك ان الاسلام لايسود بغير الرجال
* ورجل يطلب الامارة
* وامراة لا تدرك أنها مصنع اعداد الرجال
* وامراة لا تدرك ان البيت عرشها
* ورجل لا يعلم ان النساء شقائق الرجال
* وامراة لا تعلم ان لها مثل الـذي عليها وان الرجل يفوقها بدرجة .
* ورجل كثير الجدل
* ورجل لما زال يحتفظ ببضاعتـه ونسي إن للسوق نهاية وأن الله عز وجل يعرض الشراء .
* ورجل يخاف الموت
* ورجل لا يعتبر من الماضي
* ورجل لا يعلم ان الفقه تقصي وامتثال سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته .
* ورجل يقول الايمان بالقلب ويسيء القول والفعل .
* ورجل وامراة لايريان ان كل شيء عدا الاسلام جاهليه .



# اراء وبريد القراء

## اسماء من وراء الستار

ايها الاخوة القراء كل منا يسمع دائما في وسائل الاعلام من جهاز استقبال « راديو » او صحف او مجلات اسماء مخترعة كاسم الدول النامية او قضية الشرق الاوسط فهل نعلم نحن من اين اتت هذه المصطلحات .لقداتت من الغرب لاجل تضليل اذهان الناس لانهم لايريدون ان يقولوا القضية الاسلاميه او قضية العالم العربي لانهم اذا قالوا ذلك تبادر الى الذهن ان اليهود مغتصبين وليس لهم دخل في هذه القضية او الارض الفلسطينيه ولهذا السبب اخترعوا هذه المصطلحات لاجل ان يضللوا عقول الشعوب وهم في غفلة ساهون عن قضيتهم التي هي في الحقيقة قضية اسلامية لا قضيه الشعب الفلسطيني وحده والسلام.

محمد عبد المحسن الخزعل
المملكة العربية السعودية



## اعلم ...

اخي الحبيب يا من رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا .

اعلم انك عالمي العقيدة ، عالمي الرسالة ، عالمي الاخلاق ، وليس لك ارض تسميها بلادك وليس لك جنسية تنتسب اليها ، وليس لك منهج تسير عليه، وليس لك اهل تنتمي اليهم وليس لك قائد ولا زعيم تنقاد اليه.

فأرضك هي الارض التي يذكر فيها اسم الله ولو لم يكن هناك غير صوت واحد ومع ذلك فهي ارضك، ومن مات دون ارضه فهو شهيد . واعلم ان جنسيتك اسلامك ، ولو لم توجد دولة الاسلام ولا جنسية سواه ، واعلم ان منهجك في الحياة وهو منهج رسول الله ولا منهج لك سواه وان جحده العالم اجمع وبقيت فردا واعلم ان اهلك هم الذين رضوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا ولا اهل لك غيرهم وان كانوا والديك او اشقائك من لحمك ودمك واعلم انك لاتنقاد الا تحت لواء خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ولا زعيم لك سواه ، فاذا علمت هذا فاعلم ان من في الهند اخوك ولن تكون مؤمنا حتى تحب له ما تحب لنفسك ، واعلم ان من في غابات افريقيا اخوك وعليك ان تنصره ظالما او مظلوما ، واعلم ان التي في فلسطين اختك وعليك ان تذود عن عرضها وشرفها ومن مات دون عرضه فهو شهيد وان كنت في الاسكا وروسيا واعلم انك لست بمسلم ان لم تهتم بأمور المسلمين في مشارق الارض ومغاربها . فان لم تدرك هذه الحقائق فاعلم انك لن تقيم دولة الاسلام ، ولن تعيد الخلافة، وهذا ما سعى وما زال يسعى اليه عدو الله وعدو رسوله صلى الله عليه وسلم وعدو دينه ، يريدك ان تتقوقع على نفسك ولك الخيار وهذه توتنا واما جنة واما نار .

اخوكم غسان البرقاوي

## ردود قصيرة

● الاخ فيصل محمود الحمش : نشكرك على مشاعرك الطيبة تجاه المجلة والاسلام ونحن نرحب بأي نتاج فكري او علمي او ادبي منك او من اخواننا الاخرين. ، اما بشان القصيدة فقد احلناها لمحرر صفحة الادب ليقرر مدى صلاحيتها للنشر .

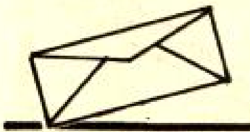
● الاخ الشاعر صاحب قصيدة « الشهيد » : سررنا بمشاعرك الطيبة واحسانك الظن فينا فهذا ما عهدناه من قراءنا الكرام فاذا لم تعذرونا انتم فمن يعذرنا . اما بالنسبة لقصيدتك « الشهيد » فسنحيلها ان شاء الله لمحرر الصفحة الادبية ليعمل على نشرها ان كانت صالحة للنشر وجزاك الله خيرا .

● الاخ عبد الرحمن الديدي : لاشكر على الواجب ، والشكر اولا واخيرا لله عز وجل الذي وفقنا وسهل علينا العمل فلله الحمد اولا واخيرا .

وبالنسبة لمقالك فهي محاولة لابأس بها سنعمل على نشرها ان شاءالله في العدد القادم مع امل ان تستمر محاولاتك الكتابة لتطرق مواضيع اقوى واعم وافيد وجزاك الله خيرا.

● الاخ نور الدين احميد : جزاك الله خيرا على مشاعرك الطيبة تجاه المجلة ولا شكر على واجب ،بالنسبة لمقالك سنعمل ان شاء الله على نشره في اعداد مقبله ونحن نرحب بأي نتاج تحب المشاركة فيه .

● الاستاذ محمد حسن بريغش : مقالاتك محفوظة في ارشيف الادب



# احكام تارك الصلاة في الشريعة الاسلامية ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد:

فان مما يحز في النفس ويبكي العين ، ويؤلم القلب تهاون كثيرمن شباب المسلمين بالصلاة وتاخيرهم لها عن وقتها وتخلفهم عن جماعتها على الرغم من أنهم يتمتعون بالصحة والعافية والعقل والسمع والبصر والعلم والمعرفة والامن والاستقرار ورغد العيش في هذا الوطن العزيز وهذه نعم عظيمة تحتاج الى شكر المنعم عليها بطاعته وترك معصيته ومن اعظم الواجبات الصلا قومن اعظم المعاصي تركها وهي عماد الدين وشعار المسلم والفارقة بين الاسلام والكفر كما دلت على ذلك الايات القرآنيه والاحاديث النبوية لذا احب ان اذكر اخواني شباب الاسلام والمسلمين بأحكام تارك الصلاة ليتفطنوا لها ويجعلوها نصب اعينهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون :

١ ــ ان تارك الصلاة محكوم بكفره والكافر في النار ولن يرضى المسلم لنفسه بالكفر والنار .

٢ ــ محكوم بقتله بعد ان يستتاب فلا يتوب ولن يرضى احد لنفسه بالقتل .

٣ ــ لايزوج البنت المسلمة (لا هن حل لهم ، ولا هم يحلون لهن ).

٤ ــ لايرث اقربه المسلمين ولا يرثونه اذا مات لانه محكوم بكفره والكافر لا يرث المسلم والمسلم لا يرث الكافر .

٥ ــ لا يقبل منه صدقه ولا صوم ولا حج ولا أي عمل لان الصلاة عمود الدين الاسلامي الذي يقوم عليه .

٦ ــ هو اشد جرما من الزاني والسارق وشارب الخمر لان هؤلاء مسلمون عصاة اذا كانوا يصلون، وهو كافر ، ومن أستحل محرما فقد كفر .

٧ ــ اذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين . ا لامن تاب تاب الله عليه وهو التواب الرحيم والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل وكلنا يعلم ان الحياة محدودة والانفاس معدودة وأن الموت يأتي فجاة وليس بعد الموت الا الجنة في نعيم ابدي او النار في عذاب سرمدي. ومن اسباب عذاب النار ترك الصلاة قال تعالى « ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين » وقال تعالى « يا ايها الذين آمنوا قوا انسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » اعاذنا الله واخواننا المسلمين من النار ومما يقرب اليها من قول وعمل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الرياض

عبد الله بن جار الله الجارالله

---

وسياتي عليها الدور ليقوم محرر الصفحه الادبيه بنشرها او ابداء الملاحظات عليها ان لم تكن صالحة للنشر وملاحظاتك على قصيدة « المسلم الثائر » جيدة وجل من لا يسهو او لا يخطىء وعلى العموم نجزاك الله خيرا على مشاركتك الطيبه .

● الاخ محمد الدخيل ــ المدينة المنوره : جزاك الله خيرا على مشاعرك الطيبة تجاه مجلة الجميع « المجتمع » ومقالك الطيب سينشر في عدد قادم ان شاء الله .

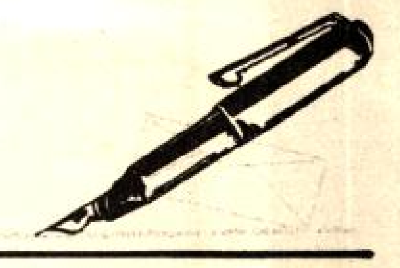
● الاخ عبد الله عبد الكريم المسلم ــ الرياض ــ : الجواب على سؤالك سينشر قريبا في العدد القادم وجزاك الله خيرا على ثقتك الغالية بنا واعذرنا على التاخير .

● الى كل من يقرا مجلة جميع المسلمين « المجتمع » : « المجتمع منكم واليكم تساهم في نشر الوعي ومحاربة المنكر وتوضيح الاسلام فساهموا في الكتابة في صفحاتها ولو باقل القليل ولكم من الله الاجر الجزيل » .

● الاستاذ علي عبد الله الداسمي: مقالك يعد الان للنشر قريبا فنرجو المعذرة على التاخير جزاك الله خيرا.

● الاخ ابراهيم السليح الطيار : وصلتنا رسالتك وبطيها الخاطرة التي سنعمل على نشرها قريبا .

● الاخ القارىء عادل ابراهيم : جزاك اله خيرا على مشاعرك الطيبة تجاه المجلة اما بالنسبة لملاحظاتك فهي واقعية وجيدة ونحن الان نحاول قدر الامكان تحقيق اقتراحاتك .



# اراء وبريد القراء



## هكذا علمتني الحياة


للدكتور مصطفى السباعي
اعداد : الطالب : عبد العزيز عبدالله الوهيبي
معهد الرياض العلمي


**من أمراض هذه الحضارة**

* من مفاسد هذه الحضارة انها تسمى الاحتيال ذكاء ، والانحلال حرية ، والرذيلة فنا ، والاستغلال معونة .

**شر من الحيوان**

* حين يرحم الانسان الحيوان وهو يقسو على الانسان يكون منافقا في ادعاء الرحمة ، وهو في الواقع شر من الحيوان .

**مقياس السعادة الزوجية**

* الحد الفاصل بين سعادة الزوج وشقائه هو ان تكون زوجته عونا على المصائب او عونا للمصائب عليه .

**بلسم الجراح**

* نعم بلسم الجراح الايمان بالقضاء والقدر .

**أخطر على الدين**

* الذين يسيئون فهم الدين اخطر عليه من الذين ينحرفون عن تعاليمه ، اولئك يعصون الله وينفرون الناس من الدين وهم يظنون انهم يتقربون الى الله وهؤلاء يتبعون شهواتهم وهم يعلمون انهم يعصون الله ثم ما يلبثون ان يتوبوا اليه ويستغفروه .

**اكل الدنيا بالدين**

* قاطع الطريق اقرب الى الله واحب الى الناس من اكل الدنيا بالدين .

**المبدا النبيل**

* كل مبدا نبيل اذا لم يحكمه دين سمح مسيطر ، يجعل سلوك صاحبه في الحياة غير نبيل .

**الرحمة خارج حدود الشريعة**

* الرحمة خارج حدود الشريعة مرض الضعفاء او حيلة المفلسين .

**اذا كنت تحب ..**

* اذا كنت تحب السرور في الحياة فاعتن بصحتك . واذا كنت تحب السعادة في الحياة فاعتن بخلقك . واذا كنت تحب الخلود في الحياة فاعتن بعقلك . واذا كنت تحب ذلك كله فاعتن بدينك .

**هذا الانسان**

* هذا الانسان الذي يجمع غاية الضعف عند المرض والشهوه ، وغاية القوة عند الحروب وابتكار وسائل البناء والتدمير ، هو وحده دليل على وجود الله .

**المرض مدرسة**

* المرض مدرسة تربوية لو احسن المريض الاستفادة منها لكان نعمة لا نقمة .

**لا تحتقرن احدا**

* لا تحتقرن احدا مهما هان .. فقد يضعه الزمان موضع من يرتجي وصاله ويخشى فعاله .

**اوهام مع العلم**

* لم تعش الانسانية في مختلف عصورها كما تعيش اليوم تحت ركام ثقيل من الاوهام والخرافات برغم تقدم العلم وارتياد الفضاء .

**جهل خير من علم**

* اذا لم يمنع العلم صاحبه من الانحدار كان جهل ابن البادية علما خيرا من علمه .

**ما هو العلم ؟**

* ليس العلم ان تعرف المجهول .. ولكن .. أن تستفيد من معرفته .

**أكثر الناس خطرا على ...**

* أكثر الناس خطرا على الاخلاق هم علماء — الاخلاق واكثر الناس خطرا على الدين هم — رجال الدين —

**حسن الخلق**

* حسن الخلق يستر كثيرا من السيئات ، كما ان سوء الخلق يغطي كثيرا من الحسنات .

**الوعد والماء**

* الوعد الذي لا ماء معه لا ينبت العشب . كذلك العمل الذي لا اخلاص فيه لا يثمر الخير .

**الغني والفقير**

* القناعة والطمع هما الغنى والفقر ؛ فرب فقير هو اغنى منك ، ورب غني هو افقر منك .

**الجمال والفضيلة**

* الجمال الذي لا فضيلة معه كالزهر الذي لا رائحة فيه .

**الاعتدال في الحب والكره**

* لا تفرط في الحب والكره فقد ينقلب الصديق عدوا والعدو صديقا .

**الاخيار والاشرار**

* اذا لم يحسن الاخيار طريق العمل سلط الله عليهم الاشرار .

**انصح ...**

* انصح نفسك بالشك في رغباتها ، وانصح عقلك بالحذر من خطراته وانصح جسمك بالشح في شهواته وانصح مالك بالحكمة في انفاقه وانصح علمك بادامة النظر في مصادره .

**لا يغلبنك الشيطان .**

* لا يغلبنك الشيطان على دينك بالتماس العذر لكل خطيئة ، وتصيد الفتوى لكل معصية ، فالحلال بين ، والحرام بين ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه .

**لا بد للخير من جزاء ..**

* انفقت صحتي على الناس فوجدت قليلا منهم في مرضي فان وجدت ثوابي عند ربي تمت نعمته علي في الصحة والمرض . من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس .

**الشهوة الاثمة والمباحة**

ساعة ثم مرارة العمر . والشهوة المباحة حلاوة ساعة ثم فناء المر . والصبر المشروع مرارة ساعة ثم حلاوة الابد ..

**الجبن والشجاعة**

* بين الجبن والشجاعة ثبات القلب ساعة .

**لا يخدعنك الشيطان**

* لا يخدعنك الشيطان في ورعك ، فقد يزهدك في التافه الحقير ، ثم يطمعك في العظيم الخطير ، ولا يخدعنك في عبادتك فقد يحبب اليك النوافل ، ثم يوسوس لك في ترك الفرائض .

**المرض من غير الم ..**

* ما أجمل المرض من غير الم .. راحة للمرهقين والمتعبين .

**لولا الالم**

* لولا الالم لكان المرض راحة تحبب الكسل ، ولولا المرض لافترست الصحة اجمل نوازع الرحمة في الانسان ، ولولا الصحة لما قام الانسان بواجب ولا بادر الى مكرمة ، ولولا الواجبات والمكروهات لما كان لوجود الانسان في هذه الحياه معنى والى اللقاء في الحلقة الثالثة

أطلب هديتك من البائع
تقويم هجري وميلادي بالألوان

# المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٥ صفر ١٣٩٨هـ - ٢٤ يناير ١٩٧٨م
العدد ٣٨٣ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس





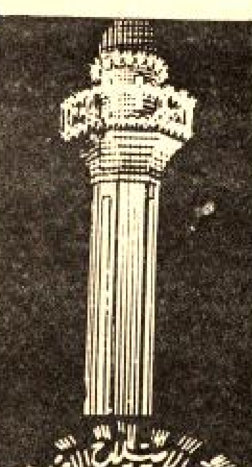

بسم الله الرحمن الرحيم

**قبس من نور :**

**« يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم ، وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض ، وكان الله عليما حكيما »**

## في هذا العدد






# المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .

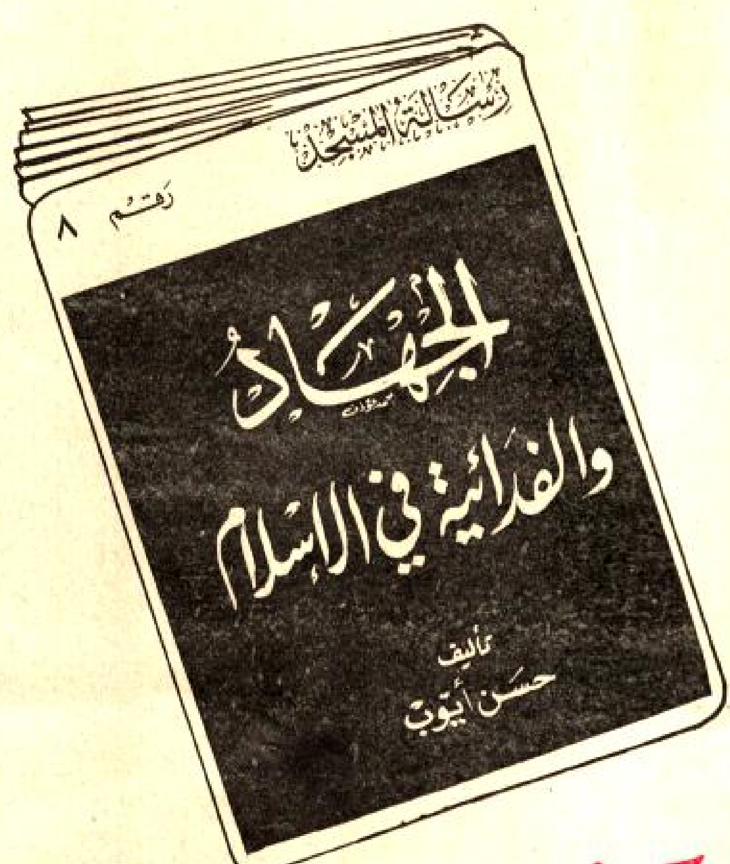
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

صدر حديثا

كتاب




# الجهاد والفدائية في الاسلام

من سلسلة رسالة المسجد

- الكتاب : اثراء للمكتبة الاسلامية وتعميق لمعلوماتك في جانب الجهاد والفدائية
- الكتاب : من تأليف الشيخ حسن ايوب
- الكتاب : قيم .. فلا تدع الفرصة تفوتك بادر بشرائه فورًا ..

الافتتاحية

فاستخف قومه فأطاعوه

# الاعلام العربي ... فرعون هذه الامة ..!

« انهم في نابلس يقذفوننا بالحجارة وهنا يقبلوننا انني لم أعد أفهم شيئا »
هذا ما قاله صحفي اسرائيلي ضمن الوفد الاعلامي اليهودى الذي زار القاهرة خلال مباحثات السلام حينما رأى حشود المصريين وهي تتدافع للمس أيدى أعضاء الوفد — الاسرائيلي — أو على الاقل أن ترسل له قبلة على حد تعبير وكالة الانباء الفرنسية التي نقلت هذا الخبر ..

وحق لهذا اليهودى أن يعجب ، وحق لنا أيضا أن نبين جانبا خطيرا من الجوانب التي أدت الى سحق الشعب العربي المسلم وتحويله الى شعب — داجن — ، مريض ، محطم فكريا وعقائديا يقبل الايادى التى باتت تدبر الخطط والمؤامرات لابادته وتفريق صفه واماتة عقيدته وتذبيح أبنائه في حروب متواليات . ذلك الجانب هو الاعلام العربي من صحافة واذاعة وتلفزيون وسينما .

لقد لعب الاعلام دوره — الاجرامي — في هذه المجزرة من ناحيتين :

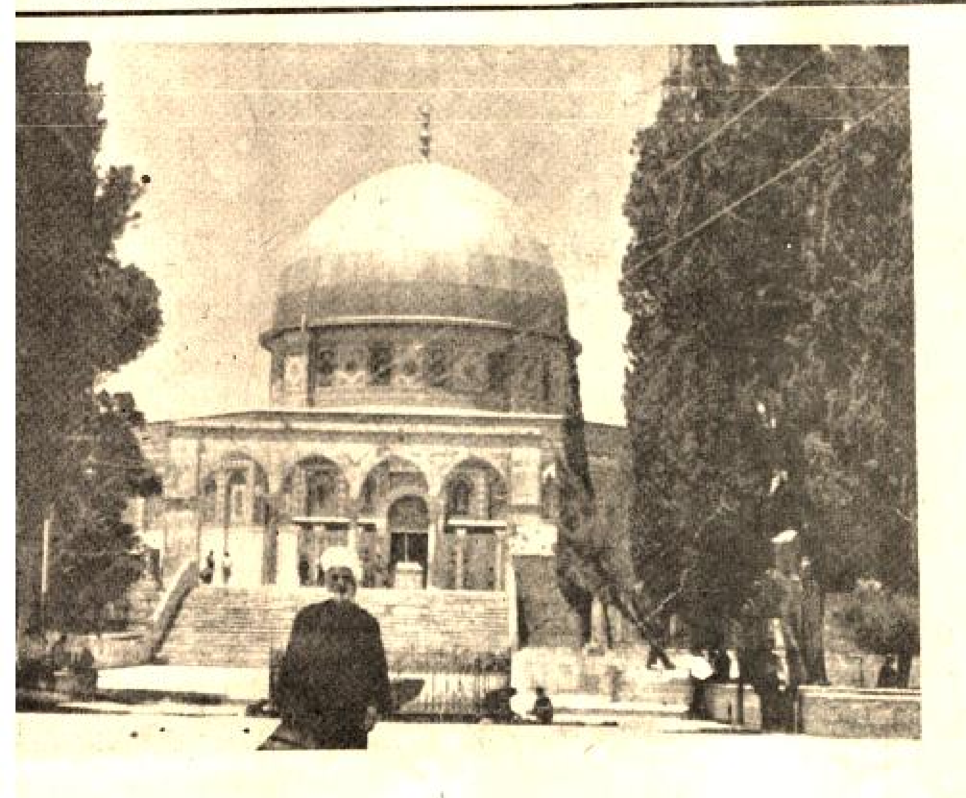
● **الاستخفاف بالشعب العربي المسلم واغراقه في سيل بحر من اللااخلاقيات المدمرة التي جعلت الشباب وهم أساس الامة ولبنات بنائها أسرى كثير من الامراض الاجتماعية الخطيرة كالبغاء والمسكرات والمخدرات والجرائم والتفنن في الغش والخداع وتدبير السرقات ، فالصحافة مثلا ترى أن من وسائل رواجها وانتشارها وعظم العائد المادى لها أن تستعين بالصورة العارية والخبر الجنسي المثير الذي يتفنن كاتبه في صياغته صياغة مثيرة تفعل فعل الصورة بل أشد ، ومما يثير العجب والضحك في نفس الوقت ان ترى في نفس الجريدة أو المجلة — صفحة الفكر الديني ، ثم حينما تؤدى المجلة او الجريدة دورها في تنمية الجوانب الروحية للقارىء تدعوه في صفحة — الفن — أو ماشابه للعيش ساعة مع المتعة واللذة — فساعة لقلبك وساعة لربك ولا من رقيب ولا من حسيب .. وقل في مثل ذلك وأشد عن السينما وما جرته من ماس في ذبح قيم الشباب العربي المسلم وجعله أسير الشهوة والرغبة الجنسية والمادية العارمة فلا يجد سبيلا الى فك أسره الا عن طريق الفواحش والسرقات ثم حدث ولا حرج عن ذلك — المجرم — الصامت الذي يقبع في زاوية كل بيت ويراه كل رجل وصبي وامرأة يبث برامجه التلفزيونية لتدمر ما بقي من أخلاق لم تستطع الصحافة أو السينما تدميرها . والمضحك المبكى في هذا العمل الاجرامي — أن الاعلام نفسه قام يندب أخلاق الامة ويحذر من الضياع وتلف الشباب ، وانه والله ليبدو ، لنا أنه ندب — فرح — لا ندب — حزن — . وان كان لنا بقية عمر وهمة فلنا عودة أخرى بالارقام لنعطي القارىء صورة أوضح عن استخفاف الاعلام بامة العرب والاسلام .**

البقية ص ١٩



التعليق الأسبوعي

# القدس عاصمة اليهود الى الابد



لا وطن . ولا دولة للفلسطينيين .

لم نبن المستعمرات بالدم والعرق . من أجل التخلي عنها ارضاء لنزوة الحكومة المصرية .

كل الارض التي أخذناها . انما منحنا اياها الله وابراهيم واسحاق ويعقوب .

لم نطلب الاعتراف بوجودنا من أحد . فنحن موجودون فعلا .

لا يخيفنا انهيار المفاوضات . فلدينا جيش قوي وحكومة قوية . يدعمها شعب متدين واع .

هذا هو منطق اليهود .

وهذه هى تصريحاتهم الواضحة . وسياستهم المعلنة .

أى أنهم لم يلجئونا الى — الاجتهاد — في فهم مواقفهم وسياستهم . حيث أنهم صرحوا — على ألسنة زعمائهم جميعا — بأن الارض التي احتلوها . انما احتلوها بناء على — نصوص — التوراة « ... »

واذا كان واقع اليهود . وسلوكهم يقدم — الدليل — المادى على التوائهم وأطماعهم . وعلوهم في الارض . فان القران الكريم قد عرض — في وقت مبكر جدا — هذا السلوك اليهودى وكشف مواقفهم من الله . ومن الانبياء ومن الناس والحياة .

● « وقالت اليهود يد الله مغلولة . غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء » .

● « ولقد أخذنا ميثاق بنى اسرائيل وأرسلنا اليه مرسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا . وفريقا يقتلون » .

● « وألقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله . ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين »

● « وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بايات الله

ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون »

ما معنى ذلك ؟

معناه : أن الذين يريدون التعامل مع اليهود والانفتاح عليم وتبادل المحبة معهم . قوم لم يهتدوا بالقران . ولم ينتفعوا بحديثه الطويل عن نفسية اليهود وخداعهم وغدرهم والتوائهم .

ان اليهود تطاولوا على الله ووصفوه بأوصاف ذكرها الله ثم دحضها دحضا مقرونا بصب اللعنة على يهود .

وان اليهود أوغلوا في القسوة والكنود والاجرام حتى قتلوا الانبياء المصطفين الاخيار .

وان اليهود خانوا عهود نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . وعهود المسلمين :

« ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون . الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون . فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون . واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء أن الله لا يحب الخائنين »

وهكذا فان الانحراف عن هدى القران . قد كلف الناس كثيرا ودفعهم في طرق مظلمة مليئة بالافاعي ذات السم القاتل .

ان الانحراف عن القران لا يتمثل في هجر شرائعه في الزكاة والحدود . والوحدة فحسب وانما يتمثل كذلك في الاعراض عن — التصور القراني — لصراع هذه الامة مع يهود .

وسلوك اليهود الواقعي . يقدم دليلا واقعيا على صدق القران الكريم .. ولله الحمد والمنة .

فهل حان حين الاهتداء بالقران في تصور الصراع الدائر بين الامة ويهود .

وهل نطمع في أن يكف دعاة الاسلام عن سلبيتهم وأن يجعلوا هذا التصور قاعدة فكرية للعمل السياسي . ورأيا عاما تجتمع عليه الامة ؟

# قرار السلطات المغربية ليس اسلاميا وليس انسانيا ...

سيدة مغربية تعرضت لصنوف الاذى والاضطهاد من قبل السلطات المغربية .

وهذه السيدة هي والدة الداعية الاسلامي الاخ الاستاذ عبد الكريم مطيع . الذي أوذى في سبيل الله . وحيل بينه وبين رؤية والدته المريضة . فهو الان خارج المغرب .

وللقضية جانبها الاسلامي والانساني .

لقد منعت هذه السيدة من اداء فريضة الحج ثم اثقل عليها المرض . ونظرت في حالتها لجنة طبية مغربية تابعة لوزارة الصحة المغربية فقررت ارسالها الفوري للخارج ابتغاء العلاج

ولكن السلطات المغربية . ألغت — بدوافع سياسية — قرار اللجنة الطبية . ومنعت السيدة المسلمة من السفر العلاجي .

هذه قضية نضعها أمام الضمير الاسلامي . وأمام الضمير الانساني آملين تحرك الضميرين للقيام بواجبهما الاسلامي والانساني .

**● بعد كتابة هذه الكلمة حملت الينا الانباء وفاة السيدة الفاضلة . نسال الله تعالى ان يتغمدها برحمته وان يسكنها فسيح جناته .**

# شريط الأخبار

## الصومال : دعوة الى تحالف - مقدس لمواجهة التدخل السوفياتي الكوبي ..

طالب سفير الصومال في ايران بتكوين — تحالف مقدس — لمواجهة التحالف غير المقدس الذي يربط بين اثيوبيا والاتحاد السوفياتي وكوبا وقال السفير — محمد علي شارماني ان التحالف ينبغي ان يشمل دول المنطقة وأى شخص يهتم بحرية الملاحة في البحر الاحمر والخليج والمحيط الهندي بما في ذلك الولايات المتحدة .

وقال ان التحالف الجديد يجب ان يكون على استعداد لاستخدام القوة العسكرية اذا لم يكن هدف التدخل — السوفياتي الكوبي — هو تحقيق حل دبلوماسي سلمي لمشكلات القرن الافريقي .

وأكد السفير ان بلاده طلبت أسلحة من الولايات المتحدة واضاف قائلا انه لم يتم الحصول على شيء منها حتى الان . وقال — شارماني — أنه يشك في ان كلمة الرئيس الامريكي وحدها تكفي لاثناء الاتحاد السوفياتي عن القيام بدوره القذر .

وقال شارماني أن تصريحات شاه ايران ووزير الخارجية السعودية بأن هاتين الدولتين لن تقفا مكتوفتي الايدى أمام انتهاك حدود الصومال كانت خطوة ايجابية لتكوين — تحالف مقدس — .

الانباء الالمانية الغربية
٨ صفر ٩٨هـ — ١٧ — ١ — ٧٨م



## بيغن : التنازل عن المستوطنات يعني الاستقالة

أعلن مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو انه يفضل الاستقالة على تسليم المستوطنات اليهودية في سيناء الى مصر .

وقالت مصادر أمريكية أن هذا ورد في خطاب القاه في عدد من اعضاء لجنة العلاقات الدولية التابعة لمجلس النواب الامريكي يقومون بزيارة لاسرائيل .

وقال بيغن أن اي رئيس وزراء اسرائيلي يعرض التنازل عن المستوطنات في شمال شرقي سيناء سيرغم على التخلي عن منصبه — لكنني ساستقيل قبل ذلك .

وكان بيغن يتحدث وسط استعدادات لمباحثات الشرق الاوسط في القدس بين وزراء خارجية — اسرائيل — ومصر والولايات المتحدة .

رويتر
صفر ٩٨ هـ — ١٦ — ١ — ٧٨م

## شيخ الأزهر يؤكد على ضرورة التصدي والعمل على وقف النفوذ الشيوعي في الشرق الأوسط

أكد الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر ضرورة التصدى والعمل على وقف النفوذ الشيوعي في منطقة الشرق الاوسط .. وأوضح أن هذا الهدف يعتمد على نشر ودعم رسالة الايمان في النفوس .. وأشار الدكتور عبد الحليم محمود الى أن الازهر وهو قلعة الايمان في المنطقة يقوم من خلال جامعته ومعاهده بتحقيق هذا الهدف .. وقد جاء ذلك في لقاء شيخ الازهر لجورج اويشون المستشار الثقافي بالسفارة الاميركية بالقاهرة .

انباء الشرق الاوسط
صفر ٩٨هـ — ١٥ — ١ — ٧٨م

**المجتمع : ماذا عن التصدى للنفوذ الامريكي .. والنصراني .. ؟**

**— دعوة لعقد مؤتمر دولي اسلامي من أجل القضية الفلسطينية**

دعا الشيخ ابو الاعلى المودودي رئيس الجماعة الاسلامية في باكستان السابق لعقد مؤتمر دولي يضم دول العالم الاسلامي للعمل على رسم خط جماعي من أجل قضية فلسطين واصدرت الجماعة الاسلامية بيانا قالت فيه ان القضية الفلسطينية تمر الان بنقطة تحول ومن الضروري أن تقوم كافة الدول العربية والاسلامية بوضع برنامج موحد جماعي بشأنها وأكدت الجماعة أن قضية فلسطين تهم كافة دول العالم الاسلامي .

انباء الشرق الاوسط .
٩٨ هـ — ١٧ — ١ — ١٩٧٨م

## ٨٠٪ من حاجة العدو البترولية من ايران..



ـ صرح وزير خارجية العدو موشى ديان بأن أكثر من ٨٠٪ من البترول الذي تحتاجه ـ اسرائيل ـ ياتي من الخليج العربي . وكان ـ ديان ـ يشير بذلك الى ايران حيث أن دول الخليج العربية لا تبيع نفطا الى اسرائيل .

وقد أدلى ديان بهذا التصريح في مؤتمر صحفي بينما كان يشرح أهمية التمتع بحرية الملاحة عبر مضائق تيران الى ميناء ايلات الاسرائيلي على البحر لاحمر . وبشحن النفط من الخليج العربي الى ايلات .

وكالة أنباء يونايتدبرس
صفر ٩٨هـ ـ ١٧ ـ ١ ـ ٧٨م

## السادات كان يعلم بموقف اليهود من المستوطنات



ـ نفى ناطق بلسان مكتب رئيس وزراء العدو في القدس المحتلة نفيا قاطعا ما قاله المتحدث باسم الوفد المصري الى مباحثات اللجنة السياسية الاسرائيلية المصرية المشتركة من أن ـ مناحيم بيغن ـ وعد الرئيس المصري أنور السادات خلال لقاء الاسماعيلية الاخير باخلاء نقاط الاستيطان ـ الاسرائيلية ـ في مشارف رفح .

وأكد الناطق أن مشروع السلام الذي طرحه ـ بيغن ـ على الرئيس المصري ومستشاريه نص بوضوح على ابقاء جميع المستوطنات الاسرائيلية في المنطقة المذكورة وتكليف قوة دفاعية اسرائيلية بحمايتها . وأضاف أن بيغن ذهب الى ابعد من ذلك وأكد للرئيس السادات أن ـ اسرائيل ـ تصر على المبدأ القائل بعدم ابقاء النقاط الاستيطانية ـ الاسرائيلية ـ دون توفير الحماية اللازمة لها من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي وذلك نظرا لما تعلمته من تجارب الماضي .

اذاعة العدو
٧ صفر ٩٨هـ ـ ١٦ ـ ١ ـ ٧٨م

## عمل قوى الضغط اليهودية في أمريكا..

كتب السناتور جيمس ابو رزق مقالا نشر في مجلة ـ بنتهاوز ـ جاء فيه أن سياسة الولايات المتحدة بشأن الشرق الاوسط توجهها عمليا تل ابيب واشار السناتور الى ان العميل الرئيسي لتل أبيب في الولايات المتحدة هو قوى الضغط الموالية لاسرائيل التي تتلقى الاوامر من اسرائيل ومن ثم تقوم بنشرها بمختلف الطرق بما في ذلك على شكل رسائل اعلامية ومقالات صحفية وغيرها في جميع انحاء الولايات المتحدة وان قوى الضغط الموالية لاسرائيل ذات التنظيم العالي والمعاملة على الدوام غالبا ما تستخدم التخويف السياسي اذا لم تنفع الاساليب الاخرى ، وقال السناتور ان اسوا انواع الارهاب الذهني تتعرض لها تلك الشخصيات السياسية الامريكية ومن ضمنها اعضاء الكونفرس الامريكي الذين يتجراون على وضع سياسة ـ اسرائيل ـ موضع الشك فيبدا هؤلاء الاشخاص بالحصول على العديد من الرسائل والبرقيات الموعز بها والتي تعبر عن الاحتجاج والحقد كما ويتصلون بهم تلفونيا باستمرار ويصل الامر حتى الى التهديد .

وكالة تاس
صفر ٩٨ هـ ـ ١٧ ـ ١ ـ ١٩٧٨م

## حتى لا تنسوا عبد الناصر ..!

— تستمر في بلغاريا تظاهرات التقدير والاحترام تجاه القائد السياسي البارز والمناضل الكبير ضد الامبريالية والمدافع الصلب عن انتصار القضية العربية الابن العظيم للشعب المصري جمال عبد الناصر ..

فقد جرى في صوفيا اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى الستين لميلاد عبد الناصر وذلك في معهد الطلبة الاجانب الذي يحمل اسم جمال عبد الناصر . اذاعة صوفيا .

٢ صفر ٩٨هـ — ١٦ — ١ — ٧٨م

# بيان من معالي وزير الاعلام السعودي

— ادلى معالي الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام بتصريح ينفي ما أوردته مجلة — ميدل ايست ريبوتر من ان المملكة قد عرضت شراء الضفة الغربية وقطاع غزة من اسرئيل وفيما يلي نص لتصريح .

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم — اطلعنا جميعا على ما ذكرته مجلة — ميدل ايست — من ان جلالة الملك خالد وسمو الامير فهد عرضا على الرئيس كارتر اثناء زيارته للرياض ان تقوم المملكة العربية السعودية بشراء الضفة الغربية وقطاع غزة من اسرائيل لانشاء دولة فلسطينية فيها وسمعنا جميعا نفي وزارة الخارجية لهذا الخبر والذي نؤكد بانه لا أساس له من الصحة اطلاقا وانه مما يؤسف له ان تروج مثل هذه الاخبار ، فالمملكة العربية السعودية بذلت وتبذل الكثير في سبيل استرجاع الاخوة الفلسطينيين كامل حقوقهم المشروعة ولن ترتاح المملكة العربية السعودية ولن يهدأ لها بال حتى يتحقق هذا الهدف للاخوة الفلسطينيين وهو الحق المشروع لهم .

والمملكة العربية السعودية كما نعلم جميعا بذلت ، حتى سالت دماء ابنائها على ارض المعركة في سبيل استرجاع هذا الحق ولكنها باى حال من الاحوال لا تقبل ولن تقبل شراء الحق العربي والارض العربية ونحن نؤكد بان هذه الارض العربية والحقوق العربية ليست عرضة للمساومة باي شكل من الاشكال وباى لون من الالوان .

انه أمر مؤسف أن تتناقل مثل هذه الاخبار التي لا اساس لها من الصحة والتي لا يتناولها الا اولئك الذين لا يعرفون طبيعة العقيدة الاسلامية وطبيعة الاخلاق العربية التي لا تقبل المساومة على ارض ولا على حق ولا على كرامة ولا على قيم باي لون من الالوان باذن الله تعالى نواصل العمل بكل ما أوتينا من قوة لاسترجاع هذه الحقوق ونمد كل يد ممكنة دبلوماسية او غيرها للتاكد من ان هذا الحق سيسترجع كاملا .

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا لما فيه الخير والى تفهم ابعاد مثل هذه التصريحات المشبوهة التي تثار من كثير من الجهات التي اصبحت تشن مثل هذه الحرب الاعلامية المختلفة الاهداف وستظل المملكة العربية السعودية في موقفها الثابت والراسخ ، والحمد لله تدافع بكل ما أوتيت من قوة وتدعو الى الحكمة والى الوعي الكامل وتبذل كل ما اوتيت من قوة في سبيل وحدة الصف وجمع الكلمة واسترجاع كامل حقوقنا باذن الله تعالى والتي لا تقبل باي حال من الاحوال اي لون من المساومة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .




# اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا

جاءنا من اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا النداء التالي :

لقد كونت مجموعة من الطلبة المسلمين بالدراسات العليا والجامعية في جامعة الينوى في مدينة شامبين — اريانا جمعية لانشاء مسجد ومركز اسلامي في وسط ولاية الينوي وقد اختير موقع المشروع وسط الجامعة وفي داخل مدينة شامبين •

وسيقوم هذا المركز الاسلامي وهو الاول في تلك المنطقة برعاية الطلبة المسلمين في جامعة الينوى التي تعتبر احدى الجامعات الكبرى في الولايات المتحدة الامريكية ويبلغ عدد طلبتها من المسلمين — ٦٠٠ — طالب معظمهم من الطلبة الكويتيين والسعوديين فضلا عن عدد من الاهالي المسلمين في المناطق المحيطة •

تقدر تكاليف هذا المشروع بحوالي — ٦٣٠ — ستمائة وثلاثين الف دولار امريكي عند اكتمال المشروع في مراحله النهائية حيث سيحتوى انذاك على مسجد وقاعة للمحاضرات والاحتفالات ومدرسة لتحفيظ القران وتعليم اللغة العربية ووحدة سكنية لايواء الطلبة المسلمين وسيتم تنفيذه على مراحل تحددها كميات التبرعات المجموعة من الاقطار الاسلامية •

تتالف اللجنة المكلفة بجمع التبرعات من الاخوة الافاضل التالية اسماؤهم : —

١ — حسن عمر عبد الرحمن — سوداني رئيسا
٢ — وليد جاسم — عراقي — نائبا للرئيس•
٣ — مجاهد حامد الفياض — عراقي — امينا للصندوق •
٤ — عبد الرحمن عبد العزيز المطوع — كويتي — عضوا
٥ — عبد الرحمن الحسيني — سعودي — عضوا
٦ — عبد الرحمن اليماني — سعودي — عضوا

وقد كلفوا جميعا بجمع التبرعات من كافة اقطار العالم الاسلامي وعليه نهيب بكافة المسلمين المساهمة والتبرع لهذا المشروع الاسلامي سائلين المولى تعالى ان يتقبل منا جميعا ويخلف لكم تبرعاتكم — مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم •

كما نرجومن الا خوة المتبرعين الافاضل التفضل بكتابة شيكات التبرع باسم — اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا — مشروع مسجد ولاية الينوى — •

وتسلم التبرعات الى اى من اعضاء اللجنة وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى وبارك لكم وجزاكم عنا وعنهم خيرا •

---

الدكتور التيجاني ابو جديرى
مدير عام مركز التعليم الاسلامي
اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا
رئيس رابطة العلماء الاجتماعيين المسلمين



# لقاء مع الدكتور سيف عباس

في مستهل اللقاء رحب الدكتور سيف بالمجتمع وأوضح أن هناك ادارة للعلاقات العامةوالاعلام في جامعة الكويت تقوم بتسهيل وتنسيق العلاقات بينادارة الجامعة وبين الجهات والاطراف الاخرى خارج الجامعة ويقوم الدكتور طارق عبدالله بادارة هذه الادارة . ومع هذا فهو يرحب باللقاء ويسعد بالاجابة على كل ما نحمل من أسئلة واستفسارات

● كان موضوع الانتخابات — انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة — هو أول المواضيع التي طرحناها على الدكتور لمعرفة رأيه فيها .

— نحن في الجامعة نؤمن بممارسة حرية الرأى والفكر ضمن الاطار الذي تسمح به تقاليدنا الاسلامية العربية وكذلك ضمن لوائح الدولة والجامعة .

وعليه فان الانتخابات حين تأخذ الصفة الصحيحة لها ليس لنا — أى الادارة في الجامعة — الا دور المرشد والمربي ولا يهمنا أبدا من سيفوز أن من سيفشل لان العملية كما ننظر اليها عملية تربوية يتعلم منها الغالب والمغلوب في الاعداد للحياة العملية . هذه هى فلسفتي وهذه هى فلسفة الجامعة كذلك .

● دكتور سيف ماذا تعرف عن القوائم

— القوائم الطلابية المرشحة للانتخابات شيء طبيعي وعادى وأنا شخصيا لا أنظر للقوائم ولا أتتبعها

ونحن نؤمن بأن الطالب الذي لا رأى له هو طالب خامل .

واعتقد بأن الفوز سيكون نتيجة توفر الرأى والحجة والقدرة على اقناع الطلبة .

● ما رأيك دكتور في تعدد القوائم

— ان تعدد القوائم وكثرتها دليل على عدم وجود استقطاب طلابي في الجامعة ونحن لا نرغب ولا نحبذ الاستقطاب بل نحب أن تتعدد وجهات النظر وتتناقش هذه الوجهات وتتحاور في الجامعة .

وبالنسبة للخلاف في وجهات النظر نسعى نحن فيادارة الجامعة لحل مثل هذه الامور فيما بيننا كمؤسسة تربوية علمية تنشد الافضل والاحسن وهذا هو دور الجامعة الايجابي في هذه الناحية .

● تعدد القوائم واتجاهاتها في الجامعة أمر طبيعي لا يثيرنا ولا يقلقنا .

● منهجنا التربوى عربي اسلامي ولكن هذا لا يمنع من الاستشارة والاسترشاد ..

فأنا أذهب لاجتماعات مختلف القوائم الطلابية

ـ السكن الداخلي غير مرضي ، يؤيد هذا حماسهم بابتسامة •

وأغلب وجهات النظر وان كانت مختلفة فالطلبة لهم الحق كل الحق أن يقولوا بل وينتقدوا كل الامور ولكن بالروح العلمية الهادفة ابتداء من مدير الجامعة حتى عامل الصيانة • وهذه هي روح الشعب الاسلامي الذي جبل على الحرية في ابداء الرأى وقول الحق ولنا في سيرة الرسول الكريم وصحبه الكرام أبى بكر وعمر رضى الله عنهما خير قدوة وخير مثل •

فالشورى من أسس وركائز نظامنا الاسلامي الحنيف وكما قلت نحن على استعداد أن نجلس ونناقش مختلف وجهات النظر بكل الطرق والوسائل كادارة واساتذة ونوضح الامور للطلاب والجامعة لا تقصر في هذا أبدا فهناك جنود لا يسمع عنهم أحد يشكلون البنية الاساسية في هذه الجامعة من الاساتذة العرب والكويتيين وهم مجهولون لا يعرفهم أحد والناس تسمع عن الدكتور سيف عباس ومن هم على شاكلته الذين لهم اتصالات مع وسائل الاعلام ولكن الجميع لا يعرف عن الاستاذ فلان وفلان ـ ولا أحب أن أذكر **الاسماء ـ ولهم سنوات عديدة يعملون بصمت هذا في مختبره وهذا في مكتبه**

● **نقلنا للدكتور شكوى وتبرم طلاب السكن الداخلي من السكن فكان جوابه :**

ـ السكن الداخلي غير مرض ، يؤيد هذا القو لكل مسؤول في الجامعة : المدير ، والامين العام والواقع أن مستوى السكن سيء والحلول السريعة والجذرية لا يمكن تحقيقها الا بعد مدة قد تطول ويمكن أن نجمل الاسباب في حال السكن الى ثلاثة أمور :

١ ـ قدم المباني وفي مثل هذه الحالة الصيانة غير مجدية ولا تفيد •

٢ ـ السكن معد لاستيعاب ٣٥٠ طالب ولكن سكان الداخلي من الطلبة تجاوز عددهم ٧٠٠ طالب •

٣ ـ الامر الاخير هو الطالب اذ استعمال السكن من قبل الطلاب سيء •

● **ثم سألنا الدكتور عن المجلة اليومية التي تزمع الجامعة اصدارها •**

ـ المجلة اليومية للجامعة فكرة قائمة في ذهن كثير من المسؤولين في الجامعة ولكن الامكانيات لا تسمح باصدارها وفي البداية أتصور أنها ستكون أسبوعية • ومع تشكيل ادارة العلاقات العامة سنحاول أن نصل الى صيغة تكون المجلة فيها مشتركة بين كل الجهات ـ الادارة تمثل الجامعة في المجلة بشكل رسمي كما نشرك هيئة التدريس والطلبة في التحرير والاصدار •

● **دكتور سيف ما رأيك بالقول الذي يقول ـ أن جامعة الكويت تنهج النهج الامريكي في أغلب أمورها الادارية والتربوية والعلمية •**

أمركة الجامعة ادعاء ظالم ، فنحن ربينا وهذبنا باخلاق هذا المجتمع العربي والاسلامي ومن يظلمنا ويدعى غير هذا فنرجو له من الله الهداية •

ولكن يجب أن يعلم حتى لا تلتبس الامور على البعض أن انتهاجنا للنتاج العربي العلمي في المجالات العلمية كالطب والهندسة والصيدلة لا يعني البتة أننا نحاول ـ أمركة ـ أو ـ أوربة الجامعة • فمن البديهي أن العلم والتكنولوجيا لا تنقل من العالم الثالث ولكن تنقل ممن لديه العلم والتكنولوجيا من الدول المتقدمة • وأود أن اضيف وأؤكد أن الجامعة لمتنتهج الخطالامريكي في الامور التربوية أبدا فنحن الذين نقرر المنهج التربوي لابنائنا وهو مأخوذ من المنهج التربوى العربي الاسلامي ولكن مع ذلك فهذا لا يمنع م نالا ستشارة والاسترشاد •

● **وعن ممارسات الطلبة غير الاسلامية في الجامعة •**

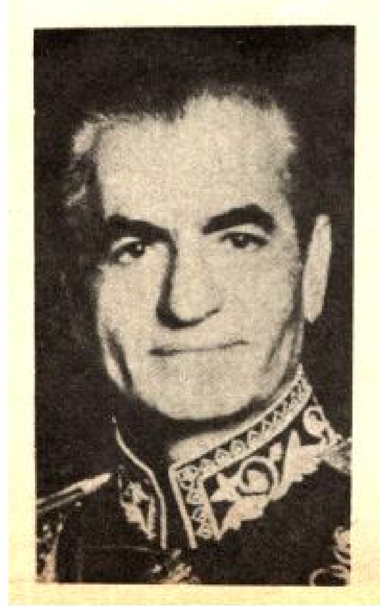
هذه أمور خارجة عن ادارة الجامعة وهى من نشاطات واعمال الجمعيات العلمية والاتحادات الطلابية وهذه الجمعيات والاتحادات ليس لنا عليها سلطة قانونية •

فنحن لا يوجد لدينا بوليس سرى لتتبع النشاطات الطلابية •• وبالنسبة للاختلاط ففي الجامعة يوجد التعليم المشترك وهذا يخالف التعليم المختلط والاختلاط أو خلط الحابل بالنابل أمر لا نرضاه •

● الولايات المتحدة ترى انه لم يعد من الملائم لمصلحتها ومع المصالح الاقليمية للمنطقة بقاء مجموعات من النظم الحاكمة المتنافرة والصغيرة والغير مؤهلة في موقع المسؤولية على منطقة غنية في بطنها اكبر سلعة استراتيجية في العالم وهى النفط ..

● الوجود الايراني الكثيف في منطقة الخليج ليس من اهدافه ـ فرسنة ـ تلك المنطقة العربية بقدر ما هو أسناد مخططات الشاه المقبلة والقائمة على اساس تفكيك الكيانات السياسية في منطقة الخليج .

# مخطط الشاه للخليج تحبطه السعودية



● نقلا عن الديار العدد ١٨٨ بتاريخ ٢٢ ــ ١٢ ــ ١٩٧٨م .

# تقول

معلومات دقيقة واردة الى الخليج ان الدور الايراني على مستوى القضية الفلسطينية ، وعلى مستوى الصراع الراهن ، هو دور لا يتكامل او لا يتأمن بمعزل عن الدور الايراني الخليجي الصرف ..

وفي تفصيل ذلك تقول هذه المعلومات ما يلي :

**اولا : ان الدول الخليجية كلها ، والواقعة على شريط يمتد من الكويت شمالا حتى راس الخيمة جنوبا ، تعتبر من الان فصاعدا منطقة عمل مسؤولة عنها ايران مسؤولية مباشرة اما كيف ستكون تفاصيل هذا العمل وما هي اهدافه ، فلذلك تفصيلات اخرى .**

**فالولايات المتحدة ترى انه لم يعد من المتلائم مع مصالحها ، ومع المصالح الاقليمية للمنطقة ، بقاء مجموعات من النظم الحاكمة المتنافرة والصغيرة ، وغير المؤهلة ، في موقع المسؤولية على منطقة غنية في بطنها تختزن اكبر سلعة استراتيجية في العالم ، وهي النفط ، لذلك لا بد من اعادة النظر في هذا الواقع .**

ويقال ، حسب ما تورده المعلومات ان ايران ستكون مسؤولة عن اجراء عمليات اعادة النظر ، بحكم ما تأمن لها من قوة عسكرية ، وذلك حتى يتأمن لظروف استخراج النفط وتسويقه ، مقدار من الامن تطمئن له الادارة الدولية بشتى مستوياتها .

وكما هي ايران نقطة مركزية راسخة ، فان نموذجها يجب ان يتأمن في الضفة الغربية من الخليج .

وما يعادل ايران في هذا المركز هي سلطنة مسقط وعمان .



## ايران مسؤولة مسؤولية مباشرة على منطقة العمل الواقعة على شريط يمتد من الكويت شمالا حتى رأس الخيمة جنوبا ..



**المدخل لذلك هو تفكيك دولة الامارات العربية المتحدة .**

وعمليات التفكيك هذه انطلقت بالفعل منذ مدة ، وهي تتصاعد وتتنامى الان استنادا الى الوقائع التالية :

**اولا : زعزعة الثقة بالاقتصاد ، فالمعروف ان البنوك العاملة في دولة الامارات قد تعرضت لازمة سيولة امتنعت بموجبها عن الدفع ، الامر الذي ادى الى خضة مالية لا تتناسب مع سمعة دولة بترولية ذات عائدات كبيرة .**

ثانيا : اغراق هذه الدولة في سلسلة من المشاريع الاتفاقية بلغت تكاليفها ارقاما تفوق ما يتحقق لهذه الدولة من عائدات .

**ثالثا : ضعف السلطة المركزية ، المتعلقة بسيطرة حكومة الاتحاد المركزية على مرافق الدولة ، فالمعروف انه حتى الان ما تزال كل امارة من امارات الاتحاد السبع ــ باستثناء الشارقة ــ تتمتع باجهزتها العاملة المستقلة ، من اذاعة الى تلفزيون الى شرطة ، الى جيش .**

هذا الوضع دفع بالسلطان قابوس الاسبوع الماضي الى حشد قواته على الحدود الجنوبية لدولة الامارات فما كان من رئيس هذه الدولة الشيخ زايد ، الا ان طار الى مسقط واجتمع بالسلطان ، ليقال بعد ذلك ان الرجلين تباحثا في امور تتصل بالحدود المشتركة بينهما .

وتضيف هذه المعلومات قولها ان الوجود البشرى الايراني الكثيف في منطقة الخليج ليس من اهدافه ــ فرسنة ــ تلك المنطقة العربية بقدر ما هو اسناد مخططات الشاه المقبلة والقائمة على اساس تفكيك الكيانات السياسية في منطقة الخليج

□□□□□□□□
□□□□□□□□

**والهدف النهائي من هذه الخطة الاميركية الموكل بها الشاه الايراني هي جعل منطقة النفط الواقعة في الكتف الشرقي لشبه الجزيرة العربية منطقة لا تسمح بتسرب الاضطرابات اليها عبر نظم غير متماسكة ولا تتمتع بخلفيات حكم تاريخية تسمح لها بالبقاء والاستمرار وتأمين هذه المنطقة ، بواسطة هذا** الاسلوب ، سيسمح باستخراج النفط في ظروف امنة ، كما سيسمح بتأمين طريق مواصلاته التي تواجه ثغرة عظيمة عند مضيق هرمز الذي تعتبره ايران خاضعا لدائرة امنها الخاص ◄



# مخطط الشاه للخليج تحبطه السعودية

وهي الدائرة التي وسعها الشاه لتشمل المحيط الهندي عند بدايات بحر العرب .

والشاه عندما عاد من اسوان ووصل الرياض الاسبوع الماضي ، واجه السعوديين بمفاجأة مذهلة .

فبعد أن قدم للسعوديين كل مساندته لمخططات الرئيس المصري قال لهم بصراحة : ان اقترابكم من موقف السادات ، ومن الموقف الاميركي سيعني بالنتيجة مصلحة ثابتة لكم ولنا جميعا ، وللامن البترولي الذي يجب أن يترسخ . فوقوفكم الى جانب منظمة التحرير واصراركم على قيام الدولة الفلسطينية هو دعوة مفتوحة من قبلكم لقدوم السوفيات . اما القدس ، فانا اتكلم بشأنها كزعيم اسلامي . القدس وعودتها للسيادة العربيه مطلب لا يجب أن تتمسكوا به . ورايي بالموضوع هذا أن تتولى ادارة المقدسات الاسلامية فيها عناصر اسلامية نتفق عليها ، ولا مانع عندي أن يتولى المصريون هذه المهمة عروبة القدس دعوها ، فهي عقدة شائكة ، ولنعمل جميعا على ابعاد السوفيات الذين هم في الواقع الخطر الحقيقي الذي يتهدد امننا البترولي ، وبالتالي امن العالم .

وطبعا غادر الشاه الرياض بعد اطلاقه لهذه الاراء ليترك السعوديين في حالة ذهول .

**فالسعوديون أساسا لم يرضوا عن تدخل الشاه العسكري في مسقط وعمان بحجة مكافحة ثوار ظفار الشيوعيين . وهم لم يرضوا قبل ذلك عن احتلاله لجزر عربية واقعة على مضيق هرمز هي طنب الكبرى والصغرى ، وجزيرة ابو موسى ... اضافة الى انهم لن يقبلوا بجعل المسؤولية الامنية الايرانية تشمل الضفة الغربية للخليج العربي ..**

فماذا كان رد فعلهم ، والمخطط الايراني قد وضع موضع التشغيل في منطقة الخليج .

لقد اثر السعوديون الهجوم على الاصحاب الحقيقيين للمخطط ، اي على الاميركيين .

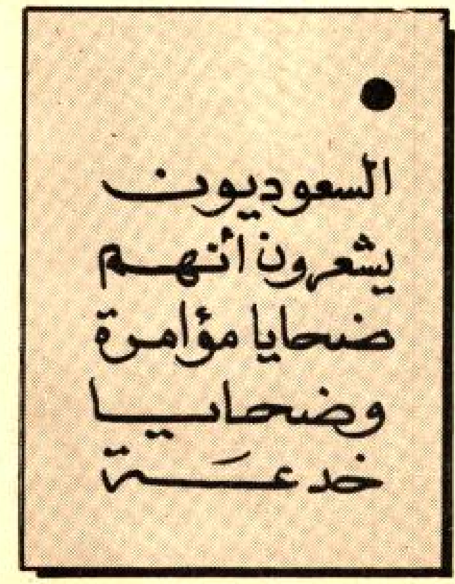
فيوم الاربعاء الماضي ، وبعيد مغادرة الشاه للرياض ، شن السعوديون هجومهم على الاميركيين في اتجاهين :

**الاتجاه الاول نفطي . فقد بدأوا حملة في أوساط دول اوبيك لاستبعاد الدولار كقيمة احتسابية للعائدات النفطية ، واحتساب هذه العائدات بدلامنه بوحدة السحب الخاص المشكلة من سلة عملات دولية متغيرة .**

الاتجاه الثاني سياسي : فقد بداوا حملة تعد مهذبة وراقية جدا على مبادرة السادات . قالوا بهذا الصدد انهم مع السادات في البحث عن السلام ، لكن موقفهم هذا لا يعني بالضرورة تأييدهم لاساليبه في الوصول الى هذا السلام ، ثم أن السادات لم يستشرهم فيما ينوى عمله ، وهذا التصرف اساء اليهم كثيرا كدولة وقفت الى جانبه في ظروف مالية واقتصادية حالكة .

وقول السادات انه لم يستشر حتى زوجته فيما ينوى عمله ، دليل اخر على وجوب الامتعاض منه وليس مبرر لاستفراده بخطواته .

**وتقول معلومات اضافية خارج هذا النطاق الرسمي ان السعوديين يشعرون الان صدقا أنهم ضحايا مؤامرة ، وضحايا خدعة .**




فيما يختص بالخدعة ان السادات باعتماده لسياسات اقتصادية ليبرالية ( الانفتاح ) انما فعل ذلك لمعرفته برضى السعوديين عن هذه السياسات ، اولا ، ولاستدراج الرساميل السعودية والخليجية للعمل في مصر من اجل انعاشها . واذا كان هذا هو دافع السعوديين في الاقدام المالي على مصر ، فان حسابات السادات كانت قائمة على غير هذه النية ..فهو استدرج هذه الاموال ليستدر بها مواقف سعودية تتلاءم مع مواقفه ،

فبدا كمن يحتفظ برهينة مالية يساوم عليها ... والذي يعرف اخلاقية التعامل العربي السعودي والخليجي يعرف ان سلوك السادات يتنافى كلية مع هذه الاخلاقية ، ويتعارض معها .

اما فيما يختص بالمؤامرة ، فان السعوديين باتوا على ثقة ان تعامل السادات مع الاميركيين ، وادخال شاه ايران في نطاق هذا التعامل انما يهدف الى ازالة التأثير السياسي السعودي على مجريات الامور في المنطقة ، والى الغاء الدور السعودي الاساسي القائم على حماية عروبة الخليج ، وجعل المسائل الامنية فيه مسؤولية عربية مئة بالمئة .

وبناء على هذا الموقف السعودي ، فان ردة فعل عنيفة مضادة للشاه قد بدأت تتبلور في الخليج انطلاقا من كونه معاديا لعروبة هذه المنطقة ، وساعيا للهيمنة عليها ، والتدخل في شؤونها ...

فالذين تصوروا ان المخطط الاميركي الموضوع للخليج والذي توسل المركب الايراني ، سيبحر في مياه دافئة سيقعون في خطأ التقدير .. اذ مقدر للموقف السعودي الا يكون متساهلا بعد اليوم في مسائل لا تهم فقط مستقبل شبه الجزيرة العربية وحدها ، بل مستقبل العرب كلهم في جميع اقطارهم ...

والامور لا تزال حتى الان في بداياتها .

# الصعوبات التى تواجه تنشئة أجيال الأمة العربية

الدكتور محمود سلطان أستاذ مساعد علم التربية في جامعة الكويت له مجموعة من المؤلفات في مجال التربية وتطويرها وطرق مواكبتها للتحضر الانساني وقد تفضل الدكتور سلطان بكتابة هذا المقال لجريدة ـ الرأى العام الكويتية فرأينا نقله لقراء ـ المجتمع ـ لما فيه من الفائدة ، ونحن نرحب بدورنا على صفحات ـ المجتمع ـ بأى نتاج تربوي فكرى للدكتور سلطان وأمثاله من الذين يلتقون معنا في نظرتنا التربوية ـ الاسلام نظام تربوى فريد ـ

بقلم
الدكتور محمود سلطان

استاذ مساعد علم التربية في جامعة الكويت

## غياب الفكر العربي الاسلامي عن مجال التربية يشكل صعوبة من صعوبات تربية الاجيال

هناك صعوبات عديدة تعوق تربية اجيال هذه الامة بالمستوى الذي يطمح فيه رواد التربية في عالمنا العربي . وهناك صعوبة نحصرها في مثل هذا الوقت المحدود . ولكني سأحاول قدر الامكان ان أعرض لبعضها في اقتضاب كبير . ان التربية المدرسية واقصد بها تلك التربية التي تتم في المدارس في مراحل التعليم المختلفة لم تخضع بعد للدراسة العلمية على نحو كامل أو نحو متكامل . صحيح ان هناك اجتهادات من علماء التربية واساتذتها لكي يقدموا شيئا ما في هذا المجال ولكن ما زال المشوار طويلا ، ومع ذا كفرحلة الالف ميل اولها خطوة .

**● كثير من مناهج التعليم العام لا يرتبط بالفكر الاسلامي ولا ينحني لعبقريته وشموله وتكامله وقدرته على توجيه التربية .**

واعتقد اننا نخطو الان هذه الخطوة الاولى ونتمنى أن نقطع الالف ميل باذن الله تعالى .وهذا لا يتاتى الا بوجود فريق من العلماء المتعاونين في هذا الميدان على مستوى العالم العربي يكونون على درجة كبيرة من التواضع العلمي ، بحيث يفسحون المجال للكفايات الشابة لكي تحتل مكانها اللائق في هذا الفريق .

اما الصعوبة الثانية فتكمن في غياب الفكر العربي الاسلامي عن مجال التربية كاطار شامل متكامل يحتضن جزئيات التربية وعناصرها ، ويوجهها فيخطها التربوى الاسلامي السليم . صحيح انه ربما يكون هناك بعض الاجتهادات في هذا المجال ، ولكنها لم تؤثر بعد تاثيرا حقيقيا في توجيه مناهج التعليم واهدافه . ولا زلنا نرى مناهج في التعليم العام مبعثرة لا رابطة بينها . وكثيرها لا يرتبط بهذا الفكر الاسلامي ، ولا ينحني لعبقريته وشموله وتكامله وعمقه وقدرته على توجيه التربية ، وتوجيه الحياة كلها في كل بيئة ، بل وفي كل وقت

اما الصعوبة الثالثة فهى مترتبة على الصعوبة الثانية ، وهى أن المواقع التربوية المؤثرة في الاجيال ، او ما يمكن أن نطلق عليها القوى التربوية المشتركة في بناء الاجيال وتنشئتها ، او ما يسميه بعض رجال التربية المدرسية والتربية اللامدرسية فهى الاخرى يعوزها الاطار الفكرى الموحد الذي يوجهها لبناء اجيال متكاملة الشخصية ، ومتكاملة الفكر ، وموجهة في سلوكها بفكر واضح يجمعها في كل ما يسمح في داخله بالتنوع والنمو الفردى ، ويؤدى الى التكامل والتماسك الاجتماعي .

وهذه الصعوبة الثالثة سوف اناقشها بشيء ما من التفصيل بقدر ما يسمح به وقتنا هنا .

قلنا ان القوى التربوية التي تخضع لها الاجيال في المجتمع بعضها قوى مدرسية وبعضها لا مدرسية .

وما المجتمع نفسه الا قوة تربوية . فالتربية بالنسبة الناس عموما وللصغار خصوصا تتم عن طريق مواقف الحياة المتعددة والمتكررة في المجتمع .

والمحلل للمجتمع وللقوى التربوية فيه من هذه الزاوية يجده ، ويجدها ، اهدافا اساسية في حياة المجتمعات . يتعلم فيها الناس ، ويكتسبون منها معرفة ، وقيما ، واتجاهات . فتتكون مقومات شخصياتهم ، وتتشكل فيها عناصر السلوك الانساني والضبط الاجتماعي لديهم . ويكون الافراد عناصر في هذه المواقف التربوية يتخذ بعضهم موقف المعلم ، وبعضهم الاخر موقف المتعلم وكل من المعلم والمتعلم يتفاعلان تفاعلا تلقائيا في هذه المواقف الحياتية .

وهذه المواقف المتعددة والمتكررة في المجتمع تعتبر القوى المربيه التي تجعلنا نقول بان المجتمع ككل يعتبر قوة مربية . حتى ليمكن القول بان التربية في المجتمع تتم من خلال قوى عديدة ، وبوسائل متنوعة ، وفي أماكن كثيرة . تتم في المنزل ، وفي وسائل المواصلات ، ودور العبادة وفي الاندية ومن خلال الجيرة ، والاقارب والاصدقاء .

ثم تاتي المدرسة كمؤسسة متخصصة انشاها المجتمع لتعاونه م تنشئة الاجيال بطريقة مرتب لها ترتيبا علميا الاجتماعي ، والتفاعل الانساني ، والاستمرار الثقافي . ؟

ومعنى ذلك ان عملية التربية وعملية الاستمرار الثقافي تتم في المجتمع خلال قناتين قناة مدرسية ، وقناة لا مدرسية متناقضتان الى حد كبير او صغير وذلك بسبب اختلاف الاهداف وتناقض المناهج في كل من القناتين ويتسبب ذلك في تمزق الاجيال ، وتشتتهم ، ووقوعهم فريسة للاضطرابات القيمية وللصراعات الثقافية ، وبالتالي للتمزق الداخلي والصراع النفسي وربما للضياع الخلقي والروحي . ومعنى ذلك في النهاية تمزق التماسك الاجتماعي في المجتمع . وتشويه صورة البقاء والاستمرار التي يجب ان تكون قوية الملامح حتى يحدث التقدم الاجتماعي بمعدلات سريعة وراقيه .

ولذا فانني أرى أن يخطط لكل من النوعين من التربية المدرسية واللامدرسية حتى يتكاملا في نسق واضح وفي اطار فكرى متكامل حتى نجنب الاجيال التمزق والضياع .

كما أرى ايضا ان تخضع الاسرة لخطط علمية تتربى من خلالها ، بحيث تتغير فيها كثير من المفاهيم والقيم والعادات الى ما هو افضل شريطة أن يتمشى هذا التغير مع ما يخضع له التعليم المدرسي من اطار فكرى تربوى وأرى كذلك ان تسير الاعمال الثقافية والتربوية في وسائل الاعلام المختلفة وفقا لخطه علمية مدروسه تتمشى مع الاطار الفكرى التربوى الذي تخضع له مراحل التعليم المختلفة .

وارى ان تنوع برامج التربيه والسنه التي يمارسها الشباب في الموسسات التربويه المختلفه كالانديه والمساجد بحيث يكون بها تربيه روحيه واجتماعيه وعلميه الى جانب نشاطاتها الاساسيه ويكون ذلك كله ايضا في كل الاطار الفكرى التربوي المشار اليه سابقا . وفي النهايه يمكن القول بان كثيرا من الصعوبات المختلفه للمجتمع يمكن اختيارها اذا ما حققنا تناسقا وتكاملا بين جميع القوى التربويه في المجتمع في ظل اطار فكرى نستوحيه من تراثنا ، ومن الاتجاهات الايجابيه في عصرنا ، حتى يعانق اجيالنا العصر ، في اطار القيم الايجابيه فيه ، والقيم الخالدة ، في تراثنا الاسلامي الخالد .

## فاستخف قومه فاطاعوه

# الاعلام العربي .. فرعون هذه الأمة ...

● بعد الاستخفاف جاء دور الاعلام العربي في – تطويع – الشعب العربي المسلم وجعله خاضع لارادة ومخططات الاعداء ، فاذا اراد الاعداء اخضاع الامة لاي أمر سخروا الاعلام العربي ليقوم بهذه المهمة وعلى الفور يعمل الاعلام عمله. أما تشويها للحقائق أو تزويرا في التاريخ أو تحريفا واضحا لمعاني النصوص أو الاحداث ، هذا في صف الاعلام المؤيد صراحة لما يريد العدو من المخططات أما الاعلام الذي يأخذ صف المعارضة فهو يمارس دوره جيدا في تحريض الشعب واثارته ولكنه في نفس الوقت يأخذ صف التأييد حينما يشد الشعب الى ممارسات لا أخلاقية جنسية أو مادية ساقطة فتخبت ثائرة الشعب لانشغاله بهذه الاشياء ويطيع جميع الشعب اما عن اقتناع بالتشويه والتحريف والتزوير واما عن اكراه لانه يرى نفسه غير قادرة على مواجهة الاحداث وفي جعبته كثير من الامراض الاجتماعية والفكرية التي تعيق حركته وتشل قدراته ، واليكم مثالا واحدا فقط لما نقول :

● **قبل زيارة السادات لاسرائيل في اعظم مخطط لاخضاع الامة واذلالها للعدو قام الاعلام العربي وبصورة ملحوظة برسم صورة مضخمة لاستعدادات – اسرائيل – العسكرية .**

**يمكن أن تسفر عنه المواجهة العسكرية مع اسرائيل – من ماس اقتصادية واجتماعية اضافة لما تردد في بعض الصحف العربية لاحتمالات تدخل الامريكان لاحتلال منابع النفط وكل ذلك ساهم في ارعاب الشعب العربي الذي استخفه الاعلام وجعله أمة بلا روح وبات الشعب يترقب الحرب وهو خائف على ضياع ملذاته . وهنا كان الشعب مهيأ لمبادرة السلام**

● خلال الزيارة المشؤومة قام الاعلام العربي بتصوير هذه الزيارة بأنها أكبر فتح للامة العربية وبأنها وبأنها .. حتى ضاع الشعب وتصور فعلا أن هذه الزيارة هي العامل الذي خلصه من شبح الحرب واستكان أغلب الشعب مرغما بفعل الدعاية والاعلام لهذه البادرة الساداتيه .

● **بعد المفاوضات يبدو أن الاعلام يلعب لعبته الان في أخضاع وتطويع باقي الشعب لمبادرة السلام أذ اصبح الاعلام يركز الان على الاسرائيليين – وكاننا لتونا الان نعرف الاسرائيليين ومراميهم – وبوادر الحرب التي تبدو على الافق وقام الاعلام – المنافق – ليخيف الشعب مرة أخرى من الحرب وعواقبها لا بذكر ذلك صراحة ولكن باثارة كلمة – الحرب بعدما استساغ الشعب كلمة – السلام – واطمأن لها ، كل ذلك ليتم تماما تطويع الشعب وقتله نفسيا فما يعود يملك مثقال ذرة من حق تقرير مصيره أو كتابة تاريخه بل يصبح – نمرا داجنا – يجرجره الاعلام العربي – المجرم – حيثما يريد القادة والاعداء .**

ولكن ختاما نقول للاعلام العربي مهلا فان الذي تجرجرونه – نمر داجن – والنمر مهما دجنته فله يوم يعود الى وحشيته الكاسرة فاما أن تدبروا خططا جديدة ومستمرة لبقاءه داجنا والمخلصون من الامة لكم بالمرصاد واما أن تتخلوا عن تدجينه فتأمنوا شر عودته الى وعيه .






# بيت التمويل الكويتي التحدي والعقبات

**على بيت التمويل الكويتي ان يضع لنفسه نظاما مصرفيا دقيقا وسياسة اسلامية صحيحة في تعامله مع المواطن ومع البنوك الاخرى التي يستحيل عليه أن يقوم دون الرجوع اليها في بداية تأسيسه .**

**لا زال في المشروع غموض من ناحية التصور الكامل للطبيعة الادارية والفنية في العمل حيث لا يوجد مثال واقعي نستطيع أن نحكم به على قصور أو استيفاء النواحي الفنية والادارية لهذا المشروع الاسلامي الجديد .**

**نبذة عن بيت التمويل الكويتي**

تعيش جميع المجتمعات المعاصرة تحت نظام اقتصادى وضعي ، جعلها تتخبط ، وتتعثر ، وتبحث عن الحلول لكثير من المشاكل التي سببتها هذه النظم الوضعية من تضخم مالي ، وفساد اقتصادى ، وتعامل بالربا ، من اجل ذلك ، ولكي يتمتع المجتمع بحريته الاقتصادية ، طالبت الكثير من المجتمعات وخاصة العربية منها بالرجوع الى تعاليم الاسلام الحنيف لما في نظامه الاقتصادى من ليونة ومرونه ، ومواكبة لظروف العصر الحالي وفي الكويت كانت الدعوة الى الرجوع الى التمسك بتعاليم الاسلام قويه اصدى اذ قيض الله لهذه الفكرة السامية رجالا مخلصين اهتموا بها وتحمسوا لها ومن بينهم على سبيل المثل لا الحصر احمد البزيع ، وعبد الرحمن العتيقي .

هذا من حيث اصل الفكرة ومنشأها

**وقد اشترك في تمويل هذا المشروع الخير ثلاث مؤسسات حكومية ، من بينها وزارة الاوقاف ، ووزارة العدل — ادارة شئون القصر ، ووزارة الماليه ورأسمال هذا المشروع ١٠٫٠٠٠٠٠٠ د.ك مقسمة الى عشرة ملايين سهم قيمه كل سهم دينار واحد وجميعها اسهم نقدية ، ويكتتب المؤسسون في رأس مال الشركه باسهم يبلغ عددها اربعه ملايين وتسعمائه الف سهم ويتعهدون بدفع ٢٥ بالمئة من قيمه الاسهم وقدره اربعة ملايين وتسعمائه الف دينار كويتي . وتطرح باقي الاسهم ومقدارها خمسه ملايين ومائه الف سهم للاكتتاب العام بالكويت .**

ومن الاهداف العامة التي انشىء من اجلها بيت التمويل الكويتي : الهدف الكبير هو تقديم اكبر كميه من لخدمات المصرفية للمواطنين بعيدا عن النظام الربوى الذي تتعامل به جميع البنوك الموجودة في البلاد .

انواع الخدمات التي يقدمها بيت التمويل :

**١ — جميع الخدمات المصرفية من فتح اعتماد وحوالات وحسابات جاريه وحسابات التوفير .**

**٢ — تقديم الاستشارات المالية والاستثمارية .**

**٣ — القيام بأعمال التامين .**

**٤ — القيام بأعمال العقار من شراء وتأجير والقيام بأعمال الشركات الاستثمارية .**

**٥ — اعطاء القروض قصيرة الاجل والبعيدة بدون فائدة .**

النظام الاساسي لشركة بيت التمويل يتولى ادارة الشركة مجلس ادارة

مؤلف من عشرة أعضاء يعين المؤسسون خمسة منهم وتنتخب الجمعيه العمومية الاعضاء الباقين بالاقتراع السرى مدة العضوية ثلاث سنوات ويجوز اعاده انتخاب العضو

**ملاحظه : هناك الان لجنة مؤسسين تتولى القيام بامور الاكتتاب الى حين تكوين مجلس الادارة من قبل الجمعية العموميه ، وهم ثلاثة اشخاص ويجتمع مجلس الادارة مرة كل ثلاثة اشهر على الاقل بناء على دعوة من رئيسه ويجتمع ايضا اذا طلب ذلك ثلاثة من اعضائه على الاقل .**

— لكل مساهم عدد من الاصوات يعادل عدد اسهمه . ويجوز التوكيل في حضور الاجتماع .

**المستقبل الاقتصادي للمشروع : —**

**ينبغي أن ناخذ بعين الاعتبار ان هذا المشروع هو المشروع الوحيد في الكويت الذي يلتزم بقواعد النظام الاقتصادى الاسلامي حيث ان جميع المؤسسات المصرفيه تقوم على قواعد ربويه عميقة الجذور قد عمل الزمن على تكريسها في اعماق الاقتصاد الكويتي واصبح من الصعب التحدث عن العمل المصرفي في الكويت دون التطرق الى قضيه — الفائده — ومن الجهل أن نتناسى حقيقة الاقتصاد الكويتي بشكل عام فهو يقوم اساسا على اعمال البنوك والتي تقوم بدورها على النظام الربوي عميق الجذور .**

**لذلك فان قيام مشروع — اي مشروع — يكون احد اعماله — العمليه المصرفيه — يعتبر ظاهرة شاذه على الاقتصاد الكويتي ما لم يكن قائما على اساس عريض من النظام الربوي .**

من هذا كله نجد ان مستقبل هذا المشروع او بعبارة أوضح مستقبل اى مشروع لا يقوم على ما قامت عليه جميع المصارف من نظام ربوى سيكون مستقبلا غامضا وسيواجه عدة مشكلات منها : —

**١ — هذا المشروع عليه ان يضع لنفسه نظاما مصرفيا دقيقا وسياسه اسلامية صحيحة في تعامله مع المواطن ومع البنوك الاخرى التي يستحيل عليه ان يقوم دون الرجوع اليها في بواية تأسيسه او بعد عمل هذا المشروع حيث لا بد من الحوالات والاعمال المصرفية الاخرى .**

٢ — سيواجه المشروع مسألة الواقع الاقتصادى الربوى المفروض على المجتمع الكويتي وكيفية عبور منخفض — التعامل الربوي — اثناء مروره في هذه الاجواء .

**٣ — ومن التحديات المفترضة محاربة البنوك القائمة للمشروع حيث قد يشكل نجاحه خطرا على مستقبل هذه البنوك وسمعتها وقد يؤدى الى قيام عدة مشاريع اسلامية تقلل من قيمه وسمعة وارباح هذه البنوك .**

٤ — ومن اكبر المخاطر التي ستواجه المشروع هو وصول افراد لمجلس الادارة يكون هدفهم تفشيل المشروع وارباك اعماله والاساءة الى سمعة الاقتصاد الاسلامي .

**٥ — دخول المصالح والاهواء في أعمال المشروع حيث قد يساهم في مشاريع تجارية لا يقرها الشرع الاسلامي بسبب انحرافها عن الادب والاخلاق مثل مشاريع السينمات والتجارة بالافلام ودخول مشاريع تخص الفنادق التي تحارب الاخلاق وتنشر الرذيلة بين ابناء المجتمع . فتسوء سمعة هذا المشروع الاسلامي**

من هذا كله يتضح ان التحديات كبيرة لمثل هذا المشروع ولكن مع ذلك فان فرصة النجاح لا زالت كبيره وذلك لاستقامة الفكره التي قام عليها هذا المشروع ، حيث ان وصول اناس ممن يحبون الخير لمثل هذا المشروع سيؤدى الى اعطاء فرصة اكبر لنجاح هذا المشروع ان شاء الله .

خاصة ان مشروع بنك دبي الاسلامي يسير بنجاح كبير ولا زال الطريق امامه مفتوحا وواسعا وهذه تجربة ناجحة تعطي الثقة بمثل هذه المشاريع الاسلامية وهناك بنك اخر هو بنك فيصل الاسلامي في مصر يقوم على نفس الفكرة السابقه لكنه لا زال تحت التأسيس مثل بيت التمويل .

## ● المراحل التي قطعها هذا المشروع

ان بيت التمويل الكويتي لا زال تحت التأسيس ولم يتم دفع قيمة اسهمه حتى الان ولا زالت الاستعدادات الادارية قائمة ولا زال في المشروع غموض من ناحية التصور **الكامل للطبيعة الادارية والفنية في العمل حيث انه لا يوجد مثال واقعي حي نستطيع ان نحكم به ما اذا كان المشروع متكاملا او انه يوجد به نواقص فنية كانت او ادارية**

**اراء المساهمين : —**

ان اصطياد مساهمين في اى مشروع لا يكون الا وقت الاكتتاب اما بعد ذلك بفتره فانه يصعب وجود مثل هؤلاء لذلك واجهتنا صعوبة مقابلة عدد كبير من المساهمين ولقد كانت الاسئلة المطروحة هي :

١ — لماذا ساهمت بهذا المشروع

٢ — هل تتوقع النجاح لمثل هذه المشاريع .

٣ — اى الفئات التالية تود أن تستلم هذا المشروع — مجلس الادارة —

أ — رجال ملتزمين اسلاميا

ب — رجال اقتصاد غير ملتزمين اسلاميا .

جـ — شخصيات ادارية بحته لا تضع اي اعتبار الا للربح ملتزمة بقانون الشركة الاساسي . .

**فكانت الاجابة كالاتي : —**

**أ — فئة من المواطنين لا تعلم شيئا عن هذا المشروع سوى انه أسهم تباع وتشترى ولا يهمها سوى كم تساوى قيمة السهم الواحد في البورصة .**

**ب — فئة اخرى تتمنى النجاح المشروع لكونه اسلاميا وساهمت به مدفوعة برغبتها وحبها بالمشاريع الاسلامية وتود ان يصل المتلتزمون اسلاميا الى مجلس الادارة .**

**جـ — فئة تعتبر نفسها اقتصادية ساهمت في البيت لكونه مشروعا تجاريا وترى ان فرصة النجاح مواتية وتؤيد وصول شخصيات ادارية لها خبرة بالامور المصرفية ملتزمة بالنظام الاساسي للشركة .**

من هذا يتضح ان المسؤولية كبيرة على أصحاب الشعار الاسلامي وينبغي عليهم ان ينتبهوا جيدا . وان يخططوا بمستوى جيد وذلك للحيلولة دون التلاعب بهذا المشروع من قبل المقرضين والسعي الى انجاحه ورفع سمعة الاقتصاد الاسلامي وتثبيت الثقة المطروحة فيه .






## شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم آجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

## كلمة الاسرة

### ظاهرة تثيرني

ظاهرة تؤلمني في الكويت البلد الاسلامي الذي يعتز بانتسابه لسيد البشر صلوات الله وسلامه عليه الذي وضح لنا منهاجا ربانيا رفيعا يكفل لنا حياة تسمو بنا عن الدنايا وسفاسف الامورو تضمن لنا الاحترام كل الاحترام ان نحن اطعنا الله وسرنا على هدى النبي محمد ، ولكن للاسف الشديد نظرة خاطفة لواقعنا الاسلامي تنذر بخطر قد اطل وكشر عن انيابه حيث اصبحنا نحن المسلمين نعتز بكل معصيه ونشق الطريق لكل منكر ونقدر كل من يدعو للكفر بعين ملؤها غبطة فان اعترض عليه احد او انكر عليه يعتبر رجعيا وممن يستحق الطرد لانه في نظرهم يعوق المجتمع عن التقدم ويحول دون طريقه الى النهضة والمدنية . سبحان الله .. ما اعظم الفرق بين امسنا ويومنا .

فمع اطلالة فصل الربيع واقتراب عطلة منتصف العام الدراسي نسمع عن عزم الكثير من النساء على الاشتراك في « رحلات الشركات الترفيهية » كما يسمونها واشتراك طالباتنا في رحلات وزارة التربيه دون ان يرافقهن محرم ولا حرج في قوانين هذا العصر . متى كان يحل للمراة ان تسافر وحدها دون محرم وفي رحلات الشركات المختلطة اين نحن من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم : ( عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول : لا يخلون رجل بامراة الا ومعهما ذو محرم ولا تسافر المراة الا معها ذو محرم ) متفق عليه واللفظ لمسلم .

ما موقف هؤلاء النسوة من قول الرسول الكريم ؟ ايجهلنه وهو من الاسس الهامه التي تدعم ايمان المراة المسلمة ؟ ان كان كذلك فهذا عيب كل عيب .

ام انه معروف لديهن يتغافلن عنه ويهملن الاخذ به ؟ فاذا كانت احاديث النبي – صلى الله عليه وسلم – مما نؤمن به ونصدقه فمن الظلم الصريح ان نعرض عنها ونلقي بايدينا الى التهلكه ونستحق اصناف العذاب والمصائب ثم نشكو من ضعف المسلمين ومحنهم ونحن نقاطع الله ورسوله بمخالفة امره .

ما الذي اباح للناس سفر المراة للخارج دون محرم ؟ توفر وسائل المواصلات وسهولتها كما يدعي البعض . وهل الرسول الكريم حرم هذا الامر لصعوبة المواصلات وعدم امن الطريق فقط . امن الناس غوائل هذا العصر الذي تهدده فتن كقطع الليل الاسود حتى يسمحوا لبناتهم ونسائهم بالسفر دون محرم ومخالطة الرجال دون حرج .

ام اباح لهم – هذا الامر – تعليلهم المريض بان بعض هذه الرحلات علمية كرحلات وزارة التربية وهل الرسول الكريم حين حرم ذلك استثنى سفر المراة لغرض علمي ، او غفل عنه حتى يبدلوا ما يحلو لهم من سنة الرسول « ولن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا » .

ما مسئوليه الاباء وولاة امر النسوة في هذه المخالفة لاوامر الرسول . ليتداركوا مسئولياتهم الدينية وواجباتهم التربوية حتى لا يندموا ويتمنوا الخلاص ولات حين مناص ولا القى المسئولية في هذا الامر على النساء والاباء وولاة الامر بل يشترك معهم كل من له يد في ذلك وان سكت استحسانا .

فلنصح اجمعين اننا نسير وفق منهج ومخطط شيطاني رهيب قد ياخذنا الله بوباله اجمعين لان الخبث اذا كثر لا يحول دون عذاب الله شيء بالرغم من وجود الصالحين والعلماء واذا انقلبت الاوضاع وبدانا نعتقد ان اتباع الرسول رجعية لا تتناسب وتطور العصر وان العمل بسنته تزمت ، فكيف نرجو حسن العاقبه في الاخرة ومصيرنا في الدنيا ظاهر معلوم . وما دام المسلم يتظاهر بالاسلام ويرتكب المعاصي لا ينهض ولا يعز « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا ، لعلهم يرجعون » .

هذا امر يحتاج الى حل سريع وعلاج ناجع من الجميع وهذا الحل وذاك العلاج ليس الا في الرجوع الى الدين والتمسك باوامر الرسول الكريم والاحتراس من المعاصي حتى نكون امة تسعد بعلم القرآن لا تشقى بجهله .

اسال الله العافية لي ولكم .

ام مصعب

# مشيئة الله

## الحلقة الخامسة

ومضت الايام تحمل لخالد وفاطمة السعادة والهناء فقد كان الشاب الذي تتمناه فاطمه لسعة صدره ووفائه لوالدته ورفاقه ولحسن اسلامه فاطمأن قلبها له وان فاطمة هي الزوجة المثالية التي يبحث عنها خالد في قريته ويعرفها منذ الصغر وفيها من الصفات ما كان يتمناها في زوجة المستقبل فهي مخلصةومطيعه ومؤمنة ، وحالما انتهت فاطمة من شراء ما يلزمها للجهاز وانتهى خالد من اعداد شقته حددموعد الزفاف.. وجاء ذلك اليوم وزفت فاطمة الى خالد واقاموا الوليمة للاحباب ، ودخلا بيت الزوجية الذي جمعهما الله فيه . ومرت الايام حاملة لهما كل خير وبركه وازداد الحب والتآلف بينهما وقويت المودة .

كان لخالد صديق حميم لا يكاد يفارقه اسمه بدر عاشا معا فترة الصبا والشباب وكانا معا حتى في الفصول الدراسية وفي معهد المعلمين فهما روح واحدة في جسدين حتى في المسكن فبدر يشغل الشقة العليا من دار خالد وكانا يذهبان معا لحلقات الدرس والذكر التي تقام في مختلف المساجد .

وفي يوم حملت فاطمه البشرى لزوجها وهي باسمة خجلة بانها تشعر باعراض الحمل فلم يكد خالد يتمالك نفسه حين سماع مثل هذا النبأ السعيد وسأل الله أن يرزقه الذرية الصالحة وحمد الله على كرمه ورحمته متهلل الوجه باسم الثغر .

ومضت شهور الحمل وخالد لا ينفك يوصي فاطمة على نفسها ويامرها بان لا تحمل شيئا ثقيلا قد يسبب اثارا سيئة على الحمل ، وكانت فاطمة من جانبها فرحة بما يغدقها به خالد من حب وحنان .

واخيرا اقبل اليوم الذي طالما انتظراه بفارغ الصبر حين بدات اعراض الوضع تظهر على فاطمة ، فما كان من خالد الا ان حملها الى المستشفى ليقدم لها العلاج اللازم ، وبعد فترة من الانتظار التي كان يعاني منها خالد اقبلت الممرضة تزف اليه البشرى وتخبره بان زوجته وضعت بنتا فرفع خالد بصره الى السماء وحمد الله واثنى عليهوسأله ان يكتب لها كل خير ويبعدها عن كل شر هو عالم به وحمد الله على سلامة زوجته ، وما ان ضمها الى صدره حتى احس بالحب الابوي يجتاح نفسه ، اطلق عليها اسم « اسماء » تاسيا بالصحابيه الكريمه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها.

وانتهت فتره الوضع وقامت الام وطفلتها بكامل صحتها وعافيتها وبدات الطفله الصغيرة « اسماء » تنمو وتكبر وما ان تناهت على شهرها الرابع او الخامس حتى ظهرت عليها بوادر النقص في النمو وشعر كل من خالد وفاطمة ان « اسماء » طفلة غير طبيعية كباقي الاطفال ، فنظرات عينيها غير ثابتة فهي تكثر من التحديق والحملقة في السقف بينما راسها مرتخي وجسدها هامد . ومضت الشهور والايام والالم يعتصر قلبيهما والحزن يظهر دموعا حارة ولكنهما لم ييأسا من رحمة الله وعونه ، ورضي خالد بقضاء الله وقدره وساله الثبات والصبر ثم استدرك وقال هذه مشيئة الله وعلينا ان نعمل مايقدرنا عليه الله عز وجل وعرضاها على الاطباء المختصين .. فهز كل منهم راسه اسفا لانه ليس بمقدوره ان يعمل لها شيئا انها مصابة باعصاب المخ وسيكبر نتيجه لذلك جسدها دون عقلها فسيظل عقلها عقل طفل وفقدا الامل الا من رحمةالله واستمرا بالدعاء لطفلتهما بالشفاء عقب كل صلاة . وعمل بدر على مواساة صديقه خالد وتخفيف الالم عنه وتذكيره بالله ولطفه وعطفه على عباده حتى هان عليه الامر وذهب عنه ضيق النفس واستسلم لامر الله وقضائه .

---

## وتوبوا الى الله توبة نصوحًا

التوبة تحتاج الى مقدمات وهذه المقدمات تتكون من

١ ـ علم
٢ ـ حال
٣ ـ فعل

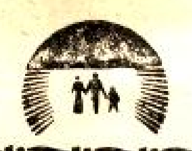
والمراد بالعلم هو علم المؤمن الذي يريد التوبة بان الذنوب والمعاصي سموم مهلكات ، وحجاب كثيف بين العبد وربه ، وعندما يصل الانسان الى هذه الدرجة يحس بالندم على وقوع الذنب منه ، وهذه هي حال التائب ثم تصدر منه الارادة والعزم على ترك الذنب والاقلاع عنه. وهذا القصد من التائب يسمى فعلا .

ومن ترك المبادرة الى التوبة بالتسويف كان بين خطرين عظيمين

احدهما : ان تتراكم الظلمة على قلبه من المعاصي حتى يصير دينا وطبعا فلا يقبل المحو .

الثاني : ان يعاجله المرض او الموت فلا يجد مهلة للاشتغال بالمحو فياتي الله بقلب غير سليم ولا ينجو الا من اتى الله بقلب سليم .



## دراسات في قضايا المرأة
## القضية الثالثة
# تعدد الزوجات
### الحلقة الاولى

**اولا : معنى التعداد في الاسلام**

اباح الاسلام للرجل أن يكون في عصمته اكثر من زوجة واحدة معقود عليها على الا يتجاوز العدد أربع زوجات . وشرط أن يكون على ثقة من قدرته على النفقة عليهن وعلى العدل بينهن في جميع الامور المادية التي يستطاع العدل فيها ، كالمأكل والمشرب والملبس والمسكن والمبيت ، فان خشى الا يقدر على ذلك اقتصر على واحدة أو على من يقدر العدل بينهن قال تعالى: وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فان خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك ادنى الا تعولوا — النساء .

**ثانيا : العوامل الطبيعية والعمرانية التي تبرر التعدد**

ولنظام التعدد مبررات كثيرة يرجع اهمها الى ثلاث طوائف : احداهـا مبررات طبيعية ، وثانيهـا مبررات اجتماعية . وثالثها ضرورات خاصة تطرأ احيانا على الحياة الزوجية .

**١ — المبررات الطبيعية .**

وهذه تتمثل في القوانين التي تخضع لها الفصيلة الانسانية فيما يتعلق بالنسبة بين الذكور والاناث فمن المقرر في بحوث علم الاحصاء السكاني أن الذكور بحسب طبيعتهم اكثر تعرضا للوفاة من الاناث في اثنـاء الولادة وفي الطفولة الاولى ، كما تدل على ذلك الاحصاءات الخاصة بوفيات الاطفال في جميع شعوب الانسانية وانه يترتب على ذلك أن عدد من يبقى على قيد الحياة الى نهايـة الطفولة الاولى من الذكور يقل في كثير من الشعوب عن عدد من يبقى على قيد الحياة الى نهاية هذه المرحلة من الاناث . فمع أن المواليد متحققة حتى في الشعوب التي يزيد فيها عدد المواليد من الذكور على عدد المواليد من الاناث . فمع أن المواليد من الذكور في الشعوب الاوروبية وبعض شعوب أخرى يزيدون على المواليد من الاناث بنسبة ٥ أو ٦ بالمئة فان عدد من يبقى على قيد الحياة الى نهايـة الطفولـة الاولى من الذكور يقل كثيرا في هذه الشعوب نفسها عن عدد من يبقى على قيد الحياة الى نهاية هـذه المرحلة من الاناث .

**٢ — المبررات الاجتماعية العامة**

وهذه المبررات ترجع الى أمرين هما

أ — ان اعباء الحياة الاجتماعية وتوزيع الاعمال بين الجنسين كـل ذلك يجعل الذكور أكثر تعرضا للوفاة من الاناث واقصر منهن اعمارا . وذلك ان الاوضاع الاجتماعية تلقى علـى كاهل الرجال اكبر عبء في شئـون الحروب والكفاح للحياة وكسب العيش ، فهم لذلك اكثر تعرضـا للمهالك والاخطار من النسـاء . وبحسبنا دليلا على ذلك أن نعلم أن عدد من قتل من شباب الرجال في الحرب العالمية الثانية قد بلغ زهاء عشرين مليونا ، على حين أن من قتل من النساء لامور متصلة بالاعمـال الحربية لا يتجاوز بضعة الاف .

وقد ترتب على هذه الامور جميعا ان عدد النساء يزيد على عدد الرجال في معظم الامم المتحضرة في العصر الحاضر ، واذا كان هذا صحيحا في الامم ذات الحضارة ، فهو اصح في الشعوب البدائية وفي الدول غير المتحضرة ، حيث تقل وسائل الوقاية والعلاج وتكثر فرص النزاع والحروب وتشتد حدة الكفاح على الحياة ، وتسود قوانين الغابة ، ويقع معظم العبء ومعظم الخسائر في هذا كله على جنس الرجال . وليس هذا مجرد استنباط عقلي ، بل يتفق مع ما قرره كثير من ثقات الباحثين الذين عنوا بهذا النوع من الاحصاء في الامـم البدائية . فقد دلت تقاريرهم على أن عدد النساء يزيد على عدد الرجال في جميع عشائر الهنود الحمـر في أمريكا وفي معظم العشائر الاخرى .

ب — أن الرجل لا يكون قادرا على الزواج بحسب الاوضاع الاجتماعية الا اذا كان قادرا على نفقات المعيشة لزوجته واسرته وبيته في المستوى اللائق به بالطبقة التي ينتمي اليها . ولانه قد جرت العادة واستقـرت الشرائع في جميع الشعوب الانسانية ان تقع هذه الاعباء جميعا أو يقع معظمها على كاهل الرجال ، ولذلك نرى ان من الرجال من يظل عاجزا عن الزواج طو لحياته ، وأن منهم من يظل عاجزا عن الزواج الى أن يبلغ مرحلة متقدمة من العمر ، تصل فيكثير من الاحوال الى سن الثلاثين أو ما يقرب منها ، بل تتجاوز احيانا هذا السن ، وهذا القسم يمثل أكثر من نصف مجموع الرجال في معظم شعوب العالم . على حين ان كل بنت تكون صالحة للزواج وقادرة عليـه بمجرد وصولها الى سن البلـوغ . والنتيجة الطبيعية اللازمة لهـذه الظاهرة ان نسبة القادرين علـى الزواج من الذكور تقل كثيرا عـن نسبة الصالحات للزواج من الاناث وتتحقق هذه النتيجة فيجميع الشعوب حتى في البلاد التي يكون فيها عـدد الرجال مساويا لعدد النساء أو أكثـر منـه .

يتبع في العدد القادم

## ركن الطفل



# التربية الاسلامية للطفل مابين السنة الى اربع سنوات

**يمكن ايجاز التربية الاسلاميه للطفل :**

١ — ان يتفق الابوان على منهاج التربية ، لان الاختلاف يضر الطفل ضررا بالغا ، وان تكون معاملتهما اياه واحدة لا تختلف ، فمن سوء التربية ان يكون هذا يوافق ، وهذه تخالف والام تعطي ، والاب يمنع .

٢ — الحذر من معاملة الجد والجدة ونحوهما من سائر الاقارب للاطفال معاملة تخالف معاملة الابوين ، ففي ذلك تخريب لما يبنيانه .

٣ — وان يتناول ما يعطى له من لعب او اكل بيده اليمنى ، ليتعود الاخذ باليمنى ، والاعطاء باليمنى من بداية الامر ، واذا نقل الماكل الى اليسرى نزع منه بلطف وحول الى اليمنى .

٤ — وان نلبسه من ثوب او قميص او سروال او جورب او حذاء مبتدئين باليمنى وان ننزعها عنه مبتدئين باليسرى ، ليتعود ذلك حين يلبس بنفسه وينزع بنفسه .

٥ — وان ينهى عن النوم على بطنه .

٦ — وان يحول عن القبلة عند قضاء الحاجة .

٧ — ان يمنع من مص أصابعه ومص أظفاره .

٨ — الامتخاط في منديل باليد اليسرى وكذلك تعويده التقاط الاوساخ .

٩ — يعود على أن يسمي بالله تعالى عند البدء بالطعام والشراب وان يحمده تعالى عند الانتهاء منه .

١٠ — ان ينهى عن اللعب بانفه

١١ — وان يعود القناعة باعطائه المشتهيات واحدة واحدة ، وان لا يمكن من ملء يديه منها .

١٢ — أن يعود النطق بالشهادتين وتكرارها في كل يوم مرات .

١٣ — يعود حمد الله بعد العطاس وتشميت العاطس متى بدأ يتكلم .

١٤ — أن يكظم فمه عند التثاؤب ، جاعلا ظهر يده اليسرى على فمه ولا يقول : ها ، ها .

١٥ — ان يعود الشكر على المعروف اذا اسدى اليه مهما كان يسيرا .

١٦ — وان لا ينادى امه وابـاه باسمهما ، بل يعود نداءهما بلفظ ابي ، امي .

١٧ — أن يسلم بأدب على من لقيه بقوله السلام عليكم ويرد السلام .

# وعادت الأم المؤمنة ...

## « نداء حق من أختك في البحرين ... »

اختي المؤمنة ... السلام عليك ورحمه الله وبركاته .. لقد بنى هذا الدين دعائمه على جهاد اسلافك الاوائل .. وكان للصحابيات دور كبير في بناء تلك الامة المسلمة التي شارفت بقوتها ارجاء الوجود بردها ضيم الكفر وبناءها صرحا قويما بقوة الايمان الكامنة في نفوس ابناءها الافذاذ .. ذلك العالم الاول الذي طواه الزمن تستطيعين يا اختي المسلمة تجديده والعودة الى ما كان عليه ذلك الرعيل الاول ، ولا يتمكن لك ذلك الا بقوة ايمانك وعظيم يقينك .. فعناصر السلامة لا زالت راسخة وقويه في نفوس ابناءك على الرغم من شيوع الفساد وانتشار مظاهره في شتى الامكنة .. بل ان الفرص ستسنح لاعمالك بالظهور لتخلص هذا العالم مما فيه من الام ..

فدعوتك دعوة خير وهداية .. ولا تظني بنفسك الضعف امام الباطل القوي فقوته لن تدوم الى الازل « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق » .. وستكون دعوتك هي القوة المتمكنة الراسخة على الارض « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمه ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض » .

فعليك يا اختي المؤمنة يقع العبء الاول في قيادة الامم وتلك الايام نداولها بين الناس .

فامضي على سننك في يقين ولا تبالي بالصعاب واعملي فقد لا تستطيعين غدا جعل احلام اليوم حقائق الغد .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

اختك في الله

فاطمة محمد عمر

البحرين

# من شذرات القلم



اعداد : عبدالعزيز الحمد

## الظلم شؤم ..

حكى أن الرشيد حبس أبا العتاهية فكتب على جدار الحبس

أما والله ان الظلم شؤم
وما زال المسيء هو الظلوم
الى الديان يوم الدين نمضي
وعند الله تجتمع الخصوم
ستعلم في الحساب اذا التقينا
غدا عند المليك من الظلوم
تنام ولم تنم عنك المنايا
تنبه للمنية يا نؤوم
تروم الخلد في دار المنايا
وما حي على الدنيا يدوم
سل الايام عن أمم تقضيت
ستخبرك المعالم والرسوم

فأخبر الرشيد بذلك فبكا بكاء شديدا ودعا أبا العتاهية فاستحله ووهب له ألف دينار لحبسه من غير موجب شرعي .

## في رحاب آية

يقول تعالى « واذا سألك عبادى عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان ، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » انها اية عجيبة .. أية تسكب في قلب المؤمن النداوة الحلوة والود المؤنس ، والرضى المطمئن ، والثقة واليقين ويعيش معها المؤمن في جناب رضى ، وقربى ندية وملاذ أمين وقرار مكين .. لم يقل الله فقل لهم : اني قريب .. نما تولى بذاته العلية الجواب على عباده وبمجرد السؤال .. قريب .. ولم يقل أسمع الدعاء .. انما عجل باجابة الدعاء .. أجيب دعوة الداع اذا دعان .. فالذي ينشئه الايمان وتنشئه الاستجابة لله هو الرشد .

سيد قطب — في ظلال القران

## رجل في كلمات

● قال ابن عباس . ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اللهم علمه الحكمة وقال ايضا دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على ناصيتي وقال : اللهم علمه الحكمة وتاويل الكتاب .

● ولما مات ابن عباس قال محمد بن الحنفية، مات رباني هذه الامة .

● وقال مجاهد كان ابن عباس : يسمى البحر من كثرة علمه .

● وقال الاعمش : كان ابن عباس اذا رايته قلت أجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس ، فاذا حدث قلت : اعلم الناس .

## الاتقياء الاخفياء

رو ابن ماجه أن عمر بن الخطاب خرج الى المسجد فوجد معاذا عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم يبكي ، فقال ما يبكيك ؟ قال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليسير من الرياء شرك ، ومن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ، ان الله يحب الابرار والاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى ، يخرجون من كل غبراء مظلمة »

## أبطال كيد

أسرت — مزينة — ثابت بن المنذر الخزرجي وقالوا لا نأخذ فداءه الاتيسا فغضب قومه وقالوا لا نفعل هذا فارسل اليهم ثابتا أن يعطو مزينة ما طلبوا ، فلما جاءوا بالتيس قال ثابت أعطوهم أخوهم وخذوا أخاكم فسموا — مزينة التيس — .

## صفات حميدة

لا تسأل الناس عن مالى وكثرته
وسائل الناس عن حزمي وعن خلقي

اليوم اعلم اني من سراتهم
اذا تطيش يد الرعديدة الفرق
قد اركب الهول مسدولا عساكره
وأكتم السر فيه ضربة العنق
اعطى السنان غداة الروع حصته
وعامل الرمح ارويه من العلق
عف المطالب عما لست نائله
وان ظلمت شديد الحق والحنق
وقد أجود وما مالي بذى نقع
وقد اكر وراء المحجر الفرق
قد يعسر المرء حيا وهو ذو كرم
وقد تثوب سوام العاجز الحمق
سيكثر المال يوما بعد قلته
ويكتسي العود بعد اليبس بالورق

ابو محجن الثقفي

## اتراني في كنيسة

قال البخاري : سمعت الحميدي يقول كنا عند الشافعي فأتاه رجل فسأله عن مسألة فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال الرجل للشافعي ما تقول أنت ، فقال : سبحان الله تراني في كنيسة تراني في بيعة ، ترى على وسطي زنارا ، أقول . قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وأنت تقول لي ما تقول أنت .

## من أغضب الجليل..

قال الاصمعي : تلوت على اعرابي والذاريات فلما بلغت — وفي السماء رزقكم — قال حسبك ، وقام الى ناقته فنحرها ووزعها على من اقبل وادبر وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته بالطواف قد نحل جسمه واصفر لونه ، فسلم على واستقرأني السورة فلما بلغت وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم غير هذا فقرات « فورب السماء والارض انه لحق » فصاح وقال سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف ؟ ؟ قالها ثلاثا فخرجت معها روحه .

فيض القدير — المناوى



# المعادلة الحرجة في حياة الأمة الاسلامية

اعداد : أحمد بن عبد العزيز أبو عامر

## مُثل قيمة كريمة - واقع مرير = ؟؟

الجزء الاول

المؤلف هو احد المهتمين بالثقافة الاسلامية وضرورة ترسيخها في شباب الامة وله جهود طيبة منها القاء عدة محاضرات في الداخل والخارج والمشاركة في بعض البرامج الاعلامية ، تخرج من جامعة الرياض ثم واصل دراساته العليا ، حتى صار استاذ بكلية العلوم بجامعة لرياض فعميد لها ثم عين وكيلا لوزارة المعارف السعودية للشؤون الفنية فمديرا لجامعة الملك عبد العزيز بجدة ثم وزيرا للاعلام

د. يماني

موضوع الكتاب : بين المؤلف ان فكرة الكتابة في المقارنة بين الامة الاسلامية في مثاليتها ومكانتها التي الى الآن ٠

بوبها الله اياها ( وكذلك جعلناكم امة وسطا ) وحالها في واقعها ومشكلاتها اليوم مع الدعوة الى التعرف على السبب لهذه المحنة والقاء الضوء على علاجها بوصف الداء والدواء وكانت تراوده حتى تلقي دعوة للمشاركة في الملتقى الاسلامي السابع بالجزائر عام ١٣٩٢ هـ فالقى هذا البحث ثم اضفى عليه نظرات ورأى أن يعجل بطبعه للشباب المسلم الذي يواجه هذا الغزو الفكري الخطير ٠٠ راجيا ان يكون باعثا لهم على معرفة المعركة بين الاسلام وشتى خصومه وليعرفوا رسالتهم يفقهوها لتتحطم عليها مكائد الاعداء ومخططاتهم ٠

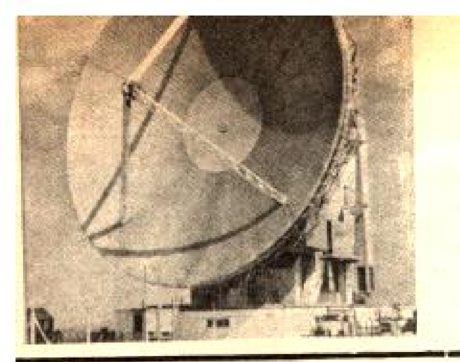
— المقصود بالمعادلة الحرجة : ويعني بها منطقة التوازن الذي يجب ان تعيشها امتنا المسلمة بين المثل القيمة الكريمة لهذا الدين وبين الواقع المرير ، بين الوسطية التي امر بها الاسلام وبين الواقع في الجهل والضياع والتخلف ٠٠ وتحدث عن ذلك على ضوء قوله تعالى ( وكذلك جعلناكم امة وسطا ) بين النصرانية المفرطة واليهودية المفرطة ٠٠ وبين أن النهوض بامتنا يتطلب العودة الى هذه الوسطية فبدأ بالحديث بواقع الامة الاسلامية : الذي بدأ يشعر بواقعه المتخلف وهذا بداية الوعي ٠٠ ثم بين ان سبب تخلفنا يعود الى قسمين : ١ — بسبب امور فينا وهذا الاخطر كفقدان الحيوية والركود الفكري والعلمي والاقبال على الدنيا بلا ضوابط والنظرة الخاطئة لمفهوم العبادة وقصرها على التعبد مما هدم الاسس التي ارتكز عليها الاسلام وجاء بها كنظام حياة فوقعنا بين التفريط والجمود وضاعت وسطية الاسلام بين الافراط والتفريط ٠

٢ — وبسبب امور تقع علينا من الخارج : بسبب العداء بين الاسلام وخصومه فكانت الحروب العسكرية ثم الغزو الفكري الموجه الذي استطاع ان يثير الشبه والمفتريات ٠ ٠ لا لقوتهم

- سبب تخلفنا يعود الى أمرين : الركود الفكري والاقبال على الدنيا - بسبب امور تقع علينا من الخارج
- للنهوض بالامة : ● على الامة أن تبدأ بنفسها
- الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم ..
- إعداد جيل تشرب بالاسلام ..

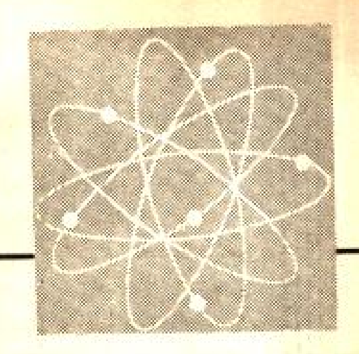
ما لقابليتنا للتأثر . بعد أن جعلنا
ب الله وراءنا ظهريا وتسرب الوهن
ى قلوبنا .
ثم بين أن الاصلاح لا يكون بالاماني
لاحلام والخطب فهذه كلها لا تؤدى
ى النجاح — ان الله لا يغير ما يقوم
ى يغيروا ما بأنفسهم — وأكدها
رسول في جهاده لنشر الدعوة فليس
سبيل الى بعث جديد الا بترسم
طوات البشير النذير فانه لا يصلح
ه الامة الا بما صلح به أولها .
ارنا الخطير أن أمتنا اليوم تعيش
ن رسالة وأنها نسيت حقيقة كيانها
ر وجودها واساس تفضيلها
صطفائها .. لذلك زاغ الابناء عن
حق وفتنتهم الحضارة المادية
خارفها مع أن الله تعالى يقول
لا تتبعوا أهواء قوم ضلوا من قبل
ضلوا كثيرا وضلوا عن سواء
سبيل — فما العمل : قال المؤلف
خلاصته .
— على الأمة أن تبدأ بنفسها قبل
نظر الى غيرها وتنفذ في واقعها ما
رجوه لغيرها قال تعالى — أتأمرون
ناس بالبر وتنسون أنفسكم .. الاية
— اذا عرف الزعماء والقادة
لعلماء الا نجاة الا بالاسلام فعليهم
قتفاء الرسول في التنظيم واسلوب
واقع العملي والتخلي عن الارتجال
— اعداد جيل متشرب بالاسلام
ؤمن به يدعو الى الله على بصيرة
تخرج من بيوت وأسر مسلمة حقا
نفض عنا غبار الذل والهوان مما
ؤهل الى نهضة اسلامية شاملة .
— ثم تحدث عن الاسلام ومنهاجه
لذي يجمع بين الاعتدال والاتزان بين
لروحية والمادية دون افراط وتفريط
بين أن الاسلام هو الانقياد والاذعان
الخضوع حيث يكون من أسلم له
لانسان هو التصرف في تنظيم كل
حركة من حركات حياته بحيث لا
صدر فعله الا عن أوامر من أسلم له
ذلك العبد .. والاسلام بهذا المعنى
و مهمة الرسل من نوح
لى محمد عليهم السلام .. فما دام
لاسلام هو الانقياد لله فالله هو
واضع منهجه وليس للرسول
لا التبليغ لذلك طلب الله منا أن
كون ربانيين وغير منتسبين لبشر
مطلقا ثم بين كيف جاءت النصرانية
لتعدل ما حرفه اليهود وبدلوه عن
أصله . لتردهم الي الى الحق .. ثم
تسأل لـ ملم تحفظ الكتب السابقة
كما حفظ القرآن ؟ فبين أن رسالة
موسى وعيسى وغيرها كانت مؤقته
لزمان ومكان محددين .. غير أن
الاسلام دين عام خالد ولا رسالة بعده
فلذا لم يوكل حفظه للبشر — انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون —
والخلاصة أن الاسلام حينما قاد حياتنا
وساد امورها أخذنا بحظنا من الرقي
والحضاره ولما عزلنا الاسلام تخلفنا
— الغزو الفكرى : وتساءل في هذا
الفصل عن سبب وقف هذا الامتداد
واقام امامه العقبات ؟ وجعل من
المسلم العملاق قزما مسجون في
أسماء قومية ومذهبية وافدة .. فقال
بأن الاجابة مرة ولكن لا بد من تقبل
مرارتها فالامة لا تنهض الا اذا عرفت
واقعها وجسدت داءها وعرفت حقيقة
أمرها ثم قال بأن هناك جانبان لهما
دورهما في كشف ما ابتلينا به أفرادا
وجماعات لان — التفتت النفسي
والضحالة الذاتية لدى الفرد المسلم
مما جعله تائها لا تتحقق فيه
صفات المسلم الحق ثم لان التخطيط
البعيد منذ مطلع النهضة الاوربية ..
صمم على ضرب المسلمين و عقر
دارهم لا عسكريا فقط وانما لاجتثاث
الاصول الفكرية وتشويه القيم
الاخلاقية مما ينتج منه نشوء
الانتماءات الجديدة واحياء القوميات
.. ثم فصل الدين عن الحياة وتحميل
العلم التجريبي ما لا طاقة له به ليفتن
في المجتمعات الاسلامية الانماط
به البسطاء والمخدوعون مما اشاع
الفكرية والاجتماعية الغربية وكان
ذلك وفق مخططات اتخذت خطين
متوازيين : —
ا — هدم القيم والمعتقدات وتدعيم
الخرافات .
ب — واستبدال القيم الاسلامية
بغيرها مما هو غريب بقدر الامكان
واتبعوا لذلك عدة طرق منها : —
١ — نشر النظريات العلمانية وقد قام
بهذه المهمه من تخرج من مدارس
التبشير .
٢ — ظهور القوميات لتفتيت الامة
وتمزيقها فوجدنا آثارها في الدعوة
للعنصريات الفرعونيه والاشوريه
والبربرية والعربيه .. وبين ان هذا
اتخذ ثلاثه طرق هى
المشاهدة والتقليد : حين عاشت
الجاليات الاجنبيه بين المسلمين بأنماط
سلوكها المخالفه لديننا تمهيدا
لاستساغه طابع المستعمر
الاعتماد على مصادر الدراسات
الاستشراقيه في المجالات الاسلامية
حيث رسم دنلوب سياسة التعليم في
مصر مخططا لايجاد الازدواجيه بين
فئتين تتصارع يمقت بعضها البعض
وتنحيه الازهر عن مكانته ودوره .
وتقليص المواد الاسلاميه واهمال
الاحداث ذات العبر ثم بين مميزات
هذه المناهج ومنها : .
ا — بتر صلتها بالله وايجاد العداء
المفتعل بين العلم والدين .
٢ — أميه التفكير : حيث تجعل من
الدارس مجترا حيث قتلت فيه روح
البحث وظلوا عالة على الاوروبيين .
٣ — ولانها نظريه بعيدة عن التجربة
وانعكس هذا على الطلاب فالشهادة
بالوظيفه والشهره وتحول الدارسون
لما يوفر المال ..
٤ — وهذه المناهج تزرع الغرور
الادبي والمادي فلا يواصل الدراسة
ولا يأتي ما يخالف هواه وماديا
يرفض الحياه المتوسطه فيقع فريسة
للامراض النفسية الى توصله الى
الشهوات الهابطة .
٥ — وهذه المناهج تؤدى الى تغريب
الاجيال المسلمة مما ينفرهم من
الاسلام والنسبة اليه ثم تساءل ما
طريق الوصول الى الحل وأجاب بما
ملخصه علينا العمل الواجب في اعادة
النظر في أحوال التعليم في البلاد
الاسلامية وبناء هيكل تعليمي في اطار
الاسلام . مع الاهتمام بالعلوم التقنية
وهذا كفيل بانشاء جيل مسلم حقا
واهم خطوات هذا العمل ما يلي : —
١ — اصلاح أحوال المناهج الدراسية
واعادة بنيانها على أسس اسلامية
٢ — وضع سياسة تعليمية تأخذ بيد
مجتمعنا الى غد مشرق وحياة كريمة
٣ — بث الثقافة الاسلامية في كل
مناهج التعليم ولا سيما الجامعية
نظريه أو تطبيقية ليتزود الطلاب
بتصور اسلامي كامل لشتى نواحي
الحياة .
٤ — الاهتمام بالفتاة المسلمة
وبمناهجها واعطائها الفرصة المناسبة
لبناء ثقافتها على أسس سليمة وعقيدة
صحيحة .

يتبع في العدد القادم



# علم الانسان ما لم يعلم

## العلم والاختراع



### قريبا .. سوف لا تحتاج للماء فى بطارية سيارتك

● يظن بعض أصحاب السيارات انه بتزويدهم الماء لبطاريات سياراتهم سيجعلها تعيش لمدة ثلاث او اربع سنوات ولكن البعض الاخر لا يقر ذلك . ولهذا فان احد مصانع السيارات بامريكا توصل الى تصنيع بطارية تعمل دون الحاجة الى الماء المقطر كما هو الحال حيث نملأ بطارياتنا بالماء بين آن واخر.

والبطارية الحديثة تمتاز عن البطارية العادية حيث انها تخزن اكبر قدر من الكهرباء التي تحتاجها السيارة عند التشغيل ، هذا بالاضافة الى ان البطارية مغطاة بقطع من الكالسيوم لتعطي تيارا اخف عند الشحن المتزايد . ولا تحتاج هذه البطارية الى حامض الاسيد قبل استعمالها ويمكن ان تشغل السيارة بهذه البطارية الجديدة حتى لو مضى على عدم تشغيلها ١٨ شهرا .

### جهاز انذار لحماية المنشآت من المتطفلين

صممت شركة هولندية جهاز انذار مخصصا لتأمين حماية كامله للمنشآت الصناعية او العسكرية او العلمية ضد المتطفلين الذين قد يحاولون تسلق الاسوار المحيطة بهذه المنشآت ، او بالمنشآت المشابهة التي يتطلب عملها قدرا كافيا من السرية .

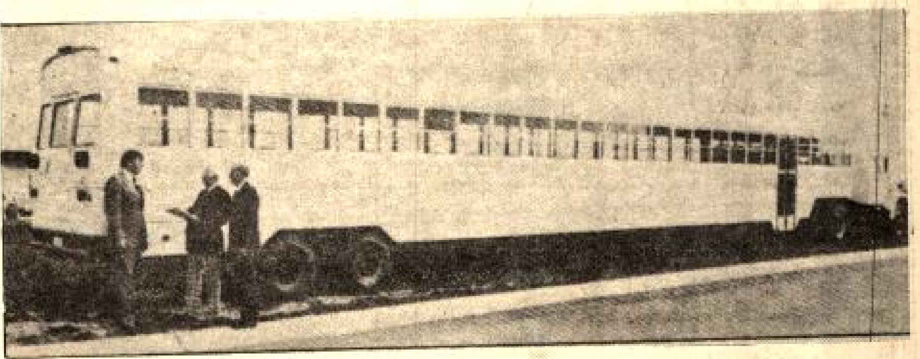
يتميز جهاز الانذار ، المزود بعقل الكتروني بقلة تكاليفه، وبحساسيته الفائقة التي تمكنه من التمييز بين الانذار الحقيقي والانذار الكاذب . كما انه يعطي اشارة مميزة عندما يحاول اي شخص غريب قطع اي جزء منه بهدف وقفه عن العمل .

## أزرع .. ولا تقطع

حذرت دراسة اعدها علماء جامعة ساوباولو البرازيلية من موجات حر شديدة سيتعرض لها مناخ العالم بعد خمسين سنة اذا استمرت غابات العالم فى الاضمحلال واذا استمرت معدلات حرق الوقود على ما هي عليه الان .

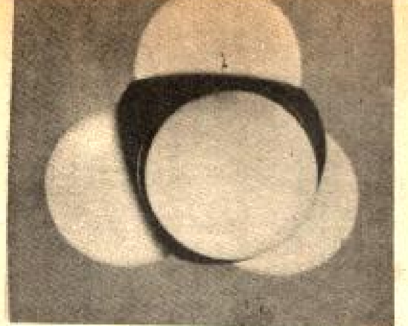
واوضح علماء الجامعة البرازيلية في دراستهم ان وجود الغابات والعمليات الحيوية التي تقوم بها النباتات يقوم بمعادلة اثر حرق الوقود وما يصاحبه من تصاعد غاز ثاني اكسيد الكربون .. وتبعا للظروف التي تسود العالم الان فسوف تتضاعف كمية ثاني اكسيد الكربون الموجودة حاليا فى الجو بعد خمسين سنة .

وطبقا لما ورد في هذه الدراسة فان دولة مثل البرازيل تنتشر فيها الغابات تفقد ثلاثة اطنان من نباتات غابتها سنويا كما اتضح ان حرق الوقود يطلق الى الجو كمية تتراوح ما بين اربعة الاف وخمسة الاف مليون طن من ثاني اكسيد الكربون سنويا .



### تصميم اطول اتوبيس لنقل عمال النفط بمصر

● استطاعت الولايات المتحدة ان تصمم اتوبيسا ضخما يبلغ طوله ٦٢½ قدما ووزنه ٢٤٠٢٣ رطلا لاستخدامه فى نقل العمال من والى حقول النفط في مصر . ويتكون هذا الاتوبيس من ١٢١ مقعدا ويتسع لـ ٦٦ راكبا يمكنهم ايضا الوقوف على جوانبه الداخلية .





# الألياف الكربونيّة

## تغزو الصناعات المختلفة مجدداً ...

**عندما تم التوصل الى انتاج الالياف ونية لاول مرة خلال عقد الستينات المراقبون الصناعيون ذلك بمثابة تحول في تاريخ الصناعة بل فتحا ا فيه . ثم تبين ان حدود الاستفادة هذا الابتكار اضيق مما كان يظن . ان تطورات جديدة قد تمت اخيرا ح من الممكن معها الاستفادة من المادة الجديدة في حقل الطيران وبعض لات الصناعية الاخرى .**

**مادة صناعية جديدة ذات خصائص مذهلة**

لقد ترددت المصانع اول الامر في خدام هذه المادة وذلك بالنظر لعدم تها لصنع محركات الطائرات من ولان ثمنها مرتفع من جهة اخرى . خصائصها الممتازة الاخرى قد نها تحاول العثور على سبيل تفادة منها . فبدأ استخدامها اولا انتاج ادوات الالعاب الرياضية ازة وخاصة في رياضة صيد الاسماك اضة الغولف. ثم بدأ الخبراء يمزجون الالياف الكربونية بالانسجة ستيكية الزجاجية .

على ان استخدام الالياف الكربونية نطاق واسع بالفعل انما بدأ عندما بجلاء ملاءمتها لانتاج المواد دسية . فهي خفيفة الوزن وصلبة ة في آن معا . ومن ثم فهي ملائمة لانتاج المواد الهندسية التي يفترض ان تتحرك او تدور بسرعة شديدة . ع ان هذه المزايا اكتشفت في الالياف يونية في وقت مبكر فان ارتفاع ا قد جعل الصناعيين يتلكأون في تخدامها .

وعندما تم التوصل اخيرا الى طريقة لبة هذه الالياف الكربونية بواسطة قن ، كان ذلك ايذانا بالبدء تخدامها في اغراض جديدة متنوعة وفي صنع منتجات مختلفة شتى وخاصة بالنظر الى امكان صنعها على اي شكل او قالب دون حاجة الى استخدام الالات المحركة الامر الذي يخفض نفقات الانتاج الى حد كبير .

وهكذا تم تخفيض نفقات استخدام الالياف الكربونية الى حد جعلها ملائمة من الوجهة التجارية والاقتصادية لصناعات ومنتجات عديدة . وهكذا تضاعف انتاج بعض المؤسسات الصناعية من هذه المادة .

ولقد بدأت بعض شركات انتاج طائرات الهليكوبتر باستخدام الالياف الكربونية في زيادة صلابة شفراتها المروحية .

ولكن ، ما هو بالضبط جوهر الالياف الكربونية ؟ .

للاجابة عن هذا السؤال يجدر بنا ان نعود الى عام ١٩٦٣ عندما اكتشف هذه المادة بعض العلماء والخبراء العاملين في مؤسسة فارنبورو للطائرات الملكية . وكان اولئك الخبراء يبحثون عن مادة تكون خفيفة الوزن ومتينة صلبة في آن معا وذلك لاستخدامها في تحسين تصميم الطائرات . والمفهوم أن الالياف الكربونية تتألف من مادة تعرف علميا باسم « بولياكريلونتريل » تعادل صلابتها صلابة الزجاج ولكنها أمتن منه بخمس مرات فضلا عن انها اقل كثافة منه .

ويجري انتاج هذه الالياف على شكل حزم أو رزم او اكوام من الخيوط الدقيقة التي يتراوح عددها في الرزمة الواحدة بين ٥٠٠ خيط و١٠٠٠٠ خيط سمك الخيط الواحد منها أقل من سمك شعر راس الانسان . وعندما يتم ربط او وصل هذه الخيوط او الشعيرات معا بمادة بلاستيكية كالبوليستر مثلا يكتسب المزيج متانة بالغة جدا مقرونة بخفة الوزن ذلك ان وزن الالياف الكربونية يعادل ٨٠ في المائة فقط من وزن ما يماثلها قوة من الالومنيوم مع العلم بأن الالومنيوم هو من المعادن ذات الوزن البالغ الخفة نسبيا . ومن المزايا الاخرى التي تتصف بها الالياف الكربونية انها ، بحكم محتواها الكربوني ، موصلة جيدة للكهرباء والحرارة كما ان معدل تمددها بفعل الحرارة ضئيل جدا .

واخيرا وليس آخرا فانها مادة مقاومة للاشعاع النووي .

مروحة طائرة مقواة بالالياف الكربونية وقد شوهدت هذه الطائرة اخيرا في معرض فارنبورو الجوي البريطاني

## مسؤول العلاقات الخارجية فى جبهة مورو الاسلامية:

# ٣ شروط تطرحها الجبهة للتفاوض مع ماركوس



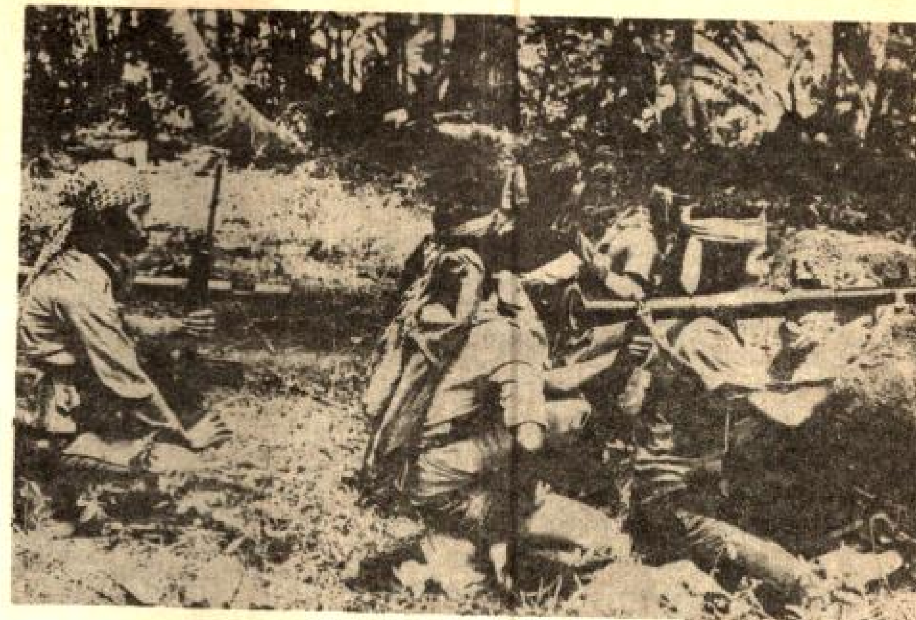
عبد الباقى ابو بكر

وكالات الانباء تبث من الحين للآخر اخبار المعارك الضارية فى جنوب الفلبين بين حكومة الرئيس ماركوس وقوات جبهة تحرير مورو الاسلامية ، فالوضع تفجر فى المنطقة بصورة خطيرة خصوصا بعد عملية مذبحة الجنرالات التى نفذها مجاهدوا جبهة مارو فى اكتوبر الماضى ضد ٣٢ كولونيلا وضابطا من بينهم جنرال فى كمين اعده بعناية ضد قيادة القوات الفلبينية فى الجنوب وحتى نتعرف على حقيقة الاوضاع السائدة وما يجرى من تطورات فى المنطقة التقت ( المدينة ) بالسيد عبد الباقى ابو بكر مسؤول العلاقات الخارجية والاعلام فى جبهة تحرير مورو الذى تحدث عن العمليات العسكرية ومحاولات شق وحدة الجبهة وخلق قيادات وجبهات بديلة ، وكذلك عن شروط جبهة مورو للتفاوض مع حكومة الفلبين ، وفيما يلى نص الحديث :

وعن الاوضاع العسكرية الراهنة فى جنوب الفلبين يقول السيد عبد الباقى ابو بكر ان القتال يتصاعد بعد ان عززت قوات حكومة ماركوس من قوتها وغاراتها على مواقع وقرى المسلمين ، فمن الصعب جدا احصاء عدد الاشتباكات منذ اكتوبر الماضى فالظروف المناخية الراهنة تعوق تحرك المجاهدين السريع ، ولكن رغم ذلك لا يمر يوم دون وقوع عشرة اشتباكات على الاقل مع القوات الحكومية وقد كبد المجاهدون المسلمون الجيش الفلبينى خسائر كبيرة الارواح وهى لا تقل عن ثلاثة الاف جندى وعشرات من الضباط برتب جنرالات وكولونيلات ، وادعت حكومة الفلبين كذبا انها استولت مؤخرا على القيادة العامة لجبهة تحرير مورو ، ولكن الحقيقة مغايرة لذلك تماما فقد استولى المجاهدين المسلمين فعلا على ٤ قيادات عسكرية فى ساموانجا ودمروا فى الشهور الثلاثة الاخيرة ١١ دبابة وعشرات من السيارات ، واسقط الثوار فى جزيرة هولو طائرتين من نوع ت ٢٨ وتم تدمير عشرات من الزوارق البحرية واستولت قوات الجبهة على ما لايقل عن ١٥٠٠ قطعة سلاح بما فيها ٥٠ مدفع رشاش وهاون وآلاف القذائف الصاروخية .

قائد قوات الفلبين فى الجنوب وعد حكومته انه سيسلم لها رأس صالح عثمان فى خلال ٣ ايام بعد ما تمكن المجاهدين من قتل ٣٢ جنرالا وكولونيلا فى قيادة الجنرال بادستا يوم ١٠ اكتوبر الماضى ، واعلنت حكومة الفلبين انها طهرت منطقة باتكول وحولتها الى منطقة للرماية الحرة ، ولكن الحكومة الفلبينية بجميع اجهزتها ومعداتها لم تستطع اقتحام هذه البلدة الصغيرة ولا يزال صالح عثمان يقود الثورة الاسلامية فى هذه المنطقة وفشلت القوات الحكومية فى القضاء عليه ..

ولكن من الملاحظ ان هناك تحركات مريبة من جانب القوات الحكومية تنبأ بحدوث مذابح جديدة واكثر ضراوة ضد المسلمين ، فالرئيس ماركوس يريد من وراء حملات الابادة الجديدة فرض الضغوط على الجبهة للتفاوض حسب شروط ماركوس ، ولكن الجبهة لن تستسلم لكل هذه الحملات .



قوات من جبهة تحرير مورو في جنوب الفلبين

# حكومة ماركوس تعد لحملات ابادة جديدة ضد المسلمين

## قيادات بديلة

وعن محاولات الرئيس ماركوس لخلق قيادات بديلة عن جبهة تحرير مورو الاسلامية ، قال السيد عبد الباقي ابوبكر ان هذه الخطة محكوم عليها بالفشل بسبب التفاف المسلمين في جنوب الفلبين حول قيادة الجبهة الحالية ، ويضيف بان الرئيس ماركوس يريد من وراء ارسال الاشخاص المبعدين في الخارج تنظيم جبهات وهمية للتقليل من هيبة جبهة مورو في الخارج وتشكيك الدول والشعوب المؤيدة لقضية المسلمين في جنوب الفلبين ولكن هذه التحركات المريبة لن تنطلي على الشعب الفلبيني المسلم فكل هؤلاء الاشخاص معروفين بولائهم للرئيس ماركوس وتقلدوا العديد من الوظائف البارزة في حكومته ، ولا زال البعض منهم يحصل على رواتب من سفارات الفلبين في الخارج .

## انشقاق في الجبهة

اما ما يسرب حول حدوث انشقاقات في جبهة تحرير مورو ، فهو مجرد اشاعات يطلقها الرئيس ماركوس وانصاره لضرب وحدة وتلاحم الجبهة والتشكيك في قيادتها وتماسكها ، وكل الذين نشروا هذه الاشاعات معروفين للجبهة ولدينا وثائق دامغة على انهم عملاء ماركوس .

## المفاوضات مع الحكومة

بالنسبة لتفاوض الجبهة مع حكومة ماركوس يقول السيد ابو بكر ، فقد طلب الرئيس ماركوس بنفسه التفاوض مع الجبهة وارسل الدعوة بذلك بواسطة الدكتور تام مانجورسا رئيس وفد جبهة تحرير مورو في اللجنة المشتركة لوقف اطلاق النار ، وكان رد الجبهة على خطاب ماركوس بانها تقبل التفاوض على اساس ٣ شروط :

اولا : ان توقف حكومة الفلبين حملات الابادة القائمة ضد المسلمين حاليا .

ثانيا : ان تتم المفاوضات في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي .

ثالثا : ان يكون مكان التفاوض متفقا عليه من الاطراف المعنية .

ولكن الرئيس ماركوس لم يبدى اى نية جدية للتفاوض ولم يرد على خطابنا ولا زال ماضيا في حرب الابادة التى يشنها ضد المسلمين في الجنوب ومن اكتوبر الماضى وحتى يومنا هذا ارتكبت القوات المسلحة الفلبينية ١١ مذبحة شرسة ضد المسلمين .

المدينة المنورة ـ العدد ٤١٨٤

**لا شك أن تصور غالبية الناس للحكم الاسلامي يحوطه الكثير من سوء الفهم . كثيرون يتصورون بان وظيفة الحكم الاسلامي الاساسية هي أن يستعمل كل وسائل القهر والقمع كيما تظل الامة داخل اطار حظيرة الاسلام . من هنا يتصور البعض أن المهمة الاساسية له هي تنفيذ الحدود من رجم وجلد وقطع يد الى اخره ، بالاضافة لجمع الجزية من غير المسلمين . الحكم الاسلامي بالنسبة للكثير من الناس حكم ردعي لا أكثر ولا أقل يساهم في بناء وتكوين هذا التصور الخاطىء للحكم الاسلامي الكثير من الذين يحسبون انفسهم دعاة له نظرا للعرض المجزا الذي يعرضون من خلاله الاسلام على الامة . لذلك فحكومة الفكرة الاسلامية بالنسبة لكثير من الناس لا تختلف في اساليبها ولا في غاياتها عن اية حكومة شمولية قسرية قامت في ايطاليا أو المانيا خلال الثلاثينيات . وهذا وهم ، محض . وجهل ، محض جهل .**

١ — فالاسلام لم يفرض اقامة الحدود الا بعد أن وفر الواقع الاجتماعي والاقتصادى والسياسي الموضوعي الذي لا يتحمل تلك الحدود فقط ، بل يطالب باقامتها . فهو لا يقطع يد السارق الا بعد أن يوفر له فرصة الكسب الحلال ولا يرجم الزاني والزانية الا بعد أن يوفر المحيط الاجتماعي النظيف الذي يحرض على الزواج ويسهله وييسره ويلف المرأة بأثواب التربية السليمة والتنشئة الصحيحة والمسؤولية الاجتماعية الجسيمة ويحمل الرجل كافة اثقال الريادة والقوامة ويحمله ايضا نتائج الانحراف بها . الاسلام لم يطالبنا باقامة الحدود الا بعد أن هيأ شبكة من العلاقات الاجتماعية السليمة فيها ضمان للضرورات الانسانية . لذلك أوقف عمر العمل بحد السرقة في عام المجاعة .

انظر : الاموال ، ص ٥٥٩ ، لابي عبيد القاسم بن سلام ، و اعلام الموقعين ، جـ٣ ، ص٣٣ ، لابن القيم . — وكان يسمى أيضا بعام الرمادة لان الارض كلها صارت سوداء فشبهت الرماد ، أصاب الناس فيها جهد شديد واجدبت البلاد وهلكت الماشية وجاع الناس .

● **من هذا نستنتج أن حد السرقة مربوط تنفيذه بحالة عامة يضمن فيها السارق على الاقل قوته**

كذلك يروى ابن القيم ان عمر اتى بامرأة جهدها العطش فمرت على راع فاستسقت ، فأبى أن يسقيها الا أن تمكنه من نفسها ، ففعلت ، فشاور الناس في رجمها . فقال علي : هذه مضطرة أرى أن يخلى سبيلها — فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه .. فخلى عمر سبيلها — انظر الطرق الحكيمة ، ص٥٣ — . واذا كان الله قد غفر للمكره أن ينطق بكلمة الكفر — النحل ١٠٦ — فان هذا ينسحب بالاولى على أي شيء اخر .

● **الحدود** اذن مربوطة بجو ومحيط وثقافة وروح ومجتمع ولا يمكن فهمها فهما صحيحا وسليما الا من خلال توافر كل ذلك في ظل سيادة الاسلام وحاكمية الله .

**٢ — السلطة الاسلامية حين تقوم القيام الصحيح كما قامت في عهد عمر مثلا فانها تتجاوز كل العقبات للوصول بالمواطن المسلم الى بر الكفاية والصحة** والقوة . فقد اجمعت الروايات التاريخية دون استثناء على أن عمر عندما أمر بانشاء ديوان الاموال والعطاء امر باتخاذ دفاتر يكتب فيها اسم كل مولود ، ذكر أو انثى ، وفرض له في البداية مائة درهم ثم تطورت الى اكثر من ذلك ، وجريبين من الطعام في كل شهر تدفع لاهله لا فرق بين أن يكونوا محتاجين اليها او اغنياء عنها فهو انما كان يفرض للمولود لا لاهله .

— انظر : الطبقات الكبير جـ٣ ، ص٢١٥ — ولم يكن عمر يفرق في هذا العطاء بين المواليد الشرعيين واللقطاء لانه — كان اذا اتى بلقيط فرض له مائة درهم ، وفرض له رزقا يأخذه وليه كل شهر وكان يوصي بهم خيرا ويجعل رضاعتهم ونفقتهم من بيت المال — انظر : فتوح البلدان ، ص٦٣٤ ، موطأ مالك ، جـ٢ ص١١٩ ، والمبسوط ، جـ ١٠ ص ٢١٠ — يروى أن ابن سعد والبلاذري ان خالد ابن عرفطه العذرى قدم على عمر ، فسأله عما وراءه ، فقال :

**« يا أمير المؤمنين ، تركت من ورائي يسالون الله أن يزيد في عمرك من اعمارهم ، ما وطىء احد القادسية الا عطاؤه الفان أو خمس عشرة مائة وما من مولود يولد الا الحق على مائة ، وجريبين كل شهر ، وما يبلغ لنا احد الا الحق على** خمسمائة أو ستمائة ، فاذا خرج هذا لاهل بيت منهم من يأكل الطعام ومنهم من لا يأكل الطعام — أي افراد البيت الذين ما زالوا اطفالا — فما ظنك به فانه لينفقه فيما ينبغي وفيما لا ينبغي . فقال عمر : فالله المستعان ، انما هو حقهم اعطوه وأنا اسعد بادائه اليهم منهم بأخذه فلا تحمدني عليه واحمد الله .. »

انظر : الطبقات الكبير ، جـ٣ ص٢١٥ ، وفتوح البلدان ص ٦٣٥ —

**هل بقيت فئة من الناس لم تلتزم الدولة الاسلامية في خلافة عمر بارزاقها ؟ اللقطاء والارقاء والمواليد والغلمان والموالي وأهل ذمة الله ورسوله من اليهود والنصارى وأهل العوالي من الرجال والنساء .بعد هذا كله ، ومن هذا كله ، نعرف أن دولة الفكرة الاسلامية ، ومجتمع الفكرة الاسلامية هما الطريق للكفاية والضمان والامان والكفالة في مثل هذا المجتمع الذي صنعه عمر وأضرابه من النماذج البشرية النادرة التي صنعها الاسلام ، نقول ، في مثل هذا المجتمع لا يسرق السارق عن جوع ، انما عن اعتداء وظلم كبير .**

# النظام في الاسلام

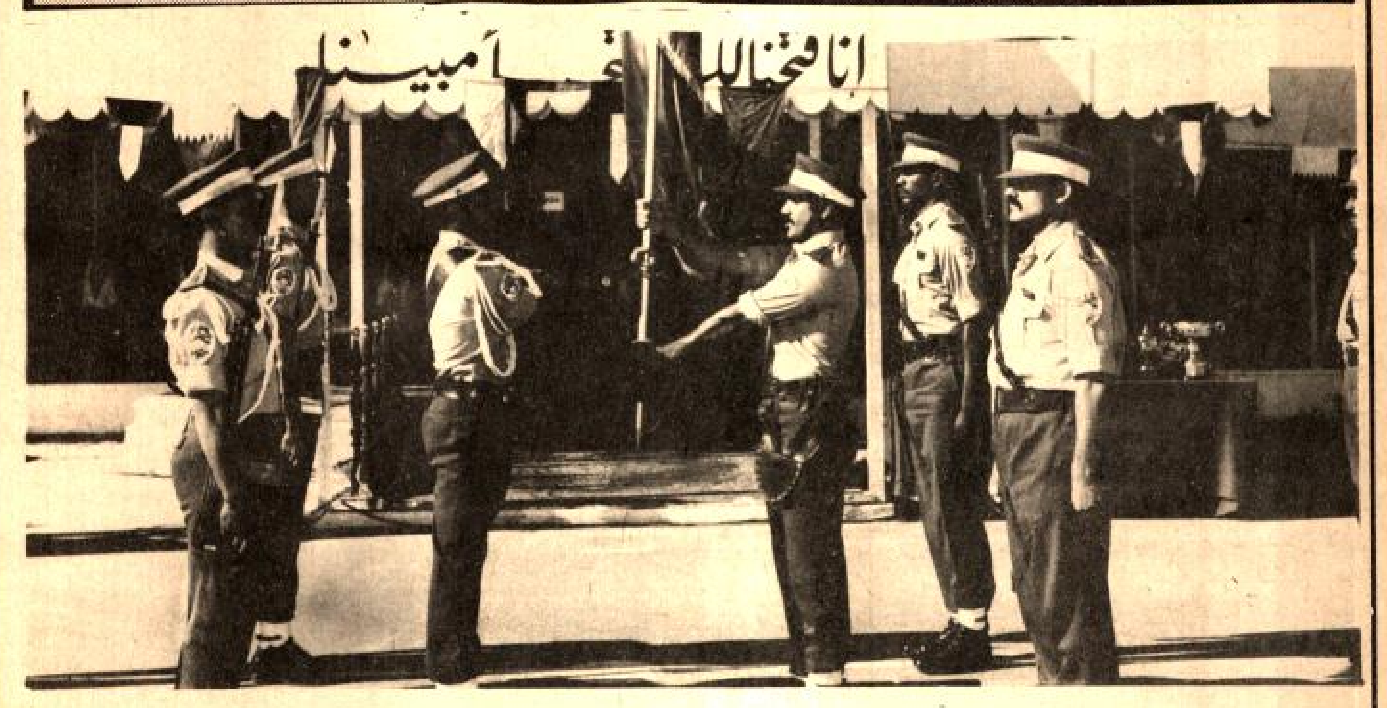
قد يظن البعض — خطأ — ان النظام من مبتكرات الحضارة المعاصرة ، ويحمله على ذلك امران :

١ — ما يرى عليه حالة المسلمين مما يتنافى مع النظام لا يستثنى من امورهم شيء ، بل نجد حالهم هي الفوضى بعينها ، فوضى في التصور ينتج عنها فوضى في الاعتقاد ، وينتج عنها فوضى في السلوك .

٢ — ما وجد عليه حالة الحضارة الغربية من نظام يشمل كل امور حياتهم م. هذا ما هو ظاهر ، لمن لا يرى رؤية متفحص ، اما الحقيقة فهي غير ذلك .

فلنحاول ان نتأمل ديننا الاسلامي هل يدعو الى النظام ، او انه يستحسن النظام ، او انه يتنافى مع النظا م.

لا نقول : ان الاسلام يدعو الى النظام فحسب ، بل ان الاسلام نفسه ما هو في حقيقته — اعتقادا وسلوكا — ما هو الا النظام نفسه ، بل انه قمة النظام ، واليكم بيان ذلك :




لنبدأ اولا تحليل هذه الكلمة — النظام — لغويا حتى نسير في بحثنا على هدى ، وعلى أساس متين جاء في مختار الصحاح : نظم اللؤلؤ جمعه في السلك ، وبابه ضرب ونظمه — تنظيما مثله ، ومنه نظم الشعر ونظمه ، — النظام — الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ و — نظم — من لؤلؤ ، وهو في الاصل مصدر و — الانتظام — الاتساق .

من هذا نفهم ان من معنى النظام الاخذ بسلسلة الاسباب لاننا بذلك نجعل الشيء متسقا ومنسجما ، ونضع الشيء في موضعه .

**المعاملات الاسلامية نظام ما بعده نظام ..**

**الايمان نظام والكفر فوضى :**

قلنا ان الايمان ما هو الا قمة النظام وتفسير ذلك : في العقيدة : عندما تؤمن بالله ربا تكون بذلك قد فكرت تفكيرا منظما ، فانت بهذا تبدو منظما والصورة التي تنشأ من هذا الاعتقاد تكون غاية في النظام . اى ان هذا التفكير قد انعكس عليك اولا ، ثم انعكس على ما يحيط بك في هذا الكون ، لانك حين تعتقد بوجود اله هو الذي خلقك فقد رسمت صورة منظمة متسقة ، حين جعلت لوجودك مصدرا هو الاله الذي خلقك ، فيظهر الامر في صورة منظمة : اله هو الذي

خلق ، ومخلوق هو نتيجة لارادة هذا الاله الذي اراد أن يخلق :

وحينما نعكس القضية يبدو الامر في غاية التنافر ، اذا قلنا أن هذا الخلق قد وجد من تلقاء نفسه ، او اوجد نفسه ، او وجد من دون موجد اوجده ، فانه صورة نشاز تنشأ عن هذا التصور : وهكذا في ايماننا بالملائكة وبالرسل وباليوم الاخر . فلو سلمنا بوجود اله ووقفنا عند هذا التصور لا نتعداه وقلنا : نؤمن بانه هو الذي خلق ، ولكنا لا نؤمن بوجود الملائكة ، فنكون بذلك قد امنا بوجود السلسلة وانكرنا وجود الحلقات ، دع عنك ترابطها . لان هذا الاعتقاد يؤدي الى اعتقاد خاطىء مضمونه أن الله خلق الخلق وانتهى الامر عند مجرد الخلق فتركهم دون ان يكون له حكمه في هذا الخلق ، وهذا يتنافى مع النظام، اما النظام فيقتضي بان الله اذا كان موجودا او اذا كان هو الذي خلق الخلق فلا بد ان يهديهم لما يريد منهم ، ولما فيه صالحهم ، فكيف يكون ذلك اذا لم يكن هنالك ملائكة ؟ من ذا سيبلغنا ماذا يريده الله منا ؟ لا شك ان الله قادر ان يبلغنا بوسيلة اخرى ، ولكنه اختار ذلك على هذه الصورة واذا امنا بوجود الله وبوجود الملائكة ، ولم نؤمن بوجود الانبياء ، فلا يكفي وجود الملائكة لابلاغنا ما يريد الله ، لانه تعالى خلق الملائكة في صورة لا نستطيع أن نراهم بها هذا من جهة ومن جهة أخرى سيكون من البعيد أن تتصل الملائكة بكل انسان فلا بد من وجود الرسل لينقلوا عن عن الملائكة ما يريده الله منا ، وقد جعل الله الرسل في درجة يستطيعون بها ان يتلقوا عن الملائكة ما لا نستطيع نحن ان نتلقاه عنهم فكل ذلك ملحوظ فيه الاخذ بسلسلة الاسباب وبه يبدو الكون متسقا ومنظما .

والايمان باليوم الاخر ، كذلك منتهى النظام ، فلو تصورنا وجودنا على هذه الارض ينتهي بموتنا لكان ذلك منافيا للنظام ، بل انها الفوضى بعينها ، والعبث بعينه ، « أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون » تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

فاذا كان الانسان لا يؤمن بوجود الله فلا بد أن يظلم نفسه ويظلم غيره وكل ذلك يتنافى مع النظام ، الذي هو الاتساق والانسجام ، واذا كان لا يؤمن باليوم الاخر كذلك فلا بد أن يعيث في الارض فسادا وذلك هدم للنظام .

فاتضح اذن ان الايمان الذي هو قضية القضايا في الاسلام هو نظام وينشأ عنه نظام ، نظام في التصور ينشأ عنه نظام في الاعتقاد ، ينشأ عنه نظام في السلوك .



**في العبادات :** ولننظر الان في قضية العبادات ، ولنبدأ بأهمها ، وهي الصلاة .

ان مجرد ادائها كل يوم وليلة من اول العمر الى اخره هو نظام ، وان جعلها خمسا وليست كيفما اتفق نظام وان تخصيص اوقاتها فلا يصح ان يؤديها الانسان متى شاء ، وهذا نظام واجتماع المسلمين لادائها في وقت واحد فالمسلم الذي في اقصى المشرق والمسلم الذي في اقصى المغرب ، كلهم يؤدون هذه الصلاة في وقت واحد ، هذا نظام ، وتأديتها جماعة بعد امام واحد يقوم فيقومون ويركع فيركعون ويقرأ فيسمعون ويسلم فيسلمون ، اليس هذا منتهى النظام ؟ وتسوية الصفوف اليس نظاما ما بعده نظام ولان الاسلام كله نظام قال : ان الله لا ينظر الى الصف الاعوج واختيار الامام بأن يكون اقراهم ، اليس هذا نظاما ؟ والحث على أن لا يؤم المسلمين احد وهم له كارهون ، هذا ايضا للمحافظة على النظام وعدم عودة الامام الى القعود ان قام ناسيا في التشهد الاوسط فيطرح المسنون بجانب الواجب اليس هذا هو النظام ولزوم متابعة المؤتمين للامام حتى في حالة اخلاله بمسنون اليس هذا نظاما اما اذا فعل الامام ما يفسد الصلاة فحينئذ على المؤتمين ان يفارقوه وهذا من اجل النظام ، والصلاة لو كانت قياما فقط ، أو ركوعا فقط أو سجودا فقط كانت مجهدة أو مملة ، وهذا ما يتنافى مع النظام ، ولم يترك أمر الصلاة للصدف ، بل جعل لها وقتا معلوما وعين لها مؤذنا يدعو الناس بصيغة معلومة هي الاذان ، وهذا هو النظام ، ولم يترك الناس بحيث يأتون المسجد وهم محملون بأوساخهم واثار العمل عليهم ، بل أمر المسلم أن يتوضأ قبل الصلاة ، ولا صلاة الا بوضوء ، فلا يدخلوا المسجد الا في مظهر نظيف ، وهذا هو النظام بعينه وكذلك الغسل والتطيب يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم — لا صلاة لحاقن — اذ الصلاة في هذه الحالة ستكون قلقة مضطربة ، وهذا يتنافى مع النظام ، كذلك اذا كان الطعام حاضرا فقد دعى المسلم الى ان يبدأ بالطعام قبل الصلاة ، كل ذلك لئلا تؤدى الصلاة في شكل غير هادىء ، وهو ما يتعارض مع النظام والتقاء الناس في الجامع خمس مرات في

● الغربيون لايغشونك لتستمر في التعامل معهم ..

● في الصلاة تتجسد أعظم صورة للنظام ...

# المسلمون لا يغشون لطهارة بواطنهم ونقاوتها ..

اليوم والليلة ، والتقاء عدد اكبر منهم يوم الجمعة والتقاء الجميع يوم العيد أليس نظاما ؟ وانت عندما تصلي في الليل في الظلام ربما يمر بك احد فيدوس عليك او يصطدم بك ، لذلك كانت صلاة الليل جهرية ، أفليس ذلك هو النظام ، أما في النهار فأنت تصلي في نور الشمس فليس هناك من حاجة في أن تكون الصلاة جهرية بل كانت صلاة النهار سرية ، أليس هذا ايضا من النظام ؟ ووجود جماعتين في وقت واحد لا يصح لانه يتنافى مع النظام ، وصلاة الانسان منفردا والجماعة قائمة يتنافى مع النظام ، واذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة محافظة على النظام وأمر القارىء أن لا يشغل المصلي حفاظا على النظام ، ومنع الناس من نشدان الضالة او البيع والشراء في المسجد للمحافظة على النظام وجعل المسلمين يتجهون الى الكعبة في صلاتهم بحيث لا يصلي هذا في جهة وذاك في جهة اخرى ، كل ذلك محافظة على النظام ، الى غير ذلك ، فكم في الصلاة من أشياء لا تحصى كلها مظهر من مظاهر النظام .

والصيام : أليس في فرضه في شهر معين نظام ؟ وتحديده بوقت من الفجر الى الغروب ، فلا يصح لكل ان يصوم متى شاء ويفطر متى شاء ، كل ذلك دليل على النظام ، وفرضه على المسلمين جميعا بحيث يصوم من في اندونيسيا ومن في المغرب في وقت واحد ، كل ذلك ليظهر المسلمون في صورة منظمة ، وكما أن نهار الصائمين واحد فليلهم واحد ، وهذا مظهر من مظاهر النظام ، وبعد الصوم يكون العيد عيد الفطر ، عند جميع المسلمين ويحرم صوم يوم العيد ، لئلا ينفرط النظام .

والزكاة : لئلا يظهر المسلمون في شكل متنافر فمنهم من يجد كل ما يريد ومنهم من لا يجد ما يأكل ، بل يظهرون ان لم يكونوا في شكل واحد ففي شكل متقارب ، وهذا نوع من النظام ، وجوب الزكاة على كل مسلم غني في بلاد المسلمين نوع من النظام ، وزكاة الفطر كذلك .

والحج : كذلك له وقت محدد ومكان محدد وعلى كل قادر ، كل هذه مظاهر تدل على النظام ، وتساوى المسلمين في المظهر بثوب الاحرام ومكشوفي الرؤوس كل هذا يجعلهم يبدون في شكل منظم ، ووقوفهم بجبل عرفات والطواف وكل أعمال الحج تدل على النظام ، وحكمة الحج تعارف المسلمين فيما بينهم وتدارس امورهم كل هذه مظاهر تدل على النظام ، وتؤدى الى النظام ، وعيد الاضحى والاضحية كلها أمور تدل على النظام .



**في المعاملات :** التساوى أمام الحاكم بلا فرق بين كبير وصغير كل هذه تظهر المسلمين في صورة منظمة ، وتحريم الرشوة التي تعطي المبطل حق غيره فيختل النظام ، وطاعة ولي الامر لتسير أمور المسلمين بصورة منظمة وقتل من يفرق أمر المسلمين وهم جميع محافظة على النظام ، والحدود ما شرعت الا للمحافظة على النظام والقصاص كذلك ، والاخذ بمبدأ الشورى ليس الا لتوطيد النظام ، وتوزيع المال بين الورثة كل ذلك نظام بديع ، وتوزيعه بالمقادير التي حددها الله كذلك فيه نظام دقيق ، اذ لو اعطيت المراة التي هي اكثر حياتها عالة على غيرها ، لو اعطيت مثل أخيها الذي لن يعوله احد لكان ذلك مجافيا للنظام .

ولماذا حرمت خطبة المسلم على خطبة اخيه المسلم كل ذلك حفاظا على النظام ، وكذلك اذا باع المسلم على بيع اخيه المسلم .

تحريم الغيبة والنميمة وشهادة الزور والغصب كل ذلك من أجل المحافظة على النظام ، وتحريم الغش والكذب والغل والحسد كذلك ، وتحريم المحاقلة والمزابنة والنجش وتلقي الجلوبة كذلك .

**في الاخلاق والاداب :** افشاء السلام وصلة الرحم واطعام الطعام وتوقير الكبير ورحمة الصغير وان تدعو اخاك باحب الاسماء اليه كل ذلك ليظهر المسلمون في مظهر منسجم ومنظم .

التيامن والبسملة في بداية كل أمر ذي بال كذلك نظافة البدن والملبس وحسن المظهر كذلك ، ولذلك استنكر النبي عليه الصلاة والسلام رجلا اتاه وراسه منتفش الشعر فقال : — يأتي احدكم ثائر الراس كأنه شيطان — لانه تاه بمظهر غير منظم .

واماطة الاذى عن الطريق التي جعلت شعبة من شعب الايمان ، واجتناب الملاعن وحقوق الجار ، واكرام اليتيم واكرام الضيف ، كل هذه ليبدو المجتمع المسلم في شكل منسجم ومتناسق ، وطاعة الوالدين كذلك ، وحث الرسول عليه الصلاة والسلام على اتقان العمل — رحم الله امرا عمل عملا فأتقنه كل ذلك من مظاهر النظام

واذا سافر ثلاثة فيؤمروا احدهم كل ذلك هو للمحافظة على النظام ، ونهى المسافر ان يسافر وحده والمسافرين أن يسافرا وحدهما كذلك اذ قال عليه الصلاة والسلام : المسافر شيطان والمسافران شيطانان والثلاثة ركب — اريد ان تعرف هل الاسلام هو دين النظام ، وانه لا يوجد دين او مبدأ يشتمل على النظام كما يشتمل عليه دين الاسلام ، ان وقفة قصيرة مع الحديث توضح لنا الامر جليا لماذا كان المسافر شيطانا ؟ لقد أراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يحذر الانسان من المجازفة بنفسه ، فلو اصابه مكروه في السفر وهو وحده من ذا يعينه ؟ بل من ذا يخبر عنه وعما جرى له ؟ لا احد ، أليس ذلك صورة حية للفوضى والبعد عن النظام ، هذا المسافر وحده فما بال الاثنين حين يسافران وحدهما ؟ لنفرض ان اثنين سافرا واصابهما أو اصاب احدهما مكروه من مرض أو نحوه ولزم اسعافه فماذا يعمل الرفيق وحده لا هل يبقى لديه او يذهب ليستدعي

من يسعفه او يعينه على اسعافه اليست هذه فوضى ما كان ينبغي لهما ان يقعا فيها ؟ اما الثلاثة فالامر يختلف : لو اصاب احدهم مكروه فأحدهما سيبقى عنده ، والاخر سيذهب ليستدعي من يسعفه أو يعينهما على اسعافه ، اي صورة رائعة للنظام يرسمها هذا الحديث ، فهل بعد هذا يعجب احد حين قلنا ان الايمان نظام والكفر فوضى ؟ .

ونهي الرسول عليه الصلاة والسلام عن السفر ليلا ، اليس نظاما ؟ بل ونهيه عن ان يصل المرء المسافر الى أهله ليلا ، اليس كذلك صورة من صور النظام ؟ .

ولا نستطيع ان نوفي الموضوع حقه لاننا سنحتاج الى ان نسوق الاسلام كله بكلياته وجزئياته في هذا البحث وليس ما ذكرنا الا مثلا بسيطا ، والا فما تركناه أكثر بكثير مما ذكرناه . والجهاد في سبيل الله مثلا . و الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كل هذه هي في نفسها من مظاهر النظام وهي وسائل لفرض النظام .

**النظام السطحي والنظام العميق :**

واذا كانت الحضارة الغربية تدعي او يظن انها هي مبتكرة النظام ، فما ذلك ناشيء الا عن مظهرها الخادع من جهة ، وما بلغت اليه حالة المسلمين من جهة اخرى ، لا سيما بعد انتشار الصوفية التي أكثرها دخيل ، والتي تهتم — كما تزعم — بالباطن ، وتهمل الظاهر ، مع ان من طبيعة الاسلام التوازن ، فهو لا يهمل جانبا ويهتم بجانب اخر ، ولا يغلب جانبا على جانب ، ولا يطغى فيه جانب على جانب ، فهو يهتم بالظاهر كما يهتم بالباطن . — وكذلك جعلناكم امة وسطا — وهذا أيضا يعطيه صورة منظمة لان الافراط والتفريط كلاهما يبدوان في شكل مشوش غير منتظم .

اما الحضارة الغربية فهي تهتم بالحسيات ولا تهتم بالمعنويات اي تهتم بالظاهر ولا تهتم بالباطن اطلاقا ، فهم لا يغشون في البيع والشراء ، لا لانهم يتمتعون بطهارة في الباطن بل ان اهتمامهم بعدم الغش لامر حسي اي مادي ، فهم لا يغشون لماذا ؟ لان الرجل الغربي يعرف انك ان عثرت منه على غش فلن تتعامل معه . وهذا هو ما يهمه .

اما الاسلام فهو يطلب منك ان يكون باطنك نقيا واذا كان باطنك نقيا فيجب أن تظهر نقاوة الباطن في الظاهر اي أن ينعكس ما في الباطن على ما يظهر من أعمالك ، وهذا هو الفرق ، وهو فرق — كما نرى — كبير .

الانسان الغربي لا يتبرع لمشروع خيري ليقال انه تبرع ، او ليدفع عن نفسه ضرا او شرا ، أما المسلم فمطلوب منه ان ينفق ، ومطلوب منه ان يخلص النيه ، فلا يكون ذلك ليقال ، بل انه كلما كان عمله بعيدا عن التظاهر كان ازكى — ورجل ينفق بيمينه لا تعلم شماله — .

فالرياء في الاسلام مذموم ، بل ومحبط للعمل ، لماذا ؟ لانك تنقلب من شخص يهتم بالباطن الى رجل يهتم بالظاهر فالانسان حينما يؤدي عباده من العبادات وهو يقصد بذلك رئاء الناس ، هو في الظاهر مؤد للعبادة ولكنه في الحقيقة كمن لم يعمل شيئا لانه أهمل الباطن واهتم بالظاهر ، وكانه بهذا لم يبق في اطار اهل الايمان بل اصبح اسلوبه اسلوب رجل الغرب الذي يهتم بالظاهر ، وبهذا يكون العمل غير منظم فالعمل الذي فيه رياء هو عمل غير متقن ، فهو عمل غير منظم في حقيقته وان بدا في الصورة عملا منظما ، بل انه عمل ينافي النظام لان الباطن اختلف عن الظاهر ، فدخل في العمل اختلال ابعده عن صورة النظام المطلوب ، وحوله الى عمل فوضوي .

الغربي حينما يعدل ويعامل غيره بالعدل لا لانه يجد في باطنه ما يدفعه الى ذلك ، بل لانه يجد في ذلك منفعة دنيوية اما الدعاية ، واما خوف نتائج الظلم الدنيوية التي تؤدي الى اعتداء الناس بعضهم على بعض او نحو ذلك

اما المسلم فهو يعدل لان الله امر بذلك وسواء عاد عليه هذا العدل بنفع او ضرر ، فالحافز فيها اجل بل قد يؤدي به هذا العدل الى ضرر في الظاهر . — كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين — مع ان المنفعة الدنيوية هي في الغالب ثمرة من ثمار العدل واحقاق الحق ، ولكنها ليست هدف المؤمن الوحيد .

والشعوذة والخرافات ، لماذا هي مذمومة ؟ لانها تتنافى مع النظام ، النظام الذي هو عبارة عن الاخذ بسلسلة الاسباب فمثلا حينما يصيبك صداع فتعالجه بتعليق تميمة فيها طلاسم او ما أشبه ذلك ، هنا تكون اهملت الاسباب ، لان الصداع شيء حسي له اسباب حسية ، فقد يكون سببه وجود امساك ، وقد يكون سببه ارتفاع ضغط الدم ، وقد يكون لوجود مرض الزهري ، وقد يكون لوجود مرض ملاريا ، وقد يكون بسبب اصابة برد ، فاذا عرفنا السبب عالجناه وبذلك يزول الصداع ، وبهذا نكون اخذنا بالاسباب اي بالنظام ، أما حينما نعلق تميمة او نشرب — محوة فنكون قد عالجنا الشيء بغير ادراك سببه وعالجناه بغير علاجه وعدلنا عن النظام ، وترك النظام هو الفوضى

وكثير من الامور التي نهانا عنها ديننا ، حينما نفكر في الحكمة من ذلك نجد أن ما نهينا عنه يؤدي الى الخلاف وحصول الخلاف يعكر النظام ، كثير من امور البيع والشراء التي نهينا عنها ، كبيع المجهول مثلا ، وكذلك النجش وبيعتان في بيعة ، لماذا ؟ لانها غالبا تؤدي الى الخلاف والخلاف — كما قلنا — يعكر النظام .

فنرى الاسلام هو دين النظام ، ولا نقول : يدعو الى النظام ، بل انه هو هو النظام بعينه . ؟

فلا يجهل احدنا قيمة النظام ، ويظن انه من مبتكرات الكفار ، او انه تشبه بالكفار ، ولا يظن احد ان الزهد في الدنيا يعني عدم المبالاة بالنظام .

وبعد الذي سردناه يتبين ان ديننا هو النظام ، وان علينا أن نكون اول القائمين على النظام ، والحريصين عليه ، وبعد أن فهمنا ان اهم شيء في الاسلام وهو العقيدة ، فهمنا انه هو النظام بعينه .

— لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فهذه الاية ماذا تقول ؟ تقول : انه لا بد من اله ، ولا بد ان يكون هذا الاله واحدا لا شريك له ، لانه لو كان له شريك او شركاء لفسدت السموات والارض اي اختلال النظام .

فالايمان نظام .

والكفر فوضى ما بعدها فوضى .

فلنحرص على النظام ان كنا مؤمنين ولنحذر الفوضى ان كنا نكره الكفر .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

يحررها: محمد رشيد العويد

## كلمة

القضايا الهامة التي يطرحها الدكتور عباس محجوب على صفحات الادب اليوم ، ترسم خطوطا اخرى في ملامح صورة الادب الاسلامي الذي نسعى لايجاده ، أو تقويته ودفعه ان كان موجودا .

من هذه القضايا انصراف طلاب الدراسات العليا من الاسلاميين عن دراسة الرسائل ذات الصبغة الاسلامية ، اما لرفض اساتذة الجامعات الاشراف عليها ، واما لخشية الطالب نفسه من جر التهمة عليه ، واغلاق أبواب التدريس الجامعي امامه مستقبلا . بل اني اعرف شبابا اسلاميين انصرفوا الى تسجيل رسائل لا تمت الى الاسلام بصلة ، بحجة أن موعد هذه الدراسات الاسلامية يأتي بعد الحصول على الدكتوراه ، أو أن هذه الرسائل الادبية المجردة تخدم الاسلام ما دامت تخدم الادب عامة .

واذا كان الشباب الاسلاميون ، ينصرفون عن الدراسات الادبية الاسلامية ، أيا كان سبب ذلك ، يحق لنا أن نتساءل مع الدكتور محجوب من أين يتخرج الاديب المسلم ؟



## ضياع

شعر: عبدالله عيسى السلامة

الاهل لذى صبوة مزدجر
وهل لاخي رحلة مستقر ؟
وهل لبني يعرب من حياة
تضيء كطلعة فجر اغر ؟
ارى يعربا صار نهب الضياع
وأبناؤه يلثمون العفر
كجلمود صخر برته الرياح
ودهداه سيل الى منحدر

أرانا نقلد زي الفرنج
وزى الهنود وزى الغجر
ارانا نسير وراء الغريب
ونعثر عمدا اذا ما عثر
أرانا كطفل أضاع المثال
فراح يقلد شتى الصور
فان قدس الهابطون الرجال
مضينا نقدس حتى الحجر
فان لم نكن قد سلبنا الحياة
فلا شك انا سلبنا الفكر

# أين نجد الاديب المسلم..؟

بقلم الدكتور عباس محجوب
الجامعة الاسلامية
المدينة المنورة

أعجبت بما اثير في الصفحة الادبية من المجتمع — من قضايا وتساؤلات تتعلق بالادب الاسلامي وما يواجهه من معوقات .

واهمية هذه القضايا ترجع الى ان الادب في العالم المعاصر من أهم الوسائل لبناء الامم وغرس المبادىء والقيم المطلوبة واقتلاع الافكار والعادات التي لا تريدها المجتمعات او تعمل للتحول منها الى قيم جديدة أيا كانت هذه القيم ، والادب يستغل اليوم لتغيير اتجاهات الامم ومبادىء الشعوب واحلال ما يراد لها من فلسفات هدامة ومبادىء الحادية وكل ما يشكك الامة في قيمها واخلاقها

**والازمة الكبيرة التي يواجهها الادب الاسلامي جزء مما يواجهه الاسلام بعامة اذ ان اعداء الاسلام على كثرتهم وتباين اتجاهاتهم وأجناسهم يعتمدون على قدرة الكلمة وقوتها في ميادين الادب والصحافة والاذاعة المسموعة والمرئية ، ولعل احساس الاديب المسلم بجسامة المعركة التي عليه خوضها أمام تيارات ذات امكانيات ضخمة جعلته يرهب التجربة ويترك المجال لغيره .**

ان مشكلات الادب الاسلامي — بجانب القضايا الادبية المطروحة والمتعلقة بالالتزام والمضمون والشكل البنائي والقدم والحداثة — تتمثل في جوانب اخرى اهمها مشكلة الاديب المسلم اين نجده ؟ ما هي سماته وملامحه ؟ ما مدى التزامه وبم يلتزم وهل هناك حدود لهذا الالتزام ؟

اننا لكي نجد ادبا اسلاميا لا بد من ان نهيء اديبا مسلما اذ انه الى جانب موهبته لا بد من ان يكون دارسا للادب في ظل منهج اسلامي يجعل لهذا الادب عناية واهتماما .

ولا نستطيع ان نفصل الان بين تخلف الادب الاسلامي وما وجه اليه المسلمون في عصرنا من انبهار بالحضارة الغربية ومظاهرها ومناهجها في الدراسة الادبية ثم الاستسلام للغزو الثقافي الذي ادى الى محو الشخصية الاسلامية وطمس معالمها والاقلال من اهمية كل أمر يتعلق بالثقافة والتراث والاشادة بكل دعوة الى الهدم باسم التطور والتجديد ، ثم الاشادة بالفكر المستورد والتعصب له والعمل من اجله . والامثلة كثيرة في واقعنا نذكر بعضها لتقريب الصورة وتشخيص الداء .

**ان مصر ظلت رائدة للثقافة والادب فترة طويلة ، ولا تزال ، وخلال هذه المدة سلطت الاضواء على الادباء الذين لا يهتمون بالاسلام بل كثير منهم يعتبره اداة التخلف والجمود في العالم العربي ، وقد وجه هؤلاء الادباء حركة الادب من الجامعات وخارجها ولم يقف أمام ذلك التيار المدعم الا القليل من الادباء ، وفي عهد عبد الناصر كان اختيار المعيدين في الجامعات بعامة واقسام اللغة العربية بخاصة من الاشتراكيين الملتزمين وهم الذين يؤلفون اليوم ، ويوجهون حركة الادب ، ويشرفون على الرسائل العلمية ، وتسعى وراءهم الجامعات الناشئة في العالم العربي من غير اعتبار لانتماءاتهم وافكارهم .**

اما الادباء الذين ظهروا في مجال الاعلام ودور النشر فالامر بالنسبة لهم معروف وواضح ، واذكر انني كنت في انتظار الاستاذة التي اشرفت على رسالتي في موعدها الاسبوعي في شهر رمضان ، وفوجئت بالساعي يحمل لسبعة من اساتذة القسم ومعيديه شرابا لم يتحرج احد من تناوله أمام استاذتنا وعدد من طلاب الدراسات العليا بل ان كثيرا من المناقشات للرسائل العلمية يطالب المناقشون فيها باتجاهات معينة في الدراسات الادبية واذا اشتم رائحة الاسلام في طالب كان مثار نقد غير علمي وسخرية واتهام بالتقليدية والجمود ، وهذه الصورة تتكرر في العالم العربي على اختلاف ، فمن اين يتخرج الاديب المسلم ؟ بل ان الاسلامي قد يعطل ويعاكس ، وقد حدثني اشتراكي عن حضوره لاجتماع للشيوعيين في السودان قبل اعوام ناقشوا فيه مع مسئولين في الجامعة والدولة ظاهرة تفوق الطلاب الاسلاميين واخذهم — حسب اللوائح — كمعيدين في الجامعة ثم وضع خطة لادخال اكبر عدد من الشيوعيين وتهيئتهم لاخذهم كمعيدين واساتذة في الجامعة مستقبلا ، بل ان الجامعة الاسلامية في السودان تعج بعدد من الاساتذة الشيوعيين الذين ادخلوا قبل سنوات ، وقد نجحوا في تكوين جبهة اشتراكية كبيرة تحارب الاسلام داخل حصن من حصونه .

ونضيف الى ما سبق بعض المعوقات التي تواجه الادب الاسلامي منها .

**١ — ان اغلب الادباء الذين شهروا في العالم العربي — غير الذين صنعوا في داخله — قد وردهم الغرب الينا كما تورد السلع فاذا مجد الغرب كاتبا عظمناه واقرب مثال لذلك الروائي السوداني الطيب صالح ومع انه موهوب في كتابة الرواية — الا ان شهرته جاءت من الخارج ولو كان في السودان لما علم به احد حتى اليوم كبقية الادباء المغمورين من امثال العباسي وعبدالله الطيب وغيرهما وان كان عبدالله قد فرض نفسه على بعض البلاد .**

**٢ — اغلب الجامعات الاسلامية التي بها كليات للغة العربية تدرس الادب بمعزل عن ربطه بالاسلام والعقيدة ، كما تغفل هذه الجامعات من دور الادب وأهميته للعالم المسلم والداعية مما يجعل خريجيها والدعاة يفتقدون قوة الاقناع وجمال الكلمة وروعة الاسلوب وصحة اللغة ، بل انهم يدرسون اللغة العربية بالمواد والطريقة المتخلفة التي لم تتغير قرابة قرن ، وحتى المواد التي تطورت أساليب تدريسها واختلفت مادتها لا زالت تلقى بصورتها التي لا يرجى وراءها ثمرة ، ويكفي أن اغلب طلاب هذه الكليات دخلوها مرغمين لاكثر من سبب .**

**٣ — اغلب المجلات الثقافية والادبية في العالم العربي بعيدة عن الاسلام ولا منفذ للشباب الا منها بل أن الدول الاسلامية الغنية تنشيء المجلات الثقافية والادبية وتصرف بسخاء عليها ولكنها لا تلتزم باسلامية هذه المجلات ، فتتركها لذوى الاتجاهات الفكرية المتباينة ما دامت تؤدى مهمتها الدعائية للدولة .**

٤ — دراسة الادب العربي في المدارس والجامعات محصورة في دراسة الادباء والشعراء ذوى النزعات الشاذة والميول الغربية كما انها تبرز شعر وادب العصبية والقومية والادب الذاتي والشعورى

**٥ — الاسلاميون انفسهم يشاركون في وزر غياب الاديب المسلم فاغلبهم يقلل من قيمة الادب ودوره في نشر الدعوة وارساء المثل وتوجيه الامة وتغيير سلوكها واتجاهاتها المنحرفة واذا اهتموا فبالشعر وحده ، ويهربون من كتابة القصة الهادفة والمسرحية الموجهة والرواية الجيدة ويتركون هذه المجالات الحيوية المؤثرة لمن يفسدون الشباب ويهدرون القيم ويتملقون الحكام ويزينون الباطل ويكتمون الحق ويبدلون الجلود والوجوه كما تبدل الملابس ، ولعل بعضهم متأثر بشهيد الاسلام سيد قطب الذي لو استمر في اتجاهه الاول لكان ناقد مصر والعالم الغربي الاول واديبها الفذ ، وروعة كتابات سيد جاءته من انه كان اديبا مؤمنا عمق الادب نظرته للقران ففهم القران وفسره بذوق الاديب وايمان المسلم وجاء بالظلال وقبله بالمشاهد والتصوير وكلها مسميات من قاموسه الادبي .**

● لكي نجد أدبا إسلاميا لابد من نهيء أديبا مسلما..

# الكويت والكويتية

KAC الكويتية ... في قلب عالم الأعمال العربي



شئون تربوية اسلامية

# مشروع المركز الاسلامي الثقافي التربوي بتوسي



## المسلمون في انجلترا :

فانه يعيش في المملكة المتحدة ما يقدر بنحو مليون نسمة من المسلمين وفدوا اليها لتحصيل العلم في الدراسات العليا او العمل في سبيل طلب المعيشة واكثرهم جاء اليها من شبه القارة الهندية ـ باكستان والهند وبنغلاديش وطائفة اخرى من العالم العربي ·

ويزدادون بصورة مستمرة ومن ثم بدأ جيلهم الناشيء يتأثر بالثقافة الغربية ويبعد عن الثقافة الاسلامية واصبح في خطر دائم · ويبلغ مجموع عدد الناشئة على حد تقدير العاملين بنحو مائة وخمسين الفا حيث لا يقبل على حصول التعليم الديني غير خمسة بالمائة وذلك نتيجة الجهود التي تبذلها المنظمات الاسلامية العاملة فيها · ولا يزال الوضع يرثى له ·

# مشروع المركز الاسلامي الثقافي التربوي

# بـتـرسي

»

وقد اجتمع بعض كبار العاملين لبحث تدارك هذا التقصير عام ١٩٧٤ م في جنوب غرب لندن حيث كونوا جمعية باسم المجلس التعليمي الاسلامي ـ لندن وسجلت فيما بعد لدى الحكومة كجمعية ثقافية خيرة تستهدف نشر تعاليم اسلامية وبث وعي ديني في المجتمع البريطاني بوسائل متنوعة ٠ ومن بينها تأسيس مراكز اسلامية واقامة مدارس عربية ٠

## المركز اسلامي في جنوب غرب لندن

وقد وضع المجلس مؤخرا مشروعا هاما لبناء مركزه الاول في جنوب غرب لندن ١١ ومن اهدافه :

١ ـ نشر الوعي الاسلامي بوسائل حديثة متطورة ٠

٢ ـ تعليم الاطفال والشبان القران الكريم واللغة العربية ٠

٣ ـ تثقيف الشباب المسلم اسلاميا ورعايتهم ٠

٤ ـ تنظيم امور المسلمين الاجتماعية وارشادهم في حياة دينية وثقافية ٠

## النشاط الاسلامي

ونشعر بشدة الحاجة الى قيام مركز كبير لمزاولة النشاطات التالية :

اولا ـ الاهتمام بالصلوات بالجماعة والجمعة ٠

ثانيا ـ تاسيس معهد اسلامي بمستوى البلاد لتدريس الصغار والكبار اللغة العربية لكونها لغة القران الكريم ٠

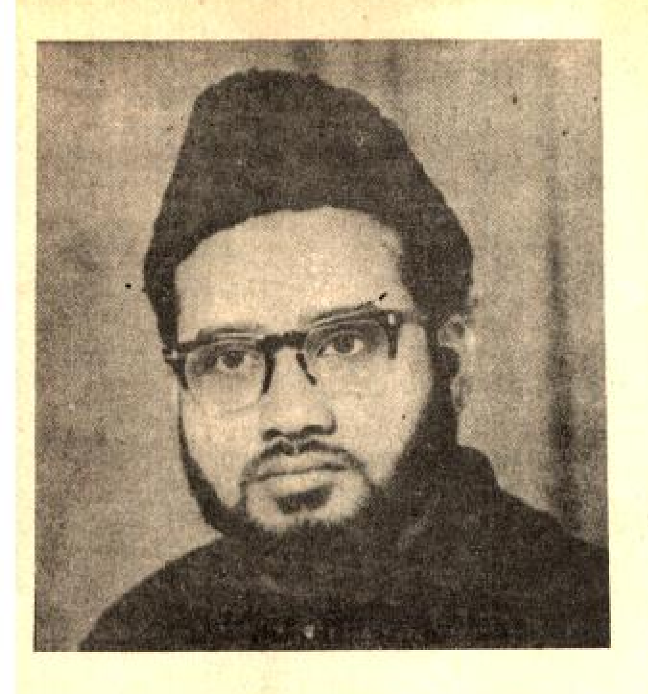
ثالثا ـ اصدار منشورات ومجلات باللغة الانجليزية للصغار والكبار لبث علوم القران والسنة ٠

رابعا ـ الاهتمام بقيام الحفلات بالمناسبات الاسلامية التاريخية والاعياد الدينية الثقافية ٠

خامسا ـ اقامة مكتب اسلامي كبير يضم المراجع الاساسية والكتب الثقافية على اسلوب حديث ٠

سادسا ـ القاء دروس دينية دورية واسبوعية من القران والحديث ٠

سابعا ـ انعقاد برنامج ترفيهية مستخدمة بعض الالعاب المناسبة لجلب الشباب الى المركز ٠



المركز الاسلامي الثقافي التربوي ـ بترسي

ان المجلس التعليمي الاسلامي ـ لندن قد عثر على عمارة كبيرة ومناسبة بعد البحوث الطويلة الشاقة تتسع فيها جميع اعمالها الثقافية والتربوية ونشاطاتها الاسلامية الاخرى وتقع في منطقة بترسي الاستراتيجية جنوب غرب لندن ١١ على بعد ميلين من محطة فيكتوريا المعروفة في لندن وبعد جهود متواصلة قد نجح بحصول التصريح الرسمي من مجلس البلدية بفضل الله ٠

## اسباب اختيار المنطقة المذكورة لبناء المركز هي :

١ ـ ان عدد العائلات المسلمات التي ردت الاستمارة الموزعة في الجالية الاسلاميه المقيمة على مسافة اربعة اميال من الجهات الاربع هو ٢٩٨ ٠ وذلك حينما قام رجال المجلس باحصاء لجالية الاسلامية سعيا ورائه معرفة ضروره ذلك هذا المركز فيها ٠

ونتيجة للاحصاء المذكور : عدد الكبار ٨٣٥ وعدد الصغار تحت ١٢ من العمر ٣٠٢ . واما الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ ـ ١٨ فعددهم ٢٦٧ ٠ وليس فيها مسجد او مركز اسلامي يسد حاجاتهم الدينية والثقافية ٠

٢ ـ يقع المركز الحديث للقاديانية الضالة في نفس المنطقة ، تمارس نشاطاتها التضليلية بوسائل خلابة متطورة ، فيخدع بها الناس وقد نجح المجلس

## ● منطقة مزدحمة بالمسلمين لم يوجد فيها مسجد ولا مدرسة ولا مركز لهم ..!

## ● المركز الدولي للقاديانية الضالة التي تواصل نشاطاتها ليل نهار ..

فعلا بانقاذ بعضهم عن ضلالتهم وفتنتهم . وخاصة اولاد اولئك الذين كانوا يرسلونهم اليهم لحصون الدين الاسلامي الحنيف بسبب غفلتهم عن عقيدة تلك الفئة الضالة . والجدير بالذكر ان المركز الدولي للقاديانية يقع على بعد ميل من المركز المقترح انشائه في بترسي وقد استطاعت الاستيلاء على مراكز حساسة هناك . وخاصة في منطقة « ساوت فيلد » وليس هناك بيت من الجالية الاسلامية الا وقد تغلغلت فيه تلك الفتنة غير ١٠ بالمائة والعياذ بالله . وذلك على مسمع المنظمات الاسلامية ومرآها . ويشعر المجلس التعليمي الاسلامي بوجوب الدفاع العملي من تلك الوباء المهلكة فيها قبل ان يبلغ السيل الزبي .

٣ ـ وهي منطقة الاثار الاسلامية القديمة التي يرجع تاريخها الى ما قبل مائتي عام ( لعله هو اول وجود المسلمين في بريطانيا في تاريخهم الحديث ) وهناك اسماء بشوارع اسلامية باسماء البلاد الاسلامية كشارع قند هار وشارع افغان وشارع كابل وشارع خراسان وشارع خيبر ومن بينها شارع مسجد .

والتحقيق ان الاستعمار الانجليزي حينما كان يحارب في ايام حكمهم في الهند مع قبيلة باتان الباسلة ولم يستطع اخضاعها تاثر بعض جنرلاتهم بنظامها وجاءوا بجماعة من المجاهدين ضيوفا عليهم اكراما لهم والاغلب ان هؤلاء المجاهدين كانوا يصلون في بيت من الشارع فسمى « شارع مسجد » ولم تزل تنادي تلك المنطقة بوجودهم فيها . الا ان المسلمين المغفلين لم يشعروا بهذه الموارثة التاريخية لهم .

والمجلس التعليمي الاسلامي قد عزم احياء تلك الوراثة التاريخية الا ان وسائله محدودة وقد جمع من التبرعات المحلية مبلغا محترما ولكنه ضئيل جدا .

### نــــداء للمسلمين

فاني بالنيابة عن جميع اعضاء المجلس التعليمي الاسلامي ارجه هذا النداء راجيا من اهل الخير ان يمدوا الينا ايادي المعونة بالمال الذي انعم به الله عليهم في الدنيا لتكون كلمة الله هي العليا في الارض وتثبت اسس الاسلام ودعائمه في الغرب وخاصة لاخماد الفتنة القاديانية المارقة في ميدان العمل وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وان الله لا يضيع اجر المحسنين .

وفي الختام اسال الله المولى العلي القدير ان يوفقنا جميعا لما فيه خير لدينه انه سميع مجيب .

والسلام ـ اخوكم في الله

« حافظ نثار الدين احمد »

رئيس المجلس التعليمي الاسلامي ـ لندن ومبعوث رئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض الى لندن

### ميزانية مشروع المركز الاسلامي الثقافي التربوي المقترح ، بترسي .

| المصروفات | المبالغ بالجنيهات الاسترلينية |
|---|---|
| ١ ـ تكاليف شراء المبنى | ٣٠٠٠٠ر٠٠ |
| ٢ ـ تكاليف تصليح المبنى والتحسينات | ٢٥٠٠٠ر٠٠ |
| ٣ ـ اثاث المبنى والمفروشات | ٥٠٠٠ر٠٠ |
| ٤ ـ الادوات المدرسية | ١٥٠٠٠ر٠٠ |
| ٥ ـ المراجع والكتب | ١٠٠٠٠ر٠٠ |
| ٦ ـ اتوبيس للطلاب | ٥٠٠٠ر٠٠ |
| المجموع | ١٠٠ر٠٠٠ر٠٠ |
| المتوقع من التبرعات المحلية | ١٠٠٠٠ر٠٠ |
| المطلوب | ٩٠٠٠٠ر٠٠ |

## ● ميزانية المركز مائة ألف جنيه استرليني لايمكن جمعها إلا من الخارج .

## ● رئيس المجلس التعليمي الاسلامي بلندن يوجه النداء إلى المحسنين الكرام لمد أيادي المعونة ...

## ● اكتشاف آثار اسلامية يرجع تاريخها إلى ما قبل مائتي عام ..

١ ـ تكاليف الغـــاز ١٢٠٠ر٠٠

٢ ـ تكاليف الكهربـاء ٨٠٠ر٠٠

٣ ـ تكاليف الهاتـف ١٠٠٠ر٠٠

٤ ـ تكاليف اعمال النظافة ٢٠٠٠ر٠٠

٥ ـ رواتب الموظفين

أ ـ راتب الامـام ٤٥٠٠ر٠٠

ب ـ سكرتيــر ٣٠٠٠ر٠٠

ج ـ حـارس ٢٥٠٠ر٠٠

د ـ المدرسون للتدريس في ايام الاجازة في الاسبوع

٤٠٠٠ر٠٠

هـ ـ المتفرقات الاحتياطية ٢٠٠٠ر٠٠

المجمـــوع ٢١٠٠٠ر٠٠

التبرعات المحلية المتوقعة ٤٠٠٠ر٠٠

الباقي ١٧٠٠٠ر٠٠

المتوقع تعيين المدرسين ورواتبهم من جانب المركـز الثقافي الاسلامي ووقف التعليم الاسلامي بلندن .

فلو تم التعيين من قبلهم فمطلوبنا يكون سنويا

١٣٠٠٠ر٠٠

وقد يلاحظ اننا وزعنا المشروع المذكور في ثلاثة ادوار :

١ ـ في الدور الاول يريد المجلس ان يشتري المبنـى وهو ضخم ويناسب لشروعنا الشامل وقيمته

٣٠٠٠٠ر٠٠ ج

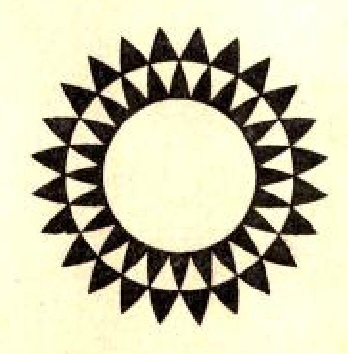
٢ ـ في الدور الثاني يحتاج المجلس الى اصلاح المبنى وادخال التحسينات حسب احتياجات المركز . وفي هذه المرحلة يحتاج كما يتضح من تقرير المهندس

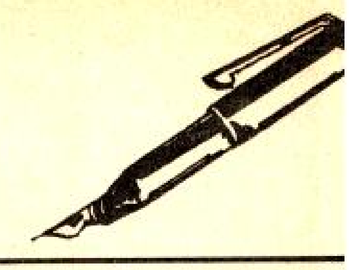
٣٥٠٠٠ر٠٠ ج .

٣ ـ وفي الدور الثالث يشتري المجلس الاشيـاء اللازمة للمركز . وتعيين المدرسين والموظفين . ويقدر لهذه المرحلة مبلغ حوالـي .

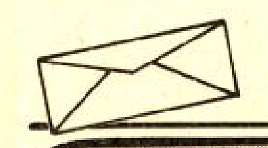
٣٥٠٠٠ر٠٠ ج .

اما المصاريف السنوية الجارية فهي كما ذكرنا سالفـا .





# اراء وبريد القراء



## أخي القارئ.. ضع لهذه الرسالة عنوان

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين والعاقبة
متقين ولا عدوان الا على الظالمين
الصلاة والسلام على رسول الله
حمد بن عبد الله عليه الصلاة
السلام وبعد .

اخوتي في الله القائمين على مجلة
حتمع احييكم بتحية الاسلام فالسلام
يكم ورحمة الله وبركاته وبعد : —
جو منكم نشرها لتكون كشف لمثل
ذه — فهذه الرسالة احببت أن
سلها لكم لاني وجدت في مجلتنا
باركة الخير النافع للاسلام وعرفناها
ونا للاسلام وعقبة كؤود في وجه
ظلم والفساد فجزاكم الله عن
سلام والمسلمين كل خير واحتسبوا
جر عند الله سبحانه وتعالى .

اما موضوعي فانا اترك لكم اختيار
نوان له .

كنت جالسا مع الاهل ودار النقاش
ول كيفية حجاب المراة المسلمة
صفات الحجاب وشروطه وما يتعلق
ذا الموضوع .

وكان ضمن الافراد شقيقتي تدرس
احدى المدارس الثانوية . وهنا

كانت المفاجأة الغير متوقعة لي
وللاهل عندما قالت شقيقتي ان احدى
المدرسات في الثانوية قالت للطالبات
انه لا يجوز لفتاة أن تتحجب وهي في
هذه السن المبكرة — كما تدعي
المدرسة لان هذا الحجاب
من شانه ان يعيق زواج
الفتاة وتصبح غير مرغوبة الزواج .
وتقول الحجاب فقط يكون بعد الزواج

فهل مثل هذه المدرسة بالله عليكم
تسلم تربية بنات المسلمين . فالى متى
هذا الاستهتار بقيم بل بمبادىء هذا
الدين الحنيف والى متى سيظل
هذا الدين موضع سخرية من قبل
اناس جهلة بالدين او اناس يريدون
هدم هذا الدين ، ولكن مهما طال
الامد ومهما صعب الطريق فنحن
وبناتنا واخوتنا على الدرب سائرين
ولن يعيقنا امثال هؤلاء عن الدرب
ما دمنا مع الله في كل خلجة من
خلجات قلوبنا ومعه في كل حركة نقوم
بها — ويمكرون ويمكر الله والله
خير الماكرين — صدق الله العظيم

واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين ولا عدوان الا على الظالمين .

## وقفة مع صحابي ..

عنه : « بارك الله لك فيما
عطيت . وبارك الله لك فيما
مسكت » .

قال عن نفسه : « فاقبلت الدنيا
لي حتى رايتني لو رفعت حجرا
وقعت ان اجد تحته ذهبا او فضة » .

هذه القوله قالها حين اتى الى
رسول صلى الله عليه وسلم وعليه
يب .. فقال له الرسول عليه
سلام « مهيم » يا عبد الرحمن « وهي
مة يمانية تفيد التعجب » .

فقال : تزوجت .. فقال : وما
عطيت زوجتك من المهر !! قال :
زن نواة من ذهب ...

قال اولم ( اي اصنع وليمة ) ، ولو
بشاة ، بارك الله لك في مالك ...

موقف عنه : مضى الجيش الى
تبوك ... وهناك اكرم الله عبد
الرحمن بن عوف بما لم يكرم به احدا
من المسلمين فقد دخل وقت الصلاة .
ورسول الله صلى الله عليه وسلم
غائب فأم المسلمين عبد الرحمن بن
عوف ، وما كادت تتم الركعة الاولى
حتى لحق رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمصلين ، واقتدى بعبدالرحمن
ابن عوف وصلى خلفه

هذا هو الصحابي الجليل عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه .
— والى الاسبوع القادم ان شاء الله

**عبد الله**

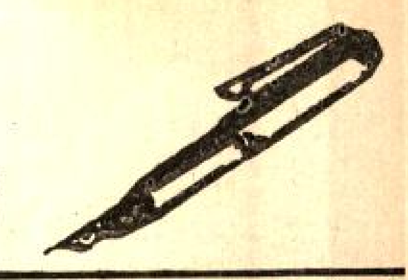
## من هو الفقير

حث الاسلام في التصدق على الفقراء
والمساكين حيث قال الله عز وجل
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر
كبير — صدق الله العظيم ورغب
الرسول صلى الله عليه وسلم في
التصدق حيث قال — ما من يوم
يصبح العباد فيه ، الا وملكان ينزلان
فيقول احدهما : اللهم
اعط منفقا خلفا ويقول
اخر : اللهم اعط ممسكا تلفا — رواه
مسلم .

أن احسن ما قيل في الفقير الحقيقي
هو قول الله عز وجل في كتابه —
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله
لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم
الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم
بسيماهم لا يسالون الناس الحافا وما
تنفقوا من خير فان الله به عليم
— صدق الله العظيم هذا ما قاله
الله عز وجل في الفقراء حيث ان
الناس يحسبونهم اغنياء من التعفف
وليس كما هو معروف في يومنا هذا
حيث يحسبهم الناس فقراء من منظرهم
السيء وسؤالهم للناس . ولقد وضح
الرسول صلى الله عليه وسلم من هو
الفقير حيث قال : — ليس المسكين
بهذا الطوف الذي ترده التمرة
والتمرتان ، واللقمة واللقمتان ،
والاكلة والاكلتان ، ولكن المسكين
الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له
فيتصدق عليه ولا يسال الناس شيئا
رواه أحمد .

أخي ابحث عن الفقراء الحقيقين
الذين يستحقون الصدقة واعطهم مما
اعطاك الله واعلم ان الله لا يضيع
اجر من احسن عملا — .

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته —



# اراء وبريد القراء

## أداء الامانة من أجلّ العبادات..

الاسلام يحاسب معتنقه ان يكون ذا ضمير يقظ تصان فيه حقوق الله وحقوق الناس وتحرس به الاعمال من دواعي التفريط والاهمال واوجب على المسلم ان يكون امينا في قوله وفعله.

والامانة في نظر الشرع واسعة الدلالة وهي رمز الى معاني شتى ومناطها جميعا شعور المرء بمسئوليته في كل امر يوكل اليه وادراكه الجازم بانه مسئول اما م الله — كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام راع ومسئول عن رعيته التي استرعاه الله عليها والرجل راع في اهله فيما يجب عليه في اهله وماله الخ والبعض يقصرون الامانة في اضيق معانيها وهو حفظ الودائع مع ان حقيقتها في دين الله اضخم واثقل واعظم.

وعن انس قال ما خطبنا رسول الله الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولما كانت السعادة القصوى ان يوقى الانسان شقاء العيش في الدنيا وسوء المنقلب في الاخرة فان رسول الله صلا الله عليه وسلم جمع في استعاذته بين الحالتين معا اذ قال اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئس البطانة فالجوع ضياع الدنيا والخيانة ضياع الدين الذي خلق الانسان لاجله — وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومن معاني الامانة وضع كل شيء في المكان الجدير به واللائق له فلا يسند منصب الا لصاحبه القوى الامين ولا تملا وظيفة الا بالرجل الذي ترفعه كفايته اليها واعتبار الولايات واعمال العامة امانات مسئولة ثابت من اوجه كثيرة فعن ابى ذر قال يا رسول الله الا تستعجلني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزى وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذى عليه فيها.

ونسال لنا ولاخواننا المسلمين التوفيق والعون من رب العالمين.

**محمد الدخيل**
**المدينة المنورة**

## نداء الى الشباب المسلم

* أخي المسلم، وانت ترى هذه الانحرافات المتعددة الاشكال والالوان والتي تطالعنا كل يوم بشكل جديد فمن انتحار الى شرب خمر الى تعاطي مخدرات وما الى ذلك. لا يسعك الا ان نطرح هذا السؤال هل لهذا من علاج؟ نعم، يوجد علاج هو الانجع وسيلة، الا وهو الايمان، الايمان بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى.

* ان الشاب الذي يؤمن بالقضاء والقدر، والله وعدله، لا يلتجىء لتلك الوسيلة الشيطانية المسماة الانتحار عند اية مصاعب تعترضه او كوارث تحل به، انه اي — الانتحار وسيلة للجبناء الذين لا يستطيعون مواجهة الحياة، بصبر وجهد.

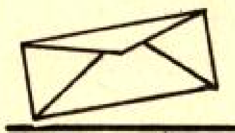
* والشاب المؤمن يعلم أن ما اصابه لم يصبه عفوا وانما هو مكتوب عليه، فيصبر ويعلم أن لصبره اجرا ولمصيبته فرجا، وسرعان ما ينقشع الغمام عن سماءه وتضحك له كما كانت لم يخسر اي شيء بل ربح اشياء اما ذلك الذي يخفي راسه تحت جناحه كالنعامة ويلتجىء الى قتل نفسه، فبالسواد فعلته ويا لها من عاقبة وخيمة عرض لها نفسه.

* ونقول لذلك الذي يغمس نفسه في قدح الخمر عساه ينسى همومه كما يدعي، رويدك — اذا نسيت همومك هذه الثواني المعدودات فمن ينسيكها العمر كله؟ ويا لها من فكرة جهنمية: انسى هومي بغياب عقلي، انها طريقة الجبان الخوار الذي لا يستطيع مجالدة الاهوال، فلا صبر ولا حزم ولا عزم ولا ايمان، والا فماذا يقول بعد صحوه، الا ان الهموم ازدادت والجسم سقم والمال ذهب، نعم لا سبيل لاخفاء الحقيقة.

* اسال من جرب قبلك الحياة ليقول لك: ان لا سعادة، ولا حياة حقيقية بلا ايمان، لا المال قادر على جلب السعاده، سعادة الضمير ولا البنون ولا حتى العلم، فكم من مالك لخزائن من الذهب وبالغ في علم الادب، لم يجد بعد بحثه الطويل للسعادة المنشودة اثرا الا في الايمان في رحابه الواسع.

اخي المسلم: ان كنت لا تريد ان تدع لليأس سبيلا الى نفسك، وللشك مكانا في قلبك، وللحيرة متسعا في فكرك فعليك بالايمان نعم لا حياه بلا عذوبة الايمان..

مؤسود الصفير يوسف — مسيلة — الجزائر
الثانوية المختلطة
العنوان — موسود الصفير يوسف
٩٤ شارع عبد القادر سحنوني
مسيله — الجزائر



# المارد الخفي هل انتبهنا له ؟

كلنا يعلم ويحس بالخطر اليهودى
ذي يمارس حولنا وبيننا وامام اعيننا
ربما الان هذا الخطر واضح تجدنا
شحذ له النفوس ونقوى هذه العزائم
لكن شر البليه هو ذلك الخطر او
لك لعدو الذي لا نراه او الذي لا
كاد نحس به هذا الخطر هو الخطر
لنصراني .

من المؤلم ان نجد ان النصرانية تتازر
ع اليهودية العالمية ضد المسلمين ويا
للاسف . اين يقف المسلمون ؟

ومما يقوله النصارى على الدين
لاسلامي انه دين الرجعيه والتخلف
الجمود وهذا ابعد ما يكون عن
لحقيقة التي يعرفونها ويحاولون
خفاءها .

انهم يفدون الينا وتحت مسوحهم
فوس قذرة وضمائر خربة وقلوب
دلت من كل المعاني الانسانية ولقد
كانوا اساس كل فتنة عمياء حدثت
في البلاد الاسلامية بما اثاروه من
نعرات اقليمية وكانوا سببا في تخلفها
لنرى ماذا استفادت البلاد الاسلامية
من تبشير المبشرين لا شيء . الا مزيدا
من التعاسة والشقاء والانحلال الخلقي والانحطاط الفكرى والتفكك الاجتماعي والسقوط في هوة الضياع والحيرة والتمرغ في حماة الشهوات وهذه لبنان نموذج حي لانها اكبر مصنع في الشرق الاوسط لتفريخ العملاء والمبشرين .

والمبشرون يعرفون كساد بضاعتهم ولذا فهم يعمدون الى ترويجها بالوسائل الخادعة كافتتاح المدارس وانشاء الملاجىء والمستشفيات لتكون اوكارا للتجسس ونشر الرذيلة ، ولقد بلغت الخسة والدناءة ببعض المستشفيات انهم لا يعالجون المريض الا بعد أن يركع للصليب فاذا رفض طلبوا منه ان يعترف ان شفاءه في يد المسيح ومن يرفض لا يحصل الا على وصفة خاطئة ، وكذلك نجد المدارس وهى البؤر النتنة لتخريج هياكل بشرية خالية من الفضائل والاخلاق والمثل العليا متنكرة لدينها ووطنها ولا عجب في ذلك اذ يكفي المرء ان يطلع على الدروس التي تلقن للطلبة

والكتب التي يدرسونها ليعرف اي طعنه نجلاء توجه الى اجيال المستقبل واي دس رخيص على الاسلام والمسلمين تحقن به ادمغتهم ولقد قالت مره مديره مدرسة احدى رياض الاطفال التبشيرية — ليس هناك طريق اقصر الى هدم حصن الاسلام من هذه المدرسة وامثالها .

وهذه مقتطفات من وثيقة تفضح التبشير والمبشرين القاها صموئيل زويمر رئيس جمعيات التبشير في الشرق الاوسط من مؤتمر القدس الذي عقده المبشرون عام ١٩٣٩ قال :

**— ايها الاخوان الابطال الزملاء ممن كتب الله لهم الجهاد في سبيل المسيحيه واستعمارها لبلاد الاسلاميه فاحاطتهم عناية الرب بالتوفيق الجليل المقدس . لقد اديتم الرسالة التي انيطت بكم ووفقتم لها اسمى التوفيق وان كان يخيل الى انه مع اتمامكم العمل على اكمل وجه لم يفطن بعضكم الى الغايه الاساسية منه ونحن مهمه التبشير التي ندبتكم لها الدول المسيحيه في البلاد المحمديه ليست هي ادخال المسلمين في المسيحيه فان في هذا هدايه لهم وتكريما ، وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلمين من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله وبالتالي لا صلة له بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها .**

**انكم اعددتم بوسائلكم الخاصة جميع العقول في الممالك الاسلامية الى قبول السير في الطريق الذي مهدتم له كل التمهيد .**

**انكم اعددتم نشا لا يعرف الصلة بالله ولا يريد ان يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحيه . وبالتالي جاء النشء طبقا لما اراد الاستعمار لا يهتم بالعظائم ويحب الراحة والكسل . واذا تعلم فللشهوات واذا تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء .**

انظروا الى ماذا يخطط اعداء الاسلام من نصارى ومن ورائهم اليهود ونحن تعود لا نحس بما يجرى او يدور هبوا ايها المسلمون واستيقظوا فلقد بلغ السيل الزبى قال تعالى :

**— فمن يهدى من اضل الله وما لهم من ناصرين .**

قال تعالى :

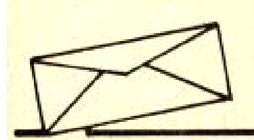
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين .

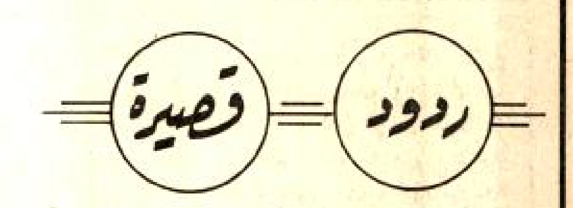
والله اكبر ولله الحمد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**وفاء امين**

# اراء وبريد القراء






● الاستاذ عبد الكريم بكار ـ المحاضر في كلية الشريعة ، جامعة محمد بن سعود ـ : لا شكر على واجب والشكر لله أولا واخيرا ، ومقالك الادبي في ـ النشيد الاسلامي ـ سيحال لمحرر الصفحة الادبية ليأخذ طريقه للنشر ان شاء الله .

● الاخ محمد سعيد رجب عفاره : سننظر في طلبك المرفق بالرسالة ، اما بالنسبة للمقال فنعتذر عن نشره نظرا لعدم استيفاء صفحات القراء للمواضيع الطويلة .

● الاخ موسود الصغير يوسف ـ مسيلة ، الجزائر ـ : نحن بدورنا نرد على تحياتك الطيبة ولا شكر على واجب ، وسوف تحيطك ادارة الجمعية بالسؤال الذي سألت عنه ومقالك منشور في هذا العدد ، كما نرجو حث باقي الشباب المسلم في الجزائر على مراسلة المجلة ومدها بالاخبار وجزاك الله خيرا .

● الاخ عمر مكام بى قواى حاي ـ ممباسه ـ : طلبك سيرسل ان شاء الله قريبا .

● الاخ ابو عبيدة ـ مسجد القطان ـ نشكرك على مشاعرك الطيبة تجاه مجلة الجميع ـ المجتمع ـ واظنك الان قد قرأت رسالتك التي نشرناها في هذا العدد فجزاك الله خيرا .

● الاخ على قاسم علي ، يحذر الحكام والدعاة الى الله من انتشار المجون الواضح من خلال اشرطة الاغاني والاغاني المذاعة في الاذاعة والتلفاز ويطالب بالعمل على التضييق على مروجيها بنشر الاشرطة الاسلامية

● الاخ محمد نجيب عبد الله فرج يتساءل بحيرة ودهشة عن الحوادث المخزية التي حدثت عند استقبال الوفد الاسرائيلي في مصر ، ويقول . هل جاء الوفد الاسرائيلي ليرقص ـ ونحن نشاركه هذا الشعور ونقول ـ لن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها ـ

● الاستاذ أحمد بن عبد العزيز ابو عامر ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات ، الرياض ـ : قراءاتك الاسلامية الجيدة موضع تقدير لدينا فجزاك الله كل خير ولك منا كل تحية وصلنا آخر نتاج لك وهو تلخيص كتاب ـ المعادلة الحرجة في حياة الامة الاسلامية ـ واضفناه الى سلسلة المقالات التي وصلتنا منك .

● الاخ بدر محمد حسن : جل من لا يخطىء ونسأل الله العون على مثل هذه الاخطاء الفنية ، كما ننبهك ان رقم العدد المشار اليه هو ـ ٣٨٠ وليس ـ ٢٨٠ ـ وجزاك الله خيرا .

● الاخ عبدالله بليه قبي ـ المملكة العربية السعودية ـ : يتعجب ويتساءل اين غيرة المسلمين من ذلك النصراني الذي أغمد حربة بندقيته في صدر امرأة مسلمة بعدما عراها كامل العرى فواسلاماه .

● الاخ ابو عبد الله ـ معهد رأس الخيمة العلمي ـ جزاك الله خيرا ونحن نرحب بأي نتاج علمي او ادبي يصلح للنشر .

● الاخ موسى جبريل : ينقل من الولايات المتحدة ما قالته جيهان السادات ـ بانها ستغير قانون الله وذلك بمنع الرجل من حقه بزواج أربعة أن أراد .. ونحن نقول يا أبي موسى : لا تعجب فهذه هي افرازات العروبة المتخلية عن الاسلام ـ وعش رجبا ترى عجبا ـ والاعداد المطلوبة سنرسل لك ان شاء الله .

● الاخ عبدالله عبد الكريم المسلم : بخصوص ما سألت عنه نفيدك ان ـ المجتمع ـ نشرت جواب مصنع في أمريكا على سؤال من اتحاد الطلبة المسلمين وجاء في جواب المصنع اعتراف بالمادة المحرمة التي تدخل في التصنيع وقد نبهت جمعية الاصلاح الاجتماعي المسؤولين في البلاد العربية والاسلامية على ضرورة التدقيق والتشديد على كل ما يرد الى بلادنا من الخارج من المواد الغذائية حتى لا يقع المسلمون في الحرام وقد أفادوا انهم حريصون كل الحرص على ذلك نأمل ان نكون قد اوضحنا لك ما أردت الاستفسار عنه .




الثلاثاء ٢٢ صفر ١٣٩٨هـ ٣١ يناير ١٩٧٨ م
العدد ٣٨٤ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

تونس ورياح التغيير ص ٢٦

# هل تُذبح منطقة الخليج بسكين النصارى ؟

محارم ورق

كلينكس

من إنتاج وطني كويتي

ساعات

إنيكار

السويسرية
الشهيرة

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

للدقة
وضبط
الوقت

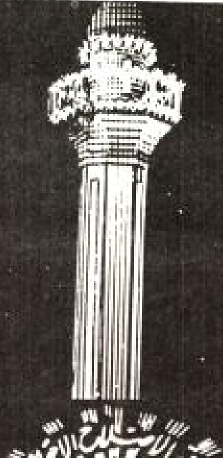
للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات




بسم الله الرحمن الرحيم

« ياايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ، ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل » ( ٦٠/١ )



# المجتمع

إسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي


رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي


## في هذا العدد




الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩ .

## التعليق الاسبوعي

# عن أي تضامن.. يتحدثون ؟!

بين الحين والاخر ، تطرح شعارات ، وترفع لافتات تدعو الامة الى التماسك ، ونبذ الخلاف ،

وأبرز هذه الشعارات ، وأكثرها دورانا مع « الظروف الموسمية »

ـ شعار : التضامن العربي

ـ وشعار : رأب الصدع ،

ـ وشعار : المرحلة التاريخية الحرجة التي تتطلب التكاتف ونبذ الخلاف ،

ونحن ـ من ناحية مبدئية ـ لا نعترض على هذه الشعارات فليس هناك مسلم يسره تمزيق الامة ، وتصديع بنيانها ،

ولو دعا ، أو تداعى العرب الى حلف كحلف الفضول ـ مثلا ـ لوجد منا هذا الحلف .. التأييد والدعم ،

لكن الشعار حين يطرح ـ في كل الظروف ـ ودون تحديد لمضمونه ، ودون بحث واع وأمين عن أسباب الخلاف والتمزق ، يصبح وكأنه دعوة لصلح بين طرفين اختلفا على مطلع قصيدة للبحترى ، أو لابي تمام ..

أي أن الشعار يصبح من الهزال بحيث يبسط القضية تبسيطا ينقلها من « العمق العقائدي والحضارة » الى قشرة الخلافات الشخصية أو الخلافات الاقليمية الضيقة ،

ان المسئولية الفكرية ، ومروءة الرجال توجبان علينا تناول هذا الموضوع بصراحة ووضوح ،

ان الخلاف ليس بين مصر وسوريا ،ليس

● كتابين : القران والتوراة

بين السادات والاسد ، ليس بين منظمة التحرير ومصر ، ولا بين السادات وعرفات ،

ان الخلاف ـ في جوهره وفي عمقه ـ بين :

● وبين عقيدتين : الاسلام واليهودية

● وبين حضارتين : الحضارة الاسلامية ، والحضارة اليهودية ،

● وبين تاريخين : التاريخ الاسلامي ، والتاريخ اليهودى ،

● وبين عقليتين : عقلية تؤمن وتقتنع بسيادة



القران والعقيدة الاسلامية . والحضارة الاسلامية .. وعقلية تؤمن وتقتنع بسيادة التوراة والحضارة اليهودية .

هذا هو الخلاف في جوهره وعمقه وبعده .

وحين تكون الدعوة الى التضامن العربي « صمغا » يؤلف بين عقليتين متناقضتين . فان الفشل هو حليفها الابدى .

اذن . ما هو الفارق بين تضامن هش منوم سطحي . وبين تضامن حقيقي قوى وعميق ؟

ان الجواب على هذا السؤال . مطلوب التفكير فيه من كل الذين يرفعون شعار : التضامن العربي .

لان هذا الجواب نفسه يعبر عن تصورهم لهذا التضامن .

والاجابة لا تحتاج الى فلسفات مطولة . ذلك أن التضامن الهش المنوم السطحي يتمثل في جمع الاطراف المتنازعة في جو من الرجاءات وتبادل عبارات التأسف : يتلوه جو من التبسم الظاهرى والمصافحة الحارة . ولقطات من الصور ـ المتكاتفة ـ . يتلو ذلك بيان يقول : أن اللقاء كان ناجحا للغاية ..

أما التضامن الحقيقي فيتركز على « موضوع التضامن » بمعنى هل هناك ـ أمور وقضايا ـ متفق عليها وينبغي ـ من ثم ـ أن ينعقد التضامن عليها .

ان التضامن الحق . لا يعفي أحدا ـ كائنا من كان ـ من مسئولية ـ الصدع بالحق ـ والالتزام به .

فما هو الحق في هذا الصراع الدائر اللاهب ؟

ولا بد من تحديد هذا ـ الحق ـ تحديدا دقيقا أمينا حتى لا يصير كالماء الذي يتلون بلون انائه .

والحق في هذا الصراع يمكن ضبطه في هذه القضايا :

● أولا : ان الصراع بين هذه الامة ويهود انما هو صراع عقائدي من الدرجة الاولى . صراع بين العقيدة الاسلامية . والعقيدة اليهودية . يؤيد ذا كدليلان قاطعان :

ـ الدليل الاول هو : القران الكريم الذي يعرض الصراع بين المسلمين واليهود في صورة عقائدية مفصلة .

ـ الدليل الثاني هو : الواقع اليهودي في فلسطين المحتلة . .فالكيان الصهيوني يدير الصراع من وجهة نظر عقائدية دينية .

● ثانيا : فلسطين كلها . انما هي للفلسطينيين . وهذه الحقيقة ينبغي أن تصاغ في بيان عام . يدحض تاريخيا بيان أو وعد بلفور .

ان المصريين يقولون : أن سيناء لنا . والسوريين يقولون : ان الجولان لنا . والسعوديين يقولون : ان نجد لنا . والكويتيين يقولون : أن الاحمدي لنا . والسودانيين يقولون : أن الابيض لنا .

وهذا حق .

وحق مثله أن يقرر كل العرب أن فلسطين كلها للفلسطينيين . .

● ثالثا : بما أن الصراع عقائدى في الدرجة الاولى فان القدس هو رمز الصراع . ومن هنا يجب أن ينعقد الاجماع أو التضامن العربي على عودة القدس الى المسلمين .. عبادة وسيادة .

● رابعا : لا تفريط في شبر واحد من سيناء والجولان فالتفريط في سنتيمتر واحد من سيناء والجولان . ذريعة الى التفريط في أرض الجزائر والمغرب والعراق والكويت وقطر والسودان والسعودية واليمن .. الخ .

# التعليق الاسبوعي



## عن أي تضامن يتحدثون .. ؟!

● خامسا : ايقاف التدهور الذي نشأ في التاسع عشر من نوفمبر الماضي . وأحسن وسيلة لايقاف التدهور هي : تجميد الوضع على ما هو عليه الان . فان أسوأ كارثة تحيق بالعرب : صياغة هذا التدهور في اتفاقيات سلام تقنن الانهيار وتجعله عملا مشروعا .

ولا ينبغي الجزع من العودة الى حالة اللاحرب واللاسلم — فهذه الحالة أنسب الاف المرات من الدخول في مرحلة الذل المطلق .

ان العجز عن الدخول الفورى في حالة حرب لا يبرر التعهد المطلق بعدم خوض الحرب . ولا يبرر تقييد ارادة الاجيال المقبلة . وتضييع فرصتها في أن تحقق ما عجز هذا الجيل عن تحقيقه .

● سادسا : التضامن على تحريم الانفتاح على العدو وذلك لسببين جوهريين : سبب أن الوطن العربي في حالة حرب مع العدو . وبما أن هنا التزاما عربيا سابقا بعودة الاراضي العربية . وعودة القدس . وبما أن العدو يرفض ذلك رفضا قاطعا — ويترتب على ذلك دوام حالة الحرب طبعا — فان الانفتاح عليه خيانة عظمى .. وسبب أن هذا الانفتاح مدخل يهودي الى الالتفاف حول المال العربي والنفط العربي الذي أخذ يؤثر في السياسة الدولية من جانب أخر هو مدخل الى التخريب الفكرى والاجتماعي في أمة غير محصنة فكريا واجتماعيا .

● سابعا : ان ذلك كله يقضي بالاستعداد الحقيقي والجاد للمواجهة والصراع . الاستعداد على مستوى التنمية . وعلى المستوى العسكرى وأهم من كل ذلك : الاستعداد على مستوى الانسان الفرد الذي ينبغي أن يعاد تكوينه وصياغته بنفس الطريقة التي يكون بها اليهودي — مع حسبان الفارق بين الحق والباطل — .

● ثامنا : وهذا الاستعداد يظل نظريا — الى حد ما — حتى تلقى الدول الغنية بثقل حقيقي في الاستعداد للصراع .

اننا ننادى بتخصيص مقدار معين من عائدات النفط يرصد لهذا الاستعداد المطلوب .

وهذا المقدار ينبغي الا يقل عن ٥ بالمئة من الدخل السنوى من عائدات النفط .

وحتى لا تثار قضايا : الاستغلال وسوء استعمال الدعم وفضائح مؤسسات التسليح العربي . يجب أن ينشأ جهاز رفيع المستوى — عسكرى ومدني — يمثل أقطار المواجهة وأقطار الدعم . يشرف ويدير هذه الاموال المرصودة في سبيل بقاء وعقيدة وعزة هذه الامة ولا معنى بعد ذلك لمقولات : تعبنا من الحرب والتضحيات . فان الامم الحية لا تقسم تاريخها بين فترتين فترة النضال والتضحيات .. وفترة التمتع بالبروتين . —

تلك هى مقومات التضامن الحقيقي . وهى مقومات تصرف حتى تصير تبعات والتزامات يتقاسمها الجميع بمسئولية الرجال . وعزم المؤمنين الصادقين .

هذا هو التضامن .

ولا نؤمن بتضامن لا يقوم على هذه الاسس لان كل شىء لا يقوم على أساس صحيح يواجه بمصير عاجل وهو : الانهيار الفاشل .

# شؤون محلية

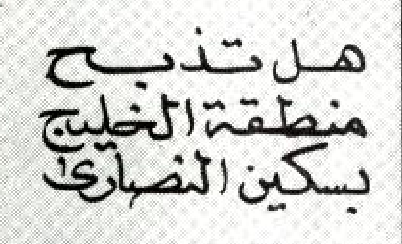


# هل تذبح منطقة الخليج بسكين النصارى ؟

نشرت جريدة الانباء الكويتيـــــة يومية في عددها الصادر بتاريـــخ — ١ — ١٩٧٨ م الحلقة الحاديه نشر من مذكرات الزعيـــم الدرزي ـ كما لجنبلاط — ولقد حملت تلك حلقة من سلسلة المذكرات امـــورا غاية الخطورة صورت لنا عاملا اما من عوامل الانحطاط البشـــع التردي المخيف — لولا بوادر الصحوه بعيدة — الذي تسير فيه منطقـــة خليج العربي بشكل عام ودولـــة لكويت بشكل خاص ، ذلك العامل و التغلغل النصراني الماروني فـــي نطقة الخليج تغلغلا يحمل في ظاهره تنشيط الوضع التجارى وتحريـــك السوق المحلية ويخفى في باطنه اخس الوسائل والأساليب التي تجر منطقة الخليج والجزيره العربيه الى حالة من التسيب الفكرى العقائدي والخلقي مما يتيح للاعداء استغــلال ثروات هذه المنطقه وضمان بقائها تحـــت سيطرتهم وتوجيههم ، وقبل ان ندخل في شرح مظاهر هذا التسيب في جميع جوانبه لنحاول ان نقتطف بعضا مما ورد في مذكرات — كمال جنبلاط — لنقارن بينها وبين الواقع ومدى وصول هذه الزمرة الخطره الى مراميهـــا واهدافها ، ورد في — الانباء — ما نصه عن — كمال جنبلاط — :

« والموارنة يقدمون المكر على الذكاء وبالاجمال فهم فينيقيون بالمعنـــى السيء للكلمة : فلديهم المقدرة على الخضوع لكافة للمواقف والتكييف مع امزجة كافة اقوياء الارض وبمجـــرد ان تصبح القضية قضية اعمال فانهم لا يأنفون من التراجع عـــن ايـــة تضحيه بكرامتهم الشخصية حتى يصل الامر بهم الى لثم ايادي ذوى الشأن ، والانحناء امام الشريك الموصى الذي يقدم رأس المال في شركات التوصيه يخلعون له حذاءه . ويا ليتهم يكتفون بهذا بل ثمة ما هو اسوأ فهم يمارسون تجارة « نخاسة الرقيق الابيض » بلا خجل ولا حياء في سبيل مصالحهم ، كما انهم « يخدعون » عمليا كل مـــن يتعامل معهم ولا سيما في العالـــم العربي »

# شؤون محلية






ومن هذه الفقرة يستطيع القارىء أن يعلم السر والدور الكبير الذي لعبه الموارنة النصارى في تحطيم الاخلاق في هذه المنطقة وتكسير الاطر والاسس الاخلاقية التي كانت تحفظ لهذه المنطقة عنصراً هاماً من عناصر قوتها واستمرارها ، فلا زلنا نعيش حالة من الانحطاط الخلقي المريع يتمثل في كل نواحي الحياة من حولنا .

● موجات الاباحية وخروج المرأة العربية سافرة تمارس في بعض الاحيان حركات في غاية الانحطاط لم تعد سرا على من يعيش ، وحركات المعاكسة والتبذل والمكالمات الهاتفية واللاسلكية التي تقوم بها الفتيات انفسهن والتي تحمل اخس المعاني واحطها .

● انتشار دور البغاء سرا وجهرا في منطقة الخليج وانتشار الافلام والصور الاباحية الجنسية الشاذة بشكل مريع فظيع ، وانتشارها انتشار النار في الهشيم بين طلبة المدارس الثانوية بشكل خاص .

● انتشار المخدرات وحبوب الهلوسة انتشارا بدأ بطيئا واصبح الان يقتحم الحياة العملية بين طلبة المدارس اقتحاما جعل الاباء والامهات يطلقون صيحات الخطر وسرعة تلافي مثل هذه الافة .

● الحفلات الراقصة التي تقام في اعياد رأس السنة وغيرها من الاعياد المصطنعة لتكون مناسبة لممارسة الاباحية والشذوذ ولتخرج علينا الصحف بكل وقاحة وقلة ادب بصور الراقصين والراقصات معا بل وبصور اشد قبحا ووقاحة نعف اقلامنا عن تصويرها ولقد رأيناها باعيننا .

● المشاكل النفسية العصبية وحوادث الانتحار التي بدأت طريقها الى الشباب من الجنسين مقابل الافتقار الى السياسات التربوية السليمة .

● حوادث تبادل الزوجات في الليالي الحمراء التي يمارسها اناس يحملون جنسية الخليج والجزيرة .

هذا ما بدى للعيان وتناقلته الالسن والمخفي والمستور اعظم ، وما هذا الا للدور الذي لعبه المارونيون الصليبيون في بث مثل هذه اللااخلاقيات بين طبقات الشعب واشاعتهم للاباحية لضرب القيم الاخلاقية في مجتمع الخليج والجزيرة .

ويضيف — كمال جنبلاط — في مذكراته : — **وإنا اتحدث هنا بالطبع عن البرجوازية المارونية الكبرى والمتوسطة بالواقع ان هذه الطائفة ليست وقفا على هؤلاء القراصنة فثمة كثير من الموارنة بل واكثر من ثلثهم هم وطنيون حقيقيون ، صارمون صادقون شجعاء وشرفاء .**

هذه الفقرة نسوقها مع شكنا في تقدير — جنبلاط — لنسبة الشرفاء فيهم ، نسوقها حتى لا ينخدع القارىء بهذه الفقرة حيث ان مقياس الوطنية والشرف يختلف من عقيدة لاخرى ولا ندري ما هو المقياس الذي قاس به — جنبلاط وطنية وشرف هؤلاء الثلث من الموارنة فلعله ، ولا نجزم ، مقياس مساعدته في ضرب الحركات الاسلامية الصحيحة في لبنان .

ويمضي — جنبلاط — ليكشف لنا بقية الدور الخطير الذي مارسه ويمارسه الموارنة ليس ف... الخليج والجزيرة فقط ولكن العالم العربي كله . — ومع هذا هذه الشريحة من الموارنة لعبت د... هاما في لبنان القرون الثلاثة المنص... ولا سيما في نهضة الادب العربي وفي نشره صحافة وفي ادخال الطب... وفي الادارة وفي اعلاء القومية العر...

وهنا الطامة الكبرى التي يسم... — دور الهام — والذي نسميه نحن الدور الخطير حيث ان الموا... النصارى هم الذين كانوا وراء نه... الادب العربي ولقد بتنا نرى الا... العربي ينهض منحطا بين اساليب متعددة لتحطيمه وافقاده الدور ال... كان يلعبه في بث وعي الامة فم... — ادب الفراش والمخدع — الى ا... الشعر الحر — الى ادب — العا... وتبذ لفصحى الى ادب النعر... الفينيقية والفرعونية والاشورية . الخ . كلها سلاسل قيدت الا... العربي الاسلامي بقيود شدته ال... القاع وكادت ان تحطم رأسه . ... ندعوك اخي القارىء الى النظر ... حال الصحافة التي كان الموارنة و... ادخالها الى البلاد العربية والاثر الس... على الامة والدور الفعال في ن... الاباحية والصورة العارية والحق... الكاذبة والفتن المتلاحقة بين الد... العربية الاسلامية والتعمية الاعلا... لكل ما يمت بمقومات الامة واس... نهضتها بصلة . كل ذلك باس... الصحافة الحرة التي اصل منشأه... لبنان — ماكينة تفريخ الموارنـ... الاحرار !

ثم يجب علينا الا ننسى ايض... اساليب الادارة التي جلبت على ح... شاهده — جنبلاط — بواسطة الموار... تلك الاساليب التي نزاهتنا الفكري... تفرض علينا ان نقر بدقتها واحك... صنعها ولكن ايضا نزاهتنا المقيد... والخلقية تجعلنا نذكر الموار... النصارى بهذا الدور السيء الذ... لعبوه في ادخال ما يسمى بالسكرتير... وغرف الاجتماعات ذات الضوء الاح...

يرها من مبتكرات الادارة الغربية
نحلة التي جلبها النصارى معهم .
وحتى نعلم الدور الذي يمارسه
وارنة النصارى أيضا في مجال تحطيم
عقيدة والفكر المتمثلة في المدارس
خاصة ظاهرا — التبشيرية باطنا —
لارساليات والكنائس التي بدأت
نتشر بشكل فظيع — في الكويت فقط
. ٢٠ — كنيسة — والاهتمام ببنائها
ملكها اهتماما يصل الى حد ان
نتكي — مجلس الكنائس العالمي —
ن ان احدى الدول الخليجية قد
لكت كنيسة من كنائسه في دولتها
تى نعلم هذا الدور اقرأ ما قاله
. جنبلاط — بهذا الصدد .

« أما الانعزاليون فانهم اليوم على
عكس من ذلك ، اصبحوا اكثر تعصبا من
ي وقت مضى ، وهم يواصلون عقد
جلسهم السري الاعلى حيث يجتمع
ه المدنيون والاكليركيون كل أسبوع
حليل الموقف السياسي وسلوك
ناس وفوق ذلك فانهم يملكون
سائل اتصال سريعة جدا لنشر
دعاية المرسومة في هذا المجلس
ديني السياسي : وسائل الاتصال
لجماهيري ، صحافة ، اذاعة ، ولا
سيما شبكة الارسال والاستقبال
لاسلكي التي تملكها تنظيماتهم ، وهكذا
ان الاخبار والاوامر تنتشر انتشار
لصاعقة وسواء أكانوا في السعودية
و ليبيا ، في البرازيل أم في استراليا
انهم يبقون حيثما هاجروا نفس
لعقيدة أبدا وينقلون نفس الاحكام
لمسبقة وذات التأويل للاحداث ،
هكذا فانهم — مبرمجون — برمجة
لانسان الآلي .

وهذه صيحة خطر وتحذير نطلقها
من هذا المنبر — هل نترك الكويت
التي تدخل ضمن منطقة الخليج تذبح
بسكين النصارى ، ونحن نتفرج ،
الامر جد خطير ويحتاج لمتابعة واهتمام
في أعلى المستويات ولنا أمل في
المخلصين في هذه الدولة والمهتمين
شبابها وجيلها وكيانها ان يقوموا
خطوات جادة لدرء هذا الخطر
المحيق .

# هدية لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل ..

**هذه الصور نهديها لوزير الشؤون الاجتماعية لاتخاذ الموقف اللازم ، والمتأثرين بهذه الصورة لا يريدون ان تمنع مثل هذه الصور من الجرايد فقط بل يريدون علاجا حاسما وجذريا لانتشار مثل هذه المفاسد بين من تولوا قيادة الجيل وتربيته ونرجوا الا يقال أن هذه الزجاجات كانت مملوءة — بماء صحة — او بالقهوة !**



● اقام السيد علي ناصر المرضي مدير فريق كرة اليد بالنادي العربي حفل شاي مساء أمس الاول بمنزله تكريما لمجلس ادارة النادي العربي ورجال الصحافة ، ولقد دار قبل الحفل حوار مفتوح بين رجال الصحافة وموسى راشد امين سر النادي العربي حول الصحافة الرياضية ودورها في عملية تقييم المستوى العام للالعاب الرياضية والمساهمة في رفع مستوى الرياضة في البلاد ، عن طريق الافكار والنقد التي تكتب في صفحات الرياضة بالصحف اليومية والاسبوعية .

وفي نهاية الحفل ودع بو ناصر ضيوفه بمثل ما استقبلهم به من حفاوة وتكريم حيث شكروه على بادرته الطيبة وتمنوا له التوفيق .

# ڤولڤو




الوكيل العام **عبد العزيز العلي المطوع**
شارع مبارك الكبير
تلفون
٤٣٣١٠٨
٤٣٢٠٨١
٨١٠٩٢٣
٨١٠٨٤٤
٧١٤٨٨٨

# شريط الاخبار

## والرد الفلسطيني

— انتقد ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية بلهجة شديدة اليوم الخطاب الذي القاه الرئيس انور السادات السبت وقال ياسر عبد ربه — **لقد اتخذ الرئيس المصري في هذا الخطاب موقفا مواتيا لتصفية القضية الفلسطينية اذ اعلن تاييده لمشروع فانس الذي ينص على قيام كيان فلسطيني تحتوصاية اسرائيلية — اردنية — مصرية .**

وجاء في بيان اصدرته — الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين — التي ينتمي اليها ياسر عبد ربه وتم توزيعه في بيروت — **ان هذا الموقف الخطير يكتشف في واقع الامر عن استسلام مصر امام مشروع الحكم الذاتي الذى قدمه بيجن .**

**واشا ياسر عبد ربه الى ان هذا المشروع يعترض على الاعتراف** بمنظمة التحرير الفلسطينية ويرفض اقامة دولة فلسطينية وقال : **كلما حدث ان السادات غير لهجته في خطابه ولكنه لا يزال مخلصا لاسياده .**

وحذر ياسر عبد ربه مختلف الاطراف العربية من تقديم تنازلات للرئيس السادات — لان ذلك سيشجعه على دعم سياسته الحالية .

وقال رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية — ان الرئيس المصرى لم يغير سياسته الاستسلامية حتى بعد التشدد الاسرائيلي وما زال يسعى الى ارضاء مطامع — اسرائيل — .

واختتم ياسر عبد ربه تصريحاته قائلا — ان واجبنا يحتم علينامواصلة النضال ضد هذه المساعي الخائنة من اجل استرداد جميع حقوقنا .

وكالة الانباء الفرنسيه

**١٣ صفر ٩٨هـ — ٢٢ — ١ — ٧٨م**

## البهرة .. والسادات .. وضريح السيدة زينب



توجه الرئيس السادات الى مسجد السيدة زينب رضى الله عنها حيث افتتح المقصورة الجديدة بضريح السيدة زينب والتي اهداها **برهان الدين سلطان** البهرة ثم أدى الرئيس ركعتين شكرا لله

وقد القى الرئيس في هذه المناسبة كلمة حيا فيها سلطان البهرة الذي حضر الاحتفال وقال : ان مصر تكافح وتناضل من أجل استرجاع مقدساتنا في القدس ومسجدنا الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين ومسجد الاسراء . وقال اننا نعمل في مصر على اقامة دولة العلم والايمان على ارسخ القواعد واقوى بنيان واضاف ان مصر ستستمر في رسالتها رسالة الحب والاخاء والجهاد والحق والخير والسلام .

**وكالة أنباء الشرق الاوسط**

**١٧ صفر ٩٨هـ — ٢٦ — ١ — ٧٨م**

## الجالية الاسلامية في بريطانيا ..

**— يدرس المسلمون في بريطانيا خططا لتحسين احوال تعليم افراد جاليتهم في البلاد . وقد قال الامين العام لاتحاد المنظمات الاسلامية قال لمؤتمر الاتحاد المنعقد في مدينة — بادفورد — ان من المؤمل القيام بمشروع اولى لانشاء مدرسة ثانوية للبنات وقد وعدت اقطار اسلامية بتوفير الاموال اللازمة اذا تم الاتفاق على المشروع وقد يعقب ذلك انشاء جامعة اسلامية . وقال ان الاتحاد يأمل ايضا في انشاء مجلس وطني للتعليم الاسلامي من اجل تنسيق تدريس الدين الاسلامي في المدارس البريطانية .**

**لندن**

**صفر ٩٨هـ — ١٦ — ١ — ٧٨م**

## هيوبرت همفري .. صهيوني حتى الرمق الأخير ..

بعث السناتور الامريكي الراحل — هيوبرت همفري — الذي كان من اكثر المؤيدين لاسرائيل وهو على فراش الموت برسالة عاجلة الى مناحم بيجن — رئيس وزراء اسرائيل — **يحثه فيها بشدة الا يدع فرصة السلام التي قدمها له — رجل معقول مثل الرئيس انور السادات تضيع منه** وقد طلب همفرى بأعتباره صديقا **مخلصا لاسرائيل من بيجين ان يقبل سيادة مصر الكاملة على سيناء وحثه على ان يقوم بتسوية شاملة في الشرق الاوسط على أساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يدعو اسرائيل للانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ ...**

**وكالة أنباء الشرق الاوسط**

**١٧ صفر ٩٨هـ — ٢٦ — ١ — ٧٨م**

# شريط الاخبار

## اضراب عمالي عام في تونس

دعا الاتحاد العام التونسي للشغل الى اضراب عام في كافة انحاء تونس اليوم ولمدة ٢٥ ساعة للمطالبةبزيادة الاجور وتحسين شئون العمال واحتجاجا على ما وصفه الامين العام للاتحاد بالاعمال الاستفزازية والاعتداء المتكرر على دور الاتحاد في عدة مناطق .. وقد استنكرت صحيفة العمل الرسمية هذه الدعوة وقالت ان الاضراب العام يعني التحلل من المسئولية .

ومن جهة اخرى استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة — الهادى نويره — رئيس وزراء تونس وتم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع العمة في تونس على ضوء الاضطرابات العماليه التي تشهدها البلاد .

**وكالة انباء الشرق الاوسط**

**١٧ صفر ٩٨هـ — ٢٦ — ١ — ٧٨م**

## من الجنرال مردخاي غور الى العسكريين العرب ..

**صرح الجنرال — مردخاى غور — رئيس اركان جيش العدو ان ساحة القتال في حرب قادمة في حالة نشوبها ستكون اشد فتكا وضراوة واشد تعقيدا من الماضي . وسيترتب على الجندى ان يكون أكثر كفاءة للابداع وسرعة البديهة وقال : ان القتال سيكون خلال اتصال قريب ولن يكون عن بعد كما كان في السابق .**

ومضى رئيس اركان جيش العدو يتول: وعلى هذا يجب اعداد الجندى بحيث يمكنه الصمود أمام الضغوط والتعرف على اجهزة تسليح حديثة ومعقدة . واضاف : ان جنود جيش المشاة سيقاتلون في المستقبل وهم على اقدامهم ايضا وهذا الامر سيكون بالنسبة للقتال في حاملات الجنود المدرعة وفي الطيران والمظلات ايضا . ولذلك فان للتنسيق والتحكم بالاجهزة الاليكترونية والتعاون بين مختلف الاسلحة اهمية قصوى . وكان رئيس اركان جيش العدو يتكلم لدى افتتاح معرض التدريب لجيش العدو في حدائق المعارض بتل أبيب المحتلة .

**اذاعة العدو**

**١٦ صفر ٩٨هـ — ٢٥ — ١ — ٧٨م**

## أبا ايبان في القاهرة

**ذكر مراسل الاذاعة — الاسرائيلية في لندن حيث يوجد ابا ايبان في الوقت الحضر ان وزير الخارجية الاسرائيلي تلقى من الرئيس السادات دعوة لزيارة القاهرة .**

**وصرح — ابا ايبان — للمراسل بانه لن يذهب الى مصر الا بعد عودته من لندن بعد عشرة ايام وبعد ان يبحث الموقف مع — موشى دايان — وزير الخارجية — الاسرائيلية — . وكالة الانباء الفرنسية**

**١٦ صفر ٩٨هـ — ٢٥ — ١ — ٧٨م**

## القمي في القاهرة

وصل الى القاهره — الامام — محمد تقي القمي سكرتير جماعة التقريب بين المذاهب الاسلاميه قادما من ايران في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام .

القاهره

١٥ صفر ٩٨هـ — ٢٤ — ١ — ٧٨م

## الرد اليهودي على خطوات الاستسلام العربي ..

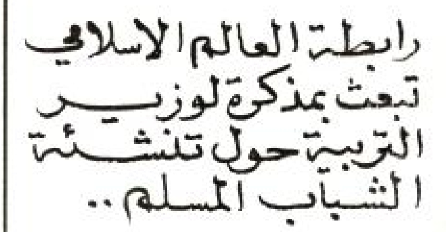
**اعلن وزير يهودى ان — اسرائيل لن تنسحب ابدا من مرتفعات الجولان**

وقال جدعون باتوزر اسكن العدو الذي كان يخطب في مستوطنين في احتفال لتمهيد الارض لبلدة اسرائيلية جديدة في مرتفعات الجولان الاستراتيجية ان هذه المرتفعات اصبحت فعلا جزء من — اسرائيل — **بحكم الامر الواقع وان اليوم الذي ستصبح فيه — اسرائيلية — من الناحية القانونية ليس بعيدا .**

**واضيف الوزير يقول ان خطابه هذا يلقيه باسم رئيس الوزراء مناحيم** بيجن وباسم الحكومة كلها . وكان من المقرر ان يخطب — بيجن — في الاجتماع شخصيا لكنه الغى زيارته بسبب البيان السياسي الذي سيلقيه في الكنيست في وقت لاحق .

**رويتر —**

**١٥ صفر ٩٨هـ — ٢٤ — ١ — ٧٨م**



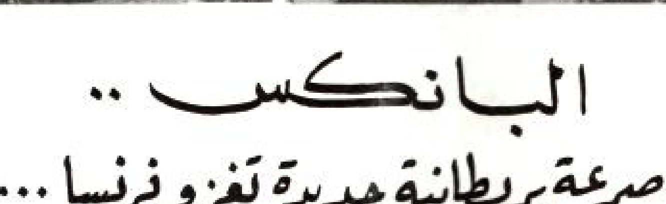

**بعث السيد محمد علي الحركان الامين العام للمجلس الاعلى العالمي للمساجد ـ رابطة العالم الاسلامي منكرة الى الاستاذ جاسم خالد المرزوق وزير التربيه احاطة فيها علما ان المجلس الاعلى العالمي للمساجد ناقش في دورته الثانية التي عقدها بمكة المكرمة موضوع تنشئة الشباب المسلم تنشئة اسلامية صالحة وحمايتهم من اخطار الغزو الفكرى والانحلال الذي يعرضهم للانسياق وراء المدنية الغربية ..**

**واكد السيد الحركان على ان المجلس الاعلى رأى ضرورة البحث في افضل السبل لترغيب هؤلاء الشباب في ارتياد المساجد وتحبيبها اليهم حتى تتعلق بها قلوبهم من جديد وذلك نظرا للذي يتعرض له الشباب من حيث انما هو جزء من ازمة طاحنة يتعرض لها ويعاني منها المجتمع الاسلامي ككل .**

**وقال الحركان في مذكرته ان المجلس قرر ضرورة العناية الكاملة بوضع المناهج التعليمية في مختلف مراحل التعليم على اسس اسلامية تكفل بناء الاجيال الصاعدة في مناخ العقيدة الاسلامية الصافية التي يتحصنون بها ضد الغزو الفكرى وضد كل انحراف في التفكير او السلوك وايجاد الاندية الاسلامية والتشجيع على ارتيادها وتهيئة السبل المختلفة لتثقيف الشباب بثقافة الاسلام .**

**واعرب السيد الحركان عن امله بان يحظى هذا القرار بعناية الوزارة وان تراعي لدى وضعها المناهج ما يعود عليه من النفع العظيم لشباب هذه الامة وعماد مستقبلها .**





# البانكس ..

## صرعة بريطانية جديدة تغزو فرنسا ...

من هم البانكس ؟

انهم مجموعة من الشباب اللامنتمي ، لايزيد عمر الواحد منهم عن ٢٠ سنة،يرتدي ملابس عجيبة، ومنظره يوحي بالقذارة ، وقد لطخ وجهه بالوان زاهية وبطريقة عجيبة .. بينما وضع بعض الابر في بعض اجزاء جسده كالانف والاذن والشفتين .. وهؤلاء كونوا مجتمعا خاصا بهم لا يسمحون لغيرهم بالدخول اليه .

ماذا يريد هؤلاء بالضبط ؟

يقول احدهم : نحن نريد احداث تغيير جذري في المجتمع الذي نعيش فيه .. وديستان وكارتر لايختلفان عنا .. فهما يسعيان للتغيير ، وكل على طريقته ..

ويقال ان الرئيس ديستان بدى اهتماما شديدا بهذه الصرعة التي هاجرت من بريطانيا وبدات تغزو الشبب الفرنسي

ويرتدي «البانكس» الملابس الغريبة في محاولة للاحتجاج على المجتمع الذي يعيشون فيه.. والعديد من الشبان الذين انضموا الى البانكس يتعاطون المخدرات ، الامر الذي دعا العديد من الاطباء الفرنسيين لان يوجهوا نداء للشبان بالا ينحرفوا وراء كلما هو جديد .

●●●

**« المجتمع »**

**هذه افرازات الحضارة الغربية التي لم تنفع كل وسائل التربية المتطورة في تقويم ابنائها وشبابها هذه افرازات الحضارة الغربية اللادينية فهلا اتعظنا وهلا اخذنا الحذر ، ونحن نحذر بالمنطق الواقعي كل المشرفين على التربيه في الكويت من هذا المصير ... والله الموفق .**

**نقلا عن جريدة «القبس»**

# التربية.. بين البيت والمدرسة





الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مبدا من المبادىء الاسلامية لاتستقيم الحياة بدونه ، ولا يطمئن الناس بفقده . واذا كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب اسلامي فرضه علينا الاسلام فانه من الجبن والعار ان نسكت على امور مخالفة نجدها في المجتمع تمس صميم الدين والعقيده ثم هي بعد ذلك عند من ارتكبها امور شخصية بحتة لا تمس الجوهر ، ولا تسيء الى المجتمع افرادا وجماعات . لا اريد ان اسرف في الكلام كثيرا بل اقول ان **التربية في مقدمة هذه الامور التي اسيىء استغلالها ولا ادل على ذلك من هذا الجيل الهائم على وجهه لا يدرى الى اين يتجه ؟**

التربية بمعناها الشامل العام لا التربية بنواحي خاصة وبقوم معينين التربية التي تشمل جميع جوانب الحياة ، وجميع الناس في كل زمان ومكان دون ان تنحصر في جوانب معينة ، وفي جماعات محددة . وبتعبير اخر التربية الشاملة لجميع جوانب الحياة الروحية والاجتماعيه والثقافية والاقتصادية والسياسية والحياة بمعناها الشامل ، لا الحياة المحصورة في دائرة هذه الارض وفي حدود الزمان القصير ، التربية الشاملة للحياتين الحياة الدنيا والحياة الاخرة وبالمفهوم الاسلامي الواسع الشامل . ومن نافلة القول ان اقول انه لا يختلف اثنان ان التربية والتعليم امران مهمان لا غنى للانسان عنهما لكي يبني حضارته .

كما اعتقد انه لا يختلف اثنان على ان التربية والتعليم ليسا من الامور الفطرية بحيث يولد الانسان متعلما متربيا . كما لا يختلف الاثنان ان لتربية غير التعليم ، وانه يمكن ان يوجد احدهما دون الاخر ، فمن الممكن ان يكون الشخص متعلما ولا يكون متربيا والعكس صحيح ايضا . كما لا يختلف الاثنان ان التربية تحتاج الى قدوة واسوة سواء كان في البيت او في المدرسة ، وان الطفل يتاثر بمن حوله حسب ما يشاهده ويراه ويعيشه . فالناشىء يتاثر بامه وابيه واخته واخيه .. الخ ويتأثر يضا بالمدرس وبالمدرسة فيحاول ان يحاكيهم قولا وفعلا ونهجا وسلوكا اي انك ايها المدرس .. مراقب من قبل تلاميذك مراقبة شديده وكل حركاتك وسكناتك حتى انفاسك محسوبة عليك وانت الصورة الحقيقة للاجيال القادمة التي تتخرج على يديك الا فيما ندر . فالتلميذ يرى في شخص مدرسه القدوة والاسوة وهو في ظنه انسان كامل او شبه كامل لا يفعل ولا يقول الا ما هو كامل ونظيف . وهو — اي التلميذ — في ظنه هذا قاصر شانه شأن من هو في مقتبل عمره من عدم نضوج عقله واكتماله واتساع افقه بحيث يستطيع ان يفرق بين سلوك جيد واخر سيىء . ومن هنا تاتي خطورة الموقف ، الخطورة التي تكون ضحيتها اجيال كثيرة اذا فقد المدرس او الاب او الام او غيرهم شخصيتهم القيادية والصفات التي تؤهلهم للتربية والتعليم هذا امر وهناك امر اخر وهو ان التربية والتعليم يجب ان يخضعا — في قليل او كثير او من قريب أو بعيد لقيم الامة وادابها ، ومبدىء الاسلام وادابه لانه دين الامة وتراثها الخالد فاي خروج على هذه المبادىء والاداب والاخلاقيات خروج على الامة وادابها وانتقاص من ماضيها ، وحرب على تراثها ولا سيما وقد تبين ان الاسلام دين الله تعالى الخالد الى البشرية جمعاء ، وانه بنى حضارة من ارقى الحضارات ومن هنا نعلم ان التربية الصحيحة

# ● التربية في مقدمة الامور التي أسيء استغلالها ولا أدل على ذلك من الجيل الهائم على وجهه ..

هي التي تنبع من اصل الاسلام ومبادئه واخلاقه .. لخ وان التربية الخاطئة الفاشلة هي التي تأخذ صورا شتى غير الصورة الاسلامية الصحيحة الناجحة . ومن **ثم يجب ان يكون المدرس مسلما قبل ان يكون معلما ومربيا . مسلما يعرف الاسلام معرفة كلية صحيحة** تسبغ عليه هذه المعرفة ثوب الشخصية الاسلامية قولا وعملا ونهجا وسلوكا حتى يتوفر لدينا اهم عناصر نجاح التربية والتعليم الا وهو القدوة الحسنة . وهذا القدر من المعرفة مطلوب لكل المدرسين على السواء وليس خاصا بمن يتولون تدريس التربية الاسلامية في المدارس او الجامعات او غيرها اذ ان الاختصاص في مادة التربية الاسلامية ومعرفتها معرفة تامة أو شبه تامة غير المعرفة الكلية التي تعطي المسلم خطوطا رئيسية عامة لفهم دينه وعقيدته معرفة لا تشوبها شائبة . وهو امر لا يعفى عنه مدرس العلوم او الرياضيات او الفيزيا .. الخ بل لا يعفى عنه اي مسلم ذلك اننا نريد جيلا مسلما وتربية اسلامية وهما لا يتحققان الا بالقدوة الحسنة وبالتربية الاسلامية كما أرادها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

والجدير بالذكر ان هناك فرقا بين مبادىء التربية وبين وسائلها اما المبادىء فهي ثابتة ودائمة ، ثبوت الاسلام ودوامه . فالتربية الاسلامية لا تختلف من جيل الى جيل ومن امة الى امة ومن مكان الى مكان.. الخ.

اما الوسائل فهي التي تختلف باختلاف العصور والامم . تقدما وتأخرا . فقد تتوفر من الوسائل في عصر دون عصر وفي امة دون امة حسب حالة الرقي ورسوخ مبادىء المعرفة . فالاسلام يحرم علينا ان نستورد مبادىء التربية من الغرب او من الشرق ولا يحرم علينا ان نستورد وسائلها للفرق بينهما . والحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها ، فهو احق الناس بها . ويمكن لنا ان نستفيد في مجال التربية والتعليم مما توصل اليه غيرنا اذاكان لا يخالف الاسلام ومبادئه وقواعده العامة وذلك بمعرفة ولى الراي والفهم والاختصاص في الدين .

## الهدف من التربية

ومن اهم واجبات التربية والتعليم واهدافهما هو خلق الجيل الصالح ، الجيل المسلم بربه وعقيدته ودينه ، وماضي امته وتراثها ، بواسطة التوجيه والارشاد السليمين وهذا يتطلب منا جميعا ابـاء وامهات ، ومدرسين ومدرسات وحكام ومحكومين على ان نكون على مستوى المسؤولية التي تنوء عن حملها الجبال الراسيات .

ان على الام والاب ان يعرفا ان واجبهما لا ينتهي بالملبس والمأكل والمسكن وتوفير وسائل الحياة لابنائهما بل عليهما ان يدرك ادراكا تاما ان هناك واجبا اهم من ذلك الا وهو التربية الصحيحة السليمة على اسس الاسلام وادابه . والاهتمام بالتربية يجب ان لا يقل عن الاهتمام بالملبس والمسكن والمطعم .. الخ بل يجب ان يفوقها . فلا ينبغي ان نهتم بناحية على حساب النواحي الاخرى لان الانسان خلق من المادة والروح معا ولن يكتمل الا بهما دون افراط ولا تفريط .

والمدرس لا ينبغي له ان يفهم ان واجبه ينتهي حيث ينتهي الدرس . وان مهمته تنقضي حيث يقوم بحشو المعلومات في الاذهان وكفى بل عليه ان يعلم تمام العلم انه يخاطب بشرا لهم احاسيس ومشاعر وان يأخذ بخاطره قول الرسول صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه .

**ان مهمة المدرس لا تنتهي بانتهاء مادة تدريسه بل عليه ان يفهم ويعلم انه قدوة واسوة سواء اكان في دروس التربية الاسلامية او الرياضيات او العلوم او الانجليزية..** الخ وسواء كان في الفصل او خارجه وفي المدرسة او خارجها فلا ينبغي ان يتصدر للتعليم من غلبته نفسه وهواه ، فهو اولى بالتربية من غيره لان فاقد الشيء لا يعطيه . ومعنى هذا ان يكون المدرس صاحب شخصية اسلامية . المدرس كل المدرس ولا سيما مدرس التربية الاسلامية . وان المدرس الذي لا علم له بالكتاب والسنة ولا يصبغ بهما سلوكه وحركاته وسكناته ولا يعتز بتراث قومه وبني جلدته فهو مدرس فاشل في مجال التربية والتعليم ولو كان في مادته عالما نحريرا ، ذلك ان العلم بالشريعة امر ضروري كالماء والهواء اذ كيف تكون مسلما وانت لا تعرف عن الاسلام الا الاوهام والخرافات وما اثيرت حوله من الشبهات بل قد تكون اداة لافساد اخلاق الشباب وابعادهم عن عقيدتهم وشريعتهم بعلم او بغير علم . بقصد او بغير قصد موهما ان في ذلك التقدم وان الدين رجعية وخرافة .

كما لاينبغي ان يفوتك ان مجرد العلم بالشريعة يكفي بل من تمام العلم العمل به وهو شرط للقدوة الحسنة والاسوة الطيبة قال تعالى « الا الذين امنوا وعملوا الصالحات» والايمان بعد العلم .

ان مهمة المدرس هي تربية الجيل واصلاحه فأول ما يبدأ به اصلاح نفسه حتى يصلح من في تربيته . ارشد الامام الشافعي مؤدب اولاد هارون الرشيد بوصية قال فيها : **« ليكن أول ما تبدأ به من اصلاح اولاد امير المؤمنين اصلاحك نفسك فان اعينهم معقودة بيدك** فالحسن عندهم ما تستحسنه . والقبح عندهم ما تركته » .

# نحو أدب اسلامي ..

الحلقة -١-

بقلم : محمد حسن بريغش

« ابراهيم عاصي والقصة الاسلامية »

« ان الادب الاسلامي قد ولد فعلا ، وكانت ولادته عسيرة جدا صاحبت المرحلة التي بدا فيها الاسلام يتحرر من أغلال كثيرة كانت تكبله ، ولا تسمح له بالغزو والاقتحام ، أو التصرف بحرية الواثق الذي يعرف على أية أرض صلبة يدوس ، وأية نقاط ضعف هشة — وما أكثرها — في العدو ويهاجم —

نعم ان الادب الاسلامي المعاصر قد ولد فعلا — كما يقول الاستاذ ابراهيم عاصي ، ولكنه ما يزال بحاجة الى تعريف ، وما يزال يفتقر الى الوسائل التي يمتطيها ليصل الى اسماع الناس ، ويغزو النفوس القلقة حتى تجد فيه شرابا عذبا هنيا والافكار الحائرة لتجد فيه صورا واقعية صادقة .

هناك أدباء اسلاميون وهناك ناشئون كالزهور التي تتفتح كل يوم في كل موضع . ولكن الحسد والعداء يحول بينها وبين أيدي الناس وعقولهم ان غالبية وسائل النشر من صحافة واذاعة وغيرها ، ما زالت — بأيدى الذين يحاربون الاسلام ، أو يخافونه — أو يديرون له ظهورهم وأقل طريقة لحربه هي أن يدعوا مسايرته — لتقاليع العصر ، ثم أن يصوغوا منه قوالب مشوهة باسم التطور وهذه عثرة من عثرات الطريق ، ومع ذلك لا بد من المسير ، لان ولادة هذا الادب تعني ابتسامة الحياة ، وزعزعة الصرح الموهوم للادب الفاجر .

ولكن كيف يكون المسير ؟

كيف نخرق الطوق المضروب حول ادبنا الاسلامي ؟

لا بد من تخطيط ، واخلاص ، وعمل لكي نوفر الوسيلة الامينة النظيفة لجعل الادب الاسلامي : كتابا ، ومقالة وقصة ، وشعرا ، ومسرحا ، ونقدا : —

وهذا الهدف ينبغي ان لا نغفله وان نضحي في سبيل نجاحه ، لان اصحاب المذاهب المادية والاباحية اعتلوا — عامة — ليصلوا الى عقول الناس ونفوسهم ، وهكذا انتشرت مذاهبهم ونحن المسلمين علينا ان نعرف بادبنا ونعرف بادبائنا عن طريق الحوار والنقد ، ثم الدراسة والعرض ، والتحليل والنقد وذلك حتى نفتح للقارىء دروبا واسعة يحدفها الجيل شرابا صافيا عذبا نقيا باذن الله يمج بعده اشربة العابثين والمتاجرين بالجنس والمال والسلطان .

> أصحاب المذاهب المادية والاباحية اعتلوا أجنحة الادب .. !!

والان سنتعرف على أديب مرموق دخل ساحة الصراع مع الباطل في مجالات كثيرة ، وكان قلمه الموهوب مؤثرا بوضوح في الامور التي خاض فيها ، كتابة وخطابة وعملا .

الاستاذ ابراهيم عاصي اديب اسلامي ، ولد في جسر الشغور عام ١٩٣٥ م في سورية ، في منطقة رائعة الجمال وارفة الظلال وقد ترك ذلك اثرا واضحا في أدبه يقول عن هذا — وانا ابن بلدة حباها الله جمالا طبيعيا بديعا .. من نهر جار ، الى جبل مطل ، الى واد متمط ، الى تلال مشرفة ، الى بساتين فينانة مترامية الى خير وفير وفاكهة كثيرة .

وهي تقع على الطريق بين حلب واللاذقية في شمال سورية ، يمر منها نهر العاصي الشهير ، وتحفه بساتين وأشجار وتتناثر على جنباته القرى والارياف الخضراء .

لم يكن أديبنا غنيا ، بل عاش في بيت فقير ، لذلك كان يشعر بالعطف والرحمة على كل الناس ، بل على الحيوان أيضا وقد اكسبته هذه الحياة رقة في الشعور ورهافة في الاحساس يشفق على الاغنياء لان كثيرا منهم قد اكسبهم الغنى قسوة في القلب وحبا للعبث والتواكل والاستهانة بالاخرين .

ورث الاديب عن أبويه الصلاح . والميل الى الهدوء ، وسلامة القلب ، والايمان الفطرى الذي غذاه بالوعي والثقافة والمجاهدة .

ثم تلقى تعليمه الابتدائي في بلدته جسر الشغور — بينما أكمل دراسته

باشراف: أبو رشيد

# تأثر ابراهيم عاصي كثيراً بالسباعي وقطب والغزالي وغيرهم..

المتوسطة في حلب بعد تفوقه في منحة مجانية للدراسة ، وبعد ذلك التحق بدار المعلمين وتخرج منها سنة ١٩٥٤ وبدا العمل في حقل التعليم .

ولكن طموحه ومواهبه المبكرة ، واحساسه بالمسؤولية الملقاة على أبناء جيله من المسلمين ، دفعه الى الاستمرار في الدراسة في اثناء العمل فحصل على الشهادة الثانوية — وتابع دراسته الجامعية حتى حصل على درجة الليسانس من كلية الاداب قسم اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦١م يمتاز اديبنا بثقافة واسعة متنوعة تركت آثارها على انتاجه فلقد تاثر بالقران الكريم الذي كان — أول كتاب فتح عينيه على أحرفه النورانية وهو ابن ست سنين .

كما تاثر بالدراسات الاسلامية للشهيد سيد قطب — والدكتور السباعي — رحمه الله — والاستاذ محمد قطب — والشيخ الغزالي والاستاذ المودودي ، والاستاذ الطنطاوي مع تاثره بكتابات الشهيد حسن البنا . وغيرهم من الكتاب المسلمين ولكن تاثره بهم كان متباينا

وقد ساعده ذلك على تعميق مفهومه الاسلامي واستقامة وجهه الفكرية والعمليه ، وتفاعله مع الحياة من هذا التصور السليم كما رسخ وبشكل جيد الكثير من المفهومات الاسلاميه بشكل صحيح وواضح لديه

وساعدته هذه الثقافة ايضا على اجادة الخطابة ، وكان تلميذا برا بالسباعي رحمه الله الذي عرفته سورية خطيبا اسلاميا لا يدانى حيث كانت خطبه رحمه الله تجمع بين السلاسة والقوة ، ووضوح الفكرة وعمقها — وبلاغة القول وسهولته ويصفه اديبنا فيقول : — تاثرت بشخصية السباعي — رحمه الله — وقد كان خطيبا مصقعا — كما هو معلوم — واني الى الان لم أسمع — على كثرة ما سمعت — اخطب منه في تدفقه وبيانه وروحانيته واستيلائه على مشاعر السامعين بالجد حينا وبالمرح حينا اخر ، وقد كان طويل النفس ، معينه العلمي ثر غزير ، وبديهته حاضرة لا تغيب .

وهي شهادة حق يعترف بها العلماء والخطباء ممن عرفوا السباعي وسمعوه وعايشوه وقد شهد بذلك الاعداء قبل الاصدقاء ، ولكن دعاة اليوم قصروا في حق اسلافهم من الدعاة ، فلم يعرف الناس عن البنا وعوده وقطب والسباعي كما عرفوا عن منحرفين وفنانين وعابثين ومر، اديبنا لعدد كبير من الادباء والمفكرين على اختلاف مشاربهم اضافة لقراءه عدد من روائع الادب العالمي بين كتب وقصص ومسرحيات ولم تقعد به همته الطموحه عن قراءة كثير من كتب التربية وعلم النفس والمنطق وعلم الاجتماع والفيزياء ، والكيمياء ، والفلك والفنون ، لقد كان لهذه العوامل مجتمعة اثر كبير في انتاجه الادبي كما ان اطلاعه على مختلف انواع الثقافة أمدنه بزاد من المعرفه بالناس والمجتمعات والمذاهب والافكار والاداب والفنون ، وكانت له خير وسيلة أعانته على الابداع والعطاء .

— للبحث صلة —

# من أدب القرآن

اثر القرآن في النفوس غريب ، وفعله في القلوب عجيب . والاعجب والاغرب — وان كان لا عجب ولا غرابة فالقرآن كلام الله — أن يثير القرآن مشاعر امراة أعجمية ، ويجعل عينيها تفيضان بالدمع ، وهي لا تعرف العربية .

يحكي الشهيد سيد قطب تلك الحكاية التي عاشها على ظهر سفينة تتجه به الى أمريكا . فلنقرأ معا ما يقوله رحمه الله .

« كنا ستة نفر من المنتسبين الى الاسلام على ظهر سفينة مصرية تمخر بنا عباب المحيط الاطلسي الى نيويورك ، من بين عشرين ومائة راكب وراكبة أجانب ليس فيهم مسلم وخطر لنا أن نقيم صلاة الجمعة في المحيط على ظهر السفينة . والله يعلم — أنه لم يكن بنا أن نقيم الصلاة ذاتها أكثر مما كان بنا حماسة دينية ازاء مبشر كان يزاول عمله على ظهر السفينة ، وحاول ان يزاول تبشيره معنا . وقد يسر لنا قائد السفينة — وكان انكليزيا — أن نقيم صلاتنا . وسمح لبحارة السفينة وطهاتها وخدمها — وكلهم نوبيون مسلمون — أن يصلي منهم معنا من لا يكون في — الخدمة — وقت الصلاة . وقد فرحوا بهذا فرحا شديدا ، اذ كانت المرة الاولى التي »

# أدب

## من أدب القرآن ..

» تتام فيها صلاة على ظهر السفينة • وقمت ـ يقول سيد ـ بخطبة الجمعة وامامة الصلاة ، والركاب الاجانب ـ معظمهم ـ متحلقون يرقبون صلاتنا •• وبعد الصلاة جاءنا كثيرون منهم يهنئوننا على نجاح ـ القداس ـ •• فقد كان هذا اقصى ما يفهمونه من صلاتنا • ولكن سيدة من هذا الحشد ـ عرفنا فيما بعد انها يوغسلافية مسيحية هاربة من جحيم ـ تيتو ـ وشيوعيته ـ كانت شديدة التأثر والانفعال ، تفيض عيناها بالدمع ولا تتمالك مشاعرها • جاءت تشد على ايدينا بحرارة ، وتقول ـ في انكليزية ضعيفة ـ : انها لا تملك نفسها من التأثر العميق بصلاتنا هذه وما فيها من خشوع ونظام وروح • وليس هذا موضع الشاهد في القصة •• ولكن ذلك كان في قولها : اية لغة هذه التي كان يتحدث بها ـ قسيسكم ـ فالمسكينة لا تتصور أن يقيم ـ الصلاة ـ الا قسيس ـ أو رجل دين ـ كما هو الحال في مسيحية الكنيسة • وقد صححنا لها هذا الفهم ـ وأجبناها فقالت : ـ ان اللغة التي يتحدث بها ذات ايقاع موسيقي عجيب • وأن كنت لم أفهم منها حرفا ـ • ثم كانت المفاجأة الحقيقية لنا وهي تقول • ولكن ليس هذا الموضوع الذي اريد أن اسأل عنه ، ان الموضوع الذي لفت حسي ، هو ان ـ الامام ـ كانت ترد في اثناء كلامه ـ بهذه اللغة الموسيقية ـ فقرات من نوع آخر غير بقية كلامه ، نوع اكثر موسيقية واعمق ايقاعا •• هذه الفقرات الخاصة كانت تحدث في رعشة وقشعريرة • انها شيء آخر • كما لو كان ـ الامام ـ مملوءا من روح القدس ـ حسب تعبيرها المستمد من مسيحيتها ـ • وتفكرنا قليلا • ثم ادركنا انها تعني الآيات القرآنية التي وردت في اثناء خطبة الجمعة وفي اثناء الصلاة • وكانت ـ مع ذلك ـ مفاجأة لنا تدعو الى الدهشة ، من سيدة لا تفهم مما نقول شيئا •

### من الكتب المهداة الى المجلة

« مع ابن جبير في رحلته » تأليف عبد القدوس الانصاري •

لقد كان ابن جبير احد اعلام الحضارة الاسلامية العربية الزاهرة في ميدان الرحلات ولقد ترك كتاب رحلته المشهور بصمات واضحة مشرقة على الاوضاع السائدة في العالم الاسلامي من يوم قام برحلته ، وسجل مضامينها في كتاب جغرافي ادبي لامع •

## اخطاء لغوية شائعة ..

● يقولون : الانسان شغوف بحب ولده • وهذا خطأ والصواب : مشغوف •

وشغاف القلب وشغفه • غلافه • قال قيس بن الخطيم

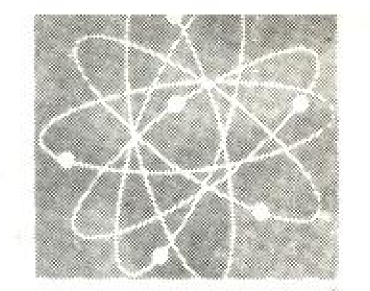
اني لاهواك غير ذي كذب
قد شف مني الاحشاء والشغف

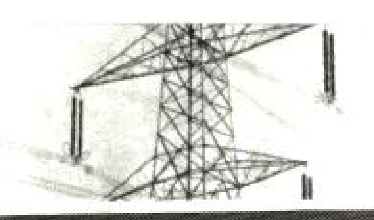
قال تعالى على لسان النسوة في حب امرأة العزيز ليوسف : ـ قد شغفها حبا ـ

● يقولون : شكرته على صنيعه • وهذا خطأ •

والصواب : شكرت له صنيعه • ويصح : شكرته لصنيعه •

● يقولون : اضعف المرض شهية الطعام لديه • وهذا خطأ والصواب شهوة الطعام • لان ـ شهية ـ صفة • تقول : هذه اكلة شهية •







## طيور مهاجرة تكشف عن انفجار نووي في جبال الاورال

● دلت الابحاث التشريحيه الاخيرة التي قام بها عام الاحياء زورس ميدفيديف ــ الروسي الاصل العامل في المعهد الوطني البريطاني للابحاث الطبية ، على طيور مهاجره من الاتحاد السوفياتي هاربه من الشتاء القارص على حدوث انفجار نووي عظيم في منطقة جبال الاورال في عام ١٩٥٨ ادى ، كما يعتقد ، الى مئات الضحايا والوف المصابين بالاشعاع النووي .

وقد استطاع هذا العالم معرفه ذلك خلال اكتشافه اثار اشعاعية متبقية في لحومها .

ومنذ سنين والعالم ميدفيديف يؤكد على حدوث انفجار نووي في تلك السنه لنفايات اشعاعية نشيطه كانت قد دفنت على عمق غير كاف تحت الارض ، وبالرغم من راي العلماء المعارض . ويعتقد العالم ان الانفجار كان نتيجة لتجربة نوويه . وكانت قد بنيت مدينه واسكنت بحيوانات لهذا الغرض . وذلك لاختبار تاثير انفجار قنبلة نووية شدتها ٢٠ ميغا طن تقذف من الطائرة نحو المدينة الاصطناعية . ويعتقد بأن نتيجة هذه التجربة قد تجاوزت التاثيرات المرتقبة .

علماء غربيون اخرون بعد فحصهم لهذه الطيور المهاجره . يعتقدون على العكس بأن التسمم بالاشعة النشطة هو أكثر حداثة وقد كان نتيجة لمنتجات اشعاعية لانفجار مفاعل نووي .

ولكن ميدفيديف يؤكد بأن كون الطيور ما تزال حية حتى الان يظهر وجود اشعاعات ذات قوة اقل ومن ثم اقل حداثة .

الان ومن واشنطن اظهرت مؤخرا ومن جهة اخرى منظمة ابحاث أمريكية خاصة تحمل اسم وعلى أساس سلسلة من الوثائق الرسمية ، بان وكالة الـ سي . اي . ايه كانت على علم بالحادث ولم تفصح حينذاك عما كانت تمتلكه من اخبار عن ذلك .

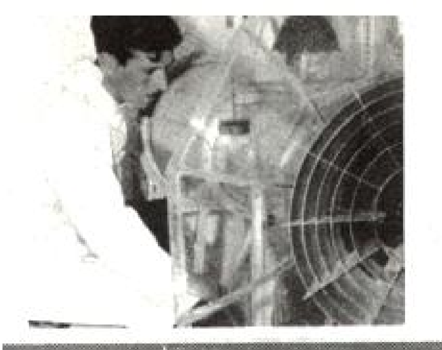
فحول الحادث النووي كانت الوكالة تمتلك رواية لاحد شهود العيان الذي تواجد في منطقة جبال الاورال حيث يقول : ــ كنا قد عبرنا في منطقة غريبة ومهجورة ولم يكن فيها اي اثر للحياة . كانت هناك تعليمات على طول الطريق تدعو السائقين الى عدم التوقف قبل ٢٠ او ٣٠ كم بسبب الاشعاع الموجود هناك ، وكانت الارض صحراوية ولم تكن هنالك لا قرى ولا مدن ولا حتى ظل انسان ويعتقد بأنه أودي بحياه المئات ولا أحد يعرف بالضبط عددهم ولا حتى الوكالة تعرف ذلك .



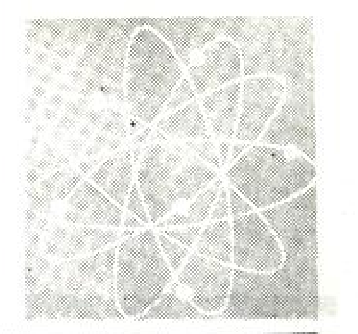
### الابنية القابلة للنفخ

مشكلة الاسكان يعاني منها العالم كله نتيجة لزيادة عدد السكان ، وتوفير مسكن جديد اصبحت قضية تشغل بال الجميع ، الحكومات ، الافراد ، العلماء ورجال الصناعة الذين يعملون على توفير مساكن سهلة الانشاء وقليلة التكلفة ومن هذه الابتكارات الجديدة هذا البناء الذي يتألف من جدران مزدوجة قابلة للانتفاخ لاستخدامها كمدرسة ، عيادة ، عنبر نوم ، قاعة محاضرات أو ملعب رياضي . وهو مزود بالتبريد والتدفئة اللازمين بالاضافة الى منفاخ لابقائه في شكله المطلوب .

المادة التي يتركب منها هذا البناء خفيفة الوزن ومقاومة للرطوبة وغير قابلة للاحتراق ولا يحتاج تركيبه لوقت طويل .



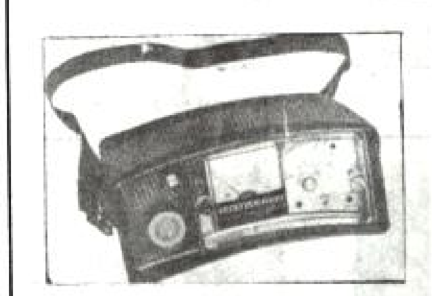
# علم الانسان ما لم يعلم



## للتحذير من وجود كبريتيد الهيدروجين في الجو

هذا الجهاز الذي لا يزيد وزنه عن ثلاثة ونصف رطل يعمل على البطارية الجافة الصغيرة ، وبالامكان حمله على الكتف أو تثبيته على الخصر . صنع خصيصا للعاملين في الاماكن التي يكثر فيها غاز كبريتيد الهيدروجين السام .

فبواسطة مؤشر صغير ، يمكن في اي وقت قراءة نسبة وجود هذا الغاز الخطر في الجو المحيط بحامله ، واذا ازدادت النسبة عن الحد الممكن احتماله ، انطلق صوت من الجهاز للتحذير على شكل صفير متواصل .



## اجهزة جديدة للكشف عن المتفجرات والاسلحه في محطات الركاب والبضائع

أصبح من الممكن الان تفتيش جميع المسافرين جوا لمعرفة وجود أسلحة معهم ، في حين يجرى الكشف بطريقة خفية عن الاسلحة والمتفجرات في الامتعة التي يحملونها بايديهم والحقائب التي ترافقهم ، كل ذلك خلال ١٠ — ١٢ ثانية . وهذا يعني امكان الكشف على جميع ركاب طائرة جمبو البالغ عددهم ٣٥٠ راكبا خلال فترة لا تتعدى الساعة الواحدة .

عند استعمال جهاز تراي — سكان يضع الراكب الامتعة التي يحملها بيديه على منصة منخفضة . وفي اثناء مروره من باب الكشف عن الاسلحة توضع حقائبه تحت غلاف مبطن بالرصاص حيث تخضع لفحص موقوت باشعة اكس — وهو فحص قصير المدة لا يؤثر على افلام التصوير ولفحص بجهاز جديد للكشف بطريقة — الاستنشاق . وتظهر اشعة اكس شكل وحجم اي جسم معدني بين بين الامتعة ، في حين ان جهاز — — الاستنشاق — لا يستجيب الا للابخرة المتصاعدة من المتفجرات ولا يستجيب للابخرة المنبعثة من المواد الاخرى التي يحملها المسافرون عادة كدهان الاحذية ومواد الزينة والعطور والسجائر والمنظفات والمطهرات بالرش .

وفي حال العثور على اية اسلحة أو متفجرات في اي من الفحوص الثلاثة تنطلق اجهزة انذار مستقلة لتنبيه المشرفين على الباب وجهاز الاستنشاق والاشعة ، فيطلبون فحص الامتعة فحصا كاملا ودقيقا .

## التلوث النووي ينتقل الى قاع المحيطات

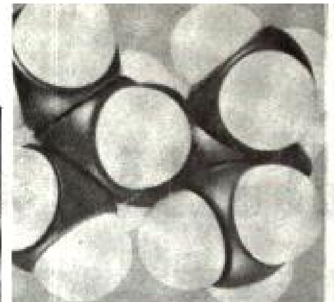
هناك مخلفات نووية ضخمة من تصنيع البلوتونيوم والسيزيوم القت بها الولايات المتحدة الى اعماق المحيطين الاطلسي والهادى ، حتى لا تبقى تلك النفايات على سطح الارض بسبب الاشعاعات الكامنة والمنبثقة منها ..

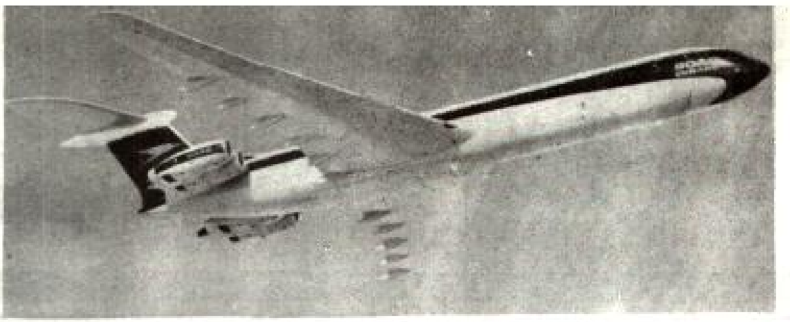
وقد كشف هذا السر البروفوسور روبرت داير الذي استطاع ان يرصد اثار وجود هذه المخلفات في اعماق المحيطين بالقرب من الشواطىء الشرقية والغربية للولايات المتحدة .

وبالرغم من أن هذه المخلفات قد عبئت داخل عبوات محكمة تماما من اسطوانات من الحديد تتسع كل منها الى ٥٥ غالونا وان القاءها كان بعيدا عن الشواطىء بمسافات بلغت حوالي ١٢٠ ميلا من الساحل الشرقي أمام ولاية ماري لاند على المحيط الاطلسي وعلى مسافة ٣٥ ميلا غرب سان فرنسيسكو على المحيط الهادى الا انه امكن رصد وتسجيل الاشعاعات بواسطة اجهزة الكترونية خاصة لقياس مدى تسرب هذه الاشعاعات من داخل الاسطوانات المحتوية على تلك المخلفات واعلن ان بدء عملية التخلص من تلك المخلفات بدات من صيف عام ١٩٦٨ باستخدام غواصات معينة مجهزة بالوسائل اللازمة لرص ووضع هذه الاسطوانات في المناطق المختارة لها من اعماق المحيطين وقد استخدمت غواصة علمية استعيرت من القوات البحرية معروفة باسم — الفين — وقد سبق للولايات المتحدة ان حصلت على موافقة الوكالة الدولية الطاقة النووية في فيينا قبل القيام بتلك العملية .

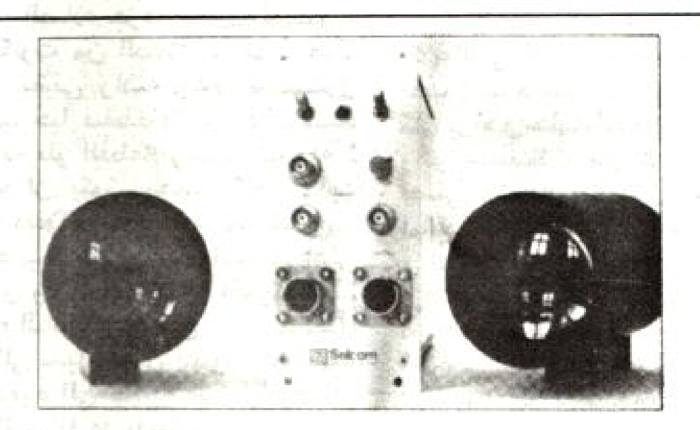
ومعلوم ان عملية التخلص من النفايات النووية بدات قبل عام





## فحص القلب على التلفون



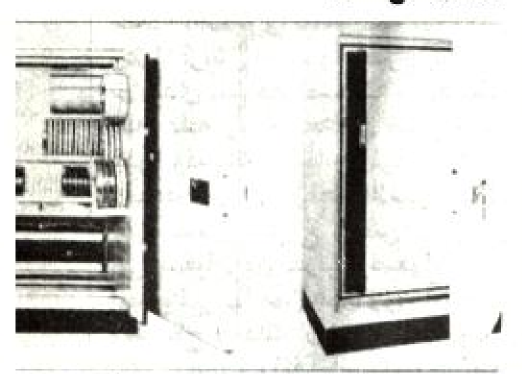
منذ عام ١٩٧١ ، والعمل جار في السويد على تطوير جهاز جديد يتيح امكانية قياس نبض قلوب المرضى بواسطة جهاز الهاتف ، بهدف التخفيف عن المرضى الكبار السن من مشقة الانتقال الى المستشفى لاجراء فحص القلب ، فضلا عن تخفيف العبء على المستشفيات .

يعتمد الجهاز — الصورة — على وحدة ارسال ووحدة استقبال تعملان على البطارية تركب الاولى تحت جهاز الهاتف الخاص بالمريض ، بينما تثبت الثانية بجهاز اختبار القلب في المستشفى ، وعندما يتصل المريض بالمستشفى ، ليس عليه الا ان يضع قطبا كهربائيا خاصا على صدره ويضغط زرا خاصا في وحدة الارسال ، فتعمل وحدة الاستقبال وتعطى القياسات المطلوبة بدقة وسرعة فائقة لا تتجاوز ثلاثة ارباع الدقيقة .

## خزائن مقاومة للحرائق لحفظ المستندات المهمة

من أجل تأمين حماية كاملة لكل المستندات القيمة التي تتواجد في أماكن خطرة ، أو معرضة للخطر . ابتكرت شركة سويديه هذه الخزانة المضادة للحريق ، التي باستطاعتها مقاومة حرارة تصل درجتها حتى الالف مئوية .

ويقول الصانعون أن هذه الخزانة قادرة على حفظ أشرطة الحاسب الالكتروني والاشرطة الاخرى المماثلة في الاهميه من أي احتمال للخطر ، كالحرائق او الانفجارات او البلل ، أو لتسرب الابخرة المؤذية ، او الوقوع من ارتفاع عال .



١٩٦٨ باغراقها في المحيطات ولكن كانت بكميات محدودة وكانت تراكمات هذه المخلفات تتزايد عاما بعد عام في الولايات المتحدة مما اضطرها الى التوسع في استخدام هذا الاسلوب وقد بلغت الكميات التي اغرقت في الاطلسي ١٤٫٢٠٠ اسطوانه مملوءة بتلك المخلفات وبلغ عدد ما القي في قاع المحيط الهادى بالقرب من جزر فارالون غرب سان فرانسيسكو ٤٧٥٠٠ اسطوانه وقد استعانت الولايات المتحدة ببعض قطع من اسطولها البحرى للمساهمة في اتمام وتنفيذ هذه العمليات ضمانا لاعتبارات الامن ومنع التلوث .

ولكن حدث ان اخذت عينات من الرمال والطين من الاعماق التي القيت فيها تلك الاسطوانات .. وثبت بعد تحليلها — وخاصة من منطقة المحيط الهادى — وجود التلوث في تلك العينات .. وكانت نسبة التلوث بعنصر السيزيوم في عينات المحيط الاطلسي اكثر من نسبة التلوث بعنصر البلوتونيوم . .

وثبت ايضا ان هناك بعض الاسطوانات قد تحطمت مما يؤكد ان اسباب هذا التلوث يرجع الى اختلاط محتوياتها بالماء والطين ...

ولعل ضغط الماء الشديد الذي وقع على تلك الاسطوانات هو الذي ادى الى تحطيمها .. وبالتالي الى التلوث مع احتمالات أن تلك الاسطوانات معرضة ايضا الى التاكل بفعل الصدا

ولهذا اتجهت البحوث مؤخرا الى اختيار أنواع جديدة من المواد التي تصلح لتكون عبوات لتلك النفايات بحيث لا تتعرض للانفجار او الكسر بسبب تعرضها للضغط .. وايضا لا تتعرض الى التاكل وذلك لضمان الحفاظ على محتوياتها وبالتالي .. مما يزيد فرصة الامن ضد التلوث لمياه البحار .

# سياحة القلب المؤمن

## مواقف خالدة ..

سعيد بن عامر الجمحي رضى الله عنه .

صحابي اشترى الاخرة بالدنيا وانتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى جوار ربه وهو عنه راض .

الامير الفقير الذي يخبز لاهله وليس له الا ثوب واحد .

الامير : الذي جعل ليله لربه ونهاره لرعيته .

ـ سبب اسلامه ـ

كان سعيد بن عامر الجمحي واحد من الالاف المؤلفة الذين خرجوا الى منطقة التنعيم في ظاهر مكة بدعوة من زعماء قريش ليشهدوا مصرع ـ خبيب بن عدى ـ أحد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان ظفروا به غدرا وقد مكنه شبابه الموفور وفتوته المتدفقة من ان يزاحم الناس بالمنكب حتى حاذى شيوخ قريش من أمثال ابى سفيان بن حرب وصفوان بن أمية وغيرهما ممن يتصدرون الموقف وقد أتاح له ذلك ان يرى أسير قريش مكبلا بقيوده واكف النساء والصبيان والشبان تدفعه الى ساحة الموت دفعا لينتقموا من محمد في شخصه وليثاروا لقتلاهم في بدر بقتله . ولما وصلت هذه الجموع الحاشدة الحاقدة باسيرها الى المكان المعد لقتله وقف الفتى سعيد بن عامر بقامته الممدودة يطل على خبيب وهو يقدم الى خشبة الصلب وسمع صوته الثابت الهادى من خلال صياح النسوة ـ والصبيان وهو يقول ـ ان شئتم ان تتركوني أركع ركعتين قبل مصرعي فافعلوا ثم نظر اليه وهو يستقبل الكعبة ويصلي ركعتين يا لحسنهما ويا لتمامهما ثم راه يقبل على زعماء القوم ويقول ـ والله لولا ان تظنوا اني اطلت الصلاة جزعا من الموت لاستكثرت من الصلاة ـ ثم شهد قومه بعيني رأسه وهم يمثلون بخبيب حيا فيقطعون من جسده القطعة تلو القطعة وهم يقولون له : أتحب أن يكون محمد مكانك وانت ناج ؟ فيقول والدماء تنزف منه ـ والله ما أحب أن أكون امنا وادعا في أهلى وولدى وان محمدا يؤخذ بشوكة ـ فيلوح الناس بأيديهم في الفضاء ويتعالى صياحهم أن أقتلوه .. أقتلوه ثم رفعوه الى خشبة فلما اوثقوه قال ـ اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يفعل بنا ـ ثم قال :

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا
قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وكلهم مبدى العداوة جاهد .
على لاني في وثاق بمضيع
وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم
وقربت من جذع طويل ممنع
فذا العرش صبرني على ما يراد بي
فقد بضعوا لحمي وقد ياس مطمعي
وذلك في ذات الاله وان يشا
يبارك على أوصال شلو ممزع
وقد خيروني الكفر والموت دونه
وقد هملت عيناي من غير مجزع
ومابى حذار الموت انى لميت
ولكن حذارى جحم نار ملفع
فلست ابالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعى
فلست بمبد للعدو تخشعا
ولا جزعا اني الى الله مرجعي

ثم ابصر سعيد بن عامر خبيبا يرفع بصره الى السماء من فوق خشبة الصلب ويقول ـ اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا ثم لفظ أنفاسه الاخيرة وبه ما لم يستطع احصاءه من ضربات السيوف وطعنات الرماح .

عادت قريش الى مكة ونسيت في زحمة الاحداث الجسا مخبيا ومصرعه لكن الفتى اليافع سعيد بن عامر لم يغب : ـ خبيب ـ عن خاطره لحظة كان يراه في حلمه اذا نام ويراه بخياله وهو مستيقظ ويمثل أمامه وهو يصلي ركعتيه الهاديتين المطمئنتين امام خشبة الصلب ويسمع رنين صوته في اذنيه وهو يدعو على قريش فخشى ان تصعقه صاعقة ـ تخر عليه صخرة من السماء .

الدروس التي تعلمها من خبيب الشهيد ان خبيبا علم سعيدا ما لم يكن يعلم من قبل .

١ ـ علمه أن الحياة الحقة عقيدة وجهاد في سبيل الله .

٢ ـ علمه أن الايمان الراسخ يفعل الاعاجيب ويصنع المعجزات .

٣ ـ علمه أن الرجل الذي يحبه اصحابه كل هذا الحب انما هو نبي مؤيد من السماء .

عند ذلك شرح الله صدر سعيد الى الاسلام فقام في ملا من الناس واعلن براءته من اثام قريش وأوزارها وخلعه لاصنامها وأوثانها ودخوله في دين الله . هاجر سعيد بن عامر الى المدينة ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد معه خيبر وما بعدها من الغزوات . ولما انتقل النبي الكريم الى جوار ربه وهو راض عنه ظل من بعده سيفا مسلولا في ايدى خليفتيه ابي بكر وعمر رضى الله عنهما . وعاش مثلا فريدا فذا للمسلم الذي اشترى الاخرة بالدنيا واثر مرضاة الله وثوابه على سائر رغبات النفس وشهوات الجسد .

**نصحه لعمر بن الخطاب عند توليه الخلافة**

دخل على عمر بن الخطاب في أول خلافته فقال : ـ يا عمر اوصيك

بقلم بابكر العوض العبدالله
مركز الدعوة والارشاد في دولة قطر

**ان تخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله ، وان لا يخالف قولك فعلك فان خير القول ما صدقه الفعل . يا عمر : اقم وجهك لمن ولاك الله امره من بعيد المسلمين وقريبهم واحب لهم ما تحب لنفسك واهل بيتك واكره ما تكره لنفسك واهل بيتك وخض الغمرات الى الحق ولا تخف في الله لومة لائم . فقال عمر ومن يستطيع ذلك يا سعيد ؟ فقال : يستطيعه مثلك ممن ولاه الله امر أمة محمد وليس بينه وبين الله احد .**

### — سعيد امير على — حمص —

دعا عمر بن الخطاب سعيد بن عامر الى مؤازرته وقال يا سعيد انا مولوك على اهل — حمص — فقال يا عمر : نشدتك الله الا تفتني فغضب عمر وقال : ويحكم وضعتم هذا الامر في عنقي ثم تخليتم عني والله لا أدعوك . ثم ولاه على حمص وقال : الا نفرض لك رزقا ؟ .. قال : وما افعل يا امير المؤمنين ؟ فان عطائي من بيت المال يزيد عن حاجتي ثم مضى الى حمص

### — الامير الفقير —

مكث سعيد في حمص فترة قليلة ثم وفد الى امير المؤمنين بعض من يثق بهم من اهل — حمص — فقال لهم اكتبوا لي اسماء فقرائكم حتى أسد حاجتهم فرفعوا اليه كتابا فاذا فيه : فلان وفلان وسعيد بن عامر — فقال ومن — سعيد بن عامر — ؟ ... فقالوا أميرنا . قال اميركم فقير ؟ .. قالوا نعم ووالله انه ليمر عليه ايام طوال ولا يوقد في بيته نار . فبكى عمر حتى بللت دموعه لحيته ثم عمد الى الف دينار فجعلها في صرة وقال اقرأوا عليه السلام مني وقولوا له . بعث اليك امير المؤمنين بهذا المال لتستعين به على قضاء حاجاتك :

جاء الوفد لسعيد بالصرة فنظر اليها فاذا فيها دنانير فجعل يبعدها عنه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون — كانما نزلت به نازلة او حل بساحته خطب . — فهبت زوجته مذعورة وقالت : ما شأنك يا سعيد . امات امير المؤمنين ؟ .. قال بل اعظم من ذلك . قالت اصيب المسلمون في وقعة ؟ .. قال بل اعظم من ذلك قالت وما اعظم من ذلك ؟ .. قال دخلت على الدنيا لتفسد اخرتي وحلت الفتنة في بيتي قالت تخلص منها — وهي لا تدري من امر الدنانير فجعلها في صرر ثم وزعها على فقراء المسلمين ..

### شكوى أهل حمص اميرهم لعمر

زار عمر بن الخطاب رضى الله عنه ديار الشام يتفقد احوالها فلما نزل في حمص وكانت تدعى الكويفة وهو تصغير للكوفة وتشبيه لحمص بها لكثرة شكوى اهلها من عمالهم وولاتهم كما كان يفعل اهل الكوفة . فلما نزل بها لقيه اهلها بالسلام عليه فقال كيف وجدتم اميركم ؟ .. فشكوه اليه وذكروا له اربعا من افعاله كل واحد منها اعظم من الاخر .

قال عمر : فجمعت بينه وبينهم ودعوت الله الا يخيب ظني فيه . فقد كنت عظيم الثقة به . فلما اصبحوا عندي هم واميرهم قلت : ما تشكون من اميركم ؟ .. قالوا : لا يخرج الينا حتى يتعالى النهار . فقلت : وما تقول في ذلك يا سعيد ؟ .. فسكت قليلا ثم قال: والله اني كنت اكره ان اقول ذلك اما انه لا بد منه فانه ليس لاهلي خادم فاقوم في كل صباح فاعجن لهم عجينهم ثم اتريث قليلا حتى يختمر ثم اخبزه له مثم اتوضأ واخرج للناس .

قال عمر . فقلت لهم وما تشكون منه ايضا ؟ .. قالوا : انه لا يجيب احدا بليل قلت ما تقول في ذلك يا سعيد ؟ .

قال : اني والله كنت اكره ان اعلن هذا ايضا فانا قد جعلت النهار لهم والليل لله عز وجل .

قلت وما تشكون منه ايضا : قالوا انه لا يخرج الينا يوما في الشهر قلت وما هذا يا سعيد قال : ليس لي خادم يا امير المؤمنين وليس عندي ثياب غير التي على فانا اغسلها في الشهر مرة وانتظرها حتى تجف ثم اخرج اليهم في اخر النهار ثم قلت وما تشكون منه ايضا قالوا : تصيبه من حين الى اخر غشية فيغيب عمن في مجلسه ، فقلت وما هذا يا سعيد ؟

فقال : شهدت مصرع — خبيب ابن عدى — وانا مشرك ورايت قريشا تقطع جسده وهي تقول اتحب أن يكون محمدا مكانك ؟ فقال والله ما احب ان اكون امنا في اهلي وولدى وان محمدا تشوكه شوكة واني والله ما ذكرت ذلك اليوم وكيف انسى تركت نصرته الا ظننت ان الله لا يغفر لي واصابتني تلك الغشية .

عند ذلك قال عمر الحمد لله الذي لم يخيب ظني به . ثم بعث له بالف دينار ليستعين بها على حاجته . فلما راتها زوجته قالت له : الحمد لله الذي اغنانا عن خدمتك . اشتر لنا مؤونة واستأجر لنا خادما . فقال لها وهل لك فيما هو خير من ذلك ؟ .. قالت : وما ذاك ؟ .. قال : ندفعها الى من يأتينا بها ونحن أحوج ما نكون اليها .

قالت : وما ذاك قال نقرضها الله قرضا حسنا قالت : نعم وجزيت خيرا فما غادر مجلسه الذي هو فيه حتى جعل الدنانير في صرر وقال لواحد من اهله — انطلق بها الى ارملة فلان والى أيتام فلان والى مساكين ال فلان والى مبتلى ال فلان .

رضى الله عن سعيد بن عامر الجمحي فقد كان من الذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة .. والى اللقاء في حلقة قادمة ومع موقف خالد باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

# سياحة القلب المؤمن

## محبة الله - أسبابها - علاماتها - نتائجها ..

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد : —

فان من واجبات الايمان والعمل الصالح وتوابع ذلك وبغض ما يبغضه الله من الكفر والفسوق والمعاصي وبغض اعداء الله من الكفرة والمشركين والعصاة والملحدين فالحب في الله والبغض في الله والموالاه في الله والمعاداه في الله اوثق عرى الايمان واحب الاعمال الى الله تعالى والمرء مع من احب يوم القيامة كما وردت السنة بذلك ، فمحبة الله تعالى ورسوله — صلى الله عليه وسلم — مقدمة على محبة الاولاد والاموال والنفوس .

قال الله تعالى : قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدى القوى الفاسقين أمر الله نبيه — صلى الله عليه وسلم أن يتوعد من أحب اهله وماله وعشيرته وتجارته ومسكنه فاثرها او بعضها على فعل ما اوجبه الله عليه من الاعمال التي يحبها الله تعالى ويرضاها كالجهاد والهجرة ونحو ذلك قال ابن كثير رحمه الله تعالى — اى أن كانت هذه الاشياء احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا : اى انتظروا ماذا يحل بكم من عقابه والوعيد لا يقع الا على فرض لازم وحتم واجب وفي الصحيح عن انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال : والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وفي الصحيحين ايضا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال — يا رسول الله : والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي فقال لا يا عمر حتى أكون أحب اليك من نفسك فقال : والله لانت احب الى من نفسي فقال : الان يا عمر ومعلوم ان محبة الرسول انما هي تابعة لمحبة الله جل وعلا لازمة لها فان الرسول انما يحب موافقة لمحبة الله له ولامر الله بمحبته وطاعته واتباعه فمن ادعى محبة النبي بدون متابعته وتقديم قوله على قول غيره فقد كذب كما قال تعالى « ويقولون : امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين » فنفى الايمان عمن تولى عن طاعة الله ورسوله فاذا كان لا يحصل الايمان الا بتقديم محبته صلى الله عليه وسلم على الانفس والاولاد والاباء والخلق كلهم فما الظن بمحبة الله عز وجل ، وقد جعل النبي — صلى الله عليه وسلم — تقديم محبة الله ورسوله على محبة غيرهما من خصال الايمان ومن علامات وجود حلاوة الايمان في القلوب ففي الصحيحين عن انس عن النبي — صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان : ان يكون الله ورسوله احب اليه من سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار قال النووي : معنى حلاوة الايمان : استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق ومحبة العبد لله بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك الرسول . صلى الله عليه وسلم — قال ابن رجب رحمه الله : ومحبة الله سبحانه على درجتين احدهما : فرض لازم وهي ان يحب الله سبحانه محبة توجب له محبة ما فرضه الله عليه وبغض ما حرمه عليه ومحبة رسوله المبلغ عنه أمره ونهيه وتقديم محبته على النفوس والاهلين ايضا كما سبق . والرضا بما بلغه عن الله من الدين وتلقى ذلك بالرضا والتسليم ومحبة الانبياء والرسل والمتبعين لهم باحسان لله عز عز وجل وهذا القدر لا بد منه في تمام الايمان الواجب ومن اخل بشيء منه فقد نقص من ايمانه الواجب بحسب ذلك قال الله تعالى **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما** — وكذلك ينقص من محبته الواجبة بحسب ما اخل به من ذلك فان المحبة الواجبة تقتضي فعل الواجبات وترك المحرمات ولهذا المعنى كان الحب في الله والبغض في الله من اصول الايمان . ا . هـ .

وخرج الترمذي من حديث معاذ بن انس الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم — قال . من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله فقد استكمل ايمانه . وخرجه الامام احمد وزاد فيه — وانكح لله — وفي هذا المعنى احاديث كثيرة وخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : — من احب لله وابغض لله ووالى في الله بذلك في الله فانما تنال ولايه الله بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدى على أهله شيئا اي لا ينفعهم بل يضرهم ، كما قال تعالى — الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين — قال في فتح المجيد — فاذا كانت البلوى قد طمت في هذا في زمن ابن عباس خير القرون فما زاد الامر بعد ذلك الا شدة حتى وقعت الموالاة على الشرك والبدع والفسوق والعصيان وقد وقع ما اخبر به — صلى الله عليه وسلم — بقوله : بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ . فلا بد من ايثار ما احبه الله من عبده واراده على ما يحبه العبد ويريده فيحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه ويوالي فيه ويعادى فيه ويتابع رسوله — صلى الله عليه وسلم — وبهذا يحصل التمييز بين المحبة في الله

بقلم :
عبدالله بن جار الله الجار الله

ولاجله التي هي من كمال التوحيد وبين المحبة مع الله التي هي الانداد من دون الله لما يتعلق في قلوب المشركين من الالهية التي لا تجوز الا اله وحده ، قال ابن رجب رحمه الله الدرجة الثانية من المحبة لله درجة السابقين المقربين وهي أن ترتقي المحبة الى محبة ما يحبه الله من نوافل الطاعات وكراهة ما يكرهه من دقائق المكروهات والى الرضا بما يقدره ويقضيه مما يؤلم النفوس من المصائب الى أن قال : فقد تبين بما ذكرناه : ان محبة الله اذا صدقت أوجبت محبة طاعته وامتثالها وبغض معصيته واجتنابها ، **واما الاسباب التي تستجلب بها محبة رب الارباب** ، فمن ذلك معرفة نعم الله على عباده ، التي لا تعد ولا تحصى « وقد جبلت القلوب على محبة من احسن اليها ، والحب على النعم من جملة شكر المنعم ولهذا يقال : ان الشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح ، ومن الاسباب ايضا : بمعرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته وافعاله . فمن عرف الله تعالى احبه ومن احب الله اطاعه ومن أطاع الله اكرمه ومن اكرمه الله اسكنه في جواره ومن اسكنه في جواره فطوبى له . ومن اعظم اسباب المعرفة الخاصة : التفكر في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وفي القرآن شيء كثير من التذكير بايات الله الدالة على عظمته وقدرته وجلاله وكماله وكبريائه ورأفته ورحمته وبطشه وقهره الى غير ذلك من اسمائه الحسنى وصفاته العليا . فكلما قويت معرفة العبد بالله قويت محبته له ومحبته لطاعته وحصلت له لذة العبادة من الصلاة والذكر وغيرهما على قدر ذلك ، ومن الاسباب الجالبة لمحبة الله عز وجل معاملة الله بالصدق والاخلاص ومخالفة الهوى فان ذلك سبب لفضل الله على عبده وان يمنحه محبته ، ومن اعظم ما تستجلب به المحبة كثرة ذكر الله تعالى فمن احب شيئا اكثر من ذكره وبذكر الله تطمئن القلوب ومن علاقة المحبة لله دوام الذكر بالقلب واللسان ، ومن اسباب محبة الله لعبده كثرة تلاوة القرآن الكريم بالتدبر والتفكر ولا سيما الايات المتضمنة لاسماء الله وصفاته وافعاله الباهرة ومحبة ذلك يستوجب به العبد محبة الله ومحبة الله له .

ومن اسباب المحبة نذكر ما ورد في الكتاب والسنة من رؤية اهل الجنة لربهم وزيارتهم له واجتماعهم يوم المزيد فان ذلك تستجلب به المحبة الخالصة لله ، وذكر ابن القيم رحمه الله ان الاسباب الجالبة لمحبة الله لعبده عشرة . — احدها : قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه وما اريد به .

**الثاني : التقرب الى الله تعالى بالنوافل بعد الفرائض كما في الحديث القدسي : — ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه .**

**الثالث : دوام ذكره على كل حال باللسان والقلب والعمل والحال فنصيبه من المحبة على قدر هذا .**

**الرابع : ايثار محابه على محابك عند غلبات الهوى .**

**الخامس . مطالعة القلب لاسمائه وصفاته ومشاهدتها وتقلبه في رياض هذه المعرفة وميادينها .**

**السادس : مشاهدة بره واحسانه ونعمه الظاهرة والباطنة —**

**السابع : وهو اعجبها : انكسار القلب بين يديه .**

**الثامن : الخلوة به وقت النزول الالهي اخر الليل وتلاوة كتابه ثم ختم ذلك بالاستغفار والتوبة .**

**التاسع : مجالسة المحبين الصادقين والتقاط اطايب ثمرات كلامهم ، ولا تتكلم الا اذا ترجحت مصلحة الكلام وعلمت ان فيه مزيدا لحالك ومنفعة لغيرك .**

**العاشر : — مباعدة كل سبب يحول بين القلب وبين الله عز وجل . فمن هذه الاسباب العشرة وصل المحبون الى منازل المحبة ودخلوا على الحبيب .ا.هـ.**

## اعرف عدوك

**ان المؤمن في انطلاقه لمرضاة الله عز وجل معرض لملاقاة عدو يتربص به الدوائر ليعيق انطلاقته ويقيده بقيود الاسر حتى يحول بينه وبين خالقه جل وعلى ، عدو ماكر يستخدم اسلحة عديدة بعضها فوري الاثر والمفعول وبعضها لا يظهر اثره ومفعوله الا بعد مدة طويلة في محاولة التلبيس على المؤمن واعاقة انطلاقته من حيث لا يشعر ، ومن هنا وجب علينا — اخي الحبيب — ان نتعرف على عدونا وان نتفحص الاسلحة التي يكيد لنا بها حتى نتمكن من مواجهته واعداد العدة لرد كيده ودحره خائبا يعض انامله من الغيض كما فعل احمد ابن حنبل بعدوه .**

**ولا جرم — اخي العزيز — انك توافقنا في انه لا سبيل لمعرفة عدوك معرفة جيدة الا بواسطة من سمح لهذا العدو ان يعترض طريقك ويتفنن في الكيد لك حتى يختبر ايمانك ويبتليك فيما تقول ، اذن فلنسمع قول الله عز وجل .**

**« يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا » نعم انه الشيطان العدو الاول والاخير للمؤمن الصادق الذي دخل الايمان قلبه فحرك فيه نوازع المحبة لله فاندفع يتقرب لمن أحب بالعمل الصالح والطاعات**

**فانظر — اخي الحبيب — الى نفسك فان عدوك الشيطان يغر ويخدع فلا تمكنه من نفسك « ولا يغرنكم بالله الغرور » والشيطان قد اعلن عدائه لك واصراره على العداء ، فاتخذوه عدوا » ولا تركن اليه ولا تتخذه ناصحا ، ولا تتبع خطاه ، فالانسان العاقل لا يتبع خطى عدوه كيف وهو لا يدعو الى خير ولا ينتهى بك الى نجاة « انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير »**

# شؤون عربية اسلامية

# تونس .. ورياح التغيير

أشبه ما تكون بالمنطقة الامنة ،تحوم حولها الاحداث ولا تترك عليها أثرا هكذا كانت الجمهورية التونسية امام النظرة العابرة ... تصطرع حولها الاحداث في غربها ، بين الجزائر من جهة ، والمغرب وموريتانيا من جهة أخرى حتى توشك أن تتحول الى اشتباك دموى وتستعر من شرقها العلاقات بين ليبيا ومصر ، حتى وصلت خلال الاشهر الماضية الى حد الاغارة والقصف بالطائرات بين البلدين ولا تزال القطيعة بينهما على عمقها الى اليوم كل هذا وتونس بورقيبة — تبدو وكانها ليست هناك ، اتخذت من الصمت دثارا ، وتلفعت اللامبالاة ، واخذت ترنو الى بعيد ، تاكيدا لطمانينتها على وضعها الداخلي ، واستقرارها السياسي الذي سحب ثوبه عليها طوال فترة حكم الحبيب بورقيبة . أو هكذا كان الامر يبدو في ظل حزبها الواحد ... حزب الدستور .

ولكن ، هل صحيح أن تونس كان لديها من الاسباب والمقومات ما يجعلها تركن الى هذه الطمانينة ام انها كغيرها من دول المنطقة لا بد لها أن تتعرض للهزات وعدم الاستقرار والى التغيير اخر الامر .

لم يكن الانفجار السياسي المفاجىء الذي وقع في الاسابيع الاخيرة من شهر ديسمبر الماضي ، والذي بدا بالمعارضة الواضحة التي اعلنها وزير الداخلية التونسي الطاهر بلخوجة لسياسة الحكومة ، واعقبه اقصاء وزير الداخلية من منصبه ، الا بداية لسلسلة من الحلقات والازمات السياسية التي سوف تتعرض لها تونس في مستقبلها السياسي القريب الذي ربما ينتهي الى تغيير جذري في نظامها الجمهوري .

وقد ظلت تونس في سنواتها الاخيرة تعيش واقعا سياسيا قلقا ، بسبب الغياب النهائي المرتقب للرجل الذي ظل يحكم تونس منذ بداية الاستقلال وبسبب المشاكل الاجتماعية المختلفة التي ظلت تحيط بالشعب التونسي متمثلة في التضخم والبطالة وارتفاع تكاليف المعيشة ، التي كادت ان تعصف بالوضع الحكومي القائم .

وخلال ذلك ، ظلت الاضرابات في صفوف الطلاب والعمال التونسيين لا تتوقف الا لفترات قليلة تعبيرا عن الواقع السيء في البلاد ، وقد جاء في الاحصاءات الرسمية ان اكثر من اربعين اضراب عماليا قد وقع خلال الفترة من يناير الى يونيو من العام الماضي .

ويجيء الانقسام الذي وقع في حزب الدستور الحاكم الذي انتهى بخروج ستة من الوزراء من الحكومة معلما واضحا للقلق والاضطراب لدي يتعرض له الموقف السياسي ، في تونس ، خاصة وان الحبيب بورقيبة ، يتعرض لضغط المرض ، ولا يمارس لحركة الا وفقا لمشورة الاطباء ، ولم يعد من الناحية العملية ، ذلك الرجل المقتدر الذي يمارس الحياة السياسية العملية بارادة نادرة على الرغم من انه دستوريا يجمع سلطة رئاسة الدولة ، ورئاسة الحزب ، وهو الذي يختار اعضاء المكتب السياسي للحزب الحاكم ، ويعين الوزراء الحكومة ، كما يعين الامين العام الذي يصبح فيما بعد رئيسا للوزراء .. هذا الرجل الذي يجمع كل هذه السلطات ، لم يعد هو ذات الرجل الذي يمارسها بالقدرة الماضية التي جعلت منه ذلك الرجل الذي تتمثل فيه تونس بالصورة التي اختارها هو ان تكون .

ويأتي السؤال عن التركة الشعبية والسياسية التي خلفها الرجل وهو يقترب من النهاية : من هو الوريث الشرعي لها ؟ ومن الذي يحدد طبيعة هذا الوريث ، هل هو الدستور وحده أم هو التعديل الوزارى الاخير الذي جعل من الحبيب بورقيبة الابن مستشارا لوالده وبذلك دخل مجلس الوزراء ، أم هي الارادة الشعبية الرافضة المتطلعة للتغيير ، ام هو الجيش ؟ . هذا هو السؤال الكبير الذي يقف الان عاليا فوق الارض التونسية ، يطل على شعبها وينتظر القادم نحوه ليجد على يديه الجواب الحاسم الذي يحدد معالم المستقبل في تونس الخضراء ...

غير أن الاجابة على ذلك السؤال ليست معزولة عما يجرى الان من تحديات ومواقف سياسية ، سواء

**● من هو الوريث الشرعي للتركة الشعبية والسياسية التي خلفها بورقيبة وهو يقترب من النهاية ؟؟**

**● ظلت تونس في سنواتها الاخيرة ، تعيش واقعا سياسيا قلقا بسبب الغياب النهائي المرتقب للرجل الذي ظل يحكم تونس منذ بداية الاستقلال .**

كانت على الصعيد الحكومي الرسمي م على مستوى اتحاد العمال لتونسي والمعارضة التي يمثلها لوزراء المستقيلون بدءا بوزير لداخلية الطاهر بلخوجة ،فوزير لخارجية الحبيب الشطي ، ووزير لاقتصاد عبد العزيز الاصرم . ووزير صحة المنجي كملي ، والمنصف بلحاج مر الوزير المطلق بالعلاقات مع برلمان ، والكاتب العام للحكومه احمد بنور وزير الدولة للدفاع لوطني ومحمد الناصر وزير الشئون لاجتماعيه .. فالحكومه التونسيه رئاسة الهادى نويرة ، ترى انها بهذا تعديل الوزاري الجديد ، قد ضعت حدا للصحوه السياسية لجديدة التي تمت على يد الوزراء لمستقيلين ، وان المشكلة بنظرها د انتهت ، ولو من الناحية النظرية ير ان رئيس الوزراء الهادى نويره مود فيقرر حقيقة قائمة على صعيد لمشكلة السياسية فيقول : — ان معارضين معروفين لخط التنمية لتونسي — كما تراه الحكومة — تخذوا العمل النقابي نقطة ارتكاز لهم اندسوا في صفوف الحركة النقابية اثاروا الاضطرابات — . وهذا لتصريح بذاته يضع مؤشرا واضحا ان حكومه الهادى نويره تشير باصبع لاتهام الى عدد من المسئولين في لحكومة و في الحزب معا ، بانهم وراء لاضطرابات الاخيرة في البلاد . ولكن لماذا هذه الهزه والاضطرابات ؟ فهذا ما لم شا الحكومة ان تشير اليه ، ولكن لمصالحة الوطنية التي اعلنها الحبيب ورقيبة في سبتمبر الماضي بين لحكومة واتحاد النقابات العمالية رئاسة الحبيب عاشور ، تؤكد بان لطريق اخذ في الانشطار حقيقة لا جازا وان وراء التحرك العمالي طائفة من الوزراء ممن اخذوا على لحكومة معالجتها للاضرابات بالقوة ون معالجة القضية من اساسها لهدوء والحوار وتقصي الاسباب .. وهذا الطريق الاخير هو الذي اختاره لطاهر بلخوجة وهو وزير للداخلية حين رفض ان يصدر اوامره للشرطة بقمع المتظاهرين بالقوة حتى ولو اقتضى اطلاق الرصاص عليهم ، الامر الذي انتهى باسناد وزارة الداخلية الى عبدالله فرحات الذي هو في ذات الوقت وزير الدفاع والذي عرف عنه استخدامه الجيش ضد المتظاهرين مرات عديدة ، كما اسندت ادارة الامن العام الى عبد المجيد بوسلامة ، بدلا من العقيد زين العابدين بن علي الذي اقيل في نفس الوقت من منصبه كمدير للامن العام .

وهكذا يتبلور الصراع في الحقائق التالية :

— اتجاه قوى يدعو الى ان تغير سياستها البالية لتتسم بشيء من المرونة والانفتاح والانعتاق من ربقة الاسر الجامد ، ومعالجة المشاكل بروح ترتفع الى درجة الوعي الشعبي العام في تونس . ويقود هذا الاتجاه الطاهر بلخوجة ومحمد المصمودي وزير الخارجية السابق ، والحبيب عاشور الامين العام لاتحاد نقابات العمال .

— اتجاه الحكومة المتشدد في الحفاظ على سياستها الراهنة والتي يرفض التحرك والمرونة والانفتاح .

**وكلا الاتجاهين مدعومان باحدى القوى الوطنية ، الاول تدعمه النقابات العمالية التي يقوم على طاقاتها معظم أوجه النشاط والانتاج الاقتصادى في البلاد ، ويدعم الاتجاه الثاني الجيش والشرطة وكلاهما بيد فرحات الذي يؤازر ويدعم الهادى نويره ويؤيد سياسته .**

**ولئن كان تدخل الجيش في قمع التظاهرات رهينا بوقوع الاضطرابات او اعلان حالة الاستعداد تحسبا لوقوعها ، الا ان موقف العمال قد يتضح والى مدى طويل من السياسة التي اعلنها بيان اتحاد نقابات العمال التونسي الذي صدر في أعقاب التعديل الوزاري في تونس والذي جاء فيه : — ان اتحاد العمال على رغم تجنبه التدخل في شئون الحكومة ، يرى ان تعيين وزير الدفاع وزيرا بالنيابة للداخلية ، وتعيين عقيد بالجيش على رأس الادارة العامة للأمن يمثل منعرجا في سياسة البلاد نحو التصلب ، وان اتحاد النقابات سيواصل عمله في الدفاع عن مصالح طبقة العمال باكثر شجاعة ويقظه — .**

**وعلى الرغم من أن حكومة تونس قد استجابت في ٢٩ ديسمبر الماضي لمطالب عمال الفوسفات الذين هددوا بالدخول في اضراب مفتوح ، ولمطالب عمال السكة الحديد في اليوم التالي ، اللذين لو وقعا لكلفا الحكومة أكثر من مليون دولار في كل يوم ، الا ان الامر فيما يبدو يسير في تونس بوجه عام نحو التغيير والتبديل وكل ما يحدث على الساحة التونسية اليوم ، انما هو ارهاصات ومقدمات لنتائج حدثت اشباهها في كثير من الدول العربية في صورة او أخرى .**

**ولئن كان البعض يرى أن علاج الوضع القائم في تونس اليوم يكمن في — تاليف جبهة قومية تجمع الزعماء التونسيين في بوتقة واحدة وطنية متماسكة — الا أن هذا الحل لا يخرج في مضمونه عن حلول سابقة شبيهة في العالم العربي ، لا تغير كثيرا في النتائج التي تنتهي — غالبا — اخر الامر بوثوب الجيش للسلطة .. فهل ترى اننت شمس النظام الذي استمر في تونس منذ استقلالها ، المغيب ؟ وهل كتب عليها ان تتعرض في حال غياب رئيسها الحالي ، للاضطرابات والهزات الداخلية ؟ ام ان ما يجرى على ساحتها اليوم ، انما هو سحابة عابرة غامت فوق سمائها لا تلبث ان تزول ؟**

**ان الغد وحده كفيل بايضاح الرؤيا ونامل صادقين ان تتجاوز تونس كل الظروف العصيبة التي كثيرا ما تشارك في اذكاء نارها المؤثرات الدولية الخفية والظاهرة ، حتى يبقى شعبها متمتعا بالحرية والامن والاستقرار .**



# بيت التمويل الكويتي

## يربح التحدي ويقفز العقبات

نشــر في العدد الماضي رقم ـ ٣٨٣ ـ على صفحات هذه المجلة تحليلا اقتصاديا بعنـوان بيت التمويل الكويتي .. التحدى والعقبات ـ بين فيه معدوا هذا التحليل أن بيت التمويـل الكويتي كمؤسسة بنكية اسلامية مؤهلة ان كتب اله لها دوام التوفيق والاستمرار لان تتحدى البيوتات والمصارف الموجودة في الكويت ، بيت التمويل الكويتي بهذا التطلع الجاد من قبـل المخلصين في هذا البلد معرض للتحدى وبعض العقبات التي ستقف أمامه وتحاول اعاقـة انطلاقته ومن هذه العقبات : عدم وجود مثال واقعي يستطيع به المسؤولون عن البيت الحكم على قصور أو استيفاء النواحي الفنية والادارية لهذا المشروع الاسلامي الجديد ، ومنها ايضا خطورة انزلاق البيت في تمويـل مشروعات تتعارض مع الاهداف الرئيسية للبيت . وقد علق واضعوا التحليل بقولهم ـ ولكن مع ذلك فان فرص النجاح لا زالت كبيرة وذلك لاستقامـة الفكرة التي قام عليها المشروع ، وحيـث أن وصول أناس ممن يحبون الخير لمثل هذا المشروع سيؤدى الى اعطاء فرصة أكبر لنجاح هــذا المشروع ..

لذلك رأينا أن نلتقـي برئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي الاخ أحمد البزيع الياسين وهو ممن نحسبهم من المخلصين الذين يتفانون في انجاح مثل هذه المشاريع الاسلامية ولا نزكى على الله أحدا ، ليوضح لنا وجهة نظره فيما ذكر في التحليل السابق . وكان معه هذا اللقاء الممتع

● هل من الممكن اعطاؤنا وجهة نظركم عما ذكر في تحليلنا السابق ـ بيـت التمويل الكويتي والعقبات ـ وما هي تصوراتكم لحلول العقبات التي ذكرت ؟

ـ كنت أتمنى أن تكون مقابلتكم لي قبل نشر التحليـل عـن بيت التمويـل الكويتي حتـى تستوضحوا الامر من جميع جوانبه مما يمكنكم من معرفة الحقائق عند كتابة تحليلكم ذاك . وعلى كل فأني أود أن أتكلم هنا عن بيت التمويـل الكويتي منذ بدايته كفكرة والى هذه اللحظة بعد أن كتب الله له أن يظهر على حيز الوجود لعل في كلامي هذا توضيحا لبعض النقـاط التي ذكرتموها في تحليلكم السابق : ـ

نشأت فكرة بيت التمويل الكويتي عند كثير من الناس الذين يتورعون في التعامل مع البنوك الربوية وكانوا يفتشون عن بديل سليم يتمشى مع الشريعة الاسلامية يعوض لهم حل مشاكلهم المصرفية حينما يقاطعون البنوك المحلية الربوية وأخذ يتنادى المخلصون من أصحاب الفكـرة والدعاة وعلى سبيل المثال لا الحصر الدكتور ـ عيسى عبده والدكتور ـ محمود أبـو سعود والدكتور ـ أحمد النجار وكثير ممن كتب في هذا

الموضوع أو حاضر فيه • ولقد وفق الله وقام بنك دبي الاسلامي ومارس أعماله منذ سنتين وبعده قام بعض المخلصين لهذه الدعوة الاسلامية فأسسوا بنكا في السودان على نفس النمط الاسلامي الذي تأسس بموجبه بنك دبي الاسلامي ، **ويحق لنا أن نعترف أن كل عمل لا بد له من اخطاء لان الذي يعمل معرض للخطأ ولكن من سلامة العمل الا تتكرر الاخطاء وأن يستفاد منها في تقدم العمل • ومع أن بنك** السودان وبنك دبي الاسلامي مشاريع أهلية خاصة الا أن حكومة الكويت شجعت فكرة قيام بنك دبي الاسلامي وساهم تفيه ودعمته مشكورة ، ولقد كنت أتمنى لو أن الفئة المؤمنة الغيورة في هذا البلد المتمولة قامت بنفس المشروع على نفس الطريقة ولكن ترددها في ذلك جعل الحكومة الكويتية تأخذ بزمام المبادرة وتنشيء — بيت التمويل الكويتي كشركة مساهمة كويتية — وكان ذلك بفضل الله ثم بفضل مجهودات بذلها الاستاذ عبد الرحمن العتيقي مع المخلصين من اخوانه ومؤيدة من صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح سدد الله خطاه ، فبيت التمويل الكويتي له نظام أساسي وله عقد تأسيسي أحب أن ألفت انظاركم اليها ليتبين لكم من ذلك : ان النظام الاساسي مبنى على شرط تنحى البيت في جميع معاملاته غير المشروعة وأن يلتزم بالشريعة الاسلامية في جميع أعماله وسيكون للبيت هيئة رقابة شرعية تراقب أعماله كما سيكون له مستشارون فنيون يدركون الاعمال المصرفية المعاصرة ويلمون بالشريعة الاسلامية • ولقد حدد رأسمال البيت بعشر ةملايين دينار كويتي السهم فيها بدينار واحد والمقبوض الان ربع المبلغ المحدد ولقد بدأ البيت نشاطه الاستثمارى بما قبضه من أموال ومجلس الادارة الان جاد في ضبط التنظيمات الادارية وفي ايجاد المكان المناسب لمباشرة ومزاولة أعماله العادية وسيكون ذلك باذن الله خلال أشهر من تاريخه كما وسوف يتوخى مسؤولوا بيت التمويل الكويتي في الاداريين الكفاءة العملية والايمان بالفكرة والاستقامة في السلوك والمعاني الروحية وأود في هذه المناسبة أن أبين أن أعمال بيت التمويل الكويتي أو أي بنك اسلامي لا تختلف عن أعمال البنوك المعاصرة الحالية من حيث التنظيم الاداري والهيكل الوظيفي الا أن في بيت التمويل الكويتي والبنوك الاسلامية توسع في تنظيم هيكلها الادارى بتوسع طريقة أعمالها حيث أنها لا تقتصر على الناحية المصرفية فقط انما بالاضافة الى ذلك توجد جميع أنواع الاستثمار والتأمين : مثل الضمان الاجتماعي أو التأمين التعاوني المتمشي مع الشريعة ، ولكن كما هو معروف فالاختلاف بيننا وبين البنوك المصرفية المعاصرة هي أنها تحقق أرباحها عن طريق الفوائد من القروض — الربا — والبنوك الاسلامية تحقق أرباحها عن طريق ناتج الربح من البيوع والمشاركة والمضاربة و — القراض — ومما يجدر بالذكر ان لبيت التمويل لجنة استثمارية تخطط للعمل الاستثماري ، وهناك مشروعات استثمارية قيد الدراسة الان نرجو أن تتحقق قريبا ونتوخى ممن يؤمن بهذه الفكرة من المجتمع المسلم أن يدعم هذا البيت ويؤازره في التعاون معا لمصلحة الاطراف كلها ، ولتحقيق أهدافه سيتم وضع أسلوب العمل وقواعده ونماذج العقود ونماذج الوصلات مطبوعة بطريقة اسلامية مشروعة والمسألة كلها تتلخص في أن سير العمل سيكون انطلاقا من قول الله عز وجل « وأحل الله البيع وحرم الربا »

**— المجتمع — : وبعد أن تمت المقابلة دعونا الله مخلصين أن تتحقق الاهداف وأن يهدينا الله جميعا سواء السبيل •**

# محطة استراحة

## من شذرات القلم ..

### □ مهمة الداعية

ليس الداعية الى الله ، اداة ناقله ، كالالة التي تحمل سلعة ما من مكان الى مكان ، وليست وظيفته أن ينقل النصوص من الكتاب والسنة الى اذان الناس ثم تنتهي بعد ذلك مهمته :
محمد الغزالي — في موكب الدعوة

### □ من جميل الاستغفار :

يا من يرى مد البعوض جناحها
في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى مناط عروقها في نحرها
والمخ في تلك العظام النحل
ويرى مدان الدم من اعضائها
متنقلا من مفصل في مفصل
ويرى مكان المتنى من اقدامها
وخطيطها في مشيها المستعجل
ويرى ويسمع حسن ما هوصوتها
في قعر بحر غامض متجدول
اصواتها مرفوعة عند الندا
أرزاقها مقسومة للسؤل
اغفر لعبد تاب من فرطاته
ما كان منه في الزمان الاول

### □ نصيحة في الغيبة :

قال سفيان بن حسين : ذكرت رجلا بسوء عند اياس بن معاوية فنظر في وجهي وقال : اغزوت الروم قلت لا ، قال اغزوت السند والهند والترك قلت لا ، قال : أفسلم منك الروم والسند والهند ولم يسلم منك اخوك المسلم ، قال : فلم اعد بعد :

### □ الجبان المستأسد :

كان — أبو حية — النميري جبانا بخيلا كذابا . قال ابن قتيبه وكان له سيف يسميه — لعاب المنية — ليس بينه وبين الخشبة فرق وكان أجبن الناس ، دخل ليلة الى بيته فسمع صوتا لا عهد له به فانتضى سيفه ووقف في وسط الدار ، واخذ يقول : « ايها المغتر بنا المجترىء علينا — بئس والله — ما اخترت لنفسك : خير قليل وسيف صقيل — لعاب المنية الذي سمعت به ، مشهورة ضربته ، لا تخاف نوبته .
— أخرج بالعفو عنك قبل أن أدخل بالعقوبة عليك .
— اني والله ان أدع قيسا اليك لا تقم لها ..
— وما قيس ؟ تملا — والله — الفضاء خيلا ورجلا . سبحان الله ما اكثرها ..
— وبينما هو كذلك اذ خرج كلب من الدار ، فقال :
الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حربا .

### □ اسرار القران

ان اسرار هذا القران ستظل تتكشف لاصحابه ، جديدة دائما ، كلما عاشوا في ظلاله ، وهم يخوضون معركة العقيدة ، ويتدبرون بوعي أحداث التاريخ ، ويطالعون بوعي احداث الحاضر .ويرون بنور الله . الذي يكشف الحق وينير الطريق .
في ظلال القران — سيد قطب

### □ حامل القران

● قال الفضيل بن عياض : حامل القران حامل راية الاسلام ، لا ينبغي ان يلغو مع من يلغو ، ولا يسهو مع من يسهو ، ولا يلهو مع من يلهو ، تعظيما لله تعالى .

### وقفة مع صحابي

قيل عنه — انه أحد قادة جيوش المسلمين التي فتحت مصر .
قال عن نفسه — كنت اخذ بزمام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غاب المدينة ، فقال لي : يا عقبة الا تركب ؟ فهممت ان أقول لا ، لكنني أشفقت أن يكون في ذلك معصية لرسول الله فقلت : نعم يا نبي الله ، فنزل الرسول عن بغلته وركبت أنا امتثالا لامره وجعل هو يمشي ، ثم ما لبثت أن نزلت عنها ، وركب النبي عليه الصلاة والسلام ، ثم قال لي : يا عقبة ، الا اعلمك سورتين لم ير مثلهن قط ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، واقراني : قل « اعوذ برب الفلق »و « قل أعوذ برب الناس » ثم اقيمت الصلاة فتقدم وصلى بهما ، وقال : اقراهما كلما نمت وكلما قمت قال عقبة ، فما زلت اقراهما ما امتدت بي الحياة .
موقف عنه : لما ادركته الوفاة دفنوه في سفح المقطم — جبل مطل على القاهرة من جهة الجنوب قليل الارتفاع ثم انقلبوا الى تركته يفتشونها فاذا هو قد خلف بضعا وسبعين قوسا مع كل قوس قرن ونبال . وقد أوصى بهن أن يجعلن في سبيل الله .
— هذا عقبة بن عامر الجهني العالم الغازى —

عبدالله

اعداد : عبدالعزيز الحمد

# وصف جنات النعيم التي وعد المتقون والطريق الموصل اليها ..

من كتاب حادى الارواح الى بلاد الافراح لشيخ الاسلام محمد ابن أبي بكر الدمشقي الشهير بابن قيم الجوزية المتوفى عام ٧٥١هـ .. رحمه الله تعالى .

قال الله تعالى ـ وسارعوا الى مغفرة من ربكم ، وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين وقال صلى الله عليه وسلم ـ قال الله تعالى : ـ أعددت لعبادى الصالحين ما لاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ـ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ـ قال ابن القيم رحمه الله :

وكيف يقدر قدر دار غرسها الله بيده وجعلها مقرا لاحبابه وملاها من رحمته وكرامته ورضوانه .. ووصف نعيمها بالفوز العظيم وملكها بالملك الكبير وأودعها جميع الخير بحذافيره وطهرها من كل عيب وآفة ونقص .

فان سألت عن أرضها وتربتها فهى المسك والزعفران .. وان سألت عن سقفها فهو عرش الرحمن وان سألت عن بلاطها فهو المسك الاذفر . وان سألت عن حصبائها فهى اللؤلؤ والجوهر .. وان سألت عن بنائها فلبنه من فضة ولبنة من ذهب .. وان سألت عن ثمارها فامثال القلال الين من الزبد واحلى من العسل .. وان سألت عن ورقها فاحسن ما يكون من رقائق الحلل .. وان سألت عن انهارها فانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى .. وان سألت عن طعامهم ففاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون . .وان سألت عن شرابهم فالتسنيم والزنجبيل والكافور وان سألت عن آنيتهم فانيه الذهب والفضة في صفاء القوارير .. وان سألت عن سعة أبوابها فبين المصراعين مسيرة أربعين من الاعوام وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام وان سألت عن تصفيق الرياح لاشجارها فانها تستفز بالطرب لمن يسمعها .. وان سألت عن ظلها ففيها شجرة واحدة يسير الراكب المجد السريع في ظلها مائة عام لا يقطعها . وان سألت عن سعتها فادنا أهلها يسير في ملكه وسروره وقصوره وبساتينه مسيرة الفي عام .. وان سألت عن خيامها وقبابها فالخيمة الواحدة من دره مجوفة طولها ستين ميلا من تلك الخيام .. وان سألت عن علاليها وجواسقها فهى غرف من فوقها غرف مبنية تجرى من تحتها الانهار .. وان سألت عن ارتفاعها فانظر الى الكوكب الطالع او الغارب في الافق الذي لا تكاد تناله الابصار .. وان سألت عن لباس أهلها فهو الحرير والذهب وان سألت عن فرشها فبطائنها من استبرق مفروشة في أعلى الرتب .. وان سألت عن ارائكها فهى الاسرة عليها البشخانات وهى الحجال زودت بازرار الذهب فما بها من فروج ولا خلال .. وان سألت عن أهلها وحسنهم فعلى صوره القمر .. وان سألت عن اسنانهم فابناء ثلاث وثلاثين على صورة ادم عليه السلام أبى البشر .

وان سألت عن سماعهم فغناء أزواجهم من الحور العين واعلامنه سماع أصوات الملائكة والنبيين واعلا منهما خطاب رب العالمين .. وان سألت عن مطاياهم التي يتزاورون عليها فنجائب انشاها الله بما شاءتسيربهم حيث شاء من الجنان .. وان سألت عن حليهم وأساورتهم فأساور الذهب واللؤلؤ على والروس ملابس التيجان .. وان سألت عن غلمانهم فولدان مخلدون كانهم لؤلؤ مكنون وان سألت عن عرائسهم فهن الكواعب الاتراب اللاتي جرى في اغصانهن ماء الشباب ثم ذكر اوصاف الحور العين ثم ذكر زيارة اهل الجنة لربهم العزيز الحميد ورؤية وجهه الكريم كما ترى الشمس والقمر وسامه عليهم وتنعمهم برؤيته وفوزهم برضاه الذي هو أكبر من نعيم الجنة ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم .

ولما ذكر الاوصاف التي ذكرها الله ورسوله فيمن يستحق الجنة : قال : وهذا في القران كثير مداره على ثلاث قواعد أيمان وتقوى وعمل صالح خالص لله تعالى على موافقة السنة فاهل هذه الاصول هم أهل هذه البشرى دون من عداهم من سائر الخلق وعليها دارت بشارات القران والسنة جميعها وهى تجتمع في اصلين اخلاص في طاعة الله واحسان الى خلقه .. وضدها يجتمع في الذين يراؤن ويمنعون الماعون .. وترجع الى خصلة واحدة وهى موافقة الرب في محابه ولا طريق الى ذلك الا بتحقيق القدوة ظاهرا وباطنا برسول الله صلى الله عليه وسلم .. وأما الاعمال التي هى تفاصيل هذا الاصل فهى بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا اله الا الله .. وادناها اماطه الاذى عن الطريق وبين هاتين الشعبتين سائر الشعب التي مرجعها تصديق الرسول في كل ما أخبر به وطاعته في جميع ما أمر به .. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

اعداد : عبدالله بن جار الله




# المعادلة الحرجة في حياة الأمة الاسلامية

## مُثل قيمة كريمة + واقع مرير = ؟؟

الجزء الثاني

٥ ـ الاهتمام بنشر روح البحث والاطلاع بين شبابنا ومنذ نعومة اظفارهم .

٦ ـ الاهتمام بمعسكرات الشباب وتنظيمها بصورة تحقق معنى التربية الاسلامية .

٧ ـ الاختيار بقدر الامكان للقدوة الصالحة للاطفال والشباب في المدرسة وبتر الاعضاء الفاسدة مع الابتعاد عن الحلول الوسط لخطوره التوجيه في هذه المرحلة .

٨ ـ أن نكون صرحاء في بحث أمراضنا الاجتماعية ثم التعاون من اجل ايجاد العلاج المناسب .

٩ ـ ضرورة بناء فلسفة التربية والتعليم على الايمان والمثل العليا في الاسلام مع التركيز على التربية قبل التعليم .. مما يفتح المجال لتخرج اجيال مسلمة فيها كل التخصصات العلمية ليكونوا نموذجا للافراد المسلمين الذين هم الصورة المشرقة للاسلام والدعاة له . ومع وجود الحرب لكل فكر اسلامي فاننا لا نفقد الامل في ابناء الاسلام الذين سينقذون البشرية من الهاوية متى ما توفر البيت المسلم والمدرس المسلم .. والحاكم المسلم وهؤلاء هم ثمار التربية

د. يماني

الاسلامية ـ ثم بين ان لنظام التعليم روحا وضميرا كالكائن الحي ما طبق منهج عربي في بلاد مسلمة سيحدث صراع عقلي يتدرج الى تزعزع العقيدة والرد الفكرية فالردة عن الدين وهذا هو الخطر الكبير الذي يخشاه كل مسلم ـ وانا بدوري اناشد كل من وضع الله الامانة في أيديهم الا يطبقوا المناهج الاجنبية خصوصا بعد ان سمعت ان هناك فكرة في بلادنا لتضع احدى الجهات الاجنبية المناهج العلمية ووزارة المعارف تتولى مناهج التربية

الاسلامية واللغة العربية .. فهذا خطر كبير نرجو الا يتحقق او فيه اخطار شتى سبق الاشارة لبعضها ولدينا من الامكانيات والمفكرين المسلمين المختصين ما يمكن معه

الاستفادة من خبراتهم لنفي اجيالنا الصراع الفكرى المنتظر متى ما حدث هذا ـ لا قدر الله ـ ثم جاء في فصل ـ الاسلام الفكر ـ ذكر وسائل الاعداد للنيل من الفكر الاسلامي كالدعوة الى العامية والى الكتابة بالحرف اللاتيني ثم بين ان الخطر ليس من هاتين الدعوتين لبيان خطورتهما لذي عينين ولكن الخطر في انصاف الحلول التي تقتنع بالتحول الهادى الذي لا يسترعي الانتباه فلا يدعون الى العامية ولكن الىتعديل قواعد العربية ولا الى اللاتينية ولكن باقتراح تغيير قواعد الاملاء .. ثم دعا المؤلف الى فكرة ـ تطوير الفكر من حول الاسلام ـ بمعنى : الا تطلب من الاسلام ان يخضع لواقع الحياة ـ بل ننظر الى الواقع على ضوء الاسلام فما كان منسجما مع نظام الاسلام يكون للفكر دوره في التطبيق والبحث فيه وما كان متعارضا مع الاسلام

● لاصلاح أحوال التعليم .. يجب الاهتمام بالفتاة المسلمة ..

إعداد : أحمد بن عبدالعزيز أبو عامر

أصلا فلا مجال للفكر الاسلامي للبحث فيه لاننا يجب الا نخضع منهج السماء لرغبات أهل الارض بدعوى الاضطرار فما بدأ الانحطاط بنا الا بأمور مبسطة وتشويه لا يكاد يذكر ثم تدرج الانحراف الذي أدى بنا الى الهاويه .. ثم بين الخلافات التي ستنشأ عند الاخذ بمبدأ التطوير مما يفتت الامة الى أقاليم ذات اتجاهات متعددة .. فيجب على المصلح أن يلاحظ في دعوته تجلية مفهوم الاسلام الشامل للناشئة مما يدفع عنه تهمة الجمود فهو ثابت الاصول متحرك الفروع ثم ملاحظة الظروف العصرية حيث ان البيت والمدرسة لم يعدا فقط من يصوغ المفاهيم والانطباعات لمزاحمة وسائل الاعلام لهما .. فلا بد من نظافة الجميع حتى تتوحد الانطباعات ولا تتذبذب المفاهيم . ثم تحدث عن — مناهج التعليم — وبين أن التربية الاسلامية تهدف الى اعداد الانسان الصالح لا المواطن الصالح كما تراها التربية الوضعية .. ثم تحدث عن واقع دروس التربية الاسلامية القائمة على الاساليب المملة الجافة مما ينفر الطلاب منها وهذا لا يعني انا نعيب طريقة السلف — ولكن متطلبات الحياة ومفاهيم وطرق التدريس تختلف من جيل الى جيل ، فالشرك الذي كان بالامس شرك الجهمية والمعطلة .. أصبح اليوم انظمة سياسة واجتماعية واقتصادية تحكم بغير ما أنزل الله .. وبين كيف أن مناهجنا تقوم على حشو الاذهان بالكثير من النصوص متجاهلين التركيب النفسي والقدرات العقلية للطالب مع أن بعض المواد بعيدة عن حاجات الطالب المباشرة وهذا ما يسبب كراهية المادة مما يحملهم على الاستظهار بدون فهم — بينما المفروض

## • تقدمنا الحضاري المشروط باتباع الغرب .. مغالطة يكشف زيفها التاريخ ..

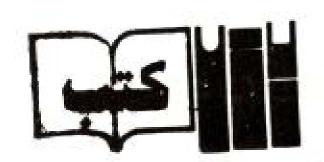
ان نعلمهم موقف الاسلام من قضايا الحياة الكبرى ونكشف لهم انحرافات الفكر الجاهلي الحديث وتحقيق هذا المنهج لا يتحقق الا بوجود المدرس المسلم القدوة ووجود البيت المسلم الذي يحقق تعاليم الاسلام في أفراده سلوكا وتعاملا في نفسه ومع الاخرين .. ثم استعرض أهم جوانب الحياة في المجتمعات الاسلامية المعاصرة والتي أدت بنا الى الفشل لسوء تطبيقنا لها على ضوء الاسلام وقصرها على أربعة جوانب

اولا الجانب الاعتقادي : تحدث فيه عن دعوة الاسلام للعلم وتنويهه بشان العلماء والمتعلمين موردا النصوص الدالة على ذلك .. وأن الشرك ليس الا أوهاما كاذبة لا حجة لاهلها ولا برهان — لذلك نجد القران يطالب الكفار والمشركين بالدليل ويقرعهم لافتقارهم الى العلم والبرهان . — قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين — ان اجرى الا على الذي فطرني أفلا تعقلون — ثم دعا الى اعادة النظر في كثير من المسائل على ضوء الوحيين وعلى أسس علمية تخاطب العقول لان شباب اليوم يريدون تفسيرا علميا لما جد في حياتهم . فهم لا يتجرأون على السؤال خشية اتهامهم بالفسق والتحلل فلذلك يصمتون ويكبتون وفي ذلك خطر كبير .. مما يوجب اعادة النظر في مناهج التربية الاسلامية لتكون قائمة على العقل والنقل والمناقشات الموضوعية لشتى المسائل وباسلوب سهل محبب ثم بين تفاؤله بالجهود الطيبة في مجال الفقه وتصنيفه والبحوث الجادة في بعض الجامعات ومراكز البحوث .

ثانيا الجانب الاقتصادي : وبين ان المجتمعات الاسلامية المعاصرة تعاني من مشكلات اقتصادية تقف عقبة في وجه بلوغها الى التقدم .. وبين سخف رأى القائلين بأن تقدمنا الحضاري مشروط باتباع الغرب سواء بسواء وقال بأن هذا مغالطة . يكشف زيفها حقائق التاريخ ويأباها منطق العقل . لان التقدم الاقتصادي في الغرب ليس وليد الحاد او نتيجة فساد اخلاقي بل بالسير وفق منهج العلم الذي اقتبسوه من حضارتنا .. ولا بد لنا عند الاصلاح الاقتصادي ان يقوم هذا الاصلاح على أساس واضح من المذهب الاقتصادي الاسلامي المحدد بالمقاصد الشرعية ، مما يتنافى مع التبعية لاي جهة فهو ليس اشتراكي أو راسمالي بل هو منهج اسلامي يقوم على اتباع الرغائب

«

• يا معالي الوزير انك على ثغر من ثغور الاسلام فالله الله ان يؤتى من قبلك ..




# المعادلة الحرجة في حياة الامة الاسلامية ..

الحسيه بحيث لا تكون على حساب الاشباع الروحي — مع اشباع الرغائب الروحيه في نفس الوقت .. مما ينتج عنه الانسان المتوازن في فرديته ومتوازن في ميله وتعاونه معها واتصاله بالله وخضوعه له وتخلقه بفضائل الاعمال والاهتمام بأمر المسلمين . بل وقد يؤثرهم على نفسه ثم ابدى أسفه للاخذ بالنظم الاجنبية والتعسف بالصاقها بالاسلام مع مخالفتها في اصلها للاسلام ، ودعا الى ضروره ابراز علم الاقتصاد الاسلامي في جامعتنا كعلم مستقل ذى منهج يمكن بواسطته معالجة الاوضاع في عالمنا .. وبين ان حل مشاكلنا لا يتم الا بالتعاون فيما بيننا خصوصا وان منا من لديه الخبرات وينقصه المال ومنا من يشكو من كثرة السكان واخرين يشكون من قلة اليد العامله .. وعندما يتم التنسيق والتعاون فيما بيننا تنحل هذه المشكلات باذن الله .

— الجانب الاجتماعي : وتحدث فيه عن بعض جوانب العلل الاجتماعية في كثير من بيئات عالمنا الاسلامي والتي تسببت من قلة الوعي الاسلامي ثم الى التقليد الاعمى لقشور الحضارة ذا تبعيات في وجه بقاء الاسرة .. وتعدد الزوجات وتحديد النسل ولاهمية الاخير اليك الفقرة ملخصة « فقد رد الزعم الذي يعزو تحديد النسل الى الخوف من الانفجار السكاني وقال هذا مخالف لجوهر الاسلام لقوله تعالى — هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا . وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه » بل ان بعض الاقتصاديين المنصفين قالوا بأن الارض ما تزال في حاجة الى القوى البشرية العاملة لأن مواردها لم

> التخطيط البعيد منذ مطلع النهضة الاوروبية صمم على ضرب المسلمين عسكريا وفكريا واخلاقيا ..

تكتشف بعد . **لذلك تراجعت بعض الدول الاجنبية عن هذه الفكرة » ثم بين أن أمتنا مطالبة بان يكون لها كثرة تحمي الحق وتعمر الارض وتحقق رسالة الاسلام ومن هنا فلا بد ان تكون هذه الكثرة قوية وعزيزة ولمزيد التوضيح ارجع الى كتابي — حركة تحديد النسل للمودودي — وانتحار الامه التدريجي لابراهيم مسلم —**

**— الجانب السياسي والعسكرى :** وبين فيه العداوة ضد الاسلام من اليهود والنصارى وما اتخذوه من مخططات لذلك . وكيف استطاعوا ان يعيثوا الفساد في حربهم للخلافة العثمانية وفلسطين .. ثم قال بأنه ليس للمسلمين الا الجهاد لتكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وفي الختام — بين المنطلقات التي بسلوكها يعود للاسلام مجده ولنا قوتنا وعزتنا نذكر منها — المؤتمرات الاسلامية **الفعالة** على ان تكون أهدافها واضحة في اذهاننا ونتائجها محل اهتمامنا لتطبق فورا — مما ينتج منها — ثقة المسلمين في جدية هذه اللقاءات — وتشجيع مفكري الاسلام للاشتراك فيها والمساهمة بثاقب أفكارهم — وفي جديتها ردع للخصوم الذين يسبرون فيها تكتل المسلمين لمواجهة ما يحيكوه

ضدنا وفي جديتها فرصة لبعض شباب التائه وأعطاؤه فكرة عملية ع
صلاح ديننا كمنهج حياة متكامل وعام للنهوض والازدهار بعد ان فتنت ف
عصرهم واقعنا المرير — والامل بع
اله في شبابنا المتوثب للنهض
الاسلامية بعد أن خبر الحضارة م

كثب وعرفوا ان صلاحنا وتقدمنا مرهو
بالتمسك بهذا الدين والامل اولا واخي
في نصر الله وتأيده لكل المخلصي
لرفع راية الاسلام .

**وقبل النهاية : نذكر وزير الاعلام** بأنه على جهاز جد خطير . خصوص
بعد أن بدات بعض الشرور تطل
بقرونها عبر الافلام والمسرحيات
وبعض البرامج . سواء بالقطات
غير المحتشمة أو بالالفاظ الشركي
او بالسخرية من اداب واخلاق
الاسلام .. والتي يجب أن ينتبه له
الرقيب ثم أن هناك مسلسلات
تلفزيونية تافهة — كمشاكل الحب —
وقصص الحب .. الخ من الانتا
الذي لا يعود على المشاهد الا بالصرا
الفكرى والتذبذب العقلي — مم
حذرت منه — ويا حبذا لو انتجت
لنا مسلسلات مراعية اخلاقن
وعاداتنا الاسلامية لئلا نقع ف
الازدواج في التوجيه ومن ثم تقل
او تنتفي أهمية التوجيه الاسلامي
وهذا ما سيحدث ان لم يتدارك الام
لا قدر الله .

**يا معالي الوزير** : انك على ثغر من ثغور الاسلام فالله الله ان يؤتى
الاسلام من قبلك

وفق الله المخلصين وهداهم سواء
السبيل

والى اللقاء مع كتاب اخر

**احمد بن عبد العزيز ابو عامر**
**الرياض**









« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن · فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

## كلمة الأسرة




سمعته يقول : رحم الله ايام — الشوال — لقد كانت ايام ستر وصون وعفاف ومن يدرى ؟ فقد نترحم عما قريب على ايام — ... — هذه بعبارات اكثر تحسرا وكلمات ابلغ تأثرا فنقول : — سقاالله ايام — كذا فقد كانت ايام — مروءة وطهر وعفاف وحياء — تردد هذا على خاطرى وانا اسطع الطريق لزيارة احد الاقارب .. لقد كان يخيل الى في كل مرة اجتاز فيها طريقي انني في معرض اللحوم البشرية ان لم اتوهم انني في مسلخ كبير ..

اكوام من اللحوم تتحرك بكاملها على امتداد الشارع غدوا ورواحا لم تكن تلك اللحوم محمولة على عربات البلدية ولا على اكتاف القصابين . انها محمولة على سوق الغواني وتتحرك على اقدامهن بل انها لحومهن ذاتها هتكن الستر عنها . صدورا ونحورا وظهورا و .. و .. انها معروضة للجميع بلا استثناء وبلا ثمن فليس عليها تسعيرة فجميع الاعين تلتهمها مجانا وبلا حساب .

ولم اتمالك نفسي ولساني ذات مرة عندما اخذت اردد — يا بلاش — ما هذا الرخص وما هذا الهبوط بالاسعار .. من ذا الذي يقول ان اسعار اللحوم في ارتفاع من ذا يدعي ذلك ؟! انه اذن لجهول .. او انه يعني لحوم الحيوانات والبهائم من امثال الاغنام والابقار اما لحومهن الغضة اما لحوم بنات حواء فاسعارها في هبوط منقطع النظير .

والا فما معنى انها لا تعرض نفسها للمجتمع بشكل عام وللرجل خاصة الا جسداً ولحما او ما معنى انها لا تفتأ سنة بعد سنة تتصدى للجنس الاخر بثياب ما زالت وتقصر .. ثم ما معنى هذا الطرح المزرى الذي تطرح به نفسها على الجنس الاخر وهي تمشي عارية الا من سترة الشيطان ..

ماذا ابقت حواء المعاصرة لفتاها المنتظر ؟! ماذا تركت لزوجها ؟ لا احسب ان منصفا يخالفني في ان الخطيب والزوج والعريس وبائع المتاجر والحمال وماسح الاحذية جميعا اصبحوا شركاء في اية امرأة تطرح مفاتنها هذا الطرح الرخيص وتعرض جسدها هذا العرض الصارخ لكل ناظر او قاعد او سابق او عابر او بر او فاجر يتمشى في شارع او ينتقل في حي او سيبيع في حانوت او يجلس على قارعة الطريق ... واذا تركنا الخطيب والزوج جانبا فلنسأل ماذا أبقت المرأة المعاصرة لوطنها من وقتها ومن اهتمامها ثم ماذا ابقت لولدها ولبيتها اذا كانت جميع اهتماماتها واوقاتها منصرفة الى الزينة والاغواء والاستعراضات وملاحقة دور الازياء من التسريحة واللباس والحذاء .

اما نحن ومعنا كل ذي عينين فلا نحسب ان فتاة من هذا الطراز من فتيات — الميني والميكروجوب — مهما رقت ثقافتها وفارت نيران وطنيتها لا نحسبها اهلا لتحرير وطن او تربية طفل او ادارة بيت الى اين يا بنت حواء ؟ اما لهذا الانحدار من آخر ؟

أما لهذا التبذل من نهاية اعبث والامر جد : الهووالعدو مريض ؛ امزيد من العرى والتهتك والاسفاح برخص والدني في مستوى العرض في سوق اللحوم البشريه وانت التي تدفعين الثمن باهضا عاليا .. في تصورى ان المجتمع المتحرر الامثل الذي تدعك الامس في بلوغه هو مجتمع باريس او لندن مثلا .

اسمعي اذن . اسمعي ما كتبته واحدة من بنات جنسك وهي محررة في مجلة عربية بيروتيه واسمه الاستار لقد كتبت من فرنسا الى مجلتها ذات مرة تقول فيما تقول .

ان ثمن حبة الخوخ في لندن او عنقود العنب في باريس يفوق ثمن امرأة .. يا للرخاء .

هدى عبدالله المطوع




دراسات في قضايا المراة
القضية الثالثة

**تعدد الزوجات**
**الحلقة الثانية**

الضرورات الخاصة :

ا — فهذه تتمثل فيما يطرا في الحياة الزوجية من امور تجعل التعدد ضرورة لازمة فقد تكون الزوجة عقيما عقما اصيلا او قد تصاب بالعقم بعد زواجها فلا تحقق في كلتا الحالتين اهم غرض من أغراض الزواج وقد تصبح على أثر اصابتها بمرض جسمي أو عصبي أو بعاهة غير صالحة للحياة الزوجية في اخص شئونها ففي هذه الاحوال واحوال اخرى كثيرة يكون زواج الرجل بغير زوجته ضرورة لازمة لضمان الاستقرار العائلي وتحقيق الاغراض العمرانية من الزواج والوقاية من الوقوع في الرذيلة وكثيرا ما يكون بقاء الزوجة الاولى في عصمة زوجها في مثل هذه الاحوال اكرم لها هي نفسها واوفى لها الى صيانتها من طلاقها فان طلاقها يعرضها لكثير من مازق الحياة ويهدد كثيرا من كرامتها ومكانتها الاجتماعية وخاصة اذا لاحظنا أن مثلها لا يرى الزواج بها للاسباب نفسها التي دعت زوجها الى الزواج باخرى .

ب — ان تصاب الزوجة بمرض مزمن او معد او منفر بحيث لا يستطيع معه الزوج ان يعاشرها معاشرة ازواج .

فالزوج هنا بين حالتين : اما ان يطلقها وليس في ذلك شيء من الوفاء ولا من المروءة ولا من حزم الاخلاق وفيه الضياع والمهانة للمراة المريضة واما ان يتزوج عليها باخرى ويبقيها في عصمته لها حقوقها كزوجة ، ولها حق الانفاق عليها في كل ما تحتاج اليه من دواء وعلاج ولا يشك أحد في ان هذه الحالة الثانية اكرم وانبل واضمن لسعادة الزوجة المريضة وزوجها على السواء .

ج — ان يشتد كره الزوج لها بحيث لم ينفع معه علاج التحكيم والطلاق الاول والثاني وهنا يجد الزوج نفسه ايضا بين حالتين اما ان يطلقها ويتزوج غيرها واما ان يبقيها عنده لها حقوقها المشروعة كزوجة ويتزوج اخرى ولا شك ايضا في ان الحالة الثانية اكرم للزوجة الاولى وفي الوقت نفسه اضمن لمصلحتها خصوصا بعد تقدم السن وانجاب الاولاد .

د — ان يكون الرجل بحكم عمله كثير الاسفار وتكون اقامته في غير بلدته تستغرق بعض الاحيان شهورا وهو لا يستطيع ان ينقل زوجته واولاده معه كلما سافر ولا يستطيع ان يعيش وحيدا في سفره تلك الايام الطويلة وهنا يجد نفسه كرجل بين حالتين . اما أن يفتش عن امراة يانس بها عن طريق غير مشروع وليس لها حق الزوجة ولا لاولادها حقوق الاولاد الشرعيين واما أن يتزوج اخرى ويقيم معها اقامة مشروعة في نظر الدين والاخلاق والمجتمع والاولاد منه الاد شرعيون يعترف بهم المجتمع وينشئون فيه كراما كبقية المواطنين واعتقد ان المنطق الادبي والتفكير المتزن والحل الواقعي كل ذلك يفضل التعدد على الحالة الاولى . .

ثالثا : — النتائج المترتبة على عدم اباحة التعدد .

عدم اباحة التعدد يقضي في معظم الشعوب الانسانية ان لم يكن في جميعها على نسب كبيرة من النساء بان يظللن طول حياتهن عوانس بدون زواج ويوقع ذوى الضرورات الخاصة المذكورات سالفا — في العنت والحرج ويسد امامهم السبل لحياة سليمة ولا يخفى ما يترتب على ذلك كله من اضطراب الحياة الاجتماعية وانتشار البغاء والفسق والفجور وشيوع طرق المخادنة واتخاذ الازواج للخليلات واضطرار كثير من النساء الى التردى في الرذيلة لكسب لعيش أو لاشباع رغباتهن وكثرة المواليد من السفاح وقلة النسل وانتشار الامراض وتسرب عوامل الضعف والانحلال الى النوع الانساني نفسه .. وهذا هو ما حدث بالفعل في كثير من الامم الغربية التي تسير على نظام وحدة الزوجة ففي فرنسا مثلا بلغت نسبة أولاد السفاح في كثير من المدن بين الحربين العالميتين الاخيرتين ما يقرب من خمسين في المائة من مجموع المواليد هناك وبلغ في هذه المرحلة عدد البغايا الرسميات وغير الرسميات في كثير من المدن نسبة كبيرة وبلغت نسبة المصابين لديهم بامراض تناسلية زهاء ٧٠ بالمئة من مجموع السكان البالغين وشاع في جميع أمم الغرب نظام المخادنة واتخاذ الازواج للخليلات والزوجات للاخلاء . وقد أفزعت هذه النتائج الخطيرة المفكرين ورجال السياسة في تلك الامم ولما اخفقت جميع الوسائل التي لجؤوا اليها في نطاق نظام وحدة الزوجة لعلاج هذه الاحوال فكر قادة هذه الدول في الخروج على هذا النظام واباحة تعدد الزوجات فقد نشرت الصحف في عام ١٩٦١ ان الحكومة الالمانية ارسلت الى مشيخة الازهر تطلب منها نظام تعدد الزوجات في الاسلام لانها تفكر في الاستفادة منه كحل لمشكلة زيادة النساء على الرجال ثم اتبع ذلك وصول وفد من علماء الالمان اتصلوا بشيخ الازهر لهذه الغاية كما التحقت بعض الالمانيات المسلمات بالازهر لتطلع بنفسها على احكام الاسلام في موضوع المراة عامة وتعدد الزوجات خاصة .

هذا جانب من محاولات الغرب لاباحة تعدد الزوجات في بلادهم وكما عمد كثير من المفكرين الى توضيح مدى أهمية وحاجة الغرب لمبدا تعدد الزوجات امثال الفيلسوف الالماني — شوبنهور — والمفكر غوستاف لوبون والمؤرخ وسترمارك



## ركن الطفل



# التربية الاسلامية في سن التمييز أي ما بعد الاربع سنوات وقبل سن السبع سنوات

١ ــ ان يؤمر بالصلاة ويعلم كيفيتها بصورة عملية واضحة ، ويشجع على الصلاة والصيام باقامة حفل يدعى اليه الاقارب في أول صلاة يصليها ــ وأول يوم يصومه ، وتقدم له الهدايا

٢ ــ ان تذكر له الجنة ، وانها دار المؤمنين الطائعين في الاخرة ، ويذكر له ما فيها من انواع النعيم ، كما تذكر له النار ، انها دار الكافرين الظالمين العاصين في الاخرة ، ويذكر له ما فيها من انواع العذاب .

٣ ــ ان يحفظ ما تيسر من القران الكريم ، وان يختار له من الاحاديث النبوية الشريفة ما يتناسب مع مداركه يحفظه ويردده ، ويلقيه على اقاربه وذويه أحيانا ، ويقص عليه من حكايات الصالحين .

٤ ــ ان يؤكد عليه أمر النظافة العامة ولا يتسامح بتسويد الجدران بقلمه

٥ ــ ان يستر اذا وقع في مخالفة ، ولا يكاشف بها من أول مرة ، فاذا عاد اليها ثانية فينبغي أن يعاقب سرا ويحذر من العودة اليها ، واذا تكرر ذلك فلا بأس بفرك اذنيه والتعبيس في وجهه وأمره بالوقوف الى الجدران دقائق عقوبة له ، وان يهجره أبوه في الكلام ، وتأمر أمه واخوته بذلك .

٦ ــ ينبغي للام ان تخوف الطفل بأبيه اي تجعل في نفسه هيبة .

٧ ــ تحذر الوالدان من رشوة الطفل في شأن من الشؤون . ؟

مثال يقول : خذ هذه الحلوى وافعل كذا وكذا ، او خذ هذه النقود واكفف عن الازعاج .

٨ ــ ان يراقب في لعبه ، ليرشد الى الاتزان فيه والاعتدال .

**يتبع في العدد القادم**

## اضيفي الى معلوماتك

❋ **الاطعمة التي تحتاجها الحامل ...**

★ **الحليب : ويجب تناول ما لا يقل عن ٣ ــ ٤ اكواب يوميا ويمكن تعويضه باللبن او الكاستر او الجبن .**

★ **اللحوم : الحمراء او البيضاء على ان تتناولي منه ١٠٠ غم يوميا ويفضل تناول الكبدة مرة كل اسبوع .**

★ **البيض : تناول واحدة على الاقل يوميا .**

★ **الفواكه : بانواعها او العصير الطازج وتؤخذ مرتين يوميا .**

★ **الخضر : وتشمل جميع الانواع من البقول الخضراء او الصفراء والبطاطه بمقدار ربع كيلو .**

★ **الخبز والحبوب بكميات معتدلة لا تؤدى الى السمنة .**

★ **الزبد : مقدار ملعقتين يوميا .**




# مشيئة الله ..




بلغت اسماء عامها الاول الا انها لا تزال كأنها طفلة في شهورها الاولى ولكن رغم ذلك فان الله لا ينسى عباده اذ ما لبثت فاطمة ان حملت مره اخرى وفرح خالد ورجا من الله عز وجل ان يعوضه خيرا من ابنته اسماء رجا الله ان يهبه ولدا يتصف بالصلاح والخير واسرع بزف البشرى لصديقه واخيه بدر الذي شعر بان الدنيا لا تسعه وسأل الله يرزقه الولد الذي يتمناه ويرجوه .

مضت شهور الحمل وخالد يعدها شهرا شهرا ويترقب يوم الوضع ولسانه يلهج بالشكر والحمد لله كلما تذكر ان زوجته تحمل جنينا ..

وجاء يوم الوضع فيه عانت فاطمه كل العناء ولكنها كانت تخفف على نفسها بالرجاء ان يعوضها الله خيرا ان الله سمع الدعاء ومع المعاناة وضعت فاطمه وكانت في هذه المرة ولدا كما كان يتمنى خالد ، وما ان رات وليدها حتى شعرت بزوال التعب الذي عانت منه الكثير خلال الوضع خر خالد ساجدا شاكرا لله فضله ومنته يبكي بدموع الفرح وقال سيعوضني الله خيرا على صبرى ان شاء الله .

مضت الشهور الشهر تلو الشهر وكل شيء طبيعي والحمد لله وفي أحد الايام كان بدر في زيارة خالد يتحدثان حديث الاخوة ، في اثناء ذلك استاذن خالد بدر وذهب حيث زوجته فاطمه وأخذ منها طفله الذي اطلق عليه اسم — علي — وحمله الى صديقه الذي تلقاه بسم الله داعيا له بالصحه وطول العمر والصلاح واخذ يداعبه ويناغيه . ولكن .. فجاه تغير وجه بدر وانقبض قلبه حين رأى ان علي لا يستجيب كثيرا لمداعبته كباقي الاطفال الذين هم في مثل سنه — كما وان عيناه مركبتان في السقف لا تكاد تتحرك ولم يظهر بدر لخالد ما اعتمل في قلبه بل بارك له فيه وقبله وسلمه لوالده ، لم يلبث بدر قليلا حتى استاذن بالخروج ثم ذهب الى داره وهناك بث بدر حزنه وهمه لزوجته مبينا لها بانه داعب — عليا — وناغاه ولكنه لم يبد أيه استجابة واضحه له واردف بدر قائلا انها نفس اعراض مرض شقيقته أسماء التي تألم كثيرا من اجل اخي خالد ولم استطع ان ابين له اي شيء خوفا عليه من الصدمة .. يا الهي سبحانك انت الخالق الكريم انت الرازق العليم هون اللهم على خالد مصابه وارزقه الصبر الجميل كان يقول تلك الكلمات وهو رافعا يده الى السماء ضارعا من العزيز الحكيم وبعد انتهاء دعائه قالت له زوجته . يا بدر يجب عليك أن تخبر خالد وتنبهه لحال ولده لعل الله يجعل له الشفاء في صغره وربما يكون علاجه الان ممكنا ، ان هذا أمر الله وقضاءه لا مفر منه ، توكل على الله واخبره .

البقية في العدد القادم

## مطبخك

### روست البيض

المقادير : ثلاثة ارباع كيلو لحم شرح ، بصلة صغيرة — ٢ ملعقة اكل فتات خبز — بيضة واحدة ملعقة اكل دهن — ٤ — ٥ بيضات مسلوقة جامدة — ملح وبهارات ، ملعقة اكل طحين .

العمل :

١ — يفرم اللحم ناعما ويدق بالهاون جيدا ثم يضاف اليه البصل المفروم الناعم وفتات الخبز المدقوق وتعجن جيدا بالبيض .

٢ — يقشر البيض ويتبل بالطحين والملح والبهارات .

٣ — تفتح عجينة اللحم بشكل قرص واحد ثم يصف عليها البيض المسلوق جنبا الى جنب وتلف وتساوى اطرافها حول البيض وتصبح بشكل اسطواني .

٤ — تلف بالورق الفضي وتوضع في صينية في فرن حار مدة ربع ساعة ثم تخفف الحرارة وتترك حتى تنضج حوالي نصف ساعة .

٥ — تترك لتبرد وتقطع حلقات وتقدم مع السلطة او الخضار .



# غزوة بدر الكبرى

## أمجد ذكرى لأعظم رسالة

من آثار المجاهد الراحل

**حسين يوسف**

**ذكريات المجد :**

**« لقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة »**
**« فاتقوا الله لعلكم تشكرون »**

**لكل أمة من الأمم مواقع نصر ، وصحائف فخر ، ولكل جماعة من الجماعات ذكريات مجد ،** ومناسبات عز وسؤدد ، تستعيدها بين الفينة والفينة ، فتثير فيها احساسات العزة والفخار وتتدارسها كلما ادلهمت الخطوب واحتاطت النوائب ، فتبعث فى دمائها الحياة حارة ملتهبة ، وتدفع بها الى الامام .. فى سبيل استعادة مجد غابر ، أو دفع خطر جارف ، أو رفع ظلم واقع ، أو استرداد حرية منهوبة ، أو صيانة كرامة مهانة ..

وتحرص الأمم الحية على احياء »

**● حارب المسلمون فى بدر .. ولكن من أجل فكرة .. وجاهدوا ولكن من أجل عقيدة .. واقبلوا على الموت كما كانوا يقبلون على الحياة**

ذكرياتها المجيدة ، فتقام من اجلها الاحتفالات القومية ، وتلقى البيانات الوطنية ، ليكون فى ذلك صيانة لحيوية الشعب ، وتدعيم لثقته بنفسه ، وبث لروح العزة والسيادة بين شبابه ونسائه ..

**الويل لأمة تناست ماضيها :**

يحتفل الانجليز بموقعة الطرف الأغر ، والفرنسيون بذكرى الثورة ، والطليان بحروب الاستقلال التى وحد فى نهايتها جاريبا لدى الوطن الايطالى ، والامريكان بكفاح واشنجتون ، وهكذا لكل أمة أيامها ، ولكل شعب مفاخره ، ولكل جماعة ساعاتها التى تستنبط منها القوة ، وتستمد منها الحياة ..

**والويل كل الويل لأمة أهملت تاريخها ، وتناست ماضيها ، وتجاهلت أمجادها ، واستسلمت للامر الواقع ، فرضيت بالذل بعد العزة ، وبالضعف بعد القوة ، وبالاستكانة بعد السيادة والسلطان ،**
الويل لأمة رضيت بانتهاك حرماتها ، واغتصاب حرياتها ، واستغلال واستعباد بنيها ..

.. الويل لأمة غفلت عن رسالتها ، وفرطت فى كرامتها

**● كانت بدر تمهيدًا للفتح الاسلامي الكبير الذي بدأ بتوحيد شبه الجزيرة العربية وتخطى ربوع افريقيا الى الاطلسي وهضبات آسيا الى أعالى الهملايا ..**

ومكانتها ، ورضيت أن تكون ذيلا للاقوياء ، وموطئا لنعال الغاصبين ، وانحصرت جهودها فى المفاضلة بين استعباد واستعباد ، والمقارنة بين استبداد واستبداد ..

مثل هذه الأمة لا أمل فى بعثها ، ولا رجاء فى مستقبلها . ولا مطمع لها — وقد نسيت ماضيها — فى حياة العزة .. ونعيم الحرية والسيادة ..

**أروع ذكرى ...**

وبمقدار روعة الذكرى وما تحويه من بطولة خارقة ، وكفاح مجيد ، وما ترمز اليه من غاية نبيلة ، ومقصد سام ، وما ترتب عليها من نتائج خطيرة ، وتطورات فاصلة ، وماانتجته فى النهاية للمجتمع من خير أو شر ، من تقدم أو تأخر ، من سعادة أو شقاء ، من حياة أو فناء ، بمقدار كل هذا يكون اثر الذكرى فى النفوس بليغا ، ووقعها قاطعا ، وفعلها ماضيا ، واثرها باقيا ..

وليس هناك بين ذكريات المجد ، ومواقع الفخر .. من تدانى فى منزلتها ، وسمو غايتها ، وخطورة نتائجها ، أروع من ذكرى النصر الأول فى الاسلام . .ذكرى غزوة بدر الكبرى .

تلك هى ذكرى الحق يمحق الباطل .. ذكرى آية النور تمحو آية الظلام .. ذكرى قوة الايمان تسحق جحافل الشرك والكفران .. ذكرى القلة المؤمنة الصادقة تكتسح فى طريقها الكثرة الباغية المتحللة ..

**خطر الشهوات على كيان الأمم :**

**فلم ينتصر فى بدر ثلاثمائة مسلم فحسب .. وانما انتصرت رسالة الاسلام ، رسالة العقيدة والايمان رسالة الفضيلة والأخلاق ..**
ولم ينهزم كفار قريش وانما هزمت روح التحلل والفساد .. وسحقت

> **لقد ظل النصر حليف المسلمين ما ظلوا متمسكين بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فأقاموا دولة شامخة البنيان ثابتة الأركان**

كرة الكفر والاشراك ..

نعم .. لقد انهزم المشركون لانه كانت تنقصهم العقيدة الراسخة التى تجدد ايمانهم ، وتشدد عزائمهم ، وانهزموا لانه كانت تنقصهم الفضيلة التى تسمو بنفوسهم ، والأخلاق التى تدعم رجولتهم ..

انهزم المشركون لتفشى الشهوات فى مجتمعهم ، وتغلغل روح الاستهتار والتحلل فيما بينهم ، فتفتكت الخمور قلوبهم ، وحطمت الفاحشة من رجولتهم ، وهبطت عبادة الأوثان بانسانيتهم ، فكانوا كثرة لا يرجى منها ، وأجسادا لا روح فيها ..

فليس أخطر على أمة من الأمم من ان تتفشى فيها الشهوات وتتغلب عليها الاهواء .. وتسودها روح التحلل والفجور ، فان ذلك ايذان بانهيارها ، ومقدمة لسوء مصيرها . وضياع حريتها واستقلالها ..

**وهكذا كانت بدر حدا فاصلا بين عهدين .. عهد الجاهلية وعهد الاسلام ، وكانت سيفا قاطعا بين قوتين ..** قوة المادة وقوة الروح ، وكانت موقفا حاسما بين جهادين جهاد المسلمين فى سبيل اعلاء كلمة الله ، ونصرة دينه ، وفى سبيل تحرير الفكر الانسانى من رجس الشرك ، وتطهير النفس من دنس الشهوات ، والسمو بها من حضيض الحيوانية . وجهاد الكفار فى سبيل تثبيت سلطان الأوثان وتأييد دولة الشيطان ، وتأكيد روح التحلل والجهل والفساد ..

**من أجل العقيدة ..**

لقد كانت بدر — وما زالت — فى تاريخ البشرية أجمع ، أمجد ذكرى لأسمى رسالة ، فلم يحارب المسلمون فيها جريا وراء مغنم مرتقب ، أو سعيا فى سبيل غرض مادى ، وانما حاربوا فى سبيل مثل عليا .. وجاهدوا من **أجل الله ورسوله ، ونصره الله ورسوله ، وعزة الله ورسوله ..**

**حارب المسلمون من اجل فكرة .. وجاهدوا من اجل عقيدة ، ويا لها من فكرة مجيدة تلك التي تحول تلك القلة الضئيلة الى كثرة ساحقة ، وتلك المئات الثلاث الى قوة ماحقة ، والوف مؤلفة ..!! يا لها من عقيدة راسخة تلك التى تبعث فى نفوس اصحابها ذلك الايمان الذى يكتسح كل شيء .. ولا يقف دون غايته اى قوة .. ذلك الايمان الذى سما بأصحابه فوق الماديات ، فرخصت الحياة فى نظرهم فأقبلوا على الموت يقتحمونه بثغور باسمة ، فى سبيل حياة عزيزة تظلها راية القرآن ، أو فى** سبيل شهادة تؤدى الى جنة عرضها السموات والأرض ..

**امض لما اراك الله فنحن معك :**

يا لها من عقيدة راسخة تلك التى تدفع بأصحابها وقد عرفوا ما اعد للقائهم من جند زاخر ، وسلاح وافر ، الى الالتفاف حول رسول الله ، يؤكدون له ايمانهم بدعوته ، واستعدادهم لمتابعته ، قائلين له على لسان المقداد بن عمرو : —

« يا رسول الله .. امض لما اراك الله فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى : اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون » .. ومؤكدين له ذلك على لسان سيد الأنصار سعد بن معاذ رضى الله عنه ، اذ يجيب على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « اشيروا على ايها الناس » .. يا رسول الله.. **لقد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا انا ما جئت به هو الحق ، واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على** السمع والطاعة ، فامض لما اردت فنحن معك ، فوالذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك وما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا ، انا لصبر فى الحرب صدق فى اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله .

فلا يسع رسول الله **وقد أيقن** صدق ايمانهم الا ان **يقول لهم مبشرا** بنصر الله : سيروا وابشروا فان الله قد وعدنى احدى الطائفتين ، والله لكانى الآن انظر الى مصارع القوم .

**التقاء الجمعين :**

والتقى الجمعان .. **فوقف رسول** الله صلى الله عليه وسلم ينظم صفوف أصحابه ويبث فى نفوسهم روح الثبات والاقدام ، ثم عاد الى »

# غزوة بدر الكبرى

عريشه وهو أشد ما يكون وجلا بعد أن رأى قلة جنده ، وندرة سلاحه أمام كثرة المشركين ووفرة سلاحهم ، فلم يجد من يلجأ اليه الا الله ، فاتجه اليه بكل قلبه ، وناشده بقوله :

« اللهم هذه قريش قد أتت بخيلائها تحاول أن تكذب رسولك .. اللهم فنصرك الذى وعدتنى .. اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد » .

وانجز الله وعده لرسوله وللمؤمنين ،فأمدهم بنصره ، وايدهم بجنده وملائكته ، وثبت اقدامهم ، والقى الرعب فى قلوب اعدائهم ، فولو الادبار ، وقد مادت الأرض تحت اقدامهم ، وضاقت السبل امامهم . ذلك أنهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فاعتمدوا عليه وحده ، واعتصموا بكتابه ، وحرصوا على الموت فى سبيله ، فوهبت لهم الحياة عزيزة موفورة الكرامة ..

## الايمان الصادق لا تقف دونه قوة :

انتصر المسلمون نصرا مؤزرا ليكون فى انتصارهم عبرة لمن بعدهم، فيعلموا أن قوة المادة تفنى أمام قوة الروح ، وأن الايمان الصادق لا تقف دونه قوة الا وحطمها وتغلب عليها .

وهذا الايمان الوطيد هو نفسه الذى دفع بهذه المئات القليلة من الرجال فى مشارق الأرض ومغاربها ، فثلوا عروش القياصرة والأكاسرة ، واقاموا دولة شامخة دستورها القرآن .. يسودها العدل والمساواة وتظللها روح الاخوة والتضامن ، وتخفق فى ربوعها راية الاسلام عالية خفاقة .

لقد كانت بدر تمهيدا لذلك الفتح الإسلامى الاكبر الذى بدأ بتوحيد شبه الجزيرة العربية ، وتخطى ربوع افريقيا الى المحيط الأطلسى . وهضبات آسيا الى أعالى الهملايا ، والذى امتد بعد ذلك الى أوروبا يكتسح فى طريقه كل قوة تعترضه ، حتى وصل الى أسوار فيينا بالنمسا ،وتدفق الى ربوع بولندا ..!!

لقد ظل النصر حليف المسلمين ما ظلوا متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه ، وما ظلوا معتصمين برباط الوحدة .. وظل النصر حليفهم لما ايقنوا أن الاسلام دين كفاح وجهاد ، دين قوة وسيادة ، لا دين اقوال وجدل ، ولا دين خمول واستسلام .

## كيف ذل المسلمون ؟

فلما غفلوا عن ذلك . وعادت الى الوجود فيما بينهم العصبيات العنصرية ، وتهاونوا فى تنفيذ احكام القرآن ، والتمسك بآداب الاسلام .

لما استبدلوا بكتاب الله قوانين وضعية تحمى الفساد ، وتنشر الفوضى الأخلاقية .. وتذيع الاباحية والتحلل والفجور ..

لما جروا وراء مدينة الغرب مقلدين لها . فسمحوا بالخمور تفتح حاناتها فيما بينهم علانية . وسمحوا للمواخير تباع فيها اعراض المسلمات وتشترى وسمحوا للمراقص والسينمات تذيع فيهم سموم الغرب وخلاعته ..

واخيرا سمحوا لنسائهم وبناتهم واخواتهم ان يخرجن الى الطرقات سافرات متهتكات ، وفى ذلك المظهر الذى لا يقره دين ، ولا يتفق مع اى مدنية فاضلة أو ذوق سليم .. سمحوا لهن بكل هذا .. وباكثر منه ، من تعر على الشواطىء ، واختلاط بالاجانب ومراقصتهم ومحاصرتهم .. وخروج معهم الى الحدائق واماكن اللهو والفساد ..

فعلوا كل ذلك فعادوا الى ما كان عليه كفار قريش من تحلل وتفكك .. بل عادوا الى أسوأ من ذلك ، ففقدوا مميزاتهم وفضائلهم ، فبدل الله احوالهم من القوة .. الى الضعف ، ومن العزة الى المذلة . ومن الوحدة الى الفرقة وجعل بأسهم فيما بينهم ، وسلط عليهم اعداءهم حتى وصلوا الى ما وصلوا اليه اليوم من عبودية ومهانة ..

تلك سنة الله فى خلقه ولن نجد لسنة الله تبديلا .. فيوم أن كان تلك قلة المسلمون مؤمنة،معتزة بالاسلام اعزها الله ونصرها ..

واليوم وقد أصبحوا كثرة كغثاء السيل ، لا حول لها ولا قوة .. فرطت فى الاسلام فاذلها الله .

فما أجدرنا أن نعرف كل ذلك ، وأن نعمل متكاتفين للقضاء على كل ضعف فينا ، وأن نستمد من ذكرى ذلك النصر الأول كل قوة وحياة ، وكل عزيمة وصبر ..

سبب تدهورنا ، وانحطاطنا هو اهمالنا لذلك الكتاب الأعظم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وخروجنا على تلك التقاليد والاداب العليا ، الى حيث استبدلنا بها مدينة فاسدة داعرة ، ليس فيها من حسن الا وجاء الاسلام بما هو اروع منه ، ولس فيها من نقص الا وتجرد الاسلام عنه ..

## فلنطهر أرواحنا ولنستعد :

لقد آن الآوان ان نترسم سنة هؤلاء الابطال من المهاجرين والانصار وأن نسير سيرتهم ، وأن نعلم أن كل شىء يتوقف على مقدار ما فى ارادتنا من صدق ، وما فى ايماننا من رسوخ وأن الفرق بين الضعف والقوة ، كالفرق تماما بين الاحساس بالضعف والاحساس بالقوة .

فلنطهر أرواحنا ، ولنحارب فى انفسنا روح الاستسلام واليأس ولنعد الى الله فهو نعم المولى ونعم النصير ..

لقد دقت الساعة وقربت الفرصة الا فلنستعد .. ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز .

**حسين يوسف**

# رسالة الى احد شيوخ النفط

الفاينتشال تايمز



**يندر أن يتسنى لي الكتابة الى شيخ وتتضاءل مثل هذه الفرص عندما يكون المخاطب شيخ هو وزير النفط في الدولة التي تسيطر فعليا على سعر النفط العالمي . لذا اجد من الواجب على الافادة الى اقصى حد من الفرصة رسالتي اليك بسيطة على اية حال وتتلخص في رجائي اليك ليس فقط بان تهدد بتحويل سعر النفط من وضعه الحالي على اساس الدولار الى مجموعة عملات ثابتة وانما الى قيامك بتنفيذ ذلك في اقرب وقت ممكن لان ذلك سيكون افضل بالنسبة لاقتصاد العالم ولمنتجي النفط ومن ثم للولايات المتحدة نفسها .**

**ان نواياكم الاصلية بتجميد اسعار النفط في عام ١٩٧٨ لم تأخذ في الاعتبار تقلبات العملة ، لكنها افترضت ضمنا ان سعر الدولار سيظل ثابتا في وجه العملات الاخرى .**

ولكن اذا ما انخفض الدولار فان اميركا تستطيع بالكاد ان تتوقع بقاء سعر دولار النفط على ما هو عليه . ويمكن تصوير هذا المبدأ بالقاء نظرة على سعر الجنيه الاسترليني .

دعنا نفترض ان الاسترليني ظل دون تغير امام معدل عملات ذات اهمية ووزن ولكنه ارتفع بنسبة خمسة بالمئة مقابل الدولار . عندئذ سوف ينخفض سعر الدولار مقابل العملات الاخرى بنسبة ٥ بالمئة تقريبا واذا زاد سعر دولار النفط بنسبة ٥ بالمئة فانه لن يكون هناك ارتفاع في سعر استرليني النفط الذي يتمشى مع الاستقرار العام ، الاميركيون سيدفعون اكثر ، ولكن ذلك يعود الى انخفاض قيمة الدولار .



ان التسعير على اساس مجموعة عملات هو اقل انتاجا للخلاف من الاصرار الدبلوماسي على الاميركيين المدافعين عن الدولار .

كما ان اتفاقيات المقايضة التي يقال ان بلادكم قد شجعتها لا يمكن ان تحمي بشكل دائم النقد في وجه قوى السوق . لكن الجهود الرامية الى المحافظة على معادلة القيمة الاصطناعية سوف تولد في استمرارها الخلافات والازمات والاجتماعات الطارئة التي لا نهاية لها كما يمكن لكل من كتب عن الشؤون المالية العالمية في اواخر الستينات وبداية السبعينات ان يتذكر جيدا .

**القيود :**

والاسوأ من ذلك هو انها سوف تشجع الدول على فرض قيود دفع وتجارة في محاولة للمحافظة على تركيبة معدلات التبادل . وهذا يعني ان استقرار معدل التبادل ، بدلا من ان يصبح وسيلة للمساعدة على حرية انتقال البضائع وراس المال ، سوف يشكل عقبة على ذلك الطريق . وهذا هو احد الاسباب الداعية الى اعتبار معدلات التبادل الثابتة بين العملات الوطنية المنفصلة فكرة سيئة بغض النظر عن الجدل حول ترتيبات المعدلات الاوروبية او الذهبية لهذا الغرض .

ومن جهة نظر الدول المنتجة والمستوردة للنفط معا فان سعر النفط سوف يتحرك بتقلب اقل بكثير اذا ما تم تثبيته على اساس مجموعة العملات .. كما كانت الحال مع منظمة — الاوبك — في اوائل السبعينات .

واذا كانت الغاية المحافظة على سعر النفط ثابتا بالنسبة للعملات بصورة عامة . مع تثبيته بشكل دوري بالنسبة للدولار ، فان المستوردين بغير الدولار — كعملة أصلية — سوف يواجهون سعرا منخفضا للنفط يتبعه ارتفاع مفاجيء . واذا ما تم تحديد السعر على اساس مجموعة عملات فلن يكون هناك تغيير مطلقا بالنسبة للمستوردين الذين تظل عملاتهم ثابتة . اما المستوردون الاميركيون فسوف يواجهون ، اذا انخفض سعر الدولار ، ارتفاعا تدريجيا بدلا من سلسلة خطوات . وعليه فاذا ما تم تثبيت سعر النفط على اساس حقوق السحب الخاصة فان سعر الدولار قد ارتفع بمعدل ٥ بالمئة خلال السنة الماضية .

**الضغوط :**

ان من الطبيعي بالنسبة للبلد المخفض السعر ان يدفع ما يعادل فوق التخفيض تماما لقاء مستورداته وهذا هو احد الاعتبارات التي تضعها الدولة في تقييم سياستها النقدية وللاميركيين مطلق الحق في الجدل بان سياستهم الحالية لها ما يبررها ضمن مفهوم الانتاج والتوظيف .

لقد احجمت حتى الان عن تذكيركم بالدور الذي لعبه الكارتل النفطي — وانت مديره الفعلي رغم انكارك لذلك — في المزيج الحالي من اضطراب الاسعار والتضخم الذي يعاني العالم منه . وهذا سيبقى حقيقة حتى اذا اتخذت بريطانيا اي اجراء . ان الضغوط السياسية من جانب جيرانكم قد تمنعكم من تخفيض سعر النفط ضمن اطار النقد ولكن بامكانكم تجنب ذلك وتمكين التضخم العالمي من تخفيض سعر النفط الحقيقي خلال مدة من الزمن .

# حرب .. لحساب الكبار

التايمز

● الكوبيون في اثيوبيا يعملون جنبا الى جنب مع الاسرائيليين . الجيش الصومالي المتسلح والمتدرب تدريبا سوفيتيا منهمك في الحرب الى أبعد مدى .

تواجه الحرب بين أثيوبيا والصومال الحكومات الغربية بصعوبة بالغة ، وقد رد وزير الخارجية البريطاني ديفيد اوين على الاسئلة التي وجهت اليه في البرلمان هذا الاسبوع ، فقال ما يوحي بأن بريطانيا لا ترغب في التورط في هذه الحرب . واضاف ، أنه يفضل أن يحل النزاع ضمن محتوى أفريقي ، ولكنه اقر بأن تدفق الاسلحة السوفياتية على نطاق واسع بالاضافة الى العسكريين الكوبيين والسوفيات ، قد يحول أفريقيا الى مقاطعة خاضعة للامبريالية الروسية والان ، ، يبدو أن صحيفة برافدا ، قد قررت أن أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم ، فعكست الاية وقالت أن الاميركيين وحلفاءهم يحاولون واد الثورة الاثيوبية .

من الواضح أن المصالح الغربية والافريقية تتطلب ان لا تتحول اثيوبيا الى تابع سوفياتي . ولعل الحقيقة أن مثل ذلك سوف يحدث اذا ما استمر الصراع على ما هو عليه الان لقد اعطت الظروف الاتحاد السوفياتي فرصة ذهبية لكي تلعب اللعبة الانغولية مرة أخرى ومع أن النداءات المعتادة للتوسط ، وللتسوية السلمية قد اخذت تصدر من هنا وهناك ، وان مجلس الامن الدولي ، قد يتدخل مع منظمة الوحدة الافريقية فان الحشد العسكري وتكديس الاسلحة ، بالاضافة الى المصالح الحيوية لكلا الجانبين قد جعلت من المستحيل تقريبا التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار او لتسوية سلمية في وقت مبكر . صحيح أن الاتحاد السوفياتي في وضع يتيح له الادعاء بانه لا يفعل شيئا سوى تقديم الدعم بالسلاح لضحايا عدوان . وادعاء الصومال ، بأن ثورة أوغادين ، ما هي الا قضية محاربين من اجل الحرية تقرير مصيرهم بانفسهم ، لا يحظى بأي وزن . فالجيش الصومالي ، المدرب اساسا تدريبا سوفياتيا ، والمسلح تسليحا سوفياتيا ايضا ، منهمك في هذه الحرب الى ابعد مدي . وكنت روسيا قد دربته وزودته بالسلاح من اجل هذه العملية بالذات — بالاضافة الى اهداف اخرى في كينيا وجيبوتي — مقابل الحصول على قاعدة بحرية عسكرية تمكنها من السيطرة على المحيط الهندى . فلو بقي الامبراطور هيلاسلاسي على عرشه ، مع ما هو معروف عن ميله للاميركيين ، لكان الروس قد قالوا عن التدخل الصومالي ، بانه عملية لتقرير مصير شعب ضم الى اثيوبيا تحت حكم الامبراطور ميتليك ايام تقسيم افريقيا ، ولكن ثورة ماركسية اطاحت بهيلاسلاسي وبدت اثيوبيا للروس جائزة أكبر — لا يمنع الاستيلاء عليها من العردة الى الصومال فيما بعد — . فتحرك الروس الى اثيوبيا في الوقت الذي خرج الاميركيون منها ولان اثيوبيا كبيره ، ولان الروس تولوا الدفاع عن قضيتها ضد العدوان ، فان روسيا لا تستطيع السماح لتدخلها بالفشل دون تحقيق أهدافه . وهذا يمكن نلمسه من تلك التركات الهائلة ، الجوية والبحرية مما يوصي بأن العملية ليست مقصودة لنقل السلاح والمستشارين لاثيوبيا ،

فقـ طعلى قلب الاوضاع في أوغادين وتحقيق الاستقرار للكولونيل منغيستو هيلا مريام ، بل ان هدفها ايضا أن يعرف كل من في أفريقيا أن الاتحاد السوفياتي لديه من القوة الجوية والبحرية ما تمكنه من تحقيق أهدافه في كل مكان . أن أثيوبيا من هذه الزاوية ليست سوى انغولا أكبر . ان العملية تظهر للافريقيين بانه ليس هنا كما هو بعيد عنها وبان لديها



في كوبا كاسترو ، الوسيلة التي تمكنها من ممارسة قوتها المادية التي لا يستطيع الغرب أن يرد عليها . ولعل من أغرب المفارقات أن الكوبيين في اثيوبيا يعملون جنبا الى جنب مع الاسرائيليين فالاسرائيليون يقدمون للقوات الاثيوبية خدمات جلى عن طريق ابقائهم على المعدات الاميركية في حالة صالحة للاستعمال . اما مهذا الخليط من الحقوق والنوازع رفض الرئيس كارتر ان يمد الصومال بالسلاح ، بل أن هناك شحنة من الاسلحة الاميركية كان قد تسلم الى ابان حكم الامبراطور قد تسلم الى اديس بابا اذا لم تقطع العلاقات بين البلدين أولا . وبريطانيا لن تتدخل هي الاخرى . بقي العرب ، حيث تقوم بعض الدول العربية بالاضافة الى ايران بتقديم مساعدات مالية للصوماليين والارتيريين تمكنهم من شراء السلاح من الاسواق الحرة ولكن الميزان أخذ ينقلب لغير صالح هذه الدولة الصغيرة الفقيرة ولم يبق من أمل أمام الصوماليين والارتيريين سوى ذلك الامل المتمثل في وقوع مزيد من الانشقاق والتطهير والمذابح في اثيوبيا هذه الاعمال اضعفت فعلا قدرة نظام منفيستو على استخدام المعدات الروسية وان كان قد أمكن التغلب — ولو مؤقتا — على هذه الصعوبة على يد الكوبيين والروس والاسرائيليين بدرجات متفاوتة .

قد لا يقر الغرب مغامرة اوغادين ولكن سكوته على تمكن النفوذ السوفياتي من السيطرة على اثيوبيا هو اعتراف فاضح بعجز الدبلوماسية الغربية ، ولن يجدى نفعا القول بان روسيا ستحرق أصابعها في عداوات القرن الافريقي التاريخية وبانها ستطرد من اديس ابابا كما طردت من مصر ومن الصومال بعد الانتهاء من الحاجة اليها . لا بد من تحذير افريقيا من مغبة استدعاء الروس الفصل في شؤونهم ومن العواقب الوخيمة التي قد يؤدى اليها كل ذلك ..

# الحرب الكمبودية - الفيتنامية والصراع الصيني السوفياتي

باري مانش

**• تفيد التقارير الواردة من منطقة الهند الصينية على أن المعارك التي تدور هناك منذ حوالي ستة اشهر تشهد عنفا ووحشية رهيبة بشكل لم يسبق له مثيل .**

يبدو ان الشرق الاقصى قد كتب عليه ان يبقى مسرحا لاعنف المعارك وابشع المذابح ، لان منطقة الهند الصينية لم تعرف الهدوء منذ اكثر من ربع قرن تقريبا . واذا عدنا الى الوراء قليلا فاننا نجد معارك طاحنة ورهيبة قامت ضد فرنسا التي كانت تستعمر هذه المنطقة وتفرض نفوذها فيها . فقد تعرضت فرنسا والقوات الفرنسية في الهند الصينية الى حرب ضروس تسببت في خلق أزمات داخلية وخارجيه . وانتهى الامر الى انسحاب القوات الفرنسيه بعد أن تعرضت الى خسائر فادحة جدا . ثم جاء دور الولايات المتحده في فيتنام حيث تعرضت لورطه كبيرة جدا ، في محاولتها حماية فيتنام الجنوبية من المد الشيوعي الذي اكتسح لمنطقه هناك . ولسنا بحاجه هنا الى تعداد الكوارث التي اصابت القوات الاميركية التي كانت موجوده في فيتنام . ولسنا بحاجه ايضا الى عرض الخسائر الفادحه التي تعرضت لها الولايات المتحدة من الناحيتين المادية والمعنوية الا انه يكفينا ان نقول ان حرب فيتنام كانت كابوسا رهيبا على الشعب الاميركي ذاق منه الامرين ، وخاصة بالنسبه للشباب الاميركيين الذين كانوا يحاربون في فيتنام .

بعد فيتنام اشتعلت كمبوديا . وحاولت الولايات المتحده ان تتجنب تكرار الكارثه التي لحقت بها في فيتنام لذلك فانها سارعت الى الانسحاب من كمبوديا وسيطر الشيوعيون على كمبوديا كلها . وبقيت هناك بقعة صغيرة من الهند الصينية لم تتحول الى الشيوعية هي تايلندا ، بالاضافة الى شبه جزيرة فرموزا — الصين الوطنيه — ثم كوريا الجنوبية .

وكانت تايلند هي النقطة الضعيفة بين الدول الثلاثة التي ما زالت تحافظ على شيء من النفوذ الغربي فيها ، ولذلك فقد توجهت اليها محاولات كمبوديا المتواصلة وتحرشاتها من أجل اسقاط النظام فيها .

ولكن عوامل اخرى تدخلت في الموضوع وهي تتعلق بالنزاعات التي تدور بين فيتنام من جهة وبين كمبوديا من جهة أخرى ، وهذه النزاعات التي تحولت الى حرب وحشية دامية بين الدولتين الشيوعيتين في هذه المنطقة تمثل باوضح صورة النزاعات العقائدية التي حدثت في المعسكر الشيوعي والاشتراكي العالمي ، اي الخلافات التي توجد ما بين الصين الشعبية من جهة وبين الاتحاد السوفياتي من جهة أخرى وذلك على اساس أن الصين الشعبية تقف وراء كمبوديا وتمدها بالمساعدات المادية والعسكرية . في حين يقف الاتحاد السوفياتي وراء فيتنام ويساعدها عسكريا واقتصاديا . وتفيد التقارير الوارده من منطقه الهند الصينية على ان المعارك التي تدور هنا منذ حوالي ستة اشهر تشهد عنفا ووحشيه رهيبة بشكل لم يسبق له مثيل من خلال الحروب التي تعرضت لها هذه من قبل . وخاصه الفظائع التي يقوم بها المحاربون الكمبوديون من قبائل — الخيمر — الاحصائيات تقول على ان قوة — الخيمر — لا تزيد عن حوالي ٥٠ الف مقاتل ، وهم كلهم مسلحون بالاسلحة الخفيفة ، في حين ان قوة فيتنام تقدر بحوالي مليون جندى مزودين باسلحه حديثة وطائرات روسية جديدة .



# بنغلاديش ...

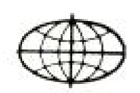
## الابنة غير الشرعية لباكستان الأم ..

البروفسور غلام اعظم امير الجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية سابقا وبنغلاديش حاليا تفضل مشكورا باعطائنا تصوره الاسلامي عن عملية الانفصال .

هناك عوامل عديدة كانت وراء الانفصال منها :

● ترعرع القومية البنغالية وانتشارها في نفوس الشعب البنغالي في غياب العقيدة الاسلامية وخاصة عند الاجيال الحديثة ، ولقد كان للهند دور كبير في نشر مثل هذه المبادىء الهدامة كالقومية والماسونية والشيوعية لاضعاف قوة العقيدة في نفوس شعب باكستان الشرقية فيما يعود بالضعف العام على باكستان بشكل عام ودائم وهذا ما ترجوه الهند في صراعها مع باكستان .

● الحكم المركزي في باكستان الشرقية فقد كان له الاثر الكبير في المساعدة على نمو القومية البنغالية ومن ثم



عملية الانفصال ، اذ كانت باكستان تتكون من خمس مقاطعات أربع منها في باكستان الغربية والخامسة هي نفسها باكستان الشرقية ونتيجة لظهور عنصرا الظلم والتسلط في الحكم بدلا من الحرية والعدالة برزت نعرة الانفصال عن باكستان الام من قبل دعاة الانفصال الذين استغلوا سوء الاحوال والظلم الذي كان يمارس على جميع اجزاء باكستان بكافة مقاطعاتها ، ولكن الرغبة الداخلية بالانفصال وتمزيق وحدة الدولة الاسلامية هي التي دفعت دعاة الانفصال الى رفع شعارات الانفصال وادعوا بان باكستان الشرقية لا تنال حظها من العناية والاهتمام الحكومي وانها مسلوبة الحق . الخ

**ـ دور الجماعة الاسلامية ـ**

كان للجماعة الاسلامية دورها الواجب في التصدى لحملات الدعوة لتمزيق الوحدة الاسلامية في باكستان اذ تولت الجماعة الرد على دعاة الانفصال من القوميين والشيوعيين في باكستان الشرقية وقد كان من حجج الجماعة القوية أن باكستان الشرقية تمثل ٥٦ بالمئة من مجموع الباكستان الام اى أنها تمثل الاكثرية فكيف تنفصل الاكثرية عن الاقلية .

ولكن امور السياسة والحرب تعتمد على القوة اكثر ماتعتمد على المنطق والاقتناع وهذا ما اعطى الانفصاليين فرصة أكبر لتحقيق مطامعهم اذ كانوا يستمدون العون من الهند التي لا تريد القوة للمسلمين ، ورغم كل المحاولات التي بذلتها الجماعة وبذلها المخلصون للاسلام الا ان منطق القوة تغلب على منطق الحجه والاقناع وتم الانفصال في ـ ١٦ ديسمبر ١٩٧١

**ـ ما بعد الانفصال**

كان يبدو بعد الانفصال ان لا أمل ولا مستقبل للاسلام في بنغلاديش . ولكن لواقع مخالف لذلك تماما .

اذ بتردي الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بنغلاديش حتى داخل صفوف الجيش : تعرت الحقيقة لعموم الناس وتبين لهم ان ـ مجيب الرحمن ـ الذي تبدى لهم كبطل عامل يرفع الظلم عنهم لم يكن يمتلك القدرة والكفاءة على فعل ذلك بل أن وصوله للحكم لم يكن لولا تاييده من قبل الحكومة الهنديه .

**ـ قتل مجيب الرحمن ـ**

مهدت الحالة التي عاشتها بنغلاديش بعد الانفصال في ظل حكم ـ مجيب الرحمن ـ واعوانه لحركة انقلاب عسكرى قتل فيه ـ مجيب الرحمن ـ وتغير الجو العام في صفوف وطبقات الشعب وشعر الشعب بتغير واضح في طريقة الحكم اعطاهم املا كبيرا في احتمال التقدم نحو الافضل .

اما موقف الحكومة الهندية فلقد كان معاكسا تماما لموقف الشعب البنغالي مما يدل دلالة واضحة على عمالة ـ مجيب الرحمن ـ للحكومة الهندية ونحن لا نقول هذا الكلام تخرصا أو تجنيا فالاعلام الهندي سنة ١٩٧٥م هو الذي عكس لنا استياء الحكومة الهندية من مقتل ـ مجيب الرحمن ـ

**العمل الاسلامي بعد مقتل ـ مجيب الرحمن ـ**

بدأ العمل الاسلامي بالانتشار والنشاط في الظروف الجديدة على الرغم من حدوث انقلاب عسكرى ثاني مفاجيء بعد مدة قليلة من مقتل ـ مجيب الرحمن ـ ، وكان هذا الانقلاب من تدبير الهند وفعل اتباع ـ مجيب الرحمن ـ ولكن في اقل من ثلاثة اشهر تم احباط هذه اللعبة ، اذ قام الشعب بمشاركة الجيش بطرد اتباع ـ مجيب الرحمن ـ وعملاء الهند من الحكم .

وكان هذا العمل نصر وخطوة جيدة للعمل والدعوة الاسلامية ، اذ من ذلك الوقت وجدت مقاومة واضحة جعلت من الصعب المجاهرة بالعداء وتحدى الاسلام او مناهضة علمائه والعاملين له من الدعاة واستمر هذا الوضع الى وقتنا الحالي .

والجدير بالذكر ان الحكومة الان في بنغلاديش حكومة عسكرية غير اسلامية تراجعت وسحبت اعلانها الذي اعلنته في اول وصولها للحكم بانها حكومة اسلامية ، ويراس هذه الحكومة ـ ضياء الرحمن ـ ، ومع كل ذلك فلقد أوقف ـ ضياء الرحمن ـ كل الحملات الاعلامية الرسمية ضد الاسلام وكف الاعداء عن مهاجمته فما هو السر يا ترى ؟

**ـ ضياء الرحمن رجل كرسي وحكم ـ**

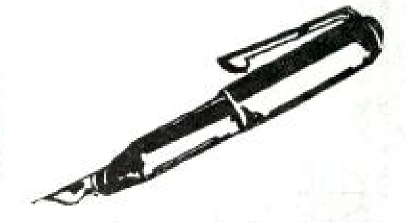
الجو يعلى تساؤلنا قد يأتي اذا عرفنا أن ضياء الرحمن رجل عسكرى انفصالي ، كان احد ضباط جيش باكستان خلال الحرب الاهلية ثم انضم لقوات ـ مجيب الرحمن ـ الانفصالية وهو على صلة قوية بالهند .

ولكن ـ ضياء الرحمن ـ ليس صاحب دعوة وفكر بل هو صاحب كرسي وحكم فهو يسمح لكل الاتجاهات الموجودة في البلاد بالحد الذي لا يؤثر على حكمه ومنصبه وفي مثل هذا الجو يعمل دعاة الاسلام من خلال الشارع الاسلامي ومن خلال بعض المناصب الحكومية

والجدير بالذكر انه توجد تيارات قوية في بنغلاديش تقاوم العمل الاسلامي ، وهذه التيارات تستمد العون من مساندة الجيش والسلطة لها كما تستمد العون من مصادر اجنبية خارجية كالولايات المتحدة الامريكية وروسيا والهند . فالهند تمد يدها بالمساعدة لدعاة القومية وبنغلاديش الان مفتوحة لكل الاتجاهات فهناك أكثر من عشرين حزب عامل منها ٦ احزاب شيوعية .

**ـ المستقبل ـ**

**مستقبل الاسلام في بنغلاديش جيد ، والفرصة مواتية له للعمل والنشاط رغم وجود العقبات والاعداء والله الموفق ونرجوا من المسلمين مد يد العون والمؤازرة لاخوانهم المسلمين في بنغلاديش .**



# قراؤنا يكتبون



## رفقا بنا يا وزارة الاعلام

ان وزارة الاعلام لها الاثر الكبير في تربية الشباب ، وهي أساس صلاحهم أو فسادهم فان صلح المشرفون عليها كانت سببا في صلاح الشباب وهدايتهم وان فسد المشرفون عليها كانت سببا في افساد الشباب وهلاكهم ، ونظرا لأهمية الاعلام هذه فعلى المسئولين اختيار الاكفاء لهذه المسئولية والقادرين على القيام بها أحسن القيام .

ونحن هنا في السعودية كبلد اسلامي نرى ان الاذاعة تقوم بعكس الدور الذي يجب أن تقوم به فالاغاني صباح مساء والمسلسلات والافلام الفاسدة والنساء العاريات تعرض علينا وعلى أبنائنا ، فرفقا بنا يا وزارة الاعلام ورفقا بنا يا وزير الاعلام فلقد عرفناك شابا مؤمنا فتذكر يوما تعرض فيه على الله فتحاسب على مسؤولياتك لهذا الجهاز الحساس .

والسلام عليكم .

المرسل : م . ع . ش — الرياض

— المجتمع — : نرجو من القراء ارفاق اسمائهم الصريحه اذا أمكن .

## لمصلحة من يلغى كتاب التوحيد في اليمن الشمالي

لقد علمنا ان وزارة التربية والتعليم في اليمن الشمالي الغت تدريس كتاب — توحيد الخالق — الشيخ عبد المجيد الزنداني .

والواقع ان الامر واضح جدا حيث ان وزير التربية في اليمن معروف باتجاهه المعادي للاسلام ، والكتاب لا شك قد اقض مضجعه ومضجع زملائه الذين يقومون بحملات عنيفة ضد الاسلام ويوردون الشبه التي تشكك في وجود الخالق وبنبوة محمد وبعدم صلاحية الاسلام في هذا العصر لانه عصر تقدم وتحرر من كل القيود والكتاب المذكور كله رد على مثل هذه الشبهات لذلك وجدها الوزير فرصة ثمينة وقرر الغائه او يقدم استقالته من منصبه وكأنه الرجل الوحيد المسك بزمام التعليم في اليمن فاعطى صلاحيات التبديل والتغيير حسب رغبته .

ولعلم القراء ان الوزير المذكور المعادي للتوحيد قد الف بعد الغائه كتاب — توحيد الخالق — كتابا في ثلاثين صفحة عن — التوحيد — ، فيا للعجب كيف يؤلف اشد اعداء التوحيد كتابا في التوحيد ولكن لا غرابة في ذلك فنحن في عصر التناقضات .

المرسل : أبو عصام

## الخمرة ومضارها

لقد حرمت الشريعة الاسلامية الخمر بصورة تدريجية فقال الله تعالى في بداية دخول الناس للاسلام « يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى » ثم قال الله عز وجل بعد ان تمكن الايمان في نفوسهم « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » والاجتناب الوارد في هذه الاية جاء بصيغة الامر لذلك يقتضي الوجوب والالزام كما يقول لعلماء فيكون حكم الخمر حرام ، وله لمن حكمة الله في تحريم الخمر ما يلي :

- أنه يحط من قيمة الانسان ويجبره على فعل أشياء لا تليق بكرامته .
- أنه مضرة كبرى للابدان والاجسام وينتج عنه اخطار وامراض كثيرة مزمنه .

المرسل : عبابة الحسن — الرياض

## تنزانيا .. هل مضطهدة فعلاً

مما يثير العجب التناقض بين ما يقوله احد المشرفين الموفدين من احدى الدول الاسلامية الى تنزانيا بان البلاد خاليه تماما من الاضطهاد وكل ما يشاع عنها ويكتب فهو كذب ومحض افتراء . وكذا كل ما يكتب عن التفرقة بين المسلمين والنصارى بل ان الدولة فسحت المجال لكل مسلم بعمل ما يشاء وتعلم ما يشاء من دينه بل وحتى في دخول اية وظيفة يريدها ويقول الشيخ الموفد بأن هذه الكتب والنشرات التي تكتب خلاف الذي ذكر هو من قبيل الجهل او بغاية التكسب على حساب تنزانيا مستغلا سكوت الدولة وغفلة القراء ويقول بان بعض هذه النشرات أو الكتب تدخل تنزانيا وتقع في أيدي المسؤولين فيضحكوا منها بل ويستغربونها ويعرضونها على الشيوخ المسلمين ويقولوا لهم هل صحيح انكم مضطهدون ؟ .

نقول انه مما يثير العجب هذا التناقض بين كلام ذلك الشيخ وبين ما نشرتموه في مجلتكم الغراء في العدد — ٢٨١ — بعنوان — تحرير تنزانيا قضية اسلامية .

المرسل : مصطفى فوزى غزالي

هذه الصفحة تعبر عن اراء اصحابها بما يوافق الخط الاسلامي للمجلة ، والمجلة غير مسؤوله عما ينشر فيها من حقائق او اراء .

# القرن الافريقي والمخطط الامريكي السوفيتي ..

هنالك مخطط أمريكي سوفياتي اسرائيلي اثيوبي قائم على العمل المشترك بين الاطراف الاربعة في القرن الافريقي ، عملا على نقل مواطن الصراع من المنطقة الساخنة في الشرق الاوسط الى القرن الافريقي لتحقق اسرائيل من خلاله بقاء نفوذها في اثيوبيا وعلى البحر الاحمر ، والاهم من ذلك انها تستمر في عملية المماطلة — اللاسلم واللاحرب — وتاجيل الحلول الجارية لقضية فلسطين بعد أن يكون العرب قد استدرجوا الى معارك خلفية في منطقة القرن الافريقي وبالمقابل تحقق من هذا المخطط القضاء على الثورات المتعددة التي تهدد وجود اثيوبيا على الخارطة الافريقية وتستطيع اسكات عدوها المزمن الصومال الذي يطمح الى اقامة الصومال الكبير الذي يخطط له زياد بري بعد اعادة اوغادين او الصومال الغربي ، اما أمريكا فتحقق مكاسب لاسرائيل من جهة ومكاسب اخرى للاحباش النصارى في بناء كيانهم في المنطقة ، أما الاتحاد السوفياتي فيحقق مكاسب اكثر اهمية على البحر الاحمر بعد أن خاب أملها في مصر والسودان اضافه الى أن العراق ايضا الحليف الاقوى للسوفيت بدا يحذر الاتحاد السوفيتي من مواقفه ، وحليفه في عدن بدا يصافح الرياض مهما يهدد بانكماش النفوذ السوفيتي في عدن ايضا .

ومما يثير الاستغراب ان زياد بري بدأ يطلق صيحات الحرب المقدسة التي قد يعني بها الحرب الاسلامية مع انه اعدم العلماء المسلمين في الصومال حرقا في الميادين العامة ارضاء لعملائه السوفيت وما ذلك الا لان الاتحاد السوفيتي قطع الاسلحة فجاة عن الصومال وارسلها الى اثيوبيا وبالمقابل امتنعت الدول الاوروبية النصرانية عن امداد زياد بري بالاسلحة حتى الدفاعية منها لان مصلحة اثيوبيا النصرانية عندها اهم من مصلحة الصومال ، فعاد زياد بري يستثير النعرة الاسلامية في شعبه ليجابه الغزو .

يوسف محمد ابو جويعد
الجامعة الاردنية — قسم العلوم السياسية




اخي الداعية الى الله انك معرض للخطف في اي زمان واى مكان . لا تعجب اخي الحبيب حين اقول لك انك معرض للخطف ذلك ان الدنيا هى التي تنظم لخطفك لتبعدك عن طريق الرشاد ، وكم راينا من الدعاة على قوة هائلة من النشاط ولهب مشتعل ولكن الدنيا اطفات ذلك اللهب المشتعل وابردت تلك الحماسة ، ذلك ان الداعي نفسه لم يوقن بدعوته التي يدعو لها ، ولم يوقن ان هذه المادية التي تحيط من حوله ما هى الا زخرف الحياة الدنيا لم يوقن أن هذه الحياة الدنيا ما هى الا غرور لم يتفكر في ما قاله سيد الدعاة محمد عليه الصلاة والسلام حين قال مالي وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من النهار ثم راح وتركها .. انن يجب عليك ايها الداعية ان تتيقن ان دعوتك هى دعوة الحق ومهما حاول عدوك ليصرفك عندها فحاربه بيقينك ، وحاربه باخلاصك وحاربه باتصالك بالله ومعرفتك به وحبك له فهذه قوارب النجاة في حياتك ايها الداعية .

بقلم : ابو اسامه

## جامعة الامارات العربية الى اين ؟

نحن هنا في جامعة الامارات العربية المتحدة — الوليدة الجديدة — التي لم يمضي على افتتاحها سوى بضعة اشهر ابتلينا بمدرسين يتهجمون على الاسلام ، بل أن احدهم يتحدث صراحة عن تاريخ الاسلام ويصفه بانه انطلاقة عربية ويريد أن يجعله بل ويريد أن يصوره لنا بانه دعوة قومية ويسمى الفتوحات الاسلامية بالفتوحات العربية ويجعل مقاصدها ليس الدعوة الى الله بل مقاصد اقتصادية بالدرجة الاولى ، ان هذه الظاهرة والظواهر المماثلة نذير شر في هذه الجامعة الوليدة ونرجوا من المسئولين في هذه الدولة التي يراسها رجل مؤمن ان يطهروا الجامعة حتى تكون منار فكر سوى واشعاع ثقافي يتربى فيها شبابنا ليكونوا عماد المستقبل لهذه الامة .

المرسل : طلاب من جامعة الامارات العربية المتحدة




**ظهر كتاب – المسألة الشرقية – من تأليف الاستاذ – مصطفى كامل – في عام ١٨٩٨م واورد فيه من الافكار ما يمكننا اليوم من الاستدلال على ان هذه الامة لا تسمع ولا تعقل .. والا لاستفادت مما كتب قبل ثمانية عقود من الزمان ، او ان هذه الامة مغلوبة على أمرها لم يعد لها من القوة لتحرك مشاعرها على الاقل ولتتحمس لفكرة صائبة او تستجيب لنصيحة .**

**ونرى اليوم ان ما حذرنا منه قبل ثمانية عقود امر واقع بيننا ولكن عموم الناس لاهون في ترقب صرعات الغرب وصيحاته بعيدون عن حقيقة الامور .. وهكذا كان حالهم قبل ثمانون عاما .. فكانوا للتوجيه الغربي تابعون ولصيحات التفرنج ملبون وكان من نتاجها ان استجابت لصيحات التحرر من الحكم العثماني ونداءات سقوط الدولة العثمانية وجاءت نتيجة الحرب لتفرض شروط القوي وارادته وكان أهمها سقوط الخلافة التي امست أكبر سقوط من نوعه في تاريخ الامة حتى جاء قبل أشهر السقوط الثاني الذي تم فيه الاعتراف بالعدو واعلان الهزيمة .**

**لهذا فاننا نجدها مناسبة لنذكر كل من اغرته الصيحات والشعارات والمظاهر الغربية الخداعة التي وعد العالم العربي بها .. وكل من تبع المنادين بالتخلي عن الاسلام وتقليد الغرب .. وكل من أرتكب خطأ شائنا من هذا القبيل وكل أبناء الشعب العربي المخدوع المهزوم ، نذكر انفسنا ونذكر الجميع بما قاله الاستاذ مصطفى كامل في كتابه المسألة الشرقية لندرك ما فاتنا .**

**يقول الكاتب في شرح معنى المسالة الشرقية .**

« اتفق الكتاب والسياسيون على ان المسألة الشرقية هي مسألة النزاع القائم بين دول أوربا وبين الدولة العلية بشأن البلاد الواقعة تحت سلطانها .. وقال كتاب أخرون من الشرق والغرب بأن المسألة الشرقية هي مسألة النزاع بين النصرانية والاسلام . اي مسألة حروب صليبية منقطعة بين الدولة القائمة بأمر الاسلام وبين الدولة النصرانية .

**ويقول في سعى انجلترا لهدم الخلافة التركية وتاييدهم لكل خارج عليها – وقد علمت انجلترا أن احتلالها مصر كان ولا يزال سببا للعداوة بينها وبين الدولة العلية . وأن الملكة لا تقبل مطلقا الاتفاق مع انجلترا على بقائها في مصر ، لذلك رات** انجلترا أن بقاء السلطنة العثمانية سيكون عقبة ابدية في طريقها ومنشئا للمشاكل والعقبات في سبيل امتلاكها مصر وأن خير وسيلة لتضمن لنفسها البقاء في مصر ووضع يدها على وادي النيل هي هدم السلطنة العثمانية ونقل الخلافة الى يد رجل يكون تحت وصاية الانجليز وبمثابة الة في ايديهم . لذلك اخرج ساسة بريطانيا مشروع الخلافة العربية مؤملين به استمالة العرب لهم وقيامهم بعصيان الدولة العثمانية ..

**« ولذلك ايضا كنت ترى الانجليز ينشرون في جرائدهم أيام الحوادث الارمنية مشروع تقسيم الدولة العلية – حماها الله – جاعلين لانفسهم من الاملاك المحروسة مصر وبلاد العرب السلطة العامة على المسلمين ..**

**فهل يمكنكم المقارنة بين الامس واليوم**

**وهل يمكنكم حساب كم احرزنا من تقدم تحت حكم القيادات العربية منذ ثمانين عاما . ؟**

## مواقيت الصلاة حسب التوقيت المحلي لدولة الكويت

| ايام الاسبوع | صفر ١٣٩٨ | يناير ١٩٧٨ | نيروز | المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر د س | شروق د س | ظهر د س | عصر د س | عشاء د س |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ثلاثاء | ٢٢ | ٣١ | ١٧٤ | ٥٢ ١١ | ١٣ ١ | ٣٧ ٦ | ٣٩ ٩ | ١٩ ١ |
| اربعاء | ٢٣ | فبراير ١ | ١٧٥ | ٥١ | ١٢ | ٣٦ | ٣٩ | ١٩ |
| خميس | ٢٤ | ٢ | ١٧٦ | ٥٠ | ١١ | ٣٦ | ٣٩ | ١٩ |
| جمعة | ٢٥ | ٣ | ١٧٧ | ٤٩ | ١٠ | ٣٥ | ٣٩ | ١٩ |
| سبت | ٢٦ | ٤ | ١٧٨ | ٤٧ | ٨ | ٣٤ | ٣٩ | ١٩ |
| أحد | ٢٧ | ٥ | ١٧٩ | ٤٥ | ٧ | ٣٤ | ٣٨ | ١٩ |
| اثنين | ٢٨ | ٦ | ١٨٠ | ٤٤ | ٥ | ٣٢ | ٣٨ | ١٩ |

| تسلسل | برج الدلو | نوء النعائم | المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر د س | شروق د س | ظهر د س | عصر د س | مغرب د س | عشاء د س |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٦١ | ١٢ | ٤ | ١٧ ٥ | ٣٨ ٦ | ١ ١٢ | ٤ ٣ | ٢٥ ٥ | ٤٤ ٦ |
| ١٦٢ | ١٣ | ٥ | ١٦ | ٣٨ | ٢ | ٥ | ٢٥ | ٤٥ |
| ١٦٣ | ١٤ | ٦ | ١٦ | ٣٧ | ٢ | ٥ | ٢٦ | ٤٦ |
| ١٦٤ | ١٥ | ٧ | ١٦ | ٣٧ | ٢ | ٦ | ٢٧ | ٤٦ |
| ١٦٥ | ١٦ | ٨ | ١٥ | ٣٦ | ٢ | ٧ | ٢٨ | ٤٧ |
| ١٦٦ | ١٧ | ٩ | ١٥ | ٣٦ | ٢ | ٧ | ٢٩ | ٤٨ |
| ١٦٧ | ١٨ | ١٠ | ١٤ | ٣٥ | ٢ | ٨ | ٣٠ | ٤٩ |

التبرير الديني للظلم.. خدمة لدى الشيوعيين




الثلاثاء ٢٩ صفر ١٣٩٨ هـ ٧ فبراير ١٩٧٨ م
العدد ٣٨٥ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

## المصارف.. وبيوت التمويل الاسلامية ص ١٨

## الدب الماركسي يهدد مصالح الدول المنتجة للنفط

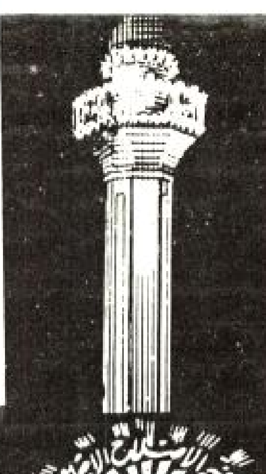




رسالة إلى مسؤول:

## المرأة الكويتية مظلومة، فهلا تحركنا لنصرتها..


ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة
للدقة
وضبط
الوقت
للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات




# المجتمع

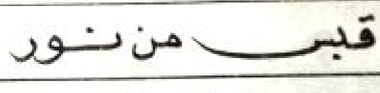
اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

مدير التحرير
زين العابدين الركابي


بسم الله الرحمن الرحيم

« لن تنفعكم أرحامكم ولا اولادكم ، يوم القيامة يفصل بينكم ، والله بما تعملون بصير »

## في هذا العدد




الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩ .

# «التبرير الديني» للظلم خدمة كبرى للشيوعية

**في موعظة دينية ـ ينقصها زي القسيس ـ اقترح الرئيس الامريكي جيمي كارتر «حلا دينيا» للمشكلة التي اصطلح الفكر السياسي الغربي على تسميتها «مشكلة الشرق الاوسط»**

وقال : أن الايمان بالله كفيل بحل هـذه المشكلة . وأن هذا الايمان ينبغي أن يكون وعاء سلام ووئام . لا مثار تفرقة وتمزق ..

هذه هي خلاصة موعظة كارتر ـ مرتبطة بالظرف والموقف السياسي الراهن ـ

وبالبداهة الاولية ينبغي تقرير ثلاث حقائق :

١ ـ أن تكثير عدد المؤمنين بالله من البشر رغبة اسلامية أصيلة .فليس هناك شيء يسعد المسلم ويملا نفسه بالغبطة مثل اتساع دائرة الايمان وتضييق دائرة الكفر والالحاد .

لكن هذه الحقيقة لا تكون مطلقة الا اذا كان الايمان حقيقيا صحيحا . لا تشوبه الخرافة ولا يلوثه الشرك .. . ولا الكفر ببعض الانبياء والمرسلين .

ان مفهوم كارتر عن الايمان لا يكون صحيحا الا باعتناق عقيدة التوحيد الخالص . وبالايمان بنبوة خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .

ليس لدى المسلمين مشكلة في هذه القضية . لان الايمان بموسى وعيسى وسائر الانبياء والمرسلين شرط في صحة ايمان المسلم .

٢ ـ ان ربط السياسة بالدين ، منهج اسلامي صاغته النصوص الصريحة ، ودعمه التطبيق العملي .

ولقد كافح مسلمون ـ وما زالوا يكافحون ـ في سبيل أن يحكموا سياسيا وقانونيا بدين الاسلام .

وفي الاتجاه المضاد . وقفت علمانية الغرب . وتلامذة الغرب . ضد ارادة وأماني الشعوب الاسلامية .

بل أن الغرب استعان بالشيوعية ـ في كثير من الاحيان ـ لقمع التطلعات الاسلامية .

وعندما نقول : الغرب . فان أمريكا تأتي في رأس القائمة .

٣ ـ الايمان الحق بالله الحق لا يمكن أن يكون نصير الظلم والباطل والعدوان .

ان قراننا العظيم يقرر ـ فيوضوح حاسم ـ أن الظلم شرك وكفر :

« ان الشرك لظلم عظيم »



« والكافرون هم الظالمون »

وأن تطهير الايمان — من الظلم الاعتقادى والسلوكي — هو التدين الحقيقي المفضي الى أمن حقيقي :

« الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون »

ومن هنا فان دعاوى التمسح بالدين — لحل مشكلة الصراع العربي اليهودى — لا تنطوى على قيمة نظرية • ولا قيمة عملية •

فمن الحقائق المعروفة والمقررة في التاريخ — والحاضر — أن العالم المسيحي قد دعم — ولا يزال يدعم — أضخم جريمة ظلم وعدوان وباطل وقعت في التاريخ الحديث •• جريمة احتلال اليهود لفلسطين • وتشريد شعب كامل من أرضه • مضافا الى ذلك احتلال أرض مصرية وسورية •

والكلام عن الدين — مع التلبس بتأييد ودعم هذه الجريمة — انما هو تبرير ديني للظلم في الارض ••

وهذه خطيئة أخرى •

لان تسخير الدين لاجل تبرير الظلم في الارض تشويه لجلال الدين • واسقاط لهيبته •

وهذا التشويه لا ينحصر في الجانب القانوني أو النظرى وانما يشجع على نشوء أفكار وتكوين سلوك معاد للدين بعنف ومرارة •

انه يفتح أوسع الابواب أمام الشيوعية والالحاد •

ان قلة نادرة هي التي تستطيع فهم ومناقشة الكلام الشيوعي المتعلق بما وراء الطبيعة •

لكن الكثيرين قد الحدوا بسبب — المباركة الدينية — من قبل زعماء ومشتغلين بالعلوم بالدينية — للمظالم والاستغلال والعدوان •

ان التأييد الكنسي المطلق للظلم السياسي والجور الاجتماعي • والاستغلال الاقتصادي هو الذي انشأ المقولة الشيوعية : « الدين مخدر الشعوب »

كانت المظالم البشعة ترتكب • والجرائم تقترف ضد الشعوب • ثم يأتي أناس — برعوا في تسخير الدين للسياسة — ليخلعوا على تلك المظالم صفة الشرعية الدينية ••

واليوم نلحظ أن هناك « اتجاها عالميا » لتوظيف الدين في خدمة السياسة تحت شعار مقاومة الالحاد •

ومقاومة الالحاد واجب يمليه الايمان الحق بالله تعالى •

لكن الالحاد لا يقاوم بخرافات عقائدية • ولا بسلوك ظالم يقف الى جانب الظالمين •

ان هذه مقاومة فاشلة مهزومة •

لقد تقهقرت « الكاثوليكية » أمام المد الشيوعي في ايطاليا سياسيا واجتماعيا وفكريا وهذا المثل تطبيق لقاعدة أن « الخلل العقائدي ذريعة لبرور عقائد أخرى مناهضة للعقيدة التقليدية » •

ثم أن الاستغلال الامبريالي للدين — ابتغاء تحقيق أطماع سياسية — لا يعين على تكوين ايمان صحيح في ضمائر البشرية المعاصرة • لان هذا الاستغلال يخضع الدين للظلم • بينما الدين والظلم •• نقيضان لا يجتمعان •

ان كلمات : ايمان • وقيم روحية • والتراث الديني تستعمل اليوم بطريقة زئبقية وبأساليب متلونة بحيث تتسع لكل شيء — حتى للكفر والظلم والانحراف واقتراف الجرائم التاريخية —

والا فكيف استطاع كارتر أن يصف مناحيم بيغن بأنه « مؤمن بالله ومخلص ومتجرد سرا وعلانية » • حتى أوشك أن يدخله الجنة من شدة الاعجاب به ؟ •

# شؤون محلية

## رسالة الى مسؤول

# المرأة الكويتية مظلومة .. فمن ينتصر لها ..

في القديم ، في المجتمع الكويتي ما قبل النفط كانت المرأة الكويتية تتقبل بعض المظاهر الطبيعية التي تجسد أفضلية الرجل على المرأة وأحقيته ببعض الاشياء فمثلا من العادات الدارجة في مجال قولنا أن المرأة تعطى الرجل وأصحابه الاولوية عند الولائم فلا تأكل ولا تتلذ بمطعم حتى يأكل رجلها وأصحابه فاذا انفضوا أتت لتأكل ما تبقى قانعة راضية مطمئنة ، وأقول قانعة مطمئنة لان المرأة التي كانت تلعب ذلك الدور تشعر بالرضى واللذة لانها في غالب الاحيان كانت تنال الجزاء على ذلك الثناء والمديح من زوجها أو أخيها أو ابنها فينعكس أثر ذلك على الحياة الاسرية رضا وبهجة ومحبة ، وهذه أسس السعادة لدى المرأة التي تفهم دورها القيادي في تربية الجيل الجديد ، فالمرأة تعلم أنها خلقت لمشاركة الرجل اعباء الحياة ولتعينه على جانب ما كان ليعطيه حقه لو تكفل به ألا وهو تربية الاولاد والاعتناء بهم . هذه المظاهر التي ذكرنا بعضها والتي يلمسها كل قارىء بسهولة

## جمعية الاصلاح الاجتماعي تشكر سمو الامير الشيخ جابر وتهنىء سمو ولى عهده الشيخ سعد

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية شكر لسمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح ، وبرقية تهنئة لسمو الشيخ سعد العبد الله الصباح بمناسبة اختياره لولاية العهد وفيما يلي نص البرقيتين :

**سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح**
**امير البلاد المعظم**
**الديوان الاميري**

يسر رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ان يبعثوا الى سموكم الشكر والتقدير بمناسبة اختياركم الموفق لسمو الشيخ سعد العبد الله الصباح وليا للعهد سائلين الله عز وجل ان يوفقكم ويسدد خطاكم لما فيه خير الكويت والامة الاسلامية .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

**سمو الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد الموقر**
**الديوان الاميري**

يسر رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ان يبعثوا الى سموكم أطيب التهاني بمناسبة اختياركم لولاية العهد وانتم اهل للثقة سائلين الله عز وجل ان يوفقكم ويسدد خطاكم لما فيه خير الكويت والامة الاسلامية .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

**نص جواب سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح على برقية الجمعية حول اختيار سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح وليا للعهد :**

السادة رئيس واعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي

نشكركم على برقيتكم الرقيقة المهنئة بتزكيتنا للشيخ سعد العبدالله الصباح وليا للعهد ونسأله تعالى أن يكلل أعمالنا بالنجاح والتوفيق لما فيه خير بلدنا العزيز وديننا الحنيف .

جابر

من خلال حياته العامة ، كانت تتقبلها المــرأة الكويتية بل العربية المسلمة مع ما فيها من اجحاف قليل بحقها ، لانها كانت تنال الجزاء على ذلـك حياة أسرية سعيدة مطمئنة تشعر فيها بالرجـل يحيطها ويحميها ويرعاها ويوفر لها كل ما تتطلبه تلك الحياة الاسرية السعيدة من متطلبات مادية وهذه المظاهر هي ذاتها التي استغلت لاشعار المرأة الكويتية أنها قد وقعت في الماضي ضحية ظلم الرجل وأنانيته وسيطرته غير المنطقيـة على أزمة الامور ، حتى خرجت علينـا بعض الكتابات الشاذة لتقول لنا ، ـ لماذا تجبر الفتاة على تلبية رغبة أخيها اصبي في البيت ، لماذا لا يقوم الولد بخدمة الفتاة وتلبية رغباتها ـ وهذه تصوير بشع ، واثارة سيئة لمظهر كانـت ترتاح منه الاسرة العربية بشكل عام والكويتية بشكل خاص ، فالفتاة الصغيرة عندما تفعـل ذلك داخل أسرتها فانها في نفس الوقت تكسب ميزات أكبر تتطلبها طبيعتها الضعيفة تؤهلهـا لان تلعب الدور الذي أعدت له في المستقبل ٠ ولكن للاسف الشديد فان المرأة الكويتية ، محل بحثنا ، قد وقعت الان ، وبشكل مخيف في براثن ظلم كبير بسبب استجابتها تلك الصيحات الشاذة والنعرات المدسوسة التي أخرجت المرأة الكويتية من نطاق حياتها الاسرية السعيدة الى حيـاة أخرى يمارس عليها أشد انواع الظلم ، وهو الظلم النفسي الذي يحطم الانسان بشكل عام ، واليك أخي القارىء بيان بعض صور الظلم الذي يمارس على اخواتنا وزوجاتنا بشكل خاص في المجتمع الكويتي ٠

● في مجال الاسرة وحيث تمارس المرأة الكويتية دورها كبنت داخل الاسرة : تتعرض البنت الان الى ضغوط نفسية تتراوح بين الحدة وبين الضعف ، حسب ثقافة الاسرة وتمسكها بالعادات الصالحة ٠ هذه الضغوط ترجع الى أن الرجل الكويتي سواء كأب أو كأخ لا تزال لديه بقايا تلك النظرة الطيبة التي تتقبل فيها الفتاة بعض المظاهر مقابل ما تجنيه من ميزات ، فيمارس دوره على هذا الاساس ولكن الفتاة بضغط من تاثير الصحافة والاذاعة والمسلسلات التلفزيونية التي تصور لها هذه المظاهر على أنها عين الظلم وأنها استهتار بالمرأة وحط لقيمتها وما الى ذلك من الشعارات والنعرات ، نتيجة لهذا التناقض بين الدور يمارسه الاب أو الاخ في الاسرة والتاثير الفكري على الفتاة نشأت الضغـوط النفسية على الفتاة ، فبتنا الان نرى كثير من المشاكل الاسرية الحادة بين الابناء في الاسرة الواحدة ، وهذه المشاكل للاسف لا تأخذ الصورة الطبيعية التي تعودناها في كل أسرة وبيت بل تاخذ ابعادا نفسية عميقة عند الفتاة بدأ يعرضها لبعض الامراض النفسية والمشاكـل السلوكيـة داخل الاسرة ٠ ثم اذا نظرنا الى مستوى اخر من مستويات الظلم الواقع على الفتاة الكويتية نجد أن التبرج ايضا له دور فعال في أتلاق الفتاة وتعرضها للمشاكل ، فايضا هناك بعض الابـــاء والاخـــوان لا زالـــوا يحســـون بارتباطهـــم بالاســـلام وبما يتطلبه من حشمة المرأة وتسترها وفي البداية يسمحون أو يتغاضون عن خروج ابنتهم سافرة الى المدرسة والسوق والزيارات الاسريـــة ولكن بين الحين والاخر يفيئون الى رشدهـم ويتحسسون مبلغ خطأهم في سماحهم لبناتهم بالخروج بهذا المظهر فيضغطون على بناتهـم ضغطا مبني على اساس ـ عقدة الخطـأ ـ وليس منبني على الاقتناع والتربيـة فتتأذى ايضا البنت نفسيا لهذا المسلك المتذبذب من قبل أخوها أو أبوها ، وتحس بأن معارضـة أبيها أو أخيها فعلا كما تلقتها الصحافة وأجهزة الاعلام الاخرى ، معارضة مبنية على عدم الثقة وغير

البقية ص٤٨

# شريط الاخبار

## المقاومة الفلسطينيه تعود الى البندقيه

ذكر هاني الحسن الممثل الشخصي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنه التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المقاومة الفلسطينة ستنتهج سياسة جددة تتلخص في العودة الى البيدقية وعدم الدخول في حوار حول التسوية السلمية .

وقال الحسن في تصريح له ان القرارات التي اتخذتها حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح تتلخص في العمل على استعادة التضامن العربي والخروج من دوامه الحل السلمي »

« السياسة » الكويتية

٢٤ صفر ٩٨هـ — ٢—٢—٧٨ م

## وفد « يهودي — نصراني » في القاهرة .. ثم القدس المحتلة

صرح الحاخام اليهودى الامريكي « يوسف ارن » الذي يرئس الوفد « اليهودي المسيحي » الذي زار القاهرة مؤخرا بأن الرئيس المصري انور السادات اكد لاعضاء وفده أن الطريق نحو تحقيق السلام صعب الا أنه سيتم ايجاده في اخر الامر .

واضاف ان الرئيس السادات اكد ايضا ان هذا الطريق لابد من سلوكه لانه لايوجد ثمة طريق اخر .

وقد ادلى رئيس الوفد الامريكي بهذا التصريح لدى وصوله الى فلسطين المحتلة من القاهرة . واضاف ان الرئيس السادات كان وديا جدا في لقائه مع اعضاء الوفد الا انه رفض الادلاء بأية تفاصيل عن المحادثات التي جرت بين الجانبين قبل ان يقدم تقريرا عنها الى رئيس الوزراء « مناحيم بيجن » .

اذاعة العدو

٢٥ صفر ٩٨هـ — ٣—٢—٧٨م

## قيود اعلاميه امريكية على السادات ؟!



فرض البيت الابيض الامريكي قيودا لم يسبق لها مثيل بالنسبه لتغطية انباء الزيارة التي سيقوم بها الرئيس المصري انور السادات للولايات المتحدة . وقالت مصادر في واشنطن ان البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية قد حاولا ثني الرئيس السادات عن عقد مؤتمر صحفي في واشنطن لدى اختتام زيارته للولايات المتحدة .

واضافت المصادر ان المسؤولين المصريين قد شعروا بالانزعاج من هذه القيود وقد حذر الناطق الصحفي بلسان البيت الابيض الصحفيين بأنه لن يكون هناك تغطية اعلامية من اي نوع لمحادثات السادات وان جميع المعلومات المتعلقة بالزيارة والمحادثات سوف تذاع عن طريق المكتب الصحفي التابع للبيت الابيض في واشنطن وذلك محافظة على جو الدبلوماسية الهادئة .

الرياض

٢٥ صفر — ٩٨ هـ — ٣—٢—٧٨م

## تعليم اللغة العربية في باكستان

— اعلنت الحكومة الباكستانية في اسلام اباد ان تعليم اللغة العربية قد اصبح منذ الان اجباريا في مدارس باكستان . واضاف البيان الرسمي الذى يعلن عن هذا الاجراء ان هذه القرار جزء من برنامج التعريب الذى قررته الحكومة .

الانباء الفرنسية

٢١ صفر ٩٨هـ — ٣٠ — ١ — ٧٨م

## وكالة الشرق الاوسط المصرية : ازمة خطيرة تنتظر مجلس الجامعة العربية

هناك ازمه خطيره تنتظر مجلس الجامعة عند نظر الاقتراح اللبناني الخاص بمطالبة المجلس الموافقة على تجديد بقاء قوات الردع العربية في لبنان سته شهور اخرى اعتبارا من يوم ٢٨ ابريل المقبل ولما كان الاصل في قرارات مجلس الجامعة ان تصدر باجماع الاراء الا ان هناك فئة من القرارات يصدرها المجلس باغلبيه هذه الدول او اكثريته وما عدا ذلك ينطبق عليها نص الماده السابعة من ميثاق الجامعة بان ما يقرره المجلس بالاجماع اي اجماع الدول الاعضاء وعددها ٢٢ عضوا يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة وما يقرره المجلس بالاكثريه يكون ملزما لمن يقبله .. ولما كانت سورية قد اعلنت انها ترفض حضور اجتماع المجلس فهذا يعني انها ترفض قراراته وفي هذه الحالة تصبح سوريه في حل من تنفيذ ما يتعلق بقوات الردع ويصبح بالتالي بقاء القوات السوريه ضمن هذه القوات أمرا غير قانوني .

وكالة الشرق الاوسط

٢٠ صفر ٩٨ هـ — ٢٩ — ١ — ٧٨م

## الاسكندرية
## لماذا ؟ فيلم استسلامي

اصدرت وزارة الثقافة السورية في دمشق مرسوما يحظر عرض افلام المخرج السينمائي المصري يوسف شاهين في سوريا بسبب عدائه لقضية المقاومة العربية .

والمعروف ان يوسف شاهين قد اخرج عددا كبيرا من الافلام الناجحة خاصة فيلمي «العصفور» و « عودة الابن الضال » وهو يمثل طليعة السينما الشابة العربية ذات النزعة « التقدمية » .

ويعتزم المخرج السينمائي المصري اخراج فيلم بعنوان « الاسكندرية — لماذا ؟ » يدعو لصالح التعايش العربي « الاسرائيلي » وعدم جدوى الحرب .

واوضح المرسوم ان التصريحات التي ادلى بها يوسف شاهين للصحف واشادتها بالمزايا التي حققتها زيارة الرئيس السادات « لاسرئيل » يخدم مصالح العدو .

**دمشق**

**٢٣ صفر ٩٨هـ — ١—٢—٧٨م**

## الشرطة التونسية تعثر على الحجارة والعصي والقضبان الحديدية ...

قامت مصالح الامن التونسية على اثر معلومات وصلتها بعملية تفتيش في مقر الاتحاد الجمهوري للشغل بصفاقس **وعثرت على كميات كبيرة من القنابل اليدوية ذات الصنع المحلي والبنادق والحجارة والعصي والقضبان الحديدية .**

**تونس**

**١٩ صفر ٩٨هـ — ٢٨ — ١ — ٧٨م**

## « وليد جنبلاط ينفي انشاء كيان مستقل للدروز » ... وبعض النفي ما يفضح ؟!

اكد وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ضرورة التعامل المني بين اللبنانيين ونفى ان يكون الدروز في لبنان وسوريا او «اسرائيل» يتطلعون الى انشاء كيان مستقل واكد ان ولاء الدروز مطلق للدولة التي يحلون فيها ... ودعا في تصريح نشرته صحيفة العمل اللبنانية الى تطبيق الاتفاقات مع الفلسطينيين بشكل صارم والى ابعاد استخدام وسائل العنف لحل القضية الفلسطينية على الساحة اللبنانية .. واعرب عن معارضته لتوطين الفلسطينيين في لبنان لان ذلك يتعارض مع المصلحة الفلسطينية الاولى وهي العودة الى فلسطين .

**انباء الشرق الاوسط**

**٢٥ صفر ٩٨هـ — ٣—٢—٧٨م**



## الحبيب عاشور : مسئولية الاحداث تقع على الحكومة

— ذكر مراسل صحيفة لومانيتيه — الفرنسية في تونس ان الحبيب عاشور الامين العام للاتحاد التونسي للشغل قد سلم الى احد مساعديه رسالة وذلك قبل توقيفه من قبل الشرطة التونسية بقليل . وقد اوضح الحبيب عاشور في تلك الرسالة اسباب الاضراب الذي شنه العمال التونسيون في الايام القليلة الماضيه .

واكد الحبيب عاشور ان النقابيين لم يشاركوا في اعمال العنف الاخيره وأوضح ان مسئولية الاحداث تقع على الحكومه والحزب .

**رويتر**

**٢١ صفر ٩٨هـ — ٢٠ — ١ — ٧٨م**

## قلق ايراني من استقالة السادات

**— قال وزير الخارجية الايراني عباس خلعتبري — انه اذا استقال الرئيس المصري انور السادات بسبب فشل جهوده في احراز السلام فان ذلك سيكون أمرا خطيرا جدا .**

**— وفي اجابته على اسئلة المراسلين الاجانب في طهران قال وزير الخارجية الايراني ان السياسة التي سينتهجها من يخلف الرئيس انور السادات غير معروفة . وأضاف وزير خارجية ايران قائلا أن ايران تامل أن يتم التفاهم مع اسرائيل — خلال مبادرة السلام الحالية كما نفى الوزير الايراني أن ايران على استعداد لان تستخدم حظر النفط ضد اسرائيل .**

**لندن**

**٢٠ صفر — ٩٨هـ — ٢٨ — ١ — ٧٨م**

# شريط الاخبار

## صحيفة المانية : القذافي خلف اضطرابات تونس ..



اتهمت صحيفه — ايفل — الالمانية الغربية التي تصدر في بون الرئيس الليبي معمر القذافي بالوقوف خلف الاضطرابات الدموية في تونس . وكشفت الصحيفة النقاب عن ان السيد حبيب عاشور السكرتير العام للنقابات التونسية والذي يتزعم الاضطرابات ضد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يحظى بتاييد القذافي الذي اجتمع به عده مرات في ليبيا في الخريف الماضي . وقالت الصحيفه ان القذافي لا يزال يحقد على الرئيس بورقيبة منذ أن تراجع الرئيس التونسي في عام ٧٤ عن فكره القذافي باقامة اتحاد بين تونس وليبيا .. واشارت الى ان القذافي لم يتخل بعد عن فكرة دمج تونس في امبراطورية ليبية تنضم اليها الجزائر لتصبح — مغربا احمرا — يمتد حتى طنجه الامر الذي يشكل على غرب اوروبا خطرا يفوق التسلل السوفيتي في افريقيا ...

**التايمز البريطانية مطامع ليبيا في تونسوراء الازمة الراهنة**

واكدت صحيفة التايمز البريطانية في تعليق لها ان مطامع ليبيا في تونس تشكل جزءا اساسيا من خلفيه الازمه الراهنة وقالت ان تونس استمتعت بالهدوء وعدم المتاعب في السنوات العشر الماضيه وان الاضطرابات الاساسيه الوحيده التي تعرضت لها تونس هى انسحابها المفاجيء من الاتحاد مع ليبيا عام ٧٤ بعد ان كانت على وشك تنفيذه واكتشاف مؤامره لاغتيال الرئيس بورقيبه ورئيس الوزراء عام ٧٤ .. وقالت أنه يمكن افتراض ان القذافي يتابع الازمه التونسيه باهتمام شديد ولكن من الصعب هذه المره استبعاد فكره ان الازمه هى نتيجه لمؤامره ليبيه .. وربطت الصحيفة بين الدور الذي تلعبه ليبيا خلف اضطرابات تونس وبين الزياره التي قام بها الحبيب عاشور رئيس الاتحاد العام للعمال التونسيين لطرابلس في سبتمبر الماضي واجتماعه بالعقيد القذافي في حضور محمد المصمودى وزير الخارجية التونسي السابق .

**وكالة انباء الشرق الاوسط**

**٢٠ صفر ٩٨هـ — ٢٩ — ١ — ٧٨م**

## العدو يملك اسلحة نووية

— اعلنت وكالة المخابرات المركزية الامريكية انه كان من الخطأ نشر وثيقة من وثائق الوكالة تستنتج ان اسرائيل تمتلك اسلحة نووية منذ عام ١٩٧٤ وقد نشرت تلك الوثيقة وتم الحصول عليها طبقا لقانون حرية المعلومات الامريكي

**وقد ارخ تقرير الوكالة في شهر سبتمبر من عام ١٩٧٤ . وخلص الى ان اسرائيل تمتلك اسلحة نووية وهو راى يستند الى ما قالت الوكالة انه حصول — اسرائيل — على كميات كبيره من اليورانيوم بعضها بطرق سرية . وقد نفت — اسرائيل — ان لديها اسلحة نووية ووصفت التقرير انه مجرد افتراض . ؟**

**وفي البيت الابيض قال الناطق الصحفي — جودى باول — للصحفيين — ان اسرائيل تقول انها ليست دولة نووية والولايات المتحدة لا تقبل هذا النفي .**

وصرح الناطق بلسان وكالة المخابرات المركزية بان المسؤولين في الوكالة يحاولون معرفة الكيفية التي نشر بها التقرير وقال ان اعلان التقرير كان خطأ بالنظر الى ان بعض ما جاء فيه كان ينبغي أن يظل سرا مكتوما .

**صوت امريكا**

**٢٠ صفر ٩٨هـ — ٢٩ — ١ — ٧٨م**

## يهود امريكا يقابلون نداء السادات ببرود

**— قابل زعماء الجالية اليهودية الامريكية المؤلفة من حوالي ستة ملايين شخص ببرود نداء من الرئيس المصري انور السادات للمساعدة في انجاح مبادرته للسلام في الشرق الاوسط .**

وكان الرئيس السادات في كتاب مفتوح نشرته صحيفة — ميامي هيرالد قد دعا في الواقع اليهود الامريكيين الى الضغط على اسرائيل لتغيير سياستها .

وقال الحاخام ارثر هيرتزوغ — رئيس المؤتمر اليهودى الامريكي أن **محاولة الرئيس السادات دق وتد بين اليهود الامريكيين وشعب اسرائيل مصيرها الفشل .**

وقال الحاخام — الكسندر شيندلر رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة ومجموع اعضائها ٥٠٠ر٥٠٠ر٤ شخص أن الرئيس السادات اعطى في كتابه هذا انطباعا بأنه يزدري بعملية التفاوض في شمولها ويفضل اتفاقا مسبقا او حلا مفروضا .

**رويتر**

**٢١ صفر ٩٨هـ — ٣٠ — ١ — ٧٨م**

# قضيتنا على مسرح السياسة الدولية

نظرة واحدة الى الخارطة الجغرافية للعالم ،توضح في جلاء بان مناطق الاضطراب وعدم الاستقرار كلها تقريبا ، تتمثل في المناطق التي كانت يوما تحت النفوذ الاستعماري الاوروبي ، ثم استقلت عنها ، لتصبح ميدانا للمؤثرات والمناورات الامريكية السوفيتية ، سواء في الجانب السياسي منها او العقائدي ..

ولناخذ لهذا مثلا من افريقيا ، فشمالها لا يزال حتى الان قابلا للانفجار ، والعلاقات بين المغرب وموريتانيا من جهة والجزائر من جهة اخرى ، يمكن ان تصل حد الانهيار بسبب الصحراء الغربية التي يقوم عليها النزاع بين هذه الدول العربية . وبين مصر وليبيا ، كان التوتر وما زال ، هو الصفة المميزة للعلاقات بينهما .. واثيوبيا وارتريا والصومال ،لا يزال السلاح وحده هو اللغة التي يتخاطب بها السكان والحكومات في تلك المناطق . واوغندا وكينيا ، لا تزال القطيعة بينهما هي الرباط . .وشعوب افريقيا الجنوبية الذين يقاتلون في سبيل حريتهم ، لا يزال سلاح البيض يقف في وجوههم في محاولة يائسة لصدهم عن هذا الطريق .. وفي غرب افريقيا ، ما يزا ل الفرنسيون يشدون من ازر السلطة الحكومية في تشاد لتقف امام الثوار الذين يقاتلون في شراسة من اجل الحرية الحقيقية والاستقلال لبلادهم .

وفي اسيا ، وعلى امتداد البصر والعقل ، لا يرى الا بركان ينفجر ، واخر موشك على الانفجار ، ففي تركيا اوضاع سياسية قلقة مضطربه لا تهدا الا لتعود للاضطراب من جديد وبين سوريا وبغداد ، وبين بغداد والاردن ، وبين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي ، علاقات يخيم عليها شبح الموت ، ويحرسها منطق القطيعة ، ويشرف عليها الحرص الدائم على المواجهة والاتهام ، والقتال فيما بينها اذا اقتضى الحال .

وفي ايران قتلى وصرعى واضطراب دائم في الجامعات والشوارع ، وتظاهرات هي في حقيقتها تعبير عن المعارضة الشديدة التي تبحث في الظلام عن الحرية والديمقراطية ..

وفي باكستان ، في ظل النظام العسكرى الجديد ، لا تزال علامات الاستفهام الكثيرة ترتفع في سمائها منذ وقوع الانقلاب العسكرى فيها في تموز — يوليو — من العام الماضي ، حيث الغى الحاكم العسكرى الانتخابات ، ووعد باجرائها بعد فترة وجيزة ، ثم عاد فالغاها الى اجل غير مسمى في حين كان مؤكدا ان يفوز التجمع الوطني ومعه الجماعة الاسلامية .. وبرغم هذا ، فلا تزال التظاهرات والقلق يسودان باكستان كلها ..

وفي الفلبين ، تزداد ثورة المسلمين على نظام ماركوس شدة واشتعالا يوما عن يوم ، دفاعا عن وجودهم وصونا لذاتيتهم وتاكيدا لوجودهم ، ولا يزال حاكمها السفاح كلما اشتدت عليه قبضة المسلمين لجا بايفاد زوجته او قام هو او من ينوب عنه بزيارة مفاجئة للدول العربية ، ليوهم الثوار المسلمين بان العرب وحكوماتهم يسندونه ويشدون من ازره ويمدونه باموالهم وتاييدهم ليكسر بذلك من شوكتهم ويضعف من عزائمهم .

وفي فطاني ، الدولة الاسلامية القديمة التي تقع في جنوب تايلاند من جنوب شرقي اسيا ، ثورة مضطربة حية ماضية ، هي في حقيقتها صراع بين القوى الاسلامية الثائرة ، والمستعمرين الشيوعيين الذين يحاولون القضاء على وجودهم ، وافناء كيانهم بل والقضاء عليهم ان استطاعوا .

ماذا تعني هذه الحقائق :

حصيلة هذه الرحلة العابرة على الخارطة العالمية التي تنعكس في مدى القلق والاضطراب الذين يسودان المنطقة التي تنتظم دول الشرق الاوسط والاقصى وافريقيا .. هل يمكن القول بشانها انها نشات من فراغ وان الصدفة وحدها هي التي انتجت فوق ساحتها كل مظاهر عدم الاستقرار هذه ، وان هذه الصدفة نفسها هي التي شاءت لامريكا والاتحاد السوفيتي واوروبا ان تكون شعوبها بمناى عن هذه العواصف الهوجاء ؟ ام ان وراء الامر كله تدبيرا وتخطيطا وتحليلا من شانها كلها ان تعيد استعمار المنطقة من جديد وبمسميات وتعريفات ومصطلحات جديدة ؟ .

ان الاتحاد السوفيتي وامريكا ، برغم ما بينهما من خلاف ايدلوجي ، الا انه لا خلاف بينهما على الاستراتيجية العامة التي تكفل الحد الكافي من التعايش في المنطقة على اسس مدروسه وتوقعات محسوبة ، وبحكومات لا ترد يد سائل الا بمقدار ما ينفي عنها الشبهة الى امد محدود .

وما يجرى الان في منطقة الشرق الاوسط ، بكل مؤيديه ومعارضيه على المستوى الخاص لن يكون اخر الامر الا فصلا من الرواية كلها .. ولكن العزاء في كل ما يجرى الان هو ان شعوب المنطقة معزولة تماما .. انها تمثل جمهور الرواد والنظارة .. ولكنها ايضا تمثل الامل الذي سوف يحيل المأساة كلها الى واقع جديد ملىء بالخير والحرية بشرط واحد هو ان تهدم الشعوب المسرح .. بكل ما فيه .. وكل من فيه ...

# نص المشروع الكامل الذي حمله مناحم بيغن معه عندما توجه الى واشنطن ..

في النص بنود سرية خطيرة بدت في حينها وكأنها مجرد شروط تخضع للمساومة ، ثم تبين اخيرا انها تمثل بالفعل الموقف الاسرائيلي المتصلب والمتشدد سواء بالنسبة الى قضية المستعمرات أم بالنسبة الى قضية الجلاء عن سيناء وشرم الشيخ .




● غلاف الملف السري الذي حمله بيغن الى واشنطن وقد كتب عليه بالعبرية : « مشروع حكومة اسرائيل للسلام مع الحكومة المصرية » ●

وفيما يأتي النص الكامل للبنود السرية كما تضمنها ملف مناحم بيغن .. وكان غلاف الملف يحمل الكلمات الاتية :

● دولة اسرائيل .
● مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية
● مشروع حكومة اسرائيل للسلام مع حكومة مصر .
● ١٥ — ١٢ — ١٩٧٧
● سري

وجاء في نص المقترحات ما يأتي :

● بما ان شبه جزيرة سيناء وشرم الشيخ هي أراض واقعة ضمن حدود — أرض اسرائيل التاريخية — فانه ليس من حق اي كائن كان ان يدعو الحكومة الاسرائيلية الى التنازل عن حقها في السيادة المطلقة فوق تلك الاراضي .

● بيد انه تحسسا من الحكومة الاسرائيلية بالغاية الكبيرة التي هي امنية شعب اسرائيل وهي ان يخيم السلام على المنطقة — ومن اجل السلام فقط وخدمة له — الحكومة الاسرائيلية مستعدة لسحب قواتها العسكرية من معظم مناطق شبه جزيرة سيناء وشرم الشيخ مقابل عقد اتفاق سلام دائم مع جمهورية مصر العربية .

ومقابل انسحاب القوات الاسرائيلية من فوق — اراضي الاجداد — في سيناء وشرم الشيخ ، وبسبب تقليص المدى الاستراتيجي الاسرائيلي بعد الانسحاب فان الحكومة الاسرائيلية تطالب بما يأتي :

اولا : تضمن حكومة الولايات المتحدة — وفق تعهد مكتوب وموقع من قبل رئيسها — ان لا تعمد الحكومة المصرية الى ادخال اي نوع من القوات المسلحة الى — اراضي اسرائيل التاريخية — التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية في سيناء .

ثانيا — تتمسك الحكومة الاسرائيلية بحقها في الاحتفاظ بعدد من الجيوب العسكرية داخل سيناء للتأكد من تجريدها من السلاح بعد جلاء قوات الجيش الاسرائيلي عنها .

ثالثا — تحتفظ الحكومة الاسرائيلية بحقها الذي لا يقبل الشك باقامة عدد من قواعد الانذار المبكر في المرتفعات والمناطق الاستراتيجية في — ارض اسرائيل التاريخية — في سيناء ، حتى تتأكد من عدم قيام الجانب المصري بخرق اي بند من بنود اتفاق السلام الموقع بين البلدين والحكومتين . ولا مانع لدى الجانب الاسرائيلي من اقامة محطات انذار أمريكية مماثلة لتراقب الطرفين المصري والاسرائيلي وتشرف على تطبيق جميع البنود المتفق عليها كما لا تمانع اسرائيل في اقامة محطات انذار مصرية مماثلة في سيناء للغرض نفسه .

رابعا — تحتفظ الحكومة الاسرائيلية بحقها الكامل في الاستيطان المدني فوق — ارض اسرائيل التاريخية — التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية المسلحة خلال عامين يعقبان توقيع الاتفاق ، وذلك في منطقة مدينة رفح ولا تطالب الحكومة المصرية بازالة المستوطنات الاسرائيلية التي ستبقى واقيمت هناك لانه ليس من العدل مطالبة اي شعب من شعوب العالم بعدم الاقامة فوق أراضي بلاده .

خامسا — من حق اسرائيل استخدام الممرات المائية الدولية الواقعة ضمن الاراضي المصرية ، وكذلك الحال بالنسبة الى مجالها الجوي ، بهدف شحن البضائع ونقل المسافرين الى اسرائيل جوا وبحرا ، مقابل السماح للسفن والطائرات المصرية بلستخدام

المرافىء والموانىء الجوية الاسرائيلية

سادسا — تحتفظ اسرائيل بحقها في ابقاء قوات عسكرية لها في قاعدة شرم الشيخ البحرية لتأكيد حرية الملاحة للجميع في الممر الدولي ، وتصر على تاجيرها المنطقة لمدة لا تقل عن ٩٩ عاما .

سابعا — بسبب حيوية منطقة شرم الشيخ بالنسبة الى أمن اسرائيل وحركه بواخرها ، وهي جزء من ارض اسرائيل التاريخية — وتدعى مرحاف شلومو — أو منطقة — اوفيرا — فان الحكومة الاسرائيلية تحتفظ بحقها في ابقاء مستوطناتها المدنية التي اقيمت هناك ، كما تطالب بالاعتراف بحقها في اقامة مستوطنات يهودية جديده هناك واعتراف مصر بالاسم الاسرائيلي المنطقة وهو — اوفيرا — مقابل اعتراف اسرائيل باسمها القديم شرم الشيخ .

ثامنا — لن توافق الحكومة الاسرائيلية بأي شكل من الاشكال على عبور أي نوع من القوات العسكرية المصرية الى شرقي قناة السويس — أي الى داخل — أرض اسرائيل التاريخية — التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية بموجب اتفاق سلام بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية .

تاسعا — يجب ان يشمل اي اتفاق سلمي يوقع بين اسرائيل ومصر تعهدا مصريا بعدم السماح باقامة اي قواعد أجنبية فوق الاراضي المصرية غربي قناة السويس يمكن أن تعتبرها اسرائيل قواعد تهدد أمن أراضيها وسكانها .

عاشرا — تتعهد حكومة الولايات المتحدة لاسرائيل بضمان جميع البنود الواردة في مسودة السلام التي يتم الاتفاق عليها بين الطرفين الاسرائيلي والمصري في المستقبل .

حادي عشر — تتنازل لمصر بعد التوصل الى توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل عن حيارها بالالجوء الى الحرب من أجل حل اي مشاكل قد تطرأ على علاقات الحكومة المصرية عن شراء أسلحة هجومية من اي نوع كانت . ولا تشترى الا الاسلحة المطلوبة لحماية امن سكانها وشعبها

ثاني عشر — تصر الحكومة الاسرائيلية على اجراء مفاوضات مباشره مع مصر بغية التوصل الى صياغة مسودة السلام التي ستوقع بين البلدين بعيدا عن اي ضغط قد يمارس ضد الجانبين حتى تستطيع التوصل — من خلال المفاوضات المباشرة — الى وضع صيغة نهائية للسلام الذي سيسود في المنطقة .

ثالث عشر — بامكان الحكومة الاسرائيلية أن تتعهد للحكومة المصرية بمواصلة الحوار والمفاوضات المباشرة معها ، وعلى جميع المستويات التي تريدها الحكومة المصرية ، من اجل بحث ومناقشة الصيغ المختلفة لحل قضية بقية — أراضي دولة اسرائيل في — يهودا والسامره — اي الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان على أن يشارك الجميع في البحث عن الصيغة النهائية لوضع اتفاقات سلام بين اسرائيل وكل من الاردن وسوريا . كما ان بامكان الحكومة الاسرائيلية ان تعد حكومة مصر بأنها مستعدة لحل قضية — عرب أرض اسرائيل — ضمن اطار بحث المشكلة الفلسطينية ، على اعتبار انه لا يوجد شعب يدعى — شعب فلسطين — لان الشعب المسمى بالفلسطيني يحتل — اراضي اسرائيلية — ويقيم فوقها منذ الفي سنة ، والدليل على ذلك ان اليهود لم ينقطعوا عن الاقامة فوق أرضهم منذ القدم . بيد انه تحسسا منها للسلام فهي مستعدة لبحث مشكلة اللاجئين من — عرب ارض اسرائيل — بغية الوصول الى حل لها بالتعاون بين مصر واسرائيل

رابع عشر — تصر الحكومة الاسرائيلية على بحث كل معاهدة سلمية مع الدول العربية المجاورة لها كلا على حدة ، وبشكل منفصل ، ولكنها لا تمانع في انضمام الاردن الى محادثات القاهره .

**.. وهناك نقاط خلاف**

هذه هي مسودة السلام الاسرائيلية للصلح مع مصر وهذه هي بنودها . وهي لا تعني انسحابا مطلقا من الاراضي المصرية ..

وهذا بالذات ما زاد في حرج الولايات المتحدة وحرج الرئيس كارتر شخصيا ، ورددت أوساط دبلوماسية عليمه في تقارير وردت من واشنطن أن الرئيس كارتر نصح مناحم بيغن بالتنازل عن شروطه التي تطالب بابقاء الجيوب العسكرية الاسرائيلية في سيناء وشرم الشيخ ، وبابقاء المستوطنات الاسرائيلية سواء في منطقة مدينة رفح أم في شرم الشيخ

وقد اكد الرئيس كارتر لبيغن انه يستطيع المطالبة بوضع قوات أميركية رمزيه او قوات طوارىء دوليه في سيناء وشرم الشيخ في حال رفض مصر تاجير قاعدة شرم الشيخ لاسرائيل وهذا ما تميل اليه مصر — كما اكد كارتر .

والذي تسرب من خلال الاوساط الاميركيه العليمة أن بيغن اصر على موقفه المستوحى من التوراة وفشل في الحصول على التايبد الاميركي الكامل لمشروعه .. ولكي يوضح له كارتر صعوبة الوصول الى اقناع مصر بكل هذه التنازلات سعى لترتيب لقاء الاسماعيليه الذي لم يسفر عن شيء على الاطلاق ، بل وسع شقة الخلاف وكشف التصلب الاسرائيلي .

وعندما اقترب موعد اجتماع اللجنة السياسية المصرية — الاسرائيلية في القدس ، وبعد ان لمس الرئيس السادات ان جميع جهوده لاقناع حكام اسرائيل بتبديل مواقفهم ذهبت ادراج الرياح ، ادلى بتصريحيه المتشائمين ، الاول لجريدة جيروزالم بوست — الاسرائيلية والثاني لمجلة أكتوبر — المصرية .

والازمة ما تزال تراوح في مكانها وخيوط الامل معقدة ، ويصعب فكها .

# شؤون عربية اسلامية

## « الدب » الماركسي يهدد مصالح الدول المنتجة للنفط



تقوم الان دول الخليج المنتجة للنفط بتصدير النفط الخام بمعدل حوالي مليون برميل في الساعة ليلا ونهارا الى الدول الرئيسية المستوردة للطاقة في امريكا الشمالية واوروبا الغربية واليابان وتمر الناقلات التي تحمل كل هذا النفط تقريبا من مضيق هرمز الضيق للغاية على المدخل الجنوبي للخليج بين سواحل ايران وعمان لذلك يقال انه اذا غرقت ناقلة عملاقة في هذه القناة الملاحية فان امدادات النفط يمكن ان تتعطل لعدة اسابيع .

وقد تم الان عن طريق المساعدات الخارجية وبصفة خاصة من جانب ايران المجاورة القضاء على «الدب» الماركسي في اقليم ظفار العماني بعد ان كان يهدد النظام العماني نفسه في وقت من الاوقات .

وبذا قلت احتمالات قيام نظام ماركسي على احد شواطىء مضيق هرمز وعندما تمر ناقلات البترول من المضيق فان امامها طريقين الى اوروبا وامريكا الشمالية طبقا لحجم الناقلة اما الناقلات الصغيرة التي تبلغ حمولتها حتى سبعين الف طن فيمكن ان تتجه الى البحر الاحمر وقناة السويس في حين يضطر الجيل الجديد من الناقلات العملاقة بسبب حجمها الضخم الى اتخاذ الطريق الاطول عبر راس الرجاء الصالح ولكن الطريقين كليهما يمران بالقرب من القواعد العسكرية التي انشأها او يقوم بانشائها الاتحاد السوفياتي فالبحرية السوفياتية تتمتع فعلا بتسهيلات في عدن بالقرب من المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ثم على مسافة قريبة في البحر الاحمر يقوم السوفيات بانشاء قاعدة بحرية في ارطبيل دلق بالقرب من ميناء مصوع في اقليم اريتريا الاثيوبي . واهمية هذا الموقع تكمن في انه اذا سقطت مصوع في يد قوات التحرير الاريترية التي تحاصرها الان فان القاعدة الموجودة في عرض البحر ستكون آمنة من اي هجوم ويقوم الاتحاد السوفياتي بتقديم معونة عسكرية ومعونات اخرى على نطاق واسع للحكومة الاثيوبية ومهما كانت نتيجة حرب العصابات الحالية في اقليم اريتريا فان قاعدة الدلق يمكن ان تبقى في ايدي السوفيات طالما رضيت الحكومة الاثيوبية بذلك .

وتزيد قيمة القاعدة بالنظر للاهمية الاقتصادية المتصاعدة للبحر الاحمر وما زال هذا الممر المائي يضيق من الناحية الاقتصادية من الاثار التي ترتبت على اغلاق مدخله الشمالي قناة السويس لمدة طويلة نتيجة لحرب عام ١٩٦٧ في الشرق الاوسط .ولكن في منتصف الثمانينات عندما يتم توسيع قناة السويس وتستوعب الناقلات الكاملة الحمولة حتى ٢٥٠ الف طن والناقلات التي تصل حمولتها الى ٤٠٠ الف طن فان البحر الاحمر يمكن ان يستعيد من جديد مركزا هاما في تجارة تصدير النفط في الشرق الاوسط وبالاضافة الى ذلك توجد لدى المملكة العربية السعودية خطة طموحة لانشاء صناعات لتكرير النفط والبتروكيماويات وبناء رصيف ضخم للنفط على البحر الاحمر وبناء خط انابيب هائل يمر عبر البلاد حاملا النفط من الحقول الواقعة على شاطىء الخليج وفي نفس الوقت تتطلع مصر وكذلك السودان بدرجة اقل الى البحر الاحمر كطريق لامداد الدولتين بالبترول الذي تحتاجانه للتنمية الاقتصادية وكل هذا النشاط الاقتصادي في منطقة البحر الاحمر والحركة التي ستنتج عنه ستكون تحت مراقبة السفن السوفياتية المتواجدة في قاعدة الدلق .

وحتى ناقلات النفط العملاقة المحملة من الخليج والتي تقطع رحلة طويلة الى امريكا الشمالية حول راس الرجاء الصالح هذه السفن تواجه احتمال الابحار بالقرب من القاعدة السوفياتية الجوية البحرية . ويتم بناء هذه القاعدة في الوقت الحاضر في « نانلا » وهي بقعة تقع على مبعدة من الشاطيء الشمالي لموزامبيق وتواجه قناة موزامبيق وهذه القناة عبارة عن ممر مائي ضيق نسبيا تفضل الناقلات استخدامه اثناء رحلاتها من الخليج الى راس الرجاء الصالح لانه افضل من الطريق المؤدي الى شرق مدغشقر وهكذا نرى ان الاتحاد السوفياتي ينوي انشاء قواعد بحرية في كل المضايق الاستراتيجية الواقعة على خطوط ملاحة ناقلات النفط العملاقة التي تربط بين الدول المنتجة في الشرق الاوسط والدول الرئيسية المستهلكة للنفط .

وقد ابدت ايران بالفعل عدم رغبتها في السماح بسقوط مضيق هرمز احد خطوط الملاحة الهامة لنقل النفط تحت السيطرة الجزئية لنظام معاد ولن يكون من الامور المثيرة للدهشة ان تشاطرها المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج العربية القلق بشأن امن هذه الممرات المائية التي تمثل اهمية قصوى سواء بالنسبة لمصالح الدول المنتجة للنفط او لمصالح الدول المستهلكة .

**اذاعة لندن ٣٠-١-١٩٧٨م**

# سياحة القلب المؤمن

بقلم :
عبدالله بن جارالله الجارالله

الجزء الثاني

# محبة الله

## أسبابها - علاماتها - نتائجها ..

هذا ، ومن علامات المحبة الصادقة لله ولرسوله التزام طاعة الله والجهاد في سبيله واستحلاء الملامة في ذلك واتباع رسوله . قال الله تعالى : ـ « يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله واسع عليم » وقال تعالى « قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم » وصف سبحانه المحبين له بخمسة اوصاف :

**احدها** : الذلة على المؤمنين : والمراد بها لين الجانب والرأفة والرحمة للمؤمنين وخفض الجناح لهم كما قال تعالى « واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » **ووصف أصحابه بمثل ذلك في قوله « محمد رسول الله والذين معه أشداء الكفار رحماء بينهم » . وهذا يرجع الى أن المحبين لله يحبون أحبابه ويعودون عليهم بالعطف والرحمة .**

**الثاني** : العزة على الكافرين : والمراد بها الشدة والغلظة عليهم كما قال تعالى « يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم » وهذا يرجع الى أن المحبين له يبغضون اعداءه . وذلك من لوازم المحبة الصادقة .

**الثالث** : الجهاد في سبيل الله وهو مجاهدة اعدائه بالنفس واليد والمال واللسان وذلك ايضا من تمام معاداة اعداء الله الذي تستلزمه المحبة .

**الرابع** : انهم لا يخافون لومة لائم والمراد انهم : يجتهدون فيما يرضي به من الاعمال ، ولا يبالون في لومة من لامه في شيء اذا كان فيه رضى ربهم وهذا من علامات المحبة الصادقة أن المحب يشتغل بما يرضى به حبيبه ومولاه ويستوي عنده من حمده في ذلك او لامه .

**الخامس** : متابعة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وطاعته واتباعه في أمره ونهيه وقد قرن الله بين محبته ومحبة رسوله في قوله ( أحب اليكم من الله ورسوله ) والمراد : ان الله لا يوصل اليه الا عن طريق رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ باتباعه

قال ابن رجب **ومحبة الرسول على درجتين** احداهما فرض وهي المحبة **التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من عند الله وتلقيه بالمحبة والرضا والتعظيم والتسليم وعدم طلب الهدى من غير طريقه بالكلية ثم حسن الاتباع له فيما بلغه عن ربه من تصديقه في كل ما اخبر به من الواجبات والانتهاء عما نهى من المحرمات ونصرة دينه والجهاد لمن خالفه بحسب القدرة فهذا القدر لا بد منه ولا يتم الايمان بدونه والدرجة الثانية** : ـ فضل : وهي المحبة التي تقتضي حسن التأسي به وتحقيق الاقتداء بسنته في اخلاقه وادابه ونوافله وتطوعاته واكله وشربه ولباسه وحسن معاشرته لازواجه وغير ذلك من ادابه الكاملة واخلاقه الطاهرة الراقية والاعتناء بمعرفة سيرته وايامه واهتزاز القلب عند ذكره ـ وكثرة الصلاة والسلام عليه لما سكن في القلب من محبته وتعظيمه وتوقيره ومحبة استماع كلامه وايثاره على كلام غيره من المخلوقين ومن اعظم ذلك الاقتداء به في زهده في الدنيا الفانية والاجتزاء باليسير منها والرغبة في الاخرة الباقية . ا . هـ .

ومن علامات محبة الله ورسوله : ان يحب ما يحبه الله ويكره ما يكرهه الله ويؤثر مرضاته على ما سواه وان يسعى في مرضاته ما استطاع وان يبعد عما حرمه الله ويكرهه اشد الكراهة ويتابع رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ، ويمتثل امره . ويترك نهيه كما قال تعالى : « من يطع الرسول فقد أطاع الله » فمن اثر أمر غيره على أمره وخالف ما نهى عنه فذاك علم على عدم محبته لله ورسوله فان محبة الرسول من لازم محبة الله كما تقدم فمن احب الله واطاعه احب الرسول واطاعه ومحبة الله تستلزم محبة طاعته فانه يحب من عبده أن يطيعه والمحب يحب ما يحبه محبوبه ولا بد **ومن لازم محبة الله** ايضا . محبة أهل طاعته كمحبة انبيائه ورسله والصالحين من عباده فمحبة ما يحبه الله ومن يحبه الله من كمال الايمان ومن أحب الله تعالى أحب فيه ووالى أولياءه وعادى اهل معصيته وابغضهم وجاهد اعداءه ونصر انصاره وكل ما قويت محبة العبد لله في قلبه قويت هذه الاعمال المترتبة عليها وبكمالها يكمل توحيد العبد **هذا وقدنها الله سبحانه** عن موالاة اعدائه في مواضع كثيرة من القران واخبر أن موالاتهم تنافي الايمان بالله وكتبه ورسله واليوم الاخر وانها سبب للفتنة والفساد في الارض وان من والاهم ووادهم فليس من الله في شيء وانه من الظالمين الضالين عن سواء السبيل وانه مستوجب لسخط الله واليم عقابه في الاخرة والايات في هذا كثيرة منها : قول الله تعالى « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من »

# سياحة القلب المؤمن

## محبة الله
### اسبابها علاماتها نتائجها

»

الحق ... — الى قوله تعالى : ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل » وقوله تعالى « يا أيها الذين امنوا

لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم . »

فمن أطاع الرسل ووحد الله لا يجوز له موالاة ومحبة من حد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب قال تعالى « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ، ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون » وفي النص على الاقارب دليل على ان مصادمة من سواهم من الكفار مطلوبة بطريق الاولى والاحرى وقال تعالى « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم أواخوانهم اوعشيرتهم » . قال البغوي رحمه الله تعالى : اخبر الله ان ايمان المؤمنين يفسد بموادة الكفار وان من كان مؤمنا لا يوالي من كفر وان كان من عشيرته . وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : اخبر سبحانه وتعالى انه لا يوجد مؤمن يولد كافرا فمن واد الكفار فليس بمؤمن . ا . هـ وقال تعالى « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون ، والركون : هو المحبة والميل بالقلب . اذا علم تحريم موالاة اعداء الله تعالى ومودادتهم فليعلم ايضا أن الاسباب الجالبة لموالاتهم وموادتهم كثيرة جدا ومن اقربها وسيلة مساكنتهم في الديار ، ولا سيما في الاعمال ومجالستهم ومصاحبتهم وزيادتهم وتولى اعمالهم والتزيي بزيهم والتادب بادابهم وتعظيمهم بالقول والفعل وكثير من المسلمين واقعون في ذلك .

وقد وردت احاديث كثيرة بالنهى عما فيه تعظيم لاعداء الله تعالى . فمن ذلك بداءتهم بالسلام ومصافحتهم والترحيب بهم والقيام لهم وتصديرهم في المجالس والتوسيع لهم في الطريق لما في الحديث الصحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال « لا تبداوا اليهود والنصارى بالسلام — واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه »

وقد ورد النهي عن مجامعة المشركين ومساكنتهم في ديارهم لان ذلك من اعظم الاسباب الجالبة لموالاتهم ومحبتهم والاحاديث في ذلك كثيرة منها قوله — صلى الله عليه وسلم — « من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله » رواه ابو داود . ورواه الترمذي عن النبي — صلى الله عليه وسلم —

قال « لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم فمن ساكنهم أو جامعهم فهو مثلهم » وقوله — صلى الله عليه وسلم ، « انا بريء من كل مسلم يقيم بين اظهر المشركين » رواه ابو داود والترمذي . فليتأمل المسلمون الساكنون مع أعداء الله تعالى هذه الاحاديث وليعطوها حقها من العمل فقد قال الله تعالى : « فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، أولئك الذين هداهم الله واولئك هم أولوا الالباب » فالحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في الله من اهم امور الدين واوثق عرى الايمان وأفضل الاعمال عند الله وبالله التوفيق — وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

عبد الله بن جار الله الجار الله

---

## في رحاب القرآن

### الفاتحة
### توحيد وشريعة وسلوك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد واله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اما بعد فان حديثنا هذا ليس تفسيرا لفاتحة الكتاب فذلك أمر يحتاج الى مجلدات وانما هو نظرات خاطفة حول العملية التي يجب أن تنتجها البشرية في حياتها العامة والخاصة سواء في العبادات او في المعاملات .

أو بعبارة أخرى : بيان السراط السوى الاوحد في العقيدة والشريعة والسلوك الذي يكفل لسالكه سعادتي الدنيا الاخرة أما من تنكبه أو أعرض عنه فقد باء بغضب من الله وضل ضلالا بعيدا .

ايها القاريء الكريم : لا شك ان كل من تدبر سورة الفاتحة — وكل مؤمن ومؤمنة مطالب بتدبرها في تلاوته عامة وفي صلاته خاصة — ادرك من غزارة المعاني وجمالها وروعة التناسق وجلاله ما يأخذ بلبه ويضيء جوانب قلبه ويزيده ايمانا بان قائل هذا الكلام هو صانع هذا الوجود وخالق هذا الكون العظيم — قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والارض — وان خلائق الارض والسماء لاتستطيع ان تاتي بمثله ابدا — قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا — .

أيها الاخ المسلم : ليس هدفنا كما

ذكرنا آنفا — تفسير الفاتحة ولكن هدفنا هو استنباط عقيدة المسلم وسلوكه من خلال آياتها السبع — هذا :

ويجدر بنا قبل البدء في ذلك ان نلقى نظرة سريعة على الاستعاذة وهي ( أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ) فنقول وبالله التوفيق : ان الاستعاذة ليست آية قرانية ولكنها تنفيذ لنصوص قرانية وردت في كتاب الله تعالى تأمر بالاستعاذة به سبحانه من نزغات الشيطان ونفثه ووسوسته وهمزه سواء شيطان الانس او شيطان الجن — ومن شر كل ذى شر في هذا الوجود : قال تعالى ( واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ) وقال ( وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون ) وقال : ( قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ) وقال : ( قل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ) .

ثم صدر أمر الهي كريم بالاستعاذة به سبحانه من الشيطان الرجيم عند البدء في قراءة القران فقال تعالى : ( فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ) .

لان القران هو مصدر الهداية ، اما الشيطان فهو مصدر الضلال وهو العدو الذي لا يفتأ يتربص بقارىء القران بكل مكره وكيده ليثير في نفس القارىء الوانا من الشكوك الخبيثة حتى يفوت عليه الانتفاع بهدى القران ونوره .

أو يخرج به عن الهدف المقصود منه الى مزالق أخرى بعيدة عن سراط الله المستقيم .

ومن هنا أمر الله تعالى القارىء أن يلجأ الى ربه عند شروعه في القراءة بقوة المؤمن وعزيمته مستعيذا به سبحانه من الشيطان ووسوسته مستقبلا هدى الله ونوره بقلب واع راسخ فان فعل أعاذه الله من الشيطان واضلاله . وأنعم عليه بالهداية الى الحق ، ووفقه العمل به والثبات عليه .

والان ننتقل الى الحديث عن الفاتحة بادئين بالبسملة او التسمية وهي ( بسم الله الرحمن الرحيم )

( البسملة في أول كل سورة اشعار بأن هذه السورة من عند الله )

ليس المقصود بالبسملة في أول أي سورة قرانية هو مجرد التبرك أو الاستعانة فحسب بل المقصود بها قبل هذا هو التنبيه الى ان هذه السورة وما يتلى فيها من ايات وما تشتمل عليه من أحكام ، أو ما تتضمنه من ترغيب وترهيب أو أوامر ونواه أو قصص وعبر ، ليست من عند محمد فما كان لمحمد ولا لغير محمد من أهل السماء أو أهل الارض أو هم جميعا مجتمعين ان يأتوا بها أو بمثلها ، انما هي من عند الله وحده وباسمه وحده وله وحده ، انزلها برحمته هدى ورحمة للعالمين . فهي بسم الله الرحمن الرحيم نزلت ، ومن لدنه تعالى هبطت ( ان هو الا وحي يوحى ( الرحمن علم القران ) ( قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض )

« البسملة شعار المسلم »

ثم صارت البسملة بعد ذلك شعارا للمسلم في كل امر يأتيه ، او حركة يتحركها ، حتى عند مضاجعة أهله او تناول طعامه أو شرابه — كما هو ثابت في هدى المصطفى صلوات الله وسلامه عليه .

ومن الاحاديث المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم في هذا المقام قوله ( كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر ، وفي رواية : فهو أجذم ، وفي رواية : فهو اقطع ، والمعنى في الجميع واحد .

ومن هذا الشعار الالهي العظيم ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ينطلق المسلم في ميدان حياته رابطا أعماله كلها ( من عادات وعبادات ) باسم الله الذي وسعت رحمته كل شيء ، فاذا حياته كلها عبادة يتجه بها باسم الله الى الله راجيا رحمته ومبتغيا رضاه ( قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ) .

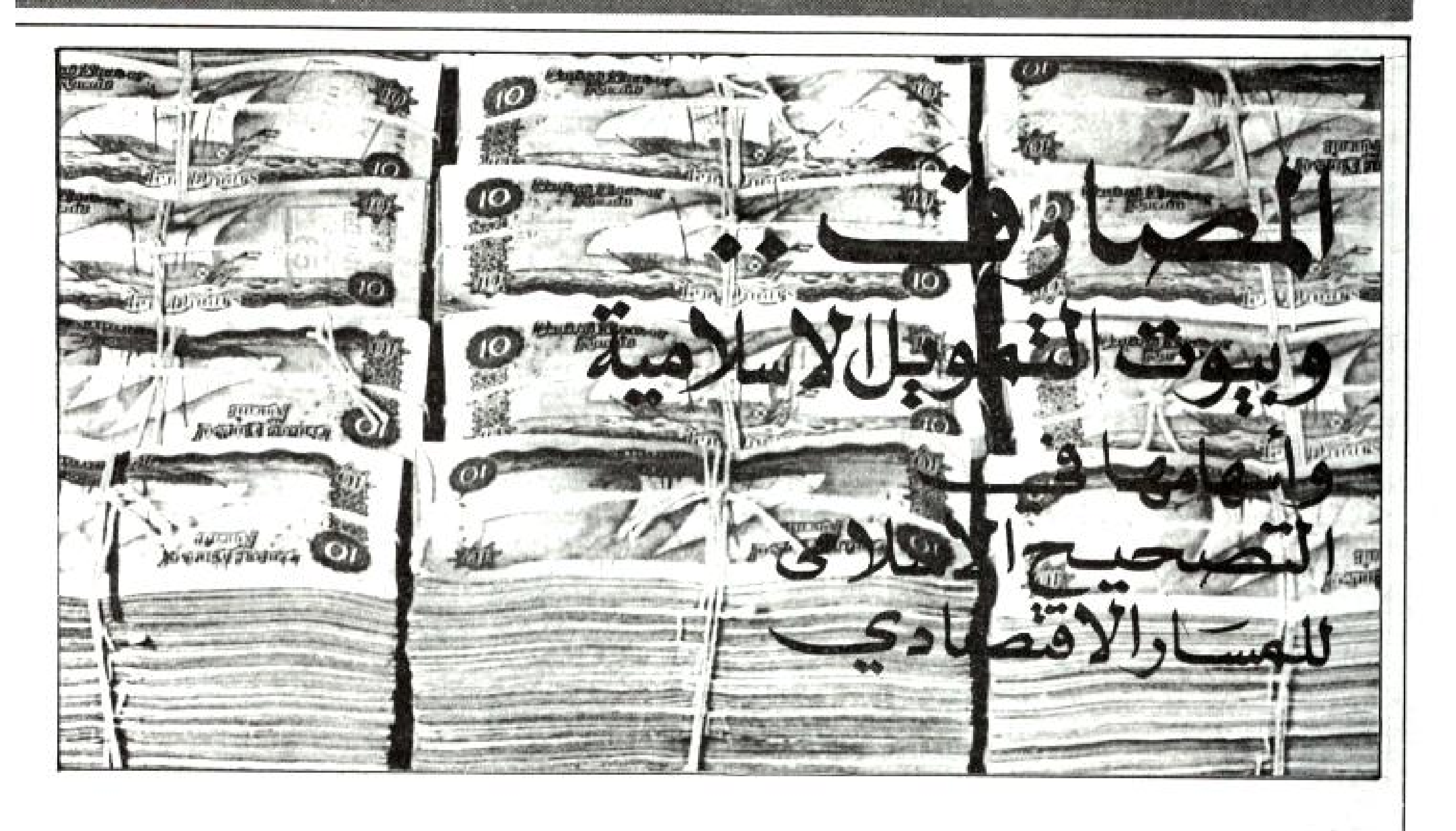
« البسملة اظهار للعجز وتبرؤ من الحول والقوة »

لا شك ان المرء حين يعنون عمله باسم الله فانما يعترف بعجزه كبشر ويتبرأ من حوله وقوته مستمدا قدرته وطاقاته من حول الله وقوته .

فهو يعمل عمله بأمر الله وارادته وتوفيقه وقوته ، يعمله باسمه اذ لولا الله لما فعله ولما قدر عليه ، لان الله هو الذي خلقه وامده بالقوى الجسمية والعقلية والفكرية وبجميع الوسائل التي يستعين بها على انجاز عمله واتقانه ، ثم هو اخيرا الذي وفقه للاتيان بعمله على الوجه الذي انجزه ، ولو تخلت عنه رحمة الله وتوفيقه طرفة عين ما استطاع ان يعمل عملا ولا ان يحسن صنعا ( والله خلقكم وما تعملون ) .

فالانسان في حياته كلها ، وفي كل ما يزاوله من عمل في دنيا الناس يحتاج الى قوتين : احداهما مادية يباشر بها عمله ، واخراهما روحية يقوى بها روحه المعنوية ، وكلنا يعرف ما للقوة المعنوية من اثر فعال في جودة العمل وحسن الانتاج لذلك فان المؤمن حين يعنون عمله باسم الله مع تفاعله وايمانه بهيمنة الله على الوجود كله وشمول رحمته التي وسعت كل شيء ، واستمداده من حول الله وقوته فانه يأوى الى ركن شديد ، ويقبل على عمله مطمئن النفس ثابت العزم قوى الارادة فيكون النجاح ويكون الانتصار ،

بقلم : عبد التواب هيكل




من المتيقن ان المصارف وبيوت التمويل الاسلامية ـ بعد أن تستكمل اقامة مجموعتها على مستوى العالم الاسلامي ككل في مكنتها تخليص الدول الاسلامية من التبعية الاقتصادية للتكتلات المتحكمة والمسيطرة على عالمنا المعاصر .

كما ان في مقدور المصارف وبيوت التمويل الاسلامية تدبير سبل خدمة المال واستثماره في أرجاء العالم الاسلامي ولمنفعته .

وكل ذلك خليق بان يحقق التصحيح الاسلامي لمسار امتنا الاقتصادى .

فلقد عانت الدول الاسلامية ـ بوصفها من الدول النامية ـ نتائج العديد من المشاكل الاقتصادية كاثر من اثار تبعية اقتصادياتها لاقتصاديات الدول الصناعية خلال حقبة طويلة من الزمن .

وكانت الدول الاسلامية خلال عصر التبعية ذاك يتخصص أغلبها في انتاج المواد الاولية ، ويعتمد دخلها القومي على عائد محصول رئيسي واحد يصدر للدول الصناعية الكبرى .

وكان لهذه الاخيرة ـ عبر سنوات طوال مظلمة ـ مصالح استعمارية واسعة في العالم الاسلامي ولذلك عملت دوما على أن تظل البلاد العربية والاسلامية مصدرا لانتاج المواد الخام دون الدخول الى ميدان الانتاج الصناعي ، وذلك تامينا لتغذية صناعاتها بما تحتاجه من خامات .

وقد ساندت هذه التبعية الاقتصادية الظروف القائمة في مجال المعاملات المصرفية ، وشئون النقد ، واستثمار رؤوس الاموال .

١ ـ ففيما يتعلق بالمعاملات المصرفية ظلت المصارف العاملة في البلاد العربية والاسلامية خلال القرن التاسع عشر مصارف غير وطنية وكان السبب الرئيسي في ذلك يرجع الى عدم توفر رؤوس الاموال المحلية نتيجة الحالة الاقتصادية وركودها .

وكانت المصارف العاملة في ربوع العالم الاسلامي اذا ما اصبغ عليها اي شكل وطني لا تنفك ان تكون في حقيقة أمرها اجنبية لحما ودما .

ولقد كان النشاط الاساسي لهذه المصارف الاجنبية ـ داخل البلاد العربية والاسلامية ـ ينحصر في تمويل عمليات التجارة الخارجية فيما بين هذه الاخيرة وبين الدول التي تتبعها تلك المصارف ولذلك لم تهتم الدول الاجنبية باوجه النشاط الاقتصادى المحلية كالصناعة والزراعة الا ما كان لحاجة مصانعها .

يضاف الى ذلك أن المصارف الاجنبية بالبلاد العربية والاسلامية لم تكن

بقلم : الدكتور غريب الجمال
المستشار بالامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي

تخضع لاى نوع من الرقابة المحلية على الأئتمان ، أما لعدم وجود مصارف مركزية وطنية أصلا ، أو لكون المصارف المركزية — اذا ما وجدت — تدار في الغالب بمعرفة عناصر اجنبية مما جعل اشراف هذه المصارف المركزية — الوطنية شكلا — على المصارف التجارية المحلية ، وهي اجنبية بطبيعتها على ما ذكرنا ، متعذرا او رمزيا اذا تم ٠

وعلاوة على هذه المساوىء كانت المصارف التجارية الاجنبية القائمة في البلاد العربية والاسلامية تعتمد في سيولتها على مراكزها الاجنبية في الخارج ، ولضعف الرقابة النقدية ، سهلت هذه المصارف تحويل ارباح الشركات الاجنبية العاملة في العالم العربي والاسلامي الى خارجه ، بل سهلت في كثير من الاوقات تهريب الاموال الى خارج العالم العربي والإسلامي سواء كانت أموالا لاجانب او اموالا لمواطنين غير اوفياء لبلادهم وكان لذلك كان من نتيجته الحتمية اضعاف اقتصاديات الدول العربية والاسلامية وبمضي الوقت وباحساس بضرورة التحرر من التبعية الاقتصادية بدات هذه الدول تنشىء المصارف الوطنية وبذلك اخذت حدة التبعية تخف ٠

ب — وفيما يتعلق بشئون النقد

اخذت النظم النقدية في البلاد العربية والاسلامية الى وقت ليس ببعيد صورا مكنت من احكام التبعية الاقتصادية للدول الاجنبية المسيطرة ومن مظاهر هذه الصور تداول نقد هذه الدول الاخيرة والعمل على ان يكون غطاء الاصدار المحلي من عملتها او من سندات على خزائنها وان تتم عملية التحويل بين العملتين في حرية كاملة وعلى اساس سعر صرف ثابت ٠

ومن مظاهر التبعية النقدية ايضا وجود المناطق النقدية التي تسيطر عليها تماما دول اجنبية معينة مع الضغط على البلاد العربية والاسلامية للبقاء في عضوية تلك المناطق ، وبذلك ترضخ وتلتزم بكل ما يفرضه اقتصاد الدول الاجنبية المسيطرة وتتحمل بالتالي كافة النتائج النقدية المترتبة على ذلك ٠

ج — وفيما يتعلق باستثمارات رؤوس الاموال

بدا منذ منتصف القرن التاسع عشر تدفق رؤوس الاموال الاجنبية على الدول العربية والاسلامية نتيجة الظروف غير الطبيعية السائدة وقتئذ اذ كانت هذه الاخيرة — كما ذكرناها — موردا خصبا لانتاج المواد الخام التي تحتاجها صناعات الدول الاجنبية ترتب على ذلك ان اصبحت الدول العربية والاسلامية — وما زال بعضها حتى الان — سوقا رائجة لتصريف منتجات الصناعات الاجنبية مما حقق اعلى الارباح للمستثمر الاجنبي الذي كان يتمتع في الوقت ذاته بامتيازات واعفاءات ضريبية ٠

وبمرور السنين ومنذ اكتشاف البترول في المنطقة العربية بدات الدول الصناعية الكبرى تركز اهتمامها على المنطقة وتدفع مؤسساتها لتتدفق بغزارة لاستغلال مشروعاتها ٠

ونتيجة لكل هذه الاوضاع غير المؤاتية اصطبغت اقتصاديات كثير من دول العالم الاسلامي خلال حقبة طويلة بالتبعية للاقتصاديات الاجنبية واضحت المشروعات في هذه الدول تدار وتتحرك من مراكز اجنبية لا تخضع للسلطة الاقتصادية الوطنية وزاد الطين بلة ان اثرت هذه المشروعات — المدارة من قبل الاجانب — على الحالة العامة في العالم الاسلامي واستعملت كاداة ضغط وترغيب في نفس الوقت على الحكومات الوطنية لتحقيق اهداف معينة تتجاوز المصالح القومية سياسيا واقتصاديا بل وثقافيا ٠

والنتيجة النهائية ان كل هذه الاوضاع التبعية ادت الى تقلص وانكماش حجم التبادل التجاري فيما بين الدول الاسلامية والى ضآلة النصيب الذي تحققه من مجموع حجم التجارة الدولية ٠

وخلاص الدول الاسلامية من مساوىء هذه الاوضاع التبعية تتوقف على اقامة مجموعة من المصارف وبيوت التمويل الاسلامية — على مستوى العالم الاسلامي — تتبع في مباشرتها لاعمالها اسلوبا قائما على التعاون الوثيق فيما بينها ، مستهدفة توسعة المبادلات التجارية المباشرة فيما بين ارجاء العالم الاسلامي دون وساطة العواصم الاجنبية وتدخلها ، ومحققة توفير التمويل الذي تحتاجه المشروعات التنموية بالبلاد الاسلامية بالافضلية عن سواها من مشروعات البلاد الاخرى وبتكاليف واعباء مناسبة دون استغلال ٠

ومن المعلوم ان المصرف او بيت التمويل الاسلامي انما ينطلق في مزاولة نشاطه من تصور الاسلام ومنهجه الخاص في الحياة ٠ ومن ثم يقوم هذا النشاط اساسا على عدم الفصل بين النواحي المادية والنواحي الروحية وما بين النواحي الاقتصادية والنواحي الاجتماعية باعتبار ان التوجيهات الاسلامية ترعى هذه النواحي متكاملة معا كمقومات اساسية للمجتمع الاسلامي ٠

وعلى ذلك فان المصرف او بيت التمويل الاسلامي بالاضافة الى تحقيقه منافع ملموسة في مجال الخدمات المصرفية يحقق أيضا منافع كبيرة في مجال توفير وسائل تجميع فوائض الاموال واستثمارها استثمارا شرعيا كما يحقق مصالح الشعوب الاسلامية في استغلال مواردها الطبيعية وقبل كل ذلك يعني بالنواحي الاجتماعية التي توفر للافراد مقومات حياة كريمة لها اثرها الفعال في مستوى وفي حجم ما يقومون بانتاجه من ثروات المجتمع ٠

## عقيدة

# جماعة البهرة وضريح السيدة زينب ..!!

فوجىء المسلمون في الايام الاخيرة بالضجة الاعلامية التي أثيرت حول المقصورة الذهبية التي أهدتها جماعة البهرة الى جمهورية مصر العربية لتنصب فوق ضريح السيدة زينب ، وقد بلغت تكاليف هذه المقصورة مليون جنيه جعلت الرئيس السادات يكلف نائب رئيس الجمهورية باستقبال المقصورة .

وقد تصدت — مجلة التوحيد — لهذا العمل المخالف لاصول العقيدة الاسلامية ونشرت مقالين في العدد الاول والثاني من المجلد السادس ، بينت فيهما أولا مخالفة هذا العمل لاصول العقيدة الاسلامية ثم بينت فيه من هم جماعة البهرة الذي عملوا ويعملون على تشويه العقيدة الاسلامية وادخال البدع والضلالات اليها .. ونحن بدورنا ننقل هذين المقالين بتصرف لنلقي ضوءا على هذه الهدية الضالة المضلة وعلى هذه الجماعة المشبوهة التي قامت تنشر مثل هذه الفتن والضلالات .

## أليس فيهم رجل رشيد ..؟

منذ اسابيع — نكرت الصحف المصرية ، ان جماعة البهرة بالهند ارسلت للضريح المنسوب الى السيدة زينب بنت على رضى الله عنه — بالقاهرة ، مقصورة من الفضة الخالصة ، ومحلاة باية قرانية موشاة بالذهب الخالص ، وقد اعفيت المقصورة من ايه رسوم جمركية او غيرها ، وجاءت المقصوره الى ميدان السيدة زينب بالقاهرة محمله على عربات ثلاث ، وقد اداع امام المسجد بيانا بعد اقامة الصلاة يناشد فيه الشباب أن ينتظر بعد الصلاة لان المسجد في حاجه الى سواعدهم ، والمعروف أن جماعه البهرة هذه — على سنه وتيقه بالاسماعيلية الباطنية والبهائية — منتشرون ايضا في الشام وايران واواسط اسيا ، وفي بعض بلاد افريقيا وعقيدة البهره عقيده يرفضها الاسلام

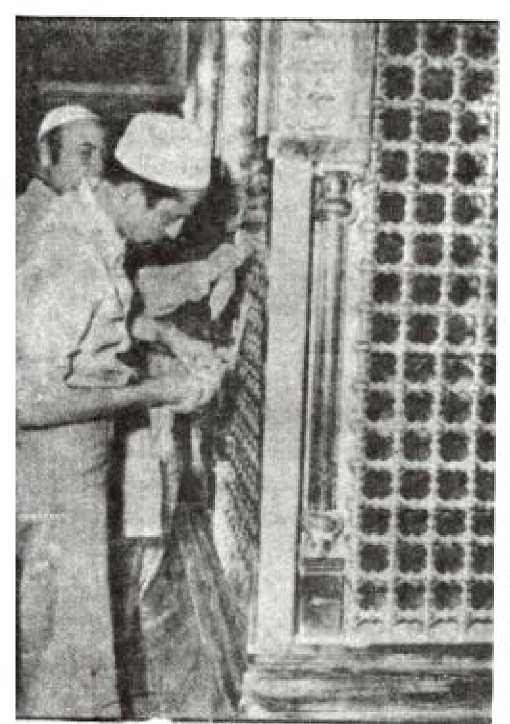
ولكننا سنقصر الحديث هنا على نقطتين مهمتين :

الاولى : ان القول بوجود قبر السيده زينب بنت على رضى الله عنه محض وهم .

والاخرى : الاساءة الى الاسلام باسم الاسلام ..

ونبدا بمسالة قبر السيدة زينب — رضي الله عنها :

اذا نحن رجعنا الى مصادر التاريخ الاولى كالطبرى وابن الاثير وغيرهما لا نجد ما ينبيء من قريب او بعيد الى قدوم السيدة زينب الى مصر ، وحتى مؤرخو العصر الاسلامي الاوسط مثل ابن حجر في — الاصابة — لم يذكر في ترجمته للسيدة زينب رحيلها الى مصر ، لكن بالرغم من ان التاريخ الثابت يؤكد — وهو مطمئن غاية الاطمئنان — بأن السيدة زينب رضى الله عنها ، لم تطأ قدمها مصر ، بل



النبون « البهرة » يضعون اللمسات الاخيرة على مقصورة السيدة زينب

بقلم : محمد عبد الله السمان

ماتت ودفنت بالبقيع ، الا أن هذه الحقيقة المؤكدة ضائعة وسط غوغائية السذج والبسطاء ، والعجيب أن لها قبرا في القاهرة ، ولها قبر آخر يزار في دمشق ، ويقام لها في كل عام في الميدان المعروف باسمها في القاهرة مولد يستمر أسبوعين على الاقل تتجمع فيه مئات الالوف من الجهلة والدراويش والمجاذيب ، والحواة وأرباب الدجل والشعوذة والميسر والانحلال الخلقي ، ومما يثير الاسى ان الدولة تسهم في احياء هذا المولد وغيره بشكل رسمي مثير للضحك ، ولسنا ندرك : كيف نطلق على الدولة دولة العلم والايمان — ثم نسمح لمثل هذا التهريج الذي يناقض العلم والايمان .. ؟؟

لنعد الى موضوعنا ، ولنر ما يقوله المحققون في مسألة قبر السيدة زينب رضى الله عنها :

يقول علي مبارك في الجزء الخامس من مؤلفه : الخطط التوفيقية :

« لم أر في كتب التاريخ أن السيدة زينب بنت علي رضى الله عنهما — جاءت الى مصر في الحياة او بعد الممات » .

وفي سلسلة اعلام العرب للاستاذ انور الجندي كتاب عن شيخ العروبة أحمد زكي — باشا — المؤرخ والمحقق ولقد جاء على لسانه :

« الذي يشهد به العارفون بالحق الصريح ، هو أن السيدة زينب بنت الامام علي ، وأخت الامام الحسين .. لم تتشرف أرض مصر بوطء قدمها — المباركة — مطلقا .. مطلقا .. والحق ليس بعده الا الضلال .. انها مضت بقية حياتها بالحجاز ، الى ان انتقلت الى جوار ربها بالمدينة المنورة فكان دفنها بالبقيع .. هذا هو الصواب وما عداه فافك وبهتان » .

ثم يؤكد شيخ العروبة : ان هذا الضريح لم يكن له وجود ، ولا ذكر في كل عصور التاريخ الاسلامي الى ما قبل محمد علي بسنوات معدودة ، حين وفد الى القاهرة واحد من الاغوات يدعى — عثمان كتخدا — فاغتنى بمصر واحرز ثروة طائلة ، وكان طيب السريرة ، فوسوس له بعض الاشياخ بأن يبني جامعا على ضريح في تلك البقعة ، ولا أدرى كيف وضعوه لامرأة تسمى زينب .. ثم تسللت الاكاذيب فجعلوها زينب بنت علي من فاطمة البتول ..

ويختم المؤرخ المحقق كلامه فيقول :

« من أكذب الكذب .. وفي منتهى الافك والبهتان ، أن يقول انسان — يحترم الحق ، ويحترم عقل نفسه — أن السيدة زينب بنت الامام علي ، قد اختارت الاقامة بديار مصر ، او أن يزعم بانها هي المدفونة بالقاهرة » .

❋ ● ❋

اما مسألة الاساءة الى الاسلام باسم الاسلام :

فجماعة البهره تدعى الاسلام .. وقد ارسلت في العام الماضي مقصورة لقبر الحسين ، كما أرسلت هذا العام مقصورة لقبر السيدة زينب ، وهى بالطبع تدعى الاسلام ، وتدعى ايضا انها تتقرب الى الله بهذا العمل من الله سبحانه — كما جاء في الحديث — طيب لا يقبل الا طيبا .. او كما جاء في كتاب الله عز وجل « انما يتقبل الله من المتقين » فالقبر المشرف — أي البارز على سطح الارض مخالف للسنة دون شك ، كما أن وجود ضريح في قلب المسجد او كملحق به ، مخالف مخالفة صريحة للسنه ، وورد النهى الصريح عن اتخاذ القبور مساجد حتى لو كانت قبور الانبياء ، والعلماء والادعياء الذين يستدلون على جواز وجود القبر بالمسجد بوجود قبر الرسول — صلوات الله وسلامه عليه — داخل مسجده ، اما انهم جهلة ولهم عذرهم واما انهم متجاهلون وحسابهم على الله ، فقبر الرسول لم يضم الى المسجد الا في عهد الوليد بن عبد الملك المتوفى سنة ٩٦هـ اى أن القبر كان منفصلا عن المسجد النبوى اكثر من ثمانين عاما ، وفي أعداد سابقة كتب فضيلة رئيس جماعة انصار السنة في هذه المسألة ما لا يحتاج معه الى بيان ..

واذا كان قيام الضريح بداخل المسجد اثما مضاعفا من ناحية وجوده كضريح ، ومن ناحية قيامه بالمسجد ليكون مظهرا من مظاهر الاشراك بالله : وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا .. فان ما هو أكبر من الاثم أن ننفق الاموال الطائلة على أضرحة ، والاسلام والمسلمون اليوم أحوج ما يكونان الى هذه الاموال فمن المسلمين بالعالم — والهند بوجه أخص — من يموتون جوعا .. وفي العالم الاسلامي مسلمون يتضورون جوعا ، يعيشون والعدم سواء . وبعد

فان وزارة الاوقاف في مصر لم تزل تشرف على صناديق النذور في الاضرحة ، وهى تدرك — وعلى راسها عالم أزهرى — ان النذر عبادة والعبادة لا تكون الا لله وحده .. ووزارة الاوقاف — ليست مغلوبة على أمرها — ازاء فوضى الاضرحة وهى تدرك أن الحاق القبر بالمسجد منكر لا يرضاه الاسلام بل يرفضه — لان هذه الوزارة ينقصها عالم رجل يعتز بعلمه وبرجولته ، ليمنع في المستقبل — على الاقل — تكرار المأساة . ولو وجد هذا العالم الرجل لرفض استقبال مقصورة من الذهب والفضة اتية الينا من جماعة منحرفة بل خارجة على الاسلام الصحيح الذي رضيه الله لعباده دينا ..

وقد قرانا ان الشيخ عبد الجليل عيسى عضو هيئة كبار العلماء وعضو مجمع البحوث الاسلامي ، والعالم السلفي المناضل ، قد تقدم الى مجمع البحوث في دورته الاخيرة بمذكرة يقترح فيها الغاء صناديق النذور ، وبالطبع لن يكون لمذكرته اى صدى ، لانه سيكون وحده في انعقاد الجلسة ..

ولا نملك الا ان الا ان نقول : حسبنا الله ونعم الوكيل .

# قضايا اسلامية

## تعريف بجماعة البهرة..

ان البهرة جماعة منبثقة عن الاسماعيلية الباطنية ، وقد كان اغا خان زعيما للطائفة الاسماعيلية وسيرته معروفة ، بينما كان طاهر سيف الدين زعيم البهرة ، وقد ورث زعامتها ابنه الدكتور محمد برهان الدين ، وهذه الطائفة منتشرة في بومباي وكراتشي واليمن وزنجبار ، ولزعيمها كلمة نافذة لاتناقش ، لانه على حد زعمهم هو الامام المعصوم . ويبلغ عدد البهرة وفق اخر تعداد للهند ٢١٢ الف نسمة ، عدا جاليات اخرى في افريقية الشرقية واليمن ..

ونحن هنا لا نؤرخ للاسماعيلية ، بل حسبنا ان نعلم ان هذه الطائفة باطنية يعتمد مذهبها على تاويل القرآن والشريعة ، القصد منه اثبات الاصل الالهي للامامة ، واقتصار حق القيام بها على الفاطميين وحدهم ، وتنفي الاسماعيلية الباطنية صفات الله نفيا باتا ، وسميت الطائفة بالاسماعيلية ، لانها وقفت بسلسلة الائمة عند اسماعيل الابن الاكبر لجعفر الصادق الامام السادس ، وكان جعفر هذا قد استخلف اسماعيل ، ولكنه عاد فاستخلف ابنه الثاني موسى ، بعد ان لقي اسماعيل ثملا ، الا ان الاسماعيلية لم يسلموا بنزع الامامة من اسماعيل ، لانهم كانوا يرون ان الامام معصوم ، وان شرب الخمر لا يفسد عصمته . وانه لا يجوز لله ان يامر بشيء ثم ينسخه علي نقيض ما قرر جعفر ...

وبالرغم من ان اسماعيل هذا قد مات قبل ابيه بخمس سنين ، ودفن في مقبرة بقيع الغرقد ، وقد اكد ابوه موته باقوال شهود عديدين ، الا ان اتباع اسماعيل لم يسلموا بموته ، وزعموا انه كان حيا بعد موت ابيه بخمسة اعوام ، وقد رؤى في سوق البصرة حيث وضع يده على مقعد



نجم الدين شقيق السلطان وعميد الجامعة السيفية

فابرأه ، وازاء الاضطهادات التي حاقت بالعلويين ، اختبا ابناء اسماعيل واخذوا من مخابئهم في بعث الدعاة الى العالم الاسلامي ، ليدعوا الناس الى مذهب الباطنية ، ويعتبر ميمون الملقب بالقداح من اشهر دعاتهم ، وقد اصبح ابنه عبدالله فيما بعد راس فرقة القرامطة .. كذلك يعتبر البهرة من غلاة الباطنية ، فهم يؤمنون بالحلول ويسقطون التكاليف ، ولكنهم من باب التقية يسايرون المسلمين في اداء الشعائر ، والعجيب ان بعض المستشرقين يدافع عن الاسماعيلية وسائر المذاهب الباطنية الهدامة ، وهذا شيء طبيعي لان هؤلاء المستشرقين يثلج صدورهم وجود مذاهب خارجة على الاسلام ، لتسبب قلقا في الامة الاسلامية ، وتبعث على تفتيت وحدتهم ، واذا نحن التمسنا عذرا للمستشرقين ولا سيما اليهود منهم والصليبيون الحاقدون ، فكيف نلتمس عذرا لشيخ من كبار علماء الازهر يقول : مع اعترافنا بان البهرة مذهب من غلاة الباطنية ، يضمرون اسقاط التكاليف ويظهرون غير ذلك ، الا اننا حكمنا باسلامهم سياسة لا دينا حفاظا على وحدة المسلمين ؟ ولا يملك الانسان الا ان يضرب كفا على كف اسفا واسى ، ومتى كانت شريعة الله في احكامها تعرف المجاملة السياسية على حساب الدين ؟

وعودا على بدء :

ان الذي قرا مقال الفريق محمد حسن التهامي وهو يصف المقصورة التي جاءت الى مصر اخيرا لمقام السيدة زينب المزعوم ، بل وهو يتحدث عن التكاليف الباهظة لغير هذه المقصورة سابقا ، لا بد انه اصيب بخيبة امل ما دام هذا القارىء مسلما صحيحا اسلامه ، خالصا ايمانه ، ونحن في حاجة الى خبراء في اسعار الذهب والفضة والرخام الذي هو من اجود الانواع ، وفي حاجة ايضا الى عقول — الكترونيه — لنعرف كم من ملايين الجنيهات انفقت على هذه المقاصير .. ولنا ان نتساءل : بكم تبرع البهرة للاقليات المسلمة المضطهدة في الفلبين ، وفي تايلاند ، وفي كمبوديا ، وفي اريتريا ، وفي اثيوبيا ، وفي بورما ؟ وبكم تبرعوا للمجهود الحربي في مصر من اجل تحرير فلسطين واراضي المسلمين المحتلة في مصر وسوريا ؟ .

وما هو ادهي وامر : ان هذه الشيعة الباطنية الخارجة على الاسلام تتسلل الى ديارنا نحن المسلمين ، وتضحك علينا بمقصورة من الذهب والفضة للسيدة زينب والحسين رضى الله عنهما ، وهما من هذا الترف او السفه بريئان ؟ ماذا يفيد الاسلام والمسلمون من هذه المقصورات التي تزف الى مقامات موهومة ، لا اساس لها في التاريخ ، وحتى لو كان لها اساس في التاريخ ، فالاسلام الذي رضيه الله لعباده دينا ، ينكر الاضرحة والمقامات والمشاهد ، ولو كانت لال البيت ، فالله تعالى يقول : — انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا .. — وذهاب الرجس عن ال البيت ، وتطهيرهم ، لا يكونان بالاضرحة والمقاصير والترف او السفه ..

اماموقف الازهر .. فلا تسل عنه ، فقد زار شيخ الازهر البهرة في الهند والباكستان ، وعاد مجبور الخاطر .. وكفى ..

# تربية

بقلم : أحمد محمد القاسمي

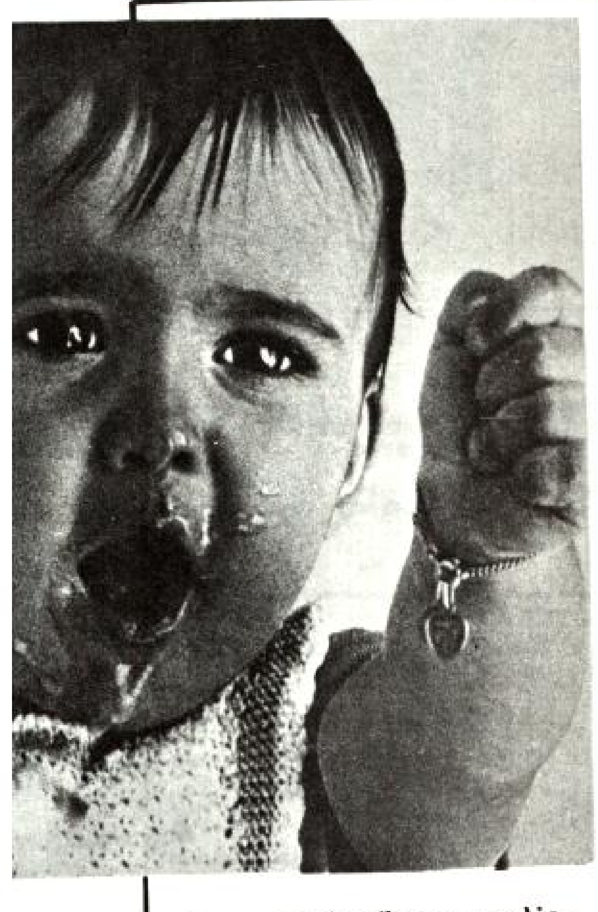
## الأسرة ودورها .. في التربية

اول ما يفتح الطفل عينيه على والديه ومن حوله من عشيرته ممن يعيشون في نطاق الاسرة . وهو حينئذ كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم « كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ... فهو كالمادة الخام تصنع منها ما تريد فاما ان تجعله بطلا شجاعا واما ان تجعله رجلا جبانا خائفا ، واما ان ترسخ فيه معاني الخير والاخلاق الفاضلة ، واما ان يشب على الشر ومكاره الاخلاق تستطيع ان تجعله مؤمنا ، او كافرا ملحدا .

وهو حينئذ يتلون بالوان ويتشكل باشكال ، حسب ما يراه وما يشاهده ويعاينه من قدوة حسنة او سيئة . فالاب والام قدوة لابنائهما ذكورا واناثا وهم يشبون على المعاني والاعمال التي يجدون اباءهم وامهاتهم عليها ، ويقلدونهم في الصغيرة والكبيرة وهو امر طبيعي مفطور عليه ابن ادم اذ انه يحاكي ويقلد من هو اكبر منه سنا ومنزلة ومكانة في العلم والغنى والقوة ... الخ ولا سيما الاولاد مع ابائهم وامهاتهم حيث يعيشون معهم فترة طويلة قبل ان يختلطوا بغيرهم فالطفل في مرحلة الطفولة يحتاج الى قدوة حسنة تجسم امامه الاقوال افعالا ويرى فيها خير معين لبناء شخصيته الاسلامية وهذا يتطلب من القدوة ان يكون على مستوى لا باس به من المعرفة الصحيحة للاسلام غير محصورة في نطاق معين كالعبادات مثلا .

ومرحلة المراهقة من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان حيث تقع عينه على اشياء لم يعتدها من قبل ، وامور لم يمر بها في مرحلة قبل المراهقة فلا بد في هذه المرحلة من القدوة الحسنة مع التوجيه الصحيح لما يتعرض له الشاب او الشابة . التوجيه الذي ينطلق من الاسلام ومبادئه وعلى المربي في هذه المرحلة ان يظهر للشاب رغبته في حل مشاكله وانه صديقه ومخلصه حيث لا بد من تبادل الثقة بين الطرفين مع التعاون المخلص على البر والتقوى .

قد يتوفر في البيت المسلم القدوة الحسنة دون التوجيه الاسلامي فيجد الاب او الام في غاية التقوى ومراقبة الله تعالى فيتاثر بهما الاولاد وهم في مرحلة الطفولة تاثرا واضحا حيث ياخذ الطفل يحاكي والديه فتراه طبق الاصل وترى في عينيه الخير وتامل فيه الوفاء ولكن سرعان ما يتغير ويتبدل اذا دخل سن المراهقة فتراه يخرج على مالوف عاداته ويتجاوز سلوكه القديم وتصرفاته الماضية ويخالف والديه في المظهر والمخبر وفي السلوك وسائر التصرفات ويتمرد على اخلاق الاسلام الفاضلة وادابه القيمة على الرغم من نشاته في بيت وتسوده اخلاقه وهذا امر كثير المشاهدة في مجتمعاتنا حيث نرى الاب والام محافظين على الاسلام واولادهما على النقيض تماما ويهولك الامر وتتعجب منه وتتساءل عن السبب . ولا داعي للغرابة اذ ان الطفل كما قلنا يحتاج الى القدوة الحسنة وهو في مرحلة الطفولة وينشا على سلوك من يقتدى به ولكنه في مرحلة المراهقة يحتاج الى التوجيه السليم مع القدوة الحسنة التوجيه الى الخير والتحذير من الشر فاذا فقد الشاب التوجيه وهو في مرحلة المراهقة فانه يتمرد على كل ما نشا عليه في سن الطفولة



وهذا هو سبب انحراف الشباب والشابات في غالب الاحيان . اذن فلا بد للاب او الام اذا ارادا ان يحافظا على اولادهما وان يربياهما تربية اسلامية دون ان تتاثر فيهم مرحلة المراهقة وتهلكهم من ان يوجها اولادهما وهم في هذه السن اما اذا ترك الوالدان ابنائهما دون رعاية وتوجيه فان القدوة الحسنة وحدها لا تكفي ولا تفي بالمطلوب لان في سن المراهقة يحتاج الناشئة القدوة الحسنة مع التوجيه السليم .

فلا تستغرب اذن اذا وجدت الاب الصالح قد خلف من وراءه اولادا غير صالحين . ولا تستغرب ايضا اذا رايت الولد الصالح صاحب الخلق المتين بالامس قد اصبح من اكبر المجرمين وفي مقدمة المنحرفين فالعيب عيب الاسرة والبيت .





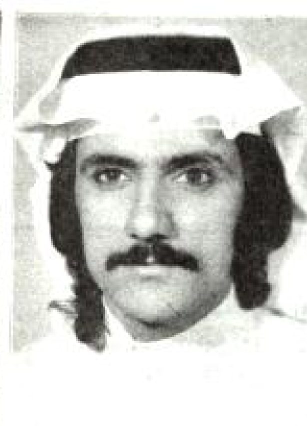
الاستاذ ابراهيم الهاشم







الاستاذ عبد الحميد الصالح



الاستاذ مصطفى يعقوب



الاستاذ سعود العصفور

# مربو الأجيال في جامعة الكويت

**طموحات الانسان لا تحد ، مما يثبت ذلك أن الانسان ما أن يصل الى مستوى علمي معين حتى يدفعه طموحه لتحصيل وحيازة مستوى اخر ، وفي هذا المجال كان — للمجتمع — هذا اللقاء مع عدد من مدرسي وزارة التربية من ذوي المؤهلات دون الجامعية الذين دفعهم طموحهم لتتمة دراستهم الجامعية ومتابعة تحصيلهم العلمي العالي .**

في البداية كان لقاؤنا مع الاستاذ : ابراهيم عبد المحسن الهاشم ، من كلية الاداب . قسم الجغرافيا وقضى خمس سنوات في التدريس وهو الان مجاز دراسيا لمتابعة تحصيله العلمي

● **استاذ ابراهيم : ما هو الدافع وراء التحاقك بجامعة الكويت ؟**

— الدافع هو متابعة تحصيلي العلمي حتى استطيع القيام والمساهمة بدفع عجلة التطور الحضاري والتربوى خاصة لبلدي الكويت .

● **ما رايك حول موضوع تحديد وزارة التربية لتخصص المدرس في تدريسه ودراسته في الجامعة ؟**

— مع الاسف ، فان موقف الوزارة في هذا الموضوع في رايي غير موفق وغير مجد لانها تحد من تطلعات الافراد وميولهم وهذا بالتالي ولا شك ينعكس عليهم وعلى حياتهم العملية مستقبلا .

● **ما رايك بنظام المقررات الجامعي وهل تؤيد الاختلاط الجامعي الذي يعتبره البعض من ضرورات تطبيق نظا م المقررات ؟**

— نظام المقررات نظام ناجح ومفيد للطالب ، الا أن هناك بعض المشكلات التي تقابله فتعمل على هزواضعاف هذا النظم ومنها قلة المراجع وسوء تنظيم المكتبات وغيرها

اما بالنسبة للاختلاط فانا لا اؤيده بسبب المساوىء الكثيرة والضارة وانعدام المنافع وهنا اود ان اقول انه يجب ان نضع نصب اعيننا النتائج السيئة التي جنتها الدول المتقدمة من الاختلاط ، فهي كما نعلم تعاني من انحطاط خلقي واجتماعي يلمسه الجميع . ونحن يجب علينا أن نرفع من شاننا لا العكس .

● **استاذ ابراهيم : هل من كلمة توجهها الى مربي الاجيال في الكويت ؟**

— ليس عندي الا هذا الدعاء — اللهم اهدنا سبلنا . ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا — ..

لقاؤنا الثاني كان مع الاستاذ : عبد الحميد عبدالله الصالح . كلية الاداب قسم علم النفس . قضى سنة واحدة في التدريس فقط .

● **استاذ عبد الحميد : ما هو الدافع وراء التحاقك بجامعة الكويت ؟**

— لا شك بان الدافع هو طلب العلم والتزود به وعدم الوقوف عندحد معين فالعلم لا حد له وعلى الانسان ان يثابر وان يبلغ اعلى مراتب العلم ما استطاع الى ذلك سبيلا .

● **ما هو تصورك حول مسالة عزوف الشباب الحالي عن الزواج ؟**

— في الحقيقه ، قد يرجع عزوف الشباب عن الزواج للظروف المادية في هذا العصر ، خاصه بالنسبه للسكن الذي يعتبر من العوامل الهامه التي تحول بين الطالب الجامعي والزواج ، اضافه الى أن الدراسه ومشاغلها لا تتيح الفرصه للزواج هذا اذا سلمنا مع العوائق الناتجه من بعض التقاليد والعادات المحلية

● **ما رايك في نظام المقررات ونظام الاختلاط المرادف له ؟**

— نظام المقررات نظام جيد . ولكن يجب ان يراعى في تطبيقه مسايره وعدم مخالفة قيم واعراف المجتمع الذي يطبق فيه فلكل بيئة ومجتمع ركائز وقيم يجب مراعاتها .

لقاؤنا الثالث كان مع الاستاذ : مصطفى يعقوب ، كلية الاداب ، قسم الجغرافيا ، قضي سنتين في التدريس في وزاره التربيه ، وهو الان يدرس في جامعة الكويت ويدرس في الفترة المسائية .

● **استاذ مصطفى : لماذا لم تتفرغ للدراسه في الجامعة وتترك التدريس حتى الانتهاء من الجامعة ؟**



الاستاذ أحمد الهولي

— الحقيقة أن الظروف المادية هي التي منعتني من التفرغ للدراسة الجامعية ، فاضطررت للجمع بين الدراسة والتدريس ، علما بان اغلبية الشباب في الوقت الحالي قد اتجه للوظائف المسائية بجانب الدراسة .

● **ما رأيك في نظام المقررات ونظام الاختلاط المرادف له ؟**

— المقررات ، نظام جيد يتيح للطالب حرية الاختيار وتحمل المسئولية في المتابعة والتحصيل العلمي ، ولكن للاسف فله سلبيات عديدة منها مسالة الحجز والتسجيل وطول فترة الانسحاب والاضافة . ولكن الحق يقال ان اهم ميزة في نظام المقررات هى تطبيق مبدأ الحرية العادلة في نظام الانسحاب والاضافة اما بالنسبة لنظام الاختلاط فانا لا اؤيده وذلك لان ظروف المجتمع من حيث الدين والتقاليد والعادات لا تسمح بتطبيق مثل هذا النظام .

● **استاذ مصطفى : هل من كلمة لمربي الاجيال في الكويت ؟**

— كلمتي للمدرسين الملتحقين بالجامعة وهى أن التوفيق السليم بين الدراسة في الجامعة والتدريس في المدارس هى عماد مربي الاجيال الملتحقين بجامعة الكويت .

لقاؤنا الرابع كان مع الاستاذ : سعود محمد العصفور ، كلية الاداب قسم التاريخ ، قضى سنتين في التدريس ، يجمع الان بين التدريس المسائي وبين الدراسة في جامعة الكويت .

● **استاذ سعود : بصفتك طالب في جامعة الكويت ومدرس في احدى المدارس الابتدائية ، كيف توفق بين دراستك وتدريسك .**

— الى الان لم اجد صعوبة في التوفيق بين مهنة التدريس والدراسة في الجامعة ، حيث ان المواد التي اخذتها تتناسب في اوقاتها مع الفترة المخصصة للجامعة ، وهذا بالطبع اضطرني لاخذ مواد ليس لي رغبة بها ولكن للضرورة احكام . ويا حبذا لو ان الجامعة اطالت اليوم الجامعي الى الساعة الثامنة او التاسعة مساء ليتسنى للطالب المدرس فرصة اكبر في الاختيار .

● **ما هو الدافع وراء التحاقك بالجامعة ؟**

— مهنة التدريس مهنة صعبة وشاقة تتطلب التفرغ الكامل ولكن للضرورة احكام ايضا ، فالدرجة مثلا في سلك التدريس تتوقف على تقييم ما يسمى — بالموجه الفني — الذي غالبا ما يهضم حق المدرس لان زيارته للمدرس تتم مرتين في السنة فقط ، ويضع تقييمه الاول والاخير فيهما اما الجامعة فهى تختصر ذلك كله حيث يقضي الطالب فيها اربع سنوات يحصل بعدها على الدرجة المرتبطة بالموجه الفني وتقييمه غير العادل .

● **ما رأيك بنظام المقررات الجامعي وما يرتبط به من نظام الاختلاط ؟**

— نظام المقررات جديد على الجامعة ونظرا لجدته فكثير من الطلاب بل وحتى الاساتذة ليسوا على علم كاف به . وبالطبع فان لهذا النظام محاسن كثيرة منها ان اختيار الطالب للمواد يتم حسب رغبته وحسب ما يراه من اوقات متناسبة مع ظروفه . ومنها تقارب مستوى الخريجين الثقافي العام حيث انهم في الغالب قد اخذوا مواد عامة متشابهة ، ولكن الطالب في هذا النظام يقف حائرا بين التسجيل وما يترتب عليه من مشاكل ، وعدم توفر الكتب في بعض المواد وقلة المواد التي تمس جوهر التخصص الرئيسي .

اما بالنسبة للاختلاط فهو نظام مستورد ، وفي رايي ان كل نظام مستورد يجب ان يعاد النظر فيه اكثر من مره . فنحن في بلد اسلامي والحمد لله وخيره كثير . ودولة الكويت تملك من الاموال ما يمكنها من فتح كليات خاصة للبنين واخرى للبنات .

اما من يرى او يعتقد ان الاختلاط وسيله تشجع الطالب والطالبه على المثابره والجد والتنافس فليحسب في حسابه جو التفسخ والاستهتار الذي ياخذ مكانه بين الشباب والشابات مما يؤدي الى انقلاب الحياه الجامعية الى حفلات وسمرات على حساب المثابره والجد والتنافس

● **اخيرا هل من كلمه توجهها الى مربي الاجيال في الكويت ؟**

— ليس لي من كلمه الا ان المثابرة والجد والصبر هى سلاح المؤمن بواجبه ومتى كان ذلك فالنجاح والتوفيق قريب المنال ان شاء الله .

لقاؤنا الاخير كان مع الاستاذ : احمد لهولي ، كليه الاداب ، علم النفس ، يجمع الان بين وظيفة التدريس وبين الدراسة في جامعة الكويت .

● **استاذ احمد : ما هو الدافع وراء التحاقك بجامعة الكويت ؟**

— الدافع هو اني لم اجعل مهنة التدريس في المدرسة الابتدائية غاية اقف عندها بل كانت وسيلة لمساعدتي ماديا لذلك رايت الا أضيع الفرصة لمواصلة تعليمي فقررت الالتحاق بجامعة الكويت فالعلم ليس له حدود وانما هو مجال واسع خصب .

● **ما رايك بنظام المقررات ؟**

— له ايجابيات منها حرية اختيار المواد وقت المحاضرة المناسب الذي لا يتعارض مع ظروفنا والتي منها التدريس المسائي . ان له سلبيات منها تعارض بعض المواد مع دوام التدريس لدينا وعدم تحديد فترة الانسحاب والاضافة .

● **هل من كلمة توجهها ؟**

— كلمتي ستكون لوزارة التربية . فالمطلوب من وزارة التربية مساعدة الشباب الطموح العلم وذلك بتهيئة كافة الظروف المناسبة له كتخفيف عدد الحصص الدراسية وعدم تكليفه باعمال اشرافية تختص بامور المدرسة الادارية .

وسؤال اخير اوجهه لوزارة التربية وهو انه ما مصير المدرسين الملتحقين بالجامعة اذا تحقق ما سمعنا عن فكرة الغاء الدوام الثاني هل يتركون التدريس وهو مورد مالي جيد أم يتركون الجامعة بعد أن قطعوا شوطا كبيرا بها . .

# قالت صحف العالم






تدهور صحة الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف اضطره في الاسبوع الفائت الى الغاء موعد دبلوماسي اخر وهذه المرة مع وزير الخارجية الياباني سينيو سونودا الذي قام بزيارة رسمية للعاصمة السوفياتية مؤخرا .

في الحقيقة لم يظهر بريجنيف في استقبالات عامة منذ شهر ديسمبر الماضي . لكنه ظهر على شاشة التلفزيون في الخامس من يناير الحالي وتحت الاستفسارات الدبلوماسية العديدة صرح المسؤولون بان الزعيم السوفياتي كان يعاني - الانفلونزا التي تجتاح موسكو في الوقت الحاضر ولكن لا يبدو أن زعماء الكرملين في عجلة من أمرهم لمواجهة مشكلة خليفة رجل موسكو المريض الذي لا يزال رغ مبلوغه الواحدة والسبعين في ديسمبر يمارس مهامه كرئيس للدولة وكزعيم للحزب الشيوعي دون أية بادرة توحي باحتمال رغبته بالتقاعد . وكانت التعيينات الجديدة كلها تهدف الى تطعيم المكتب السياسي للحزب بوجوه شابه ، لكن من الخطا الاستنتاج بان ليو نيدبريجنيف ينظر الى المستقبل بعد مبالاة . فهو مصمم بدافع من غيرته على مكانه في التاريخ على استمرار الطابع الذي حمل اسمه في السياسات الداخلية والخارجية حتى بعد ذهابه . لهذا السبب فقد عزز من سلطته بصورة ثابتة والواضح انه ما دام في صحة جيدة فانه مستمر في الحكم .

وفي المكتب السياسي لا يوجد سوى عضو واحد من اعضائه الاربعة عشر يقل عمره عن الستين - وهى السن الرسمية للتقاعد بالنسبة لمعظم المواطنين - وعليه فليس ثمة ما يهدد سيطرد وسيادة بريجنيف هناك .

الاستثناء الوحيد

أما ميخائيل سوسلوف - ٧٥ سنة فانه يشكل الاستثناء الوحيد في المكتب السياسي وهو ثاني أكبر أعضائه سنا فقد تصادف أن تحدى بريجنيف في مناسبا تمعينة .

عرف عن سوسلوف التزامه العقائدى ونزاهته واتباعه الخطط المتشدد في السياسة ، وكان من المتحمسين للستالينية في مطلع شبابه وبالمقارنة يبدو بريجنيف نوعيه ليبرالية وقد تشغل سلوف منصب عضو في سكرتارية اللجنة المركزية مدة ثلاثين سنة وهو عضو في المكتب السياسي منذ عام ١٩٥٥ .

وقد تم حصر العداء الناجم عن اختلاف النهج السياسي ضمن حدود الانضباط الحزبي في العاصمة السوفياتية لكن اختبارات اظهار القوة طغت على القضايا الاخرى مثل الوفاق الدولي بما في ذلك التحرر وتوسيع الاتصالات مع العالم غير الشيوعي والهجرة - بما فيها هجرة اليهود - التي كانت بمثابة اللعنة بالنسبة لنجاح المتشددين .

وبعد وفاة وزير الدفاع المارشال مالينوفسكي عام ١٩٦٧ اقترح بريجنيف - بدافع من رغبته في ايجاد نصير موثوق في قيادته للقوات المسلحة السوفياتيه - ديمترى استنوف وهو مهندس صناعي لامع ومصمم مدفعية كان عمل كوزير للعتاد الحربي بين ١٩٤١ و ١٩٥٧ . وبرغم مساهمته في تطوير دقة وقوة سلاح المدفعية السوفياتي لكنه لم يخدم ابدا في القوات المسلحة .

لكن سوسلوف الذي شعر بابعاد مخطط بريجنيف عارض ترشيح أوستنوف واستمر الجدال مدة أسبوعين تقريبا لينتهي الى تسوية باختيار اندريه غريتشكو اثناء ممارسة رياضته المفضلة التنس ، واغتنم بريجنيف تلك الفرصة فعمد الى تعيين اوستنوف حتى قبل بدء مراسم الدفن ووضع بذلك سلوف أمام الامر الواقع .

من جهة أخرى لم يسبق أن بحث أحد مسألة خليفة الزعيم السوفياتي بريجنيف علانية .. لانه كان يخشى أن يفسر ذلك على أنه دليل عد موفاء . وبرغم أن بريجنيف لم يقدم حتى الان أية اشارة حول من سيخلفه الا أن المنطق يقول بان سيد الكرملين المقبل سيكون من بين الاعضاء الاصغر سنا في المكتب السياسي أمثال : غريفورسي رومانوف - ٥٤ سنة - وفيودور كولاكوف - ٦٠ سنة - وفلاديمير شهيربتسكي الذي يبلغ الستين ايضا ، لكن هذا الاخير من أصل أوكراني وليس روسيا وعليه ينتظر ان يد ماستبعاده على أية حال .

يتشابه كولاكوف ورومانوف في كونهما من أصل فلاحى واحد . لكن نقاط الاختلاف تبدأ بعد ذلك فبينما استمر كولاكوف في ارتباطه بالارض

واهتمامه بالزراعة حتى أصبح رئيسا للدائرة الزراعية في اللجنة المركزية مدة ١٣ سنة كما أصبح عضوا في المكتب السياسي منذ عام ١٩٧١ قام رومانوف باتخاذ اتجاه اخر في مسلكه السياسي • فقد انضم الى المكتب السياسي عام ١٩٧٦ وساد الاعتقاد يومذاك بانه المرشح المحتمل لخلافة بريجنيف •

يتصف رومانوف بحسن المنظر وطلاقة اللسان والثقافة العالية بالاضافة الى سجل حربي مشرف ، والاهم من ذلك هو انه كرئيس لفرع الحزب في لينينغراد ــ مهد الثورة فانه يحتل احد اكبر المناصب اهمية في مسالة الخلافة المطروحة •

المرشح الاخر قد يكون كونستانتين تشيرنينكو وهو عضو مرشح في المكتب السياسي منذ العام الماضي • وبرغم تعمقه الحزبي ومعلوماته الواسعة عن الجهاز العقائدي بحكم تكريس نفسه منذ سنوات ما بعد الدراسة الثانوية لمنظمي الحزب عام ١٩٤٥ وعمله كمسؤول حزبي في المراكز الاقليمية في البداية ومن ثم في موسكو منذ عام ١٩٦٠ فان ضيق تجربته وخبرته الادارية سوف تقف عقبة في طريقه • بالاضافة الى بلوغه السادسة والستين من العمر •

الصراع بين بريجنيف وسوسلوف اصبح اشبه بمباراة قوة الاحتمال والبقاء •• من يبقى بعد الاخر ؟ سوسلوف اكبر باربع سنوات لكن بريجنيف يعاني من متاعب قلبية وامراض في جهازه التنفسي بالاضافة الى مرض غامض في فكه •

اما سوسلوف فيعتقد بانه يعاني من سل خفيف وغير خطير •

واذا ما انتهى سلوف اولا فان من المؤكد انه سيكون بامكان بريجنيف تعيين من يشاء لخلافته • اما غياب بريجنيف اولا فانه سيمكن سوسلوف على الارجح من القيام بدوره المفضل : صانع الملوك •



**الايكونوميست**

## هل تؤدي خطة بيغن الى توطين الفلسطينيين في جنوب لبنان ، وقيام دولة مارونية ••

قررت جميع الاطراف المعنية في لبنان المتصدع ــ الحكومة ، اليسار ، اليمين ، الوسط والفلسطينيون ــ الاتفاق على شيء واحد وهو ان اية تسوية لقضية الشرق الاوسط يجب الا تسمح بتوطين الفلسطينيين في لبنان ••• والفلسطينيون الذين يبلغ عددهم في لبنان حوالي ٣٠٠ر٠٠٠ نسمة لم يرغبوا يوما في ان يقيموا في لبنان بشكل نهائي او في اية ارض اخرى غير فلسطين • ومعظم اللبنانيين يصدقونهم فيما يقولون • ولكن الموارنة يتخوفون من ان يتحول الوجود الفلسطيني الى وجود دائم ، وهذا الخوف دفعها بين الفينة والاخرى الى المطالبة بترحيل الفلسطينيين فورا •

والان استفاقت الحكومة على احتمال بقاء الفلسطينيين في لبنان مكرهين • فخطة بيغن حول ــ الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة تركز على ١ر١ مليون فلسطيني عربي يقيمون الان في هاتين المنطقتين • ويقترح بيغن ان تقرر اسرائيل والاردن والادارة المنتظرة للمنطقتين ، وبالاجماع قوانين الهجرة للاجئين العرب المقيمين خارج فلسطين ، وهذا الاقتراح يستثني في الواقع جزءا كبيرا من اصل المليوني فلسطيني الذين يعيشون في المنافي والذين حرموا من العودة الى ارض ابائهم واجدادهم في المناطق التي عرفت فيما بعد باسم اسرائيل والضفة الغربية •

وهذا الاقتراح دفع بالرئيس سركيس الى الاعلان رسميا بان لبنان لن يوافق ابدا على خطة بيغن لانها تنكر على الفلسطينيين حقوقهم المشروعة في العودة الى ارضهم فلسطين •

وبما ان الوجود الفلسطيني في لبنان كان من بين الاسباب الرئيسية في نشوب الحرب الاهلية فان هذا الطرح الجديد عجل في توجيه السؤال التالي لماذا قاتلنا اذن ؟ • الاسرائيليون يرفضون القبول بعودة معظم الفلسطينيين المقيمين في المهاجر والموارنة يعتبرون ان قرار اسرائيل نهائي ولذلك ينبغي عزلهم في الجنوب الذي يتالف من اكثرية مسلمة وقيام كيان مسيحي منفصل او دولة كانتونات في باقي اجزاء لبنان • وهذا يشبه التقسيم الذي يسعى اليه الميليشيات المارونية • وفي الاونة الاخيرة طرح بيار الجميل زعيم حزب الكتائب مثل هذا التصور •

وثمة احداث اخرى في لبنان ربما تكون قد عجلت بالخطوة نحو التقسيم فالحكومة وافقت • ولو بتردد ، على تقسيم الجامعة اللبنانية الى قسمين واحد في المنطقة الشرقية واخر في المنطقة الغربية من بيروت • ثم ان بعض الصحف والمجلات التي تطبع في القطاع الشرقي لا توزع في القطاع الغربي والعكس بالعكس •

ومخافر الشرطة والدرك ومكاتب الحكومة خارج بيروت يشغلها افراد ينتمون الى نفس الجماعة الدينية واحد في المنطقة الشرقية الموجودة في المنطقة •

الايكونوميست



# لبنان.. والمشكلة الفلسطينية

من الواضح ان جميع اطراف النزاع في لبنان ، الحكومة واليمين واليسار والوسط وحتى الفلسطينيين قد اتفقت على شيء واحد وهو ان اية تسوية سلمية للشرق الاوسط يجب ان لا تترك الفلسطينيين بصورة دائمة في لبنان .

والفلسطينيون ، وعددهم يصل الى حوالي ٣٠٠,٠٠٠ شخص ، لم يرغبوا ابدا في البقاء بشكل دائم في لبنان ولا في مكان اخر خارج فلسطين .

معظم اللبنانيين يصدقون ذلك . لكن الموارنة يخشون ان يصبح الوجود الفلسطيني شيئا فشيئا ثابتا .. ولكن هذا ما دفع بالموارنة بأين الحين والاخر الى طلب ابعاد الفلسطينيين بصورة شاملة وفورية . والان تنبهت الحكومة ايضا الى احتمال عدم تمكن الفلسطينيين من مغادرة لبنان الى الابـد .

ذلك ان خطة بيغن للحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة تركز على حوالي ١,١ مليون فلسطيني يعيشون حاليا في الضفة الغربية وغزة .. كما يقترح أن تقوم اسرائيل والاردن والمجلس الاداري المقترح لتلك المنطقة باتخاذ قرار بالاجماع لتحديد معدل الهجرة للاجئين العرب خارج فلسطين .

وهذا يعني في الغالب استبعاد بقية افراد الشعب الفلسطيني عن وطنهم ، وهذا بالتالي ما دفع الرئيس الياس سركيس الى الاعلان عن رفض لبنان رسميا لخطة بيغن لانها — تنكر على الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في ارضه ..

## الوجود الفلسطيني والحرب الاهلية

وبما ان الوجود الفلسطيني كان احد الاسباب الرئيسية للحرب الاهلية في لبنان فان هذا الاتفاق في الراي اثار السؤال حول الاهداف التي من اجلها كانت الحرب بالطبع الامور ليست على ذلك الدرجة من الوضوح والتحديد .

فالذي يجري الان هو لعبة ضغط على جانب من الاناقة البسيطة : الاسرائيليون يرفضون عودة معظم الفلسطينيين المشتتين ويعترف الموارنة حلفاء اسرائيل في لبنان ، بقبول ذلك الاحتجاج كامر نهائي ولذلك فانهم يقولون بان الشعب الفلسطيني الذي ابعد بصورة دائمة ، ومعظمه من المسلمين ، يجب ان يقطن في جنوب لبنان حيث يشكل الاكثرية .

وفي بقية لبنان يجب ظهور كيان او دوله او اقليم مسيحي او ما يعني تقسيم الامر الواقع الذي تسعى اليه منذ زمن جماعة الميليشيا بين الموارنة . ويذكر ان بيار الجميل زعيم حزب الكتائب قد اقترح مؤخرا مثل ذلك السيناريو .

احداث اخرى ربما عجلت في الاتجاه نحو التقسيم . فقد وافقت الحكومة اللبنانية ، بعد تردد ، على تقسيم الجامعة اللبنانية الوطنية الى قسمين في المناطق التي تسيطر عليها اكثرية مسلمة في غرب بيروت والحرم الجامعي الجديد الذي يقع في بيروت الشرقيةوتسيطر عليهما الفئات المسيحية .

وتجدر الاشارة الى انه خلال الاشهر القليلة الماضية كان يحظر توزيع الصحف التي تصدر في احد جانبي بيروت في الجانب الاخر . كما ان قوات البوليس والدرك والمكاتب الحكومية خارج بيروت قد اتخذت نفس الطابع الطائفي .

الى ذلك فان اعادة عملية بناء الجيش وهو المؤسسة — الوطنية — الوحيدة الباقية تسير بصورة بطيئة ومؤلمة نتيجة رفض الموارنة فقد احتكارهم السابق لمراكز الضباط في الجيش ..

من جهة اخرى تجدر الاشارة الى ان التقسيم الطائفي في لبنان شمل اماكن اللهو والتسلية وفقا لديانة اصحاب دور السينما والمطاعم والنوادي الليلية .

# محطة استراحة

اعداد: عبدالعزيز الحمد

## من شذرات القلم

● **على الخبير سقطت** ●

سأل أبو عون رجلا عن مسألة فقال له : على الخبير سقطت ، سألت عنها أبي فقال : سألت عنها جدك فقال : لا أدرى .

● **علمهم بغض الملاهى** ●

**كتب عمر بن عبد العزيز الى مؤدب ولده « ليكن اول ما يعتقدون من ادبك بغض الملاهى التي بدؤها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن فانه بلغني عن الثقات من أهل العلم : أن صوت المعازف ، واستماع الاغاني واللهج بها . ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب على الماء » .**

● **المكثرون من الفتيا** ●

والذين حفظت عنهم الفتوى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ونيف وثلاثون نفسا ، ما بين رجل وامرأة ، وكان المكثرون منهم سبعة : عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وعبدالله بن مسعود وعائشة أم المؤمنين ، وزيد بن ثابت ، وعبدالله بن عباس ، وعبدالله بن عمر .

أعلام الموقعين — ابن القيم

● **اتباع هدى الله** ●

**ان هدى الله منهج حياة صحيحة . حياة واقعة في هذه الارض وحين يتحقق هذا المنهج تكون له السيادة الارضية الى جانب السعادة الاخروية ، وميزته انه لا انفصال فيه بين طريق الدنيا وطريق الاخرة . انما هو يربطها معا برباط واحد : صلاح القلب وصلاح المجتمع وصلاح الحياة في هذه الارض . ومن ثم يكون الطريق الى الاخرة ، فالدنيا مزرعة الآخرة ، وعمارة جنة هذه الارض وسيادتها وسيلة الى عمارة جنة الاخرة والخلود فيها بشرط اتباع هدى الله . والتوجه اليه بالعمل والتطلع الى رضاه .**

**سيد قطب — في ظلال القران**

● **لعلك اغضبتهم ؟** ●

مر أبو سفيان بن حرب على طائفة فيهم صهيب وبلال فقالوا : ما أخذت السيوف مأخذها فقال لهم أبو بكر أتقولون هذا لسيد قريش وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم — لعلك أغضبتهم ؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك . فقال لهم « يا اخوتي هل أغضبتكم ؟ قالوا : لا يغفر الله لك يا أبو بكر » .

● **ما يدفع عقوبة السيئة** ●

**والمؤمن اذا فعل سيئة فان عقوبته تندفع عنه بعشرة أسباب : أن يتوب فيتوب الله عليه ، فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له . أو ليستغفر فيغفر له . أو يعمل حسنات تمحوها فان الحسنات يذهبن السيئات . أو يدعو له اخوانه المؤمنون ويشفعون له حيا وميتا . أو يهدون له من ثواب اعمالهم لينفعه الله به أو يشفع فيه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم . أو يبتليه الله في الدنيا بمصائب تكفر عنه ، أو يبتليه في البرزخ والصعقة فيكفر بها عنه ، أو يبتليه في عرصات القيامة من اهوالها بما يكفر عنه ، أو يرحمه ارحم الراحمين . فمن أخطاته هذه العشرة فلا يلومن الا نفسه .**

**التحفة العراقية في الاعمال القلبية — ابن تيمية**

»

# محطة استراحة

## من شذرات القلم

● موعظة في الدنيا ●

لما دخل أبو الدرداء الشام قال يا أهل الشام اسمعوا قول أخ ناصح فاجتمعوا اليه ، فقال : مالي أراكم تبنون ما لاتسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتؤملون ما لا تدركون أن الذين كانوا قبلكم بنوا مشيدا واملوا بعيدا ، وجمعوا عتيدا فأصبح أملهم غرورا ومساكنهم قبورا .

● شـــعر ●

يا نفس توبي فان الموت قـد حانا
وأعصي الهوى فالهوى ما زال فتانا
أما تريـن المنايا كيـف تلقطنـا
لقطـا فتلحق اخرانـا بأولانـــا
في كـل يـوم لنا ميت نشيعـه
نـرى بمصرعـه اثـار موتانــا
يا نفس مالي وللامـوال أتركهـا
خلفي وأخـرج مـن دنياى عريانا
أبعـد خمسين قد قضيتهـا لعبـا
قـد ان أن تقصري قد ان قد انا
ما بالنا نتعامـى عـن مصائرنـا
ننسى بغفلتنا مـن ليس ينسانـا
نزداد حرصا وهذا الدهـر يزجرنا
كأن زاجرنـا بالحـرص أغرانــا
أيـن الملوك وابنـاء الملوك ومـن
كانت تخر لـه الاذقان اذعانــا
صاحت بهم حاثات الدهر فانقلبـوا
مستبدلين من الاوطان أوطانــا
خلوا مدائـن كان العز مفرشهـا
واستفرشوا حفـرا غبرا وقيعانـا
يا راكضا في ميادين الهـوى مرحـا
ورافـلا في ثياب العـز نشوانـا
مضـى الزمان وولـى العمر في لعب
يكفيك ما قـد مضى قد كان ما كانا

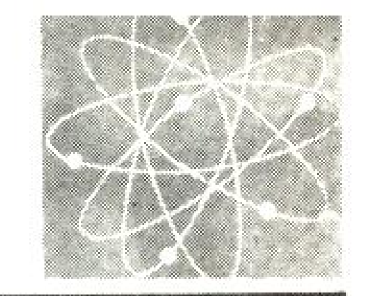
● مثل لابن ادم : ●

**في المسند عن بشر ابن جحاش قال « بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه فوضع عليها أصبعه ثم قال : يقول الله تعالى : ابن ادم انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد ، فجمعت ومنعت ، حتى اذا بلغت التراقي قلت : أتصدق ، وأنى أوان الصدقة .**

● الرجوع الى الكتاب والسنة : ●

والامور التي تتنازع فيها الامة في الاصول والفروع . اذا لم ترد الى الله والرسول ، لـم يتبين فيها الحق ، بل يصير فيها المتنازعون على غير بينة من أمرهم ، فان رحمهم الله أقر بعضهم بعضا ، ولم يبغ بعضهم على بعض ، كما كان الصحابة في خلافة عمر وعثمان يتنازعون في بعض مسائل الاجتهاد ، فيقر بعضهم بعضا ، ولا يعتدي ولا يعتدى عليه ، ان لم يرحموا وقع بينهم الاختلاف المذموم فبغى بعضهم على بعض اما بالقول ، مثل تكفيره وتفسيقه ، وأما بالفعل ، مثل حبسه وضربه وقتله .

**شرح العقيدة الطحاوية**





# علم الإنسان مالم يعلم

## نفقت الفئران اثناء الولادة لشربها الخمر قبل شهر

الحمله الكبرى التي قامت بها الاوساط العلميه في طوكيو ضد المشروبات الروحيه وتاثيرها على الانسان وبشكل خاص على السيدات الحوامل جاءت نتيجة للدراسة التي قدمها الدكتور — يوش نيمي — الى المؤتمر الدولي عن الكحول وتاثير الادويه في طوكيو ، على ١١٠٢ سيدة من بينهن ١٨٥ سيدة يتناولن جرعات كبيره من الخمر بشتى انواعها ،



فاحتاجت هؤلاء السيدات الاخيرات عمليات جراحية أو علاج كيميائي لتسهيل عملية الوضع بنسبة اكثر ١٠ بالمائة من النساء الاخريات .

لذا فقد عارض الدكتور الياباني يوش — وهو أستاذ علم الولاده بجامعه طوكيو الفكرة السائده التي تقول بأن الكحول لا يؤثر تعاطيها على نمو الجنين أو على عملية الوضع ، ولمس الدكتور الذي قام بدراسة المشكلة على الفئران زيادة الحمل الكاذب والانيميا ونزف الجنين لدى الفئران التي تناولت الكحول اثناء التجربة ، بل أن اكثر من نصف ذلك الفئران قضت نحبها اثناء عملية الولادة ، بسبب شربها للنبيذ بكميات كبيرة قبل شهر من موعد الولادة .

## كتاب يفند مزاعم المساواة بالحقائق العلمية

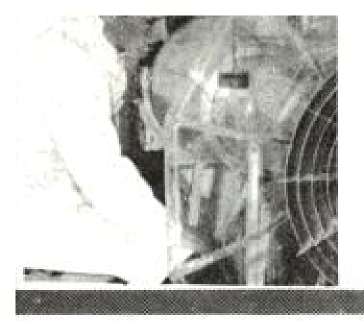
- لا مساواة بين الرجل والمراة حسب تكوين خالقها

الرجل كان ولا يزال وسيظل عنوان القوة • وسيستمر الرجل هو الجنس القوي الخشن وستستمر المراة هي كما وصفها القران الكريم رغم كل المحاولات والشعارات بضرورة المساواة ، وحول هذا الموضوع صدر في لندن كتاب جديد لمؤلفة انكليزيه حدد الفروق بين الهيكل العظمي للرجل والهيكل العظمي للمراة ، اكدت مؤلفته وجوب التخلي عن فكرة المساواة ، لانها تخالف طبيعة المراة وفيزيولوجيتها ، واطلق على الكتاب اسم — الفوارق العلمية

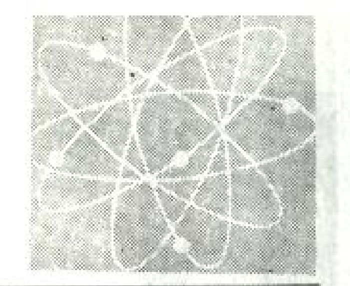
يشير الكتاب الى ان هناك اختلافات كبيرة جدا بين حجم جمجمة المراة وحجم جمجمة الرجل ، وان عظام جمجمة الرجل اقوى من عظام جمجمة المراة ، وان المسافة بين فتحتي العينين عند المراة اكبر منها عند الرجل ، كذلك بالنسبة الى الخدين ، وقد اتفق العلماء على وصف الفرق بين جمجمة المراة وجمجمة الرجل في جملة واحدة هي ان وجه المراة يشبه وجه الاطفال اكثر من وجه جمجمة الرجل والسبب في ذلك هو ان نشاط المخ عند الرجل يستدعي نشاط العضلات عند التعبير عما يدور في المخ من الافكار بواسطة الملامح التي تظهر على الوجه لتشغيل عضلات الوجه •

وبما ان قوة عضلات الرجل تفوق قوة عضلات المراة ، فقد امتاز الرجل بقوة عظامه لانه كلما كانت العضلات أقوى كلما كانت العظام اضخم واقوى من العظام التي تحيط بها عضلات ضعيفة ، وهكذا فان الحقائق العلمية الثابتة في خلق الله للرجل والمراة ، تؤكد ان لا مساواة بين الرجل والمراة وانها اهواء وتخرصات لايراد من ورائها سوى ايهام المراة بالدخول في معترك خاص بالرجل ، ليس للمراة فيه نصيب حسب تكوينها وفطرتها التي فطرها الخالق عليها •

واكدت مؤلفة الكتاب على ان المراة لن تستطيع باي شكل ان تحل مكان الرجل في أعماله وان استطاعت فذلك لفترة بسيطة ، ومع ذلك لن تنتج بقدرته وامكانياته ، ومن يقول او يدعي غير ذلك ، فانه محض كذب وافتراء على الحقائق العلمية الثابتة والتي لا يمكن الجدال فيها وان المناداة بالمساواة هو ظلم للمراة واخراجها من مركز اشعاعها • واعتبرت المؤلفة ان زج المراة في المصانع والمحلات والوظائف هو اكبر امتهان وذل للمراة في حضارة القرن العشرين •



# علم الانسان ما لم يعلم



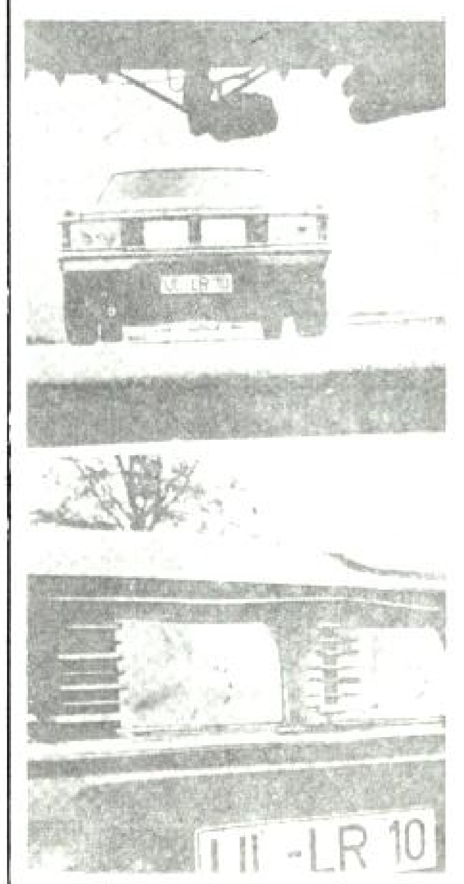
### مكيف في كابينة الجرارات :

توفير شروط العمل ، وتامين حياة العمال والتخفيف من عناء العمل اليومي قضايا تشغل بال العلماء ورجال الصناعة ، لانه ثبت نتيجة للدراسات المتعددة ان العامل يحقق معدلات انتاج مرتفعة عندما يشعر بالاطمئنان الكامل والراحة النفسية والعمال الذين يؤدون عملهم في ظروف حرارية مختلفة خصوصا هؤلاء الذين يعملون في العراء .. صمم من اجلهم هذا المكيف الذي يمكن الحاقه بكابينة القيادة للتخفيف من حرارة الجو واعطاء جو مناسب لانتعاش العامل كي يؤدى عمله في شروط افضل .

وهذا المكيف يعمل بطريقة تبخير الهواء المخصص لغرفة قيادة المعدات الثقيلة والتي تعمل بعيدا عن الطرقات العامه ، ويمكن تركيز هذا الجهاز في قمرة الجرارات والبلدوزرات ، ويستطيع الجهاز تخفيض درجة الحرارة داخل قمرة السائق بنسبة ٦ الى ١٧ درجة مئوية .

ويلزم لتشغيل الجهاز خزان ماء سعته ٥٧ لترا ويركب الى جانب القمرة كما هو واضح في الصورة وهو بذلك يوفر استهلاك الوقود لانه لا يشكل عبئا على المحرك كما في حالة استخدام المكينات الاخرى .

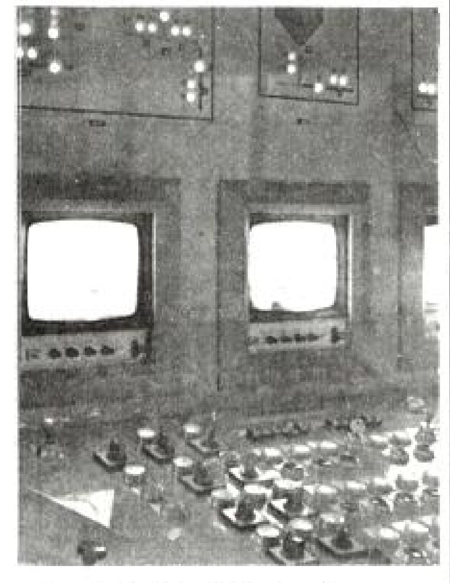
### جهاز رادار يوقف السيارة عندما يفشل السائق بذلك




اثر ارتفاع عدد ضحايا المرور في المناسبات ، على طول طرق المواصلات في اوروبا عمدت شركات السيارات الكبرى للبحث عن وسيلة تحد من الكوارث وتقلل من جنون سائقي السيارات وتوفر الامان اللازم للركاب ، فقد زودت السيارات بجهاز رادار طور حديثا بمساعدة الحكومات الاوروبية ليحول دون وقوع حوادث الاصطدام ، ويجري تركيب الجهاز بين مصباحي السيارة الاماميين كما يشاهد في الصورة العليا ، ويشاهد في الصورة السفلى وهو يتكون من قسمين بعد ان ازيلت منها الواح البلاستيك .

ويقوم جهاز الرادار اثناء انطلاق السيارة بقياس المسافات التي تفصلها عن السيارات التي تتقدمها ، وينذر السائق اذا ما خفت سرعة السيارة التي امامه او توقفت فجأة او عند حدوث عراقيل او حواجز . فان لم يبادر السائق الى ايقاف السيارة توقف المحرك عن العمل منعا لاصطدام محقق .

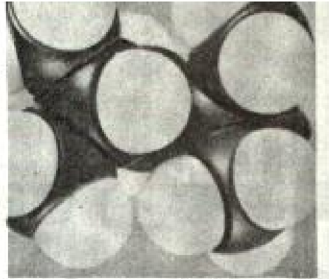
### العقل الاليكتروني يعمل ساعيا للبريد في المانيا

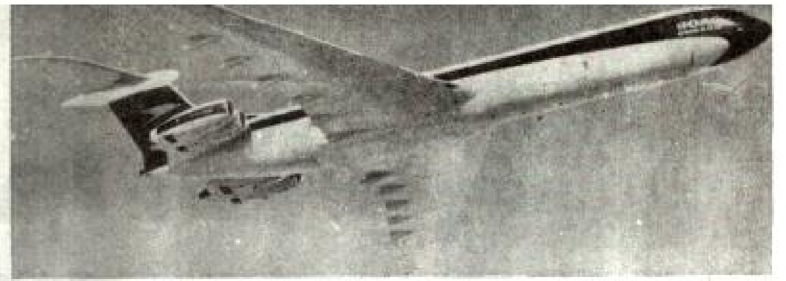


سيستخدم في المانيا عقل اليكتروني مبرمج على قراءة عناوين الرسائل وتوزيعها على صناديق معينة حسب وجهة كل بلد ، بمعدل ٦٠ الف رسالة في الساعة ، بعد أن نجحت التجربة التي اجرتها ادارة البريد في مدينة – فيسبادن – خلال العام المنصرم والتي وفرت على الدائرة العديد من الموظفين والكثير من الاموال والوقت الضائع . فان اكثر من ٢٠ مليون رسالة تتجمع يوميا في مركز البريد الفيدرالي في بون ومنها تتوزع هذه الرسائل على سائر المدن .

وحتى يمكن للعقل الاليكتروني أن يوزع هذه الكميات الكبيرة يجب على اصحاب الرسائل ان يتقيدوا بالنظام الجديد لكتابة العناوين وهو . كتابة الاسم في أعلى الظروف الى اليسار وتحته رقم المدينة ثم المدينة فالشارع ورقم المسكن أو البناية وهذا النظام سيوفر اكثر من ١٤ موظفا في كل مركز بريد بالاضافة الى اختصار سبعة الاف ساعة عمل سنويا وتوفير المبلغ اللازم لثمن العقل الاليكتروني خلال سنتين





## السكن واللعب بقرب المستنقعات يكسب الاطفال مناعة ضد الشلل

كانت المستنقعات الى عهد قريب مصدر خطر للجراثيم والميكروبات ، بل كانت الحكومات تسعى جاهدة لردمها والاستفادة من تربتها في الزراعة أو في البناء ، كما كان الاطباء يحذرون الناس من السكن بجانب المستنقعات ، حفاظا على اجسامهم من الاصابة بالامراض او على حياتهم

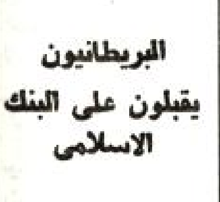


من التلف . الا ان بحثا علميا ظهر مؤخرا في باريس ، اصدرته بعثة علمية طبية زارت مناطق المستنقعات في افريقيا واسيا ، واجرت مزيدا من الفحوصات والمقارنة على السكان والحيوانات التي تعيش في تلك المناطق وجدت بعدها أنهم اشد صلابة واقوى عودا من ابناء المدن ، وان بيئة المستنقعات تكسب الاطفال في سن النمو مناعة ضد جميع الامراض ، خاصة الشلل والسعال الديكي واكد البحث على ضرورة السماح للاطفال باللعب وللسكان بالسكن فيما كان ذلك محظورا .

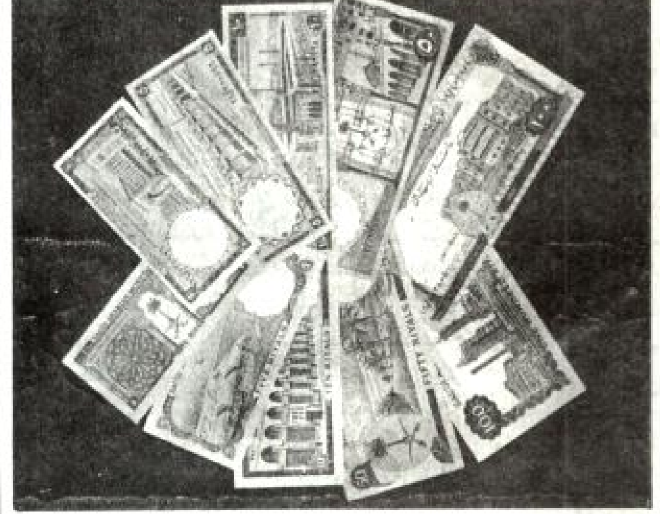
## ميني لوري



التطور في صناعة السيارات لا يقف عند حد . لان طبيعة العصر هي السرعة ، واختراع وسائل جديدة وسهلة للنقل . ومن هذه الابتكارات الجديدة في مجال سيارات النقل سيارة لوري صغيرة مجهزة بمحرك بقوة ١٦ حصان ، وهي صغيرة سهلة الحركة تستطيع سحب ما حمولته الصافية طنا واحدا وبانحدار يصل الى ٤٥ درجة . وتستعمل السيارة في الانشاءات وصيانة الطرق العامة وخطوط الانابيب ومؤسسات المرافق العامة والحقول ، وفي سحب الحمولات في المطارات .



## البريطانيون يقبلون على البنك الاسلامي



لانه لا يتعامل بالربا ويحرم الفوائد في لندن استطاعت الفعاليات الاقتصادية المسلمة هناك من الاتفاق على تاسيس بنك اسلامي يتعاطى الاعمال المصرفية حسب بنود الشرع الاسلامي ، بالابتعاد عن الربا واعمال الاستثمار التي تداخلها الشبهات ، فقد اقر ممثلو ما يقدر بمليون مسلم يعيشون في بريطانيا انشاء هذا الاهداف الرئيسية لهذا المصرف ، الخاص ، وسيكون احد الاهداف الرئيسية لهذا المصرف مساعدة المسلمين على شراء بيوت السكن اذ ان الشرع يحرم الشراء بواسطة الرهن ، وهي الطريقة المتبعة الان في بريطانيا .

وقد أعرب العديد من سكان لندن الغير مسلمين عن رغبتهم الملحة في المشاركة والمساهمة في اعمال هذا البنك الذي لن يتعامل بالربا ، مبدين اندفاعهم لهذا العمل السامي والبعيد عن الجشع والحرام ، وامام ذلك يفكر المؤسسون لهذا البنك السماح لغير المسلمين الاشتراك الفعلي في البنك والمساهمة باستثماراته شريطة ان يتقيدوا باحكام الشرع الاسلامي الحنيف .

# من أخبار العالم الاسلامي



## امير الجماعة الاسلامية في الهند .. يعطينا صورة عن العمل الاسلامي في القارة الهندية

**فضيلة الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية الهندية نرجو التكرم بالاجابة على هذه الاسئلة : —**

**١ — س — نرجو أن تتكرموا باعطائنا فكرة عن نسبة المسلمين في الهند ومناطق تجمعهم وحياتهم الاجتماعية .**

ج — المسلمون في الهند يشكلون أقلية بالنسبة الى الاكثرية الساحقة وعددهم حسب الاحصائية عند الحكومة سبعون مليونا ونيف ونسبتهم في السكان ١١ بالمئة حسب هذه الاحصائيات وفي الحقيقة يربو عدد المسلمين عن هذا العدد حتى أن بعض المسلمين يدعون أنهم حوالي مائة مليون والمسلمون في كشمير نسبتهم ٨٥ في المائة وفي ولاية اسام ٢٤ في المائة و فيبنغال عشرون ونصف وفي كيرالا تسعة عشر ونصف وفي اتراديش خمسة عشر ونصف وفي بيهار اثنا عشر ونصف في المائة .

وقد بدأ المسلمون يدخلون الهند في عهد الصحابة رضى الله عنهم كما دخلت القوافل والجنود عن طريق العراق وايران وافغانستان وكان يرنقهم بعض العلماء والدعاة وبداوا عمل الدعوة والاصلاح واثروا في سكان الهند من ناحية ومن ناحية اخرى فقد تاثروا بهم والمسلمون الذين قدموا عن طريق خيبر جاءوا ايضا . فمعظم الذين اعتنقوا الاسلام في الهند لم تفارقهم التقاليد الاجتماعية التي اكتسبوها ولا زالت تلك الطبائع والاثار تسود في المجتمع الاسلامي اليوم ايضا .

والجهود التي لا تزال تبذل منذ مائة وخمسين او مائتين سنة الماضية في حقل الثقافة والدين كان لها الاثر الرائع في الاوساط الاسلامية في الهند اذ أن المسلمين يحبون الاسلام ولو لم يشعر بعضهم بمبادئه كما لم يكن لبعضهم نصيب من فهم الكتاب والسنة

**٢ — س — ما هي اهداف الجماعة الاسلامية الهندية ؟ وما هي الوسائل التي تتبعها لتحقيق اهدافها ؟ وما هي الصعوبات التي تواجهونها ؟**

ج — ان الجماعة الاسلامية الهندية تستهدف اقامة الدين وهو هدف مستمد من القران والسنة . واقامة الدين لا يعني الدعوة الى الدين فحسب بل يشتمل على :

١ — الايمان بالله

٢ — تطبيق وترويج مبادى الاسلام واصوله في الحياة الفردية والاجتماعية حسب المستطاع .

٣ — ابلاغ رسالة الاسلام الى المسلمين وغير المسلمين .

أما الايمان فهو يتعلق بالقلب وأما تطبيق مبادىء الاسلام وابلاغ الدين فلا يمكن الا أن يكون هناك مناخ يسوده الامن والسلام ، فحاولت الجماعة ولا تزال تحاول ان يكون هناك صلة طيبه وحسن المعاملة بين المسلمين وغيرهم الذين يشكلون الاغلبية في الهند .

ان الجماعة تستخدم الوسائل الاتية لتحقيق هدفها : —

❋ اصدار الجرائد والصحف والمجلات في اللغات المختلفة .

❋ ادارة المكتبات وغرف المطالعة والمكاتب الصغيرة والكبيرة .

❋ نشر وتوزيع الكتيبات والاوراق .

❋ اعداد الخرائط الدعوية والتربوية

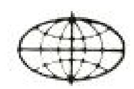
❋ اقامة المخيمات الدعوية والتربوية

❋ ترتيب المعارض الاصلاحية

❋ عقد الاجتماعات الخاصة والحفلات العامة .

❋ التجول للدعوة فرديا واجتماعيا

❋ مطالعة الكتب الاسلامية الاساسية



بواسطة الحلقات الدراسية ، وخاصة دراسة القران الكريم والاحاديث الشريفة .

* القاء الخطب يوم الجمعة وفي التجمعات العامة .
* عقد المؤتمرات والندوات .
* تنظيم الاجتماع الشبابي بمناسبة التقريبات وعقد المؤتمر الصحفي .
* توزيع الكتب الاصلاحية الدينية في اللغات المحلية بالهند .
* المعاهد التعليمية ومؤسسات اخرى مثل مستشفيات وصيدليات وغيرها .

ومن الضروري أن أؤكد ان هذه هي الوسائل التي تستخدمها الجماعة لنشر دعوة الاسلام ولكن نذكر انفسنا دائما بقوله تعالى . كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون .

وتقوم الجماعة بتربية أفرادها تربية اسلامية ، بالقاء دروس القران والاحاديث الشريفة والكتب الدينية لكي يفهموا ما هي مسئولياتهم في مجال اقامة الدين ، والاهتمام باقامة الصلوات وجمع الزكاة وصرفها في حقها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من مهمات الجماعة فمثلا تحاول الجماعة لازالة المنكرات مثل الخمر والميسر والكتب الماجنة وغيرها من المجتمع حسب المستطاع ولا يحب اعضاؤنا ان يرفعوا قضاياهم الى المحكمة التي تخضع للقوانين الوضعية ويشرف عليها رجال لا يبلغون مستوى القضاة الاسلاميين في نظر الشريعة الاسلامية ، وتحاول الجماعة بث هذه الفكرة بين أوساط المسلمين وانشأت بعض الادارات لتسوية القضايا حسب احكام الشريعة .

وقامت الجماعة بانشاء المؤسسات العديدة لايتاء القروض بدون ربا حتى لا يقع المسلمون في الحرام ويأذنوا بحرب الله . كما قامت الجماعة بانشاء مستشفيات الولادة للنساء المسلمات مع رعاية الحجاب الاسلامي لكي يتيسر للمسلمات السير على درب دينهن .

والجماعة قامت باعداد مقررات دراسية للطلبة في ضوء الكتاب والسنة وانشأت كثيرا من المعاهد التي تجمع بين العلوم الدينية والعلوم العصرية .

**الصعوبات :**

ان الصعوبات التي تواجه الجماعة عديدة وبعضها كما يلي : —

* هناك جماعات اسلامية تخالف الجماعة في المنطلق والاسلوب وكذلك بعض الجماعات السياسية والدينية والفكرية — الشيوعية الاشتراكية من غير المسلمين تخالفها وترى فيها سدا للافكار الهدامة والوثنية .
* وكانت الحكومة السابقة تلقي العراقيل في سبيلها لمنع الافكار الاسلامية من الانتشار .
* كذلك تواجه الجماعة ازمة مالية في انجاز مشاريعها المختلفة التعليمية والدعوية والتوجيهية .

ونتوكل على الله توكلا في ان يزيل هذه الصعوبات ان شاء الله اذا واصلنا جهودنا مقرونة بالاخلاص لنيل هدفنا .

**٣ — س — ايام الطوارىء في عهد انديرا غاندى حلت الجاعة الاسلامية الهندية وصودرت ممتلكاتها وادخلتم انتم ومعظم أعضاء الجماعة السجن فماذا كان اثر ذلك على الدعوة ؟ والى اي مدى استفادت الجماعة من هذه المحنة ؟ .**

ج — اثناء ايام الطوارىء حين ادخلنا السجون انجزنا هناك ولله الحمد ما لم نكن لننجزه خارج السجن . هذه الظروف قد اتاحت لنا الفرصة للقاء كثير من غير المسلمين المنتمين الى احزاب مختلفة خاصة اعضاء ار . ايس . ايس . وهذا الحزب كان معروفا بمعاداة المسلمين . لكن حينما دار بيننا وبينهم النقاش حول شتى المواضيع اطمأنوا والحمد لله الى نوايانا واهدافنا وهكذا تحقق التقارب وتبادل الاراء . واهدينا اليهم ترجمة معاني القران الكريم باللغة الهندية والانجليزية والكتب الاسلامية وتأثروا بنا حين رأونا نصلي **ونعاملهم معاملة حسنة فكثير منهم** أصبحوا يحترمون الاسلام واعتذروا الينا أنهم لم ينالوا من الاسلام والمسلمين الا لعدم الاطلاع عليه .

وبعد اطلاقنا من السجون انتخب من هؤلاء الناس أعضاء في البرلمان الهندى في مجالس النواب في بعض الولايات وبعضهم عينوا وزراء للحكومة المركزية أو في ولايات شتى وهكذا وفقنا الله تعالى لتذليل اصعب العقبات التي كانت تحول بيننا وبين الدعوة .

وقد نجحنا في احراز مجال واسع للدعوة بين غير المسلمين وهذا فضل من الله تعالى عظيم .

لا شك ان اعضاء الجماعة واجهوا وتحملوا مشاكل عديدة واخطارا مهددة لكيان الحركة الاسلامية وارهقوا من أمرهم عسرا لكن الجماعة قد جنت من هذه المحنة ثمارا لاطيبة . فمن ابرز المنافع التي حصلت عليها هو الايمان واليقين والثبات والصلابة واسلوب الدعوة في أوساط غير المسلمين .

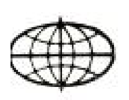
**٤ — س — كيف أصبح وضع الجماعة الاسلامية الهندية الآن بعد مجيء الحكومة الجديدة ؟**

ج — حكومة المؤتمر الوطني السابقة كانت تعادى الجماعة الاسلامية الهندية عداء فاجرا بدون اي سبب ولا تضيع اي فرصة لتشويه سمعتها وكان الجواسيس يتعقبون مؤيدى الجماعة وكانوا يلفقون القضايا العجيبة ويفترون عليها . فكثير من اعضاء الجماعة ومؤيديها قد عزلوا من الوظائف الحكومية لانتسابهم الى الجماعة بالرغم من انهم كانوا اكفاء يؤدون وظائفهم على احسن وجه .

لكن هذه الظواهر والحمد لله لا نلاحظها في الحكومة الجديدة وكثير من

«

# من أخبار العالم الاسلامي



## امير الجماعة الاسلامية في الهند

زعماء الاحزاب المعارضة المنضمة الى حزب جناتا — كانوا معنا في السجن وزال عنهم سوء الفهم عن الاسلام والمسلمين الى حد كما صرحت انفا ،

**٥ — س — نلاحظ ظاهرة تعدد الجماعات التي تدعو للاسلام في الهند فما هو تفسيركم لهذه الظاهرة وهل اتخذت الجماعة الاسلامية اية خطوات لتوحيد جهود الدعاة ؟**

ج — نحن في الهند لا نعيش كدولة اسلامية بل صورة امة تشكل في البلاد اقلية وتعمل هنا عدة جماعات حسبما تقتضي متطلبات الاصلاح والبناء والدين والاخوة كل جماعة تدعى انها تسعى للامة ولها علاقة بالاسلام ومن الطبيعي ان يسال سائل لماذا انتم موزعون الى جماعات وانتم تعملون جميعا لهدف واحد ؟ والجواب ان هذا يتعلق بالعواطف الدينية والظروف السائدة . فالمسلمون اجمعهم يحبون ان تكون صلة الامة بالاسلام قوية . فعندما يشعر البعض ان اخوانهم يغفلون عن ناحية دينية او مصلحة سياسية او حاجة اقتصادية فسرعان ما يقوموا بتركيز جهودهم على اصلاح تلك الناحية

فمنهم من يبذل جهودهم لاصلاح اوضاع المسلمين الاقتصادية والسياسية ومنهم من يقوم برفع مستواهم الثقافي والحضاري ومن ثم فكل فئة تشكل جماعة مستقلة .

والجماعة الاسلامية مقتنعة كل الاقتناع ان الاسلام كل لا يتجزأ ومن حقه علينا ان لا نألوا جهدا لتطبيقه في الحياة الانسانية فتحاول الجماعة ان تعرف سكان البلاد بالاسلام كدين كامل ونظام شامل وتحض المسلمين كي يصوغوا حياتهم الفردية والجماعية في قالب الاسلام .

تستحق كل جماعة مهما كان نطاق نشاطها وعملها فرعيا التأييد والتشجيع ولا تزال الجماعة الاسلامية الهندية ايضا تحاول خلق جو من التضامن والاتحاد في هذه المنظمات ليتخذوا خطوات مشتركة لحل القضايا المشتركة وقد كان تكوين المجلس الاستشاري الاسلامي حصيلة لمثل هذه الجهود . فقام المجلس بجهود جبارة لحل القضايا المشتركة مثل جامعة عليكره الاسلامية وقوانين الاحوال الشخصية الاسلامية وشكلت مؤسسات مشتركة .

**٦ — س — ما مدى نجاح الجماعة الاسلامية الهندية في الدعوة بين غير المسلمين من الهنود ؟**

ج — كانت ولا تزال الجماعة الاسلامية تحاول نشر الاسلام في اوساط غير المسلمين من اول امرها . لا شك ان عمل الدعوة الى الله في اوساط غير المسلمين صعب جدا لكن مساعينا المتواضعة ولله الحمد لا تذهب سدى بل تنجح وتثمر فبعض غير المسلمين اعتنقوا الاسلام حين قرأوا ترجمة القران الكريم والكتب الاسلامية وناقشوا حول مواضيع شتى ولكن المشكلة ان الجو الطائفي لا يزال يسود في اكثر المناطق وهذا يؤدى الى التباعد بين المسلمين وغيرهم فحينا بعد حين تنفجر الاضطرابات الطائفية بين المسلمين وغير المسلمين لكن على الرغم من ذلك كله يحب كثير منهم مطالعة الكتب الاسلامية .

واما بعد ايام الطوارىء توسعت دائرة الدعوة بين غير المسلمين لان اعضاءنا كانوا موزعين في السجون في جميع انحاء البلاد واستطاعوا ان يزيلوا كثيرا من الشبهات والاباطيل حول الاسلام والجماعة . مما دفعهم الى الرغبة في مطالعة القران المجيد والحديث الشريف والكتب الاسلامية .

**٧ — س — هل يتحول بعض المسلمين في الهند الى ديانات اخرى ؟ وان كان فما اسباب ذلك ؟ وما هو الدور الذي يمكن ان تقوم به الدول العربية وخاصة الغنيه منها لوقف هذه الظاهرة ؟**

ج — بعد استقلال البلاد ١٩٤٧م لما انفجرت الاضطرابات الطائفية كنا نخاف على المسلمين في بعض المناطق ان يرتدوا عن الاسلام ولكن المسلمين ولله الحمد واجهوا تيار الردة وثبتوا على الاسلام من حيث المجموع ، لكن من الاسف ان بعض المسلمين ارتدوا في تلك الايام ، لكن وفق الله الا قليلا منهم فرجعوا الى الاسلام من جديد .

والجمعيات الاسلامية ومن بينها الاسلامية الهندية ايضا بذلت ولا تزال الجهود الكبيرة لسد هذا التيار وكللت مساعيها والحمد لله بالنجاح .

وهناك جانب خطر اخر يحدق بالمسلمين لايجاد ردة فكرية وهي **المحاولة للفت انظار المسلمين الى ما قد يبعث الشك والارتياب في قلوب الشبان المسلمين وذلك بواسطة الاصطلاحات الاسلامية السياسية والاقتصادية . فهم يشوهون التاريخ الاسلامي لنيل هذا الهدف .**

واما ما سالتم عن دور الدول العربية لوقف هذه الظاهرة فاقول لو قامت بالجهود لتطبيق الشريعة كحقيقة ملموسة ونظام شامل مثالي للحياة في جميع نواحيها لكان اشد واوسع تأثيرا لسد هذا التيار .

والمسالة الثانية هي انشاء لجنة علمية اكاديمية لمواجهة الافكار المعادية للاسلام ولاعداد الباحثين المثقفين على المستوى العالي . وهناك ناحية اخرى سارة ان عددا ملموسا من غير المسلمين يقبلون على الاسلام ولو قامت الدول الغنية العربية بتعليمهم وتربيتهم لكان خيرا للامة والبلاد ، وفي الهند مجال واسع لانتشار الاسلام وفي هذه الظروف لو كانت هناك الدعوة والعمل والتنظيم والتنسيق لتركت اثرا على قلوب الوثنيين ومن الممكن ان يعترف هنا المجتمع الوثني برفعة الاسلام .



حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
LECH
LITA
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الابقار
في هولندا ..
الوكلاء العامون :
شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

● الحلقة الثانية ●

# ابراهيم عاصي .. اديبا إسلاميا

تعرفنا على نشأة ابراهيم عاصي — والمؤثرات التي ساهمت في نشأته الادبية ولا بد لنا من التعرف عليه اديبا اسلاميا شارك بقلمه في انشاء ادب اسلامي — وجاهد بالكلمة ايضا لرفع راية الحق ، واقامة المجتمع الاسلامي المنشود .

نشر اول مقال له في جريدة اللواء الدمشقيه عام ١٩٦٣ بعنوان — احذروا هذا الزواج —

ولكنه كان يمارس الخطابة انذاك — ويصرف جهدا في ذلك ، فتاخذ قسطا من التعبير عن مواهبه ، وكان ناجحا في الخطابة مع أنه مارسها خطيبا للجمعة في احد مساجد بلدته ، لكنه خرج بها عن منحى الخطب الوعظية التي الفها الناس من خطباء المساجد بل كان يعتمد في خطبه على — النقد الاجتماعي القائم على تصيد العيوب والمفارقات ... مع التركيز على الاوليات المهمة في عقيدة المسلم وفكر المسلم وحياته .. كل ذلك في اطار من الواقعية اليومية والاسبوعية — وشارك خطيبا في النشاطات الثقافية عن طريق القاء المحاضرات واحب كاتبنا فن المقالة ، وله فيه جولات موفقة ، ويبدو أنه تأثر بالطنطاوي والمازني ، مع اختلاف في الاسلوب وله في ذلك مقالات كثيرة نشرت في المجلات والجرائد ، وجمع عددا منها في كتاب اسماه — همسة في اذن حواء — طبع ثلاث مرات ، وعنده عدد اخر من المقالات جمعها في كتاب بعنوان — للازواج فقط — وقد طبع مؤخرا .

ولعله في هذا الفن يبدو لنا واضحا بأصالته ، وسهولة أسلوبه وقدرته على ابراز المفارقات ، وتصوير الوقائع بطريقة ساخرة محببة ، مع نعومة ظاهرة في تناول الاشياء التي ينقدها مهما كان هذا النقد مرا .

ان مقالاته مزيج من المقالة الاجتماعية والمقالة الذاتية ، فهو متفاعل مع ما يكتب وهذا مايحس به القارىء ، ولكن تفاعله لا يبعده عن جادة الصواب . ولا يخرجه عن مساره المرسوم في المقالة .

وربما كانت مساهماته في هذا المجال انجح من غيرها ، ولو أن ذلك لا ينقص من قدر مساهماته الاخرى .

اما فن القصة عنده ، فله فيه جولات موفقة ، وان كان ما يزال في بداية الطريق .

لقد كتب اديبنا قصصا كثيرة ، نشرها في المجلات الاسلامية ولا سيما مجلة — حضارة الاسلام — بدمشق وجمع عددا منها ونشره في مجموعات هي :

١ — ولهان والمتفرسون
٢ — سلة الرمان
٣ — حادثة في شارع الحرية

وهذه المجموعة تحوى عددا كبيرا من القصص التي كتبها أو نشرها وما زال يكتب قصصا جديدة ، ويهيىء نفسه لدور اكبر ، ولكم نتمنى ان يزيد من انتاجه ، ويدفع للمكتبة الاسلامية عددا اكبر بكثير من هذه القصص ، ليسد فراغا كبيرا نعاني منه ، ولا سيما في مجال القصة عامة ، والقصيره بوجه خاص .

وليت الذين يمارسون هذا الفن من الادباء الاسلاميين يجمعون انتاجهم في مجموعات مطبوعة ليتعرف عليها القراء ، وليتمكن الدارسون من التعريف بها ودراستها ، لانه ليس خاف على احد صعوبة الوصول الى المجلات الاسلامية ، ومتابعة ما ينشر فيها في كل البلدان ، ولكنه قد يسهل انتقال هذه المجموعات القصصية من بلد الى اخر ، ويتعرف عليها القراء في أنحاء العالم الاسلامي وليتهم يلتقون متعاونين لنشر انتاجهم في مجموعات تحمل ما تماثل من انتاجهم ، وتعبر عن الطابع الاسلامي في الادب .

نعود بعد هذا الاستطراد الى اديبنا ابراهيم في أماله القديمة حيث يعد نفسه ، ويعد قراءه بكتابة الرواية الطويلة ، ولا ندرى اين يستقر به الامر بعد حين .

هل سيظل يكتب القصة الكبيرة ، ويعطيها بعدا أكبر ؟

ام سيتحول الى كاتب للقصة الطويلة ؟

ام سيؤول به الامر الى «النقد الاجتماعي والادبي وهي مزيته

الواضحة ؟ ام ان هذه المزايا ستتفاعل لتكون نسيجا في بنائه الادبي المنتظر ككاتب قصة اسلامي يشق الطريق امام من يأتي بعده من رواد هذا الطريق ؟

ولكاتبنا غير هذه المجموعات القصصية كتيبا صغيرا بعنوان — جلسة مفتوحة — وهو حوار فكري مع الاستاذ مالك بن نبي — رحمه الله — واذا كان من الافضل التعرف على هذه المجموعات كلها ، فانه من الصعب ايضا ان تتسع هذه الصفحات لهذا ، الا اذا كنا نريد اعطاء صورة ملخصة واحكاما مبتورة عن هذا الاديب مع اننا لم نقصد في هذه الموضوعات الى هذا بل كانت الغاية التعريف به اديبا اسلاميا قبل اي هدف اخر ، واذا سمحت لنفسي في هذا العرض ان القي بعض الضوء على بعض مميزاته فليس ذلك الا من قبيل فتح الابواب للاخوة القراء ، لانني احس بأن ادبنا الاسلامي ما زال بكرا ومجهولا ، ومن واجبنا التعريف بــه .

لهذا فانني سأختار المجموعة الاخيرة من قصصه — وهي حادثة في شارع الحرية — في طبعتها الاولى لاعرضها من خلال قصصها بشيء من التفصيل ، وبهذا العرض اكون قد اعطيت نموذجا واضحا عن ادبنا وفنه القصصي .

— حادثة في شارع الحرية — مجموعة قصصية نشرها كاتبنا عام ١٩٧٥ وهي تضم مقدمة للدكتور عماد الدين خليل ، وسبع قصص قصيرة هي على التوالي :

١ — مركباتنا تدخل عصر الفضاء
٢ — زيجة فندقية
٣ — في الطريق الى العاصمة
٤ — حادثة في شارع الحرية
٥ — ضد الاعتزال
٦ — قصة رسالة
٧ — رحلة مع الجمال

وربما كانت مقدمة الدكتور عماد الدين خليل كافية في عرض هذه المجموعة ، لولا انني احب نقل صورة واضحة للقارىء الكريم ، مستفيدا مما كتبه الدكتور عماد ، صاحب الدراسات القيمة ، في التاريخ والادب .

لقد حاول الدكتور عماد خليل ان يدلنا بطريقة مركزة على الملامح الاصيلة في هذه القصص ، وعلى المميزات الخاصة بها سلبا وايجابا ، واتخذ لتقويمه هذا منهجا متميزا يحتاج اليه كل كاتب اسلامي معاصر ولخصه بما يلي : .

— ان المسلم المعاصر بحاجة الى هذا كله : القيم ، الامل ، الرفض التجاوز والحركة .

وكم هو رائع ومدهش ان يمد الفنان يديه .. ان يسهم بشكل او باخر في المساعدة على هذا العطاء ، في منحنا النار التي تحرق ، والوهج الذي يضيء — واذا انتقلنا الى القصة الاولى : مركباتنا تدخل عصر الفضاء نجد كاتبنا يلتقط فيها صورة عن حياتنا في الريف ، ليس ريفا معينا بل كل ريف في العالم الاسلامي .

ولعله يرمز بذلك الى الوطن الاسلامي كله في سيره وتطوره كهذه المركبة التي تحمل ركابا مختلفين ، بشرا وحيوانات ومواد ، مع ما يعاني من امراض قاتلة لبعده عن الاسلام دون أن يشير الى ذلك او يلجا الى التصريح والوعظ ، بل يترك الصورة تتحدث عن واقع نلمسه ولكنه يكثف الضوء في زوايا تحتاج الى اضاءة ليراها القارىء ، ويتعرف الى الواقع المتخلف .

فهذه المركبة العجوز التي تحمل ركابها لتنقلهم من بلادهم الى المدينة ، تمثل واقعا متخلفا مريضا عاجزا ، لاننا لم نتعرف الى الطريق القويم بعد ، ولكنها ترمز الى مجريات حياتنا التي تتمسك بهذا العجز في كل اطرها ومناحيها .

ويضيء اللوحة ، فنرى المركبة العجوز — جميع الكتل اللحمية المحشوة بها المركبة — والمركومة على ظهرها وجنباتها —

ولعله في هذا التعبير يوحي لنا بما وصل اليه الانسان من امتهان كرامته ومساواته بالاشياء الجامدة ، بل انحطاط قيمته الى ادنى منها في ظل المدينة المعاصرة لهذا فلم يعد ركاب العربة بشرا ، بل كتلا لحمية محشوة بها المركبة او مركومة فوق بعضها .

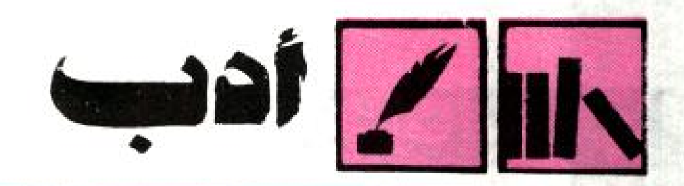
وحتى تمثل المركبة واقع حياتنا ، جعل فيها السائق ، والطالب ، والجندي ، والموظف والعامل ، والحيوانات والاشياء .

هذه المركبة العجوز في حركتها التي تحمل غبار القدم والضعف تتوقف ايضا بأمر السلطة — الشرطة وعريف المخفر — ، ويدور التحقيق الغريب بين ضجر هؤلاء الاحياء ، وممثل السلطة — العريف — .

فالسلطة اصبحت عائقا ، تستغل الواقع المزري لكي تنتفخ وتنتفع ، وينتهي التحقيق بالغرم الواقع على الناس كما وقع على السائق المسكين ودفع ثمن ديك من الدجاج كما يدفع غيره من السائقين .

وكما قلت فالقصة مع تعبيرها عن الواقع الذي نراه حقا في الارياف بهذه الصورة التي تتقزز لها النفس عندما يسيل — بول الاغنام والعجول على الركاب من طول الانتظار ، ورغم سخط الركاب وضجيجهم ، الا انهم »

> ان المسلم المعاصر بحاجة في القصص الاسلامي الى : القيم ، الأمل ، الرفض ، التجاوز ، الحركة
>
> د. عماد خليل



# إبراهيم عاصي
## اديباً اسلامياً

»

كانوا في وضع يعجزون فيه عن عمل اي شيء الا الصراخ الفارغ، وهي سورة الناس — كل الناس — الذين طحنتهم انظمة الظلم هنا وهنا ، واستهانت بهم الى هذا الحد ، ولم تأبه لصراخهم . لانها تعرف انه لا شيء غير الصراخ ، وسلخت منهم القدرة على الاحتجاج بله المقاومة والدفاع او الثأر ، فلم يعد بمقدورهم الا الرضوخ والصراخ المكتوم .

انه في قصته هذه يستخدم الفكاهة والسخرية الحلوة المره ، الموحية ، — فالجميع مكتوفون مرصوصون .. الالسنة وحدها هي التي تستطيع التحرك ، والرقاب تتحرك ولكن بصعوبة شديدة .

ويقول السائق في رده على سؤال الشرطي عن سرعته : — لم اكن مسرعا ، ولكن خلفي يركب فحل معزى ، وقد اصابني طرش من كثرة صياحه ..

ونلاحظ ان فكاهته وسخريته تأتي من طريق التصوير الموحي الذي يعتمد على التقاط المفارقات او الصور الساخرة ، وهي ميزة لابراهيم عاصي في قصصه ومقالاته النقدية .

ثم نرى صورة استغلال الوظيفة والسلطة ، وكان بطلها هو العريف يعاونه من كان في المخفر ، ولذلك دلالات سياسية واجتماعية لان كثيرا من البلدان تحكمها جيوشها كهذا الشرطي الذي يتحكم في المركبات وسير الحياة ومعاش الناس ولهذا نرى واحدا من الركاب يقول : — اما تعرف سخرهم الدائمة للسائقين خبز تازا . .لحم طرى .. خضراوات .. ابريق للماء ..

ثم يعطينا صورة عن عدم اكتراث السلطة والمسؤول عن الناس مهما كانت حالهم : — كفى . .كفى علاك وفلسفة وبيع انسانية .. انا لا اسألك عن المخالفة . ولا عن الركاب ، هذا شيء لا يعنينا كثيرا اننا نريد ان نضبط اقوالك في موضوع اهم ..

والقصة تعطينا صوره محزنة لهذا الموضوع المهم ، انه الاستغلال واخذ الرشوة ، وامتلاء السلطة واستغلالها .

ثم يرمز بصور ةاخرى عن صراخ العذاب والاهانة الذي ترزح تحته شعوب الوطن الاسلامي فيقول على لسان واحد من شخصيات القصة :

— اين كرامة المواطن ؟ اين كرامة الانسان ؟ هل نحن دجاج ؟ هل نحن بهائم حتى نحشر هذا الحشر اين من يعنيهم الامر ؟ الا يرون ؟ الا يسمعون

وواقع القصة يعطينا اجوبة هذه التساؤلات والله عز وجل يقول لنا — ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم — .

وما هو التبرير الذي يلقاه الناس ؟ ما هو الجواب الذي نسمعه دائما من المستغلين : — انسيت اننا في حالة حرب ؟ وان اموالنا يجب ان نوفرها لما هو اهم من شراء السيارات ؟

وهو تبرير الماديين دوما والمستغلين الذين ينظرون للحياة بمقياس الملايين والجنس والارقام ..

وقد يسوقون تبريرات اخرى : — ازمة مواصلات .. مشكلة العملة الصعبة فحسب ...

هذا الواقع الذي يستهان فيه بالانسان ويعامل بازدراء واحتقار حتى يصبح ركاما بين الحيوانات ، والاشياء ، هذا الواقع لن يلد الا العجز والفوضى والمهانة والخوف . لذلك نرى المثقف يقف هذا الموقف :

— هم الشاب المثقف ان يسأل بملء فمه واين ذهبت عملتنا الصعبة ولكن ادرك خطورة السؤال حالا ، فخنقه بحنجرته ، بقي بعدها فترة يجيل عينيه فيما حوله خشية ان يكون احدا ما قرأ افكاره وسجلها عليه وهي صورة الانسان المستذل المسحوق في كثير من بقاع الوطن الاسلامي مع أن لسان الحا ليقول : — انهم لا يشعرون بشعورنا ، انهم لا يعنيهم امرنا ، كل واحد منهم عنده تكسي مثل العروس تسابق الريح وبعضها بلا لوحات ، بلا جمارك ، اولئك لا يطولهم قرار منع استيراد ، ولا ازمة عملة صعبة ولا ما يحزنون .. اه بس لو ينعصر احدهم هكذا بيننا ولو مرة واحدة —

وما أعظم المفارقات في دنيا انتزع الله فيها من النفوس شعور العطف شعور الانسان نحو اخيه الانسان ، حتى انقلب الرجل وحشا يمزق لحم اخيه لانه قال له أخطأت .

فهل يمكن للانسان ، اي انسان ان يكون انسانا حقا بلا شرع الله ؟

— للبحث صلة —

---

# اخطاء لغويّة شائعة ...

● يقولون : اسلوب هذا الكاتب شيق . وهذا خطا والصواب : شائق

● يقولون : ضغطت على زر الجرس وهذا خطا والصواب : ضغطت زر الجرس . بدون على .

❋

● يقولون : طقس هذا البلد حار . وهذا خطا .

والصواب : جو هذا البلد حار . فلا وجود لطقس في كتب اللغة .

❋

● يقولون : تمر امتنا في ظروف حرجة وهذا خطا

والصواب : في احوال حرجة لان الظروف جمع الظريف وهو من اتصف بالبراعة وذكاء القلب .

محمد رشيد العويد




## شعارنا..

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن · فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

كلمة الأسرة

# يا خلق.. لماذا التحامل على الحجاب..

قرات مقالا في جريدة القبس بقلم — منى الذكير — بتاريخ الاحد — ٢٩ — ١ — ٧٨ في العدد — ٢٠٤٦ ناقشت فيه الاخت مسالة الحجاب قائلة : — انا شخصيا اعتبر هذه الظاهرة قبل كل شيء حرية شخصية قبل كونها فريضة ، وما دام بعض رغبات الاخرين — · ولي وقفة قصيرة النساء قد اخترن التحجب فهذه رغبتهن الخاصة ، والمفروض احترام مع الاخت تعليقا على قولها — ان الحجاب حرية شخصية قبل كونه فريضة — ان تقرير مثل هذا — يا اخت — أمر خطير لانه لا يستند في حقيقته على القران الكريم او السنة النبوية وهما المصادر الاساسية التي نستقي منها احكامنا الشرعية وما يصلح حالنا في الدنيا والاخرة ، فمن اين اتيت بهذا القول ؟؟ وباى حق تتركون انفسكم على سجيتها تقرر ما تريد في شئون الاحكام الشرعية ؟ ان الحجاب فريضه قبل كل شيء والفريضه وجميعنا يعلم انه ليس للانسان خيار في العمل بها او تركها لان الفرائض هى تكليف من الله لعباده بتنفيذ عملما على وجه الالزام ، وحكمه في الشرع ان فاعله يثاب وتاركه يعاقب · وانطلاقا من هذا نجد انه من الخطا الكبير أن نحكم بكل سهوله وسذاجه ودون علموتحرج على احكام الله وفرائضه بهذا الشكل وحسب مزاجنا فنزعم ان الحجاب حرية شخصية من شاء التحجب فله ذلك ومن لم يشا فلا اثم ولا حرج · متى ارجأ الله احكامه للحريات الشخصية التي تحركها نفوس خالقها اعلم بها ، والنفس امارة بالسوء كما نعرف ، ولا يغيب عنا في هذا المجال قوله جل شأنه في سورة النور : —

وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن · فالله يامرنا بوجوب تغطية الشعر والرقبة ولا حريه ولا اختيارفي ذلك ، واللغة العربيه واضحة في صيغها فقوله تعالى — ليضربن — فعل اقترن بلام الامر والامر في الشرع يعني تكليف العبد بتنفيذ الفعل المامور بهوعلىوجه الالزام والحكم ، من فعله يثاب ومن تركه يعاقب وهو اثم على تركه · وقد يقف البعض هنا قائلا : انه ليس كل فعل امر ورد في القران يعني الوجوب والفرضيه · نحن نعلم ذلك فقد يكون الامر للاستحباب او التهديد او التخيير الا اذا دلت قرينه على وجوبه والسنة تؤيدنا في فرضية الحجاب بدليل موقف الرسول صلى الله عليه وسلم حين راى اسماء بنت ابي بكر — رضى الله عنهما — سافرة اشاح عنها بوجهه الكريم وقال : — يا اسماء ان المراه اذا بلغت المحيض لا يبدو منها الا هذا وهذا · واشار الى وجهه ويديه ·

كما يؤيد ويدعم راينا في هذه المسالة قوله تعالى في سورة الاحزاب : — يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن · — فاللباس الشرعي اذن امر واجب التنفيذ كما وضحته الايات الكريمه · فكيف نحكم بعدكل هذا على اوامر الله بانها حريه شخصية اذ لا يجوز اسلاميا يا اختي ان نرضى لانفسنا الزمام في تقدير احكام الله من حيث وجوبها وفرضيتها او عدمه كما لا يجوز ان نترك لاقلامنا الحريه في ان تخط ما يحلو لها وكلنا يعرف مدى تاثير الكلمة في النفوس وما قد يترتب عليها من عمل تتحملين وزره الى يوم القيامة ·

كما تطرقت الاخت في معرض كلامها لقول استاذ جامعي طرح وجهة نظره — في مقابلة تلفزيونية — حول هذا الموضوع قائلا : — ما دامت ترتدى الزى الاسلامي وتؤدى فرائض الصلاة والصيام وقد يحج البعض

«




## يا خلق .. لماذا التحامل على الحجاب ..؟؟

«

منهن . اذن لماذا يتجاهلن بعض أركان الشريعة الاسلامية وهى أباحة الزواج باكثر من واحدة ، ولماذا تقوم القيامة وينصب الميزان اذا ما فكر زوج احداهن بالزواج من الاخرى ، ألم يحلل الشرع ذلك ويبيحه الله سبحانه أم انها تأخذ من الاسلام ما يطابق رغباتها فقط .

ونرد قائلين للاستاذ : ان الاسلام لا ينظر لتعدد الزوجات كما تنظر اليه أنت وغيرك كثير اذ تعتبرونه مسألة بسيطة لا تقدرون تبعة تنفيذه ومسؤوليته أمام الله لان العدل أمر مشروط وأساس وضروري في هذه العملية اذ يقول تعالى : — ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ، فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة — انك بحكم كونك أستاذا جامعيا لا تجهل مفردات اللغة العربية فقوله تعالى — لن تستطيعوا أن تعدلوا . ولو حرصتم — تقرير من الله — وهو أعلم بالنفوس البشرية يعكس لنا وبعمق عجز الانسان عن العدل وان حرص لانه مهما كان حكيما مدبرا لن يستطيع العدل ، فيفتقد بذلك شرطاً أساسياً يجب أن لا يتجاهله الرجل المسلم . والله لا يحب من عباده الظلم .

**والمرأة حين تعارض ذلك يا أستاذ**

انما تعارضه لانها ترى انه ليس هناك ضرورة لتعدد الزوجات والاسلام حين يقرر ذلك انما يراعي الضرورة القصوى ولم يبحه عبثا بل الحكمة منه فوق ذلك اذ ينظر اليه الاسلام على أنه كالعملية الجراحية لبعض الحالات المرضية التي يستعصي شفاؤها الا باجراء عملية جراحية لها ، كذلك تعدد الزوجات ما قرره الاسلام الا لعلاج حالات معينة لا تخفى على أي مسلم . وحين ترى المرأة الواعية الملتزمة باوامر الله وسنة نبيه الكريم أن هناك حالات لا يمكن حلها وعلاجها الا بالزواج بأكثر من واحدة ، وحين تدرك أن ذلك ضرورة ماسة قد تخدم اسلامنا في ناحية ما حينئذ لن تعارض ذلك أبدا .

فلماذا تحاول يا أستاذ أن تطعن في المتحجبات وتسيء اليهن بقولك — انهن يتجاهلن بعض أركان الشريعة وتقصد بذلك الزواج بأكثر من واحدة وانهن يأخذن من الاسلام ما يطابق رغباتهن فلا أرى أن هذا الكلام من صفات المتحجبة وهي التي قاومت اغراءات الحياة المادية الزائفة وتيارات المدنية المدمرة وجاهدت نفسها كل الجهاد ، ثم بعد ذلك تأخذ من الاسلام ما يوافق رغباتها كما تدعى أنت . هل المسألة بينكم وبين الحجاب مسألة ترصد لصيد اخطاء تتحاملون بها على المتحجبات ؟؟ ولماذا تسلطون الاضواء عليهن تحصون عليهن حركاتهن وسكناتهن ؟؟ الا تؤمنون بأن الحجاب أمر سماوي ؟؟ .

سامحكم الله وهدانا واياكم

ام مصعب

## ركن الطفل ..

**تابع التربية الاسلامية في سن التمييز**

**( أي ما بعد الاربع سنوات الى ما قبل سن السبع سنوات )**

٩ — وان يمنع من ان يأخذ من الصبيان شيئا ، ويتعلم أن الرفعة في العطاء لا في الاخذ ، وان الاخذ لؤم وخسة ودناءة.

١٠ — وان لا يعود الوقوف على باب الدار ، ولا الخروج الى الشارع العام فذلك يعرضه للضياع من جهة، ولسماع الالفاظ البذيئة من أبناء الشوارع .

١١ — وان لا يعود الحلف صادقا او كاذبا .

١٢ — وان يعود السكون عند حضور الضيوف ، وعند اقامة الصلاة — وينهى عن المرور بين ايدي المصلين .

١٣ — وينبغي تحذير الطفل من معلمي السوء في المدارس ، وسؤاله عما يلقى اليه فيها ، لتثبيت الصواب — ونفي الخطأ .

١٤ — وان يمنع الطفل الدخول على النساء الاجنبيات منذ سن التمييز حتى بنت عمه وبنت خاله وزوجة اخيه .

١٥ — وان يعود الصدق ومجانبة الكذب في الجد والهزل ، وفي جميع احواله لان الصدق من أمهات الفضائل .

وفي الحديث الشريف : من قال لصبي : تعال هاك — اي خذ — ثم لم يعطه فهي كذبة .

١٦ — وان يعود الطفل النظام والانتظام وينهى عن الفوضى ومزاحمة الناس في كل شأن ومن ذلك يرتب العابه ، ويرتب كتبه ودفاتره واقلامه .

١٧ — وان يربى على الشجاعة ولا يذكر امامه الخوف ، ولا يخوف بالاكاذيب والاوهام ، بل يعود ان يخرج ليلا لقضاء حاجته وحده .



## دراسات في قضايا المرأة

## القضية الثالثة




### الحلقة الثالثة

### رابعا : موازنة بين نظام التعدد في الاسلام والتعدد في نظم الغرب

**١ ــ التعدد في الاسلام نظام اخلاقي وانساني .**

**اما انه اخلاقي فلانه** لا يسمح للرجل أن يتصل باي امراة شاء ، وفي اي وقت شاء ، كما انه لا يجوز له ان يتصل بأكثر من ثلاث نساء زيادة على زوجته ولا يجوز له منهن سرا ، بل لا بد من اجراء العقد واعلانه ولو بين نفر محدود . ولا بد من أن يعلم اولياء المراة بهذا الاتصال المشروع ، ويوافقوا عليه أو أن لا يبدوا عليه اعتراضا ، ولا بد من تسجيله في عقود الزواج . ويستحب أن يولم الرجل عليه ، وان يضرب له الدفوف مبالغة في الفرح والاكرام .

**اما انه انساني : ــ**

فلانه يخفف الرجل به من اعباء المجتمع بايواء امراة لا زوج لها ونقلها الى مصاف الزوجات المحصنات . ولانه يدفع ثمن اتصاله الجنسي مهرا واثاثا ونفقات تعادل فائدته الاجتماعية من بناء خلية اجتماعية تنتج للامة نسلا عاملا ــ ولانه لا يخلي بين المراة التي اتصل بها وبين متاعب الحمل واعبائه ، بل يتحمل قسطا من ذلك ينفقه عليها اثناء حملها وولادتها .. ولانه يعترف بالاولاد الذين انجبهم هذا الاتصال الجنسي ويقدمهم للمجتمع ثمرة من ثمرات الحب الشريف الكريم ، يعتز بهم ، وتعتز امته في المستقبل بهم .

**٢ ــ التعدد في نظر الغرب لا اخلاقي ولا انساني :**

ان هذا التعدد عند الغربيين واقع من غير قانون ، بل واقع تحت سمع القانون وبصره ، انه لا يقع باسم الزوجات . ولكنه يقع باسم الصديقات والخليلات انه ليس مقتصرا على اربعة فحسب ، بل هو الى ما لا نهاية له من العدد ، انه لا يقع علنا تفرح به الاسرة . ولكن سرا لا يعرف به احد .

انه لا يلزم صاحبه باية مسئولية مالية نحو النساء اللاتي يتصل بهن ، بل حسبه ان يلوث شرفهن . ثم يتركهن للخزى والعار والفاقة وتحمل الام الحمل والولادة غير المشروعة ــ انه لا يلزم صاحبه بالاعتراف بما نتج عن هذا الاتصال من اولاد بل يعتبرون غير شرعيين ، يحملون على جباههم خزى السفاح ما عاشوا لا يملكون ان يرفعوا بذلك راسا .

فاي النظامين ألصق بالاخلاق ، واكبح للشهوة ، واكرم للمراة ، وادل على الرقي ، وابر بالانسانية ؟ .

### خامسا : المآخذ الموجهة الى نظام التعدد في الاسلام والرد عليها :

لقد تصدى الغرب والطامعين للنيل من الاسلام لنظام التعدد في الزوجات ووجهوا اليه عدة مآخذ .. فذهبوا الى انه على الرغم من تقييده بعدد محدود وهو اربع زوجات ينطوى على مسايرة لدواعي الشهوات البهيمية الدنيا في الرجال ، كما ينطوى على اهدار لكرامة الزوجة واجحاف بحقوقها ، واعتداء على مبدا المساواة بين الرجل والمراة ، فالمراة لا تحس انها مصانة الكرامة ، موفاة الحقوق . ما دام غيرها يشاركها تلب زوجها وعطفه ورعايته ، وهى لا تحس انها ربة بيت بالمعنى الكامل لهذه الكلمة ما دام ما دام يجلس معها على عرشها ربات اخريات ، ومبدا المساواة الذي ينبغي ان يسود علاقات الزوج بزوجه يقتضي ان يكون للمراة الحق في أن يكون زوجها خالصا لها . كما ان له الحق في أن تكون خالصة له

ويقولون ان لتعدد الزوجات ، بجانب هذه المثالب والاضرار الادبية القانونية مثالب واضرار عملية ومادية ، فهو يؤدى في نظرهم الى اضرار بليغة في حياة الأسرة وحياة الجماعة . فهو في نظرهم مدعاة للنزاع الدائم بين الزوج وزوجاته وبين الزوجات بعضهن مع بعض فتشيع الفوضى ويشيع الاضطراب في حياة الاسرة ، ويعيش الاولاد في جو فاسد ينتقل فساده الى نفوسهم واخلاقهم . وهذا في نظرهم مدعاة للظلم وايغار الصدور وما يترتب على الظلم وايغار الصدور من عواقب وخيمة ، فمهما راقب الرجل ربه فانه لن يستطيع سبيلا الى العدالة المطلقة بين زوجاته ، فيولد مسلكه مرارة في نفوس بعضهن . بل في نفوسهن جميعا لان كل زوجة منهن ، مهما كانت موضع رعايته ، تحس انها مجحف بها في بعض الوجوه والمرارة النفسية ترفع المراة في الغالب الى الكيد والانتقام وتدبير المؤامرات وهو في نظرهم مدعاة للشقاق بين الاخوة ، فلا يخفى ما يكون عادة بين اولاد العلات ، وهم الاخوة من عدة امهات . من تنافر وتدابر وتنازع ، ولا يخفى أن اهم سبب في ذلك يرجع الى تعدد امهاتهم وحرص كل ام على الكيد للاخريات واولادهن .

وهو في نظرهم مدعاة لكثرة النسل وكثرة النسل تؤدى في كثير من الاحوال الى الفقر والفاقة وضعف التربية ، وانعدام الرقابة وما يتبع ذلك من التشرد والاجرام .

هذا ما يراه الغربيون الحاقدون على الدين الاسلامي ونظمه ، ولكن هذه المآخذ قائمة على فهم خاطيء لهذا النظام وعلى اغفال للقواعد التي اقامه عليها الاسلام .

فليس بصحيح ما يزعمونه من ان نظام التعدد الاسلامي يؤدى حتما الى الاضرار بالزوجات والى اهدار كرامتهن والاجحاف بحقوقهن ، فالاسلام لا يجبر امراة على قبول »




## تعدد الزوجات

الزواج برجل متزوج ، بل يدع لها ولاهلها في حالة خطبتها من رجل متزوج مطلق الحرية في قبول الزواج او رفضه .

فاذا قبلت هي واهلها الزواج به عن طيب خاطر كان ذلك دليلا على ان هذا الوضع لا ينطوي في نظرها ولا في نظرهم على ضرر ولا اساءة . والاسلام ترك للزوجة القديمة ولاهلها اذا طلب اليهم الاذن في زواج زوجها بأمراة اخرى ، ترك لهم في هذه الحالة مطلق الحرية في القبول او الرفض حسب تقديرهم لمعقبات هذا الزواج وما عسى ان يلحقهم من جرائه

وهذا ما حدث حين أريد تزويج ابنة ابي جهل من علي بن ابي طالب فاستاذن الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن ابى — قال عليه الصلاة والسلام : ان بني هشام ابن المغيرة استاذنوا في ان ينكحوا بنتهم على بن ابي طالب ، فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب أن يطلق ابنتي وينكح بنتهم فانما هى بضعة مني يريبني مارابها ويؤذيني ماآذاها واني لا تخوف أن تفتن في دينها — البخاري .

**والاسلام قد أوجب على الرجل أن يقوم بالانفاق على جميع زوجاته وان يعاملهن على قدم المساواة في كل** ما يمكن العدل فيه ، حتى في شئون المبيت نفسها وتقسيم الوقت بينهن . والاسلام قد اجاز للمراة اذا اصابها ضرر واضح من جراء التعدد نفسه أن او من جراء اهمال الزوج لحقوقها الواجبة ان ترفع امرها الى القضاء ليعمل على وقايتها من هذا الضرر او على تطليقها ان لم يكن ثم طريق اخر للعلاج ، ومن هذا كله يتبين أن الاسلام قد اقام نظام التعدد على قواعد تصون كرامة الزوجات وتحفظ حقوقهن وتقيهن الضرر والضرار .

**وليس بصحيح ما يزعمونه من ان التعدد في ذاته يؤدى الى الشقاق** والنزاع بين افراد الاسرة فالحقيقة أن المسألة تتوقف على حزم الزوج وتوخيه العدالة والانصاف في سلوكه ومراقبته لربه ، وقيامه بواجبه الديني وحسن ادارته لاسرته ، **فاذا توافرت لديه هذه الصفات وحافظ على هذه الواجبات** ، استقام أمر الاسرة وقطع دابر الاسباب التي تؤدى الى الشقاق والنزاع . وان تجرد من الحزم والعدالة والانصاف واختلت ادارته — ساء نظام أسرته واضطربت شئونها ، وساد الشقاق والنزاع ، سواء اكان متعدد الزوجات ام غير متعدد الزوجات .

**وليس بصحيح ما يزعمونه من ان كثرة النسل التي** يؤدى اليها التعدد مصدر شر للاسرة والمجتمع فالحقيقة أن كثرة النسل ليست شرا في ذاتها بل الاصل فيها انها مصدر خير كبير للاسرة والوطن والانسانية جمعاء ، وهى لا تكون شرا الا حيث يعجز الرجل عن القيام بنفقات أسرته ، وقد رأينا أن الاسلام ينهى عن التعدد بل ينهى عن الزواج نفسه في حالة عدم القدرة على القيام بهذه الاعباء .

---

### وطبخك
### روستو البيض

ثلاثة ارباع كيلو لحم شرح ، بصلة صغيرة ، ٢ ملعقة اكل فتات خبز بيضة واحدة ، ملعقة اكل دهن ٤ — ٥ بيضات مسلوقة جامدة ملح ، بهارات ، ملعقة اكل طحين .

**العمل :**

١ — يفرم اللحم ناعما ويدق بالهاون جيدا ثم يضاف اليه البصل المفروم الناعم وفتات الخبز المدقوق وتعجن جيدا بالبيض .

٢ — يقشر البيض ويتبل بالطحين والملح والبهارات

٣ — تفتح عجينة اللحم بشكل قرص واحد ثم يصف عليها البيض المسلوق جنبا الى جنب وتلف وتساوى اطرافها حول البيض وتصبح بشكل اسطواني .

٤ — تلف بالورق الفضي او الشمعي او بورق اسمر مدهون وتوضع في صينية في فرن حار مدة ربع ساعة ثم تخفض الحرارة وتترك حتى تنضج حوالي نصف ساعة .

٥ — تترك لتبرد وتقطع حلقات وتقدم مع السلطة

### شيش كباب

**رطلين لحم غنم**
**عصير ليمونه ونصف ٢ بصلات ٢ ملعقة صغيرة ملح ملعقة صغيرة فلفل اسود ٤ فصوص ثوم زبده زيت .**

**الطريقــة :**

١ — يقطع اللحم مكعبات كل منها بحجم بوصة واحــدة .

٢ — يخلط الثوم والزيت والملح والفلفل الاسود والليمون في اناء مع اللحم .

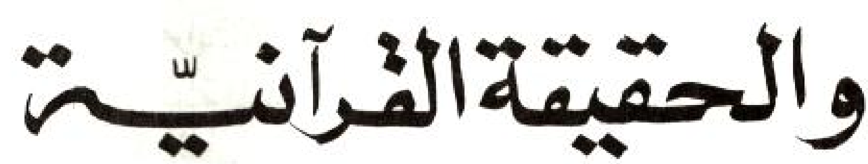
٣ — ثم يغطى الاناء ويوضع في الثلاجة لمدة ليلة واحدة .

٤ — يصفى اللحم ويقطع البصل انصافا ويقطع الفلفل الاخضر قطع صغيرة حجم كل منها بوصة .

٥ — يشك اللحم في اسياخ ويوضع بين كل قطعتين لحم قطعة بصل وقطعة فلفل اخضر .

٦ — يشوى اللحم على النار او في الفرن ثم يوضع عليه قليل من الزبدة ويقدم مع الرز او بمفرده .

# الامام البنا





الامام الشهيد حسن البنا

بقلم
محمد عبد الحكيم خيال

**تعرضت دعوة الاخوان المسلمين في مختلف اقطار العالم الاسلامي من كثير من الحكومات والانظمة منذ اعلنت اهدافها كاملة في المؤتمر الخامس بالقاهرة سنة ١٩٣٧ حتى الآن الى محن متوالية قاسية ، فواجهت وما زالت تواجه في كل لحظة لونا جديدا من الوان الابتلاء ، ومحاولة جديدة من محاولات التصفية الجسدية والفكرية تصدر في مجموعها عن المخطط الاستعماري بشتى أشكاله الذي يهدف للتصدي لاي حركة اسلامية تعمل على تجسيد الاسلام في دولة .**

ولقد تكتلت وتركزت جهود هؤلاء الاعداء على مصر بالذات ، لانها رائدة هذه الحركة وقلبها النابض، فاذا أصيب القلب أصيب معه باقي الاعضاء .

ولكن هذه الحركة استعصت على كل المحاولات ، فباءت جميعها بالفشل ، وقد ثبت جميع المراقبين أن المحن لم تزد هذه الدعوة الا عزما وثباتا بما يرونه كل يوم من طلائع جديدة أعمق فهما وأصلب عودا . كما أثبتت هذه المحن والابتلاءات أن مرتكزات هذه الدعوة سليمة قوية ، لانها تقوم على قواعد ربانية بكل ما تحمله هذه العبارة من معاني الصلابة في الحق والصبر عند اللقاء ، ولو لم تكن كذلك لما حشد أعداء الاسلام جهودهم الضخمة للقضاء عليها .

فهل من سر لقوة هذه الدعوة وصلابتها ؟

السر في قرآن هذه الدعوة ، وبروز شخصية (( البنا )) التي عاشت الاسلام تحررا من كل ركام ران على فطرة المسلم . برزت بالقرآن ، ولكنه قرآن متصل بالحياة ، في وقت كانت آياته مجرد مادة يستعملها أصحاب المدرسة الاصلاحية لبحوث تكتب بقصد الدفاع عن الاسلام في وجه المهاجمين له ، أو الطاعنين فيه من المستشرقين ، صليبيين وصهيونيين ، كما كانت آياته شواهد لشجب بعض العادات والتقاليد المخالفة لتقاليد الاسلام الصحيحة ، كما استعملت كطراز جمالي في التعبير وكمصدر لقوانين يقتضيها علم البلاغة العربية . الامر الذي حصر مشكلة العالم الاسلامي المتخلف في الميدان الفكري للحضارة ، وهكذا قضى هؤلاء المصلحون على مرحلة أساسية للتطور : هي المرحلة الروحية التي تتجاوب مع تحول الفرد وهو التحول الاول للمجتمع ، وبذلك قد فقدوا بهذا المنهج كل نسمة روحية ، واقتصر عملهم على اعداد طلاب علم فلسفة لا جنود عقيدة مجاهدين .

**وخلال عصر ساده هذا المنهج الجزئي القاصر جاء الامام البنا .. في القرن الرابع عشر الهجري ومعه نزعة ابن تيمية في اشتراطه العلم والعمل معا، فالعقل لا يدل عليه علم لم يعمل به صاحبه ، بل يدل عليه العلم الذي يعمل به ، مفسرا بذلك قوله تعالى ( لو كنا نسمع او نعقل ماكنا في أصحاب السعير) . أن فكرة ابن تيمية الجامعة قد برزت في العمل الاسلامي المعاصر مع الامام البنا الذي لم يكن منفصلا عن واقع العالم الاسلامي ومن ثم تجددت طاقة المسلم وفتحت على أخصب طريق .**

## وعادت قيمة الآية القرآنية

لقد تجددت قيمة الآية القرآنية بحركة الامام البنا، فأصبحت قيمة حية ووسيلة فاعلة لتحويل الانسان وذلك باعتراف علماء ومفكرين معاصرين أتاحت لهم ظروف حياتهم أن يكونوا قريبين منه .. اعترفوا لهذا الامام بسلطان فريد : فيه »

# الامام البنا والحقيقة القرآنية

تصبح الآية القرآنية ذات حافز حي يملي على الفرد سلوكه الجديد ويدفعه الى العمل بقوة لا تقاوم • وأصبح القرآن فاعلا ، وكأنه يتنزل اللحظة •

والواقع أنه ليس هناك سر : أن هذا الاستاذ الذى كان يعمل مدرسا للغة العربية والدين فى الصفوف الابتدائية، والذى كان يقوم فى يوم واحد بخطبة الجمعة فى القاهرة ويلقى دروس العصر فى المنيا ثم يحاضر فى أسيوط ويعود فى نفس اليوم ليباشر شئون دعوته فى المركز العام ويكتب مقالا للجريدة ، والذى كان ينتهز اى مناسبة ليذكر المسلمين ببعض تعاليم القرآن لم يكن يفسر القرآن وآياته التفسير المطول بل يتركه لشيخ متخرج فى الازهر ؛ ذلك أن التفسير بمعناه التقليدى هو ميدان الكشف عن الحقائق اللغوية والكلامية والتاريخية •• أنه حقل علمى فنى ، والمفسر لايقول الا ماهو متفق مع ثقافته والحقيقة القرآنية فى هذا الإطار الثقافى البحت ليست الا مجرد صلة نظرية بين الحياة والعلم لا تدفع الى تغيير أو تحويل جذرى للانسان والمجتمع • ( وليس المقصود من القرآن مجرد التلاوة أو التماس البركة وهو مبارك حقا ، ولكن بركته الكبرى فى تدبره وتفهم معانيه ومقاصده • ثم تحقيقها فى الاعمال الدينية والدنيوية على السواء ، ومن لم يفعل ذلك ، أو اكتفى بمجرد التلاوة بغير تدبر ولا عمل فانه يخشى أن يحق عليه الوعيد الذى يرويه البخارى عن حذيفة رضى الله عنه : يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا ، وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا ) •



ميراث البنا.. خطة ربانية للعالم الاسلامي للتخلص من حالة الضياع والفوضى

## المصلحون •• ومنهج الاخوان المسلمين

وبوسعنا أن نعقد مقارنة بين التعليم فى المدرسة الاصلاحية والمنهج التربوى الذى مارسته حركة الاخوان المسلمين ، فالتكافل الاسلامى مثلا •• يقوم على مفهوم الاخوة ، نراه فى المدرسة الاصلاحية مجرد عاطفة ، بينما يتحول عند الاخوان المسلمين الى عملية « تآخ » فعال ، وهى عمل جوهرى يصبح به الانسان « أخا مسلما » • ان هذا العمل البسيط هو فى الواقع تحول تام فى الانسان ، كالذى كان ينتقل به الانسان من المجتمع الجاهلى الى المجتمع الاسلامى•

ولتحقيق هذا التحول فى الفرد كان تأثير الآية القرآنية عند الامام البنا بنفس الشروط النفسية التى كانت فى عمل النبى صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام من قبل •• هذا العمل هو من نبع الحق وفيضه ، وهو السر الذى أشرق فى مجتمع مكة الممزق . فآخى بين « العبد » بلال وأبى بكر « السيد » ، وجعلهما أخوين لا يحول بين روحيهما مع نور الله حائل • كان السر كله عند هذا الامام فى تلاوته للآية كوحى يو[...] لا كنص مكتوب • فان جبريل حين ينز[...] من السماء لا ينزل الا لامر جلل ، والآ[...] القرآنية حين تتنزل من السماء لا تتنز[...] لنحفظها فى مصحف مطبوع او كتا[...] منسق ، ولكن جبريل ينزل بها ليكم[...] شأنها كما قال الله : ( **لتحكم بين النا[س] بما أراك الله** ) • فما أتعس قوما ي[...] بهم ضعف الايمان أو خمول الهمة [...] أن يستقيموا على ما رآه الله لهم ••

فاذا كان الامام البنا يهز مستمعيه[...] ويثيرهم ، فلانه لا يفسر القرآن بل يبع[...] فى الضمائر التى يهزها هزا عنيفا [...] والقرآن لم يعد على هاتين الشفتين وث[...] باردة ، أو قانونا مكتوبا ، ولكنه ابتـ[...] للكلام الالهى الحى ، ونور يأتى مباش[رة] من السماء ، وينير الطريق ويقود [...] الحق ، ومنبع للطاقة يمنح الار[ادة] الانسانية قوة وثباتا • انه ليس الا[...] الكلام ، ولكنه الاله الفاعل المت[...] بعظمته •• الاله الذى كان يشعر [...] المسلمون الاول بذاته وصفاته الفا[...] ويحسون بوجوده بينهم فى بدر ، [...] الاله الذى ترتبط به مشاعر النفس كل[...] فالرجاء فيه « **يرجون رحمته** » والخو[ف] منه « **ويخافون عذابه** » • وهو مصـ[...] الاشياء « **الله يبدأ الخلق** » ومصير[...] كلها اليه « **ثم يعيده ثم اليه ترجعون** » وهنا تبدو الحقيقة القرآنية فى صور[ة] مباشرة بوقعها فى الضمائر وفاعليتها [...] الاشياء والناس • ومفهوم الآية القرآ[نية] الذى تفاوت فى تجرده عند المدرسـ[ـة] الاصلاحية يصبح قيمة ملموسة حية [...] انه التفاعل الحى للفكر والعمل اللذ[ين] يتداخلان مندمجين فى تطور مجتمع [...] ما يعمل ويعمل بما يعيه •

**ان التربية التى مارسـ[ـها] البنا تجربة مع الكائن الانسا[نى] لا تستوحى حرفية القرآن بل تغترف من منهل الو[حى] نفسه • انها تجربة يصـ[...]**

• كيف اصبحت الآية القرآنية ذات حافز حي يملي على الفرد سلوكه الجديد ويدفعه الى العمل وكأنها تتنزل اللحظة ...

# كيف تحول مفهوم الاخوة عند الامام البنا من عملية عاطفة مجردة الى عملية «تآخ» فعال ...

**نتاجها شديد الحساسية تحت شكل « الحقيقة القرآنية الفاعلة » في كل ميادين الحياة .. ذلك لن تربيــة القرآن شاملة لا تعني مفهومها المألوف فهي لا تقتصر على المسجد او المعهد ، ولا تختص بالعبــادة دون السلوك ، او تهتم بالفرد وتترك المجتمــع ، أو تعني بالعقيدة وتهمل العمل ، انما تشـمل كل جوانب النفس ، وتعمل في كل ميادين الحياة ٠**

فلم يقف البنا بالفاعلية القرآنية عند اثارة الوجدان ، بل تحرك في خطة ...اء الانسان والمجتمع من ثلاث مراحل: ...يف وتكوين ثم تنفيذ .. وكان من ...اضح لديه أن هدف دعوته في مرحلة ...عريف والتكوين ليس مجرد تجميـع ...بر عدد ممكن من الافراد الذين يرتفع ... العاطفي في نفوسهم بدرجة كافية ٠

...كن كان الهدف هو اختيار الانصــار ...ين يصلحون لحمل أعباء هذه الدعوة ...كوين القاعدة القوية السليمة منه كجزء ... مخطط الدعوة الشامل الذي يهدف ... ايجــاد جيل من المؤمنين الفاهمين ...عاليم القـــرآن والذي يكون الطليعة ...ؤمنة التي تقود المسلمين لاقامة حــكم ... في الارض ٠

... ان الشاب المصري التائه في صحراء ...تآمر والرذيلة ، الذي عاش في خضم ...صراعات الفكرية والسياسية في هــذه ...أونة ، والذي كانت تحترق وطنيته في ...يب الالفاظ البراقة للمطالبة بحقوقه ... تحددت له معالم المنهج الذي يجب أن ...سلكه لبناء حياته . واستطاع أن يطرد ...وة ايمانه وعقيدته ثمانين ألف جندي ...جليزي ويجبرهم على الجلاء عن القناة ٠ ...د علم أن معركته عقائدية بحتة ، فهي ...ست في مواجهة اسرائيل لانه لايؤمن ...جودها أصلا . وليست معركته مع ...ريكا لانها تســـاعد اسرائيل أو ... تساعدها ، وليست معركته مع روسيا والصين لانهما يتسللان الى داخل أرضنا .. ان معركته **تنتسب الى عقيدة ترفض** التبعية لهؤلاء جميعا ومن يتولهم منكم فانه منهم ، وحتى يبدأ معركة صادقة يجب رفض الولاية والتبعية من صدره ثم التصــدى بكل قوة لمن يحاول أن يفرضها عليه ٠

وهكذا أصبح البنا هو الامام والمرشد الذي يلمس نداؤه القلوب ، فيقود رجالا آخرين ويحولهم ليصبحوا بدورهم اخوانا جددا ، فكان منهم الشهيد سيد قطب الذي سقى تربة الدعوة بدمه وغذاها بفكره وأطعمها من وقته وأعصابه وراحته .. والذي كان لكتاباته التي تجاوبت مع الحركة ونبعت من محنتها في ابراز واقعية المنهج الاســلامي وجــديته وايجابيته ٠ ذلك أنه عاش القرآن بنفس شروط الامام البنا ، باعتباره وحيا يوحى لا وثيقة مكتوبة ، فكانت كتــاباته - يرحمه الله - بأسلوب الداعية وحرارته وصدقه ، لا بأسلوب الفيلسوف وخيالاته وجفاف عبارته وذلك من نبع القرآن وطول معايشته ومدارســته له ، وأن القارئ له ليشعر ويحس في كل كلمة من كلماته بالحيوية والحركة تتفجر من خلال العبارات وتضاعيف السطور كأنها دقات قلب أو نبضات عرق ٠ فهو الذي عبر عن هذه الحقيقة في موضــع من الظلال حيث قال « ستظل هنالك فجوة عميقة بيننا وبين القرآن ما لم نتمثل في حسنا ، ونستحضر في تصورنا أن هذا القرآن خوطبت به أمة حية ، ذات وجود حقيقي ، ووجهت به أحداث واقعية في حياة هذه الامة ، ووجهت به حياة انسانية حقيقية في هذه الارض ، وأديرت به معركة ضخمة في داخل النفس البشرية وفي رقعة الارض كذلك ٠ معركة تموج بالتطورات والانفعالات والاستجابات » ٠



الامام الشهيد
حسن البنا

**لقد ولدت تربية البنا رضي الله عنه للنفوس التي تأثرت به طاقات انســانية ضخمة ، ساعدته على بعث الحركة في حياة البلاد كلها ، وامكنته من انجاز مؤســسات واســعة ومتعددة حتى بدت وكأنهــا مؤســـــات دولة وليست مؤسسات فئة او جماعة ، لقد اسس بيوتا مالية لتوجيه راس المال ، وصحافة قوية لتوجيه الثقافة ، وصــناعة لخلق العمل وتوجيــهه ٠ وجمعت رؤوس اموال ثم وظفت بواســـطة « الاخوان المســلمون » الذين اعطوا مثلا واقعيا لبناء القاعدتين الضروريتين لحيــاة الفرد على اساس منهج الاسلام : القاعدة الروحية والقاعدة المادية ٠**

وانطلق المحرك العملاق بنور القرآن في طول البلاد وعرضها ، ثم مضى الى ربه شهيدا .. مورثا كل عامل للاسلام أعظم محاولة لاعادة بناء المجتمع الاسلامي مستهدية بخطة بانيه الاول صلوات الله عليه ، خطة ربانية أصبحت ملكا للعالم الاسلامي كله للتخلص من حالة الضياع والفوضى .. فوضى المذاهب والانظمة الدخيلة ٠

«بصيرة» رسالة الى مسؤول

# المرأة الكويتية مظلومة.. فمن ينتصر لها...

ذلك من التبريرات الفلسفية ، فتبالغ في التحدى وتحدث المشاحنات التي تكون على حساب راحتها النفسية واستقرارها .

● في مجال الأسرة وحيث تمارس المرأة الكويتية دورها كزوجة : وقع الظلم عليها من عدة جوانب

أولا : دخلت ميادين العمل وشاركت الرجل تحت اغراء المادة في العمل والوظيفة مما جعلها تهمل الميدان الاول الذي خلقت له ، فحدث التناقض في حياتها ووقعت فريسة الوساوس النفسية وشعرت بالذنب المترتب على اهمالها لاولادها وبيتها .

ثانيا : ساهمت هى بنفسها في نشر التبرج وخروج المرأة سافرة متعطرة تستهوى الرجل وتجعله مشدودا لمفاتن المرأة ، فوقعت فريسة أمرين :

● كثير من الازواج وتحت ضغوط الاغراء الذي يتعرض له في العمل والسوق وكل مكان يذهب اليه ، كثير من الازواج وقع فريسة الامراض الاجتماعية المزمنة التي حاول فيها أن يرضى رغباته وشهواته الجنسية ، فكان نتاج ذلك ضياع بعض الاسر وبقاء المرأة وحيدة في بيتها ليلا وعزوف زوجها عن المنزل ورعاية أمور أولاده ومستقبلهم وتحملت المرأة الكويتية اثم ذلك كله . وكان ظلما وقع عليها بسبب سماعها لصيحات والنعرات المدسوسة .

● كثيرمن الابناء أيضاوقعوا تحتنفس الظروف من الاغراءات المادية فتعرضت حياتهم للانحراف واصيبوا بكثير من الادواء الاجتماعية والخلقية التي لها الاثر السيء على الام من حيث سوء معاملة ولدها لها ومن حيث انقطاع أملها في صلاح أولادها وتوفقهم في الحياة وهو غاية ما ترجوه وتتمناه ، فوقعت الام فريسة الظلم النفسي المترتب على حزنها ومعاناتها بسبب مسلك أولادها وانحرافهم .

هذا غيض من فيض فيما تعانيه المراة الكويتية من الظلم الواقع عليها بسبب الوضع المتردى الناتج من اضمحلال القيم الاسلامية واختفاء الكثير من الاعراف الكويتية الطيبة بفعل وتأثير الاعلام والدعاية المغرضة التي صورت للمرأة حياتها السابقة السعيدة المطمئنة أنها ظلم وحيف وجور عليها وجرتها بمساعدة الاغراءات المادية ورغبة المرأة الكويتية في تقليد الاجنبيات في قيادة السيارات ولبس أحدث الموضات وغيرها من النعرات الجاهلية ، أقول جرتها الى حالة نفسية كئيبة وقعت المرأة بسببها تحت ظلم المجتمع وغفلة الناس عنها . فهلا تحركنا لنصرة أختنا وبنتنا وزوجتنا مما حل بهن ، هلا تنبه المسؤولون في الكويت لهذه الظاهرة الخطيرة وحاولوا علاجها ، هلا ساعدنا وأعنا التيار الاسلامي الذي بدأ يظهر وخاصة في أوساط الفتيات الكويتيات وشجعناه حتى يحمى المرأة الكويتية من الظلم الواقع عليها . نداء نوجهه الى من يهمه أمر ذلك ، ونرجو أن يسمع وأن تتخذ الاجراءات الخاصة بحماية المرأة الكويتية وانقاذها من الظلم الواقع بها وخاصة من الاعلام والدعاية السيئة .



# قرأونا يكتبون



**القارىء : هشام الجار الله من كلية التجارة في جامعة الرياض ارسل الينا بمقال الافتتاحية لمجلة الدعوة السعودية ، راجيا نشره تعميما للفائدة ، ونحن ننشره هنا تلبية لرغبة الاخ هشام وان كان مقال الاخ رئيس تحرير مجلة الدعوة السعودية يستحق النشر في غير هذه الزاوية .**

## التيه

عندما اعلن الرئيس المصري انور السادات ما سمي بمبادرته السلمية لزيارة القدس ارتفعت اصوات المعارضة من كل جهة ، فهناك من اعتبرها محاولة لا قيمة لها ، وهناك من استنكر التصرف الفردي من اجراء تلك الزيارة . وبعضهم انتقدها على عادته في انتقاد كل عمل يصدر من السادات مهما كانت قيمته ومهما كانت الاهداف من ورائه ، والاخرون انتقدوها لئلا يحسبوا في صفوف الذين تنكروا للقضية العربية وليعدوا من انصارها ولو لم يكونوا على استعداد لتقديم شيء في سبيلها .

وهناك فئة رات ان الخطوة لن تؤدي الى نتيجة بسبب ما تعرفه من تعنت العدو ، واصراره على باطله ، وانه لا يمكن ان يتنازل عن شبر مما اغتصبه بالقوة الا بقوة ترغمه على ذلك ، وان الاستسلام يجر الى مزيد من الاستسلام ، وقليلا من التنازل يطمعه في مزيد منه ، كالكلب الذي تلقى اليه بقطعة من اللحم فيتبعك لتلقى اليه بأخرى . وخشوا ان تجر الامة الى متاهة جديدة كالمتاهات التي جرت اليها اعتبارا من يارنج والبريد الطائر الى العزيز كيسنجر ورحلاته المكوكية كما تسمى وبعده كارتر وفانس مرورا بروجرز ومشروعه وسيسكو وغيرهم من وسطاء الخير الذين كانوا يرفهون عن انفسهم برحلات المتعة الى الشرق الاوسط وشمسه الدافئة على حساب مصائب امتنا .

وخشيت هذه الفئة المؤمنة ان تركع الامة امام العدو ركوعا لا ترفع راسها بعده . وان توسم بميسم الذل والهوان الذي يوسم به كل ضعيف خاضع مستسلم وان تعيش بعد ذلك عيشة العبيد وتحيا حياة الصغار والهوان . بعد ان توقع عبوديتها بنفسها ، وتفتل حبل قيودها بأيديها .

من هذا المنطلق عارضوا الرحلة بكل ما تحمله من معنى ، وراوا انها لن تؤدي الى خير ، وتوقعوا لها الفشل والتعثر مهما لطفت الالفاظ في وصفها وصيغت العبارات في تحسينها . وشاء الله ان لا يخيب ظن المؤمنين ، فسرعان ما انكشفت الحقيقة لمن يك لم يبصرها والا فالشمس تبدو لكل ذي عينين .

فقد اعلن الرئيس السادات بنفسه فشل حركة السلام واعلن انه لا امل له مطلقا في التوصل الى اتفاق حول معاهدة سلام مع العدو وان الارهابي بيجن لم يعطه شيئا مقابل بادرته ، وتذكر الرئيس الان ان بيجن كان ارهابيا منذ شبابه ، وانه سبق ان قام بعدة اعمال ارهابية دموية ، بينما كان يوصف منذ ايام بأوصاف لا يليق بي ذكرها هنا .

ولكن المؤسف حقا ان هذه الخطوة لم تبعث الاسف في نفوس من قاموا بها فلا زال العناد يعصف بالرؤوس ولا زال الاصرار على الخطأ يحسن الخطأ ولازالوا يعلنون انهم غير آسفين عليها ، فلم لا نأسف على ان سرنا في طريق لا يؤدي الى غاية ، وسلكنا طريقا مسدودا ، ولم نكتف بذلك ، بل اوهمنا امتنا اننا نسير في طريق الصواب ، واستقبلنا الاعداء استقبال الاصدقاء ، وفرقنا شمل امتنا ، وفتحنا الباب لكل ناعق ليكتب ما يشاء في تمجيد اعدائنا ، والقدح باخواننا ، حتى الذين التزموا موقف الاعتدال او آثروا الصمت .

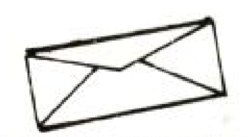
وهل مصير الامم اصبح لعبة بأيدي اللاعبين ليجروا عليه التجارب فان نجحت حصلوا على المجد ، وفازوا بالغنيمة ، وان فشلت قلنا لقد فشلنا ولسنا بآسفين على فشلنا ، او اخرجنا مظاهرة تهتف ببقاء فلان وسقوط فلان .

ثم ما معنى ان يقارن عناد اليهود بعناد السوريين ، هذا اذا كان السوريون عنيدين فهم عنيدون في حقهم واولئك يعاندون في باطل فهل استوى الحق والباطل ؟ ام اصبحنا لا نفرق بينهما ؟ ام ان مجرد الاختلاف في الراي يجعلنا نصنف الاخرين بما نشاء ؟ اخشى ان يكون ذلك لتخفيف الوقع على الاعداء وحتى لا يصدموا بالنقد بعد ان افسدناهم بتدليلنا طول فترة شهري العسل الماضيين .

الوضع الان بحاجة الى وقفة جدية ، ومصارحة صادقة ، تعلن للامة الحقيقة بأكملها ، وباننا خدعنا من قبل امريكا كما خدعنا من قبل روسيا ومن قبل بريطانيا وفرنسا ، وانه لا امل للامة في الخلاص مادامت بأوضاعها الحالية ومادامت لا تمسك زمام قيادتها بنفسها بل تقاد يوما من قبل شرقي ويوما من قبل غربي ، ويجب ان تعرف الامة بأن طريق التحرير طويل وصعب ولا تخوضه الا الامم الصالحة المستقيمة على طريق الحق ، والمنقادة لشريعة الله مثل تلك الامة هي التي تستهين بالصعب ، وتبدأ الطريق من اوله ولو كان طويلا ، وتستعد للسير فيه ولو كان شائكا ولا تلقى بزمام قيادتها لغير ابنائها وللمخلصين والقادرين منهم ، فاذا بدأنا باصلاح اوضاعنا وسرنا في طريق الحق ، فرضنا احترامنا على الاخرين ، واخذنا حقنا بدون منة احد . فلنبدأ الطريق بخطوة واحدة .



# قراؤنا يكتبون



### « هل هذا العمل صحيح ياثانوية عبد الله السالم »

حدث هذا في احد الايام القليلة الماضية في ثانوية عبد الله السالم ان منع ١١ طالبا من حضور الحصة الاولى وكنت انا منهم وذلك لعدم حضورهم الطابور لتحية العلم ولان في هذا استهانة بالعلم وقال الوكيل « يوجد احتمال لمنعكم من حضور الدور الاول للثانوية العامة » وفي هذا اليوم ونحن ننتظر الحكم علينا علمت الادارة اننا قد اخذنا حصصا اضافية في الرياضيات فتناست موضوع العلم وحكموا بالبراءة لنا وارسلوا لمدرسنا « لفت نظر » لانه اعطانا حصص اضافي دون علم الادارة .. فسبحان الله ! ايجازى هذا المدرس الذي ضحى بساعات من وقت نومه لينفع طلابه بلفت نظر بدلا من الشكر ... سبحان الله ! ولن اقول الا ما رايك اخي القارىء في حكم الادارة هذا على المدرس ؟ هل هو الحكم الصحيح ؟!

**اخوكم : طالب في ثانويه عبدالله السالم**

## فاعتبروا يا أولي الابصار

جاء في جريدة « ارب نيوز » اليومية الصادرة في جدة ما نصه : يقول القاضي البرت نيكوبال « ان العقاب ينبغي ان يناسب الجريمة وينبغي لنظام العدل ان يعلم المجرمين درسا عن الحياة » وكان هذا تعليقه لانه عاقب احد الدكاترة الاخصائيين في الاسنان في قضية حادث مرور ادى الى وفاة شخصين بأن يركب اسنان الفقراء الذين بلغوا سن الشيخوخة بدون مقابل يوما في كل اسبوع لسنة كاملة ، كما انه عاقب نجارا اخر في مثل هذه القضية بأن يخدم امثال هؤلاء بالمجان .

وكان مماقاله القاضي بهذه المناسبة « ليس هناك سبيل لاستعادة تلك النفوس، ولكن يمكن ان نستعمل صلاحياتك وننال الخير ، بغض النظر عن هذه المأساة » .

يا للعجب ! الهذا الحد بلغ السخف في البشر ، هل تنزل قيمة شخصين راحا ضحية استهتار وقلة انتباه ( فالطبيب قتل الشخصين اهمالا والنجار كان تحت وطأة المخدر ايضا ) الى ان تساوي العمل بالمجان يوما في الاسبوع؟ ام لم يعد القتل جريمه في المجتمع البشري .

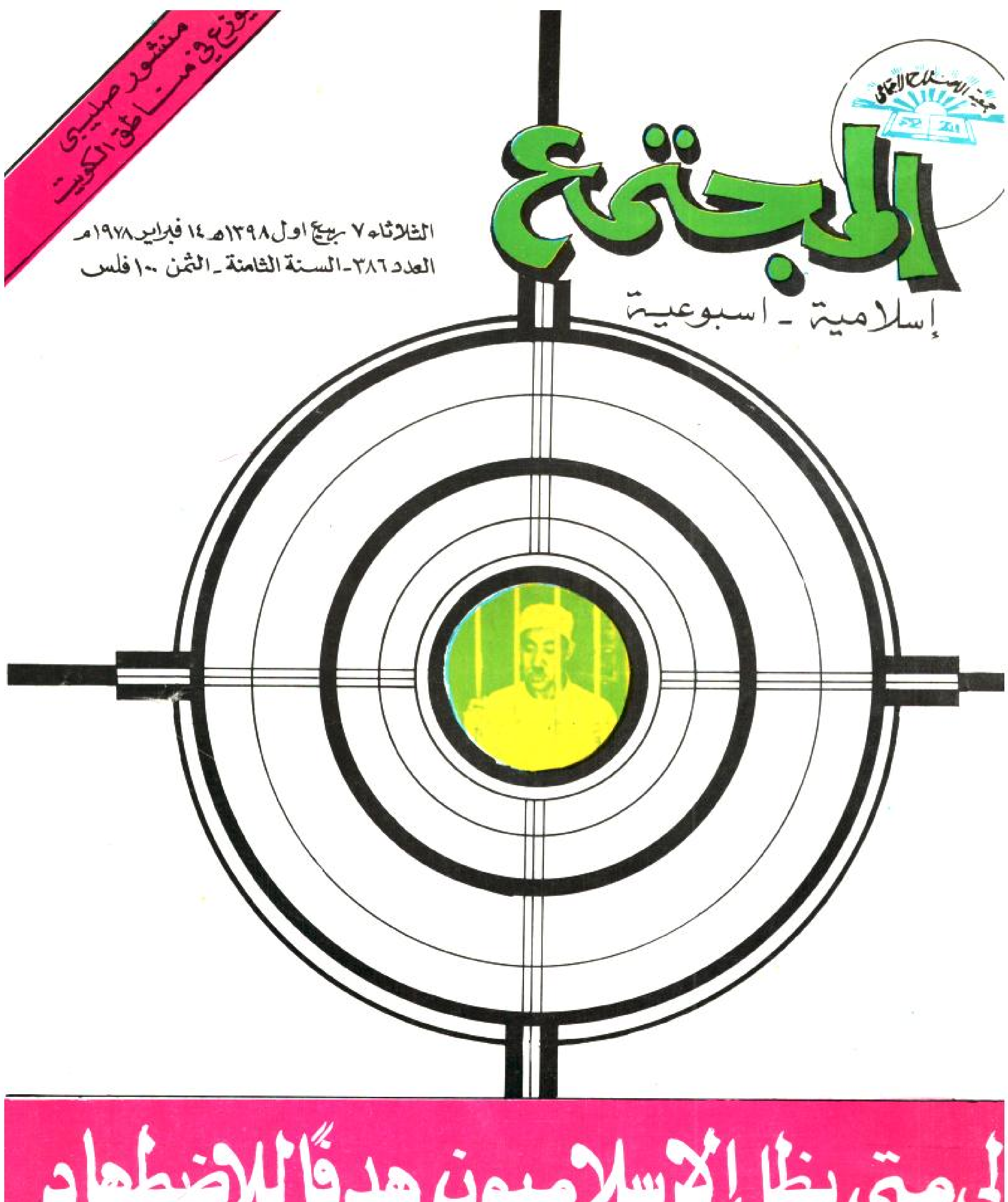
وضغثا على ابالة ان المجتمعات التي تتحكم فيها مثل هذه العقليات السخيفة والقوانين الواهية تسخر من القانون الالهي الذي ينادي بالضرب بيد من حديد على كل جريمة ويدعو الى استئصالها من على الارض ، فهم يسخرون من قطع يد السارق وقطع رقبة القاتل ولا يدرون ان ذلك يعني قطع يد فتن كثيرة لم تظهر بعد وقطع رقاب جرائم كثيرة لم ترفع رؤوسها بعد .

والحق ان هذه الفضائح البشرية تدعو العقول الى الاتعاظ والاعتبار وتقول بملء فيها « فاعتبروا يا اولي الابصار » .

**المرسل : وقار عظيم الندوى**

## مواقيت الصلاة حسب التوقيت المحلي لدولة الكويت

| ايام الاسبوع | ربيع [illegible] ١٣٩٨ | نيسان ابريل ١٩٧٨ | نوروز | المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر | شروق | ظهر | عصر | عشاء | مسلسل | برج الحمل | نوء البلدة | المواقيت بالزمن الزوالي (الفرنجي) فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | د س | د س | د س | د س | د س | | | | د س | د س | د س | د س | د س | د س |
| ثلاثاء | ٢٩ | ٧ | ١٨١ | ٤٣ | ٤ | ٣٢ | ٣٨ | ١٩ | ١٦٨ | ١٩ | ١١ | ١٣ | ٣٤ | ٢ | ٨ | ٣٠ | ٤٩ |
| اربعاء | ٣٠ | ٨ | ١٨٢ | ٤١ | ٣ | ٣٢ | ٣٨ | ١٩ | ١٦٩ | ٢٠ | ١٢ | ١٢ | ٣٤ | ٢ | ٩ | ٣١ | ٥٠ |
| خميس | ١ | ٩ | ١٨٣ | ١١٤٠ | ١ ١ | ٦ ٣١ | ٩ ٣٨ | ١ ١٩ | ١٧٠ | ٢١ | ١٣ | ٥ ١٢ | ٦ ٣٣ | ١٢ ٢ | ٣ ١٠ | ٥ ٣٢ | ٦ ٥١ |
| جمعة | ٢ | ١٠ | ١٨٤ | ٣٨ | ١٢٥٩ | ٣٠ | ٢٧ | ١٨ | ١٧١ | ٢٢ | ذابح | ١١ | ٣٢ | ٢ | ١٠ | ٣٣ | ٥١ |
| سبت | ٣ | ١١ | ١٨٥ | ٣٧ | ٥٨ | ٢٩ | ٣٧ | ١٨ | ١٧٢ | ٢٣ | ٢ | ١٠ | ٣١ | ٢ | ١١ | ٣٤ | ٥٢ |
| احد | ٤ | ١٢ | ١٨٦ | ٣٦ | ٥٧ | ٢٩ | ٣٧ | ١٨ | ١٧٣ | ٢٤ | ٣ | ١٠ | ٣١ | ٢ | ١١ | ٣٤ | ٥٣ |
| اثنين | ٥ | ١٣ | ١٨٧ | ٣٤ | ٥٥ | ٢٨ | ٣٧ | ١٨ | ١٧٤ | ٢٥ | ٤ | ٩ | ٣٠ | ٢ | ١٢ | ٣٥ | ٥٣ |




# لى متى يظل الاسلاميون هدفاً للاضطهاد

## "الأسلاميون يواجهون محنة في المغرب العربي"


ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة
للدقة
وضبط
الوقت
للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

إن الدين عند الله الاسلام




المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي


افتتاحية

## شكر واقتراح

عرض تلفزيون الكويت مساء يوم الاحد الماضي في برنامج المائدة المستديرة ندوة عنوانها ــ ظاهرة التدين في الكويت ــ ، ونحن اذ نشكر تلفزيون الكويت على هذه البادرة الطيبة التي اتاحت للمواطنين القاء نظرة عن اسباب ومعوقات وغالب ما يتعلق بهذه الظاهرة الطيبة التي برزت ليس في الساحة الكويتية فقط بل وفي اغلب البلدان العربية ايضا وباصرار وتحدى عجيب لـ لاغراءات المادية والافكار المنحرفة التي عملت طوال السنين الماضية على انحراف الشباب عن منهج الله عــز وجــل .

ونحن اذ نحي هذه البادرة الطيبة في تلفزيون الكويت نقترح ، من واقع دولتنا الاسلامية ، الاكثار من مثل هذه البرامج الطيبة التي تعرض الاسلام ومفاهيمه في صورة مشوقة تشد المواطن وتبعد عنه جو الملل الذي يميز اغلب البرامج الدينية .

## في هذا العدد


جمال عبدالناصر


ابراهيم كمال


الملك الحسن

# الى متى يظل الاسلاميّون هدفاً للاضطهاد

## • الاسلاميون يواجهون محنة في المغرب

من سنن الحياة أن الباطل مهما علا وطغى على الحق فلا بد يوما من أن يظهر الحق وتبين الحقيقة « ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون » ، ولقد كان ذلك واضحا بينا جليا في عهد الحاكم السابق « لجمهورية مصر العربية » الذي زيف الحقائق ولفق التهم والاباطيل ومارس أشد وأعتى صنوف الظلم والاضطهاد ضد جماعة الحق حتى كادت أن تصيب الناس في عهده ردة فكرية يتهم فيها من يقول « لا اله الا الله » ويمجد ويرفع من يقول ( ان نكسة حزيران كانتبسبب ارتباطنا وتأثرنا ببقايا خرافة « الله » ) تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، ولكن شاء المولى أن يحق الحق ولو كره اتباع – ناصر – فخرج من صلب – ناصر – الفكرى من يشن عليه هجمة شنعاء يضطر فيها ليثبت موقفه ويبرر سلوكه أن يكشف الحقائق ويعرضها تبهر العيون وتدمي القلوب ليعرف فيها الناس أن الحق كان مضطهدا مطاردا ، وأن الباطل لعب لعبته في تلك الحقبة وساهم في تضييع الامة ثم ذهب الى غير رجعة ليعلن خلفه أن ديكتاتورية – ناصر – قد وؤدت في أرض الكنانة •



**الى هذا الحد ليس في الموضوع ما يثير ، فهذا الامر قد كشفته الصحافة حتى غير الاسلامية على أوسع نطاق ، ولكن تساؤلنا نحن هل وؤدت ظاهرة اضطهاد الاسلام في مصر لتخرج في المغرب ؟**

**الادلة التي لدينا ٠ تقول : ــ نعم ــ ٠**

فلقد بدأت الحكومة المغربية تلعب دورا يشابه الدور الذي لعبه ــ ناصر ــ في مصر ٠

فالحكومة المغربية تمارس الان ضغطا عنيفا على الاسلاميين من جهة ، ومن جهة أخرى تغض الطرف عن النشاطات الماركسية بحجة « الديمقراطية » وتشجع الفساد تحت ستار السياحة وانقاذ الاقتصاد الوطني ٠٠

واليكم الادلة على ما نقول :

● وقفت الحكومة موقف المتفرج من الهجوم الاعلامي المركز الذي شنه اليساريون على الانتفاضة الاسلامية التي بدأت تنتشر في أوساط الشباب والمثقفين بشكل عام وخاصة أعضاء هيئة التدريس والجامعيين ، ولم تحاول ايقافه أو التصدى له ودفع الاذى ولو عن الاسلام بشكل عام ٠

**فما السبب في ذلك الموقف المتخاذل من القضية الاسلامية ؟**

**أهو من مقتضيات الجو ــ الديمقراطي ــ ؟**

فلو كان كذلك لسمحت الحكومة أيضا للتيار الاسلامي بأن يأخذ حريته كاملة في الدفاع عن نفسه ونشر الاسلام ومواجهة المد اليسارى ، ولرب قائل هنا : وما أدراك أن الحكومة لم تسمح بذلك ، فنقول : مهلا وتابع معنا باقي حلقات القضية فستجد فيها صدق ما نقول ٠٠ ان أحد الاسباب الحقيقية الكامنة وراء ذلك الموقف المتخاذل كما تثبته المؤشرات السياسية والاقتصادية هو ارتباط الحكومة الاقتصادى ببعض الانظمة اليسارية مما يمنعها ويقيدها من القدرة على مواجهة فروخ تلك الانظمة في المغرب العربي ، اذ لو فعلت لتعرض وضعها الاقتصادى للاهتزاز ٠

● وبعد اشتداد المعركة الاعلامية الفكرية بين المد الاسلامي والمد اليسارى في المغرب وبروزها في الساحة المغربية ، حاولت الحكومة احتواء التيار الاسلامي والضغط عليه لانها بطبيعة الحال ، كما ذكرنا ، لا تستطيع مواصلة ذلك لان للتيار اليسارى أنظمة تحميه ٠

ــلذلك عملت الحكومة المغربية بعض ــ الوسطاء الذين يدعون التدين الى الاتصال بقادة التيار الاسلامي المتمثل ــ بجمعية الشبيبة الاسلامية ومحاولة اخضاع التيار الاسلامي وتحريكه حسب ما تقتضيه السياسة الداخلية والخارجية في المغرب بغض النظر عن مصلحة الاسلام والمسلمين ، ولما لم تجد ــ فرقة الوسطاء ــ هذه استجابة لمطالبها وشروطها المقيدة للتيار الاسلامي لم تجد بدا من محاولة جر التيار الاسلامي الى مواقف تعرضه للمواجهة المباشرة مع الحكومة مما يعطي الدافع والمبرر لضرب التيار الاسلامي وايقافه بحجة الامن الداخلي والمحافظة على الوحدة الوطنية ٠٠

ــ واليكم تأكيد ما نقول :

● بحجة أن الاسلام مضطهد ، حاول بعض الوسطاء اقناع الاسلاميين بتوزيع منشورات تدين النظام الحاكم ٠٠٠ وهدفهم ايجاد فرصة مناسبة ومهيأة للمواجهة المباشرة بينهم وبين الحكومة فتتخذ الحكومة ما تراه مناسبا للحفاظ على الامن الداخلي ٠٠

● ولما فشلت هذه المحاولة ، لان الورقة الرابحة والمحركة للاوضاع بيد الاسلاميين ، لم تجد « فرقة الوسطاء » أحسن من تدبير تهمة للمجتمع الاسلامي تبرر اعتقاله وضربه ، وكان لهم ما يريدون وجاءت الفرصة المناسبة ، اذ دبرت






# الى متى يظل الاسلاميون هدفا للاضطهاد ..؟

» عملية اغتيال للزعيم اليساري « بن جلـوف » التي كانت كضربة عصفورين بحجر واحد ، اذ استطـاعت مختلف طوائف اليمين واليســار والاجهزة الرسمية التخلص من ذلك الزعيـم اليساري ، كما كانت فرصة مناسبة لتوجيـه الاتهام للاسلاميين ممثلين بجمعيــة الشبيبــة الاسلامية وبأنهم وراء مقتل « بن جلون » ونزلت الى الشارع المغربي بيانات كاذبة نسبت الـى التجمع الاسلامي مثل البيانين الموقعين باســم التجمع المغربي للمنظمات الاسلاميــة واللذان يفتخر فيهما مصدروه المشبوهين بعملية « بــن جلـون » ويهددون بأعمال أخرى مماثلــة **وكان لهم ما أرادوا ولفقت التهمة للاسلاميـين وبدأت المرحلة الثالثة من ظاهرة الاضطهــاد الاسلامي في المغرب .**

● ومنذ الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٩٥هـ والبارزين للتيار الاسلامي في المغــرب ما بين سجين ومغترب ، ومركز ــ جمعيــة الشبيبة الاسلامية ــ محجوز بأمر الشرطــة ونشاطها موقف دون أن تعرض القضية علـى المحاكمة ودون أن يسير التحقيق في الاتهام الموجه لها سيرا جديا فقد تعاقب على ملف القضية أربعة قضاة دون أن ينجز أحدهم شيئا يذكر . كما تطوع للدفاع عن الجمعية بضع وعشرون محاميا من مختلف اقطار العالم الاسلامي ولكـن وزارة العدل المغربية لم تسمح الى الآن لاحد بالدفاع والترافع

ويا ليت الامر وقف عند هذا الحد بل تعداه الى اجراءات منافية لأبسط حقوق الانسان المتعارف عليها لدى الامم فقد منع أحد الدعاة المسلمين وهو الاخ « ابراهيم كمال » من العلاج فـي المعتقل وكان نتيجة ذلك أن فقد السمع باحـدى أذنيه وأصيب بأمراض مزمنة مستعصية نتيجة التعذيب الذي لقيه في المعتقل أضف الى ذلـك الحرب النفسية التي تمارس ضده للنيل مـن معنوياته بعد أن أصبح واضحا للمرأى العام براءته وبراءة جميع اعضاء ــ جمعية الشبيبه الاسلامية ــ مما لفق ضدهم، ولا نغفل أيضا في هذا المقام أن نذكر ما وردنا عن الانتقام مــن زوجات وأمهات وأطفال اعضاء الجمعية بالضرب والاعتقال والاهانة والاستدعاء لمراكز الشرطة بدون سبب والاستجواب المتكرر للضغط عليهم نفسيا ليمارسوا الضغط على ابنائهم وازواجهم . فقد اعتقلت في أول المحنة زوجة الاخ ــ ابراهيم كمال ــ واعتدى عليها بالضرب والشتم كمـا اعتقلت الامهات والاطفال وجلدوا لا لشيء الا لانهم أقرباء الاخوة المغتربين بسبب المحنة .

والآن وبعد هذا العرض السريع للوضـع الاسلامي في المغرب نعود ونتسأل : **الى متى يظل الاسلاميون هدفا للاضطهاد ؟**

● وهل من الممكن أن تتحرك الحكومات العربية والاسلامية لرفع المحنة عنهم ؟

● أين نقف من مبدأ حقوق الانسان وهــذا أسبوعه الذي يحتفل به العالم أجمع ؟ أم هل نكتفي فقط بالشعارات ونترك رحى الاضطهاد تطحن الاسلاميين في المغرب دون أن نتحرك .

نرجو أن نرى الاجابة المناسبة على هــذه التساؤلات وأملنا كبير في رحمة الله .

## برقية سمو ولي العهد لجمعية الاصلاح الاجتماعي

نشرت المجتمع في الاسبوع الماضي برقيتين من جمعية الاصلاح الاجتماعي شكر لسمو الامير الشيخ جابر وتهنئة لسمو ولى العهد الشيخ سعد وجواب سمو الامير وفيما يلي نص برقية سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولى العهد :

الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الروضة ـ شارع المغرب ـ الكويت

اشكركم واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي على تهانيكم الطيبة بمناسبة تزكيتي وليا للعهد داعيا الله أن يوفقنا جميعا لما فيه خير ورفعة كويتنا العزيز بقيادة صاحب السمو أمير البلاد المعظم .

مع تحياتي
سعد العبدالله الصباح

## دار الراي العام

مما يبعث البهجة في القلب ، والرضا في النفس بداية أنطلاقة طيبة من دار ـ الراى العام ـ والقائمين عليها نحو الاسلام .

فمنذ أيام بات كل منيعمل في دار ـ الراى العام ـ يسمع الاذان للصلاة يتردد في جنباتها واصبحت ترى عميد الدار ورئيس التحرير يحرصان على صلاة الجماعة في مسجد الدار الذي مدت ساحته بسجاد جديد ..

ولعل القارىء يلحظ أيضا تلك الكلمات التي تتضمن توجيها ملتزما بالخير ، منطلقا من الحق تأخذ مكانها على صفحات بريد الراى العام .
عددها الاول والثاني في يومي الجمعة السابقين كذلك ـ صفحة ـ قضايا اسلامية ـ التيظهر أنها بشارة خير ، نرجو أن تكتمل بامور لا تغيب عن أصحاب دار الراى العام ، وفقهم الله الى الخير .

## تقرير عن العلاقات الاقتصادية بين الكويت والولايات المتحدة ..

ان الولايات المتحدة الآن هي ثاني اكبر مصدر الى الكويت ، ومن المنتظر ان تزيد المبيعات من ٤٧٢ مليون دولار في عام ١٩٧٦ ، الى حوالى ٦٣٠ مليون دولار في عام ١٩٧٧ ـ أي ٣٣ بالمئة ، بل ان الكويت تعتبر خامس اكبر سوق لتصدير المنتجات الامريكية في الشرق الادنى وشمال افريقيا ، حسب ديكسون تيني ، مدير مكتب الكويت بوزارة التجارة الامريكية : والاحتمالات امام الشركات الامريكية لا تزال طيبة ، مع استمرار الازدهار الاقتصادي الناشىء من ارباح تصدير البترول الخام والمكرر .

وتبيع الشركات الامريكية مجموعة متنوعة من السلع والخدمات للكويت ، رغم منافسة الشركات الاوروبية والآسيوية القوية في هذه السوق الحساسة بالنسبة للاسعار . والمنتجات الامريكية التي تلعب دورا بارزا في سوق التصدير تشمل السيارات ، واجهزة التسخين والتبريد ، والاجهزة الكهربائية المنزلية ، واجهزة العمل الميكانيكية ، والمضخات ، واجهزة التشييد والتعدين ومنتجات الطباق . ويرحب السوق ايضا بالسلع الاستهلاكية ، والادمغة الالكترونية ، واجهزة الاستجمام ، واجهزة الطب والخدمات الصحية ، وفي المدى البعيد ، اجهزة مكافحة التلوث ..

وقد نشرت الحكومة ملخصا لخطة التنمية الخمسية ( ١٩٧٦ ـ ١٩٨١ ) في عام ١٩٧٦ ، ورغم ان الخطوط النهائية للخطة قد لا تنشر في المستقبل القريب ، فان الاهداف الرئيسية للخطة واضحة ، فالحكومة سوف تخصص الجانب الاكبر من الاعتمادات للانفاق على الاسكان وغيره من الخدمات الاجتماعية ، بسبب قلقها المتزايد من جراء تدهور أو نقص خدمات الرعاية الاجتماعية في البلاد . وعلى الاخص تنوي الحكومة انشاء ستة الاف وحدة سكنية لمنخفضي ومتوسطي الدخل كل عام ، ولمدة خمس سنوات قادمة . وسوف تستمر الحكومة في تقديم قروض بلا فوائد ، او بفوائد بسيطة ، للافراد بغرض تمويل مساكنهم الخاصة . ومعظم عقود الاسكان ظفرت بها شركات اسيوية ، لانها قادرة على توفير العمال باجور منخفضة ، لكن فرصا طيبة لا تزال موجودة في هذا الميدان امام الشركات الامريكية التي تبيع اجهزة لهذه المشروعات ، وكثير من عقود انشاءات مشروعات البنيات الاساسية الاجتماعية الكبيرة ، مثل المستشفيات ، قد تم ابرامها ، ورغم ان المناقصات الخاصة بالمشروعات الصغيرة ، كالمدارس ، سوف تفوز بها الشركات المحلية ، فان الفرص في هذه الميادين ، لا تزال مفتوحة امام منتجي الاجهزة الامريكيين .

وفي ميزانية الكويت اعتمادات للاستثمار الصناعي ، معظمها سوف ينفق على صناعات البترول والبتروكيماويات ، ويستمر العمل في تسهيلات كبيرة لاستغلال الغاز ، وربما اقيم معمل تكرير جديد ، أو تم توسيع المعمل الموجود ، ومن ثم فان الفرص عظيمة امام شركات البناء والتجهيز الكبيرة .

ولا تشجع الكويت الصناعات التي تحتاج الى عدد كبير من الايدي العاملة ، بسبب نقص هذه الايدي ، ولكنها تشجع استيراد صناعات انتاجية لمواد البناء ، والاثاث ، والاطعمة والاشربة ، التي تنطوي على نفقات نقل كبيرة . وبعض المشروعات الصناعية الصغيرة تموله قروض البنك الصناعي الكويتي ، تمشيا مع سياسة الحكومة في اشراك القطاع الخاص في الاسواق المحتملة الربح .

# رقابة يهودية على الاعلام العربي ؟

بعيد نشرته الاخبارية التي بثها في الساعة الثامنة والنصف مساء الجمعة ١٠ — ٢ — ١٩٧٨ أذاع راديو العدو الصهيوني تعليقا سياسيا طالب فيه بالعمل على « اخراس أصوات العداء والتعصب وكراهية الحركة الصهيونية في الرياض وعمان » وقال : « ان هذه الاصوات يجب أن تخرس الى الابد »

وقال : « ان أجهزة الاعلام في السعودية والاردن دأبت على النيل من اليهود وبث سموم العداء ضدهم »

وأضاف : « ان العمل من أجل اقرار السلام يقضي باسكات هذه الاصوات تماما في منطقة الشرق الاوسط » .

وقبل ذلك طالب العدو الصهيوني واقترح برنامجا « في الادب والتهذيب » — يجب أن تلتزم به أجهزة الاعلام المصرية « ... »

ولقد استجابت هذه الاجهزة المصرية لمطالب واقتراحات العدو الصهيوني ، بل أن مصطفى أمين كتب يعتذر عما كتبه ضد اليهود . وقدم الادلة والبراهين التي تثبت أنه « سامي » ١٠٠ بالمئة .

و غدا .. سيطالب اليهود بفرض رقابة فكرية وسياسية على المصحف المرتل في الاذاعات العربية .

لماذا ؟

لان في المصحف الشريف أيات تنتقد وتدحض عقائد اليهود وتكشف التواءهم في الخلق والسلوك وأساليبهم في المراغة والخداع ولبس الحق بالباطل .

وسيطالبون بتشديد الرقابة على اذاعة هذه النصوص — مثلا —

● « .. وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون »

● « واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون ، ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ، أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون

ولقد اتينا موسى الكتاب وقضينا من بعده بالرسل واتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ،ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ، بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين ، واذا قيل لهم امنوا بما أنزل الله قالوا : أنؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين » .

● « لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا . اليهود والذين أشركوا »

● « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » .

● « وقالت اليهود : يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين » .

● « واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب » .

نعم .. ان اليهود سيطالبون بتشديد الرقابة — في الاذاعات العربية — على هذه الايات ونظائرها بدعوى أن هذه الايات تمثل حالة عداء دائمة . ولا تتمشى مع « طبيعة السلام » ولا مع الانفتاح والمحبة .

لكن . من أغرى اليهود بهذا التطاول والاستعلاء ؟ .

من أغراهم بفرض الوصاية الفكرية على الامة ؟

ان السبب المباشر في ذلك كله هو : السقوط التاريخي الذي حدث في التاسع عشر من نوفمبر عام ١٩٧٧ .

كان اليهود يطالبون بالاعتراف بهم . فحصلوا على مطلبهم .

وكانوا يطالبون بالانفتاح عليهم . فحصل الانفتاح الكبير على مستوى القمة .

وكانوا يطالبون بانهاء حالة العداء فحصلوا على مطلبهم بواسطة « كسر الحاجز النفسي »

فلما حصلوا على كل ذلك أغرتهم هذه المكاسب المذهلة بالمزيد من الاستثمار السياسي .

وهنالك طالبوا أجهزة الاعلام في دول عربية مستقلة ذا تسيادة بالتزام الادب في مخاطبة اليهود « .. »

ومع الأسف الشديد ، لبت أجهزة الاعلام في مصر طلب اليهود ، واستجابت لتوجيههم .

ولكي لا تصل الامة الى قيعان الذل . ولكي لا ترضخ للوصاية اليهودية الصهيونية . وحتى لا يأتي اليوم الذي يطالب فيه اليهود بفرض رقابة فكرية وسياسية على المصحف المرتل في الاذاعات العربية .

لكي لا يحدث هذا ينبغي تنظيم حملة فكرية اعلامية مكثفة تقدم للامة « صورة اليهودي » من خلال أيات القران الكريم .

بمعنى أن الاصوات المعادية للصهيونية — في السعودية والاردن والكويت وسوريا والسودان وقطر والعراق . وكل بلد عربي ومسلم — ينبغي أن ترتفع ويتسع نطاقها .

# رسالة الى وزير الاوقاف والشئون الاسلامية ..

نرفق لكما بطى الرسالة صورة عن نشرة نصرانية فوجئنا حينما وجدناها توزع في بعض مناطق الكويت الاسلامية وكأنها استفزاز لمشاعر المسلمين وتحدى لعقيدتهم وتثبيت للسؤال الذي طرحناه سابقا : هل تذبح منطقة الخليج بسكين النصارى ؟

لذلك نود أن نخصص فى هذه الرسالة سؤالنا فنسائل وزير الاوقاف ( الرجل الذي عرفناه مخلصا لدينه ووظيفته ولا نزكى على الله أحد )

كيف دخلت مثل هذه النشرة الاعلامية داخل الكويت ؟

: هل تنبهتم لمثل هذا التغلغل النصراني في الكويت ؟ وما هو تصوركم للخطة او الوسيلة التي تحمون بها الشعب من التاثر بهذه الافكار والعقائد الباطلة ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

انك لا تقدر ان تخلص نفسك بنفسك من عبودية شرك . فالابدي انحنى عليك بابنه ، لينتزعك من الياس والوحل والتشاؤم . تعال اليه تنل حقا جديدا وبرا الهيا . لان القدوس ، لا يخرجك خارجا ، بل ينظر اليك بلطف . لانك تتكل على مخلص العالم ، وقد حسبك بارا لاجل موت المسيح النيابي عنك .

ايها الاخ العزيز ، ان الله يحبك ويريد ان يجعلك قديسا امامه . فلا تتاخر عن شكره ، لهذه النعمة الموهوبة لك . واخبر كل الناس ان الله العظيم ، قد بررهم مجانا بالنعمة الحقة الفادية . الجميع متبررون ، عرفوا هذه المعجزة او لم يعرفوها . أنرهم بايمانك ، لكي ينالوا من فادي الانام خلاصهم ، ويمتلئوا من محبته ، فيعم الفرح والابتهال والشكر اللامتناهي .

ولا ريب أن المسيح ، لم يحررك من عاداتك السيئة ، لتستمر فيها وفي امثالها . بل لتلتجيء الى منجيك ، متخلصا منها ، وتعيش في رحابه ، محميا بقدرته . وتنال قوته ، للحياة الطاهرة . لقد اتم المسيح خلاصك ، فسلمه حياتك المتعبة المعقدة الفاشلة ، تختبر انه يضع يده المثقوبة بالمسامير على راسك . وتجري منها قوة سلام الله الى جسدك . فيفرح قلبك ، ويرتاح ضميرك ، وتصبح بكل حياتك شاهدا امينا لبر الله المنعم عليك .

ايها الاخ العزيز ان اردت التعمق في بشرى الخلاص أكثر نرسل لك الانجيل وكتاب دليل الشبيبة ومنشورات اخرى ان طلبتها . اكتب الى:

**عبدالمسيح – مركز الشبيبة – ص.ب ٧٤٢٢ – بيروت لبنان**

استمع الى . اذاعة
صوت الغفران

تذيع براجنا الروحية في اللغة العربية كل صباح وكل مساء .

ومواعيد هذه البرامج كما يلي :

في الصباح : من الساعة ٦،٤٥ الى الساعة ٧،٤٥ على موجة قصيرة طولها ٢٥ مترا (بذبذبة قدرها ١١،٨٤٥ ميجاهرتز)

في المساء : من الساعة ٨،٤٥ الى الساعة ٩،٤٥ على موجة قصيرة طولها ٣١ مترا (بذبذبة قدرها ٩،٥١٠ ميجاهرتز) .

يكون الاستقبال في هذه الايام عادة افضل في الفترات الصباحية .

الاول من نيسان ١٩٧٧

(غرنتش + ٣)

صندوق البريد : ٥٤٨٥ – بيروت

# شريط الأخبار

## نتائج اجتماعات مؤتمر القمة لدول ـ جبهة الصمود ـ

**ـ يرى المراقبون اثر اختتام اعمال مؤتمر القمة لدول ـ جبهة الصمود ـ أن البيان السياسي الذي أذيع في ختام هذا المؤتمر الثاني ليس سوى الجزء المرئي من جبل جليدي يختفي منه تحت الماء الجزء الاكبر والاهم .**

فقد ألمح عبد العزيز بوتفليقه وزير الخارجية الجزائرية والمتحدث باسم المؤتمر الى ذلك اذ قال ان بعض القرارات لا تسمح طبيعتها باذاعتها ـ **ويتعلق الامر من جهة ـ بميثاق ـ يقضي بانشاء قيادة عليا سياسية عسكرية على مستوى رؤساء دول جبهة الصمود وثلاثة أجهزة أخرى من بينها صندوق مشترك ، ومن جهة أخرى اجراءات سرية عسكرية تستهدف أساسا دعم الجبهة بعض نقاطه التفصيلية لا تزال في حاجة الى لمسات أخرى عقب المحادثات التي ستجرى بين جبهة الصمود والعراق .**

**● وعلم أنه في حالة انضمام العراق الى هذه الجبهة سيوقع الميثاق رسميا خلال مؤتمر قادم على مستوى القمة ايضا يعقد في العراق .**

**ويرى المراقبون أنه بذلك يكون مؤتمر القمة الذي عقد في الجزائر العاصمة قد حقق هدفه المتمثل في اتخاذ قرارات عملية بعد ردود فعل انفعالية حيال المبادرة التي اتخذها الرئيس أنور السادات من جانب واحد لاجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل**

**● ويشير المراقبون الى أنه بعد اجتماعات الجزائر حققت جبهة الصمود كسبا أيضا في مجال التلاحم فقد اتحد الفلسطينيون من كافة الاتجاهات حول ياسر عرفات الذي تعزز مركزه بوضوح كزعيم بلا منازع لمنظمة التحرير الفلسطينية .**

وفي الجزائر اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية موقفا واضحا بصورة لم يسبق لها مثيل وبسياسة الرئيس السادات واختارت بذلك بجلاء معكرها وهو معسكر الصمود ،



**● وقد أكد ياسر عرفات هذا الموقف في رسالة بعث بها الى جميع الاعضاء في مجلس الامن وبالتالي الى الرئيس الاميركي جيمي كارتر والى كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة وقال ياسر عرفات في رسالته بايجاز ان الرئيس السادات ليس مفوضا باجراء المفاوضات باسم الشعب الفلسطيني ، وان كل القرارات التي ستسفر عنها هذه المفاوضات مفاوضات لا تلزم المقاومة الفلسطينية بشيء .**

وهناك ايضا قدر اكبر من التماسك في العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا التي كانت قد اضطربت بعض الشيء بسبب الدور الذي قامت به سوريا في لبنان . ولم يخف الزعماء الفلسطينيون في اجتماعاتهم غير الرسمية مع الصحفيين عن القول بأن هذه العلاقات الان أفضل ، وتمسك زعيم منظمة التحرير الفلسطينية في بيانه في الجلسة الختامية بدور سوريا قلعة الامة العربية الصامدة .

وقيل في أروقة المؤتمر ان دول الصمود تفكر في ان ترسل كل منها وحدات عسكرية الى الجبهة السورية ، ترى هل يكون ذلك مجرد وجود رمزي ؟ وهل يراد به وبشكل اصرح التدليل على وحدة جبهة الرفض .. فحسب ؟ .

واخيرا فان التماسك حول فكرة شمول القضية . فقد حرص مؤتمر قمة الجزائر في مواجهة المؤامرة الامبريالية سواء في الشرق أو الغرب أن يربط بالنواة الرئيسية التي هي صراع الشرق الاوسط : صراع الصحراء الغربية وعمان والقرن الافريقي ثم التهديدات التي تجثم على ليبيا وخاصة على حدودها المصرية .

**الانباء الفرنسية .**

**٢٧ صفر ١٨ هـ ـ ٥ ـ ٢ ـ ٧٨م**

## العميل المعتمد لاميركا في شمال افريقيا

**ـ ذكرت صحيفة ـ السفير ـ اللبنانية أن الرئيس المصري أنور السادات كان قد طلب من الرئيس الجزائري أن ـ يكون العميل المعتمد للولايات المتحدة في شمال أفريقيا بالتعاون مع مصر .**

**وفي برقية واردة من الجزائر ذكرت الصحيفة أن الرئيس الجزائري هو الذي أطلع بنفسه المشتركين في مؤتمر القمة الثاني للصمود على ذلك .**

**واوضح الرئيس هواري بومدين ان هذا الاقتراح قدمه اليه الرئيس الرئيس المصرى خلال زيارته للجزائر في نوفمبر عام ١٩٧٤ وقالت صحيفة ـ السفير ـ ان الرئيس السادات قال للرئيس بومدين ـ لقد تفاهمت مع الاميركيين حتى يصبح الملك الحسن الثاني هو ممثلنا في شمال افريقيا بل في أفريقيا بأكملها وذلك بالتعاون الوثيق معي ، ولكن بعد ان عرفتك جيدا أعتقد انه انت وليس الملك الحسن الثاني الذي يجب أن يمثلنا وسوف أبلغ الاميركين بذلك .**

**٢٦ صفر ٩٨هـ ـ ٤ ـ ٢ ـ ٧٨م**

# شريط الأخبار

## بيغن يرفض تنازلات الاستسلاميين



ـ نشرت صحيفة ـ ميامي هيرالد ـ الاميركية نص الرسالة التي بعث بها اليها ـ مناحيم بيغن ـ رئيس وزراء العدو بناء على طلبها ردا على رسالة كانت الصحيفة قد نشرتها يوم الاحد ٢٩ ـ ١ للرئيس المصري انور السادات .

● واكد ـ بيغن في رسالته ان اسرائيل ـ لن تستجيب لمطالب مصر في اقامة دولة فلسطينية على اراضي يهودا والسامرة وقطاع غزة والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ لان هذه المطالب ليست منطقية .

وقال ـ بيغن ـ ان الشعب الاسرائيلي يصبو الى السلام وهو راغب في التفاوض حول تسوية لمشكلة الشرق الاوسط . غير ان هذا لا يعني ان ـ اسرائيل ـ مستعدة لاى عمل انتحارى من اجل التوصل الى اتفاق مع مصر .

● واكد بيغن في رسالته ان على ـ اسرائيل ـ ان تتذكر حقائق الماضي لكي تستطيع الدفاع عن أمنها وسلامتها في المستقبل . وقال ان اتفاقيات الهدنة التي وقعت بعد حرب ١٩٤٨ بين ـ اسرائيل ـ وكل من مصر والاردن وسوريا ولبنان كانت في الحقيقة معاهدات سلام غير انها لم تتمكن من الحيلولة دون سفك الدماء المستمر والحروب المتكررة ..

واضاف بيغن أن اسرائيل استخلصت العبر من ذلك وهى تعلم الان ان الكلمات الجميلة والتهديدات القبيحة لا تستطيع حمل ـ الشعب الاسرائيلي على الاستجابة لمطالب مصر .

ودعا ـ بيجن في رسالته الى اجراء مفاوضات جديدة بين اسرائيل وجاراتها العربية على اساس من المساواة الكاملة .

**وقال أن الرئيس المصري أنور القدس في شهر نوفمبر الماضي كان يعلم علم اليقين أن ـ اسرائيل ـ لا بد أن ترفض مطالبه بشأن اقامة دولة فلسطينية والعودة الى حدود عام ١٩٦٧ .**

**واستذكر رئيس وزراء العدو أنه عندما عرض على الرئيس السادات في الاسماعيلية خطة السلام الاسرائيلية لم يسمع منه اي رد فعل يستشف منه أن المشروع الاسرائيلي لا يشكل اساسا للتفاوض .**

**٢٧ صفر ٩٨هـ ـ ٥ ـ ٢ ـ ٧٨م**

## الابتزاز اليهودي والنفط والتمييز الطائفي

**ـ اتهمت رابطة مكافحة التشهير** اليهودية ست شركات نفط رئيسية في الولايات المتحدة بالتمييز ضد اليهود . والشركات هي اكسون وتكساس وموبيل اويل اوف كاليفورنيا وغولف وشل . والمنظمة المذكورة تقوم بمحاربة اللاسامية والتمييز العنصرى .

**رويتر**

**٢٧ صفر ٩٨هـ ـ ٥ ـ ٢ ـ ٧٨م**

## محجوب يحذر من القرارات التي تصدرها بريطانيا ضد المقاطعة العربية لاسرائيل

**حذر محمد محجوب المفوض العام للمقاطعة العربية لاسرائيل من ان اية قرارات تصدرها بريطانيا ضد المقاطعة ستكون ضارة بالعلاقات العربية البريطانية وبالمصالح الاقتصادية البريطانية في الدول العربية .. واكد أن المقاطعة العربية لن تسمح أبدا بان تتدخل قوانين أجنبية للحد من عملها وانها ستتصدى بكل حزم لمثل هذه التدخلات وقد اعلن المفوض العام للمقاطعة العربية ذلك تعقيبا على موافقة مجلس اللوردات البريطاني مؤخرا من حيث المبدا على مشروع قانون ضد المقاطعة العربية .**

**انباء الشرق الاوسط**

**٣٠ صفر ٩٨هـ ـ ٨ ـ ٢ ـ ٧٩م**



## فكاهة الرئيس السادات

**في نهاية مقابلة الرئيس المصري انور السادات للصحفيين في نادى**

الصحافة القومي الامريكي قال الرئيس — سأروى لكم فكاهة عندما كنت في القدس والتقيت بالسيدة مائير في الكنيست والتي وصفتها مرات بالسيدة العجوز واثناء اجتماعي باعضاء حزب العمل هناك وكانت احدى بناتي قد رزقت يوم وصولي للقدس بطفلة وبينما نحن في غرفة في الكنيست في الاجتماع نبحث مشكلة الشرق الاوسط وغيرها وفي اخر المقابلة قالت السيدة مائير حسنا انك تدعوني دائما بالسيدة العجوز حسنا جدا لقد علمت أن حفيدة لك قد ولدت اليوم لدى هدية من سيدة عجوز الى جد عجوز . —

وكالة أنباء الشرق الاوسط

٢٩ صفر ٩٨هـ — ٧ — ٢ — ٧٨ م

## زعيم طائفة البهرة يتبرع بـ ٣٠٠ر٧ دولار ويتسلم وشاح النيل

تبرع الدكتور محمد برهان الدين سلطان طائفة البهرة بمبلغ سبعة الف وثلاثمائة دولار لترميم وتجديد المساجد بمصر .. وكان — الشيخ — متولي الشعراوي وزير الاوقاف وشئون الازهر قد استقبل الدكتور برهان وشقيقه الدكتور يوسف نجم الدين وتناول البحث خلال المقابلة سبل تدعيم العلاقات الدينية والثقافية بين طائفة البهرة ومصر .

ومن جهة اخرى استقبل محمد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية

الدكتور محمد برهان الدين سلطان طائفة البهرة الذي يزور القاهرة حاليا وقد أهدى محمد حسني مبارك وشاح النيل الى زعيم طائفة البهرة ..

انباء الشرق الاوسط .

٢٨ صفر ٩٨هـ — ٦ — ٢ — ٧٨م

## — يديعوت احرنوت — تقدم للاستسلاميين تبريرات لعقد حل منفرد

— قالت صحيفة يديعوت أخرنوت — ان الهدف الرئيسي من انعقاد مؤتمر قمة الجزائر المناهض للرئيس السادات هو عزل الاردن لان الرئيس المصري أنور السادات مهتم بانضمام عمان الى المباحثات التي يجريها مع — اسرائيل — .

ونشرت الصحيفة ان مؤتمر الجزائر الذي يضم الدولة المضيفة — الجزائر — وسوريا وليبيا واليمن الجنوبية ومنظمة التحرير الفلسطينية قد أنهى أعماله بعمل متناقض .

وان متطرفي مؤتمر الجزائر قد اعلنوا انه ليس من حق مصر التفاوض على مصير الفلسطينيين او التفاوض حول مرتفعات الجولان .

واضاف التعليق ان هذا يوضح ان كل جهود السادات من أجل ان يثبت للدول المتطرفة مثل ليبيا وسوريا والجزائر واليمن الجنوبية والعراق انه لا يسعى الى حل منفرد مع اسرائيل قد اصبحت عديمة الجدوى .

و . انباء المانيا الغربية

٩٨ هـ — ٦ — ٢ — ٧٨م

## بعد زيارة السادات .. خلاف قبطي اثيوبي

— قام اعضاء اللجنة الوزارية التي شكلتها حكومة العدو بغرض تسوية الخلاف بين الطائفة القبطية والطائفة الاثيوبية في القدس بزيارة لكنيسة القيامة ، ويقوم الخلاف بين الطائفتين حول المساحة التي تخص كل طائفة داخل هذه الكنيسة .

اذاعة العدو

٢٨ صفر ٩٨هـ — ٦ — ٢ — ٧٨م

## خيبة أمل الرئيس السادات

— ذكرت الدوائر وثيقة الصلة بوزارة خارجية العدو أن الامريكيين قالوا للرئيس السادات صراحة أن عليه أن يتفاوض مع — اسرائيل — وليس مع الولايات المتحدة وأوضحت هذه الدوائر أن هذا الموقف يفسر خيبة الامل التي يشعر بها الرئيس السادات على اثر مباحثابه مع المسئولين الامريكيين .

وكالة الانباء الفرنسية

٢٩ صفر ٩٨ هـ — ٧ — ٢ — ٧٨م

## المجلس الوطني الفلسطيني يعقد اجتماعاته في ليبيا

— ذكرت وكالة الانباء الليبية ان المجلس الوطني الفلسطيني سيجتمع في الجماهيرية الليبية في شهر مارس القادم .

ونقلت الوكالة هذه المعلومات عن متحدث فلسطيني رسمي وقال المصدر الفلسطيني أن قرار عقد المجلس الوطني في ليبيا صدر عن السلطات الفلسطينية العليا .

قطر

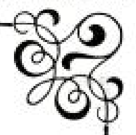
٢٧ صفر ٩٨هـ — ٥ — ٢ — ٩٨م

## من اليهود .. المزيد من الخداع .. والاستيطان ... ومن ..

— صرح — موشي دايان وزير خارجية العدو بان لا ضير في ان يقوم شبان يهود بالاستيطان في منطقة سيناء واقامة بيوت لهم فيها . الا ان الحكومة هي التي تقرر زمان ومكان الاستيطان . واشار — دايان — الى انه قد تقرر أن تعمل في — شيلوه — بعثة الحفريات وليس لاقامة نقطة سكن فيها .

اذاعة العدو

٢٨ صفر ٩٨هـ — ٦ — ٢ — ٧٨م





## مواقف خالدة

الحلقة الأولى

# خالد بن الوليد

من خلال قراءتك للمقال ستعرف :

- من هو الذي كان يكسو الكعبة وحدها وتكسوها قريش سنة أخرى
- متى ولد خالد بن الوليد بن المغيرة
- قصة اسلام خالد بن الوليد واثنان من الصحابة الكرام

هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

كان الوليد سيد بنى مخزوم بـــلا منازع وصاحب سلطان وغنـــي . وحيدا في جوده وكرمه . ولم يكن فـــي قريش كلهـــا من هـــو أكثر منه مالا فكان يكسو الكعبة وحده سنة وتكسوها قريش سنة اخرى وهو ـ الذي قال القران فيه « ذرني ومـــن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيـــدا » ولكبريائه في جوده كان ينهى أن توقـــد نار غير ناره في ( منى ) لطعام الحجيج

ولما قام النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد يصلي ـــ يوما ـــ كـــان الوليد بن المغيره قريبا منه يسمع قرائته ففطن النبي صلى الله عليه وسلم لاستماعه فأعاد قراءة الايـــة : فانطلق الوليد حتى اتى مجلس قومـــه من بني مخزوم فقال والله لقد سمعت من محمد كلاما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان أعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه يعلو وما يعلى .. ثم انصرف الى منزله . فقالت قريش صبأ الوليد والله لتصبون قريش كلها فابعثوا اليه ابا جهل يراوده ويقتنعـــه فلم يزل حتى عاد معه الى مجلس القوم وقال : ـــ تزعمون أن محمـــدا مجنون فهل رايتموه يحنـــق قـــط ، وتزعمون انه كاهن فهل رايتموه قط تكهن ، وتزعمون انه شاعر وما فيكم احد اعلم بالشعر مني . فهل رأيتموه ينطق الشعر قط ، وتزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب . كان يسألهم ذلك وهم يجيبونه كلا في كل سؤال . حتى أعياهم أن يردوا كلامه .

فسألوه رأيه في تفسير بلاغة القران ففكر طويلا ثم قال : ما هو الا سحر يؤثر اما رأيتموه يفرق بين الرجـــل واهله وولده ومواليه فهو ساحر وهذا هو السحر المبين .

بهذه الروح الجاهلية الحاقدة كان الوليد ينظر الى الاسلام الذي شـــق طريقه في مكة ونفذ الى القلوب وعلى نهج محاربة الدعوة وصدها والحقـــد عليها ربى ابناءه الكثر ومن بينهم ـــ خالد .

ولد خالد في العام الرابع والثلاثين قبل الهجرة ونشأ نشأة السيـــد بكل ما في الكلمة من معنى غني وسؤددا رعته امه ( لبابة بنـــت الحـــارث ) وتمهدته بالعناية الفائقة فقد كانـــت ربيبة بيت من بيوتات قريش الكريمة ادبا ونسبا .

وقد شهد التاريخ لخالد غلبته لعمر وكسر ساقه في أول شبابه ولقد كانا متشابهين خلقة الى حد بعيد مما كان يعسر على البعض التمييز بينهما .

ولعل الترحال في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام وارتياد البادية نأى بخالد عن حياة الدعة والترف والاسترخاء ... ظل خالد طوال فترة شبابه متشبعا بروح الحقد علـــى الدعوة يعنف في محاربتها ويشتد في ايذائها فلم يجد الايمان طريقه الى قلبه فمكث على جموده وجفوته ردحا من الزمن سبقه خلاله أخوه « الوليد ابن الوليد » حيث أسره المسلمون يوم ( بدر ) وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسرى الاسلام او الفداء فكانت فديته مبلغا عظيما من المال ولما بلغ مكة اعلن اسلامـــه

فعوتب في ذلك فأجاب : ما اعلنت اسلامي وانا اسير خشية القول بأنني فعلت ذلك تحت ضغط الاسر وذل الخوف والرجاء وفي غزوة احد جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الرماة على تلة مرتفعة عن الميدان يرقبون المعركة ويحمون مؤخرة المسلمين وحذرهم مغادرة أماكنهم سواء كان النصر او كانت الهزيمة . ولما دارت الدائرة علىقريش وانتصر المسلمون وانهزم المشركون . مما اغرى بعض الرماة فتركوا اماكنهم ومكامنهم طمعا في الغنيمة فلحظ ذلك خالد بن الوليد وشعر بأن الموقف يتطلب المباغتة والسرعة في الحركة مما يستعيد زمام المبادرة من ايدى المسلمين فانقض مع شرذمة من جيش المشركين على من بقى من الرماة فزحزحهم عن مواقفهم واعمل السيف في جيش المسلمين من الخلف فتفرقت صفوفهم وتلاشت مقاومتهم وتفرق جمعهم واستشهد العديد منهم وما ثبت الا القليل مع رسول الله ثم تجمعوا فيما بعد وثبتوا حتى زحزحوا المشركين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حفظت قريش لخالد — مبادرته فكان — غلامها — الذي تعتز به وتقدر أقدامه وشجاعته ودرايته ..

وحين هم المسلمون باداء العمرة بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ادركت قريش ان دخوله مكة فيه اضعاف لمركزها القيادى فخرج خالد بفرقة من المشركين حائلا دون المسلمين من دخول مكة ولما اصبح قريبا منهم ادركتهم الصلاة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم صلاة الخوف صف يحمي وصف يصلي فوقع ذلك في نفس خالد موقعا طيبا وادرك أن النبي صلى الله عليه وسلم مؤيد من الله يحميه ويحمي دعوته .

**اسلامه : —**

**قال : لما اراد الله بي ما اراد من الخير قذف في قلبي الاسلام وحضر لي رشدى وقلت شهدت هذه المشاهد كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس مشهد أشهده الا انصرف وانا ارى في نفسي أني فيغير شيءوان محمدا سيظهر فلما جاء لعمرة القضاء تغيبت ولم أشهد دخوله فقلت اين المذهب ؟ .**

وقلت : اذهب الى هرقل : ثم قلت : اخرج من ديني الى نصرانية او يهودية فأقيم مع عجم تابعا لهم مع عيب ذلك لها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وكان اخي الوليد بن الوليد معه فطلبني فلم يجدني فكتب الى كتابا فيه : — ( بسم الله الرحمن الرحيم : اما بعد فاني لم ار اعجب من ذهاب رايك عن الاسلام وعقلك . ومثل الاسلام لا يجهله احد قد سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك فقال : اين خالد ؟ . فقلت : يأتي الله به . فقال : ما مثله يجهل الاسلام ولو كان يجعل نكايته مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ولقدمناه علىغيره فاستدرك يا اخي ما قد فاتك من مواطن صالحة فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام وسرتني مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت في المنام كأني في بلاد ضيقة جدبة فخرجت الى بلاد خضراء واسعة فقلت ان هذه لرؤيا فذكرتها بعد لابي بكر : فقال هو مخرجك الذي هداك الله فيه للاسلام والضيق الشرك ، فأجمعت الخروج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبت من اصاحب ..

فلقيت عثمان بن طلحة فقلت له : انما نحن بمنزلة ثعلب في جحر لو صب فيه ذنوب من ماء لخرج ثم قلت له : اما ترى ان محمدا ظهر على العرب والعجم ؟ .. فلو قدمنا عليه واتبعناه فان شرفه شرف لنا فاسرع في الاجابة وواعدني أن — سبقني اقام بمحل كذا وان سبقته اليه أنتظرته فلم يطلع الفجر حتى التقينا فغدونا حتى انتهينا الى — الهدة — اسم محل — فوجدنا عمر وبن العاص بها فقال مرحبا بالقوم فقلنا وبك قال : اين مسيركم ؟

قلنا الدخول في السلام قال : وذلك الذي أقدمني ، فاصطحبنا جميعا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بنا وقال لاصحابه : رمتكم مكة بأفلاذ كبدها ، قال خالد : فلبست من صالح ثيابي ثم عمدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت أخي فقال اسرع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سر بقدومكم وهو ينتظركم فاسرعنا المشي

فاطلعت عليه فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتسم حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة فرد على السلام بوجه طلق فقلت اني — اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله — قال : الحمد لله الذي هداك قد كنت ارى لك عقلا رجوت الا يسلمك الا الى خير . قلت يا رسول الله ادع الله أن يغفر لي تلك المواطن التي كنت اشهدها عليك .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الاسلام يجب ما كان قبله وتقدم عثمان وعمرو فأسلما . ويقول عمرو بن العاص : — فوالله ما عدل بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخالد بن الوليد في أمر حربه منذ اسلمنا ولقد كنا عند أبي بكر بتلك المنزلة وكنت عند عمر بتلك المنزلة ولقد قدر للكتيبة التي تولى — خالدا قيادتها يوم فتح مكة أن تتعرض وحدها للقتال فأبلى بلاء حسنا ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

والى اللقاء في حلقة قادمة لنتابع مما سيره هذا القائد البطل — خالد بن الوليد — ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلم : ابو بكر العوض عبد الله
مركز الدعوة والارشاد
في قطر

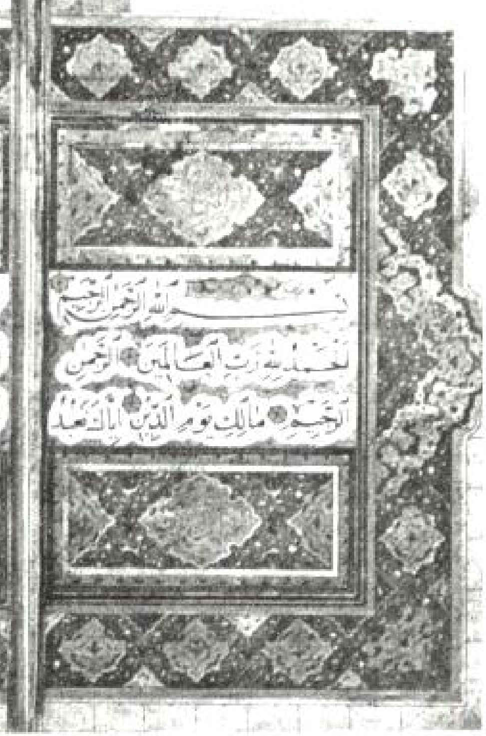
في رحاب القرآن

# الفاتحة

## توحيد وشريعة وسلوك



الحلقة الثانية



الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده — وبعد :

ايها القارى الكريم : يسعدنا أن تتابع معنا الحديث عن : الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك . وقد كانت اخر فقرة تحدثنا عنها في حلقتنا السابقة هي — البسمله اظهار للعجز وتبرؤ من الحول والقوة وفي حلقتنا هذه نواصل الحديث عن البسملة فنقول وبالله التوفيق :

« البسملة تدريب على فعل الخير والفرار من الشر »

ان المؤمن حين يفتتح أموره واعماله ببسم الله الرحمن الرحيم فانه يتحرى منها ما يرضى ربه فيفعله ، وما يغضبه فيحذره ( ولا شك أن في الاقدام على ما يرضي ربنا والاحجام عما يغضبه الرحمة كل الرحمه والسعاده كل السعادة في الدنيا وفي الاخرة وان في عكس ذلك الشقاء في الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة ) .

ومن هنا لا تجد القاتل حين يقتل ولا الزاني حين يزني ، ولا شارب الخمر حين يشربها ، ولا منتهك الحرمات حين ينتهكها ولا معتدى الحدود حين يتعداها لا تجد واحدا من هؤلاء يقول : بسم الله الرحمن الرحيم .

لانه يفعل ما يفعل ( باسم الشيطان الذي اغواه بالشر وأغواه بالفتنة والفساد ، وزين له سوء عمله فراه حسنا فاورده بذلك موارد الفتنة والضياع . ولو أنه وقف عند حدود بسم الله وتحرك من منطلقها لفر الى الله تعالى من هذه — الشرور والموبقات فراره من الوحش المفترس

وبهذا يتضح لك ايها القارىء الكريم ان في مواظبتك على البسملة في كل أمورك وأعمالك مع ايمانك بها تدريبا لك على عمل الخيرات والفرار من الشرور والسيئات :

« البسملة تغرس في القلب الشجاعة والتعالي على شهوات الدنيا والالمها »

حين ينطق قلب المؤمن مع لسانه بسم الله — تتضاءل الدنيا أمام عينيه حتى تصبح في حجم البعوضة : فلا يغتر بها اذا اقبلت ولا يجزع عليها اذا ادبرت : . لانه حين يقول : بسم الله الرحمن الرحيم متفاعلا معها فقد ارتبط بالحقيقة الاحدية العليا ورحمانيتها المحيطة الشاملة واستمد قوته من حولها وقوتها ، وأوى الى ركنها الركين ، وحصنها الحصين فلا تستطيع قوى الارض ان تهدده أو تغريه لانه يعمل ما يعمل ويقول ما يقول مستهدفا رضاء ربه الذي ينطق باسمه غير مبال في سبيل ذلك بغضب جبابرة الارض وبطشهم لانهم بالقياس الى جبروت الله وبطشه صعاليك مهازيل :

( ان بطش ربك لشديد ) بل هم امامه احقر من ذبابة فانه ( وقد ارتبط باسم الله ) ينظر اليهم بعين الله ويواجههم بسلاح الايمان الذي لا يصمد أمامه سلاح ولا تقف في وجهه قـوة .

« البسملة تغرس القلب بشجرة الرحمة »

ان المؤمن الذي يعيش مع البسملة ( وهي كما نعلم مشتملة على وصف الرحمه ) ويرتوى قلبه من ينابيعها تنبت في قلبه شجرة الرحمة ، وتمتد في جوانب نفسه فروعها واغصانها ، فتؤتي ثمارها في جميع شئونه ، وفي علاقاته بغيره مما خلق الله من انسان وحيوان وطير ، ويتاثر بها حتى تصبح شعاره في كل ما يأتي ويذر .

وتكمن الرحمة وراء كل عمل يعمله أو شيء يتركه ، أو كلمة ينطق بها لسانه ، أو كلمة يمسك عنها لسانه فلا تراه فظا ولا غليظا ، ولا جهولا ولا بذيئا ولكنك تراه دائما رحيما شفيقا متواضعا كريما :

والان ننتقل بكم الى الحمدلة وهي ( الحمد لله رب العالمين ) .

« الله رب العالمين خلقا وتكوينا ، ورب العالمين حكما وتشريعا »

( الحمد لله رب العالمين ) مربي جميع العوالم والكائنات السماوية والارضية ، الروحانية والمادية ، الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى . والانسان مع اشتراكه مع الكون في التربية الكونية العامة قد خصه الله تعالى بانواع أخرى من التربية تؤهله لسيادة هذا الكون وللقيام بمهمة الخلافة التي استأثره الله بها وأتمنه عليها وسخر له كل شيء في هذا الوجود ومكنه من السيطرة على كثير من خلقه وسلمه مقاليد الارض ليعمرهالا ليدمرهاوليصلح فيهالاليفسد ولينشر فيها الامن والعدل والخير لا الفزع والجور والشر . خص الله الانسان دون غيره بانواع من التربية تؤهله لما ذكرناه آنفا .

منها التربية العقلية والفكرية ، ومنها التربية الروحية ( التي هي نفخة من روح الله في الكيان الانساني استحق بها أن تسجد له ملائكة الرحمن في الملا الاعلى « واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين ، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » .

ومنها التربية التشريعية : التي تكفل للبشرية سعادتي الدنيا والاخرة (وهذه سبيلها الوحي وارسال الرسل)

« وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان



ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم » . واذا كان الله سبحانه لا شريك له في الخلق والتكوين فانه كذلك لا شريك له في الحكم والتشريع فهو وحده رب العالمين خلقا وتكوينا وهو وحده رب العالمين حكما وتشريعا .

هل يجرؤ احد ان يزعم بان له مع الله شركة في خلق هذا الكون أو ذرة منه ، فكيف يقتحم الانسان مجال الالوهية الاخر ( وهو مجال التشريع والتقنين ) فيقنن لعباد الله ويشرع قانونا وشرعا غير قانون الله وشرعه

ايها الناس : انه وحده رب العالمين تشريعا وتقنينا ، كما انه وحده رب العالمين ايجادا وتكوينا فلا حلال الا ما أحله الله ولا حرام الا ما حرمه الله ، ولا حكم الا بما أنزله الله .

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك الكافرون .. الظالمون .. الفاسقون » الا فليحذر الذين يتركون شرع الله ويهجرون كتابه وسنة نبيه ثميحتكمون الى شرائع الغرب أو الشرق ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم « أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » . « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » فمتى تفيق البشرية من غفوتها وتدرك الهوة السحيقة التي تردت فيها بسبب تركها لشريعة الله التي لا سعادة لها الا بها . واحتكامها الى شريعة المخلوق الذي علم شيئا وغابت عنه اشياء فكان الشقاء في الدنيا والعذاب في الاخرة .

فستعلمون ما اقول لكم وافوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد .

هذا وللحديث صلة فالى الحلقة القادمة ان شاء الله .. والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد في قطر




# طالب نيجيري وافد يعطينا صورة عن الاسلام في نيجيريا

تجسيدا لمعاني الاخوة وانطلاقا من روابط العقيدة بين بني الاسلام تلك الروابط التي تسمو فوق كل الروابط والاواصر كان هذا اللقاء مع احد الطلبة الوافدين من الدولة الاسلامية نيجيريا في جامعة الكويت تعرفنا من خلاله على حال وواقع المسلمين في بقعة من بقاع هذه الارض وعلى امال واماني عراض يحملها احد شباب الاسلام في نفسه وكله ايمان بالله ويقين بالاسلام كحل وكمخلص للناس مما هم فيه مهما اختلفت ازمانهم واماكنهم وحتى السنتهم ولون بشرتهم .

في بداية اللقاء طلبنا من الضيف الكريم ان يعرفنا على نفسه — اخوكم/ عبد الفتاح محمد الثاني اويني شريكي يشيرى شويان من نيجيريا ولاية « اندو » هذه الولاية تقع في الجزء الشرقي من غرب نيجيريا من مواليد سنة ١٩٥٣ مسلم اذ ولد في بيت مسلم وقد كان دخول الاسلام في اسرتنا من الجد الثاني « شيريكى » حظيت بالعناية الدينية والتربية الاسلامية بشكل خاص خلاف جميع ابناء والدي البالغ عددهم ٢٥ فردا .

تلقيت في صغري علوم الدين عند المشايخ ومن فضل الله علي اخذت ادعو الى الله واسعى لنشر الاسلام بين افراد قبيلتنا وانا في الثالثة عشرة من عمري . ويبلغ عدد افراد قبيلتنا مليونين ونسبة المسلمين فيهم قليلة جدا وهذه القلة تكاد تنحصر في قريتنا « ابوتاكو » وفي مثل هذه الظروف كنت اشعر بحاجتهم للاسلام ولمن يبصرهم فيه اذ بالحكمة وبالاسلوب الحسن يمكن للداعية في مثل هذه الاجواء التاثير على الناس واكسب للاسلام .

**الاخ عبد الفتاح لو تحدثنا عن رحلتك مع العلم**

— بدات رحلتي مع العلم وانا صغير اذ ارسلني والدي من سن السابعة للتعلم عند المشايخ في العاصمة « لاغوس » وبقيت عندهم فترة ليست قصيرة ومع مرور الزمن وجدت ان اقتصار تحصيلي العلمي على العلوم الشرعيه وترك العلوم العصرية يجعل من موقفي كداعية الى الله موقف ضعيف في مواجهة اعداء الاسلام من مسيحيين ووثنيين لذلك اخذت اتطلع للدول العربية حيث اتعلم العلوم العصرية بلغة القرآن وارجع الى بلدي وانا املك ما يؤهلني للدعوة ونشر الاسلام وفي سنة ١٩٦٩ عندما ايقنت ان بقائي عند المشايخ وحدهم لن يقدم من الامر شيء حاولت السفر المدينة المنورة او العراق ولكن شاء الله ان احضر للكويت وان كنت لا اعرف عنها شيء من قبل ( وكان حضوري بواسطة مدرسة اسلاميه في نيجيريا لها عمل ونشاط في ابتعاث الطلبة للدول العربية ) .

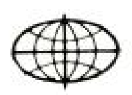
ودرست في اول سنة حضرت بها للكويت اللغة العربية في معهد المعلمين ثم اربع سنوات درستها في نفس المعهد حصلت من بعدها على دبلوم المعهد وبعد ذلك وفي سنة ١٩٧٥ م التحقت في جامعة الكويت كلية التجارة لدراسة الاقتصاد .

**هل من الممكن ان تحدثنا عن اوضاع الاسلام والمسلمين في نيجيريا ؟**

حال الاسلام في نيجيريا جيد والحمد لله اذ نسبة المسلمين في نيجيريا هذه الفترة لواء الدعوة العديد من تصل الى ٨٥ بالمائة يتركز معظمهم في شمال البلاد وبفضل الله يحمل في الشباب المسلم المثقف المتعلم وبجانب هذا النشاط هناك جمعيات اسلامية لها اعمال محمودة في سبيل الله منها على سبيل المثال جمعية الوقف الاسلامي ويدير نشاط هذه الجمعية الدكتور جبريل وهناك جمعية لها نشاط واسع وتقوم ببذل جهود مشكورة وهي جمعية نصر الاسلام يرئسها السلطان سكوتو وزيادة على النشاطات العامة لتلك الجمعيات تقوم هذه الجمعيات بانشاء المدارس الاسلامية النموذجية وكذلك تقوم بالمطالبة والدفاع عن حقوق المسلمين المغتصبة من قبل الحكومة .

**ما هي الصورة التي كانت في ذهنك قبل حضورك الى الكويت وهل بقيت على ما كانت عليه ؟**

كنت اتصور قبل حضوري الى هنا اني سوف اجد المجتمع المسلم المثالي الذي يتحاكم لكتاب الله وسنة رسوله وينهج هذا النهج في كل مجالات الحياة سواء كان ذلك على مستوى المجتمع والدولة او حتى على مستوى



الافراد والاسر . وكانت صورة ورثة الرسالة ـ نبني العرب في ذهني وخيالي صورة جميلة جدا ، اذ كنت اعتقد ان الحياة على ارض عاش عليها الرسول وصحبه الكرام والنطق بلغة القرآن الذي انزله الله، والحياة في مواطن الشعائر والعبادات سيجعل كل ذلك من العرب خير امة اخرجت للناس .

**لكن بعد معايشتي للواقع وجدت ان الامر يختلف تماما عما كنت اتصور فنحن وكل المجتمعات الغير اسلامية سواء ..**

**★ من خلال معايشتك للناس وللمجتمع في الكويت ما هي احسن الامور واسوؤها عند الناس ؟**

ان ظاهرة تدين الشباب والرجوع الى الله هي من اهم الظواهر التي تجعل الانسان يحكم على المجتمع بأنه يسعى للصلاح وللافضل وبفضل الله تجد ان اعداد الشباب يزداد ليعمر مساجد الله وهذا اكبر خير وافضل نعمة من رب العباد ومع الكثرة في العدد نجدهم من خيرة الشباب في السلوك والوعي وهم في مستوى من الفهم لدينهم ولامور دنياهم ما جعلهم اصحاب رسوخ في الاعتقاد ويتوج هذا كله النشاط والعمل الجاد للاسلام ومن خلال احتكاكي بهم ومعاملتي لهم اجد انهم على مستوى ممتاز من الفهم لقضاياهم وواقع الامة الاسلامية . والعمل على تغيير هذا الواقع هو همهم وشغلهم الشاغل .

وكذلك ازدياد نسبة الفتيات المسلمات وانتشار الحجاب والالتزام بكل خلق اسلامي كريم هو من الامور التي تبعث في النفس الامل بعودة الاسلام لواقع الحياة ، فانا اعيش في الكويت منذ سنة ١٩٦٩ م وخلال هذه الفترة التي قضيتها في الكويت اجد ان الله سبحانه وتعالى انعم على المجتمع وعلى الناس بتلك الجموع من الشباب والشابات المتمسكين بدينهم الحنيف وكم دعوت الله ان يمن على باقي الدول العربية والاسلامية بمثل هذه الجموع اذ من خلال زياراتي لبعض هذه البلدان اكتشفت ان الشباب في ضياع بسبب سوء التوجيه .

اما الظاهرة التي لم تعجبني في المجتمع الكويتي والتي اعتقد انها من اخطر الظواهر هي عدم المبالاة عند أغلب الناس وعدم الجدية في اعطاء الامور ما تستحق من جهد وعمل .

**★ وماذا عن جامعة الكويت التي تدرس بها ؟**

بالنسبة لجامعة الكويت ومن خلال دراستي فيها سنوات عدة ، فلي نقد على كثير من الامور سواء ما كان يتعلق بالمناهج او بهيئة التدريس او الطلاب وحتى الادارة .

ــ اولا : بالنسبة للمناهج :عملية النقل من الاخرين في كل ما يقولون والاخذ بدون تثبت او مراجعة والاهتمام بالكم الذي يعطى للطالب وعدم الالتفات للجوهر والكيف ليكون ما يعطى للطالب في الدراسة مناسب لما سيقوم به الطالب من عمل في الحياة العملية كل ذلك يجعل من المنهاج في كثير من الكليات بحاجة الى اعادة النظر فيه وتقويمه .

والامر الملفت للنظر من الناحية المنهجية ان كليات العلوم الانسانية في جامعة الكويت تتجاهل الاسلام بل قد يصل الامر للمعارضة والاختلاف مع ان الامر في اعتقادي يجب ان يكون مختلفا تماما . فالقرآن مادة الانسان في جميع مجالات حياته وعلومه الادبي منها والنفسي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتاريخي .

وفي الوقت الذي يتنكر المسلمون لذاتهم في كل مؤسسات التعليم وخاصه الجامعات نجد باقي الامم تأخذ من تراثهم الشيء الكثير .

وبالنسبة للاساتذة اهم ما اطالب فيه هو الجدية في العطاء الصحيح والعدل في تقويم الطالب بالنسبة للامتحانات والعلامات فكثير منهم يقوم بتقدير الطالب بشخصه وعلاقته به لا بتحصيله واجتهاده العلمي وهذا امر يجب اعادة النظر فيه تماما

اما بالنسبة لطلاب جامعة الكويت فهم شريحة من شرائح المجتمع الكويتي ولكن هذه الشريحة بها من التجسيد للمجتمع الكويتي الشيء الواضح :

فهناك الشابة والشاب المسلم الواعي العامل وهناك الشابة والشاب اللامبالي الاتكالي اصحاب المظاهر وعدم الجدية .

وبالنسبه للادارة فاني لا اعتقد ان القولة التي تقول « الرجل المناسب في المكان المناسب » مطبقة في الجامعة !!

**★ في ختام اللقاء بودنا لو نشاركك بعضاً من الامال والاماني**

امالي واماني لبلادي هي حمل الامانة بجدية ورجولة ومحاولة خلق مجتمع تسوده حالة من الرخاء ويكون مثالا اعلى لغيره من المجتمعات وحاملا لشعلة الاسلام في نيجيريا بل في كل افريقيا ويكون هذا المجتمع بداية لنشر المفاهيم السامية والاهداف الاسلامية كما جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وسيكون اهم العوامل في وصولي لهذه الغاية ان شاء الله .

ــ الفهم الصحيح للاسلام وحاجة اهلي لهذا الاسلام والمكانة التي يعطيه اياها هذا الفهم بين بني بلدي .

ــ استغلال الامكانات الطبيعية المتوفرة بشكل جيد والتي يمكن من خلال استغلالها عمل اشياء كثيرة جدا .

ــ تغيير الواقع الذي يعيشه الناس هناك اذ سيكون الاسلام اكبر رحمة واوسع امل يعيش في اذهان الناس .

# من أخبار العالم الاسلامي

## الجماعة الاسلامية في الهند تبني مستشفى للنساء وكلية للطب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على رسوله الامين ، وعلى اله وصحبه اجمعين . وبعد :

فمن المعلوم بأن الجماعة الاسلامية بالهند حركة اسلامية فعالة لاحياء الاسلام تقوم بأنشطة مختلفة في طول الهند وعرضها . ومن اهمها الخدمات الاجتماية كأقامة المعاهد التربويه والجامعات الاسلامية والمستشفيات ومعونة الفقراء والارامل واليتامى ، واجراء القروض بدون ربا .

ونخص هنا بالذكر مستشفى الولادة للسيدات المسلمات الواقع بمدينة حيدر اباد التاريخية ،عاصمة ولاية ندرا براديش التي يعيش فيها مليون ونصف المليون مسلم ، وكانت النساء المسلمات يضطررن الى الرجوع الى الاطباء الرجال الاجانب ( غير المسلمين ) لفحص امراضهن وتوليدهن ، ولم يكن هناك مستشفى خاص للسيدات تعمل فيه الطبيبات بالمدينة فشعرت الجماعة الاسلامية بضرورة تاسيس المستشفى الذي يحفظ شعائر الاسلام ويمكن المسلمات من التمشي مع تعاليم الشريعة الاسلامية السمحاء، وحفظ الحياء وكرامتهن وافتتحه فضيلة الاستاذ ابو الليث الندوي امير الجماعة الاسلامية السابق عام ١٣٩٠هـ الموافق ١٩٧٠ م، وحول ادارته الى الجمعية الاسلاميا للخدمات الاجتماعية حيث اقتضت الظروف ،وما زال الدخل الرئيسي لهذه الخدمة الطبية ثمن جلود الضحايا التي تتبرع بها في عيد الاضحى بالاضافة الى صدقات المسلمين . وكان عدد موظفي المستشفى ضئيلا ايام بدايتها — طبيبة واحدة وخمس ممرضات وولادتين . واما عدد الاسرة فكان ٢٥ فقط .

وشكلت لجنة الاستشارة الطبية للمستشفى برئاسة الدكتور غلام احمد مدير الصحة العامه المتقاعد لحكومة اندرا برديش وبستة اطباء ممتازين من المسلمين ، وهذه اللجنة تقوم بالاستشارة والتعاون في الامور الطبية والتكنولوجية .

وقد اثمرت جهود المخلصين بحمد الله ، فقد اصبح في المستشفى ٥٠ سريرا ويعمل المستشفى الان في بناية سكنية غيرت حسب متطلبات المستشفى . وتخدم فيه ثماني طبيبات وعشرون ممرضة وسبعة من خبراء الطب والتكنولوجية للمختبر، وعشرة من الاداريين وعشرون من الخدمه ، وهناك معهد تدريبي للممرضات مع القسم الداخلي .

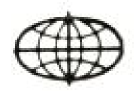
هذا، وقد نصبت في المستشفى الالات المكبرة للصوت تذاع فيها الاخبار المهمة وتقدم فيها دروس القرآن الكريم والحديث والارشادات الدينية يوميا .

حسابات الجمعية : تراقب كل سنة حساباتها لجنة رقابة الحسابات العليا من حيدر اباد .

ويسرنا ان نذكر هنا بانه قد زار المستشفى وشاهد مختلف عملياته عدد كبير من الشخصيات البارزة من داخل البلاد ومن خارجها ، واعربوا عن بالغ اعجابهم بها ومنهم فضيلة الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية بالهند ، وفضيلة الاستاذ يوسف هاشم الرفاعي ( الكويت ) ، والدكتور احمد توتنجي مساعدالامين العام للندوة العالميه للشباب الاسلامي ( الرياض ) ، والاستاذ حمد ابراهيم الصليفيح ( المدير العام للتوعيه الاسلامية بوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية) ،والسيد شريف محمد ( مستشار وزارة البترول بالمملكة العربية السعودية).

طلباتنا الاساسية: وجدير بالذكر هنا باننا نستهدف الى تأسيس كلية الطب للبنات بحيث تمكن الطالبات المسلمات خاصة الاستفادة منها ، والحكومة لا تسمح باقامة كليةللطب دون توفير مستشفى بجانبها حيث يتسع لثلاثمائة سريرعلى الاقل ، وهذا هو اقل عدد توافق عليه الحكومة لتأسيس كلية الطب .

التخطيط لمشروعتوسيع المستشفى وتاسيس كلية الطب يقتضي اربعين



مليون روبية هندية ، ولكننا بسبب قدراتنا المحدودة ووسائلنا القليلة قسمنا المشروع على مرحلتين . الاولى توسيع المستشفى الى ثلاثمائة سرير بدل ٥٠ سريرا وذلك مع الحاجات الاصلية فقط ، وفي المرحلة الثانية تأسيس كلية الطب مع القسم الداخلي وجميع ما يلزم من التسهيلات السكنية وغير ذلك للموظفين .

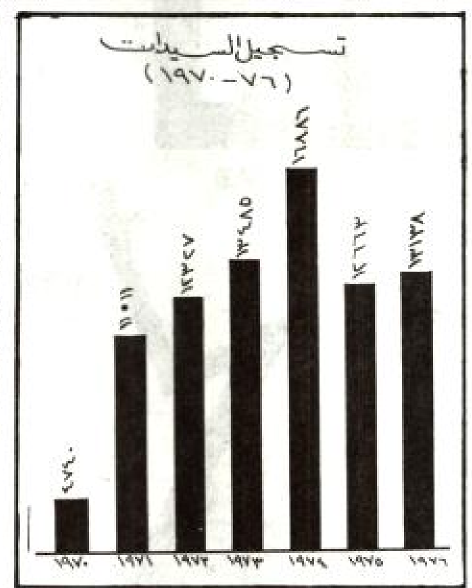
فنستهدف الان توسيع المستشفى بنقله الى بناية حديثة فسيحة يتسع لثلاثمائة سرير وذلك لتحقيق شروط تأسيس كلية الطب المنشودة .

تكاليف المشروع العاجل ( المرحلة الاولى ) :

١ — الارض —/ ٠٠٠ر٠٠٠ر١
٢ — البناء —/ ٠٠٠ر٠٠٠ر٨
٣ تأثيث —/ ٠٠٠ر٧٠٠
٤ — قسم الاشعة وعملية الجراحة —/ ٠٠٠ر٥٢٠ر٢
٥ — الاقسام والادوات المختلفة —/ ٠٠٠ر٥٢٠ر٢

المجموع —/ ٠٠٠ر٢٢٠ر١٣

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم كمثل جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فنرجو منكم التكرم بمد يد المعونة والمساعدة الى تكميل هذا المشروع الجليل النافع للدين والامة ، وهي صدقة جارية لا ينقطع ثوابها الى يوم القيامة ان شاء الله ، وقد قال عليه السلام « خير الناس من ينفع الناس » — وان الله لا يضيع اجر المحسنين . والله يحفظكم ويرعاكم ...




**عبد العزيز محمد اسماعيل**
**رئيس الجمعية الاسلامية للخدمات الاجتماعية — حيدر اباد ( الهند )**

## تزكية ودعوة ...

### لمن يهمه الامر

**شهد رابطة العالم الاسلامي بناء على المعلومات المتوفرة لديها ان جمعية الخدمة الاجتماعية (المسجلة) بمدينة حيدر اباد/ جنوب الهند المدون اسمها وعنوانها بالاحرف اللاتينية ادناه جمعية ثقافية اسلامية غير سياسية تلعب دورا هاما في مجال التعليم الاسلامي والخدمات الاجتماعيه وهي تدير مستشفى الولادة لمعالجة النساء مع الحفاظ على حدود الحجاب الاسلامي ومن مشاريعها الجديدة انشاء كلية للطب خاصة بالنساء . ولذا فان الرابطة تهيب بأهل البر والاحسان من الموسرين ان يمدوا لها يد العون والمساعدة لتتمكن من الاستمرار في اداء مهمتها وتحقيق مشاريعها في المستقبل والله لا يضيع اجر المحسنين . وبالله التوفيق .**

**الامين العام**
**محمد علي الحركان**

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الكريم

اما بعد —

فان حامل هذا الخطاب الاخ السيد يوسف سيد كريم شامية معاون سكرتير جمعية الخدمة الاجتماعية الاسلامية المسجلة بمدينة حيدراباد . ان الجمعية المذكورة تقوم بدور هام في مجال التعليم والخدمات الاجتماعيه والحصانة والصحه وبالاخص تدير الجمعية مستشفى للولادة لمعالجة النساء اعتناء بالحجاب . كما تجرى مدرسة تحت اشرافها للتدريب على خدمة التمريض وهذا المشروع ايضا هام جدا .

واتخذت الجمعية مشروعا كبيرا لانشاء كلية الطب للنساء المحتجبات في المستقبل .

بارك الله في جهودكم وكللها بالنجاح .

والسلام

**( محمد يوسف )**
**امير الجماعة الاسلاميه الهندية**

عمليات الجراحة
١٩٧٣-٧٦

| ١٩٧٣ | ١٩٧٤ | ١٩٧٥ | ١٩٧٦ |
|---|---|---|---|
| ٧٥ | ١٣١ | ١٣٣ | ١٨٥ |

# ماذا نقول لأجيالنا بعد ثلاثين سنة من : نكبة فلسطين !؟

ليس دائما يعمل التحليل العلمي الدقيق فعله في اقناع القارىء باحقية الراي المطروح او التحليل الموضوع عن ظاهرة ما ، سياسية كانت ام اقتصادية ام اجتماعية فهناك كثير من الامور تدور في الساحة العربية الاسلامية الجميع يشعر بها والجميع يعاني منها ودراستها ووضع الحلول لها لا يستدعي تحليلا احصائيا او دراسة مقارنة او سوقا لكثير من الادلة المادية .

في هذا المضمار ، وصلتنا رسالة الدكتور علي الهاشمي تحمل في طياتها شعورا صادقا فياضا يشرح الوضع المزرى الذي وصلت اليه منطقتنا العربية الاسلامية مااثرنا نشرها في باب — شؤون عربية اسلامية — ، لا لاعطاء القارىء تحليلا احصائيا علميا للاوضاع العربية الاسلامية ولكن لاعطاء القارىء صورة عن الشعور الاليم الذي يعتمل في شعور كثير من ابناء المنطقة العربية الاسلامية والامل القوى في انقضاء هذا الكابوس المزعج ابتداء بسقوط الخلافة الاسلامية وانتهاء بسقوط الكرامة العربية الاسلامية امام الهمجية والعمالة الصهيونية .

المحرر

بقلم : الدكتور علي الهاشمي

ليس بدعا أن تنفغر افواه الشباب من الاجيال الصاعدة عجبا لتلك المبادرة الخانعة ، التي برزت على الساحة العربية فجأة . وللايدى العربية في مصر تمتد مصافحة الايدى اليهودية الملطخة بدماء الابرياء من اطفال دير ياسين ، متجاهلة التعبئة النفسية التي شحن بها الزعماء والمربون والكتاب والشعراء الاجيال خلال عشرات السنين بكراهية اسرائيل .

فلطالما رددت وسائط الاعلام العربي اسمها مقرونا بالدولة المسخ الشوهاء وبدولة العصابات . واعلنت أننا سنلقنها درسا لن تنساه ، وسنرمي بها في البحر ، وسننهي اسطورتها .. الى غير ذلك من العبارات الحماسية الرنانة ، التي يحفظها الشباب عن ظهر قلب ، ويرددونها في كثير من المناسبات. ماذا نقول لهؤلاء الشباب شحنهم ثلاثين سنة بهذه العواطف وتلقينهم هذه العبارات بتردادها صباح مساء على اسماعهم ، فماذا نحن نستبدل بها فجأة عبارات التقارب والسلم والتعاون والصلح والحب .

ماذا نقول لاجيالنا التي درسناها ادب النكبة ، فأسمعناها بديع النظم من الشعر ، وبليغ النثر من الخطب في استنكار وجود اسرائيل على ارض النبوات وفي جوار اولى القبلتين وثالث الحرمين ، وما نجم عن هذا الوجود من نتائج بشعة مخجلة من ضياع الوطن المقدس ، وتشريد للشعب الامن ، ومن مذابح بربرية همجية للاطفال الابرياء ، واعتداء اثم على النساء المصونات ، كقول الشاعر عمر ابى ريشة مخاطبا امته مستنكرا لائما ساخطا اثر هزيمتها امام اليهود عام ١٩٤٧ .

**الاسرائيل تعلو راية**
**في حمى المهد وظل الحرم ؟**
**كيف اغضيت على الذل ولم**
**تنفضي عنك غبار التهم ؟**
**اوما كنت اذا البغى اعتدى**
**موجة من لهب اومن دم ؟**
**رب وامعتصماه انطلقت**
**ملء افواه البنات اليتم**
**لامست أسماعهم لكنها**
**لم تلامس نخوة المعتصم**

وكصرخات الشاعر محمد التهامي الثائرة الهادرة في وجه الاستعمار . بعد ان وقف بكفافة صوره والوانه بجانب اليهود .

**ان الذي زيفوه كله كذب**
**ما لليهود بدار اهلها عرب !**
**ولو بنوا فوقها الاطواد شامخة**
**واسكنوا في حماها كل من جلبوا**
**ففي غد تشعل النيران ضارية**
**وهم وما شيدوه فوقها حطب**

ماذا نقول لاجيالنا التي درست ديوان النكبه ، وانه لديوان ضخم ، تكاد حروفه النارية تميز من الغيظ ، ويوشك لهب المشاعر فيه ان يحرق الخونة والمتخاذلين .

ماذا نقول لهذه الاجيال . وهي تشهد اليوم وتسمع انباء التقارب والتعاطف والتلاقي الذليل مع العدو المغتصب الدخيل .

انقول : ادفنوا ماقرأتم في القبور ، واطرحوا ما سمعتم في اللاشعور .

اننا ، معشر الذين عاشوا النكبة

الاليمة ، وشهدوا ماسيها الداميات منذ وقوعها عام ١٩٤٧ حتى يومنا هذا ، لتتفطر قلوبنا اذ نتصور ذلك التاريخ المخجل الذي امتد ثلاثين عاما ، وحفها بالدجل والمزايدات والمتاجرات بقضية الامه الكبرى . وكان نتيجته الترامي الذليل للصلح على حساب الشرف والقضيه والكرامة والدين .

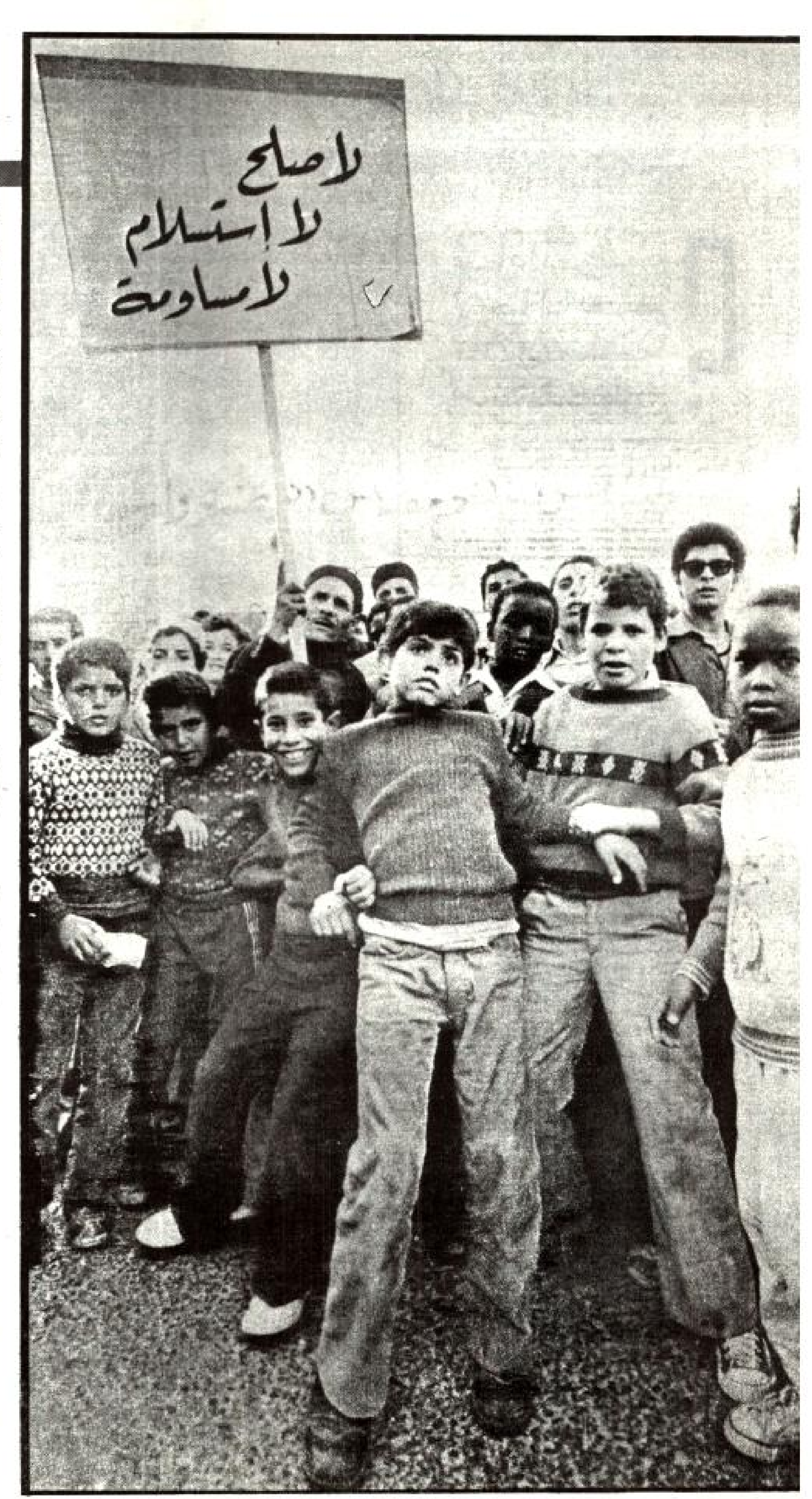
فماذا نقول للاجيال عن هذه السنوات الثلاثين العجاف التي عاشتها أمتنا مضحية محتسبة ، ترتقب النصر والتحرير ، فاذا هى تقاد الى الهزيمة والخذلان ؟ .

لقد حفلت الفترة المشؤومة من تاريخنا منذ وعد بلفور حتى يومنا هذا بحقائق تلذع الافئدة اسى على امة الامجاد والبطولات التي اضاعت هويتها ، ونسيت شخصيتها الاصيلة وعقت تاريخها المجيد ، وراحت تتخبط في تيه التبعية والفرقة والتخلف والعجز .

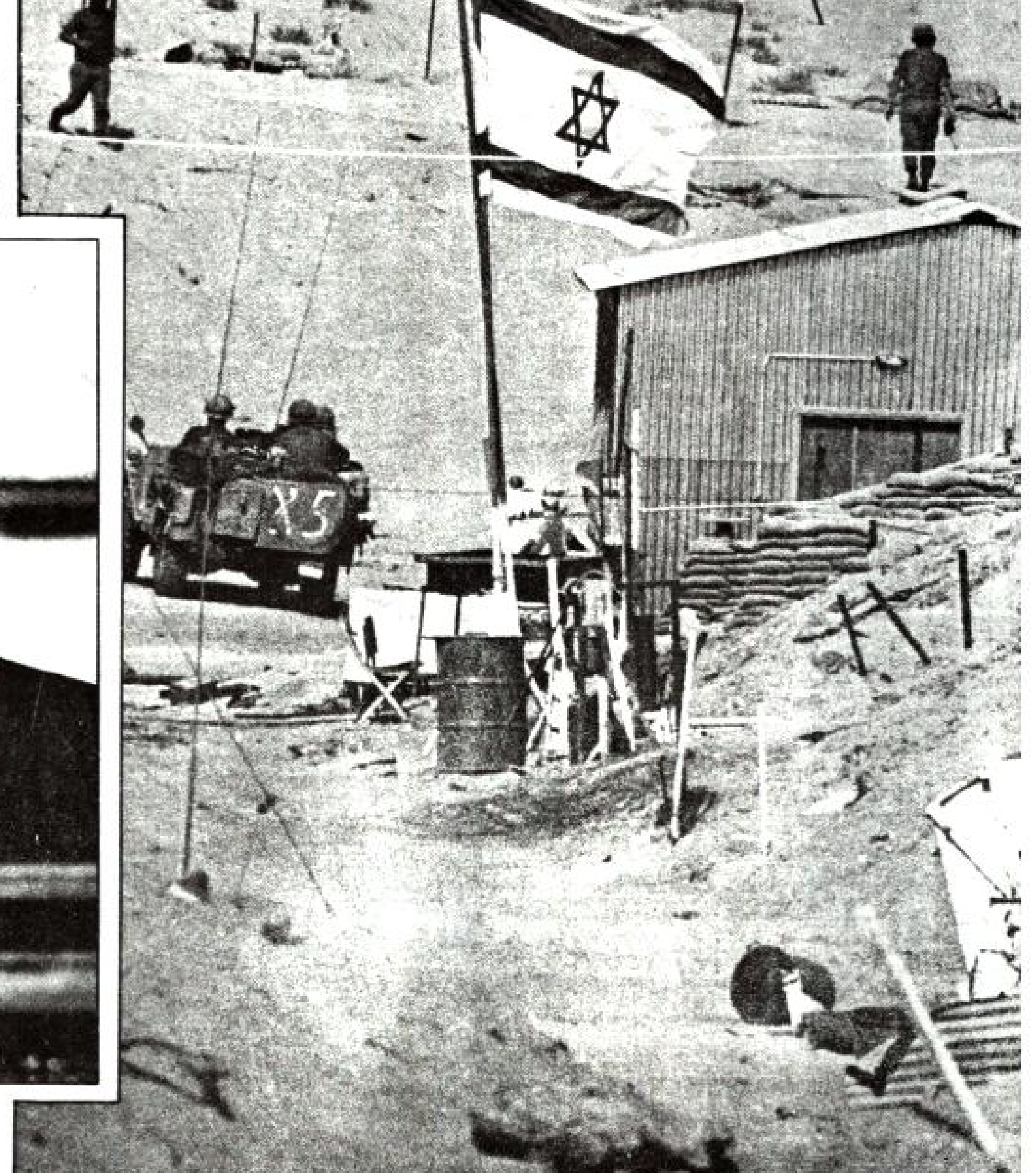
ثرنا على الخلافة من اجل ارضاء الحلفاء ، فكافؤونا بوعد بلفور ، وجزؤوا وطننا الواحد ونصبوا علينا حكاما من عملائهم ، تم في عهدهم تقسيم فلسطين ، وتسابقت امريكا وروسيا الى الاعتراف باسرائيل ، وتوالت الانقلابات في بلادنا المجزاة ، وانقسمنا الى معسكرين ، احدهما موال للغرب ، والاخر موال للشرق والغرب والشرق يدعمان اسرائيل وميدانها بأسباب الحياة والقوة ، من مال وسلاح وعتاد ورجال وكفاءات

المال العربي ينصب في بنوك امريكا والدعم الامريكي لاسرائيل والنفوذ الشيوعي يتغلغل في بلادنا ، والمهاجرين السوفييت من اليهود يتدفقون على اسرائيل .

لم تجدنا تبعية الغرب ، ولم تنفعنا محالفة الشرق ، وظل قادتنا مصرين على دفعنا في تيه التبعية ، بعيدا عن طريقنا الواضح الاصيل ، وظهر بين صفوفنا هدامون يدعون الى فلسفات غريبة على ديننا وتراثنا وتاريخنا ، وانبرى دعاة من أبناء «



# ماذا نقول لاجيالنا بعد ثلاثين سنة من نكبة فلسطين ؟



جلدتنا يدعون الى العامية بدل الفصحى في الادب ، في الوقت الذي أعتصمت فيه اسرائيل ببرلمانها المسمى بالكنيست ، وبعثت لغتها التي انقرضت منذ ألفى عام ، وراحت تدرس بها الطب والعلوم والصواريخ ونال كتابها جوائز نوبل في الادب على قصص توراتية مكتوبة باللغة العبرية ولم يظهر فيهم أفاق ولا دجال ولا خائن مأجور الفكر والروح ، يدعو الى كتابة الادب اليهودى بالحروف اللاتينية .

نشأت بين صفوفنا أحزاب وطوائف تسخر من الغيبيات ، وتوصم المدنيين الصلحاء منا بالرجعية والتخلف ، وترى التقدم ومسايرة العصر بنبذ كل قديم ، ولو كان الدين الذي أعزنا الله به .

ولقد ذهلوا اذ راوا دولة اسرائيل تطلب ان يكون موعد وصول طائرة الرئيس السادات مساء السبت ، حتى يتمكن رجال الدولة اليهود من استقباله بعد انقضاء يوم السبت الذي يحرم فيه العمل في شريعة اليهود ، ولو كان الاستقبال هو الحلم الذي بات الاسرائيليون يتمنونه ثلاثين عاما .

فليتأخر موعد السادات بضع ساعات ، ما دام سيعرضهم تقديمه الى مخالفة دينية ، وليتأخر موعد اجتماع بيغن بكارتر الى أن تنقضي الساعات المقدسة من يوم السبت ايضا ، وليعتذر الوفد الاسرائيلي عن اتمام جولته في القاهرة ، لانه خشي ان تحل ساعات تحريم ركوب السيارات مساء الجمعة ، فيضطر الى العودة لفندق مينا هاوس مشيا على الاقدام .

وفي مؤتمر — مينا هاوس — كانت الاجهزة المصرية المشرفة على تنظيم المؤتمر ، تفتش على جزار يهودي يشرف على اعداد الطعام الحلال الشرعي للوفد اليهودي ، وبعد لاى عثرت على جزار يهودي هرم ، تولى الذبح الشرعي طبقا لتعاليم التوراة للوفد اليهودي الذي يضم مديرا سابقا في المخابرات الاسرائيلية ، واحد كبار رجال القانون ، ولما مرض هذا الجزار اليهودي جاء طعام الوفد من فيينا ، من مطعم يهودي شرعي ..

هذه حال عدونا ، وتلك حالنا في الاعتزاز بالشخصية والدين والتراث فماذا نقول لاجيالنا الممزقة الضائعة ؟ .

ان ثمة تصميما خبيثا على ابعادنا عن طريق القوة والعزة والاصالة ، واصرارا اخبث على تمسكنا بتلابيب جاهلية جهلاء ، تقطع وشائجنا ، وتجزىء أوطاننا ، وتبدد اموالنا ، وتودي بديننا واخلاقنا ، وتبقى علينا ضعفاء متخلفين ممزقين ،تداعى علينا الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها . ونحن كثير عديدنا ، ووفير مالنا ، عظيمة امكاناتنا .

ان امتنا المسلمة المجاهدة لم تدخل المعركة دخولا بعد مع اسرائيل حتى تعلن عجزها عن المضي في الجهاد كما اراد لها دعاة الصلح والانهزامية .

ولو كانت امتنا المسلمة في عافية لما هزمت سنة ١٩٤٧ ، ولما فقدت عام ١٩٦٧ ما فقدت من اراض ، فيها القدس الشريف ، احتلتها اسرائيل في يوم واحد ، وها هي ذي اليوم على مائدة التفاوض الذليل تراوغ في اعادتها بالشبر ، وترفض اعادة القدس والضفة الغربية ، والاراضي المزروعة في سيناء .

ولو كانت امتنا المسلمة في عافية . لما بات اخوتنا الفلسطينيون عبئا ثقيلا يتبرم به نصارى لبنان ، ويهود اسرائيل ، ويصبح توهينهم حديث المجالس السياسية ، حتى أن باركر السفير الامريكي ليسأل كميل شمعون اذا لم تستوعبوا الفلسطينيين ، فماذا نفعل بهم ؟ فيجيبه شمعون : هذه ليست مسؤوليتنا ، ويعلن — بيغن — بصفاته أنه يرفض حق تقرير المصير للفلسطينيين ، لان هذا يعني اقامة دولة لهم في الضفة الغربية ، تضم شتاتهم المبعثر هنا وهناك .

كان الفلسطينين شعب خلق بلاوطن فلا مكان له تحت الشمس ، وكأنهم ليسوا هم الذين اخرجوا من دورهم وحقولهم وبياراتهم وشردوا عن اوطانهم ، وانهكتهم المأساة ، ثم التصفيات الدموية .

ولن يرد لامتنا المسلمة عافيتها الا عودة صادقة الى ديننا الحق ، ولقد ان الاوان أن تنشق صفوف الامة المسلمة عن — صلاح الدين — يلم شعثها ويرص صفها ، ويرفع رايتها الاصيلة ، راية — لا اله الا الله — ويدفع بها بنيانا مرصوصا لتحرير فلسطين من الصهيونية ، كما حرر بها بيت المقدس من الصليبيين .

ان انقضاء ثلاثين سنة أمضتها امتنا مستنفرة متأهبة لتحرير فلسطين دون ان تظفر بطائل ، بل منيت فيها بخسائر فادحة ، لدليل صارخ على حاجتنا الى تغيير الخطة والمنهج والطريق ، ففي مثل هذه المدة الزمنية بل في اقل منها ، استطاعت أن ترث اكبر امبراطوريتين في العالم ، فارس والروم ، يوم انطلقت كتائبها من يثرب تحمل راية — لا اله الا الله —

ولقد اثبت تاريخنا الطويل أن خط قوتنا البياني يرتفع بارتفاع هذه الراية ، ويهبط بارتفاع غيرها ، فهل يفهم حملة الرايات في امتنا هذه الحقيقة الخالدة ؟

واخيرا نقول لاجيالنا الصاعدة : لن تضيع فلسطين ما فعلت — لا اله الا الله — فعلها في نفوس المسلمين وحياتهم وما دامت قلوبهم تهفو الى المسجد الاقصى ، اولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، ومسرى محمد صلوات الله عليه ، ولله در القائل :

**يا فلسطين يا تراث الإبوة**
**يا لسان المجد الاثيل المفوه**
**لا يضرك العدوان مهما تمادى**
**ان هذا العدوان مبعث قوة**
**امة الحق في ركابك هبت**
**تلقم العاتي الزنيم عنوة**
**والاباة الكماة تهتز ثارا**
**كلما معرج الرسول تأوه**



# نظرة العالم المؤمن للحكم والحاكم في تاريخنا العطر ...

## سفيان الثوري وهارون الرشيد

كان علماء المسلمين لا يقصدون ابوا ب الحكام الا لتذكيرهم بأيام الله او رفع حوائج من لا يستطيعون رفعها اليهم ومنهم من كان يلزم بيته ومسجده ويقصر وعظه على الناس انكارا منهم على الحكام اذا راوا منهم بادرة انحراف عن هدى الله ورسوله ، ومن هؤلاء سفيان الثوري رحمه الله وهو العالم الحدث الفقيه الذي قيل فيه : « **لم يكن احد اعلم بالحلال والحرام منه** » وقد عاصر هارون الرشيد فلما ولى الرشيد الخلافة زاره العلماء بأسرهم الا سفيان الثوري فانه لم يأته وكان بينه وبينه صحبة فشق على الرشيد ذلك فكتب اليه :

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**من عبدالله هارون أمير المؤمنين الى أخيه في الله سفيان بن سعيد الثوري أما بعد : —**

**يا اخي فقد علمت أن الله آخى بين المؤمنين وقد اخيتك في الله مؤاخاة لم اصرم فيها حبلك ولم اقطع فيها ودك وأني منطو لك على أفضل المحبة وانه لم يبق احد من اخواني واخوانك الا زارني وهناني بما صرت اليه وقد فتحت بيوت الاموال واعطيتهم المواهب السنية بما فرحت به نفسي وقرت به عيني وقد استبطاتك وقد كتبت كتابا مني اليك أعلمك بالشوق الشديد اليك وقد علمت يا أبا عبدالله ما جاء في فضل زيارة المؤمن ومواصلته فاذا ورد عليك كتابي هذا فالعجل العجل .**

واعطى هارون الكتاب الى احد رجاله ويدعى — عباد وامره بايصاله الى سفيان الثوري وان يحصي عليه بسمعه وقلبه دقيق امره وجليله ليخبره به .

**قال عباد :**

**« انطلقت الى الكوفة فوجدت سفيان في مسجده فلما راني قام وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بك اللهم من طارق لا يطرق الا بالخير . فنزلت عن فرسي بباب المسجد فقام سفيان يصلي ولم يكن وقت صلاة فدخلت وسلمت فما رفع أحد جلسائه راسه الي فبقيت واقفا وما منهم من أحد يعرض علي الجلوس وقد علتني من هيبتهم الرهبة . فرميت اليه الكتاب فلما راه ارتعد وتباعد عنه كأنه حية عرضت له في محرابه فركع وسجد وسلم وادخل يده في كمه واخذه وقلبه بيده ورماه الى من كان خلفه وقال ليقرا بعضكم فاني استغفر الله أن أمس شيئا مسه ظالم بيده »** .

فمد بعضهم يده الى الكتاب وهو يرتعد كأنه حية ثم قرا فجعل سفيان يبتسم بسمة المتعجب فلما فرغ من قراءته قال اقلبوه واكتبوا للظالم على ظهره فقيل له يا ابا عبدالله انه خليفة فلو كتبت اليه في بياض نقي لكان احسن فقال : **اكتبوا للظالم في ظهر كتابه فان كان اكتسبه من حلال فسوف يجزى به وان كان اكتسبه من حرام فسوف يصلى به ولا يبقى شيء مسه ظالم بيده عندنا فيفسد علينا ديننا .**

فقيل له : ما نكتب اليه ؟

قال سفيان الثوري اكتبوا اليه :

**بسم الله الرحمن الرحيم**

من العبد الميت سفيان الى العبد المغرور بالامال هارون الذي سلب حلاوة الايمان ولذة قراءة القران أما بعد ، فاني كتبت اليك اعلمك اني .. قد صرمت حبالك وقطعت ودك وانك قد جعلتني شاهدا عليك باقرارك على نفسك في كتابك فيما هجمت على بيت بيت مال المسلمين فأنفقته في غير حقه ، وانفقته لغير حكمة ولم ترض بما فعلته وأنت ناء عني حتى كتبت الى تشهدني عليه فأما أنا فقد شهدت عليك واخواني الذين حضروا قراءة كتابك وستؤدى الشهادة غدا بين يدى الله الحكم العدل ، يا هارون هجمت على بيت مال المسلمين بغير رضاهم ؟ هل رضى بفعلك المؤلفة قلوبهم والعاملون عليها في أرض الله والمجاهدون في سبيل الله وابن السبيل أم رضى بذلك حملة القران واهل العلم أم رضى بفعلك الايتام والارامل أم رضى بذلك خلق من رعيتك ؟ فشد يا هارون مئزرك واعد للمسالة جوابا وللبلاء جلبابا واعلم انك ستقف بين يدى الحكم العدل فاتق الله في نفسك يا هارون اذ سلبت حلاوة العلم والزهد ولذة قراءة القران ومجالسة الاخيار ورضيت لنفسك ان تكون ظالما وللظالمين اماما يا هارون قعدت على السرير ولبست الحرير واسبلت ستورا

دون بابك وتشبهت بالحجبة برب العالمين ثم اقعدت اجنادك الظلمة دون بابك وسترك يظلمون الناس ولا ينصفون ويشربون الخمر ويحدون الشارب ويرتشون ويحدون الزاني ويسرقون ويقطعون يد السارق ويقتلون القاتل أفلا كانت هذه الاحكام عليك وعليهم قبل ان يحكموا بها على الناس فكيف بك يا هارون غدا اذا نادى المنادي منقبل اللهالحكم العدل المنتقم الجبار احشروا الظلمة واعوانهم فتقدمت بين يدى لله ويداك مغلولتان الى عنقك لا يفكهما الا عدلك وانصافك والظالمون حولك وانتم لهم امام او سائق الى النار وكأني بك يا هارون وقد اخذت بضيق الخناق ووردت المساق والتفت الساق بالساق وانت ترى حسناتك في ميزان غيرك وسيئات غيرك في ميزانك على سيئاتك بلاء على بلاء وظلمة فوق ظلمة فاتق الله يا هارون في رعيتك **واحفظ محمدا في امته وعلم ان هذا الامر لم يصر اليك الا وهو صائر الى غيرك وكذلك الدنيا تفعل باهلها واحد بعد واحد فمنهم من تزود وزاد نفعه ومنهم من خسر دنياه واخرته واياك ثم اياك ان تكتب الى بعد هذا فاني لا اجيبك والسلام .**

يقول عباد رسول الرشيد الى سفيان والقى سفيان الكتاب منشورا من غير طي ولا ختم قال عباد فاخذته واقبلت به الى سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة بقلبي فناديت يا أهل الكوفة . من يشترى رجلا هرب الى الله فاقبلوا الى بالدراهم والدنانير ؟ فقلت لا حاجة لي بالمال ولكن جبة صوف وعباءة قسطوانية فأتيت بذلك فنزعت ما كان معي الى ان أتيت باب الرشيد حافيا راجلا فهزأ بي من كان على الباب ثم استؤذن لي فلما راني على تلك الحالة قام وقعد وجعل يلطم راسه ووجهه ويدعو بالويل والثبور والحربويقول انتفع الرسول وخاب المرسل — الرشيد مالي وللدنيا ، والملك يزول عني سريعا . فالقيت اليه الكتاب مثل ما دفع الى فاقبل يقراه ودموعه تنحدر على وجهه وهو يشهق فقال بعض جلسائه يا امير المؤمنين قد اجترأ عليك سفيان فلو وجهت اليه فاثقلته بالحديد وضيقت عليه السجن فجعلته عبرة لغيره — هذه هي بطانة الشر التي تزين الشر للخلفاء والولاة — ولكن الرشيد لم يلتفت الى هذا القول وقد وقعت . وعظة سفيان بقلبه فقال : اتركوا **سفيان وشانه يا عبيد الدنيا ، المغرور من غررتموه والشقي والله حقا من جالستموه ان سفيان أمة وحده ولم يزل كتاب سفيان عند الرشيد يقراه دبر كل صلاة ويبكي حتى توفاه الله .**

وانتفع هارون الرشيد بكتاب سفيان الثوري فأصبح الخليفة الذي كان يحج عاما ويغزو عاما وأصبحت الدولة الاسلامية في عهده لا تغيب عنها الشمس ولا يتخطاها البرق أوليس هو الذي تحدى الغمامة في سماء بغداد قائلا :

« اينما تذهبي يأتيني خراجك »

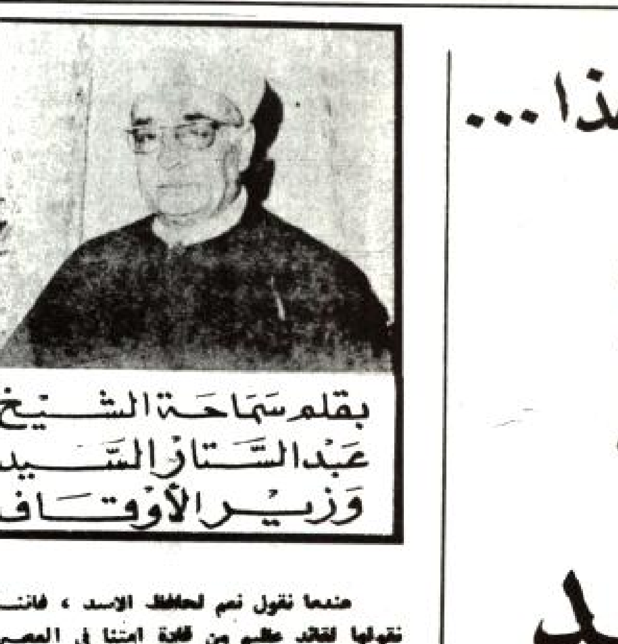
● **اللهم اجعل لحكامنا بطانة تامرهم بالخير وتزينه لهم . وابعدهم عن بطانة تامرهم بالشر وتزينه لهم .**

صورة من نظرة علماء اليوم للحكم والحكام !

# من اجل هذا ...

# نقول نعم للقائد الأسد

عن الثورة السورية ٤٥٨٩/٤



بقلم سماحة الشيخ عبد الستار السيد وزير الأوقاف

**عندما نقول نعم لحافظ الاسد ، فاننا نقولها لقائد عظيم من قادة امتنا في العصر الحديث ، نقولها لرجل دولة حكيم ، وزعيم مخلص امين ، نقولها لمبادىء سامية نادى بها الرئيس لسياسة متوازنة داخلية وخارجية، سياسة من الوطن وللوطن ، من جماهير الشعب واليها تضع نصب اعينها مصالح الامة ، وخير الناس ومستقبلهم .»**

# من اجل هذا .. نقول نعم للقائد الاسد ... !

## صوت المواطن هو لنفسه ، لامته ولمستقبله ولبقاء وطنه عزيزاً شامخاً حر الارادة ...

ان الاستفتاء هو اكثر من ممارسة مواد دستورية او تادية حق وواجب انتخابي ، انه التزام بسياسة متكاملة ، باستراتيجية واضحة ، بنضال امة لتحقيق كرامتها وتحرير ارضها ، والتمسك بقيمها واخلاقها ، والتصويت على رغبة في مزيد من البناء والتقدم والتطور والنمو .

منذ الحركة التصحيحية تجددت صلاتنا الدولة الدستورية في هذا البلد ، ووضعت الاطر للمجالس الشعبية والرسمية ، التي تعبر عن ارادة الشعب وتدافع عن مصالح الناس .

قامت المشاريع الصناعية والزراعية ، تطور التعليم والتربية توسعت الافاق الثقافية واضاءت منارات العلوم ، غدت سوريا ارضا لنشاط اقتصادي وصناعي وزراعي نعمت بخيراته البلاد وحقق اطيب الثمرات ، واعظم المنجزات .

منذ الحركة التصحيحية تجددت صلاتنا الاخوية مع الاشقاء العرب ، تعاونا في السراء والضراء ، حددنا واجب كل منا وحقه ، تعاملنا باحترام متبادل وفي سبيل مصلحة امتنا وخيرها ، نادينا بالتضامن العربي كخطوة نحو الوحدة العربية نحو تحرير الارض ، نحو طرد الغاصب من بلدنا ، واصبحت سوريا قطرا عربيا قائدا له تاثير حاسم على الاحداث ، يتناسب مع تقاليد هذا القطر وماضيه النضالي وصموده عبر مئات السنين .

منذ الحركة التصحيحية تفهمنا العالم وفهمناه ، ووضعنا اطارا لسياستنا هو الاحترام المتبادل ، والمصالح المتبادلة وتواقف دول العالم من قضيتنا ، والتعقل والحكمة والتوازي في فهم السياسة العالمية ، دعمنا علاقاتنا مع الدول الصديقة وشاركنا وعملنا بدأب على تقوية روابطنا بالشعوب في تلك الدول بفعالية وصدق في المؤتمرات الاسلامية انطلاقا من الايمان المشترك والتراث المشترك ، واحياء العلاقات التاريخية الوطيدة ، والماضي المجيد الذي الف بين قلوبنا ووحد صفوفنا وجمع كلمتنا .

ودعمنا علاقاتنا مع دول العالم ، ومع حركاتها الوطنية ، وبرز اسم سوريا في كل مكان ، كدولة رائدة لا تلين لها قناة في النضال ذات تاثير كبير في كل شأن ، وذات وزن راجح في كل قضية .

ان هذه السياسة التي قادها الرئيس الاسد هي التي ادت الى التفاف جماهير الشعب حول قيادته الى حبها له واحترامها لشخصه ومسيرته ، الى استعدادها للتضحية والفداء ، وبذل الغالي والرخيص في سبيل مجد الوطن واعلاء كلمته .

ان هذه السياسة هي التي هيأت المناخ الملائم لحرب تشرين التحريرية لاعادة كرامة الامة وتحقيق ذاتها ، وتغيير موازين القوى في المنطقة ، ووضع امتنا وشعبنا على الطريق الصحيح .

هذه هي السياسة التي تجعل شعبنا يقول بحماس نعم للرئيس الاسد ، الرئيس الانسان الذي يسع قلبه الكبير تطلعات الجماهير في هذا القطر ، يعيش امال الناس والامهم ، افراح المواطنين واتراحهم ، يعمل لهم ، يتألم لالمهم ، يسعد لسعادتهم .

ان هذا هو سبب الحب المتبادل بين الشعب وقائده ، وهو اساس تفجر الشحنات الخلاقة عند كليهما ، وبهذه الروح المتجددة سيجدد الشعب في الثامن من شباط بيعة الاسد زعيما وقائدا ورئيسا .

ان استمرار قيادة الاسد هي صمام امن وامان لكل ما تحقق خلال السنوات السبع الماضية : والتعبير عن ثقة الشعب المطلقة في قدرة الاسد على المضي بشعبه وامته لمواجهة التحديات بالكفاءة والاقتدار اللذين تم بهما اتخاذ قرار حرب تشرين المجيدة ، والصمود بوجه الغزاة والمعتدين .

لقد عقد الشعب الامل والرجاء على القائد الشجاع عندما سطع نوره في وهج الحركة التصحيحية الظافرة ، ثم نما هذا الامل وترعرع حتى استوى على سوقه ، فغدا مكينا في وجوده شامخا في كيانه ، متحررا من كل المؤثرات السلبية ، جريئا في ابداع اعدل النظم ، مقداما في تحقيق اعظم المنجزات .

ان صوت المواطن هو لنفسه ، لشعبه ، لامته ، لمستقبله ومستقبل ابنائه ، لبقاء وطنه عزيزا شامخا حر الارادة في شق طريقه نحو الرخاء والبناء والنصر والتحرير .

من اجل هذا كله نقول « نعم » للقائد يوحد كلمة الامة على الخير والحب والايمان .

« نعم » للزعيم الفذ الذي حقق للمواطن حريته وكرامته واستقراره وضمن له الامن والاطمئنان . « نعم » للرئيس الانسان ذي الصفات البارزة والخصائص المميزة ، سلامة الحكم ، بعد النظر ، وضوح الرؤية . صواب التخطيط ، قوة الاقناع ، شجاعة القرار ، صلابة الموقف ، جرأة التنفيذ حسن الممارسة والتطبيق .

« نعم » للبطل الذي رفع راس العروبة عاليا وحطم ادعياء الزعامة ودعاة الانهزامية والاستسلام .

« نعم » لرائد نهضتنا الذي احيا في النفوس انبل معاني الفداء وشحن القلوب بالامل في مستقبل مشرق مضيء ، واعاد الثقة في قدرة هذه الامة على الثبات والتحدي مهما طالت الخطوب ومهما كبرت التضحيات .

« نعم » لحافظ الاسد وعهدا عهد الاوفياء ان نفتدي وطننا وقائد مسيرتنا بالمهج والارواح .

ان مكانك ايها الرائد العظيم في قلب الشعب ووجوده راسخا في كيانه ، عميقا في وجدانه ، اثيرا في نفسه ، وقد اصبح اسمك الكريم انشودة تحفظها الاجيال ، وترددها الملايين .

سر على بركة الله ايها الرئيس القائد والله معك يحفظك برعايته وعنايته ويبارك خطاك .

# علّم الانسان مالم يعلم

# الموجات فوق الصوتية

## تساعد على حرق الفضلات

### استعمال الالياف البصرية للتوصيلات التليفونية ذات الطاقة العالية

عند استعمال مجهر قوي ، يستطيع المهندس ان يرى سلكين من الالياف البصرية التي لاتزيد سمكها عن سمك الشفرة وذلك ليقوم بلفهما بواسطة الحرارة او بمعالجتها بواسطة الاشعة فوق البنفسجية ان هذه الالياف الحاملة للضوء تستطيع ان تعطي وصلة تليفونية من اشعة ليزر يبلغ طولها ٩ كم .

ويمكن بواسطة هذا النظام الليفي البصري ان يتحول سيل النبضات الكهربائية من جميع المكالمات الهاتفية الى الاشعة فوق الحمراء بواسطة حبيبات ليزر الموصولة في نهاية كل ليفة . ثم تقوم هذه بدورها بفتح النبضات فى الالياف بمعدل ١٤٠ مليون نبضةفى الثانية .وتقوم كواشف بصرية موجودة فى محطاتموزعة على طول الخط بقراءة الاشارة وتصفيتها وتقويتها ومن ثم اعادة بثها .

وتعبأ هذه الالياف فى سلك يبلغ قطره ٧ ملم وفي مجرى عادي للاسلاك تحت الارض ويمكن ان يتحمل ما يقارب من ٢٠٠٠ مكالمة هاتفية فى آن واحد .

وبعد الانتهاء من عمليات التركيب تبقى هناك فترة الاختبار والتجارب التي تستغرق عدة شهور وذلك لمعرفة قدرة الجهاز على استقبال المكالمات الحية .

ومن بين مزايا هذا النظام انه يقلل حجم المواد المستعملة اذا ما قورنت هذه المواد بالنحاس ، كما يتميز هذا النظام ايضا بالطاقة العالية وعدم امكانية التداخل الكهربائي وبالتالي الحصول على عوامل الامن والسلامة واخيرا فان هذه الالياف واضحة جدا ويمكن رؤيتهابسهولة ويسر .

● هناك عمليات انتاج صناعي كثيرة تخلف فضلات لزجة سائلة تسيء الى نقاء البيئة الطبيعية الى حد كبير .ويسعى القطاع الصناعي عادة الى الاستفادةمن الزيوت والشحوم والمواد المتبقية الاخرى عن طريق تكريرها واستخلاص ما يمكن الاستفادة منه من هذه البقايا والفضلات ولكن كثيرا ما تكون هذه البقايا مصحوبة بالاوساخ التي تجعل من امكانية تكريرها والاستفادة منها عملية غير مجدية .

وكثيرا ما يكون التخلص من هذهالفضلات حسب الاساليب الكلاسيكية المتبعة باهظ الثمن .

ولذا فلا عجب ان تلقى الطريقة الفنية الجديدة لاحراق الفضلات التي طورتها شركة المانية غربية اهتماما بالغا لدى الاوساط المعنية وذلك لان الطريقة الجديدة تسمح باحراق الفضلات في الاجهزة العادية المتوفرة . ويمكن بواسطة هذه الطريقة استخلاص كميات من الطاقة يستفاد منها فى المصنع عوضا عن دفع تكاليف كبيرة بغية التخلص من البقايا وترحيلها او شراء اجهزة تكرير باهظة الثمن وغالبا ما تكون غير مسموح باستعمالها بسبب الاثار التي تتركها على البيئة الطبيعية . وتكمن المشكلة هنا في امكانية فصل اجزاء البقايا والفضلات بشكل صحيح ، وذلك لان المواد المحترقة او المنتجة للطاقةكالزيوت والشحوم والمواد الفحمية كثيرا ماتكون ممزوجة مع مواد غير قابلة للاحتراق كالماء وبقايا المعادن التي تلتصق بالمواد الاخرى وتتكتل معها بحيث تكون خليطا يصعب اشعاله ولذا فالامر يحتاج الى مواد احتراق اضافية بغية رفع درجة الحرارة للوصول الى درجة حرارة تعتبر شرطا لاتمام عملية الاحتراق .

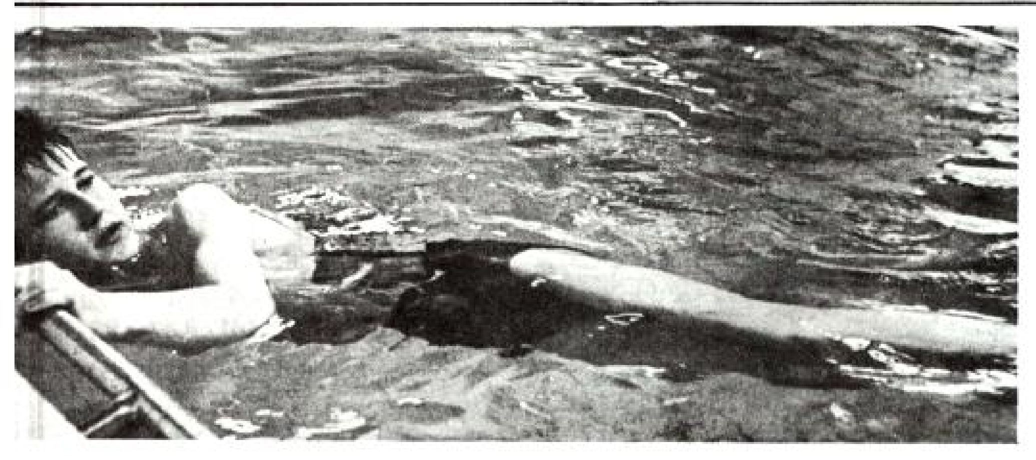
اما الطريقة الجيدة فهي تستخدم الموجات فوق الصوتية في عملية الفصل بين المواد القابلة للاحتراق والمواد الاخرى . فبواسطة الموجات فوق الصوتية يمكن تحضير ضغوط عالية يستفاد منها في هذا المجال . فمثلا يمكن تحقيق فروق ضغط هائل بواسطة موجات اطوالها اقل من واحد بالالف من المليمتر ، يمكن الوصول اليهابسهولة عن طريق دوافع ارتجاجية .

وهذا الضغط يكفي لفصل الجزئيات المادية التي تواجه تغيرات سريعة في الضغط يصعب تصورها .. اي تغييرات سريعة بين عملية التركيب والحل ،مما يدفع الى فصلها شكليا عن الموادالاخرى وهكذا تتشكل طبقة من الجسيمات الدقيقة تسمح بفصل مواد الاحتراق بسهولة . تساعد عملية التفتيت الى اجزاء دقيقة على زيادة تفاعل طبقة سطحية من الفضلات ، مما يزيد من سرعة عملية الاحتراق . ويتم بناءالمحرق بشكل يسمح بادخال الفضلات الجامدة او السائلة الى منطقة خاصة يسلطعليها وسيط للتذرية كالبخار وضغوط خاصة بالموجات فوق الصوتية . واذا كانت الفضلات صعبة الاحتراق الى حد كبير فيمكن عندها استخدام الغاز الطبيعي كوسيط خاص للموجات فوق الصوتية وهذا هو مبدا عمل المحرق الذي يمكن تركيبه باشكال مختلفة حسب الطلب .

ولاشك ان تطوير المحرق المذكور يعتبر نجاحا كبيرا في هذا المجال فهو يستطيع في حد ذاته ان يجعل من البقايا التي تحتوي في داخلها على الماء كتلة مركزة من اللهب ويمكن تركيب هذا المحرق حتى في الاوعية الصغيرة المستخدمة فيالمصانع وفي الواقع فان المحرق المذكور يعتبر نموذجا جيدا لطريقة حرق الفضلات كافة ولاسيما الصناعية منها وبالتالي التقليل من تلوث البيئة .

عن مجلة الكويتي

# علّم الانسان مالم يعلم



## تخفيف الوزن بدعة خطرة فاحذروها ....

**حمامات السونا تسبب العقم للرجال وتفقد المخ توازنه استخدام الحزام الكهربائي على الساقين يؤدى للجلطة الدموية التدليك القوى للظهر يظهر زلال البول او نزيف كلوى .**

اصبحت السمنة تجارة ولها الان سوق رائجة بعد ان زحفت الى كل المجتمعات العصرية .. وبعد أن ازداد عدد المصابين بها بشكل كبير .. ولذلك ، فهناك العشرات من — النوادي — الخاصة والعامة تدعى انها تقوم — بعلاج السمنة .. وهذه النوادي تثير كثيرا من التساؤلات الحادة ... فالسمنة مرض معترف به في كل الاوساط العالمية .. وعلاج السمنة يجب الا يقوم به الا الطبيب المختص لا اي انسان يستطيع أن يؤجر مكانا ويشترى بعض الاجهزة ويفتح ناديا لعلاج السمنة حتى بدون اي اشراف طبي .

المشكلة عندنا هي التعميم .. عندما تفيد وسيلة ما في علاج مرض معين لشخص او بلد معين .. نطبقها على انفسنا فورا .. وبتحمس شديد .. وبدون اي محاولة للمقارنة .. وهذا يحدث عادة على المستوى العام وعلى المستوى الفردي ايضا .

فمثلا .. حدث هذا منذ فترة وجيزة مع دواء الريندراكس — الذي يذيب الشحم ويفيد في علاج بعض حالات السمنة ولكن برغم فاعلية هذا الدواء فان هناك اشخاصا ممنوعين عن تناوله مريض بالضغط المنخفض مثلا لا يمكن ان يتناوله ، لان الدواء نفسه يقلل من الضغط .. وهذا مثال واحد لبعض الناس الذي يمكن لهذا الدواء ان يفيدهم .. وبالرغم من هذا ، فعندما سمعنا عن هذا الدواء اصبح امل كل مريض بالسمنة .. وتصور الناس انه يأتي بالمعجزات .. واصبح كل مصاب بالسمنة يتناوله .. او يتمنى ا ن يعثر عليه ليتناوله .. ونسينا الى انفسنا .. والى الدواء .. فلا الدواء يفيد في كل الحالات .. ولا اجسامنا تتقبل اي دواء ..

### حمامات البخار

نفس الشيء بالنسبة — للسونا — وحمامات البخار .. هذه الحمامات استخدمت لاول مرة في فنلندا . هناك الجو شديد البرودة ويمكن ان يصل باطراف الانسان الى ما يقرب من درجة التجمد .. وبالتالي تقل حيوية الدورة الدموية في الاطراف والجلد .. حمامات البخار و — السونا — هناك تفيد في تنشط الدورة الدموية ... وتنشط الجسم عامة .. وفي اثناء هذه الحمامات يفقد الانسان بعض الماء من جسده . .وينقص وزنه لفترة تمتد حتى يتناول الانسان كمية من الماء .. فتتشربه خلاياه ، ويعود الى وزنه الطبيعي . .تماما كقطعة الاسفنج .. تعصرها فتفتقد الماء الموجود بها .. ثم تضعها في الماء فتتشبع به ثانية .. وهكذا الخلايا الدهنيه ..

ان ثلاثة ارباع كل خلية من خلايا الجسم تتكون من الماء .. والربع الباقي دهن .. وهذه المعادلة يجب ان يبقى توازنها سليما في كل وقت .. علاج السمنة اذن يجب ان يبدأ بازالة الخلايا الدهنية .. بعدها يفقد الانسان الماء دون اي علاج خارجي او داخلي .

### ربع السنة .. سونا

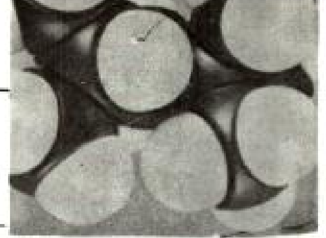
وبالرغم من هذا ، فاننا نعالج السمنة احيانا بالسونا .. هذا مع العلم بأن كل اشهر الصيف عندنا تعتبر — سونا — طبيعية . وعموما فان عملية التخلص من السمنة بهذه الطريقة يعتبر زائفا .. وهذه العملية قد يلجأ اليها بعض لاعبي الملاكمة لانقاص عدة كيلوجرامات من وزنهم في وقت سريع ليلعب مع وزن خصم اقل من وزنه الاصلي .. وذلك لمجرد ساعات حتى تنتهي المباراة .. وهذا طبعا نوع من التحايل المعروف .

### اخطار كثيرة

ولكن ... هل يقف الامر عند هذا الحد .. ؟

الاجابة تقول : لا .. فالسونا لها خطورتها اذا لم تتم تحت اشراف طبي .. فالسونا ممكن أن تزيد من ضربات القلب ، وتزيد من كمية الدم المدفوعة







اليه .. فاذا لم يكن الانسان عنده احتياطي في قلبه فانه يتعرض لخطر كبير .

ان العرق الغزير الذي يخرج من جسم الانسان عندما يتعرض للسونا ويحمل معه كميات هائلة من ملح الصوديوم . .وهذا يسبب تقلصات عديدة في مناطق متعددة من جسم الانسان .

ان السونا تؤثر تأثيرا ضارا على الخصيتين من ناحية الاخصاب لو زادت فترة التعرض على حد معين ، او لو كثرت مرات التردد على حمامات السونا والسبب أن بداخل كل خصية عددا من الخلايا مسؤولا عن انتاج الحيوانات المنوية في الذكور .. وهذه الخلايا حساسة جدا لدرجات الحرارة العالية وفقدان الماء مما قد يسبب هلكها فينتج عقما دائما او مؤقتا ..

أيضا السونا ممكن ان تسحب كميات الدم التي تصل الى الاعضاء الحيوية في الجسم مثل المخ .. مما قد يحدث عنه حالات اغماء وفقدان الوعي .. وهذا يفسر ما يحدث احيانا عندما يكون الانسان داخل حمامات السونا وفوق راسه فوطة من الثلج .. شيء متناقض .. وضار ايضا .

والسونا خطر ايضا على مرضى الضغط المنخفض .. وهؤلاء المرضى ممكن ان يصابوا بالاغماء ايضا نتيجة تزايد هبوط الضغط .. ان المرضى المصابين بالتهابات مزمنة بالجيوب الانفية او الشعب الهوائية سيتعرضون لمضاعفات نتيجة الانتقال المفاجيء من جو شديد الحراره ، مرتفع الرطوبة الى الجو الخارجي .. أما المصابون باملاح في البول او حصيات في مجرى البول ، فانهم يصابون بمغص كلوى حاد بعد حمامات السونا نتيجه لتركيز البول .

و .. سؤال حول السونا : لماذا يشعر بعض الناس براحة غريبة ، واسترخاء تام بعد حمامات السونا ؟

الاجابة تقول ان الشخص العادى سواء كان بدينا او نحيفا ، ممكن ان تفيده حمامات السونا في عملية الاسترخاء التام لعضلات الجسم .. وممكن ان تفيده أيضا في علاج بعض التقلصات .. كما أنها احيانا تفيد في التخلص من التوتر العصبي ويلجأ الانسان الى النوم .. وهذه ظاهرة معروفة لكل ام .. فهى تعطي ابنها حماما دافئا قبل النوم لينام نوما هادئا ..

**عكس عمله تماما .**

وهناك ايضا الحزام الكهربائي .. هذا الحزام الذي يلتف حول جسم الانسان ويضربه في أماكن معينة ، على أمل أنه يعالج السمنة والزوائد في هذا الجسم : انهم يقولون ان — ضرب — هذه الاماكن بالحزام الكهربائي ممكن ان يؤدى الى زيادة احتراق المواد الدهنية .. ولكن الراي العلمي المعترف به هو عكس هذا تماما .. فالرأى العلمي يقول : ان التدليك ينشط الدورة الدموية موضعيا .. وهذا يسحب كميات اكبر من الدم والمواد الغذائية ويزداد حجم الانسجة المعرضة للتدليك المستمر .. وبالرغم من هذا فان الحزام الكهربائي له مضار كثيرة اهمها .

● أنه يعرض الانسجة والاعصاب والعضلات الى اهتزازات غير طبيعية لم تتعود عليها .. وهذا يؤدى الى الام موضعية واجهاد للاعصاب .. وخصوصا المسمى — عرق النسا — وكذلك للاربطة المحيطة بالمفاصل ..

● وضع هذا الحزام حول الفخذ قد يؤدى الى الاصابة بجلطة في الاوردة العميقة بالفخذ .

● الكلي حساسة بصفة خاصة لاى ضغط عليها .. وقد يظهر زلال في البول او نزيف كلوى عقب اي تدليك قوى لمنطقه الظهر بالقرب من الكليتين .. أو اذا وضع الحزام فوقهما .

● وضع الحزام على جدار البطن الامامي يحدث اضطرابات في وظائف الكبد والامعاء .

**اذن ..**
**ما هو الحل ؟**

اذن .. ما هو الحل لعلاج السمنة ان هناك بعض الاجهزه الحديثة جدا تفيد في هذا العلاج .. مثل حمامات الاوزون .. ففي هذه الحمامات تزداد درجة الحرارة درجه واحدة عن حرارة الانسان العادى .. وفيها ايضا يمر بخار ماء مع اشعة بنفسجية .. ويدخل الاوزون الى مسام جسم الانسان ليطهرها .. تماما كما يستخدم لتطهير الماء في بعض الدول المتقدمة وينشط الدوره الدموية ويحدث احتراق سليم لو اخذ بكميات مناسبة .. والشيء المثير حقا هو ان الأوزون باعتباره غازا مؤكسدا نشطا من الممكن ان يؤكسد خلايا الدهن التي تحتوي على الكربون ويحدث احتراقا .. ويقل وزن جسم الانسان .

هل هذا ممكن حقا .

انه ممكن واتى بنتائج مشجعة ، اما بالنسبة للسمنة الموضعية فان اجهزة الكترونية حديثة لها مفعولان :

١ — تقوم الاجهزة بتنظيم الجهاز العصبي السمبتاوى الذي ينظم تغذية الاوعية الدموية الدقيقة الواصلة للخلايا تحت الجلد .. كما أنها تنظم الاحتراق في الجسم .. وتزيل الشحم من أماكن معينة .

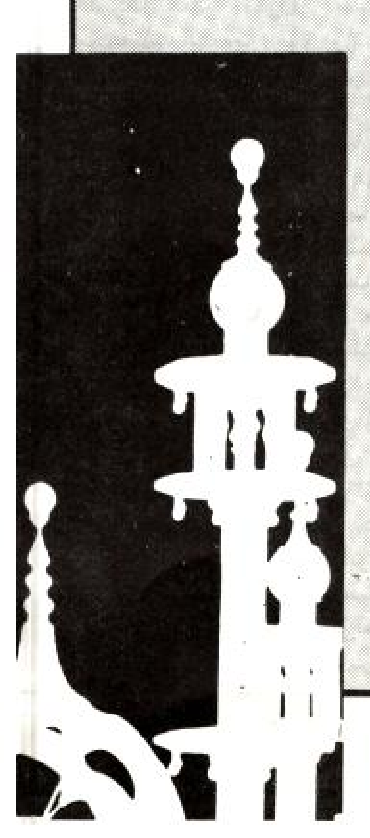
٣ — نتيجة للتخلص من السمنة يحدث ترهل ، ويوجد جزء اخر من الجهاز ينبه العضلة لتبني نفسها مرة اخرى وتأخذ الشكل الطبيعي ،

ولكن على الجانب الاخر تقف العزيمة وقوة الارادة لحماية صحة الانسان ، وليس هناك طريقة سحرية لعلاج السمنة .. وانه أحسن من كل الاجهزة المشى والجرى .. وتقليل كمية الطعام التي نتناولها لنعيش سعداء بعيدا عن معاهد الصحة والمستشفيات .



# ماذا يعطي الاسلام للبشرية

بقلم: محمد قطب



من منشورات دارة الرعاية في انجلترا في محاضرة القاها المؤرخ الشهير ارنولد توينبي سنة ١٩٤٨ بعنوان — الاسلام والغرب والمستقبل — قال

وهنا . وعلى عتبه المستقبل . نلحظ اذن تاثيرين ثيمين يستطيع الاسلام ان يمارسها على البروليتاريا العالمية المجتمع الغربي الذي القى شباكه حول العالم . وضم البشريه جمعاء .

وقد كان يشير بذلك الى مشكلتين اثنتين قال ان الاسلام قادر على حلهما هما مشكلة التفرقة العنصرية ومشكلة الخمر .

ثم اردف يقول : اما في المستقبل البعيد فيمكن التكهن باحتمال قيام الاسلام بالاسهام في اوجه جديدة للدين . وهذه الاحتمالات المتعددة تتوقف على الوجهة السعيدة التي سيتمخض عنها وضع الانسانية الحاضر .

— هناك من يفترض متقدما ان الخليط المتنافر الذي نتج عن غزو الغرب العالم سيطور تدريجيا وسلميا الى تركيب متجانس وسيشكل هذا التركيب بدوره ، تدريجيا وسلميا ايضا نوعا من الابداع الجديد وهذا الافتراض المسبق . على كل حال يقوم على نظرية لا يمكن التحقق منها قد تبررها الاحداث في المستقبل وقد لا تبررها ابدا وقد ينتهي الخليط الى تركيب متجانس وقد ينتهي ايضا بانفجار مدمر وفي حالة وقوع مثل هذه الكارثة سيكون للاسلام دور مختلف تماما وهو دور العنصر الفاعل في ردة فعل عنيفة تقوم بها البروليتاريا ضد اسيادها الغربيين .

وهكذا حصر توينبي مستقبل الاسلام في ثلاث نقاط . اثنتان منها اكثر احتمالا وهما القضاء على مشكلة العنصرية والقضاء على مشكلة الخمر والثالثة غير مؤكدة في نظره ، وهي الاسهام في اوجه جديدة للدين ،

والبديل منها قيادة ردة الفعل العنيفة التي يخشى توينبي حدوثها من البروليتاريا العالمية للشعوب المسحوقة ضد اسيادها الغربيين .

ولقد كان حريا بالمؤرخ الشهير الذي يتعرض لكتابة تاريخ شامل للبشرية . أن يكون اكثر موضوعية وعمقا وهو يتناول موضوعا له اهمية خاصة كموضوع الاسلام والغرب والمستقبل .

ان حصر الاسلام في هذه النقاط الثلاث . ما كان منها راجحا في نظره وما كان غير مؤكد الوقوع ، امر لا تؤدي اليه النظرة الموضوعية الخالصة فضلا عن النظرة المتعمقة التي ينبغي ان يتحلى بها من يتعرض لكتابة تاريخ البشرية .

فلماذا هذه النقاط بالذات ؟

واي شيء في نصوص الاسلام او روحه او تاريخه يجعله محصورا في هذه النقاطوحدها . ويجعل احتمالات نجاحه مقصورة عليها ؟ واذا كان توينبي يرى أن الاسلام قادر على حل المشكلة العنصرية ومشكله الخمر . مع انهما من اعنى المشاكل التي يواجهها العالم المعاصر واعصاها على

محمد قطب

ماذا يعطي الاسلام البشرية

دار الرعاية الاسلامية

الحل . فلماذا لا يستطيع الاسلام — مثلا — ان يدلي بدلوه في حل مشكلة الفوضى الجنسية التي تجتاح العالم اليوم . او مشكلة تفكك الاسرة او مشكلة الجنوح بين الاحداث او مشكلة شعور الشباب بالقلق والضياع او غير ذلك من المشكلات التي تواجه الاجيال المعاصرة ؟

على ان شأن الاسلام في الحقيقة ليس محصورا في تقديم حلول لتلك المشكلات التي ذكرناها على سبيل المثال لا الحصر فهذه — أو غيرها — ليست الا اعراضا المشكلات الجذرية

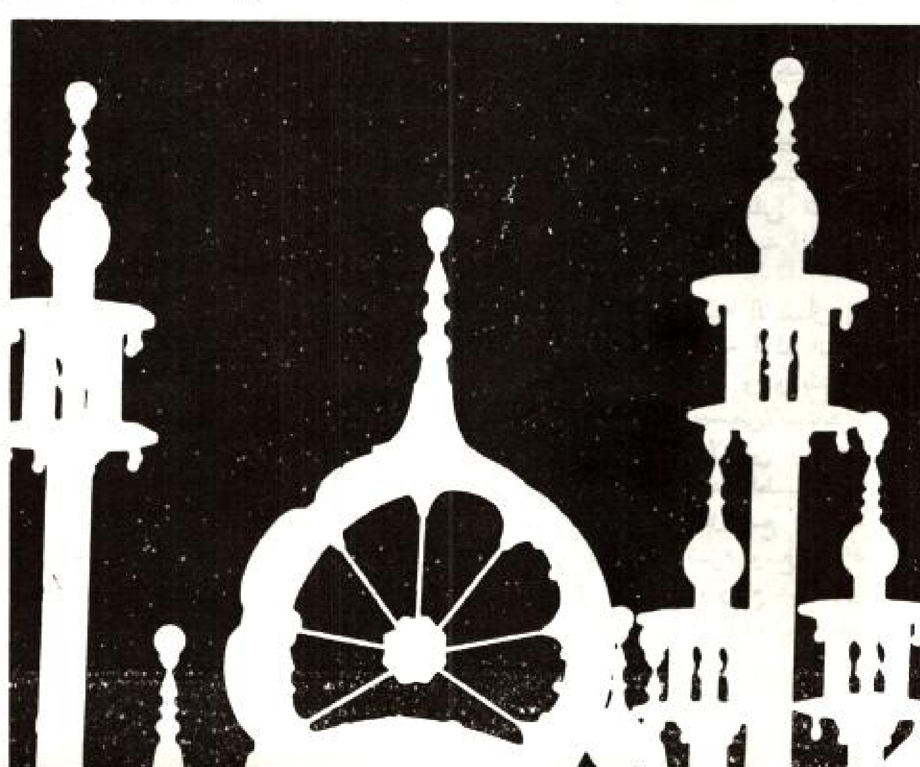
مهمة الاسلام الحقيقية هي التعرض لتلك المشكلات الجذرية وتقديم الحلول لها ، لكي لا تؤدي الى تلك المضاعفات التي ارهقت البشرية اليوم . سواء في الغرب أو في العالم الذي غلب الغرب عليه .

ان القضية الجذرية الاولى في حياة البشرية كانت ، وما تزال ، وستظل الى قيام الساعة هي قضية العبادة او قضية المعبود .

من المعبود على وجه اليقين ؟ وعلى اية صورة يعبد .

ولقد مرت على البشرية فترة من الزمن — في الغرب خاصة — كان عدد من الكتاب والمفكرين يقولون للناس — دعكم من قضية العبادة وقضية المعبود . لانها قضية لا طائل وراءها عيشوا حياتكم واستمتعوا بها ولا تعبدوا — ان شئتم — شيئا على الاطلاق وظن هؤلاء الكتاب والمفكرون انهم بذلك يقدمون الحل النهائي المشكلة . ويمنحون البشرية اكبر قدر متاح من السعادة في الارض ويعطون الناس الفرصة التي لم تتح لهم من قبل لكي يعيشوا حياتهم على افضل وجه بعيدا عن اغلال الدين . ولتذهب قضية العبادة الى الشيطان .

وهذا اللون من التفكير يشتمل على وهمين كبيرين في ان واحد فاما الوهم الاول ، الذي ربما لم يكن واضحا لكل الناس في القرن الثامن عشر والتاسع عشر حين كانت هذه الصيحات تتعالى في الغرب . هو الظن بأن الانسانية ستسعد وستنطلق بناءة حين تنبذ الدين .



»

ولقد تقدم الغرب بالفعل علميا وتكنولوجيا هائلا بعد نبذه للدين . فساعد ذلك على تمكن هذا الوهم من قلوب الناس . وغفل الناس عن ان الدين في ذاته لم يكن هو الذي عوقهم عن الانطلاق من قبل . انما هي تفسيرات بشرية خاطئة هي التي عملت في القرون الوسطى المظلمة — في اوروبا — على تعويق حركة البشر نحو النهوض والتقدم كما غفلوا عن حقيقة اهم من ذلك . هي ان التقدم العلمي والتكنولوجي الذين حصلت عليهما اوروبا بعد أن نبذت دينها ليس هو المقوم الوحيد للحياة ، وليس هو المقوم الاول . وانه وحده لا ينشيء حياة بشرية سليمة . وتلك هي الحقيقة التي أخذ الناس في الغرب يدركونها بوضوح متزايد في الوقت الحاضر . حين أدركوا أن الفراغ من القيم الروحية هو المسئول الاول عن حالات القلق والاضطراب والجنون والانتحار والامراض النفسية والعصبية . وعن شعور الشباب خاصة بالحيرة والضياع وهي كلها أمور تهدد البشرية في أمنها وسلامتها ورفاهيتها على الرغم من كل التقدم المادى الذي حصلت عليه في القرنين الاخيرين .

أما الوهم الثاني فهو الظن بأن الانسان يستطيع أن يلقي بقضية العبادة الى الشيطان ويعيش بلا عبادة على الاطلاق . وهو وهم ساذج لا يستطيع ان يسيغه من يدرس التاريخ البشري منذ بداياته المعروفة حتى وقتنا الحاضر فالعبادة — في اي صور كانت — لم تنقطع قط من حياه الانسان في القديم او الحديث وحتى حين يقول الانسان لنفسه : لن اعبد شيئا على الاطلاق فانه لا يكون بذلك قد تخلص من قضية العبادة كما يتوهم ، انما يكون فقط قد غير المعبود . وجعل نفسه — أو هواه — الها معبودا تسير حياته بمقتضاه .

ان العبادة ليست محصوره في شعائر التعبد من صلاة او نسك او تقديم قرابين كما يتبادر الى ذهن الناس أحيانا حين يتحدثون عن العبادة فما ذلك الا جانب واحد من جوانب العبادة أو شكل واحد من اشكالها ولكن العبادة في جوهرها هى الطاعة والاتباع مع الايمان بان المطاع واجب لطاعه لذاته لاى سبب من الاسباب والعباده بهذا المعنى جزء لا يتجزا من كيان الانسان ووجوده على الارض لانها جزء من مكونات نفسه ، ولا يوجد على هذا المعنى انسان لا يتعبد وان زعم لنفسه غير ذلك . ذلك ان الانسان عابد بفطرته . رضي او كره وادرك ذلك بوعي أو لم يدرك . وانما الذي يتغير من انسان لانسان . او من حاله لحاله . هو ما هية الاله المعبود او الصورة التي يعبد بها ذلك الاله فهناك من ناحية انسان يعبد الله وانسان يعبد الها اخر — أو الهة اخرى — غير الله ، ايا كان اسمها وصفتها وطبيعتها . وهنك من ناحية اخرى عباده صحيحة لله وعبادة منحرفة أو ضالة . ولا تخرج حياة البشرية — في جميع احوالها — عن حاله من هده الحالات .

والاسلام يعلمنا هده الحقيقة .

فان القسم الاكبر من القران . سواء ما نزل منه في مكه أو ما نزل في المدينة معنى بهذه القضية : من هو الاله الذي يستحق العبادة . وعلى اي صوره ينبغي أن يعبد ، مع ابراز تلك الحقيقة المشار اليها . وهى ان الانسان عابد في كل حالة من حالاته ، فاما ان يكون عابدا لله .

واما ان يكون عابدا لشيء اخر مع الله او من دون الله ، وكلاهما سواء .

ويعلمنا الاسلام ان الله خالق هذا الكون ومدبر امره هو الذي يستحق العباده وحده دون شريك . ويفتح بصيرتنا وعقولنا على ايات الله في الكون لنتدبرها ولنعرف من خلال تدبرنا لها أنه لا يمكن أن يكون لهذا الكون الا خالق واحد ذلك ان التناسق الملحوظ في بنيه هذا الكون وانتظام حركته الدقيقة لا يمكن ان يتأتى اذا اشتركت أكثر من مشيئة واحده في بنائه وتسييره : لو كان فيهما الهه الا الله لفسدتا اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض . ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت . فارجع البصر . هل ترى من فطور .

فاذا لم يكن في الامكان ان يصدر هذا الكون عن مشيئتين مختلفتين . ولم يكن ثمة الا خالق واحد . فانه هو وحده الذي يستحق العبادة . وكل من أساسها . ولا يليق بانسان عاقل الله لا تستحق أن تعبد مع الخالق أو من دونه . ومن ثم فعبادتها باطلة

من اساسها . ولا يليق بانسان عقل أن يتوجه اليها بالعباده .

فاذا تقررت هده الحقيقة فان القران ينتقل الى القسم الاخر من القضيه وهو بيان الصوره الصحيحة لعباده الله . فيقرر توحيد العبادة كما قرر وحدة الالوهيه من قبل .

في جانبين متكاملين لا ينفصل احدهما عن الاخر ، ولا يغني احدهما عن الاخر تقديم شعائر التعبد لله وحده دون شريك ، واتباع ما انزل الله وتحكيمه في واقع الحياه .

فالصلاه لصنم او شيء أو شخص أو تقديم القرابين اليه او توجيه الدعاء اليه مفسد العقيده ومفسد للعبادة . واتخاذ منهج للحياه غير المنهج الرباني هو كذلك مفسد للعقيده ومفسد للعباده على قدم سواء وبهذه الطريقه تتوحد العباده ويتوحد الاتجاه .

فالاله الذي يتوجه اليه الانسان في صلاته ونسكه ، هو ذاته الاله الذي يتوجه اليه وهو يتعلم . وهو ينشط في طلب الرزق . وهو يسعى لاستغلال طاقات الكون لتعمير الارض ، وهو يأكل ويشرب ويمارس نشاطه الجسمي . وهو يتعامل مع زوجته واولاده في داخل الاسره ومع غيره من الافراد في المجتمع . ومع غيره من المجتمعات والشعوب والدول في السلم

او في الحرب سواء . قل : ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له . سورة الانعام ١٦٢ — ١٦٣ — .

وليس مقتضى ذلك ان يذكر اسم الله بلسانه وهو يقوم بكل واحد من هذه النشاطات المتعدده . ولا ان يكتب اسمه — تعالى — على الورق الذي يستخدمه في تدوين ما يتعلق بهذه الاشياء ، انما مقتضاه الحقيقي ان يذكره بقلبه ووجدانه الى جانب ذكره بلسانه . وان تكون هناك صورة عملية واقعية لهذا الذكر . هي الالتزام في كل ذلك باوامر الله . — في الاسلام — قد تعلقت بهذه الامور كلها وبينت في شأنها ما يحل وما يحرم ، وما يباح وما لا يباح .

وحين يحدث ذلك فان شيئا ضخما جدا يحدث في حياة الانسان . يحدث باديء ذي بدء ان يقدم الانسان الى خالقه العبادة الصحيحة الواجبة له فان الانسان لا يقدر الله حق قدره اذا عبده في ساعة من نهار في صلاة او نسك ثم انصرف عن عبادته بقية يومه وبقية عمره والله يقول : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون — سورة الذاريات : ٥٦ — بذلك المعنى الواسع للعبادة الذي يشمل الصلاة والنسك والمحيا والممات . ومن ناحية اخرى يكون هذا بمثابة عبادة الهين اثنين اله يعبد في المعبد بالصلاة والنسك واله اخر — او الهة متعددة ولكنها في النهاية واحد — يعبد بالطاعة والاتباع — في بقية شئون الحياة . والقران يقول : وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين — انما هو اله واحد فاياي فارهبون — سورة النحل ٥١ واستشعار القلب البشرى لعظمة الله الخالق ، وقدرته المعجزة ، المتبدية في خلق الكون على هذه الصورة البديعة من الدقة والانتظام والتناسق وخلق الاحياء من نبات وحيوان وانسان .. كل ذلك يؤدى به — او ينبغي ان يؤدى به — الى عبادة هذا الاله العظيم بما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، ولا يتأتى هذا بعبادته عبادة طارئة في لحظة . والانصراف عن عبادته بقية اليوم وبقية الحياة .

وبصرف النظر عن الجزاء الرباني على تلك العبادة . فان الشعور بالواجب يقتضي القيام بها تلقائيا اداء للامانات الى اهلها : ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها — سوره النساء : ٥٨ — ومنذا الذي يستحق العبادة الدائمة الخالصة غير هذا الاله القادر العظيم ؟ .

ولكن الله من رحمته يتفضل على الناس بانهم حين يؤدون اليه هذه الامانة وهي العبادة بمعناها الواسع الشامل . او بمعناها الكلي الموحد . فهو يثيبهم عليها جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا . ويؤمن لهم مستقبل حياتهم كله بعد الموت . وهي الفترة الاطول في حياة الانسان ، والاجدر بأن يسعى الى تأمينها من كل سوء اما هنا في الحياة اشياء كثيرة مهمة في حياة الانسان .

فهو اولا يمنحه الطمأنينة النفسية التي يفقدها المرء خارج نطاق الايمان حيث لا تستطيع ان تمنحه اياها كل عقاقير — السوما — ولا الخمر ولا المخدرات ، ولا الاغراق في اللهو او المتاع الحسي فهذه كلها تؤكد وجود الحالة التي يريد الانسان أن يهرب منها . ولكنها لا تزيلها ولا تعالجها انما تأتي الطمأنينة من الايمان ومن ذكر الله كما يقرر القران : — الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب — سورة الرعد : ٢٨ —

وهذه الطمأنينة ليست هي الاستسلام البليد للاحداث . انها الضرب في مناكب الارض سعيا وراء الرزق والجهاد في سبيل الله لاقرار العدل الرباني في الارض ومجاهدة كل نوع من انواع الظلم الذي يبغضه الله . وطلب العلم ، وتعمير الارض . مع الاطمئنان في ذلك كله الى الله ، لانه هو الذي بيده كل شيء ، واليه مصير كل شيء ولان المؤمن مطمئن الى ان الله لا يريد به — دائما — الا الخير . ومن هنا يحدث في واقع الارض سعى وراء الرزق بغير قلق وطلب للعلم بغير قلق . وجهاد في سبيل الله بغير قلق . وحضارة غير غير قائمة على القلق . كما حدث ذلك بالفعل مره في التاريخ على ايدي الاجيال الاولى من المسلمين .

ولقد كان كتاب ومفكرون الى عهد ليس ببعيد ، يمتدحون هذا العصر بانه عصر القلق . ويسمونه القلق الخلاق ، ولكنهم عادوا فعرفوا انه جرعة سامه ولو كان في ابسط مقاديره و ن التوفر الذي يحدثه ليس نشاطا حقيقيا ، ولا خلاقا ، انما هو عرض مرضي لا يلبث ان يؤدى الى مضاعفات اخرى تفقد الانسان امنه وصحته النفسية .

وقال كتاب اخرون ومفكرون أنه امر ملازم للحضارة سواء كان ضارا في ذاته او نافعا . وهذا تشخيص تنقصه الدقة العلمية . فهو ملازم للحضارة التي تعيش في عالم المادة وتهمل جانب الروح ، لانها من جهة تفقد المصدر الذي يعطي الطمأنينة الحقة . ومن جهة اخرى توزع النفس الانسانية وتمزقها بين الهين اثنين : اله يعبد في المعبد فترة قصيرة من الوقت ، واله اخر يحكم واقع الحياة فضلا عن كون هذا الاله الاخير ، وهو الاكثر مصاحبة للانسان ، الها صلدا لا يرحم ولا يوحي لعباده بالطمأنينة والاستقرار . وفي واقع التاريخ وجدت حضارة مزدهره من قبل لا تحس بالقلق القاتل ، لانها كانت تعيش مطمئنة بذكر الله .

وهو ثانيا يوحد في داخل النفس وفي واقع الحياة بين اشياء كثيرة تفرق بينها انحرافات البشرية المعاصرة بغير وجه حق . والاصل فيها هو الترابط وليس الانفصال .

يوحد بين الروح والمادة ، وبين الجسد والروح .

ويوحد بين الدين والعلم وبين الدين وعمارة الارض وبين الدين والحياة .

ويوحد اخيرا بين الدنيا والاخرة .

# من أجل أناشيد اسلامية

- لا بد للادب الاسلامي من أن ياخذ دوره في التربية الاسلامية .
- يجب ان تكون الاناشيد الاسلامية لصيقة بشعور المسلم ، متجاوبة معه .
- الات التسجيل انتشرت في كل مكان ، ولا يكاد يخلو منها بيت .

ما زال القلب ، وما زالت العاطفة وما زالت الشجون ، ما زال كل أولئك يلعب دورا فعالا في حياة الانسان من قديم الزمان والى يوم الناس هذا وهذا الدور أبرز ما يكون في حياة المسلم الذي رباه الاسلام ليقوم بالخلافة في الارض ؟ وأبرز المعالم في حياة ذلك المسلم ذلك القلب الذي يبيت في كنف الله سبحانه وتعالى ، خائفا تارة وراجيا أخرى ، مطمئنا للبيع الذي أبرمه الله سبحانه وتعالى معه . وأن كثيرا من الاعمال الجليلة يتوقف على نوع ذلك القلب ودرجة اليقين التي عليها ، والمتعلقات التي تعلق بها ، علوية أو سفلية وبما أننا الان نسعى لبلورة التربية الاسلامية في اذهان المسلمين فلا بد لنا من العناية الكاملة بالتربية الروحية الصحيحة في اطار الشريعة الغراء ، ولا بد للادب الاسلامي من ان ياخذ دوره في هذا المجال الحيوي .

والشعراء الاسلاميون هم المعنيون هنا ، وذلك لان الشعر هو لغة العاطفة لا النثر ، ولان الشعر اقرب الى الحفظ والذاكرة من النثر واذا استطاع الشعراء السلاميون ان ينظموا للفرد المسلم منظومات شعرية ، من بحور حماسية مناسبة للنشيد ، ، واستطعنا فيما بعد أن نمثلها في أصوات بعض الشباب المسلم ، لنجعل انتشارها عن طريق الصورة الصوتية ، فانني اعتقد اننا نكون قد قمنا بعمل لا بد منه في تحريك المشاعر ، واثارة كوامن القلوب . ولا بد لتلك القصائد أو الاناشيد من ان تكون لصيقة بشعور المسلم متجاوبة معه . وأرى أن تدور تلك الاناشيد حول الموضوعات التالية : .

١ — أناشيد تدار على لسان الشهداء حال مصرعهم وبعد استقرارهم في جنات الخلد .

٢ — أناشيد حول الوقائع الاسلامية الفاصلة في التاريخ .

٣ — أناشيد تذكي روح الجهاد والاستبسال في سبيل الله عز وجل

٤ — أناشيد تدار على ألسنة العلماء والمفكرين المجاهدين في سبيل كلمة الحق .

٥ — أناشيد ذاتية يعبر فيها المسلم عن مشاعره تجاه الله سبحانه وتجاه النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين

٦ — أناشيد حول أمجاد المسلمين وحضارتهم .

٧ — أناشيد حول اصول الاخلاق لدى المسلمين .

٨ — أناشيد حول الوحدة الاسلامية المنشودة .

٩ — أناشيد بسيطة يفهمها المسلم ويستطيع ترديدها واذا استطعنا ان نفعل هذا فاننا نكون قد أوجدنا البديل من الاغاني الوجدانية التي يرددها كثير من شبابنا بعد أن يسمعها من المغنين والمغنيات .

كما نكون قد أوجدنا البديل لكثير من الاناشيد التي تحتاج الى قدر غير قليل من التأويل حتى توافق ظاهر النصوص .

بل أن طائفة من الفئات الاسلامية اخذت تحول الاغاني التي يعرفها الناس أنها خطاب بين رجل وامراة الى وجهة أخرى حيث ، أصبحت توجهها وتخاطب بها الله أو الرسول صلى الله عليه وسلم .

وما ذلك — فيما أزعم — الا للفقر المدقع في الاناشيد الوجدانية المعبرة عن شعور المسلم وصفائه وشفافية روحه .

ومن المعلوم أن الات التسجيل قد انتشرت في كل مكان ، ولا يكاد يخلو بيت منها ولا بد لهذه الالات من مادة تدور فيها ويسمعها الناس واذا استطعنا ان نوفر لها المادة المسموعة الصالحة ، ذات التاثير في القلب والنفس على الاقل فان خيرا عظيما سيدخل تلك البيوت .

وهذه دعوة أرجو أن تجد صداها بين اخواننا شعراء الاسلام وبين الهيئات المعنية بشئون المسلمين .

بقلم : عبد الكريم حسن بكار
المحاضر في جامعة محمد بن سعود

## الحياة.. زينة وزهرة وخلافة

ان الحياة نعمة من نعم الخالق العظيم على مخلوقاته ، الا ان هذه النعمة لا يقدرها قدرها الا من عرف حقيقتها .. وادرك غايتها .

والحياة الدنيا مظهر من مظاهر هذه الحياة .. فاذا فقدت الدنيا الحياة غدت جيفة وطلابها كلابا .. واضحت الدنيا ملعونة — عندها ، ملعونا ما فيها الا ذكر الله وما والاه ..

وعمارة هذه الدنيا ، واستمرار الحياة الدنيا — الى غايه مقدرة — انما يكون بالنسل .. ونسل الانسان بخاصة .. والنسل المؤمن الذي يعرف حقيقة الحياة — على الاخص

والدنيا متاع ، وخير متاعها المراة الصالحة . و — المال والبنون زينة الحيا ةالدنيا — ومن تزوج فقد ملك شطر دينه .. والاولاد زهرة الحياة الدنيا .. والمال عصب الخلافة في هذه الارض فما اقسى أن يحارب الانسان من بني الانسان ؟؟ فيحال بينه وبين شطره .. ولا ينعم باريج زهرة . ويطرد بعيدا عن ماله ينفض من يديه غبار الحياة ... — يبتلى المرء على قدر دينه .. .

وما أمر على النفس المرهفة أن يولد لصاحبها ولد ، وهو لا يقوى على رويته ، ولا يستطيع مده بعصب الحياة والقلب المؤمن — وحده — هو الذي يبتسم لهذه الصعاب ، ويطمئن الى جنب الله ، ويهزا ممن يحاول تحطيم الفطرة في نفسه .. فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ... ولكن اكثر الناس لا يعلمون فطرة الله .. ولن تتحطم فطرة الله في نفس مؤمن بالله حتى يتحطم جثمانه وعندهاتقوى الحياةولكنهاحياة من نوع لا طاغوت فيه ، ولا طغيان .. حياة خالدة ينادى فيها مالكها : لمن الملك اليوم ... ؟؟ لله الواحد القهار ..

هنالك تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم .. ان الله سريع الحساب ..

## غني له القرآن

## همسة.. في أذن مولود

محمود جئت فكنت لي كالعيد
ولامت جرحا في حشا المفؤود
وانيت والدنيا تطارح مهجتي
هما ، وتسهيدا الى تسهيد
قد بت في محن الحياة مشاطرا
لابيك ، فارضع زفرة التنهيد
وقدمت يوم تمزقت في ضامري
غصص الزمان ، وضيعة التشريد
لم تلقني ، وسمعت انك فلذتي .
واراك ترقب عودتي ، ووعيدى
هيهات يا ولدى فقد عز اللقا
فابوك — بعد اليوم— غير عميد
امل الحياة يئن في كوامنا
لم ادر هل فرقا ، وحزن فقيد ؟
ام بعدكم ، والظلم يثقل ارضكم
ويسومني التبكيت للتوحيد
صبرا بني ، فما ابوك بطارح
ثوب الهدى ، والعمر غير مديد .
محمود لا تجزع لاختك ان بكت
اماه . اين ابي ؟ فقل برعود
ولئن ( دجانة ) احزنتك ببؤسها
فامط بني البؤس بالتحميد
وامسح لدمعة ( بانة ) بوصية :
أختاه لا تبكي فغير مفيد
ان البكاء صفاتكن ، وانما
أختي ، لا تقررن عين حسود
محمود ان تحيا ، وتقرب دارنا
ستكون سيدهم ، وغير مسود
بالعلم والقران تنشا ماهرا
والبذل والاحسان والتسديد
بالصدق والاخلاص والفهم الذي
يحميك من عبث ، ومن تبديد
والسيف يشكو ان تركت سقاءه
والليل والرشاش خير ودود
ستكون — انشاءالكريم — خليفة
لابيك ، بل خيرا ، فكن كجدودي
كن مثل عبدالله ، او ابائه
وبنيه مثل محمد كالصيد
ستكون مثل ابن الوليد ومصعب
وعلي جد كساد كل مسود
اومثل سعد والزبير وطلحة
وابي عبيدة ، والحسين وزيد
اجدادنا ملاوا البطاح فهل ترى
ستعيد سيرتهم لقمع قرود ؟ .

★ ★ ★

يا امحمود — ولو شط النوى —
فالطهر منك سجية كالجود
والدين والتقوى سلاحك حينما
عصفت بهن روائح التمجيد
يا أم ، من لبن الطهارة ارضعي
محمودنا التقوى ، وكل حميد
يا أم من ثدي الكرامة بلغي
ولدى الهدى والعلم كالتفريد
واسقيه من روح الشهامة والندى
والبذل والاقدام دون شرود
كاسا من الصرح الرفيع فاننا
عند المجرة عرشنا كفقيد
يا امه لا تجزعي من غيبتي
فالناس بين مغيب وشهود
يا أمه أنبت فيك مكارما
تسمو على الانثى سمو العود
ان ترضعيه مكارمي لن تخذلي
وترى هماما شامخا كالطود
غني له ستكون سيد من مشى
وتكون للاسلام خير معيد
وتكون للايمان سيفا صارما
وتكون للضعفاء خير عميد
غني له القران انه عالم
فلقد تخلق من سطور سود
ثم اهمسي يا زوجتي في اذنه
ان الورى حساد كل سعيد
قولي له لا تامنن خداعهم
واحذر ، ولكن ليس كالرعديد
علم وقران وتقوى والندى
والحلم والاقدام خير جنود
ان ترضعيها للشريف يعدلنا
املا يرف ، وحاميا لحدود
ابني ذا املي فان تحيا له
فالله سدد من خطاك وليدى
فلئن تكن للدين درع حماية
فيه السلام ، فنعم من مولود
او كنت تحيا للضلالة والخنا
فاعوذ بالرحمن من عربيد
فاحيا لخير او فمت تحت الثرى
لاانت مبكي ، وغير فقيد ....

شعر : فيصل محمود الحمش




## شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

### كلمة الأسرة

## مدرسة أم البنين .. بادرة في طريق الله

كما وان للباطل اهلا واعوانا يعملون من اجله وينصرونه ليستتب له الامر وليعم كل قبيح ورذيل مجتمع الانسانية اندماجا وراء أهواءهم وشهواتهم ليحلوا لهم التمتع بملذات الحياة باذل الوسائل والاساليب ــ يقول تعالى « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم » فان للحق اهلا واعوانا صوتهم اصدق وابلغ حيث يجد صداه في النفوس العامرة بحب الله يقول تعالى : والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجرى من تحتها الانهار ــ خالدين فيها نعم اجر العاملين ..

هذه المقدمة انما قصدت بها العمل الرائد الذي تحقق بفضل الله عز وجل أولا وبفضل جهود واخلاص واعادة العاملين من أجل رفعة الاسلام واعادة بعثه هذا العمل يتمثل بالمدرسة التي افتتحت اخيرا لتلقي القلوب المتعطشة لكتاب الله وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم والسير على صراطه المستقيم ، فيها تنهل المسلمة الكثير من امور دينها من فقه وتفسير وتجويد وسيرة فيقام دينها على اسس متينة رصينة .

ولكن قد يعتقد البعض بل يجزم ــ وخاصة أولئك الذين ضلوا الطريق فاخذوا يتخبطون في دياجير الجهل والضلال ــ ان مثل هذا العمل لن يجد أذانا صاغية ، ولا عيونا مبصرة ذلك لانه لا يحمل في حد ذاته ــ وقد لا يبدو فيه ــ فائدة عادية ، ولا منفعة حسية ، فهو لن يزيد من دخل الفرد كما هو الحال في شتى انواع التعليم ولن يرفع كذلك من مكانته أو يعلي من منصبه هذا الرأى انما يصدر من عقل لا يعلم من أمر دينه ودنياه الا أنه يموت ويحى وما يهلكه الا الدهر ، هؤلاء ادعوهم الى وقفة مع قوله تعالى على لسان نبيه نوح : فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ..

والجميل في الامر ان صاحبة الفكرة ومنفذتها الشيخة لطيفة تقدم ومنفذتها الشيخة لطيفة تتقدم المؤمنات المقبلات على الله تعالى في فصول الدراسة كما وان العدد في تزايد مستمر حيث يبلغ عدد الطالبات في الفصل الواحد قرابة خمسين طالبة .

ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نسأل الله عزوجل ان يعين القائمين على هذا العمل ويجزيهم خير الجزاء في الدنيا والاخرة ، ونرجوه تبارك وتعالى ان يوفقهم ويسددهم .

أم عدي

قصة من الواقع

## مشيئة الله

### الحلقة السابعة

استيقظ بدر من نومه مثقلا حين تذكر أنه سوف يواجه خالد بالحقيقة التي يجهلها اخذ يفكر كيف يبادئه الحديث ، وباي طريقة يفاتحه ثم رفع بصره الى السماء وسأل الله أن يعينه على مهمته .

وبعد صلاة العصر توجه بدر الى بيت خالد ، وهناك بعدما تبادلا السلام واسترخى بدر في جلسته اختلس نظرة شفقة الى صديقه خالد جعلته يتردد عن عزمه لكنه شعر بان هناك دافع يدفعه لان يتكلم ويقول ما عنده فقال : خالد ان المؤمن لا بد له من تحمل بلاء الله عز وجل فلا اعتراض على حكمه ولاراد لقضاءه .. نظر خالد اليه مشدوها وهو يقول : ماذا تقصد بقولك هذا ان كنت تقصد اسماء فانت تعلم كم نحن مستسلمون لامر الله وارادته ، أنصت بدر اليه قليلا ثم قال . لا اقصد أسماء كما ظننت وانما اقصد ــ علي ــ رد خالد عليه مستدركا : انك واهم يا اخي فولدى طبيعي وسيشب سليما معافى ان شاء الله ، الم بدر ما كان عليه خالد من أمل ورفض للواقع فاردف قائلا ان هذا ما اردت قوله لك ، ولك أن تفكر جيدا في الموضوع قبل فوات

الاوان لعل الله يجعل لك مخرجا من هذا البلاء . وافترقا حزينين كل الى داره فبدر صعب عليه الا يتقبل خالد امر الله ، وخاف الله ان يكون ابنه كذلك غير طبيعي فما شعر الا بدموعه تنساب من عينيه دخل على زوجته والالم يخط سطورا على وجهه ، فزعت فاطمه لرؤيته على هذه الصورة وسألته الخبر فلم يجبها ثم ما لبث ان ذهب الى حيث ابنه ــ على ــ فحمله بين يديه وضمه الى صدره في اللحظة التي انهمرت دموعه تشكو الى الله حزنه ، وهنا ادركت فاطمه أمر زوجها وعلمت سبب ضيقه وألمه وبادرته متألمة انا اعلم بان ــ علي ــ مصاب بمخه كاخته اسماء فالاعراض هي ذاتها فهو كجسد هامد لا حراك فيه الا ما قد ندر ، وهنا انفجرت باكية وهي تقول : انهم معوقون .

هدأ خالد من روعها ورجاها ان تكف عن البكاء وتلجأ الى الله الكريم فهو مجيب الدعاء ، قررا أن يعرضا ــ علي على الاطباء لعل الله يجعل على يد أحدهم الشفاء ، ولكن مشيئة الله اقتضت ألا يكون هناك علاجا لوليديهما ، مرت الايام بهما وهما راضين بما كتب الله عز وجل لهما سائلينه الصبر والرضى على البلاء .

اقبل موسم الحج وأخذ خالد اجازة ليؤدي فريضة الحج التي كتبها الله على كل مسلم بالغاً عاقل قادر ، امر زوجته ان تعد له عدة السفر ، وحان موعد رحيله فودع أمه التي ضمته باكية ودعت له بسلامة العودة وودع زوجته موصيا على اطفاله العجزة وبكى الجميع وعند الباب قالت فاطمه : أانت راض عني ، ألم اقصر في حقك اني اطلب منك العفو والسماح فرد باسما ابدا يا فاطمه فانت نعم الزوجة الصالحة اني راض عنك وجزاك الله خيراً .

فاطمئن قلب فاطمه ، وخلى البيت من خالد واستوحش الكل لغيبته وبعد

عدة أيام من رحيله ...

البقية في العدد القادم
ان شاء الله

## ركن الطفل



# الافادة من اللعب

ان الافادة من اللعب ممكنة ومهمة وبقدر ما يعرف العلم هذه الايام فان ــ اصلاح الطفل ــ امر مضر حقا . ان محاولة تبديل الطفل تبديلا تاما ، وبعنف واصرار وبتجاهل تام لطبيعة ما هو عليه ، تجعله تعيسا وغير سعيد . ان تهذيب الطفل شيء ، وتبديله الى ما ليس ميسر له شيء آخر .

ان المدرسة اذا اصرت على عدم الاهتمام بما يريده الطفل ، واذا مانعت في كل ما يثير انتباهه ، فانه يقاوم هذا حماية لنفسه . وتظهر هذه المقاومة بالدموع والغضب انني اكره المدرسة . لماذا يجب على ان اذهب اليها ؟ وربما لم تظهر على الاطفال الاخرين ظواهر مماثلة ولكن هؤلاء يخفون شعورهم وينتظرون فرصتهم ، ومن الممكن أن يحس الابوان بذلك من مادة احلام اليقظة عند الطفل ، ومن عدم الانتباه ومن التوتر الصامت ، والطيبة الزائدة عن الحد التي تحمل في تضاعيفها كل عوامل السخط والقلق ان كل بالغ غير سعيد ، وفاشل ، وغير ثابت ، وضعيف .. انما صار كذلك لانه ، عندما كان طفلا ، قد جوبه بعدم التفهم لما هو ميسر له .. وتلك قاعدة عامة ، في كل زمان ومكان .

ولعل من الحكمة ان نماشي الطفل في لعبه ، لانه اعرف بما يصلح له ، وبما هو ميسر له .







**المقادير** : نصف اوقية دقيق السميط ، نصف اوقية سكر سنتر فيش تليل من الماء ؟ ، نصف رطل سمن ، ربع اوقية سكر ، ثلاثة ارباع رطل ماء ــ كوب ونصف ــ ، تليل من عصير الليمون ماء ورد ، ثمن اوقية لوز مقشور للتجميل الطريقة

١ ــ يضاف السكر للسميط ويعجن بتليل من الماء حتى تتكون عجينة يابسة ويضاف اليها ربع رطل من سمن سائح بارد

٢ ــ تدهن صينية قطرها ٢٥ سم تقريبا بالسمن ، وتفرد العجينة وتساوى تماما ثم تقطع الى معينات .

٣ ــ بوضع بوسط كل قطعة لوزه مقشورة وتترك البسبوسة مدة نصف ساعة .

٤ ــ يعمل شراب من السكر والماء وعصير الليمون ويغلى لمدة ١٠ دقائق ثم يرفع من فوق النار ويضاف اليه باقي مقدار السمن .

٥ ــ تزج البسبوسة في فرن متوسط الحرارة وتترك حتى تنضج وبحمر وجهها ، بمجرد خروجها تسقى بالشراب وهو بارد .. تبرد ثم تقدم بالهناء والشفاء .




# دراسات في قضايا المرأة

**الحلقة الاولى**
**القضية الرابعة ــ عمل المراة ــ**

## ( عمل المراة خارج البيت جناية عليها وخطر على حياتها )

ان الاصل في كل عمل حتى ينجح وينجز على اكمل وجه واتمه ، ان يوسد الى اهله الاكفاء اما اذا وسد العمل الى غير اهله الاكفاء ، فانه يكون اجحافا في حق العمل حيث لا يكتب له النجاح التام ، واجحافا في حق المكلف ــ غير الكفء ــ حيث كلف بما لا يستطيع انجازه واتقانه كما يجب والكفاءة تقوم على ثلاثة اسس لا تتحقق بنقص واحد منها هي :

**اولا : ــ الكفاءة الجسمية والبدنية :**

ان المراة ليست كفء لان تشارك الرجل في جميع الاعمال لان جسمها ليس كجسم الرجل ، ولا تملك القدرة البدنية التي يملكها الرجل ، بل هي دونه ، وذلك للاسباب التالية .

**١ ــ الحيض :**

عموم النساء يستمر الحيض عندهن مدة تتراوح ما بين ثلاثة الى عشرة ايام من كل شهر وتضطر فيها غالبا لان تأخذ المراة راحتها والا تكلف بأى عمل لما يطرا عليها من تغيرات . وحتى لا يتحول الحيض الى نزيف دائم وبعد مدة الحيض يستحسن أن تأخذ نقاهة لمدةخمسة ايام على الاقل لتعوض جسمها ما خسره من القوة والغذاء والدم ، وليعود سليما كما كان ... فصار مجموع الايام التي يحظر فيها على المراة ان تعمل حفاظا على صحتها وحياتها من خطر النزيف المستمر خمسة عشر يوما تقريبا كل شهر علما بانه يجب ان تعد جسمها للحيض الدوري القادم واثناء الحيض يضطرب حال المراة ، ويطرا عليها تغيرات حيث يسوء هضمها ، وتقل شهيتها للطعام ، وتصاب بالام البطن وصداع في الراس ، وتبلد في الجسم وضعف في التفكير وانفعال في النفس ... بما يضعها في اجواء ومناخات غير سليمة تفقدها اهلية العمل ..

**٢ ــ الحمل :** ــ وهو وظيفة هامة من وظائف المراة ، ويبدأ منذ القاء واستقرار النطفة في الرحم وينتهي بالولادة في مدة تستغرق عند غالب النساء تسعة اشهر وتتعرض المراة فيها مع حملها لاحوال واوضاع غير سليمة تفقدها أهلية العمل . ففي الاشهر الثلاثة الاولى من بدء الحمل يضعف جسمها ويتغير لونها ، وتقل شهيتها ، وتتعرض لاضطرابات هضمية ، وامساك وغثيان وتقيؤ ، وضيق في التنفس وخفقان في القلب وانحراف في المزاج ، وكسل وخمول وقد تستمر هذه الاعراض حتى الوضع علما بأن المراة في هذه المدة معرضة للاسقاط لاى صدمة او ازعاج او مشقة اما في الاشهر الاخيرة من الحمل فتتعرض لآلام الحمل المتزايدة ، وتشتد وطأتها في المدة الاخيرة حتى لا تقوى المراة على الكثير من الحركة ويرافقها الام في البطن والصدر والراس وضيق في التنفس ، يأخذ بخناقها ، وغير ذلك مما يفسد مزاجها ويعكر صفاء عيشها ، قال تعالى . حملته امه كرها ووضعته كرها ــ الاحقاف .

ويستحسن في مدة الحمل كلها العناية بالمراة العناية الفائقة ، ومعاملتها بالرفق واللطف بحيث لا تتعرض للحزن ، والغضب او المشقة او التعب ، وان يعتنى بتغذيتها ، وان تعطى ما تحتاجه من مقومات ومنشطات ومشهيات حفاظا على صحتها وسلامتها وسلامة جنينها . وحال المراة الحامل يؤثر على جنينها جسميا ونفسيا وذهنيا لانه جزء متصل بها يحس باحساسها ويتغذى من دمها .

**الولادة والنفاس :**

لا بد من الولادة بعد تمام الحمل ، تلك العملية الشاقة المؤلمة القاسية الخطيرة ، فتتحملها المراة وتصبر على شدتها والامها وفيها ينزف الكثير من دمها .. وبعد الوضع تدخل المراة دور النفاس ويستغرق هذا الدور عند غالب النساء حتى الاربعين او الستين يوما ، تقضي المراة هذه المدة في فراشها أو قريبا من الفراش ، وهي على خطر جسيم حتى يتم الطهر ، وينقطع الدم ويقيض لها الله الشفاء وبعدها لا بد من النقاهة عددا من الايام .

وهكذا يجب العناية بالمراة في حال ولادتها ونفاسها كأشد ما يعتنى بالمريض الخطير ، والا تعرضت لمضاعفات واضرار واخطار لا يحمد عقباها أو قد تتعرض للموت .. بهذا ومن باب اولى يجب الا تعمل المراة في الاحوال التي تفقدها كفاءتها التي وهبها الله عز وجل لها .

**الرضاعة والحضن : ــ**

**يولد المولود ضعيفا عاجزا عن كل شيء فتكون له امه كل شيء ، فهي يده ورجله ، وهي فمه وانفه ، وهي تحضنه وتأويه ، وترعاه وتربيه تحمله علىذراعيها وتضمه الىصدرها وتناغيه بصوتها الحنون وترقبه بعينها وتشعر بالسعادة لسعادته وبالشقاوة لشقاوته ، تؤثره على نفسها وتفديه بروحها ــ وتستغرق مدة الرضاعة هذه عامين لتمامها ، يشاركها فيها رضيعها غذاءها من دمها ويفقدها الكثير من نضارتها وجمالها ... هذا بالاضافة الى ما تقوم به الام في البيت من اعمال ، لتوفر فيه الجو المناسب والحياة السعيدة لها ولزوجها ولاولادها ... فانيللام المرهقة بالعمل خارج بيتها ، والمشغولة بتبعاته ومواعيده ومسؤولياته أن تقوم بذلك ؟ فاذا تخطت ذلك وزجت نفسها في العمل الا يكون عملها كارثة عليها وعلى زوجها وعلى البيت والطفولة وعلى المجتمع باسره .**

95th Congress } 1st Session } COMMITTEE PRINT

ACCESS TO OIL—THE UNITED STATES RELATIONSHIPS WITH SAUDI ARABIA AND IRAN

PRINTED AT THE REQUEST OF

HENRY M. JACKSON, *Chairman*

COMMITTEE ON ENERGY AND NATURAL RESOURCES

UNITED STATES SENATE



DECEMBER 1977

Publication No. 95–70

Printed for the use of the Committee on Energy and Natural Resources

U.S. GOVERNMENT PRINTING OFFICE

WASHINGTON : 1977

# وثيقة أمريكية عن الخليّج

نشرت ـ السياسة ـ الكويتية الصادرة في يوم السبت ٢ ١صفر ١٣٩٧هـ الموافق ٢١ ـ ١ ١٩٧٨م تحليلا خاصا بها من واشنطن ، عرضت فيه خلاصة ما ورد في كتيب صدر في واشنطن يتحدث عن العلاقات الامريكية مع كل من ايران والسعودية ، ونحن ننقله لك أخي القارىء في هذه الزاوية ليساعدك على التعرف على منطقة الخليج وسير الاحداث فيها والتغلغل الامريكي واهمية الخليج العربي استراتيجيا بالنسبة للعالـم ، مؤكدين لك مرة أخرى أن صفحة ـ قالت صحف العالم ـ لا تعبر مطلقا عن رأى المجلة ولكنها صفحة مخصصة ومنتقاة من تراجم الصحف المحلية العربية لزيادة الاطلاع على سير الاحداث في العالم العربي الاسلامي وانحاء العالم عموما انطلاقا من ايماننا بأن المجلة الاسلامية يجب أن توفر للقارىء المسلم ولو نظرة حيادية علـى الاحداث من حوله . »

# قالت صحف العالم

»
الكتيب الصغير الحجم ، المتكون من ١١٣ صفحة ، والمناهي الخطورة حيث يتحدث عن علاقات امريكا النفطية مع السعودية وايران ، هذا الكتيب الذي اعده فيرن – فولد والمستر ميلفن . اي. كونانت بطلب من هنري.ام. جاكسو نرئيس لجنة الطاقة والموارد الطبيعية بمجلس النواب الامريكي ، هذا الكتيب الصادر في الشهر الماضي تتلاقفه الايدي القارئة هنا بشكل لم يسبق له مثيل وربما كان السبب المباشر في هذا الرواج راجع لظروف الحساسة التي احاطت باللعبة السياسية بمنطقة الشرق الاوسط في الاونة الاخيرة ، وبالذات بعد زيارة الرئيس السادات للقدس .

الامريكيون يهتمون بمصالحهم وهذه حقيقة علمية بارزة ومصالحهم بمنطقة الشرق الاوسط متعددة ومتدرجة الاهمية فمن البترول والى مجرد التواجد السياسي وحفظ علاقات سياسيةعلى درجات وفاق معينة ، بين هذهالحدود والمستويات تتفاعل سياسة امريكا الخارجية وتتبلور تحت شعارات ومواقف وممارسات معينة ، نظرا لاهمية الاراء التي وردت في الكتيب فان « السياسة » تستعرض اليوم زبدة تلك الاراء .

حرب ١٩٧٣ كانت حربا هيكلية سواء من المنظورات السياسية او الاقتصادية البحتة . فبالنسبة للدول المستهلكة للبترول والدول المصدرة له اصبحت الامدادات البترولية لا تقتصر فقط على الشكل التجاري المحض . وحتى الشركات البترولية الخاصة لم تعد المصلحة التجاريةهي رائدها في امداد البلدان الصناعية بما تحتاجه من طاقة بترولية وامتدت . بعد ١٩٧٣ ، يدالتغيير لتمس ايضا الطرق الاجرائية التي كانت سارية في الماضي والتي بواسطتها تتمكن الشركا تالبترولية من الحصول على امتيازات خاصة .



يركز التحليل الذي اشتمل عليه الكتيب على الجوانب الاقتصادية والسياسية والعسكرية الخاصة بالبلدان الصناعية حيثاقر وبوضوح ان اعتماد البلدان الصناعية على كينونتها الثلاثية التركيب ، اقتصاد وسياسة ونواحي عسكرية ، هو قدرتها على تأمين امدادات بترولية مستمرة التدفق. وبالرغم منالتهيئات الجارية في سبيل المحافظة على استخدامات الطاقة وتنمية البحوث البديلة للبترول الا ان الكتيب اكد ان اعتماد البلدن الصناعية على الواردات البترولية سيستمر الى تسعينات القرن الحاضر .

الصعوبات التي يستواجهها البلدان الصناعية ليست ذات منشأ اقتصادي بحت حيث ان البلدان المصدرة للبترول هي عضو ، على حد قول التقرير ، بالاسرةالاقتصادية الدولية وذات ارتباطات وثيقة بالمعسكر الصناعي ولكن تلك الصعوبات ستكون ذات طابع سياسي اقتصادي هو الاساس المحدد العام لحجم الزيت المتوافر بالسوق التجاري الدولي . ويمضي التقرير بما نصه « ان الحسابات الجاريه الان سوف تقوم بوضعها مجموعة صغيرة من مصدري الزيت الذين قد لا تتوافق مصالحهم واهدافهم السياسيه مع مصالح واهداف البلدان الصناعية ! »

ان حرب ١٩٧٣ اظهرت تداخلا في الاتجاهات السياسيه الدوليه كانت في حقيقة الامر تمر بمرحلة النمو منذ الحرب العالمية الثانية عندما ظهرت بوادر الاستقلال للمستعمرات الاحجام النسبي عن استخدام القوة المسلحة لفض الاشتباكات الى جانب النمو السريع الذي حققته اقتصاديات اليابان واوروبا هذه المتغيرات بنظر التقرير هي اوجدت طلبا متزايدا على الزيت من جانب البلدان الصناعية مما حتم اهمية ادخال الية تحسينية جديدة تستطيع تأمين امداداتنفطية مستمرة لتلك البلدان . التركيز على العلائق ما بين المملكة العربية السعودية وامريكا وايران هو تركيز جوهري تحتمه ضرورات التحليل . فهؤلاء الممثلون الثلاثة ، كما وصفهم التقرير ، وبالعلاقات المتبادلة بينهم، هم اكبر محدد لعملية تأمين وسائل امدادات بترولية مضمونة بالتجارة الدولية ، وان عملية خلق علاقات ثنائية وطيدة ما بين الاقطار هو واحدة من الاليات التي تمكن منتأمين الطلب على المواد الخام مستقبلا .

بشكل متزايد ستكون المملكة العربية السعودية هي المحدد الرئيسي لعرض الزيت العالمي فالقرارات السعودية الخاصة بمستويات الانتاج ستحدد الفروقات ما بين الامدادات الكافية واللازمة والعجز المطلق . وفي ذات الوقت فان القرار السعودي الخاصبالمدى الذي ترغب المملكة ان تستمر في الانتاج به لمقابلة الطلب العالمي ، سيحدد استخدامه هذا الحجم المالي والنقدي للموارد التي لا يمكن استخدامها محليا بداخل المملكة . بالنظر الى المصلحة السعودية

القومية ، المحددة بشكل ضيق . قد لا يكون من مصلحة المملكه انسنج بمعدلات متزايدةلمقابلة الطلب العالمي بالشكل الذي يؤدي الى تراكم الفوائض المالية لديها في وقت لاتقوم المملكة معليا بتوظيف تلك الاموال واستخدامها هناك نقاش ومناظرات تجري بداخل المملكه الان حول هذا الموضوع وبالتالي فان الاقتصاد السعودي المحلي . والتنمية السياسية والاجتماعية الجارية بالمملكه هي محدد اخر له ارتباط بمسالةالتجارة العالمية في الزيت .

ايران هي ثاني اكبر منتج للبترول بالاوبيك وهي ايضا تلعب دورالمدافع عن التقاليد المحافظة بالخليج حيث تقوم بتامين خطوط الامدادات البحرية وقد بدات في خلق القدرة العسكرية اللازمة لتلك الادوار . ان التنمية الايرانية الاقتصادية والسياسية الداخلية الىجانب الاهدافالخارجية للنظام الايراني هي الاخرى نقاط جديرة بالاهتمام لما لها من تاثيرمباشر على تدفقات الزيت .

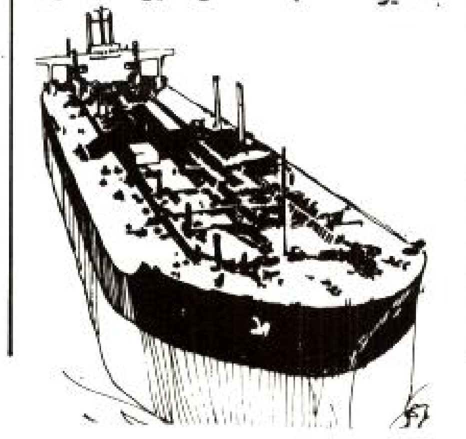
ان الولايا تالمتحدة ، لاسباب مختلفة وخلال حقب مختلفة ، تمكنت من خلق علاقات فيما بينها وايران ثم مع السعودية التي استطاعت ان تحوز على اهمية خاصة واستثنائية بالنسبة للدول المستوردة للبترول باعتبارها الوسيلة الوحيدة لضمان المساعدة في الحصول على زيتمؤمن ومضمون بالاحجام المطلوبة وكذلك فان اكثر المصالح البترولية لدى اوروبا واليابان يبدو انها تعتمد على الالتزامات التي وقعت والتي تشتمل على تعهدات عسكرية واعتبارات اقتصادية تشمل ، على الاقل فيحالة المملكة العربية السعودية ، بعض التفهم فيما يخص مستويات الانتاج والاسعار .

ولكن ليس اوربا واليابان هماالجهتان اللتان تتاثران بالظروف السائدة بالخليج . ان مسالة امدادات بترولية تعتمد عليها امريكا تبرز كنتيجة لهيكل الطاقة الامريكي الذي يؤكد ان الاحتياج لمنابع ولزيوت اعالي البحار سيكون ذا استمرارية واهمية حتمية ، ان التنبؤات الخاصةبالتبعية بالنسبة للواردات الامريكية، وللعالم الصناعي اصبحت تجمع كلها على هذه النقطة .

بالاضافة لذلك فان الولايات المتحدة تتحفظ في حريتها للتحرك عالميا اذا ما كان التحرك يهدد او يخاطر باستمرار تدفق الزيوت المستوردة ان الاتحاد السوفيتي . حاليا لا يمتلك تلك التحفظات ..

بالاضافة لذلك ، ويذهب التقرير محللا ، فان التنبؤات تشير الى ان العقد القادم سوف لن يشهد تقدما حقيقيا فيما يخص كفاية الاحتياطي المتاح والمكتشف او الذي تجري تنميته وادخاله للسوق لالغاء الاهمية ، او نقصها ، فيما يخص احتياطيات الشرق الاوسط واهميتها للعالم المستهلك في اواخر الثمانينات سوف ينافس العالم الصناعي ، بما في ذلك الاتحاد السوفيتي ، وبدرجة واسعة الانفراج والنطاق على المتواجد من زيت بالشرق الاوسط .

من هذا المنطلق فان الولايات المتحدة انطلاقا من ميزه احتكارها التجاري الطويل للاحتياطياتالنفطية بالسعودية ، استطاعت ان تبني وبخرسانة مسلحةعبر عنها في١٩٧٤ « بالعلاقات الخاصة » وقد احتوت هذه الصيغة على بعض الاتفاقيات الاقتصادية والعسكرية ، بفضلذلك التوجيه استطاعت امريكا ان تحظى بتقدير حلفائها وتقدير العرب والايرانيين باعتبار انها استطاعت ان تضمن تفضيلها لزيت السعودي ومن جهة اخرى فان علاقات امريكا مع السعودية تعتبر مفتاحا لضمان التدفقات النفطيةوبالذات اذا اعتبرنا الاهمية غير العادية للانتاج النفطي السعودي للعالم اجمع .



ولحد ما ، وبدرجة ما ، تتواجد علائق موازية مع ايران، انالعلاقات الامريكية الايرانية كانت قد ابتدات في الحرب العالمية الثانية ثم استمرت تلك العلاقات في الخمسينات ثم تطورت مع تطور مشاركة امريكا عسكريا في الدفاع عن الاقليم ثم اتخذت تلك العلاقةشكل الخصوصية التام والكامل بالرغم من ان الاعتماد الامريكي المباشر على النفط الايراني لم ياخذ شكل الاعتماد الامريكي على النفط السعودي .

ان المصالح التي ترقد خارج « العلاقات الخاصة » او اتجاهات التفضيل يمكن ان النفط فيها ذو نتائج وتبعات عظيمة . فمثلا عندما كانت لامريكا علاقات ارتباطية مع ايران والسعودية لم تشابه ايةعلاقة لامريكا مع قطر اخر ، فان اهمية الزيت الايراني للواردات الامريكيه يكاد يعتبر هامشيا . فهو يبلغ حوالي ٦ بالمائة واهمية الزيت السعودي للواردات الامريكية يبلغ حوالي ٢٢ بالمائة بالنسبة لحجم الزيت الكلي لكلا البلدين والمخصص لاغراض التصدير لاوروبا واليابان .

لذلك فانه يمكن القول بالرغم من ان امريكا تستفيد ، الى جانب غيرها كاليابان واوروبا من الواردات البترولية ، الا انه للضمان والامن الجماعي للمصالح الامريكية ومصالح جميع حلفائها في تامين تدفقاتبترليه مستمرة وكافية بالرغم منان الاسعار الجارية الان تفوق كثيرا ما يستطيع هؤلاء الحلفاء دفعه !!

ان هذا الدور الامريكي في تأمين امدادات النفط ليس بالدور غير العادل . ففي الوقت الذي تعتمد »

# قالت صحف العالم

» حاليا امريكا على زيت سعودي يقل كثيرا عما تحتاجه اوروبا واليابان وبغض النظر عن الوضع التمييزي الذي تناله امريكا بفضل مشاركتها في شركة ارامكو التي تقوم بتنمية الحقول بالسعودية وتنتج حوالي ٧ ملايين برميل يوميا ، وبالرغم من ذلك فان حوالي ٧٠ بالمائة من الطاقة الانتاجية السعودية الحاضرة وهذا ما يفوق اضعاف الزيت السعودي الخام المستورد اليوم للولايات المتحده .. السؤال الواجب هو هل سيصار الى حجز هذا العرض لتلبية الحاجات الامريكية ؟ هل ستقوم الحكومة الامريكية بالتاثير على توجيهات هذه السبعة ملايين برميل يوميا وذلك عن طريق ممارسه بعض الضغوطات على الشركات الامريكية؟ ام هل ستتمكن الشركات من الاستمرار في امداد النفط دونما تاثر باية اعتبارات اخرى غير الالتزام بالعقود المبرمة معا ؟

هناك تاريخ طويل من الاحداث والعلاقات ليستطيع ان يخدم الجهود المبذولة للبحث عن اجابات شافية لتلك التساؤلات . فمثلا هناك خلفية تاريخيه طويلة عن الدور الذي ترغب ايران ان تتقيد به الولايات المتحده والا ، اي في حالة تفهم ذلك الامر، فان الصوره العامة ستتغير بما في ذلك العلاقات الثنائية ما بين البلدين .

بالرغم من التحليل المستقبلي لا يستطيع ان ينفي او يؤكد بروز بعض الصدامات ما بين السعوديه وايران في حالة محاولة اي من القوتين البروز بشكل يخل بالتوازنات العامة القائمة ، الا ان هناك بعض النقاط العامة التي تتجه بمسار توافقي ما بين البلدين وعلاقاتهما العامة. اجمالا تتلخص هذه النقاط المشتركة في :

● البلدان يحتاجان لحماية حقول الزيت المتواجدة باراضيهما وتامين التسهيلات الانشائية المتصلة بتلك الصناعة .

● احتواء مجهودات السوفييت النازعة للمزيد من السيطره على بعض نقاط الاقليم .

● مساندة البلدان غير المتطرفة بمنطقه الشرق الاوسط .

● قيام حل ملائم للقضيه العربية الاسرائيليه سيصعد وينمي من فعاليه النقطتين الثانيه والثالثه .

النقطه الهامه هي وجوب تصحيح الاعتقاد الخاطىء بان المصالح الايرانيه السعوديه متوافقه ومنسجمه وان بد توسياتها السياسيه والاقتصاديه متوافقه . اهم نقاط الاختلاف هي حجم السكان ، درجات التصنيع بالاقتصادين ، اثر التغيير الاجتماعي على نمط الطلب العام ، درجة الاعتماد على الفوائد النفطيه .

هذا وقد ابرز التقرير ان النزاع العربي الاسرائيلي استطاع ان يمد الخلافات السعوديه الامريكيه بل وهدد واثر على مستويات الاسعار وعلى حجم الزيت المصدر من المملكة الى امريكا .

ما زبدة التقرير فقد تسلسلت بالشكل التالي :

١ — ان تامين المصالح الامريكيه بالخليج هي امر ذو اهميه استثنائية وبالذات لامم تستورد احجاما معتبرة من زيت ذلك الاقليم . هذا التامين هو ايضا من مصلحه البلدان المنتجه .

٢ — ذلك التامين قد يؤكد انه هو اكثر وسيله فعاله لحمل السعوديين على الانتاج بمعدلات اكثر من المعدلات اللازمة لتوليد عوائد تمكنهم من تحقيق اهدافهم الداخلية والخارجية .

٣ — ان ارتباط امريكا بالمملكه السعوديه ، وارتباطها الاخر بايران يضع امريكا في موقف خاص فيما يخص شئون الخليج وهذا الموقف غير مخطط ولكنه حقيقة ذات دلالات واهميه هامة . وحيث ان الروابط الداخلية بكل قطر تتضاعف ، كما نتوقع ، فان هذا سيولد المزيد من الحساسية والتوتر بالخليج ولذلك فان دور الولايات المتحده الامريكيه في تطورات المستقبل سيكون اكثر تعقيدا .

٤ — ان معاني واستمراريه علاقات امريكا مع السعوديه وايران تعتمد بشدة على استمرار القبول السياسي بواسطة كل من النظامين للتحضيرات . ما لم يستمر هذا العامل السياسي مؤمنا وما لم تبق تعهدات الاطراف منسجمة ولمصلحتهم الخاصة ، فان كل شيء بالخليج سينهار .

٥ — المستقبل سيكون نازعا للتغير . عدم الاستقرار بالاقليم الذي له تبعات وانعكاسات عظيمة على العالم الصناعي والمستورد للبترول . في هذا الظرف ، في الوقت الذي ابرزت فيه اهميه ضمان وتامين المصالح الامريكية . فان المحدد النهائي لمستقبل الخليج قد يكون النجاح او الفشل للمجهودات الكثيفة للبلدان المنتجة في مجالات التنمية الاقتصادية ان دور امريكا في تلك المجهودات ، وهو الدور المقدر من قبل ، هذا الدور يتطلب نظرة اهتمام خاصة لكي تصبح الحدود المتاحة بوسائلنا مساعدة على تحقيق النجاح .

كتب محمد عبد القدوس :

اغرب لقاء صحفي دار في حياتي هو اللقاء الذى تم بينى وبين فضيلة الشيخ متولي الشعراوي وزير الاوقاف وشئون الازهر والذى لم يستغرق أكثر من خمس دقائق ٠

الهدف من محاولة اللقاء كان اجراء حديث صحفى فى « مجلة الدعوة » يدور حول ما تردده الجماهير من ان فضيلة الشيخ الشعراوى قد نجح نجاحا عظيما كداعية وفشل فشلا ذريعا كوزير ٠



# لقاء عاصف مع الشيخ الشعراوي

عن مجلة الدعوة المصرية

استقبلنى فضيلة الشيخ شعراوى بترحاب كبير وعندما قلت له ان الحديث سيكون لمجلة الدعوة بهت وكأنه فوجيء بما لم يكن فى حسبانه واختفى الشيخ الشعراوى الداعية وظهر «معالى الوزير» الشيخ متولى الشعراوى ٠ وقال :

«انا أكتب للدعوة ٠٠ مستحيل لا يمكن » فاردت أن أصحح له فقلت : لن تكتب ٠٠ سأجرى معك حديثا صحفيا ٠٠ فقال بالحرف الواحد :

لا ٠٠ لا ٠٠ مستحيل ٠٠ انا افضل التعامل مع أهل الكتاب على التعامل مع الاخوان المسلمين ومجلة الدعوة ٠٠ أى والله !! » ٠

وأضاف قائلا :

« ان أعدائى هم الاخوان المسلمون والشيوعيون ٠٠ شوف التناقض ٠٠ لقد هاجمتنى الدعوة كما لم يهاجمنى أحد » !!

وحاولت أن أستفسر عن سر هذا الغضب على مجلة الدعوة فقال :

« لقد اتهمنى عمر التلمسانى بأننى أمنع أذان الفجر وأحلل الربا » فأجاب مدير مكتبه وكان حاضرا فى المقابلة ٠٠ « ليه ٠٠ هو أنت اقتصادى !! » ٠

قلت لفضيلة الشيخ الشعراوى أن الدعوة عندما تناولت منع اذان الفجر بالميكرفون كانت معها أدلتها المادية التى تمثلت فيما كتبه الشيخ عبد الرحمن النجار مدير المساجد بخط يده فى دفتر أحد المساجد فى يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٧٧ فأجاب :

« أنا اللى أصدرت قرارا بمنع أذان الفجر بالميكرفون فى أحد مساجد الزمالك بعد أن اشتكى الطلبة لان عندهم امتحانات !! » واللى كتب الكلام ده فى الدعوة أنا متأكد أنه لا يصلى وانما فقط يريد أن يشنع على » !! ٠

أجبت الشيخ الشعراوى قائلا :

لكن منع أذان الفجر بالميكرفون قد صدر أمر به كذلك فى أحد المساجد التى تقع بالقرب من الوزارة فأجاب بالحرف :

« لو كان الامر بيدى لاصدرت أمرا بمنع أذان الفجر بالميكرفون فى جميع أنحاء الجمهورية والاقتصار فى النداء على الصلاة بالصوت الطبيعى ، فالميكرفون لم ينجح فى أن يجذب الى المسجد شخصا لا يريد أن يصلى » ؟

وأضاف الشيخ شعراوى قائلا :

« أنا عارف ليه مجلة الدعوة بتهاجمنى » ، وطلبت منه أن يشركنى فى هذه المعرفة ، فأجاب :

« علشان هم طلبوا منى ان أكتب مقالة عندهم فاعتذرت » ؟؟!!!

وعاد الشيخ الشعراوى مرة أخرى الى موضوع منع أذان الفجر بالميكرفون وروى لى كيف أنه ذهب الى مسجد سيدنا الحسين مع شخص آخر ذكر اسمه ولم »

## وزير الاوقاف يقول :



# لو كان الأمر بيدي لأصدرت أمراً بمنع آذان الفجر بالميكروفون في جميع أنحاء الجمهورية

تسعفنى الذاكرة على تسجيله أثناء النداء على صلاة الفجر بالمكرفون فوجد أن الذين يذهبون الى المسجد هم نفس الاشخاص الذين يذهبون فى كل مرة ؟

ويبدو أن فضيلة الشيخ متولى الشعراوى قد شعر ان الامر قد تطور فاختفت شخصية الوزير وعادت اليه شخصية الداعية وابتسم لى ابتسامة عريضة وهو يصافحنى قائلا :

معلهش .. أنا آسف ..

* * *

هذا هو نص ما دار بينى وبين فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى بمنتهى الموضوعية والامانة فى صباح يوم الاحد ١٥ محرم ٢٥ ديسمبر وبالتحديد فى الساعة الحادية عشرة والنصف .

وكان حاضرا هذه المقابلة السيد محمود عاشور مدير مكتبه بوزارة شئون الازهر وشخص آخر لا أعرفه .

وكان من المفروض أن أنسى فورا هذه « العلقة الصحفية » وفشلى فى أن أحقق الغرض الاساسى من المقابلة وهو المقارنة بين الشيخ الشعراوى « الداعية » والشيخ الشعراوى « الوزير » ولكن الذى دفعنى الى كتابة هذه « العلقة » التى تعرضت لها هو تحذير الرأى العام الاسلامى فى مصر من التخطيط الذى يهدف لمنع أذان الفجر فى الميكرفون الذى يوقظ جماهير المسلمين لأداء الصلاة .. فقد كنا نتصور حتى وقت قريب أن فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى يتصدى لهذه الفكرة ولكنه للاسف تبين أنه فى طليعتها . وقد أخذت الفكرة طابعا خطيرا فقد ناقشها مجلس الوزراء مؤخرا كما ذكرت احدى المجلات الاسبوعية فى أحد أعدادها الاخيرة وقد كنا نتصور بديهيا ومنطقيا أن يعارض وزير الاوقاف وشئون الازهر اتخاذ أى قرار لمنع أذان الفجر فى المساجد عن طريق الميكرفون والاقتصار على الصوت الطبيعى الذى لا يصل الا لامتار قليلة . ولكن يبدو أن آخر ما يتصوره البال قد وقع حيث لم يعارض فضيلة الشيخ الشعراوى فى اتخاذ هذا القرار بل يبدو أنه أيده !!

والاخطر من ذلك كله ما ذكره فضيلة وزير الاوقاف وشئون الازهر لمندوب الدعوة أثناء ثورته عليه بمكتبه ـ حيث قال بالحرف :

**« لو كان الامر بيدى لاصدرت امرا بمنع اذان الفجر بالميكرفون فى جميع انحاء الجمهورية » .**

أن الشيخ محمد متولى الشعراوى يعلم أنه يملك اصدار هذا الامر ولكنه لا يريد أن يصدره حاليا خوفا من ثورة الرأى العام الاسلامى عليه . والى هذا الرأى العام تتوجه « الدعوة » طالبة منه الحذر الشديد مما يدبر ضد الاسلام .

ومجلة « الدعوة » تحب ان تخبر الشيخ محمد متولى الشعراوى أنه ليس هناك أى عداء شخصى بينها وبين فضيلته رغم سيل الشتائم والاهانات التى وجهها الى الاخوان المسلمين ومجلة الدعوة ومندوبها . ورغم أنه يفضل التعامل مع أهل الكتاب على التعامل مع الاخوان المسلمين ، فاننا لانبادله نفس هذا الشعور بل نستغفر له وندعو له بالهدى وان كنا لانفهم أبدا سر حملة فضيلته الشديدة علينا .

أن حبنا وعداءنا من أجل الاسلام فقط .. نقول لمن احسن . أحسنت .. ونقول لمن أخطأ : أخطأت بأسلوب المسلمين ودون تجريح أو سب . ونرجو أن يأتى اليوم الذى يسلك فيه فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى مسلك الاخوان المسلمين فى الحب والبغضاء لله وحده .

واذا سمح الشيخ لنفسه أن يبسط فينا لسانه بما قال ، وأظنه من الشجاعة الادبية بحيث لا ينكره ، فاننا لن نبسط لساننا فيه بسوء ، لان الاسلام أدبنا فأكمل تاديبنا. ولولا أننا نحرص على الحق فوق حرصنا على الوزراء ، ولولا أننا لانزال نؤمل فى الشيخ الداعية ، أن يضع حبه حيث يجب أن يوضع ، وبغضه حيث يجب أن يكون ، وهو ولا شك يعلم الموضعين ، لولا ذلك لما عنينا بالاشارة الى هذه المقابلة العاصفة التى ما جالت ندرها يوما بخواطرنا .. ولكن هكذا شاء الله أن نعرف ويعرف معنا الشعب أن كل ما يلمع ليس بذهب ولله الامر من قبل ومن بعد .

وأخيرا فليعلم فضيلة الشيخ أن هذه الثورة لاتحرك فينا شعرة واحدة لاننا يوم تناولنا أقلامنا لنكتب ، لم يكن لنا الا هدف واحد .. هو رضا الله وحبه . أما الناس ، فهم أهون من أن يصدونا عن كلمة الحق والتمسك بها والدفاع عنها ، مهما لاقينا . وقد كان من فضل الله علينا أن صدقتنا الاحداث يوم أن لم يقف للظلم والطغيان الا الاخوان المسلمون . يوم أن كان الكثير يمشون فى الركاب ، ويقدمون الفتوى بعد الفتوى .

نسأل الله أن يجمعنا وفضيلة الشيخ على الحق والهدى وأن يلهمنا واياه الرشد والصواب والتمييز بين الدعاة الى الله والعاملين فى سبيله وبين الدعاة الى الكفر والدائرين فى فلك الكرملين .

# قراؤنا يكتبون

كان الغناء في الماضي يقتصر على مناسبات الاعراس وأفراح النصر والاعياد المختلفة أما اليوم فقد أصبح الغناء يملأ الاذان والافواه وتخصصت الفرق المنظمة وأصبح مهنة يرتزق منها فئة ضخمة في عالمنا ، بل تولت الدول هذا الامر فرصدت له الاموال واجرت له التسهيلات وخصصت جوائز وميداليات والقاب فخرية تعطى لنجوم الفن والطرب .

وحين يشاهد النشيء برنامج — نجوم الغد — في تلفزيون الكويت على سبيل المثال .. سيتربى بدون شك على التعلق بهؤلاء الابطال — — والفاتحين — وسيتمنى أن يكون نجما لامعا في سماء هذه الامة التي تحيا في ليل دامس لولا نجوم — الفن — والطرب — والغناء —

وصدق من قال فان — معظم النار من مستصغر الشرر — واذا التهبت السنة النيران تصايح أصحاب الاحصائيات والدارسين الاجتماعيين بضرورة الانقاذ والا الدمار والهلاك

ولكن للاسف فان محلات الفن والموسيقى تتزايد وهذا أمر مربح في منطق المادة وسرعان ما تمر في شارع حتى تعود اليه مرة أخرى واذا الحلاق تحول الى موسيقار واذا بائع الخضروات تحول الى — فنان — واذا المكتبة تحولت الى بيع الات العزف والطرب ... هكذا يتحول الجميع الى نجوم للفن ... ليكونوا — نجوم الغد — .

والاخطر من الانحراف هو تأصيل هذا الانحراف بمعنى تجذيره فكريا وبالذات شرعيا فيخرج علينا الدكتور مصطفى محمود ليقول أن الغناء حلال

ونحن قرأنا للدكتور — محاولة فهم عصري للقران — وشعرنا بضرورة أن نحترم عقولنا أمام القاعدة الذهبية — رحم الله أمرء عرف قدر نفسه فحين يفتي الانسان في مجال ليس من اختصاصه تضيع الامانة وتضطرب حياة الناس . ولنرجع الى أقوال الفقهاء والعلماء لنرى مدى شرعية الغناء الذي أحله الدكتور : .

● الامام الشافعي قال : أن الغناء لهو مكروه يشبه الباطل ومن استكثر منه فهو سفيه ترد شهادته .

ويمضي قائلا — خلفت ببغداد شيء أحدثته الزنادقة يسمونه — التغبير — يصدون به الناس عن القران .

● الامام أحمد بن حنبل قامع بدعة القول بخلق القران يقول — الغناء ينبت النفاق في القلب وانما يفعله عندنا الفساق .

● ويفتي الامام محمد بن ادريس الشافعي — وصاحب الجارية اذا جمع الناس لسماعها فهو سفيه ترد شهادته وقال : هو دياثة فمن فعل ذلك كان ديوثا . والقران الكريم يسميه — اللهو —

● ففي سورة لقمان « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين » .

وقال ابن مسعود حين سئل عن الاية ... والله الذي لا اله غيره هو الغناء ... هو الغناء ... هو الغناء . وكذلك قال ابن عمر .

● وقال رجل لابن عباس ما تقول في الغناء ، احلال أم حرام .

فقال : لا أقول حراما الا ما في كتاب الله . فقال : احلال هو . فقال ابن عباس ولا أقول ذلك . ثم قال له ابن عباس ارأيت الحق والباطل اذا جاءا يوم القيامة : فأين يكون الغناء ؟ فقال الرجل يكون مع الباطل فقال ابن عباس اذهب فقد افتيت نفسك .

وكذلك نقول لاولي الالباب ... انظروا حولكم .. ماذا فعل الغناء بالناس شغلهم عن ذكر الله وجعل على قلوبهم غفلة وتاه الجيل حين التف حول هذه — الاصنام — الجديدة ... أصبحت اكبر همه .. عن أحدث أغانيها يتساءل وصورها يحمل ويعلق ويزين فاذا ماتت فلا باس عليه أن ينتحر فقد مات — معبود الجماهير — أو ماتت — معبودة الجماهير — وهل تعيش القلوب بلا معبود .. ناهيك عن اشاعة الفاحشة وتزيينها والحض عليها .

وقديما قال يزيد بن الوليد : يا بني أمية اياكم والغناء فانه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة وانه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر فان كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء فان الغناء داعية الزنا وقد كتب عمر بن عبد العزيز الى مؤدب ولده : ليكن أول ما يعتقد من أدبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن فانه بلغني صوت المعازف واستماع الاغاني من أهل الثقات من أهل العلم أن واللهج بها ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب على الماء . نعم فان شغل النفس بالاناشيد المليئة بصور البطولة والتضحيات والتي تحث على علو الهمة وشحذ العزيمة لخير بديل لهذه النفس التي ان لم تشغلها بخير شغلتك بباطل وليتبين الذين يسوقون الاجيال الى هذا الوحل اي جريمة يرتكبون . ؟

بقلم : بادى محمد يوسف




# النفس العميلة

حدثناك ، أخي الحبيب ، في حلقة سابقة عن عدوك الذي يتربص بك الدوائر ، ويدبر ضدك المكائد ليخرجك من حزب الله فتنضم شئت أم أبيت الى حزب الشيطان • كما وقد وعدناك بالحديث عن أسلحة هذا الشيطان واستراتيجيته في أغوائك وفتنتك وصدك عن سبيل الله ، ونحن على الوعـد ان شاء الله ، ولكن دعنا نحدثك قبل ذلك عن بعض أعـوان الشيطان وعملائـه الذين يثق فيهم الانسان كثيرا وما يدري — لولا رحمة الله — أنهم أعدى اعدائه وأخبث عملاء الشيطان واعوانه ، «هم العدو فاحذرهم» فلرب عدو ظاهر أقل من عدو خفي يتلبس ثوب النصح والصداقـة • ومـن عملاء الشيطـان واعوانه الذين قصدناهم « النفس » ، نعـم لا تستغرب نفسك التي بين جنبيك فهي من أعدى أعدائك — ان لم يرحمك الله — ، فهي وعاء التفاعل مع مايردها من خير وشر وحلال وحرام وحق وباطل — وما ابرىء نفسي ان النفس لامارة بالسوء ، الا من رحم ربي أن ربي غفور رحيم — يوسف ٥١ — وقال تعالى « ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها ، قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها » والمسلم قد ينسى نفسه في زحمة الدنيا ، ومتطلباتها ، قد ينسى حق نفسه من الرعاية والعناية فيؤدى ذلك الى خواء النفس وقسوتها ثم فتورها وانحرافها — ثـم قست قلوبهم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة ، وان من الحجارة لما يتفجر منـه الانهار ، وان منها لما يشقق فيخرج منه المـاء وان منها لما يهبط من خشية الله ، وما الله بغافل عما تعملون »

فعليك أخي المسلم أن تلجمها بلجام التقوى والدين والترغيب والترهيب ، والا اردتك قتيلا — واما من خلف مقام ربه ونهى النفس عـن الهوى فان الجنة هى الماوى — •

وتفكر اخي في قوله تعالى — قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة ، الا ان الظالمين في عذاب مقيم — فعليك أن تربح نفسك ولا تكن من الخاسرين الذين وعدهم الله بعذاب مقيم فلنحاسب انفسنا قبل أن تحاسب ولنزنها قبل أن توزن ، و لنتهيأ للعرض الاكبر • فاليوم عمل بلا حساب ، وغد حساب بلا عمل ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا والحمد لله رب العالمين •

بقلم ابو اسامه

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات — ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات — يتفق بشانها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت — شركة الخليج لتوزيع الصحف — السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر — مكتبة المدارس — دولة الامارات العربية — مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن — جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان — مصر — شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب — الروضة — الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩ •

لقاء مع الاستاذ عمر التلمساني

جمعية الاصلاح الاجتماعي

# المجتمع


الثلاثاء ١٢ ربيع الأول ١٣٩٨هـ - ٢١ فبراير ١٩٧٨م
العدد ٣٨٧ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس


اسبوعية - اسلامية

# اليوم الوطني للكويت والعودة الى شرع الله





# المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي


## قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون»

الانعام (١٢٣)

## افتتاحية

### «فلنتق مهلكات الامم»

دار بيني وبين صاحبي الحوار التالي :

● ان بلادنا مليئة بالخيرات ، ولكن لا ادري هل نستطيع الاستفادة منها ؟ ام لا !

- ولم لا نستطيع ؟

● لاني ارى نقصا خطيرا في الخبرات والامكانيات التي تعيننا على الاستفادة منها ، ولم تبدو الى الان اي بوادر لظهور هذه الخبرات والامكانيات .

- ولكن ظهورها لمن ارادها سهل اذا عزم النية على ذلك .

● لا اراك تمزح ، ولكن لا اظنك ايضا متفائلا الى هذه الدرجة وانت تعلم الحالة التي نعيشها تكنولوجيا .

- لا تعجب يا اخي فتفائلي في محله ، فالامة مليئة بالعقول النيرة التي لو فتح لها المجال لابدعت ونهضت بالامة . ولكن ...

● ولكن ماذا ؟!

- ولكن اذا اردنا ذلك فلنتق مهلكات الامم .

● وما مهلكات الامم ؟

- استمع الى قول الله عز وجل : «وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبنها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا ، فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا ، اعد الله لهم عذابا شديدا»

هذه هي مهلكات الامم .

● وما الحل ؟!

- الحل موجود في قوله تعالى : «فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا ، رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملو الصالحات من الظلمات الى النور» .

## في هذا العدد

## التعليق الاسبوعي

# اليوم الوطني للكويت والعودة الى شرع الله ...

تستقبل الكويت في الاسبوع القادم الذكرى السابعة عشرة ليوم الاستقلال الوطني • اليوم الذي تباشر فيه الامم ادارة شئونها الداخلية والخارجية بمحض ارادتها ووفق مبادئها واهدافها وتصوراتها بعيداً عن التاثرات والضغوطات الاجنبية •

وانه ليوم يحق لكل شعب بشكل عام وللكويت بشكل خاص أن تحتفل به وتجدد ذكراه في كل سنة ،لانه يمثل الرمز الواضح لتحمل المسؤولية الوطنية ولمشاركة الحكومة والشعب في بناء الدولة •ولقد كان لخطاب سمو الشيخ جابر الاحمد امير البلاد الذي وجهه الى المواطنين مساء الاثنين ٥ ربيع الاول ١٣٩٨هـ الموافق ١٣ فبراير ١٩٧٨م أثر في دفعنا للمساهمة في عرض تصوراتنا عن افضل السبل لبناء كويت المستقبل ، وبناء المواطن الكويتي المشارك جديا في بناء دولته والتخطيط لمستقبله خاصة ونحن مقبلين على ذكرى اليوم الوطني فلنجعله بدء مسيرة البناء •

● ان بناء الدولة الحديثة ، كما عبر عنها صاحب السمو في خطابه المذكور ، يعتمد فيرأينا على عنصرين هامين هما :

أولا : العنصر التشريعي القانوني الذي يحدد العلاقات ويرسم أهداف الامة أو الدولة في كافة الجوانب السياسية ، والاقتصادية ، ، والاجتماعية ، ولا ريب أن هذا الجانب يشكل أهمية عظمى في بناء أي دولة ، مما يفسر تسارع الدول في بداية تكوينها أو عند استقلالها الى عمل — دستور — للدولة يحدد العلاقات ويضبط النظم والقوانين ويرسي الاسس والقيم ، ولا ريب أيضا ، وهذا مما لا يختلف فيه اثنان ، ان أي اختلال أو ضعف في هذا العنصر التشريعي القانوني بشكل خطرا كبيرا على بناء الدولة بل ويهددها بالتقوض والانهيار ، وهذا ما عبر عنه أحد الفلاسفة الفرنسيين حينما قال : » أن فرض الدستور أو القانون الفرنسي على الدول النامية ظلم كبير لا يسكت عليه « وذلك لان القانون الفرنسي وضع ليتلائم مع الحاجات البيئية والاجتماعية لفرنسا ، ولذلك فانه بلا شك سوف لن يتلائم بأي حال من الاحوال مع أي بيئة

أخرى تختلف في ظروفها البيئية والاجتماعية مع ظروف فرنسا التي وضع القانون لها ، حتى وأن تلائم معها فسيكون التلائم جزئيا بل ومؤقتا



ينقطع بانقطاع الجزئيات التي سمحت بتلائمه وصلاحيته المؤقتة .

**من هذا المنطلق نقول : اذا اردنا — حقا — أن نوفر هذا العنصر الهام لبناء دولة الكويت الحديثة ، فلا بد من العودة الى شرع الله عز وجل والاحتكام الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويعزز مطلبنا هذا ما يلي :**

● التشريع الاسلامي هو أصلح التشريعات على الاطلاق التي يمكن ، ودون تعسر ، السير على هداها والاستفادة منها أعظم الاستفادة وذلك راجع لامرين :

١ — أنه موضوع من قبل رب العزة الذي خلق الانسان والاكوان والذي يعلم أدق الحيثيات النفسية والمادية التي تتحكم في سلوك الانسان وتحدد طاقاته وقدراته المادية التي تسمح بها فطرته وتكوينه البشرى . بذلك نتلافى خطر عد مملائمة هذا التشريع لحاجاتنا وتصادمه مع متطلباتنا الاساسية .

٢ — ان كونه موضوع من رب العزة الى الانسان بشكل عام ، يجعلنا في طمأنينة كبيرة من عدم بروز سلبية أختلاف البيئات ، فمنهج التشريع الاسلامي ليس موضوعه الانسان في وقت معين أو بيئة معينة بل موضوعه الانسان بشكل عام في أي بيئة كان ، ذلك لان التشريع الاسلامي يمتاز بخاصية المرونة والتكيف — في غير أصوله العامة حسب البيئة التي يطبق فيها .

● دين دولة الكويت الاسلام ، ومعنى ذلك حسب مفهومنا — للدين الاسلامي — الشامل الكامل أن علينا تحكيم شرع الله في كافة الجوانب التي تحضى ببناء الدولة ، فالاسلام كما يجب أن يفهم لا ينطبق عليه المفهوم الكنسي — داع ما لله لله وما لقيصر لقيصر — بل هو منهج شامل يعالج **كافة قضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التشريعية ويقنن لها القوانين اللازمة ويحدد العلاقات فيما بينها .**

● **تحكيم شرع الله هو أحد المطالب التي ركز عليها الخطاب الاميرى حيث دعا صاحب السمو « الى التمسك بديننا وقيمنا وأخلاقنا » وهذه الدعوة لا تعني في مفهومنا الذي بيناه الا العمل الجاد الحازم لتحكيم شرع الله .**

ثانيا : العنصر البشري الذي وضع العنصر التشريعي القانوني من أجله والذي يقوم بتحويل الاهداف التي يرسمها العنصر التشريعي القانوني الى واقع حى يسهم في تقدم وبناء الدولة . وهذا العنصر هو المشكلة الثانية الخطيرة التي تواجه بناء الكويت الحديثة فبسبب عدم وجود تصور واضح ، كما يبدو لنا من الممارسة العملية ، لكيفية صياغة وحماية هذا العنصر من المؤثرات الخارجية التي تفسده أو تقلل من كفاءته تعرض هذا العنصر الى أمراض كثيرة تستدعي منا العلاج السريع والحاسم البعيد عن السطحية والارتجال وتسيب الاهداف .

● وأصل الضعف في العنصر البشري ناشىء في تصورنا من أمرين :

● تزعزع الاخلاقيات وضعفها في النفوس .

● الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تقلل من الكفاءة وتعدم الحوافز للبذل

# اليوم الوطني للكويت والعودة الى شرع الله

» والعطاء ولعلاج هذا الضعف ، منطلقين من تصورنا الاسلامي ، لا بد من :

أ ـ وقف الحملات غير الاخلاقية التي تشنها أجهزة الاعلام ، من صحافة واذاعة وتلفزيون ، فهذه الحملات الدخيلة تساهم في اثارة الكوامن الغريزية البهمية الداخلية في نفوس الشباب والشابات الذين أهم أصل العنصر البشري ، مما يدفعهم تدريجيا الى التخلي عن الاخلاقيات الضابطة لسلوكهم العام ، فتظهر الممارسات الفاسدة التي يقوم بها شبابنا والتي طفحت بها الصحف والتقارير الرسمية للدوائر المهتمة بأمور الشباب •

لذلك نقول اذا أردنا حماية عنصرنا البشري والاخذ بوصية سمو الامير التي أراد فيها

**ان ينشا الشباب على الكفاح والجد والخشونة والبعد عن الترف وحب المظاهر ، فلا بد من**

التصدي بحزم لمثل هذه الحملات غير الاخلاقية التي تغص بها أجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية كما ونقولها صراحة أنه ان لم يبدأ فعليا وفق خطة مدروسة مستعجلة لوقف هذه الحملات والتشديد عليها فان الجهود المبذولة في الجوانب الاخرى لن تجدي في بناء كويتنا الحديثة ، كما نقول بصراحة أيضا أن حجة فراغ البرامج وعدم وجود البديل الاعلامي حينما تمنع كثير من البرامج والمقالات حجة مرفوضة ولذلك لامرين أولهما : أن الامة لم تعدم من أناس خيرين صالحين يعملون على سد هذا الفراغ ، وثانيهما : أنه حتى وأن عدم هذا الصنف من الناس فان ذلك لا يبرر أبدا وبأي حال من الاحوال تدمير سبيل ملء فراغ الاجهزة الاعلامية •

ب ـ انتهاج سياسة تربوية سليمة مستقلة بعيدة عن التقليد الكلي للمناهج الاوروبية والامريكية التي لا تتناسب مطلقا مع البيئة الشباب والاتلال من كفاءة العنصر البشرى في الكويتية وملامح هذه السياسة ما يلي :

- تحديد الهوية التعليمية والتربوية في الدولة طبقا لقيم الاسلام •
- الاقتباس من المنهج التربوي الاسلامي في الاهداف التربوية التي يربى عليها الطلبة •
- لا مانع من اقتباس الاساليب التربوية من المجتمعات الاخرى بشرط أن توافق المنهج والاهداف التربوية التي نصيغها على أساس المنهج التربوي الاسلامي •
- الاعتناء بالمدرس : لبنة بناء العملية التربوية وهذا يقتضي التشدد في الصفات اللازم توفرها في المدرس ، كما يقتضي توفير الحياة المادية المناسبة حتى يستطيع التفرغ والاخلاص في عمله •
- الاهتمام أكثر بالتربية التقنية ووضع الحوافز



التي تشجع الطلبة على الدراسات العملية وعدم الاكتفاء بالدراسات النظرية والوظيفية فقط .

ج ـ في الجانب المعيشي يجب المسارعة في حل المشاكل الحساسة التي يعاني منها الشعب والتي تشكل ضغطا نفسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا يقلل من كفاءته مثل :

● غلاء المعيشة وعدم توفر المسكن وخاصة للوافدين . .

● اعطاء كل ذي حق حقه ، وتقديم الحوافز المادية حسب الكفاءة دون تدخل عوامل أخرى كالواسطة وغيرها .

● توفير وعي ثقافي اسلامي لدعم التعايش الكافي بين أفراد المجتمع ولتوضيح دور المرأة والرجل السليم في المجتمع لحل المشاكل الاسرية العديدة المساهمة في تقليل العنصر البشري .

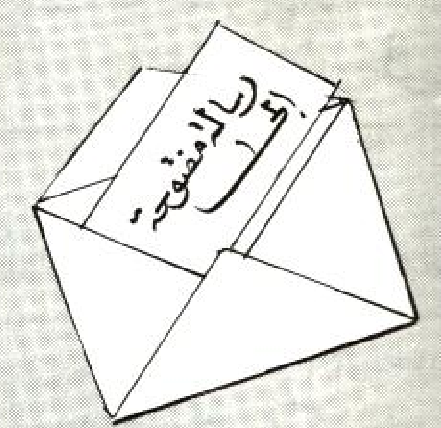
هذه بعض الجوانب الهامة التي نرى أنها اذا أخذت بعين الاعتبار فستعمل على توفير العنصر الثاني من عناصر بناء الدولة الحديثة التي ننشدها ونحن مقبلون على ذكرى اليوم الوطني لدولة الكويت .

خلاصة القول أن تصورنا لكيفية العمل على بناء الدولة الحديثة هو العمل على :

● توفير العنصر التشريعي القانوني المناسب ولن يكون ذلك الا بالعودة الى شرع الله .

● الاهتمام بالعنصر البشري وبالذات الشباب من خلال الاهتمام السريع والحالي بضبط وسائل الاعلام والاهتمام بمناهج التربية وتعديلها وفق النظرة الاسلامية السليمة .

● توفير قدر أكبر من العدالة الاجتماعية للمواطنين والوافدين .




## وزير الداخلية المغربي ..

**وصلنا خبر من داخل المعتقل الذي يعيش فيه الاخ الاستاذ ابراهيم كمال منذ أكثر من سنتين تتناوبه سياط الجلادين ، وتنتابه صنوف الاذى والاضطهاد ، فأوحى لنا الخبر برسالة مفتوحة الى وزير الداخلية المغربي .**

مع بداية العهد الجديد ... عهد الاعلان عن الانفتاح والاحزاب والدستورية والديمقراطية . وما الى ذلك من وعود ... ما زلنا نواجه اشارات استفهام كثيرة ، لا نكاد نجد لها تفسيرا .

فالمعتقلات تفتح . ولكن ليخرج منها اليساريون فقط .

والفكر المعارض يعلن .. ولكن على ألسنة أفاقي هذا الزمان من أبناء ماركس ولينين فقط .

ونحن نسأل بكل قلب سليم ، ونية طيبة كذلك : لماذا بقى الاسلاميون في المعتقلات ؟ الانهم مذنبون ؟. فليقدموا الى المحاكمة ليقولوا كلمتهم ، وليقول الرأى العام الاسلامي كلمته ، وليعلم المحسن من المسيء ، وينال كل انسان طائره .

براء ... ؟ فما بال نفر منهم في المعتقلات منذ أكثر من سنتين ونفر آخر طريد خارج وطنه ؟ .

# رسالة مفتوحة الى وزير الداخلية المغربي ..

ولعلكم تعلمون يا سيادة الوزير :

أن معتقلات بلاد المسلمين قطعة من الجحيم وبينما شرائع الانسان تقول : ان الانسان بريء حتى يدان ، عندنا على عكس هذا تماما فالانسان مدان حتى يبرأ .

ولنأخذ على ذلك بعض أمثلة :

● **الاخ الاستاذ ابراهيم كمال ، واحد من مؤسسي جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب ، ونائب رئيسها ، وامام مسجد الشافعي بالدار البيضاء .**

أعتقل منذ ٢٦ — ١٢ — ١٩٧٥ ولقي من العذاب صنوفا يعرفها كل الذين اشتركوا فيها واصبح يعرفها كذلك غير المشتركين ، من داخل المغرب وخارجه . هذا الرجل المعتقل منذ أكثر من سنتين ، لجلاديه مطلب واحد هو التعذيب . وللرجل مطلب واحد هو الانصاف .. وهل يستويان ؟

أصيب في سجنه بمرض عضال وبنوبات قلبية أفقدته الوعي أحيانا ومع ذلك لم ينقل الى مستشفى .

● **والدة تضار بولدها ، تمنع من الحج والعمرة ، وتمنع من السفر الى الخارج للعلاج بعد أن اوصت بذلك لجنة طبية تابعة لوزارة الصحة المغربية ، ثم ينالها نصيبها من الظلم والاضطهاد والارهاب على مرضها وشيخوختها ، الى ان تموت حزنا وكمدا وعجزا عن العلاج ، تلك هي والدة اخينا المغترب عبد الكريم مطيع .**

● **أم ثانية لخمسة اطفال ما بين سن الخامسة والعاشرة تضار بزوجها ، ويضار ابناؤها بابيهم يعانون صنوفا من الاذى والتضييق والارهاب والتخويف .. تحجز جوازات سفرهم ويمنعون من السفر الى ابيهم المغترب ، ويعتبرون رهائن لدى حكومة المغرب الديمقراطية الدستورية البرلمانية ...**

**تلك هي زوجة اخينا عبد الكريم مطيع ، وأولئك هم ابناؤه ؟ .**

● يا سيادة الوزير : في أي شرائع الارض والسماء يباح اتخاذ الرهائن من الامهات العجائز ومنعهن من العلاج مضارة لهن بأبنائهن ومضارة لابنائهن بهن ؟

أي قلب انساني يستسيغ أن ينتقم من أم مريضة الى أن تموت كمدا وعجزا عن العلاج وزوجة مهيضة الجناح ، وأطفال زغب الحواصل لا ماء ولا شجر ؟

الا تعلمون ان امرأة دخلت النار في هرة لاهي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض ؟

يا سيادة الوزير : اسأل الله أن يلهمكم أن تنظروا في حالات الظلم هذه ، وقد استعملكم على عباده : والمسؤولية أيها الوزير خزي وندامة يوم القيامة الا من أخذها بحقها .

أنا أعلم يا سيادة الوزير أنكم ستقولون مصلحة الدولة ، وغير ذلك من الاسباب . وأنا أقول لكم : ان الظلم ظلمات ، ولا تخافوا أيها الوزير ممن يخافون الله ، ولكن خافوا من ربهم الذي يقول على لسان نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام :

**( .. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم حراما : فلا تظالموا .. )**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

# الوزارة الكويتية تتشكل برئاسة سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح

● صدر يوم الخميس الماضي : ٨ ربيع الاول سنة ١٣٩٨ هـ الموافق : ١٦ من فبراير سنة ١٩٧٨م مرسوم أميرى بتشكيل الوزارة الكويتية برئاسة سمو ولى العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وعضوية ثمانية عشر وزيرا ، وقد استحدث لاول مرة منصبان لنائب رئيس الوزراء وفيما يلي نص المرسوم الاميرى القاضي بتشكيل الوزارة :



● الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء يحيط به الوزراء .

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر في ٤ من رمضان سنة ١٣٩٦ الموافق ٢٩ من اغسطس سنة ١٩٧٦م بتنقيح الدستور .

وعلى المادة ٥٦ — فقرة — ، والمادة ١٢٥ من الدستور .

وعلى المرسوم الاميري رقم ٢ لسنة ١٩٦٢ باعادة تنظيم الوزارات والمراسيم المعدلة له .

وعلى امرنا الصادر في ٣٠ من صفر سنة ١٣٩٨هـ الموافق ٨ من فبراير سنة ١٩٧٨م بتعيين رئيس مجلس الوزراء ، وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء ، رسمنا بالاتي :

● مادة اولى : يعين كل من :

جابر العلي السالم : نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للاعلام ، صباح الاحمد الجابر : نائبا لرئيس ووزيرا للداخلية بالوكالة ، جاسم خالد المرزوق : وزيرا للتربية ، حمد مبارك العيار : وزيرا للاسكان ، حمود يوسف النصف ، وزيرا للاشغال العامة ، سالم صباح السالم : وزيرا للدفاع ، سلمان الدعيج السلمان :

وزير دولة للشؤون القانونية والادارية سليمان حمود الزيد : وزيرا للمواصلات ، عبد الرحمن سالم العتيقي : وزيرا المالية ، الدكتور عبد الرحمن عبدالله العوضي : وزيرا للصحة العامة ، عبد العزيز حسين :

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حمود : وزيرا للشؤون الاجتماعيه والعمل ، عبدالله ابراهيم المفرج : وزيرا للعدل ، عبدالله يوسف الغانم : وزيرا للكهرباء والماء ، عبد الوهاب يوسف النفيسي : وزيرا للتجاره ، على الخليفة العذبي وزيرا للنفط ، محمد يوسف العدساني : وزيرا للتخطيط ، يوسف جاسم الحجي وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلاميه .

● مادة ثانية — على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ صدوره ، وينشر في الجريدة الرسميه .

أمير الكويت

جابر الاحمد الصباح

رئيس مجلس الوزراء

سعد العبدالله السالم الصباح صدر بقصر السيف في : ٨ من ربيع الاول سنة ١٣٩٨ هـ الموافق : ١٦ من فبراير سنة ١٩٧٨ .

والمجتمع اذ تدعوا الله عز وجل الى ان يوفق الحكومة الجديدة لما يقرب مجتمعنا الكويتي الاسلامي الى اهدافه وغاياته الاسلاميه ، تامل من الوزراء الذي حملوا المسؤولية ان يسيروا وفق الاهداف التي وضعت لوزاراتهم حتى يحموا الكويت وابنائه شر الانحراف عن عقيدته وشر الغرق في امور مادية وحتى يؤثروا للكويت فرصة اكبر للتقدم في المضمار الحضاري فيما يتمشى مع تعاليم دستور ودين الكويت الرسمي .

# سلطان طائفة البهرة يقوم بوضع حجر اساس لمسجد خاص بالطائفة ..!!



حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح في مكتبه مع سلطان طائفة البهرة في الهند

● نشرت بعض الصحف المحلية خبرا مفاده ان حكومة الكويت قامت بمنح سلطان طائفة البهرة الباطنية الضالة أرضا في منطقة الجابرية لبناء مسجد عليها ، ومن المعروف ، وكما نشرنا في اعداد سابقة ، ان طائفة البهرة طائفة باطنية تشجع وتعمل على ترويج العقائد المخالفة للعقيدة الاسلامية ، فكيف لم يفطن المسؤولون لهذه النقطة الحساسة التي تمس التركيب الاجتماعي لدولة الكويت، حيث أنه من الثابت أن معظم أهل الكويت بفضل الله عز وجل يسيرون وفق مقتضيات العقيدة الاسلامية الصافية ، الا القلم ، ومثل هذه الامتيازات التي تمنح لهذه الفرقة الضالة قد تثير حفيظة المسلمين في كويتنا الاسلامية .

ولعل الامر يعود الى عدم معرفة المسؤولين معرفة تامة بمرامي واهداف هذه الفرقة الضالة ويمكن لمن أراد الاستزادة في المعرفة عن هذه الفرقة الضالة أن يراجع المجتمع العدد رقم ـ ٣٨٥ ـ ونأمل ، ان شاء الله ، ان يراجع المسؤولون أنفسهم في هذا الموضوع وأن يتخذوا خطوات جادة لمعالجة هذه القضية الحساسة . وأن يمنع في المستقبل ايضا اعطاء مثل هذه الفرق الضالة اي امتيازات اخرى على حساب عقيدة وأموال الشعب الكويتي المسلم .

# نحن لا نطالب بتطبيق الشريعة سذاجة !

من مجلة الدعوة المصرية

**ونحن على مشارف قرن جديد هو القرن الرابع عشر للهجرة .. بدأت تتنادى وتلتقي ـ من اعماق الخلل الحضارى والتردى التاريخى ـ أصوات هنا وهناك ، أضناها المسير المنحرف الممزق منذ عشرات العقود ، فى التيه الذى فرضه غزو تدرع بكل أساليب القهر الفكرى والهيمنة النفسية والتفوق العلمى ..**

**هذه الاصوات .. لم تخرج من الاعماق .. عبثا ، وفى الوقت نفسه لم تخرج وفق تخطيط وتنظيم . فثمة صيحة فى أندونيسيا ، قد تساوقها صيحة فى مصر ، وقد تأتى بعدهما ثالثة فى السودان أو باكستان ورابعة فى الكويت .. وهلم جرا .**

عبد الحليم عويس

انها صيحات خرجت .. كما تخرج [صـ]رخة المريض .. يطلب الدواء ويعبر [عـ]ن المرض .. ويعلن ـ بكل ما أوتى [مـ]ن صدق ـ أن الادوية التى تعاطاها لم [تـ]فده حتى اللحظة ، وأنه مازال فى [حـ]اجة الى الدواء .. الصحيح !!

[و]ان عاقلا ما .. لا يطلب من المريض أن تكون تعبيراته عن مرضه ـ برغم [صـ]دقها التام ـ تعبيرات منظمة رتيبة [الا]يقاع ، متناغمة اللحن .. ولا أن تكون [هـ]ذه الايقاعات المعبرة قد سبقها فكر [مـ]نظم ووعى موضوعى وتخطيط ذكى ، [و]انما العقل كل العقل أن يعطى هذا [الم]ريض الدواء الصحيح ، ليبدأ فى السير [نـ]حو الطريق الصحيح للشفاء .. وبعد [ذ]لك تبدأ المباحثات العاقلة حول [«]أمثل الطرق» لاستئصال المرض .. [و]الحفاظ الدائم على الصحة .. وما الى [ذ]لك من قضايا حياتية ومستقبلية

**معاذير .. الطريق !!**

واغلب الذين يدعون لتطبيق الشريعة الاسلامية ـ على امتداد العالم الاسلامى ـ يعرفون جيدا ـ كما يعرف هؤلاء الذين نناقشهم اليوم ـ كل معاذير الطريق :

● يعرفون أن بعض الحكام قد يستغلون تطبيق الشريعة الاسلامية .. للتخلص من بعض خصومهم .. أو للتنفير ـ بصورة مكرسة ، من تطبيق الشريعة ، مستقبلا ، أو لاجتذاب الجماهير فى مرحلة احتياجهم اليهم .. أو لغير ذلك .

ويعرفون ـ تماما ـ أن تطبيق الشريعة .. بدون أرضية عقائدية ، بل وبدون مجتمع أسلامى .. قد يكون مغامرة تسىء الى المستقبل الاسلامى كله .

● ويعرفون ان اغلب الحكام فى عالمنا الاسلامى تتعارض مصالحهم مع تطبيق الشريعة ، سواء فى مجال «تركيبة» اسلوبهم فى الحكم ، أو «تركيبة» انتماءاتهم الفكرية ، أو «تركيبة» مشكلات بلادهم التى ربطوها بقوى خارجية .. أول شروطها وضغوطها أن تكتسح المفاهيم الاسلامية من الطريق .

● ويعرفون ـ أيضا ـ أن ثمة مذاهب وأفكارا واتجاهات ومستحدثات وأقليات وأوضاعا فرضت نفسها .. ـ وأصبحت ضغوطا لابد أن ينظر اليها بعين الاعتبار عند التنادى بتطبيق الشريعة الاسلامية !!

● ويعرفون ـ تمام المعرفة ـ أن «الايمان وحده لا يعصم المجتمع» ، وأنه «ليس بالشريعة وحدها يقوم المجتمع الاسلامى» !!!

★ ★ ★

»

# نحن لا نطالب بتطبيق الشريعة بسذاجة ..

وعنـــدما كنت أتابع مقالات أخينا واستاذنا الدكتور محمد فتحى عثمان « ولا أدرى لماذا يخفى كلمة دكتور متعمدا » ومقـالات أخينا وصـديقنا الاستاذ فهمى هويدى ، فى مجلة العربى .. أو فى المسلم المعاصر ـ حول « التخوفات » و « المحاذير » التى يجب أن تسبق تطبيق الشريعة .. أو عند التنادى ـ مجرد التنادى ـ بتطبيق الشريعة ، كنت أعجب لأمر الصديقين الكريمين .. وأقول لنفسى ، بعد أن انتهى من قراءة ما يكتبان : أنها كلمات عاقلة تقـال فى غير موضعها ، أو هى ـ على الاقل ـ كلمـات حكيمة تقال لانسان يشرف على الغرق !! .. أنها « اغراق مستتر » لذلك المستنجد الذى يصرخ بملء فيه قائلا :

« أخرجونى الى الشاطىء أولا » .. ثم قولوا ـ أيها الحكماء ـ بعد ذلك ما تشاءون !!

واعجب أول ما اعجب للدكتور فتحى عثمان ـ وهو مؤرخ مسلم ـ كيف خانته حاسته التاريخية ؟ وكيف سمح لنفسه أن يتناسى حقيقة بديهية ، هى أن الشريعة الاسلامية التى نناقش قضية تطبيقها اليوم قد طبقت لعدة قرون ـ على الاقل ـ قبل ذلك ، عبر بيئات ومستويات حضارية مختلفة الكم والكيف .. ولم يقف أحد المسئولين الاسلاميين أو المفكرين الملتزمين ليعلن ـ خلال تلك العصور ـ أن من الضرورى ارجاء تطبيق الشريعة الاسلامية .. حتى نزيل « التخوفات » ونناقش « المحاذير » ثم « نفكر ونناقش » بدون « تبسيط » قضية تطبيق الشريعة الاسلامية .

فهذه الشريعة ـ كما يعلم الدكتور ومثله الاستاذ هويدى ـ قد خرجت من قلب الجزيرة بكل خصائصها البدوية .. لتدك بلاد فارس والروم ، ولتنفتح عليهما .. ولتقول « الرأى الاسلامى » فى كل ما لديهما ـ وهما يمثلان حضارة العصر ـ وفقا لاصول التشريع الاسلامى بترتيبها المعروف « قرآن ثم سنه ثم اجماع ثم قياس » الخ .

وقد خرج مذهب « مالك » امام « أهل المدينة » والحديث .. النابع من أعمق أعماق الجزيرة .. خرج فسيطر على الشاطىء الآخر الاوربى .. حين ساد الاندلس طيلة أيام الوجود الاسلامى بها وحين ساد الجناح المغربى للعالم الاسلامى .. ليبيا وتونس والجزائر ومراكش .. وبقاعا أخرى فى العالم الاسلامى ..

ومن قلب الجـزيرة العربية أيضـا خرج الامام الشافعى .. فلما رحل الى مصر استحدثت آراء جديدة مازالت كتب الفقه ترددها ، فاصلة بين هاتين المرحلتين فى عملية المواجهة الحضارية التى تعرض لها الشافعى .. فهى حريصة على أن تقول : « قال الشافعى فى القديم » وأن تقول : « وقال الشافعى فى الجديد » !

ومئات من الشواهد تدل على أن هـ[...] الشريعة قادرة على مواجهة عصرنا [...] بكل مستحدثاته ..

### المترددون .. فى تطبيق الشريعة !!

ونتناول الآن ما ساقه « المترددون فى تطبيق الشريعة .. نقطة نقطة بشـ[...] من الايجـاز الذى يسمح به مقـ[...] صحافى .

ونبدأ بالنقطة الاولى التى يثيرونها وهى فى رأينا كلمة حق يراد بها بأ[...] ـ أو على الاقل تستغل استغلالا با[...] ـ ( ونحن نرجع أن الاستاذين فتـ[...] عثمـان وفهمى هـويدى لا يقصـ[...] استغلالها هذا الاستغلال وانما يستغـ[...] الخصوم ) أقول : ان النقطة الاولى ا[...] تثار دائما فى وجه كل المطالبين بتطبـ[...] الشريعة الاسلامية هى أن « العقيـد[...] لابد أن تسبق « الشريعة » .

وفى هذا المعنى يقول الاستاذ « فهـ[...] هويدى » فى ( العربى عدد ٢٢٧ [...]

« وهذا هو المنهج الذى اتبعه الـ[...] عليه الصلاة والسلام ، عندما أراد [...] يبنى المجتمع الاسلامى الاول .. بالعقـ[...] بدأ ، وكان هذا منهجا طبيعيا وضرور[...] فما لم يكن الاساس متينا فكل بـ[...] فوقه معرض للسقوط فى أية لحظـ[...] لقد قضى النبى ١٣ عاما فى مكة يـ[...] بذور الايمـان فى قلوب المسلمين [...] العقيدة هى الاصل والاساس ، والشر[...] هى الفرع ، لماذا توجه كل همنا الى الـ[...] بل الى جزئية محدودة من هذا الـ[...] ولا نعطى الاصل حقه ووزنه ؟ » .

ـ وما قاله الاستاذ هويدى فيه [...] كبير .

فالاستاذ هويدى ــ بهذ القول ــ يؤيد
ك الآراء الحادة ــ التى شجبها هو
ثيرا فى كتاباته ، وهى تلك التى تذهب
، أن المجتمعات الاسلامية مجتمعات
لا عقيدة ، مستواها فى تلك العقيدة
و نفسه مستوى أهل مكة قبل أن
دخل الاسلام قلوبهم .

وبصرف النظر عن هذه اللفتة التى
كن أن ينشب حولها خلاف ، فالخطأ
خر الذى لا يحمل خلافا هو أن الاستاذ
مى ينسى أنه خلال هذه الفترة المكية
تكن « الشريعة » قد نزلت أصلا ..

ن كان الامر الذى تنزل من السماء هو
ر العقيدة فقط ، ولو كانت ثمة امور
رعية قد نزلت ، لما جاز للمسلمين أن
جتهدوا فى ارجاء تنفيذها .. حتى
بت عقيدة بعضهم ، ولقد كان بينهم
يذبون دائما وتطبق عليهم الشريعة
ضا . فما ينزل من السماء واضحا
يجوز ان يكون تطبيقه محل أخذ ورد
. ولو كان امره يحتاج التدرج لفعلة
شارع الحكيم من نفسه .. وذلك
لما حدث فى أمر الخمر ــ مثلا !!
وثمة أمر ثالث خطير لم يدركه الاستاذ
مى ، ولم يحلله هؤلاء المؤرخون الذين
ستلهمون من « الفترة المكية » جواز
رجاء تطبيق الشريعة .. بحجة بناء
عقيدة .

فلو كان أمر الشريعة جائز الارجاء
طبقه النبى عليه الصلاة والسلام فور
خوله الى المدينة .. واذا كان أهل مكة
. أخذوا حقهم ــ كما يزعم هؤلاء ــ فى
تمهيد لتطبيق الشريعة .. فهل يا ترى
ذ أهل المدينة هذا الحق .. وذلك
 انهم أول من طبقت عليهم الشريعة ؟
هل كان بناء « عقيدة » أهل المدينة
. استمر ثلاثة عشر عاما حتى فرضت
طبقت أوامر الشريعة فور الدخول ؟
أليس هذا وهما تاريخيا كبيرا يسلكه
ثير من المؤرخين دون وعى ؟ وحتى ــ
ند هذه الحالة ــ هل نحتاج فى بناء
العقيدة لثلاثة عشر عاما توازى « الفترة
المكية » ، أم سنستمر قرونا نبنى العقيدة
.. متذرعين بذلك لعدم تطبيق الشريعة؟
ومن متى تبدأ فترة العقيدة يا ترى ؟
هل ستبدأ مع بداية كل « فترة حكم »
كل حاكم فى العالم الاسلامى ؟

أم ستبدأ من القرن الرابع عشر
للهجرة ؟ أم بعد خروج اسرائيل وزوال
الاحكام العرفية وابادة جرائيم الغزو
الفكرى ؟
وأخيرا ــ فى هذه النقطة ــ هل ترك
الرسول عليه السلام والمسلمون تطبيق
العقيدة .. لان مجتمعاتهم ــ دائما ــ
كان بها منافقون بلا عقيدة ؟
والخطأ الثانى الذى نفترق عنده تمام
الافتراق هو ما قاله الاستاذ فهمى
هويدى متسائلا : « لماذا ينصرف جهد
الداعين لتطبيق الشريعة الى تنفيذ حد
السرقة ، ولا يبذلون جهدا يذكر من أجل
خوض معركة توفير الحياة الكريمة
للانسان فى المجتمع الاسلامى وهى فى
النهاية معركة التنمية وتحقيق العدل
الاجتماعى ؟ » .
وهى معادلة تشبه معادلة البيضة
والدجاجة .. من أين نبدأ ؟
لكنى ساختصر الامر على الاستاذ
هويدى واساله عدة أسئلة ؟
ــ هل ترى أن المسلمين الواعين
بالاسلام يؤيدون الفقر والتخلف ؟
ــ ألم تقل أنت شخصيا ان عمر لم
يطبق حد السرقة فى عام المجاعة وذلك
عندما لم تتوافر شروط التطبيق .. فما
المشكلة اذن ؟

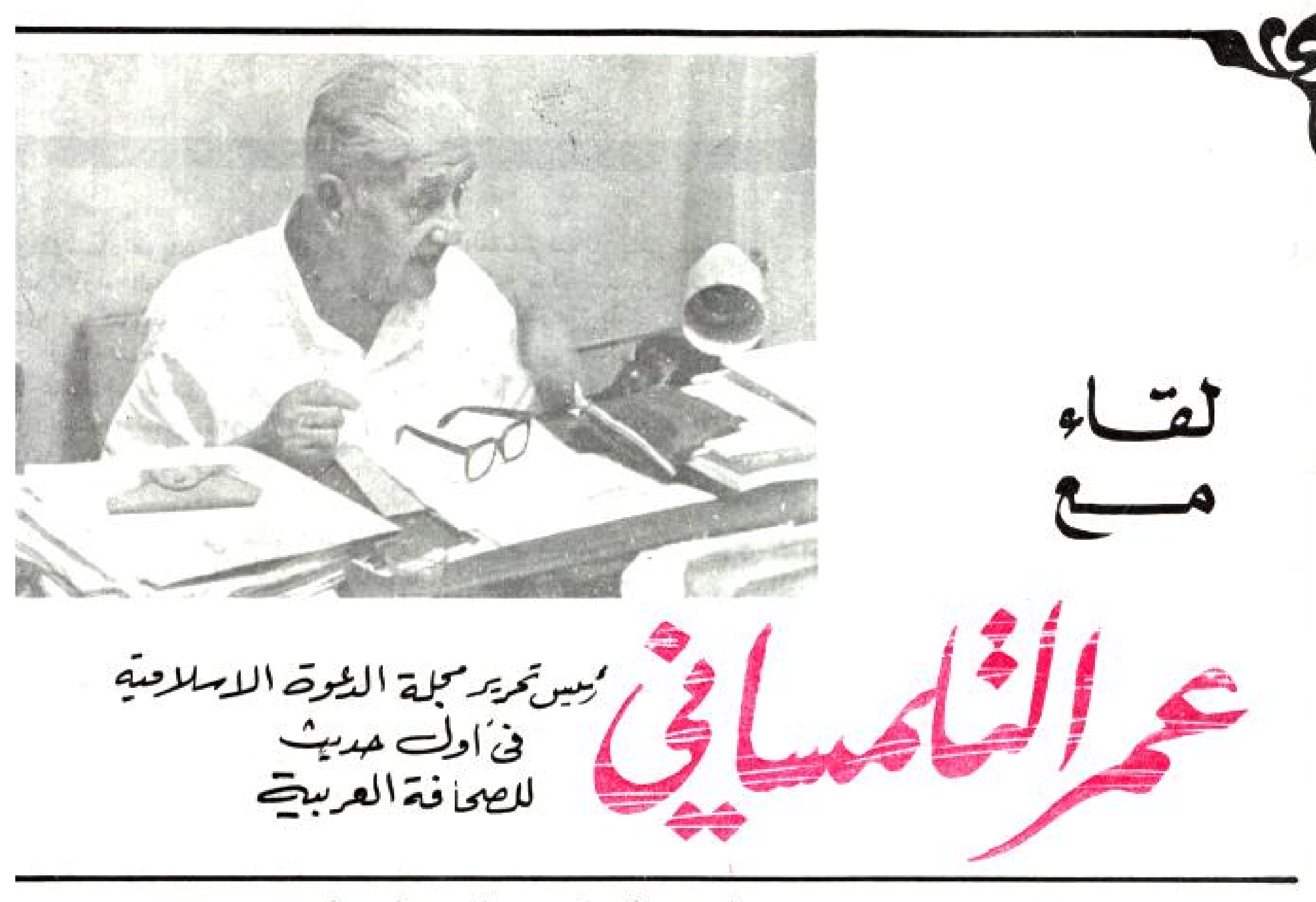
ــ واذا كنت قد استشهدت بسلوك
النبى عليه الصلاة والسلام فى مكة ،
وهو استشهاد مردود ــ فلماذا لم تتساءل
معنا : لماذا طبقت الشريعة حين نزولها ،
ولم ينظر فى تطبيقها الى مستوى الحياة
الكريمة ؟ وما الحياة الكريمة يا ترى ؟
هل هى حياة رؤساء مجالس الادارات
والحكام والوزراء أصحاب الارقام السرية
الذين يسرقون اقوات الشعب بالملايين
.. أم هى حياة ذوى الدخل المحدود
او الطبقة الوسطى ؟ أليس من الاولى
تطبيق القاعدة الشرعية .. ثم اذا كانت
هناك حالة تستدعى النظر .. نظر
اليها بعين الاعتبار فى حد ذاتها ، كما
نظر عمر فى حالة الغلمان الذين اضطروا
للسرقة ليطعموا ؟ أم أننا نلغى القاعدة
من أجل الحالات الفردية التى لها
ملابساتها والموجودة فى كل الارض
وتتعرض لها كل جزئية من جزئيات
القانون ؟

## تضامن المجتمع المسلم ضرورة !!

وما يقوله الامام أبو محمد بن حزم
من ضرورة تضامن المجتمع المسلم على
توفير الحاجات الاساسية للانسان ــ أمر
متفق عليه ، ولا علاقة له بقضية تطبيق
الحدود الا من الجانب الذى ذكرناه .

وايضا .. فهل غاياتنا العليا نحن
المسلمين هى تحقيق مجتمع «الرفاهية»
اولا ، أم جعل كلمة الله «عقيدة وشريعة»
هى العليا اولا .. ثم تأتى الرفاهية
او « مجتمع الحياة الكريمة » فى الدرجة
الثانية ؟
وهل كان المسلمون فى المدينه ..
وهم الذين تعرضوا للفاقة والحروب
المتواصلة والمضايقات الاقتصادية من
قريش واهل الجزيرة جميعا .. هل
كانوا يعيشون حياة كريمة .. ويناضلون
.. كما يطالب الاستاذ هويدى ــ فى
معركة التنمية وتحقيق العدل الاجتماعى؟
أم كانوا يؤثرون على ذلك كله ، ويضحون
بذلك كله ، فى سبيل ان تكون كلمة
الله « عقيدة وشريعة » هى العليا ؟
ولماذا حارب أبو بكر المرتدين ؟ لقد
حاربهم من أجل العقيدة .. نعم .. لكنه
ايضا حاربهم من أجل الشريعة ، ورفض
أن يمنعوه عقال بعير كانوا يعطونها
لرسول الله .. لماذا .. ؟ لان الامر
امر شريعة .. أمر دين متكامل لا تنفصل
فيه عقيدة عن شريعة

البقية ص ٣١



# لقاء مع عمر التلمساني

## رئيس تحرير مجلة الدعوة الاسلامية في اول حديث للصحافة العربية

**● عودة الشباب الى الاسلام اية من ايات الله**

**تاجج شوقي ، وانا في القاهرة ، لزياره الاستاذ المجاهد عمر التلمساني الذي يدير الان مجلة ـ الدعـوة ـ . ويشرف عليها . المجله التي تطبـع اكثر من مئه الف نسخة . ولكنك ، اذا تاخرت ساعات عن شراء نسخة بعد صدورها صعـب عليـك الحصول عليها ، واذا تاخرت اياما كاد يستحيل عليك ذلك.**

**ومجله ـ الدعوة ملتزمة بجماعة ـ الاخوان المسلميـن ـ تعـرض فكرهم . وتدافع عن مبادئهم ، ولا تخرج عن خطهم حتى فيما تنشره من اعلانات تجاريه .**

**انتابتني خاطرات عدة وانا ذاهب للقاء المجاهد عمر التلمساني في ميدان السيده زينب حيث اداره صحيفـه ـ الدعوه ـ .**

**سالتني بالرجل الذي لم تظفـر الصحافه العربيه ـ فيما اعلم حتى اليوم بلقائه والحديث اليه .**

ان الامر عظيم حقا ان نلتقي بواحد من هؤلاء الدعاه الى الله ، الدعاة الذين لم يزدهم السجن والاضطهـاد والتعذيب الا ثباتا على العقيـدة ، وتمسكا بالدعوه ، ومضاء في الجهاز .

ما لبثت حتى كنت جالسا امـام الاستاذ عمر التلمساني ، ومعنـا الاستاذ المجاهد مصطفى مشهور الذي شارك الاستاذ التلمساني في الاجابه عن اسئله ـ الراي العام ـ

وقبل ان اطرح اول سؤال لي ، قال لي الاستاذ التلمساني :

يسعدني ان البي رغبتكم في اجـراء هذا الحوار . لكنني احب ان اشير الى اننا لسنا رجال ادب او صحافه ، وما انا الا واحد من هؤلاء المجاهدين الذين يمرون في هذه الحياه الدنيا ، وهم يحاولون ان يؤدوا بعض حق ربهم عليهم .

### عودة الشباب الى الاسلام

**● قلت للاستاذ عمر : هناك عودة طيبة من شباب مصر الى الاسلام فكيف ترون هذه العوده ؟ وكيف يمكن تعميمها لتشمل الشباب جميعا ؟**

●● بلا ريب ، فان هنا كعودة طيبة مباركه الى الاسلام من الشباب . وتعد هذه العوده ايه من ايات الله بعد مرور عشرين عاما في محاربة الاسلام وضرب الجماعات الاسلاميه .

وهي ايه من ايات الله ، لان هؤلاء الشبان الذين نراهم يملؤون المساجد ويتمسكون باهداب الدين ، نشؤوا في ظل العسف والظلم ، ومنهم من ولد في ذلك العهد .. ان الله غالب على امره . لا شك في ذلك ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

### اقبال على العمل الاسلامي

ونحن نلمس في هذا الشباب صدقا واخلاصا ، لانه يقبل على العمـل الاسلامي بعد أن شاهد وسمع وقرا ما جرى للاخوان وما تعرضوا لـه من اذى وتنكيل واضطهاد . وهذا

يعني ايضا الصدق والعزيمة في اقبال الشباب . فهم لا يعملون لاي غرض من اغراض الدنيا .

### مئة الف طالب

اما الشق الثاني من السؤال ، وهو كيف يمكن تعميم هـذه العودة لتشمل الشباب جميعا ، فأقول ، لو ان القائمين على التوجيه الاسلامي في المستويات الرسمية وغيرها ، عنوا عناية خاصة ومستمرة ومركزة ، عن طريق الاتصال الدائم بهذا الشباب في جميع الكليات والجامعات والمعاهـد والمدارس الثانوية ، لكانت هنـاك نتائج عظيمة .

### أجهزة الاعلام .. والافساد الخطير

**● كيف يمكن للتربية الاسلامية أن تؤدي دورها وسط اجهزة الاعـلام المختلفة التي تعمل في هدم اخـلاق النشء وفساد نفوسهم ؟**

●● اذا ظل التراخـي في الحرص على التربية الاسلامية كما يجب أن يربى عليه الشباب ، اذا ظلت على الحال التي نحن عليها اليوم ، فلن يكون في الامكان مقاومة الافسـاد الخطير الذي تتعمده وسائل الاعلام من تلفزيون وسينما وكتب ومجلات ان الفساد في هذه الاجهزة مريـع ومدفوع ثمنه .

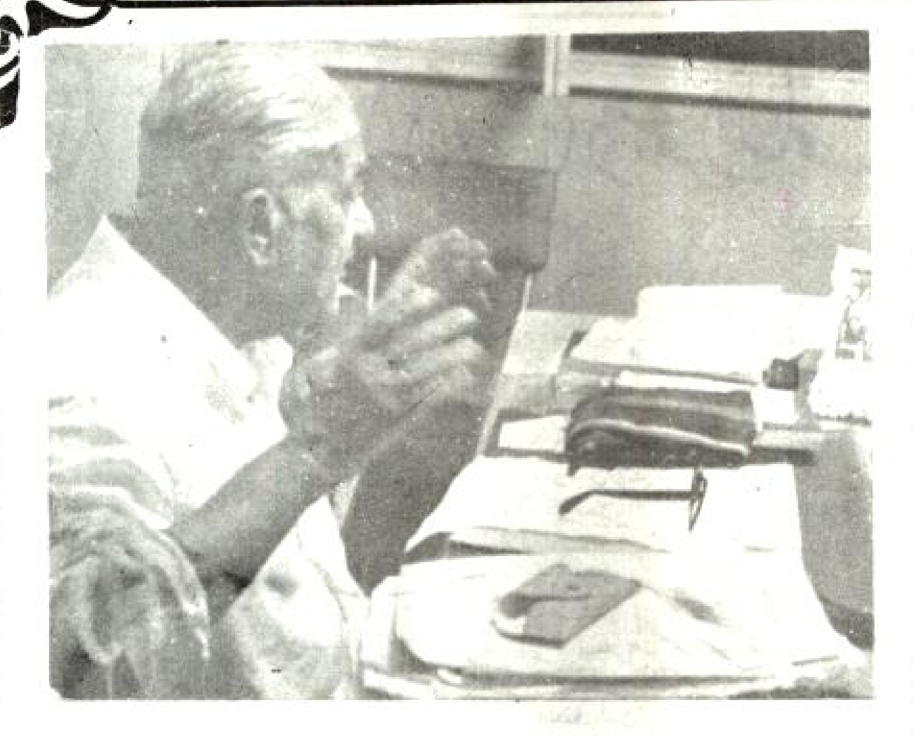
ولا شك في أن هناك ، من العاملين في هذه الاجهزة ، عناصر تسعى لهدم الاخلاق . والا فكيف نوفق بين مـا تعرضه وسائل الاعلام وتقدمه ، وبين اقوال المسؤولين ؟ .

رئيس الجمهورية يقول في لقاء له ان هناك افلاما هابطة يجب وقفها .

رئيس الحكومة يقول في حديث له ان برامج التلفزيون في حاجة الـى اصلاح .

رئيس مجلس الشعب يقول في لقاء أخر كلاما مثل هذا عن فساد اجهزة الاعلام .

فمن يحمي هذه الاجهزة ويسمح لها بتقديم ما تقدم اذا كان القادة الثلاثة غير راضين عن ذلك ؟ .



● قالت لي صحيفة غربية .. كم انا مسرور حين اركم بهذا التسامح

● ننشئ شركة للنشر والطباعة الاسلامية

### سؤال محير وموقف عجيب ..

ونحن الدعاة : لسنا مكلفين بالشق عن قلوبهم . لكننا نخاطبهم : انتـم تقولون كلمة حق . ولكن لماذا لا نجد لهذه الكلمة اثرها في اجهزة الاعلام ؟

الاف الشباب تقف طوابير لتشاهد ما يدمر أخلاقها . فمن المسؤول عـن ذلك ؟ الاساتـذة مسؤولـون ، الجامعيون مسؤولون . الناس كلهم مسؤولون .

### بين التربية الدينيه والتعليم الديني

تبقى الاشارة الى أن هناك فرقا بين التربية الدينيه والتعليم الديني . ما هو قائم الان : تعليم ديني ، وليس تربيه دينيه . فالقائمون على التعليم الديني ، او كثيرون منهم ، ليسوا قدوه فيما يدعون اليه . والامر يحتاج الى مراجعه كامله يد مقيها اختيار وانتقاء من يتمثل فيهم الاسلام ليقوموا بهـذه المهنه الخطيره .

### نقل الدعوه الى الغرب

**● بدا الاسلام في الغرب يجد اذانا صاغيه له ، وصار كثير من ابنائه يدخلون في دين الله افواجا ، ويرى بعضهم انه يحسن نقل الدعوه الى هناك ، فما رأيكم ؟**

»

# لقاء مع الاستاذ عمر التلمساني



الاستاذ مصطفى مشهور يشارك في الحوار

● الفساد في أجهزة الاعلام مريع ومدفوع ثمنه .

● ليس في نفوسنا أي شيء تجاه عبد الناصر .

●● لنا في سيرة الرسول اسوة وقدوة . فلما بدأت الدعوة نزل قوله تعالى — وانذر عشيرتك الاقربين — وسارت الدعوة تنتقل من مرحله الى اخرى . حتى قامت دوله الاسلام في المدينه . وكان يحيط بها دولتا فارس والروم . فارسل الرسول عليه الصلاة والسلام الكتب الى زعماء هذه الدول يدعوهم الى الاسلام .

من هنا نجد . انه لا يمكننا ان ندعو غيرنا الى اسلام لا يظهر فينا . في معاملاتنا وسلوكنا واخلاقنا وحياتنا كلها . علينا اذن ان نكون اصحاء لنبعث الصحه بمن حولنا . اذ كيف ندعو الغربيين الى الاسلام ونحن بعيدون عنه . ان الاسوة والقدوه والتطبيق الصحيح هي التي تدعو الناس الى الاسلام .

لكن هذا لا يمنع ان يعمل المقيمون في الغرب من المسلمين ، في الدعوه الى الاسلام ،باخلاقهم وسلوكهم اضافه الى الحوار .

وليس في الغرب اليوم عقيده دينية تغذي جانب الروح وظمئها ليس هناك ما يشبع الروح . ويبعث السلام في النفس . غير الاسلام ان حال المسلمين اليوم . تنفر من الاسلام . ولو تغيرت الحال . حال المسلمين الى ما يرضى الله . لاقبل العالم الغربي كله على الاسلام .

**صحيفة اوروبيه : ما اسمحكم .**

**● وكالات الانباء ، والصحف العالمية ، تحاول كثيرا هذه الايام الحديث عن جماعة — الاخوان المسلمين — وتسليط الاضواء عليها ، وابراز نشاطها .**

فما الاسباب التي تدعوهم الى هذا

●● وكالات الانباء ، والصحف العالميه ، تعرف ان جماعة — الاخوان المسلمين — اكبر هيئة اسلاميه ، ويهمها ان تعرف مواقفها وظروفها .

انسة او سيدة اوروبيه جاءت الى القاهره ، وهي صحفيه ، طلبت مني بعض مناهج عمل الجماعه . أخبرتها بانه ليس عندنا الان مناهج عمل ، فحتى اليوم لا نملك الوجود القانوني لجماعتنا ، ولكنني يمكنني ان اعطيك البرنامج الاقتصادي الذي صدر من الامام الشهيد ، وستجدين انه يمتاز عن البرامج الاقتصاديه الحالية . وقد اخذت هذا البرنامج وترجمته .

وحين سألتني عن خلافنا مع عبد الناصر قلت لها ليس بيننا خلاف شخصي . الخصومة بيننا موضوعية من اجل الدين . وليس لنا حق شخصي على عبد الناصر . قلت وسأقول دائما .

( من باع نفسه لله فلا حق له قبل من اذاه ) .

فالله تعالى ان شاء اخذ حقه ، وان شاء عفا .

وقد قالت لي في نهاية اللقاء كم أنا مسرورة حين ارى الاخوان بهذا التسامح والهدوء . سجنت أنت سبع عشرة سنة وليس في نفسك شيء تجاه مضطهديك . يا الله .. ما اسمحكم .

**— الدعوة — .. اسبوعية —**

**● هل هناك جديد حول مجلة — الدعوة — ؟**

●● نحمد الله تعالى ان اعاننا على صدور الدعوة عاما كاملا ، ودخولها العام الثاني . ونسأله سبحانه ان يمدنا بعونه وتوفيقه للاستمرار في اصدارها على خير مما هي عليه ، والجديد اننا ننشيء شركة للنشر والطباعة الاسلامية يشترك فيها محبو النهضة الاسلامية في العالم ، فاذا ما تم هذا ، ونسأل الله ان يتم في القريب ، يصبح في الامكان ان تصدر الدعوة نصف شهرية او اسبوعية ، بلا معاناة في التكاليف والنفقات .

## بيان جبهة تحرير مورو عن
# المذابح البشعة التي ترتكبها القوات الفلبينية ضد المسلمين في جنوب الفلبين



لا يدل السكون الذي يخيم حاليا على جنو ب الفلبين حيث مناطق المسلمين في هذه البقعة من الارض على استتاب الامن فيها أو أن الهدو قد بدا يضرب بظله على مسالكها وازقتها ، بل أن هذا السكون الرهيب ينبيء بخطر مستطير على مصير ٥ ونصف مليون مسلم كيانا وجسدا في هذا الجزء من وطننا الاسلامي الكبير . وذلك لان السلطات الفلبينية الطاغية قد اتخذت منذ سبتمبر الماضي جميع التدابير لسد جميع المنافذ والثغور المؤدية الى قرى وبلديات اسلامية على وجوه المراقبين والمراسلين والصحفيين حتى لا يخترقوا السمع والبصر بما يجرى فيها من جرائم القتل والعنت والتعذيب التي ترتكب ضد المسلمين الابرياء بصور لا تخطر بشاعتها ببال بشر يعيش في القرن العشرين .

ان الحكومة الفلبينية تستخدم حاليا جميع الاساليب للقمع والارهاب والقتل والتشريد : منها اختطاف مئات من المسلمين الابرياء وقتلهم ، وتدمير المدن والقرى الاسلامية وحرقها ، وتفتيش بيوت المسلمين ونهبها ، ووضع الاسلحة والذخائر داخل بيوت المسلمين في المدن لتتخذ السلطات هذه العملية ذريعة لالقاء القبض على أهلها ، والقاء القبض على المسلمين عسكريين وموظفين ومدنيين وتجار بتهمة زائفة — وقد اعترف أدميرال سبالدون رئيس القيادة العسكرية بالجنوب بهذه العملية في جريدة زمبوانغا تايمز بتاريخ ١٢ — ١٢ — ١٩٧٧م كما اعترف بها ايضا جنرال جوراونو وكيل القيادة الجنوبية في خطابه لمندوب الجبهة بوقف اطلاق النار بتاريخ ٧ — ١٢ — ١٩٧٧م ،



والاعتداء على الاعراض والتمثيل بالضحايا ، وقتل المدنيين من الفلاحين والتجار البسطاء وصيادى السمك توجه السلطات التهم الى جبهة تحرير مورو ، وحرق المنشات المكتظة بالمسلمين كالمستشفيات والسينما والمساجد ، وضرب تجمعات المسلمين في احتفالات الزواج وصلوات الجماعة والمناسبات الدينيه ، وتوزيع الاسلحة على المدنيين المسيحيين بدون شروط ولا استثناء وعلى ضعاف المسلمين شريطة أن يقطعوا على انفسهم عهدا بمقاتلة الجبهة ، وفرض المقاطعة على المسلمين من مواد اغذية وأدوية وملح ووقود .

والاستيلاء على جميع وسائل النقل البحرية التي تزيد سرعتها على ٦ حصان ، وتحويل مناطق اسلامية معينة مثل بلدية بانيكول بجزيرة سوالو الى منطقة للرماية الحرة وتزييف توقيعات قادة الجبهة في خطابات تهديد يرسلها الجيش الفلبيني الى الافراد المسلمين .

وقد بلغ عدد ضحايا القتل والارهاب منذ ثلاثة شهور فقط اعتبارا من اكتوبر الماضي الى اخر ديسمبر الماضي خمسه الاف قتيل من المسلمين ،

وعلى هذا ارتفع بسرعة عدد ضحايا هذه المذابح البربرية الى ٧٠ الف قتيل من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٧٧ غير الضحايا للمذابح التي حدثت اعتبارا من ١٩٦٨ الى عام ١٩٧٢ البالغ عددهم ٣ر٠٠٠ قتيل . وقد أكدت »

# من أخبار العالم الاسلامي



## بيان جبهة تحرير مورو

السلطات الرسمية بالجنوب صحة هذا التقدير لضحايا الحرب بالجنوب يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٧٧ ، بينما قدر ماركوس عدد ضحايا هذه الحرب يوم ٧ نوفمبر الماضي — ١٩٧٧م — بـ ٥٠،٠٠٠ قتيل ، وقدر عدد المشردين بـ ١،٠٠٠،٠٠٠ — مليون شخص .

ولعل الاحداث الفظيعة التي سأذكرها تعكس ضوءا اكثر وضوحا للأساليب الوحشية والجرائم البشعة التي يتعرض لها المسلمون في جنوب الفلبين حاليا :

● مذبحة تكتابول — بلدة تابعة لادارة زمبوانغاسيتي في يوم ١ أكتوبر ١٩٧٧ زحف الجيش الفلبيني قوامه ٥٠٠ مقاتل الى البلده ، ونزل فيها في نفس الوقت عن طريق البحر ٣٠٠٠ مقاتل من مشاة الاسطول الفلبيني ، وتمركزت هذه القوات حول البلدة وصوبت جميع مدافعها الثقيلة في اتجاه البلده والقرى المجاوره لها . وفي صبيحة يوم ١٠ أكتوبر ١٩٧٧ أطلق الجيش قذائف نارية من مدافعه على قرية اسلامية مجاورة تسمى سوبا بوكول فاحترقت القرية تماما وسقط ٤٥ مسلما قتيلا . وفي يوم ٢٠ اكتوبر أقيم حفل الزواج في بلدة تكتابول ، فانتهزت قوات الطيران والقوات البرية المتمركزة حول البلدة فرصة تجمع المسلمين في الحفل فقامت قوات الطيران بقصف البلدة والقرية المجاورة لها تسمى تقباو على حين فتح الجيش البرى نيران مدافعه على البلدة وحواليها وزحفت فرقة من مشاة الاسطول اليها لتقو مبدورها وسدت جميع الطرقات المؤدية الى خارج البلدة واستمرت هذه العمليات الاجرامية ٤ أيام وأسفرت عن مصرع ما يقدر بـ ٤٥٠ قتيل من الرجال والنساء و ٢٠٠ من الاطفال واحترقت البلدة والقرية المجاورة لها تماما ولم تكتف القوات المسلحة الفلبينية بارتكاب جرائم القتل والحرق والدمار بل منعت الاهالي المسلمين من القرى المجاورة من انتشال جثث الضحايا ودفنها .

● مذبحة موتى — بلدة تابعة لادارة زمبوانغاسيتي

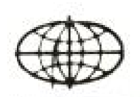
في يوم ١٤ أكتوبر ١٩٧٧ تحركت فرقة من القوات المدفعية الفلبينية الى قرية تاجيتي المجاورة لبلدة موتى وما أن تركزت الفرقة في القرية حتى اطلقت نيران مدافعها على البلدة في نفس اليوم وأسفرت العملية عن مصرع ٣ أسر مسلمة كاملة ، وبعد انتهاء عمليات القصف رجع الاهالي الى بلدتهم مرة ثانية ولكنهم فوجئوا في يومي ١٧ و ١٨ من نفس الشهر بالغارات الجوية على البلدة أيضا فسقط اثناء العملية حوالي ١٥٠ مسلم بين القتلى والجرحى .

● مذبحة باتيكول — بلدية بجزيرة جولو ، سولو في يوم الجمعة ٦ أكتوبر ١٩٧٧ تقدمت كتيبة من رجال القوات المسلحة الفلبينية بأمر من جنرال تيودورلفو باوتستا الى سوق داناغ ببلدية باتيكول ، ووجدوا أن المسلمين يؤدون صلاة الجمعة في مسجد بجوار السوق ، فتقدموا الى المسجد والقوا على المصلين عشرات من القنابل اليدوية واطلقوا النيران عليهم فتساقط المصلون صرعى رجالا ونساء وبلغ عدد القتلى في الحادثة ٣٣ قتيلا .

وفي يوم ١٠ اكتوبر ١٩٧٧ أمر جنرال باوتستا بالقاء الحصار على البلدية حيث قيادة عثمان صالح رئيس اللجنة الثورية بالبلدية لجبهة مورو وما أن تاكد جنرال باوتستا من احكام الحصار على قيادة عثمان صالح حتى تقدم ومعه ٢٤ من ضباط قواته الى الموقع المحاصر لارغام قائد الجبهة عثمان صالح علي الاستسلام ولكن جنرال باتستا وقع هو وجميع ضباط قواته في كمائن الموت فسقطوا جميعا صرعى باستثناء نفر واحد منهم أصيب بجروح فقط .

وما أن شعر رجال قوات بوتستا المسلحة الذين يحاصرون البلدية بوقوع خطر محقق على ضباطهم حتى ولوا الادبار وقسوا جميع من لاموهم من المسلمين فقتلوا في نفس اليوم اكثر من ٤٠٠ من المسلمين المدنيين .

ولما وصل خبر مصرع هؤلاء الضباط الى الرئيس ماركوس امر ماركوس بقتل جميع أهل باتيكول وتحويل البلديه الى منطقة للرماية الحرة ولا تزال بلديه باتيكول محاصرة عليها ويصوب اليها ٣٢ مدفعا ثقيلا يدك البلديه ليلا نهارا يسد الجيش جميع المنافذ المؤدية اليها لمقاطعتها تماما من عن الاكل والدواء والملح . ولكن الله غالب على أمره وقد لقى أيضا القائد



الذي اختاره ماركوس ليحل محل باوتستا مصرعه في نفس البلدية بعد ٢٤ ساعة فقط من توليه القيادة .

● مذبحةجزيرة ساكولبزمبوانفاسيني

في يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٧٧ أبلغ أهالي الجزيره أدميرال سبالدون رئيس القياده العسكرية بالجنوب بأنهم يقيمون حفل الزواج يوم ٢٦ اكتوبر حضر الاهالي الحفل مطمئنين بأنهم لا يتعرضون لسوء من القوات المسلحة لان الحفل يقام بمعرفة رئيس القيادة الجنوبية ولما تكاثر الناس في الحفل فوجئوا بأربع طائرات مقاتلة فلبينية قصفت تجمع الناس في الحفل فسقط ٢٧ مسلما قتيلا و ٦١ جريحا

● مذبحة بولوان سكوتاباتو

وفي الاسبوع الاخير من نوفمبر الماضي حدثت مذبحة مروعة في بلدية بولوان ، راح ضحيتها أكثر من ٤٠٠ مسلم غير العدد الكبير من الجرحى

● مذبحة جزيرة بالوت وبلدية مالاباتان الواقعتان في الحدود بين ساوت كوتاباتو ودافادسور —

وفي الاسبوع الاول من ديسمبر شنت القوات الفلبينية هجوما عسكريا جوا وبرا وبحرا على على جزيرة بالوت وبلدية مجاورة لها تسمى مالاباتان وأسفرت العملية عن مصرع أكثر من ١٠٠ نفر وجرح العدد الكبير من الاهالي . .

● مذابح بلدية مايمبونج ، وبلدية بارانج ، وقرية تامبون بجزيرة جولو — سلولو .

وفي يوم ٧ انوفمبر الماضي اطلقت فرقة من القوات المسلحة الفلبينية المرابطة في بلدية ما يمبونج نيرانها على ملاجىء المسلمين في البلدية وقتل نتيجة لهذه العملية الوحشية ٧٥ مسلما من الرجال والنساء والاطفال وفي يوم ٢٨ نوفمبر الماضي اعترضت قوات كومندوز الحكومية قافلة من التجار المسلمين البسطاء المتوجهين سوق بلدية بارانج واستولت هذه القوات على أمتعة هؤلاء المسلمين وقتلتهم ويقدر عدد ضحايا هذه الحادثة بـ ١٥ نفرا ، كما فتحت قوات كومندوز الحكومية نيرانها على اهالي قرية تامبون المجاورة وراح ضحية هذه العملية الاجرامية أكثر من ١٠ انفار .

● مذبحة توبوران بجزيرة باسيلان .

وفي يوم ٩ ديسمبر الماضي قامت القوات المسلحة الفلبينية بعملية انزال مفاجىء عن طريق البحر لعدد كبير من جنودها المقاتلين في بلدية توبوران التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٧ الاف مسلم ، وما أن استقرت هذه القوات في الاماكن الاستراتيجية في اليوم التالي — ١٠ ديسمبر — حتى فتحت نيران مدافعها على أماكن تجمعات المسلمين وراح ضحية هذه العملية العسكرية ما يقرب من ٢٠٠ قتيل . ولما ابلغ مندوب جبهة تحرير مورو في اللجنة المشتركة لوقف اطلاق النار رئيس الوفد الفلبيني مستر باربيرو وكيل وزارة الدفاع الفلبيني كان الرد هو تعزيز القوات المحاصرة على البلدية بالاف من المقاتلين حتى بلغ عدد رجال القوات المسلحة في البلدية ٥٠٠٠ مقاتل مزودين بـ ١٥٠ زورق حربي يحاصر البلدية من الناحية الساحلية .

ولا تزال بلدية توبوران للان تعيش تحت الحصار العسكري المحكم ويتهدد ما يقرب من ٧٠٠٠ من اهلها بالابادة الكاملة أو بالموت البطىء نتيجة الجوع والمرض .

وحتى كتابة هذا البيان لا تزال هناك ثلاث مناطق اسلامية مكتظة بالسكان أحكمت عليها القوات المسلحة الفلبينية حصارا عسكريا وفرضت عليها المقاطعة التامة عن مواد غذائية ودواء وملح وهذه المناطق هي بلدية باتيكول بجزيرة جولو وبلدية توبوران بجزيرة باسيلان ، وبلدية بوتيجبالاناو سور .

اتفاق طرابلس .. ووقف اطلاق النار

وأما اتفاق طرابلس الذي تم التوقيع عليه بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو بمشاركة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والممثلين للجنة الوزارية الرباعية — السعودية ، وليبيا ، وسنغال ، والصومال في ٢٦ ديسمبر ١٩٧٦ بخصوص منح المسلمين بجنوب الفلبين الحكم الذاتي فلم يسع ماركوس اليه الا لتحقيق هدفين : أولا : للحيلولة دون أن تحصل الجبهة على الدعم المادى من أي جهة بحجة أن اتفاق السلام قد تم التوقيع عليه .. وثانيا : لكيلا

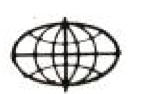
تشكل مشكلة المسلمين في الفلبين حجر عثرة على مساعي ماركوس لتجديد العقود التجارية والبترولية بين حكومته وبين البلاد الاسلامية ولا تقف حائلا دون طلبه الحصول على القروض المالية من هذه البلاد .

وقد وصف ماركوس — الاتفاق — في ورقة سماها ورقة حكومة الفلبين البيضاء ووزعها على جميع دول العالم في اكتوبر الماضي بأنه — مجرد تقرير للتفاهم بين الحكومة الفلبينية وبين منظمة فلبينية معينة رفعت السلاح ضد الحكومة — .. وهذا التقرير لا يعتبر اتفاقية لها صفة دولية لان المسكلة في جنوب الفلبين مشكلة داخلية صرفة — .

وأما اتفاق وقف اطلاق النار فلم يبق الا حبرا على ورق ، وذلك لان ماركوس استغل وقف اطلاق النار فقط لاعداد الخطة الجديدة للمرحلة الاخيرة لابادة المسلمين كيانا وجسدا ومحو معالم الاسلام من أرض مورو التي طهرها الله بدماء الشهداء الابرار عبر القرون والاجيال .

المقاومة الاسلامية

ان احلام ماركوس للقضاء على الجهاد الاسلامي بقيادة جبهة تحرير مورو بجنوب الفلبين قد تبددت ولم تنفعه كبرياؤه وطغيانه .. وذلك لان المراسيم العسكرية التي تستتر من ورائها الضباط الفلبينيون اثناء وقف اطلاق النار للكشف عن أسرار قوات جبهة تحرير مورو ومراكز قياداتها العسكرية قد خانت هؤلاء الضباط لانهم اتخذوا جميع المراكز التي زاروها اهدافاللرماية الحرة ، وعندما بدءوا بشن هجمات عسكرية محمولة على الثوار المسلمين ركزوا ضرباتهم على هذه المراكز ثم احكموا عليها الحصار واقتحموها ولكنهم لم يجدوا مراكز »



# من أخبار العالم الاسلامي

## بيان جبهة تحرير مورو

ولكنها مصايد .. وقد أوقع الثوار المسلمون منذ اكتوبر الماضي للان في هذه المصايد اكثر من ٣ الاف جندي فلبيني غير العشرات من الضباط من رتبة جنرال وكولونيلات وميجورات والملازمين ، وكسح الثوار المسلمون في منطقة زمبوانفا ٤ مراكز عسكرية .

وفي ٩ نوفمبر الماضي كسح الثوار في كوتاباتو مقر القيادة العسكرية بجوار مطار كوتاباتوسيتي ، وفي ٢٦ حتى ٢٨ نوفمبر الماضي أوقع الثوار المسلمون في جزيرة نوسا — نوسا بلاناوسور أكثر من ١٠٠ جندى فلبيني في كمائن الموت والقوا القبض على ٢٧ من قوات كومندوز الفلبينية فقد حاول هؤلاء الجنود التسلل الى الجزيرة لابادة الاهالي ولكن الدائرة انقلبت عليهم لاعلى الاهالي . وفي يوم ٢٧ أكتوبر حاولت فرقة فلبينية متدربة في حرب الغابات قوامها ١٠٠٠ مقاتل أقتحام النقطة المتقدمة للقيادة العامة لجبهة تحرير مورو ولكن قوات الجبهة استطاعت تطويق هذه الفرقة بسرعة مذهلة وكبدتها خسائر فادحة في الارواح واستولت على اسلحتها ، وفي يو م١٣ أكتوبر الماضي قام الثوار بالهجوم المضاد على مركز القوات المسلحة الفلبينية في انوتجان بزمبو انفانورس واستولى الثوار على المركز وعلى جميع الاسلحة فيه وكبدوا لجيش خسائر في الارواح — اكثر من ١٠٠ قتيل ، وفي ١٤ أكتوبر استولى الثوار المسلمون على مركز القوات المسلحة الفلبينية ببلدية كاويت — كاويت وكبدوا العدو خسائر في الارواح أكثر من ١٠٠ قتيل واستولوا على الاسلحة في المركز . وفي باسيلان أوقع الثوار المسلمون في جزيرة باسيلان كتيبة من الجيش الفلبيني في كمين واستولوا على دبابة وسيارة عسكرية و ١٠ قطع من الاسلحة النارية وقطعة من المدافع الثقيلة .



الاحداث التي ذكرتها مجرد أمثلة للحرب الدموية الضارية للان بين القوات الاسلامية لجبهة تحرير مورو وبين القوات الفلبينية ، واما المعارك الدموية بين القوتين منذ اكتوبر الماضي للان فمن الصعب جدا احصاؤه . على الرغم من أن القوتين . غير متكافئتين حيث أن القوات الفلبينية مدججة بالاسلحة الفتاكة والمحرقة برا وبحرا وجوا ويبلغ عدد القوات الفلبينية المرابطة بالجنوب ٧٥ الف مقاتل — بينما تعتمد قوات جبهة تحرير مورو فقط على الاسلحة والذخائر التي يستولون عليها من العدو — أن قوات الجبهة استطاعت خلال هذه المعارك الاخيرة تدمير ١١ دبابة وعشرات من السيارات العسكرية والزوارق الحربية ، واستولت على أكثر من ١٠٠٠ قطعة سلاح من بينها المدافع الرشاشة ، ومدفع ثقيل ، وفي بلدية باتيكول وحدها أحدى البلديات الاسلامية التي عينتها الحكومة للرماية الحرة تمكنت قوات الجبهة فيها من الاستيلاء على ١١ سيارة عسكرية وتدمير دبابتين ، وكبدت الجيش المحاصر على البلدية خسائر في الارواح تقدر بنحو ٥٠٠ قتيل .

عرض المفاوضات بدون وساطة

ارسل الرئيس ماركوس يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٧٧ بواسطة وكيل وزارة الدفاع الفلبيني كارمليو باربيرو خطابا الى نور سواري رئيس جبهة تحرير مورو يعرض فيه ماركوس رغبته في استئناف المفاوضات بين حكومته وجبهة تحرير مورو في مدينة زمبوانفا بجنوب الفلبين بحضور نور مسواري نفسه وبدون وساطة — منظمة المؤتمر الاسلامي — .

رد نور مسواري على خطاب ماركوس بتاريخ ١٤ نوفمبر ١٩٧٧ ، وقال فيه مسواري ان باب المفاوضات مفتوح أمام جبهة تحرير مورو وشعب مورو المسلم بجنوب الفلبين شريطة ان تكون المفاوضات داخل اطار منظمة المؤتمر الاسلامي وبمقتضى قرارات مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية ، وأن يكون اتفاق طرابلس في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٦ هو الاساس للتفاض وان تعقد المفاوضات في بلد حيادى متفق عليه من جميع الأطراف المعنية وان توقف حكومة الفلبين جميع أعمال العنف والعمليات الحربية بالجنوب قبل البدء بالمفاوضات .

ولكن ماركوس يفضل استمرار القتال بالجنوب على استئناف المفاوضات ولا يزال للان يتجاهل عن مسالة المفاوضات التي عرضها هو للجبهة ومن المتوقع ان يزحف ماركوس بجميع أجهزته الى البلاد الاسلامية ليطلب منها الوساطة عندما يقترب انتهاء المدة للعقود التجارية والبترولية بين حكومته وبين البلاد الاسلامية .

ويكتفي ماركوس الآن باستخدام عملائه من المسلمين الخونة للتسلل الى السفارات الاسلامية لاثارة البلبلة ضد قيادة جبهة تحرير مورو ، ويدعى هؤلاء العملاء أنهم يمثلون قياددات اسلامية في الجنوب .

جدة في ١٨ — ١ — ١٩٧٨
عبد الباقي أبو بكر
الامين العام للعلاقات الخارجية لجبهة تحرير مورو

في رحاب القرآن

# الفاتحة

## توحيد وشريعة وسلوك

الحلقة الثالثة

الحمد لله لا رب غيره ، ولا معبود بحق سواه والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة محمد ابن عبدالله ، وعلى اله واصحابه ومن والاه ... وبعد : ــ

فالمرجو من قرائنا الاعزاء أن يربطوا هذه الحلقة بالحلقتين السابقتين في العددين السابقين ليلتئم سابق الكلام بلاحقه وتأخذ كل حلقة بحجزة أختها فيزداد حجم الفائدة ويعظم النفع ان شاء الله . واليكم حديث الحلقة الثالثة من .

« الرحمن الرحيم » وبالله التوفيق : ــ

( رحمة الله وسعت التربيتين : الخلقية ، والتشريعية )

( الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ) بعد أن قررت السورة الكريمة ربوبية الله تعالى للعالمين في الاية السابقة ( الحمد لله رب العالمين ) أردفتها بوصفه تعالى « الرحمن الرحيم » هذا الوصف الكريم الذي يستغرق كل معاني الرحمة ــ وحالاتها لتثبت السمة البارزة في تلك الربوبية الرحيمة المحيطة ، ولتؤكد أن ربوبيته تعالى للعالمين . ( سواء في التربية الكونية العامة ، او التربية التشريعية الخاصة بالانسان ) ليس مصدرها جبروته وقهره (وهو الجبار القهار) وانما مصدرها عموم رحمته وشمول احسانه لجميع خلقه بعامة ولبني ادم وبنات حواء بخاصة . وفي جميع تشريعاته واحكامه فبالرحمة خلق تعالى هذا الوجود ، وبالرحمة سخر للانسان ما في السماوات وما في الارض ( وسخر لكم ما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ) . وبالرحمة خلق في الانسان الطاقات العقلية والفكرية والروحية وجعل له السيطرة على كثير من خلقه ، وهيأ له الاسباب التي تمكنه من الانتفاع بما في هذا الكون من قوى وطاقات مذخورة ، وبما في الارض وبطنها من خيرات وثروات . ومن تحقيق رسالته في هذه الارض التي سلمه الله زمامها واعطاه مفاتيحها ليعمرها وينشر في ربوعها الخير والصلاح والرخاء .

وبالرحمة اغدق على الانسان نعمه ظاهرة وباطنة ( وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ) وبالرحمة أنزل سبحانه التشريعات السماوية لعباده في الارض ليهديهم الى صراطه المستقيم الذي يكفل لمن سلكه منهم سعادتي الدنيا والاخرة ..

وبالرحمة بعث الله محمدا خاتما للرسالات السماوية ، ومتمما لمكارم الاخلاق ، ورحمة للعالمين بشيرا ونذيرا ( وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ) ( لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم )( وننزّل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين )

أيها القارىء الكريم : اذا استقر هذا المعنى في نفسك . وعرفت أن الله تعالى رحيم بعباده في الخلق وفي التشريع وفي ما غمرهم به من نعم لا تحصى ولا تعد ، وأنه سبحانه يتحبب الى عباده برحمته واحسانه وأنعمه .

اذا استقر كل هذا في نفسك أفلا يدفعك الحياء من هذا الرب الرحيم ، والخالق العظيم ( وهو يدعوك اليه ) الى أن تقبل عليه بنفس مطمئنة وقلب مفعم بالحب لجماله والهيبة من جلاله فيكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما ؟ .. انه خالقنا وخالق كل شيء ، ورازقنا ورازق كل شيء وربنا ورب كل شيء ، ومصرف شئوننا ومدبر أمورنا ، لا رب لنا غيره ، ولا مالك لنا سواه ، وهو الغني عنا ونحن في حاجة اليه وهو المطلوب المحبوب ( وهو الغفور الودود . ذو العرش المجيد ، فعال لما يريد ) . انه لايطارد عباده مطاردة الخصم والاعداء كالهة الاولمب في نزواتها وثوراتها كما تصورها أساطير الاغريق ، ولا يدبر لهم المكائد الانتقامية كما تزعم الاساطير المزورة في العهد القديم

»

# سياحة القلب المؤمن



ومظاهر التربية التشريعية الخاصة بالانسان الى جانب مظاهر النعم الالهية الشاملة وجدنا رحمة الله بعباده تتجلى في كل شيء بصورة يعجز العقل البشري عن الاحاطة بها . وذلك هو معنى قوله تعالى ( ورحمتي وسعت كل شيء ) .

ومن أراد أن يرى مدى رحمته سبحانه بعباده في التربية الاسلامية ( عقيدة وتشريعا ) فليراجع ركام الجاهلية من العقائد والتشريعات والتصورات والاساطير وبخاصة الحقيقة الالهية وعلاقتها بالعالم ، فانه بعد هذه المراجعة سيعرف الى اي ( انظر أسطورة برج بابل في الاصحاح الحادي عشر من سفر التكوين ) وانما ربوبيته لخلقه قائمة على الرحمة والرعاية التي تستجيش في القلب المؤمن الحمد والثناء بالجميل لواهب الجميل ( الله لطيف بعباده ) (وكان بالمؤمنين رحيما) فيما عجبا لموقف العبد من هذا الرب الرحيم الودود : — يخلق ويعبد غيره ويرزق ويشكر سواه ، خيره الى العباد نازل ، وشرهم اليه صاعد يتحبب اليهم بنعمه وهو الغني عنهم . ويتبغضون اليه بالمعاصي وهم المحتاجون اليه .

أخي القارىء : املأ قلبك بحب هذا الاله الرحيم الكريم فلا تفرح الا بما يحبه هو ويرضاه ولا تكره الا ما يكرهه هو ويبغضه ولا توالي الا من والاه ، ولا تعاد الا من عاداه ، لا تحب الا لله ولا تبغض الا لله ولا تعط الا لله ، ولا تمنع الا لله ولا يكن في قلبك سوى الله ( قل ان كان اباؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ) وقال صلى الله عليه وسلم : — ( لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ) .. هذا :
ونحن اذا تتبعنا مظاهر التربية التكوينية العامة

مدى بلغت رحمة الله تعالى بعباده فيما شرع لهم في الاسلام من عقيدة صافية مستقيمة ، وشريعة حكيمة رحيمة تتسم بالجمال والبساطة وتمتاز بالوضوح والتناسق ، وتتجاوب بعمق مع الفطرة الانسانية التي فطر الله النفوس عليها . وتتلاءم مع كل البيئات والاجناس على مدى العصور والقرون الى ان يرث الله الارض ومن عليها وصدق الله اذ يقول : — « قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض ) . وهكذا تتجلى لنا رحمة الله وحكمته في كل مظهر من مظاهر ربوبيته تكوينية كانت أو تشريعية ..

« ما اجدر المؤمن بان يتخلق بخلق الرحمن الرحيم »

اذا كان هذا ، هو شأن ربك « أيها المؤمن » مع عباده وخلقه فما اجدرك بأن تتخلق بخلق الرحمن الرحيم فيمن استرعاك الله بأمرهم ( حاكما كنت او قائدا ، ابا كنت او معلما ، او زوجة في بيت زوجها .

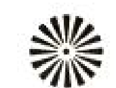
فعليك أن تقوم بولايتك على من وليت أمرهم وبتربيتك اياهم على أساس الرحمة والاحسان لانك كمسئول عنهم أمام المربي الاعظم جل في علاه « وكلكم راع ومسئول عن رعيته » فليحسن كل راع الى رعيته وكل مخدوم الى خادمه فلا يضربه ولا يؤذيه ولا يحتقره ، وليطعمه مما يطعم ويلبسه مما يلبس . ولا يكلفه من الامر ما لا يطيق فان فعل فليعنه . ويعطف عليه ويرحمه حتى يكون أهلا لرحمة الديان ( فان الرحمة لا تنزع الا من قلب شقي ) ..

والراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ( ان رحمة الله قريب من المحسنين ) وبعد : فالى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله لنحدثكم في الاية التالية ( مالك يوم الدين ) والله الموفق والمعين ...
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد في قطر

# سياحة القلب المؤمن





## مواقف خالدة

# خالد بن الوليد

### الحلقة الثانية

**مع قائد منتصر في كل وقائعه القائد الشجاع الحازم البصير بأمور الحرب القائد اليقظ المراقب لحركات العدو يترقب الفرص .. ( خالد بن الوليد ) مع مواقفه الخالدة : ـ**

**١ ـ حربه مع مسيلمة : ـ**

ارسل أبو بكر خالد بن الوليد لقتال مسيلمة فلما بلغ مسيلمة دنو خالد عسكر بعقرباء بأربعين الف مقاتل وقيل بستين الفافتقدم لقتال المسلمين وقام ابنه شرحبيل يحرض بني حنيفة على القتال وينفض يديه من نبوة ابيه قائلا لهم : يا بني حنيفة اليوم يوم الغيرة قاتلوا عن أحسابكم وامنعوا نسائكم . فنشبت الحرب ودارت بينهم وبين المسلمين رحى الطعن والضرب واشتد القتال ولم يلق المسلمون حربا مثلها قط حتى نزعوا الى الهزيمة وانكشفوا عن فسطاط خالد ثم تداعوا واقتحم اهل النجده منهم كزيد بن الخطاب وثابت بن قيس وغيرهما وحمل خالد بالناس حتى ردوا الاعداء الى ابعد ما كانوا واشتد القتال وتذامرت بنو حنيفه وتراموا على الموت وقاتلوا قتالا شديدا والمسلمون صامدون حتى قتل منهم زيد بن الخطاب وأبو حذيفة وسالم مولاه وأضرابهم .

**ـ تغيير خطة خالد ـ**

لما رأى خالد ما الناس فيه خشى من ان ينهزم اخلاط العرب فتختل صفوف المسلمين ويساق معهم اهل النجدة من الانصار والمهاجرين فنادى في الناس : ان امتازوا ايها الناس لنعلم بلاء كل حى ونعلم من اين نؤتى فامتازوا ولما امتازوا قال بعضهم لبعض : اليوم يستحى من الفرار وحينئذ ظهر القتل من المهاجرين والانصار واهل القرى اكثرمن البوادي وعلم خالد ان الحرب لا تركد الا بقتل مسيلمة فطلبه للبراز فبرز اليه فعرض عليه اشياء فبينما هو يتظاهر بمشاورة شيطانه ركبه خالد فانهزم امامه فصاح خالد بالناس فركبوا القوم فانهزموا وقالوا لمسيلمة اينما كنت تعدنا فقال قاتلوا عن احسابكم ونادى مناديهم يا بني : حنيفة الحديقة فدخلوها واغلقوا عليهم بابها ..

فجاء احد ابطال المسلمين الانجاد وهو البراء بن مالك وقال : يا معشر المسلمين القوني عليهم في الحديقة فاحتمل حتى أشرف على الجدار واقتحمها عليهم وقاتل على الباب حتى فتحه فدخلوها عليهم واقتتلوا اشد القتال ولم يزالوا كذلك حتى قتل مسيلمة واشترك في قتله وحشي بن مطعم ـ قاتل حمزة القائل قتلت خير الناس وقتلت شر الناس ورجل من الانصار ولما علم بقتله بنو حنيفة ولوا الادبار فأخذهم السيف من كل جانب .

**٢ ـ في اليرموك :**

عبأ خالد جيشه ووضع للهجوم والدفاع خطة جديدة ودعا نساء المسلمين ولاول مره سلمهن السيوف وامرهن بالوقوف وراء صفوف المسلمين من كل جانب وقال لهن ـ من يولى هاربا فاقتلنه ـ .

وقبيل بدء القتال طلب قائدهم هامان ان يبرز اليه خالد وعندما برز اليه قال له : قد علمنا أنه لم يخرجكم من بلادكم الا الجهد والجوع فان شئتم أعطيت كل واحد منكم عشره دنانير وكسوة وطعاما وترجعون الى بلادكم وفي العام القادم ارسل اليكم بمثلها .. فرد عليه خالد : انه لم يخرجنا من بلادنا الجهد والجوع كما ذكرت ولكننا قوم نشرب الدماء وقال انه لا دم اشهى ولا اطيب من دم الروم فجئنا لذلك .. فعاد خالد لجيشه ورفع اللواء مؤذنا بالقتال وقال : ـ ـ الله اكبر .. هبى رياح الجنة ـ ودار القتال ليس لضراوته نظير .

**٢ ـ خطة فدائية : ـ**

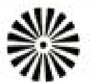
عندما ثقلت وطأة الروم على المسلمين : اختار خالد مائة من فرسان المسلمين ينقضون على ميسرة الروم وعددها أربعون الف جندى وخالد يصيح في المائة الذين معه : والذي نفسي بيده ما بقى مع الروم من الصبر والجلد الا ما رايتم واني لارجو أن يمنحكم الله اكتافهم ـ ثم كتب الله لهم النصر .

**٤ ـ قائد رومي يسلم ويستشهد : ـ**

لقد بهرت عبقرية خالد قواد الروم وأمراء جيشهم مما حمل احدهم اسمه

«

# سياحة القلب المؤمن



ــ جرجة ــ على ان يدعو خالد للبروز في أحد ىفترات الراحة بين القتال نقال القائد الرومي لخالد ــ يا خالد :

اصدقني ولا تكذبني فان الحر لا يكذب هل انزل الله على نبيكم سيفا مــن السماء فأعطاك اياه فلا تسله على احد الا هزمته ؟ .. قال خالد : لا .. قال : فيم سميت سيف الله ؟ ..

قال خالد : ان الله بعث فينا رسوله فمنا من صدقه ومنا من كذبه وكنت فيمن كذب حتى اخذ الله قلوبنا الــى الاسلام وهدانا برسوله فبايعناه فدعا لى الرسو لوقال لي ــ انت سيف من سيوف الله ــ فهكذا سميت سيف اللـــه والـــى الاســـلام تدعـــون ؟ قـــال خالـــد : الى توحيد قال : هـ للن يدخل في الاسلام اليوم مثل مالكم من المثوبة والاجر ؟ .. قال خالد : نعم وافضل .. قال الرجل كيف وقد سبقتموه ؟ قال خالد : لقد

عشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأينا اياته ومعجزاته وحــق لن راى ما راينا وسمع ما سمعنا ان يسلم في يسر : اما انتم يا من لم تروه ولم تسمعوه ثم امنتم بالغيب فـــان اجركم اجزل واكبر اذا صدقتم الله سرائركم ونواياكم . وصاح القائـــد الروماني وقد دفع جواده الى ناحية خالد ووقف بجواره ــ علمني الاسلام يا خالد واسلم وصلى لله ركعتين لم يصل سواهما فقد استانـــف الجيشان القتال وقاتل جرجة الروماني في صفوف المسلمين مستميتا في طلب الشهادة حتى نالها وظفر بها .

**٥ ــ في غزوة مؤته مدينة علـــى مرحلتين من بيت المقدس ــ**

**سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الحارث بن عمير بكتاب لامير بصرى من جهة هرقـــل وهو الحارث بن ابي شمر الغساني فلما نزل ــ مؤته ــ عرض له شرحبيل بن عمر الغساني فقال اين تريد فقال الشام فقال : لعلك من رسل محمد قا لنعم فامر به فاوثق رباطا ثم قدمه فضرب عنقه ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره .**

فامر رسول الله عليه الصلاة والسلام مولاه زيد بن حارثة رضى اللا ةعنه على ثلاثة الاف وندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال : ان قتل زيد فالامير جعفر بن ابي طالب فان قتل فعبدالله بن رواحة وان قتـــل فليرتض المسلمورن رجلا مـــن بينهـــم يجعلونه عليهم اميرا ثم وصى النبي اصحابه فقال ــ اوصيكم بتقوى الله **وبمن معكم من المسلمين خيرا اغزوا باسم الله في سبيل الله من كفر بالله لا تغدروا ولا تقتلوا وليدا ولا كبيرا ولا منعزلا بصومعة ولا تقربوا نخلا ولا تقطعوا شجرا ولا تهدموا بناء ــ**

ثم مضى الجيش الى غايته مـــزودا بدعوات الرسول صلى الله عليـــــه وسلم . ولما بلغ هدفه فوجـــىء المسلمون بتجمعات للروم لم يحسبوا حسابها بلغهم أن هرقل نزل بالبلقاء في مائتي الف من الروم مع ما انضم اليهم من مشركي العرب يبلغون خمسين الفا وفي رواية مائة الف . وفي هذا دليل على فرط شجاعة الصحابة وقـــوة قلوبهم وتوكلهم على ربهم وعـــدم مبالاتهم بانفسهم لانهم باعوها لله . اذ اقدم ثلاثة الاف على اكثر من مائتي الف اصحاب حروب وشده وهـــذا انما هو لما وقر في قلوبهم واطمانت اليه نفوسهم من الثقة بالله الذي قال ــ انا لننصر رسلنا والذين امنوا ــ ثم التقى الجمعان واصطدم الفريقان

فثبت المسلمون ولم يتزحزحوا ولـــم يفروا فاخذ اللواء زيد وقاتل المسلمون معه على صفوفهم حتى قتل طعنـــا بالرماح ثم اخذ اللواء جعفر وقاتل بيسراه حتـــى قطعت ثـــم احتضنـــه واللواء بيمناه حتى قطعت فحملـــه بين عضديه حتى قتل صابـــرا محتسبا فتولى من بعده عبدالله بن رواحـــة حتى استشهد ايضا والجند يقاتلون دون رهبة او وجل ولم يفت من عضدهم هذا التفاوت العـــددى الهائل بينهم وبين الروم . واتفـــق المسلمون على تولية خالد وهنا تجلت خبرته لعسكريه وروحه النضالية : وفي الصحيح : ثم اخذ الرايد خالد بن الوليد نعم عبدالله واخو العشيـــره وسيف من سيوف الله سله الله على لكفار والمنافقين ففتح الله عليهم وانكشف الناس فكانت الهزيمة .

**الخطة الناجحة :**

عندما اصبح خالد قائدا جعل مقدمة جيشه ساقه وميمنته ميسره وقاتلهم قتالا شديدا فقتل منهم مقتلة عظيمة وانقطع في يد خالد يومئذ تسعة اسياف حتى ما بقي في يده الا صفيحة يمانية فانكر العدو حالهم وقالوا جاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا منهزمين وغنـــم المسلمون اكثر ما كان معهم . وكان جملة من كان قتل من المسلمين اثنى عشر رجلا . وهذا من عناية الله بالاسلام واهله ومزيد اعزازه ونصره لهم ذ جيش عدته ثلاثة الاف يلقـــون اكثر من مائتي الف فلا يقتل منهـــم الا اثنى عشر رجلا مع انهم اقتتلوا مع المشركين سبعة ايام . وما قتل من المشركين فلا يحصون فكانت هذه السرية والتي سماها البخارى غزوه لكثره ما فيها من المسلمين ــ مـــن اعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم الباهرة التي اكرم الله بها اصحابه رضوان الله عليهم ..

## ٦ — خالد في العراق : —

لما اراد ابو بكر الصديق غزو العراق ندب خالد — وايهما بلغ بن غنم فوجه خالد الى — الابلة —

وعياض الى المصيخ وايهما بلغ الحيرة قبل صاحبه كان هو قائد الجيشين معا ووجبت على زميله طاعته سار خالد الى العراق واتم سنة كاملة خاض فيها خمس عشرة معركة مع الفرس فما خسر واحدة او انهزم فيها وأبدى خلالها من ضروب القيادة الناجحة والعسكرية الفذة ما يبلغ حد الخيال . ؟

## ٧ — ذات السلاسل : —

كتب خالد الى قائد الفرس — هرمز يخيره بين الاسلام او الجزية او الحرب ومما قاله في كتابه — جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة ولكن هرمز رفض الكتاب وطلب خالد للمبارزة قبل التحام الجيشين واراد ان يغدر به حين يخرج منفردا بين الصفين فوكل من ينقضون عليه وهو مشغول بمبارزته فيراع الجيش بموت قائده ثم يطبق الجيش على المسلمين وما هي الا جوله حتى كان مضرجا بدمائه فاسرع اصحابه يريدون البطش بخالد ولكن القعقاع ابن عمرو فوت عليهم عزمهم وانقض بجيش المسلمين على الفرس يعملون فيهم السيف فاذا بهم كالقطيع المذعور في انتشاره وتشتته وتم النصر للمسلمين .

## ٨ — فتح دمشق : —

روى الطبرى ان خالد لما كان مع ابي عبيده على حصار دمشق ترك الاعداء ليله مواقفهم على الاسوار لوليمة اعدها لهم البطريق فلم يعلم بذلك احد من المسلمين الا خالد بن الوليد فانه كان لا ينام ولا ينيم ولما وقف على جلية الامر تقدم بنفسه مع نفر من ثقاة اصحابه على السور وصعد الى اعلاه بالسلاليم وكبر فكبر اصحابه واقتحموا الباب ففتحه لهم وكان النصر .

ومن هذا التيقظ نعلم سر توفيقه في الحروب وانتصاره على الاعداء .

**وفاته : —**

توفى بحمص سنة احدى وعشرين في خلافة عمر وعندما حضرته الوفاة قال : ( لقد شهدت مائة زحف او زهاءها وما في بدني موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنه وها انا اموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء وما من عمل ارجى لى من ( لا اله الا الله وانا مترس بها) رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**بقلم : بابكر العوض عبدالله**
**مركز الدعوة والارشاد في قطر**

## اعرف عدوك

### اهل الباطل

**أبو اسامة**

في العدد السابق تكلمنا اخي الحبيب عن احد اعدائك الخطرين الا وهي ( النفس ) اما الآن فتعال لاحدثك عن عدو من الد اعدائك وهم اهل الباطل والكفار هم اهل الباطل واشياعه وهم اعوان الشيطان واتباعه في كل زمان ومكان وهم اعداء الحق والايمان الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

والصراع بين الكفر والايمان قديم قدم البشرية وهو مرير لانه صراع لاضداد ( قل من رب السموات والارض قل الله ، قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا . قل هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور . ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه ، فتشابهه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار ) الرعد ١٦ .

ولو تصفحنا التاريخ لرايناهم حربا على دعوة الحق منذ خلق آدم عليه السلام وستستمر الى يوم يرث الله الارض ومن عليها ... فهذا نبي الله موسى يتحدى فرعون بالحق لا يبالي بالموت ما دام في سبيل الله ( ولقد ارسلنا موسى بآيتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب . فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم . وما كيد الكافرين الا من ضلال ) المؤمنين ٢٣ ... وهذا ابراهيم وعيسى بن مريم ومن الانبياء كثير وهذا محمد عليه الصلاة والسلام تعرض للاغتيال مرات عديدة دبرها له اهل الباطل ، في الطائف الم يرجم بالحجارة ؟ وفي يوم الهجرة ألم يخطط لقتله وهو نائم ( واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجون ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

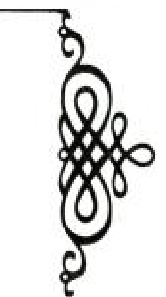
الم تسمع بسعيد بن المسيب الذي عذب حتى لقى وجه الله ؟ الم تسمع بسعيد بن جبير الذي تعرض لنقمة الحجاج ؟ الم تسمع بابو حنيفة النعمان واحمد بن حنبل الامام الممتحن وغيرهم الكثير ...

الم تسمع في وقتنا الحديث عن حسن البنا الذي استشهد على يد الطغمة الحاكمة ضمن مخطط انجليزي في عام ١٩٤٩ وكذلك عبد القادر عوده الذي سيق الى حبل المشنقة كما يساق القتلة والمجرمون ( وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد ) .

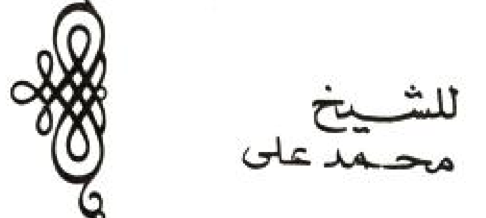
وفي ايران ألم تسمع عن المجاهد « نواب صفري » الذي حكم عليه بالموت وفي العراق ... وسوريا وفي شتى بقاع العالم .

فحينما يواجه الاسلام الارهاب والحرب يجد الجد وينتهي اللهو واللعب ( أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ) حقا — حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات ) .

والحمد لله رب العالمين



# الطاعة



للشيخ
محمد على

ـ ان الحمد لله نستغفره ونستعينه ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه ودعا بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحده وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » « يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكمفاصبحتم بنعمته اخوانا »

اما بعد .

يقول الله تبارك وتعالى في محكم كتابه وهو أصدق القائلين « واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا

في هذه الاية الكريمه يوضح الله لنا تبارك وتعالى مبدا من مبادىء شريعتنا واساسا من اسس دعوتنا يجب على الامة جميعا الالتزام والتمسك بصفة عامة ويجب على من رضوا بالله ربا وبالاسلام دينا ومحمدا قائدا وزعيما . ان يكون تمسكهم به أشد واقوى .

ذلكم هو مبدا الطاعة في الاسلام مبدا الطاعة أساس من أسس الدعوة في الاسلام وهو اساس الطاعة في هذه الايه يوضح الله لنا الامر اطيعوا الله واطيعوا الرسول وعندما ياتي عند اطاعه اولي الامر لا يكرر الفعل مرة اخرى فلا يقول واطيعوا اولى الامر منكم بل يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » فمعنى طاعه اولى الامر ان تكون مبنية على طاعة الله ورسوله وان تكون منبثقه من طاعة الله ورسوله داخله فيها واخذة بعناصرها ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم « لا طاعه لمخلوق في معصية الخالق »

ولو نظرت الى الايات في كتاب الله لوجدت منها الكثير الذي يدعو الامة المسلمة والجماعه المسلمة الى التمسك بمبدا الطاعة بسم الله الرحمن الرحيم « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم »

« قل اطيعوا الله والرسول فان تولو فان الله لا يحب الكافرين »

« لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا »

وعندما ننظر الى التعبير القراني الالهي .

يقول الله تبارك وتعالى « لقد كان لكم في رسول الله اسوه حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا »

نجد كلمة أسوة ولم يختار الله كلمة القدوة أو المتابعة انما اختار معنى الاسوة والاسوه أن تتابع المتاسي به قولا وعملا ، ظاهرا وباطنا ، حركه وسكونا كل ذلك يشمله معنى الاسوة ولا يشمله معنى القدوة والمتابعة لذلك الله تبارك وتعالى عندما أراد أن يأمرنا بالاهتداء بسيد الانام محمد صلى الله عليه وسلم قال لنا ,لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة .

و في ايه أخرى الله تبارك وتعالى يقسم نبيه بنفسه ان هذه الامه اذا لم تهتدء بك يا محمد وتتخذك أسوة وتطيع كل ما يصدر منك وعنك من امر ونهي فلن يكمل لهم ايمان ولن يستقيموا على الطريق الصحيح ولن تكمل لهم العزة ولن تيسر لهم السيادة في الارض بسم الله الرحمن الرحيم « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »

أنظر الى تعبير القران . لا يكمل لهم ايمان حتى يجعلوا أمر الله تبارك وتعالى هو الحكم والفصل في كل شان من أمور حياتهم . فيحكموك في شؤون الحياة أجمعها عبادة وتشريعا ومعاملات وقضاء وأحوال وكل شان من شؤنهم لا بد ان يطيعوا فيها أمره ويقتدوا فيها بهديه والا لن يكمل لهم معنى الايمان الصحيح .

وبعد ذلك فقد ينقاد الانسان الى الحك مو الطاعة ويجد في نفسه أسى مما يعانيه من عملية الطاعة القهريه لا فقد قا لتعالى « ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت » تكون نفوسهم راضية وقلوبهم مطمئنة والقيادة عندهم مستسلمه وقال تبارك وتعالى « ويسلموا تسليما » عملية التسليم المطلق لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم .

وما معنى الطاعة الايات التي حثت وأمرت كثيرة ولكن ما هو مفهوم الطاعة الطاعة أن تاتمر بأمر الله

ورسوله وأن تاخذ عن من يقوم على أمر الله أو دعوة الله كل أمر منه من غير تردد ما دام موافقا لامر الله . فانطلق بها من غير تردد واندفع في حدود الكتاب والسنة من غير تردد ما دام لا يخالف نصا لا يترتب عليه اثم من الاثام فعليك ان تاخذ هذا الامر وتعتقد بانه أمر من الله تبارك وتعالى ولذلك أستمع الى الرسول صلى الله عليه وسلم (( اسمعوا وأطيعوا وان تامر عليكم عبد حبشي )) فلا بد ان تسمعوا له وتطيعوا ويقول الحبيب

المصطفى صلى الله عليه وسلم (( كل أمتي يدخلون الجنة قالوا كل أمتك يا رسول الله يدخلون الجنة ؟ قال نعم الا من أبى فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن يابي قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اجاب ومن عصاني فقد أبى )) اوكما قال ؟

وقد كان الصحابة رضوان الله وتبارك الله عنهم مسلمين ملتزمين طائعين منفذين وذلك عندما ياتي من عمر بن الخطاب أمير المؤمنين امر الى خالد بن الوليد — وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة في بلاد الشام ان تنحى وول بدلا منك ابا عبيده عامر بن الجراح لو صدر هذا الامر في وقت قتال الى قائد عام من القوات المسلحة في عهودنا هذه والى اي دولة تدعي انها وصلت الى قمه الحضارة لاحدث ذلك بلبلة واي بلبلة ولاحدثت ردود فعل نفسية الى كل من مع القائد حتى يصل الى العاملين في القوات المسلحة ولكن الانضباط والالتزام ومعرفة الواجب بدقة وتنفيذ ما يجب عليه بكامل الدقة جعل خالد ابن الوليد يتنحى بكل هدوء الى ابي عبيدة عامر بن الجراح ولا يترك المسالة تمر دون أن يبرهن عنها انه في قمة الطاعة وتلقي الاوامر وتنفيذها مهما كلفه ذلك وانه في منتهى التجرد وما يجب أن يكون عليه كل مسلم ملتزم التجرد والاخلاص والصدق يقول : (( والله لو كلف أمير المؤمنين امرأة في أمر القيادة لاعطيتها )) ثم

اقرأ معي الى ما يترتب مخالفة الطاعة وعد مالالتزام الصحيح لمبدأ الطاعة وعندما لا يكون فيك التجرد الخالص لله ولرسوله ولمبدأ الطاعة الذي تأمر به فانك تعرض نفسك وجماعتك وأمتك الى الخطر الى الفتنة لانك لم تلزم بمبدأ الطاعة .

الامام مالك بن انس رضى الله عنه كان في يوم من الايام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم — والامام مالك معروف انه امام مدرسة اهل الحديث في المدينة — راى رجلا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ملابس الاحرام فساله ماذا تفعل ايها الرجل . قال : اريد ان أحرم بالعمره من عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم محبة في رسول الله

قال مالك — أيها الرجل لا تفعل

قال الرجل — ولماذا .

قال الامام : — اني أخشى عليك الفتنة .

قال الرجل : — يا امام تخشى على الفتنة .

قال الامام : نعم وأخشى ان تتسرب منك الفتنة الى الامة .

الم تقرأ قول الله تبارك وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم .

وانت تخالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يحرم من هناك بل أحرم من ذي الحليفة .

ثم ان مبدأ الطاعة الذي أريد ان أوصى به المسلمين مبدأ يتساوى أمامه الناس جميعا فلا كبير ولا صغير ولا عظيم ولا غفير ولا مدير ولا وزير الكل أما ممبدأ الطاعة سواء ، ما دام يصدر اليك أمر فلا بد أن تتلقى هذا الامر بالسمع والرضى والقبول والامتثال .

جبلة بن الايهم احد ملوك الغساسنة أرسل الى عمر بن الخطاب كتابا وكتب فيه أني أريد ان احضر اليك واسلم قال له عمر لا مانع تعال فجاء معه خمسة مائة من أهل بيته رجالا ونساء ففرح عمر بمقدمه لانه أسلم وأسلم معه هذا العدد فقال لعمر أأنت خارج الى الحج هذا العام قال نعم — قال وانا

خارج معك . خرج جبلة بن الايهم الى الحج وأثناء الطواف داس رجل بدوى فقير على ازار جبلة عفوا وبدون قصد فخلع ازار جبلة فما كان من جبلة الا ان يضربه فيهشم انفه . ذهب الرجل الى عمر يا أمير المؤمنين ضربني وأنا لا أتسامح في حقي فنادى أمير المؤمنين جبلة وقال له أضربت هذا الرجل قال نعم ولم قال لانه داس على ازاري قال اذن يقتص منك لانك اعترفت قال ايقتص مني قال نعم

قال — لقد أسلمت وأريد أن تكون لي منزلة في الاسلام اكثر منها في الكفر ايقتص مني من أجل اعرابي هذا الاسلام قال عمر — هكذا هذا هو — الاسلام .

قال جبله اذن ارتد

قال عمر اذا ارتددت بعد أن اسلمت لقتلتك .

قال جبلة اذن انظرني

فبا تليلته وعندما خيم الظلام هرب عائدا الى بلاده دون أن يراه أحد ورجع الى الكفر مرة أخرى

هذه الطاعة في الاسلام اذا جاء امر من الله ورسوله فما عليك الا الاذعان والقبول الا اذا أمرت في منكر .

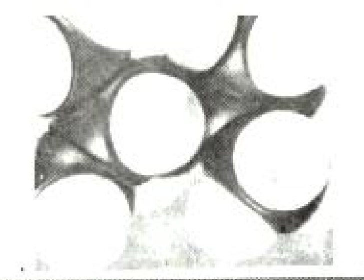
وحديث الجماعة معروف الذي رواه احد الصحابة وذلك بأن أمر النبي صلى الله عليه وسلم على جماعه أرسلها فغضب الامير عليهم وقال لهم اجمعوا لي حطب واشعلوه فقال ألست أميركم قالوا نعم .

قال وتعلمون أن النبي أمرني عليكم قالوا نعم قال اذن القوا بأنفسكم في النار قالوا انلقي بانفسنا في النار ونحن ما امنا الا لننجو من النار ، والله لا ندخلها .

فرجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له القصة قال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها ما خرجوا منها . لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

هذا هو مبدأ الطاعة فليعرفه شبابنا ليقفوا عنده وليتاملوه وليعملوا به وليكونوا على مستواه .

هذا ما أريد أن أقوله في مبدا الطاعة واستغفر الله لي ولكم .



# علّم الانسان مالم يعلم

## البنك الاسلامي يساهم في ٦ مشاريع بالدول الاعضاء

قرر مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية المساهمه بمبلغ خمسه ملايين دولار في مشروع — مدينة بدر — اسكنيه في دبي بدولة الامارات العربية المتحده .

ووافق المجلس في جلسته الختامية التي عقدت اول امس بمقر البنك في جده على المساهمة في مشروع ( سومرتان ) لانتاج الجرارات في تركيا عن طريق تأجير خط لتجميع الجرارات بمبلغ يعادل ١٢ مليون دولار .

كما وافق المجلس على تقديم مساعدة فنية الى جمهوريه بنغلاديش تبلغ قيمتها ١٤٥ الف دولار لتغطيه نفقات دراسة الجدوى الاقتصادية وتصميم شبكه نقل الغاز الطبيعي المسال في ميناء ( شيتتاك ) ببنغلاديش بالاضافه الى تمويل عمليه التجاره الخارجية لصالح مصفاة الباكستان المحدودة بالجمهورية الاسلامية الباكستانية بمبلغ ١٥ مليون دولار .

ووافق المجلس ايضا على المساهمة في راسمال مصنع — انتار — لانتاج الصلب في ماليزيا بمبلغ يعادل ٨٣٣ الف دولار والمشاركة في راسمال شركة — جاكينيا — الصناعية في ماليزيا بمبلغ يعادل ٩٨٣ الف دولار اميركي .

## حرب الجراثيم : تفريخ فيروسات وميكروبات قاتلة ..

تقول مصادر المخابرات الغربية ان الاتحاد السوفياتي يعكف الان كما يعتقد على تفريخ سلالات جديدة من الفايروسات والميكروبات المميتة في مصانع مخصصة للحرب البيونوجية تخضع لحراسة مشددة .

وقد استطاعت اقمار التجسس الاميركية ان تلتقط صورا لعدة مؤسسات بالقرب من موسكو وفي غرب الاتحاد السوفياتي قال محللو الاستخبارات بانها مراكز للبحوث البيولوجية والانتاج . وتظهر الصور مجمعات خاضعة لحراسة مشددة وفيها المعدات اللازمة لانماء عوامل بيولوجية في مستنبتات معدة لهذه الغاية . ويوصل لهذه المجمعات قطارات تحتوي على عربات على شكل خزانات مصممة خصيصا لتلائم هذا النوع من العمل .

وتعتقد مصادر الاستخبارات الغربية ان الروس يعملون على تحسين ميكروبات وفايروسات تسبب الطاعون والحمرة ( مرض مهلك من امراض الماشية ويصيب الانسان ) والسل والجدري والحمة الصفراء والدفتيريا ، وجعلها اكثر فتكا .

ويشك خبراء منظمة حلف شمال الاطلسي في ان يكون العلماء الروس يعملون على استنباط ثلاثة امراض مرعبة بغرض استخدامها في الحروب الجرثومية . ويقول الخبراء ان هذه الامراض هي حمى اليسا التي تفتك بـ ٣٥ من كل ١٠٠ شخص تصيبهم وحمى الابولا التي تفتك بـ ٧٠ من كل ١٠٠ وحمى الماربورغ « مرض القرود الاخضر » المميت .

وتقول المصادر ذاتها ان الروس يعملون وفق الخطوط الاربعة الرئيسية التاليةعلى الامراض القديمة والجديدة .

وتقول المصادر ذاتها ان الروس يعملون وفق الخطوط الاربعةالرئيسيه التاليه على الامراض القديمة والجديدة .

١ — زيادة قدرتها على الفتك ،

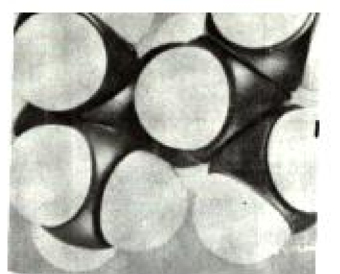
٢ — تقليص مدة الحضانة ،

٣ — ايجاد السبل لوقاية الجنود والمدنيين الروس ،

٤ — تحسين وسائل نقل الجراثيم .

وتضيف هذه المصادر ان القوات السوفياتية في اوروبا الشرقية قد زودت بمدافع جديدة وبصواريخ ارض ارض وبمدافع هاون قادرة على قذف عوامل كيماوية وبيولوجية ويجري تدريب القوات السوفياتية المسلحة بانتظام على الحروب الكيماوية وقد اشتركت بعض هذه القوات التي كانت ترتدي بزات وقائيه مضاده للكيماويات في حروب وهمية استخدمت فيها الغازات والسوائل الكيماوية الفتاكة .

وتعتبر المواد الكيماوية في التقاليد العسكرية السوفياتية اسلحة تكتيكية . ويحتفظ الروس ، على عكس جيوش منظمة حلف الاطلسي ، بكتائب كبيرة من قوات الحروب الكيماوية الخاصة في كل تشكيل حتى مستوى الفوج .




# العلم والاختراع

**الجميع مصابون بالسرطان والجسم يقضي عليه لكن التدخين يضعف من انتاج المضادات**



لاشك في ان الافراط في التدخين، يزيد كثيرا من مخاطر اصابة الرئتين بعدوى مزمنة وكذلك بالسرطان ، وبالرغم من انه معروف علميا الان ، ان التبغ يحتوي على مواد مكونة للسرطان وغيرها من المواد الكيميائية الضارة الا ان بعض الغموض لايزال يكتنف كيفية تسبب التبغ في ضرر الرئتين فقد توصل ثلاثة من العلماء الاستراليين في جامعة غرب استراليا ، الى حل ما هو على الاغلب جانب من هذه القضية فقد دلل اولئك العلماء في اختبارات اجروها على الفئران ، ان الافراط في التدخين يضعف نظام الحصانة او المناعة الفطرية في الجسم للوقاية من الامراض ، فقد تبين لهم ان الفئران التي تعرضت باستمرار الى دخان السجائر انخفض فيها مستوى انتاج الاجسام المضادة،وهي الكيميائيات التي تقضي على الكائنات الحية الدقيقة الدخيلة على الجسم وتبين ايضا ان المناعة التي تتم في الجسم بواسطة الخلايا البيضاء قد ضعفت كثيرا ، واصبحت هذه الفئران لاتقوى على الدفاع عن نفسها .

ولكن بعد تعريض تلك الفئران الى دخان السجائر ولمدة اثنين واربعين اسبوعا ، وضعت في مكان نقي الهواء لمدة ستة عشر اسبوعا ، في نهايتها وجد العلماء ان نظام الدفاع استعاد اكمل كفاءته ، كما ان علماء عديدين من الباحثين في مضمار السرطان يعتقدون ان جميعنا نصاب بالسرطان في جميع الاوقات ، ولكن الاورام تستاصل عادة في مرحلة مبكرة ، وربما كان ذلك في مرحلة الخلية الواحدة ، ويعود الفضل في ذلك الى الخالق سبحانه وتعالى الذي اعطى الجسم هذه المناعة ، والمناعة تضعف جدا امام مؤثرات التدخين ، لذلك كان المدخنون اكثر عرضة للاصابة بالسرطان الرئوي او العدوى الرئوية ، فلنعش باقي ايامنا بدون سجائر لنسعد بصحة عالم الغد .

محمد فاروق الحفار

# الطاقة الشمسية

اعلن ستانفورد اوفشينسكي ، رئيس شركة اجهزة الحفاظ على الطاقة في تروي ( ميشيغان )» انه تم تطوير مجموعة من المواد القادرة على تحويل ضوء الشمس وحرارتها مباشرة الى طاقة كهربائية .

والمواد الجديدة يمكن انتاجها بوفرة وبثمن زهيد ، مما سوف يجعل اسعار الكهرباء المولدة من ضوء الشمس منافسة لاسعار الطاقة الاخرى. وهذه المواد عبارة عن سبائك من عناصر مختلفة . هي تختلف اختلافا ملحوظا عن الخلايا الشمسية المصنوعة من السيليكون المبلور ، التي كانت تستخدم حتى الان في تحويل ضوء الشمس الى كهرباء، والتي ظلت باهظة الثمن ، اذ تكلف الواحدة ما بين ٥ر١٢ دولار و٢٠ دولارا لكل وات من قدرتها ، رغم الجهود التي بذلت لتخفيض السعر الى ما بين ٥٠ سنتا ودولارين للوات، بالاضافة الى صعوبة انتاجها .

ورغم ان الاجهزة العلمية اللازمة لتحويل طاقة الشمس لم يتم انتاجها بعد ، الا ان السيد اوفشينسكي صرح بانه امكن حل كل المشاكل الاساسية التي كانت تحول دون انتاج هذه الاجهزة .

وترجو شركة اجهزة الحفاظ على الطاقة ان تنتج المواد الجديدة على شكل شرائط رقيقة تغطي مساحات كبيرة ، بثمن قد يبلغ خمسة دولارات للمتر المربع . ومعنى هذا انه ، بكفاءة تتراوح ما بين خمسة وعشرة في المئة ، يصبح سعر الوات اقل من عشرة سنتات .

ويقول المخترع ان بعض المواد التي ابتكرها يمكن ان تحول الحرارة المبددة الى كهرباء ، ويمكنها ان تعمل في درجات حرارة قد تبلغ ٥٠٠ درجة مئوية ، وقد يعتبرها تطويرا كيميائيا لاشباه المواصلات غير المتبلورة التي ابتكرها في الستينات ، (( وغير متبلور )) معناها ان ذرات المواد فيها مرتبطة ببعضها بعضا دون نظام ، بعكس اشباه المواصلات المتبلورة ، مثل الترانزستور ،عصب صناعة الالكترونات ، حيث الذرات مرتبطة ببعضها بعضا في نظام متواز يشبه الشبكة .




الوكلاء المعتمدون :

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

# من صحافتنا الاسلامية

## « بقية » نحن لا نطالب بتطبيق الشريعة سذاجة .. !!

وبالتالي .. أفلا يرى الاستاذ هويدي أن اهدافنا نحن المسلمين مختلفة عن النظرات المادية «التي تهدف الى «التنمية» أولا .. وربما ثانيا وثالثا .. أما نحن فعندنا « الاسلام أولا » !!

.. وهنا – يا صاحبي – مفترق الطريق !!

**الصعوبة الكبرى**

أما الشبهة الثالثة ، فتضم مجموعة من الاعتراضات أو حسب تعبير الدكتور فتحي عثمان « الصعوبة الكبرى » .. هذه الصعوبة الكبرى التي يسوقها الكاتب المذكور ليست الا عملية الاختلاف في بعض الآراء السياسية أو الاقتصادية في الفكر الاسلامي .. هذا الاختلاف، سواء في « باب **الحريات العامة** وكيف ممارستها والحدود القانونية لهذه الممارسة » أو في « تاميم وسائل الانتاج وفي تحديد الملكية الفردية » موجود وقديم .. والدولة الاسلامية – وهي العين الرقيبة على مدى علاقة الفرد بالمجتمع ومدى حدود صلة الفرد بالدولة – هي التي تحدد مدى الخال السياسي أو الاقتصادي في توازن هذه العلاقة ، وهي في نفس الوقت – باحساسها السياسي وبنبضها الذي يقيس آلام الجماهير – المخولة بأن ترجح التضييق هنا .. أو الانفراج هناك .. على أنها في كل ذلك ليست مطلقة اليد ، وانما هي محكومة « بالشريعة نفسها » .. أي بالنصوص الاساسية في النظام السياسي الاسلامي وفي النظام الاقتصادي الاسلامي ، وهي تلك النصوص التي لا يجوز الاجتهاد في مجالها ، لثبوتها قطعا وتواترا .

ويشوق الدكتور فتحي عثمان قضايا أخرى أقل فرعية ، يراها جديرة بالبحث قبل تطبيق الشريعة .. وأنا لا أدري كيف لم يعتصم الدكتور فتحي بكتاباته نفسها في « آراء من تراث الفكر الاسلامي » – وهو أحد كتبه التي تحدث فيها عن قضايا الموسيقى والحب والمرأة مستلهما اقطاب الفكر الاسلامي كابن تيمية وابن قيم الجوزية والامام ابن حزم – ولم يقل احد ان فتحي عثمان قد مرق أو ارتد .. بل طبع الكتاب غير مرة ، وطبعته دور نشر اسلامية ، وقرأه الاسلاميون باعجاب ، حتى وان اختلفوا حول بعض قضاياه .

فهل يجوز في ظل هذا ان يطالبنا فتحي عثمان بارجاء تطبيق الشريعة حتى ننتهي من بحث « **مسائل الفن التشكيلي والتعبيري** » .. والنحت والتصوير والموسيقى .. **وهل يجوز اشراك المرأة مع الرجل في المسرح والسينما ؟ وهل يجوز تناول « الحب » فنيا .. أم لا ؟ وهل نشاط المرأة وعملها مشروع في المجتمع الاسلامي ؟ وهل يجوز اختلاطها بالرجال أم لا ؟ وحقوق الاقليات في المساواة التامة ؟ وانشاء المعابد الجديدة .. وهلم جرا من التساؤلات التي تتسم بالجزئية** الشديدة والتي تتجاهل ان الاسلام ليس تجربة جديدة تطبق لاول مرة في التاريخ وانما هو نظام قد طبق فعلا في مراحل كثيرة ومتعددة من التاريخ ، وأنه – أي الاسلام – قد واجه مثل هذه المشكلات وأكثر منها عبر مسيرته .. وأنه – على يد المفكرين الاسلاميين وأكثرهم سلفيون نصوصيون – لم يعجزوا يوما عن ايجاد الحل ، بل لم يعجزوا عن الوصول الى « ترف فكري » يفترضون فيه مشكلات خيالية ، ويعقدون لها الاحكام ، كما تحتشد كتب الفقه التقليدية .

**ملاحظات أخيرة ..**
**للمترددين !!**

وثمة ملاحظات أخيرة نقولها لهؤلاء المترددين في تطبيق الشريعة .. وليس الاستاذان فتحي عثمان وفهمي هويدي الا النموذج الذي اخترناه، والا فالمترددون الآن قد بدأوا يظهرون بوضوح **كاتجاه فكري يشق طريقه على غير ارضه ، ويفتقد الوعي التاريخي باهمية الحركة ، ويستغله الاعداء استغلالا بعيد المدى ، كما استغلوا نماذج اخرى من قبل .**

وملاحظاتنا – بايجاز – هي :

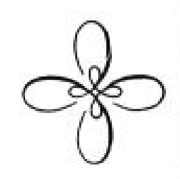
١ – اننا نؤمن بالحوار .. لكن الحوار الذي نقصده حوار مسئول يعمل « **بوعي تاريخي » ويدرس « مسئولية الكلمة » في « اللحظة » وحجمها » في الحركة ، و « ابعادها »** سلبا وايجابا .. **ولا يترك لنفسه عنان الفكر المجرد** بحيث تصبح كلماته–على أحسن الفروض **كلمات حق تستغلها الاعداء للباطل .**

٢ – والحوار الذي نقصده حوار **في الاجراءات .. والفهم .. والتطبيق** .. أي أنه « **حوار داخلي** » لا خارجي يتعاون ، بل وينطلق من أرضية فكرية

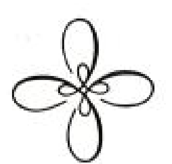
٣ – وفي الحوار .. **لا نؤمن « بالضغوط الواقعية »** والا فهو حوار انهزامي لا ينطلق من قواعد الاسلام وأصول التصور الاسلامي .. فلسنا ملزمين بقبول « فن النحت » ، ولا بقبول « الفنون التشكيلية » بمعطياتها الموغلة في « اللا عقلية » أحيانا .. أو بتعبيرها عن نزعات لا تتفق مع تصورنا للكون والانسان والحياة . كما اننا يمكن ان نرفض « أسلوبا » فنيا .. أو « اجتماعيا » لانه لا يدخل في صياغتنا الاسلامية الكاملة للحياة .

**اننا اصحاب حضارة متكاملة .. لها وسائلها .. ولها تركيبتها .. ولها اهدافها في الحياة .. ومن الحياة .**

واخيرا .. اراني قد اطلت .. فلنؤجل بقية الحوار ..



# صوموا تصحوا



تذكر احدى النظريات الخاصة بالشيخوخة اننا نشيخ بسبب الاخطاء في ترجمة المعلومات الجينية الصادرة لبروتينات الانسجة التي تنظم الايض — مجموعة العمليات المتصلة ببناء البروتوبلازم — ... » وبتقييد الغذاء نقلل من الخطا في الترجمه ».

والدكتور باروز من مؤيدي حركة متنامية بين المتحمسين للصحة . الا وهي ممارسة الصوم .

وثمة متحمس اخر للصوم . هو الدكتور راي ونفورد من جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس . الذي يمارس الصوم يومين او ثلاثة في كل اسبوع . لمدة تزيد عن السنتين . وهو يقول . « اننا ندرك باننا نستطيع مد فترة الحياة الى درجة كبيرة عن طريق التغذية السعرية — الحرارية — الاقل من المعدل » .

ويعتقد الدكتور ولفورد « ان قيودا شديدة على التغذية خلال الطفولة المبكرة » يمكن ان تؤدي الى زيادة متوسط حياة الانسان بنسبة تزيد عن تلك التي حققها بتجاربه على الفئران . وهي ١٢ بالمائة ، وهو يعترف ان تنفيذ مثل هذا النظام

# أين الرقابة الاعلامية في السعودية

كتب تجريدة اليوم التي تصدر في مدينة الدمام بملحقها الثقافي المسمى — المربد — الصادر يوم الاثنين ٢١ — صفر — ٩٨ من شعر حميد غريافي تحت عنوان — مزقيه — في اولى صفحاتها .

لا ادر اين رقابة الصحف على هذا الادب الخسيس وعلى اصدار مثل هذه السفاسف ؟ .
انه يستهل شعره بكلمات خبيثة مخاطبا بها المراة السعودية ، ومن هى المراة السعودية ؟؟ انها اختي واختك ، زوجتي أو زوجتك ، امي او أمك قائلا :

مزقيه
ذا ك البرقع
وارميه وجنى
مزقيه
واخرجي من موكب الموت
الى العرس

وخالق الكون ورب الارباب سبحانه وتعالى يخاطب نساء المؤمنين : وليضربن على جيوبهن — أين أنتم يا رجال الدين . يا علماء المسلمين ،يا اهل القران ، ماذا بقى في قوة المطوع من سلاح لقد انكسر ظهره .

ويستمر هذا القزم في تحديه لمبادىء الاسلام وتعاليمه في بلدنا في بلاد الحرمين الشريفين ويقول :

حطمي الخوف بعنف
لا تأني

كلمات نارية تحمل في طياتها تيار جارف دفين حقد متأصل في النفوس الخبيثة . دخان تحته

الغذائي القاسي لا يمكن تطبيقه . ولكنه يحذر من ان تناول كميات كبيرة من السكر — وحدات حرارية اكبر على حساب التغذية — يخفض من طول فترة الحياة . ويزيد من خطر الاصابة بالسرطان .

وهذا ينطبق على البالغين ، كما ينطبق بنوع خاص على الاطفال — حسبما يقول — لان الغذاء له اثره الكبير على امتداد فترة الحياة، وخاصة خلال مرحلة النمو .

وحتى بالنسبة للبالغين، يرى الدكتور ولفورد « ان الغذاء الذي يطيل عمر الحيوان ينبغي ان لا يكون غنيا بالبروتين والوحدات الحرارية، وخاصة بعد سن الخامسة والثلاثين — بالنسبة للانسان — او مايقاربها »

ان فئران الدكتور ولفورد تتناول طعامها يوما بعد يوم . وهو نفسه يتناول شيئا من الطعام يومين اسبوعيا . وهذان اليومان غير محددين ، ويتغيران حسب الظروف. وهو يقترح الصوم ثلاثة ايام او اكثر عدة مرات ، ويقول انك بعد اليوم الثاني لن تشتهي الطعام ، ومن ثمة سيكون من السهل نسبيا ان تصوم».

ولقد اكتشف الكثير من البحاثة انهم يستطيعون مضاعفة عمر الاسماك بتخفيض حرارة اجسامها بضع درجات طيلة حياتها ، وهو امر سهل تطبيقه على الاسماك ذات الدم البارد، بمجرد خفض درجة حرارة الماء . ولكنه ليس بهذه السهولة بالنسبة للكائنات البشرية ذات الدم الساخن، لاننا حتى ولو ابقينا درجة الحرارة منخفضا في منزلنا ، فان ميزان الحرارة في دماغنا يرفع درجة حرارة اجسامنا الى ٣٧ درجة مائوية .

ويقول الدكتور ولفورد : « اذا استطعت تخفيض حرارة جسمك درجة او درجتين ، فقد تزيد عمرك ما بين ٢٠ و٤٠ عاما . ان التاثير المشترك لدرجة الحرارة المنخفضة والطعام الموزون مذهل، ففي الاسماك يزداد مدة حياتها بنسب ثلاثمائة بالمائة نتيجة الجمع بين هذين العاملين » .

---

نار ، لو سمع الامام الشافعي رضى الله عنه هذه الكلمات لاغمي عليه .

ويسترسل هذا الخبيث ويصل الى درجة من الالحاد وكانه يقرا من قران غير قران المسلمين ويقول :

واساليه

واسالي الايات

قولي من ترين

اسدل الليل

على وجه القمر

.......

.......

من ترين

قال . لا بيد الجبين

قال : لا بيد الحور

اساليه

لا تحتاج الكلما تالى تعليق ؟ انه تصريح للانحلال وتحد الى امة الاسلام لا بد أن هذا الكلام صادر :

١ — من تاجر شهواني معقد في زواجه او أعزب خبيث لم يجد بعد زوجة .

٢ — من فاجر . يريد تدييث المجتمع وذلك بتحطيم حجاب المراة المسلمة وطمس معالم الشرف .

ان المراة المسلمة كانت ولا تزال مصنع الابطال ، لقد اخرجت لنا ابطالا عظاما فتحوا العالمين وحرسوا الثغور ونشروا العدل والسلام في ارجاء المعمور ة .

اما هؤلاء اشباه الرجال ، تلاميذ عبدالله بن سبأ فقد تثقفوا على بروتوكولات صهيون . ففي البروتوكول الرابع عشر نقرأ هذه العبارة وقد نشرنا في كل الدول الكبرى ذوات الزعامة ادبا مريضا قذرا يغثى النفوس .

كنت ساكتب المزيد لكنني على موعد سفر بعد ساعات لتحصيل العلم ولانقل لاخواني من ابناء هذا البلد الذي عشنا فيه في ظل الاسلام ما أقدم عليه هذا الخبيث ، ولكنني على ثقة من ان الشرع سيقتص من هؤلاء الشرذمة في بلدنا المحبوب .

الخبر ٢٢ — ٢ — ٩٨

علي محمد العلي

### اول أعمال الأمير الجديد للكويت

# اقتصاد ثابت.. وزيادة عدد المستفيدين من أموال الدولة..



الامير جابر الاحمد: الاستعانة بالخبرة الالمانية

**الحكومة تحدد اسعار اسهم الشركات ثم تعرض شراءها من مالكيها**

أولاً

القرارات الحكومية في الكويت لم تكن سياسية. تناولت قطاعي الاسكان وسوق الاسهم وهو ما توقعنا ان يكون اول، ما يشغل بال الامير الجديد الشيخ جابر الاحمد الصباح (المستقبل ١٩٧٨/١/٧). قبل كل شيء يريد الامير جابر الاحمد اقتصادا مستقرا ومبنيا على أسس علمية. لذلك جاء بوزير مالية المانيا السابق شيلر ليدرس الاوضاع الاقتصادية ويقدم رأيه، الذي في الاخير، يخضع لمراجعة الامير شخصيا بما يعرفه الشيخ جابر الاحمد عن اقتصاد بلاده وهو كثير.

القرارات الجديدة: زيادة القروض الممنوحة للمواطنين من اصحاب القسائم السكنية من ٣٣ الفا الى ٣٨ الف دينار ومن ٤٤ الى ٣٠ الف دينار. القروض، كما هو واضح، نوعان. والحصول عليها يقتضي أن تكون موظفا، ودرجة الوظيفة تحدد قيمة القرض. اما التسديد فيتم تقسيطا على اربعين سنة. وحتى تحصل على القرض يجب ان تكون صاحب القسيمة (الارض) وهذه الارض توفرها لك الحكومة، اذ تعمد الى تخصيص مساحة من الارض الاميرية وتوزعها على المواطنين حسب الحاجة وحسب اولوية تقديم الطلب. ثمن الارض شبه مجاني فقد اعتمد الشيخ جابر الاحمد، عندما كان وليا للعهد ورئيسا للوزراء سعرا خياليا لمتر الارض هو دينار واحد فقط بينما السعر السوقي لها يصل الى خمسين دينارا على الاقل للمتر الواحد.

زيادة القروض الحكومية تمت بعد ان تبين عجز اصحابها عن اكمال مساكنهم بالقيم السابقة (٣٣و ٤٤ الفا) بسبب ارتفاع ثمن مواد البناء واجرة اليد العاملة مما جعل منطقة "مشرف" (احدث المناطق السكنية) تتحول الى انصاف فيللات. لم تكتمل منها فيللا واحدة، لذلك جاء قرار الامير بزيادة القروض حتى يستكمل اصحابها بناء مساكنهم (كلها فيللات بشكل او بآخر) فتقوم منطقة سكنية جديدة توفر لها الحكومة جميع الخدمات. والقرار يؤدي الى خلق خمس مناطق سكنية جديدة اذ اعتمد المبدأ ليطبق فيما بعد على ما يشابه الوضع القائم في منطقة مشرف، حيث كانت اغنام الرعيان من سكان الكويت تجد فيها الى وقت قريب مرعاها المفضل.

من القرارات الجديدة: تحديد سعر ادنى لاسهم جميع الشركات واعلان استعداد الحكومة لشراء الاسهم من حاملها اذا رغبوا، بالاسعار هذه. طبعا الاسعار الحكومية لا تتناسب مع الحد الاقصى الذي بلغته هذه الاسعار في فورة سوق الاسهم قبل عام ونصف العام، ولكنها تظل افضل من جمود الاسعار عند حد مجهول بانعدام وجود الشاري والبائع معا. وهناك بعض الاسهم التي جرى تحديد سعرها باقل مما هو متداول في السوق مما اثار التساؤل عن الاسس التي اعتمدت لتحديد الاسعار، نظرا لان اصول الشركة تفوق السعر المحدد. على كل حال العرض قائم ويبقى لحملة الاسهم ان يقرروا ما اذا كانوا يريدون البيع ام لا.

والواضح من اتجاه حملة الأسهم، خاصة الذين غامروا بالمضاربة من قبل، انهم يبيعون أسهمهم ويريدون الخلاص من "وجع الرأس". وهنا يبرز التساؤل: ما الذي سيحدث لو اصبحت الحكومة هي المالك الأقوى في معظم الشركات الأهلية؟ هل هناك اتجاه نحو الاقتصاد الموجه ام ان المسألة لا تعدو وضع ضوابط للسوق تنهي المضاربة التي أدت الى خسائر بمئات الملايين من الدنانير، دفع ثمنها عشرات الألوف من صغار المضاربين وعدد من كبارهم؟

الحكومة، كما تقول، لا تريد التحول الى وظيفة الشريك الأول في الشركات الأهلية ولكنها في الوقت نفسه لم تستطع تجاهل المصيبة التي ضربت الألوف من المواطنين فلم تجد حلا في غير ما ذهبت اليه. اما المتضررون فيقولون ان القرارات الحكومية السابقة بتحديد الحد الادنى لسعر الفائدة ووقف ضخ السيولة في السوق قد تسببا بانهيار سوق الأسهم حتى يسهل على الحكومة وضع يدها على هذه البورصة التي تحولت بالفعل الى "مائدة خضراء".

وأيا كانت الدوافع فأن النتيجة واحدة فقد تجمدت عمليات البيع والشراء في سوق الأسهم وانخفضت الأسعار واصبح الحديث عن التداول حديثا لاصحاب الذكريات، كما كان حديثهم فيما مضى عن أيام الغوص والسفر الى الهند. ولكن ذلك ليس بالضرورة امرا سيئا. فالصحيح ان المضاربة في سوق الأسهم لم يكن جائزا استمرارها وكان لا بد من تصحيح مسارها. اما عودة الحياة الى هذه السوق فمرهون بقدرة حملة الأسهم على ادراك اصول اللعبة، وبتجاوز اصحاب الخسائر مرحلة النقاهة المالية ■

عن مجلة المستقبل اللبنانية

# القرن الافريقي .. الاحداث تتسارع





ان الوضع في القرن الافريقي اصبح — وضعا انفجاريا وقد سلب افريقيا الجنوبية المحل الاول في تعليقات الصحف وفي اهتمام الحلقات الدبلوماسية .

فبعد انقضاء سنة على انسحاب اثيوبيا من المعسكر الغربي ووصول خبراء الاتحاد السوفياتي الى اديس أبابا ، يصح التساؤل في ضوء الاحداث المتسارعة هل أوشكت سواحل البحر الاحمر والمحيط الهندي ان تتحول الى ميدان مجابهة دولية ..؟

تلك الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة مدة طويلة معتصمة بالشك حول نيات موسكو الحقيقية في هذه المنطقة ، فان واشنطن كانت تعتقد ان الاتحاد السوفياتي لن ينطلق قبل تفكير طويل في مغامرة افريقية شبيهة بالمغامرة الاميركية في الفيتنام .

ثم جاءت الوقائع فدحضت هذه النظرة المتفائلة اذ ثبت ان كلا من الاتحاد السوفياتي وكوبا عازم على دعم اثيوبيا سواء في الحرب ضد جبهة تحرير ارتيريا او الحرب ضد الصومال .

فرغم تصدع النظام الاثيوبي ، أضحى الان ثابتا أن موسكو تدعمه بارسال الاسلحة من غير حساب وبتحويط الجيش الاثيوبي بالخبراء السوفيات وبخبراء كوبا وجنودها أيضا ، فضلا عن اشتراك فصائل من جنود اليمن الجنوبي في المرك .

ويبدو الان ان موسكو تعتمد على نجاح الهجوم المعاكس الذي تستعد له قوات اديس أبابا لدحر القوات الصومالية عن مقاطعة اوغادين ، ولقلب الاوضاع في أرتيريا ، مما يتيح انقاذ اثيوبيا من التقسيم وتحويلها الى — حصن اشتراكي في وجه المطامة الامبريالية — حسب العبارة الواردة مؤخرا في بيان تابع لاجتماع بين بريجنيف وراول كاسترو — وزير دفاع كوبا — وعلي ناصر رئيس حكومة اليمن الجنوبي .

اذا تحقق توقع موسكو وانتصرت القوات الاثيوبية فان الاتحاد السوفيتي الذي طرد من مصر والسودان والصومال ، يكون قد انتقم انتقاما باهرا . فانه اذا استطاع ترسيخ نفوذه ووجوده في هذه البلاد الفسيحة الموصوفة بانها — محور افريقيا — انما يكون بذلك قد حوط مصر والسودان وضرب حولهما الحصار من الخلف وفي مسرح من النزاع ليس سوى امتداد لمسرح النزاع الاسرائيلي العربي .

ما هو موقف واشنطن والعواصم الغربية .. ؟

لا ريب انها تعتبر الانحياز السوفياتي سببا من أسباب التوتر العالمي . غير أن سببا أساسيا من أسباب جمود العواصم الغربية هو أن منظمة الوحدة الافريقية أبدت استياءها من هجوم الصومال على مقاطعة أوغادين الواقعة في اثيوبيا وانها تعتبر أن الصومال هي المعتدية . ثم أن القسم الاكبر من دول منظمة الوحدة الافريقية لا يرى بعين الارتياح محاولة ارتيريا للحصول على استقلالها والانضمام الى جامعة الدول العربية .

ولهذا تخشى واشنطن وباريس ولندن أن تضر سياستها الافريقية وأن تعارض رغبات معظم الدول الافريقية اذا هبت لمساعدة مقديشيو ولكنها تحاول مقاومة سياسة موسكو من باب اخر في الوقت الحاضر ، هو الاعتماد على حلفائها المحليين كايران الذي أصبح يرسل أسلحة للصومال والعربية السعودية ومصر والسودان

— ن . ب . —

# شريط الأخبار

## خطوة مباركة في السعودية حفاظا على المصحف الشريف

ـ اصدر الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي قرارا بعدم السماح بدخول أي نسخة مطبوعة من المصحف الشريف الى داخل المملكة الا بعد اجازتها من ادارة ومراقبة المطبوعات في الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد التي تقوم بمراجعتها والتأكد من صحتها وخلوها من الاخطاء المطبعية أو الاخطاء المقصودة من أعداء الله • ويأتي هذا القرار في نطاق حرص المملكة على خلو المصاحف الشريفة من أية أخطاء او تحريف •

فقد تسلم كل من الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني والدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام والشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف والشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات ابحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد نسخة من هذا القرار للعمل بموجبه •

## اغتيال الخائن عبد النور جنحو

ـ تم اغتيال ـ عبد النور خليل جنحو في مدينة رام الله وأعلنت المقاومة الفلسطينية في بيان وزعته في بيروت مسؤوليتها عن عملية الاغتيال متهمة القتيل بالتعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي •

وقد أغتيل عبد النور خليل جنحو وهو أحد أغنى رجال الاعمال في رام الله اغتيل رميا بالرصاص أمام متجره •

وتبحث الشرطة الاسرائيلية الان عن الفدائي الذي نفذ القتل •

وكان عبد النور خليل جنحو عضوا سابقا في بلدية رام الله وقد برأته السلطات الاسرائيلية من قتل أحد سكان المدينة في السنة الماضية على أساس أنه كان في حالة دفاع عن النفس •

**وبهذا الاغتيال يرتفع عدد الذين نفذت المقاومة الفلسطينية حكم ـ الاعدام ـ فيهم خلال أسابيع أربعة أشخاص •**

**قطـر**

**٣ ربيع أول ٩٨هـ ـ ٩ ـ ٢ ـ ٧٨م**

## ايران وبرتقال فلسطين

كتبت احدى الصحف الايرانية أن الحكومة الايرانية قررت منع استيراد البرتقال الاسرائيلي ابتداء من شهر مارس القادم • وأوضحت الصحيفة أن قرار الحكومة الايرانية له علاقة باخطار تسمم البرتقال الاسرائيلي بواسطة الزئبق • وأضاف أن أيران قررت استيراد البرتقال من باكستان ومصر وتركيا والمغرب ••

**ومن جهة أخرى قال مدير عام مجلس تسويق الحمضيات في الارض المحتلة أنه لم يرد حتى الان أي تأكيد للشائعات التي تحدثت عن قرار ايران وقف استيراد الحمضيات من ـ اسرائيل**

**مونت كارلو**

**٤ ربيع أول ٩٨هـ ـ ١٠ ـ ٢ ـ ٧٨م**

بسم الله الرحمن الرحيم




# مجلة الإصلاح

مجلة أسبوعية . تصدر شهرية بصفة مؤقتة

• الأقلام المؤمنة • الصحافة الرشيدة • أمانة التوجيه

## لبناء المجتمع الصالح

مع الجدة .. والمتعة .. والتراث العطر

## عن جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي

دولة الإمارات العربية المتحدة




## شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن · فلنحيينه حياة طيبة · ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

### كلمة الاسرة

# الزواج في الاسلام بين القول والعمل..

**اليك اختي المؤمنة**

أكتب هذا الموضوع الذي طلبته مني في الحاح ورغبة على أن هذا الموضوع طرقه أناس كثيرون من الذين تعنيهم شئون الاسلام والمسلمين ويريدون بذلك ان ترتفع رايته خفاقة في سماء عالم طغت عليه المادة واخذ الناس فيه يتركون الجوهر ويتمسكون بالمظهر ·

سأتناول هذا الموضوع من جانب ربما لم يتناول اوباؤنا ولا كتابنا منه الا القليل ... اختي المسلمة : انك كما تعلمين ان لكل درس نظرى جانبا تطبيقيا له ليرسخ في ذهن الدارس .. انني أريد من المعنيين في هذا الشان وكلهم اباء لبنين وبنات أن يعملوا على تزويج أبنائهم وبناتهم كما يفعل سلفنا الصالح في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه من بعده · كانوا يزوجون الواحدة منهن بسورة من سور القرآن الكريم ويكون هذا مهرا لبناتهم ... والمسلم منا يعلم كم تساوى هذه السورة انها خير من الدنيا وما فيها .. خير من البيت والسيارة وخير من الامور الدنيوية الزائلة ...

كلنا يريد أن يزوج بناته هذا الزواج الاسلامي ولكننا هنا لانريد الزوجة سلعة تشترى من سوق ولا بضاعة تؤخذ من متجر نريد الزوجة انترضى بالله ربا وبمحمد نبيا وبالقران دستورا لهذه الحياة ·

نريدها ان تعلم ابناءها هذه المبادىء نريدها ان تعلم أن حب زوجها لها يعلمها ان تحب من انجبوه لا نريد الزوجة ان تخرج الى الشارع وكانها لوحة للعرض في متحف لان الله سبحانه وتعالى يعلمها بقوله ( وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ) ·

اقول قولي هذا واسفة لاني ربما لا أجد من بين من يطرقون باب الزواج من يرضى ان يزوج ابنه زواجا كالذي نبغيه · ويروي لنا الامام البخارى في صحيحه عن سهل بن سعد رضى الله عنه : « ان امراة عرضت نفسها على الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يكن له بها حاجة فنهض رجل كان جالسا فقال: زوجنيها يا رسول الله فقال له الرسول : ( ما عندك ) قال : لا املك شيئا · فقال النبي : اذهب والتمس لها ولو خاتما من حديد · فذهب ثم عاد وقال : والله ما وجدت حتى الخاتم يا رسول الله هذا ازارى ولها نصفه فقال النبي : ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مقامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام وانصرف فراه النبي فدعاه وقال له : ما معك من القران · قال : معي سورة كذا وسورة كذا فقال عليه وسلم : امكناكها بما معك من القران » ·

ان هذه الحادثة هى تشريع قصد به رسولنا الصادق الامين ان يعلمنا كيف نزوج بناتنا من الاسلام وليست مجرد حادثة عابرة حدثت في وقت وانتهت فيه ·

ايها الاباء ... ايتها الامهات ·

انتم مدعوون ان تتقوا الله في زواج بناتكم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ·

هدى عبدالله المطوع

## ركن الطفل

# الاسلام والأطفال سلسلة في حلقات

• الحلقة الأولى •

**استجاب طلب الاولاد .**

**عن أنس رضى الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالباءة ، وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول : « تزوجوا الودود الولود فاني مكاثربكم الانبياء يوم القيامة » رواه الامام أحمد وابو حاتم في صحيحه .**

وعن معقل بن يسار قال جاء الى النبي صلى اله عليه وسلم فقال : « انى احببت امراة ذات حسب وجمال وانما لا تلد ، افا تزوجها ؟ قال لا . . ثم اتاه الثانية فنهاه . ثم أتاه الثالثة فقال : تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم » رواه ابو داود النسائي .

ومما يرغب في الولد مارواه مسلم في صحيحه عن ابي حسان قال : توفى ابنان لي فقلت لابي هريرة رضى الله عنه : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا تحدثناه تطيب به انفسنا عن موتانا ؟ قال : نعم « صغارهم دعاميص الجنة ، يلقى احدهم أباه — أو قال ابويه فيأخذ بناحيه ثوبه او يده كما اخذ بصنفه ثوبك هذا فلا يفارقه حتى يدخله الله وايا هالجنة » .

وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء « ما منكن امراة يموت لها ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امراه : — واثنان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « واثنان »

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « مامن مسلم يموت له ثلاث من الولد لم يبلغوا الحنث فتمسه النار الا تحلة القسم »

فالولد ان مات قبل ابويه نفعهما ، وان عاش بعدهما نفعهما كما روى مسلم في صحيحه من حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به ، او ولد صالح يدعو له ،

**كراهة تسخط البنات**

قال الله تعالى : « لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء ، يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ، او يزوجهم ذكرانا واناثا ، ويجعل من يشاء عقيما ، انه عليم قدير »

وقال تعالى : واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ، ايمسكه على هون أم يدسه في التراب . الا ساء ما يحكمون » .

وفي صحيح مسلم من حديث انس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين » وضم أصبعيه .

وعن عقبة بن عامر الجهني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار » . رواه الامام احمد فيمسنده .

## مطبخك

# طماطم محشوة بالخضر السونية واللحم المفروم ...

**مقادير**

عدد ٦ طماطم جامد مستدير ، ٣ ملاعق بازلا سونيه تقطع مكعبات . ملح . فلفل بقدونس وخس ربع كيلو لحم عصاج .

**الطريقة :**

تغسل الطماطم وتجفف .

تقطع شريحة من أعلى الطماطم وتكور وتنزع ما بها من بذور تتبل بالملح والفلفل ثم تقلب لتصفية عصيرها يعمل عصاج اللحم ويخلط معه البقدونس والخضر السونية وتحشى به الطماطم ترص الطماطم على صينية وتدخل في الفرن مدة ١٠ — ١٥ دقيقة حتى تسخن وتلين نوعا ما .

ترص في صحن وتزين بالخس والبقدونس .

بالهناء والشفاء

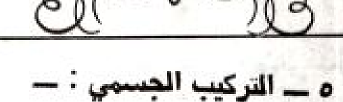



# دراسات في قضايا المرأة

## القضية الرابعة

# عمل المرأة..

## الحلقة الثانية



**٥ ـ التركيب الجسمي : ـ**

ان جسم المراة الذي يقوم بوظيفة الحمل والانجاب والحضانه والارضاع لاستمرار النوع البشرى لا بد وان يختلف عن جسم الرجل الذي لا يقوم بهذه الوظيفه ، فالجهاز العظمي والعصبي والاجهزة الاخرى تختلف عن اجهزة الرجل ، هذا بالاضافة الى وجود اجهزة لدى المراه غير موجوده لدى الرجل ـ ولقد اثبت العلم الطبي ان سبب اختلاف التكوين الجسمي لدى المراة عن الرجل يعود لوجود غدد في المراة ليس موجودة عند الرجل ، هذه الغدد تمدها لخصاص الانوثة في دقة الخاصرة وبروز الثديين ولين الجانب ورقة العاطفة ، ونعومة الملمس وعذوبة الحديث ، وغلبة الحياء ، وكثره الخجل وقلة الجلد وضعف التحمل والحقيقة أن جميع الاعضاء والاجهزة والغدد تعمل بتضافر وتعاون وتناسق بحيث تهيىء المراة لتقوم بوظيفتها الفطريه الخاصة بها ... وبديهي أن هذا الاختلاف في الجسم يرافقه اختلاف في الكفاءات ، وان الاختلاف في الكفاءات يتبعه اختلاف في المهمات ، ولما كان مهمة جسم المراة الحمل والانجاب ... والحضن والارضاع وهي مهمات فطرية اذن ينبغي ان لا تكلف المراة بمهمات أخرى من شأنها أن تضعف من اداء تلك المهمات الفطرية . ومعنى ذلك ان المراة لا تستطيع تحمل كل انواع الاعمال فان فعلت فذلك على حساب مهماتها الفطرية .

**ثانيا .. الكفاءه العقلية والنفسية .**

ان المراه ليست كالرجل من ناحية الكفاءه العقلية والنفسية للعمل خارج البيت بل هى دونه وذلك للاسباب التالية .

١ـ أن التقلب الجسمي والصحي المستمر لدى المراة كما بينا سابقا يرافقه تقلب عقلي ونفسي مستمر لديها ، هذا الامر لا يختلف فية اثنان اذ أن عقل الانسان ونفسه مرتبطان ارتباطا وثيقا بجسمه ، فالمراة اذن في تقلب عقلي ونفسي مستمر ، حسب تقلب جسمها المستمر ، الامر الذي يجعلها دون الرجل الذي لا يطرا على جسمه اي تغير الا عارضا وبالتالي لا يطرا على عقله ونفسه اي تغير الا عارضا .

**٢ ـ ان اندفاع المراة وراء عواطفها** من حب وعطف ورجاء اقوى من اندفاع الرجل اذ من الثابت علميا وطبيا أن الحب والرجاء والعطف وغيرها من العواطف القلبية ظاهرات تطبع المراة بطابع يختلف اختلافا ثابتا وظاهرا عن الرجل ، فيضعها بالموضع الذي يجعلها غير مؤهلة لما تاهل اليه الرجل في العمل والانتاج ومجابهة الحياة الصاخبة خارج البيت ...

وهذه الظواهر العاطفيه لدى المراة ليست وليدة العادة والبيئة مكا يدعي البعض . وان كان لا شك للبيئة اثر في ذلك .. وانما نتيجة تركيبها الجسمي ووجود أجهزة وغدد في المراة دون الرجل تعمل لذلك .

**٣ ـ من الظاهرات المراة تتصف بالتاثر بدل التاثير** والانفعال بدل الفعل وبالاتكال بدل العزم وبالخضوع بدل الثبات ، والمسايرة بدل المقاومة ، وبالاحجام بدل الاقدام ، وباللين بدل الشدة وبالمرونة بدل الصلابة . وهذا راجع للتركيب الجسمي لديها ... والمراة من هذه الناحية اقدر من الرجل على حضن وتربية الاطفال والقيام برعايتهم بالعطف والرفق واللين .. والمراة من هذه الناحية ايضا تعتبر المنا خ اللائق والجو الموافق لحياة الطفولة .

**٤ ـ المراة تميل الى رجل يحميها ويؤويها ويعينها ،** وينفق عليها ويسعى في سبيلها ، ولما كانت المراة تتعرض لاطوار من الضعف في هذه الاطوار أشد احتياجا الى رجل يؤمن لها الحماية والرعاية والانفاق والاعانة ان المراة مركبة من لين وضعف فهى بحاجة الى رفق وعطف .

**٥ ـ من الملاحظ أن المراة تفتخر بانتاجها** وخصوصا اذا كان من نوع انتاج الرجل ، واغترارها هذا ناتج عن شعورها الداخلي ان هذا ليس من اختصاصها ، وانها قامت بانتاج ما هو فوق طاقتها وقدرتها ، وانها تجاوزت فيه جميع حالات واوضاعها حين أنجزته .. فهى كالمريض حين يتحايل على نفسه ، ويقوم بعمل هو من شأن الاصحاء .. فانه يجد ذلك مفاجأة غريبة سارة تثير اعجابه ودهشته ، وتراه يتحدث بها أمام الناس .. وما علم المسكين أن تصرفه هذا كان على حساب صحته .. والمراة كهذا المريض حين تعمل خارج البيت تضحي بصحتها وتعرض حياتها وحيا قطفلها للخطر كما تعرض تربيته للاخطاء التي لا حصر لها ، والتي قد تنعكس على المجتمع ككل .

قصة من الواقع

# مشيئة الله

## الحلقة الثامنة والأخيرة

كانت فاطمه جالسة مع خالتها ام خالد تتناولان الحديث وعلى مقربة منهما ولداها ـ علي ـ واسماء ـ في هذه اللحظه سمعت طرقا على الباب شعرت معه أم خالد بانقباض وحين ذهبت الى حيث الباب وجدت أحد رفقاء خالد وقد ارتسم الحزن على محياه فحاولت ان تستوضح الامر منه فما استطاع ان يتمالك نفسه اذ خر باكيا وهو يقول عظم الله أجرك يا ام خالد ، استقبلت كلماته بنظرات قد توحى لرائيها بان يكف عما يقول ويستبدل كلامه بنقيضه ، في هذا الاثناء كانت فاطمة تنصت الى الحوار باهفة لانها أدركت بان هذا الرفيق انما يحمل أخبارا عن خالد زوجها ، .وما ان سمعتنمي زوجها حتى اجهشت بالبكاء نعم مات خالد ، مات وتركك تعولين هؤلاء العجزة بنفسك ما اثقله من حمل ، نعم مات اثناء سيره ليلا اذ اصطدمت السيارة بجمل كبير كان يعبر الطريق ولم ينتبه له وشاء أمر الله أن ينجو جميع رفاقه سوى خالد انها مشيئة الله وقدره .

بكى الجميع لموته وفجعوا للمصاب الاليم وكان بدر من بين اولئك الذين لم يصدقوا ما سمعوا وكاد يجن ـ لما يحمل في نفسه من حب عظيم لصديقه وأخيه خالد ـ لولا أن تمسك بحبل الله وساله الصبر له ولذويه ، شاع الحزن في النفوس المحبة له .

وكان لموت خالد رحمه الله أبلغ الاثر في حياة المدرسين الذين معه اذ غير هذا الحادث اتجاه حياتهم الى حيث الحق والهدى .

سبحان الله مصرف الامور ، الانسان يسعى ويكدح ولا يعلم من أمر غده شيئا وفجأة وفي أي ظرف كان يباغته الموت والاجل فينتهي بذلك القلب النابض بالحياة الساعي العامل من أجل وجوده ، هذا ما حدث لخالد كان قاصدا الحج ولكن الله تبارك وتعالى شاء أن ينتهي أجله قبل أن تطأ الحج قدماه . والله نسأل أن يتقبل منه صالح أعماله وان يتجاوز عن سيئاته انه على كل شيء قدير . .

أما اليوم فاهله يذكرونه وزوجته فاطمه تسأل الله الصبر على مر فراقه ولقد رزق بدر ولدا بعد وفاة خالد باربعة شهور فأسماه ـ خالد ـ

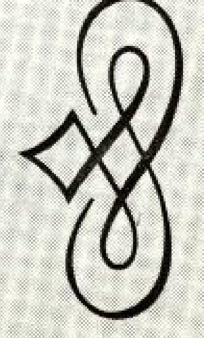
تعاقبت الشهور والايام ولم ترض الا مان يسكن احد في شقة خالد غير بدر الذي ظل وفيا لأهل خالد ، ظلت فاطمة مخلصة تكابد وتتحمل الصبر من أجل أن تؤدى دورها كام ترى ابناءها كما وأنها لا زالت ترفض من يتقدم لها مؤكدة في نفسها أنه من سيصبر على أولادها العجزة .

ولا يسعنا في النهاية الا ان نسأل الله الخالد الغفران وعظيم الاجر شاء الله كما نسأله الثبات والعون لفاطمه زوجة خالد رحمه الله ولجميع من المه هذا المصاب .

انتهت

---

## من هدى النبوة

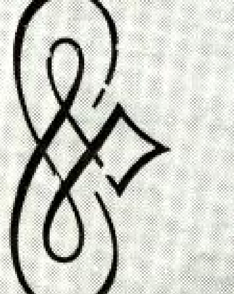


قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ

« ان الله تعالى حيي كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين » . صحيح الجامع الصغير .

« اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت . اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا أنت ان تضلني انت الحي الذي لايموت ، والجن والانس يموتون » اخرجه البخاري ومسلم .

« اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل ، واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر » . اخرجه البخاري



# نداء الحق

## ديوان من الشعر الإسلامي المعاصر

بقلم: أحمد لطفي عبد اللطيف

ينتابني سرور شديد حين اجد في المكتبات ديوان شعر اسلامي جديد ، ويزداد هذا السرور شدة اذا كان هذا الديوان لشاعر فلسطيني ، ذلك لان الباحث في الشعر الفلسطيني المعاصر لا يكاد يجد ديوانا فلسطينيا يمثل وجهة النظر الاسلامية بين هذا الخضم من الدواوين التي تشرق تارة وتغرب اخرى .

ولقد بدأ شعراؤنا في هذه الفترة الحرجة من تاريخ قضيتنا يطبعون دواوينهم لتاخذ لنفسها مكانا بارزا يؤكد أن الاسلام لا زال تاثيره موجودا في كل مجال وفي كل ميدان .

وقد كان الشاعر كمال رشيد اول شاعر اسلامي فلسطيني طبع ديوانا بعنوان — شدو الغرباء — ، وقد تحدثنا عن هذا الديوان في مقال سابق من هذه المجلة وها هو ذا الاستاذ أحمد محمد الصديق يطبع ديوانه الاول بعنوان نداء الحق ليرسي لبنة أخرى في البناء الشعرى الاسلامي لابناء فلسطين ، ونحن نتمنى ان نرى الشعراء الاخرين وقد سارعوا الى طبع انتاجهم ونشره على القارئين .

برزت شاعرية الاستاذ احمد الصديق منذ كان في المرحلة الاعدادية بفلسطين المحتلة ،فنشرت له الصحف العربية فيها العديد من قصائده ، وعندما ترك الوطن المحتل اهتمت بشعره الصحافة الاسلامية فنشرت له المجلات الاسلامية كثيرا من قصائده كما شارك في العديد من من الندوات الشعرية في كل من قطر والسودان .

ويقع ديوان شاعرنا في مائتين وتسعين صفحة من القطع الكبير ، ويضم بين دفتيه اربعا وسبعين قصيدة، وقد اعتنت بطبعه طبعة فاخرة تليق بمضمونه مطابع الدوحة الحديثة في دولة قطر .

وقد امتاز شاعرنا بعقيدة سليمة نقية ظهرت اثارها جلية في شعره فنال هذا الشعر القبول الحسن في الاوساط الاسلامية ، فوجدنا جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تصدر كتابا بعنوان من الشعر الاسلامي

وتضمنه خمس قصائد من شعره ، وقد قرظ شعر الشاعر في مقدمتين لديوانه المطبوع شخصيتين لهما وزنهما في ميدان العمل الاسلامي هما فضيلة الشيخ عبداله الانصاري مدير الشئون الدينيه بدولة قطر ، وفضيله الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي رئيس قسم الدراسات الاسلاميه بجامعه قطر .

وموضوعات شاعرنا موضوعات حيه جاده ، تناول فيها قضايا دينه وامته ووطنه وكل ما يتصل بها او يؤثر فيها ،واستطاع ان ينقل لنا صورا حيه ، وان يؤدى لنا فكرا سليما ، وان يصل ماضينا بحاضرنا وان يطل منها على مستقبل يؤمل ان يكون عظيما . . .

وشاعرنا مهتم بالمعاني الاسلامية والقيم الروحيه ؛ ويستطيع القارىء ان ينعم باجواء من السمو الروحي قلما يجدها في الشعر المعاصر ، استمع اليه يقول في قصيدة — ابتهال — :

**بعريف يردهي مني الرغاب**
**ويعذب في محبتك العذاب**
**وقلبي جنه ما دمت فيه**
**والا فهو محروم يباب**

وفي قصيدة — يا عابد الدنيا — يقول :

**أهل التقى فازوا بما املوا**
**في جنه عاليه ناضرة**
**والمؤمن الكيس من يمتطي**
**دنياه في شوق الى الاخرة**

ويصوغ شاعرنا المعاني الاسلامية شعرا معبرا ،فكثيرا ما نراه يتناول معاني الايات الكريمة والاحاديث الشريفة يصوغها ابياتا شعرية محلقة وان دل هذا على شيء فانما يدل على مدى تمكن هذه المعاني من نفس الشاعر ووجدانه ؛

استمع الى ابياته في معنى الحديث الشريف في دعوة المظلوم : ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والامام العادل ، ودعوة المظلوم ، يرفعها الله فوق الغمام ، ويفتح لها ابواب السماء ، ويقول الرب : وعزتي لانصرنك ولو بعد حين — :

**تفلتت من شرور الارض وانطلقت**
**كاسهم يحدو بها صدق وايمان**
**حتى اذا غرعت في النور وانتشت**
**في حضرة القدس الام واحزان**
**القت الى حكم عدل ظلامتها**
**فقام للحق عند الله ميزان**
**لاستجيبن للمظلوم دعوته**
**ولو تطاول ازمان وازمان**
**فلا تكونن مكتوف اليدين على**
**عجز وعندك من ذي العرش سلطان**

وشاعرنا لا يفتأ يذكر نفسه الاخرة حتى لا تطغى عليه الدنيا اذا اقبلت عليه بخيرها ونعيمها ؛ فهو يقول في قصيدته المحلقة — ذكراني — :

**ذكراني بالموت اذ تقبل الدنيا**
**ويزداد كيلنا في الحصاد**
**أخرج الفضل ثم ابقي لنفسي**
**ما يقيني الهوا بين العباد**
**واذا ما دعيت للبذل اعطي**
**كل شيء نصرا لاغلى المبادى**
**ليس زادي ما قد اكلت فافنيت**
**ولكن ما كان لله زادى**
**كم غني في الناس بات شحيحا**
**وهو من همه حليف سهاد**
**وغدا يوم يبعثون من الاحداث**
**صرعى . . تراه صفر الايادى**

ولا يرى شاعرنا للمسلمين عزه الا بالاسلام ، ولا يرى لهم نصرا على عدوهم الا بعد ان تعود العقيدة فتتمكن في نفوسهم ، وهو لا يفتأ يكرر هذه الافكار والمعاني لعلها تجد اذانا

صافية وقلوبا واعية ، يقول في قصيدة – انوار التوحيد :

ولو اننا عدنا الى شرعة الهدى

**لحالفنا بي الله نصر مؤكد**
**وبات لنا في الناس شان معظم**
**وكلنا في عزه الحق سؤدد**

وشاعرنا متلهف على عودة الراية الاسلاميه خفاقة عالية ، فهي عنده امنيه الاماني ، والطيف الذي لا يبرح الخيال ، وهي الفجر الذي سيبدد حالك الظلمات ، يقول في قصيدة – حنين الى القمة – .

**دعوة الحق متى عيدك يا عيد السرور**
**اه كم نصبو اليه ذلك الوعد الاثير**
**يوم يلقاك على القمة في الفجر المنير**

ويأسى شاعرنا للحال التي وصل اليها المسلمون ، فهم رغم تخلصهم من الاستعمار العسكرى ، فانهم ما زالوا يرزحون تحت تأثير ما تركه الاستعمار من اثاره في مناهج الحياة جميعا ، ويرجع الشاعر سبب تأخر الامة وهو انها رغم رحيل الاستعمار عنها الى هذه التبعية الفكرية والاجتماعية ويؤكد ان لا نهضة ولا سيادة لامة الاسلام الا اذا تخلصت من كل اثار الاستعمار وعادت تتدرعت بحصن القران ودستور السماء .

لقد كان من نتيجة تمسكنا باثار الاستعمار ان نبذنا كل ما يدعو اليه ديننا الحنيف ، فاعتلى التافهون مراكز التوجيه ، فاغرقوا مجتمعاتنا بالفجور والمجون ، وكمموا اصوات الدعاة الى الله وزجوا بهم في غياهب السجون : الى هذه المعاني يشير الشاعر في قصيدة بعنوان – ما الذي نريد – فيقول :

**اترضى بان يستذل الاباة**
**وتزحم بالابرياء السجون ؟ .**
**وان يطلق الادعياء الصغار**
**رماد اكاذيبهم في العيون ؟ .**
**لماذا يباح الخنا والفجور**
**وتغرق امتنا في المجون؟ .**
**لماذا يكمم صوت الهداة**
**ويسرح في ارضنا الملحدون ؟ .**
**واين التقدم في زعمهم**
**واين الرخاء الذي يدعون ؟ .**

**وهل يخدع الناس عزف الحواة**
**وهذا الدوي الذي يصنعون ؟ .**
**بعيدا عن الحق لن يفلحوا**
**فهم في حماقاتهم يعمهون**
**بعيدا عن الدين يربو الضلال**
**ويفشو الهزال وتصحو المنون**

وفلسطين في سويداء الشاعر ، نارها تستعر في فؤاده ، لايطفئها الا العودة المظفرة ، ولاجل هذه العودة وفي سبيل هذا الامل الذي لا يزايل الشاعر لحظة ، كان شعره معبرا عن وعي متكامل القضية ، اسبابها ومأساتها وحوادثها والطريق الاوحد لاسترجاعها ..

متى ضاعت فلسطين ؟

**فلسطين ضاعت يوم ضاعت عقيدة**
**وبات فساد الحال اقبح مقتنى**
**ايجحد دين أورث العرب سؤددا**
**وينقض ما شاد النبي وما بنى**
**ليرضى علينا الغرب حينا ويحتفي**
**بنا الشرق احيانا ونفقد ذاتنا**
**وما زادنا هذا التذبذب عزة**
**ولكن حصدنا دونه الشوك والعنا**

وقد ازدادت صورة النكبة حلكة واخذت المأساه صورة مروعة عندما تداعى على فلسطين وشعبها الصديق والعدو ، والقريب والبعيد ، ولقد كان لادراك الشاعر لهذه الحقائق المؤلمة صدى عظيما في شعره . ينطق بالحزن والاسى ، فقد كانت أماني العوده في نفسه قريبه قريبة ، ثم اخذت في البعد عندما تجلت هذه الحقائق في و تع مأساوي اليم .

**ما انهد ركن امنى الا بمهزلة**
**ابوابها لم تزل تطغى فتغوينا**
**واقبل الليل اسبابا مروعه**
**تمزق الشمل تشتيتا وتوهينا**
**واطفأ الظلم في المنفى مواعدنا**
**وامتد دبوسه غولا وتنينا**
**حسب الاعادى ،فما للاقربين عتوا**
**يا جيرة الحي جرح الخصم يكفينا .**

ان كل شيء يذكر شاعرنا بفلسطين بالاقصى الجريح بحمامه ينوح على مأسانه ... في الحج جلس الشاعر في الحرم الشريف يراقب حمامه يتمتع بحريته في أمن وسلام ، فذكره بحمام الاقصى الاسير :

**يا اخت طاويه الجناح مهيضة**
**في القدس تمضغ في الاسى انغاما**
**اصمت رمايات العدو فؤادها**
**ظلما ، فبانت تلعق الالاما**
**ورنت ، فلا الف يداوي جرحها**
**في القيد .. او يرعى هناك ذماما**
**وشدت فلا اذن تصيخ واجهشت**
**اسفا .. لتطفىء لوعه وضراما**

وكل الحوادث في فلسطين لها في شعره مقام ، وعنها حديث ، الاسلحة الفاسدة .

**وخر جندى على الانقاض . والهفي عليه**
**غدرت قذيفته فعادت عندما انطلقت اليه**

وحريق الاقصى :

**الثريات نجوم تتهاوى . وعيون تحترق**
**والشبابيك شفاه تتلظى .. وضلوع تصطفق**
**والسجاجيد التي ترعش خوفا والتياعا**
**عانقت احجار سقف يتداعى**
**وزهور الفن تذوى والزخارف**
**والصدى المحبوس في قلب المصاحف**
**من خلال الردم يعلو يتفجر .**

ثم الترامي على اعتاب هيئة الامم والولايات المتحدة الامريكية ، املا في مساعدتهم لاعادة الحق السليب . ، ان شاعرنا ينفجر ساخرا من هؤلاء وامالهم ، فالامم المتحدة العوبة أمريكية وأمريكا تسوس العالم وكأنهم تطمان من الابقار .

**لا يرجع الحق السليب بهيئة**
**دولية يلهو بها الدولار**
**او مجلس نسبوه للامن الذي**
**هو لعبة في شرعهم وقمار**
**ارعاة ابقار وساسة عالم ؟**
**وهل الخلائق كلها ابقار**

وعلى الرغم من القيود المتعددة المتنوعة ، وعلى الرغم من السدود الصماء التي اقيمت في طريق العودة الا ان امل الشاعر في الفجر المرتقب والعودة المظفرة يصل درجة اليقين :

**سيرحل الليل ، لن يبقى له اثر**
**الا صدى مر في التاريخ كالحلم**

**وبعد ، فان القارىء لهذا الشعر يزداد له حبا وبه تعلقا ، فلا يمل له قراءة وترديدا ، ذلك لان هذا الشعر لا يزيده الرد الا روعة وجلالا**

# جاهلية .. ولا أبابكر لها

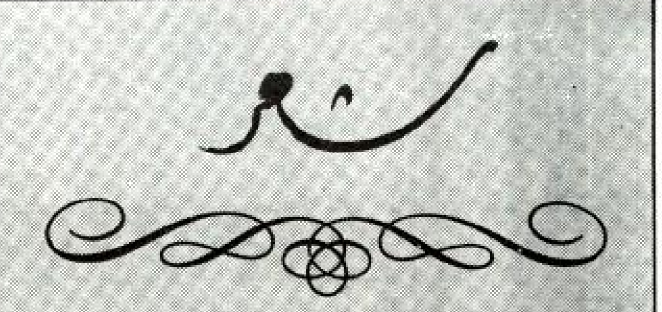
الظلم أقبل من جديد
يبغي على الحق المزيد .
دستور ربي أبعدوه
وأتوا بما سموا جديد ..
وتفننوا اذ قننوا
وأتوا بشرعهم السديد ..
وبنوا على أشلائنا
بالظلم شرعا للعبيد ..
واحسرتاه على عباد
يتساءلون وما تريد . ؟
فالاقتصاد قد انتعش
فسل المصانع والسدود ..
والحكم فينا راشد
والعدل منتشر وطيد ..
والعلم فينا مزدهر
نحصي العناصر والحديد ..

فالناس أضحوا لعبة
لخداع شيطان مريد ..
ورضوا بياسق من جديد
فالههم وغد عنيد .
وأبوا شريعة ربهم
فأذاقهم بأس اليهود .
عضوا الانامل دائما
وتذكروا يوم الوعيد .
فالنار مثوى الظالمين
في الموقف المر الشديد .

١ ـ الياسق : هو الكتاب الذي يجمع خليطا من الشرائع مع شريعة الاسلام ، كدساتير البلاد العربية اليوم .

٢ ـ المقصود عضوا للامر ، ولكن الصحيح أن يقال عضوا للامر كما جاء في الحديث « عضوا عليها بالنواجذ »

« عوض منصور »




نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذئب يأكل لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضا عيانا

# النظام الاقتصادي في الاسلام

بقلم الاستاذ : أبو الاعلى المودودي

ان الاسلام قد صاغ بعض القواعد وشرع حدودا معينة بمقصد الحياة الاقتصادية للفرد على طريق الحق والعدل ، حتى يتسنى لنظام الانتاج وحركه الثروة كله ، أن يجرى وفق الحدود المرسومة له والاسلام لا يصرف همه الى طرق انتاج الثروة وصور حركتها وتوزيعها ، فان مثل هذه الطرق تتطور مع كل عصر وتتغير مع تقدم المدنية والثقافة ، وتثبت تلقائيا وفقا للضرورات والظروف الانسانية . ولكن ما يهدف اليه الاسلام هو انه مهما كانت الصورة التي تاخذها شؤون البشر الاقتصادية على اختلاف العصور والظروف ، فانه ينبغي أن تشغل المبادىء التي ينشرها الاسلام مكانها الخالد فيها ، كما أنه يتحتم أن تقتبس وترعى كل حدوده التي شرعها .

ان الله قد خلق للناس الارض ومافيها جميعا — هكذا تقول وجهة النظر الاسلامية — ومن ثم يخول — حق المولد — لكل فرد أن يسعى لينال رزقه من هذه الارض التي خرج اليها وكل البشر شركاء في هذا الحق على السواء ، ولا يجوز ان يجرد من هذا الحق أحد الناس كما لا يجوز أن يفضل فيه احد على الاخر . والشريعة الاسلامية تتجه الى عدم السماح باقامة اي عقبة في طريق فرد أو جنس او طبقة يكون من شانها أن تحرم بعض الناس من حقهم في الافادة من وسائل معينة للعيش ، أو تغلق في وجوههم أبواب أية مهنة . كما أن القانون لا يقر أي تمييز يؤدي الى تمكين طبقة أو جنس أو سلالة بعينها من احتكار وسيلة من وسائل العيش . فان حق البشر جميعا على السواء أن يكدحوا ويلتمسوا ما في وسعهم من وسائل كسب القوت التي اتاحها الله لعباده على أرضه وينبغي أن تبقى الفرص مباحة متكافئة لكل فرد من الافراد من أجل هذا الكفاح .

ولقد اباح الشارع دون مقابل كل ما قام في الطبيعة دوون أن ينفق في اعداده او في تهيئته للانتفاع منه جهد او طاقة . وكل فرد مخول في ان ينتفع من مثل هذه الاشياء الى الحد الذي تستلزمه حاجاته . فمياه الانهار والينابيع ، واخشاب الغابات ، وثمار الاشجار الفطرية ، والعشب والعلف الطبيعيان ، والهواء والماء ، وحيوانات الاجام ، والمناجم التي على ظهر الارض ، كل ذلك وما في حكمه لا يمكن لفرد ان يحتكره ، كما لا يجوز ان توضع اية عوائق لا يتمكن الناس معها من الوفاء باحتياجاتهم من غير أن يدفعوا شيئا . غير انه من الطبيعي أن يطالب من يبغون الانتفاع من هذه الاشياء على نطاق واسع بقصد التجارة بأن يدفعوا ضريبة على ذلك للدولة .

وليس من صواب الرأي أن تدخل أشياء خلقها الله لنفع الناس كافة في حيازة البعض ثم تبقى على حالها دون انتفاع . فاما أن ينتفع الانسان بنفسه منها ، واما أن يتركها لنفع الاخرين وعلى اساس هذه القاعدة تنص الشريعة الاسلامية على ان أحدا لا يستطيع أن يضع يده على أرض دون أن يفلحها اكثر من ثلاثة اعوام ، فاذا لم يستغلها في الزراعة أو العمارة أو يستفد منها بأية طريقة أخرى ، فان هذه الارض تعامل بعد مدة ثلاث سنوات معاملة الارض المهجورة . وكل من يستعملها آمن من التعرض في المستقبل لمأخذ قانون ، كما أنه ليس للحكومة الاسلامية حق تسليمها لسواه .

وكل من يحوز شيئا من كنوز الطبيعة عن طريق مباشر ويجعله صالحا للانتفاع فانه يكتسب حقوق تملكه ، فاذا ما كانت هناك ارض غير مزروعة مثلا ، لا يملكها احد وحازها شخص اخر وشرع في استغلالها لمقصد حلال ، فان هذه الارض لا يمكن ان تنتزع منه . وانما تنشا حقوق التملك على هذه الطريقة طبقا للنظرية الاسلامية فحين ظهر البشر لاول مرة على هذه الارض ، كان كل شيء في متناول كل انسان وكل من حاز شيئا مباحا وهيأه للانتفاع باية طريقة صار متملكا له ، وبعبارة اخرى حصل على حق استعماله خصيصا لصالحه الفردي وحق تحصيل عوض من الاخرين مقابل استعماله ان شاؤوا . وهذا هو الاساس الطبيعي للشؤون الاقتصادية المتعلقة بالنوع الانساني وينبغي أن يصان هذا الاساس سليما وحقوق التملك التي يتاتى لكل فرد أن يحصل عليها في هذا العالم عن طريق مشروع مباح ، حقوق جديرة بالاحترام في أي حال . وانما يمكن أن يثور الجدل بصدد ما اذا كان التملك في حالة بعينها سليما من الناحية القانونية أم لا ، فاذا كان التملك غير صحيح من هذه الناحية تحتم ان يوضع له حد دون جدال . ولكن ليس للدولة أو لسلطة التشريع فيها ان تتجاوز ذلك الى الملكيات الصحيحة قانونا فتجرد أصحابها منها او تتدخل في حقوقهم الشرعية ، فانه لا يجوز أن يقوم نظام يطيح بالحقوق التي كفلتها الشريعة بدعوى العمل للصالح العام للجماهير . وانه لمن الجور ان ينتقص من الحدود التي حفظت بها الشريعة حقوق التملك الفردي في سبيل الصالح العام للمجموع ، تماما كما لو زيدت هذه الحدود والقيود . وانه لمن واجب الدولة الاسدمية أن تحمي الحقوق الشرعية للافراد ، كما تراقب اداءهم »

# شؤون اقتصادية

لالتزاماتهم التي فرضتها عليهم الشريعة .

ان الله جل جلاله لم يشا التسوية بين الخلق في نعمه وعطاياه ، ولكنه قدر بواسع حكمته أن يفضل بعض الناس على بعض . فلم يهب الجميع على حد سواء جمال الصورة وعذوبة الصوت وصحة الجسم وسلامة البنية ولم يستووا في المواهب والميول ، ولم يتحدوا في البيئة التي خلقوا فيها الى غير ذلك ، وكذلك الامر بالنسبة لوسائل المعيشة ، فالطبيعة الانسانية كما يراها الله من شانها ان يتباين الناس في معاشهم .

اما المساواة التي يؤمن بها الاسلام ، فانما تكون فيما يتعلق بفرص الكفاح لكسب العيش فالاسلام لا يريد وجود عوائق في المجتمع — سواء كانت نتيجة العرف أو القانون — من شانها أن تعرقل الفرد في كفاحه للمعاش بقدر ما في وسعه من كفاءة ومقدرة ، والاسلام لا يريد كذلك قيام فوارق من شانها أن يصبح الثراء الموروث لطبقات او اجناس أو أسر بعينها الي حصانات او احتكارات مستديمة تحميها القوانين فكل من هاتين الطريقتين ، اقامة العوائق واقامة الفوارق ، تعمل — متعسفة — على أن تقيم تفرقة مصطنعة بين الناس تحل محل التباين الطبيعي بينهم ، ومن ثم يهدف الاسلام الي ازالتها تماما ، ويضع النظام الاقتصادى للمجتمع على اساس طبيعي غير متكلف ، تكون فيه فرص الكفاح في متناول الجميع . ويكون ذلك النظام اقرب ما يكون الى الطبيعة — وهى التي فيها يدور التنافس في الكفاح في الميدان الاقتصادي — حين يتمشى مع ظروف كل فرد ودوره في الحياة فكل ميسر لما خلق له . فهذا الذي ورث سيارة ينبغي أن يكدح مجهزاً بسيارته ، وذلك الذي لم يوهب غير ساقيه عليه أن يسعى على قدميه ، في حين يجب على العاجز ايضا الا يتخلف عن العمل باخر وسعه . وينبغي لقوانين المجتمع الا يكون من شانها أن تفرض احتكارا دائما لصاحب السيارة على سيارته أو ان تجعل من المستحيل علي العاجز أن ينال مثل هذه السيارة

كما ينبغي الايكون من شانها في الوقت نفسه ان تقسر صاحب السيارة والاخر العاجز على البدء في سباق الكفاح من نقطة واحدة في ظروف واحدة تلزمهما الارتباط معا الى نهاية الشوط .. بل على العكس من هذا ينبغي للشرائع أن تكون بحيث تتيح للعاجز ان ينال السيارة بكفاءته ومقدرته في حين أنه قد يتخلف صاحب السيارة اذا أعوزته الكفاءه والمقدرة .

وان الاسلام لا يبغي مجرد قيام السباق الاقتصادي في الحياة الاجتماعية على اساس تكافؤ الفرص وعدم التحيز فحسب ، ولكنه يريد الا يكون المتسابقون متظالمين او متقاطعين ان عليهم أن يكونوا متعاطفين متعاونين . لذلك نرى من ناحية ان الاسلام يرمي خلال وصاياه الخلقية الى خلق عقلية بين الناس يستعينون بها على تدعيم رابطتهم الواهنة التي تمزقها الاهواء . ومن ناحية أخرى يطالب الاسلام بقيام نظام دائم واجب في اي مجتمع ، يضمن العون والمساعدة للعاجزين الذين تعوزهم الوسائل اللازمة للوصول الى القوت الضروري . فمن لم يستطع المشاركة في المنافسة الاقتصادية وجب أن ينال حظه من رعاية المجتمع . كما أن الذين يحتاجون الى العون كي يتمكنوا من العمل والانتاج الاقتصادي لا بد أن ينالوا بغيتهم عن طريق هذا النظام ومن أجل هذه العناية سن الاسلام في شريعته أن تجبى — زكاة — بنسبة ٢٫٥ بالمئة سنويا على الثروة المكدسة في البلاد وعلى رأس المال المتداول في التجارة سواء بسواء . ويجمع مقدار ٥ بالمئة او ١٠ بالمئة من الانتاج الزراعي للاراضي العشرية جميعها ، كما يجمع من انتاج بعض المناجم بنسبة ٢٠ بالمئة كذلك تجي هذه الضريبة السنوية بنسبة خاصة على الماشية التي يملكها اي فرد اذا زادت عن حد ادنى مقرر يتمتع بالاعفاء — النصاب — . وحصيلة هذه الجباية كلهايجب أن تنفق لمساعدة الفقير واليتيم والمسكين ، والزكاة بهذه الصورة أسلوب في تحقيق الضمان الاجتماعي ، في ظلها لا يتاتى أن يعيش واحد في المجتمع الاسلامي بغير ضرورات الحياة ، ولا يمكن أن يجبر عامل تحت ضغط الجوع على الرضوخ لشروط العمل التي يمليها صاحب المصنع أو مالك الارض . ولن يكون الفرد عرضة لانهيار قواه عن أدنى مستوى يمكن صاحبه من أن يدلي بدلوه في الكفاح الاقتصادى .

ويهدف الاسلام لاقامة ميزان بين المصالح المتقابلة للفرد والجماعة كي يرقى بذاتية الفرد وحريته الشخصية ، على أن يضمن في الوقت نفسه الا تكون هذه الحرية ضارة بمصالح المجموع بل ينبغي حتما أن تنتفع الجماعة منها . فالاسلام لا يؤيد تنظيما سياسيا او اقتصاديا يرمي الى اذابة الفرد في المجموع وتجريده من الحرية الضرورية لنمو شخصيته على اساس سليم ، فان النتيجة المحتومة لتأميم كل وسائل الانتاج في قطر من الاقطار هو تعجيز الجماعة للافراد جميعا ، فيتعذر استمرار كيانهم الفردى وتقدم هذا الكيان الي حد كبير ، أن لم يصر هذا مستحيلا تماما ، فان الحرية الاقتصادية ليست اقل ضرورةللفرد من الحرية السياسية والاجتماعية بل هى لازمة له الى ابعد مدى . فاذا كنا لا نقصدالي استئصال شعور الفرد بكيانه وانسانيته تماما ، فان علينا أن نفسح له في حياتنا الاجتماعية المجال الكافي ليزاول حريته في كسب عيشه حتى يثبت في نفسه حرية الضمير ويغدو وفي وسعه أن ينهض بمواهبه الخلقية والعقلية وفقا لميوله الذاتية ، وهيهات لمن يعيش على حصة مقررة ، تقديرها في ايدى الغير أن يكون سعيدا بحالة مهما كانت حصته هذه وافية كافية ، لان تعويق السمو الخلقي والروحي الذي يؤدى اليه هذا الوضع المهين لا يمكن أن يعوض أو يعادل بمجرد صحة البدن ووفرة الثروة .

وكما أن الاسلام لا يرضى عن مثل هذا النظام فانه لا يعلن رضاه أيضا عن نظام اجتماعي يعطي للافراد حرية اقتصادية واجتماعية مطلقة العنان ، ويمنحهم اذنا على بياض — ليحققوا مصلحتهم الفردية

ويرضوا رغائبهم ولو على حساب مصالح الجماعة باسرها وهكذا يختار الاسلام طريقة الوسط بين الافراط والتفريط ، فيدعو الفرد نفسه أولا

ليقبل قيودا والتزامات معينة في سبيل مصالح الجماعة ، ثم يدعه بعد ذلك حرا يدبر شؤونه الخاصة . وليس هذا مجال الافاضة في بيان كل هذه الالتزامات والحدود فقد يغني هنا أن نعرض لهذا في اجمال .

ولنتناول أولا قضية كسب العيش : ان العناية الدقيقة التي تحراها الاسلام في التمييز بين الحلال والحرام في الكسب لا تتأتى لاى قانون قائم في العالم . فهو قد عد من الكسب غير المشروع كل وسيلة يرتزق منها الانسان بالنيل من مصالح غيره من الناس ، أو من مصالح المجتمع كوحدة ،

سواء من الناحية الاخلاقية او المادية فشريعة الاسلام تحرم بتاتا صناعة الخمرة وسائر المسكرات وتجارتها كما تحرم الزنا واحتراف الرقص ولعب الميسر .. والمضاربة وأنواع — اليانصيب — ، كذلك تحرم الصفقات الوهمية والاحتيالية والصفقات التي تحمل في طبيعتها جراثيم النزاع بين اطرافها والمعاملات التي يكون الربح لجانب فيها مضمونا أكيدا بينما يتارجح الجانب الاخر في مهب الريح مفتقدا الثقة والطمانينة والضمان ، وشريعة الاسلام تحرم أيضا التلاعب بالاسعار عن طريق الامتناع عن بيع ضرورات الحياة ، الى غير ذلك من أمثال هذه الصفات التي تضر مصالح الجماعة . واذا ما أمعنت النظر في هذا الجانب من قوانين الاسلام الاقتصادية فلسوف تعرض لقائمة طويلة من الوسائل التي حرمها الاسلام ، والتي لو وجدت لها مكانا لاتاح معظمها للكثيرين الفرصة كي يتربوا على الملايين في ظل الراسمالية القائمة . لكن الاسلام يحرم هذه الوسائل كلها في شريعته ويكفل حرية الكسب في حدود الوسائل الكريمة وحدها التي يستطيع الفرد خلالها ان يقدم للجماعة خدمة حقيقية نافعة ، ومن ثم يكون له بعدها أن يطالب بعوض عنها عادل صحيح .

والاسلام اذ يقرر للفرد حقوقه في تملك ثروته التي كسبها عن طريق حلال فانه لا يدع هذه الحقوق المقررة بلا حدود ، فهو يدعو الفرد لينفق ماله الحلال في وجه حلال وبكيفية مشروعة . وقد وضع من القيود على الانفاق ما يحجز به المرء عن تبديد ثروته في الملاذ الكمالية في الوقت الذي يعيش فيه المعيشة اللائقة . فابراز المكانة والاعتداد بالنفس من الامور التي لا ينبغي لانسان أن يتجاوز فيها الحدود حتى يقيم من نفسه الها فوق البشر . ولقد حرمت بعض صور الانفاق بوضوح وجلاء ، أما بعضها الاخر فلئن لم يمنع صراحة الا أن الدولة الاسلامية قد منحت من السلطة ما تحجز به الناس عن انفاق الثروات في المحرمات .

ويباح للفرد أن يجمع من الثروة ما يتخلف عن نفقاته المشروعة والمعقولة وله ان يستثمر هذه الثروات في انتاج المزيد ، ولكن لا يترك الاسلام كنز المال او تنميته دون قيود . ففي الحالة الاولى عليه أن يدفع زكاة ما يتجمع لديه من مال يربو على النصاب المقرر في كل عام بنسبة ربع العشر — ٥و٢ بالمئة — . أما اذا رغب في استثمار ثروته في أحد المرافق فله أن يفعل ذلك ولكن في حدود المباح من الاعمال المشروعة . فمن المباح للشخص أن يباشر عملا مشروعا بنفسه ، أو أن يشترك في الربح والخسارة مع غيره مقابل تقديم ما لديه من راس مال قد يكون في صورة مال او عقار او قد يكون في صورة أدوات وخصائص لازمة لحرفة من الحرف ، وفي هذه الحدود ما على الواحد من جناح في نظر الاسلام

اذا ما بلغ به عمله الى ذروة الغنى بل ان هذا احرى أن يعتبر من الله فضلا عظيما . ولكن الاسلام يشترط هنا على الفرد امرين في سبيل مصالح الجماعه كوحدة : اول الامرين ان يؤدى زكاه بضائعه التجاريه وعشر غله انتاجه الزراعي . وثاني الامرين هو التزامه بالقسط في المعامله مع شركائه في التجاره او الصناعه او الزراعه ، ومع من يعملون تحت يده . واذا لم يلتزم فرد واجب العدل من تلقاء نفسه فان الدوله الاسلاميه تجبره على ذلك . —

وبعد هذه الحدود الشرعية في موارد المال ومصارفه لا يدع الاسلام الثروه المتجمعه بعد انفاذ هذه التعاليم مركزه في يد واحدة لامد طويل . فعن طريق شريعته في الميراث ينشر الاسلام تلك الثروه من جيل الى جيل . واتجاه الاسلام في هذه الناحيه مخالف لاتجاه شرائع العالم الاخرى .

فجميع هذه الشرائع تعمل على أن تبقى الثروه التي تجمعت يوما مركزه جيلا بعد جيل . أما الاسلا[م] فيضوع شريعته على عكس ذلك تماما ، فبمقتضى هذه الشريعة فرض على الثروة التي يجمعها الشخص مدة حياته ان توزع بين أقاربه الاقربين فور وفاته فا[ن] لم يوجد هؤلاء جاء دور الاقارب في الميراث وفقا لما قررته الشريعة لكل واحد منهم نصيب مفروض . فاذا افتقدنا هؤلاء ايضا خول المجتمع المسلم باسره حق الميراث . وهيهات أن يبرز في ظل هذا التشريع ، أو ا[...] يفلت منه صاحب قناطير مقنطرة [...] ضياع واسعة .. فان هذه الضرب[ة] الاخيرة كفيلة بان تطيح بما عسى ا[ن] يكون قد مرق رغم القيود السالفة من مساوىء التجمع والتركز في الثروات .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمي[ن]

# قراؤنا يكتبون

## من اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم

« روى اعرابي ممن كانوا بحنين انه كان يلبس نعلين غليظين فداس سهوا في هرج المعركة على قدم الرسول عليه الصلاة والسلام فضربه بسوطه من الالم ،فبات الاعرابي ليلته مهموما لما بدر منه من ايذاء الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ارسل في استدعائه في الصباح فاتاه خائفا حائرا . ولكن النبي عليه الصلاة والسلام طمانه ووهب له ثمانين نعجة فدية لغضبه وضربه انسانا .

ومن اخلاقه أيضا ..

ان يهوديا كان يضع قاذورات أمام بيت النبي صلىالله عليه وسلم فغاب اليهودي ثلاثة ايام ، فذهب الرسول عليه الصلاة والسلام يسال عنه فقال اليهودي : اجئت تسأل عني يا محمد فقال : نعم غبت ثلاثة ايام .

فتدتك فقلت لعله يكون قد مرض اليهودي وهو نائم على فراشه «وقد كان مريضا فعلا » فقال للرسول صلى الله عليه وسلم : ادينك يامرك بهذا . قال : بل اكثر من ذلك فقال اليهودي اشهد أن لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله . »

فاي اخلاق هذه .. التي تجعل يهوديا من الد اعداء الاسلام يدخل في دين الله بدون ارغام من احد .

بهذا الخلق الرفيع استطاع محمد بن عبداله صلى اله عليه وسلم أن ان يبلغ رسالة ربه كاملة للناس ويخرجهم من الظلمات الى النور وصدق الله حين اثنى على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال جل من قائل .

« فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظا القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين الاية ١٥٩ من سورة ال عمران

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**رابعة حمد الصالح**
**ثانوية البنات بالرياض**

## اسباب انحلال الامم وعلاجها ● من كتاب [illegible] في الاسلام

١ — الترف الجسماني

فاذا اترف الجسم ضعف عنالعمل والانتاج واصبح غير قادر علىتعويض المجتمع شيئا مما ينهبه منه فضلا عن اداء واجب الانسانية فيالمحافظة على النسل الصالح القوي ، والامم التي تترف اجسام ابنائها مالها الى الضعف والانحلال ، والفناء التدريجي،وتسلط القادر عليها واستعبادها .. الخ .

٢ — الترف النفسي :

فاذا اترفت النفس انساقت وراء شيطانها ، وتهافتت على شهواتها ، وطاوعت نزعاتها ، وتخاذلت امام مشكلات الحياة وتكاليفها ، فلا تشعر بالمسؤولية وان شعرت بها فرت منها وتخلت عن حملها ، وان حملتها تبرمت بها ، ووهنت امامصعوباتها، وفشلت في ادائها ، وتهاوت تحت ضربات خصومها ، وضعفت امام القوى الخارجية كلها لفقدان القوه الداخلية فيها ، واستكانت لمن غلبها، وامست لاوجود لها في ذاتها، وانما في وجود من غلبها ، والامم التي يغلب الترف على نفوس ابنائها لا تلبث ان تنهار وتفقد استقلالها لركون ابنائها الى الدنيا واطمئنانهم بها ، وكراهيتهم للجهاد والموت ، فلا كيان ولا قدرة ولا انتاج ، ولا تجمع ولا استقلال ، ولا منعه ولا سلطان، وانما التحلل والتفرقة والذل والاستعباد والفناء .

٣ — الترف العقلي :

وهو الاتجاه بالعلم والانتاج الى الكماليات والبهارج ، والانصراف به عن المنفعه العامه وجوهر الحقيقه والتقدم الانساني وبذلك يضعف الاحساس بالحاجة الى المثل العليا التي تأخذ في الضمور والزوال ، واذا اترفت الامة عقليا اطمانت الى مكانتها فتراخت هممها ، وغلب الهوى والغرور على جميع التصرفات فيها ، فلا طموح الا للمظاهر والسمعة ، ولا انطلاق الا وراء الشهوة، ولا جهاد الا في سبيل الاعتداء والدمار ، والتسلط على الغير بغير حق والحرب المبطرة التي تاتي على الحضارات وتقضي على الامم .

٤ — طول الامل :

فاذا طال الامل على امة سدته آفاتها ونلك حالاتها بدون أن يتيقظ ابناؤها لادوائها ، ويأخذوا في علاجها قبل فواتها ، فلا شك في عاقبتها الحتميه ، وهي انهيارها ، وضياع كيانها ، وذهاب حقيقتها وفنائها .

انظر قول الله تعالى : (( ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون )) (( وما اهلكنا من قرية الا لها كتاب معلوم . ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون )) ومن رحمة الله بالناس ان جعل البلاء الذي يصيبهم تاديبا لهم وتهذيبا ، وايقاظا وتنبيها ،وتطهيرا لنفوسهم وتوجيها، وان الكوارث التي تصيب الامم كثيرا ماتكون سببا في بدء حياة جديدة تعقبها القوة والعزة، والمنعةوالسلطة والسعة والسيادة ..

## « قراؤنا في المغرب يطالبون برفع المحنة عن الاسلاميين »

وصلتنا في الاسبوع الماضي العديد من الرسائل الواردة من المغرب ، وكلها تقريبا تحمل في طياتها تعازى القراء للاخ كبد الكريم مطيع رئيس — جمعية الشبيبة الاسلامية — بوفاة والدته وتطالب هذه الرسائل برفع المحنة عن الاسلاميين وارجاع الاخ عبد الكريم الى

# نـــداء الحـــــالأمـــة ..

« وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عـــن السبيل فهم لا يهتدون » ...

وقفت أمام هذه الاية الكريمة والعجب يأخذني كل مأخذ ... هدهد قام برحلة استطلاعية بدون أن يحصل على إذن .. وذهب ليعود بعد قليل ليقصص على سليمان ما رأى .. الهدهد غضبان فغير الله يحكم ويشرع .. الهدهد غضبان فيطلب من سليمان الاسراع لانقاذ هؤلاء الناس وازالة هذا الكابوس عنهم وتلك الغشاوة عن أعينهم ..

وتلقى الهدهد أمر سليمان بالعودة الى أرض سبأ الى صنعاء في اليمن ليسلم الخطاب .. الهدهد يذهب وحده دونما خوف وكيف يخاف من يحمل اسم الله معه ..

ما احوجنا في هذه الايام الى أمثال هـــذا الهدهد ..

هذه الايام التي اصبح فيها المعروف منكرا والمنكر معروفا

هذه الايام التي أصبح فيها الخصم العنيـــد قاضيا وأصبح الذئب راعيا .

هذه الايام التي تصمت الامة صمتا سرمديا قاتلا بالرغم مما يدور حولها ويخطط ضدها ..

الامة تصمت صمتا قاتلا وكتاب الله مهجور

الامة تصمت صمتا مميتا وشريعة الله مخجولة

الامة تصمت صمتا مميتا وشريعة الله مهجورة يقاتلون ويطاردون في كل مكان وزمان .

صمت قاتل يثير الغرابة

صمت قاتل يثير العجب

صمت قاتل يثير التساؤل

صمت يثير في النفس الاسى وفي القلب الالم

صمت أشد ما تكون الحاجة الى هدهد غاضب يبدد ظلام هذا الصمت السرمدى المميت .

صمت لن يزول الا برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليـــه ينتظـــرون لقائه لا يغضبون الا له وحـــده .

رجال لا تثنيهم الصعـــاب والاهـــوال ولا تخيفهم السلاسل ولا المشانق .. رجال يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل ثم ينطلقون . ينطلقون غير مكتفين بتغير الواقع بألسنتهم فقط بل لا بد ان يتعدوا هذه الحدود ليعود الحكم لله .. ولله وحـــده ..

« ولينصرن الله من ينصره »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يوسف أبو راس

هامبرج ١٢ ــ ٢ ــ ١٩٧٨م

المانيا الغربية

---

وطنه مرة أخرى حيث أنه ليس هناك موجب شرعي ولا أمني يقتضي أبعاده وتشريده فـــي الغربة بعيدا عن أهله وزوجته وأولاده الاربعة الذين هم في أشد الحاجة الى تربيته وتوجيههه لهم وتوفير الحياة المناسبة .

و ــ المجتمع ــ تضم صوتها الى صوت قرائها في المغرب وتقول بلسان جميع المسلمين ــ عظم الله أجرك يا أستاذ عبد الكريم ــ وانا لله وانا اليه لراجعون ، كما تطالـــب ــ المجتمـــع ــ المسؤولين في المغرب برفع المحنة عن اخواننا في المغرب وأعادة المشردين الى أوطانهم وأطلاق سراح المسجونين من سجونهم .



# قراؤنا يكتبون

## • التعاون الاقتصادى العربي الاسرائيلـــي المزعوم وأخطاره العظيمة •

تتردد في الدول العربية نغمة تنادى بالتعاون بين عائدات البترول العربية والخبرة الاسرائيلية ، مؤملين في قيام مشاريع اقتصادية ذات نفع وفائدة للدول العربية ..

ولمن ينادى بهذا الراى انقل هذه الوثيقة عن كتاب غزوة بني قريظـــة لمؤلفه الاستاذ محمد احمد باشميل ، وهى خطاب القاه الرئيس الامريكي بنجامين فرانكلين في عام ١٧٨٩م جاء فيه .

ــ ايها السادة : في كل ارض حل بها اليهود اطاحوا بالمستوى الخلقي وافسدوا الذمة التجارية فيها ولـم يزالوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم . وقد أدى بهم الاضطهاد الى العمل على خنق الشعوب ماليا ، كما هـو الحال في البرتغال واسبانيا .

فمنذ أكثر من ١٧٠٠ عام وهـم يندبون حظهم الاسيف ويعنون بذلك انهم قد طردوا من ديار ابائهـم ولكنهم ايها السادة ، لن يلبثوا اذا ردت اليهم الدول اليوم فلسطين ان يجدوا اسبابا تحملهم على الا يعودوا اليها ، لماذا ؟ لانهم طفيليات لا يعيش بعضهم على بعض ، ولا بد لهم من التطفل على المسيحيين وغيرهم ممـــن لا ينتمون الى عرقهم .

واذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة ــ بنص دستورها ــ فان سيلهم سيتدفق الى الولايات المتحـــدة في غضون مائة سنة الى حد يقـدرون معه على ان يحكموا شعبنا ويدمروا ويغيروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دماءنا وضحينا له بارواحنـا وممتلكاتنا وحرياتنا الفردية .

ولن تمضي مائتا سنة حتى يكون مصير احفادنا ان يعملوا في الحقول لاطعام اليهود ، على حين يظل اليهود في البيوتات المالية يفركون ايديهم مغتبطين .

واني احذركم ايها السادة انكم ان لم تبعدوا اليهود نهائيا . فلسوف يلعنكم ابناؤكم واحفادكم في قبوركـــم ، ان اليهود لن يتخذوا مثلنا العليا ولـــو عاشوا بين ظهرانينا عشرة اجيال ، فان الفهد لا يستطيع ابدال جلـــده الارقط .

ان اليهود خطر على هذه البلاد اذا ما سمح لهم بحرية الدخول ، انهـم سيقضون على مؤسساتنا ، وعلـى ذلـك لا بـد من ان يستبعدوا بنص الدستور .

والان لنرى ما حدث للشعـــب الامريكي بعد مرور اقل من مائتي عام بلايين الدولارات الامريكية تذهب من عرق وكد الشعب الامريكي كتبرعات لاسرائيـل والكثير من الاسلحـــة الامريكية تذهب كمعونة الى اسرائيل اليهود امتلكوا البنوك والمؤسسات والشركات في امريكا ويحصلون على ارباح خيالية ومنها يقدمون معونات وتبرعات للشعب الاسرائيلي . كما انهم يتحكمون في سياسة الولايـات المتحدة وفي انتخابات الرئاســـة الامريكية والبرلمان الامريكي حيث لا ينجح احد حتى يحظى برضاء اليهود .

فماذا سيحدث للبـلاد العربيـــة ، بمجرد أن يضع الاسرائيليورن ايديهم على عائدات البترول العربية ، فان النفع والفائـدة سيذهبـان الـــى الاسرائيليين ، والخراب والـــدمار سيكون مصير العرب وعندئذ لن ينفع النـدم .

دكتور : احمد شوقي عرفه

## ردود قصيرة ..

**• الاخ عبدالله منصور : نشكرك على مشاعرك ولكننا لا نستطيع نشر رسالتك الطبية لممانعة وزارة الاعلام من نشر ما يتعلق باحداث الجامعة وجزاك الله خيرا .**

**• الاخ : ع . م . ص ــ ثانوية خيطان للبنين**

**طلبك سيجاب قريبا أن شاء الله ونوصيك اذا استطعت بالصيام كعلاج لمشكلتك التي ذكرتها فالصوم يوفر لك باذن الله الارادة القوية التي تحميك من التاثر بالمناظر السيئة .**


الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ــ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ــ يتفق بشانها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ــ شركة الخليج لتوزيع الصحف ــ السعودية ــ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ــ مكتبة المدارس ــ دولة الامارات العربية ــ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن ــ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ــ مصر ــ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ص.ب ٨٥٠٠ ت ٥١٩٥٣٩